

**Un Commento Coranico
Riassunto: Il Cammino
Della Pace Della Mente
- Capitolo 19 Maryam
al Capitolo 25 Al Furqan**



**Adottare Caratteristiche Positive
Porta Alla Pace Della Mente**

**Un Commento Coranico Riassunto: Il Cammino Della Pace
Della Mente – Capitolo 19 Maryam al Capitolo 25 Al Furqan**

Libri ShaykhPod

Pubblicato da ShaykhPod Books, 2025

Sebbene siano state prese tutte le precauzioni nella preparazione di questo libro, l' editore non si assume alcuna responsabilità per eventuali errori od omissioni, né per danni derivanti dall'uso delle informazioni in esso contenute.

Un commento coranico riassuntivo: Il cammino della pace della mente –
Capitolo 19 Maryam al capitolo 25 Al Furqan

Prima edizione. 2 novembre 2025.

Copyright © 2025 ShaykhPod Books.

Scritto da ShaykhPod Books.

Sommario

[Sommario](#)

[Ringraziamenti](#)

[Note del compilatore](#)

[Introduzione](#)

[Capitolo 19 – Maryam, Versetti 1-98 di 98](#)

[Discussione sui versetti 1-98 di 98](#)

[Capitolo 20 – Taha, Versetti 1-135 di 135](#)

[Discussione sui versetti 1-135 di 135](#)

[Capitolo 21 – Al Anbiya, Versetti 1-112 di 112](#)

[Discussione sui versetti 1-112 di 112](#)

[Capitolo 22 – Al Hajj, Versetti 1-78 di 78](#)

[Discussione sui versetti 1-78 di 78](#)

[Capitolo 23 – Al Mu'minun, Versetti 1-118 di 118](#)

[Discussione sui versetti 1-118 di 118](#)

[Capitolo 24 – An Nur, Versetti 1-64 di 64](#)

[Discussione sui versetti 1-64 di 64](#)

[Capitolo 25 – Al Furqan, Versetti 1-77 di 77](#)

[Discussione sui versetti 1-77 di 77](#)

[Oltre 500 eBook gratuiti sul buon carattere](#)

[Altri media ShaykhPod](#)

Ringraziamenti

Ogni lode è rivolta ad Allah, l'Eccelso, Signore dei mondi, che ci ha dato l'ispirazione, l'opportunità e la forza per completare questo volume. Benedizioni e pace siano sul Santo Profeta Muhammad, la cui via è stata scelta da Allah, l'Eccelso, per la salvezza dell'umanità.

Vorremmo esprimere la nostra più profonda gratitudine a tutta la famiglia ShaykhPod, in particolare alla nostra piccola star, Yusuf, il cui continuo supporto e i cui consigli hanno ispirato lo sviluppo di ShaykhPod Books. E un ringraziamento speciale a nostro fratello Hasan, il cui supporto dedicato ha portato ShaykhPod a nuovi ed entusiasmanti traguardi, che a un certo punto sembravano impossibili.

Preghiamo affinché Allah, l'Eccelso, completi il Suo favore su di noi e accetti ogni lettera di questo libro nella Sua augusta corte e gli permetta di testimoniare a nostro favore nell'Ultimo Giorno.

Ogni lode ad Allah, l'Eccelso, Signore dei mondi, e infinite benedizioni e pace sul Santo Profeta Muhammad, sulla sua benedetta Famiglia e sui suoi Compagni, che Allah sia soddisfatto di tutti loro.

Note del compilatore

Abbiamo cercato diligentemente di rendere giustizia in questo volume, tuttavia se dovessimo riscontrare delle lacune, il compilatore ne sarà personalmente e unicamente responsabile.

Accettiamo la possibilità di errori e carenze nel tentativo di portare a termine un compito così arduo. Potremmo aver inconsciamente commesso errori per i quali chiediamo indulgenza e perdono ai nostri lettori e la nostra attenzione sarà apprezzata. Invitiamo vivamente a inviare suggerimenti costruttivi all'indirizzo ShaykhPod.Books@gmail.com.

Introduzione

Quello che segue è un commento dettagliato (Tafsir) completo di riferimenti bibliografici e di facile comprensione, dal capitolo 19 di Maryam al capitolo 25 di Al Furqan del Sacro Corano. Esamina specificamente le buone caratteristiche che i musulmani devono adottare e quelle cattive che devono evitare per raggiungere un carattere nobile.

Adottare caratteristiche positive porta alla pace della mente.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Capitolo 19 – Maryam, Versetti 1-98 di 98

كَهَيْعَصَ ١

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ٢

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ٣

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ
بِدُعَايِكَ رَبِّ شَقِيًّا ٤

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ٥

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ٦

يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ
سَمِيًّا ٧

قَالَ رَبِّ أُنِّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَأَنَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ
بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ
تَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ
ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً
وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

يَسْبِّحُ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾

وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾

فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا
بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾

قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ١٨

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ١٩

قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ٢٠

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٌ وَلَنَجْعَلُكَ آيَةً لِلنَّاسِ
وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ٢١

❖ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ٢٢

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا
وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ٢٣

فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ٢٤

وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ٢٥

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي
نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ٢٦

فَاتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ٢٧

يَتَأَخَتِ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ٢٨

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا
دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾

وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾

ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾

وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَأْتِبِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾

يَأْتِبِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾

يَأْتِبِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾

يَأْتِبِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾

وَأَعِزِّلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾

فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَكَلاَّ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾

وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾

وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ

نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ

آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾

﴿٥٩﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ

يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾

إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
شَيْئًا ﴿٦٠﴾

جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ، بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴿٦١﴾

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًا ﴿٦٢﴾

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًا ﴿٦٣﴾

وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ، مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ
ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًا ﴿٦٤﴾

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ
لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾

وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ
جِثِيًّا ﴿٦٨﴾

ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴿٦٩﴾

ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾

ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْثَا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِءَايَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾

أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾

كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾

وَنَرِثُهُ، مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾

كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذًّا ﴿٨٤﴾

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾

وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا ﴿٨٦﴾

لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾

لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿٨٩﴾

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ
هَذَا ﴿٩٠﴾

أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٣﴾

إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾

لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

وَكُلُّهُمْ عِندَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ
وُدًّا ﴿٩٦﴾

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ
قَوْمًا لُدًّا ﴿٩٧﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ
لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

“Kaf, Ha, Ya, 'Ayn, Sad.

[Questa è] una menzione della misericordia del tuo Signore verso il Suo
servo Zaccaria

Quando invocò il suo Signore con una supplica privata.

Egli disse: «Signore mio, le mie ossa si sono indebolite e la mia testa si è riempita di bianco, e non sono mai stato infelice nella mia supplica a Te, Signore mio.

E in verità, temo i successori dopo di me, e mia moglie è stata sterile, quindi dammi da parte tua un erede

Chi mi erediterà ed erediterà dalla famiglia di Giacobbe. E rendilo, mio Signore, gradito [a Te]."

[Gli fu detto]: "O Zaccaria, in verità ti annunciamo la buona novella di un bambino il cui nome sarà Giovanni. Non abbiamo mai assegnato a nessuno prima [questo] nome".

Disse: «Signore, come potrò avere un figlio maschio, quando mia moglie è sterile e io sono giunto all'estrema vecchiaia?».

[Un angelo] disse: «Così [sarà]; il tuo Signore ha detto: "È facile per Me, perché ti ho creato prima, quando non eri ancora nulla".

[Zaccaria] disse: «Signore mio, fammi un segno». Egli disse: «Il tuo segno sarà che non parlerai al popolo per tre notti, [essendo] sano».

Così uscì dalla sala di preghiera per raggiungere il suo popolo e fece loro segno di esaltare [Allah] al mattino e al pomeriggio.

[Allah] disse: "O Giovanni, prendi la Scrittura con determinazione." E gli demmo il giudizio [mentre era] ancora un ragazzo

E affetto da parte Nostra e purezza, e temeva Allah

Era rispettoso verso i suoi genitori e non era un tiranno disobbediente.

E la pace sia su di lui il giorno in cui nacque, il giorno in cui morì e il giorno in cui fu risuscitato.

E menziona nel Libro [la storia di] Maria, quando si ritirò dalla sua famiglia in un luogo verso oriente.

E lei prese, in solitudine, un velo. Poi le inviammo il Nostro Angelo, che le si presentò come un uomo ben proporzionato.

Disse: «In verità, cerco rifugio nel Misericordioso, lontano da voi. Se avete timore di Allah, lasciatemi».

Egli disse: "Sono solo il messaggero del tuo Signore per darti [la notizia di] un ragazzo puro".

Disse: "Come posso avere un figlio maschio se nessun uomo mi ha toccata e se non sono stata impudica?"

Egli disse: «Così [sarà]; il tuo Signore ha detto: "È facile per Me e faremo di lui un segno per le genti e una misericordia da parte Nostra. Ed è una questione [già] decretata".

Così lo concepì e si ritirò con lui in un luogo remoto.

E i dolori del parto la spinsero verso il tronco di una palma. Disse: "Oh, vorrei essere morta prima e essere stata dimenticata, dimenticata".

Ma egli la chiamò da sotto di lei: «Non ti affliggere, il tuo Signore ha fatto scorrere un ruscello sotto di te.

E scuoti verso di te il tronco della palma: ti lascerà cadere datteri maturi e freschi.

Mangiate, bevete e siate contenti. E se vedete qualcuno tra gli uomini, dite: "Ho fatto voto al Compassionevole di astenermi, quindi oggi non parlerò a nessuno".

Poi lo portò alla sua gente, portandolo in braccio. Essi dissero: «O Maria, hai fatto davvero una cosa senza precedenti.

O sorella di Aaronne, tuo padre non era un uomo malvagio, né tua madre era impudica."

Allora lei lo indicò. Dissero: "Come possiamo parlare a uno che è ancora un bambino nella culla?"

[Gesù] disse: "In verità, io sono il servo di Allah. Egli mi ha dato la Scrittura e mi ha fatto profeta.

E mi ha reso benedetto ovunque io sia e mi ha imposto la preghiera e la zakat finché rimarrò in vita.

E mi ha reso rispettoso verso mia madre, e non mi ha reso un miserabile tiranno.

E la pace sia su di me il giorno in cui nacqui, il giorno in cui morirò e il giorno in cui sarò risuscitato."

Questo è Gesù, il figlio di Maria, la parola di verità su cui sono in disaccordo.

Non è [degno] che Allah si prenda un figlio; esaltato Egli sia! Quando decreta una cosa, dice solo: "Sii", ed essa è.

[Gesù disse]: "In verità Allah è il mio Signore e il vostro Signore, adorateLo. Questa è la retta via".

Allora le fazioni si divisero [riguardo a Gesù] tra loro, quindi guai a coloro che non credettero - dalla scena di un Giorno tremendo.

Quanto [chiaramente] udranno e vedranno il Giorno in cui verranno a Noi, mentre gli ingiusti di oggi sono in evidente errore.

E avvertili del Giorno del Rimorso, quando la questione sarà conclusa; e [tuttavia] sono in [stato di] negligenza e non credono.

In verità, saremo Noi ad ereditare la terra e tutti coloro che vi si trovano, e a Noi saranno ricondotti.

E menziona nel Libro [la storia di] Abramo. In verità, egli era un uomo veritiero e un profeta.

[Menzione] quando disse a suo padre: "O padre mio, perché adori ciò che non sente e non vede e non ti sarà di alcun beneficio?"

O padre mio, in verità mi è giunta una conoscenza che a te non è giunta, perciò seguimi; ti guiderò su un sentiero pianeggiante.

O padre mio, non adorare Satana. In verità Satana è sempre stato disobbediente al Misericordioso.

O padre mio, temo davvero che ti tocchi un castigo da parte del Misericordioso, così che tu diventi compagno di Satana [nell'Inferno]."

[Suo padre] disse: «Non hai forse desiderio dei miei dèi, o Abramo? Se non desisti, ti lapiderò sicuramente; perciò allontanati da me per molto tempo».

[Abramo] disse: «La pace sia su di voi. Chiederò perdono per voi al mio Signore. In verità, Egli è sempre misericordioso con me.

E lascerò voi e coloro che invocate all'infuori di Allah e invocherò il mio Signore. Spero di non essere infelice nell'invocazione al mio Signore."

Quando poi li ebbe lasciati, insieme a coloro che adoravano all'infuori di Allah, gli demmo Isacco e Giacobbe, e facemmo di ognuno di loro un profeta.

E li abbiamo favoriti con la Nostra misericordia e abbiamo fatto loro una reputazione di grande onore .

E menziona Mosè nel Libro. In verità, egli fu scelto, ed era un messaggero e un profeta.

E lo chiamammo dal fianco del monte alla sua destra e lo facemmo avvicinare, confidando [con lui].

E per Nostra misericordia gli demmo suo fratello Aronne come profeta.

E menziona nel Libro Ismaele. In verità, egli fu fedele alla sua promessa, e fu un messaggero e un profeta.

E ordinava al suo popolo la preghiera e la zakat, ed era gradito al suo Signore.

E menziona nel Libro Idrees. In verità, egli era un uomo veritiero e un profeta.

E lo elevammo a una posizione elevata.

Essi furono coloro ai quali Allah concesse la grazia tra i profeti discendenti di Adamo, tra coloro che portammo [nell'arca] con Noè, tra i discendenti di Abramo e di Israele e tra coloro che guidammo e scegliemmo. Quando

*furono recitati loro i versetti del Compassionevole, si prostrarono e
piansero.*

*Ma dopo di loro vennero dei successori che trascurarono la preghiera e
perseguirono i desideri; così andranno incontro al male -*

*Eccetto coloro che si pentono, credono e compiono il bene; costoro
entreranno nel Paradiso e non subiranno alcun torto.*

*[Lì vi sono] giardini di residenza eterna che il Compassionevole ha
promesso ai Suoi servi nell'invisibile. In verità, la Sua promessa si è
sempre avverata.*

*Non vi udranno alcun discorso malvagio, solo [saluti di] pace, e vi avranno
la loro provvista, mattina e pomeriggio.*

*Questo è il Paradiso che diamo in eredità a coloro tra i Nostri servi che
hanno temuto Allah.*

*[Gabriele disse]: "E noi [angeli] non scendiamo se non per ordine del tuo
Signore. A Lui appartiene ciò che ci precede, ciò che ci segue e ciò che sta
in mezzo. E il tuo Signore non è mai immemore -*

*Signore dei cieli e della terra e di tutto ciò che vi è frammezzo, adoraLo e
sii paziente nell'adorarlo. Conosci forse qualcosa che Gli somigli?"*

E il miscredente dice: "Quando sarò morto, sarò forse riportato in vita?"

*Non ricorda forse l'uomo che lo abbiamo creato prima, quando ancora non
era nulla?*

*Per il tuo Signore, certamente li raduneremo insieme ai diavoli e li
condurremo in ginocchio attorno all'Inferno.*

*Allora certamente estrarremo da ogni setta coloro che furono i peggiori
nell'insolenza verso il Compassionevole.*

*Allora, siamo Noi che conosciamo meglio coloro che sono più degni di
bruciare in essa.*

E non c'è nessuno di voi che non vi giunga. Questa è una fatalità decretata dal vostro Signore.

Poi salveremo coloro che temono Allah e lasceremo in ginocchio gli ingiusti.

E quando vengono recitati loro i Nostri versetti come prove evidenti, coloro che non credono dicono a coloro che credono: "Quale dei [nostri] due partiti è il migliore per posizione e per associazione?"

E quante generazioni abbiamo distrutto prima di loro, che erano migliori nei beni e nell'aspetto?

Dì: «Chiunque sia in errore, il Misericordioso gli conceda una proroga [in ricchezza e tempo] finché, quando vedranno ciò che è stato loro promesso, o il castigo [in questo mondo] o l'Ora [della resurrezione], sapranno chi è peggiore in posizione e più debole nei soldati».

Allah accresce la guida di coloro che sono stati guidati, e le buone azioni durature sono migliori per il tuo Signore, sia come ricompensa che come rimedio.

Hai visto colui che non ha creduto ai Nostri versetti e ha detto: "Certamente mi saranno dati beni e figli [nell'altra vita]?"

Ha forse guardato nell'invisibile o ha accettato una promessa dal Misericordioso?

No! Registreremo ciò che dice e gli estenderemo ampiamente la punizione.

E noi erediteremo ciò che egli menziona, e verrà da Noi da solo.

E hanno preso divinità all'infuori di Allah, affinché fossero per loro fonte di onore .

No! Quegli "dei" rinnegheranno il loro culto e saranno loro avversari [nel Giorno del Giudizio].

Non vedi che abbiamo inviato i diavoli contro i miscredenti, incitandoli al male con incitamento continuo?

*Non siate dunque impazienti con loro. Ne contiamo solo un numero
[limitato].*

*Nel Giorno in cui riuniremo i giusti come delegazione presso il
Misericordioso*

E condurrà i criminali all'inferno assetati

*Nessuno avrà [potere di] intercessione se non colui che avrà stipulato un
patto con il Misericordioso.*

E dicono: «Il Misericordioso si è preso un figlio».

Hai fatto una cosa atroce.

*I cieli quasi si rompono e la terra si spacca e le montagne crollano in
devastazione*

Che attribuiscono al Misericordioso un figlio.

E non è opportuno che il Misericordioso prenda un figlio.

*Non c'è nessuno nei cieli e sulla terra che non venga al Misericordioso
come un servo.*

Li ha enumerati e ne ha fatto un conteggio completo.

E tutti loro verranno a Lui solo nel Giorno della Resurrezione.

*In verità, a coloro che hanno creduto e compiuto il bene, il Misericordioso
concederà l'affetto.*

*Abbiamo reso il Corano semplice in lingua araba solo perché tu possa dare
la buona novella ai giusti e ammonire un popolo ostile.*

*E quanti ne abbiamo distrutti prima di loro, in generazioni? Ne vedi forse
qualcuno o ne senti parlare?"*

Discussione sui versetti 1-98 di 98

L'interpretazione esatta del primo versetto è sconosciuta. Capitolo 19 Maryam, versetto 1:

“Kaf, Ha, Ya, 'Ayn, Sad.”

Tuttavia, ciò potrebbe indicare che il Sacro Corano sia composto da lettere e parole arabe familiari agli arabi, il suo pubblico principale. Questo versetto implica quindi che essi non avessero validi motivi per contestarne l'autenticità, poiché ne riconoscevano chiaramente il linguaggio miracoloso – espressioni che non potevano replicare né nel significato, né nell'eleganza, né nell'applicazione pratica, nonostante la loro padronanza dell'arabo e la loro reputazione di oratori più eloquenti. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 23:

“E se hai qualche dubbio riguardo a ciò che abbiamo fatto scendere sul Nostro devoto speciale, allora porta un capitolo simile e chiama tutti i tuoi aiutanti all'infuori di Allah, se sei sincero.”

Anche se qualcuno componesse una frase eloquente e ritmata in arabo, sarebbe comunque ben lontana dal Sacro Corano. A differenza del

linguaggio umano, il Sacro Corano penetra l'essenza della natura, della psiche e dell'indole umana con una perspicacia senza pari. Presenta la sua guida con tale chiarezza che anche coloro che non hanno un'istruzione formale possono comprenderne e metterne in pratica gli insegnamenti nella propria vita. Inoltre, trasmette verità profonde e astratte in termini semplici, accessibili e praticabili per tutti. Il Sacro Corano affronta la realtà della natura umana e fornisce una guida senza tempo, adatta a ogni individuo, comunità ed epoca. Nessun versetto può, né mai potrà, eguagliarlo in questo senso, affermando ulteriormente la sua origine divina.

Le espressioni del Sacro Corano sono ineguagliabili e i suoi significati sono trasmessi con straordinaria precisione. I suoi versetti e le sue parole mostrano un livello di eloquenza che supera qualsiasi altra opera letteraria. A differenza di altre scritture e insegnamenti di varie religioni e stili di vita, il Sacro Corano è privo di contraddizioni. Fornisce un resoconto completo della storia delle nazioni precedenti, sebbene il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non avesse alcuno studio formale della storia. Il Sacro Corano comanda tutto ciò che è benefico e proibisce tutto ciò che è dannoso, affrontando le conseguenze sia individuali che sociali. Così facendo, stabilisce giustizia, sicurezza e pace all'interno delle famiglie e delle comunità. Evita esagerazioni, falsità e inganni, in netto contrasto con la poesia, i racconti e le favole. Ogni versetto contiene benefici e può essere applicato concretamente nella vita. Anche quando racconta la stessa storia, il Sacro Corano evidenzia nuovi insegnamenti, assicurando che non diventi mai monotono con la ripetizione. Propone promesse e avvertimenti, sempre supportati da prove innegabili e chiare. Anche quando affronta concetti che possono sembrare astratti, come la pazienza, il Sacro Corano offre metodi semplici e pratici da attuare nella vita quotidiana. Ricorda alle persone il loro vero scopo: obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, usando le Sue benedizioni nei modi che Gli sono graditi. Questa obbedienza assicura pace e successo sia in questa vita che nell'Aldilà attraverso uno stato di equilibrio mentale e fisico e il corretto ordine di ogni cosa e di tutti nella propria vita. Il

Sacro Corano rende la retta via chiara e attraente per tutti coloro che cercano pace e successo autentici in entrambi i mondi. Affronta il nucleo della natura umana, rendendo la sua guida senza tempo e rilevante per ogni persona, luogo ed epoca. Se compreso e applicato correttamente, diventa la soluzione alle sfide emotive, finanziarie e fisiche, offrendo risposte a ogni difficoltà affrontata da individui o società. La storia stessa testimonia che le comunità che hanno vissuto veramente secondo gli insegnamenti del Sacro Corano hanno raccolto le benedizioni della sua eterna saggezza. La cosa più notevole è che nessuna lettera del Sacro Corano è stata alterata nel corso dei secoli, poiché Allah, l'Altissimo, ha promesso di preservarla. Nessun altro testo nella storia umana possiede questa distinzione unica e straordinaria. Capitolo 15, Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Allah, l'Eccelso, ha affrontato le principali sfide che le comunità si trovano ad affrontare e ha fornito soluzioni efficaci per ciascuna di esse. Risolvendo queste questioni fondamentali, innumerevoli problemi secondari vengono prevenuti o alleviati. Ciò dimostra come il Sacro Corano offra una guida completa su ogni questione essenziale necessaria affinché gli individui e le società prosperino in questa vita e nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

Questo rappresenta il più grande ed eterno miracolo che Allah, l'Eccelso, ha concesso al Suo ultimo Santo Profeta, Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tuttavia, il suo beneficio è riservato a coloro che ricercano sinceramente la verità e si impegnano a raggiungerla. Quanto a coloro che si lasciano governare dai propri desideri e ne accettano selettivamente solo alcune parti, alla fine andranno incontro a una perdita sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 17, Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Capitolo 19 Maryam, versetto 1:

“Kaf, Ha, Ya, 'Ayn, Sad.”

Questo capitolo del Sacro Corano, come molti altri, inizia con lettere il cui significato rimane sconosciuto alle persone. Questo serve a ricordare di avvicinarsi al Sacro Corano con umiltà, riconoscendo i limiti della comprensione umana. Tale umiltà permette di ottenere intuizioni più profonde dalla sua guida. Al contrario, coloro che si avvicinano ad esso con arroganza – credendo che la loro conoscenza li renda superiori – sono più

propensi a metterlo in discussione e rifiutarlo di fronte a una saggezza che non possono comprendere appieno. Proprio come uno studente devoto trae beneficio dal mostrare umiltà al proprio insegnante, solo coloro che si umiliano di fronte al Sacro Corano trarranno vero beneficio dai suoi insegnamenti. Questo atteggiamento conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, coltivando uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella propria vita.

Capitolo 19 Maryam, versetto 1:

“Kaf, Ha, Ya, 'Ayn, Sad.”

Gli elementi fondamentali della conoscenza sono le lettere. Questo versetto può quindi anche simboleggiare l'importanza della conoscenza. È dovere di ogni musulmano ricercare e applicare sia la conoscenza mondana che quella religiosa, come sottolineato nell'Hadith riportato in Sunan Ibn Majah, numero 224. L'ignoranza porta inevitabilmente al peccato e alla deviazione, poiché senza conoscenza non si può evitare la disobbedienza, né raggiungere la vera guida. Tuttavia, la conoscenza da sola è insufficiente se non viene messa in pratica. Proprio come una mappa non è di alcuna utilità se non viene utilizzata per raggiungere la destinazione, la conoscenza che non viene messa in pratica non porterà al successo. Capitolo 62 Al Jumu'ah, versetto 5:

“...e poi non l’ho preso in carico (non ha agito in base alla conoscenza) è come quella di un asino che trasporta volumi [di libri]...”

La più grande conoscenza concessa all'umanità è il Sacro Corano. Per trarne veramente beneficio, è necessario agire in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ciò include recitare il Sacro Corano con accuratezza e coerenza, sforzarsi di comprenderne il significato e, soprattutto, applicarne gli insegnamenti nella vita quotidiana. Recitarlo semplicemente in una lingua che non si comprende è insufficiente, poiché il Sacro Corano non è solo un testo da recitare, ma una fonte divina di guida. Proprio come una mappa conduce un viaggiatore a destinazione solo quando viene utilizzata, il Sacro Corano guida solo coloro che ne mettono in pratica attivamente i principi. Inoltre, non deve essere utilizzato in modo improprio per scopi materialistici, come recitare ripetutamente determinati versetti al solo scopo di ottenere beni terreni come ricchezza, figli o un coniuge, poiché il Sacro Corano non è stato rivelato per soddisfare desideri terreni. I bisogni terreni devono essere ricercati attraverso i mezzi leciti stabiliti per essi. Al contrario, coloro che vivono sinceramente secondo gli insegnamenti del Sacro Corano useranno le loro benedizioni in modo corretto, raggiungendo l'equilibrio sia nella mente che nel corpo, e gestendo correttamente tutti gli aspetti della propria vita in preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. A tali individui saranno concessi pace e successo sia in questo mondo che nell'Aldilà.

In più di un passaggio del Sacro Corano, prima di parlare della nascita miracolosa del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, senza un padre biologico, Allah, l'Eccelso, discute della nascita miracolosa del Santo Profeta Yahyah, pace su di lui, nato da genitori molto anziani e sterili. Questo metodo chiarisce che, proprio come la nascita miracolosa del Santo Profeta Yahyah,

pace su di lui, non era un'indicazione della sua divinità, né la nascita miracolosa del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, indicava la sua divinità. Allah, l'Eccelso, inizia la discussione sul Santo Profeta Yahyah, pace su di lui, descrivendolo come una misericordia per i suoi genitori, in particolare per suo padre, il Santo Profeta Zakariya, pace su di lui, che desiderava un Santo Profeta, pace su di loro, per continuare la sua missione. Capitolo 19 Maryam, versetto 2:

“Un accenno alla misericordia del tuo Signore verso il suo servo Zaccaria.”

Ogni figlio è una misericordia di Allah, l'Altissimo, per le persone, ma la possibilità che diventino fonte di misericordia è influenzata dai genitori e dalla famiglia. Quando il Santo Profeta Zaccaria, la pace sia su di lui, educò correttamente suo figlio, questi divenne una fonte di misericordia per lui e per la società in generale. Il modo migliore per raggiungere questo obiettivo è dare il buon esempio. Dare il buon esempio significa acquisire e incarnare gli insegnamenti dell'Islam in modo tale che la loro verità diventi evidente attraverso la propria condotta e le proprie parole. Solo attraverso questa incarnazione gli individui possono trasmettere efficacemente il messaggio del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, alle generazioni successive, consentendo loro di comprendere la veridicità dell'Islam attraverso prove ragionate piuttosto che attraverso la mera imitazione. Un tale approccio promuove l'adesione ai principi islamici per tutta la vita. È deplorabile che molti genitori mostrino grande entusiasmo nell'impartire conoscenze mondane che facilitano il progresso materiale, ma spesso trascurino l'istruzione religiosa dei propri figli. Questa responsabilità è spesso delegata a istituzioni esterne, nonostante sia un obbligo dei genitori inculcare personalmente i principi fondamentali dell'Islam. Sebbene incoraggiare la ricerca della conoscenza

mondana sia lodevole, ciò non deve avvenire a scapito dell'educazione religiosa. Iscrivere i bambini alle moschee per imparare la recitazione del Sacro Corano senza comprenderla non è sufficiente. Gli adolescenti devono essere guidati ad abbracciare l'Islam attraverso prove e convinzione; altrimenti, rischiano di percepirlo come un'eredità culturale priva di significato duraturo e potrebbero infine abbandonarlo. Quando l'Islam viene accettato sulla base di prove evidenti, viene riconosciuto come uno stile di vita olistico, che governa ogni situazione e informa l'uso di ogni benedizione divina. Tale riconoscimento è ottenibile solo quando gli anziani della famiglia, in particolare i genitori, forniscono ai figli prove lucide della verità dell'Islam. Questo, a sua volta, è possibile solo quando gli anziani stessi si impegnano nello studio e nella pratica degli insegnamenti islamici, esemplificando così la fede che cercano di trasmettere. Mentre il Santo Profeta Zaccaria dava l'esempio, suo figlio, il Santo Profeta Yahyah, la pace sia su di loro, divenne fonte di misericordia per lui e per gli altri. Capitolo 19 Maryam, versetto 2:

“ Un accenno alla misericordia del tuo Signore verso il suo servo Zaccaria.”

È fondamentale riconoscere che questo versetto sottolinea la posizione più elevata che un essere umano possa raggiungere: quella di sincero servitore di Allah, l'Eccelso. Se fosse esistito un rango superiore al servizio, Allah, l'Eccelso, lo avrebbe conferito al Santo Profeta Zaccaria, pace e benedizione su di lui, nel Suo discorso. Questa comprensione è confermata da numerosi hadith, tra cui la narrazione presente nel Sahih Muslim, numero 851, in cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizione su di lui, si identificò innanzitutto come servitore di Allah, l'Eccelso, prima di dichiarare il suo ruolo di Messaggero. Questa dichiarazione funge da profonda direttiva per tutti gli uomini: il vero successo e i ranghi più elevati, sia in questo mondo che nell'Aldilà, sono raggiungibili solo attraverso un autentico servizio ad Allah,

l'Eccelso. Tale stato può essere realizzato esclusivamente emulando il più perfetto servitore di Allah, l'Eccelso, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizione su di lui. Non esiste un percorso alternativo per raggiungere un autentico servizio. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 31:

“Di’: “Se amate Allah, seguitemi, [così] Allah vi amerà e vi perdonerà i vostri peccati. Allah è perdonatore e misericordioso.”

Dalla vita del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, emerge chiaramente che chi accetta veramente il servizio ad Allah, l'Eccelso, non persegue la gratificazione personale in questo mondo, né l'approvazione altrui, né il fascino effimero di tendenze mondane come i social media, la moda o la cultura popolare. Piuttosto, tale persona ricerca costantemente il compiacimento del suo Signore, Allah, l'Eccelso. Questa devozione si manifesta nell'uso corretto delle benedizioni a lui concesse, in conformità con la guida degli insegnamenti islamici, piuttosto che in base a capricci e desideri personali. Inoltre, il servitore di Allah, l'Eccelso, non cerca di compiacere gli altri; desidera invece che le persone si sforzino di compiacere Allah, l'Eccelso. Infine, il vero servitore riconosce che tutto ciò che possiede, inclusa la sua stessa vita, è stato creato e donatogli da Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, riconoscono l'obbligo di utilizzare queste benedizioni nel modo prescritto dagli insegnamenti islamici, poiché queste benedizioni non sono una loro proprietà, ma un dono di Allah, l'Eccelso.

Allah, l'Eccelso, indica la sincerità del Santo Profeta Zaccaria, la pace sia su di lui, menzionando la sua supplica privata e intima a Lui. Capitolo 19 Maryam, versetto 3:

“Quando invocò il suo Signore con una supplica privata.”

Compiere buone azioni in privato è un segno positivo della propria sincerità nel compiacere Allah, l'Altissimo, poiché nessun altro è a conoscenza delle proprie azioni. È triste vedere quanti musulmani non riescano a comprendere questa verità e invece adottino la falsità pubblicando le proprie suppliche sui social media, desiderando che altri siano testimoni delle loro buone azioni. Bisogna ricordare che un individuo che compie buone azioni per qualsiasi motivo diverso dal compiacere Allah, l'Altissimo, non riceverà ricompensa da Lui in questa vita o nell'altra. Questo è stato ammonito in un Hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Tuttavia, una persona che è salda nella propria sincerità e desidera motivare gli altri ad agire allo stesso modo, ricevendo così la stessa ricompensa di coloro che seguono il suo buon esempio, il che è confermato in un Hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2674, può utilizzare correttamente e pubblicamente le benedizioni che gli sono state concesse, come la ricchezza.

Il Santo Profeta Zaccaria, la pace sia su di lui, iniziò la sua supplica privata con umiltà, menzionando la sua debolezza, pur riconoscendo che ogni bene ricevuto e sperimentato era dovuto alla misericordia di Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetto 4:

“Disse: «Signore mio, le mie ossa si sono indebolite e la mia testa si è riempita di bianco, e non sono mai stato infelice nella mia supplica a Te, Signore mio».”

È importante notare che questo non significa necessariamente che Allah, l'Eccelso, abbia esaudito ogni richiesta e desiderio del Santo Profeta Zaccaria, la pace sia su di lui. Piuttosto, significa che egli era sempre compiaciuto di qualsiasi cosa Allah, l'Eccelso, decidesse per lui, indipendentemente dal fatto che queste decisioni fossero in linea con le sue suppliche e i suoi desideri o meno. È quindi importante adottare l'atteggiamento corretto quando si supplica Allah, l'Eccelso, per qualcosa. È consentito supplicare per beni terreni leciti, ma bisogna essere soddisfatti del risultato: che Allah, l'Eccelso, esaudisca la loro supplica nel modo desiderato o meno. Questo atteggiamento si raggiunge al meglio quando si apprezza e si accetta la propria mancanza di lungimiranza e conoscenza e si apprezza l'infinita conoscenza e saggezza di Allah, l'Eccelso. Questa consapevolezza garantirà che accettino che qualunque cosa Allah, l'Eccelso, scelga è la migliore per loro, anche se la saggezza dietro le Sue scelte è nascosta. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

In generale, è deplorabile osservare che alcuni musulmani si dedicano a rituali religiosi – in particolare esercizi spirituali raccomandati da singoli individui, ma non prescritti né dal Sacro Corano né dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – con l'obiettivo primario di ottenere

benefici terreni, come assicurarsi un coniuge, un figlio o un visto. Sebbene la ricerca di beni materiali non sia proibita nell'Islam, quando l'intenzione alla base del compimento di atti di culto è rivolta esclusivamente, o prevalentemente, al guadagno materiale – piuttosto che alla ricerca di benedizioni religiose, come la tranquillità del cuore in entrambi i mondi – ciò si traduce in una perdita in entrambi i mondi. Ciò è particolarmente vero nell'Aldilà, poiché tali individui non hanno dato priorità all'Aldilà nelle loro intenzioni. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 200:

“...E tra la gente c'è chi dice: "Signore nostro, dacci questa vita", e non avrà nulla da fare nell'Aldilà.”

Inoltre, come indicato da questo versetto, quando una persona chiede per questioni terrene, lo fa senza possedere una conoscenza o una lungimiranza certe per determinare se tali questioni siano realmente benefiche per lei. A causa di questa limitazione, la stessa cosa che chiede potrebbe, in realtà, rivelarsi dannosa per lei in questo mondo e diventare causa di difficoltà nell'Aldilà. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

È quindi essenziale che i musulmani coltivino l'umiltà davanti ad Allah, l'Eccelso, e riconoscano la propria ignoranza e la propria limitata

lungimiranza riguardo al futuro, piuttosto che comportarsi come se avessero piena conoscenza di ciò che è meglio per loro.

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 200:

“...E tra la gente c'è chi dice: "Signore nostro, dacci questa vita", e non avrà nulla da fare nell'Aldilà.”

Inoltre, adottare una prospettiva mondana nei confronti dell'Islam è biasimevole, poiché si dovrebbe invece sforzarsi di compiere atti di culto con la sola intenzione di compiacere Allah, l'Eccelso, e raggiungere la tranquillità del cuore sia in questo mondo che nell'Aldilà. Questa era la nobile disposizione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e dei suoi stimati Compagni, che Allah si compiaccia di loro. Un credente dovrebbe accontentarsi di qualsiasi cosa Allah, l'Eccelso, decreti per lui in questa vita terrena, con la convinzione che sia ciò che è meglio per lui, anche se la sua saggezza non è immediatamente evidente. Deve rimanere fermo nell'utilizzare tali provvidenze in modi che siano graditi a Lui, come prescritto nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo questo approccio conduce alla vera pace della mente e al vero successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, ed è quindi di gran lunga superiore alla richiesta di specifici guadagni terreni, ignorandone il risultato finale. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 201 :

“Ma tra loro c'è chi dice: "Signore nostro, dacci ciò che è buono in questo mondo e ciò che è buono nell'Aldilà e preservaci dal castigo del Fuoco".”

È davvero notevole che un musulmano accetti prontamente i farmaci prescritti da un medico, senza averli espressamente richiesti, confidando che il medico abbia fornito ciò che è più benefico per il suo benessere mentale e fisico, ma non riponga un livello equivalente di fiducia in Allah, l'Eccelso. Potrebbe invece pretendere da Lui risultati specifici, presumendo di sapere cosa sia meglio per sé, anziché sottomettersi alla Sua perfetta saggezza e al Suo decreto. Un musulmano deve quindi riconoscere la propria ignoranza e la propria limitata lungimiranza, e invece supplicare per il bene generale in questo mondo e nell'Aldilà, lasciando i dettagli ad Allah, l'Eccelso, che solo sa cosa è veramente meglio per ogni individuo. Ecco perché il "bene" menzionato nel versetto 201 è espresso in termini generali piuttosto che in richieste specifiche. Il "bene" a cui si fa riferimento in questo versetto comprende tutto ciò che viene utilizzato in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come prescritto negli insegnamenti islamici, poiché solo tale uso porta beneficio in entrambi i mondi. Al contrario, qualsiasi cosa usata in modo improprio per scopi vani o peccaminosi non potrà mai essere veramente buona per una persona; anzi, la porterà a uno stato mentale e fisico squilibrato, la porterà a smarrire tutto e tutti nella sua vita e non riuscirà a prepararsi adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porterà a stress, problemi e difficoltà in entrambi i mondi, anche se potrà godere di qualche lusso mondano. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre

[una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

È evidente dal Sacro Corano che la supplica del Santo Profeta Zaccaria, pace e benedizioni su di lui, non era rivolta a un bambino qualunque. Piuttosto, egli pregava per un Santo Profeta, pace e benedizioni su di loro, che avrebbe continuato la sua missione e sostenuto la guida divina. Pertanto, la sua richiesta non era per un bene terreno, ma per una sacra benedizione da Allah, l'Altissimo. Capitolo 19 Maryam, versetti 4-6:

“Disse: «Signore mio, le mie ossa si sono indebolite e la mia testa si è riempita di bianco, e non sono mai stato infelice nella mia supplica a Te, Signore mio. E in verità temo i successori dopo di me e mia moglie è sterile. Dammi dunque da parte Tua un erede. Che erediterà me ed erediterà dalla famiglia di Giacobbe. E rendilo, Signore mio, gradito [a Te]».

L'eredità a cui si fa riferimento in questa supplica riguarda la missione religiosa, non i beni materiali, poiché i Santi Profeti, la pace sia su di loro, non lasciarono in eredità ricchezze materiali. Lasciarono invece la conoscenza, come confermato da un hadith presente in Sunan Ibn Majah, numero 223.

Questa supplica insegna anche alle persone a correggere le proprie intenzioni. Ciò che desiderano dovrebbe essere collegato all'Aldilà piuttosto

che esclusivamente a guadagni terreni. Ad esempio, una coppia sposata dovrebbe desiderare un figlio per aumentare il numero di servi obbedienti di Allah, l'Eccelso, sulla Terra, piuttosto che per ragioni puramente terrene. Questo può essere raggiunto solo quando i figli vengono cresciuti secondo gli insegnamenti dell'Islam, che a sua volta richiede ai genitori di apprendere e agire in base alla conoscenza islamica in modo che possano fungere da modelli pratici per i propri figli. Inoltre, una persona che desidera benedizioni religiose lo fa esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. Se Allah, l'Eccelso, sceglie di non concedere quella benedizione, come un figlio, dovrebbe accettare la Sua decisione con pazienza, perché questo è ciò che compiace Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetto 6:

" Chi mi erediterà ed erediterà dalla famiglia di Giacobbe. E rendilo, mio Signore, gradito [a Te]."

Inoltre, sebbene si creda comunemente che il Santo Profeta Zaccaria, la pace sia su di lui, abbia supplicato per un figlio che avrebbe continuato la catena della Profezia, è anche possibile, studiando questo evento, che forse non stesse chiedendo un figlio maschio, ma piuttosto un figlio che avrebbe ereditato la Profezia da lui, anche se il bambino fosse nato da qualcun altro all'interno della comunità. Ciò è supportato dal fatto che egli riconobbe che lui e sua moglie erano troppo vecchi per concepire un figlio e che quest'ultima era anche sterile. Capitolo 19 Maryam, versetti 4-5:

" Disse: «Signore mio, le mie ossa si sono indebolite e la mia testa si è riempita di bianco, e non sono mai stato infelice nella mia supplica a Te, Signore mio. E in verità temo i miei successori e mia moglie è sterile..."

Ciò è ulteriormente confermato dalla sua reazione di sorpresa quando gli fu comunicato che lui e la moglie sterile avrebbero dato alla luce un figlio. Se avesse supplicato per questo, non avrebbe dovuto sorprendersi, poiché conosceva e comprendeva l'infinito potere di Allah, l'Eccelso, meglio della maggior parte delle persone. Capitolo 19 Maryam, versetti 7-8:

“ [Gli fu detto]: "O Zaccaria, in verità ti annunciamo la lieta novella di un bambino che si chiamerà Giovanni. Non abbiamo mai dato questo nome a nessuno prima di lui". Disse: "Signore mio, come potrò avere un figlio maschio, quando mia moglie è sterile e io sono giunto all'estrema vecchiaia?"

Pertanto, ciò rafforza ulteriormente il punto discusso in precedenza, ovvero che si dovrebbe evitare di usare questo evento come scusa per supplicare cose terrene, come un figlio.

Capitolo 19 Maryam, versetto 5:

“ E in effetti temo i successori dopo di me...”

In generale, questo indica anche l'importanza di prendersi cura della propria società. Si dovrebbe evitare di adottare comportamenti che portino a credere che, finché si obbedisce ad Allah, l'Altissimo, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici, non ci si preoccupi della giusta guida della società in generale. Proprio come una mela buona sarà inevitabilmente influenzata se messa tra mele marce, così anche una persona che trascura il dovere di ingiungere il bene finirà per essere influenzata dalla condotta dannosa degli altri, sia che tale influenza sia sottile o palese. Anche quando la società in generale diventa negligente, non bisogna mai abbandonare la responsabilità di consigliare i propri familiari, in particolare i propri cari, perché non solo la condotta negativa delle persone a loro più vicine avrà un impatto maggiore, ma questo obbligo è anche saldamente stabilito per tutti i musulmani, come affermato in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 2928. Anche se il consiglio di qualcuno viene ignorato, il dovere deve comunque essere adempiuto attraverso un ammonimento persistente e gentile, fondato su prove solide e conoscenza autentica. Al contrario, tentare di comandare il bene e proibire il male mentre si è ignoranti o si mostra maleducati non farà altro che alienare le persone dalla verità e dalla retta guida, danneggiando così l'intera comunità. Solo quando questo dovere viene svolto correttamente – combinando conoscenza, saggezza e corretta etichetta – si sarà salvaguardati dagli effetti corruttori della società e si otterrà il perdono nel Giorno del Giudizio. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 164:

"E quando una comunità tra loro disse: "Perché consigliate [o ammonite] un popolo che Allah sta per distruggere o punire con un castigo severo?", essi [i consiglieri] risposero: "Per essere assolti davanti al vostro Signore e forse Lo temeranno.""

Tuttavia, se una persona si preoccupa esclusivamente dei propri affari ignorando la condotta degli altri, c'è da temere che l'influenza dannosa di tali individui possa, col tempo, contribuire alla sua stessa condotta sbagliata.

Allah, l'Eccelso, indica quindi il Suo infinito potere di concedere una nascita miracolosa a una coppia sterile, indicando così che il Santo Profeta Yahyah, la pace sia su di lui, non può essere considerato divino, allo stesso modo in cui il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, non può essere considerato divino, poiché l'infinito potere di Allah, l'Eccelso, era dietro la sua nascita miracolosa senza un padre. Capitolo 19 Maryam, versetti 8-9:

“Disse: «Signore mio, come potrò avere un figlio maschio, quando mia moglie è sterile e io sono giunto alla vecchiaia?». [Un angelo] disse: «Così [sarà]; il tuo Signore ha detto: «È facile per Me, perché ti ho creato prima, quando non eri ancora nulla».”

Poiché Allah, l'Altissimo, ha creato ogni essere umano dal nulla, il fatto che Egli abbia creato un figlio da una coppia sterile o senza l'intervento di un padre non indica la divinità. Piuttosto, indica il potere illimitato di Allah, l'Altissimo.

Capitolo 19 Maryam, versetti 10-11:

“[Zaccaria] disse: «Mio Signore, fammi un segno». Egli rispose: «Il tuo segno sarà che non parlerai al popolo per tre notti, [essendo] sano». Così uscì dalla sala della preghiera verso il suo popolo...”

È importante notare che questa supplica è accompagnata da un atto di obbedienza, ovvero la preghiera. Allo stesso modo, ogni supplica menzionata nel Sacro Corano e nelle tradizioni consolidate del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è collegata ad atti di obbedienza. Inoltre, ogni supplica nel Sacro Corano è stata formulata da individui devoti a vivere rettamente. Si sono sforzati per tutta la vita di utilizzare le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Ciò dimostra che le suppliche sono veramente efficaci solo se accompagnate da atti di obbedienza. Purtroppo, molte persone hanno adottato un atteggiamento pigro, eccellendo nella supplica e trascurando l'obbedienza pratica ad Allah, l'Altissimo. La supplica richiede un minimo di energia, tempo o risorse, come la ricchezza, il che rende più facile per alcuni fare affidamento solo sulla preghiera. Tuttavia, gli insegnamenti dell'Islam e la vita del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, mostrano chiaramente che le suppliche devono essere supportate da atti di obbedienza per raggiungere il loro pieno effetto. Ogni passo nella vita del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e nella vita dei suoi Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, illustra come obbedissero fisicamente ad Allah, l'Eccelso, usando correttamente le benedizioni loro concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. Non si affidarono mai esclusivamente alle suppliche per ottenere sollievo o successo, trascurando di agire in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 3499, indica che i due momenti speciali in cui è più probabile che una supplica venga esaudita da Allah, l'Eccelso, sono entrambi collegati ad atti di obbedienza. Il primo è subito dopo le preghiere obbligatorie, e il secondo è nell'ultima parte

della notte, quando si esegue la preghiera notturna volontaria. Inoltre, il Sacro Corano stesso sottolinea che le suppliche devono essere supportate da atti di obbedienza per essere complete ed efficaci. Capitolo 35 Fatir, versetto 10:

“...A Lui ascende la buona parola e l’opera giusta la innalza...”

Non comprendere che le suppliche devono essere supportate da atti fisici di obbedienza ad Allah, l'Eccelso, è una delle ragioni principali per cui la condizione delle persone non migliora. Un cambiamento positivo richiede di allineare le proprie intenzioni, parole e azioni alla guida di Allah. Capitolo 13, Ar Ra'd, versetto 11:

“...In verità, Allah non cambierà la condizione di un popolo finché non cambierà ciò che è in se stesso...”

Inoltre, è necessario utilizzare attivamente le risorse a propria disposizione, come energia e capacità, per apportare cambiamenti positivi nella propria vita, anziché affidarsi esclusivamente alle suppliche. Ad esempio, una persona che affronta problemi coniugali deve adottare misure concrete per affrontare e risolvere i problemi, supplicando al contempo Allah, l'Altissimo, per ottenere guida e assistenza. Non può adottare un approccio pigro, evitando sforzi pratici e aspettandosi che solo le suppliche risolvano le

proprie difficoltà. Come spiegato in precedenza, questo atteggiamento passivo contraddice gli insegnamenti dell'Islam.

Capitolo 19 Maryam, versetti 10-11:

“[Zaccaria] disse: «Signore mio, fammi un segno». Egli disse: «Il tuo segno sarà che non parlerai al popolo per tre notti, [essendo] sano». Così uscì dalla sala della preghiera verso il suo popolo e fece segno loro di glorificare al mattino e al pomeriggio”.

Questi versetti chiariscono che ogni volta che viene concessa una benedizione, come la nascita di un figlio, è dovere di una persona esprimere gratitudine ad Allah, l'Altissimo, per essa. Purtroppo, molti supplicano per cose terrene, ma quando tali richieste vengono esaudite, spesso diventano incuranti di Allah, l'Altissimo, trascurando così di renderGli i dovuti ringraziamenti. Capitolo 10 Yunus, versetto 12:

“E quando l'afflizione colpisce l'uomo, egli Ci invoca, sia che sia sdraiato su un fianco, seduto o in piedi; ma quando gli togliamo l'afflizione, egli continua [nella disobbedienza] come se non Ci avesse mai invocato per [toglierGli] l'afflizione che lo ha colpito. Così è reso gradito ai trasgressori ciò che hanno fatto.”

Bisogna evitare un simile atteggiamento e coltivare invece la gratitudine nei momenti di serenità e la pazienza nei momenti di difficoltà, ottenendo così benedizioni, ricompense e tranquillità di cuore in ogni circostanza. La gratitudine nelle proprie intenzioni implica l'agire esclusivamente per il piacere di Allah, l'Eccelso. La gratitudine nelle proprie parole consiste nel pronunciare solo ciò che è buono o nel rimanere in silenzio. La gratitudine nelle proprie azioni si dimostra impiegando le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo, a sua volta, si tradurrà in maggiori benedizioni, tranquillità interiore e successo in entrambi i mondi, raggiunti attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto nella propria vita. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Capitolo 19 Maryam, versetto 11:

“Così uscì dalla sala di preghiera verso il suo popolo e fece segno loro di glorificare al mattino e al pomeriggio.”

Poiché tutto nell'universo avviene per volontà di Allah, l'Eccelso, comprese le difficoltà affrontate dagli individui, è imperativo per loro glorificare Allah, l'Eccelso, evitando di attribuirgli eventi negativi. Piuttosto, dovrebbero riconoscere che tutto ciò che Egli decreta per loro è in ultima analisi nel loro migliore interesse, anche se questo non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Astenersi dall'attribuire qualsiasi negatività ad Allah, l'Eccelso, fondamentale per glorificarLo, ispira gli individui a coltivare una mentalità positiva. È essenziale che le persone coltivino questa prospettiva ottimistica, poiché le aiuta a superare gli ostacoli pur rimanendo devote ad Allah, l'Eccelso. Questo dovere implica il corretto utilizzo delle benedizioni che Egli ha elargito, come delineato negli insegnamenti islamici, e si traduce in tranquillità in entrambi i mondi, raggiungendo uno stato mentale e fisico armonioso e posizionando adeguatamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Quando si trovano di fronte a difficoltà, gli individui dovrebbero ricordare a se stessi che le loro circostanze potrebbero essere significativamente peggiori. Se la difficoltà riguarda questioni terrene, dovrebbero esprimere gratitudine per il fatto che non comprometta la loro fede. Piuttosto che fissarsi sul disagio immediato associato alla sfida, dovrebbero concentrarsi sulla ricompensa finale che attende coloro che esercitano pazienza per amore di Allah, l'Eccelso. Quando si sperimenta la perdita di certe benedizioni, si dovrebbe riflettere sulla moltitudine di benedizioni di cui si continua a godere. In ogni prova, si dovrebbe ricordare il versetto del Sacro Corano che sottolinea la saggezza nascosta nelle sfide e nelle prove che potrebbero non essere immediatamente evidenti. Di conseguenza, le circostanze attuali che

si stanno affrontando potrebbero in realtà rivelarsi più vantaggiose di quanto inizialmente ricercato. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

In conclusione, è essenziale riflettere su questi e altri fatti per coltivare una mentalità positiva, vitale per glorificare adeguatamente Allah, l'Eccelso, evitando di attribuirGli cose negative. Tenete presente che la tazza non è mezza vuota; è davvero mezza piena. Capitolo 19 Maryam, versetto 11:

“... e fece loro segno di glorificare [Allah] al mattino e al pomeriggio.”

Come il Santo Profeta Zakariya elevò il Santo Profeta Yahyah, la pace sia su di loro, nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, guidando con l'esempio, il Santo Profeta Yahyah, la pace sia su di lui, si attenne fermamente alla legge della Torah e gli fu concessa la saggezza da Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetto 12:

“[Allah] disse: "O Giovanni, prendi il libro con determinazione". E gli demmo la saggezza [mentre era] ancora un fanciullo.”

Il libro fa riferimento alla legge che contiene il codice di condotta divinamente ordinato secondo cui le persone devono vivere, garantendo il corretto utilizzo delle benedizioni loro concesse. Attraverso l'adesione a questa legge, si raggiunge la pace della mente, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita, e si adempiono i diritti dovuti ad Allah, l'Eccelso, e ai propri simili. In questo modo, la legge funge da fondamento per la diffusione della pace e della giustizia nella società. Anche la saggezza è essenziale, poiché consente agli individui di applicare la propria conoscenza, come la legge, in modo da apportare beneficio a se stessi e agli altri, sia in questo mondo che nell'Aldilà. Legge e saggezza sono quindi entrambe indispensabili per l'instaurazione di una società giusta e armoniosa. La legge, quando priva di saggezza, è suscettibile di interpretazioni errate, poiché le persone possono sfruttare le scappatoie per fare del male agli altri. Al contrario, la saggezza senza legge porta gli individui ad adottare un codice di condotta basato sulle proprie definizioni soggettive di ciò che è giusto e retto. Tutti i codici di condotta creati dall'uomo sono intrinsecamente carenti, poiché sono plasmati da una conoscenza limitata, da un'esperienza insufficiente, da una mancanza di lungimiranza e dalla presenza di pregiudizi, deliberati o involontari. Pertanto, la saggezza senza la legge priverà una persona della vera pace interiore e ostacolerà la diffusione della pace e della giustizia all'interno della società, poiché porterà inevitabilmente alla negligenza dei diritti altrui. Questo risultato si verificò tra i figli di Israele, poiché molti dei loro studiosi adottarono un atteggiamento estremo, concentrandosi sulle questioni legali, ignorando e rimuovendo la saggezza insegnata nella Torah. Di conseguenza, spesso non riuscirono ad applicare correttamente la legge, poiché non la applicavano con saggezza. Di conseguenza, causarono la diffusione di ingiustizia e corruzione all'interno della loro società.

Capitolo 19 Maryam, versetto 12:

“... E gli demmo la saggezza [mentre era] ancora un fanciullo.”

Il termine usato per saggezza può anche significare buon giudizio. Ciò significa che quando si obbedisce ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro come delineato negli insegnamenti islamici, si otterrà la capacità di esprimere buoni giudizi in ogni situazione che si incontra, sia mondana che religiosa, in modo da ottenere la pace della mente attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 8 Al Anfal, versetto 29:

“ O voi che credete, se temete Allah, Egli vi concederà un criterio...”

Non importa quanto una società possa progredire, e indipendentemente dall'ampiezza della conoscenza che acquisisce in varie discipline, comprese le dimensioni mentali e fisiche degli esseri umani, rimane al di là delle capacità umane elaborare un codice di condotta perfettamente allineato alla natura umana e in grado di affrontare ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano incontrare nel corso della loro esistenza sulla Terra. Un'impresa del genere è intrinsecamente impossibile, poiché l'umanità continua a scoprire nuovi aspetti della propria esistenza, come le funzioni delle diverse regioni del cervello, ed è quindi ben lontana

dal possedere la comprensione completa necessaria per formulare un codice di condotta impeccabile che garantisca tranquillità e giustizia sia a livello individuale che sociale. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di realizzare ciò, poiché Egli è il Creatore di tutte le cose e la Sua conoscenza è illimitata, abbracciando la totalità del passato, del presente e del futuro. Solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta – uno standard definitivo che distingue chiaramente il bene dal male, il beneficio dal danno – e che consente il raggiungimento della pace mentale al posto di una vita gravata dallo stress. La storia testimonia che ogni volta che questo codice di condotta divino è stato fedelmente applicato nella vita degli individui, ha portato al diffuso instaurarsi di tranquillità, giustizia e pace all'interno della società. È quindi dovere degli individui abbracciare il codice di condotta divino loro concesso, riconoscendolo come il più benefico per il loro benessere, anche quando alcuni aspetti possono essere in conflitto con le loro inclinazioni personali. Dovrebbero emulare la saggezza di un paziente che accetta e segue i consigli del proprio medico, comprendendo che ciò serve al loro beneficio finale, anche quando comporta l'uso di rimedi spiacevoli o l'osservanza di un regime rigoroso.

Quando la legge e la saggezza concesse da Allah, l'Eccelso, negli insegnamenti divini vengono applicate correttamente, daranno origine naturalmente a caratteristiche positive che a loro volta conducono alla pace della mente, così come adottare caratteristiche positive conduce alla pace della mente e del corpo. Capitolo 19 Maryam, versetti 12-13:

“ [Allah] disse: "O Giovanni, prendi il libro con determinazione". E gli demmo la saggezza [finché] era un fanciullo. E affetto da parte Nostra...”

L'affetto riflette la natura gentile e compassionevole che egli mostrava verso gli altri. In generale, l'Islam è una religione di chiarezza e semplicità. Tra i suoi principi fondamentali vi è l'insegnamento secondo cui il modo in cui una persona tratta gli altri sarà il modo in cui Allah, l'Altissimo, la tratterà. Ad esempio, coloro che coltivano l'abitudine di trascurare e perdonare le colpe altrui riceveranno, a loro volta, il perdono di Allah, l'Altissimo. Capitolo 24 An Nur, versetto 22:

“...e che perdonino e passino sopra. Non vorreste che Allah vi perdonasse?...”

Coloro che assistono gli altri in questioni benefiche, siano esse mondane o religiose, come offrire supporto emotivo o aiuto finanziario, riceveranno il sostegno di Allah, l'Eccelso, sia in questo mondo che nell'Aldilà. Questo principio è affermato in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4893, che afferma anche che chiunque nasconda i difetti altrui, vedrà i propri nascosti da Allah, l'Eccelso.

In sostanza, quando una persona tratta gli altri con gentilezza e rispetto, in conformità con gli insegnamenti dell'Islam, sarà trattata allo stesso modo da Allah, l'Eccelso. Al contrario, coloro che maltrattano gli altri saranno trattati di conseguenza da Allah, l'Eccelso, anche se adempiono agli atti di culto obbligatori che Gli appartengono direttamente, come le preghiere obbligatorie. Questo perché il vero successo richiede l'adempimento di

entrambe le categorie di doveri: i diritti dovuti ad Allah, l'Eccelso, e i diritti dovuti alla Sua creazione.

Un mezzo semplice ma profondo per ottenere la misericordia divina è trattare gli altri come si desidera essere trattati. Questo principio si applica a tutti, indipendentemente dalla fede, e si estende a tutte le creature viventi.

Va notato, tuttavia, che Allah, l'Eccelso, tratterà con gentilezza solo chi offrirà la propria gentilezza verso gli altri con sincerità, per amor Suo. Se fosse motivata da qualsiasi altra intenzione, la ricompensa promessa in questi insegnamenti andrebbe indubbiamente perduta. Il fondamento di tutte le azioni – e dell'Islam stesso – è la propria intenzione, come confermato dall'Hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 1.

Capitolo 19 Maryam, versetto 13:

“E affetto da parte Nostra e purezza...”

La purezza spirituale si raggiunge quando si adottano le buone qualità discusse negli insegnamenti islamici, come pazienza, gratitudine e generosità, ed evitano le caratteristiche negative ivi discusse, come orgoglio, avidità e invidia. Questo a sua volta conduce alla pace mentale, così come

l'adozione di caratteristiche positive conduce alla pace mentale. Inoltre, chi purifica il proprio cuore spirituale adotterà la pietà, mediante la quale utilizzerà correttamente le benedizioni che Allah, l'Eccelso, gli ha concesso, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 19 Maryam, versetto 13:

“...e purezza, ed era pio.”

Questo approccio consentirà agli individui di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, consentendo loro di dare priorità agli aspetti della propria vita e di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta, quindi, si tradurrà in pace mentale sia in questa vita che nell'aldilà.

Poiché l'Islam, la religione di tutti i Santi Profeti, la pace sia su di loro, è un codice di condotta completo, influenza ogni situazione che si affronta, sia mondana che religiosa, ogni benedizione con cui si interagisce e include il rispetto dei diritti di Allah, l'Altissimo, e delle persone. Il rispetto ottimale di questo principio si realizza quando si trattano gli altri nel modo in cui si vorrebbe essere trattati. È un grave errore credere che il successo risieda esclusivamente nell'osservanza dei diritti di Allah, l'Altissimo. L'Islam afferma inequivocabilmente che la giustizia sarà stabilita nel Giorno del Giudizio, anche se sembra essere stata elusa in questo mondo. Coloro che hanno fatto del male agli altri, pur avendo adempiuto ai diritti di Allah, l'Altissimo, saranno tenuti a rinunciare alle loro buone azioni a favore di coloro che hanno danneggiato. Se le loro buone azioni dovessero esaurirsi, dovranno sopportare il peso dei peccati delle loro vittime fino a quando la giustizia non sarà pienamente resa. Tale esito potrebbe comportare la loro discesa

all'Inferno nel Giorno del Giudizio. Questo avvertimento è esplicitamente espresso in un Hadith riportato nel Sahih Muslim, n. 6579.

Poiché l'Islam è un codice di condotta completo, il Santo Profeta Yahyah, la pace sia su di lui, ha rispettato i diritti di Allah, l'Eccelso, e del popolo, i cui genitori erano i più importanti tra il popolo. Capitolo 19 Maryam, versetto 14:

“E rispettoso verso i suoi genitori...”

Si può comprendere l'immensa importanza di trattare i propri genitori con la massima cura, poiché i loro diritti sono costantemente posti al secondo posto solo all'adorazione di Allah, l'Eccelso, in numerosi versetti del Sacro Corano, ad esempio, capitolo 2 Al Baqarah, versetto 83:

“... Non adorare altri che Allah; e fate il bene ai genitori...”

Bisogna quindi assicurarsi di trattare i propri genitori con rispetto e buona condotta, in conformità con gli insegnamenti dell'Islam. Questo obbligo si applica anche se un genitore non è musulmano, come sottolineato in un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 2325. Allo stesso modo, il versetto 83 del Sacro Corano sottolinea che la gentilezza verso i genitori non

è limitata a coloro che sono musulmani. Questo si può ottenere al meglio trattando i propri genitori come si vorrebbe essere trattati dai propri figli.

È importante comprendere che il Sacro Corano non comanda l'obbedienza totale ai genitori in ogni circostanza, poiché a volte i genitori possono istruire azioni che contraddicono i comandamenti di Allah, l'Altissimo. L'obbedienza assoluta è riservata esclusivamente ad Allah, l'Altissimo, e al Suo Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che comanda solo l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Pertanto, i genitori non devono interpretare male gli insegnamenti islamici insistendo affinché i loro figli mostrino obbedienza incondizionata in ogni questione. Purtroppo, alcuni genitori musulmani hanno adottato pratiche culturali di altre tradizioni che equiparano la completa obbedienza dei genitori all'obbedienza dovuta a Dio. Ai figli è consentito esprimere rispettosamente il proprio disaccordo con i genitori, anche in questioni lecite nell'Islam, a condizione che mantengano il rispetto sia nelle parole che nelle azioni.

Infine, una persona deve sforzarsi di essere un bravo figlio secondo i criteri stabiliti da Allah, l'Altissimo, non quelli dei genitori, dei parenti o della società. I criteri umani per definire un "bravo figlio" sono spesso imperfetti. Una persona non dovrebbe preoccuparsi delle etichette sociali né lasciarsi influenzare da coloro che la considerano un "cattivo figlio". Dovrebbe invece aderire agli insegnamenti islamici riguardanti il trattamento genitoriale e cercare la ricompensa e l'approvazione di Allah, l'Altissimo, solo. Affidarsi alla convalida umana, anche quella dei propri genitori, rischia di essere insincero nei confronti di Allah, l'Altissimo, e può portare a disobbedirGli per ottenere l'approvazione degli altri. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 8:

“E abbiamo ordinato all'uomo di essere buono verso i genitori. Ma se cercano di farti associare a Me ciò di cui non hai conoscenza, non obbedire loro...”

Chi non comprende che l'Islam è un codice di condotta completo che coinvolge i diritti di Allah, l'Altissimo, e delle persone, abuserà inevitabilmente delle benedizioni che gli sono state concesse. In questa vita terrena, un tale atteggiamento priverà una persona del raggiungimento di uno stato di equilibrio mentale e fisico e la porterà a svalutare il valore di tutto e di tutti nella sua esistenza. Di conseguenza, tutti gli aspetti della sua vita – che si tratti di famiglia, amici, carriera o ricchezza – diventeranno fonte di sofferenza. Se persiste nel disobbedire ad Allah, l'Altissimo, riverserà la colpa su cause e individui sbagliati, compresi coloro che sono una vera fonte di bene nella sua vita, come un coniuge virtuoso. Tagliando i legami con queste persone, non farà altro che aggravare la propria afflizione, aumentando la sua suscettibilità ai disturbi mentali fino a sprofondare nella depressione, nell'abuso di sostanze e persino in tendenze suicide. Questa realtà è facilmente osservabile in coloro che abusano continuamente delle benedizioni loro concesse – come i ricchi e i rinomati – nonostante il loro accesso alle comodità terrene. Inoltre, poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla loro ultima responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, la punizione che li attende nell'Aldilà sarà molto più severa. Inoltre, poiché non rispettano i diritti delle persone, causeranno anche la diffusione di ingiustizia e corruzione all'interno della società. Poiché il Santo Profeta Yahyah, la pace sia su di lui, ha rispettato i diritti di Allah, l'Eccelso, e delle persone, ha evitato questi aspetti negativi discussi. Capitolo 19 Maryam, versetto 14:

“... e non era un tiranno disobbediente.”

Grazie al suo adempimento dei diritti di Allah, dell'Eccelso e del popolo, ottenne la pace della mente, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita in questo mondo. Capitolo 19 Maryam, versetto 15:

“ E pace sia su di lui il giorno della sua nascita...”

E come indicato in un Hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7232, colui che vive come un musulmano obbediente morirà e risorgerà come un musulmano obbediente. Capitolo 19 Maryam, versetto 15:

“...e il giorno in cui morirà e il giorno in cui sarà risuscitato.”

Di conseguenza, non si dovrebbe vivere con leggerezza, credendo che una dichiarazione verbale di fede nell'Islam garantisca da sola una resurrezione favorevole nel Giorno del Giudizio. Se si persiste nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, e si muore senza un sincero pentimento, si verrà resuscitati in uno stato di disgrazia. Non è necessario essere uno studioso per comprendere il destino di un tale individuo nel Giorno del Giudizio. Pertanto, non si dovrebbero abusare delle benedizioni concesse disobbedendo ad Allah,

l'Eccelso, scegliendo così la via dell'Inferno, nell'illusione di risorgere in uno stato di prosperità e di unirsi ai giusti in Paradiso. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

In effetti, un individuo che non riesce a sostenere la propria dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Altissimo, con buone azioni può morire senza la fede. È fondamentale riconoscere che la fede è come una pianta che ha bisogno di nutrimento dagli atti di obbedienza per prosperare e durare. Proprio come una pianta perisce senza il nutrimento necessario come la luce del sole, anche la fede di un individuo può morire se non è sostenuta dagli atti di obbedienza. Questa sarebbe la perdita più significativa.

Dopo aver chiarito che la nascita miracolosa del Santo Profeta Yahyah, la pace sia su di lui, non indica la sua divinità, ma dimostra invece il potere di Allah, l'Eccelso, si discute poi della nascita miracolosa del Santo Profeta Iesa, la pace sia su di lui, indicando così che anche lui non è divino. Capitolo 19 Maryam, versetto 16:

“E ricordate nel Libro [la storia di] Maria...”

In generale, il motivo principale per ricordare la storia dei giusti servitori di Allah, l'Eccelso, è quello di poter emulare il loro comportamento nei confronti di Allah, l'Eccelso, e delle persone. Ricordare la loro storia rafforza anche la determinazione nell'obbedire ad Allah, l'Eccelso, poiché ogni storia evidenzia come sia stata loro concessa la pace della mente in entrambi i mondi grazie alla loro obbedienza ad Allah, l'Eccelso, nonostante le difficoltà che hanno dovuto affrontare. Bisogna quindi avvicinarsi alle storie dei giusti tenendo a mente questi punti per trarne beneficio. Chi non lo fa, ricorderà le storie dei giusti solo per divertimento e, di conseguenza, non accrescerà la propria obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Piuttosto, persisterà nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, avrà uno stato mentale e fisico squilibrato, perderà tutto e tutti nella sua vita e non riuscirà a prepararsi adeguatamente per la sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porterà stress, problemi e difficoltà sia in questa vita che nella prossima, anche se potranno godere di qualche lusso mondano.

Inoltre, è stato suggerito di ricordare i giusti servitori di Allah, l'Eccelso, studiando le loro vite e i loro insegnamenti direttamente dal Sacro Corano, poiché le loro vite e i loro insegnamenti discussi nelle precedenti scritture divine sono stati modificati e mal interpretati. A questo proposito, ciò indica l'importanza di riflettere sul Sacro Corano. L'Islam invita costantemente tutti, indipendentemente dal loro livello di conoscenza o comprensione, a impegnarsi nella riflessione sul Sacro Corano. Questo invito divino abbraccia ogni individuo, incoraggiando la contemplazione dei suoi significati, insegnamenti e guida affinché possano avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, e allineare la propria vita ai Suoi comandamenti. Capitolo 38 Saad, versetto 29:

“[Questo è] un Libro benedetto che ti abbiamo rivelato affinché ne meditino i versetti e affinché coloro che hanno intelletto ne siano ammoniti.”

E capitolo 16 Al Nahl, versetto 44:

“[Li abbiamo inviati] con prove evidenti e decreti scritti. E ti abbiamo rivelato il Messaggio [cioè il Corano] affinché tu chiarisca agli uomini ciò che è stato rivelato loro e affinché possano riflettere.”

L'idea che la contemplazione del Sacro Corano sia riservata esclusivamente agli studiosi è fuorviante e si pone in palese contraddizione con l'essenza degli insegnamenti islamici. È tuttavia necessario comprendere che ciò non autorizza coloro che non hanno una formazione accademica a interpretare i versetti o a trarre sentenze giuridiche in modo indipendente, poiché tali tentativi potrebbero portare a errori. Piuttosto, gli individui dovrebbero indirizzare le proprie riflessioni verso questioni che non riguardano la giurisprudenza islamica, concentrandosi su temi chiari e accessibili – come le qualità virtuose che i credenti sono tenuti ad adottare e i tratti nocivi che sono tenuti a evitare, come delineato nel Sacro Corano – in modo da poter raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Questo livello di riflessione è alla portata di tutti.

Argomenti più complessi dovrebbero essere affrontati con l'ausilio di traduzioni affidabili e commentari autorevoli per garantirne una solida comprensione. Quando i laici si confrontano con il Sacro Corano attraverso tali traduzioni e spiegazioni, ciò alimenta un profondo amore e riverenza per Allah, l'Eccelso, e rafforza la loro fede consentendo loro di comprendere le prove e le evidenze chiare in esso contenute. Questo, a sua volta, coltiva un sincero desiderio di obbedirGli, assicurando che si preparino concretamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, avvalendosi delle benedizioni che Egli ha concesso in conformità con gli insegnamenti islamici.

Il mezzo più efficace per raggiungere una comprensione profonda è l'apprendimento sotto la guida di uno studioso qualificato. È essenziale che tutto ciò che si acquisisce in questo contesto venga riflettuto personalmente, in modo che gli insegnamenti del Sacro Corano possano essere applicati con coerenza nella vita quotidiana. Se non è possibile studiare direttamente con uno studioso, è opportuno rivolgersi a interpretazioni autentiche del Sacro Corano e chiedere chiarimenti agli studiosi ogni volta che sorgono dubbi su qualsiasi argomento.

Capitolo 19 Maryam, versetti 16-17:

“E ricordate nel Libro [la storia di] Maria, quando si ritirò dalla sua famiglia in un luogo verso oriente. E prese, in isolamento da loro, un paravento...”

In generale, questo indica l'importanza di trascorrere regolarmente del tempo lontano dagli altri per adorare Allah, l'Altissimo, e riflettere sulle proprie questioni mondane e religiose. Infatti, in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2406, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò che un mezzo per la salvezza è evitare di uscire di casa inutilmente. Socializzare inutilmente si traduce invariabilmente in uno spreco di tempo e spesso porta a peccati sia verbali che fisici. Dopo una sincera riflessione, una persona arriverà a rendersi conto che molti dei propri peccati e delle difficoltà che ha affrontato derivano dall'intraprendere interazioni sociali senza necessità. Questo non significa che la colpa sia sempre degli altri; piuttosto, indica che astenendosi dall'uscire di casa senza una reale necessità, una persona commetterebbe meno peccati e incontrerebbe meno problemi. Tale moderazione risparmierebbe anche tempo prezioso per la ricerca e l'applicazione di una conoscenza benefica – la principale conoscenza islamica – che arricchisce ogni aspetto della vita. Il tempo è una benedizione unica che, una volta perso, non può essere più recuperato. Coloro che lo sprecano in attività vane o peccaminose proveranno ansia e difficoltà in questo mondo, e profondo rimpianto nel Giorno del Giudizio, in particolare quando assisteranno all'immensa ricompensa concessa a coloro che hanno utilizzato saggiamente il loro tempo. Inoltre, la socializzazione non necessaria impedisce l'adempimento dei propri obblighi verso Allah, l'Altissimo, e verso le persone. Priva inoltre una persona della vitale pratica dell'autoriflessione, essenziale per valutare se si sta progredendo correttamente nella vita e se si stanno assolvendo le proprie responsabilità. L'assenza di tale riflessione conduce a un'esistenza senza scopo, priva di una direzione ferma sia nelle questioni mondane che in quelle religiose.

L'eccessiva interazione sociale alimenta ulteriormente la dipendenza e l'attaccamento emotivo alle persone, facendo sì che la felicità e il dolore di una persona ruotino interamente attorno alle relazioni umane. Ciò dà

inevitabilmente origine a problemi emotivi, mentali e sociali. La protezione da questi danni sta nel limitare l'interazione sociale alle occasioni di reale necessità. Capitolo 19 Maryam, versetti 16-17:

“E ricordate nel Libro [la storia di] Maria, quando si ritirò dalla sua famiglia in un luogo verso oriente. E prese, in isolamento da loro, un paravento...”

Alla luce dell'influenza pervasiva dei social media nella vita moderna e della facilità con cui gli individui possono interagire costantemente, è essenziale riconoscere una dimensione vitale di autoriflessione benefica. L'autoriflessione è indispensabile per valutare accuratamente una situazione al fine di giungere a un -piano d'azione sano e ponderato, sia in questioni mondane che morali. Tale riflessione è possibile solo quando ci si chiude in se stessi e ci si ritira temporaneamente dalla comunicazione esterna, inclusa la conversazione con gli altri. Questo perché nessun altro individuo, indipendentemente dalla vicinanza della relazione, può comprendere appieno la realtà dell'esperienza altrui. Ogni circostanza evoca emozioni e risposte uniche che non possono essere condivise in modo identico, nemmeno da coloro che hanno affrontato situazioni simili, poiché la natura, la percezione e la reazione di ogni persona differiscono dalle altre. Per questo motivo, chiedere consiglio a troppe persone spesso si traduce in confusione e in decisioni sbagliate.

Sebbene consultare degli esperti sia certamente consigliabile sia nelle questioni personali che in quelle professionali, è comunque necessario impegnarsi in una riflessione personale per determinare la decisione più

appropriata alla luce delle proprie esigenze, del proprio temperamento e delle proprie capacità.

Inoltre, l'autoriflessione non può essere intrapresa parallelamente a distrazioni concorrenti, proprio come uno studente non può studiare efficacemente mentre interagisce contemporaneamente sui social media. Chi è costantemente immerso nell'interazione sociale – che si tratti di ascoltare, guardare, conversare o inviare messaggi – inevitabilmente non riuscirà a formulare giudizi sensati sulle questioni che affronta, poiché ha trascurato la necessaria contemplazione interiore. La situazione è peggiorata al punto che molti non riescono nemmeno a raggiungere una fermata dell'autobus senza impegnarsi in qualche forma di interazione sociale.

Questa disciplina di autoriflessione è indispensabile non solo per le decisioni importanti, ma anche per questioni apparentemente minori, come le questioni lavorative, ed è altrettanto vitale per mantenere un chiaro senso di scopo e direzione nella vita. Chi esagera con la socializzazione, trascurando così regolari momenti di introspezione, scivolerà in una vita priva di obiettivi o di obiettivi significativi, senza riuscire a perseguire aspirazioni e obiettivi nobili.

Una persona, quindi, deve dedicare consapevolmente del tempo all'autoriflessione, interrogandosi regolarmente sul proprio scopo, sul cammino intrapreso e se sta procedendo nella giusta direzione. Attraverso questa pratica, si è in grado di valutare con chiarezza sia le circostanze mondane che quelle morali, di reagire in modo appropriato e di garantire che

il corso della propria vita porti alla pace e al successo sia in questo mondo che nell'altro, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Dopo che Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, si fu ritirata, Allah, l'Eccelso, inviò l'Arcangelo Gabriele, la pace sia su di lui, per annunciare la nascita miracolosa del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui. Capitolo 19 Maryam, versetti 17-18:

“... Poi le inviammo il Nostro Angelo, che le si presentò come un uomo ben proporzionato. Ella disse: «In verità, mi rifugio nel Compassionevole, lontano da te. [Lasciami], se hai timore di Allah».

Poiché Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, era una donna modesta e casta, non interagiva con gli uomini e, di conseguenza, ammonì lo straniero a temere Allah, l'Altissimo. In generale, questo sottolinea l'importanza di una buona compagnia. Come menzionato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4833, una persona adotta lo stile di vita del proprio amico. Ciò significa che inevitabilmente si assorbono le qualità, buone o cattive, di coloro che si frequentano, spesso senza rendersene conto. Per questo motivo, è essenziale scegliere compagni che, attraverso le loro parole e azioni, incoraggino e sostengano l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo.

Jibraeel, la pace sia su di lui, informò Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, della sua missione e descrisse il Santo Profeta Iesa, la pace sia su di lui, nello stesso modo in cui il Santo Profeta Yahyah, la pace sia su di lui, era stato descritto in precedenza, indicando ulteriormente che erano entrambi esseri umani e non divini. Capitolo 19 Maryam, versetto 19:

“ Disse: "Sono solo il messaggero del tuo Signore per darti [la notizia di] un ragazzo puro." ”

In generale, la purezza spirituale si raggiunge adottando le caratteristiche positive degli insegnamenti islamici, come pazienza, gratitudine e generosità, ed evitando quelle negative ivi menzionate, come orgoglio, avidità e invidia. Questa pratica, a sua volta, conduce alla pace della mente, così come l'adozione di caratteristiche positive conduce alla pace della mente.

Nonostante lo shock per la natura miracolosa del parto senza l'intervento di un padre, fu reso chiaro a Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, che questo era un segno del potere di Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetti 20-21:

“ Ella disse: «Come potrei avere un figlio maschio se nessun uomo mi ha toccata e non sono stata impudica?». Egli rispose: «Così sarà; il tuo Signore ha detto: «È facile per Me...» ”

Lo scopo di questa nascita miracolosa era che le persone che avrebbero assistito alla nascita del Santo Profeta Iesa, la pace sia su di lui, si convincessero dell'infinito potere di Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetto 21:

“...e faremo di lui un segno per le genti...”

Inoltre, come tutti i Santi Profeti, il Santo Profeta Iesa, la pace sia su di loro, fu una misericordia per il popolo poiché gli sarebbe stata concessa la rivelazione divina che avrebbe aiutato le persone a obbedire ad Allah, l'Eccelso, usando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, così che raggiungessero la pace della mente in entrambi i mondi attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. Capitolo 19 Maryam, versetto 21:

“... e una misericordia da parte Nostra. Ed è una questione [già] decretata.”

In generale, indipendentemente da quanto una civiltà possa progredire e dall'ampiezza della conoscenza che raggiunge in varie discipline, comprese le dimensioni mentali e fisiche degli esseri umani, resta al di là delle capacità umane elaborare un codice di condotta perfettamente armonioso con la

natura umana e pienamente adattabile a ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano incontrare nel corso della loro esistenza sulla Terra. Ciò è impossibile, poiché l'umanità sta ancora scoprendo nuove realtà sulla propria natura, come le complesse funzioni delle diverse regioni del cervello, per non parlare dell'acquisizione della visione completa necessaria per stabilire un sistema impeccabile che garantisca tranquillità e giustizia sia a livello individuale che sociale. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di realizzare questo, poiché Egli è il Creatore di tutte le cose e la Sua conoscenza è infinita, abbracciando la totalità del passato, del presente e del futuro. È quindi Lui solo che è pienamente qualificato per fornire all'umanità un codice di condotta – uno standard definitivo che distingue chiaramente tra bene e male, beneficio e danno – e che consente il raggiungimento della pace mentale al posto di una vita gravata da ansia e inquietudine. La storia porta testimonianza decisiva che ogni volta che questo codice di condotta divino è stato fedelmente applicato nella vita degli individui, ha portato alla diffusione di tranquillità, giustizia e armonia all'interno della società. Di conseguenza, è dovere degli individui accettare il codice divino loro conferito, riconoscendolo come il più benefico per il loro benessere, anche quando alcuni aspetti possono essere in conflitto con le loro inclinazioni personali. Dovrebbero emulare la condotta di un paziente saggio che riconosce e segue i consigli di un medico esperto, comprendendo che tale consiglio serve al loro bene ultimo, anche se comporta l'uso di rimedi spiacevoli o l'osservanza di un regime rigoroso.

Poiché Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, sapeva che il suo popolo non avrebbe creduto alla nascita miracolosa di suo figlio e l'avrebbe invece accusata di avere una relazione illecita, esprime il suo stress e la grande difficoltà che avrebbe inevitabilmente dovuto affrontare. Capitolo 19 Maryam, versetti 22-23:

“Così lo concepì e si ritirò con lui in un luogo remoto. E i dolori del parto la spinsero verso il tronco di una palma. Disse: "Oh, vorrei essere morta prima e essere stata nell'oblio, dimenticata".

Nonostante avesse espresso le sue preoccupazioni, non disobbedì ad Allah, l'Altissimo, con le sue parole e le sue azioni e rimase obbediente a Lui grazie alla sua forte fede. Una fede forte è essenziale per rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza, sia nei momenti facili che in quelli difficili. Una fede così profonda si coltiva imparando, comprendendo e agendo in base ai chiari segni e insegnamenti contenuti nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questi insegnamenti sottolineano che la vera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è fonte di pace sia in questo mondo che nell'Aldilà. Al contrario, coloro che non conoscono i principi islamici sviluppano inevitabilmente una fede debole, rendendoli più vulnerabili a deviare dall'obbedienza, in particolare quando i loro desideri personali sono in conflitto con la guida divina. Questa mancanza di comprensione li rende ciechi alla realtà che la vera pace risiede nell'abbandonare i propri desideri in favore dei comandamenti di Allah, l'Altissimo. Per questo motivo, è fondamentale che ogni individuo rafforzi la propria fede attraverso la ricerca della conoscenza islamica e la sua applicazione pratica. In questo modo, rimane coerente nella sua obbedienza ad Allah, l'Altissimo, e utilizza correttamente le benedizioni che gli sono state concesse. Ciò garantisce uno stato mentale e fisico equilibrato e consente di dare la giusta priorità a ogni aspetto della propria vita, in preparazione alla responsabilità nell'Aldilà.

Sembra che dopo averlo dato alla luce, il Santo Profeta Eesa, la pace sia su di lui, abbia confortato sua madre nel momento della sua angoscia. Capitolo 19 Maryam, versetti 24-25:

“Ma egli la chiamò da sotto di lei: «Non rattristarti...»”

In generale, in un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 1601, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò che chiunque consolasse una -persona afflitta dal dolore sarebbe stato rivestito di una veste d'onore nel Giorno del Giudizio. Poiché affrontare prove è inevitabile per tutti, questo è un mezzo eccezionalmente facile per ottenere una grande ricompensa, che richiede poco tempo, sforzo o ricchezza. Ciò include impegnarsi ad assistere la famiglia dell'afflitto secondo le proprie capacità, sia attraverso il supporto emotivo, finanziario o fisico. Le persone dovrebbero incoraggiare con gentilezza coloro che sopportano difficoltà a rimanere pazienti durante la prova, ricordando loro i versetti del Sacro Corano e gli hadith del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che evidenziano la virtù e l'immensa ricompensa della pazienza. Dovrebbero parlare con positività, assicurando loro che tutte le cose accadono per una ragione saggia e benefica, anche se tale saggezza non viene immediatamente compresa. In realtà, non è necessario essere uno studioso per compiere questa giusta azione; Nella maggior parte dei casi, poche sincere parole di conforto sono sufficienti ad alleviare il peso di chi si trova in difficoltà, e in alcune situazioni, la semplice presenza fisica è sufficiente a rassicurare, anche senza parole. Questo atteggiamento si coltiva facilmente quando si trattano gli altri come si vorrebbe essere trattati.

Infine, è essenziale che le persone purifichino la propria intenzione quando compiono questo atto giusto – facendolo esclusivamente per amore di Allah, l'Eccelso – e non ostentino virtù davanti ad altri, come i parenti, né per timore

di critiche qualora non agiscano. A coloro che agiscono per il bene degli altri verrà detto nel Giorno del Giudizio di cercare la ricompensa da coloro per i quali hanno agito, ma tale ricompensa non sarà ottenibile. Questo ammonimento si trova in un hadith registrato nel Jami At Tirmidhi, numero 3154.

Inoltre, Allah, l'Eccelso, fornì da bere e da mangiare a Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, per alleviare ulteriormente la sua situazione stressante. Capitolo 19 Maryam, versetti 24-26:

“... il tuo Signore ha fatto scendere un ruscello sotto di te. Scuoti verso di te il tronco della palma: ti lascerà cadere datteri maturi e freschi. Mangia, bevi e sii sazio...”

Inoltre, questo evidenzia i due elementi essenziali della fiducia in Allah, l'Eccelso. Il primo è utilizzare le risorse e i mezzi che Allah, l'Eccelso, ha concesso a una persona, come la sua forza fisica, la sua ricchezza o la sua conoscenza. Il secondo è accettare con soddisfazione che Allah, l'Eccelso, determinerà il risultato migliore per quella persona, anche se la saggezza dietro la Sua decisione non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Ad esempio, una persona malata è tenuta ad assumere le medicine lecite a sua disposizione, sottomettendosi contemporaneamente al decreto di Allah, l'Eccelso, riguardo al miglioramento o meno della sua salute. Pertanto, la vera fiducia in Allah, l'Eccelso, non implica trascurare o abbandonare le risorse che ci sono state fornite, né credere che queste risorse da sole determineranno l'esito di una situazione. Piuttosto, è la combinazione dell'impiego dei mezzi con sincerità e del riconoscimento che il risultato finale dipende esclusivamente da Allah, l'Eccelso, che costituisce un autentico affidamento a Lui.

Capitolo 19 Maryam, versetti 24-26:

“... il tuo Signore ha fatto scendere un ruscello sotto di te. Scuoti verso di te il tronco della palma: ti lascerà cadere datteri maturi e freschi. Mangia, bevi e sii sazio...”

In generale, questo indica anche che finché si rimane saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro come delineato negli insegnamenti divini, si otterrà protezione divina, aiuto e pace mentale attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 65 At Talaq, versetto 2:

“...E a chi teme Allah, Egli aprirà una via d’uscita.”

È essenziale riconoscere che l'assistenza divina non corrisponde necessariamente alle inclinazioni individuali. Al contrario, si manifesta infallibilmente secondo la conoscenza illimitata e la perfetta saggezza di Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, tale assistenza viene concessa nei momenti più opportuni e nelle forme più vantaggiose per ogni persona, anche quando la sua saggezza di fondo rimane nascosta alla percezione immediata. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Poiché Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, sarebbe infine tornata dal suo popolo e avrebbe dovuto affrontare le loro critiche e accuse, le fu ordinato di rimanere in silenzio e di permettere invece al Santo Profeta Eesa, la pace sia su di lui, di difenderla e di compiere un miracolo, parlando come una bambina, per sostenere la sua pretesa di profezia. Capitolo 19 Maryam, versetti 26-29:

“...E se vedete qualcuno tra gli uomini, dite: 'Ho fatto voto al Compassionevole di astenermi, quindi oggi non parlerò a nessun essere umano'. Poi lo portò alla sua gente, portandolo in braccio. Dissero: "O Maria,

hai certamente commesso un'azione senza precedenti. O sorella di Aronne, tuo padre non era un uomo malvagio, né tua madre era impudica". Così lo indicò. Dissero: "Come possiamo parlare a uno che è ancora un bambino nella culla?"

In generale, la prima cosa da notare è che quando si ha a che fare con persone che hanno già preso una decisione e si rifiutano di ascoltare scuse ragionevoli supportate da prove, si dovrebbe adottare il silenzio di fronte alle loro critiche, poiché parlare con loro non farà che aumentare il loro stress e le loro difficoltà. Ci si dovrebbe difendere da accuse e critiche, ma in modo selettivo, discutendo di questi argomenti solo con persone che hanno adottato una mente aperta e imparziale e sono disposte ad ascoltare prove e ragioni. Si dovrebbe ricordare che le false accuse e le critiche delle persone non cambieranno la verità né altereranno il loro status effettivo agli occhi di Allah, l'Eccelso, proprio come le critiche e le accuse contro Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, non hanno alterato il suo status elevato agli occhi di Allah, l'Eccelso.

Un altro punto è che, a differenza della società di Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, non si dovrebbe affrettare i giudizi, ma dare invece agli altri il beneficio del dubbio, soprattutto a coloro che sono conosciuti come persone rette e buone. Capitolo 19 Maryam, versetti 27-28:

"...Essi dissero: «O Maria, hai fatto davvero una cosa senza precedenti. O sorella di Aronne, tuo padre non era un uomo malvagio, né tua madre era impudica»."

Infatti, in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4993, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò che pensare bene degli altri fa parte dell'adorazione di Allah, l'Eccelso. In altre parole, mantenere una buona opinione delle persone è un aspetto dell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso.

I presupposti negativi, d'altra parte, spesso portano a peccati come la maldicenza, la calunnia e la perdita di fiducia. Si dovrebbe, ove possibile, interpretare le situazioni in una luce positiva e dare agli altri il beneficio del dubbio. Purtroppo, quando le persone adottano una mentalità negativa, gli effetti possono essere avvertiti dalla più piccola unità – la famiglia – fino a intere nazioni. Ad esempio, molte guerre sono state scatenate sulla base di sospetti e presupposti. Allo stesso modo, gli scandali nei media sono spesso basati su presupposti e persino alcune leggi sono state formulate per incoraggiare il sospetto. Tali atteggiamenti fratturano le relazioni, poiché coloro che pensano negativamente spesso interpretano erroneamente i consigli come scherno, resistono alle correzioni o evitano di dare consigli sinceri per paura che possano scatenare conflitti. Nel tempo, questo genera amarezza e risentimento.

L'Islam insegna che, anche se si sospetta che un altro abbia cattive intenzioni, si dovrebbe comunque accettare un consiglio basato sul Sacro Corano e sulle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Rifiutare la verità semplicemente per presunti motivi è dannoso per la propria crescita spirituale.

Interpretare costantemente le cose in modo negativo può anche portare a gravi conseguenze psicologiche, tra cui la paranoia, una condizione in cui si sospetta costantemente che gli altri abbiano cattive intenzioni. Questa mentalità è particolarmente distruttiva nelle relazioni personali come il matrimonio, dove fiducia e buona volontà sono essenziali.

Pertanto, un credente dovrebbe sforzarsi di interpretare le cose in modo positivo, ove possibile, poiché ciò alimenta una mentalità sana. Una mentalità positiva promuove l'unità, rafforza le relazioni e incoraggia la compassione, mentre una negatività costante alimenta solo sospetto, ostilità e negligenza nei confronti dei diritti delle persone, diritti che Allah, l'Altissimo, ha comandato di rispettare. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 12:

“O voi che credete, evitate troppe supposizioni [negative]. In verità, alcune supposizioni sono peccato...”

E capitolo 19 Maryam, versetti 27-28:

“...Essi dissero: «O Maria, hai fatto davvero una cosa senza precedenti. O sorella di Aronne, tuo padre non era un uomo malvagio, né tua madre era impudica».”

Poiché Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, era la discendente del Santo Profeta Harun, la pace sia su di lui, e ne rispecchiava il comportamento, era conosciuta come sua sorella, in onore della sua rettitudine. In effetti, rivolgersi alle persone in questo modo è molto comune in tutte le società, come ad esempio chiamare una persona "figlio di Adamo, la pace sia su di lui", anche se non è direttamente suo figlio.

Per eliminare l'attribuzione di divinità a se stesso a causa della sua nascita miracolosa e del fatto che parlava da bambino, le primissime parole pronunciate dal Santo Profeta Iesa, pace su di lui, dichiararono la sua servitù ad Allah, l'Eccelso, ancor prima di dichiarare la sua profezia. Capitolo 19 Maryam, versetti 29-30:

“ Allora lei lo indicò. Dissero: "Come possiamo parlare a uno che è ancora un bambino nella culla?". [Gesù] disse: "In verità, io sono il servo di Allah. Egli mi ha dato la Scrittura e mi ha fatto profeta".

In generale, ciò sottolinea lo status preminente di un sincero servitore di Allah, l'Eccelso. Se fosse esistita una posizione più elevata, Allah, l'Eccelso, l'avrebbe conferita al Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui. Ciò è confermato da numerosi hadith, tra cui uno nel Sahih Muslim, numero 851, in cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, si identificò per la prima volta come servitore di Allah, l'Eccelso, prima di dichiarare il suo ruolo di Messaggero. Ciò dimostra che il successo finale e i più alti ranghi spirituali si raggiungono attraverso un autentico servizio ad Allah, l'Eccelso.

Tale servizio si ottiene emulando l'esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, il servitore per eccellenza di Allah, l'Eccelso, poiché non esiste altra via per raggiungere questo stato elevato. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 31:

“Di’: “Se amate Allah, seguitemi, [così] Allah vi amerà e vi perdonerà i vostri peccati. Allah è perdonatore e misericordioso.”

Nella vita del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è evidente che un vero servitore di Allah, l'Eccelso, non cerca né la gratificazione personale né l'approvazione altrui. Al contrario, la sua ricerca costante è il compiacimento del suo Signore, Allah, l'Eccelso. Ciò è dimostrato dall'uso corretto delle benedizioni che gli vengono concesse, in conformità con gli insegnamenti islamici, piuttosto che per i suoi desideri personali. Un servitore di Allah, l'Eccelso, desidera che le persone compiacciano Allah, l'Eccelso, non lui. In definitiva, riconosce che tutto ciò che possiede, inclusa la sua stessa vita, è un dono di Allah, l'Eccelso, e deve quindi essere utilizzato correttamente secondo gli insegnamenti islamici, poiché queste benedizioni non gli appartengono.

Al Santo Profeta Iesa, la pace sia su di lui, fu insegnata la versione originale non modificata della Torah e della Bibbia, in modo da poter correggere le innovazioni introdotte dagli studiosi dei figli di Israele e ricondurli sulla retta via dell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli aveva concesso loro. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 48:

“E gli insegnerà la scrittura, la saggezza, la Torah e il Vangelo.”

Capitolo 19 Maryam, versetto 30:

“[Gesù] disse: "In verità, io sono il servo di Allah. Egli mi ha dato la Scrittura e mi ha fatto profeta".

In generale, sebbene il Sacro Corano non possa essere modificato, come lo sono stati la Torah e la Bibbia, può comunque essere intenzionalmente frainteso per ottenere vantaggi terreni, come la leadership, e si può scegliere quali insegnamenti seguire e quali ignorare a seconda dei propri desideri. Questa mancanza di sincerità nei confronti del Sacro Corano deve essere evitata, poiché porterà solo a un uso improprio delle benedizioni che sono state loro concesse. In questo mondo, tali individui, a causa del loro atteggiamento fuorviante, saranno ostacolati nel raggiungere un equilibrio armonioso tra benessere mentale e fisico e li porteranno a fraintendere il valore e il ruolo di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. Di conseguenza, elementi che dovrebbero essere fonti di conforto e stabilità, come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza, diventeranno invece causa di persistente sofferenza. Se persistono nel disobbedire ad Allah, l'Altissimo, attribuiranno inevitabilmente la loro sofferenza a fonti sbagliate, spesso incolpando persone innocenti come il coniuge. Recidendo i legami con questi individui virtuosi, non faranno altro che esacerbare i loro problemi psicologici, sprofondando ulteriormente in disturbi che potrebbero culminare

in depressione, abuso di sostanze e persino inclinazioni suicide. Questo risultato è facilmente osservabile in coloro che abusano continuamente delle benedizioni divine loro concesse – in particolare tra i ricchi e i rinomati – nonostante il loro apparente godimento dei lussi mondani. Inoltre, poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio, la punizione che li attende nell'Aldilà sarà molto più severa.

Capitolo 19 Maryam, versetto 30:

“[Gesù] disse: "In verità, io sono il servo di Allah. Egli mi ha dato la Scrittura e mi ha fatto profeta".

In generale, indipendentemente dal progresso di una società o dal suo accumulo di conoscenze in varie discipline, in particolare per quanto riguarda gli aspetti mentali e fisici dell'umanità, essa rimane incapace di formulare un codice di condotta completo. Questo perché tale codice dovrebbe essere perfettamente allineato alla natura umana e adattarsi a tutte le circostanze e gli scenari immaginabili che gli individui o le società possono affrontare. Questo è un compito fondamentalmente impossibile perché la comprensione che l'umanità ha di se stessa è in continua evoluzione. Nuove intuizioni vengono costantemente scoperte, come le funzioni delle diverse regioni del cervello, il che dimostra che non abbiamo ancora accumulato la conoscenza completa necessaria per stabilire un codice di condotta impeccabile che garantisca tranquillità e giustizia. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di raggiungere questo obiettivo, poiché è il Creatore di tutte le cose e la Sua conoscenza è infinita, abbracciando

tutto il tempo. Solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta: uno standard chiaro che distingue il bene dal male e il benefico dal dannoso, facilitando così la pace interiore. Le prove storiche confermano che l'efficace attuazione di questo codice di condotta divino ha costantemente portato alla proliferazione di tranquillità e giustizia all'interno delle società. Di conseguenza, gli individui devono abbracciare questo codice divino come ciò che è nel loro interesse ultimo, anche se alcuni elementi possono essere in conflitto con i desideri personali. Questo è simile a un paziente saggio che aderisce ai consigli di un medico, riconoscendo che sono per il suo benessere a lungo termine, nonostante la prescrizione di farmaci sgradevoli o una dieta restrittiva.

Quando il Santo Profeta Iesa, la pace sia su di lui, comprese questa realtà, obbedì sinceramente ad Allah, l'Eccelso, usando correttamente le benedizioni che gli aveva concesso e, di conseguenza, ottenne la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 19 Maryam, versetto 31:

“E mi ha reso benedetto ovunque io sia...”

Vengono poi menzionati i due pilastri centrali di ogni azione, senza i quali l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, non è possibile. Capitolo 19 Maryam, versetto 31:

“...e mi ha imposto la preghiera e la zakat...”

Per stabilire correttamente le preghiere obbligatorie, è necessario soddisfare tutte le condizioni e le regole di comportamento necessarie, incluso il compimento delle stesse nei tempi stabiliti. Il Sacro Corano sottolinea ripetutamente l'importanza di queste preghiere, in quanto rappresentano l'espressione pratica più significativa della propria fede in Allah, l'Altissimo. Poiché le preghiere sono distribuite durante il giorno, fungono da promemoria continuo del Giorno del Giudizio, preparando il credente alla sua responsabilità finale. Pertanto, la preghiera non è solo il pilastro della fede, ma anche il fondamento essenziale su cui poggiano tutte le azioni virtuose, guidando il credente a vivere con consapevolezza del proprio Signore e con la prontezza per l'Aldilà. Infatti, ogni segmento della preghiera porta con sé un collegamento simbolico con quel Giorno. Ad esempio, quando una persona si alza in piedi in preghiera, ciò rappresenta il modo in cui un giorno si presenterà davanti ad Allah, l'Altissimo, per il giudizio. Capitolo 83 Al Mutaffifin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Quando si inchinano, ciò serve a ricordare le innumerevoli persone che saranno criticate nel Giorno del Giudizio per aver trascurato di inchinarsi ad Allah, l'Eccelso, durante la loro vita terrena. Questo atto di umiltà nella preghiera simboleggia la sottomissione che ci si aspettava da loro nella vita terrena, ma che non sono riusciti a soddisfare. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

“E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano.”

Quando una persona si prostra in preghiera, ciò serve a ricordare il Giorno in cui tutti saranno chiamati a prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. Tuttavia, coloro che hanno trascurato di prostrarsi a Lui durante la loro vita terrena – a significare il loro rifiuto di obbedirGli completamente – si troveranno nell'impossibilità di farlo nel Giorno del Giudizio. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

Quando una persona si inginocchia in preghiera, ciò serve a ricordare come si inginocchierà davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, presa dall'apprensione mentre attende l'esito del suo giudizio finale. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

“E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni".”

Chi recita le proprie preghiere riflettendo su questi promemoria, le eseguirà correttamente. Questa riflessione aiuta a garantire la vera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, non solo durante la preghiera stessa, ma anche negli intervalli tra una preghiera e l'altra. Capitolo 29, Al Ankabut, versetto 45 :

“...Infatti, la preghiera proibisce l’immoralità e l’iniquità...”

Come indicato dal passo successivo menzionato nel versetto 31, questa obbedienza implica l'uso delle benedizioni che ci sono state concesse in modi graditi a Lui, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 19 Maryam, versetto 31:

“...e mi ha imposto la preghiera e la zakat...”

Le preghiere obbligatorie sono legate al comportamento di una persona nei confronti di Allah, l'Altissimo, mentre la carità obbligatoria rappresenta il comportamento di una persona nei confronti degli altri. La carità obbligatoria costituisce solo una piccola frazione del patrimonio totale di un individuo ed è richiesta solo quando si possiede un importo minimo prescritto. Tra i suoi scopi c'è quello di ricordare al credente che la ricchezza in suo possesso

non è veramente sua, di cui può disporre a piacimento; piuttosto, è un dono creato e conferito da nessun altro che Allah, l'Altissimo, e deve quindi essere impiegata secondo il Suo volere. In effetti, ogni benedizione concessa a una persona non è altro che un prestito che deve essere infine restituito al suo legittimo Proprietario, Allah, l'Altissimo. Questo rimborso si realizza quando tali benedizioni vengono utilizzate in modi conformi alle indicazioni del Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Coloro che non riescono a comprendere questa realtà e agiscono invece come se le benedizioni ricevute – come la ricchezza – fossero loro proprietà personale, trattenendo così la carità obbligatoria, incorreranno in una punizione simile a quella a cui va incontro chi trascura di ripagare un debito terreno. A titolo di esempio, un hadith riportato nel Sahih Bukhari, numero 1403, avverte che chi trattiene la carità obbligatoria sarà affrontato nel Giorno del Giudizio da un grosso serpente velenoso che lo morderà ripetutamente. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 180:

“E coloro che [avidamente] trattengono ciò che Allah ha concesso loro della Sua grazia non pensino che sia meglio per loro. Anzi, è peggio per loro. Il loro collo sarà cinto da ciò che avranno trattenuto nel Giorno della Resurrezione...”

In questo mondo, se questa persona persisterà nell'abusare delle benedizioni che le sono state concesse, otterrà uno stato mentale e fisico squilibrato e perderà tutto e tutti nella sua vita. Ciò porterà a stress, problemi e difficoltà, anche se potrà godere di qualche lusso mondano. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Per sottolineare ulteriormente il fatto che il Santo Profeta Eesa, la pace sia su di lui, non è divino, egli annunciò chiaramente di essere mortale, proprio come tutti gli altri esseri umani. Capitolo 19 Maryam, versetto 31:

"... e mi ha imposto la preghiera e la zakat finché sarò in vita."

La fede cristiana secondo cui il Santo Profeta Esa, la pace sia con lui, fu crocifisso e morì presenta una contraddizione teologica. L'essenza stessa di un essere divino è la sua immortalità e la trascendenza della morte fisica. Affinché un'entità sia capace di morire, non può, per definizione, essere divina. Pertanto, l'affermazione della sua morte per crocifissione mina intrinsecamente la pretesa della sua divinità. Questa incongruenza all'interno della dottrina cristiana stessa mette in discussione la fede fondamentale della sua natura divina.

Inoltre, il Santo Profeta Isa, la pace sia su di lui, chiarì di non avere un padre, altrimenti lo avrebbe menzionato quando dichiarò il buon trattamento

riservato a sua madre, Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei. Capitolo 19 Maryam, versetto 32:

“ E [mi ha reso] rispettoso verso mia madre...”

L'immensa importanza di trattare i genitori con la massima cura è evidente negli insegnamenti islamici. I loro diritti sono costantemente posti al secondo posto, dopo l'adorazione di Allah, l'Altissimo, in numerosi versetti del Sacro Corano. Questa enfasi gerarchica sottolinea il profondo dovere e l'elevato status riconosciuti ai genitori nel quadro etico islamico , ad esempio, capitolo 2 Al Baqarah, versetto 83:

“... Non adorare altri che Allah; e fate il bene ai genitori...”

L'obbligo islamico di trattare i genitori con il massimo rispetto e gentilezza, in conformità con gli insegnamenti islamici, è un pilastro della fede. Questo dovere è così significativo che si applica anche quando i genitori non sono musulmani, un principio affermato in un hadith del Sahih Muslim, numero 2325, e nel versetto 83 del Sacro Corano, citato in precedenza. L'approccio ideale per adempiere a questo obbligo è trattare i propri genitori con la stessa cura e considerazione che ci si aspetterebbe di ricevere dai propri figli. Tuttavia, questo non equivale a un'obbedienza assoluta in ogni questione. Gli insegnamenti islamici non comandano la sottomissione totale ai genitori quando le loro istruzioni contraddicono i comandamenti di Allah, l'Altissimo.

L'obbedienza assoluta è riservata esclusivamente ad Allah, l'Altissimo, e al Suo Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, poiché quest'ultimo comanda solo l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. È un'idea sbagliata, talvolta mutuata da pratiche culturali non islamiche, che i genitori pretendano dai figli la stessa obbedienza incondizionata dovuta a Dio. Nell'Islam, a un figlio è permesso esprimere rispettosamente il proprio disaccordo con i genitori, anche su questioni ammesse dalla legge islamica, a condizione che il rispetto sia mantenuto sia nelle parole che nelle azioni. L'obiettivo finale di un individuo dovrebbe essere quello di soddisfare lo standard di "bravo figlio" definito da Allah, l'Altissimo, piuttosto che dagli standard umani. Le definizioni sociali, familiari e genitoriali di "bravo figlio" sono spesso errate e possono portare a ricercare la convalida umana anziché l'approvazione divina. Una persona non dovrebbe lasciarsi influenzare dalle etichette altrui, ma concentrarsi invece sul seguire gli insegnamenti islamici in merito al trattamento genitoriale. Cercando solo la ricompensa e l'approvazione di Allah, l'Altissimo, si evita il rischio di insincerità e la tentazione di disobbedire. Gli per ottenere l'approvazione degli altri, compresi i propri genitori. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 8:

“E abbiamo ordinato all'uomo di essere buono verso i genitori. Ma se cercano di farti associare a Me ciò di cui non hai conoscenza, non obbedire loro...”

Coloro che non riconoscono l'Islam come un codice di condotta completo – che regola sia il rapporto con Allah, l'Altissimo, sia le interazioni con gli altri – rischiano di abusare delle benedizioni loro affidate. Di conseguenza, cadranno in uno stato di squilibrio mentale e fisico, perdendo il vero valore di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. Ciò causerà difficoltà, angoscia e sofferenza in questo mondo, anche se continueranno a godere di certi lussi

terreni. Inoltre, questo atteggiamento impedisce un'adeguata preparazione alla responsabilità finale davanti ad Allah, l'Altissimo, nel Giorno del Giudizio, dove le conseguenze saranno molto più gravi. Trascurando i diritti altrui, contribuiscono anche alla diffusione dell'ingiustizia e della corruzione nella società. Al contrario, la vita del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, illustra i profondi benefici di una vita in linea con i principi islamici. Adempiendo ai diritti dovuti sia ad Allah, l'Eccelso, sia alle persone, egli si protesse da queste conseguenze distruttive, esemplificando l'equilibrio e l'armonia raggiunti a livello individuale e sociale attraverso l'adesione alla guida divina. Capitolo 19 Maryam, versetto 32:

“... e non mi ha reso un miserabile tiranno.”

Rispettando i diritti di Allah, l'Altissimo, e degli altri esseri, un individuo può raggiungere la pace interiore. Ciò si ottiene coltivando uno stato mentale e fisico equilibrato e valorizzando correttamente ogni aspetto e ogni persona nella propria vita. Capitolo 19 Maryam, versetto 33:

“E la pace sia su di me il giorno in cui nacqui...”

Come una persona vive, così morirà, e come una persona muore, così risorgerà. Questo principio è evidenziato in un hadith del Sahih Muslim, numero 7232, che indica che una persona che vive e muore come

musulmano obbediente risorgerà come tale. Capitolo 19 Maryam, versetto 33:

“...e il giorno in cui morirò e il giorno in cui sarò risuscitato.”

Una persona non dovrebbe quindi vivere con leggerezza, dando per scontato che una dichiarazione verbale di fede nell'Islam garantisca da sola una resurrezione favorevole nel Giorno del Giudizio. Se persiste nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, e muore senza sincero pentimento, risorgerà in uno stato di disgrazia. Non ci vuole uno studioso per comprendere il destino di un tale individuo nel Giorno del Giudizio. Pertanto, non si dovrebbero abusare delle benedizioni concesse disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, e scegliere la via dell'Inferno, nell'illusione di risorgere in uno stato di prosperità e di unirsi ai giusti in Paradiso. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

La dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Altissimo, è insufficiente se non supportata dalle azioni. La fede, proprio come una pianta, richiede un

nutrimento costante attraverso atti di obbedienza per prosperare e durare. Proprio come una pianta appassisce e muore senza un sostentamento essenziale come la luce del sole, la fede di un individuo può allo stesso modo perire se non è sostenuta dall'obbedienza. Questa sarebbe la perdita più profonda e significativa che un individuo possa sperimentare.

Capitolo 19 Maryam, versetto 33:

“E la pace sia su di me il giorno in cui nacqui, il giorno in cui morirò e il giorno in cui sarò risuscitato.”

Come accennato in precedenza, poiché il Santo Profeta Eesa, la pace sia su di lui, fu creato, sperimenterà la morte e risorgerà, proprio come tutti gli altri esseri umani, la divinità non può essergli attribuita. Capitolo 19 Maryam, versetti 34-37:

“Quello è Gesù, il figlio di Maria, la parola di verità su cui sono in disaccordo. Non è [degno] per Allah prendersi un figlio; esaltato Egli sia! Quando decreta una cosa, dice solo: "Sii", ed essa è. [Gesù disse]: "In verità Allah è il mio Signore e il vostro Signore, adoratoLo. Questa è la retta via". Poi ci furono dissensi [riguardo a Gesù] tra loro, quindi guai a coloro che non credettero, dalla scena di un Giorno tremendo.”

La diffusione di false credenze riguardanti il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, derivò da diversi fattori: la sua nascita miracolosa, i miracoli da lui compiuti e la sua ascensione al Cielo mentre era ancora in vita. Il Sacro Corano afferma la nascita miracolosa del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, e presenta esplicitamente la sua nascita senza padre come segno del potere illimitato di Allah, l'Eccelso. Capitolo 3 Ale Imran, versetto 47:

“Lei [Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei] disse: "Mio Signore, come potrò avere un figlio se nessun uomo mi ha toccata?" [L'angelo] disse: "Tale è Allah; Egli crea ciò che vuole. Quando decreta una cosa, dice solo: 'Sii', ed essa è.”

Allah, l'Altissimo, ha creato il Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, senza padre, proprio come ha creato il Santo Profeta Adamo, pace e benedizioni su di lui, senza padre né madre. Questa realtà non implica in alcun modo che essi possiedano divinità. Capitolo 3 Al Imran, versetto 59:

“In verità, l'esempio di Gesù per Allah è come quello di Adamo. Egli lo creò dalla polvere; poi gli disse: "Sii", ed egli fu.”

È davvero singolare che i cristiani considerino il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, come il figlio di Allah, l'Eccelso, semplicemente perché è nato senza padre. Eppure, non applicano lo stesso ragionamento al Santo Profeta

Adamo, pace su di lui, che è stato creato senza padre né madre. Secondo la loro logica, il Santo Profeta Adamo, pace su di lui, avrebbe un diritto maggiore a essere chiamato figlio di Allah, l'Eccelso, rispetto al Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, eppure non avanzano tale pretesa. Questa incoerenza evidenzia come applichino la ragione e il buon senso nel caso del Santo Profeta Adamo, pace su di lui, ma trascurino di farlo nel caso del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui.

I miracoli del Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, sono confermati dal Sacro Corano. Tuttavia, è assolutamente chiaro che egli compì questi miracoli solo per volontà, permesso e comando di Allah, l'Altissimo. Se il Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, fosse veramente divino, non avrebbe bisogno della volontà o del permesso di Allah, l'Altissimo. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 49:

“E [fate del Profeta 'Isaia, pace su di lui] un messaggero per i Figli d'Israele, [che dirà]: 'In verità sono venuto a voi con un segno da parte del vostro Signore: ho plasmato per voi con l'argilla [ciò che è] simile alla forma di un uccello, poi vi ho soffiato dentro e, con il permesso di Allah, è diventato un uccello. E ho guarito il cieco [dalla nascita] e il lebbroso, e ho ridato la vita ai morti, con il permesso di Allah. E vi ho informato di ciò che mangiate e di ciò che accumulate nelle vostre case...’”

Inoltre, i cristiani riconoscono che anche altri Santi Profeti, la pace sia su di loro, compiono miracoli, come il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui. Tuttavia, non attribuiscono loro la divinità in base ai loro miracoli. È quindi

incoerente attribuire la divinità al Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, esclusivamente a causa dei suoi atti miracolosi.

L'ascensione del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, ai Cieli mentre era in vita dimostra ulteriormente il potere supremo di Allah, l'Eccelso. Fu Allah, l'Eccelso, a sollevarlo e a condurlo in questo straordinario viaggio. Se il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, fosse stato veramente divino, sarebbe asceso grazie al suo potere innato, senza bisogno dell'intervento di Allah, l'Eccelso. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 55:

“[Menziona] quando Allah disse: "O Gesù, in verità ti prenderò e ti eleverò a Me e ti purificherò [cioè, ti libererò] da coloro che non credono...”

Il Sacro Corano informa i cristiani che il Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, contrariamente alla loro credenza, non fu crocifisso. L'individuo che apparve sulla croce non era il Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, ma qualcuno creato a sua somiglianza. A quel punto, Allah, l'Altissimo, aveva già elevato il Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, fino ai Cieli. Capitolo 4 An Nisa, versetti 156-158:

“E per la loro miscredenza e per aver detto contro Maria una grande calunnia. E per aver detto: "In verità abbiamo ucciso il Messia, Gesù figlio di Maria, il messaggero di Allah". E non lo uccisero, né lo crocifissero; ma [ne] fu fatto un altro simile a loro... Anzi, Allah lo ha innalzato a Sé.”

L'errata credenza cristiana secondo cui il Santo Profeta Esa, la pace sia su di lui, fu crocifisso e ucciso è intrinsecamente errata, poiché un essere veramente divino è al di là dell'esperienza della morte. Se un'entità può morire, non può essere divina. Pertanto, la loro errata credenza sulla sua crocifissione contraddice di fatto la loro affermazione della sua divinità.

Per natura, un essere divino è autosufficiente, il che significa che non dipende da nessun altro per la propria esistenza o sostentamento. Poiché sia il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, sia sua madre, Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, facevano affidamento su Allah, l'Eccelso, per nutrimento e sostentamento, non possono essere considerati divini. Erano completamente dipendenti da Allah, l'Eccelso, il che conferma la loro natura umana. Capitolo 5 Al Ma'idah, versetto 75:

“Il Messia, figlio di Maria, non era altro che un messaggero; altri messaggeri lo hanno preceduto. Sua madre era una sostenitrice della verità. Entrambi mangiavano. Guarda come spieghiamo loro i segni; guarda come sono illusi.”

Inoltre, nessuno può affermare che gli angeli siano divini semplicemente perché non mangiano. In realtà, anche loro sono sostenuti da Allah, l'Altissimo, in un modo appropriato alla loro creazione. Non sono autosufficienti, e il fatto che siano stati creati e che alla fine sperimenteranno

la morte, come tutti gli altri esseri, è sufficiente a negare qualsiasi pretesa di divinità.

Un figlio biologico condividerà alcuni tratti con i suoi genitori, ma il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, non condivide alcuna qualità con Allah, l'Eccelso. Tutti i suoi attributi sono di natura umana: fu creato, si sostenne con cibo e acqua, sperimentò la vita, morirà e risorgerà, proprio come tutti gli altri esseri umani. Queste caratteristiche da sole sono sufficienti a negare qualsiasi pretesa di divinità. Inoltre, nessuna delle ragioni che potrebbero motivare una persona ad avere un figlio – come la protezione nella vecchiaia, l'eredità o la compagnia – si applica ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 17 Al Isra, versetto 111:

“...Lode ad Allah, che non ha preso figli, non ha avuto alcun compagno nel [Suo] dominio e non ha [bisogno di un] protettore per debolezza...”

I Romani che adottarono il Cristianesimo introdussero nella loro fede la credenza nella divinità del Santo Profeta Esa, la pace sia con lui, incorporando concetti tratti dalle loro precedenti pratiche pagane. Presero un nobile e benedetto Santo Profeta, la pace sia con lui, e lo associarono a miti e favole, come Zeus, Ercole e Odino. Basta un'applicazione basilare del buon senso per comprendere che un essere creato, sostenuto da un altro e soggetto alla morte non può mai essere divino, poiché queste qualità contraddicono la natura stessa della divinità.

Nonostante le prove schiaccianti che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse un Messaggero di Allah, l'Eccelso, molti cristiani continuano ad aggrapparsi a queste credenze errate. Una delle ragioni principali è l'imitazione cieca delle generazioni precedenti. L'imitazione cieca impedisce agli individui di valutare criticamente la conoscenza e le prove e li scoraggia dal mettere in discussione le credenze e i presupposti con cui sono stati cresciuti. Ciò contraddice sia il buon senso che gli insegnamenti dell'Islam, poiché gli esseri umani sono stati creati per pensare e ragionare, non per seguire acriticamente.

Pertanto, bisogna sempre evitare l'imitazione cieca, poiché è una causa fondamentale di sviamento. Invece, gli individui dovrebbero usare il proprio ragionamento, valutare la conoscenza e le prove in ogni situazione, sia mondana che religiosa, e prendere decisioni consapevoli. Anche all'interno dell'Islam, l'imitazione cieca è criticata, poiché Allah, l'Eccelso, comanda alle persone di studiare, comprendere e agire in base agli insegnamenti islamici basandosi sulla comprensione, non semplicemente copiando le pratiche altrui senza comprendere. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Un altro motivo importante per cui molti cristiani continuano ad aggrapparsi alle loro credenze riguardo al Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, nonostante le prove schiaccianti del suo vero status di Messaggero di Allah, l'Eccelso, è il loro desiderio di soddisfare le inclinazioni mondane. Alcune dottrine cristiane promuovono l'idea che la salvezza in entrambi i mondi sia

garantita esclusivamente a coloro che credono nel Cristianesimo, indipendentemente dalle loro azioni. Questa convinzione consente agli individui di perseguire liberamente i piaceri mondani, aspettandosi una salvezza certa. Di conseguenza, mantengono queste credenze perché il loro obiettivo principale è soddisfare i desideri mondani piuttosto che aderire a un codice morale e spirituale superiore, che incoraggia il corretto uso delle benedizioni concesse loro da Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetti 36-38:

“[Gesù disse]: «In verità Allah è il mio Signore e il vostro Signore, adorateLo. Questa è la retta via». Poi le fazioni si divisero [riguardo a Gesù] tra loro, quindi guai a coloro che non credettero, di fronte allo scenario di un Giorno tremendo. Come [chiaramente] udranno e vedranno il Giorno in cui verranno a Noi, ma gli ingiusti oggi sono in evidente errore».

L'Islam insegna all'umanità che in ogni circostanza, l'unico Essere a cui è dovuta obbedienza assoluta è il suo Creatore e Sostenitore, Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetto 36:

“[Gesù disse]: "In verità Allah è il mio Signore e il vostro Signore, adorateLo. Questa è la retta via."”

In verità, chiunque un individuo obbedisca e su cui modelli la propria vita è, di fatto, l'oggetto della sua adorazione, anche se professa la miscredenza in

qualsiasi divinità. La natura umana è stata plasmata in modo tale che si debba inevitabilmente obbedire e seguire qualcosa, che si tratti di altre persone, dei social media, delle mode prevalenti, delle norme culturali o persino dei dettami dei propri desideri. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Chiunque o qualsiasi cosa un individuo obbedisca ed emuli diventa, in sostanza, l'oggetto della sua adorazione. Di conseguenza, i musulmani sono tenuti a rafforzare la loro dichiarazione verbale di fede attraverso azioni coerenti, obbedendo sinceramente ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza e al di sopra di ogni altra influenza. Questa obbedienza implica l'impiego delle benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come prescritto dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Chiunque si comporti in questo modo otterrà tranquillità mentale e vero successo, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Chi invece nega l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e invece indirizza la propria obbedienza e devozione verso altre entità sarà privato della misericordia essenziale per raggiungere la pace della mente e il successo in entrambi i mondi. Anzi, persisterà nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro. Di conseguenza, tali individui cadranno in uno stato mentale e fisico squilibrato, perdendo tutto e tutti nella loro vita. La loro incapacità di allinearsi alla guida divina impedirà loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di

conseguenza, saranno gravati da stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se esteriormente sembrano godere di certi lussi mondani. Perché senza l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e il corretto uso delle Sue benedizioni, nessun bene materiale o piacere fugace può fornire vera pace o appagamento duraturo. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Capitolo 19 Maryam, versetto 36:

"[Gesù disse]: "In verità Allah è il mio Signore e il vostro Signore, adorateLo. Questa è la retta via.""

Quando si riflette sulla creazione dei Cieli e della Terra, insieme agli innumerevoli sistemi perfettamente equilibrati al loro interno, diventa evidente che c'è un solo Essere che ha dato origine all'universo e continua a sostenerlo. Tra i molti segni di questa verità c'è la precisa distanza del Sole dalla Terra; poiché se il Sole fosse anche solo leggermente più vicino o più lontano, il pianeta diventerebbe inabitabile. Allo stesso modo, la Terra è stata plasmata in modo tale da mantenere un'atmosfera pura ed equilibrata,

consentendo alla vita di prosperare su di essa. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e l’alternarsi della notte e del giorno...”

La precisa regolazione dei giorni e delle notti, insieme alla loro diversa durata nel corso dell'anno, consente all'umanità di trarne il massimo beneficio possibile. Se i giorni fossero più lunghi, le persone soffrirebbero di stanchezza a causa delle lunghe ore di attività. Se le notti fossero più lunghe, non rimarrebbe tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere o dedicarsi ad altre attività benefiche, come l'acquisizione di conoscenza. Al contrario, se le notti fossero più corte, gli individui sarebbero privati di un riposo adeguato, compromettendo così la loro salute. Le alterazioni della durata stabilita del giorno e della notte interromperebbero anche i cicli agricoli, influenzando negativamente il sostentamento sia delle persone che degli animali. Il fatto che i giorni, le notti e gli altri sistemi finemente equilibrati all'interno dell'universo funzionino in perfetta armonia è un segno manifesto dell'Unità di Allah, l'Eccelso; poiché se ci fossero più dei, ognuno avrebbe una volontà diversa, con conseguente disordine e caos nell'universo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e le [grandi] navi che solcano il mare con ciò che è benefico per gli uomini, e ciò che Allah ha fatto scendere dai cieli come pioggia...”

Quando si contempla il ciclo dell'acqua in perfetto equilibrio, esso diventa un'inequivocabile indicazione dell'esistenza di un Creatore. L'acqua dei mari evapora, sale e si condensa per formare pioggia acida, che scende sulle montagne. Queste montagne agiscono come filtri naturali, neutralizzando l'acidità e rendendo l'acqua adatta al consumo umano e animale. Qualsiasi alterazione di questo sistema così finemente regolato avrebbe conseguenze catastrofiche per la vita sulla Terra.

Il contenuto di sale dei mari ha uno scopo fondamentale: impedisce che la decomposizione delle creature marine morte contaminino le acque. Se gli oceani venissero inquinati in questo modo, la vita marina cesserebbe di esistere e le impurità risultanti si diffonderebbero sulla terraferma, devastando anche la vita terrestre. Inoltre, la composizione dell'acqua oceanica è stata divinamente stabilita in modo che la vita marina possa prosperare al suo interno, mentre le navi pesanti possono rimanere a galla sulla sua superficie. Una leggera variazione in questa composizione creerebbe uno squilibrio, consentendo alla vita marina di prosperare o alle navi di navigare, ma non entrambe le cose contemporaneamente. Anche nell'era moderna, il trasporto marittimo rimane il metodo più utilizzato per trasportare merci in tutto il mondo, sottolineando la necessità di questo perfetto equilibrio per sostenere la vita sulla Terra.

Allo stesso modo, quando si esamina la vasta gamma di specie, diventa evidente che sono state create in perfetta armonia con i loro ambienti. L'evoluzione, essendo un processo di mutazione, è intrinsecamente imperfetta; eppure il mondo naturale mostra innumerevoli esempi di adattamento impeccabile. Il cammello, ad esempio, è stato progettato per resistere al caldo estremo e sopravvivere per lunghi periodi senza acqua, il che lo rende ideale per la vita nel deserto. Tale perfezione nel design è un chiaro segno di creazione intenzionale. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

La capra è stata creata in modo così impeccabile che le impurità presenti nel suo corpo sono completamente separate dal latte che produce. Se queste impurità si mescolassero al latte, lo renderebbero imbevibile. Questa precisa separazione è un altro segno del perfetto disegno e della saggezza di Allah, l'Eccelso. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

Ogni specie è dotata di una specifica durata di vita che serve a mantenere l'equilibrio nell'ordine naturale, impedendo a una specie di sopraffare le altre. Ad esempio, le mosche hanno una durata di vita molto breve, di sole tre o quattro settimane, eppure sono in grado di deporre fino a cinquecento uova. Se la loro durata di vita fosse prolungata, la loro popolazione crescerebbe in modo sproporzionato, finendo per sopraffare le altre specie in questo mondo. Al contrario, le creature dotate di una lunga durata di vita sono generalmente limitate a produrre solo un piccolo numero di prole, garantendo così che la loro popolazione rimanga moderata. Una regolazione così precisa nell'intero spettro degli esseri viventi non può essere attribuita al mero caso, né può essere adeguatamente spiegata dai processi imperfetti e casuali dell'evoluzione. Piuttosto, è un chiaro segno di un disegno intenzionale e di una saggezza perfetta. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e [il Suo] controllo dei venti e delle nuvole tra il cielo e la terra...”

I venti svolgono un ruolo vitale nel sostenere la vita, essendo essenziali per l'impollinazione eolica, che consente la riproduzione di colture, piante e alberi. In passato, erano indispensabili per i viaggi via mare, una funzione che rimane significativa ancora oggi, poiché il trasporto marittimo continua a essere il mezzo principale per il trasporto di merci in tutto il mondo. I venti servono anche a trasportare le nuvole cariche di pioggia verso regioni designate, garantendo l'approvvigionamento di acqua, senza la quale il creato non può sopravvivere. La Terra presenta un sistema eolico perfettamente equilibrato; l'assenza di venti farebbe sprofondare il creato nel disordine, mentre venti eccessivi provocherebbero ugualmente il caos. Allo stesso modo, le precipitazioni sono regolate con precisione: la scarsità di pioggia porta siccità e carestia, mentre la pioggia eccessiva causa inondazioni diffuse. Questo delicato equilibrio tra vento e pioggia è un chiaro

segno della perfetta saggezza e del disegno di Allah, l'Eccelso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

Chiunque contempli questi sistemi perfettamente equilibrati non può, con ragionevolezza, negare l'esistenza di un unico Creatore che possiede il potere assoluto su tutte le cose. Tale armonia e precisione in tutta la creazione testimoniano l'autorità e la saggezza senza pari di Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetto 36:

“[Gesù disse]: "In verità Allah è il mio Signore e il vostro Signore, adorateLo. Questa è la retta via.””

In realtà, qualsiasi essere soggetto alla morte e dipendente da qualcosa o qualcun altro per il sostentamento non può essere una divinità. Questa verità da sola nega la divinità per ogni entità nei Cieli e sulla Terra, eccetto Allah, l'Eccelso. Poiché Lui solo è il Creatore della vita e della morte e il Sostenitore di tutta la creazione, Lui solo merita obbedienza assoluta.

Inoltre, è riconosciuto che una persona che provvede a determinati aspetti dei bisogni altrui, come l'alloggio, merita gratitudine. Pertanto, è giusto e appropriato che le persone esprimano gratitudine ad Allah, l'Eccelso, che ha concesso loro ogni benedizione nell'universo. La gratitudine nelle proprie intenzioni implica l'agire esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso; coloro che agiscono per altri motivi non riceveranno alcuna ricompensa da Lui. Questo principio è enfatizzato in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 3154, che mette in guardia contro le intenzioni insincere. Un chiaro segno di una retta intenzione è che non ci si aspetta né si desidera apprezzamento o ricompensa dalle persone. La gratitudine espressa attraverso la lingua consiste nel dire solo ciò che è buono o nel rimanere in silenzio. La gratitudine attraverso l'azione implica l'utilizzo delle benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in modi che siano conformi al Suo compiacimento, come prescritto nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Una gratitudine così completa porta ad un aumento delle benedizioni e, in ultima analisi, si traduce in pace mentale sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

È universalmente accettato che quando una persona possiede un oggetto, sia corretto e naturale per lei utilizzarlo nel modo che preferisce. Allo stesso modo, poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Proprietario e il Sostenitore di tutto ciò che esiste nell'universo – compresi gli esseri umani – solo Lui determina cosa deve accadere al suo interno e cosa no. È quindi del tutto

giusto che una persona obbedisca ad Allah, l'Eccelso, poiché Lui solo possiede la proprietà assoluta sull'intero universo, compresi se stessi.

Allo stesso modo, quando un individuo presta qualcosa di suo possesso a un altro, l'equità impone che il debitore utilizzi l'oggetto secondo i desideri del proprietario. A questo proposito, ogni benedizione concessa a una persona da Allah, l'Altissimo, è in realtà un prestito, non un dono. Come per qualsiasi prestito terreno, deve essere restituito; e l'unico modo per restituirlo è impiegare queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Al contrario, le benedizioni del Paradiso sono concesse come un dono, e quindi coloro che le ricevono saranno liberi di goderne come desiderano. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

L'uomo deve quindi fare attenzione a non confondere le benedizioni terrene, concesse come prestito e affidate per un uso responsabile, con i doni del Paradiso, che vengono elargiti liberamente per un godimento illimitato.

Come discusso in precedenza, uno dei motivi principali per cui alcuni persistono nel credere nella divinità del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, è quello di poter continuare a perseguire i propri desideri mondani ottenendo al contempo la salvezza nell'aldilà. Ma coloro che non accettano

il vero status del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, continueranno inevitabilmente a disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che Egli ha loro concesso. In questo mondo, un tale atteggiamento impedisce a una persona di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e la porta a smarrire tutto e tutti nella propria vita. Di conseguenza, elementi della loro vita – come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – diventano fonti di stress. Se persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, potrebbero incolpare le persone o le circostanze sbagliate, come il coniuge, per le loro difficoltà. Escludere le brave persone dalla propria vita non fa che intensificare lo stress mentale, portando potenzialmente a depressione, abuso di sostanze e persino tendenze suicide. Questo schema è evidente in coloro che abusano delle benedizioni loro concesse, compresi i ricchi e i famosi, anche se godono di lussi mondani. Inoltre, poiché questo atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'aldilà sarà molto più severa. Capitolo 19 Maryam, versetti 37-38:

“Allora le fazioni si divisero [riguardo a Gesù] tra loro, quindi guai a coloro che non credettero, di fronte allo scenario di un Giorno tremendo. Come [chiaramente] udranno e vedranno il Giorno in cui verranno a Noi, ma gli ingiusti oggi sono in evidente errore.”

Allah, l'Eccelso, incoraggia poi l'umanità a prepararsi concretamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, per evitare rimpianti catastrofici. Capitolo 19 Maryam, versetto 39:

“E avvertiti del Giorno del Rimorso, quando la questione sarà conclusa; e [tuttavia], sono in [uno stato di] negligenza...”

Per sottolineare l'imminenza del Giorno del Giudizio, nel testo arabo non è stata utilizzata alcuna proposizione, come ulteriore incoraggiamento a non ritardare la preparazione alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. In generale, nutrire false speranze di una lunga vita è un tratto altamente riprovevole, poiché spesso porta una persona a dare priorità all'accumulo di beni terreni rispetto alla preparazione per l'Aldilà. Una semplice riflessione sulla propria giornata media di ventiquattro ore – confrontando il tempo dedicato alle attività mondane con il tempo dedicato all'Aldilà – rivela la verità di questo argomento. In effetti, la falsa speranza di una vita prolungata è tra le armi più potenti impiegate dal Diavolo per trarre in inganno le persone. Quando si presume di vivere a lungo, si rimanda la preparazione per l'Aldilà, illudendosi di farlo nel prossimo futuro. Nella maggior parte dei casi, quel "prossimo futuro" non arriva mai e la morte li coglie prima che si siano adeguatamente preparati.

Inoltre, la falsa speranza di una lunga vita ritarda il pentimento sincero e lo sforzo di riformare il proprio carattere, poiché si immagina di avere tutto il tempo per apportare tali cambiamenti. Favorisce l'accumulo di beni terreni, come la ricchezza, nell'illusione che questi saranno necessari per tutta la lunga vita terrena. Il Diavolo instilla la paura della miseria nella vecchiaia, suggerendo che senza ricchezza accumulata, non si troverà alcun sostegno quando la forza fisica scemerà e il lavoro diventerà impossibile. Tale pensiero trascura la realtà che lo stesso Allah, l'Eccelso, che ha provveduto a loro in gioventù, provvederà anche nella vecchiaia. Infatti, la provvista per tutta la creazione fu decretata cinquantamila anni prima della creazione dei Cieli e della Terra, come confermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim,

numero 6748. È notevole che una persona possa dedicare quarant'anni a risparmiare per la pensione – un periodo che raramente supera i vent'anni – eppure non riesca a prepararsi con altrettanta diligenza per l'eterno Aldilà.

L'Islam non proibisce di prepararsi alle necessità terrene; non c'è nulla di male nel risparmiare per il prossimo futuro, a patto che l'Aldilà rimanga la priorità assoluta. Eppure, pur riconoscendo che la morte può arrivare in qualsiasi momento, alcuni vivono come se dovessero rimanere in questo mondo per sempre. In effetti, anche se fosse loro promessa la vita eterna sulla Terra, non potrebbero sforzarsi di più per accumulare beni terreni di quanto già facciano, limitati come sono dai limiti naturali del giorno e della notte. Quanti sono morti prima del previsto? E quanti hanno veramente preso coscienza e modificato la loro condotta?

In verità, uno dei dolori più grandi che una persona proverà al momento della morte, o in qualsiasi fase dell'Aldilà, è il profondo rammarico di aver ritardato la propria preparazione per la vita eterna a venire. Capitolo 63 Al Munafiqun, versetti 10-11:

“E spendete [sulla via di Allah] di quello che vi abbiamo concesso, prima che la morte si avvicini a uno di voi e dica: «Signore, se solo mi facessi ritardare un po', così farei l'elemosina e sarei tra i giusti». Ma Allah non tarderà mai un'anima quando giunge il suo momento. Allah è ben informato di quello che fate.”

Una persona sarebbe giustamente considerata sciocca se dedicasse più tempo e ricchezza a un'abitazione che abiterebbe solo per breve tempo, trascurando la casa in cui intende risiedere per un periodo di tempo molto più lungo. Questa è una chiara analogia per quanto riguarda la priorità data al mondo transitorio rispetto all'eterno Aldilà.

Le persone dovrebbero impegnarsi per il successo sia nella vita terrena che nell'Aldilà, ma devono rimanere consapevoli che la morte arriva in un momento sconosciuto, in una circostanza imprevista e a un'età non fissa, ma il suo arrivo è certo. Pertanto, la preparazione alla morte e a tutto ciò che ne consegue deve avere la precedenza sulla preparazione per un futuro in questo mondo, che è di per sé incerto e potrebbe non realizzarsi mai. Capitolo 19 Maryam, versetto 39:

“E avvertiteli del Giorno del Rimorso, quando la questione sarà conclusa; e [tuttavia], sono in [uno stato di] negligenza e non credono.”

Le persone dovrebbero anche riconoscere che i rimpianti rientrano in due categorie distinte. La prima riguarda questioni mondane, come non essersi sposati o non aver avuto figli. La seconda riguarda i rimpianti che si proveranno nella tomba e nel Giorno del Giudizio, come il non aver utilizzato le proprie risorse e benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso.

I rimpianti terreni, indipendentemente dalla loro natura, non sono mai permanenti. Cessano quando una persona realizza un desiderio, cambia prospettiva o abbandona questa vita. Per loro stessa natura, sono temporanei, poiché il massimo che possono durare è fino alla morte. Inoltre, sono relativamente insignificanti, poiché possono causare dolore ma non comportano punizioni o tormenti severi. Questi rimpianti svaniranno del tutto se una persona, per la misericordia di Allah, l'Altissimo, ottiene l'ingresso in Paradiso.

Al contrario, i rimpianti dell'Aldilà sono duraturi. La durata del tempo trascorso nella tomba e nel Giorno del Giudizio supererà di gran lunga la durata della vita terrena, e tali rimpianti non cesseranno finché non si entrerà in Paradiso – un esito che potrebbe non verificarsi mai, o potrebbe essere ritardato per un periodo di tempo estremamente lungo. In effetti, un solo giorno nell'Aldilà equivale a mille anni in questo mondo. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 47:

“...E in verità, un giorno presso il tuo Signore è come mille anni di quelli che contate.”

Infine, questi rimpianti sono di grande importanza, poiché potrebbero portare a gravi punizioni e tormenti nell'Aldilà.

Pertanto, una persona dovrebbe riflettere profondamente su questa realtà e mostrare gentilezza verso se stessa, sforzandosi prima di eliminare i potenziali rimpianti che potrebbe incontrare nella tomba e nel Giorno del Giudizio, prima di tentare di affrontare i rimpianti di questa vita terrena. Capitolo 89 Al Fajr, versetti 23-24:

“ E quel Giorno sarà portato [alla vista] all'Inferno: quel Giorno l'uomo ricorderà, ma a che cosa gli servirà il ricordo? Dirà: "Oh, avrei voluto mandare avanti [qualcosa di buono] per la mia vita." ”

E capitolo 19 Maryam, versetto 39:

“E avvertiteli del Giorno del Rimorso, quando la questione sarà conclusa; e [tuttavia], sono in [uno stato di] negligenza e non credono.”

La parte finale di questo versetto avverte inoltre che se un musulmano non supporta con buone azioni la propria dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Eccelso e il Giorno del Giudizio, allora corre il grave rischio di lasciare questo mondo senza la propria fede. È fondamentale comprendere che la fede è come una pianta che deve essere nutrita con atti di obbedienza per prosperare e sopravvivere. Proprio come una pianta muore senza un sostentamento essenziale come la luce del sole, anche la fede di una persona può perire se non riesce a nutrirla con atti di obbedienza. Questa sarebbe la perdita più profonda e significativa.

Allah, l'Eccelso, indica poi che la ragione principale per cui le persone non si preparano concretamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro come delineato negli insegnamenti islamici, è perché ciò contraddirebbe i loro desideri e aspirazioni mondani. Per scoraggiarli da questo atteggiamento sbagliato, Egli ricorda loro che i desideri e le aspirazioni mondani sono tutti temporanei e non li aiuteranno a ottenere la pace della mente in questo mondo o nell'altro. Capitolo 19 Maryam, versetto 40:

“In verità, saremo Noi ad ereditare la terra e chiunque vi si trovi, e a Noi saranno ricondotti.”

Infatti, in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7420, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì che gli unici beni che una persona possiede veramente sono collegati a tre cose. Il primo è quanto una persona spende della propria ricchezza per procurarsi e consumare cibo. Si dovrebbe spendere ragionevolmente per il cibo, evitando eccessi, sprechi o stravaganze, poiché tali comportamenti possono essere considerati peccaminosi. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 31:

“...e mangiate e bevete, ma non eccedete. In verità, Egli non ama coloro che commettono eccessi.”

È fondamentale che una persona consumi solo ciò che è lecito, poiché una supplica viene respinta se consuma ciò che è illecito, secondo un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 2346. Se la supplica di una persona viene respinta, come possono le altre sue azioni essere accettate da Allah, l'Altissimo? Infatti, un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 2342, indica che qualsiasi buona azione radicata nell'illecito viene respinta. Proprio come il fondamento interiore dell'Islam è l'intenzione, allo stesso modo, il fondamento esteriore è l'ottenimento e l'utilizzo di ciò che è lecito.

Inoltre, una persona dovrebbe adottare la mentalità di mangiare cibo semplice in modo da mangiare per vivere, piuttosto che vivere per mangiare, evitando la distrazione costante dello stomaco da responsabilità e doveri più importanti.

Il prossimo ambito in cui si spendono i propri beni è l'abbigliamento. Anche in questo caso, si dovrebbero evitare stravaganze e sprechi, poiché tale comportamento è stato descritto come simile a seguire la via del Diavolo. Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli spreconi sono fratelli dei diavoli...”

Una persona dovrebbe essere soddisfatta di indossare abiti belli, puliti e semplici, poiché questo è considerato un aspetto della fede secondo un

hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 4118. L'Islam non si oppone all'apparire presentabile, ma è importante capire che questo può essere ottenuto senza spendere eccessivamente tempo o denaro. La dedizione all'aspetto non deve mai interferire con i propri doveri e responsabilità. In realtà, più ci si abbandona al proprio aspetto, più è probabile che si adottino stravaganze in altri ambiti della vita, come l'auto, la casa e il cibo. Questo ostacola il corretto utilizzo delle benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Di conseguenza, si cadrà in uno stato di squilibrio mentale e fisico, perdendo la dovuta considerazione per tutto e tutti nella propria vita, trascurando di prepararsi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porterà inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se apparentemente si gode di certi lussi mondani.

L'ultima parte dei veri beni di una persona è ciò che essa invia nell'Aldilà, utilizzandolo in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Ciò include provvedere ai propri bisogni e a quelli dei propri familiari, seguendo sempre gli insegnamenti dell'Islam ed evitando sprechi, eccessi o stravaganze. Questo principio si applica non solo alla ricchezza, ma a tutte le benedizioni che una persona ha ricevuto. Quanto più una persona utilizza queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, tanto maggiore sarà la pace e il successo che otterrà sia in questo mondo che nell'Aldilà, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Per concludere, una persona dovrebbe ricordare che i primi due aspetti della ricchezza – cibo e vestiario – sono già stati garantiti da Allah, l'Eccelso, come parte della sua provvista, predeterminata oltre cinquantamila anni prima della creazione dei Cieli e della Terra. Ciò è confermato da un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6748. Pertanto, si dovrebbero ricercare queste necessità con moderazione e concentrarsi invece maggiormente sul terzo aspetto: l'invio di beni per l'Aldilà. Tutte le altre forme di acquisizione e utilizzo di beni in definitiva non appartengono a una persona e saranno lasciate indietro ad altri, anche se questi ne saranno ritenuti responsabili nel Giorno del Giudizio. Capitolo 19 Maryam, versetto 40:

“In verità, saremo Noi ad ereditare la terra e chiunque vi si trovi, e a Noi saranno ricondotti.”

Per comprendere l'importanza di usare correttamente le benedizioni che ci sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici, è necessario comprendere la differenza tra momenti temporanei di piacere e pace mentale duratura. Quando si ricercano i lussi legittimi del mondo materiale, si noterà quanto velocemente la dolcezza che si prova svanisca. Ad esempio, al ritorno da una vacanza, le sensazioni piacevoli svaniscono rapidamente, spingendo la persona a pianificare la vacanza successiva per riconquistare quella dolcezza. Allo stesso modo, il piacere derivante dalla visione di un film o di un programma televisivo è fugace, spingendo il desiderio di guardare qualcos'altro per rivivere quella sensazione. Questa costante ricerca del piacere fugace è un fattore chiave dell'industria dell'intrattenimento e si applica a tutte le attività vane o peccaminose.

Al contrario, la dolcezza derivante dalle azioni che compiaccono Allah, l'Eccelso, è qualcosa che permane nel cuore. Ad esempio, una persona che compie sinceramente il Santo Pellegrinaggio continua a percepirne la dolcezza per decenni. Una persona che porta a termine con sincerità un progetto di beneficenza, come la costruzione di una moschea o il sostegno a un orfano, continuerà a percepire la dolcezza di quell'atto per gli anni a venire. Per questa ragione, una persona che desidera una dolcezza interiore continua dovrebbe cercarla in cose che compiaccono Allah, l'Eccelso, e non in attività vane o peccaminose.

Questa realtà è anche un potente segno di ciò che ha veramente valore in questo mondo. Tutto ciò che dura ha un valore reale, mentre le cose che svaniscono rapidamente sono semplicemente volubili e non hanno alcun valore duraturo. Capitolo 16 An Nahl, versetto 96:

"Tutto ciò che hai finirà, ma ciò che Allah ha è duraturo..."

Il valore di una persona è definito da ciò che persegue. Se cerca ciò che è duraturo e prezioso, la sua pace e le sue azioni avranno anch'esse un valore duraturo. Al contrario, se insegue ciò che è volubile e privo di valore, il suo senso di appagamento svanirà rapidamente, privando la sua vita di autentico valore e dovrà rendere conto nel Giorno del Giudizio, privato di ogni bene. Capitolo 19 Maryam, versetti 39-40:

“ E avvertili del Giorno del Rimorso, quando la questione sarà conclusa; eppure, sono nell'indifferenza e non credono. In verità, siamo Noi che ereditaremo la terra e chiunque vi si trovi, e a Noi saranno ricondotti.”

Dopo aver avvertito le persone di adottare il comportamento corretto, utilizzando correttamente le benedizioni che hanno ricevuto, come delineato negli insegnamenti islamici, in modo da raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita, Allah, l'Eccelso, fornisce alcuni esempi di persone che hanno adottato il comportamento corretto e il loro risultato, in modo che le persone rimangano salde sulla retta via. Capitolo 19 Maryam, versetto 41:

“E ricordate nel Libro [la storia di] Abramo...”

In generale, lo scopo principale del ricordare i racconti dei giusti servitori di Allah, l'Eccelso, è quello di ispirare a emulare la loro condotta sia verso Allah, l'Eccelso, sia verso i propri simili. Riflettere sulle loro vite serve anche a rafforzare la propria determinazione a obbedire ad Allah, l'Eccelso, poiché ogni racconto dimostra come abbiano raggiunto la pace interiore in entrambi i mondi attraverso un'obbedienza costante, nonostante le prove che hanno dovuto affrontare. È quindi essenziale avvicinarsi a queste storie con l'intenzione di trarne guida e beneficio. Coloro che non lo fanno, e invece ricordano i giusti solo per intrattenimento, non cresceranno nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Piuttosto, continueranno a fare un uso improprio delle

benedizioni loro concesse, con conseguente instabilità mentale e fisica, uno smarrimento delle priorità e delle relazioni e una negligenza nella preparazione adeguata per la loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale negligenza porterà inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni sia in questa vita che nella prossima, anche se si godono certi lussi mondani.

Inoltre, è stato suggerito di ricordare i giusti servitori di Allah, l'Eccelso, studiando le loro vite e i loro insegnamenti direttamente dal Sacro Corano, poiché le loro vite e i loro insegnamenti discussi nelle precedenti scritture divine sono stati modificati e mal interpretati. Capitolo 19 Maryam, versetto 41:

“E ricordate nel Libro [la storia di] Abramo...”

Inoltre, ciò sottolinea l'importanza di riflettere sul Sacro Corano. L'Islam invita costantemente tutti, indipendentemente dal loro livello di conoscenza o comprensione, a contemplare il Sacro Corano. Questo invito divino incoraggia ogni individuo a riflettere sui suoi significati, insegnamenti e guida, affinché possa avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, e allineare la propria vita ai Suoi comandamenti. Capitolo 38 Saad, versetto 29:

“[Questo è] un Libro benedetto che ti abbiamo rivelato affinché ne meditino i versetti e affinché coloro che hanno intelletto ne siano ammoniti.”

E capitolo 16 Al Nahl, versetto 44:

“[Li abbiamo inviati] con prove evidenti e decreti scritti. E ti abbiamo rivelato il Messaggio [cioè il Corano] affinché tu chiarisca agli uomini ciò che è stato rivelato loro e affinché possano riflettere.”

L'idea che la contemplazione del Sacro Corano sia riservata esclusivamente agli studiosi è errata e contraddice l'essenza degli insegnamenti islamici. Tuttavia, ciò non autorizza coloro che non hanno una formazione accademica a interpretare autonomamente i versetti o a trarre sentenze giuridiche, poiché tali tentativi potrebbero portare a errori. Piuttosto, gli individui dovrebbero concentrare le proprie riflessioni su questioni chiare e accessibili, come le qualità virtuose che i credenti sono tenuti ad adottare e i tratti nocivi che sono tenuti a evitare, come delineato nel Sacro Corano. Affrontare questi temi consente a tutti di raggiungere la pace interiore in entrambi i mondi.

Argomenti più complessi dovrebbero essere affrontati con la guida di traduzioni affidabili e commentari autorevoli per garantirne una comprensione accurata. Quando i laici studiano il Sacro Corano utilizzando tali risorse, ciò alimenta un profondo amore e riverenza per Allah, l'Eccelso, rafforza la fede e consente la comprensione delle chiare prove e testimonianze in esso contenute. Questa comprensione alimenta un sincero desiderio di obbedire ad Allah, l'Eccelso, garantendo una preparazione pratica alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, utilizzando le benedizioni

che Egli ha concesso in conformità con gli insegnamenti islamici. Ciò conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Il modo più efficace per raggiungere questa profondità di comprensione è attraverso l'apprendimento sotto la guida di uno studioso qualificato. Qualsiasi conoscenza acquisita in questo contesto dovrebbe essere oggetto di riflessione personale e applicata con coerenza nella vita quotidiana. Se non è possibile studiare direttamente con uno studioso, si dovrebbero consultare interpretazioni autentiche del Sacro Corano e chiedere chiarimenti agli studiosi ogni volta che sorgono dubbi.

Capitolo 19 Maryam, versetto 41:

“E ricordate nel Libro [la storia di] Abramo...”

Allah, l'Eccelso, esorta le persone ad adottare le caratteristiche dei giusti, come quelle del Santo Profeta Ibrahim, pace e benedizioni su di lui, menzionando le sue buone qualità, che possono essere emulate da altri, prima di menzionare la sua Profezia, che ora non può essere raggiunta da altri. Capitolo 19 Maryam, versetto 41:

“...In verità, egli era un uomo di verità e un profeta.”

In un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 1971, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha sottolineato l'importanza della veridicità e la necessità di evitare ogni forma di falsità. La parte iniziale della narrazione sottolinea che la veridicità conduce alla rettitudine, che a sua volta conduce al Paradiso. Un individuo che pratica costantemente la veridicità è considerato da Allah, l'Eccelso, una persona veritiera.

È essenziale riconoscere che la veridicità comprende tre livelli distinti. Il primo riguarda la sincerità d'intenzione. Ciò implica che si agisca esclusivamente per amore di Allah, l'Altissimo, senza ricercare guadagni o riconoscimenti personali, come la fama. Questo principio costituisce il fondamento dell'Islam, poiché ogni azione viene valutata in base all'intenzione. Questo concetto è affermato in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 1. Un chiaro segno di sincerità è l'assenza di desiderio di gratitudine o riconoscimento da parte degli altri.

Il secondo livello riguarda la veridicità nella parola. Ciò implica l'astensione non solo dalle bugie, ma da ogni forma di trasgressione verbale. Chi si impegna in un linguaggio peccaminoso non può essere considerato autenticamente veritiero. Un approccio pratico per raggiungere questo livello si trova in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 2317, che consiglia di perfezionare il proprio Islam astenendosi da questioni che non lo riguardano. Una percentuale significativa di peccati verbali si verifica quando

ci si impegna in discussioni irrilevanti per sé. Ciò include anche l'evitare discorsi vani, che spesso portano a discorsi peccaminosi e costituiscono un uso improprio di tempo prezioso, cosa che sarà fonte di rimpianto nel Giorno del Giudizio. Questo livello di veridicità può essere mantenuto dicendo solo ciò che è buono o rimanendo in silenzio.

Il terzo e ultimo livello è la veridicità nell'azione. Questa si realizza attraverso la sincera osservanza dei comandamenti di Allah, l'Eccelso, l'evitamento dei Suoi divieti e la pazienza con il decreto divino, il tutto in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ciò deve essere fatto senza interpretare o modificare selettivamente gli insegnamenti islamici per adattarli ai desideri personali. Gli individui devono aderire alla gerarchia divina e alla priorità stabilite da Allah, l'Eccelso, in tutte le azioni. Chi si comporta in questo modo utilizzerà ogni benedizione concessagli in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Ciò porterà alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita .

Le conseguenze del mancato rispetto di questi livelli di veridicità, ovvero il commettere falsità, sono gravi. Secondo l'Hadith citato in precedenza, mentire porta alla disobbedienza, che alla fine conduce al fuoco dell'Inferno. Chi persiste in questo comportamento sarà considerato da Allah, l'Altissimo, un grande bugiardo. In relazione ai tre livelli precedentemente delineati, mentire nell'intenzione implica l'insincerità nei confronti di Allah, l'Altissimo, e il compiere atti giusti per il bene degli altri. La menzogna nelle parole comprende tutte le forme di parola peccaminosa e vana. La menzogna nelle azioni include l'abuso delle benedizioni che ci sono state concesse, violando così i diritti di Allah, l'Altissimo, e dei nostri simili. Un individuo che incarna

tutte queste dimensioni di falsità è classificato come un grande bugiardo, e non è necessaria una profonda conoscenza per prevedere il destino di chi è considerato tale da Allah, l'Altissimo, nel Giorno del Giudizio.

Capitolo 19 Maryam, versetto 41:

“...Abramo. In verità, egli era un uomo di verità e un profeta.”

Tutti desiderano unirsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro, nell'aldilà. Ma l'Islam chiarisce che ciò è possibile solo quando si seguono concretamente le loro orme in questo mondo, poiché lo scopo di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è quello di essere emulati dagli altri nelle loro parole e nel loro comportamento, non solo di essere amati e rispettati a parole. Inoltre, proprio come le nazioni precedenti che affermavano di amare i loro Santi Profeti, la pace sia su di loro, non saranno unite a loro nell'aldilà a causa della loro incapacità di seguire concretamente i loro insegnamenti, allo stesso modo i musulmani che trascurano di seguire concretamente il Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, non saranno uniti a lui nell'aldilà. Al contrario, ogni persona sarà riunita con coloro che ha imitato concretamente in questo mondo. Questo principio è chiaramente indicato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4031, che avverte che la vera compagnia non è determinata da semplici affermazioni d'amore, ma da una sincera imitazione e adesione nell'azione. Capitolo 4 An Nisa, versetto 69:

“E chiunque obbedisce ad Allah e al Messaggero, sarà con coloro ai quali Allah ha concesso il favore dei profeti, dei veritieri, dei martiri e dei giusti. E questi sono eccellenti compagni.”

Il Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, scoraggiò suo padre e la sua società dall'adorare entità senza vita che non hanno il potere di guidare alla pace della mente in entrambi i mondi. Capitolo 19 Maryam, versetto 42:

“Quando disse a suo padre: «O padre mio, perché adori ciò che non sente e non vede e non ti sarà di alcun beneficio?»”

In sostanza, gli individui che abbandonano il codice di condotta islamico a favore di sistemi creati dall'uomo lo fanno in genere per soddisfare i propri desideri terreni, poiché tali sistemi sono intrinsecamente plasmati dai desideri e dalle aspirazioni umane. È evidente che quando ci si dedica al culto di entità inanimate, come gli idoli, questi oggetti non sono in grado di fornire un quadro morale completo. Di conseguenza, i fedeli sono lasciati liberi di formulare i propri sistemi etici, spesso fondati su desideri personali, pur mantenendo un'apparenza esteriore di devozione. Questa tendenza è particolarmente pronunciata tra i ricchi e gli influenti, che percepiscono che abbracciare la verità dell'Islam richiede la sottomissione a una struttura morale divinamente ordinata, che limita intrinsecamente il perseguimento di desideri egoistici. Di conseguenza, spesso promuovono il proprio stile di vita agli altri, mirando a salvaguardare il proprio dominio sociale e la propria autorità. Storicamente, questo modello spiega perché tali individui siano stati tra i primi a rifiutare e opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro. La loro resistenza non era radicata in una valutazione razionale della veridicità

dell'Islam basata su prove evidenti, ma piuttosto derivava dal desiderio di proteggere i propri interessi personali e perseguire i propri desideri terreni. Ma chi si comporta in questo modo abuserà inevitabilmente delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, si troverà in una condizione mentale e fisica squilibrata, riponendo male tutto e tutti nella propria vita e preparandosi in modo inadeguato alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò si tradurrà in stress, sfide e difficoltà in entrambi i mondi, anche se si godrà di certi lussi terreni. Per evitare questo esito, è necessario accettare e agire secondo la guida divina, poiché solo questa può condurre alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di tutto e tutti nella propria vita. Capitolo 19 Maryam, versetto 43:

“O padre mio, in verità mi è giunta una conoscenza che a te non è giunta, perciò seguimi; ti guiderò su un sentiero pianeggiante.”

Pertanto, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti dell'Islam per il proprio bene, anche quando tali insegnamenti contraddicono i propri desideri personali. Deve emulare la condotta di un paziente saggio che accetta e segue i consigli di un medico esperto, sapendo che ciò è nel suo interesse, anche quando gli vengono prescritti farmaci amari o un regime alimentare rigoroso. Proprio come questo paziente raggiunge alla fine una buona salute mentale e fisica, così anche l'individuo che accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici raggiunge equilibrio e benessere sia nella mente che nel corpo. Questo perché l'unico che possiede la conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga un sano stato mentale e fisico e collochi correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita è Allah, l'Eccelso. La conoscenza umana di questi argomenti, nonostante le approfondite ricerche, rimane limitata. Non può risolvere ogni sfida che una

persona può affrontare, né può proteggerla da ogni forma di stress, né fornire la lungimiranza necessaria per ordinare correttamente le sue priorità nella vita. I consigli umani sono inevitabilmente vincolati da conoscenze, esperienze e pregiudizi limitati. Al contrario, Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza perfetta, e l'ha concessa all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità diventa evidente quando si osserva la differenza tra coloro che impiegano le loro benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. Anche se i pazienti spesso non comprendono la scienza alla base dei farmaci prescritti, si fidano comunque dei loro medici. Allah, l'Eccelso, tuttavia, non invita le persone alla fiducia cieca. Piuttosto, le invita a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam, affinché possano riconoscerne la veridicità attraverso prove chiare e apprezzarne gli effetti positivi nelle loro vite. Egli non si aspetta un'adesione cieca, ma invita invece al riconoscimento della verità attraverso la riflessione, la sincerità e una mente aperta e libera da pregiudizi. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso critica i desideri mondani delle persone, molti di loro persisteranno nell'obbedire al Diavolo, il cui scopo è impedire alle persone di ottenere la pace della mente in entrambi i mondi. Di conseguenza, disobbediranno ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che hanno ricevuto. Capitolo 19 Maryam, versetto 44:

“ O padre mio, non adorare Satana. In verità Satana è sempre stato disobbediente al Misericordioso.”

Proprio come il Diavolo vive nella miseria, desidera che anche l'umanità sperimenti miseria e sofferenza in entrambi i mondi. Pertanto, chi Gli obbedisce abusando delle benedizioni che gli sono state concesse, otterrà uno stato mentale e fisico squilibrato e perderà tutto e tutti nella propria vita. Di conseguenza, tutti gli aspetti della loro vita, inclusi famiglia, amicizie, carriera e ricchezza, possono diventare fonte di stress e tensione psicologica. Gli individui che persistono nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, spesso attribuiscono erroneamente le cause del loro disagio, incolpando bersagli inappropriati come coniugi o stretti collaboratori. La rimozione o l'alienazione di queste relazioni di supporto aggrava ulteriormente i problemi di salute mentale, portando potenzialmente a depressione, dipendenza da sostanze e, nei casi più gravi, a idee suicide. Questo schema è particolarmente evidente tra coloro che abusano delle benedizioni che gli sono state concesse, come le celebrità, pur godendo delle comodità mondane. Inoltre, poiché tali atteggiamenti ostacolano la preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, le conseguenze nell'aldilà saranno significativamente più gravi. Capitolo 19 Maryam, versetti 44-45:

“ O padre mio, non adorare Satana. In verità Satana è sempre stato disobbediente al Misericordioso. O padre mio, in verità temo che ti toccherà una punizione del Misericordioso, così che tu possa essere un compagno di Satana.”

È interessante notare che il padre del Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, e il suo popolo non adoravano il Diavolo, eppure furono accusati di farlo, poiché obbedire al Diavolo, disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, equivale ad adorarlo. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

Sebbene la maggior parte degli individui non si sia impegnata direttamente nell'adorazione del Diavolo, si ritiene che lo faccia quando la sua obbedienza è rivolta a lui in sfida ad Allah, l'Altissimo. Di conseguenza, è imperativo astenersi dall'obbedire a qualsiasi entità che contraddica i comandi di Allah, l'Altissimo, poiché tale sottomissione costituisce una forma di adorazione. La disobbedienza persistente ad Allah, l'Altissimo, si traduce inevitabilmente in sottomissione ad altre influenze, tra cui persone, social media, tendenze culturali, moda e datori di lavoro. Cercare di soddisfare più autorità, spesso in conflitto tra loro, genera notevole stress, poiché le loro richieste imprevedibili non possono essere tutte soddisfatte. Analogamente a un dipendente che cerca di soddisfare le aspettative di più supervisori, coloro che abbandonano la servitù ad Allah, l'Altissimo, sperimentano un peso crescente, che in ultima analisi mina la loro tranquillità. Nel tempo, questo può manifestarsi in disagio emotivo, isolamento sociale, depressione e persino ideazione suicidaria, poiché i tentativi di placare questi padroni mondani non riescono a produrre la realizzazione desiderata. Questo fenomeno è osservabile in alcuni individui di alto profilo, come le celebrità. È importante sottolineare che cedere ad altre entità in disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, non offre alcun beneficio nell'Aldilà, poiché queste influenze non possono fornire assistenza quando è più necessaria. Per evitare tali esiti, gli individui devono rinunciare all'obbedienza a qualsiasi cosa porti alla

disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, e invece dedicarsi a Lui, impiegando le benedizioni che hanno ricevuto in conformità con gli insegnamenti islamici. Solo questo conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

In generale, quando un individuo adotta un percorso che diverge dalle norme prevalenti dei suoi coetanei – in particolare se fondato sull'adesione ai comandamenti di Allah, l'Altissimo – può inavvertitamente evocare un senso di disagio o inadeguatezza negli altri, soprattutto se le loro scelte sono guidate da desideri personali. Questa dissonanza interiore può manifestarsi sotto forma di critica o opposizione, spesso proveniente da cerchie ristrette come i familiari. Tali reazioni non sono necessariamente radicate nella validità della fede dell'individuo, ma piuttosto nella sfida percepita che essa pone allo stile di vita e ai valori di coloro che lo circondano. Di conseguenza, un impegno costante nei confronti dei principi religiosi può incontrare resistenza, nonostante la sua integrità morale e spirituale. Capitolo 19 Maryam, versetto 46:

“[Suo padre] disse: «Non desideri forse i miei dèi, o Abramo? Se non desisti, ti lapiderò sicuramente; allontanati dunque da me per molto tempo».”

Inoltre, le influenze sociali contemporanee – come i social media, le tendenze dominanti della moda e le norme culturali prevalenti – esercitano una pressione considerevole sugli individui che si sforzano di sostenere i valori islamici. La pratica e la promozione dell'Islam sono spesso percepite come ostacoli al perseguimento del successo materiale, dello status sociale

e del riconoscimento pubblico. Le istituzioni e le industrie soggette a critica islamica spesso si oppongono all'incorporazione dei principi islamici e scoraggiano attivamente i musulmani dall'aderire alla loro fede. Questa resistenza contribuisce in modo significativo alla proliferazione del sentimento anti-islamico su varie piattaforme, in particolare negli spazi digitali e dei social media.

Inoltre, coloro che aderiscono agli insegnamenti islamici – che promuovono la moderazione nei desideri personali e il corretto uso delle benedizioni elargite da Allah, l'Altissimo – incontrano spesso l'opposizione di individui che agiscono senza freni, abbandonandosi a impulsi che l'Islam definisce animaleschi. Tali individui spesso cercano di dissuadere gli altri dall'abbracciare l'Islam e tentano di distogliere i musulmani praticanti dai loro impegni religiosi, incoraggiando uno stile di vita governato da desideri incontrollati. Questi critici prendono spesso di mira aspetti specifici della pratica islamica, come il codice di abbigliamento prescritto per le donne, nel tentativo di diminuirne l'attrattiva. Tuttavia, gli osservatori più attenti possono facilmente identificare la natura superficiale di queste obiezioni, che affondano le radici in un più ampio disagio nei confronti dell'enfasi dell'Islam sull'autodisciplina. Ad esempio, mentre i critici possono contestare l'abbigliamento islamico, raramente applicano lo stesso esame alle uniformi indossate in professioni come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione o il settore aziendale. Questa critica selettiva rivela l'incoerenza e la mancanza di ragionamento sostanziale nelle loro argomentazioni. In definitiva, sono i principi fondamentali dell'Islam e la condotta disciplinata dei suoi seguaci a provocare tale opposizione, portando i detrattori a denigrare la fede con vari mezzi. Capitolo 19 Maryam, versetto 46:

“[Suo padre] disse: «Non desideri forse i miei dèi, o Abramo? Se non desisti, ti lapiderò sicuramente; allontanati dunque da me per molto tempo».”

In tali circostanze, la risposta alle critiche dovrebbe essere cortese, poiché la durezza non fa altro che scoraggiare gli altri dall'accettare la verità. Capitolo 19 Maryam, versetto 47:

“[Abramo] disse: «La pace sia su di voi. Chiederò perdono per voi al mio Signore. In verità, Egli è sempre misericordioso con me».”

Sebbene recidere i legami con un parente per motivi religiosi possa essere consentito in determinate circostanze, gli insegnamenti islamici generalmente incoraggiano la preservazione dei legami familiari. Mantenere la relazione, in particolare attraverso atti di gentilezza, sostegno nelle azioni virtuose e un dolce ammonimento contro le malefatte, può fungere da mezzo per esercitare un'influenza positiva. Tale impegno può ispirare un sincero pentimento e una riforma spirituale, allineando l'individuo più strettamente ai comandamenti di Allah, l'Altissimo. Questo approccio riflette il più ampio principio islamico di promuovere la rettitudine, sostenendo al contempo la compassione e l'armonia sociale.

Inoltre, quando si è di fronte alle critiche, è fondamentale rimanere risoluti nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Tale fermezza alimenta un profondo e duraturo senso di tranquillità interiore e funge da salvaguardia contro le

influenze esterne dannose, anche se questa protezione non è immediatamente percepibile. Attraverso un impegno incrollabile nei confronti dei comandamenti divini, gli individui sono guidati a utilizzare le benedizioni che sono state loro concesse in un modo che promuove l'equilibrio sia nella salute mentale che fisica. Questo allineamento con la guida divina consente loro di strutturare la propria vita con uno scopo, con un chiaro orientamento verso la loro responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Capitolo 19 Maryam, versetto 48:

“E lascerò voi e coloro che invocate all’infuori di Allah e invocherò il mio Signore...”

Di conseguenza, tale devozione favorisce un profondo senso di pace mentale in entrambi i mondi. Gli individui che rimangono saldi nella loro fede sono quindi divinamente guidati attraverso ogni circostanza, siano esse di conforto o di avversità. Questo impegno incrollabile non solo approfondisce la loro serenità interiore, ma assicura anche il raggiungimento di infinite ricompense spirituali, affermando il valore duraturo dell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni fase dell'esistenza. Capitolo 19 Maryam, versetto 48:

“...Mi aspetto di non essere infelice nell’invocazione al mio Signore.”

Mentre scegliere di ignorare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, a favore della ricerca dell'approvazione altrui si traduce nella perdita della pace interiore. Tale condotta promuove l'errata applicazione delle proprie

benedizioni, portando a disordini psicologici e fisici. Induce gli individui a mal collocare priorità, relazioni e responsabilità nella propria vita, ostacolando così la loro preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porta inevitabilmente angoscia e avversità sia nella vita terrena che nell'aldilà, indipendentemente da qualsiasi comfort materiale che possano possedere.

Per preservare un atteggiamento saldo, è fondamentale coltivare una fede salda, esemplificata dall'incrollabile convinzione del Santo Profeta Ibrahim, pace e benedizioni su di lui. Tale fede è indispensabile per mantenere la devozione ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza, ed è alimentata dalla comprensione e dall'attuazione degli insegnamenti inequivocabili del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti affermano che la vera obbedienza porta tranquillità sia nel mondo temporale che in quello eterno. Coloro che hanno una conoscenza carente dei principi islamici possiedono una fede fragile, che li rende suscettibili di deviazione, in particolare quando i desideri personali sono in conflitto con le ingiunzioni divine. Questa carenza può oscurare la verità essenziale che rinunciare ai propri desideri in favore dell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, è fondamentale per raggiungere la pace. Di conseguenza, è fondamentale rafforzare la propria fede attraverso l'acquisizione e l'applicazione diligente della conoscenza islamica, garantendo così una costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Ciò implica l'utilizzo delle proprie benedizioni in conformità con la guida divina, che in ultima analisi coltiva l'equilibrio mentale e fisico e garantisce il giusto posizionamento di tutti gli aspetti della propria vita. Ciò conduce alla pace della mente in entrambi i mondi. Capitolo 19 Maryam, versetti 49-50:

“Quando li ebbe lasciati, insieme a coloro che adoravano all'infuori di Allah, gli demmo Isacco e Giacobbe, e facemmo di ciascuno di loro un profeta. E demmo loro la Nostra misericordia e demmo loro una reputazione di grande onore.”

È importante riconoscere che al Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, fu concessa una prole retta solo dopo aver compiuto sacrifici significativi per amore di Allah, l'Altissimo. Rimase incrollabile nella sua obbedienza nonostante l'opposizione che incontrò da parte del suo popolo. Questo esemplifica un principio fondamentale: la misericordia e la pace della mente, sia in questo mondo che nell'Aldilà, sono proporzionate agli sforzi di ciascuno. È sconcertante che molti individui cerchino l'assistenza di Allah, l'Altissimo, ma non riescano a rispettare i propri obblighi obbedendoGli e utilizzando le benedizioni che Egli ha elargito in conformità con gli insegnamenti divini. Una giustificazione comune è la mancanza di tempo per compiere azioni rette. Desiderano il sostegno divino, ma non dedicano tempo ad azioni che meritano il Suo compiacimento. Tale ragionamento è evidentemente errato. Coloro che trascurano i doveri obbligatori e si aspettano comunque l'intervento divino nei momenti di difficoltà dimostrano una mancanza di comprensione. Anche coloro che adempiono agli atti obbligatori ma si astengono dal superarli scopriranno che il sostegno che ricevono è limitato. Il principio è chiaro: ognuno viene trattato in base alla propria condotta. Più tempo ed energia si dedicano ad Allah, l'Altissimo, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso, maggiore sarà l'assistenza divina e la pace mentale che si riceveranno, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. È, in verità, una verità semplice e diretta.

Bisogna comprendere che la maggior parte degli atti obbligatori, come le cinque preghiere quotidiane, richiedono solo una piccola porzione di tempo al giorno. È irragionevole aspettarsi un continuo sostegno divino dedicando solo un'ora all'adorazione obbligatoria e trascurando Allah, l'Altissimo, per il resto della giornata. Un simile comportamento sarebbe considerato inaccettabile anche nelle relazioni umane; come si può allora trattare il Signore dei mondi in questo modo?

Ci sono coloro che dedicano tempo extra a compiacere Allah, l'Altissimo, solo quando si trovano di fronte a difficoltà mondane, e poi pretendono una soluzione come se Gli avessero concesso un favore compiendo azioni volontarie. Questa mentalità è fondamentalmente incompatibile con il concetto di servizio ad Allah, l'Altissimo. È sorprendente come questi individui trovino ampio tempo per il tempo libero – incontri sociali, intrattenimento e impegni familiari – eppure affermino di non avere tempo per azioni che procurano piacere divino. Trascurano la recitazione e l'interiorizzazione del Sacro Corano e non studiano e mettono in pratica le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Possiedono ricchezze per lussi indulgenti, ma non sembrano in grado di destinare risorse alla carità volontaria.

Bisogna comprendere che una persona viene trattata in base al suo comportamento. Se si dedica tempo e sforzi aggiuntivi a compiacere Allah, l'Eccelso, si otterrà il supporto necessario per affrontare le sfide della vita con sicurezza e serenità. Al contrario, se non si adempiono ai doveri obbligatori, o li si compiono senza ulteriore devozione, si riceverà una risposta che riflette il proprio impegno limitato. In parole povere, più si dà, più si riceverà. Chi offre poco non dovrebbe aspettarsi molto in cambio. Questa verità fu ben compresa dal Santo Profeta Ibrahim e dalla sua

famiglia, la pace sia su di loro, e di conseguenza si dedicarono a obbedire ad Allah, l'Eccelso, in ogni momento, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli aveva concesso loro, come delineato negli insegnamenti divini. Di conseguenza, ottennero la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. E mentre rispettavano i diritti delle persone, favorirono la diffusione della giustizia e della pace nella loro società, ottenendo così amore, misericordia e una posizione onorevole in entrambi i mondi. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 152:

“Ricordatevi dunque di me; io mi ricorderò di voi...”

E capitolo 19 Maryam, versetto 50:

“E li abbiamo favoriti con la Nostra misericordia e abbiamo fatto loro una reputazione di grande onore.”

Dopo aver discusso l'esempio del Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, per incoraggiare le persone ad adottare il giusto comportamento in questo mondo, Allah, l'Eccelso, parla poi del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui. Capitolo 19 Maryam, versetto 51:

“ E ricordate nel Libro, Mosè...”

In generale, lo scopo principale del ricordare le storie dei giusti servitori di Allah, l'Eccelso, è quello di emulare la loro condotta sia verso Allah, l'Eccelso, sia verso le persone. Riflettere sulle loro storie rafforza anche la determinazione a rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, poiché ogni racconto dimostra che, nonostante le prove significative, alla fine è stata loro concessa la pace della mente in entrambi i mondi attraverso la loro incrollabile obbedienza, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita . Pertanto, si dovrebbe avvicinarsi a questi racconti con l'intenzione di trarne insegnamenti pratici, in modo da trarne un autentico beneficio. Chi non adotta questa prospettiva rischia di trattare le storie dei giusti come una mera fonte di intrattenimento, senza consentire loro di ispirare una maggiore obbedienza ad Allah, l'Eccelso. In tali casi, gli individui potrebbero persistere nell'abusare delle benedizioni loro concesse, con conseguente squilibrio mentale e fisico, priorità sbagliate e una preparazione inadeguata per la loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porta inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni sia in questo mondo che nell'altro, anche se apparentemente si gode di certi lussi terreni.

Inoltre, è essenziale ricordare i giusti servitori di Allah, l'Eccelso, studiando le loro vite e i loro insegnamenti così come presentati direttamente nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, poiché i resoconti delle loro vite nelle precedenti scritture divine hanno subito alterazioni e interpretazioni errate. Capitolo 19 Maryam, versetto 51:

“ E ricordate nel Libro, Mosè...”

Inoltre, ciò evidenzia l'importanza centrale della riflessione sul Sacro Corano stesso. L'Islam estende costantemente un invito aperto a tutti, indipendentemente dalla loro conoscenza o livello di comprensione, a impegnarsi nella contemplazione del Sacro Corano. Questa chiamata divina esorta ogni individuo a riflettere sui suoi significati, insegnamenti e guida, affinché possa avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, e allineare la propria vita ai Suoi comandamenti. Capitolo 38 Saad, versetto 29:

“[Questo è] un Libro benedetto che ti abbiamo rivelato affinché ne meditino i versetti e affinché coloro che hanno intelletto ne siano ammoniti.”

E capitolo 16 Al Nahl, versetto 44:

“[Li abbiamo inviati] con prove evidenti e decreti scritti. E ti abbiamo rivelato il Messaggio [cioè il Corano] affinché tu chiarisca agli uomini ciò che è stato rivelato loro e affinché possano riflettere.”

La convinzione che la contemplazione del Sacro Corano sia riservata esclusivamente agli studiosi è fuorviante e incoerente con l'essenza degli insegnamenti islamici. Allo stesso tempo, ciò non autorizza coloro che non hanno una formazione accademica a impegnarsi in un'interpretazione indipendente dei suoi versetti o nella derivazione di sentenze giuridiche, poiché tali sforzi spesso portano a errori. Piuttosto, gli individui sono incoraggiati a concentrare le proprie riflessioni su questioni chiare e universalmente accessibili, come le qualità virtuose che i credenti sono tenuti a coltivare e i tratti nocivi che sono tenuti a evitare, come delineato nel Sacro Corano. La riflessione su questi temi è alla portata di tutti e serve come mezzo per raggiungere la pace della mente sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Questioni più complesse, tuttavia, dovrebbero essere affrontate con il supporto di traduzioni affidabili e commentari autorevoli per garantirne una solida comprensione. Quando i laici si confrontano con il Sacro Corano in questo modo, ciò alimenta un profondo amore e riverenza per Allah, l'Eccelso, rafforza la fede e approfondisce la consapevolezza delle prove e delle evidenze chiare in esso contenute. Tale impegno instilla un sincero desiderio di obbedire ad Allah, l'Eccelso, favorendo al contempo una preparazione pratica alla responsabilità nel Giorno del Giudizio attraverso il corretto uso delle Sue benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici.

Il percorso più efficace per raggiungere questa profondità di comprensione è attraverso lo studio sotto la guida di uno studioso qualificato. Le conoscenze acquisite in questo contesto dovrebbero poi essere

approfondite personalmente e applicate con coerenza nella vita quotidiana. Laddove non sia possibile lo studio diretto con uno studioso, si consiglia di affidarsi a interpretazioni autentiche del Sacro Corano e di chiedere chiarimenti agli studiosi ogni volta che sorgono dubbi.

Allah, l'Eccelso, incoraggia le persone ad adottare le qualità dei giusti, come quelle del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, evidenziando innanzitutto una delle sue caratteristiche virtuose, che è raggiungibile e può essere emulata da altri, prima di menzionare la sua Profezia, che è unica e non può essere raggiunta da altri in quest'epoca. Capitolo 19 Maryam, versetto 51:

“...In verità, egli era sincero, ed era un messaggero e un profeta.”

In un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 196, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, definì l'Islam come sincerità verso cinque entità chiave: Allah, l'Eccelso; il Suo Libro, ovvero il Sacro Corano; il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui; i leader della società; e il pubblico in generale. Capitolo 98 Al Bayyinah, versetto 5:

"E non fu loro comandato altro che adorare Allah, [essendo] sinceri verso di Lui nella religione..."

Se un individuo dimostra negligenza nell'adempimento dei propri obblighi verso Allah, l'Altissimo, ciò è un chiaro segno di scarsa sincerità. In tali casi, il pentimento sincero è imperativo, seguito da uno sforzo determinato per rispettare tutti i doveri prescritti. È essenziale ricordare che Allah, l'Altissimo, non impone responsabilità che vadano oltre le capacità di una persona. Ogni comando e divieto è divinamente calibrato per essere entro le capacità umane, affermando sia la giustizia che la misericordia divine. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 286:

"Allah non impone ad un'anima alcun onere se non [entro i limiti] della sua capacità..."

Essere sinceri verso Allah, l'Eccelso, richiede che una persona dia costantemente priorità al Suo piacere rispetto ai propri desideri e all'approvazione altrui. Le azioni intraprese dovrebbero essere motivate dalla ricerca della soddisfazione divina piuttosto che dal guadagno personale o sociale. Una persona deve amare gli altri e allo stesso tempo disapprovare la loro condotta peccaminosa esclusivamente per amore di Allah, l'Eccelso, piuttosto che per pregiudizi personali o impulsi emotivi. Quando si offre assistenza o ci si astiene da comportamenti peccaminosi, l'intenzione deve essere radicata nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. L'individuo che interiorizza e agisce costantemente in base a questa mentalità è considerato aver perfezionato la propria fede. Questo principio è affermato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4681.

Un'ulteriore dimensione della sincerità verso Allah, l'Eccelso, è la fiducia incrollabile nella saggezza dei Suoi decreti. Bisogna credere che le Sue

scelte siano in ultima analisi nel migliore interesse di coloro che ne sono coinvolti, anche quando la logica alla base di tali decisioni rimane nascosta. Questa fiducia riflette un profondo riconoscimento della saggezza divina e afferma la sottomissione del credente alla volontà di Allah, l'Eccelso. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Esprimere soddisfazione solo per i decreti divini che si allineano ai desideri personali, mentre si mostra dispiaciuto verso coloro che sono in conflitto con tali inclinazioni, è una chiara manifestazione di insincerità nei confronti di Allah, l'Eccelso. La vera sincerità è incarnata dall'individuo che mantiene costantemente l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, attraverso l'adempimento dei Suoi comandamenti, l'elusione dei Suoi divieti e la paziente accettazione del destino in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in ogni circostanza e stato.

Capitolo 19 Maryam, versetto 51:

“...In effetti, era sincero...”

La sincerità verso il Sacro Corano implica profonda riverenza e amore per le parole di Allah, l'Eccelso. Questa sincerità si concretizza attraverso il soddisfacimento di tre aspetti essenziali. Il primo è la recitazione corretta e regolare del Sacro Corano. Il secondo è la ricerca della comprensione dei suoi insegnamenti attraverso una fonte affidabile e un istruttore qualificato. Il terzo è l'attuazione della sua guida con il solo intento di compiacere Allah, l'Eccelso. Una persona sincera dà priorità all'adesione agli insegnamenti del Sacro Corano rispetto al perseguimento di desideri che ne contraddicono il messaggio. Modellare il proprio carattere sul Sacro Corano è un segno definitivo di sincerità verso il Libro di Allah, l'Eccelso. Questa era la pratica del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, come affermato in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 1342.

Un aspetto fondamentale della sincerità verso il Sacro Corano è avvicinarsi ad esso con la genuina intenzione di comprenderlo e di agire in base alla sua interezza, indipendentemente dal fatto che la sua guida sia in linea con le proprie inclinazioni personali. Aderire selettivamente a determinati comandamenti, divieti o consigli basati su preferenze soggettive costituisce mancanza di sincerità nei confronti del Sacro Corano. Tale approccio priva l'individuo del pieno beneficio della sua guida divina. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Infine, è essenziale comprendere che, sebbene il Sacro Corano serva da cura per le affezioni terrene, non ci si dovrebbe avvicinare ad esso

esclusivamente per questo scopo. In altre parole, non si deve recitarlo semplicemente come mezzo per risolvere difficoltà temporali, trattandolo così come uno strumento utilitaristico, recuperato nei momenti di difficoltà e poi messo da parte una volta ottenuto il sollievo. La funzione primaria del Sacro Corano è quella di guidare gli individui in sicurezza verso l'Aldilà. Trascurare questo scopo centrale e utilizzarlo esclusivamente per il bene terreno contraddice la condotta di chi è veramente sincero. Tale comportamento assomiglia a quello di chi acquista un veicolo dotato di numerosi accessori, ma privo di motore, rendendolo incapace di svolgere la sua funzione essenziale. Questo approccio riflette una chiara insincerità nei confronti del Libro di Allah, l'Eccelso.

Capitolo 19 Maryam, versetto 51:

“...In effetti, era sincero...”

Il punto successivo menzionato nell'Hadith citato in precedenza riguarda la sincerità nei confronti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa sincerità si dimostra attraverso la ricerca sincera della conoscenza con l'intenzione di mettere in pratica le sue tradizioni. Queste tradizioni comprendono sia gli atti di adorazione rivolti ad Allah, l'Eccelso, sia il nobile carattere da lui esemplificato nelle sue interazioni con il creato. La vera sincerità richiede di emulare entrambe le dimensioni della sua eredità: la devozione al Creatore e la compassione verso il creato. Capitolo 68 Al Qalam, versetto 4:

"E in effetti, sei una persona di grande carattere morale."

Include inoltre l'accettazione incondizionata dei comandamenti e dei divieti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in ogni momento. Questo obbligo è stato divinamente imposto da Allah, l'Eccelso. La vera adesione richiede che non si segua selettivamente la sua guida in base alle preferenze personali, ma piuttosto che ci si sottometta con tutto il cuore ai suoi insegnamenti come riflesso dell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 59 Al Hashr, versetto 7:

"...E qualunque cosa il Messaggero vi abbia dato, prendetela; e ciò che vi ha proibito, astenetevi..."

La sincerità verso il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, implica dare la precedenza alle sue tradizioni rispetto alle pratiche e alle opinioni di tutti gli altri. Ciò è radicato nella fondamentale verità islamica secondo cui tutte le vie verso Allah, l'Eccelso, sono sigillate tranne che attraverso la via stabilita dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La vera sincerità richiede un impegno incrollabile verso la sua guida, riconoscendo che la vicinanza divina si ottiene esclusivamente attraverso l'adesione ai suoi insegnamenti, sia nell'adorazione che nella condotta. Qualsiasi deviazione da questa via riflette una mancanza di sincerità e mina il fondamento stesso della fede. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 31:

"Di' [al Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui]: "Se amate Allah, seguitemi, [così] Allah vi amerà e vi perdonerà i vostri peccati..."

Un aspetto essenziale della sincerità verso il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è l'amore e la riverenza dimostrati a tutti coloro che lo hanno sostenuto durante la sua vita e dopo la sua scomparsa, che appartengano alla sua benedetta Famiglia o ai suoi nobili Compagni, che Allah si compiaccia di tutti loro. Sostenere coloro che continuano a percorrere la sua via e a diffondere le sue tradizioni è un dovere che incombe su chiunque cerchi di essere sincero nella propria devozione nei suoi confronti. La sincerità implica anche amare coloro che lo amano e disapprovare coloro che lo denigrano, indipendentemente dal rapporto personale con tali individui. Questo principio è racchiuso in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 16, che afferma che una persona non può raggiungere la vera fede finché non ama Allah, l'Eccelso, e il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, più dell'intera creazione. Questo amore deve essere manifestato attraverso le azioni, non semplicemente espresso a parole. Essere sinceri nei suoi confronti richiede rispetto, affetto e adesione pratica ai suoi insegnamenti. Tuttavia, tale adesione è irraggiungibile senza acquisire la conoscenza della sua vita benedetta e della sua guida. È illogico dichiarare amore e rispetto per qualcuno che non si conosce. Pertanto, chi professa amore per il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ma non riesce a seguire il suo esempio nella pratica, rivela una mancanza di sincerità.

Capitolo 19 Maryam, versetto 51:

“...In effetti, era sincero...”

L'Hadith citato in precedenza menziona ulteriormente la sincerità nei confronti dei leader della comunità, che include studiosi e insegnanti religiosi. Questa sincerità implica offrire loro consigli sensati con gentilezza e sostenere le loro giuste decisioni con qualsiasi mezzo appropriato, sia finanziario che fisico. Secondo un Hadith riportato nel Muwatta dell'Imam Malik, libro numero 56, Hadith numero 20, adempiere a questa responsabilità è fonte di piacere divino e riflette l'impegno di ciascuno per il benessere collettivo della comunità. Capitolo 4 An Nisa, versetto 59:

"O voi che credete, obbedite ad Allah e al Messaggero e a coloro che sono in autorità tra voi..."

Ciò stabilisce chiaramente che l'obbedienza ai leader sociali è un dovere religioso. Tuttavia, è essenziale riconoscere che tale obbedienza è condizionata: rimane obbligatoria solo nella misura in cui non comporta disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Non c'è obbedienza alla creazione quando si traduce in disobbedienza al Creatore. In tali casi, la ribellione alla leadership dovrebbe essere evitata, poiché spesso porta alla sofferenza di individui innocenti. Invece, i leader dovrebbero essere consigliati con gentilezza – ingiungendo il bene e proibendo il male – in conformità con gli insegnamenti dell'Islam. Gli altri dovrebbero essere incoraggiati ad adottare questo approccio e si dovrebbero rivolgere suppliche ai leader affinché

rimangano sulla via della rettitudine. Quando la leadership è retta, è più probabile che il pubblico in generale segua l'esempio.

L'inganno nei confronti dei leader è un segno distintivo dell'ipocrisia e deve essere evitato in ogni momento. La sincerità, in questo contesto, include l'impegno a obbedire ai leader in questioni che promuovono l'unità sociale basata sul bene, mettendo al contempo in guardia contro qualsiasi cosa che causi divisione o disordine. L'Islam non approva la lealtà cieca alla leadership; piuttosto, impone l'obbedienza solo in questioni gradite ad Allah, l'Altissimo.

Capitolo 19 Maryam, versetto 51:

“...In effetti, era sincero...”

L'ultima componente menzionata nell'Hadith citato in precedenza è la sincerità verso il pubblico in generale. Questa comprende un desiderio costante per il loro benessere, espresso sia attraverso le parole che le azioni. Include l'incoraggiamento degli altri verso la rettitudine, lo scoraggiamento dal commettere errori e la dimostrazione costante di misericordia e gentilezza. Questo principio è sintetizzato in un Hadith presente nel Sahih Muslim, numero 170, che afferma che non si può raggiungere la vera fede finché non si ama per gli altri ciò che si desidera per se stessi. L'importanza della sincerità verso le persone è ulteriormente sottolineata in un Hadith

riportato nel Sahih Bukhari, numero 57, in cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha affiancato questo dovere all'istituzione della preghiera obbligatoria e all'offerta obbligatoria della carità. L'affiancamento di questa responsabilità a due pilastri fondamentali dell'Islam ne evidenzia il profondo significato.

Un'espressione di sincerità verso gli altri include la condivisione delle loro gioie e dei loro dolori, a condizione che queste reazioni emotive non siano in conflitto con gli insegnamenti islamici. Un livello più elevato di sincerità si dimostra quando si sopportano volontariamente le difficoltà personali per migliorare la vita degli altri, ad esempio rinunciando ai propri lussi per donare ricchezza a chi è nel bisogno. L'aspirazione a unire le persone nel bene è un segno distintivo della sincerità, mentre seminare divisione è una caratteristica attribuita al Diavolo. Capitolo 17 Al Isra, versetto 53:

“...Satana cerca certamente di seminare discordia tra loro...”

Un mezzo efficace per promuovere l'unità tra le persone è nascondere i difetti altrui e offrire consigli privati sui comportamenti peccaminosi. Chi adotta questo approccio, a sua volta, vedrà i propri difetti nascosti da Allah, l'Altissimo. Questo principio è affermato in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 1426. Ogniqualvolta possibile, ci si dovrebbe sforzare di educare gli altri sia in materia religiosa che mondana, contribuendo così al miglioramento del loro benessere spirituale e temporale.

Un chiaro segno di sincerità verso gli altri è la disponibilità a difenderli in loro assenza, in particolare contro calunnie e critiche ingiuste. Trascurare il benessere degli altri e concentrarsi esclusivamente su se stessi è contrario agli standard etici che ci si aspetta da una persona di fede. In effetti, un comportamento così egocentrico assomiglia a quello degli animali, che agiscono puramente d'istinto, senza riguardo per la responsabilità collettiva.

Anche se non si è in grado di apportare un cambiamento su scala sociale, si può comunque dimostrare sincerità sostenendo coloro che si trovano nella propria sfera immediata, come familiari e amici intimi. L'etica fondamentale rimane: si dovrebbero trattare gli altri come si desidera essere trattati. Questo principio, radicato sia nella ragione che nella rivelazione, costituisce la pietra angolare di una condotta interpersonale sincera. Capitolo 28 Al Qasas, versetto 77:

“...E fate del bene come Allah vi ha fatto del bene...”

Un aspetto essenziale della sincerità verso gli altri è assisterli esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. Questa intenzione deve rimanere libera dal desiderio di riconoscimento o gratitudine da parte degli altri, poiché ricercare tale riconoscimento mina la purezza delle proprie azioni. Annulla la ricompensa spirituale e rivela una mancanza di sincerità sia verso Allah, l'Eccelso, sia verso coloro che vengono aiutati. Questo è stato avvertito in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. La vera sincerità è caratterizzata dal servizio svolto senza aspettative e radicata nella consapevolezza che solo Allah, l'Eccelso, può concedere ricompensa e accettazione durature.

Capitolo 19 Maryam, versetto 51:

“...Mosè. In verità, egli era sincero, ed era un messaggero e un profeta.”

È un'aspirazione universale tra le persone quella di essere unite ai Santi Profeti, la pace sia su di loro, nell'Aldilà. Tuttavia, gli insegnamenti islamici affermano inequivocabilmente che tale unione è subordinata all'adesione sincera e concreta al loro esempio in questa vita terrena. Il ruolo di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, non è semplicemente quello di essere ammirato nelle parole, ma di essere seguito nella condotta e nel carattere. Le semplici espressioni verbali d'amore sono insufficienti.

Inoltre, proprio come alle comunità precedenti che professavano amore per i rispettivi Santi Profeti, la pace sia su di loro, verrà negata la loro compagnia nell'Aldilà a causa della loro incapacità di emularli nella pratica, così anche i musulmani che trascurano di seguire l'esempio del Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, saranno privati della sua compagnia nell'aldilà. Piuttosto, ogni individuo sarà riunito con coloro che ha veramente imitato nelle azioni durante la sua esistenza terrena. Questo principio è affermato in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4031. Capitolo 4 An Nisa, versetto 69:

“E chiunque obbedisce ad Allah e al Messaggero, sarà con coloro ai quali Allah ha concesso il favore dei profeti, dei veritieri, dei martiri e dei giusti. E questi sono eccellenti compagni.”

Al Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, fu concesso l'onore di parlare direttamente ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetto 52:

“E lo chiamammo dal fianco del monte alla sua destra e lo facemmo avvicinare, confidando [con lui].”

È importante notare che Allah, l'Eccelso, ha concesso un simile onore a tutti gli esseri umani, elargendo loro le Sue parole nel Sacro Corano. Un aspetto miracoloso del Sacro Corano è che non solo parla a intere comunità su come stabilire pace e giustizia all'interno delle loro società, ma si rivolge anche alle persone a livello individuale, guidandole su come superare le sfide uniche e individuali che affrontano in questo mondo, in modo che raggiungano la pace mentale attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita, proprio come Allah, l'Eccelso, si rivolse direttamente al Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 10:

“ Certamente ti abbiamo fatto scendere un Libro in cui c'è menzione di te. Non vorrai dunque ragionare?”

Ma si potrà trarre vantaggio da questo indirizzo diretto a loro solo quando ci si accosterà alle parole di Allah, l'Eccelso, con una mente aperta e imparziale, pronti a fare i sacrifici necessari per raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi.

La sincerità del Santo Profeta Musa, la pace sia su di lui, è nuovamente evidenziata quando chiese che suo fratello, il Santo Profeta Harun, la pace sia su di lui, potesse condividere la sua missione divina. Capitolo 20 Taha, versetti 29-32:

“E nominami un ministro dalla mia famiglia, Aaronne, mio fratello. Accrescerai per mezzo di lui la mia forza e fa' che condivida il mio compito.”

E capitolo 19 Maryam, versetto 53:

“E per Nostra misericordia gli demmo come profeta suo fratello Aronne.”

Il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, evitò l'egoismo chiedendo aiuto al fratello nella sua missione e non ebbe paura di condividere l'onore che gli era stato concesso da Allah, l'Eccelso.

Purtroppo , molti individui non riescono a sostenersi a vicenda in atti di bontà a causa del timore mal riposto che tale sostegno possa elevare altri al di sopra di sé. Questa condizione ha colpito persino studiosi e istituzioni educative, dove l'assistenza viene negata con il pretesto della mancanza di legami personali o del timore che i propri programmi possano essere oscurati. Tale ragionamento è fondamentalmente errato, poiché una breve riflessione sulla storia rivela il contrario. Quando l'intenzione è ricercare il compiacimento di Allah, l'Eccelso, sostenere gli altri nella rettitudine porta invariabilmente a un aumento di onore e rispetto. Allah, l'Eccelso, volge i cuori delle persone verso coloro che agiscono sinceramente, anche quando il loro sostegno avvantaggia un altro individuo, organizzazione o istituzione. Un profondo esempio di questo principio si trova nella condotta di Umar Ibn Khattab, che Allah sia soddisfatto di lui, dopo la scomparsa del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Pur possedendo la statura e il sostegno necessari per rivendicare la leadership, Umar, che Allah sia soddisfatto di lui, riconobbe la correttezza della nomina di Abu Bakr Siddiq, che Allah sia soddisfatto di lui, come primo Califfo dell'Islam. Non si preoccupò della possibilità di essere dimenticato dalla società; piuttosto, sostenne il comando divino di sostenere ciò che è giusto. Questo atto di sincerità e sottomissione è confermato dagli Hadith riportati nel Sahih Bukhari, numeri 3667 e 3668. Lungi dal sminuire il suo status, questa decisione non fece che accrescere l'onore e la stima di Umar, che Allah sia soddisfatto di lui, agli occhi della comunità – una verità evidente a coloro che conoscono la storia islamica. Le persone devono riflettere profondamente su questa realtà, riformare i propri atteggiamenti e impegnarsi a sostenere gli altri nel bene, indipendentemente da chi inizi tale sforzo. La paura di essere dimenticati non deve mai dissuadere dall'adempiere a questo dovere. Coloro che obbediscono ad Allah, l'Eccelso, non saranno mai abbandonati né in questo mondo né nell'altro. Al contrario, la loro dignità e il loro riconoscimento non faranno che aumentare sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 19 Maryam, versetto 53:

“E per Nostra misericordia gli demmo come profeta suo fratello Aronne.”

Dopo aver discusso l'esempio del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, per incoraggiare le persone ad adottare il giusto comportamento in questo mondo, Allah, l'Eccelso, parla poi del Santo Profeta Ismaele, la pace sia su di lui. Capitolo 19 Maryam, versetto 54:

“E ricorda nel Libro, Ismaele...”

L'obiettivo fondamentale nel ricordare le narrazioni dei giusti servitori di Allah, l'Eccelso, è quello di facilitare l'emulazione della loro condotta nel loro rapporto con Allah, l'Eccelso, e con l'umanità. Contemplare questi racconti serve anche a rafforzare la propria determinazione a mantenere la fermezza nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Ogni narrazione illustra coerentemente che, nonostante le profonde tribolazioni sopportate, i giusti alla fine hanno raggiunto la tranquillità sia in questo mondo che nell'aldilà attraverso la loro incrollabile adesione ai comandamenti divini, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita . Pertanto, questi resoconti storici dovrebbero essere affrontati con la deliberata intenzione di estrarne lezioni pratiche per trarne un autentico beneficio spirituale. Non adottare questa prospettiva rischia di ridurre le storie dei giusti a mero intrattenimento, prive di qualsiasi capacità di ispirare una maggiore devozione e obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Una simile svista può indurre gli individui a persistere nella cattiva gestione delle benedizioni

loro conferite, con conseguente stato di squilibrio – mentale e fisico – insieme a priorità sbagliate e a una preparazione insufficiente per la responsabilità del Giorno del Giudizio. Ciò porta a stress, difficoltà e privazioni sia in questa vita che nell'altra, anche in presenza di apparenti comodità terrene. Inoltre, è imperativo che il ricordo dei giusti servitori di Allah, l'Eccelso, sia condotto attraverso lo studio diretto delle loro vite e dei loro insegnamenti così come presentati nel Sacro Corano. Questa necessità metodologica nasce dal fatto che i resoconti delle loro vite nelle precedenti scritture divine sono ritenuti soggetti a alterazioni e interpretazioni errate. Capitolo 19 Maryam, versetto 54:

“E ricorda nel Libro, Ismaele...”

Inoltre, ciò sottolinea l'importanza centrale della riflessione sul Sacro Corano stesso. L'Islam estende costantemente un invito aperto a tutti, indipendentemente dal loro background accademico o livello di comprensione, a impegnarsi nella contemplazione del Sacro Corano. Questa chiamata divina esorta ogni individuo a riflettere sui suoi significati, insegnamenti e guida per avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, e allineare efficacemente la propria vita ai Suoi comandamenti. Capitolo 38 Saad, versetto 29:

“[Questo è] un Libro benedetto che ti abbiamo rivelato affinché ne meditino i versetti e affinché coloro che hanno intelletto ne siano ammoniti.”

E capitolo 16 Al Nahl, versetto 44:

“[Li abbiamo inviati] con prove evidenti e decreti scritti. E ti abbiamo rivelato il Messaggio [cioè il Corano] affinché tu chiarisca agli uomini ciò che è stato rivelato loro e affinché possano riflettere.”

La presunzione che la contemplazione del Sacro Corano sia di esclusiva competenza degli studiosi è incompatibile con i principi fondamentali dell'insegnamento islamico. Sebbene gli individui siano incoraggiati a confrontarsi con il testo, questo incoraggiamento non autorizza coloro che non hanno una formazione specializzata a tentare un'interpretazione indipendente dei versetti o la derivazione di sentenze giuridiche, poiché tali sforzi sono spesso soggetti a errori. Piuttosto, si consiglia alle persone di indirizzare le proprie riflessioni verso i temi chiari e accessibili del testo, come le qualità virtuose che sono tenute a incarnare e i tratti nocivi che sono tenute a evitare. La riflessione su questi argomenti accessibili è alla portata di tutti e facilita il raggiungimento della pace sia in questo mondo che nell'aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Le questioni teologiche e giurisprudenziali più complesse dovrebbero essere affrontate con l'ausilio di traduzioni affidabili e commentari autorevoli per garantire una comprensione accurata e solida. Quando i laici si impegnano con il Sacro Corano in questo modo, ciò alimenta un profondo amore e riverenza per Allah, rafforza la loro fede e approfondisce la loro consapevolezza delle prove e delle evidenze chiare contenute nella Scrittura. Tale impegno coltiva un sincero desiderio di obbedire ai

comandamenti divini e garantisce una preparazione pratica alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, utilizzando le benedizioni divine in conformità con gli insegnamenti islamici.

Il mezzo più efficace per raggiungere questa profondità di comprensione è l'apprendimento sotto la guida di uno studioso qualificato. Le conoscenze acquisite in questo contesto dovrebbero poi essere approfondite personalmente e applicate con coerenza nella vita quotidiana. Laddove non sia possibile lo studio diretto con uno studioso, si consiglia di affidarsi a interpretazioni autentiche del Sacro Corano e di chiedere chiarimenti agli studiosi ogni volta che sorgono dubbi.

Infine, Allah, l'Eccelso, incoraggia le persone ad adottare le qualità dei giusti, come il Santo Profeta Ismaele, la pace sia su di lui, evidenziando prima una delle sue caratteristiche virtuose, che è raggiungibile e può essere emulata da altri, prima di menzionare la sua Profezia, che è unica e non può essere raggiunta da altri in quest'epoca. Capitolo 19 Maryam, versetto 54:

“... In verità, egli fu costantemente fedele alla sua promessa, e fu un messaggero e un profeta.”

In un hadith riportato nel Sahih Bukhari, numero 2749, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì che infrangere le promesse è segno di ipocrisia. La promessa più significativa che una persona abbia

mai fatto è quella fatta ad Allah, l'Eccelso: un patto che si afferma accettandoLo come Signore e Sovrano. Questa promessa implica l'adempimento dei comandamenti divini, l'elusione dei divieti e la paziente accettazione del destino, il tutto in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

Oltre a questo patto fondamentale, anche tutte le altre promesse fatte tra individui devono essere onorate, a meno che non esista una valida scusa. Ciò è particolarmente critico nel contesto delle promesse fatte dai genitori ai figli. Non rispettare tali impegni instilla un carattere negativo e alimenta la convinzione che l'inganno sia un tratto accettabile. Un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 2227, sottolinea ulteriormente la gravità di questa questione: Allah, l'Eccelso, dichiara che sarà contro chi invoca il Suo nome in una promessa e poi la infrange senza giusta causa. La domanda sorge quindi: come si può sperare di avere successo nel Giorno del Giudizio se Allah, l'Eccelso, si oppone?

Data la gravità della questione, è generalmente più prudente astenersi dal fare promesse, a meno che non sia necessario. Tuttavia, quando si fa una promessa, è necessario impegnarsi sinceramente per mantenerla, riconoscendo che l'integrità in tali questioni è un riflesso di vera fede e sincerità. Capitolo 17 Al Isra, versetto 34:

“... E adempiere [ogni] promessa. Infatti, la promessa è sempre [ciò su cui si sarà] interrogati.”

Capitolo 19 Maryam, versetto 54:

“... In verità, egli fu costantemente fedele alla sua promessa, e fu un messaggero e un profeta.”

Un'aspirazione diffusa tra i credenti è quella di raggiungere l'unione con i Santi Profeti, la pace sia su di loro, nell'Aldilà. Tuttavia, gli insegnamenti islamici stabiliscono esplicitamente che il raggiungimento di questa unione è subordinato all'emulazione pratica del loro esempio in questa vita terrena. Il ruolo essenziale di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è quello di fungere da modello divinamente guidato, la cui vita è destinata all'imitazione nella condotta e nel carattere, non semplicemente all'ammirazione simbolica nelle parole. L'Islam sottolinea che, proprio come le comunità precedenti professavano amore per i loro Santi Profeti, la pace sia su di loro, ma si vede negata l'unione con loro nell'Aldilà a causa della mancata osservanza delle loro pratiche, lo stesso principio si applica a coloro che dichiarano di amare il Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, ma trascurano di emulare i suoi insegnamenti. Una persona alla fine risorgerà insieme a coloro che ha veramente seguito nelle azioni, non semplicemente a coloro che ha nutrito nei sentimenti. Questo principio è corroborato da un Hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4031, che afferma che un individuo sarà con coloro che ha imitato in questa vita. Capitolo 4 An Nisa, versetto 69:

“E chiunque obbedisce ad Allah e al Messaggero, sarà con coloro ai quali Allah ha concesso il favore dei profeti, dei veritieri, dei martiri e dei giusti. E questi sono eccellenti compagni.”

Poiché l'Islam, lo stile di vita di tutti i Santi Profeti, la pace sia su di loro, è un codice di condotta completo, include il comandamento del bene e l'avvertimento degli altri contro il male. Capitolo 19 Maryam, versetto 55:

“ Egli era solito imporre al suo popolo la preghiera e la zakat...”

È dovere delle persone comandare costantemente il bene e proibire il male, in accordo con sana conoscenza e gentilezza. Credere che la propria virtù personale protegga dall'influenza negativa degli altri è sbagliato. Analogamente a una mela sana che finisce per essere danneggiata quando viene messa in mezzo a mele marce, chi trascura questo dovere comunitario rischia di essere influenzato negativamente dal cattivo comportamento pervasivo, sottile o apparente degli altri.

Anche quando la società in generale è negligente, una persona non deve rinunciare a consigliare i propri familiari, come i propri familiari. Questo dovere è particolarmente critico poiché il comportamento negativo dei propri parenti stretti ha un effetto più pronunciato e costituisce un obbligo diretto per ogni persona, come comprovato dalla tradizione, come quella riportata in Sunan Abu Dawud, numero 2928. Anche se inizialmente ignorati, il dovere

viene assolto attraverso un consiglio persistente e gentile, che deve essere supportato da prove concrete e conoscenza. Al contrario, comandare il bene e proibire il male senza la dovuta conoscenza o con modi duri è controproducente, poiché rischia di alienare le persone dalla verità e dalla retta guida, danneggiando in ultima analisi l'intera comunità. Solo quando questo dovere viene assolto correttamente – con conoscenza, prove e gentilezza – si può sperare di essere protetti dagli effetti negativi della società e di ottenere il perdono finale. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 164:

"E quando una comunità tra loro disse: "Perché consigliate [o ammonite] un popolo che Allah sta per distruggere o punire con un castigo severo?", essi [i consiglieri] risposero: "Per essere assolti davanti al vostro Signore e forse Lo temeranno.""

Al contrario, se una persona si concentra esclusivamente sul proprio interesse e ignora la condotta degli altri, c'è un rischio considerevole che gli effetti negativi sulla società finiscano per portarla a sbagliare.

Incoraggiando gli altri a compiere le due azioni che sono i pilastri centrali di ogni buona azione, il Santo Profeta Ismaele, la pace sia su di lui, incoraggiò gli altri verso tutto ciò che è buono in questo mondo. Capitolo 19 Maryam, versetto 55:

"Egli era solito imporre al suo popolo la preghiera e la zakat..."

Per stabilire correttamente le preghiere obbligatorie, è essenziale soddisfare tutte le condizioni e le regole di comportamento richieste, prima tra tutte l'esecuzione della preghiera entro i tempi prescritti. Il Sacro Corano sottolinea ripetutamente l'importanza della preghiera, in quanto essa costituisce la principale espressione pratica della fede del credente in Allah, l'Eccelso. Essendo distribuite durante il giorno, le preghiere fungono da promemoria continuo del Giorno del Giudizio, preparando così il credente alla responsabilità finale. La preghiera si pone quindi non solo come pilastro della fede, ma anche come fondamento indispensabile su cui si fondano tutte le azioni virtuose. Essa guida il credente a vivere con consapevolezza del proprio Signore e con prontezza per l'Aldilà. In effetti, ogni componente della preghiera riflette simbolicamente aspetti di quel Giorno. Ad esempio, stare in piedi eretti durante la preghiera rispecchia la postura in cui un giorno tutti gli uomini si presenteranno davanti ad Allah, l'Eccelso, per il giudizio. Capitolo 83 Al Mutaaffin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Quando il credente si inchina in preghiera, ciò serve a ricordare le innumerevoli persone che saranno rimproverate nel Giorno del Giudizio per aver trascurato di inchinarsi ad Allah, l'Eccelso, durante la loro vita terrena. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

“E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano.”

Questa critica sottolinea l'incapacità di sottomettersi pienamente all'obbedienza di Allah, l'Eccelso, in ogni dimensione della vita. Quando un individuo si prostra in preghiera, ciò serve a ricordare il Giorno in cui tutti gli uomini saranno chiamati a prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. Tuttavia, coloro che hanno trascurato di prostrarsi a Lui durante la loro vita terrena – dimostrando così il loro rifiuto di obbedirGli completamente – si troveranno nell'impossibilità di farlo nel Giorno del Giudizio. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

Quando una persona si inginocchia in preghiera, ciò serve a ricordare il modo in cui si inginocchierà davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, sopraffatto dall'apprensione mentre attende il verdetto della sua resa dei conti finale. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

“E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni".”

Chi recita le proprie preghiere riflettendo su questi promemoria, le impiegherà correttamente. Tale riflessione assicura che l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, si estenda oltre la preghiera stessa, guidando la condotta e le azioni negli intervalli tra una preghiera e l'altra. Capitolo 29, Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l’immoralità e l’iniquità...”

Come indicato dal punto successivo menzionato nel versetto 55, questa obbedienza implica l'utilizzo delle benedizioni che ci sono state concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 19 Maryam, versetto 55:

“Egli era solito imporre al suo popolo la preghiera e la zakat...”

Le preghiere obbligatorie regolano principalmente il rapporto con Allah, l'Altissimo, mentre la carità obbligatoria regola il rapporto con gli altri. La carità obbligatoria, che costituisce solo una piccola frazione della ricchezza di un individuo, diventa dovuta solo quando si possiede un importo minimo prescritto. Il suo scopo fondamentale è ricordare al credente che la ricchezza non è un possesso personale illimitato, ma piuttosto un dono creato e concesso da Allah, l'Altissimo, da impiegare secondo il Suo volere. In verità,

ogni benedizione concessa a una persona non è altro che un prestito che deve essere infine restituito al suo legittimo Proprietario, Allah, l'Altissimo. Il rimborso di questo dono si realizza quando tali benedizioni vengono utilizzate in conformità con le indicazioni contenute nel Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

A livello individuale, la carità purifica la ricchezza di chi dona, rimuovendo le tracce di avidità e avarizia che corrompono il cuore. Coltiva anche la gratitudine, ricordando al credente che ciò che riceve proviene in ultima analisi da Allah, l'Altissimo, e non semplicemente dai propri sforzi. Inoltre, nutre l'umiltà, spostando la propria prospettiva dall'essere possessori di ricchezza a depositari di risorse divine, rafforzando così una mentalità di servitù verso Allah, l'Altissimo.

A livello sociale, la carità obbligatoria allevia le difficoltà dei poveri e mitiga la disuguaglianza economica, salvaguardando così il tessuto della comunità da risentimenti, divisioni e disordini sociali. Garantisce che la circolazione della ricchezza vada a beneficio non solo dei ricchi, ma anche dei vulnerabili, promuovendo così giustizia e armonia. Quando la ricchezza viene condivisa in questo modo divinamente imposto, la coesione sociale si rafforza e i diritti di tutti i membri della società sono maggiormente tutelati.

Coloro che non riconoscono questa realtà e agiscono invece come se le loro benedizioni – come la ricchezza – fossero esclusivamente loro, trattenendo così la carità obbligatoria, andranno incontro a conseguenze paragonabili a quelle di chi trascura di ripagare un debito terreno. A titolo di esempio, un hadith riportato nel Sahih Bukhari, numero 1403, avverte che chi trattiene la

carità obbligatoria, nel Giorno del Giudizio, si troverà di fronte a un grosso serpente velenoso che lo morderà ripetutamente. Capitolo 3 Ale Imran, versetto 180:

“E coloro che [avidamente] trattengono ciò che Allah ha concesso loro della Sua grazia non pensino che sia meglio per loro. Anzi, è peggio per loro. Il loro collo sarà cinto da ciò che avranno trattenuto nel Giorno della Resurrezione...”

In questo contesto, la stessa ricchezza da cui gli individui trattengono la carità obbligatoria diventa fonte di sofferenza e afflizione, poiché inevitabilmente abusano delle benedizioni loro concesse. Ciò si traduce in uno stato mentale e fisico squilibrato, inducendoli a sbagliare le priorità riguardo a tutto e a tutti nella loro vita e impedendo loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porta infine a stress, problemi e difficoltà sia in questo mondo che nell'aldilà, anche se momentaneamente godono di certi lussi terreni. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Capitolo 19 Maryam, versetto 55:

“Egli era solito imporre al suo popolo la preghiera e la zakat...”

Quando si adempiono i due pilastri centrali di ogni buona azione, si utilizzeranno correttamente le benedizioni ricevute, come delineato negli insegnamenti islamici. Questo approccio garantisce all'individuo il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta definizione delle priorità in tutti gli aspetti della propria vita, preparandolo allo stesso tempo alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Inoltre, poiché questo atteggiamento garantisce il rispetto dei diritti delle persone, favorirà la diffusione della giustizia e della pace all'interno della società. Di conseguenza, questo comportamento porta alla pace mentale a livello individuale e sociale. Di conseguenza, questa persona sarà soddisfatta della vita in entrambi i mondi e sarà gradita ad Allah, l'Altissimo, poiché avrà adempiuto al suo ruolo di Suo rappresentante sulla Terra. Capitolo 19 Maryam, versetto 55:

“... e fu gradito al suo Signore.”

Inoltre, è importante notare che si sarà graditi ad Allah, l'Eccelso, solo quando si sarà soddisfatti di Lui e delle Sue scelte riguardo a sé stessi e ai propri cari. Pertanto, bisogna accettare che tutto ciò che Allah, l'Eccelso, sceglie per noi è il meglio, anche se non si riesce a osservare la saggezza

che sta dietro alle Sue scelte, poiché questo garantirà che rimarremo soddisfatti delle Sue scelte e, a nostra volta, riceveremo il Suo compiacimento in entrambi i mondi. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

E capitolo 89 Al Fajr, versetti 27-30:

“[Ai giusti sarà detto]: «O anima rassicurata, torna al tuo Signore, compiaciuta e gradita [a Lui]. Entra tra i Miei [giusti] servi ed entra nel Mio Paradiso». ”

Dopo aver parlato della condotta esemplare del Santo Profeta Ismaele, la pace sia su di lui, come mezzo per incoraggiare le persone ad adottare il giusto comportamento in questo mondo, Allah, l'Eccelso, si rivolge poi all'esempio del Santo Profeta Idrees, la pace sia su di lui. Capitolo 19 Maryam, versetto 56:

"E ricorda nel Libro, Idrees..."

Lo scopo principale del racconto delle storie dei giusti servitori di Allah, l'Eccelso, è quello di consentire l'emulazione della loro condotta nei rapporti sia con Allah, l'Eccelso, sia con gli altri. Riflettere su questi racconti serve anche a rafforzare la determinazione a mantenere un'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso. Coerentemente, queste storie illustrano che, nonostante le profonde tribolazioni sopportate, i giusti hanno infine raggiunto la tranquillità sia in questo mondo che nell'aldilà attraverso la loro costante adesione ai comandamenti divini, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita.

Pertanto, questi resoconti storici devono essere affrontati con la deliberata intenzione di estrarne insegnamenti pratici per apportare un autentico beneficio spirituale. Non adottare questa prospettiva rischia di ridurre le storie dei giusti a mero intrattenimento, privandole della loro capacità di ispirare maggiore devozione e obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questa svista può indurre gli individui a persistere nella cattiva gestione delle benedizioni loro conferite, con conseguente stato di squilibrio mentale e fisico, insieme a priorità sbagliate e a una preparazione insufficiente per la responsabilità del Giorno del Giudizio. Ciò porta a stress, difficoltà e privazioni sia in questa vita che nell'aldilà, anche se sperimentano apparenti agi mondani.

Inoltre, è essenziale che il ricordo dei giusti servitori di Allah, l'Eccelso, sia condotto attraverso lo studio diretto delle loro vite e dei loro insegnamenti, così come presentati nel Sacro Corano. Questa necessità metodologica nasce dal fatto che i resoconti delle loro vite nelle precedenti scritture divine sono stati ritenuti soggetti ad alterazioni e interpretazioni errate. Capitolo 19 Maryam, versetto 56:

“E ricorda nel Libro, Idrees...”

Inoltre, ciò evidenzia l'importanza centrale della riflessione sul Sacro Corano stesso. L'Islam estende costantemente un invito aperto a tutti gli individui, indipendentemente dal loro background accademico o livello di comprensione, a contemplare il Sacro Corano. Questa chiamata divina incoraggia ogni persona a riflettere sui suoi significati, insegnamenti e guida, avvicinandosi così ad Allah, l'Eccelso, e allineando la propria vita ai Suoi comandamenti. Tale riflessione non è riservata solo ai dotti, ma è un obbligo e un'opportunità universale, pensata per coltivare sincerità, obbedienza e raffinamento spirituale in tutti coloro che vi si impegnano. Capitolo 38 Saad, versetto 29:

“[Questo è] un Libro benedetto che ti abbiamo rivelato affinché ne meditino i versetti e affinché coloro che hanno intelletto ne siano ammoniti.”

E capitolo 16 Al Nahl, versetto 44:

“[Li abbiamo inviati] con prove evidenti e decreti scritti. E ti abbiamo rivelato il Messaggio [cioè il Corano] affinché tu chiarisca agli uomini ciò che è stato rivelato loro e affinché possano riflettere.”

L'ipotesi che la contemplazione del Sacro Corano sia riservata esclusivamente agli studiosi è fuorviante e fondamentalmente in contrasto con lo spirito degli insegnamenti islamici. Sebbene la riflessione sul Sacro Corano sia incoraggiata per tutti, questo invito non autorizza coloro che non hanno una formazione accademica a interpretare autonomamente i versetti o a trarre sentenze legali, tentativi che spesso si traducono in errori di giudizio e di giudizio. Piuttosto, gli individui sono esortati a concentrare le proprie riflessioni su temi chiari e universalmente accessibili, come i tratti virtuosi che i credenti sono tenuti a coltivare e le caratteristiche dannose che sono tenuti a evitare. Questi aspetti del messaggio coranico sono alla portata di tutti e servono come mezzo per raggiungere la pace interiore sia nella vita terrena che nell'Aldilà.

Tuttavia, questioni più dettagliate e giurisprudenziali dovrebbero essere affrontate con il supporto di traduzioni affidabili e commentari autorevoli per garantirne una solida comprensione. Quando i laici si impegnano con il Sacro Corano in questo modo, ciò alimenta un profondo amore e riverenza per Allah, l'Eccelso, rafforza la loro fede e accresce la loro consapevolezza delle chiare prove contenute nel testo divino. Tale impegno alimenta un sincero desiderio di obbedire ad Allah, l'Eccelso, e facilita una preparazione significativa alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, incoraggiando il corretto uso delle benedizioni divine in conformità con gli insegnamenti islamici. Ciò conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Il percorso più efficace per raggiungere questa profondità di comprensione è attraverso lo studio sotto la guida di uno studioso qualificato. Le conoscenze acquisite in questo contesto dovrebbero poi essere interiorizzate e applicate con coerenza nella vita quotidiana. Laddove l'accesso diretto all'istruzione accademica non sia possibile, si consiglia di affidarsi a interpretazioni autentiche del Sacro Corano e di chiedere chiarimenti agli studiosi ogni volta che sorgono dubbi.

Infine, Allah, l'Eccelso, incoraggia le persone a emulare le qualità dei giusti – come quelle esemplificate dal Santo Profeta Idrees, la pace sia su di lui – evidenziando innanzitutto una delle sue caratteristiche virtuose, che è raggiungibile e replicabile, prima di menzionare la sua Profezia, che è divinamente stabilita e non raggiungibile in quest'epoca. Questo ordine sottolinea l'importanza di adottare una condotta retta come aspirazione universale, accessibile a tutti coloro che cercano la vicinanza ad Allah, l'Eccelso, e la pace della mente in entrambi i mondi. Capitolo 19 Maryam, versetto 56:

“... In verità, egli era un uomo di verità e un profeta.”

In un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 1971, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sottolineò la profonda importanza della veridicità e l'imperativo di evitare ogni forma di falsità. La parte iniziale della narrazione afferma che la veridicità conduce alla rettitudine, e la rettitudine conduce al Paradiso. Un individuo che sostiene costantemente la veridicità è considerato da Allah, l'Eccelso, una persona veritiera. Capitolo 19 Maryam, versetti 56-57:

“E ricorda nel Libro, Idrees. In verità era un uomo veritiero e un profeta. E lo abbiamo elevato a un rango elevato.”

E capitolo 4 An Nisa, versetto 69:

“E chiunque obbedisce ad Allah e al Messaggero, sarà con coloro ai quali Allah ha concesso il favore dei profeti, i veritieri...”

La veridicità, come delineata negli insegnamenti islamici, comprende tre livelli distinti. Il primo riguarda la sincerità d'intenzione. Ciò implica che si agisca esclusivamente per amore di Allah, l'Altissimo, senza ricercare benefici personali, riconoscimenti o fama. Questo principio costituisce il fondamento della pratica religiosa, poiché ogni azione viene giudicata in base alla sua intenzione, un concetto affermato in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 1. Un chiaro segno di sincerità è l'assenza di qualsiasi desiderio di gratitudine o riconoscimento da parte degli altri.

Il secondo livello è la veridicità nella parola. Ciò richiede l'astensione non solo dalle bugie, ma da ogni forma di trasgressione verbale. Chi si impegna in discorsi peccaminosi o vani non può essere considerato autenticamente veritiero. Una guida pratica per raggiungere questo livello si trova in un

hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 2317, che consiglia di perfezionare la propria fede astenendosi da questioni che non lo riguardano. Una parte significativa dei peccati verbali si verifica quando gli individui si impegnano in discussioni che non li riguardano. Ciò include anche l'evitare chiacchiere oziose, che spesso portano a discorsi peccaminosi e costituiscono un uso improprio del tempo, qualcosa di cui saranno motivo di rimpianto nel Giorno del Giudizio. Questo livello di veridicità si preserva dicendo solo ciò che è buono o rimanendo in silenzio.

Il terzo e ultimo livello è la veridicità nell'azione. Questa si realizza attraverso la sincera osservanza dei comandamenti divini, l'evitamento dei divieti e la pazienza con il decreto divino, il tutto in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ciò deve essere fatto senza interpretare o modificare selettivamente gli insegnamenti religiosi per adattarli ai desideri personali. Gli individui devono aderire alla gerarchia divina e alle priorità stabilite da Allah, l'Eccelso, in ogni aspetto della condotta. Chi si comporta in questo modo utilizzerà ogni benedizione concessagli in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Questo modo di agire garantisce che gli individui raggiungano uno stato mentale e fisico equilibrato e stabiliscano correttamente le giuste priorità per tutte le persone e le questioni della loro vita, consentendo loro così di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo comportamento, di conseguenza, porterà al raggiungimento della pace mentale sia in questo mondo che nell'aldilà. Capitolo 19 Maryam, versetto 57:

“E lo elevammo a una posizione elevata.”

Le conseguenze del mancato rispetto di questi livelli di veridicità, ovvero il commettere falsità, sono gravi. Secondo l'Hadith citato in precedenza, mentire porta alla disobbedienza, che alla fine conduce al fuoco dell'Inferno. Chi persiste in questo comportamento sarà considerato da Allah, l'Altissimo, un grande bugiardo. In relazione ai tre livelli precedentemente delineati, mentire nell'intenzione implica l'insincerità nei confronti di Allah, l'Altissimo, e il compiere atti giusti per il bene degli altri. La menzogna nelle parole comprende tutte le forme di parola peccaminosa e vana. La menzogna nelle azioni include l'abuso delle benedizioni concesse, violando così i diritti di Allah, l'Altissimo, e dei propri simili. Un individuo che incarna tutte queste dimensioni di falsità è classificato come un grande bugiardo, e non è necessaria una profonda conoscenza per prevedere il destino di chi è considerato tale da Allah, l'Altissimo, nel Giorno del Giudizio.

Capitolo 19 Maryam, versetto 56:

“... In verità, egli era un uomo di verità e un profeta.”

Tutti gli individui aspirano a essere uniti ai Santi Profeti, la pace sia su di loro, nell'aldilà. Tuttavia, gli insegnamenti islamici chiariscono che tale unione è raggiungibile solo attraverso l'adesione pratica al loro esempio in questo mondo. Il ruolo di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è quello di servire da modello per gli altri sia nella parola che nella condotta, piuttosto che essere semplicemente oggetto di affetto verbale. Allo stesso modo, proprio come le nazioni del passato che professavano amore per i loro Profeti, la pace sia su di loro, non riusciranno a raggiungere la loro prossimità nell'aldilà a causa della loro mancanza di emulazione pratica, così anche i musulmani

che non seguono attivamente l'esempio del Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, non saranno in grado di unirsi a lui nell'aldilà. Al contrario, una persona sarà allineata con coloro che ha effettivamente emulato nella vita terrena. Questo principio è corroborato da un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4031. Capitolo 4 An Nisa, versetto 69:

“E chiunque obbedisce ad Allah e al Messaggero, sarà con coloro ai quali Allah ha concesso il favore dei profeti, dei veritieri, dei martiri e dei giusti. E questi sono eccellenti compagni.”

Dopo aver discusso alcune delle caratteristiche benedette di alcuni dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, Allah, l'Eccelso, chiarisce che furono favoriti e guidati da Lui solo perché si sottomisero alla Sua sincera obbedienza in ogni situazione, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli aveva concesso loro come delineato negli insegnamenti divini. Capitolo 19 Maryam, versetto 58:

“Essi furono coloro ai quali Allah concesse la grazia tra i profeti discendenti di Adamo, tra quelli che portammo [nell'arca] con Noè, tra i discendenti di Abramo e di Israele, e tra coloro che guidammo e scegliemmo. Quando furono recitati loro i versetti del Compassionevole, si prostrarono e piansero.”

Tutti gli uomini possono ottenere lo stesso favore e la stessa guida da Allah, l'Eccelso, in modo da ottenere la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, sottomettendosi alla guida divina concessa loro da Allah, l'Eccelso.

Indipendentemente dai progressi di una società e dall'entità delle conoscenze acquisite in diversi campi, compresi gli aspetti mentali e fisici dell'umanità, rimane fondamentalmente impossibile per le persone formulare un codice di condotta completo. Tale codice dovrebbe essere perfettamente allineato alla natura umana e adattarsi con successo a ogni circostanza, condizione e scenario che gli individui o le società incontrano durante la loro esistenza sulla Terra. Questa impossibilità deriva dal fatto che l'umanità continua a scoprire nuove intuizioni su componenti specifiche dell'esistenza umana, come le funzioni del cervello, per non parlare del fatto che possiede una comprensione sufficiente per stabilire un codice di condotta impeccabile che promuova la tranquillità e la giustizia sia a livello individuale che sociale. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di realizzare questo. Come Creatore di tutte le cose, la Sua conoscenza è illimitata e abbraccia la totalità del passato, del presente e del futuro. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta: uno standard che separa nettamente il bene dal male, il benefico dal dannoso, e facilita il raggiungimento della pace mentale in una vita piena di stress. Le prove storiche dimostrano inequivocabilmente che l'efficace attuazione di questo codice di condotta divino nella vita degli individui ha costantemente portato alla proliferazione di giustizia e pace all'interno della società. Di conseguenza, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro conferito, riconoscendolo come il più vantaggioso per il loro benessere, anche se alcuni elementi possono essere in conflitto con i loro desideri personali. Dovrebbero comportarsi come pazienti saggi che riconoscono e aderiscono ai consigli medici del proprio medico, comprendendo che in

ultima analisi è nel loro migliore interesse, nonostante la prescrizione di farmaci sgradevoli e un regime alimentare rigoroso.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molte di loro persisteranno nel disobbedirGli, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro. Capitolo 19 Maryam, versetto 59:

“ Ma dopo di loro vennero dei successori che trascurarono la preghiera e perseguirono i desideri...”

Le preghiere obbligatorie sono menzionate in quanto costituiscono il pilastro centrale di tutte le buone azioni e un costante promemoria della propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Le preghiere, distribuite durante il giorno, servono come costante promemoria del Giorno del Giudizio, aiutando i credenti a prepararsi alla loro responsabilità finale. Ogni elemento della preghiera rappresenta simbolicamente aspetti di quel Giorno. Pertanto, la preghiera non è solo un aspetto fondamentale della fede; è anche la base essenziale su cui si fondano tutte le buone azioni, guidando il credente a vivere nella consapevolezza del proprio Signore e nella preparazione per l'Aldilà. Ad esempio, stare in piedi durante la preghiera simboleggia la posizione in cui tutti alla fine si troveranno davanti ad Allah, l'Eccelso, per il giudizio. Capitolo 83 Al Mutaaffifin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Quando un credente si inchina in preghiera, ricorda alle persone i molti individui che saranno rimproverati nel Giorno del Giudizio per non essersi inchinati ad Allah, l'Eccelso, durante la loro vita terrena. Questo umile atto di preghiera rappresenta la sottomissione che avrebbero dovuto mostrare nella loro vita terrena, ma che non hanno raggiunto. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

"E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano."

Quando una persona si prostra in preghiera, ciò funge da promemoria del Giorno in cui tutti saranno chiamati a prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. Tuttavia, coloro che non si sono prostrati a Lui durante la loro vita – usando correttamente le benedizioni che Egli aveva loro concesso – scopriranno di non poterlo fare nel Giorno del Giudizio. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

Quando qualcuno si inginocchia in preghiera, ciò funge da promemoria di come si inginocchierà davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, pieno di ansia nell'attesa della decisione del suo Giudizio finale. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

“E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni".”

Una persona che prega meditando su questi promemoria condurrà le proprie preghiere correttamente. Questa riflessione garantisce che la sua obbedienza ad Allah, l'Eccelso, vada oltre la preghiera stessa, influenzando il suo comportamento e le sue azioni durante gli intervalli tra le preghiere. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l'immoralità e l'iniquità...”

Ma quando si trascurano le preghiere obbligatorie, ci si dimentica della propria responsabilità nel Giorno del Giudizio e, di conseguenza, non ci si prepara ad esso e anzi si continua a fare cattivo uso delle benedizioni che sono state concesse. Capitolo 19 Maryam, versetto 59:

“Ma dopo di loro vennero dei successori che trascurarono la preghiera e seguirono i desideri...”

In questo mondo, ciò ostacolerà inevitabilmente la loro capacità di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e li porterà a sbagliare priorità e relazioni, portando al disordine in ogni aspetto della vita. Di conseguenza, elementi che dovrebbero portare conforto – come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – diventano fonti di stress e ansia. Se questi individui persistono nella loro ribellione, spesso attribuiscono erroneamente la loro sofferenza a cause sbagliate, incolpando persone innocenti come il coniuge o i compagni più stretti. Recidendo i legami con queste relazioni benefiche, non fanno che aggravare la loro condizione, sprofondando ulteriormente nell'instabilità psicologica, che può manifestarsi come depressione, dipendenza da sostanze o persino ideazione suicidaria. Questo risultato è facilmente osservabile in coloro che abusano persistentemente delle benedizioni loro concesse, come le celebrità. Nonostante la loro abbondanza materiale, i loro gravi problemi di salute mentale rimangono irrisolti a causa della loro negligenza nei confronti della guida divina. Inoltre, questo atteggiamento non solo sconvolge la loro vita terrena, ma impedisce anche la loro preparazione per il Giorno del Giudizio. Di conseguenza, la punizione che li attende nell'Aldilà sarà molto più severa, a dimostrazione della gravità del loro disprezzo per lo scopo della loro esistenza e per le benedizioni loro affidate. Capitolo 19 Maryam, versetto 59:

“ Ma dopo di loro vennero dei successori che trascurarono la preghiera e seguirono i desideri; perciò andranno incontro al male.”

Inoltre, questo comportamento si verifica anche quando si adottano illusioni, persistendo nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro, mentre si crede erroneamente che riceveranno la stessa misericordia e guida concesse ai Santi Profeti, la pace sia su di loro, come dichiarano verbalmente di credere in loro. Questo atteggiamento non ha alcun valore nel contesto dell'Islam. Al contrario, la speranza genuina è caratterizzata da un impegno attivo nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Implica il corretto utilizzo delle proprie benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici, seguito da una sincera speranza nella misericordia e nel perdono di Allah, l'Eccelso, sia in questa vita che nell'Aldilà. La distinzione tra speranza autentica e mera illusione è chiarita in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 2459. È quindi dovere degli individui riconoscere e interiorizzare questa differenza. La vera speranza affonda le sue radici nell'impegno, nella sincerità e nella sottomissione, mentre i desideri irrealizzabili sono privi di sostanza e non producono alcun beneficio in nessuno dei due mondi. Bisogna assicurarsi che la propria speranza sia fondata sull'obbedienza e non sull'autocompiacimento, poiché solo la prima conduce all'accettazione divina e a una pace duratura, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Capitolo 19 Maryam, versetto 59:

“ Ma dopo di loro vennero dei successori che trascurarono la preghiera e seguirono i desideri; perciò andranno incontro al male.”

Come discusso in precedenza, questo potrebbe anche riferirsi all'atteggiamento errato per cui si afferma verbalmente fede e amore per i Santi Profeti, la pace sia su di loro, ma non si riesce a sostenere questa dichiarazione con le azioni, seguendoli concretamente nel loro comportamento. Poiché una persona viene conteggiata tra coloro che emula, come confermato da un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4031, si deve sostenere la propria dichiarazione verbale di fede nei Santi Profeti, la pace sia su di loro, seguendoli concretamente, altrimenti non ci si unirà a loro nell'aldilà. Infatti, chi non riesce a sostenere la propria dichiarazione verbale di fede con le azioni corre il grave rischio di perderla. È fondamentale comprendere che la fede è analoga a una pianta che necessita di nutrimento attraverso atti di obbedienza per prosperare e sopravvivere. Proprio come una pianta perisce se privata di nutrimento, come la luce del sole, la fede di una persona può benissimo diminuire e infine venir meno se non è sostenuta da atti costanti di obbedienza. Questo declino rappresenta la più grande perdita possibile. Capitolo 19 Maryam, versetto 59:

“... quindi incontreranno il male.”

Per evitare questo risultato, bisogna pentirsi sinceramente della propria cattiva condotta, riformare il proprio comportamento e sostenere la propria dichiarazione verbale di fede con le azioni, utilizzando correttamente le benedizioni concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 19 Maryam, versetto 60:

“Se non si pentono, credono e praticano la giustizia...”

Il pentimento sincero richiede diverse componenti fondamentali: provare un sincero senso di colpa o rimorso per la trasgressione, chiedere perdono ad Allah, l'Altissimo, e chiedere perdono a chiunque abbia subito un torto, a condizione che ciò non comporti ulteriori conseguenze negative. Inoltre, l'individuo deve impegnarsi sinceramente a non ripetere lo stesso peccato o uno simile e deve correggere qualsiasi diritto violato, sia nei confronti di Allah, l'Altissimo, sia nei confronti di altre persone. Deve quindi continuare a obbedire sinceramente ad Allah, l'Altissimo, utilizzando correttamente le benedizioni che gli sono state concesse, in linea con gli insegnamenti islamici. Questo approccio consente all'individuo di raggiungere l'equilibrio nel benessere sia mentale che fisico e lo porta a dare priorità e a posizionare correttamente ogni aspetto della propria vita, che si tratti di relazioni, responsabilità o risorse, in conformità con la guida divina. Così facendo, si prepara efficacemente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale comportamento favorisce una pace interiore duratura in entrambi i mondi, riflettendo l'armonia che deriva dalla sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetti 60-61:

“...perché coloro che entreranno nel Paradiso non subiranno alcun torto. [Lì vi sono] giardini di residenza eterna che il Misericordioso ha promesso ai Suoi servi nell'invisibile...”

In generale, gli individui devono evitare l'erroneo atteggiamento di affermare che non accetteranno o non agiranno in base agli insegnamenti islamici finché tutte le questioni – in particolare quelle relative all'invisibile, come gli Angeli – non diventeranno visibili ed empiricamente verificabili. Questa

posizione è fondamentalmente errata, poiché l'essenza della fede risiede nell'affermare certe realtà invisibili senza percepirle attraverso i cinque sensi, come la visione di Allah, l'Altissimo. Eppure, anche questi elementi invisibili sono supportati da abbondanti segni e indicatori in tutto il Cielo e la Terra. Ad esempio, l'esistenza di un dipinto implica necessariamente la presenza di un pittore; allo stesso modo, l'esistenza di una creazione perfettamente ordinata indica inequivocabilmente un Creatore.

Inoltre, negli affari mondani, gli individui accettano e utilizzano abitualmente cose che non possono percepire o comprendere appieno. Un chiaro esempio è l'uso diffuso della medicina, nonostante l'incapacità della maggior parte di percepirne o comprenderne i meccanismi interni. Mentre il quadro morale e giuridico dell'Islam si fonda sull'evidenza e sulla ragione, alcuni aspetti della religione si basano su realtà invisibili proprio perché ciò conferisce valore alla fede. Per questo motivo, la pretesa di fede da parte di chi è testimone dell'invisibile – come gli angeli – non sarà accettata da Allah, l'Altissimo, poiché la fede in ciò che è già visibile non richiede alcuna convinzione spirituale.

La vera prova sta nel fatto che gli individui accettino la realtà nonostante sia nascosta ai loro sensi e se, una volta accettata, obbediscano sinceramente ad Allah, l'Eccelso, pur possedendo la capacità di disobbedire. Inviando i Santi Profeti, la pace sia su di loro, e rivelando le scritture divine, Allah, l'Eccelso, ha sempre riservato un margine per mettere alla prova il giudizio e l'obbedienza umani. Non ha mai svelato la realtà a tal punto che l'accettazione diventasse inevitabile, poiché tale costrizione annullerebbe lo scopo stesso della prova e renderebbe privi di significato i concetti di successo e fallimento. Pertanto, il Sacro Corano mette in guardia dall'attendere che Allah, l'Eccelso, e i Suoi Angeli appaiano fisicamente

prima di accettare la verità. Un tale evento significherebbe la fine del periodo di prova, non lasciando spazio a decisioni volontarie. La fede e l'obbedienza hanno valore solo quando la verità viene presentata in un modo che ne consenta il rifiuto. Se gli elementi invisibili dell'universo e dell'aldilà fossero pienamente svelati, anche i miscredenti più ostinati e i peccatori abituali sarebbero costretti a sottomettersi. Pertanto, il merito della fede e dell'obbedienza è subordinato alla presenza di un velo sulla realtà. Il momento in cui questo velo viene sollevato segna la conclusione dell'autonomia umana e l'arrivo del Giorno del Giudizio. Capitolo 19 Maryam, versetto 61:

“... In verità, la Sua promessa si è sempre avverata.”

In generale, una delle più grandi promesse di Allah, l'Altissimo, è che coloro che utilizzano le benedizioni loro concesse in conformità con gli insegnamenti islamici raggiungeranno la pace della mente sia in questo mondo che nell'aldilà. Ciò si ottiene coltivando uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di tutte le relazioni, responsabilità e risorse nella propria vita. Tale allineamento favorisce armonia, chiarezza e realizzazione spirituale. Al contrario, coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni loro concesse cadranno inevitabilmente in uno stato di squilibrio mentale e fisico, perdendo la dovuta considerazione per tutto e tutti nella propria vita e trascurando di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale negligenza si tradurrà in difficoltà, angoscia e sofferenza sia in questo mondo che nell'aldilà, anche se apparentemente godono di certi lussi terreni.

Capitolo 19 Maryam, versetto 61:

“Giardini di residenza eterna che il Compassionevole ha promesso ai Suoi servi nell'invisibile. In verità, la Sua promessa si è sempre avverata.”

Negare la possibilità della resurrezione umana nel Giorno del Giudizio è un'affermazione singolare, dati i numerosi esempi di resurrezione che si verificano naturalmente nel corso di giorni, mesi e anni. Ad esempio, Allah, l'Eccelso, impiega la pioggia per rivitalizzare la terra morta e sterile e fa germogliare un seme senza vita, fornendo così sostentamento alla creazione. Allo stesso modo, Allah, l'Eccelso, può e concederà la vita al "seme" morto che è l'essere umano sepolto nella Terra, proprio come il seme morto che viene riportato in vita. Anche la chiara natura ciclica delle stagioni dimostra la resurrezione. Durante l'inverno, le foglie degli alberi periscono e cadono, rendendo l'albero apparentemente senza vita. Eppure, in altre stagioni, le foglie ricrescono e l'albero appare di nuovo pieno di vita. Il processo di rigenerazione avviene persino ininterrottamente all'interno del corpo, poiché le cellule, come quelle della pelle, muoiono e si riproducono costantemente. Inoltre, il ciclo sonno-veglia di tutte le creature offre un altro esempio di resurrezione. Il sonno è considerato fratello della morte, poiché i sensi del dormiente sono temporaneamente sospesi. Allah, l'Eccelso, restituisce l'anima di una persona se è destinata a continuare a vivere, restituendole così la vita. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la

morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

L'esistenza del Giorno del Giudizio è una necessità logica radicata nell'osservazione dell'equilibrio intrinseco dell'universo. In tutta la creazione, sono evidenti numerosi esempi di equilibrio: la distanza perfettamente bilanciata della Terra dal Sole rende il pianeta abitabile; il ciclo dell'acqua è perfettamente bilanciato per sostenere la vita; e il terreno possiede le qualità equilibrate di fermezza per sostenere strutture pesanti e morbidezza per consentire ai germogli delicati di penetrare. Questi esempi indicano chiaramente non solo un Creatore, ma anche un principio di equilibrio.

Tuttavia, esiste un evidente squilibrio nelle azioni e nelle ricompense dell'umanità. Gli individui oppressivi e tirannici spesso sfuggono alla punizione in questa vita, mentre innumerevoli oppressi e coloro che dimostrano immensa pazienza non ricevono la loro piena ricompensa. Inoltre, molti di coloro che obbediscono sinceramente ad Allah, l'Altissimo, affrontano notevoli difficoltà terrene, mentre coloro che disobbediscono apertamente possono godere di lussi terreni. Proprio come Allah, l'Altissimo, ha stabilito l'equilibrio in tutte le altre creazioni, anche la ricompensa e la punizione per le azioni devono essere equilibrate. Poiché questa giustizia manifesta è palesemente assente nel mondo attuale, deve quindi verificarsi in un altro momento: il Giorno del Giudizio.

Allah, l'Eccelso, ha la capacità di ricompensare e punire pienamente in questo mondo. Tuttavia, una delle saggezze che si celano dietro il rinvio della piena retribuzione è quella di offrire ai trasgressori continue opportunità

di sincero pentimento e correzione comportamentale. Allo stesso modo, la piena ricompensa non viene concessa ai fedeli in questa vita perché questo mondo non è il Paradiso. Inoltre, credere nell'invisibile – in particolare, nella piena ricompensa che attende il credente nell'aldilà – è un aspetto essenziale e distintivo della fede. Ricevere la piena ricompensa in questo mondo, che potrebbe essere percepita attraverso i cinque sensi, sminuirebbe la natura profonda di questa fede nell'invisibile.

Inoltre, coltivare il timore della punizione totale e la speranza di ricevere una ricompensa completa nell'aldilà costituisce un potente incoraggiamento per gli individui ad astenersi dai peccati e a compiere azioni giuste.

Affinché il Giorno della Ricompensa abbia inizio, questo mondo materiale deve concludersi. Questo perché la punizione e la ricompensa complete possono essere pienamente dispensate solo una volta terminate le azioni di ogni individuo. Il Giorno della Ricompensa, quindi, non può aver luogo finché le azioni umane non siano concluse, il che conferma che il mondo materiale deve inevitabilmente finire. Riflettere su questa discussione serve a rafforzare la propria fede nel Giorno del Giudizio, incoraggiando così la preparazione ad esso utilizzando correttamente le benedizioni concesse, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo porta infine al raggiungimento della pace mentale e del successo in entrambi i mondi attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

E capitolo 19 Maryam, versetto 61:

“...In verità, la Sua promessa si è sempre avverata.”

Per essere influenzati positivamente dalle promesse di Allah, l'Altissimo, è necessario adottare una fede salda. Una fede salda e incrollabile è essenziale per mantenere un'obbedienza costante ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza, sia nei momenti facili che in quelli difficili. Tale profondità di fede si coltiva attraverso la comprensione e l'attuazione dei chiari segni e insegnamenti contenuti nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti affermano che la sincera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è la via per la pace in entrambi i mondi. Al contrario, gli individui che mancano di conoscenza dei principi islamici possiedono una fede fragile, che li rende vulnerabili alle deviazioni, in particolare quando i desideri personali entrano in conflitto con la guida divina. Questa mancanza di comprensione oscura la realtà che la vera tranquillità si raggiunge rinunciando ai propri desideri a favore dell'adempimento dei comandamenti di Allah, l'Altissimo. Pertanto, è imperativo che gli individui rafforzino la propria fede attraverso la ricerca diligente della conoscenza islamica e la sua applicazione pratica. Ciò garantisce una costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni situazione. Tale obbedienza implica il corretto utilizzo delle benedizioni ricevute, in conformità con gli insegnamenti islamici. Questo allineamento favorisce uno stato mentale e fisico equilibrato e consente di dare la giusta priorità a tutti

gli aspetti della vita – relazioni, responsabilità e risorse – assicurando così la pace della mente in entrambi i mondi. Capitolo 19 Maryam, versetto 62:

“Non udranno lì alcun discorso vano, ma solo [parole di] pace...”

Se si desidera raggiungere la dimora in cui non si sentiranno parole vane, allora si dovrebbe evitarle in questo mondo. In generale, le parole possono essere divise in tre categorie. La prima è la parola cattiva, che deve essere rigorosamente evitata. La seconda è la parola buona, che dovrebbe essere usata al momento opportuno. L'ultima categoria è la parola vana. Sebbene non sia classificata come peccato o buona azione, questo tipo di discorso è meglio evitarlo perché spesso funge da preludio a parole cattive. Inoltre, la parola vana diventerà fonte di rimpianto per un individuo nel Giorno del Giudizio, quando si renderà conto delle opportunità e del tempo sprecati in essa. Pertanto, una persona deve pronunciare ciò che è buono o mantenere il silenzio, un principio consigliato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 176.

Allah, l'Altissimo, ha concesso ogni benedizione terrena che una persona possiede come un prestito. Non gliela ha concessa come un dono. Come i prestiti terreni, anche questo prestito deve essere rimborsato. L'unico modo per rimborsarlo è utilizzarlo in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. D'altra parte, poiché le benedizioni del Paradiso sono un dono, le persone saranno libere di usarle come desiderano. Pertanto, chi usa correttamente il prestito che gli è stato concesso in questo mondo, come delineato negli insegnamenti islamici, otterrà la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella

propria vita, e gli saranno concessi doni eterni nell'aldilà di cui godere a suo piacimento. Capitolo 19 Maryam, versetti 62-63:

“...e vi avranno il loro sostentamento, mattina e sera. Questo è il Paradiso, che diamo in eredità a coloro tra i Nostri servi che furono timorati.”

Per adottare la rettitudine e ottenere così la pace della mente in entrambi i mondi, è necessario possedere le giuste credenze riguardo ad Allah, l'Eccelso, come la Sua Unicità.

In vari sistemi di credenze al di fuori dell'Islam, non è raro imbattersi nell'idea che Dio, o un essere supremo, sia soggetto a limitazioni umane, come la stanchezza. Tale concezione è spesso parallela al modello di un monarca mondano, percepito come incapace di governare tutti gli affari in modo indipendente e quindi dipendente da aiutanti o intermediari. Storicamente, questa concezione ha portato alcuni gruppi, inclusi i non musulmani della Mecca, a venerare altri esseri, come gli angeli, nella speranza di ottenere il favore di Allah, l'Altissimo. Tuttavia, Allah, l'Altissimo, confuta questa concezione errata attraverso le parole dell'Arcangelo Gabriele, la pace sia su di lui, il capo degli angeli. Questo è stato discusso nell'Imam Al Wahidi, Asbab Al Nuzul, 19:64, pagina 125. Capitolo 19 Maryam, versetto 64:

“ [Gabriele disse]: "E noi [gli angeli] non scendiamo se non per ordine del tuo Signore. A Lui appartiene ciò che ci precede, ciò che ci segue e ciò che sta in mezzo. E il tuo Signore non è mai immemore."

Una tendenza analoga è stata purtroppo adottata da alcuni musulmani. Dedicano tempo, sforzi e risorse alla venerazione di figure spirituali, partendo dal presupposto che tali individui possiedano un legame privilegiato con Allah, l'Altissimo, simile al rapporto tra un governatore e un re. Il loro obiettivo è ottenere il favore di queste figure nella speranza che possano intercedere presso Allah, l'Altissimo, proprio come si cercherebbe l'approvazione di un governatore per ottenere l'accesso a un monarca. In questo contesto, i leader spirituali fungono da guardiani, un'idea che è in diretta contraddizione con gli insegnamenti islamici. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, non si sono mai posti come guardiani; piuttosto, hanno illuminato la via diretta per raggiungere il compiacimento di Allah, l'Altissimo, senza cercare alcun vantaggio personale nel farlo. Di conseguenza, sebbene ai musulmani sia imposto di acquisire la conoscenza islamica da insegnanti qualificati e di mostrare loro il dovuto rispetto, non devono considerare la riverenza o la devozione verso tali figure un prerequisito per stabilire un legame con Allah, l'Altissimo. L'autorità assoluta sull'universo spetta solo ad Allah, l'Eccelso, che è pienamente consapevole di ogni questione e non necessita di intermediari tra Sé e l'umanità. Questo principio è esplicitamente affermato nel Sacro Corano, ad esempio nel capitolo 2 di Al Baqarah, versetto 186:

“E quando i Miei servi ti interrogano riguardo a Me, in verità Io sono vicino. Rispondo all'invocazione del supplicante quando Mi invoca...”

E capitolo 40 Ghafir, versetto 60:

“E il tuo Signore dice: «InvocaMi e lo ti risponderò».”

E capitolo 2 Al Baqarah, versetto 255:

“... Chi può intercedere presso di Lui se non con il Suo permesso?...”

Sebbene l'intercessione sia un evento reale che avrà luogo nel Giorno del Giudizio – soggetto interamente all'esplicito permesso di Allah, l'Altissimo – è imperativo che il suo significato non venga trattato con scherno o disprezzo. Un simile atteggiamento rischia di privare un individuo di questa misericordia divina. Deridere il concetto di intercessione spesso nasce da un pio desiderio, in cui una persona non riesce a utilizzare le benedizioni concesse in conformità con i principi islamici, ma presume la salvezza attraverso l'intervento di altri, come familiari o figure spirituali. In verità, chi deride l'intercessione in questo modo potrebbe alla fine trovare il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, a testimoniare contro di lui nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata."”

Questo versetto si riferisce ai musulmani, poiché solo loro hanno riconosciuto e accettato la guida del Sacro Corano. Al contrario, i non musulmani, non avendone abbracciato gli insegnamenti, non possono essere considerati come se li avessero abbandonati. Per ogni musulmano contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimoni nel Giorno del Giudizio, l'esito è evidente e severo.

Inoltre, anche nei casi in cui l'intercessione viene concessa, la negligenza non può impedire l'ingresso all'Inferno; può mitigare l'intensità della punizione. Bisogna riconoscere, tuttavia, che anche la più breve esperienza dell'Inferno è insopportabilmente profonda. Pertanto, qualsiasi sincera speranza nell'intercessione deve essere accompagnata da un impegno serio, vale a dire l'uso attivo e genuino delle proprie benedizioni in conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo allora si può giustamente sperare nell'intercessione nel Giorno del Giudizio, con la chiara consapevolezza che si tratta di una misericordia concessa esclusivamente dall'autorità di Allah, l'Eccelso.

Poiché Allah, l'Eccelso, è libero da ogni difetto, a differenza di un re terreno, non ha bisogno di soci o aiutanti e pertanto solo Lui deve essere obbedito e adorato in ogni momento. Capitolo 19 Maryam, versetto 65:

“ Signore dei cieli e della terra e di tutto ciò che vi è frammezzo, adorateLo...”

In effetti, l'Islam insegna inequivocabilmente che in ogni circostanza – che si tratti di facilità o difficoltà, chiarezza o confusione – l'unico Essere meritevole di obbedienza assoluta è il Creatore e Sostenitore di tutto, Allah, l'Eccelso. Questo principio fondamentale è radicato nella testimonianza di fede e rafforzato in tutto il Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In realtà, chiunque un individuo obbedisca costantemente e su cui modelli la propria vita diventa, di fatto, l'oggetto della sua adorazione, anche se esteriormente nega la fede in qualsiasi divinità. Questo perché l'adorazione, nel suo senso più ampio, comprende non solo la devozione rituale, ma anche la priorità di valori, lealtà e modelli comportamentali. La natura umana è stata divinamente plasmata in modo tale che si debba inevitabilmente obbedire e sottomettersi a qualcosa, che si tratti di altri individui, aspettative sociali, norme culturali, influenze digitali come i social media o le inclinazioni dei propri desideri. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Chiunque o qualunque cosa un individuo obbedisca diventa, in sostanza, l'oggetto della sua adorazione. Di conseguenza, gli individui sono tenuti a rafforzare la propria dichiarazione verbale di fede attraverso un'azione coerente, obbedendo sinceramente ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza e al di sopra di ogni influenza concorrente. Questa obbedienza implica il

corretto utilizzo delle benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come prescritto dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Chiunque si comporti in questo modo otterrà tranquillità mentale e vero successo in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Al contrario, chi nega l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e invece indirizza la propria obbedienza e devozione verso altre entità – siano esse persone, ideologie o desideri personali – abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, tali individui cadranno in uno stato mentale e fisico squilibrato, perdendo ogni cosa e ogni persona nella loro vita. La loro incapacità di allinearsi alla guida divina impedirà loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, saranno gravati da stress, avversità e difficoltà in entrambi i mondi, anche se esteriormente sembrano godere di certi lussi terreni. Perché senza l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e il corretto uso delle Sue benedizioni, nessun bene materiale o piacere fugace può fornire vera pace o appagamento duraturo. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Capitolo 19 Maryam, versetto 65:

“Signore dei cieli e della terra e di tutto ciò che vi è frammezzo, adoratoLo...”

Quando ci si impegna in una sincera riflessione sulla creazione dei Cieli e della Terra, insieme agli innumerevoli sistemi intricatamente equilibrati che operano al loro interno, diventa manifesto che c'è un solo Uno che ha dato origine all'universo e continua a sostenerlo. Tra i molti segni che confermano questa verità c'è il posizionamento preciso del Sole rispetto alla Terra; se fosse stato anche solo marginalmente più vicino o più lontano, il pianeta sarebbe diventato inospitale alla vita. Allo stesso modo, la Terra è stata divinamente plasmata per mantenere un'atmosfera pura ed equilibrata, consentendo così il fiorire della vita sulla sua superficie. Tali osservazioni indicano inequivocabilmente un disegno intenzionale e un governo duraturo. Servono come chiari indicatori della saggezza e del potere divini, invitando gli individui a riconoscere il Creatore attraverso l'armonia e la precisione evidenti nel mondo naturale. Questa forma di riflessione non solo è incoraggiata negli insegnamenti islamici, ma è anche fondamentale per coltivare riverenza, gratitudine e obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e l'alternarsi della notte e del giorno...”

La precisa regolazione del giorno e della notte, insieme alla loro diversa durata nel corso dell'anno, consente all'umanità di trarne il massimo beneficio. Se i giorni fossero significativamente più lunghi, gli individui si

affaticherebbero a causa dei lunghi periodi di attività. Al contrario, se le notti fossero eccessivamente prolungate, non rimarrebbe tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere o dedicarsi ad altre attività benefiche, come l'acquisizione di conoscenza. D'altra parte, se le notti fossero accorciate, gli individui sarebbero privati di un riposo adeguato, compromettendo così la loro salute fisica e mentale. Inoltre, qualsiasi interruzione della durata stabilita del giorno e della notte influirebbe negativamente sui cicli agricoli, minacciando così il sostentamento sia degli esseri umani che degli animali. Il fatto che questi ritmi temporali – e innumerevoli altri sistemi finemente equilibrati nell'universo – funzionino in perfetta armonia è un segno manifesto dell'Unità di Allah, l'Eccelso. Infatti, se ci fossero molteplici divinità, ciascuna dotata di volontà indipendente, il risultato sarebbe inevitabilmente discordia e caos. L'ordine ininterrotto osservato in tutta la creazione afferma che essa è governata da un unico Creatore onnisciente, la cui volontà è assoluta e il cui disegno è impeccabile. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e le [grandi] navi che solcano il mare con ciò che è benefico per gli uomini, e ciò che Allah ha fatto scendere dai cieli come pioggia...”

Riflettendo sul ciclo dell'acqua perfettamente equilibrato, si scopre un'inequivocabile indicazione dell'esistenza di un Creatore. L'acqua evapora dai mari, sale e si condensa per formare la pioggia, che poi scende sulle montagne. Queste montagne agiscono come filtri naturali, neutralizzando le impurità e rendendo l'acqua adatta all'uso umano e animale. Qualsiasi alterazione di questo sistema così finemente regolato avrebbe conseguenze catastrofiche per la vita sulla Terra.

Anche il contenuto di sale dei mari ha uno scopo fondamentale: impedisce che la decomposizione delle creature marine morte contaminino le acque. Se gli oceani venissero inquinati in questo modo, la vita marina cesserebbe di esistere e le impurità risultanti si diffonderebbero sulla terraferma, devastando anche la vita terrestre. Inoltre, la composizione dell'acqua oceanica è stata divinamente stabilita in modo che la vita marina possa prosperare al suo interno, mentre le navi pesanti rimangono a galla sulla sua superficie. Una leggera variazione in questa composizione creerebbe uno squilibrio, consentendo alla vita marina di prosperare o alle navi di navigare, ma non entrambe le cose contemporaneamente. Anche nell'era moderna, il trasporto marittimo rimane il metodo più utilizzato per trasportare merci in tutto il mondo, sottolineando la necessità di questo perfetto equilibrio per sostenere la vita sulla Terra.

Allo stesso modo, quando si esamina la vasta gamma di specie, diventa evidente che sono state create in perfetta armonia con i loro ambienti. L'evoluzione, essendo un processo di mutazione casuale, è intrinsecamente imperfetta; eppure il mondo naturale mostra innumerevoli esempi di adattamento impeccabile. Il cammello, ad esempio, è stato progettato per resistere al caldo estremo e sopravvivere per lunghi periodi senza acqua, rendendolo particolarmente adatto alla vita nel deserto. Tale perfezione nella

progettazione è un segno manifesto di creazione intenzionale, che indica la saggezza e il potere di Allah, l'Eccelso. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

La capra è stata creata in modo così impeccabile che le impurità presenti nel suo corpo sono completamente separate dal latte che produce. Se queste impurità si mescolassero al latte, lo renderebbero imbevibile e inadatto al consumo umano. Questa separazione precisa e coerente non è frutto del caso, ma un segno manifesto del perfetto disegno e della saggezza di Allah, l'Eccelso. Tale perfezione nella creazione invita alla riflessione, alla gratitudine e all'obbedienza a Colui che ha plasmato tutte le cose in equilibrio e armonia. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

A ogni specie è stata assegnata una durata di vita specifica che serve a preservare l'equilibrio nell'ordine naturale, impedendo a una specie di sopraffare le altre. Ad esempio, le mosche hanno una durata di vita molto breve, di sole tre o quattro settimane, eppure in quel lasso di tempo sono in grado di deporre fino a cinquecento uova. Se la loro durata di vita fosse

prolungata, la loro popolazione aumenterebbe in modo sproporzionato, finendo per sopraffare le altre specie e sconvolgere l'equilibrio ecologico del mondo. Al contrario, le creature a cui è stata concessa una lunga durata di vita sono generalmente limitate a produrre solo un piccolo numero di prole, garantendo così che la loro popolazione rimanga moderata e sostenibile. Una regolazione così precisa nell'intero spettro degli esseri viventi non può essere attribuita al mero caso, né può essere adeguatamente spiegata dai processi imperfetti e casuali dell'evoluzione. Piuttosto, si erge come un segno manifesto di progettazione intenzionale e perfetta saggezza. L'armonia evidente nella durata della vita, nelle capacità riproduttive e nei meccanismi di sopravvivenza di tutte le creature indica inequivocabilmente il governo deliberato di Allah, l'Eccelso, che ha plasmato la creazione in proporzioni ed equilibrio impeccabili. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e [il Suo] controllo dei venti e delle nuvole tra il cielo e la terra...”

I venti svolgono un ruolo indispensabile nel sostenere la vita, fungendo da mezzo di impollinazione eolica che consente a colture, piante e alberi di riprodursi. In passato, erano vitali per i viaggi via mare, una funzione che conserva importanza anche oggi, poiché il trasporto marittimo continua a essere il metodo principale per il trasporto di merci in tutto il mondo. I venti trasportano anche le nuvole di pioggia in regioni designate, garantendo l'approvvigionamento idrico, senza il quale nessuna forma di vita potrebbe sopravvivere. La Terra mostra un sistema eolico perfettamente equilibrato: l'assenza di venti farebbe sprofondare la creazione nella stagnazione e nel disordine, mentre venti eccessivi provocherebbero devastazione e caos. Allo stesso modo, le precipitazioni sono regolate da Dio; una pioggia insufficiente porta a siccità e carestia, mentre una pioggia eccessiva causa inondazioni e distruzione diffuse. Questo delicato equilibrio tra vento e pioggia è un segno

manifesto della perfetta saggezza e del disegno di Allah, l'Eccelso, che ha plasmato la creazione in proporzioni e armonia impeccabili. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

Chiunque rifletta sinceramente su questi sistemi perfettamente equilibrati non può, con ragionevolezza, negare l'esistenza di un unico Creatore che possiede il potere assoluto su tutte le cose. L'armonia e la precisione evidenti in tutta la creazione costituiscono una testimonianza innegabile dell'autorità ineguagliabile e dell'infinita saggezza di Allah, l'Eccelso. Ogni aspetto dell'ordine naturale – il suo equilibrio, la sua interdipendenza e la sua impeccabile regolamentazione – indica un progetto intenzionale e un governo duraturo, che non lascia spazio alla nozione di caso o di molteplicità di divinità. Tale riflessione spinge il cuore e la mente a riconoscere l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e a sottomettersi con gratitudine e obbedienza a Lui solo. Capitolo 19 Maryam, versetto 36:

“[Gesù disse]: "In verità Allah è il mio Signore e il vostro Signore, adorateLo. Questa è la retta via.”

È universalmente riconosciuto che quando una persona provvede a determinati aspetti dei bisogni di un'altra persona, come un riparo o il

sostentamento, merita gratitudine. Quanto più grande è, quindi, l'obbligo di gratitudine nei confronti di Allah, l'Eccelso, che ha elargito ogni benedizione nell'universo. La gratitudine intenzionale implica l'agire esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso; coloro che agiscono per altri motivi non riceveranno alcuna ricompensa da Lui. Questo principio è sottolineato in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 3154, che mette in guardia contro le intenzioni insincere. Un chiaro segno di una retta intenzione è che non ci si aspetta né si desidera apprezzamento o ricompensa dalle persone. La gratitudine espressa attraverso la lingua consiste nel dire solo ciò che è buono o nel rimanere in silenzio. La gratitudine attraverso l'azione implica l'utilizzo delle benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in modi che siano conformi al Suo gradimento, come prescritto nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Una gratitudine così completa porta ad un aumento delle benedizioni e, in ultima analisi, si traduce in pace mentale sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

È universalmente riconosciuto che quando una persona possiede un oggetto, è corretto e naturale per lei utilizzarlo come preferisce. Allo stesso modo, poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Proprietario e il Sostenitore di tutto ciò che esiste nell'universo – compresi gli esseri umani – solo Lui determina cosa deve accadere al suo interno e cosa no. È quindi del tutto giusto che gli individui obbediscano ad Allah, l'Eccelso, poiché Lui solo possiede la proprietà assoluta sull'intero universo, compresi loro stessi.

Allo stesso modo, quando un individuo presta un proprio bene a un altro, l'equità impone che venga utilizzato secondo i desideri del legittimo proprietario. Allo stesso modo, ogni benedizione concessa a una persona da Allah, l'Altissimo, è in realtà un prestito, non un dono permanente. Come per i prestiti terreni, questa fiducia deve essere alla fine ripagata. L'unico modo per ripagare è utilizzare queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Al contrario, le benedizioni del Paradiso sono concesse come un vero dono, di cui godere liberamente e senza restrizioni. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Riconoscere questa distinzione salvaguarda l'uomo dalla negligenza, infonde gratitudine e ispira il corretto utilizzo delle risorse materiali, come delineato negli insegnamenti islamici. Ciò garantirà il raggiungimento di una condizione mentale e fisica armoniosa, posizionando adeguatamente tutti gli aspetti della propria vita e tutti coloro che vi partecipano, preparandosi sufficientemente alle proprie responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, questa condotta porterà tranquillità in entrambi i mondi. Tuttavia, poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso contraddice i desideri mondani delle persone, è importante adottare una fede salda in modo da rimanere saldi nella Sua obbedienza in ogni momento. Capitolo 19 Maryam, versetto 65:

“...e abbiate pazienza per il suo culto...”

Una fede salda è indispensabile per mantenere una costante obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza, sia nei momenti facili che in quelli difficili. Tale fede si coltiva attraverso una solida comprensione e l'applicazione pratica dei chiari segni e insegnamenti contenuti nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti dimostrano che la genuina obbedienza ad Allah, l'Altissimo, si traduce in tranquillità sia in questo mondo che nell'aldilà. Al contrario, coloro che mancano di conoscenza dei principi islamici sono inclini a una fede debole, il che li rende più vulnerabili alle deviazioni, in particolare quando i desideri personali sono in conflitto con la guida divina. Questa mancanza di comprensione oscura la realtà che la vera pace si raggiunge solo subordinando i propri desideri ai comandamenti di Allah, l'Altissimo. Di conseguenza, è essenziale che gli individui rafforzino la propria fede attraverso l'acquisizione della conoscenza islamica e la sua applicazione coerente. Utilizzando correttamente le benedizioni loro conferite secondo gli insegnamenti islamici, possono raggiungere sia l'equilibrio mentale che fisico, nonché la giusta priorità in tutti gli aspetti della loro vita.

Inoltre, come discusso in precedenza, uno degli obiettivi del Sacro Corano era quello di eliminare qualsiasi falsa credenza riguardo ad Allah, l'Eccelso, inventata dagli uomini, come il paragone con un re terreno. Per evitare di formarsi una convinzione errata su Allah, l'Eccelso, è quindi essenziale studiare i Suoi attributi e nomi divini così come presentati nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 19 Maryam, versetto 65:

“...Conosci qualcuno che condivide il Suo nome?”

Questa comprensione promuove una corretta fede in Allah, l'Eccelso, e incoraggia un'obbedienza sincera, utilizzando le benedizioni che Egli ha elargito loro secondo i principi islamici. Al contrario, l'ignoranza degli attributi divini e dei nomi di Allah, l'Eccelso, può portare a credenze errate che si traducono in disobbedienza, come i desideri irrealizzabili. Ad esempio, chi comprende correttamente che Allah, l'Eccelso, è Perdonatore si sforzerà sinceramente di obbedirGli, sperando nel Suo perdono per i propri peccati. Al contrario, chi non comprende correttamente la natura del perdono di Allah, l'Eccelso, continuerà a disobbedire, presumendo erroneamente di essere perdonato, indipendentemente dalle proprie azioni.

I leader dei non musulmani della Mecca impiegavano numerose tecniche per scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam, temendo di perdere il loro status sociale e la loro leadership. Una di queste tecniche consisteva nel mettere in discussione il concetto di resurrezione. Capitolo 19 Maryam, versetto 66:

“E l'uomo dice: "Quando sarò morto, sarò riportato in vita?"”

E capitolo 17 Al Isra, versetto 49:

“E dicono: "Quando saremo ossa e particelle sbriciolate, saremo veramente resuscitati come una nuova creazione?"”

È importante riconoscere che una tendenza comune tra coloro che desiderano respingere un concetto in conflitto con i propri desideri è quella di esagerarlo fino all'assurdo, facendolo apparire irragionevole e falso. Questa distorsione serve quindi come giustificazione per rifiutare del tutto il concetto. Ad esempio, quando un individuo persiste nel maltrattare gli altri – come i parenti – e gli viene consigliato di mostrare invece rispetto e buona condotta, potrebbe giustificare il proprio comportamento sostenendo che tale consiglio richiede che sia impeccabile, come un Angelo, senza mai mostrare il minimo comportamento negativo. Poiché la perfezione umana è irraggiungibile, respinge il consiglio originale – che era sia pratico che realizzabile – come irrealistico, giustificando così la propria cattiva condotta ed evitando un cambiamento in meglio. Tale comportamento impedisce agli individui di assumersi la responsabilità delle proprie azioni, portando inevitabilmente a una condotta fuorviante. Trascurare la responsabilità personale impedisce lo sviluppo del carattere e favorisce l'abuso delle benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso. Questa negligenza provoca disturbi sia mentali che fisici, inducendoli a sbagliare priorità e relazioni nella loro vita, lasciandoli impreparati alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Indipendentemente dalla ricchezza materiale che possono possedere, questa incapacità di assumersi le proprie responsabilità porta a stress, difficoltà e avversità sia in questa vita che nell'aldilà. Inoltre, eludere la responsabilità impedisce agli individui di rispettare i diritti altrui, contribuendo così alla diffusione di corruzione e ingiustizia all'interno delle loro comunità.

Capitolo 19 Maryam, versetto 66:

“E l'uomo dice: "Quando sarò morto, sarò riportato in vita?"”

È strano come le persone dubitino di poter risorgere dopo essersi trasformate in polvere e ossa, nonostante Allah, l'Altissimo, le abbia create dal nulla la prima volta. Capitolo 19 Maryam, versetto 67:

“Non ricorda forse l'uomo che lo abbiamo creato prima, quando ancora non era nulla?”

Un atteggiamento scettico riguardo alla resurrezione degli esseri umani nel Giorno del Giudizio è strano se si considerano le prove diffuse di processi rigenerativi nel mondo naturale. Questi esempi, che si verificano quotidianamente, mensilmente e annualmente, forniscono parallelismi convincenti. La rivitalizzazione di paesaggi apparentemente aridi attraverso le precipitazioni ne è un esempio primario. Analogamente, la germinazione di un seme senza vita in una pianta vitale e germogliante, che successivamente sostiene la vita, dimostra il potere del rinnovamento. Questo processo suggerisce che il Creatore possiede la capacità di restituire la vita alla forma umana – il "seme" sepolto nella Terra – proprio come la vita viene restituita a un seme botanico morto. Inoltre, il ciclo stagionale riflette apertamente questo principio di resurrezione. In inverno, gli alberi appaiono senza vita, poiché le loro foglie invecchiano e cadono; tuttavia, con il ritorno delle altre stagioni, le foglie si rigenerano e l'albero viene visivamente riportato in vita. Il continuo e microscopico processo di rigenerazione

cellulare all'interno del corpo, come la costante morte e riproduzione delle cellule della pelle, offre un'altra dimostrazione tangibile della resurrezione. Infine, il ciclo sonno-veglia comune a tutti gli esseri viventi ne rappresenta un esempio continuo e quotidiano. Poiché il sonno è metaforicamente collegato alla morte a causa della temporanea sospensione dei sensi del dormiente, il ritorno della coscienza di una persona al risveglio è visto come un atto quotidiano di rivitalizzazione, subordinato al fatto che Allah, l'Eccelso, restituisca l'anima al corpo. Nel complesso, questi fenomeni argomentano contro la peculiarità di credere nella resurrezione finale dell'umanità. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

L'affermazione di un Giorno del Giudizio è resa necessaria dal principio intrinseco di equilibrio osservabile in tutto l'universo. La creazione è ricca di esempi di equilibrio: la distanza orbitale della Terra sostiene l'abitabilità, il ciclo dell'acqua è calibrato con precisione per la vita e il terreno possiede un equilibrio di fermezza e flessibilità. Questi esempi affermano collettivamente sia l'esistenza di un Creatore sia l'affermazione di una legge fondamentale di equilibrio. Un evidente squilibrio, tuttavia, è evidente nella sfera dell'azione umana e della ricompensa. Spesso, individui oppressivi e tirannici sfuggono alla piena giustizia nel corso della loro vita, mentre gli oppressi e i pazienti non vengono pienamente ricompensati. Allo stesso modo, i devoti seguaci possono sopportare notevoli difficoltà nel mondo, mentre coloro che trasgrediscono apertamente possono godere di agi mondani. Dato che l'equilibrio è stabilito in tutti gli altri aspetti della creazione, ne consegue

logicamente che un equilibrio commisurato di ricompensa e punizione debba esistere anche per le azioni umane. Poiché la giustizia manifesta è dimostrabilmente incompleta nel mondo attuale, dovrà essere completata in un momento successivo: il Giorno del Giudizio.

La capacità di dispensare piena ricompensa e punizione in questa vita esiste certamente, ma il ritardo è utile per alcune saggezze fondamentali. In primo luogo, offre ai trasgressori continue opportunità di sincero pentimento e correzione comportamentale. In secondo luogo, una ricompensa completa non viene conferita ai fedeli in questa vita perché questo mondo non è il Paradiso. Inoltre, la fede nell'invisibile – in particolare, la piena ricompensa che attende il credente nell'aldilà – è una caratteristica distintiva della fede autentica. Ricevere una ricompensa completa in questo mondo, che sarebbe percepibile ai cinque sensi, sminuirebbe la natura profonda di questa fede. Coltivare il timore della punizione finale e la speranza di una piena ricompensa eterna costituisce un potente incentivo per gli individui ad astenersi dai peccati e a compiere azioni giuste.

Affinché il Giorno della Ricompensa abbia inizio, il mondo materiale deve concludersi. La giustizia completa può essere pienamente amministrata solo una volta terminate le azioni di ogni individuo. Il Giorno della Ricompensa, pertanto, richiede la cessazione delle azioni umane e, di conseguenza, l'inevitabile fine dell'attuale mondo materiale. La riflessione su questa necessità teologica ha lo scopo di rafforzare la fede nel Giorno del Giudizio, incoraggiando così la preparazione attraverso il retto utilizzo di tutte le benedizioni, come prescritto dagli insegnamenti islamici. Ciò conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

E capitolo 19 Maryam, versetti 68-69:

“Per il tuo Signore, certamente li raduneremo insieme ai diavoli; poi li condurremo in ginocchio attorno all'Inferno. Poi certamente estrarremo da ogni setta coloro che furono peggiori nell'insolenza contro il Compassionevole.”

I peggiori nella società per quanto riguarda la disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, sono solitamente gli influenti e l'élite della società, poiché manipolano e influenzano facilmente gli altri a disobbedire ad Allah, l'Eccelso, il che aumenta esponenzialmente i loro peccati a seconda di quante persone fuorviano. Questo è stato avvertito in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2674. Una delle principali cause di influenza da parte degli altri è quando si segue ciecamente l'opinione della maggioranza all'interno della propria società, che è controllata e dettata dagli influenti e dall'élite della società. Bisogna quindi evitare di seguire ciecamente gli altri, poiché il comportamento della maggioranza all'interno della società porta spesso alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. Quando gli individui osservano la maggioranza ignorare la guida divina, possono essere ingannati nel credere che tale condotta debba essere corretta, e quindi seguirla senza pensarci o riflettere. In realtà, l'opinione o la pratica della

maggioranza non è necessariamente una misura della verità. La storia stessa ne è testimonianza, poiché molte credenze ampiamente diffuse si sono poi rivelate false con l'emergere di nuove prove e conoscenze, ad esempio la credenza un tempo dominante ma errata che la Terra fosse piatta. È quindi essenziale astenersi dall'agire come bestie, conformandoci sconsideratamente all'opinione della maggioranza. Tale imitazione cieca si traduce spesso in scelte sbagliate, sia nelle questioni mondane che in quelle religiose. La vera saggezza risiede nell'allineare la propria condotta alla guida di Allah, l'Eccelso, e agli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, piuttosto che alle tendenze e ai presupposti fluttuanti della società. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Al contrario, gli individui dovrebbero impiegare il ragionamento e l'intelletto conferiti loro da Allah, l'Eccelso, per valutare ogni circostanza sulla base della conoscenza e delle prove. Ciò consente loro di prendere decisioni informate e basate sui principi, anche quando tali decisioni divergono dalle opinioni prevalenti della maggioranza. L'Islam, infatti, critica fermamente la pratica dell'imitazione cieca degli altri in materia religiosa proprio per questo motivo. Piuttosto, incoraggia gli individui ad apprendere, riflettere e agire in base agli insegnamenti islamici con comprensione, in modo che la loro obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sia radicata nella convinzione e nella comprensione piuttosto che in un conformismo irriflessivo. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Due cose sono necessarie per ritenere le persone responsabili nel Giorno del Giudizio: la capacità di resuscitare i morti, di cui abbiamo parlato in precedenza, e la conoscenza di tutte le loro intenzioni, parole e azioni, che solo Allah, l'Eccelso, possiede. Capitolo 67 Al Mulk, versetto 14:

“Non sa forse Colui che ha creato, mentre è il Sottile, il Ben informato?”

E capitolo 19 Maryam, versetto 70:

“Allora, siamo Noi che conosciamo meglio coloro che sono più degni di bruciare lì dentro.”

L'unico modo per salvarsi dalla punizione nell'aldilà è prepararsi concretamente ad essa in questo mondo, utilizzando correttamente le benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 19 Maryam, versetti 71-72:

"E non c'è nessuno di voi che non vi giunga. Questo è un destino predestinato dal vostro Signore. Poi salveremo i timorati e lasceremo in ginocchio gli ingiusti."

In definitiva, poiché tutta la creazione appartiene ad Allah, l'Eccelso, e rimane sotto il Suo completo controllo e la Sua autorità, ogni individuo è tenuto a rispettare i Suoi comandi. Proprio come si affrontano le conseguenze per non aver rispettato le leggi di un'autorità governativa all'interno di uno stato, così si affronteranno ripercussioni sia in questo mondo che nell'aldilà per aver trascurato le leggi del Padrone dell'universo. Una persona può lasciare un paese se insoddisfatta delle sue leggi, ma non c'è luogo al di fuori della giurisdizione di Allah, l'Eccelso. Allo stesso modo, mentre gli esseri umani possono alterare le regole delle loro società, non possono mai alterare le leggi stabilite da Allah, l'Eccelso. Allo stesso modo in cui il proprietario di una casa ne determina le regole indipendentemente dalle obiezioni altrui, così Allah, l'Eccelso, stabilisce le leggi dell'universo, poiché Lui solo ne è il Creatore e il Padrone. Per questo motivo, l'osservanza dei Suoi comandi è in ultima analisi nel migliore interesse dell'umanità. Coloro che comprendono questa realtà si sforzeranno di obbedire ad Allah, l'Eccelso, impiegando le benedizioni che hanno ricevuto in modi a Lui graditi, come indicato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ciò condurrà alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Un individuo può cercare di comprendere la saggezza che si cela dietro i comandamenti e i divieti divini, riconoscendo come servano al benessere umano, promuovano la giustizia e conducano alla pace della mente e del corpo in entrambi i mondi. In alternativa, può scegliere di seguire i propri desideri e rifiutare gli insegnamenti dell'Islam. Tuttavia, coloro che

non rispettano la legge divina devono essere preparati ad affrontare le conseguenze della loro scelta sia in questa vita che nell'altra, poiché nessuna obiezione, protesta o lamentela li assolverà. Capitolo 19 Maryam, versetti 71-72:

"E non c'è nessuno di voi che non vi giunga. Questo è un destino predestinato dal vostro Signore. Poi salveremo i timorati e lasceremo in ginocchio gli ingiusti."

È importante notare che la sola fede non è sufficiente per essere salvati nel Giorno del Giudizio, poiché coloro che sono stati pii in questo mondo saranno salvati. La pietà implica l'uso corretto delle benedizioni che ci sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. Ciò è ulteriormente supportato da questi versetti che non si riferiscono ai miscredenti che vanno all'Inferno, ma menzionano invece i malfattori. Chi afferma di credere in Allah, l'Altissimo, ma non supporta la propria dichiarazione con le azioni, si comporterà inevitabilmente come un malfattore, abusando delle benedizioni che gli sono state concesse. Infatti, chi non supporta la propria dichiarazione verbale di fede con le azioni corre il grave rischio di perdere la fede. È essenziale riconoscere che la fede assomiglia a una pianta, che necessita di continuo nutrimento attraverso atti di obbedienza per crescere e durare. Proprio come una pianta privata di elementi vitali come la luce del sole inevitabilmente appassisce e muore, così anche la fede di un individuo può perire se non è sostenuta da una costante obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Una tale perdita costituisce la più grande forma di privazione.

Un altro metodo impiegato dai leader dei non musulmani della Mecca per scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam, temendo di perdere la loro influenza sociale e la loro leadership, era quello di definire il successo secondo standard mondani, che contraddicevano quelli stabiliti dagli insegnamenti divini. Capitolo 19 Maryam, versetto 73:

“E quando vengono recitati loro i Nostri versetti come prove evidenti, i miscredenti dicono a coloro che credono: "Quale dei [nostri] due partiti è il migliore per posizione e per associazione?"”

Un aspetto integrante della fede – che è di per sé una prova – è che l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, non produce necessariamente benefici immediati o tangibili, come un aumento visibile della ricchezza. L'obbedienza implica l'impiego delle benedizioni elargite da Allah, l'Eccelso, in modi a Lui graditi, come prescritto dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Le ricompense di tale obbedienza sono spesso più sottili, manifestandosi principalmente nel cuore spirituale, ad esempio, attraverso il raggiungimento della pace e della tranquillità interiore, attraverso l'ottenimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Coloro che hanno una fede debole spesso cercano benefici tangibili da Allah, l'Altissimo, come una buona salute, una casa confortevole o una carriera di successo. Poiché l'Islam non garantisce queste ricompense terrene, il Diavolo cerca spesso di distogliere gli individui dalla fede, o almeno dall'agire in base ad essa. Questa realtà costituisce una prova che ogni persona deve superare con successo coltivando una fede forte. Per raggiungere questo obiettivo è necessario acquisire e applicare concretamente la conoscenza islamica, che favorisce la certezza riguardo agli innumerevoli benefici derivanti dall'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, sia in questo mondo che nell'aldilà.

Inoltre, gli individui dovrebbero esercitare il buon senso riconoscendo che il vero beneficio è spesso intangibile, come il miglioramento del benessere mentale, la pace interiore e la contentezza spirituale. In effetti, chi possiede tutti i vantaggi terreni vi rinuncerebbe volentieri per guadagni così profondi e immateriali. Una persona deve quindi evitare di lasciarsi fuorviare dalla ricerca di ricompense tangibili da parte di Allah, l'Eccelso, poiché queste non sono garantite. Non comprendere questo può portare a delusioni e persino allontanare qualcuno dalla sincera obbedienza, abusando delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, cadrà in uno stato di squilibrio mentale e fisico, perdendo la giusta prospettiva su tutto e tutti nella sua vita, trascurando di prepararsi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò darà inevitabilmente origine a stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se sembra che si goda di certi lussi mondani. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 11:

“E tra gli uomini c'è chi adora Allah con un atteggiamento critico. Se è toccato dal bene, ne è rassicurato; ma se è colpito dalla prova, si volta. Ha perso questo mondo e l'Aldilà. Questa è la perdita evidente.”

È essenziale riconoscere che i beni terreni – come fama, ricchezza, autorità, famiglia, amici e carriera – hanno valore solo se accompagnati da serenità. In assenza di tale tranquillità, questi beni possono invece esacerbare lo stress e le difficoltà sia in questo mondo che nell'aldilà. Questa realtà diventa evidente osservando i ricchi e i famosi, molti dei quali lottano con gravi problemi di salute mentale nonostante i loro vantaggi materiali.

La vera pace della mente si ottiene utilizzando correttamente le benedizioni ricevute, in conformità con gli insegnamenti islamici. Questo approccio favorisce l'equilibrio nel benessere sia mentale che fisico, consentendo all'individuo di dare priorità e collocare correttamente tutti gli aspetti della vita. Tale condotta prepara alla responsabilità nel Giorno del Giudizio e, in ultima analisi, conduce a una pace duratura sia in questo mondo che nell'aldilà, poiché riflette una vita allineata alla guida e allo scopo divini.

Di conseguenza, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti islamici per il proprio bene, anche quando sono in conflitto con i propri desideri personali. Questo è analogo a un paziente saggio che segue i consigli di un medico, aderendo a medicine amare e a un regime rigoroso, sapendo che è nel suo interesse. Proprio come un paziente di questo tipo raggiunge una buona salute, così anche l'individuo che segue fedelmente la guida islamica raggiunge uno stato mentale e fisico equilibrato e gestisce correttamente tutti gli aspetti della propria vita. Questo perché solo Allah,

l'Altissimo, possiede la conoscenza necessaria per garantire che una persona raggiunga tale armonia e realizzazione.

Capitolo 19 Maryam, versetto 73:

"E quando vengono recitati loro i Nostri versetti come prove evidenti, i miscredenti dicono a coloro che credono: "Quale dei [nostri] due partiti è il migliore per posizione e per associazione?""

Inoltre, non bisogna lasciarsi ingannare credendo erroneamente che ricevere beni terreni sia un segno dell'amore divino. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 55-56:

"Pensano forse che ciò che concediamo loro in ricchezze e figli sia dovuto al fatto che affrettiamo il loro bene? Invece non se ne rendono conto."

Piuttosto, tutto ciò che si ottiene in questo mondo è solo una prova: se lo si userà correttamente o meno, come delineato negli insegnamenti islamici. Chi supera la prova otterrà la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Chi invece fallisce questa prova otterrà uno stato mentale e fisico squilibrato e collocherà male ogni cosa e tutti nella

propria vita. Ciò porterà a stress, difficoltà e problemi in questo mondo, anche se si gode di lussi mondani. E poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'aldilà sarà molto peggiore.

Infine, quando si riflette sulle conseguenze di coloro che si sono abbandonati ai desideri mondani e sulle conseguenze che hanno dovuto affrontare, è ovvio che il vero successo non risiede nelle cose terrene, come la ricchezza e il potere, ma piuttosto nell'ottenimento della pace mentale, che è collegata al modo in cui si usano le benedizioni ricevute e non all'ottenimento di cose terrene, come la ricchezza. Capitolo 19 Maryam, versetto 74:

“E quante generazioni abbiamo distrutto prima di loro, che erano migliori nei beni e nell'aspetto?”

Questo versetto funge da profondo monito contro l'adozione di una prospettiva egocentrica, in cui un individuo si assorbe esclusivamente nelle circostanze personali, trascurando le realtà più ampie della vita. Una tale mentalità offusca la capacità di percepire la saggezza insita nella storia, nell'esperienza personale e nelle lotte altrui. Riflettere su questi insegnamenti è tra i mezzi più efficaci per coltivare un carattere nobile, evitare la ripetizione di errori passati e raggiungere una vera tranquillità interiore. Ad esempio, osservare i ricchi e i famosi abusare delle benedizioni loro concesse – per poi soffrire di ansia, malattie mentali, dipendenza da sostanze e persino tendenze suicide nonostante la loro disponibilità al lusso – offre un potente monito. Dimostra che la pace non può essere raggiunta attraverso i beni materiali o la ricerca incontrollata del desiderio. Allo stesso

modo, assistere a qualcuno che soffre di cattiva salute dovrebbe risvegliare la gratitudine per il proprio benessere e ispirare a farne un uso corretto prima che vada perduto. L'Islam, quindi, invita continuamente gli individui a rimanere riflessivi, a guardare oltre le loro preoccupazioni immediate e ad attingere saggezza dal mondo che li circonda. Così facendo, si proteggono dalla disattenzione e coltivano una prospettiva che alimenta l'equilibrio, la gratitudine e la pace duratura, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico sano e posizionando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita, in accordo con la guida divina.

Poiché Allah, l'Eccelso, non impone la giusta guida alle persone, poiché ciò annullerebbe la prova della vita in questo mondo, Egli concede alle persone tregua e beni terreni come prova: se li useranno correttamente o meno, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 19 Maryam, versetto 75:

“Di’: “Chiunque è in errore, il Compassionevole gli conceda una proroga...”

Coloro che non sfruttano la tregua concessa continueranno inevitabilmente a fare cattivo uso delle benedizioni che hanno ricevuto. In questo mondo, la loro mentalità impedirà loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e li porterà a perdere tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, aspetti della loro vita, tra cui famiglia, amici, carriera e ricchezza, si trasformeranno in fonti di stress. Se continuano a sfidare Allah, l'Altissimo, attribuiranno erroneamente il loro stress ad altri, come il coniuge. Eliminando queste influenze positive dalle loro vite, non faranno altro che esacerbare i loro problemi di salute mentale, portando potenzialmente a depressione,

abuso di sostanze e persino pensieri suicidi. Questo risultato è evidente osservando coloro che continuano a fare cattivo uso delle benedizioni che hanno, come i ricchi e i famosi, nonostante godano dei piaceri mondani. Capitolo 19 Maryam, versetto 75:

“... finché, quando vedranno ciò che era stato loro promesso, ovvero la punizione [in questo mondo]...”

Il loro atteggiamento impedirà loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, con conseguente punizione ben peggiore nell'aldilà. Capitolo 19 Maryam, versetto 75:

“... o l’Ora [della resurrezione] - scopriranno chi è peggiore nella posizione e più debole nei soldati.”

Coloro che traggono vantaggio dalla tregua e dalle benedizioni concesse, utilizzandole correttamente come delineato negli insegnamenti islamici, avranno la capacità di affrontare ogni situazione, sia nei momenti di facilità che in quelli di difficoltà, così da ottenere un'abbondante ricompensa e pace mentale in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 19 Maryam, versetto 76:

“E Allah accresce la guida di coloro che sono stati guidati...”

Pertanto, un individuo deve accettare e agire in base agli insegnamenti islamici per il proprio bene, anche quando questi insegnamenti sono in conflitto con i propri desideri personali. Deve assomigliare al paziente saggio che segue il consiglio di un medico, riconoscendo che è nel suo interesse, anche quando richiede medicine amare o una dieta restrittiva. Proprio come un paziente del genere raggiunge alla fine il benessere fisico e mentale, così anche chi aderisce fedelmente agli insegnamenti islamici raggiunge l'equilibrio in entrambi i mondi. Capitolo 19 Maryam, versetto 76:

“... e le buone azioni durature sono migliori per il tuo Signore come ricompensa e come ritorno [cioè nell'aldilà].”

Questo perché solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza necessaria per garantire che gli esseri umani raggiungano l'equilibrio e posizionino correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. La conoscenza posseduta dalla società umana riguardo alla salute mentale e fisica, nonostante le ampie ricerche, rimane intrinsecamente limitata. Non può spiegare ogni sfida che una persona può affrontare, né può garantire la libertà da ogni forma di stress o assicurare il corretto ordine delle priorità della vita. Queste limitazioni derivano dai vincoli umani in termini di conoscenza, esperienza, lungimiranza e imparzialità. Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza perfetta e l'ha trasmessa all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e

benedizioni su di lui. Questa realtà è resa evidente quando si confrontano i risultati di coloro che usano le loro benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici con quelli di coloro che non lo fanno. Mentre i pazienti in genere si fidano della competenza dei medici senza comprendere la scienza alla base dei farmaci loro prescritti, Allah, l'Eccelso, non esige una fede cieca. Piuttosto, Egli invita gli individui a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam affinché possano riconoscerne la veridicità attraverso prove evidenti e osservarne gli effetti trasformativi nella vita. Tale riconoscimento, tuttavia, richiede una mente aperta e imparziale quando ci si avvicina alla guida divina dell'Islam. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico a governare i cuori spirituali degli esseri umani – dimora della pace della mente – Egli solo determina a chi è concessa questa tranquillità e a chi no. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

È evidente che Allah, l'Eccelso, concede la pace della mente solo a coloro che impiegano le benedizioni che Egli ha concesso nel modo appropriato, come prescritto dagli insegnamenti islamici. Capitolo 19 Maryam, versetto 76:

“... e le buone azioni durature sono migliori per il tuo Signore come ricompensa e come ritorno [cioè nell’aldilà].”

Ogni volta che un individuo cerca di godersi i lussi consentiti del mondo materiale, si rende presto conto che la dolcezza che tali esperienze portano al cuore è fugace. Ad esempio, la gioia e l'entusiasmo provati durante una vacanza svaniscono rapidamente al ritorno a casa, spingendo l'individuo a pianificare un altro viaggio alla ricerca dello stesso piacere temporaneo. Allo stesso modo, il piacere di finire un film o un programma televisivo svanisce quasi immediatamente, creando il desiderio di ulteriore intrattenimento per riconquistare quella sensazione. Questo ciclo è caratteristico di tutte le indulgenze vane o peccaminose, ed è proprio questo desiderio ricorrente di dolcezza transitoria che sostiene l'industria dell'intrattenimento.

Al contrario, la dolcezza derivante da azioni sinceramente dirette al raggiungimento del compiacimento di Allah, l'Eccelso, è duratura e profondamente radicata nel cuore. Il musulmano che compie il Santo Pellegrinaggio con sincerità continua a sperimentarne la dolcezza spirituale anche decenni dopo. Allo stesso modo, chi intraprende un'azione caritatevole – come costruire una moschea o sostenere un orfano – conserva la gioia di quell'azione per molti anni. Questa duratura dolcezza spirituale è un chiaro segno che la vera e duratura contentezza risiede nelle azioni gradite ad Allah, l'Eccelso, piuttosto che in attività vane o peccaminose.

Inoltre, questa realtà evidenzia una verità essenziale sulla natura del valore in questo mondo: ciò che dura possiede un valore intrinseco, mentre ciò che svanisce rapidamente è volubile e privo di vera sostanza. Pertanto, l'individuo perspicace dovrebbe orientare le proprie ricerche verso la permanenza e il significato, riconoscendo che il vero valore risiede in ciò che è spiritualmente duraturo. Capitolo 16 An Nahl, versetto 96:

"Tutto ciò che hai finirà, ma ciò che Allah ha è duraturo..."

Il vero valore di un individuo è indissolubilmente legato alla natura delle sue aspirazioni. Chi si impegna per ciò che è duraturo e intrinsecamente prezioso – ovvero il compiacimento di Allah, l'Eccelso – otterrà egli stesso un valore duraturo, con la sua tranquillità interiore e le sue azioni giuste che continueranno a durare. Al contrario, chi persegue ciò che è fugace e privo di vera sostanza scoprirà che il suo godimento sarà di breve durata e la sua vita, priva di uno scopo significativo, rispecchierà quella stessa mancanza di valore. Pertanto, il percorso che una persona sceglie non solo riflette le sue priorità, ma determina anche il suo valore e la sua eredità finali.

Chi non riesce a comprendere che ricevere beni terreni in questo mondo è solo una prova: se li userà correttamente o meno, come delineato negli insegnamenti islamici, presumerà erroneamente di essere amato da Allah, l'Eccelso, e che, grazie a questo amore, otterrà la salvezza nell'aldilà, indipendentemente dalle sue cattive azioni. Capitolo 19 Maryam, versetti 77-78:

“Hai visto colui che ha rinnegato i Nostri versetti e ha detto: «Mi saranno dati beni e figli?». Ha forse scrutato l'invisibile o ha accettato una promessa dal Compassionevole?”

L'amore divino si ottiene solo attraverso buone azioni, utilizzando correttamente le benedizioni che ci sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 13:

“...In verità, il più nobile tra voi agli occhi di Allah è il più giusto tra voi...”

Tutti gli altri criteri, come la discendenza, lo status sociale o quanti beni terreni si possiedono, non hanno alcun valore nel determinare l'amore divino o lo status di una persona agli occhi di Allah, l'Eccelso. Chi non comprende questa verità attribuirà ad Allah, l'Eccelso, cose negative, come ingiustizia o razzismo, poiché crede erroneamente che Egli concederà loro la salvezza nell'aldilà, nonostante gli abbiano disobbedito. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 21:

“Oppure coloro che commettono il male credono che li renderemo uguali nella vita e nella morte a coloro che hanno creduto e compiuto il bene? È male ciò che giudicano.”

Questa falsa credenza non farà altro che indurli a persistere nell'abuso delle benedizioni che hanno ricevuto. Di conseguenza, questi individui soffriranno di uno stato mentale e fisico squilibrato, perdendo tutto e tutti nella loro vita. Ciò porterà inevitabilmente a stress, difficoltà e varie forme di difficoltà, anche se apparentemente godono di certi lussi mondani. Capitolo 19 Maryam, versetto 79:

"No! Registreremo ciò che dice e gli estenderemo ampiamente la punizione."

La loro incapacità di allineare la propria condotta alla guida divina impedirà loro di prepararsi adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, tutti i loro sforzi e il loro successo terreno saranno sprecati in questo mondo, poiché non li hanno condotti alla pace della mente né in questo mondo né nell'altro. Capitolo 18 Al Kahf, versetti 103-104:

"Di': "Vogliamo forse che vi informiamo di coloro che sono i più grandi perdenti nelle loro azioni? Coloro il cui impegno è vanificato nella vita terrena, mentre credono di agire bene."

E capitolo 19 Maryam, versetto 80:

“E noi ereditaremo ciò che egli menziona, e verrà da Noi da solo.”

L'Hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 7420, riporta un monito del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, secondo cui i veri beni di un individuo sono limitati a tre categorie. La prima categoria è definita come la parte dei propri beni spesa per l'acquisizione e il consumo di sostentamento. La guida islamica raccomanda che questa spesa sia moderata, mettendo in guardia contro le pratiche peccaminose di eccesso, spreco o stravaganza nel consumo di cibo. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 31:

“...e mangiate e bevete, ma non eccedete. In verità, Egli non ama coloro che commettono eccessi.”

È considerato essenziale per i fedeli dell'Islam consumare solo ciò che è lecito, poiché l'accettazione delle suppliche di una persona dipende da questa adesione, un principio che si ritrova in un hadith documentato nel Sahih Muslim, numero 2346. Se le suppliche di una persona vengono respinte a causa del consumo di ciò che è illecito, anche la potenziale accettazione delle altre sue azioni viene compromessa. Infatti, un altro hadith presente nel Sahih Muslim, numero 2342, indica che qualsiasi azione virtuosa radicata in una ricchezza illecita viene respinta. Pertanto, proprio come l'intenzione di una persona è il fondamento interiore della pratica religiosa, l'acquisizione e l'uso di ciò che è lecito ne costituiscono il fondamento esteriore e pratico. Un principio correlato implica coltivare un approccio al consumo alimentare in cui un individuo mangia per vivere

piuttosto che vivere per mangiare. Questa prospettiva incoraggia abitudini alimentari semplici e aiuta a prevenire la costante distrazione dei propri desideri fisici da obblighi religiosi e mondani più significativi.

Dopo il nutrimento, la seconda categoria di beni preziosi è quella destinata all'abbigliamento. Anche in questo caso, si consiglia agli individui di evitare sia la stravaganza che lo spreco. Questa moderazione è di fondamentale importanza, poiché coloro che si dedicano a spese così eccessive sono stati severamente condannati nelle Scritture, essendo definiti fratelli del Diavolo. Capitolo 17 di Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli spreconi sono fratelli dei diavoli...”

Una persona dovrebbe accontentarsi di abiti puliti, semplici e ben tenuti, poiché questa stessa qualità è considerata un aspetto della fede, secondo un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 4118. Sebbene l'Islam non proibisca un aspetto gradevole, bisogna riconoscere che questo standard è facilmente raggiungibile senza un dispendio significativo di denaro o tempo. L'attenzione di una persona al proprio aspetto non deve mai ostacolare l'adempimento dei propri doveri e obblighi primari. Infatti, la crescente preoccupazione per la propria immagine fisica porta spesso all'adozione di stravaganze in altri ambiti della vita, come il veicolo, la residenza e l'alimentazione. Tale eccesso di indulgenza impedisce in ultima analisi il corretto utilizzo delle benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, causando difficoltà sia in questo mondo che nell'altro, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico squilibrato e la perdita di tutto e di tutti nella propria vita.

L'ultima parte dei beni che un individuo possiede veramente è quella che invia nell'aldilà, spendendola in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Ciò include l'utilizzo delle proprie risorse per le necessità personali e per i bisogni dei familiari, aderendo rigorosamente agli insegnamenti dell'Islam ed evitando sprechi, eccessi o stravaganze. Questo principio comprende tutte le benedizioni che ci sono state concesse, non solo la ricchezza finanziaria. Quanto più un individuo impiega queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, tanto maggiore sarà la pace e il successo che raggiungerà sia in questo mondo che nell'altro, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita . Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Per concludere, un individuo dovrebbe ricordare che le prime due categorie, ovvero i beni spesi per il sostentamento e l'abbigliamento, sono già state garantite da Allah, l'Eccelso. Queste spese costituiscono una parte della provvista assegnata, che è fissa e immutabile, essendo stata determinata cinquantamila anni prima della creazione dei Cieli e della Terra. Questo principio è corroborato da un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 6748. Di conseguenza, l'individuo dovrebbe osservare moderazione nel perseguimento di queste prime due categorie e dedicare invece maggiore attenzione all'aspetto finale: ciò che viene inviato all'aldilà. Tutte le altre forme di acquisizione e utilizzo della ricchezza non appartengono, in realtà,

all'individuo; saranno inevitabilmente lasciate indietro affinché altri ne traggano beneficio, anche se l'accumulatore originale ne rimarrà responsabile nel Giorno del Giudizio. Capitolo 19 Maryam, versetto 80:

“ E Noi lo erediteremo [in] ciò che egli menziona, e verrà da Noi da solo.”

Un'altra forma di illusione che le persone nel corso della storia hanno adottato è la fede nell'intercessione come mezzo per assicurarsi la salvezza nell'aldilà, indipendentemente dalle loro cattive azioni. Ad esempio, i non musulmani della Mecca, insieme ad altri idolatri, affermavano erroneamente che gli angeli fossero le figlie di Allah, l'Altissimo. Si dedicavano all'adorazione degli angeli e di alcune figure venerate del loro passato – considerate sante – con la falsa convinzione che tale venerazione avrebbe garantito la loro intercessione presso Allah, l'Altissimo. Capitolo 19 Maryam, versetto 81:

“ E hanno preso divinità all'infuori di Allah [false], affinché fossero per loro [fonte di] onore.”

Molti non musulmani che riconoscevano Allah, l'Altissimo, Gli attribuivano tuttavia limiti umani, come la stanchezza. Questo equivoco li portò a percepire Allah, l'Altissimo, come un monarca terreno, paragonabile a un re incapace di governare da solo e quindi dipendente dai governatori per amministrare parti del suo regno. Da questo equivoco, iniziarono ad adorare

altri esseri, come gli angeli, nella speranza di ottenere il favore di Allah tramite loro. Purtroppo, un'idea simile è stata adottata anche da alcuni musulmani. Spendono tempo, energie e risorse alla ricerca di individui considerati particolarmente spirituali, dando per scontato che tali figure godano di una vicinanza privilegiata ad Allah, l'Altissimo, simile a quella dei governatori di fronte a un re. Il loro obiettivo è compiacere queste figure con doni e straordinarie dimostrazioni di riverenza, credendo che tale devozione garantisca l'intercessione in loro favore. Così facendo, trasformano di fatto i leader spirituali in guardiani tra loro stessi e Allah, l'Eccelso – un concetto fondamentalmente in contrasto con gli insegnamenti islamici. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, non hanno mai svolto il ruolo di guardiani. Piuttosto, la loro missione era quella di chiarire il cammino che conduce alla vera pace mentale e al benessere duraturo, raggiunti attraverso l'equilibrio tra i propri stati mentali e fisici e attraverso la corretta definizione delle priorità in tutti gli aspetti della vita. Non cercarono né accettarono compensi terreni, come doni, in cambio della loro guida. Di conseguenza, sebbene i musulmani siano effettivamente incoraggiati a ricercare la conoscenza da insegnanti qualificati e a mostrare loro il dovuto rispetto, non devono considerare la riverenza o la glorificazione di tali figure come un prerequisito per entrare in contatto con Allah, l'Eccelso. Poiché Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza completa e l'autorità assoluta sull'universo, e non necessita di intermediari tra Sé e la Sua creazione. Questa verità è affermata con enfasi nel Sacro Corano. Ad esempio, capitolo 2 Al Baqarah, versetto 186:

“E quando i Miei servi ti interrogano riguardo a Me, in verità Io sono vicino. Rispondo all'invocazione del supplicante quando Mi invoca...”

E capitolo 40 Ghafir, versetto 60:

“E il tuo Signore dice: «InvocaMi e lo ti risponderò».”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 255:

“... Chi può intercedere presso di Lui se non con il Suo permesso?...”

Sebbene l'intercessione sia una realtà che si verificherà nel Giorno del Giudizio – concessa esclusivamente con l'esplicito permesso di Allah, l'Altissimo – non deve mai essere considerata con scherno o compiacimento. Farlo rischia di privare un individuo di questa manifestazione unica della misericordia divina. Il disprezzo per il vero peso dell'intercessione deriva spesso da un pio desiderio, in cui una persona non riesce a utilizzare le benedizioni che le sono state concesse in conformità con i principi islamici, eppure presume la salvezza attraverso l'intervento di altri, come familiari o figure spirituali venerate. In realtà, un tale atteggiamento è gravemente fuorviante. Chi deride l'intercessione o vi fa affidamento trascurando la responsabilità personale potrebbe infine affrontare la devastante sorte del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che testimonierà contro di loro nel Giorno del Giudizio, piuttosto che a loro favore. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata."”

Questo versetto si riferisce ai musulmani, poiché solo loro hanno riconosciuto e accettato la guida del Sacro Corano. Al contrario, i non musulmani, non avendo mai abbracciato i suoi insegnamenti, non possono essere considerati come se li avessero abbandonati. Per ogni musulmano contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimoni nel Giorno del Giudizio, la conseguenza è evidente e severa.

Allo stesso modo, le altre figure in cui le persone hanno riposto la speranza di intercessione, pur persistendo nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, scopriranno che queste figure recideranno ogni legame con loro nel Giorno del Giudizio. Capitolo 19 Maryam, versetto 82:

“No! Quegli "dei" negheranno il culto che hanno nei loro confronti e saranno loro oppositori.”

Inoltre, anche nelle circostanze in cui l'intercessione è concessa, la negligenza non può precludere l'ingresso all'Inferno; può anzi ridurre la severità della punizione. Tuttavia, bisogna riconoscere che anche il più breve incontro con l'Inferno è insopportabilmente profondo. Pertanto, la genuina speranza nell'intercessione non deve mai essere disgiunta da un impegno sincero, ovvero dall'uso sincero e attivo delle proprie benedizioni in conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo attraverso tale impegno si può giustamente sperare nell'intercessione nel Giorno del Giudizio, pur riconoscendo

pienamente che essa rimane una misericordia concessa esclusivamente dall'autorità di Allah, l'Eccelso.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro persisteranno nel disobbedirGli, presumendo falsamente che verrà loro concessa pace e salvezza in entrambi i mondi. Quando si adotta questo atteggiamento, si verrà inevitabilmente influenzati dal Diavolo e dai suoi soldati umani, il cui scopo è incoraggiare le persone a perseguire tutti i loro desideri mondani in modo che soffrano in entrambi i mondi, proprio come il Diavolo. Capitolo 19 Maryam, versetto 83:

“Non vedi che abbiamo mandato i diavoli contro i miscredenti, incitandoli al male con incitamento continuo?”

Poiché nulla accade nell'universo senza la volontà di Allah, l'Altissimo, questo risultato è stato attribuito a Lui. Ma è ovvio che questo risultato si verifica solo perché si sceglie di perseguire i propri desideri mondani anziché obbedire ad Allah, l'Altissimo. Più si persiste nei propri desideri mondani, più si sarà influenzati da fattori negativi come i social media, la moda e la cultura. In questo mondo, un tale atteggiamento impedirà a un individuo di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e lo porterà a collocare male tutto e tutti nella propria vita. Di conseguenza, elementi che dovrebbero portare conforto – come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – diventeranno invece fonti di stress e ansia. Se l'individuo persiste nel disobbedire ad Allah, l'Altissimo, inizierà ad attribuire erroneamente la propria sofferenza, incolpando persone innocenti come il coniuge o i

compagni più stretti. Recidendo i legami con queste relazioni benefiche, non farà altro che aggravare la propria condizione, sprofondando ulteriormente nell'instabilità psicologica, che può manifestarsi come depressione, dipendenza da sostanze e persino tendenze suicide. Questo risultato è visibilmente evidente in coloro che abusano persistentemente delle benedizioni loro concesse, come le celebrità. Nonostante il loro accesso ai lussi mondani, soffrono spesso di profondi problemi di salute mentale a causa della loro negligenza nei confronti della guida divina. Inoltre, questo atteggiamento non solo sconvolge la loro vita terrena, ma impedisce anche la loro preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, la loro punizione nell'Aldilà sarà molto più severa, riflettendo la gravità della loro ingratitudine e della loro persistente sfida ad Allah, l'Eccelso.

Poiché il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non desiderava questo risultato per nessuno, cercò con entusiasmo di guidare le persone ad accettare e ad agire secondo l'Islam per il loro bene. Ma Allah, l'Eccelso, gli ricordò che il suo dovere non era quello di imporre la giusta guida alle persone, ma piuttosto di spiegare gli insegnamenti dell'Islam a tutti e di lasciare loro il suo personaggio come modello perfetto da emulare. Capitolo 19 Maryam, versetto 84:

“Quindi non abbiate fretta...”

In generale, un individuo è tenuto a chiarire agli altri la distinzione tra consigli sensati e sbagliati, incoraggiandoli ad adottare la via virtuosa. Tuttavia, questa responsabilità non si estende all'obbligo di costringere gli altri a

seguire tale guida, poiché la scelta ultima spetta a ciascuno. Non riconoscere che non si possono dettare le decisioni di vita degli altri spesso si traduce in ripetute frustrazioni e delusioni quando le persone persistono in azioni sbagliate. Se non controllata, questa sofferenza può intensificarsi e portare alla disperazione o persino alla depressione. È quindi essenziale comprendere che il proprio ruolo è quello di guidare con sincerità e saggezza, non di costringere, poiché la guida appartiene solo ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetti 21-22:

"Quindi ricordati che sei solo un promemoria. Non sei un controllore."

Coloro che desiderano sinceramente una guida adeguata sono gli unici che alla fine l'accettano. Gli individui che danno priorità alla pace sia in questo mondo che nell'aldilà riconoscono che il piccolo prezzo da pagare per frenare i propri desideri terreni vale la pena di essere pagato per raggiungere la vera tranquillità. Comprendono che la realizzazione di ogni desiderio mondano non produce una vera pace interiore – una realtà che diventa sorprendentemente evidente osservando la vita dei ricchi e dei famosi che, nonostante il loro accesso al lusso e ai piaceri, sono afflitti da problemi di salute mentale.

Inoltre, chi persiste nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, non dovrebbe lasciarsi ingannare dalla tregua che Egli gli concede, poiché questa tregua è temporanea. Capitolo 19 Maryam, versetto 84:

“...Ne contiamo solo un numero [limitato].”

Bisogna quindi approfittare della tregua concessa loro in questo mondo, utilizzando correttamente le benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici, in modo da raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Capitolo 19 Maryam, versetto 85:

“ Il Giorno in cui riuniremo i giusti come delegazione presso il Misericordioso.”

È importante notare che, in tutti gli insegnamenti islamici, per ottenere la pace della mente in entrambi i mondi è necessario credere e sostenere la propria fede con buone azioni. Infatti, chi non sostiene con le azioni la propria dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Altissimo, corre il grave rischio di perdere la fede. È essenziale riconoscere che la fede assomiglia a una pianta che richiede nutrimento costante attraverso atti di obbedienza per prosperare e durare. Proprio come una pianta privata di sostentamento vitale – come la luce del sole – inevitabilmente appassisce e muore, così anche la fede di una persona può perire se non è sostenuta da una costante obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Tale perdita costituisce la più grave di tutte le perdite. Capitolo 19 Maryam, versetto 86:

"E spingerà i criminali all'inferno assetati."

Come discusso in precedenza, non bisogna lasciarsi ingannare credendo di poter evitare questo esito nell'aldilà con l'intercessione di qualcun altro. Capitolo 19 Maryam, versetto 87:

"Nessuno avrà [potere di] intercessione se non colui che avrà stipulato un patto con il Misericordioso."

Sebbene l'intercessione avrà sicuramente luogo nel Giorno del Giudizio – subordinatamente al permesso divino – è di fondamentale importanza che il suo significato non venga accolto con scherno o disprezzo. Un'azione del genere potrebbe in ultima analisi comportare la privazione di questa misericordia divina. Denigrare il concetto di intercessione spesso nasce da un pio desiderio, in cui un individuo trascura di utilizzare le benedizioni concessegli in conformità con i principi religiosi, pur aspettandosi comunque la salvezza attraverso l'intervento di altri, come figure spirituali o parenti. In effetti, chi tratta l'intercessione con disprezzo in questo modo potrebbe scoprire che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, la guida degli intercessori, potrebbe testimoniare contro di lui nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

" E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata.""

Questo versetto si riferisce ai musulmani, in quanto costituiscono l'unica comunità che ha riconosciuto e abbracciato il Sacro Corano. Al contrario, coloro che non aderiscono all'Islam, non avendo mai accettato la sua guida, non possono essere descritti come se lo abbandonassero. Le conseguenze per qualsiasi musulmano contro cui il Santo Profeta Muhammad rende testimonianza nel Giorno del Giudizio sono ovvie.

Inoltre, anche nei casi in cui l'intercessione viene infine concessa, una precedente negligenza potrebbe non impedire completamente l'ingresso nel Fuoco; potrebbe solo mitigare la severità della punizione successiva. Deve essere chiaramente compreso che anche la più breve esperienza di questa punizione suprema è estremamente severa. Pertanto, la genuina speranza di intercessione deve essere accompagnata da un impegno serio, in particolare, dall'utilizzo sincero e attivo delle benedizioni concesse in modo coerente con la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo quando questo impegno è presente, un individuo dovrebbe nutrire la speranza di intercessione nel Giorno del Giudizio, pur riconoscendo che Allah, l'Eccelso, solo ha l'autorità ultima per autorizzarla.

Una delle ragioni principali per cui i cristiani continuarono a credere nella divinità del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, nonostante non avessero prove a sostegno della loro affermazione, è quella di poter continuare a perseguire i propri desideri terreni in questo mondo, ottenendo al contempo la salvezza nell'aldilà attraverso la sua intercessione. Ma, come discusso in precedenza, riporre speranza nella sua intercessione deve essere

supportato dalla corretta fede e dall'obbedienza pratica ad Allah, l'Eccelso.
Capitolo 19 Maryam, versetti 88-91:

“ E dissero: «Il Compassionevole si è preso un figlio». Avete portato una cosa atroce. I cieli stanno per squarciarsi, la terra si spacca e le montagne crollano in rovina. Attribuiscono al Compassionevole un figlio.

In generale, la diffusione di false credenze riguardanti il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, è dovuta a diversi fattori: la sua nascita miracolosa, gli straordinari miracoli da lui compiuti con il permesso di Allah, l'Altissimo, e la sua ascensione ai Cieli mentre era ancora in vita. Il Sacro Corano afferma la nascita miracolosa del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, e presenta esplicitamente la sua nascita senza padre come un segno manifesto del potere illimitato di Allah, l'Altissimo. Questo evento, lungi dal suggerire la divinità, serve a ricordare che Allah, l'Altissimo, crea come vuole, senza i limiti imposti dalle norme dell'esperienza umana. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 47:

“Lei [Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei] disse: "Mio Signore, come potrò avere un figlio se nessun uomo mi ha toccata?" [L'angelo] disse: "Tale è Allah; Egli crea ciò che vuole. Quando decreta una cosa, dice solo: 'Sii', ed essa è."

Allah, l'Eccelso, ha creato il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, senza un padre, proprio come ha creato il Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, senza né padre né madre. Questa realtà non implica in alcun modo che essi possiedano divinità. Piuttosto, si erge come segno manifesto del potere illimitato e della volontà di Allah, l'Eccelso, che crea in qualsiasi modo voglia. Entrambi i casi servono a ricordare che la creazione stessa è interamente soggetta al comando di Allah, l'Eccelso, e che nessun essere creato – indipendentemente dal modo della sua origine – condivide la Sua divinità o signoria. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 59:

“In verità, l'esempio di Gesù per Allah è come quello di Adamo. Egli lo creò dalla polvere; poi gli disse: "Sii", ed egli fu.”

È davvero singolare che i cristiani considerino il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, come figlio di Allah, l'Eccelso, semplicemente a causa della sua nascita senza padre. Eppure non applicano lo stesso ragionamento al Santo Profeta Adamo, pace su di lui, che fu creato senza padre né madre. Secondo la loro logica, il Santo Profeta Adamo, pace su di lui, avrebbe un diritto maggiore a essere chiamato figlio di Allah, l'Eccelso, rispetto al Santo Profeta 'Isa, pace su di lui. Tuttavia, si astengono dal fare tale affermazione. Questa incoerenza evidenzia come la ragione e il buon senso siano applicati nel caso del Santo Profeta Adamo, pace su di lui, ma trascurati nel caso del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui.

I miracoli del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, sono effettivamente affermati dal Sacro Corano. Tuttavia, è assolutamente chiaro che egli compì questi miracoli solo per volontà, permesso e comando di Allah, l'Eccelso. Il

Sacro Corano sottolinea ripetutamente che egli era un servitore e messaggero di Allah, non un partner nella divinità. Se il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse stato veramente divino, non avrebbe avuto bisogno della volontà o del permesso di Allah, l'Eccelso, per compiere tali atti. Piuttosto, il fatto stesso che i suoi miracoli fossero subordinati all'approvazione divina è di per sé prova della sua servitù e dell'Unicità di Allah, l'Eccelso. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 49:

“E [fate del Profeta 'Isaia, pace su di lui] un messaggero per i Figli d'Israele, [che dirà]: 'In verità sono venuto a voi con un segno da parte del vostro Signore: ho plasmato per voi con l'argilla [ciò che è] simile alla forma di un uccello, poi vi ho soffiato dentro e, con il permesso di Allah, è diventato un uccello. E ho guarito il cieco [dalla nascita] e il lebbroso, e ho ridato la vita ai morti, con il permesso di Allah. E vi ho informato di ciò che mangiate e di ciò che accumulate nelle vostre case...”

Inoltre, gli stessi cristiani riconoscono che altri Santi Profeti, la pace sia su di loro, compiono anch'essi miracoli, come la trasformazione del bastone del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, in un serpente, o la divisione del mare. Eppure non attribuiscono loro la divinità per via dei loro atti miracolosi. È quindi incoerente attribuire la divinità al Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, esclusivamente per i miracoli da lui compiuti, soprattutto quando il Sacro Corano chiarisce che questi furono compiuti solo per volontà e permesso di Allah, l'Eccelso.

L'ascensione del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, ai Cieli mentre era in vita dimostra ulteriormente il potere supremo di Allah, l'Eccelso. Fu Allah,

l'Eccelso, a sollevarlo e a condurlo in questo straordinario viaggio. Se il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, fosse stato veramente divino, sarebbe asceso grazie al suo potere innato, senza richiedere l'intervento di Allah, l'Eccelso. Piuttosto, la sua ascensione rappresenta un ulteriore segno dell'autorità assoluta di Allah, l'Eccelso, e un promemoria che ogni Santo Profeta, pace su di lui, non importa quanto onorato, rimane un servitore di Allah, l'Eccelso. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 55:

“[Menziona] quando Allah disse: "O Gesù, in verità ti prenderò e ti eleverò a Me e ti purificherò [cioè, ti libererò] da coloro che non credono..."”

Il Sacro Corano informa i cristiani che il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, contrariamente alla loro credenza, non fu crocifisso. Piuttosto, l'individuo che apparve sulla croce non era il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, ma qualcuno creato a sua somiglianza. A quel tempo, Allah, l'Eccelso, aveva già elevato il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, ai Cieli. Il versetto seguente confuta decisamente l'affermazione della crocifissione e afferma che l'ascensione del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, avvenne per volontà e potere di Allah, l'Eccelso. Questo resoconto non solo corregge un equivoco fondamentale, ma sottolinea anche il principio secondo cui l'autorità ultima sulla vita e sulla morte appartiene esclusivamente ad Allah, l'Eccelso. La miracolosa preservazione del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, si erge a segno della saggezza divina e a monito che nessun complotto umano può prevalere contro il decreto di Allah, l'Eccelso. Capitolo 4 An Nisa, versetti 156-158:

“E per la loro miscredenza e per aver detto contro Maria una grande calunnia. E per aver detto: "In verità abbiamo ucciso il Messia, Gesù figlio di

Maria, il messaggero di Allah". E non lo uccisero, né lo crocifissero; ma [ne] fu fatto un altro simile a loro... Anzi, Allah lo ha innalzato a Sé."

La fede cristiana secondo cui il Santo Profeta Esa, la pace sia con lui, fu crocifisso e ucciso è intrinsecamente errata, poiché un essere veramente divino è al di là dell'esperienza della morte. Se un'entità può morire, non può essere divina. Pertanto, la loro affermazione riguardo alla sua crocifissione contraddice direttamente la loro affermazione della sua divinità, poiché la mortalità è un attributo distintivo degli esseri creati, non del Creatore.

Per sua stessa natura, la divinità è autosufficiente, indipendente e non ha bisogno di nulla. Un essere divino non dipende da alcuna fonte esterna per l'esistenza o il sostentamento. Tuttavia, sia il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, sia sua madre, Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, dipendevano da Allah, l'Eccelso, per nutrimento e sostentamento. La loro dipendenza dal cibo, dalle bevande e dalle necessità della vita afferma la loro natura umana e nega qualsiasi pretesa di divinità. L'indipendenza e l'autosufficienza assolute appartengono solo ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 5
Al Ma'idah, versetto 75:

"Il Messia, figlio di Maria, non era altro che un messaggero; altri messaggeri lo hanno preceduto. Sua madre era una sostenitrice della verità. Entrambi mangiavano. Guarda come spieghiamo loro i segni; guarda come sono illusi."

Inoltre, nessuno può affermare che gli angeli siano divini semplicemente perché non consumano cibo. In realtà, anche loro sono sostenuti da Allah, l'Eccelso, in un modo appropriato alla loro creazione unica. Non sono autosufficienti, e il fatto che siano stati creati e che alla fine sperimenteranno la morte, come tutti gli altri esseri creati, è sufficiente a negare qualsiasi pretesa di divinità.

Allo stesso modo, mentre un figlio biologico può condividere alcuni tratti con i suoi genitori, il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, non condivide alcuna qualità con Allah, l'Eccelso. Tutti i suoi attributi sono di natura umana: fu creato, sostenuto da cibo e acqua, ha sperimentato la vita, morirà e risorgerà, proprio come tutti gli altri esseri umani. Queste caratteristiche da sole sono sufficienti a negare qualsiasi pretesa di divinità. Inoltre, nessuna delle ragioni che potrebbero motivare un essere umano ad avere un figlio – come la protezione nella vecchiaia, l'eredità o la compagnia – si applica ad Allah, l'Eccelso, che è completamente libero da bisogni e assolutamente autosufficiente. Capitolo 17 Al Isra, versetto 111:

“...Lode ad Allah, che non ha preso figli, non ha avuto alcun compagno nel [Suo] dominio e non ha [bisogno di un] protettore per debolezza...”

E capitolo 19 Maryam, versetto 92:

“E non è opportuno che il Misericordioso prenda un figlio.”

I Romani che adottarono il Cristianesimo introdussero nella loro fede la credenza nella divinità del Santo Profeta Esa, la pace sia con lui, incorporando concetti ereditati dalle loro precedenti tradizioni pagane. Così facendo, presero un nobile e benedetto Profeta, la pace sia con lui, e lo associarono a miti e favole tratti da figure come Zeus, Ercole e Odino. Eppure, basta un'applicazione elementare della ragione per riconoscere che un essere creato, sostenuto da un altro e soggetto alla morte non può mai essere divino, poiché tali qualità sono in diretta contraddizione con l'essenza stessa della divinità.

Nonostante le prove schiaccianti che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse un Messaggero di Allah, l'Eccelso, molti cristiani continuano ad aggrapparsi a queste credenze errate. Una delle ragioni principali di questa persistenza è l'imitazione cieca delle generazioni precedenti. L'imitazione cieca impedisce agli individui di valutare criticamente la conoscenza e le prove e li scoraggia dal mettere in discussione i presupposti con cui sono stati cresciuti. Tale conformismo irriflessivo contraddice sia il buon senso sia i principi dell'Islam, poiché gli esseri umani sono stati creati per pensare, ragionare e riflettere, non per seguire acriticamente.

Pertanto, bisogna sempre evitare l'imitazione cieca, poiché è una causa fondamentale di sviamento. Invece, gli individui dovrebbero impiegare il proprio intelletto, valutare la conoscenza e le prove in ogni circostanza, sia mondana che religiosa, e prendere decisioni consapevoli. Anche all'interno dell'Islam, l'imitazione cieca è condannata, poiché Allah, l'Eccelso, comanda alle persone di studiare, comprendere e agire secondo la Sua guida con

comprensione e convinzione, piuttosto che limitarsi a copiare le pratiche altrui senza discernimento. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Come discusso in precedenza, un altro motivo importante per cui molti cristiani continuano ad aggrapparsi alle loro credenze riguardo al Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, nonostante le prove schiaccianti del suo vero status di Messaggero di Allah, l'Eccelso, è il loro desiderio di soddisfare le inclinazioni mondane. Alcune dottrine cristiane promuovono l'idea che la salvezza in entrambi i mondi sia garantita esclusivamente a coloro che professano la fede nel Cristianesimo, indipendentemente dalle loro azioni. Tale convinzione fornisce agli individui un falso senso di sicurezza, consentendo loro di perseguire i piaceri mondani senza restrizioni, pur aspettandosi una salvezza certa. Di conseguenza, queste dottrine vengono mantenute non per convinzione ragionata, ma perché conciliano la ricerca del desiderio con la disciplina di un codice morale e spirituale superiore. Al contrario, l'Islam sottolinea che la vera salvezza richiede sia fede che azioni rette, e che le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, devono essere impiegate responsabilmente e in conformità con la Sua guida. Pertanto, la persistenza di queste credenze errate riflette una preferenza per la facilità e l'indulgenza rispetto alla responsabilità e alla sincera devozione. Capitolo 19 Maryam, versetti 87-90:

“Nessuno avrà [potere di] intercessione se non colui che ha preso un patto dal Compassionevole. E dicono: "Il Compassionevole si è preso un figlio. Hai portato una cosa atroce".

Poiché l'intera creazione accetta l'Unicità di Allah, l'Eccelso, desidera distruggere coloro che falsamente Gli attribuiscono un figlio. Ma Allah, l'Eccelso, li trattiene come misericordia e sollievo per gli uomini. Capitolo 19 Maryam, versetti 90-92:

“I cieli stanno per squarciarsi, la terra si spacca e le montagne crollano in rovina. Attribuiscono un figlio al Compassionevole. E non è degno del Compassionevole prendersi un figlio.”

Poiché Allah, l'Eccelso, solo ha creato, sostiene e dà la morte alla creazione, essi non sono altro che Suoi servi, che accettino o meno questa verità. Capitolo 19 Maryam, versetto 93:

“Non c'è nessuno nei cieli e sulla terra che non venga al Misericordioso come servo.”

L'individuo che abbraccia la propria servitù verso Allah, l'Eccelso, non persegue la propria soddisfazione in questo mondo né cerca l'approvazione

altrui, inclusi i social media, la moda e la cultura. Al contrario, si impegna costantemente per il piacere del suo Signore, Allah, l'Eccelso. Ciò si dimostra attraverso il corretto utilizzo delle benedizioni ricevute, come prescritto dagli insegnamenti islamici, piuttosto che seguire i propri capricci. Inoltre, il servitore di Allah, l'Eccelso, non desidera che gli altri cerchino la sua approvazione, ma piuttosto che cerchino il piacere di Allah, l'Eccelso. In definitiva, il servitore di Allah, l'Eccelso, riconosce che tutto ciò che possiede, inclusa la propria vita, è stato creato e donatogli da Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, deve utilizzare queste benedizioni in modo appropriato, come delineato negli insegnamenti islamici, poiché queste benedizioni non sono veramente sue. Questo approccio lo aiuterà a raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, a dare la giusta priorità a tutto e a tutti nella sua vita e a prepararsi adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Un simile comportamento porterà alla pace della mente sia in questo mondo che nell'aldilà. Al contrario, chi persiste nel comportarsi come un signore abuserà inevitabilmente delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, sperimenterà uno stato mentale e fisico squilibrato, darà priorità sbagliate agli elementi e alle relazioni nella propria vita e non riuscirà a prepararsi adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò si tradurrà in stress, difficoltà e avversità sia in questo mondo che nell'aldilà, anche se potrà godere di certi lussi terreni. Qualunque atteggiamento si scelga, si dovranno affrontare le conseguenze delle proprie azioni in entrambi i mondi. Capitolo 19 Maryam, versetto 94:

“Li ha enumerati e ne ha fatto un conteggio completo .”

Uno dei motivi principali per cui le persone adottano la strada sbagliata nella vita è dovuto alla cieca imitazione dell'opinione della maggioranza all'interno della loro società. Per questo motivo, bisogna evitare di seguire gli altri senza

riflettere, poiché il comportamento della maggioranza porta spesso alla disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando gli individui osservano la maggioranza ignorare gli insegnamenti islamici, possono presumere che tale condotta sia corretta e, di conseguenza, seguirla senza riflettere o discernimento. In realtà, l'opinione della maggioranza non è necessariamente una misura della verità. La storia stessa lo dimostra, poiché molte credenze ampiamente diffuse si sono poi rivelate false con l'emergere di nuove prove e conoscenze, ad esempio la credenza un tempo dominante ma errata che la Terra fosse piatta. Pertanto, è essenziale astenersi dall'agire come bestiame, conformandoci sconsideratamente all'opinione della maggioranza. Tale cieco conformismo si traduce spesso in scelte sbagliate, sia in questioni secolari che spirituali, mentre la vera saggezza risiede nell'impiego della ragione, della riflessione e delle prove nella ricerca della verità. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Al contrario, gli individui dovrebbero impiegare il ragionamento e l'intelletto conferiti loro da Allah, l'Eccelso, per valutare ogni circostanza sulla base della conoscenza e delle prove. Ciò consente loro di prendere decisioni informate e basate sui principi, anche quando tali decisioni divergono dalle opinioni prevalenti della maggioranza. L'Islam, infatti, critica fermamente l'imitazione cieca degli altri in materia religiosa proprio per questo motivo. Piuttosto, incoraggia i credenti ad apprendere, riflettere e agire in base agli insegnamenti islamici con comprensione e intuito, in modo che la loro obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sia radicata nella convinzione e nella

comprensione piuttosto che in un conformismo irriflessivo. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Bisogna ricordare che seguire ciecamente gli altri può dare loro un po' di conforto in questo mondo, ma nell'aldilà dovranno affrontare le proprie responsabilità da soli e le persone e le cose che hanno seguito, come i social media, la moda e la cultura, non li aiuteranno minimamente. Capitolo 19 Maryam, versetto 95:

“E tutti loro verranno a Lui solo nel Giorno della Resurrezione.”

Coloro che comprendono questa verità adotteranno il giusto atteggiamento, utilizzando correttamente le benedizioni ricevute, come delineato negli insegnamenti islamici, anche se questo è un atteggiamento impopolare nella loro società. Ciò garantirà loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e di collocare correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita, preparandosi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo comportamento porterà quindi alla pace della mente in entrambi i mondi e all'amore divino. Inoltre, poiché questo atteggiamento porterà a rispettare i diritti delle persone, favorirà la diffusione della giustizia e della

pace nella loro società e otterrà l'amore e il rispetto degli altri. Capitolo 19 Maryam, versetto 96:

“ In verità, coloro che hanno creduto e compiuto il bene, il Misericordioso assegnerà loro l'amore.”

Di conseguenza, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro rivelato, riconoscendolo come la struttura più benefica per il loro benessere, anche quando alcuni aspetti possono essere in conflitto con i desideri personali. Dovrebbero affrontarlo come un paziente saggio si avvicina al consiglio di un medico: attenendosi ai farmaci prescritti e a un regime rigoroso, con la consapevolezza che ciò apporta il loro massimo beneficio, nonostante qualsiasi disagio immediato. Non importa quanto avanzata diventi la società umana o quanta conoscenza venga acquisita in tutte le discipline, incluso lo studio della mente e del corpo, rimane impossibile per gli esseri umani sviluppare un codice di condotta perfettamente in linea con la natura umana e in grado di affrontare tutte le circostanze e le sfide che si incontrano nel corso della vita. La comprensione della condizione umana da parte dell'umanità continua a evolversi, dalle intuizioni sulle funzioni cerebrali ad aspetti più ampi del comportamento e della società, eppure questa conoscenza è intrinsecamente limitata. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la completa capacità di fornire tale guida. Come Creatore di tutte le cose, la Sua conoscenza è infinita e comprende il passato, il presente e il futuro. Di conseguenza, solo Lui è qualificato per stabilire un codice di condotta divino che distingua chiaramente il bene dal male, il benefico dal dannoso, e consenta il raggiungimento della vera pace mentale in una vita altrimenti piena di stress. Le prove storiche dimostrano che quando gli individui mettono in pratica efficacemente questa guida

divina, ciò si traduce nel fiorire di tranquillità, giustizia e armonia nella società. Capitolo 19 Maryam, versetto 97:

“Allora lo abbiamo reso [il Corano] facile alla tua lingua solo perché tu possa dare la buona novella ai giusti e ammonire un popolo ostile.”

In generale, quando un individuo segue un percorso che diverge dalle norme prevalenti dei suoi coetanei – in particolare uno fondato sull'adesione ai comandamenti di Allah, l'Altissimo – può inavvertitamente suscitare sentimenti di disagio o inadeguatezza negli altri, soprattutto se le loro scelte sono guidate principalmente da desideri personali. Questa dissonanza interiore si manifesta spesso sotto forma di critica o opposizione, spesso proveniente da circoli sociali ristretti, inclusi i familiari. Tali reazioni non riflettono necessariamente la validità o la forza della fede dell'individuo, ma piuttosto la sfida percepita che essa rappresenta per i valori e lo stile di vita di coloro che lo circondano. Di conseguenza, un impegno incrollabile nei confronti dei principi religiosi può incontrare resistenza, anche quando è moralmente e spiritualmente valido.

Le influenze della società contemporanea, tra cui i social media, le tendenze della moda prevalenti e le norme culturali dominanti, esercitano una pressione notevole sugli individui che si sforzano di sostenere i valori islamici. La pratica e la promozione dell'Islam sono spesso percepite come ostacoli al successo materiale, allo status sociale e al riconoscimento pubblico. Le istituzioni e le industrie soggette a critica islamica spesso si oppongono all'integrazione dei principi islamici e possono scoraggiare attivamente i musulmani dall'aderire alla loro fede. Questa resistenza

contribuisce in modo significativo alla proliferazione del sentimento anti-islamico su varie piattaforme, in particolare negli spazi digitali e dei social media.

Inoltre, coloro che aderiscono agli insegnamenti islamici – che enfatizzano la moderazione nei desideri personali e l'uso responsabile delle benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo – incontrano spesso l'opposizione di individui che agiscono senza freni, abbandonandosi a impulsi che l'Islam considera vili o animaleschi. Tali individui tentano spesso di dissuadere gli altri dall'abbracciare l'Islam, incoraggiando i musulmani praticanti ad abbandonare gli impegni religiosi a favore di uno stile di vita governato da desideri incontrollati. I critici prendono di mira comunemente aspetti specifici della pratica islamica, come il codice di abbigliamento prescritto per le donne, nel tentativo di sminuirne l'attrattiva. Tuttavia, un'attenta osservazione rivela la natura superficiale di queste obiezioni, che sono tipicamente radicate in un più ampio disagio nei confronti dell'enfasi dell'Islam sull'autodisciplina. Ad esempio, mentre i critici spesso contestano l'abbigliamento islamico, raramente sottopongono allo stesso esame le uniformi professionali – indossate dalle forze dell'ordine, dall'esercito, dalla sanità, dall'istruzione o dal settore aziendale. Questa critica selettiva mette in luce l'incoerenza e la mancanza di fondatezza nelle loro argomentazioni. In definitiva, sono i principi fondamentali dell'Islam e la condotta disciplinata dei suoi seguaci a provocare tale opposizione, portando i detrattori a screditare la fede attraverso una varietà di mezzi. Capitolo 19 Maryam, versetto 97:

“... e avvertire così un popolo ostile.”

L'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso, è essenziale in tali circostanze, poiché coltiva un profondo senso di pace mentale e protegge gli individui dalle influenze esterne negative, anche quando questa protezione non è immediatamente evidente. Tale obbedienza garantisce il corretto utilizzo delle benedizioni ricevute, favorendo l'equilibrio sia mentale che fisico e consentendo la corretta organizzazione di tutti gli aspetti della vita, preparandosi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. In questo modo, l'obbedienza promuove la pace sia in questo mondo che nell'aldilà. Di conseguenza, coloro che rimangono saldi sono guidati attraverso tutte le situazioni, facili o difficili, accrescendo la tranquillità interiore e assicurandosi ricompense incommensurabili. Mantenere tale fermezza richiede di coltivare una fede forte. Una fede forte è indispensabile per rimanere devoti ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza, ed è alimentata attraverso una profonda comprensione e l'applicazione pratica dei chiari insegnamenti del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questi insegnamenti dimostrano che la vera obbedienza conduce alla vera pace sia in questa vita che nell'aldilà. Al contrario, coloro che non conoscono i principi islamici possiedono una fede fragile, il che li rende più inclini a deviare dall'obbedienza, in particolare quando i desideri personali sono in conflitto con la guida divina. Questa carenza può oscurare la comprensione che rinunciare ai desideri personali in favore dei comandamenti di Allah, l'Eccelso, è essenziale per raggiungere la vera pace. Pertanto, è fondamentale rafforzare la fede attraverso l'acquisizione e l'applicazione della conoscenza islamica, assicurando la continua obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Impiegando le proprie benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici, un individuo può raggiungere uno stato di equilibrio mentale e fisico e organizzare adeguatamente ogni aspetto della propria vita. Capitolo 19 Maryam, versetto 97:

“Allora lo abbiamo reso [il Corano] facile alla tua lingua solo perché tu possa dare la buona novella ai timorati...”

Al contrario, scegliere di ignorare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, per ottenere l'approvazione altrui porta alla perdita della pace interiore. Tale comportamento favorisce l'abuso delle proprie benedizioni, creando disordine mentale e fisico, disallineando priorità e relazioni e ostacolando un'adeguata preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, questo percorso porta a stress e avversità sia in questa vita che nell'aldilà, indipendentemente da qualsiasi comfort materiale si possa possedere. Capitolo 19 Maryam, versetti 97-98:

“...e avvertiamo con ciò un popolo nemico. Quanti ne abbiamo annientati prima di loro? Ne percepisci forse qualcuno o ne senti parlare?”

Inoltre, questi versetti servono come un profondo ammonimento contro l'adozione di una prospettiva egocentrica, in cui un individuo si assorbe esclusivamente nelle circostanze personali, trascurando le realtà più ampie della vita. Tale mentalità compromette la capacità di percepire la saggezza insita nei modelli storici, nelle esperienze personali e nelle lotte altrui. Riflettere su questi insegnamenti è tra i mezzi più efficaci per coltivare un carattere nobile, evitare la ripetizione di errori passati e raggiungere una vera tranquillità interiore. Ad esempio, osservare i ricchi e i famosi abusare delle benedizioni loro concesse – solo per poi soffrire di ansia, disagio psicologico, dipendenza da sostanze e persino tendenze suicide nonostante la loro disponibilità di beni voluttuari – offre un serio monito. Illustra che la pace non può essere raggiunta attraverso i beni materiali o la ricerca incontrollata del

desiderio. Allo stesso modo, assistere a qualcuno che soffre di cattiva salute dovrebbe risvegliare la gratitudine per il proprio benessere e ispirare a farne un uso corretto prima che vada perduto. L'Islam, pertanto, invita costantemente gli individui a rimanere riflessivi, a guardare oltre le preoccupazioni immediate e ad attingere saggezza dal mondo che li circonda. Così facendo, si proteggono dalla disattenzione e coltivano una prospettiva che nutre equilibrio, gratitudine e pace duratura, raggiungendo un sano stato mentale e fisico e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita, in accordo con la guida divina.

In conclusione, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti dell'Islam per il proprio bene, anche quando tali insegnamenti contraddicono i propri desideri personali. Deve emulare la condotta di un paziente saggio che accetta e segue i consigli di un medico esperto, sapendo che ciò è nel suo interesse, anche quando gli vengono prescritti farmaci amari o un regime alimentare rigoroso. Proprio come questo paziente alla fine raggiunge una buona salute, così anche l'individuo che accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici raggiunge equilibrio e benessere sia nella mente che nel corpo. Questo perché l'unico che possiede la conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga un sano stato mentale e fisico e collochi correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita è Allah, l'Eccelso. La conoscenza umana di questi argomenti, nonostante le approfondite ricerche, rimane limitata. Non può risolvere ogni sfida che una persona può affrontare, né può proteggerla da ogni forma di stress, né fornire la lungimiranza necessaria per ordinare correttamente le sue priorità nella vita. I consigli umani sono inevitabilmente vincolati da conoscenze, esperienze e pregiudizi limitati. Al contrario, Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza perfetta, e l'ha concessa all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità diventa evidente quando si osserva la differenza tra coloro che impiegano le loro benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. Anche se i pazienti spesso

non comprendono la scienza alla base dei farmaci prescritti, si fidano comunque dei loro medici. Allah, l'Eccelso, tuttavia, non invita le persone alla fiducia cieca. Piuttosto, le invita a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam, affinché possano riconoscerne la veridicità attraverso prove chiare e apprezzarne gli effetti positivi nelle loro vite. Tuttavia, questo riconoscimento richiede una mente aperta e imparziale, libera da pregiudizi e distrazioni mondane, quando ci si avvicina alla guida dell'Islam. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico a controllare i cuori spirituali delle persone – dimora della pace mentale – Egli solo determina chi raggiunge questa tranquillità e chi ne viene privato. Nessuno sforzo, ricchezza o possesso terreno può garantire tale serenità in modo indipendente, poiché è un dono divino concesso unicamente dalla Sua volontà. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

Ed è chiaro che Allah, l'Eccelso, concede la vera pace mentale solo a coloro che impiegano le benedizioni che Egli ha elargito nel modo corretto, come delineato negli insegnamenti dell'Islam. Tali individui riconoscono che ogni

benedizione è un dono affidato, da usare secondo la guida divina, ed è attraverso questo consapevole allineamento con la Sua volontà che sono onorati della tranquillità interiore, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Ogni lode spetta ad Allah, Signore dei mondi, e che la pace e le benedizioni siano sul Suo ultimo Messaggero, Muhammad, sulla sua nobile Famiglia e sui suoi Compagni.

Capitolo 20 – Taha, Versetti 1-135 di 135

طه ١

مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ٢

إِلَّا نَذْكِرَ لِمَن يَخْشَىٰ ٣

تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَىٰ ٤

الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ٥

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ٦

وَإِنْ يُجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ ٧

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ٨

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ٩

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا
بِقَبْسٍ أَوْ أُجِدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوَسَىٰ ﴿١١﴾

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾

إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾

فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَىٰ ﴿١٧﴾

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا
مَنَازِبٌ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾

قَالَ أَلْقَهَا يَمْوَسَىٰ ﴿١٩﴾

فَالْقَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾

قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾

وَأَضْمَمْنَا يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۚ آيَةً أُخْرَى ﴿٢٢﴾

لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾

يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾

وَجْعَلْ لِي زَاجِرًا مِنَ أَهْلِي ﴿٢٩﴾

هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾

أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴿٣١﴾

وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾

كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾

وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾

إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾

قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾

إِذَا وَحِينَا إِلَىٰ أَمْكٍ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾

أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ
لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ، فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ
أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ
فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾

وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾

أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيَّتِي وَلَا نُنْيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾

أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾

فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾

قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾

قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾

فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعْذِّبُهُمْ

قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَمِن آتَبَعِ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾

إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾

قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يُمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾

قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾

قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَاسْلَكْ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾

كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَمَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى ﴿٥٤﴾

﴿٥٥﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾

وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾

قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمُوسَى ﴿٥٧﴾

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ ۖ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ ۖ وَنَحْنُ
وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾

فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾

قَالَ لَهُم مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ
بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴿٦١﴾

فَنَنْزِعُوهُمْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٦٢﴾

قَالُوا إِن هَٰذَا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا
وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴿٦٣﴾

فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾

قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٦٥﴾

قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا
تَسْعَى ﴿٦٦﴾

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى ﴿٦٧﴾

قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾

فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾

قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ، قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ، لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ
فَلَا قَطْعَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتَكُمْ فِي جُذُوعِ
النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾

قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا
أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾

إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِئَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ
وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾

إِنَّهُ، مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٤﴾

وَمَن يَأْتِهِ، مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ
الْعُلَى ﴿٧٥﴾

جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن
تَزَكَّى ﴿٧٦﴾

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٧﴾

فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ، فَغَشِيَهُم مِّنَ الَّيْمِ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ، وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾

يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَذُوبِكُمْ، وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾

كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾

❖ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾

قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ
رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ
عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾

قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ
الْقَوْمِ فَقَدْ فَتَنَهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ
مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ
الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾

قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾

قَالَ يَهْرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾

أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾

قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ
بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾

قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرُ ﴿٩٥﴾

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ
الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾

قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ، وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ، ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾

مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾

خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾

يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾

لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ
فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾

يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ، عِلْمًا ﴿١١٠﴾

﴿١١١﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا
هَضْمًا ﴿١١٢﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ
إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْشِئَ الْبَنَاءَ أَنْ سَجُدَ لَهُ، عَزْمًا ﴿١١٥﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
أَبَى ﴿١١٦﴾

فَقُلْنَا يٰٓأَدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ
فَتَشْقَى ۝١١٧

إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ۝١١٨

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ۝١١٩

فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يٰٓأَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ
الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ۝١٢٠

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوْءٌ تُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ۝١٢١

ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبَّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ۝١٢٢

قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا
يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا
يَشْقَى ۝١٢٣

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۝١٢٤

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۝١٢٥

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ ءَايَتُنَا فَنَسِينَهَا ۖ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾

وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي النُّهَى ﴿١٢٨﴾

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾

فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَايِ الْإِيلِ فَسَبِّحْ ۖ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ ۖ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾

وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ۖ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ ۖ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾

وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ
إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِّن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾

قُلْ كُلُّ مَّتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَن أَصْحَابُ الصِّرَاطِ
السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

"Ta, Ha.

Non abbiamo fatto scendere su di te il Corano perché tu fossi afflitto

Ma solo come promemoria per coloro che temono [Allah] -

Una rivelazione da Colui che ha creato la terra e i cieli più alti,

Il Misericordioso [che è] al di sopra del Trono stabilito.

*A Lui appartiene tutto ciò che è nei cieli, tutto ciò che è sulla terra, tutto ciò
che è frammezzo e tutto ciò che è sottoterra.*

*E se parli ad alta voce, allora Egli conosce il segreto e ciò che è ancora più
nascosto.*

Allah - non c'è divinità all'infuori di Lui. A Lui appartengono i nomi più belli.

E la storia di Mosè ti è giunta? -

*Quando vide un fuoco, disse alla sua famiglia: «Restate qui; in effetti, ho
visto un fuoco; forse posso portarvi una torcia o trovare nel fuoco qualche
guida».*

E quando vi giunse, fu chiamato: «O Mosè,

In verità, io sono il vostro Signore, toglieetevi i sandali. In verità, vi trovate nella valle sacra di Tuwa.

E io ho scelto te, perciò ascolta ciò che ti è rivelato.

In verità, io sono Allah. Non c'è divinità all'infuori di Me, quindi adorateMi e compite la preghiera per ricordarMi.

In verità, l'Ora sta arrivando - lo nascondo quasi - affinché ogni anima sia ricompensata secondo ciò per cui si impegna.

Non lasciate che chi non crede in essa e segue il suo desiderio vi distolga da essa, perché [allora] perireste.

E che cos'è quello che hai nella mano destra, o Mosè?"

Egli disse: «È il mio bastone; mi ci appoggio, ci faccio cadere delle foglie per le mie pecore e ci faccio anche altri usi».

[Allah] disse: "Gettalo giù, o Mosè."

Così lo gettò a terra e subito si trasformò in un serpente che si muoveva rapidamente.

[Allah] disse: «Afferratelo e non temete: lo riporteremo alla sua condizione precedente.

E tira la mano verso il fianco; uscirà bianca senza malattia - un altro segno,

Affinché possiamo mostrarti [alcuni] dei Nostri segni più grandi.

Va' dal Faraone. In verità, egli ha trasgredito."

[Mosè] disse: «Signore mio, aprimi il petto [con sicurezza]

E facilitami il compito

E sciogli il nodo dalla mia lingua

Affinché possano comprendere il mio discorso.

E nominami un ministro della mia famiglia -

Aaron, mio fratello.

Aumenta per mezzo di lui la mia forza

E lascia che condivida il mio compito

Affinché possiamo esaltarti molto

E ricordati molto di Te.

In verità, Tu sei sempre uno dei nostri Vedenti."

[Allah] disse: "Ti è stata concessa la tua richiesta, o Mosè.

un'altra volta ti avevamo favorito ,

Quando abbiamo ispirato a tua madre ciò che abbiamo ispirato,

[Dicendo]: "Gettatelo nella cassa e gettatela nel fiume, e il fiume la getterà sulla riva; là lo prenderà un nemico mio e un nemico suo". E vi ho concesso il mio amore affinché foste allevati sotto il mio sguardo.

[E ti abbiamo favorito] quando tua sorella andò e disse: "Devo indicarti qualcuno che se ne occupi?". E ti restituimmo a tua madre affinché fosse contenta e non si affliggesse. E tu uccidesti qualcuno, ma ti salvammo dalla vendetta e ti sottoponemmo a una [dura] prova. E rimanesti [alcuni] anni tra la gente di Madian. Poi giungesti [qui] al momento stabilito, o Mosè.

E ti ho prodotto per Me stesso.

Va', tu e tuo fratello, con i Miei segni e non allentare la presa sul Mio ricordo.

Andate tutti e due dal faraone: egli ha davvero trasgredito.

E parlagli con parole gentili, affinché possa ricordarsi di Allah o temerlo."

Dissero: «Signore nostro, temiamo davvero che Egli acceleri [la punizione] contro di noi o che trasgredisca».

[Allah] disse: "Non temete. In verità io sono con voi due, ascolto e vedo.

Va' dunque da lui e digli: "In verità siamo messaggeri del tuo Signore, manda con noi i Figli di Israele e non tormentarli. Siamo venuti a te con un segno da parte del tuo Signore. E la pace sia su chi segue la guida".

In verità ci è stato rivelato che la punizione ricadrà su chiunque neghi e volga le spalle."

[Il Faraone] disse: «Chi è dunque il Signore di voi due, o Mosè?»

Egli disse: "Il nostro Signore è Colui che ha dato a ogni cosa la sua forma e poi l'ha guidata".

[Il Faraone] disse: «Qual è dunque il caso delle generazioni precedenti?»

[Mosè] disse: «La conoscenza di ciò è in un documento presso il mio Signore. Il mio Signore non sbaglia né dimentica».

[Egli è] Colui che ha fatto per voi la terra come un letto [disteso] e vi ha inserito delle strade e ha fatto scendere dal cielo la pioggia e con essa ha prodotto diverse categorie di piante.

Mangiatene e fate pascolare il vostro bestiame. In verità, in questo vi sono segni per coloro che hanno intelligenza.

Dalla terra vi abbiamo creato, in essa vi faremo ritornare e da essa vi trarremo un'altra volta.

E mostrammo al Faraone tutti i Nostri segni, ma egli li negò e li rifiutò.

Egli disse: «Sei venuto da noi per scacciarci dalla nostra terra con la tua magia, o Mosè?

Allora vi porteremo sicuramente una magia simile, quindi fissate un appuntamento tra noi e voi, che noi non mancheremo di rispettare e che non mancherete nemmeno voi, in un luogo assegnato."

[Mosè] disse: «Il tuo appuntamento è il giorno della festa, quando il popolo si riunisce a metà mattina».

Allora il faraone se ne andò, elaborò il suo piano e poi tornò [da Mosè].

Mosè disse ai maghi convocati dal Faraone: "Guai a voi! Non inventate menzogne contro Allah, altrimenti vi annienterà con un castigo; e chi inventa [tali falsità] ha fallito".

Così litigarono tra loro sulla loro relazione e nascosero la loro conversazione privata.

Dissero: "In verità, questi sono due maghi che vogliono cacciarvi dalla vostra terra con la loro magia e distruggere la vostra condotta più esemplare.

Decidete dunque il vostro piano e poi mettetevi in fila. E chi vince oggi ha avuto successo."

Dissero: «O Mosè, o getti tu o saremo noi i primi a farlo».

Egli disse: «Piuttosto, lanciate voi». E all'improvviso le loro corde e i loro bastoni gli sembrarono, per la loro magia, muoversi [come serpenti].

E Mosè sentì dentro di sé apprensione.

Allah disse: "Non temere. In verità sei tu il migliore.

E getta ciò che hai nella tua mano destra: divorerà ciò che hanno fatto. Ciò che hanno fatto non è altro che l'inganno di un mago, e il mago non avrà successo dovunque si trovi."

Allora i maghi caddero in prostrazione e dissero: «Abbiamo creduto nel Signore di Aronne e di Mosè».

[Il Faraone] disse: "Voi gli avete creduto prima che vi dessi il permesso. In verità, egli è il vostro capo, colui che vi ha insegnato la magia. Perciò vi taglierò sicuramente le mani e i piedi da lati opposti e vi crocifiggerò sui tronchi delle palme, e saprete sicuramente chi di noi è più severo nel [dare] punizione e più resistente".

Dissero: «Non ti preferiremo mai a ciò che ci è pervenuto di prove evidenti e a Colui che ci ha creato. Decreta dunque tutto ciò che devi decretare. Puoi decretare solo per questa vita terrena.

In verità, abbiamo creduto nel nostro Signore affinché ci perdoni i nostri peccati e ciò che ci hai costretto a fare di magia. E Allah è migliore e più duraturo."

In verità, chi si presenta al suo Signore come un criminale, avrà l'Inferno; non morirà né vivrà lì.

Ma chiunque venga a Lui come credente avendo compiuto opere giuste, questi saranno i gradi più alti [in posizione]:

Giardini di residenza perpetua sotto i quali scorrono i fiumi, nei quali dimorano eternamente. E questa è la ricompensa di chi si purifica.

E abbiamo ispirato a Mosè: «Viaggia di notte con i Miei servi e apri per loro una strada asciutta nel mare; non temerai di essere raggiunto [dal Faraone] né di annegare».

Allora il faraone li inseguì con i suoi soldati e li coprì con ciò che il mare li aveva ricoperti,

E il Faraone sviò il suo popolo e non lo guidò.

O Figli d'Israele, vi abbiamo liberati dal vostro nemico, vi abbiamo dato appuntamento sul lato destro del monte e vi abbiamo fatto scendere la manna e le quaglie,

[Dicendo]: "Mangiate le cose buone di cui vi abbiamo provveduto e non trasgredite [o opprimete gli altri] in ciò, affinché la Mia ira non scenda su di voi. E colui sul quale scende la Mia ira è certamente caduto."

Ma in verità, Io sono il Perdonatore Eterno di chiunque si pente, crede, compie azioni rette e poi continua nella guida.

[Allah] disse: "E cosa ti ha spinto ad allontanarti dal tuo popolo, o Mosè?"

Egli disse: «Sono vicini alle mie tracce e mi sono affrettato verso di Te, mio Signore, affinché Tu sia compiaciuto».

[Allah] disse: "Ma in verità abbiamo messo alla prova il tuo popolo dopo che te ne sei andato, e il Samiri li ha sviati".

Mosè tornò dal suo popolo, adirato e addolorato. Disse: «O popolo mio, il vostro Signore non vi ha forse fatto una bella promessa? Il tempo [del suo adempimento] era forse troppo lungo per voi? O forse desideravate che l'ira del vostro Signore scendesse su di voi, e avete infranto la promessa [di obbedienza] che mi avevate fatto?».

Dissero: "Non abbiamo rotto la promessa fatta a voi di nostra spontanea volontà, ma siamo stati costretti a portare pesi presi dagli ornamenti del popolo [del Faraone], così li abbiamo gettati [nel fuoco], e così hanno gettato i Samiri".

E tirò fuori per loro [la statua di] un vitello che emetteva un suono muggito, e dissero: "Questo è il vostro dio e il dio di Mosè, ma lui se n'è dimenticato".

Non vedevano forse che non poteva restituire loro alcuna parola e che non comportava per loro alcun danno o beneficio?

E Aronne aveva già detto loro prima [del ritorno di Mosè]: «O popolo mio, questo non è altro che una prova per voi, e in verità il vostro Signore è il Misericordioso. Seguitemi dunque e obbedite al mio ordine».

Dissero: «Non smetteremo mai di essere devoti al vitello finché Mosè non tornerà da noi».

[Mosè] disse: «O Aronne, cosa ti ha impedito, quando li hai visti sviarsi, Dal seguirmi? Allora hai disobbedito al mio ordine?"

[Aronne] disse: «O figlio di mia madre, non afferrarmi per la barba o per la testa. Temevo che tu dicessi: "Tu hai creato divisione tra i figli d'Israele e non hai osservato la mia parola".

[Mosè] disse: "E qual è il tuo caso, o Samiri?"

Egli disse: "Ho visto ciò che loro non vedevano, così ho preso una manciata [di polvere] dalla traccia del messaggero e l'ho gettata, e così la mia anima mi ha sedotto".

[Mosè] disse: "Allora andate. E in verità, è [decretato] per voi in [questa] vita dire: 'Nessun contatto'. E in verità, avete un appuntamento [nell'Aldilà] che non mancherete di rispettare. E guardate il vostro 'dio' al quale siete rimasti devoti. Sicuramente lo bruceremo e lo soffieremo in mare con un soffio.

Il vostro dio è Allah, all'infuori del quale non c'è divinità. Egli ha abbracciato ogni cosa nella sua conoscenza."

Così vi rendiamo conto di ciò che è avvenuto in precedenza. E certamente vi abbiamo dato il Corano da parte Nostra.

Chi se ne allontana, allora certamente porterà un fardello nel Giorno della Resurrezione,

[Rimanendo] eternamente lì, e sarà un male per loro nel Giorno della Resurrezione come un fardello -

Il Giorno in cui verrà suonato il Corno. E quel Giorno raduneremo i criminali, dagli occhi azzurri.

Mormoreranno tra loro: «Non siete rimasti che dieci [giorni nel mondo]».

Sappiamo bene cosa dicono quando il migliore di loro dirà: "Non sei rimasto che un giorno".

E se ti chiedono delle montagne, di': "Il mio Signore le spazzerà via con un soffio.

E lascerà la terra una pianura;

Non vedrai lì né una depressione né un'elevazione."

Quel Giorno, tutti seguiranno [la chiamata del] Chiamante [senza] deviare da essa, e [tutte] le voci saranno zittite davanti al Misericordioso, così che non sentirete altro che un sussurro [di passi].

Quel Giorno, nessuna intercessione sarà utile, eccetto quella di colui al quale il Misericordioso avrà dato il permesso e avrà accettato la sua parola.

Allah conosce ciò che li attende e ciò che li attende dopo, ma essi non lo comprendono nella loro scienza.

E [tutti] i volti saranno umiliati davanti al Vivente, al Sostenitore dell'esistenza. E avrà fallito chi porta ingiustizia.

Ma chi compie opere buone mentre è credente, non temerà né ingiustizia né privazione.

E così lo abbiamo fatto scendere come Corano arabo e vi abbiamo diversificato gli ammonimenti affinché forse evitino [il peccato] o ciò possa suscitare in loro un ricordo.

Così eccelso [sopra tutti] è Allah, il Sovrano, la Verità. E, [o Muhammad], non affrettarti con [la recitazione del] Corano prima che la sua rivelazione ti sia completata, e di': "Mio Signore, accresci la mia conoscenza".

E già prima avevamo preso una promessa da Adamo, ma egli dimenticò e non trovammo in lui determinazione.

E [ricorda] quando dicemmo agli angeli: "Prosternatevi ad Adamo", e tutti si prosternarono, eccetto Iblîs; egli rifiutò.

Allora dicemmo: «O Adamo, costui è un nemico tuo e di tua moglie. Non ti faccia uscire dal Paradiso, così che tu possa soffrire.

In verità, vi è promesso che non avrete fame e non sarete nudi.

E in verità, lì non avrai sete né sarai arso dal sole».

Allora Satana gli sussurrò: "O Adamo, devo indirizzarti all'albero dell'eternità e del possesso che non si deteriorerà?"

E Adamo e sua moglie ne mangiarono, e le loro parti intime divennero visibili ai loro occhi, e cominciarono a legarsi addosso le foglie del Paradiso. E Adamo disobbedì al suo Signore e s'ingannò.

Allora il suo Signore lo scelse, si rivolse a lui con perdono e lo guidò.

[Allah] disse: "Scendete dal Paradiso, tutti quanti nemici gli uni degli altri. E se vi giungesse una guida da parte Mia, chiunque seguisse la Mia guida non si smarrirebbe [nel mondo] né soffrirebbe [nell'Aldilà].

E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste e lo raduneremo cieco nel Giorno della Resurrezione."

Egli dirà: «Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre prima vedevo?».

[Allah] dirà: «Così vi giunsero i Nostri segni e voi li dimenticaste; e così sarete oggi dimenticati».

E così ricompensiamo colui che ha trasgredito e non ha creduto nei segni del suo Signore. E il castigo dell'Aldilà è più severo e più duraturo.

Non è forse chiaro loro quante generazioni abbiamo annientato prima di loro, mentre camminavano tra le loro dimore? In verità, in ciò vi sono segni per coloro che hanno intelletto.

E se non fosse stato per una parola precedente del tuo Signore, la punizione sarebbe stata un obbligo [dovuto immediatamente], e [se non fosse stato per] un termine specificato [decretato].

Siate dunque pazienti riguardo a ciò che dicono ed esaltate [Allah] con la lode del vostro Signore prima del sorgere del sole e prima del suo tramonto; e durante i periodi della notte [esaltateLo] e alla fine del giorno, affinché possiate essere soddisfatti.

E non guardare verso ciò con cui abbiamo concesso piacere ad alcune categorie di loro, [essendo solo] lo splendore della vita terrena con cui li mettiamo alla prova. E la provvidenza del tuo Signore è migliore e più duratura.

E imponete la preghiera alla vostra famiglia [e al vostro popolo] e siate perseveranti in essa. Non vi chiediamo alcun sostentamento; Noi provvediamo a voi, e la [migliore] sorte spetta a [coloro che] sono giusti.

E dicono: «Perché non ci porta un segno da parte del suo Signore?». Non è forse giunta loro la prova di ciò che era nelle scritture precedenti?

E se li avessimo distrutti con un castigo prima di lui, avrebbero detto: «Signore nostro, perché non ci hai inviato un messaggero affinché seguissimo i Tuoi versetti prima di essere umiliati e svergognati?».

Di': "Ognuno di noi attende; attendete dunque. Saprete infatti chi sono i compagni della retta via e chi è guidato".

Discussione sui versetti 1-135 di 135

L'interpretazione esatta del primo versetto è sconosciuta. Capitolo 20 Taha, versetto 1:

"Ta, Ha."

Tuttavia, ciò potrebbe indicare che il Sacro Corano sia composto da lettere e parole arabe familiari agli arabi, che ne costituivano il pubblico principale. Questo versetto implica quindi che essi non avessero validi motivi per contestarne l'autenticità, poiché ne comprendevano appieno la lingua e ne riconoscevano la natura miracolosa. Nonostante la loro padronanza dell'arabo e la loro autopercezione di oratori più eloquenti, non furono in grado di produrre nulla di paragonabile al Sacro Corano in termini di significato, eleganza o applicazione pratica. La loro incapacità di imitarlo, nonostante la loro competenza linguistica, costituisce una prova decisiva della sua origine divina. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 23:

"E se hai qualche dubbio riguardo a ciò che abbiamo fatto scendere sul Nostro devoto speciale, allora porta un capitolo simile e chiama tutti i tuoi aiutanti all'infuori di Allah, se sei sincero."

Questo potrebbe spiegare perché il Sacro Corano venga menzionato subito dopo, nel versetto 2. La sua collocazione sottolinea il fatto che la Scrittura stessa rivelata a loro, composta dalle stesse lettere e parole familiari, si erge come la prova più chiara della sua origine divina e la prova più forte contro i loro dubbi. Capitolo 20 Taha, versetto 2:

“Non ti abbiamo fatto scendere il Corano...”

Anche se un individuo componesse una frase elegante e ritmata in arabo, non riuscirebbe inevitabilmente a trasmettere le profonde intuizioni sulla natura, la psiche e l'indole umana che il Sacro Corano offre. Non raggiungerebbe lo stesso livello di chiarezza che consente anche a chi non ha un'istruzione formale di comprenderne e metterne in pratica gli insegnamenti nella vita quotidiana. Né riuscirebbe a esprimere concetti astratti in un modo così semplice, pratico e universalmente applicabile come quello dimostrato dal Sacro Corano. Il Sacro Corano affronta l'essenza della natura umana, offrendo una guida senza tempo al servizio di ogni individuo, comunità ed epoca. Nessun versetto del Sacro Corano può, né potrà mai, essere eguagliato in questo senso, il che ne sottolinea ulteriormente l'origine divina.

Le espressioni del Sacro Corano sono ineguagliabili e i suoi significati sono articolati con straordinaria precisione. I suoi versetti mostrano una straordinaria eloquenza che supera tutte le altre opere letterarie. A differenza di altre scritture e insegnamenti, che spesso contengono contraddizioni, il Sacro Corano è privo di incoerenze. Presenta un resoconto completo delle storie delle nazioni precedenti, nonostante il Santo Profeta Muhammad,

pace e benedizioni su di lui, non avesse ricevuto un'istruzione formale in studi storici. Comanda tutto ciò che è benefico e proibisce tutto ciò che è dannoso, affrontando sia la dimensione individuale che quella sociale, garantendo così giustizia, sicurezza e pace all'interno delle famiglie e delle comunità. Il Sacro Corano evita esagerazioni, falsità e inganni, a differenza di poesia, miti e favole. Ogni versetto è mirato e concretamente applicabile. Anche quando racconta la stessa storia, evidenzia nuovi insegnamenti significativi, assicurando che il suo messaggio non diventi mai monotono con la ripetizione della recitazione. Presenta promesse e avvertimenti, supportati da prove innegabili e chiare. Quando affronta concetti che possono apparire astratti, come la pazienza, fornisce costantemente metodi semplici e pratici per la loro applicazione nella vita quotidiana. Il Sacro Corano invita gli individui a riconoscere il loro vero scopo di creazione: obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, impiegando le benedizioni loro concesse in modi a Lui graditi. Così facendo, raggiungono pace e successo sia in questa vita che nell'Aldilà, raggiungendo l'equilibrio nei loro stati mentali e fisici e ordinando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Capitolo 20 Taha, versetti 2-3:

“Non abbiamo fatto scendere su di te il Corano per affliggerti, ma solo come monito per coloro che hanno timore.”

Chiarisce la retta via e la rende attraente per coloro che cercano pace e successo autentici in entrambi i mondi. La sua guida, radicata nell'essenza della natura umana, rimane senza tempo e universalmente benefica. Se correttamente compreso e messo in pratica, il Sacro Corano fornisce soluzioni a tutte le difficoltà emotive, finanziarie e fisiche, offrendo risposte a ogni sfida affrontata da individui e comunità. La storia stessa testimonia che le società che hanno sinceramente aderito ai suoi insegnamenti hanno

raccolto i frutti della sua saggezza completa ed eterna. Sorprendentemente, nessuna lettera del Sacro Corano è stata alterata nel corso di innumerevoli secoli, poiché Allah, l'Eccelso, ha promesso di preservarla. Nessun altro testo nella storia umana possiede questa caratteristica straordinaria e unica. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Allah, l'Eccelso, ha affrontato le principali sfide affrontate da ogni comunità e ha fornito soluzioni efficaci. Risolvendo queste questioni fondamentali, innumerevoli problemi secondari sono stati prevenuti o alleviati. Ciò dimostra come il Sacro Corano offra una guida completa su tutte le questioni essenziali necessarie per la prosperità sia degli individui che delle società, garantendo il loro successo in questo mondo e la loro salvezza nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

E capitolo 20 Taha, versetto 4:

“Una rivelazione da Colui che ha creato la terra e i cieli più alti.”

Questo rappresenta il miracolo più straordinario ed eterno che Allah, l'Eccelso, ha concesso al Suo ultimo Messaggero, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tuttavia, il suo beneficio è riservato solo a coloro che ricercano sinceramente la verità e si impegnano per essa. Coloro che lasciano che i propri desideri prendano il sopravvento, accettando selettivamente alcuni elementi e trascurandone altri, alla fine subiranno perdite sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 17, Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Capitolo 20 Taha, versetto 1:

"Ta, Ha."

Questo capitolo del Sacro Corano, come molti altri, inizia con lettere sconnesse il cui significato non è pienamente noto alle persone. La loro presenza serve come profondo promemoria del fatto che gli individui devono avvicinarsi al Sacro Corano con umiltà, riconoscendo i limiti della propria

comprensione. Attraverso tale umiltà, si aprono a trarre intuizioni più profonde dalla guida divina contenuta nel Sacro Corano. Al contrario, coloro che si avvicinano al Sacro Corano con arroganza, affidandosi esclusivamente alla propria conoscenza, possono trovarsi inquieti e inclini a metterlo in discussione, in particolare quando incontrano difficoltà nel comprendere la saggezza racchiusa nei suoi insegnamenti. Proprio come uno studente devoto trae beneficio dal mostrare umiltà verso il proprio insegnante, solo coloro che mostrano umiltà di fronte al Sacro Corano trarranno veramente beneficio dalla sua guida. Tale atteggiamento conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, consentendo a una persona di raggiungere l'armonia nel proprio stato mentale e fisico e di posizionare correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita in accordo con la saggezza divina.

Capitolo 20 Taha, versetto 1:

"Ta, Ha."

La componente fondamentale della conoscenza è composta da lettere. Pertanto, questo versetto può anche simboleggiare la centralità della conoscenza stessa. È dovere di ognuno ricercare e applicare sia la conoscenza mondana che quella religiosa benefica, come sottolineato nell'Hadith presente in Sunan Ibn Majah, numero 224. L'ignoranza conduce inevitabilmente al peccato e alla deviazione, poiché non si può evitare l'errore senza conoscenza, né si può raggiungere la giusta guida in sua assenza. Altrettanto importante è l'applicazione della conoscenza, poiché la conoscenza isolata ha scarso valore se non viene messa in pratica. Proprio

come una mappa per una destinazione non è di alcun beneficio se non la si segue attivamente per raggiungere il luogo previsto, così anche la conoscenza che non viene messa in pratica non può portare al successo. Il vero beneficio non risiede semplicemente nell'acquisizione della conoscenza, ma nel incarnarla attraverso l'azione, trasformando così la comprensione in guida e pratica. Capitolo 62 Al Jumu'ah, versetto 5:

“...e poi non l’ho preso in carico (non ha agito in base alla conoscenza) è come quella di un asino che trasporta volumi [di libri]...”

La conoscenza più significativa conferita all'umanità è successivamente menzionata nel versetto seguente. Questo ordinamento evidenzia che tutte le forme di conoscenza conducono in ultima analisi alla conoscenza divina contenuta nel Sacro Corano, da cui sono perfezionate. È questa conoscenza che fornisce una guida completa per la vita umana, rispondendo sia ai bisogni terreni che a quelli spirituali e garantendo il successo in questo mondo e nell'Aldilà attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 20 Taha, versetto 2:

“Non ti abbiamo fatto scendere il Corano...”

Per trarre autentico beneficio dal Sacro Corano, è necessario comprenderne i vari aspetti in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad,

pace e benedizioni su di lui. È essenziale recitare il Sacro Corano con accuratezza e coerenza, sforzandosi al contempo di comprenderne il significato e di metterne in pratica gli insegnamenti nella vita quotidiana. La semplice recitazione in una lingua che non si comprende è insufficiente, poiché il Sacro Corano non è semplicemente un testo da recitare, ma una fonte completa di guida. Il vero beneficio si ottiene solo quando i suoi principi vengono applicati attivamente, proprio come una mappa può condurre un viaggiatore a destinazione solo quando viene effettivamente utilizzata. Inoltre, il Sacro Corano non deve essere sfruttato per scopi materialistici, come la recitazione ripetitiva di determinati versetti al solo scopo di ottenere beni terreni come un figlio o un coniuge. Il Sacro Corano non è stato rivelato come strumento per soddisfare desideri terreni, poiché esistono mezzi mondani stabiliti per raggiungere tali obiettivi. Piuttosto, il suo scopo è guidare l'umanità verso il corretto uso delle benedizioni che le sono state concesse. Coloro che seguono sinceramente i suoi insegnamenti raggiungeranno l'armonia sia nel loro stato mentale che fisico, gestendo efficacemente tutti gli aspetti della loro vita in preparazione alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo, a sua volta, conduce alla pace e al successo in entrambi i mondi. Capitolo 20 Taha, versetto 2:

“ Non vi abbiamo fatto scendere il Corano perché siate afflitti.”

Non importa quanto una società diventi avanzata, e indipendentemente dalla conoscenza che acquisisce in vari campi, compresi gli aspetti mentali e fisici degli esseri umani, formulare un codice di condotta che sia pienamente in linea con la natura umana e tenga conto di ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano incontrare nel corso della loro esistenza sulla Terra resta al di là delle capacità umane. Un simile sforzo è fondamentalmente irraggiungibile, poiché l'umanità è ancora in procinto di

scoprire nuove intuizioni su specifiche dimensioni dell'esistenza, come le funzioni delle diverse regioni del cervello. Aspettarsi che l'umanità sviluppi un sistema impeccabile in grado di promuovere tranquillità e giustizia sia a livello individuale che sociale è quindi impossibile. Solo Allah, l'Eccelso, possiede il potere di fornire un tale sistema. In quanto Creatore di tutte le cose, la Sua conoscenza è assoluta e abbraccia la totalità del passato, del presente e del futuro. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per conferire all'umanità un codice di condotta divino, uno standard che distingue chiaramente tra bene e male, benefico e dannoso, e che guida le persone verso la pace della mente piuttosto che verso una vita consumata dallo stress. Capitolo 20 Taha, versetto 4:

“Una rivelazione da Colui che ha creato la terra e i cieli più alti.”

La storia testimonia che ogni volta che questo codice divino veniva sinceramente applicato nella vita degli individui, dava origine a tranquillità, giustizia e armonia diffuse nella società. Per questo motivo, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro rivelato, riconoscendolo come il più benefico per il loro benessere, anche quando alcuni aspetti possono essere in conflitto con i desideri personali. Dovrebbero agire come un paziente saggio che si sottomette al consiglio di un medico esperto, sapendo che in ultima analisi è nel loro interesse, nonostante la difficoltà di sopportare medicine sgradevoli o di aderire a un regime rigoroso. Proprio come un paziente saggio segue il consiglio del proprio medico per paura che ignorarlo lo conduca a una cattiva salute fisica, chi teme di vivere senza pace mentale in entrambi i mondi risponderà e agirà secondo gli insegnamenti islamici, sapendo che ciò può essere ottenuto solo obbedendo ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 20 Taha, versetti 2-4:

“ Non abbiamo fatto scendere su di voi il Corano per affliggervi, ma solo come monito per coloro che hanno timore. Una rivelazione da parte di Colui che ha creato la terra e i cieli più alti.”

La paura di perdere l'opportunità di ottenere la pace della mente in entrambi i mondi è facilmente comprensibile quando si osserva come i ricchi e i famosi abusano delle benedizioni loro concesse e come, di conseguenza, ottengano uno stato mentale e fisico squilibrato e disorientino tutto e tutti nella loro vita, il che a sua volta porta a vari problemi di salute mentale. Al contrario, diventa chiaro che coloro che obbediscono ad Allah, l'Eccelso, usando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici, ottengono la pace della mente attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e disorientino correttamente tutto e tutti nella loro vita. Capitolo 20 Taha, versetti 2-3:

“Non abbiamo fatto scendere su di te il Corano per affliggerti, ma solo come monito per coloro che hanno timore.”

Coloro che non credono o trascurano di agire in base alla propria fede nell'Islam spesso lo fanno per attaccamento al mondo materiale e ai suoi piaceri effimeri. Presumono che la fede e la pratica autentiche li priveranno dei piaceri mondani, percependo la fede come un insieme di restrizioni che limitano la realizzazione dei propri desideri. Di conseguenza, se ne allontanano – sia per un rifiuto totale che per negligenza pratica – e

perseguono invece l'indulgenza mondana senza freni, convinti che la vera pace risieda nella libertà illimitata.

In questo stato di illusione, disprezzano coloro che accettano e vivono secondo la loro fede, controllando le proprie azioni e utilizzando i beni terreni solo nei modi che compiaccono Allah, l'Altissimo. Considerano questi musulmani pii come individui umili, limitati nel godimento, mentre si considerano liberati. Eppure, in realtà, è vero il contrario: i veri schiavi sono coloro che non si sottomettono ad Allah, l'Altissimo, mentre i veramente liberi sono coloro che si arrendono a Lui, liberandosi così dalla servitù del mondo.

Questo concetto può essere meglio compreso attraverso un esempio. Un genitore saggio limita la dieta del figlio, limitando il consumo eccessivo di cibi malsani e insistendo invece su pasti equilibrati e nutrienti. Il figlio percepisce queste restrizioni come gravose e crede di essere schiavo delle regole del genitore. Al contrario, a un altro figlio viene data completa libertà di mangiare ciò che desidera, quando e quanto desidera. Esteriormente, questo secondo figlio appare libero e invidiabile, mentre il figlio sottoposto a restrizioni può persino sentirsi svantaggiato al confronto. Eppure, col tempo, la realtà diventa chiara. Il figlio che ha vissuto senza limiti alla fine ne subisce le conseguenze: obesità, diabete, ipertensione e declino del benessere mentale dovuto a cattiva salute e mancanza di fiducia. Una persona del genere diventa schiava di farmaci, malattie e difficoltà sociali o psicologiche. Nel frattempo, il figlio che ha sopportato le restrizioni cresce sano nel corpo e nella mente, fiducioso nelle proprie capacità e libero dalla dipendenza da cure mediche costanti o da insicurezze sociali. Ciò che una volta appariva come una restrizione era, in realtà, la via verso la vera libertà.

Allo stesso modo, coloro che abbandonano la fede per inseguire desideri sfrenati finiscono per diventare schiavi di innumerevoli forze esterne, che si tratti di social media, tendenze sociali, moda o pressioni culturali. Questo porta a sofferenze mentali, fisiche e sociali. Al contrario, chi si sottomette ad Allah, l'Eccelso, si libera da tali forme di schiavitù, raggiungendo la pace della mente, la salute fisica e la vera libertà, attraverso l'ottenimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 20 Taha, versetti 2-3:

“Non abbiamo fatto scendere su di te il Corano per affliggerti, ma solo come monito per coloro che hanno timore.”

Non bisogna lasciarsi ingannare dall'idea che, poiché il Sacro Corano fornisce un codice di condotta completo da seguire, ciò impedisca in qualche modo di raggiungere la felicità. Poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico Creatore dell'universo e di tutto ciò che contiene, solo Lui possiede la conoscenza completa di ciò che è veramente benefico per l'umanità e di ciò che è dannoso, anche quando questo potrebbe non essere evidente alle persone stesse. Ad esempio, molti degli effetti dannosi dell'alcol sul corpo e sulla mente umana sono stati scoperti solo di recente attraverso la ricerca scientifica, mentre Allah, l'Eccelso, ne ha proibito il consumo più di 1.400 anni fa.

In generale, il numero limitato di cose considerate illegali nell'Islam è costituito da quelle in cui il danno supera chiaramente qualsiasi beneficio

percepito. Prima del divieto di alcol e gioco d'azzardo, Allah, l'Eccelso, ha esplicitamente richiamato l'attenzione su questo principio dichiarando che il danno che arrecano supera qualsiasi vantaggio che possano apparentemente fornire. Questa realtà è evidente a chiunque rifletta con un sano ragionamento. Capitolo 2 Al Baqarah 219:

“Ti chiedono del vino e del gioco d'azzardo. Rispondi: "In essi c'è un grande peccato e [tuttavia, qualche] vantaggio per gli uomini..."”

I principi dell'Islam sono stabiliti esclusivamente per il bene dell'umanità. Allah, l'Eccelso, è completamente indipendente dalla Sua creazione e non trae beneficio dalla loro obbedienza né subisce danno dalla loro disobbedienza. Capitolo 60 Al Mumtahanah, versetto 6:

“...E chiunque si allontana, allora Allah è Colui che non ha bisogno di nulla, il Degno di lode.”

È quindi essenziale che gli individui abbraccino e mettano in pratica gli insegnamenti dell'Islam per il proprio benessere e beneficio. Ciò richiede di utilizzare le benedizioni loro concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come prescritto dalla guida islamica. Solo attraverso tale condotta si può raggiungere la pace della mente e assicurarsi il successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e

collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

In caso contrario, i desideri mondani che perseguono diventeranno in ultima analisi fonte di sofferenza, ansia e difficoltà sia in questo mondo che nell'Aldilà. Nel perseguire ciò che li danneggia solo, si procurano squilibri fisici e mentali, mentre smarriscono tutto e tutti nella loro vita. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Chi teme un simile esito deve emulare il paziente saggio che accetta e segue la guida di un medico esperto, riconoscendo che in ultima analisi è nel suo interesse, anche quando ciò comporta l'assunzione di farmaci sgradevoli o un regime alimentare rigoroso. Proprio come il paziente rimuove volontariamente gli ostacoli mentali e fisici per ritrovare una buona salute,

così fa anche chi apprende e agisce in base agli insegnamenti islamici, salvaguardando così il proprio benessere spirituale e il successo finale. Capitolo 20 Taha, versetti 2-4:

“Non abbiamo fatto scendere su di voi il Corano per affliggervi, ma solo come monito per coloro che hanno timore. Una rivelazione da parte di Colui che ha creato la terra e i cieli più alti.”

Quando si riflette sulla creazione dei cieli e della terra e degli innumerevoli sistemi al loro interno – ognuno perfettamente equilibrato – diventa evidente che c'è un solo Essere che ha creato e sostiene l'universo. Ad esempio, la distanza precisa del sole dalla terra è un segno chiaro; se fosse anche solo leggermente più vicino o più lontano, il pianeta sarebbe inabitabile. Allo stesso modo, la terra è stata plasmata con un'atmosfera equilibrata e pura, particolarmente adatta a sostenere e nutrire la vita. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e l'alternarsi della notte e del giorno...”

La precisa alternanza di giorni e notti, insieme alla loro diversa durata nel corso dell'anno, consente all'umanità di trarne il massimo beneficio. Se i giorni fossero eccessivamente lunghi, le persone si esaurirebbero a causa del lavoro prolungato; se le notti fossero eccessivamente lunghe, non ci sarebbe tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere o dedicarsi a iniziative

utili come l'acquisizione di conoscenza. Al contrario, se le notti fossero troppo corte, le persone sarebbero private del riposo adeguato necessario per mantenere una buona salute. Inoltre, qualsiasi interruzione dell'equilibrio tra giorno e notte influirebbe negativamente sull'agricoltura, minacciando così il sostentamento sia degli esseri umani che degli animali. Il fatto che i giorni, le notti e gli altri sistemi dell'universo funzionino in così perfetta armonia è una chiara indicazione dell'Unità di Allah, l'Eccelso. Perché se ci fossero molteplici divinità, ognuna delle quali desiderasse risultati diversi, disordine e caos prevarrebbero inevitabilmente nell'universo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e le [grandi] navi che solcano il mare con ciò che è benefico per gli uomini, e ciò che Allah ha fatto scendere dai cieli come pioggia...”

Il ciclo dell'acqua, perfettamente equilibrato, è di per sé una chiara indicazione dell'esistenza di un Creatore. L'acqua evapora dai mari, sale e si condensa per formare la pioggia, che poi cade sulle montagne. Queste montagne neutralizzano l'acidità della pioggia, rendendola adatta all'uso umano e animale. Qualsiasi alterazione di questo delicato equilibrio

provocherebbe un disastro per la vita sulla Terra. Allo stesso modo, il sale del mare impedisce alle creature marine in decomposizione di contaminare le acque. Senza questa salvaguardia naturale, la vita marina non potrebbe esistere e l'impurità risultante sopraffarebbe anche la vita sulla terraferma.

Anche le acque degli oceani e dei mari sono state create in modo tale che la vita marina prosperi al loro interno mentre navi pesanti possono simultaneamente navigare sulla loro superficie. Se la composizione dell'acqua venisse alterata anche solo leggermente, questo equilibrio verrebbe interrotto, consentendo alla vita marina di esistere al suo interno o alle navi di galleggiare su di essa, ma non entrambe le cose contemporaneamente. È sorprendente che, ancora oggi, il trasporto marittimo rimanga il metodo più utilizzato per trasportare merci in tutto il mondo, evidenziando ulteriormente la natura indispensabile di questo equilibrio per la civiltà umana.

Al contrario, l'evoluzione è un processo radicato nella mutazione, che per sua natura è imperfetta. Eppure, quando si osservano le innumerevoli specie presenti sulla Terra, ognuna appare perfettamente adattata al proprio ambiente. Ad esempio, il cammello è particolarmente adatto alla vita nel deserto, progettato per resistere al caldo estremo e a lunghi periodi senza acqua. Tali esempi dimostrano che la creazione è stata plasmata in perfetta armonia, consentendo a ciascuna specie di prosperare nel suo ambiente designato. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

La capra è stata progettata con una precisione straordinaria, in modo che le impurità presenti nel suo corpo siano completamente separate dal latte che produce. Qualsiasi miscela di queste impurità con il latte lo renderebbe imbevibile. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

A ogni specie è stata assegnata una durata di vita specifica, che serve a mantenere l'equilibrio e a impedire che una specie prevalga sulle altre. Ad esempio, le mosche hanno una durata di vita molto breve, da tre a quattro settimane, eppure possono deporre fino a 500 uova. Se la loro durata di vita fosse più lunga, la loro popolazione potrebbe diventare sproporzionata, potenzialmente compromettendo l'equilibrio di altre specie. Al contrario, le creature con una lunga durata di vita in genere producono solo pochi discendenti, garantendo che le loro popolazioni rimangano regolate. Una moderazione così precisa non può essere attribuita al caso, né può essere adeguatamente spiegata dal processo evolutivo. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e [il Suo] controllo dei venti e delle nuvole tra il cielo e la terra...”

I venti svolgono un ruolo vitale nell'ordine naturale. Facilitano l'impollinazione eolica, consentendo la riproduzione di colture, piante e alberi. In passato, i venti erano essenziali per i viaggi via mare, che rimangono ancora oggi il principale mezzo di trasporto di merci in tutto il mondo. I venti trasportano anche le nuvole cariche di pioggia in luoghi specifici, fornendo l'acqua essenziale da cui dipendono tutte le creature viventi. Questo sistema di venti opera in perfetto equilibrio: la mancanza di vento creerebbe caos, mentre venti eccessivi sconvolgerebbero la vita sulla Terra. Allo stesso modo, le precipitazioni sono regolate con precisione: troppo scarse portano a siccità e carestia, mentre piogge eccessive provocano inondazioni devastanti. Questo perfetto equilibrio sottolinea la meticolosa progettazione insita nel mondo naturale. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

Chi riflette su questi sistemi perfettamente equilibrati non può ragionevolmente negare l'esistenza di un unico Creatore che possiede autorità su tutte le cose. Capitolo 20 Taha, versetti 5-6:

“Il Misericordioso si è insediato al di sopra del Trono. A Lui appartiene tutto ciò che è nei cieli e sulla terra, ciò che è frammezzo e ciò che è sottoterra.”

In definitiva, poiché tutto ciò che esiste è sotto la proprietà e l'autorità di Allah, l'Altissimo, è dovere di ogni individuo aderire ai Suoi comandamenti. Proprio come si possono incorrere in sanzioni per aver violato le leggi di un paese, trascurare i regolamenti divini stabiliti dal Creatore si traduce inevitabilmente in difficoltà in questa vita e punizioni nell'Aldilà. Sebbene una persona possa scegliere di lasciare una terra le cui leggi ritiene sgradevoli, nessuno può sfuggire al dominio di Allah, l'Altissimo. Allo stesso modo, sebbene gli individui possano tentare di alterare gli standard sociali, non possono modificare le leggi divine da Lui stabilite. Proprio come un proprietario di casa detta le regole all'interno della propria proprietà, l'universo è governato da Allah, l'Altissimo, che solo ne definisce le leggi senza richiedere l'approvazione umana. Pertanto, l'obbedienza a questi regolamenti divini non è solo un atto di adorazione, ma anche una necessità per il proprio bene. Coloro che comprendono questa realtà si impegneranno a obbedire ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, e a impiegare le benedizioni che hanno ricevuto in modi che Gli siano graditi, come indicato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Gli individui possono scegliere di riflettere sulla saggezza che sta dietro ai comandamenti e ai divieti divini, riconoscendo il loro ruolo nella promozione del benessere personale e sociale. In alternativa, possono soccombere ai propri desideri e ignorare gli insegnamenti islamici. Tuttavia, coloro che trascurano questi principi devono essere preparati ad affrontare le conseguenze delle proprie azioni in questo mondo e nell'altro, poiché nessuna obiezione o lamentela li proteggerà dagli esiti decretati da Allah, l'Eccelso. Capitolo 18 Al Kahf, versetto 29:

“E di’: «La verità proviene dal tuo Signore. Chi vuole creda, e chi vuole neghi». In verità abbiamo preparato per gli ingiusti un fuoco le cui mura li circonderanno. E se invocano sollievo, saranno sollevati da un'acqua simile a olio torbido, che scotta i loro volti. Brutta è la bevanda e cattivo è il luogo del riposo».

Due cose sono necessarie per ritenere le persone responsabili in entrambi i mondi: l'autorità di ritenerle responsabili, di cui abbiamo parlato in precedenza, e la conoscenza di tutte le loro intenzioni, parole e azioni, che solo Allah, l'Eccelso, possiede. Capitolo 20 Taha, versetto 7:

“E se parli ad alta voce, allora Egli conosce il segreto e ciò che è ancora più nascosto.”

Poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico che ha creato e sostiene la creazione e la ritiene responsabile in entrambi i mondi, solo Lui merita di essere adorato e obbedito in ogni situazione. Capitolo 20 Taha, versetto 8:

“Allah - non c'è divinità all'infuori di Lui...”

In realtà, chiunque un individuo obbedisca e su cui modelli la propria vita è, in sostanza, ciò che adora, anche se esteriormente afferma di non credere in alcuna divinità. Gli esseri umani sono stati creati in modo tale che debbano inevitabilmente obbedire a qualcosa. Per alcuni, questo oggetto di devozione può essere altre persone, i social media, la moda, la cultura o persino i propri desideri. Qualunque cosa occupi questa posizione di obbedienza suprema

diventa, in pratica, l'oggetto della loro adorazione. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Di conseguenza, i musulmani sono tenuti a rafforzare la loro dichiarazione di fede verbale attraverso azioni coerenti, obbedendo sinceramente ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza e al di sopra di ogni altra influenza. Tale obbedienza implica l'impiego delle benedizioni loro concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come prescritto nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. A coloro che si comportano in questo modo saranno concessi vera tranquillità mentale e autentico successo. Ciò si ottiene attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, in accordo con la saggezza divina. In questo modo, la loro fede non è semplicemente professata con la lingua, ma incarnata attraverso l'azione, assicurando l'armonia in questo mondo e la salvezza nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Chi invece nega l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e invece indirizza la propria obbedienza e devozione verso altre entità sarà privato della misericordia divina essenziale per raggiungere la pace della mente e il successo in entrambi i mondi. Tali individui persisteranno nella disobbedienza, abusando delle stesse benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha concesso loro. Di conseguenza, cadranno in uno stato mentale e fisico squilibrato, perdendo ogni cosa e ogni persona nella loro vita. La loro incapacità di allinearsi alla guida divina impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, saranno gravati da stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se esteriormente sembrano godere di certi lussi mondani. Perché senza l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e il corretto uso delle Sue benedizioni, nessun bene materiale o piacere fugace potrà mai fornire vera pace o appagamento duraturo. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Capitolo 20 Taha, versetto 8:

"Allah - non c'è divinità all'infuori di Lui..."

Inoltre, una persona che provvede a determinati aspetti dei bisogni altrui, come l'alloggio, è giustamente considerata degna di gratitudine. Pertanto, poiché Allah, l'Eccelso, ha concesso all'umanità ogni benedizione dell'universo, è giusto e appropriato che le persone Gli mostrino gratitudine. La gratitudine con la propria intenzione implica agire esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso, poiché chi agisce con qualsiasi altro motivo non otterrà ricompensa da Lui. Questo è stato esplicitamente ammonito in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Un segno positivo di sincerità d'intenti è che una persona non si aspetta né desidera apprezzamento o ricompensa dagli altri. La gratitudine con la lingua implica dire solo ciò che è buono o rimanere in silenzio, mentre la gratitudine attraverso l'azione richiede di impiegare le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Una gratitudine così completa porta ad un aumento delle benedizioni e, in ultima analisi, si traduce in pace mentale e successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Inoltre, quando una persona possiede un oggetto, è considerato corretto e naturale che lo usi a suo piacimento. Allo stesso modo, poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Proprietario e il Sostenitore di ogni cosa nell'universo – compresi gli esseri umani – solo Lui determina cosa deve accadere al suo interno e cosa no. È quindi giusto e ragionevole che le persone obbediscano ad Allah, l'Eccelso, poiché Lui solo possiede la proprietà assoluta sull'intero universo e su tutto ciò che contiene.

Allo stesso modo, quando si presta qualcosa di proprio a un altro, è giusto che chi prende in prestito utilizzi l'oggetto secondo i desideri del proprietario. A questo proposito, ogni benedizione concessa da Allah, l'Altissimo, all'umanità non è un dono permanente, ma un prestito affidatogli. Come i prestiti terreni, questa fiducia deve essere ripagata, e l'unico modo per farlo è impiegare queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Al contrario, le benedizioni del Paradiso sono doni, e quindi coloro che vi entrano saranno liberi di goderne come desiderano, senza restrizioni. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Non bisogna quindi confondere le benedizioni temporanee di questo mondo, che sono semplicemente un prestito affidatogli, con i doni eterni del Paradiso. Le benedizioni terrene sono concesse come un dono che deve essere utilizzato in conformità con i comandamenti di Allah, l'Altissimo, e di cui gli individui saranno ritenuti responsabili. Al contrario, le benedizioni del Paradiso sono doni autentici, illimitati ed eterni, conferiti esclusivamente come ricompensa per la fede e le buone azioni.

Capitolo 20 Taha, versetto 8:

“Allah - non c'è divinità all'infuori di Lui...”

Per obbedire e adorare Allah, l'Eccelso, correttamente bisogna imparare e agire in base ai Suoi nomi e attributi divini discussi nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 20 Taha, versetto 8:

“...A Lui appartengono i nomi migliori.”

Questa comprensione alimenta una solida fede in Allah, l'Eccelso, e ispira sincera obbedienza incoraggiando gli individui a utilizzare le benedizioni che Egli ha loro concesso in conformità con i principi islamici. Al contrario, l'ignoranza dei nomi e degli attributi divini di Allah, l'Eccelso, porta spesso a credenze errate che si manifestano nella disobbedienza, come l'indulgenza in illusioni. Ad esempio, chi comprende veramente che Allah, l'Eccelso, è Perdonatore si impegnerà sinceramente a obbedirGli, sperando al contempo nel Suo perdono per le proprie mancanze. Al contrario, chi non riesce a comprendere correttamente la natura del perdono di Allah, l'Eccelso, può persistere nella disobbedienza, presumendo erroneamente di essere perdonato indipendentemente dalle proprie azioni.

Capitolo 20 Taha, versetto 8:

“...A Lui appartengono i nomi migliori.”

In un Hadith riportato nel Sahih Bukhari, numero 2736, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, affermò che chiunque conosca i novantanove nomi di Allah, l'Eccelso, entrerà in Paradiso.

Il termine "conoscenza" in questo contesto non significa semplicemente memorizzare questi nomi; piuttosto, comprende studiarli, riflettere sul loro significato e incarnarli nella misura delle proprie capacità. Ad esempio, Allah, l'Eccelso, è il Misericordioso, la cui misericordia è illimitata e la cui gentilezza è onnipresente negli innumerevoli favori che Egli elargisce alla Sua creazione. Sebbene questo attributo appartenga ad Allah, l'Eccelso, nella sua forma perfetta e infinita, un certo grado di misericordia si è riflesso anche in altri, come nel nobile carattere del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 128:

“In verità vi è giunto un Messaggero scelto tra voi. È doloroso per lui ciò che soffrite; egli è preoccupato per voi [cioè, per la vostra guida] ed è buono e misericordioso verso i credenti.”

Quando un attributo di Allah, l'Eccelso, viene applicato alla Sua creazione, viene compreso in base alle capacità umane. Ad esempio, essere misericordiosi verso gli altri significa mostrare un cuore tenero e compassione verso gli altri. Al contrario, Allah, l'Eccelso, è il Misericordioso in senso assoluto e infinito, una misericordia che va oltre ogni comprensione. Allo stesso modo, Allah, l'Eccelso, è il Perdonatore, il cui perdono comprende tutti i peccati per coloro che si pentono. Sebbene nessun essere umano possa incarnare il perdono nella sua forma infinita, l'Islam incoraggia gli individui ad adottare questo attributo nella propria vita perdonando gli altri per amore di Allah, l'Eccelso. Ciò riflette sincerità, addolcisce il cuore e avvicina una persona alla misericordia di Allah, l'Eccelso. Capitolo 24 An Nur, versetto 22:

“...e che perdonino e passino sopra. Non vorreste che Allah vi perdonasse?...”

Pertanto, gli attributi divini di Allah, l'Eccelso, devono essere riflessi dalle persone in base alle loro capacità e potenzialità. Per fare ciò, bisogna prima sforzarsi di comprendere il significato di questi nomi sacri e poi incarnarne il significato attraverso un'azione coerente, finché le qualità non si stabiliscano saldamente nel cuore spirituale. In questo modo, si coltiva un carattere nobile. Tale raffinamento del carattere consente al credente di utilizzare le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo consapevole allineamento con la guida divina diventa fonte di pace duratura, vero successo e realizzazione sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Dopo aver discusso alcuni aspetti che indicano che Lui solo merita di essere obbedito in ogni situazione, Allah, l'Eccelso, analizza un evento passato evidenziando le conseguenze dell'obbedienza e della disobbedienza a Lui, al fine di rafforzare la determinazione di ciascuno nella Sua obbedienza. Capitolo 20 Taha, versetto 9:

"E la storia di Mosè ti è giunta?"

È essenziale riconoscere che, a differenza di altre scritture, siano esse religiose o mondane, quando Allah, l'Eccelso, narra eventi del passato, include solo i dettagli necessari per raggiungere la giusta guida che conduce alla pace della mente sia in questo mondo che nell'Aldilà. Qualsiasi informazione non correlata a questo scopo viene deliberatamente omessa. Ad esempio, date, luoghi o nomi specifici vengono spesso omessi se non contribuiscono agli insegnamenti previsti. Questa caratteristica si riscontra costantemente in tutto il Sacro Corano e rappresenta una delle sue qualità miracolose, poiché ogni parola è mirata e diretta alla guida, senza includere informazioni superflue. Questa qualità unica garantisce che il lettore rimanga concentrato sugli insegnamenti più importanti, facilitando così l'implementazione della conoscenza che rafforza l'obbedienza ad Allah,

l'Eccelso. A sua volta, ciò si traduce in pace della mente in entrambi i mondi, raggiunta attraverso uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Di conseguenza, per quanto riguarda gli insegnamenti islamici, ci si dovrebbe concentrare sull'esame e l'indagine di questioni esplicitamente menzionate nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, poiché saranno proprio queste le questioni affrontate nel Giorno del Giudizio. Altri rami di ricerca dovrebbero essere accantonati, poiché rischiano di distogliere l'attenzione dalla conoscenza essenziale e dalle azioni richieste. Questo principio è supportato da un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 3257, in cui si esorta ad astenersi dal porre domande banali e a concentrarsi invece sull'evitare divieti e sull'adempimento degli obblighi. Purtroppo, molte persone, compresi gli studiosi, si sono concentrate su dibattiti su questioni irrilevanti che non saranno affrontate nel Giorno del Giudizio. Tale approccio ha contribuito a inutili divisioni all'interno della comunità musulmana, nonostante la chiara direttiva di mantenere l'unità. In questo contesto, Allah, l'Eccelso, narra aspetti della storia del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, evidenziando solo ciò che è essenziale per la guida e omettendo dettagli irrilevanti, come i tempi e i luoghi esatti. Gli argomenti esclusi dal racconto coranico non sono quindi da approfondire, poiché non contribuiscono ad accrescere la propria guida. Capitolo 20 Taha, versetto 10:

“ Quando vide un fuoco, disse alla sua famiglia: «Restate qui; in verità, ho visto un fuoco; forse posso portarvi una torcia o trovare nel fuoco qualche guida».

Durante la sua migrazione con la famiglia da Madyan, il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, si perse e si diresse verso un fuoco per trovare aiuto e

guida. In generale, questo versetto indica che ottenere la giusta guida richiede sforzo e sacrificio, come sperimentare una certa solitudine, poiché il cammino della guida islamica conduce spesso alla critica e all'alienazione dagli altri. Quando un individuo sceglie un percorso che diverge dalle norme prevalenti dei suoi coetanei – in particolare uno radicato nell'adesione ai comandamenti di Allah, l'Eccelso – può inavvertitamente provocare disagio o sentimenti di inadeguatezza negli altri, soprattutto se le loro scelte sono guidate da desideri personali. Questa dissonanza interiore può manifestarsi come critica o opposizione, spesso proveniente da cerchie ristrette come i familiari. Tali reazioni non riflettono necessariamente la validità della fede dell'individuo, ma piuttosto la sfida percepita che essa rappresenta per lo stile di vita e i valori di coloro che lo circondano. Di conseguenza, un impegno costante nei confronti dei principi religiosi può incontrare resistenza, anche quando è moralmente e spiritualmente valido.

Inoltre, le influenze sociali contemporanee – come i social media, le tendenze della moda prevalenti e le norme culturali dominanti – esercitano una pressione significativa sugli individui che si sforzano di sostenere i valori islamici. La pratica e la promozione dell'Islam sono spesso percepite come ostacoli al successo materiale, allo status sociale e al riconoscimento pubblico. Le istituzioni e le industrie soggette a critica islamica possono opporsi all'integrazione dei principi islamici e scoraggiare attivamente l'adesione alla fede. Questa resistenza contribuisce in modo sostanziale alla diffusione del sentimento anti-islamico, in particolare sulle piattaforme digitali e dei social media.

Coloro che aderiscono agli insegnamenti islamici – che promuovono la moderazione nei desideri personali e l'uso responsabile delle benedizioni elargite da Allah, l'Altissimo – incontrano spesso l'opposizione di individui

che agiscono senza freni, abbandonandosi a impulsi che l'Islam definisce animaleschi. Tali individui spesso cercano di dissuadere gli altri dall'abbracciare l'Islam, incoraggiando uno stile di vita governato da desideri incontrollati. I critici spesso prendono di mira aspetti specifici della pratica islamica, come il codice di abbigliamento prescritto per le donne, nel tentativo di sminuirne l'attrattiva. Tuttavia, gli osservatori più attenti possono facilmente riconoscere la superficialità di queste obiezioni, che affondano le radici in un più ampio disagio nei confronti dell'enfasi dell'Islam sull'autodisciplina. Ad esempio, mentre i critici esaminano attentamente l'abbigliamento islamico, raramente mettono in discussione le uniformi indossate in professioni come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione o il settore aziendale. Questa critica selettiva evidenzia l'incoerenza e la mancanza di motivazioni sostanziali alla base di tali obiezioni. In definitiva, sono i principi fondamentali dell'Islam e la condotta disciplinata dei suoi seguaci a provocare opposizione, spingendo i detrattori a denigrare la fede attraverso vari canali.

Ma proprio come sono necessari sacrifici per ottenere il successo terreno, come diventare un medico, bisogna accettare che ottenere la giusta guida per raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, richiede anch'esso sacrifici e un impegno genuino. Solo così si otterrà la vicinanza di Allah, l'Eccelso, che conduce alla pace della mente in entrambi i mondi. Capitolo 20 Taha, versetti 11-13:

“E quando vi giunse, fu chiamato: «O Mosè! In verità io sono il tuo Signore, togliti i sandali. In verità ti trovi nella valle sacra di Tuwa. E io ti ho scelto...”

Il comando di togliersi i sandali era un'indicazione di umiltà nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Chi non adotta l'umiltà nell'obbedire ad Allah, l'Eccelso, adotterà l'arroganza, credendo erroneamente di fare un favore ad Allah, l'Eccelso, obbedendoGli. L'arroganza può ostacolare la genuina obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in particolare quando i desideri personali sono in conflitto con i Suoi comandi, deviando così gli individui dalla retta via. Al contrario, coloro che riconoscono che la fede e l'obbedienza servono in ultima analisi al proprio beneficio, coltiveranno l'umiltà davanti ad Allah, l'Eccelso, e rimarranno saldi nella loro devozione sia nei momenti difficili che in quelli facili. Nei momenti di prova, dimostreranno pazienza e nei momenti di conforto, esprimeranno gratitudine. La gratitudine nell'intenzione implica l'agire esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. La gratitudine nel parlare si esprime attraverso parole di bontà o, quando appropriato, attraverso il silenzio. La gratitudine in azione richiede di mettere a frutto le benedizioni ricevute in conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La pazienza, d'altra parte, implica l'astenersi dalle lamentele sia nelle parole che nei fatti, mantenendo al contempo una costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso, con piena fiducia che Egli decreti sempre ciò che è meglio, anche se la sua saggezza non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Di conseguenza, un individuo che si comporta costantemente in conformità con questo giusto standard in ogni circostanza riceverà sostegno e misericordia incrollabili da Allah, l'Eccelso. Tale favore divino si traduce in

pace e successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, poiché l'individuo raggiunge l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico e posiziona correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Questa realtà è illustrata in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7500, che afferma che coloro che rimangono saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sono avvolti dalla Sua compassione e guida.

Capitolo 20 Taha, versetto 12:

“Io sono il vostro Signore, toglietevi i sandali. In verità vi trovate nella valle sacra di Tuwa.”

Inoltre, è importante notare che mostrare rispetto ad Allah, l'Eccelso, e ad altri aspetti dell'Islam, come il Sacro Corano e il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, deve essere mostrato secondo le due fonti di guida: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e non in base ad altri fattori, come la cultura, la moda e le opinioni delle persone. Il problema nel mostrare rispetto secondo altri standard è che alla fine si finirà per ignorare gli standard di rispetto garantiti alle persone nelle due fonti di guida. Di conseguenza, le persone mostreranno mancanza di rispetto ad Allah, l'Eccelso, pur presumendo di mostrargli rispetto. Questo accade spesso rispetto al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, quando le persone adottano strane pratiche sostenendo di mostrargli amore e rispetto, sebbene queste pratiche contraddicano le due fonti di guida, il che porta a mancargli di rispetto credendo erroneamente di onorarlo. Per evitare ciò è necessario attenersi rigorosamente in ogni momento alle due fonti di orientamento.

Capitolo 20 Taha, versetto 12:

“Io sono il vostro Signore, toglietevi i sandali. In verità vi trovate nella valle sacra di Tuwa.”

Sebbene alcuni luoghi e cose siano considerati sacri nell'Islam, è triste vedere come molti musulmani mostrino rispetto e onore ad alcune cose che Allah, l'Eccelso, ha reso sacre, come un luogo, ma non riescano a mostrare rispetto per cose più importanti, come i diritti altrui. Ad esempio, in un hadith trovato in Sunan Ibn Majah numero 3932, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, dichiarò che la santità, il sangue e la proprietà di un musulmano sono più sacri agli occhi di Allah, l'Eccelso, della santità della Sua Casa alla Mecca, la Kaaba.

Questo hadith, come molti altri, insegna che il vero successo si ottiene solo quando una persona soddisfa sia i diritti di Allah, l'Altissimo – come l'esecuzione delle preghiere obbligatorie – sia i diritti dei propri simili. L'uno senza l'altro è insufficiente. Nel Giorno del Giudizio, la giustizia sarà stabilita: un oppressore potrebbe essere costretto a trasferire le sue buone azioni alle sue vittime e, se necessario, potrebbe sopportare i peccati di coloro che ha offeso, il che potrebbe comportare la loro gettata all'Inferno. Questo ammonimento è riportato in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 6579.

Un vero credente è colui che si astiene dal causare danni verbali o fisici agli altri o ai loro beni. Questo principio è confermato in un hadith di Sunan An Nasai, numero 4998. Pertanto, è imperativo per i musulmani assicurarsi che né le loro azioni né le loro parole danneggino gli altri.

Il rispetto per i beni altrui è altrettanto essenziale. Un musulmano non deve acquisire indebitamente ciò che appartiene a un altro, nemmeno in questioni di minore importanza, come in una controversia legale. Il Sahih Muslim, Hadith numero 353, avverte che chiunque lo faccia può essere condannato all'Inferno, anche per aver preso qualcosa di insignificante come un ramoscello. Ai musulmani è insegnato a usare i beni altrui solo secondo i propri desideri e a restituirli in modo gradito al proprietario. Si dovrebbero trattare i beni altrui come si vorrebbe che fossero trattati i propri.

Allo stesso modo, l'onore di un musulmano deve essere preservato. Azioni o discorsi che violano la dignità altrui, come la maldicenza o la calunnia, sono proibiti. Invece, si dovrebbe difendere l'onore degli altri, presenti o assenti, poiché ciò li protegge dal fuoco dell'Inferno. Questa guida si trova in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 1931. Si dovrebbe parlare degli altri solo nel modo in cui si desidera che si parli di sé stessi: o parlando bene o rimanendo in silenzio.

In conclusione, si dovrebbe evitare di arrecare danno agli altri – che si tratti della loro persona, dei loro beni o del loro onore – trattandoli esattamente

come vorrebbero essere trattati. Proprio come si ama la protezione e il rispetto per sé stessi, si dovrebbe estendere lo stesso agli altri attraverso parole e azioni. Questa condotta è un segno distintivo di un vero credente, come evidenziato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2515.

Capitolo 20 Taha, versetto 13:

“E io ho scelto te...”

Studiando la vita del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, prima della sua profezia, è ovvio che fu scelto da Allah, l'Eccelso, per le sue buone qualità. Capitolo 28 Al Qasas, versetto 14:

“E quando giunse alla piena forza e fu maturo, gli demmo giudizio e conoscenza. E così ricompensiamo coloro che fanno il bene.”

Pertanto, chi desidera essere scelto da Allah, l'Eccelso, per ottenere le Sue benedizioni e la Sua misericordia in entrambi i mondi deve obbedirGli utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 20 Taha, versetto 13:

“E io ho scelto te, perciò ascolta attentamente ciò che ti è rivelato.”

Ciò garantirà loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita in accordo con la saggezza divina. Così facendo, si prepareranno adeguatamente anche alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce infine alla pace della mente e al vero successo sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Inoltre, questo versetto incoraggia le persone ad ascoltare correttamente la conoscenza islamica in modo da poterla mettere in pratica. Capitolo 20 Taha, versetto 13:

“... ascoltate attentamente ciò che vi è rivelato.”

Questo processo implica l'ascolto attento della conoscenza islamica, il suo collegamento alle proprie esperienze passate, la valutazione di come metterne in pratica gli insegnamenti in futuro e l'impegno sincero a farlo. Attraverso questo metodo, un individuo si assicura di trarre reale beneficio dalla conoscenza acquisita. Al contrario, il semplice ascolto della conoscenza islamica senza riflessione, valutazione e applicazione non porterà a una trasformazione positiva nel comportamento. In effetti, questo è uno dei motivi principali per cui molti non riescono a sperimentare un

cambiamento significativo, nonostante oggi abbiano un accesso alla conoscenza islamica maggiore che mai.

Viene poi menzionato il fondamento di ogni guida divina rivelata nel corso della storia. Capitolo 20 Taha, versetto 14:

“In verità, io sono Allah. Non c'è divinità all'infuori di Me...”

Poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico creatore, sostiene e ritiene la creazione responsabile in entrambi i mondi, solo Lui deve essere accettato come loro Signore e Divinità e quindi obbedito in ogni situazione che incontrano. Capitolo 20 Taha, versetto 14:

“...Non c'è divinità all'infuori di Me, quindi adoratemi...”

È essenziale riconoscere che l'adorazione di Allah, l'Eccelso, si estende ben oltre gli atti rituali di devozione, come le preghiere obbligatorie. La vera adorazione comprende l'obbedienza a Lui in ogni circostanza e nell'uso di ogni benedizione terrena, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. L'obbedienza è una realtà tangibile che supera il semplice possesso della fede nel cuore; richiede il compimento di buone azioni intraprese esclusivamente per

guadagnarsi il compiacimento di Allah, l'Eccelso. Coloro che agiscono con secondi fini non saranno ricompensati da Lui, come sottolineato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Inoltre, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, implica il raggiungimento delle varie dimensioni dell'impegno con il Sacro Corano. La prima dimensione è recitarlo accuratamente e costantemente. La seconda è comprenderne gli insegnamenti attraverso una fonte e un istruttore affidabili. Il terzo è applicare la sua guida nella vita quotidiana con la sincera intenzione di compiacere Allah, l'Eccelso. Un musulmano devoto pone gli insegnamenti del Sacro Corano al di sopra della ricerca di desideri che li contraddicono, coltivando un carattere plasmato dai suoi principi. Ciò riflette un autentico impegno verso le sublimi scritture di Allah, l'Eccelso, e risuona con l'esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, la cui condotta è stata descritta come incarnazione del Sacro Corano, come riportato in un hadith di Sunan Abu Dawud, numero 1342. Un aspetto essenziale dell'onorare il Sacro Corano è impegnarsi con esso con serietà, sforzandosi di comprendere e mettere in pratica tutti i suoi insegnamenti, indipendentemente da eventuali inclinazioni personali contrastanti. Coloro che aderiscono selettivamente a determinati comandamenti, divieti o indicazioni in base alle proprie preferenze dimostrano una mancanza di sincerità nei suoi confronti e, di conseguenza, si privano della possibilità di raccogliergli appieno la profonda saggezza. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

In definitiva, è essenziale riconoscere che, sebbene il Sacro Corano offra soluzioni alle difficoltà della vita terrena, non bisogna limitarne l'applicazione a questo ruolo limitato. Non dovrebbe essere trattato semplicemente come

uno strumento da recitare in momenti di difficoltà e poi accantonato una volta cercato sollievo. Lo scopo principale del Sacro Corano è quello di fungere da guida completa, garantendo un passaggio sicuro verso l'Aldilà. Trascurare questo obiettivo fondamentale e impiegarlo esclusivamente per affrontare questioni temporali è incoerente con i principi della fede autentica. Tale condotta può essere paragonata a un individuo che acquista un'auto dotata di numerose funzionalità ma priva di motore, rendendola incapace di adempiere al suo vero scopo. Allo stesso modo, limitare il Sacro Corano all'utilità mondana riflette una mancanza di vero impegno nei suoi confronti, poiché il suo scopo ultimo è guidare l'umanità verso il successo eterno attraverso l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e la preparazione per il Giorno del Giudizio.

Viene poi menzionato il pilastro centrale di tutte le buone azioni, senza il quale non è possibile obbedire e adorare Allah, l'Eccelso. Capitolo 20 Taha, versetto 14:

“... adoratemi dunque e stabilite una preghiera in mio ricordo.”

Per stabilire correttamente le preghiere obbligatorie, è essenziale soddisfare tutte le condizioni e le regole di comportamento richieste, in primo luogo l'esecuzione di ogni preghiera entro il tempo prescritto. Il Sacro Corano sottolinea ripetutamente l'importanza della preghiera, in quanto rappresenta la principale manifestazione pratica della fede di un credente in Allah, l'Eccelso. Essendo distribuite durante il giorno, le preghiere servono come promemoria continuo del Giorno del Giudizio, preparando il credente alla responsabilità finale. La preghiera, quindi, non è solo il pilastro della fede,

ma anche il fondamento indispensabile su cui si fondano tutte le azioni virtuose. Guida il credente a vivere con consapevolezza di Allah e con la prontezza per l'Aldilà. In effetti, ogni elemento della preghiera riflette simbolicamente aspetti di quel Giorno. Ad esempio, stare in piedi eretti durante la preghiera rispecchia la postura in cui un giorno tutti gli uomini si presenteranno davanti ad Allah, l'Eccelso, per il giudizio. Capitolo 83 Al Mutaffifin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Quando ci si inchina in preghiera, si ricorda agli innumerevoli individui che saranno rimproverati nel Giorno del Giudizio per aver trascurato di inchinarsi ad Allah, l'Altissimo, durante la loro vita terrena. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

"E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano."

Questa critica evidenzia l'incapacità di sottomettersi pienamente all'obbedienza di Allah, l'Eccelso, in ogni aspetto della vita. Quando ci si prostra in preghiera, si ricorda il Giorno in cui a tutti verrà comandato di prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. Coloro che hanno trascurato di prostrarsi a Lui durante la loro vita terrena – dimostrando così il loro rifiuto di

obbedirGli pienamente – si troveranno nell'impossibilità di farlo nel Giorno del Giudizio. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

Quando una persona si inginocchia in preghiera, ciò serve a ricordare la postura che assumerà davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, piena di apprensione mentre attende la pronuncia del suo giudizio finale. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

"E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni"."

Una persona che esegue le proprie preghiere riflettendo su questi promemoria, le eseguirà correttamente. Tale riflessione garantisce che la sua obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si estenda oltre la preghiera stessa, guidando la sua condotta e le sue azioni nei periodi tra una preghiera e l'altra. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l'immoralità e l'iniquità...”

E capitolo 20 Taha, versetto 14:

“... e stabilisci la preghiera per il Mio ricordo.”

Questa obbedienza e questo ricordo implicano l'utilizzo delle benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo garantirà loro di ottenere la pace della mente attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. E come indicato dal versetto successivo, così facendo, si prepareranno adeguatamente anche alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Capitolo 20 Taha, versetto 15:

“In verità, l'Ora sta arrivando - quasi lo nascondo - affinché ogni anima sia ricompensata secondo ciò per cui si è sforzata.”

La vera prova per l'umanità sta nel fatto che gli individui accettino la realtà anche quando non può essere percepita direttamente attraverso i sensi, e se, una volta accettata, obbediscano sinceramente ad Allah, l'Eccelso, pur

possedendo l'energia e la capacità di disobbedirGli. Inviando i Santi Profeti, la pace sia su di loro, e rivelando le Scritture divine, Allah, l'Eccelso, ha sempre garantito che ci fosse spazio per mettere alla prova il giudizio e l'obbedienza delle persone. Non ha mai svelato la realtà a tal punto che l'accettazione diventasse inevitabile, perché se così fosse, la nozione stessa di prova, successo o fallimento perderebbe ogni significato. Di conseguenza, questo versetto sottolinea che le persone non dovrebbero aspettarsi di assistere al Giorno del Giudizio prima del tempo stabilito. Se venisse svelato prima, segnerebbe la fine del mondo e non lascerebbe alcuna possibilità agli individui di esercitare una scelta. La fede e l'obbedienza hanno valore solo finché la realtà è velata in un modo che ne consenta il rifiuto. Se le realtà invisibili dell'universo e dell'Aldilà fossero pienamente svelate, persino i miscredenti più ostinati e i peccatori più gravi non rinnegherebbero né disubbidirebbero. Pertanto, il valore della fede e dell'obbedienza risiede proprio nella presenza di questo velo. Il momento in cui la realtà sarà completamente svelata segnerà la conclusione del periodo concesso all'umanità per prendere decisioni e mettere alla prova. Quel momento non è altro che il Giorno del Giudizio. Capitolo 20 Taha, versetto 15:

“In verità, l'Ora sta arrivando - quasi lo nascondo - affinché ogni anima sia ricompensata secondo ciò per cui si è sforzata.”

Il Giorno del Giudizio è una realtà inevitabile. Un'attenta osservazione dell'universo rivela innumerevoli esempi di equilibrio e precisione. La Terra, ad esempio, è posizionata a una distanza perfetta dal Sole; se fosse anche solo leggermente più vicina o più lontana, la vita non sarebbe sostenibile. Allo stesso modo, il ciclo dell'acqua – in base al quale l'acqua evapora dagli oceani, si condensa nell'atmosfera e ritorna sotto forma di pioggia – è perfettamente bilanciato per sostenere la vita. Anche il terreno è stato creato

in modo equilibrato: abbastanza morbido da permettere ai fragili germogli di penetrare e crescere, ma abbastanza solido da sostenere il peso di strutture imponenti. Tali esempi non solo testimoniano l'esistenza di un Creatore, ma anche il principio di equilibrio che governa la creazione.

Eppure, in mezzo a questa armonia, permane uno squilibrio impressionante: le azioni dell'umanità. Oppressori e tiranni sono spesso visti sfuggire alla punizione in questo mondo, mentre innumerevoli individui oppressi sopportano difficoltà senza ricevere la dovuta ricompensa. Molti musulmani che obbediscono sinceramente ad Allah, l'Eccelso, affrontano prove e difficoltà, ricevendo solo una parte della loro ricompensa in questa vita, mentre coloro che Gli disobbediscono apertamente si godono spesso i lussi terreni. Proprio come Allah, l'Eccelso, ha stabilito l'equilibrio in tutti gli aspetti della creazione, anche la giustizia nelle azioni umane deve essere equilibrata. Poiché questo equilibrio non è pienamente realizzato in questo mondo, dovrà necessariamente verificarsi in un altro tempo, vale a dire nel Giorno del Giudizio.

Allah, l'Eccelso, avrebbe potuto scegliere di ricompensare e punire pienamente in questo mondo. Tuttavia, una delle saggezze divine nel trattenere la ricompensa completa è che Egli concede alle persone ripetute opportunità di pentirsi e correggere la propria condotta. Allo stesso modo, Egli non concede ai credenti la loro piena ricompensa qui, perché questo mondo non è il Paradiso. La fede nell'invisibile – in particolare nella promessa della ricompensa finale nell'Aldilà – è un aspetto centrale della fede. In effetti, è proprio questa fede nell'invisibile che conferisce alla fede il suo valore unico, poiché credere in ciò che è direttamente osservabile attraverso i sensi non richiede una vera sottomissione del cuore.

Inoltre, il timore di una punizione completa e la speranza di una ricompensa completa nell'aldilà fungono da potenti motivatori, incoraggiando gli individui ad astenersi dal peccato e a compiere azioni giuste. Tuttavia, affinché il Giorno della Remunerazione abbia inizio, questo mondo materiale deve giungere alla fine, poiché ricompensa e punizione possono essere amministrate solo una volta concluse le azioni di tutti gli esseri umani. Pertanto, la necessità stessa del Giorno del Giudizio implica la fine del mondo materiale.

Riflettere su queste realtà rafforza la convinzione nella certezza del Giorno del Giudizio. Tale riflessione ispira la preparazione ad esso, assicurando che le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, siano utilizzate correttamente, in conformità con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, un credente si assicura la pace della mente e il successo sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

E capitolo 20 Taha, versetto 15:

“In verità, l'Ora sta arrivando - quasi lo nascondo - affinché ogni anima sia ricompensata secondo ciò per cui si è sforzata.”

Inoltre, a differenza degli standard mondani – in cui gli individui vengono giudicati e apprezzati esclusivamente in base ai risultati che ottengono – Allah, l'Eccelso, giudica e apprezza la sincerità degli sforzi, anche quando non si ottengono risultati tangibili. Finché si possiede una retta intenzione, vale a dire compiacere Allah, l'Eccelso, e la si sostiene con un impegno genuino in obbedienza a Lui, si otterrà la pace della mente in entrambi i mondi. Questa pace si manifesta attraverso uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, anche se i suoi sforzi non culminano in risultati visibili. Ad esempio, una persona che nutre un'intenzione sincera e si impegna seriamente per portare a termine un progetto di beneficenza sarà comunque ricompensata da Allah, l'Eccelso, sia in questo mondo che nell'Aldilà, anche se i suoi sforzi non producono risultati materiali. La misura divina del successo non risiede nel risultato in sé, ma nella purezza dell'intenzione e nell'autenticità dello sforzo. Capitolo 53 An Najm, versetto 39:

“E che non c'è per l'uomo altro [bene] se non quello per cui egli si sforza.”

E capitolo 20 Taha, versetto 15:

“...affinché ogni anima sia ricompensata secondo ciò per cui si è sforzata.”

Ma poiché obbedire concretamente ad Allah, l'Eccelso, e prepararsi così alla responsabilità nel Giorno del Giudizio spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molte di loro persisteranno nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro. In questo mondo, un simile atteggiamento impedisce a una persona di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e le fa perdere di vista tutto e tutti nella propria vita. Di conseguenza, questioni che dovrebbero portare conforto – come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – diventano fonte di stress e ansia. Se persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, iniziano ad attribuire la colpa a cause e persone sbagliate nella loro vita, indirizzando persino la loro frustrazione verso coloro che sono innocenti, come il coniuge. Tagliando i legami con queste brave persone, non fanno altro che approfondire la propria instabilità, che potrebbe alla fine portarli alla depressione, all'abuso di sostanze e persino a tendenze suicide. Questo risultato è chiaramente osservabile in coloro che abusano continuamente delle benedizioni loro concesse, compresi molti tra i ricchi e i famosi che, pur godendo di lussi mondani, soffrono spesso di gravi problemi di salute mentale. Inoltre, poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la punizione che li attende nell'Aldilà sarà molto più severa.

Allah, l'Eccelso, avverte poi che una delle cause principali di questo risultato, per cui le persone non Gli obbediscono e invece perseguono i propri desideri mondani, è quando imitano ciecamente l'opinione popolare all'interno della loro società, dettata dalle persone influenti e dall'élite della società, il cui unico scopo è soddisfare tutti i loro desideri e aspirazioni mondane, come la ricchezza e la leadership. Capitolo 20 Taha, versetto 16:

“Non lasciate che nessuno vi distolga da esso [cioè dal Giorno del Giudizio], chi non crede in esso e segue il suo desiderio, perché [allora] perireste.”

Bisogna quindi astenersi dal seguire ciecamente gli altri, poiché il comportamento della maggioranza all'interno della società porta spesso alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. Quando gli individui osservano la maggioranza ignorare gli insegnamenti islamici, possono presumere che il comportamento della maggioranza debba essere corretto e, di conseguenza, seguirli senza pensarci o riflettere. In realtà, tuttavia, l'opinione della maggioranza non è necessariamente una misura della verità. La storia fornisce numerosi esempi in cui credenze ampiamente diffuse si sono poi dimostrate false con l'emergere di nuove prove e conoscenze, come l'errata convinzione che la Terra fosse piatta. È quindi essenziale evitare di comportarsi come bestiame, conformandoci sconsideratamente all'opinione della maggioranza, poiché tale conformità si traduce spesso in scelte sbagliate sia in questioni mondane che religiose. La vera guida non risiede nell'approvazione della maggioranza, ma nell'aderenza ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, come trasmessi nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

E capitolo 20 Taha, versetto 16:

“Non lasciate che nessuno vi distolga da esso [cioè dal Giorno del Giudizio], chi non crede in esso e segue il suo desiderio, perché [allora] perireste.”

Al contrario, gli individui dovrebbero impiegare il ragionamento e l'intelletto conferiti loro da Allah, l'Eccelso, per valutare ogni circostanza sulla base della conoscenza e delle prove, consentendo loro così di prendere decisioni consapevoli, anche quando tali decisioni divergono dalle opinioni prevalenti della maggioranza. In effetti, l'Islam critica fermamente l'imitazione cieca degli altri in materia religiosa proprio per questo motivo, e incoraggia invece le persone ad apprendere, riflettere e agire in base agli insegnamenti islamici con comprensione e sincerità. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Capitolo 20 Taha, versetto 16:

“Non lasciate che nessuno vi distolga da esso [cioè dal Giorno del Giudizio], chi non crede in esso e segue il suo desiderio, perché [allora] perireste.”

Questo versetto mette in guardia anche contro le cattive compagnie. Come menzionato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4833, una persona adotta lo stile di vita del proprio amico. Ciò significa che inevitabilmente si assorbono le qualità, buone o cattive, di coloro con cui si ha una stretta compagnia, spesso senza rendersene conto. Per questo motivo, è essenziale scegliere compagni che, attraverso le loro parole e azioni, incoraggino e sostengano l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Ma coloro che adottano cattive compagnie, che mirano solo a soddisfare i propri desideri mondani, adotteranno inevitabilmente lo stesso atteggiamento. Di conseguenza, persisteranno nell'abusare delle benedizioni che hanno ricevuto. Di conseguenza, si troveranno in una condizione mentale e fisica squilibrata, perdendo tutto e tutti nella loro vita e preparandosi in modo inadeguato alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò si tradurrà in stress, sfide e difficoltà in entrambi i mondi, anche se sperimentano certi lussi mondani. Capitolo 20 Taha, versetto 16:

“Non lasciate che nessuno vi distolga da esso [cioè dal Giorno del Giudizio], chi non crede in esso e segue il suo desiderio, perché [allora] perireste.”

Infine, questo versetto mette in guardia dal persistere nel perseguire tutti i propri desideri, siano essi peccaminosi o vani. Infatti, un aspetto dell'adozione della pietà, che implica l'uso corretto delle benedizioni ricevute come delineato negli insegnamenti islamici, è l'evitare alcune cose lecite per paura che possano condurre a ciò che è illecito. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 187:

“...Questi sono i limiti [stabiliti] da Allah, quindi non avvicinatevi ad essi...”

Allah, l'Eccelso, non si limita a proibire la trasgressione dei Suoi confini; piuttosto, istruisce esplicitamente gli individui ad astenersi anche solo dall'avvicinarsi ai Suoi limiti. Questo principio di precauzione è un tema ricorrente articolato in tutto il Sacro Corano. Un esempio saliente si trova quando Allah, l'Eccelso, proibì al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, di consumare il frutto di un albero specifico, eppure il consiglio dato fu di non avvicinarsi nemmeno all'albero, nonostante l'atto di avvicinarsi fosse di per sé lecito. Ciò sottolinea una direttiva divina per i fedeli di mantenere una distanza di sicurezza da atti potenzialmente proibiti. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 19:

“E "O Adamo, abita tu e tua moglie nel Paradiso e mangiate dove volete, ma non avvicinatevi a quest'albero, altrimenti sareste tra gli ingiusti.””

Una moltitudine di esempi indica che la liceità di un'azione non ne richiede necessariamente l'esecuzione, poiché avvicinarsi ai limiti di Allah, l'Altissimo, non è illecito, solo oltrepassarli lo è. Alcune azioni lecite, come quelle classificate come vane, devono essere evitate perché spesso conducono verso l'illecito. Ad esempio, il parlare invano, che non è considerato un peccato, spesso funge da precursore a trasgressioni più gravi come la maldicenza e la menzogna. Allo stesso modo, lo spreco vano di ricchezze si traduce comunemente in uno spreco, che costituisce un peccato. Ciò

sottolinea la saggezza difensiva di astenersi dal lecito per mantenere una distanza di sicurezza dal proibito. Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli scialacquatori sono fratelli dei diavoli, e Satana è sempre stato ingrato verso il suo Signore.”

La stragrande maggioranza degli individui che si sono allontanati dalla retta via lo hanno fatto attraverso un processo graduale e graduale. Questo in genere comporta l'avvicinarsi a questioni illecite senza inizialmente parteciparvi, portando infine, nel tempo, all'incoraggiamento e alla tentazione di impegnarsi in tali azioni proibite. Un esempio comune è che una persona che socializza con chi consuma alcol ha significativamente più probabilità di consumarlo rispetto a un individuo che evita tale compagnia. Questo atteggiamento di evitamento preventivo, in particolare di certe cose lecite o vane, è un principio consigliato dal Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), come documentato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2451. Egli ha affermato che un individuo non può raggiungere la vera pietà – ovvero non può diventare costante nell'utilizzare correttamente le benedizioni concessegli come delineato negli insegnamenti islamici – finché non abbandona alcune cose lecite per un timore ragionato che tali azioni possano condurlo all'illegale. Di conseguenza, è necessario prestare molta attenzione non solo a evitare ciò che è esplicitamente illecito, ma anche a evitare alcune cose lecite, in particolare quelle considerate vane, per timore che possano infine tradursi in trasgressione. Questo approccio garantisce che l'individuo rimanga saldo nella sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, che richiede il corretto uso delle benedizioni concesse come dettagliato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa è considerata l'essenza stessa della rettitudine e si ritiene che conduca alla pace della mente sia in questo mondo

che nell'aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, un individuo che non comprende l'importanza di non avvicinarsi ai limiti di Allah, l'Eccelso, è incline a indulgere in azioni lecite, in particolare in cose vane. Questa eccessiva indulgenza aumenta sostanzialmente la probabilità di commettere atti illeciti e porta a un uso improprio delle benedizioni ricevute. Di conseguenza, tali individui sperimenteranno uno stato mentale e fisico squilibrato, perderanno le priorità nella loro vita e non si prepareranno adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porta inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni sia in questa vita che nell'Aldilà, anche se godono di temporanei comfort terreni. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, li ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Per sostenere la sua missione, Allah, l'Eccelso, concesse al Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, dei miracoli. Capitolo 20 Taha, versetti 17-24:

"E cos'è quello che hai nella mano destra, o Mosè?". Rispose: "È il mio bastone; mi appoggio ad esso e faccio cadere foglie per le mie pecore, e ne ho altri usi". [Allah] disse: "Gettalo, o Mosè". Così lo gettò a terra, e subito dopo divenne un serpente, che si muoveva rapidamente. [Allah] disse: "Afferralo e non temere: lo riporteremo alla sua condizione originale. E tira la mano verso il fianco: ne uscirà bianca, senza malattia: un altro segno. Affinché possiamo mostrarti uno dei Nostri segni più grandi. Vai dal Faraone. In verità, ha trasgredito".

Come affermato in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 4981, a ciascuno dei Santi Profeti, pace e benedizioni su di loro, furono concessi vari miracoli a sostegno della propria missione. Tuttavia, al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, fu concesso in modo esclusivo il Sacro Corano come miracolo senza tempo. I miracoli concessi agli altri Profeti, pace e benedizioni su di loro, erano limitati a tempi e luoghi specifici e servivano principalmente a rafforzare il loro messaggio piuttosto che fungere da fulcro centrale. Poiché questi eventi miracolosi erano limitati nel tempo e nel luogo, avevano lo scopo di incoraggiare coloro che ne erano testimoni ad accettare la verità. Tuttavia, per coloro che non li sperimentarono direttamente, questi miracoli rimasero solo storie, incapaci di ispirare la fede o di rafforzare la fede di coloro che già la possedevano. Al contrario, il Sacro Corano – e, per estensione, le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – costituiscono un miracolo duraturo e vivente. È accessibile a tutti, in qualsiasi momento, e quindi supera qualsiasi miracolo temporaneo concesso ai Profeti precedenti, la pace sia su di loro.

In generale, le espressioni del Sacro Corano sono ineguagliabili e i suoi significati sono trasmessi con straordinaria precisione. I suoi versetti incarnano una straordinaria eloquenza che supera tutte le altre opere letterarie. A differenza di altre scritture e insegnamenti, che spesso contengono contraddizioni, il Sacro Corano è completamente privo di incoerenze. Presenta un resoconto completo delle storie delle nazioni precedenti, nonostante il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non avesse ricevuto alcuna istruzione formale in studi storici. Inoltre, comanda tutto ciò che è benefico e proibisce tutto ciò che è dannoso, affrontando sia la dimensione individuale che quella sociale, garantendo così giustizia, sicurezza e armonia all'interno delle famiglie e delle comunità. Il Sacro Corano evita esagerazioni, falsità e inganni, a differenza di poesia, miti e favole. Ogni versetto è mirato e concretamente applicabile. Anche quando racconta la stessa storia, evidenzia nuovi insegnamenti significativi, assicurando che il suo messaggio non diventi mai monotono con la ripetizione della recitazione. Presenta promesse e avvertimenti, supportati da prove innegabili e chiare. Quando affronta concetti che possono apparire astratti, come la pazienza, fornisce costantemente metodi semplici e pratici per la loro applicazione nella vita quotidiana. Il Sacro Corano chiama gli individui a riconoscere il loro vero scopo della creazione: obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, impiegando le benedizioni che Egli ha concesso in modi a Lui graditi. Così facendo, raggiungono pace e successo sia in questa vita che nell'Aldilà, raggiungendo l'equilibrio nei loro stati mentali e fisici e ordinando correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita. Chiarisce la retta via e la rende attraente per coloro che cercano pace e successo autentici in entrambi i mondi. La sua guida, radicata nell'essenza della natura umana, rimane senza tempo e universalmente benefica. Se correttamente compreso e messo in pratica, il Sacro Corano fornisce soluzioni a tutte le difficoltà emotive, finanziarie e fisiche, offrendo risposte a ogni sfida affrontata da individui e comunità. La storia stessa testimonia che le società che hanno sinceramente aderito ai suoi insegnamenti hanno raccolto i frutti della sua saggezza completa ed eterna. Sorprendentemente,

nessuna lettera del Sacro Corano è stata alterata nel corso di innumerevoli secoli, poiché Allah, l'Eccelso, ha promesso di preservarla. Nessun altro testo nella storia umana possiede questa caratteristica straordinaria e unica. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Allah, l'Eccelso, ha affrontato le principali sfide affrontate da ciascuna comunità e ha fornito loro soluzioni efficaci. Risolvendo queste questioni fondamentali, innumerevoli problemi secondari sono stati simultaneamente prevenuti o alleviati. Ciò dimostra che il Sacro Corano offre una guida completa su tutte le questioni essenziali necessarie per la prosperità sia degli individui che delle società. I suoi insegnamenti assicurano non solo il successo e la stabilità in questo mondo, ma anche la salvezza eterna nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

Questo rappresenta il miracolo più straordinario ed eterno che Allah, l'Eccelso, ha concesso al Suo ultimo Messaggero, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tuttavia, il beneficio di questo miracolo è riservato esclusivamente a coloro che cercano sinceramente la

verità e si impegnano con tutto il cuore in essa. Al contrario, coloro che lasciano che i propri desideri prendano il sopravvento, accettando selettivamente alcuni elementi e trascurandone altri, alla fine subiranno una perdita sia in questo mondo che nell'Aldilà. La loro sottomissione parziale riflette una mancanza di sincerità, privandoli della piena guida e delle benedizioni che il Sacro Corano è stato rivelato per elargire. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Poiché il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, desiderava continuare a conversare con Allah, l'Eccelso, prolungò intenzionalmente la sua risposta. Capitolo 20 Taha, versetti 17-18:

“E cos'è quello che hai nella tua mano destra, o Mosè?” Rispose: “È il mio bastone; mi appoggio su di esso, e faccio cadere foglie per le mie pecore; e ne ho altri usi.”

Ciò illustra il profondo amore e la sincerità che il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, dimostrò verso Allah, l'Eccelso. Coloro che affermano di amare Allah, l'Eccelso, devono adottare un atteggiamento simile prolungando la loro conversazione con Lui, studiando, riflettendo e agendo regolarmente in base alle Sue parole nel Sacro Corano. Un aspetto miracoloso del Sacro

Corano è che si rivolge sia alla collettività che all'individuo. Da un lato, si rivolge a intere comunità, guidandole su come stabilire pace, giustizia e armonia all'interno delle loro società. Dall'altro, si rivolge direttamente ai singoli individui, fornendo indicazioni su come superare le loro sfide personali uniche. In questo modo, consente loro di raggiungere la pace della mente, raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita, proprio come Allah, l'Eccelso, si rivolse direttamente al Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 10:

“ Certamente ti abbiamo fatto scendere un Libro in cui c'è menzione di te. Non vorrai dunque ragionare?”

Si potrà trarre vero beneficio da questo discorso diretto solo quando ci si accosta alle parole di Allah, l'Altissimo, con una mente aperta e imparziale, libera da pregiudizi e distrazioni mondane. Un tale approccio richiede la disponibilità a compiere i sacrifici necessari per allineare la propria vita alla guida divina. Solo allora una persona può raggiungere una vera pace interiore sia in questo mondo che nell'Aldilà, raggiungendo l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico e disponendo correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita in conformità con la volontà di Allah, l'Altissimo.

Anche i seguenti versetti indicano che mostrare le emozioni entro certi limiti è accettabile nell'Islam. Capitolo 20 Taha, versetti 19-21:

“[Allah] disse: "Gettalo, o Mosè". Così lo gettò a terra, e subito dopo divenne un serpente che si muoveva rapidamente. [Allah] disse: "Afferralo e non temere: lo riporteremo alla sua condizione precedente".

E capitolo 28 Al Qasas, versetto 31:

“E [gli fu detto]: "Getta via il tuo bastone". Ma quando lo vide contorcersi come un serpente, si voltò in fuga e non tornò più indietro. [Allah disse]: "O Mosè, avvicinarti e non temere. In verità tu sei tra i sicuri".”

Il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, reagì in modo naturale fuggendo dal serpente, e Allah, l'Altissimo, non lo rimproverò per questo. Questo dimostra che l'espressione delle emozioni è parte intrinseca dell'essere umano. Finché tali emozioni rimangono entro i limiti prescritti dall'Islam, la loro espressione è del tutto accettabile. L'Islam non si aspetta che un credente si comporti come un robot, privo di sentimento, nei momenti di difficoltà. Piuttosto, in ogni circostanza, una persona è chiamata a mantenere l'equilibrio, allentando la tensione attraverso le emozioni naturali senza trasgredire i limiti stabiliti da Allah, l'Altissimo. Questo è stato indicato nel capitolo 57 di Al Hadid, versetto 23:

“Affinché non disperiate per ciò che vi è sfuggito e non esultiate [con orgoglio] per ciò che Egli vi ha concesso. E Allah non ama chi si illude e si vanta.”

Questo versetto non proibisce a una persona di provare tristezza o felicità. Piuttosto, mette in guardia contro l'eccesso di queste due emozioni – dolore ed esultanza – che possono entrambe portare a comportamenti peccaminosi se non controllate. Bisogna sempre essere consapevoli che, finché si mantiene la moderazione entro questi limiti, si sarà in grado di superare le difficoltà, ottenendo ricompense e benedizioni sia in questo mondo che nell'Aldilà. Questo principio è illustrato alla conclusione di questo evento, in cui Allah, l'Eccelso, ha concesso la salvezza a chi Gli ha obbedito. Tale salvezza potrebbe non essere sempre immediatamente evidente a un credente, tuttavia si manifesterà inevitabilmente. La chiave sta nel mantenere una sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza. Questa obbedienza implica l'impiego delle benedizioni ricevute in modi che siano graditi a Lui, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ciò consentirà loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita, in accordo con la saggezza divina. Così facendo, si prepareranno adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce infine alla pace della mente e al vero successo sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Poiché il Faraone era diventato un tiranno malvagio che abusava delle risorse che Allah, l'Eccelso, gli aveva concesso, non riuscì a rispettare i diritti delle persone. Di conseguenza, causò la diffusione di corruzione e ingiustizia nella sua nazione. Invece di distruggere lui e il suo popolo, Allah, l'Eccelso, inviò il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, per guidare lui e il suo popolo all'obbedienza di Allah, l'Eccelso, che implicava l'uso corretto delle benedizioni che erano state loro concesse, come delineato negli insegnamenti divini, in modo che raggiungessero la pace mentale a livello individuale, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico

equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita, e causarono la diffusione della giustizia e della pace all'interno della loro nazione, rispettando i diritti delle persone. Capitolo 20 Taha, versetto 24:

«Andate dal faraone. In verità, egli ha trasgredito».

Quando il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, fu cresciuto nel palazzo del Faraone, sapeva che la sua missione sarebbe stata estremamente difficile e pericolosa. Di conseguenza, chiese serenità mentale per contrastare l'ansia e lo stress che avrebbe inevitabilmente dovuto affrontare. Capitolo 20 Taha, versetto 25:

“[Mosè] disse: «Signore mio, allarga il mio petto».”

In generale, l'unico modo per raggiungere la pace della mente è raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Questo si ottiene solo quando si obbedisce ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. Pertanto, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti dell'Islam per il proprio bene, anche quando questi insegnamenti contraddicono i propri desideri personali. Deve emulare l'atteggiamento di un paziente saggio che accetta e segue i consigli medici del proprio medico, riconoscendoli nel suo interesse, anche quando si tratta di medicine amare o di una dieta rigorosa.

Proprio come un paziente di questo tipo raggiunge alla fine una buona salute fisica e mentale, così anche chi accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici raggiungerà il vero benessere. Questo perché l'unico che possiede la conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga uno stato mentale e fisico equilibrato e collochi correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita è Allah, l'Eccelso. La conoscenza degli esseri umani, nonostante le approfondite ricerche, rimane limitata. Non può risolvere ogni sfida che una persona può affrontare, né può proteggerla da ogni forma di stress mentale e fisico, né permetterle di organizzare correttamente la propria vita sotto ogni aspetto. La conoscenza umana è limitata da esperienza limitata, lungimiranza e pregiudizi. Al contrario, Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza perfetta, e l'ha concessa all'umanità sotto forma del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità diventa evidente quando si osserva la differenza tra coloro che utilizzano le proprie benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. Nella maggior parte dei casi, i pazienti non comprendono la scienza alla base dei farmaci prescritti, eppure si fidano ciecamente del loro medico e li seguono. Allah, l'Eccelso, tuttavia, non chiama le persone alla fiducia cieca. Piuttosto, le invita a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam, affinché possano riconoscerne la veridicità e apprezzarne gli effetti positivi nelle loro vite. Egli non si aspetta un'accettazione cieca, ma un riconoscimento consapevole della verità, basato sulle chiare prove che ha fornito. Tale riconoscimento, tuttavia, richiede di avvicinarsi agli insegnamenti dell'Islam con una mente aperta e imparziale. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico ad avere autorità sui cuori spirituali delle persone – dimora della pace della mente – è Lui solo a stabilire a chi è concessa questa benedizione e a chi no. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

E capitolo 20 Taha, versetto 25:

“[Mosè] disse: «Signore mio, allarga il mio petto».”

Ed è chiaro che Allah, l'Eccelso, concede la vera pace interiore solo a coloro che utilizzano le benedizioni che Egli ha loro concesso nel modo corretto, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Inoltre, come indicato dal versetto successivo, questo comportamento garantirà anche l'adempimento agevole di tutti i propri doveri verso Allah, l'Eccelso, e verso gli uomini. Capitolo 20 Taha, versetto 26:

“E facilitami il compito.”

Capitolo 92 Al Layl, versetti 5-7:

“Quanto a chi dona e teme Allah e crede nel meglio [l'Islam], noi lo faciliteremo verso la comodità.”

Ciò condurrà alla pace mentale a livello individuale, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, e favorirà la diffusione della giustizia e della pace nella società, attraverso il rispetto dei diritti delle persone. Chi invece persiste nel perseguire i propri desideri mondani, inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, si troverà in uno stato di squilibrio mentale e fisico, collocherà male ogni cosa e tutti nella propria vita, fallendo infine nel prepararsi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò si tradurrà in stress, sfide e difficoltà in entrambi i mondi, nonostante i lussi mondani a cui potrà concedersi. E poiché questo atteggiamento impedisce loro di rispettare i diritti delle persone, contribuirà alla diffusione della corruzione e dell'ingiustizia nella propria società.

Capitolo 92 Al Layl, versetti 8-10:

“Ma quanto a colui che si trattiene e si considera libero da ogni bisogno e nega il meglio [cioè l'Islam], noi lo faciliteremo nelle difficoltà.”

È importante riconoscere che Allah, l'Eccelso, ha chiarito che adempiere a tutti i doveri che ha assegnato a una persona, avvalendosi delle benedizioni che le sono state concesse in conformità con gli insegnamenti islamici e affrontando ogni circostanza con pazienza, sono tutte questioni che rientrano nelle sue capacità. La legge divina non impone obblighi che vanno oltre le capacità umane; piuttosto, chiama ogni individuo ad agire nell'ambito di ciò che è pienamente in grado di sopportare. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 286:

“ Allah non impone ad un'anima alcun onere se non [entro] i limiti delle sue capacità...”

Pertanto, le persone non hanno alcuna valida scusa se non obbediscono sinceramente ad Allah, l'Eccelso. Devono abbandonare l'atteggiamento compiacente di affermare di "fare del loro meglio" quando, in realtà, non stanno compiendo lo sforzo richiesto. Un impegno sincero li porterebbe inevitabilmente ad adempiere agli obblighi che ci si aspetta da loro. Pertanto, una persona deve adottare l'atteggiamento corretto, riconoscendo che sarà ritenuta responsabile sia in questo mondo che nell'Aldilà, dove non saranno accettate scuse. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 286:

“... Essa [cioè l'anima] avrà [le conseguenze di] ciò che [il bene] ha guadagnato, e sopporterà [le conseguenze di] ciò che [il male] ha guadagnato...”

Sebbene il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, avesse compreso questa verità, chiese comunque aiuto nel suo compito, riconoscendo così che il successo è possibile solo attraverso l'aiuto di Allah, l'Eccelso, poiché l'ispirazione, la conoscenza, la capacità e l'opportunità di avere successo in qualsiasi compito provengono tutte da Allah, l'Eccelso. Capitolo 20 Taha, versetto 26:

“E facilitami il compito.”

È opinione diffusa che il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, balbettasse mentre parlava e, di conseguenza, chiese ad Allah, l'Eccelso, di eliminarlo per poter spiegare chiaramente la guida divina alle persone. Capitolo 20 Taha, versetti 27-28:

“E sciogli il nodo dalla mia lingua, affinché comprendano il mio dire.”

In generale, un aspetto importante del consigliare gli altri, sia in questioni mondane che religiose, è parlare con chiarezza, semplicità e profondità. I consulenti dovrebbero evitare inutili complessità o verbosità, sforzandosi invece di parlare in un modo che sia al tempo stesso accessibile e incisivo. In effetti, questa è la tradizione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che confermò, in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 1167, di essere dotato di un linguaggio completo. Questa qualità garantiva che il suo messaggio potesse essere compreso anche dalle

persone più semplici, offrendo allo stesso tempo una profondità infinita su cui gli studiosi potevano riflettere più approfonditamente.

La sincerità del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, è ulteriormente dimostrata quando chiese umilmente che a suo fratello, il Santo Profeta Harun, la pace sia su di lui, fosse concesso di condividere la sua missione divina. Questa richiesta rifletteva non solo il suo profondo amore per il fratello, ma anche il suo altruismo e la sua preoccupazione per il successo della missione stessa, dando priorità all'adempimento del comando di Allah, l'Eccelso, rispetto alla distinzione personale. Capitolo 20 Taha, versetti 29-32:

“E nominami un ministro dalla mia famiglia, Aaronne, mio fratello. Accrescerai per mezzo di lui la mia forza e fa' che condivida il mio compito.”

E capitolo 19 Maryam, versetto 53:

“E per Nostra misericordia gli demmo come profeta suo fratello Aronne.”

Purtroppo, oggi molti individui non riescono a sostenersi a vicenda in atti di bontà a causa del timore mal riposto che tale sostegno possa elevare altri al di sopra di sé. Questa condizione ha colpito persino studiosi e istituzioni

educative, dove l'assistenza viene negata con il pretesto della mancanza di legami personali o per timore che la propria posizione possa essere messa in ombra. Tale ragionamento è fondamentalmente errato, poiché la storia dimostra chiaramente il contrario. Quando l'intenzione è ricercare il compiacimento di Allah, l'Eccelso, sostenere gli altri nella rettitudine porta invariabilmente a un aumento di onore e rispetto. Allah, l'Eccelso, volge i cuori delle persone verso coloro che agiscono sinceramente, anche quando il loro sostegno avvantaggia un altro individuo, organizzazione o istituzione. Un profondo esempio di questo principio si trova nella condotta di Umar Ibn Khattab, che Allah sia soddisfatto di lui, dopo la scomparsa del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Pur possedendo la statura e il sostegno necessari per rivendicare la leadership, Umar, che Allah sia soddisfatto di lui, riconobbe la correttezza della nomina di Abu Bakr Siddiq, che Allah sia soddisfatto di lui, come primo Califfo dell'Islam. Non si preoccupò della possibilità di essere dimenticato dalla società; piuttosto, sostenne il comando divino di sostenere ciò che è giusto. Questo atto di sincerità e sottomissione è confermato dagli Hadith riportati nel Sahih Bukhari, numeri 3667 e 3668. Lungi dal sminuire il suo status, questa decisione non fece che accrescere l'onore e la stima di Umar, che Allah sia soddisfatto di lui, agli occhi della comunità – una verità evidente a tutti coloro che hanno familiarità con la storia islamica. Le persone devono riflettere profondamente su questa realtà, riformare i propri atteggiamenti e impegnarsi a sostenere gli altri nel bene, indipendentemente da chi inizi tale sforzo. La paura di essere dimenticati non deve mai dissuadere dall'adempiere a questo dovere. Coloro che obbediscono ad Allah, l'Eccelso, non saranno mai abbandonati né in questo mondo né nell'altro. Al contrario, la loro dignità e il loro riconoscimento non potranno che aumentare in entrambi i mondi.

Il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, chiarisce poi che il fondamento del successo in entrambi i mondi è l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 20 Taha, versetti 33-34:

“Affinché possiamo glorificarti molto. E ricordarci molto di Te.”

Poiché il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, avrebbe inevitabilmente dovuto affrontare difficoltà durante la sua missione, glorificare Allah, l'Altissimo, evitando di attribuirgli alcunché di negativo, come le difficoltà che si incontrano e che sono state decretate da Allah, l'Altissimo, è una parte vitale dell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Chi non glorifica Allah, l'Altissimo, correttamente, attribuirà inevitabilmente a Lui cose negative, soprattutto quando si trova ad affrontare delle difficoltà. Questo gli impedirà di obbedirGli utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici. Di conseguenza, cadrà in uno stato mentale e fisico squilibrato, perdendo tutto e tutti nella sua vita e trascurando un'adeguata preparazione per la sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale negligenza porta inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se esteriormente gode di certi lussi mondani. Per evitare questo esito, bisogna glorificare Allah, l'Eccelso, non attribuendoGli cose negative, come le difficoltà che si incontrano, che sono state decretate da Lui. Bisogna invece comprendere che tutto ciò che Allah, l'Eccelso, sceglie per noi è il meglio, anche se la saggezza dietro le Sue scelte è loro nascosta. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Ciò garantirà che ricordino e obbediscano ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici. Ciò consentirà loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, collocando correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita in accordo con la saggezza divina. Così facendo, si prepareranno anche adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce infine alla pace della mente e al successo sia in questo mondo che nell'Aldilà. Pertanto, la radice di ogni successo e pace della mente in entrambi i mondi è glorificare e ricordare concretamente Allah, l'Eccelso. Capitolo 20 Taha, versetti 33-34:

“Affinché possiamo glorificarti molto. E ricordarci molto di Te.”

Inoltre, bisogna ricordare Allah, l'Eccelso, nel modo corretto, adempiendo ai tre livelli del Suo ricordo. Il primo livello consiste nel ricordare Allah, l'Eccelso, interiormente e in silenzio. Ciò include la purificazione della propria intenzione affinché ogni azione sia compiuta esclusivamente per il Suo piacere. Il secondo livello consiste nel ricordare Allah, l'Eccelso, attraverso la lingua. Ciò implica parlare in modi che Gli siano graditi o, quando non si ha nulla di buono da dire, rimanere in silenzio. Come confermato da un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 176, il silenzio in tali circostanze è di per sé un'azione virtuosa e quindi una forma di ricordo di Allah, l'Eccelso. Il livello più alto ed efficace del ricordo è ricordare Allah, l'Eccelso, attraverso le proprie azioni. Ciò si realizza adempiendo ai Suoi comandamenti, astenendosi dai Suoi divieti e affrontando il destino con pazienza, in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Chi raggiunge questo livello impiega le benedizioni che gli sono state concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Raggiungerlo, tuttavia, richiede l'acquisizione e l'azione in base alla conoscenza islamica,

che è la radice di ogni bene e il fondamento del successo in entrambi i mondi. Coloro che rimangono confinati ai primi due livelli riceveranno effettivamente una ricompensa in proporzione alla loro intenzione, ma è improbabile che rafforzino la loro fede e pietà a meno che non progrediscano al terzo e più alto livello di rimembranza. A chi soddisfa tutti e tre i livelli è stata promessa la pace della mente e del corpo sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 28:

“...Indubbiamente, nel ricordo di Allah i cuori trovano pace.”

E capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Purtroppo, molte persone, pur adempiendo ai loro doveri obbligatori e impegnandosi in atti di culto volontari, trascurano i livelli più elevati del ricordo di Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, si privano della tranquillità interiore che il ricordo dovrebbe coltivare. La loro adorazione e le loro buone azioni, pur essendo meritorie, non producono la piena pace della mente e del cuore che deriva dall'integrare il ricordo nell'intenzione, nella parola e

nell'azione. La vera serenità in questo mondo si raggiunge solo quando tutte le dimensioni del ricordo sono osservate in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

Poiché Allah, l'Eccelso, conosce le intenzioni, le parole e le azioni delle persone, Egli è pienamente consapevole di chi Lo ricorda correttamente e di chi no, e pertanto riterrà ciascuno responsabile di conseguenza. Capitolo 20 Taha, versetto 35:

“In verità, Tu sei sempre uno di noi che vede.”

Dopo aver esaudito le richieste del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, Allah, l'Eccelso, gli ricordò il Suo precedente favore nel proteggerlo in una situazione impossibile, ispirandolo così a rimanere saldo nella sua missione, sapendo che Allah, l'Eccelso, avrebbe garantito la sua protezione e il suo successo. Capitolo 20 Taha, versetti 37-39:

“E vi avevamo già concesso un favore un'altra volta. Quando ispirammo a vostra madre ciò che ispirammo: 'Gettatelo nella cassa e gettatela nel fiume, e il fiume la getterà sulla riva; là lo prenderà un nemico Mio e un nemico suo'. E vi ho concesso il Mio amore affinché foste allevati sotto il Mio sguardo.”

In generale, è fondamentale riflettere sulle proprie esperienze passate e sulle esperienze degli altri, come quelle dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, e su come Allah, l'Eccelso, li abbia benedetti con misericordia e benedizioni, nonostante le loro difficoltà passate, poiché ciò li ispirerà a rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni momento, sapendo che Egli sceglie sempre ciò che è meglio per loro e fornirà loro sostegno e pace mentale, indipendentemente dalle difficoltà che stanno affrontando. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

E capitolo 65 At Talaq, versetto 2:

“...E a chi teme Allah, Egli aprirà una via d'uscita.”

È essenziale riconoscere che l'assistenza divina non corrisponde necessariamente alle inclinazioni individuali. Al contrario, si manifesta infallibilmente secondo la conoscenza sconfinata e la perfetta saggezza di Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, tale assistenza viene concessa nei momenti più opportuni e nelle forme più vantaggiose per ogni persona, anche quando la sua saggezza di fondo rimane nascosta alla percezione immediata.

Mentre il Faraone uccideva i neonati maschi nati dai figli d'Israele, la madre di Mosè, la pace sia su di lui, fu ispirata a metterlo in una cassa e a gettarla nel fiume per proteggerlo dai soldati del Faraone. Il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, raggiunse infine il palazzo del Faraone, dove la moglie del Faraone convinse il marito ad adottarlo come loro figlio. Allah, l'Eccelso, ripose grande amore nel Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, per cui chiunque lo vedesse si sarebbe innamorato di lui, proteggendolo così dal piano del Faraone di uccidere i neonati maschi nati dai figli d'Israele. Capitolo 20 Taha, versetti 38-39:

“Quando ispirammo a vostra madre ciò che ispirammo: 'Gettatelo nella cassa e gettatela nel fiume, e il fiume la getterà sulla riva; là lo prenderà un nemico Mio e un nemico suo'. E vi ho concesso il Mio amore affinché foste allevati sotto il Mio sguardo.”

E capitolo 28 Al Qasas, versetto 9:

“E la moglie del Faraone disse: «Sarà un conforto per me e per te. Non uccidetelo; forse ci sarà utile o lo adotteremo come figlio». Ma non se ne accorsero.”

Ciò evidenzia l'importanza di rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni che ci sono state concesse in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, anche quando si è circondati da un ambiente non islamico. L'esempio del Santo Profeta Mosè, pace e benedizioni su di lui, è particolarmente eclatante a questo proposito. È noto che egli fu cresciuto nel palazzo del Faraone, un luogo pieno di corruzione e pratiche malvagie. Eppure, nonostante l'esposizione a tale ambiente, rimase inalterato e mantenne un carattere nobile per tutta la vita. Sebbene fosse divinamente protetto da influenze negative, le persone sono comunque tenute a seguire il suo esempio rimanendo salde nella verità. Capitolo 28 Al Qasas, versetto 14:

“ E quando giunse alla piena forza e fu maturo [mentalmente], gli demmo giudizio e conoscenza. E così ricompensiamo coloro che fanno il bene.”

Nell'epoca attuale, i musulmani si sono diffusi in tutto il mondo e si sono integrati in diverse società e culture. Sebbene l'Islam insegni il rispetto per i costumi e le opinioni delle altre comunità, non permette l'adozione di pratiche che contraddicano i suoi insegnamenti. Purtroppo, molti musulmani non sono riusciti a rimanere fedeli ai principi dell'Islam quando si sono integrati con altre società. Di conseguenza, hanno fuso costumi non islamici con pratiche islamiche a tal punto che, in molti casi, la distinzione tra i due è diventata confusa. Un chiaro esempio di ciò si può osservare in molti matrimoni musulmani moderni, dove le pratiche culturali spesso mettono in ombra la guida islamica. Proprio come il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, non adottò le pratiche della casa del Faraone nonostante fosse cresciuto nel suo palazzo, i musulmani devono aderire agli insegnamenti dell'Islam indipendentemente da dove vivano. Questo fu anche

l'atteggiamento dei Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, che viaggiarono in terre lontane ma sostennero costantemente gli insegnamenti dell'Islam.

La storia stessa testimonia che più i musulmani adottano pratiche non islamiche, meno agiscono secondo gli insegnamenti del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Un tale atteggiamento conduce inevitabilmente alla deviazione, poiché Allah, l'Eccelso, accetta solo le azioni che affondano le radici in queste due fonti di guida. Questo principio è confermato in un hadith presente in Sunan Abu Dawud, numero 4606. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 85:

"Se qualcuno cerca una religione diversa dall'Islam, questa non sarà accettata: sarà uno dei perdenti nell'Aldilà."

Inoltre, il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, fu cresciuto nel palazzo del Faraone e non ne fuggì finché la sua vita non fu in pericolo, nonostante si trattasse di un ambiente non islamico. In generale, in quest'epoca di diffuse tribolazioni, a cui i musulmani sono costantemente esposti, alcuni sostengono che la soluzione risieda nel ritiro fisico, come emigrare in un paese islamico o isolare la propria famiglia attraverso l'istruzione parentale. Sebbene tali misure possano fornire un certo grado di protezione, non rappresentano la soluzione definitiva. Il problema con l'adozione di una "mentalità di fuga" è che, a meno che non ci si ritiri permanentemente in una grotta isolata con la propria famiglia, è impossibile evitare del tutto tentazioni e prove. Inevitabilmente, un musulmano le incontrerà in qualche forma. Ad esempio, mentre le scuole monogenere possono produrre risultati migliori

rispetto alle istituzioni miste, uno studente prima o poi incontrerà il sesso opposto nella vita. Nell'era dei social media, le tentazioni possono raggiungere una persona persino all'interno dei confini della propria camera da letto. Allo stesso modo, anche se una famiglia dovesse trasferirsi in un paese islamico – una prospettiva sempre più difficile al giorno d'oggi – si troverebbe comunque ad affrontare delle tribolazioni, poiché ogni società ha le sue sfide. Infatti, persino pellegrini e viaggiatori sono testimoni di ingiustizie e malversazioni nelle città sacre della Mecca e Medina.

Si osserva inoltre che i musulmani che migrano da società più tradizionali verso l'Occidente spesso cadono più profondamente nel peccato rispetto a coloro che vi sono nati e cresciuti. Avendo vissuto in precedenza in ambienti più restrittivi, si sentono sopraffatti quando si trovano improvvisamente di fronte alle tentazioni, mentre coloro che sono abituati a tali contesti possono essere meglio attrezzati a resistervi. Ciò dimostra che una mentalità di fuga non è né praticabile né sostenibile nell'epoca attuale.

La vera chiave per superare le tribolazioni, come sottolineato dall'Islam, risiede nel coltivare una fede forte attraverso l'apprendimento e l'azione sulla base della conoscenza islamica, e nell'instillare questo atteggiamento nella generazione successiva. Una fede forte assicura che un musulmano rimanga saldo di fronte alle tentazioni, indipendentemente dall'ambiente in cui si trova, utilizzando costantemente le benedizioni concessegli in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa educazione fornisce ai giovani musulmani una comprensione della saggezza che sta alla base dei divieti islamici. Una mentalità di fuga può limitare temporaneamente l'accesso alle tentazioni, ma non instilla convinzione. È simile a un criminale rinchiuso in prigione: una volta rilasciato, torna a

delinquere a meno che non sia stato riformato attraverso l'istruzione. Allo stesso modo, un giovane musulmano con desideri naturali, se privato di una corretta comprensione, rischia di vacillare quando viene messo alla prova.

Quando a una persona viene semplicemente comunicato un divieto senza che le venga insegnata la sua saggezza, è meno probabile che lo rispetti e più vulnerabile all'inganno. Al contrario, chi comprende la logica alla base di un divieto ha molte più probabilità di rimanervi fedele. Ad esempio, chi conosce i danni dell'alcol – i suoi effetti distruttivi sulla salute fisica e mentale, il suo legame con criminalità, violenza e rovina finanziaria, e la sua capacità di distruggere famiglie e vite – ha maggiori probabilità di astenersi rispetto a chi sa solo che è proibito senza capirne il motivo.

Pertanto, mentre i musulmani dovrebbero adottare misure pratiche per ridurre al minimo l'esposizione alle tribolazioni, devono riconoscere che la soluzione principale risiede nell'istruzione: apprendere e mettere in pratica il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questo, si acquisisce una comprensione profonda della saggezza che si cela dietro i divieti e si rafforza la propria fede, assicurando l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza. Questa obbedienza, a sua volta, implica l'uso delle benedizioni che ci sono state concesse in modi graditi a Lui, assicurando così pace e successo in entrambi i mondi attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita .

Dopo essere stato adottato dal Faraone, Allah, l'Altissimo, proibì al Santo Profeta Mosè (pace e benedizioni su di lui) di bere latte da qualsiasi donna tranne che da sua madre. Di conseguenza, sua sorella indirizzò il popolo del Faraone alla madre, mentre erano all'oscuro della loro parentela con il Santo Profeta Mosè (pace e benedizioni su di lui). Di conseguenza, Allah, l'Altissimo, mantenne la promessa di riportare sano e salvo il Santo Profeta Mosè (pace e benedizioni su di lui) a sua madre, un compito che sembrava impossibile. Capitolo 28 Al Qasas, versetto 12:

“E prima gli avevamo impedito di avere delle balie...”

E capitolo 20 Taha, versetto 40:

“Quando tua sorella andò e disse: 'Devo indicarti qualcuno che se ne occupi?' Allora ti restituimmo a tua madre affinché fosse contenta e non si affliggesse...”

Come discusso in precedenza, finché si rimane fermi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, come la madre del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, si otterrà la pace della mente e l'aiuto divino in ogni situazione, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, anche se questo sembra impossibile al momento.

Allah, l'Eccelso, menzionò poi un altro favore che concesse al Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, per rafforzare la sua determinazione a compiere la sua missione. Capitolo 20 Taha, versetto 40:

“... E avete ucciso qualcuno, ma Noi vi abbiamo salvato dal dolore...”

Il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, intervenne fisicamente tra un soldato egiziano che sembrava opprimere un uomo innocente e, di conseguenza, il soldato egiziano morì accidentalmente. Capitolo 28 Al Qasas, versetti 15-17:

“ Entrò nella città in un momento di disattenzione da parte degli abitanti e vi trovò due uomini che si battevano: uno della sua fazione e uno del suo nemico. E quello della sua fazione invocò aiuto contro quello del suo nemico, così Mosè lo colpì e [involontariamente] lo uccise. [Mosè] disse: "Questo è opera di Satana. In verità, egli è un nemico palese e fuorviante". Disse: "Mio Signore, in verità ho fatto torto a me stesso, quindi perdonami", ed Egli lo perdonò. In verità, Egli è il Perdonatore, il Misericordioso. Disse: "Mio Signore, per la grazia che mi hai concesso, non sarò mai un alleato dei criminali".

La prima cosa da notare è che il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, ammise la sua fretta nel coinvolgersi menzionando il Diavolo, poiché il

Diavolo incoraggia sempre le persone ad agire con fretta invece di riflettere prima di agire. Infatti, in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2012, il Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, consigliò che la riflessione proviene da Allah, l'Eccelso, mentre la fretta proviene dal Diavolo.

Questo insegnamento è di grande importanza, poiché molte persone che compiono abbondanti azioni giuste finiscono per diminuire la loro ricompensa a causa della fretta. Ad esempio, una persona può pronunciare parole dannose in un momento di rabbia, il che potrebbe portarla alla rovina nel Giorno del Giudizio. Questo pericolo è stato esplicitamente messo in guardia in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2314.

In effetti, la stragrande maggioranza dei peccati e delle difficoltà – come controversie, conflitti e rimpianti – nasce perché le persone non riflettono a fondo sulle questioni, agendo invece in fretta. Un vero segno di intelligenza è riflettere prima di parlare o agire, procedendo solo quando si è certi che le proprie parole o azioni siano buone e benefiche, sia in ambito mondano che religioso.

Sebbene non si debba mai rimandare il compimento di azioni virtuose, è comunque necessario riflettere attentamente prima di agire. Questo perché un'azione compiuta frettolosamente, senza rispettare le condizioni e le regole di comportamento, potrebbe non portare a nessuna ricompensa. Per questo motivo, si dovrebbe procedere in qualsiasi questione solo dopo averla debitamente ponderata.

Chi adotta questo tipo di comportamento non solo minimizzerà i propri peccati e aumenterà la propria obbedienza ad Allah, l'Eccelso, ma ridurrà anche le difficoltà che incontrerà nella vita, tra cui discussioni, disaccordi e difficoltà inutili.

Inoltre, il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, si assunse la responsabilità del suo errore e quindi si pentì sinceramente. Il pentimento sincero salva sempre dallo stress e dai problemi dei peccati. Capitolo 20 Taha, versetto 40:

“... E avete ucciso qualcuno, ma Noi vi abbiamo salvato dal dolore...”

E capitolo 28 Al Qasas, versetti 16-17:

“ Disse: «Signore, ho fatto torto a me stesso, perdonami», e Lui lo perdonò. In verità Egli è il Perdonatore, il Misericordioso. Disse: «Signore, per la grazia che mi hai concesso, non sarò mai un alleato dei criminali».”

Il pentimento sincero richiede un sincero rimorso per il peccato, la ricerca del perdono di Allah, l'Eccelso, e, ove possibile, il perdono di chiunque abbia subito un torto, a condizione che ciò non comporti ulteriori danni. Implica la ferma e sincera determinazione di non ripetere mai lo stesso peccato o uno simile, oltre a rettificare qualsiasi diritto violato, sia nei confronti di Allah, l'Eccelso, sia nei confronti delle persone. Il vero pentimento è ulteriormente dimostrato dalla continua obbedienza ad Allah, l'Eccelso, attraverso il corretto uso delle benedizioni che Egli ha concesso in conformità con gli insegnamenti islamici. Ciò consentirà loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, di valutare correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita e di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce infine alla pace della mente sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 20 Taha, versetto 40:

“... E avete ucciso qualcuno, ma Noi vi abbiamo salvato dal dolore...”

Inoltre, a differenza del Diavolo, il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, si assunse la responsabilità del suo errore. Una persona deve astenersi dall'adottare la mentalità di eludere le responsabilità e attribuire la colpa agli altri. Coloro che rifiutano di riconoscere i propri difetti non progrediranno mai nel carattere; anzi, persisteranno nell'abusare delle benedizioni loro concesse. Questa negligenza porta a uno stato di squilibrio mentale e fisico, allo squilibrio delle priorità e alla negligenza nel prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, tali individui affronteranno stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, indipendentemente da qualsiasi effimero lusso mondano di cui possano godere. Inoltre, il rifiuto di assumersi la responsabilità impedisce il rispetto dei diritti delle persone, diffondendo danno e corruzione all'interno della società. Allah, l'Eccelso, non accetterà mai scuse e accuse reciproche, né in questa vita né nell'Aldilà. In effetti,

come evidenziato nel Sacro Corano, Allah, l'Eccelso, non accetterà nemmeno i tentativi delle persone di attribuire i propri peccati al Diavolo, nonostante i suoi continui sforzi per sviarli. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 22:

“E Satana dirà quando la questione sarà conclusa: "In verità, Allah vi aveva promesso la promessa della verità. E io ve l'ho promessa, ma vi ho tradito. Ma non avevo autorità su di voi, se non quella di invitarvi, e voi mi avete risposto. Quindi non biasimate me; ma biasimate voi stessi..."”

Sebbene il Diavolo sarà certamente ritenuto responsabile dei propri peccati, nessuno potrà scaricare su di lui il peso delle proprie malefatte. Questo perché il Diavolo non ha l'autorità di costringere nessuno a sviarsi; il suo ruolo si limita a estendere un invito. Coloro che accettano liberamente quell'invito e scelgono la disobbedienza non hanno nessuno da incolpare se non se stessi.

Dopo l'incidente che uccise il soldato egiziano, il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, fu costretto a emigrare a mani vuote dall'Egitto, poiché le autorità egiziane desideravano ucciderlo per rappresaglia. Capitolo 28 Al Qasas, versetti 20-21:

“E un uomo arrivò correndo dall'estremità della città. Disse: «O Mosè, in verità i notabili si stanno consultando su di te per ucciderti. Esci dunque dalla

città. In verità io sono per te uno dei consiglieri sinceri». Così se ne andò, timoroso e preda di timore. Disse: «Signore, salvami dagli ingiusti».

E capitolo 20 Taha, versetto 40:

“...e ti ha sottoposto a una prova [severa]...”

Poiché questo mondo è un luogo di prove, si dovrebbe evitare di adottare un atteggiamento ignorante, credendo di non dover affrontare alcuna difficoltà. Tutti saranno messi alla prova con momenti di facilità e momenti di difficoltà, proprio come i Santi Profeti, la pace sia su di loro, furono messi alla prova, nonostante fossero i più amati servitori di Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 An Anbiya, versetto 35:

“...E vi metteremo alla prova con il male e con il bene; e a Noi sarete ricondotti.”

Per rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni situazione, è necessario adottare una fede salda. Una fede salda è essenziale per mantenere un'obbedienza costante ad Allah, l'Eccelso, in tutte le circostanze, indipendentemente dal fatto che siano favorevoli o difficili. Questa profonda convinzione si coltiva attraverso la comprensione completa

e l'applicazione pratica della guida e degli insegnamenti espliciti presentati nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questi sacri insegnamenti sottolineano che la genuina obbedienza ad Allah, l'Eccelso, culmina nella tranquillità e nel successo sia in questa vita che nell'aldilà. Al contrario, gli individui che non hanno una comprensione approfondita dei principi islamici possono avere una fede ridotta, rendendoli più suscettibili a deviare dai comandamenti divini, in particolare quando le inclinazioni personali sono in conflitto con la guida religiosa. Questa carenza di conoscenza può oscurare la consapevolezza che dare priorità alla volontà di Allah, l'Eccelso, rispetto ai propri desideri è la via verso una pace vera e completa in entrambi i mondi. Di conseguenza, è imperativo per gli individui rafforzare la propria fede attraverso la dedizione alla ricerca e all'attuazione della conoscenza islamica, garantendo così un'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso, in ogni momento. Questo impegno comprende il corretto utilizzo di tutte le benedizioni concesse in conformità con gli insegnamenti islamici, conducendo infine alla pace della mente in entrambi i mondi attraverso un benessere mentale e fisico ottimale e la corretta definizione delle priorità in tutti gli aspetti della vita. Nel caso del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, poiché rimase saldo nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, gli furono concesse sicurezza, protezione e pace della mente a Madyan, dopo essere emigrato dall'Egitto. Capitolo 20 Taha, versetto 40:

“... E tu rimanesti [alcuni] anni tra la gente di Madyan...”

Tutte le fasi della vita del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, lo prepararono ad accogliere e compiere la sua missione profetica. Capitolo 20 Taha, versetto 40:

“... Allora sei venuto [qui] al tempo decretato, o Mosè.”

In generale, è importante comprendere che ogni esperienza che si affronta in questo mondo, in particolare quelle che sono al di fuori del controllo di una persona, come una malattia o la morte di una persona cara, sono state scelte appositamente per essa. Queste esperienze sono principalmente una prova: se si rimarrà grati ad Allah, l'Altissimo, nei momenti di serenità e pazienti nei momenti di difficoltà, ma servono anche come allenamento mentale per affrontare le responsabilità della vita e le esperienze future che sono destinate ad affrontare. Pertanto, non bisogna soffermarsi sulle difficoltà che si incontrano nella vita, ma piuttosto imparare le lezioni necessarie da esse e procedere verso la fase successiva della vita mantenendo la propria obbedienza ad Allah, l'Altissimo, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro come delineato negli insegnamenti islamici. Finché si comporteranno in questo modo, passeranno da una fase all'altra con abbondante ricompensa e pace mentale, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Ma chi mette costantemente in discussione e critica le situazioni che gli sono destinate, che sono al di fuori del suo controllo, inevitabilmente userà male le benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, cadrà in uno stato di squilibrio mentale e fisico, perderà tutto e tutti nella sua vita e non riuscirà a prepararsi adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo, a sua volta, causerà stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se sembra che goda di certi lussi terreni.

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, ha creato, sostiene e ritiene tutte le persone responsabili in entrambi i mondi, esse non hanno il diritto di lamentarsi delle Sue scelte. Capitolo 20 Taha, versetto 41:

“E ti ho generato per Me stesso.”

E il capitolo 51 Adh Dhariyat, versetto 56:

“E non ho creato i jinn e gli uomini se non perché Mi adorassero.”

Prima di poter adorare Allah, l'Eccelso, bisogna innanzitutto riconoscerLo, poiché non è possibile obbedire a qualcuno senza conoscenza. Inoltre, le persone devono imparare ad adorare Allah, l'Eccelso, prima di poter adempiere correttamente a questo dovere. Pertanto, la conoscenza precede l'adorazione. Ecco perché, in un hadith riportato in Sunan Ibn Majah, numero 224, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, dichiarò che la ricerca della conoscenza benefica è un obbligo per ogni persona. Senza conoscenza, non si può mai adorare Allah, l'Eccelso, nel modo corretto. In effetti, poche azioni compiute con conoscenza sono di gran lunga superiori a molte azioni compiute in modo errato a causa dell'ignoranza. Poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore dell'umanità, nessuno ha il diritto di essere servito e adorato tranne Lui. Se un datore di lavoro licenzia prontamente un dipendente per aver trascurato i doveri per i quali è stato assunto, quanto più grave è abbandonare l'adorazione e il servizio di Allah, l'Eccelso, quando

Lui solo ha creato e sostiene l'intera creazione? A tutta l'umanità è stato concesso il libero arbitrio e la capacità di obbedire e adorare Allah, l'Altissimo. Inoltre, Egli non comanda nulla che vada oltre le capacità umane, ma solo ciò che è alla loro portata. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 286:

“Allah non impone ad un’anima alcun onere se non [entro i limiti] della sua capacità...”

Pertanto, ogni individuo deve in ultima analisi decidere se desidera realizzare lo scopo stesso della sua creazione, raggiungendo così la vera pace della mente e del corpo in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Oppure possono rifiutarlo e ignorarlo, persistendo nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse. In questo mondo, un simile atteggiamento impedisce a una persona di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e la porta a mettere tutto e tutti fuori posto nella propria vita. Di conseguenza, tutti gli aspetti della sua esistenza – famiglia, amici, carriera

e ricchezza – diventano fonte di stress anziché di conforto. Se persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, iniziano ad attribuire la colpa del loro tumulto interiore a cause e persone sbagliate, come il coniuge. Quando recidono i legami con coloro che sono in realtà una fonte di bene, la loro condizione non fa che peggiorare, sprofondando sempre più nell'instabilità mentale fino a sprofondare nella depressione, nella dipendenza da sostanze e persino in tendenze suicide. Questo risultato è chiaramente osservabile in coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse, come i ricchi e i famosi, che pur godendo dei lussi mondani, spesso soffrono di gravi problemi di salute mentale. Il loro atteggiamento fuorviante non solo li priva della pace in questa vita, ma impedisce loro anche di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, la loro punizione nell'Aldilà sarà molto più severa. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Proprio come un dispositivo, come un telefono cellulare, che non riesce a soddisfare il suo scopo primario alla fine viene scartato, così anche le persone saranno scartate in questo mondo e nel Giorno del Giudizio all'Inferno se non riescono a realizzare lo scopo stesso della loro esistenza.

È essenziale riconoscere che l'adorazione si riferisce all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Ciò implica l'impiego delle benedizioni ricevute in modi a Lui

graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale obbedienza comprende ogni aspetto delle intenzioni, delle parole e delle azioni di una persona. Incorpora sia i doveri dovuti direttamente ad Allah, l'Eccelso – come l'offerta delle preghiere obbligatorie – sia i doveri dovuti alla Sua creazione, come trattare gli altri nel modo in cui si desidera essere trattati.

Coloro che obbediscono ad Allah, l'Eccelso, otterranno la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita, mentre coloro che Gli disobbediscono affronteranno la punizione più severa in questo mondo e nell'Aldilà. Infatti, in un hadith divino riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 2466, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, narra da Allah, l'Eccelso, che dichiara che se una persona si impegna ad adorarlo attraverso sincera obbedienza, Egli colmerà il suo cuore di ricchezza e rimuoverà la sua povertà. Ma se si allontana dalla Sua adorazione e obbedienza, Allah, l'Eccelso, riempirà la sua vita di problemi e non rimuoverà la sua povertà.

Va anche notato che Allah, l'Eccelso, non ha bisogno della Sua creazione. Come chiaramente affermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6572, le persone beneficiano solo se stesse attraverso le loro buone azioni, poiché tali buone azioni conducono alla pace della mente in entrambi i mondi, e danneggiano solo se stesse attraverso i loro peccati, poiché saranno ritenuti responsabili di essi in entrambi i mondi. L'infinita maestà e lo status di Allah, l'Eccelso, rimangono immutati, indipendentemente dal fatto che l'intera creazione Lo adori o meno. Egli solo è il Creatore e il Provveditore, mentre le persone dipendono totalmente da Lui. Chiunque realizzi questa verità e obbedisca sinceramente ad Allah, l'Eccelso, usando

correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro come delineato negli insegnamenti islamici, realizza lo scopo stesso della sua creazione e otterrà quindi la pace della mente e del corpo sia in questo mondo che nell'Aldilà, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita.

Dopo aver dotato i Santi Profeti Musa e Harun, la pace sia su di loro, di determinazione mentale e dei Suoi segni miracolosi, Allah, l'Eccelso, comandò loro di invitare il Faraone verso la retta via, poiché egli persisteva nell'abusare delle benedizioni che Allah, l'Eccelso, gli aveva concesso, come il suo potere, causando così la diffusione della corruzione e dell'ingiustizia nella sua nazione. Capitolo 20 Taha, versetti 42-43:

«Va', tu e tuo fratello, con i Miei segni e non trascurate il Mio ricordo. Andate tutti e due dal Faraone. In verità, egli ha trasgredito».

Allah, l'Eccelso, ha ricordato a entrambi la chiave del successo e della pace mentale in entrambi i mondi: il ricordo di Allah, l'Eccelso, che si compone di tre livelli. Il livello iniziale del ricordo di Allah, l'Eccelso, implica la contemplazione interiore e silenziosa. Questo include l'atto essenziale di correggere la propria intenzione in modo che tutte le azioni siano compiute esclusivamente per ottenere il compiacimento di Allah, l'Eccelso. Il secondo livello è il ricordo verbale di Allah, l'Eccelso, che si ottiene parlando in un modo che Gli sia gradito o mantenendo il silenzio. Come menzionato in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 176, rimanere in silenzio quando non si ha nulla di buono da dire costituisce un'azione virtuosa ed è quindi una componente del ricordo di Allah, l'Eccelso. Il metodo fondamentale ed

efficace per rafforzare il proprio legame spirituale con Allah, l'Eccelso, è il ricordo pratico attraverso le proprie azioni fisiche. Ciò si ottiene adempiendo ai Suoi comandamenti, astenendosi diligentemente dai Suoi divieti e affrontando il destino con perseveranza e pazienza, in linea con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. L'individuo che raggiunge questo livello utilizzerà le benedizioni concesse in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Tuttavia, il raggiungimento di questo stato richiede l'acquisizione e l'applicazione della conoscenza islamica, che è la fonte fondamentale di ogni bene e successo sia in questo mondo che nell'aldilà.

Gli individui che limitano la loro pratica ai primi due livelli riceveranno certamente una ricompensa in base alle loro intenzioni. Tuttavia, è improbabile una crescita significativa nella forza della loro fede e pietà a meno che non passino al terzo e più alto grado del ricordo di Allah, l'Eccelso. A chi soddisfa con successo tutti e tre questi livelli è stata promessa la completa pace della mente e del corpo in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita . Capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 28:

“...Indubbiamente, nel ricordo di Allah i cuori trovano pace.”

E capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Nonostante il Faraone si comportasse come un tiranno oppressivo, che si dichiarava divino, Allah, l'Eccelso, comandò ai Santi Profeti Mosè e Harun, pace su di loro, di invitarlo verso la retta via in modo gentile e amorevole. Capitolo 20 Taha, versetto 44:

"E parlagli con parole gentili, affinché forse possa ricordarsene o temere."

La bellezza dell'Islam si manifesta nella gentilezza. Questa qualità è stata enfatizzata dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in numerosi Hadith, tra cui uno riportato in Sunan Ibn Majah, numero 3689. Il Sacro Corano stesso testimonia che i Compagni, che Allah si compiaccia di tutti loro, furono attratti da lui e lo accompagnarono amorevolmente grazie alla sua gentilezza e alla sua natura dolce. Il suo carattere dimostrava che la vera forza non risiede nella durezza o nella severità, ma nella compassione, nella pazienza e nella gentilezza, che ammorbidiscono i cuori e ispirano sincera devozione. Capitolo 3 Ale Imran, versetto 159:

"Per la misericordia di Allah, fosti indulgente con loro. E se fossi stato rude [nel parlare] e duro di cuore, si sarebbero allontanati da te..."

Gli arabi erano un tempo famigerati per la loro durezza di cuore, eppure, grazie al temperamento dolce del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, i loro cuori induriti furono trasformati. Adottando la sua qualità di gentilezza, divennero essi stessi fari di guida per il resto dell'umanità. È per questo motivo che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ammonì in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4809, che chiunque sia privato della gentilezza è, in realtà, privato di ogni bene. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 103:

“... E ricordate il favore di Allah su di voi, quando eravate nemici ed Egli unì i vostri cuori e diventaste, per il Suo favore, fratelli...”

Questo serve come un chiaro messaggio a tutti: coltivare una mentalità gentile e costruttiva, piuttosto che dura e distruttiva. Il loro obiettivo dovrebbe essere quello di unire le persone e impegnarsi per il bene degli altri, non di diffondere controversie e divisioni all'interno della società. Un esempio pratico di questo principio può essere osservato nell'atteggiamento verso i bambini. I genitori che adottano un approccio gentile e compassionevole nei confronti dei propri figli hanno un impatto positivo molto maggiore su di loro rispetto a coloro che usano durezza e severità.

Purtroppo, alcuni individui, attraverso i loro atteggiamenti duri, allontanano ulteriormente le persone dall'Islam, contraddicendo così le tradizioni stesse del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Un esempio lampante della sua gentilezza si trova nell'episodio in cui un beduino

ignorante urinò nella moschea. Quando i Compagni, che Allah sia soddisfatto di tutti loro, vollero punirlo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, glielo proibì e invece spiegò gentilmente all'uomo le regole di comportamento da osservare in una moschea. Questo episodio, riportato in Sunan Ibn Majah, numero 529, dimostra come il suo approccio dolce abbia avuto un effetto trasformativo e positivo sui beduini.

Questa caratteristica essenziale della gentilezza è sottolineata ripetutamente anche nel Sacro Corano. Ad esempio, sebbene il Faraone affermasse con arroganza di essere il Signore supremo, Allah, l'Eccelso, comandò ai Santi Profeti Mosè e Harun, la pace sia su di loro, di invitarlo alla guida con parole gentili e amorevoli. Ciò dimostra che anche di fronte a estrema arroganza e ostilità, il comando divino era di usare gentilezza, poiché è attraverso la dolcezza delle parole e la compassione del cuore che la verità penetra e trasforma. Capitolo 20 Taha, versetti 43-44:

«Andate tutti e due dal faraone. In verità, egli ha trasgredito. E parlategli con parole dolci, affinché forse si ricordi o abbia timore».

I bambini e persino gli animali rispondono istintivamente al linguaggio della gentilezza. Come può allora un adulto non essere guidato correttamente quando questa qualità viene adottata per invitarlo all'Islam e alla bontà? Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha consigliato in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 6601, che Allah, l'Eccelso, è gentile e mite secondo la Sua infinita maestà, e ama che le Sue creature si comportino con gentilezza. Purtroppo, molti credono erroneamente che la gentilezza sia segno di debolezza. In realtà, questo non

è altro che un inganno del Diavolo, che cerca di allontanare le persone dall'Islam incoraggiando durezza e severità al posto di compassione e misericordia.

Poiché il Faraone temeva sempre di perdere la sua leadership e la sua influenza, i Santi Profeti Mosè e Harun, la pace sia su di loro, temevano che si sarebbe affrettato a giudicare senza dare loro la possibilità di dimostrare la veridicità del suo messaggio. Capitolo 20 Taha, versetto 45:

“Dissero: «Signore nostro, abbiamo davvero paura che si precipiti contro di noi...”

In generale, bisogna sempre evitare di dare giudizi affrettati, sia in situazioni mondane che religiose. Piuttosto, bisogna valutare ogni situazione che si incontra sulla base di prove e conoscenze, per poi prendere una decisione logica in linea con queste e non con i propri desideri o quelli degli altri. Una guida corretta, sia in situazioni mondane che religiose, non è possibile se non si adotta questo metodo.

Inoltre, poiché il Faraone temeva di perdere la sua leadership e influenza, anche i Santi Profeti Musa e Harun, la pace sia su di loro, temevano che, anche se avesse concesso loro l'opportunità di dimostrare la veridicità del loro messaggio, avrebbe comunque fatto loro del male, pur essendone

convinto, impedendo loro di invitare il resto della società verso la retta guida.
Capitolo 20 Taha, versetto 45:

“Dissero: «Signore nostro, temiamo davvero che si precipiti contro di noi o che trasgredisca».”

Un modello coerente emerge quando un individuo adotta una condotta distinta dagli standard sociali prevalenti, in particolare una incentrata sulla devozione a un'autorità religiosa superiore. Questa divergenza, soprattutto se ancorata a principi spirituali, può spesso suscitare sentimenti di disagio o inadeguatezza tra gli osservatori, le cui decisioni possono essere guidate principalmente da inclinazioni personali. Questa dissonanza interna spesso scatena disapprovazione o resistenza esterna, che si riscontra frequentemente all'interno delle sfere sociali intime dell'individuo, inclusa la famiglia. Tale attrito non è necessariamente un giudizio sulla sincerità dell'impegno dell'individuo, ma piuttosto una reazione alla sfida percepita che l'adesione disciplinata pone allo stile di vita scelto e ai valori consolidati della comunità circostante. Di conseguenza, la ferma devozione ai principi religiosi incontra spesso resistenze, nonostante l'integrità morale e spirituale di tale impegno.

Inoltre, le forze culturali moderne, tra cui i media digitali, le tendenze della moda e le convenzioni sociali dominanti, esercitano una pressione considerevole su coloro che si impegnano a sostenere determinati valori religiosi. La pratica attiva e la promozione di un tale sistema di credenze sono talvolta caratterizzate da ostacoli all'avanzamento professionale, all'accettazione sociale e all'approvazione pubblica. Inoltre, istituzioni e

settori soggetti a critiche da una prospettiva religiosa possono opporre resistenza attiva all'integrazione dei suoi principi, scoraggiandone così l'adesione. Questa resistenza ha dimostrato di aver contribuito all'amplificazione di sentimenti critici o contraddittori, in particolare attraverso vari canali di comunicazione digitale e sociale.

I fedeli di fedi che promuovono la moderazione nei desideri personali e il corretto utilizzo delle benedizioni ricevute spesso si scontrano con coloro che si comportano in modo sfrenato, seguendo impulsi definiti puramente animaleschi. Questi individui cercano spesso di scoraggiare gli altri dall'abbracciare la fede, promuovendo invece una visione del mondo governata dalla gratificazione incontrollata. I critici spesso si concentrano su aspetti specifici e visibili della pratica religiosa, come l'abbigliamento prescritto per le donne, nel tentativo di minare la credibilità e l'attrattiva della fede. Tuttavia, un'analisi attenta rivela la superficialità di queste obiezioni, che spesso nascono da un profondo disagio nei confronti dell'enfasi religiosa sull'autocontrollo. Ad esempio, mentre l'abbigliamento religioso può essere soggetto a un attento esame, uniformi istituzionali comparabili indossate in professioni come le forze dell'ordine, l'esercito, la medicina, il mondo accademico o la vita aziendale in genere ricevono poche obiezioni. Questa attenzione selettiva mette in luce l'incoerenza intrinseca e la mancanza di ragionamento sostanziale nelle critiche. In definitiva, sono le dottrine fondamentali della fede e la condotta disciplinata dei suoi seguaci a provocare opposizione, portando i detrattori a diffamare la religione con vari mezzi. Capitolo 20 Taha, versetto 45:

“Dissero: «Signore nostro, temiamo davvero che si precipiti contro di noi o che trasgredisca».”

L'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso, è fondamentale per coltivare un profondo senso di pace mentale e proteggere gli individui da influenze esterne dannose, anche se questa protezione non è immediatamente evidente. Tale fermezza garantisce l'appropriato utilizzo di tutte le benedizioni concesse, favorendo l'equilibrio sia mentale che fisico. Permette inoltre la corretta organizzazione di tutti gli aspetti della vita, preparando al contempo alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. In questo modo, l'obbedienza promuove la tranquillità sia in questo mondo che nell'aldilà. Di conseguenza, coloro che rimangono saldi sono correttamente guidati attraverso tutte le situazioni, facili o difficili che siano, accrescendo così la pace interiore e assicurandosi ricompense incommensurabili e aiuto divino. Capitolo 20 Taha, versetto 46:

“ [Allah] disse: "Non temete. In verità io sono con voi due; ascolto e vedo." ”

E capitolo 65 At Talaq, versetto 2:

“...E a chi teme Allah, Egli aprirà una via d'uscita.”

Bisogna riconoscere che l'intervento divino non corrisponde necessariamente ai desideri o alle predilezioni individuali. Piuttosto, questo aiuto è invariabilmente concesso in conformità con la conoscenza sconfinata e la perfetta saggezza dell'Eccelso. Di conseguenza, tale aiuto viene

concesso nei momenti più opportuni e nelle forme più vantaggiose per ogni persona, anche quando la logica alla base della sua tempistica e natura rimane oscurata alla comprensione umana immediata. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Mantenere tale fermezza richiede di coltivare una fede forte. Una fede forte è indispensabile per rimanere devoti ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza, e si alimenta attraverso una profonda comprensione e l'applicazione pratica dei chiari insegnamenti del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questi sacri insegnamenti dimostrano che la vera obbedienza produce vera pace sia in questa vita che nell'aldilà. Al contrario, coloro che mancano di conoscenza dei principi islamici possiedono una fede fragile, che li rende più inclini a deviare dall'obbedienza, in particolare quando i desideri personali sono in conflitto con la guida divina. Questa carenza può oscurare la comprensione che rinunciare ai desideri personali in favore dei comandamenti di Allah, l'Eccelso, è essenziale per raggiungere la vera pace. Pertanto, è fondamentale rafforzare la fede attraverso l'acquisizione e l'applicazione della conoscenza islamica, garantendo una continua obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Impiegando le proprie benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici, un individuo può raggiungere uno stato di equilibrio mentale e fisico e organizzare adeguatamente ogni aspetto della propria vita.

Al contrario, scegliere di ignorare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, per ottenere l'approvazione altrui porta alla perdita della pace interiore. Tale comportamento favorisce l'uso improprio delle benedizioni ricevute, creando disordini mentali e fisici, disallineando priorità e relazioni e ostacolando un'adeguata preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, questo percorso porta a stress e avversità sia in questa vita che nell'aldilà, indipendentemente da qualsiasi comfort materiale si possa possedere.

Poiché i figli d'Israele erano i musulmani del loro tempo, la missione dei Santi Profeti Musa e Harun, la pace sia su di loro, implicava la loro liberazione dalla schiavitù del Faraone, che li sottoponeva a duri trattamenti per paura che potessero ribellarsi a lui. Capitolo 20 Taha, versetto 47:

“Va' dunque da lui e di': 'In verità noi siamo messaggeri del tuo Signore. Manda dunque con noi i Figli di Israele e non tormentarli...’”

Il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, fu cresciuto dal Faraone per molti anni ed era quindi già convinto della sua profezia, poiché mantenne la purezza del carattere nonostante fosse cresciuto in un luogo immorale, proprio come i non musulmani della Mecca erano convinti della veridicità del Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, poiché avevano trascorso quarant'anni con lui prima della sua proclamazione della profezia. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

Nonostante queste prove, i Santi Profeti Mosè e Harun, la pace sia su di loro, erano comunque pronti a mostrare i segni miracolosi che Allah, l'Eccelso, aveva concesso al Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, come ulteriore prova della loro profezia. Capitolo 20 Taha, versetto 47:

“...Siamo venuti a voi con un segno da parte del vostro Signore...”

Invitarono quindi il Faraone e i suoi capi verso la giusta guida, che implicava l'uso corretto delle benedizioni che Allah, l'Eccelso, aveva concesso loro, promettendo loro la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. Capitolo 20 Taha, versetto 47:

“...E la pace sarà su colui che segue la guida.”

In generale, indipendentemente dai progressi che una società può raggiungere e dalle conoscenze acquisite in vari campi, inclusi gli aspetti mentali e fisici delle persone, rimane irraggiungibile per l'umanità formulare

un codice di condotta che sia completamente in linea con la natura umana e che tenga conto di tutte le possibili circostanze, condizioni e scenari incontrati nel corso dell'esistenza. Questa impresa è fondamentalmente impossibile perché l'umanità sta continuamente scoprendo nuove intuizioni su componenti specifiche dell'esistenza umana, come le funzioni delle diverse regioni del cervello umano. Ciò dimostra che una comprensione sufficiente a stabilire un codice di condotta impeccabile che promuova la tranquillità e la giustizia a livello individuale e sociale è attualmente, e rimarrà, fuori dalla portata umana. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di realizzare questo, poiché Egli è il Creatore di tutte le cose e la Sua conoscenza è illimitata e abbraccia la totalità del passato, del presente e del futuro. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta, uno standard che separa nettamente il bene dal male, il benefico dal dannoso, e facilita il raggiungimento della pace mentale in una vita piena di stress. Le prove storiche dimostrano inequivocabilmente che quando questo codice di condotta divino è stato efficacemente implementato nella vita degli individui, ha portato alla proliferazione di giustizia e pace all'interno della società. Di conseguenza, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro conferito, riconoscendolo come il più vantaggioso per il loro benessere, anche se alcuni elementi possono essere in conflitto con i loro desideri personali. Dovrebbero comportarsi come un paziente saggio che riconosce e aderisce al consiglio medico del proprio medico, comprendendo che in ultima analisi è nel loro migliore interesse, nonostante la prescrizione di farmaci sgradevoli e un regime alimentare rigoroso.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso contraddice i desideri e le aspirazioni mondane delle persone, molte di loro persisteranno nel disobbedirGli, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro. In questo mondo, un simile atteggiamento impedisce a un individuo di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e gli fa perdere di vista la priorità e il valore di tutto e di tutti nella sua vita. Di conseguenza, tutti gli

aspetti della sua esistenza, inclusi famiglia, amici, carriera e ricchezza, diventano fonte di stress anziché di conforto. Se l'individuo persiste nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso inizia ad attribuire la colpa del suo tumulto interiore a cause e persone sbagliate, come il coniuge. Allontanandosi da coloro che sono, in effetti, fonti di bene, non fa che peggiorare la sua condizione, aumentando la sua vulnerabilità all'instabilità mentale fino a sprofondare nella depressione, nella dipendenza da sostanze e persino in tendenze suicide. Questo esito negativo è chiaramente osservabile in coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni loro concesse, come i ricchi e i famosi che, pur godendo dei lussi mondani, spesso soffrono di gravi problemi di salute mentale. Il loro atteggiamento fuorviante non solo li priva della pace in questa vita, ma impedisce loro anche di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, la loro punizione nell'Aldilà sarà molto più severa. Capitolo 20 Taha, versetto 48:

“ In verità ci è stato rivelato che la punizione ricadrà su chiunque neghi e si allontani.”

Per impedire ad altri di accettare la fede, il Faraone iniziò a discutere con il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, forse temendo una ribellione tra il suo popolo se avesse semplicemente respinto il suo messaggio e lo avesse ignorato. Capitolo 20 Taha, versetti 49-50:

“[Il Faraone] disse: «Chi è dunque il Signore di voi due, o Mosè?». Rispose: «Il nostro Signore è Colui che ha dato a ogni cosa la sua forma e la sua natura...»”

È comunemente inteso e accettato che un individuo che possiede un oggetto abbia il diritto di utilizzarlo come preferisce. Dato che Allah, l'Eccelso, ha creato, possiede e sostiene ogni cosa nell'universo, comprese tutte le persone, ne consegue logicamente che solo Lui determina cosa dovrebbe e cosa non dovrebbe accadere nell'universo. Pertanto, è ragionevole e giusto che un individuo obbedisca ad Allah, l'Eccelso, poiché Egli mantiene la proprietà assoluta sull'intero universo, incluso l'individuo stesso.

Inoltre, il concetto di evoluzione spesso implica la mutazione, che, per sua natura, implica un elemento di imperfezione o casualità. Al contrario, quando si osservano le innumerevoli specie esistenti, si scopre che sono state create in modo perfettamente equilibrato per prosperare nel loro specifico ambiente. Ad esempio, il cammello esemplifica questo progetto perfetto, essendo stato strutturato con precisione per resistere alle alte temperature e resistere a lunghi periodi senza bisogno di acqua. Questo lo rende ideale per la vita nel deserto. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

La capra fornisce un altro esempio di progettazione perfetta, poiché il suo corpo è strutturato in modo così preciso che le impurità vengono perfettamente separate dal latte che produce. Qualsiasi miscela delle due sostanze renderebbe il latte imbevibile. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

A ogni specie è stata assegnata una durata di vita specifica, che serve a impedire che una specie superi completamente le altre. Ad esempio, le mosche hanno una durata di vita molto breve, in genere solo tre o quattro settimane, eppure depongono fino a 500 uova. Se la loro durata di vita fosse significativamente più lunga, la popolazione di mosche diventerebbe sproporzionatamente numerosa, portandole a sopraffare tutte le altre specie al mondo. Al contrario, altre creature con una durata di vita molto lunga hanno la capacità di produrre solo un piccolo numero di prole. Questa disparità nei tassi riproduttivi consente inoltre alla loro popolazione di essere naturalmente moderata. Il preciso equilibrio evidente in queste differenze nel ciclo di vita non può ragionevolmente essere attribuito a un mero caso, né il processo di evoluzione non guidata può spiegare pienamente questo ordine e questo disegno intrinseci. Capitolo 20 Taha, versetto 50:

“ Egli disse: "Il nostro Signore è Colui che ha dato a ogni cosa la sua forma e la sua natura e poi l'ha guidata."”

Quando si osservano gli innumerevoli animali che popolano la terra, ognuno dei quali è dotato in modo unico di cercare e ottenere il proprio sostentamento senza alcuna istruzione formale, ciò diventa una chiara

testimonianza della saggezza e del potere di Allah, l'Eccelso. Ogni creatura, dal più piccolo insetto al più grande animale, è guidata nel suo sostentamento e nella sua sopravvivenza da una conoscenza che è stata divinamente instillata in essa. Questo istinto, che si esprima nella migrazione degli uccelli attraverso i continenti, nelle abitudini di caccia dei predatori o nella ricerca di cibo delle formiche, non è frutto del caso, ma di un decreto divino. Anche se si dovesse sostenere che tale conoscenza sia impressa nel loro codice genetico, anche questo indica inequivocabilmente la mano del Creatore e Sostenitore, Allah, l'Eccelso. Perché chi, se non Colui che ha plasmato la creazione, potrebbe infondere una guida così precisa nel tessuto stesso della vita? Il codice genetico stesso è un segno dell'arte divina, un copione scritto dal Creatore per garantire che ogni creatura svolga il proprio ruolo nell'equilibrio dell'esistenza. Inoltre, gli animali non possiedono le facoltà superiori della ragione e del pensiero astratto concesse agli esseri umani, eppure sono in grado di costruire strutture complesse e perfettamente adatte. L'alveare delle api, la tela del ragno e i nidi degli uccelli sono meraviglie dell'ingegneria, ciascuno progettato con precisione e scopo. Il Sacro Corano stesso richiama l'attenzione su questa realtà nel capitolo 16 di An Nahl, versetti 68-69:

“E il tuo Signore ispirò all'ape: "Prenditi cura delle montagne, delle case, degli alberi e di ciò che costruiscono. Mangia tutti i frutti e segui le vie che il tuo Signore ha stabilito per te."...”

Tali esempi dimostrano che il comportamento istintivo degli animali non è casuale, ma guidato da Dio. Agiscono in conformità con il ruolo assegnato loro dal Creatore, senza mai deviare dal cammino da Lui decretato. In questo risiede una profonda lezione per l'umanità: se creature prive di intelletto o libero arbitrio si sottomettono così perfettamente alla volontà di Allah,

l'Altissimo, quanto più gli esseri umani – dotati di ragione, conoscenza e scelta – dovrebbero sforzarsi di vivere in obbedienza a Lui?

Così, il mondo naturale diventa una vasta aula di teologia, dove ogni uccello in volo, ogni pesce nel mare e ogni insetto nella sua colonia testimoniano l'esistenza, la saggezza e la provvidenza di Allah, l'Eccelso. Riflettere su questi segni rafforza la fede, poiché ricordano al credente che il sostentamento, la guida e l'ordine provengono solo dal Creatore. Capitolo 20 Taha, versetto 50:

“ Egli disse: "Il nostro Signore è Colui che ha dato a ogni cosa la sua forma e la sua natura e poi l'ha guidata." ”

Un individuo che gestisce anche solo alcuni aspetti del sostentamento di un'altra persona, come l'alloggio, è considerato meritevole di gratitudine. Pertanto, dato che Allah, l'Altissimo, ha concesso all'umanità ogni benedizione in questo universo, è ragionevole e giusto che le persone Gli mostrino costantemente gratitudine. La gratitudine intenzionale implica il compiere azioni esclusivamente per ottenere il compiacimento di Allah, l'Altissimo. Al contrario, la persona che agisce per altri motivi non otterrà ricompensa da Allah, l'Altissimo, un monito espresso in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Un'indicazione positiva di un'intenzione pura è che l'individuo non si aspetta né spera alcun apprezzamento o compenso dalle persone. La gratitudine espressa con la lingua implica dire solo ciò che è buono o, in alternativa, mantenere il silenzio. Infine, la gratitudine dimostrata attraverso le azioni implica l'utilizzo delle benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, come delineato nel Sacro Corano e nelle

tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. L'adesione a queste forme di gratitudine porta ad un aumento delle benedizioni e, in ultima analisi, favorisce la pace della mente sia in questo mondo che nell'aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Allo stesso modo, quando un individuo presta qualcosa di suo possesso a un altro, si considera giusto che il debitore utilizzi l'oggetto secondo i desideri del proprietario. Allah, l'Altissimo, ha concesso ogni benedizione che una persona possiede come un prestito, non come un dono puro e semplice. Come i prestiti terreni, questo prestito divino deve essere rimborsato. L'unico modo per rimborsare questo prestito è utilizzare queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Al contrario, poiché le benedizioni del Paradiso sono concesse come un dono, gli individui saranno liberi di usarle interamente come desiderano. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Non bisogna quindi confondere le benedizioni terrene, che vengono concesse come un prestito, con i doni del Paradiso.

Capitolo 20 Taha, versetto 50:

“ Egli disse: "Il nostro Signore è Colui che ha dato a ogni cosa la sua forma e la sua natura e poi l'ha guidata." ”

È fondamentale riconoscere che solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza necessaria per garantire che una persona raggiunga uno stato mentale e fisico equilibrato e collochi correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. La conoscenza della psicologia e della fisiologia umana posseduta dalla società, nonostante le approfondite ricerche, non sarà mai sufficiente a raggiungere questo risultato. La competenza umana non può risolvere ogni sfida che si presenta nella vita, né può proteggere una persona da ogni forma di stress, né consentirle di gestire i propri affari con perfetta giustizia e saggezza. Questa limitazione è dovuta ai limiti intrinseci della conoscenza umana, dell'esperienza, della lungimiranza e dei pregiudizi che inevitabilmente li accompagnano. Al contrario, solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza perfetta e ha concesso la guida all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La verità di ciò diventa evidente quando si osserva la differenza tra coloro che utilizzano le proprie benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. Per questo motivo, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti islamici per il proprio bene, anche quando tali insegnamenti contraddicono i propri desideri personali. Deve emulare il paziente saggio che accetta il consiglio medico del proprio medico, riconoscendolo nel suo interesse, anche quando si tratta di medicine amare o di un regime rigoroso. Proprio come un paziente del

genere alla fine raggiunge una buona salute, così anche chi accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici raggiungerà il vero benessere. Tuttavia, esiste una profonda distinzione tra i due. Nella maggior parte dei casi, i pazienti non comprendono la scienza alla base dei farmaci prescritti e quindi ripongono cieca fiducia nel proprio medico. Allah, l'Altissimo, tuttavia, non chiama le persone alla fede cieca. Piuttosto, le invita a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam affinché possano riconoscerne la veridicità e apprezzarne gli effetti positivi nelle loro vite. Egli desidera che le persone riconoscano la verità della Sua guida attraverso prove chiare, non attraverso un'accettazione sconsiderata. Ciò, tuttavia, richiede di avvicinarsi agli insegnamenti dell'Islam con una mente aperta e imparziale, libera da pregiudizi e arroganza. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Poiché il Faraone non poteva contestare il fatto che ogni creatura fosse stata creata e guidata in modo perfetto ed equilibrato, indicando così l'Unicità di Allah, l'Eccelso, tentò di scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam, la religione di tutti i Santi Profeti, pace su di loro, facendoli arrabbiare contro il Santo Profeta Mosè, pace su di lui. Capitolo 20 Taha, versetto 51:

“ [Il Faraone] disse: "Qual è dunque il caso delle generazioni precedenti?"”

Il Faraone desiderava che il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, dichiarasse che finché le generazioni precedenti avessero miscreduto nell'Unicità di Allah, l'Eccelso, sarebbero andate all'Inferno nell'Aldilà, scoraggiando così le persone che ascoltavano la loro conversazione dall'accettare la verità, provocandole, come le generazioni precedenti si riferivano ai loro antenati. È ovvio a tutti che quando qualcuno è in collera, ci sono poche possibilità che accetti la verità, anche se ne è convinto. Ma poiché il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, comprese il piano del Faraone, menzionò gli antenati del popolo che ascoltavano la loro conversazione in modo non offensivo, pur mantenendo la verità. Capitolo 20 Taha, versetto 52:

“ [Mosè] disse: «La conoscenza di ciò è in un registro presso il mio Signore. Il mio Signore non sbaglia né dimentica». ”

Questa risposta indicava anche che Allah, l'Eccelso, possiede entrambe le cose necessarie per ritenere le persone responsabili: la prima è la capacità di resuscitarle, come indicato in precedenza quando si è parlato della capacità creativa di Allah, l'Eccelso, e la seconda è possedere la conoscenza delle intenzioni, dei discorsi e delle azioni delle persone, che solo Allah, l'Eccelso, possiede.

Vengono poi menzionati altri punti che indicano l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e come Lui solo meriti di essere obbedito in ogni situazione.

L'ambiente terrestre è caratterizzato da una configurazione calibrata con precisione che consente la coltivazione simultanea di colture e la costruzione di strutture. Un'indagine sulle diverse topografie del pianeta rivela notevoli variazioni di altitudine. Le aree ad alta quota presentano difficoltà intrinseche per l'insediamento umano a causa delle difficoltà di accesso e della ridotta densità di ossigeno atmosferico. Di conseguenza, la stragrande maggioranza del paesaggio si trova a un'altitudine ottimale, il che apporta notevoli benefici all'attività e agli insediamenti umani. Mentre alcune zone geografiche presentano una sostanziale inaccessibilità a causa delle loro caratteristiche naturali, ostacolando gli spostamenti e l'utilizzo delle risorse, la struttura della Terra facilita prevalentemente l'accesso ai suoi abitanti. Inoltre, il pianeta è strutturato in modo tale che le risorse naturali essenziali per il sostentamento della vita siano prontamente disponibili per l'umanità. In particolare, sembra esserci una relazione diretta tra la criticità di una risorsa per la sopravvivenza umana e la sua facilità di accesso. È improbabile che queste complesse e benefiche caratteristiche planetarie, e altre simili, siano il risultato di un caso fortuito, il che suggerisce fortemente la presenza intenzionale di un Creatore. Capitolo 20 Taha, versetto 53:

“ [È Lui] che ha fatto per voi la terra come un letto [disteso] e vi ha inserito delle strade...”

La rotazione continua e rapida del pianeta è moderata dalla presenza di montagne, che fungono da stabilizzatori geologici o pioli, favorendo in ultima analisi le condizioni necessarie affinché la vita prosperi sulla Terra. Capitolo 16 An Nahl, versetto 15:

“E ha incastonato nella terra montagne ben stabilite, perché non si muova con te...”

Le catene montuose svolgono un ruolo fondamentale nel ciclo naturale, fungendo da sistemi essenziali per trattenere e purificare le precipitazioni acide, rendendo così l'acqua adatta al consumo agricolo e potabile sia per le popolazioni umane che animali. Inoltre, costituiscono una fonte costante di acqua fresca e purificata che alimenta costantemente i fiumi e i corsi d'acqua strategicamente distribuiti del pianeta. Capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 3:

“...e vi pose saldamente montagne e fiumi...”

Il preciso equilibrio del ciclo dell'acqua è spesso citato come prova evidente dell'esistenza di un Creatore intenzionale. Questo processo comporta l'evaporazione dell'acqua di mare, la sua successiva condensazione e la formazione di precipitazioni acide. Le montagne neutralizzano quindi questa acidità, rendendo l'acqua utilizzabile. Si sostiene che qualsiasi interruzione radicale di questo sistema perfettamente calibrato porterebbe inevitabilmente a conseguenze catastrofiche per la vita terrestre. Inoltre, il volume delle precipitazioni è considerato meticolosamente regolato; una pioggia insufficiente causa siccità e carestia, mentre una sovrabbondanza provoca inondazioni di massa diffuse. Capitolo 20 Taha, versetto 53:

“...e fece scendere dal cielo la pioggia...”

E il capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

La configurazione della Terra è stata creata per facilitare la generazione di diverse forme di sostentamento per tutti gli esseri viventi. Il processo di impartire la vita a un seme inerte rimane al di là delle capacità umane, fornendo una chiara prova dell'autorità e del controllo sottostanti di un Creatore. Capitolo 20 Taha, versetto 53:

“...e produssero così categorie di varie piante.”

Il Sacro Corano richiama l'attenzione su un profondo fenomeno naturale: come lo stesso terreno, pur ricevendo nutrimento da un'identica fonte d'acqua, produca comunque prodotti agricoli e frutti di qualità o sapori nettamente diversi. Capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 4:

“E nella terra ci sono appezzamenti di terreno e giardini di viti, colture e palme, [che crescono] diverse da una radice o da un altro, irrigate dalla stessa acqua; ma facciamo sì che alcune di esse superino le altre nella [qualità dei] frutti...”

La variazione qualitativa osservata anche tra i frutti di un singolo albero dimostra ulteriormente che il risultato finale è determinato da fattori che vanno oltre le pratiche agricole standard.

La tempistica precisa e la durata variabile dei giorni e delle notti durante l'anno sono ottimizzate per offrire il massimo beneficio all'uomo. Se i giorni fossero eccessivamente lunghi, gli esseri umani soffrirebbero di esaurimento. Al contrario, se le notti fossero prolungate, il tempo disponibile per attività essenziali come guadagnarsi da vivere e acquisire conoscenza sarebbe insufficiente. Se le notti fossero accorciate, il riposo necessario per una salute ottimale sarebbe compromesso. Inoltre, le variazioni nella durata relativa del giorno e della notte avrebbero un impatto negativo sui cicli delle colture, con un conseguente effetto dannoso sul sostentamento fornito sia alle popolazioni umane che a quelle animali. Capitolo 20 Taha, versetto 54:

“Mangiatene e fate pascolare il vostro bestiame...”

L'armonioso e preciso funzionamento dei giorni, delle notti e di altri sistemi equilibrati in tutto l'universo è presentato come chiara prova dell'Unità del Creatore: Allah, l'Eccelso. La logica di fondo suggerisce che l'esistenza di molteplici divinità porterebbe inevitabilmente a desideri contrastanti e al conseguente caos o disordine nel cosmo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

E capitolo Taha, versetto 54:

“... In verità, in ciò vi sono segni per coloro che hanno intelligenza.”

Riflettendo sull'universo, innumerevoli esempi di equilibrio diventano evidenti. La Terra, ad esempio, è posizionata a una distanza perfettamente bilanciata dal Sole; se fosse anche solo leggermente più vicina o più lontana, la vita non sarebbe sostenibile. Allo stesso modo, il ciclo dell'acqua – in base al quale l'acqua evapora dagli oceani, si condensa nell'atmosfera e ritorna sotto forma di pioggia – è finemente bilanciato per garantire la continuazione della vita sulla Terra. Il terreno stesso è creato in modo equilibrato: abbastanza morbido da permettere ai fragili germogli di penetrare e crescere in colture, ma abbastanza solido da sostenere il peso di strutture pesanti. Questi e molti altri esempi non solo testimoniano l'esistenza di un Creatore, ma anche il principio di equilibrio che governa la Sua creazione.

Eppure, in mezzo a questa armonia, si osserva un sorprendente squilibrio nelle azioni dell'umanità. Oppressori e tiranni spesso sfuggono alla punizione in questo mondo, mentre innumerevoli individui oppressi sopportano difficoltà senza ricevere la dovuta ricompensa. Molti musulmani che obbediscono sinceramente ad Allah, l'Eccelso, affrontano prove e difficoltà, ricevendo solo una parte della loro ricompensa in questa vita, mentre coloro che Gli disobbediscono apertamente spesso godono di lussi mondani. Proprio come Allah, l'Eccelso, ha stabilito l'equilibrio nell'ordine naturale, così deve esserci equilibrio anche nella ricompensa e nella punizione delle azioni umane. Poiché questo equilibrio non è pienamente realizzato in questo mondo, dovrà necessariamente verificarsi in un altro tempo, vale a dire nel Giorno del Giudizio.

Allah, l'Eccelso, potrebbe scegliere di ricompensare e punire pienamente in questo mondo, ma dalla Sua saggezza deriva che Egli concede alle persone ripetute opportunità di pentirsi e correggere la propria condotta. Allo stesso modo, Egli non concede la piena ricompensa ai credenti qui, perché questo mondo non è il Paradiso. Inoltre, la fede nell'invisibile – in particolare nella piena ricompensa che attende i fedeli nell'Aldilà – è un aspetto centrale della fede. In effetti, è questo elemento invisibile che conferisce alla fede la sua vera distinzione, poiché credere solo in ciò che è percepibile attraverso i sensi non costituirebbe un atto di fede speciale.

Pertanto, la paura della punizione totale e la speranza nella piena ricompensa dell'Aldilà fungono da potenti motivatori, incoraggiando i credenti ad astenersi dal peccato e a compiere azioni giuste. Affinché il

Giorno della Remunerazione giunga, tuttavia, questo mondo materiale deve giungere alla fine, poiché ricompensa e punizione possono essere distribuite solo una volta concluse le azioni di tutti gli esseri umani. Questa necessità indica che il mondo raggiungerà inevitabilmente la sua fine, aprendo la strada al giudizio finale.

Riflettere su queste verità rafforza la propria convinzione nel Giorno del Giudizio e ispira la preparazione per esso. Tale preparazione consiste nell'utilizzare le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in conformità con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, una persona si assicura la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

E capitolo 20 Taha, versetto 55:

“Dalla terra vi abbiamo creato, e in essa vi faremo ritornare, e da essa vi trarremo un'altra volta.”

Inoltre, negare la possibilità della resurrezione umana nel Giorno del Giudizio è un'affermazione irrazionale, poiché numerosi esempi di resurrezione sono testimoniati nel corso dei giorni, dei mesi e degli anni. Allah, l'Eccelso, fa rivivere la terra sterile attraverso la pioggia, facendo germogliare i semi morti per fornire sostentamento alla Sua creazione. Allo stesso modo, Egli può e darà la vita all'essere umano – paragonato a un seme – che è sepolto nella terra, proprio come fa germogliare il seme morto in una pianta viva. Anche il cambio delle stagioni è un chiaro segno di resurrezione. In inverno, le foglie degli alberi appassiscono e cadono, lasciandoli apparentemente senza vita, ma con l'arrivo della primavera tornano alla piena vitalità. La resurrezione è altrettanto evidente all'interno del corpo umano stesso, poiché le cellule muoiono e vengono continuamente sostituite, come il rinnovamento delle cellule della pelle. Persino il ciclo quotidiano sonno-veglia è un promemoria di questa verità. Il sonno è descritto come "sorella della morte", poiché i sensi del dormiente sono sospesi e Allah, l'Eccelso, restituisce l'anima al corpo se la persona è destinata a continuare a vivere, concedendole così di nuovo la vita. Questi segni ricorrenti nella creazione non sono semplici coincidenze, ma promemoria deliberati della realtà della resurrezione, affermando che Colui che ravviva la terra, rinnova il corpo e risveglia il dormiente è pienamente in grado di resuscitare l'umanità per la responsabilità nel Giorno del Giudizio. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

E capitolo 20 Taha, versetto 55:

“Dalla terra vi abbiamo creato, e in essa vi faremo ritornare, e da essa vi trarremo un'altra volta.”

Come indicato in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 7232, chi muore in buono stato – ovvero in obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso in conformità con gli insegnamenti islamici – risorgerà in buono stato. In effetti, il modo in cui una persona muore è un riflesso della vita che ha condotto. Pertanto, se una persona ha vissuto in obbedienza ad Allah, l'Eccelso, adempiendo sinceramente ai Suoi comandamenti, astenendosi dai Suoi divieti e affrontando il destino con pazienza in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, allora tale persona morirà in buono stato e risorgerà in buono stato. Ciò include la resurrezione insieme ai giusti, poiché essi hanno praticamente seguito le loro orme. Questo principio è ulteriormente supportato da un hadith trovato nel Sunan Abu Dawud, numero 4031 . Di conseguenza, una persona non deve percorrere la via dell'Inferno disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che le sono state concesse, immaginando tuttavia di risorgere in buone condizioni e di unirsi ai pii in Paradiso. Tale convinzione è un autoinganno, poiché la resurrezione rispecchierà la realtà della propria vita, e solo coloro che hanno vissuto nell'obbedienza saranno resuscitati con onore. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della

Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

E capitolo 20 Taha, versetto 55:

“Dalla terra vi abbiamo creato, e in essa vi faremo ritornare, e da essa vi trarremo un'altra volta.”

Questo versetto sottolinea anche la natura estremamente breve della vita terrena, poiché omette qualsiasi menzione della vita sulla Terra e si riferisce invece solo alla creazione, alla morte e alla resurrezione. Questo serve a ricordare che non bisogna lasciarsi ingannare da false speranze di una lunga vita, poiché tali illusioni portano alla negligenza nell'obbedire ad Allah, l'Eccelso, e nel prepararsi alla morte e alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Una semplice riflessione su come si trascorre una giornata media di ventiquattro ore – quanto si dedica alle attività mondane rispetto alla preparazione per l'Aldilà – rivela chiaramente questa verità. In effetti, la falsa speranza di una lunga vita è tra le armi più efficaci usate dal Diavolo per sviare le persone. Credendo di vivere a lungo, molti ritardano la preparazione per l'Aldilà, immaginando di dedicarsi nel prossimo futuro. Eppure, nella maggior parte dei casi, quel "prossimo futuro" non arriva mai e la morte sopraggiunge mentre si rimane impreparati.

La falsa speranza porta anche a rimandare il pentimento sincero e lo sforzo di riformare il proprio carattere, convincendosi che rimane ancora molto tempo. Incoraggia l'accumulo di beni terreni, come la ricchezza, nell'illusione che saranno necessari durante una lunga vita terrena. Il Diavolo instilla la paura della povertà nella vecchiaia, ingannando le persone facendo loro credere di dover accumulare ricchezze eccessive per sopravvivere quando non saranno più in grado di lavorare. Dimenticano che, proprio come Allah, l'Altissimo, ha provveduto a loro in gioventù, provvederà anche nella vecchiaia. Infatti, la provvista per tutta la creazione fu decretata cinquantamila anni prima della creazione dei cieli e della terra, come confermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6748. È notevole che molti dedichino decenni – a volte quarant'anni o più – a risparmiare per una pensione che raramente dura più di vent'anni, eppure non riescano a prepararsi con la stessa dedizione per l'eterno Aldilà.

L'Islam non scoraggia la preparazione per le necessità terrene, né proibisce di risparmiare per il futuro. Tuttavia, tale preparazione non deve mai oscurare il dovere di dare priorità all'Aldilà. Mentre la maggior parte delle persone ammette prontamente che la morte può arrivare in qualsiasi momento, molti vivono ancora come se dovessero rimanere in questo mondo per sempre. In effetti, se fosse loro promessa la vita eterna sulla Terra, non sarebbero comunque in grado di accumulare tutto ciò che desiderano, essendo limitati dai limiti naturali del giorno e della notte. Innumerevoli persone sono morte prima del previsto, eppure quanti pochi se ne rendono conto e correggono di conseguenza le proprie abitudini?

In verità, uno dei dolori più grandi che una persona proverà al momento della morte e nelle fasi dell'Aldilà è il profondo rammarico di aver ritardato la propria preparazione all'eternità. Capitolo 63 Al Munafiqun, versetti 10-11:

“E spendete [sulla via di Allah] di quello che vi abbiamo concesso, prima che la morte si avvicini a uno di voi e dica: «Signore, se solo mi facessi ritardare un po', così farei l'elemosina e sarei tra i giusti». Ma Allah non tarderà mai un'anima quando giunge il suo momento. Allah è ben informato di quello che fate.”

Una persona sarebbe giustamente considerata sciocca se investisse più tempo e ricchezza in una casa che avrebbe occupato solo per breve tempo, trascurando invece la casa in cui intendeva risiedere per un tempo molto lungo. Questo è un chiaro esempio di come si dia priorità alla vita temporanea di questo mondo rispetto alla vita eterna dell'Aldilà.

Le persone sono incoraggiate a impegnarsi sia per i bisogni terreni che per l'Aldilà, ma con la consapevolezza che la morte non giunge in un momento, in una situazione o in un'età noti a nessun individuo, eppure è certa che arriverà. Pertanto, la preparazione alla morte e a tutto ciò che ne consegue deve avere la precedenza sulla preparazione per un futuro terreno che potrebbe non arrivare mai. Capitolo 20 Taha, versetto 55:

“Dalla terra vi abbiamo creato, e in essa vi faremo ritornare, e da essa vi trarremo un'altra volta.”

Nonostante gli innumerevoli segni che indicano l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e l'importanza di obbedirGli e di prepararsi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, molte persone, come il Faraone, rifiutano e ignorano l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, poiché contraddice i loro desideri mondani. Capitolo 20 Taha, versetto 56:

“E mostrammo a Faraone i Nostri segni, tutti quanti, ma egli negò e rifiutò.”

Quando il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, fu allevato nel palazzo del Faraone, sia il Faraone che i membri più anziani del suo governo erano pienamente consapevoli della sua impareggiabile integrità e onestà. Essendo uomini colti, riconoscevano anche che la sua condotta non assomigliava affatto a quella di qualcuno affetto da stregoneria. Sapevano con certezza che i miracoli da lui dimostrati non erano illusioni di magia.

Inoltre, se avessero veramente creduto che i suoi segni fossero pura stregoneria, non avrebbero temuto di perdere la loro autorità e il loro potere, poiché la magia a cui erano abituati ingannava solo gli occhi e non poteva alterare la realtà. Il loro espresso timore di perdere ricchezza e influenza è di per sé la prova che riconoscevano i miracoli del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, come autentici. Capitolo 27 An Naml, versetti 13-14:

“Ma quando giunsero loro i Nostri segni visibili, dissero: «Questa è magia evidente». E li smentirono, mentre il loro cuore ne era convinto, per ingiustizia e arroganza. Ecco qual è stata la fine dei corruttori.”

L'accusa che lo considerassero un mago non era altro che un tentativo deliberato di dissuadere il popolo dall'accettarlo e dal seguirlo.

Inoltre, se avessero sinceramente creduto che non fosse altro che un mago, avrebbero potuto giustiziarlo immediatamente e porre fine alla questione. Il loro rifiuto di farlo indica chiaramente che temevano la punizione divina di Allah, l'Eccelso, se avessero tentato di fare del male al Suo Profeta, la pace sia su di lui. Capitolo 20 Taha, versetto 56:

“E mostrammo a Faraone i Nostri segni, tutti quanti, ma egli negò e rifiutò.”

In generale, chi persiste nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che Egli gli ha concesso, ostacolerà il raggiungimento dell'equilibrio sia mentale che fisico e perderà il valore e la priorità delle persone e dei beni. Di conseguenza, tutti gli aspetti della sua vita, inclusi famiglia, amicizie, carriera e ricchezza, diventano fonte di notevole stress. Se continua ad agire in contrasto con le direttive di Allah, l'Eccelso, questo stress verrà attribuito erroneamente, portando spesso a incolpare ingiustamente altri, come il coniuge, per le sue difficoltà. La rottura dei legami con queste persone benefiche non fa che esacerbare i disturbi mentali

preesistenti, culminando potenzialmente in grave depressione, dipendenza da sostanze e persino tendenze suicide. Questo risultato è evidente osservando coloro, in particolare i ricchi e i famosi, che abusano persistentemente delle benedizioni ricevute, nonostante il godimento delle comodità mondane. Inoltre, poiché questo atteggiamento negativo impedisce una preparazione adeguata per la responsabilità del Giorno del Giudizio, la punizione che ne deriverà nell'aldilà sarà incommensurabilmente più grave.

Quando un individuo adotta una condotta che si discosta dagli standard convenzionali del proprio gruppo sociale – in particolare se basata sull'osservanza dei comandamenti divini di Allah, l'Altissimo – questa divergenza genera spesso sentimenti di disagio o inadeguatezza tra i propri associati. Questo fenomeno è particolarmente pronunciato quando le scelte degli associati sono motivate da desideri mondani. Questo conflitto intrinseco può manifestarsi esternamente come critica o opposizione, spesso originando da sfere relazionali prossime, come i nuclei familiari. Tali reazioni non costituiscono necessariamente un giudizio sulla sincerità o sulla rettitudine della fede dell'individuo, ma piuttosto sulla sfida percepita che essa rappresenta per gli stili di vita e i valori prevalenti di coloro che gli sono vicini. Di conseguenza, la fedeltà risoluta ai principi religiosi incontra spesso resistenza, anche quando tale impegno è fondamentalmente sano sia dal punto di vista morale che spirituale.

Inoltre, le forze culturali contemporanee – tra cui i social media, la moda dominante e la cultura – mettono a dura prova coloro che si sforzano di mantenere i precetti islamici. L'osservanza e la promozione dell'Islam sono, a volte, caratterizzate da ostacoli al successo materiale, alla stima sociale e a un'ampia accettazione pubblica. Le istituzioni e i settori commerciali che

devono affrontare un esame approfondito da una prospettiva islamica possono opporsi attivamente all'integrazione dei suoi principi, scoraggiando così l'adesione religiosa. Questa opposizione ha contribuito in modo significativo alla proliferazione di sentimenti anti-islamici, in particolare sulle piattaforme digitali e sui social media.

I fedeli dell'Islam – che promuovono il corretto uso delle benedizioni ricevute – si scontrano spesso con l'antagonismo di coloro che conducono una vita priva di freni, assecondando impulsi che la dottrina islamica classifica come animaleschi. Questi individui possono cercare di dissuadere gli altri dall'abbracciare l'Islam, sostenendo invece una vita governata da desideri incontrollati. I detrattori si concentrano comunemente su componenti specifiche della pratica islamica, come il codice di abbigliamento femminile prescritto, nel tentativo di eroderne l'autorità e la rilevanza. Ciononostante, gli osservatori più attenti possono facilmente percepire la natura superficiale di queste obiezioni, che fondamentalmente nascono da un profondo disagio nei confronti dell'enfasi dell'Islam sulla disciplina e l'autocontrollo. Ad esempio, mentre l'abbigliamento islamico è spesso sottoposto a un esame ingiustificato, vi sono poche obiezioni corrispondenti alle uniformi obbligatorie in settori come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, la pedagogia o gli ambienti aziendali. Questo schema di critica selettiva mette in luce sia l'incoerenza intrinseca sia la mancanza di fondamento logico di tali argomentazioni. In definitiva, sono i principi fondamentali dell'Islam e il comportamento disciplinato dei suoi seguaci a fomentare l'opposizione, spingendo i detrattori a screditare la fede con vari mezzi. Capitolo 20 Taha, versetto 57:

“ Egli disse: «Sei venuto da noi per scacciarci dalla nostra terra con la tua magia, o Mosè?»”

Nonostante i Santi Profeti Musa e Harun, la pace sia su di loro, avessero chiarito fin dall'inizio che volevano solo che i figli di Israele fossero liberati dalla schiavitù del Faraone e avessero presentato la giusta guida a lui e al suo popolo senza costringerli ad accettarla, il Faraone accusò il Santo Profeta Musa, la pace sia su di lui, di rivendicare la profezia per amore della leadership e del potere, al fine di scoraggiare gli altri dall'accettare il suo messaggio. Capitolo 20 Taha, versetto 57:

“Egli disse: «Sei venuto da noi per scacciarci dalla nostra terra con la tua magia, o Mosè?»”

Il Faraone concluse che l'unico modo per contrastare i miracoli del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, e ostacolare la sua missione era quello di inscenare uno spettacolo pubblico. Impiegando maghi per ingannare gli occhi del popolo, cercò di convincerli che il vero potere e la vera autorità appartenessero a lui e non ad Allah, l'Eccelso, il Dio del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui. Capitolo 20 Taha, versetto 58:

" Allora sicuramente ti porteremo una magia simile, quindi fissa un appuntamento tra noi e te, che noi non mancheremo di rispettare e nemmeno tu, in un luogo assegnato."

Ma poiché il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, confidava nell'aiuto di Allah, l'Eccelso, desiderava anche un confronto pubblico per guidare le masse alla verità. Capitolo 20 Taha, versetti 59-60:

“ [Mosè] disse: «Il vostro appuntamento è il giorno della festa, quando il popolo si raduna a metà mattina». Allora il faraone se ne andò, elaborò il suo piano e poi tornò».

Prima che si verificasse lo scontro tra il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, e i maghi del Faraone, il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, li mise in guardia dal mettere in discussione le prove evidenti concessegli da Allah, l'Eccelso. Capitolo 20 Taha, versetto 61:

“Mosè disse ai maghi convocati dal Faraone: «Guai a voi! Non inventate menzogne contro Allah, altrimenti vi annienterò con un castigo; e chi inventa [tali falsità] ha fallito».”

In generale, questo può accadere quando i musulmani adottano pratiche che non sono radicate nelle due fonti di guida: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quanto più ci si affida a fonti di conoscenza religiosa diverse dalle due autentiche fonti di guida – il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – anche se tali fonti sembrano incoraggiare buone azioni, tanto meno si agirà secondo la vera guida. Questo porta

inevitabilmente a una condotta errata. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4606, che qualsiasi questione non radicata in queste due fonti sarà respinta da Allah, l'Eccelso. Inoltre, quanto più si agisce in base ad altre fonti di conoscenza religiosa, tanto più è probabile che si adottino pratiche che contraddicono gli insegnamenti dell'Islam. È esattamente così che il Diavolo inganna le persone: gradualmente, passo dopo passo. Ad esempio, quando una persona si trova ad affrontare delle difficoltà, potrebbe essere consigliata di eseguire determinati esercizi spirituali che contraddicono gli insegnamenti islamici. Se tale persona è ignorante e abituata a seguire fonti non autentiche, cadrà facilmente in questa trappola, adottando pratiche che si oppongono direttamente all'Islam. Col tempo, potrebbe persino iniziare ad avere credenze su Allah, l'Altissimo e l'universo che contraddicono i fondamenti stessi dell'Islam, ad esempio credendo che persone o esseri soprannaturali possano controllare il loro destino. Tali credenze nascono perché la loro conoscenza proviene da fonti esterne alle due autentiche fonti di guida. Alcune di queste pratiche e credenze equivalgono a una chiara miscredenza, come la pratica della magia nera, che è categoricamente condannata dall'Islam. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 102:

“...Non fu Salomone a non credere, ma i diavoli non credettero, insegnando alla gente la magia e ciò che era stato rivelato ai due angeli a Babilonia, Hārūt e Mārūt . Ma essi [i due angeli] non insegnano a nessuno, a meno che non dicano: "Noi siamo una tentazione, quindi non essere incredulo [praticando la magia]"....”

Pertanto, un musulmano può perdere la propria fede senza nemmeno rendersene conto se sviluppa l'abitudine di agire basandosi su fonti di

conoscenza religiosa diverse dai due fondamenti autentici: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ecco perché impegnarsi in innovazioni religiose che non siano radicate in queste due fonti equivale, in realtà, a seguire le orme del Diavolo. Egli cerca infatti di distogliere gradualmente le persone dalla retta via, adornando la falsità con l'apparenza della verità finché non si allontanano dalla guida di Allah, l'Altissimo. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 208:

“O voi che credete, entrate nell'Islam completamente [e perfettamente] e non seguite le orme di Satana. In verità, egli è per voi un nemico dichiarato.”

Inoltre, quando si adottano pratiche che non sono radicate nelle due fonti di guida, si incoraggeranno inevitabilmente altre persone ignoranti a seguirle, inducendole così a trascurare le due fonti di guida, il che alla fine porta alla loro deviazione. Più persone si fuorviano, maggiori sono i loro peccati in entrambi i mondi. Questo è stato avvertito in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2674. Capitolo 20 Taha, versetto 61:

“...Guai a voi! Non inventate menzogne contro Allah, altrimenti vi annienterà con un castigo; e chi inventa [tali falsità] è un fallito.”

Poiché alcuni maghi nutrivano un certo desiderio di verità e segretamente riconoscevano che lo stile di vita del loro popolo era falso, in quanto non basato su prove o conoscenza e portava solo alla diffusione di corruzione e

ingiustizia nella loro società, e poiché avevano ascoltato alcuni aspetti del messaggio portato dal Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, come il suo desiderio di liberare i figli di Israele dalla schiavitù del Faraone, iniziarono segretamente a discutere tra loro su cosa fare. Capitolo 20 Taha, versetto 62:

“Così discussero tra loro della loro relazione e tennero nascosta la loro conversazione privata.”

Ma poiché alcuni maghi preferivano il loro stile di vita, che consentiva loro di soddisfare i desideri mondani senza alcuna realtà di responsabilità divina, poiché temevano che il messaggio del Santo Profeta Musa, la pace sia su di lui, li avrebbe incoraggiati a controllare i loro desideri mondani usando correttamente le benedizioni che erano state loro concesse, insistettero sul fatto che il Santo Profeta Musa, la pace sia su di lui, non era sincero nel guidare le persone e che avrebbero dovuto quindi proteggere il loro stile di vita sconfiggendo il Santo Profeta Musa, la pace sia su di lui. Capitolo 20 Taha, versetti 63-64:

“Dissero: «In verità, questi sono due maghi che vogliono scacciarvi dalla vostra terra con la loro magia e distruggere la vostra condotta esemplare. Decidete dunque il vostro piano e poi presentatevi in fila. E chi vincerà oggi avrà successo».”

In generale, coloro che trascurano il codice di condotta islamico e aderiscono invece a sistemi di condotta alternativi, creati dall'uomo, spesso lo fanno per soddisfare desideri mondani, poiché tali sistemi sono in ultima analisi radicati nell'inclinazione umana. I ricchi e i potenti sono spesso più radicati in questa mentalità, poiché riconoscono che abbracciare la verità dell'Islam richiederebbe la sottomissione a un quadro morale definito, che limita il perseguimento di desideri fuorvianti. Di conseguenza, spesso promuovono percorsi alternativi e incoraggiano gli altri a seguirli, temendo che l'accettazione dell'Islam diminuisca la loro influenza e autorità. Storicamente, questa dinamica spiega perché i ricchi e i potenti furono tra i primi a rifiutare e opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro. Tale comportamento non deriva da una valutazione oggettiva della verità dell'Islam, che è stabilita da prove evidenti, ma piuttosto dal desiderio di preservare i propri desideri e aspirazioni mondani.

Inoltre, questo mette in guardia anche contro le cattive compagnie, poiché alcuni maghi furono convinti dagli altri a sconfiggere il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, nonostante i loro dubbi nell'opporli a lui. Come menzionato in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4833, una persona adotta lo stile di vita del proprio compagno intimo. Ciò indica che inevitabilmente si adottano le qualità, virtuose o corrotte, di coloro con cui si frequenta, spesso senza rendersene conto. Per questo motivo, è essenziale scegliere compagni le cui parole e azioni incoraggino e sostengano l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Al contrario, coloro che adottano cattive compagnie, la cui unica preoccupazione è il perseguimento dei desideri mondani, adotteranno inevitabilmente lo stesso atteggiamento. Tali individui persistono nell'abusare delle benedizioni che hanno ricevuto, ponendosi così in una condizione mentale e fisica squilibrata. Smarriranno tutto e tutti nella loro vita, senza prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò si traduce in stress, sfide e difficoltà sia in questo mondo che nell'altro, anche se si gode temporaneamente di certi lussi terreni. La vera compagnia, quindi, non si misura in piaceri fugaci, ma in

quanto avvicina all'obbedienza di Allah, l'Eccelso, guidando così alla pace della mente in entrambi i mondi attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Infine, essere costretti a seguire un comportamento sbagliato spesso si verifica quando le persone seguono ciecamente l'opinione della maggioranza e quella popolare all'interno della loro società, che sono controllate dai ricchi e dall'élite, il cui unico obiettivo è preservare il proprio stile di vita, che consente loro di abbandonarsi liberamente ai propri desideri mondani. Un individuo dovrebbe quindi esercitare discrezione piuttosto che adottare acriticamente le norme sociali prevalenti, poiché il comportamento diffuso spesso devia dai principi prescritti da Allah, l'Altissimo. Quando si osserva una parte significativa della comunità ignorare i precetti islamici, si potrebbe erroneamente concludere che la condotta della maggioranza sia giustificabile, portando di conseguenza a un'adesione acritica. Tuttavia, la posizione sostenuta dalla maggioranza non è intrinsecamente accurata. Precedenti storici dimostrano casi in cui opinioni o credenze ampiamente accettate, come l'idea un tempo diffusa di una Terra piatta, sono state successivamente invalidate da nuove prove e intuizioni. È quindi fondamentale evitare il conformismo passivo all'opinione popolare, poiché tale comportamento porta spesso a decisioni errate in questioni sia mondane che religiose. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Ci si aspetta invece che gli individui utilizzino il ragionamento e l'intelletto di cui sono dotati per valutare ogni situazione sulla base di conoscenze e prove. Questo approccio critico consente di prendere decisioni consapevoli, anche quando tali decisioni sono contrarie alle opinioni prevalenti della maggioranza. Inoltre, l'Islam critica fermamente l'imitazione irriflessiva degli altri in materia di fede, motivo per cui incoraggia attivamente i musulmani ad apprendere e ad agire in base agli insegnamenti islamici con piena comprensione. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108 :

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Capitolo 20 Taha, versetti 63-64:

“Dissero: «In verità, questi sono due maghi che vogliono scacciarvi dalla vostra terra con la loro magia e distruggere la vostra condotta esemplare. Decidete dunque il vostro piano e poi presentatevi in fila. E chi vincerà oggi avrà successo».”

In sintesi, l'Islam invita gli individui a frenare i propri desideri mondani, mentre coloro che vivono esclusivamente per gratificare tali impulsi spesso criticano i musulmani, poiché i principi islamici smascherano la natura animalesca del desiderio incontrollato. Inoltre, le industrie e le imprese che

traggono profitto dall'indulgenza e dal consumismo si oppongono inevitabilmente all'Islam, cercando di distogliere le persone dall'aderire alla sua guida. Nonostante tale opposizione, ai credenti è comandato di rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, poiché solo Lui concede la pace interiore e li protegge dai pericoli degli altri, anche quando questa protezione non è immediatamente visibile. Al contrario, chi compromette l'obbedienza divina per ottenere l'approvazione della società alla fine fallirà su entrambi i fronti: non sfuggirà alla punizione di Allah, l'Eccelso, né otterrà una soddisfazione duratura dalle persone o dalle tendenze mondane, poiché i social media, la cultura e la moda sono intrinsecamente instabili e in continua evoluzione. Coloro che rimangono saldi nel servire Allah, l'Eccelso, utilizzando le proprie benedizioni secondo la Sua guida, tuttavia, raggiungono uno stato di equilibrio mentale e fisico, organizzano correttamente le proprie priorità e ricevono il sostegno divino che li sostiene in ogni prova. Tali individui raggiungono il vero successo e una pace duratura, proprio come fece il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, quando si affidò pienamente al suo Signore. Capitolo 20 Taha, versetti 65-68:

“Dissero: "O Mosè, o getti tu o saremo noi i primi a farlo". Egli rispose: "Getta tu". E all'improvviso gli parve che le loro corde e i loro bastoni, per la loro magia, si muovessero [come serpenti]. E Mosè sentì dentro di sé apprensione. Allah disse: "Non temere. In verità sei tu che sei superiore".

Poiché il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, voleva dimostrare chiaramente a tutti la differenza tra i suoi miracoli e la magia, disse ai maghi di dimostrare prima la loro magia.

Inoltre, in generale, la paura provata dal Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, non fu criticata da Allah, l'Eccelso, poiché provare emozioni fa parte dell'essere umano. Finché tali emozioni rimangono entro i limiti prescritti dall'Islam, la loro espressione è del tutto ammissibile. L'Islam non si aspetta che i credenti reprimano la propria umanità o rispondano alle difficoltà in modo robotico, privo di sentimento. Al contrario, in ogni circostanza, le persone sono chiamate a mantenere l'equilibrio, consentendo il naturale sfogo delle emozioni, astenendosi dal superare i limiti stabiliti da Allah, l'Eccelso. Questo è stato indicato nel capitolo 57 di Al Hadid, versetto 23:

“Affinché non disperiate per ciò che vi è sfuggito e non esultiate [con orgoglio] per ciò che Egli vi ha concesso. E Allah non ama chi si illude e si vanta.”

Questo versetto non proibisce a una persona di provare emozioni come la tristezza o la felicità. Piuttosto, serve come monito contro gli eccessi nel dolore o nell'esultanza, poiché entrambi, se lasciati incontrollati, possono dare origine a comportamenti peccaminosi. Si è quindi chiamati a rimanere consapevoli che, mantenendo la moderazione entro questi limiti, si è in grado di sopportare le difficoltà, ottenendo al contempo ricompense e benedizioni sia in questa vita che nell'Aldilà. La chiave sta nel mantenere una sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza. Questa obbedienza implica l'uso delle benedizioni da Lui concesse in modi a Lui graditi, come prescritto nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questo approccio, i credenti raggiungono uno stato di equilibrio, sia mentale che fisico, mentre pongono ogni aspetto della loro vita in accordo con la saggezza divina. Così facendo, si preparano adeguatamente alla loro responsabilità finale nel Giorno del

Giudizio. Tale condotta, radicata nella disciplina e nella sincerità, conduce alla pace interiore e al vero successo sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Capitolo 20 Taha, versetti 66-67:

Egli disse: «Piuttosto, gettate voi». E all'improvviso gli parve che le loro corde e i loro bastoni, per la loro magia, si muovessero [come serpenti]. E sentì dentro di sé un senso di apprensione, Mosè.

Inoltre, come discusso in precedenza, poiché il codice di condotta divino concesso da Allah, l'Eccelso, spesso sfida i desideri e le aspirazioni mondane delle persone, alcune di loro lo rifiuteranno e si opporranno a esso in base alle proprie forze. Poiché queste persone possiedono spesso risorse mondane, come ricchezza e influenza sociale, le loro tattiche appariranno superiori e dominanti, proprio come la magia dimostrata dai maghi del Faraone. Indipendentemente dalle risorse che possono possedere, gli sforzi di coloro che cercano di rimuovere la guida divina dalla società non avranno mai successo. Non possono sopraffare Allah, l'Eccelso, né possono estinguere la luce della guida che Egli ha concesso all'umanità. Piuttosto, i loro piani e i codici di condotta creati dall'uomo saranno inevitabilmente superati dalla guida divina, poiché la verità è destinata a prevalere sulla falsità. Pertanto, chiunque desideri sinceramente la giusta guida la troverà sempre accessibile e sarà in grado di agire in base ad essa, poiché Allah, l'Eccelso, ha promesso di preservare la Sua rivelazione fino alla fine dei tempi. Capitolo 20 Taha, versetto 68:

“Allah disse: «Non temere. In verità sei tu il migliore».”

Poiché la loro lotta è in ultima analisi contro Allah, l'Altissimo, non prevarranno mai sulla verità dell'Islam, una realtà che la storia ha ripetutamente dimostrato. Nel corso dei secoli, innumerevoli individui, organizzazioni e imperi sono sorti e caduti, impiegando metodi diversi – attraverso la politica, la guerra, la propaganda o, in tempi moderni, i social media – nel tentativo di sradicare l'Islam dalla società. Eppure l'Islam è rimasto saldo, preservato dalla protezione divina, e continuerà a perdurare fino al Giorno del Giudizio. La verità dell'Islam non solo è preservata, ma è destinata a prevalere, garantendo che i sinceri cercatori di guida la troveranno sempre. I loro sforzi per estinguere l'Islam sono vani come tentare di spegnere la luce del Sole con il proprio respiro. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 32:

“Vogliono spegnere la luce di Allah con le loro bocche, ma Allah rifiuta, se non per perfezionare la Sua luce, sebbene ciò dispiaccia ai miscredenti.”

E capitolo 20 Taha, versetti 68-69:

Allah disse: "Non temere. In verità sei tu il migliore. E getta ciò che hai nella tua mano destra: inghiottirà ciò che hanno creato. Ciò che hanno creato non è altro che un trucco di mago, e il mago non avrà successo ovunque si trovi."

Gli insegnamenti dell'Islam sono stati perfezionati e presentati all'umanità nella loro interezza. Ora è responsabilità di ogni individuo scegliere se ricercare la tranquillità sia in questa vita che nell'Aldilà, impegnandosi in questi insegnamenti e mettendoli in pratica. Agire secondo la guida divina garantisce un armonioso equilibrio di benessere mentale e fisico, consentendo di dare correttamente priorità a tutti gli aspetti della vita, preparandosi adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio.

Come discusso in precedenza, poiché i maghi desideravano ardentemente una guida retta, mentre discutevano segretamente tra loro prima di affrontare il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, quando assistettero al miracolo del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, si convinsero che non si trattasse di magia, bensì di un miracolo divino concessogli da Allah, l'Altissimo. Di conseguenza, furono sopraffatti dalla verità a cui assistettero a tal punto che abbandonarono i loro desideri mondani e si sottomisero praticamente alla verità. Capitolo 20 Taha, versetto 70:

“Così i maghi furono gettati a terra in prostrazione...”

Questa travolgente esperienza di guida si verificherà solo quando si possiede una genuina intenzione di ricercare la verità e di agire in base ad essa, anche quando contraddice i desideri personali. Una persona del genere persegue la conoscenza islamica con una mente aperta e imparziale e, di conseguenza, è inevitabilmente sopraffatta dalle chiare prove contenute

nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Il suo cuore spirituale riconosce e accetta la verità, non lasciandogli altra scelta che sottomettersi con sincerità. Al contrario, chi si avvicina agli insegnamenti islamici con una mentalità predeterminata e prevenuta, o con l'intenzione sbagliata – ovvero, agire solo in base a quegli insegnamenti che sono in linea con i propri desideri – non otterrà la vera guida. Anche se accettasse esteriormente l'Islam, non otterrebbe la pace mentale che deriva dalla genuina sottomissione, né in questo mondo né nell'Aldilà. L'esempio dei maghi del Faraone illustra questa realtà. Si avvicinarono con sincerità e retta intenzione e, quando videro la verità, ne furono sopraffatti. Nonostante l'immenso pericolo che ciò rappresentava per le loro vite terrene, accettarono la fede senza esitazione, dimostrando che quando il cuore è aperto e l'intenzione è pura, la guida divina penetra e impone la sottomissione. Capitolo 20 Taha, versetto 70:

“ Allora i maghi si prostrarono e dissero: «Abbiamo creduto nel Signore di Aronne e di Mosè».”

Quando il piano del Faraone di sconfiggere il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, fallì pubblicamente, la sua prima reazione fu quella di minacciare le persone che avevano assistito alla competizione. Li ammonì di non prendere alcuna decisione senza il suo permesso, alludendo così sottilmente alla punizione che avrebbero dovuto affrontare se avessero osato accettare la verità in modo indipendente. Questa reazione dimostra sia la sua arroganza che la sua paura, poiché riconosceva che i segni di Allah, l'Altissimo, erano innegabili, eppure cercò di mantenere il controllo sul popolo con l'intimidazione piuttosto che con la ragione o le prove. Capitolo 20 Taha, versetto 71:

“[Il Faraone] disse: «Tu gli hai creduto prima che ti dessi il permesso...””

Questa sottile forma di minaccia non è confinata al passato, ma è spesso riscontrabile anche nel presente. Personaggi influenti, come politici e leader sociali, a volte accennano a restrizioni imposte ai musulmani per praticare liberamente la loro fede. Possono presentare tali restrizioni come un presunto dovere di eliminare pratiche che, a loro avviso, contraddicono le loro nozioni di libertà o integrazione sociale. In realtà, tale retorica rispecchia le tattiche del Faraone, che cercò di intimidire il popolo fino alla sottomissione piuttosto che permettergli di accettare autonomamente la verità. Quando il piano del Faraone per sconfiggere il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, fallì pubblicamente, egli tentò di salvare la sua palese sconfitta ricorrendo alla calunnia. Affermò che i maghi e il Profeta Mosè, la pace sia su di lui, avevano cospirato insieme per sviare il popolo. Questa accusa infondata mirava a seminare il dubbio nei cuori delle masse e a distoglierle dal riconoscere l'innegabile verità dei miracoli a cui avevano assistito. Capitolo 20 Taha, versetto 71:

“...In effetti, è lui il tuo capo che ti ha insegnato la magia...”

Quando una persona decide in anticipo di rifiutare qualsiasi stile di vita che contraddica i propri desideri, non accetterà la verità, nemmeno quando questa gli viene presentata con prove chiare e innegabili. Ricorre invece a scuse infondate per giustificare il proprio rifiuto. Un esempio comune di ciò è la tendenza di questi individui a concentrarsi su aspetti specifici dell'Islam,

come il codice di abbigliamento prescritto per le donne, nel tentativo di indebolirne il fascino e razionalizzare la propria opposizione alla fede. Tuttavia, le persone perspicaci possono facilmente discernere la natura superficiale di queste critiche, che in realtà derivano da un disprezzo per l'enfasi dell'Islam sull'autodisciplina e sulla moderazione morale. Ad esempio, mentre i critici possono condannare il codice di abbigliamento islamico per le donne, raramente applicano lo stesso esame ai codici di abbigliamento richiesti in altre professioni essenziali, come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione o il mondo degli affari. Questa critica selettiva, se giustapposta al loro silenzio riguardo ad altre forme di abbigliamento regolamentato, espone la debolezza e l'incoerenza delle loro argomentazioni. In definitiva, sono i principi dell'Islam stesso – il suo richiamo alla disciplina, alla modestia e alla responsabilità – a provocare tale opposizione. La condotta disciplinata dei suoi fedeli è una testimonianza vivente della verità della fede, ed è questa testimonianza che incita a vari attacchi contro l'Islam, attraverso la derisione, la distorsione o la critica selettiva.

Quando minacce sottili e attacchi retorici non riescono a dissuadere le persone dall'agire secondo la verità, coloro che ricoprono posizioni di potere spesso passano a minacce dirette contro coloro che rimangono saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questa ostilità nasce dalla paura di perdere status sociale, influenza e leadership nella società, mentre la luce dell'Islam continua a diffondersi. Capitolo 20 Taha, versetto 71:

“...Perciò ti taglierò sicuramente le mani e i piedi da lati opposti e ti crocifiggerò sui tronchi delle palme, e saprai sicuramente chi di noi è più severo nel [dare] la punizione e più resistente.”

In questo caso, bisogna evitare di anteporre l' obbedienza ad altre entità rispetto ad Allah, l'Eccelso, come le persone, i social media, la moda e la cultura, che non faranno altro che indurre a un uso improprio delle benedizioni ricevute. Di conseguenza, ci si troverà in uno stato di squilibrio sia mentale che fisico, che porterà alla collocazione errata di tutto e di tutti nella propria vita, e non ci si preparerà adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò si tradurrà in stress, sfide e difficoltà in entrambi i mondi, anche se si sperimentano certi lussi mondani. Invece, bisogna rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, consapevoli che ciò conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di tutto e di tutti nella propria vita, anche se si incontrano difficoltà. Capitolo 20 Taha, versetto 72:

“Dissero: "Non ti preferiremo mai a ciò che ci è pervenuto di prove evidenti e a Colui che ci ha creato..."”

E capitolo 65 At Talaq, versetto 2:

“...E a chi teme Allah, Egli aprirà una via d'uscita.”

È fondamentale riconoscere che l'assistenza divina non si conforma necessariamente ai desideri individuali o alle aspettative personali. Piuttosto,

si allinea costantemente con la conoscenza sconfinata e la perfetta saggezza di Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, questo sostegno si manifesta nei momenti più opportuni e nelle forme più benefiche per gli individui, anche se inizialmente non riescono a percepirne la saggezza. Ciò che inizialmente può apparire come un ritardo, una negazione o una difficoltà è, in realtà, una manifestazione della misericordia e della lungimiranza divina, poiché Allah, l'Eccelso, concede il Suo aiuto in modi che salvaguardano la fede, alimentano la pazienza e assicurano benefici a lungo termine. Pertanto, è necessario coltivare la fiducia nel decreto di Allah, l'Eccelso, riconoscendo che la Sua scelta per i Suoi servi è sempre superiore a ciò che essi potrebbero scegliere per se stessi. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico che ha creato, sostiene e ritiene le persone responsabili in entrambi i mondi, solo Lui merita di essere obbedito in ogni situazione.

Per sminuire le difficoltà che si affrontano, bisogna paragonarle a difficoltà più gravi, come il Giorno del Giudizio. Capitolo 20 Taha, versetto 72:

“... Quindi decreta ciò che devi decretare. Puoi decretarlo solo per questa vita mondana.”

In effetti, ogni sfida che una persona incontra non è che un tassello di un immenso puzzle. Quando un individuo si concentra esclusivamente su quel singolo tassello – che spesso rappresenta una prova o una difficoltà – perde di vista il quadro completo. Di conseguenza, la difficoltà appare molto più scoraggiante di quanto non sia in realtà, e le sue ripercussioni negative sembrano più gravi di quanto non siano in realtà. Questa visione ristretta impedisce di esercitare la vera pazienza, che implica l'astenersi dal lamentarsi con parole o azioni, mantenendo al contempo una sincera obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Un mezzo altamente efficace per superare questa situazione difficile è riflettere costantemente sul Giorno del Giudizio. Tale riflessione permette a una persona di rendersi conto che le proprie sfide terrene sono insignificanti rispetto alle immense prove di quel Giorno. Nessuna difficoltà di questa vita può eguagliare la severità di ciò che attende nel Giorno della Ricompensa. È un Giorno in cui il Sole si avvicinerà – entro due miglia dalla creazione – e ogni individuo suderà in proporzione alle proprie azioni, come ammonito in un Hadith riportato in Jami At Tirmidhi, numero 2421. È anche un Giorno in cui gli stessi parenti per i quali un tempo ci si preoccupava e ci si sforzava di compiacere li abbandoneranno, ognuno consumato solo dal proprio destino. Capitolo 80 Abasa, versetti 33-37:

"Ma quando verrà il Soffio Assordante, il Giorno in cui un uomo fuggirà da suo fratello, da sua madre e da suo padre, da sua moglie e dai suoi figli, quel Giorno sarà per ogni uomo una questione adeguata."

Sarà un Giorno in cui ogni individuo sarà costretto a riflettere sulle proprie azioni dopo aver visto l'Inferno con i propri occhi. I veli dell'indifferenza

saranno sollevati e la realtà di ogni azione, grande o piccola che sia, diventerà manifesta. Quel Giorno, le scuse non serviranno a nulla, perché la verità si presenterà davanti a loro nella sua forma più vivida. Capitolo 89 Al Fajr, versetto 23:

“E portato [alla vista], quel Giorno, è l'Inferno - quel Giorno, l'uomo ricorderà, ma a che cosa [cioè, a che cosa gli servirà] il ricordo?”

Quando un individuo rivolge la propria attenzione al Giorno del Giudizio, le sfide e i problemi della vita terrena appaiono inevitabilmente meno significativi. Questa prospettiva gli consente di esercitare la pazienza fin dall'inizio di una prova, consentendogli di valutare e affrontare la situazione in un modo che allevia lo stress e previene la disperazione.

Inoltre, mantenere l'attenzione sulle realtà dell'Aldilà coltiva la capacità di distogliere lo sguardo, ignorare e minimizzare questioni che non avranno alcun peso in quel Giorno, comprese le difficoltà, le pressioni e le preoccupazioni fugaci dell'esistenza terrena. Al contrario, tale persona darà priorità a ciò che conta veramente: azioni che avranno valore nel Giorno del Giudizio. Tra queste, la principale è la dimostrazione di pazienza in mezzo alle difficoltà, che non solo preserva la tranquillità interiore, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, ma assicura anche la ricompensa eterna presso Allah, l'Eccelso. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 10:

“...Infatti, al paziente verrà data la sua ricompensa senza alcun limite [cioè, senza limiti].”

Ecco perché i maghi, dopo aver abbracciato la fede, rimasero impassibili alle minacce di torture fisiche del Faraone. I loro cuori erano saldamente rivolti al Giorno del Giudizio e la certezza della responsabilità eterna rendeva insignificanti le minacce di sofferenza terrena. Riconobbero che nessun dolore inflitto in questa vita poteva essere paragonato al tormento dell'Aldilà, né poteva superare la ricompensa eterna promessa a coloro che rimangono saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. La loro incrollabile compostezza è un esempio senza tempo di come la vera fede trasformi la paura del creato in paura del solo Creatore. Capitolo 20 Taha, versetti 72-73:

“Dissero: "Non ti anteporremo mai a ciò che ci è pervenuto di prove evidenti e a Colui che ci ha creati. Decreta dunque ciò che devi decretare. Puoi decretare solo per questa vita terrena. In verità, abbiamo creduto nel nostro Signore affinché ci perdoni i nostri peccati e ciò che ci hai costretto a fare di magia. E Allah è migliore e più duraturo.”

Allah, l'Altissimo, mette poi in guardia dal seguire le orme del Faraone, che persisteva nei suoi desideri e aspirazioni mondani pur riconoscendo la veridicità della guida divina. Questo atteggiamento non farà altro che indurre a un uso improprio delle benedizioni ricevute, proprio come fece il Faraone. Una simile mentalità nella vita attuale ostacolerà il raggiungimento di una condizione mentale e fisica equilibrata e porterà a uno squilibrio delle priorità

riguardo a tutti gli aspetti dell'esistenza. Di conseguenza, ogni aspetto della vita dell'individuo, inclusi famiglia, amicizie, carriera e beni materiali, diventerà fonte di profondo stress. Se questo schema di disobbedienza ad Allah, l'Altissimo, persistesse, l'individuo attribuirà il proprio disagio a fonti inappropriate, come il coniuge o altri. L'atto di recidere i legami con le persone che lo sostengono non farà che esacerbare il disagio psicologico, potenzialmente degenerando in disturbi di salute mentale, dipendenza da sostanze e persino ideazione suicidaria. Questo risultato è facilmente osservabile in coloro che abusano persistentemente delle benedizioni loro concesse, persino tra i ricchi e i noti che godono di agi mondani. Inoltre, poiché questa disposizione ostacola la preparazione alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio, le conseguenze che ne conseguiranno nell'aldilà saranno significativamente più gravi. Capitolo 20 Taha, versetto 74:

“In verità, chi si presenta al suo Signore come un criminale, avrà l'Inferno; non morirà né vivrà lì.”

Bisogna invece seguire le orme dei maghi del Faraone, che si sottomisero alla verità della guida divina. Questo garantirà loro di usare correttamente le benedizioni loro concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. Ciò consentirà loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e di ordinare correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Tale condotta conduce infine alla pace della mente e al benessere. Capitolo 20 Taha, versetto 75:

“Ma chiunque si accosta a Lui credendo e avendo compiuto opere giuste, questi saranno i gradi più alti [in posizione]:”

E poiché il loro comportamento garantirà che si prepareranno correttamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, saranno ricompensati con benedizioni eterne e pace mentale. Capitolo 20 Taha, versetto 76:

“Giardini di residenza perpetua sotto i quali scorrono i fiumi, nei quali dimorano eternamente. E questa è la ricompensa di chi si purifica.”

Come indicato da questo versetto, la pace della mente e il successo in entrambi i mondi possono essere raggiunti solo quando si sostiene la propria dichiarazione verbale di fede con buone azioni. Infatti, chi non lo fa corre il grave rischio di perdere la propria fede. È essenziale riconoscere che la fede assomiglia a una pianta che deve essere nutrita attraverso atti di obbedienza per crescere e durare. Proprio come una pianta privata di nutrimento, come la luce del sole, appassisce e muore, così anche la fede di una persona può diminuire e infine perire se non viene sostenuta attraverso l'obbedienza. Tale perdita costituisce la più grande di tutte le perdite. Per evitare questo risultato, è necessario purificare il proprio cuore spirituale adottando le buone caratteristiche discusse negli insegnamenti islamici, come la pazienza, la gratitudine e la generosità, ed evitando le caratteristiche negative ivi discusse, come l'orgoglio, l'avidità e l'invidia. Questo porterà alla pace della mente, così come adottare caratteristiche positive conduce alla pace della mente. Inoltre, questo comportamento garantirà che sostengano la loro dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Eccelso, attraverso le azioni, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come

delineato negli insegnamenti islamici. Questo, a sua volta, aumenterà la loro pace mentale in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. Capitolo 20 Taha, versetto 76:

“Giardini di residenza perpetua sotto i quali scorrono i fiumi, nei quali dimorano eternamente. E questa è la ricompensa di chi si purifica.”

Poiché il Faraone e il suo popolo erano determinati a opporsi e danneggiare il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, e i suoi seguaci, Allah, l'Eccelso, comandò al Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, di emigrare dall'Egitto senza alcun timore da parte del Faraone e delle sue forze. Capitolo 20 Taha, versetto 77:

“E Noi ispirammo a Mosè: «Viaggia di notte con i Miei servi e apri per loro una strada asciutta nel mare; non temerai di essere raggiunto [dal Faraone] né di annegare».”

In generale, questo indica che quando si rimane fermi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro come delineato negli insegnamenti islamici, si riceverà il Suo aiuto e sostegno in ogni situazione. Capitolo 65 At Talaq, versetto 2:

“...E a chi teme Allah, Egli aprirà una via d’uscita.”

Ma è essenziale riconoscere che l'assistenza divina non si allinea necessariamente alle inclinazioni individuali o alle aspettative personali. Piuttosto, si manifesta in accordo con la conoscenza sconfinata e la perfetta saggezza di Allah, l'Eccelso. Il Suo sostegno è concesso nei momenti più opportuni e nelle forme più benefiche per ogni individuo, anche quando la saggezza di fondo rimane velata alla percezione immediata. Ciò che può apparire come ritardo, limitazione o persino difficoltà è, in realtà, un preciso dispiegarsi del decreto divino, studiato per garantire sia il beneficio terreno che il successo eterno. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Mentre coloro che persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che sono state loro concesse, soffriranno in entrambi i mondi, proprio come fecero il Faraone e il suo popolo. Capitolo 20 Taha, versetto 78:

“Allora il faraone li inseguì con i suoi soldati e li coprì con ciò che il mare li aveva sommersi.”

Come conseguenza della loro disobbedienza, cadranno in uno stato di squilibrio fisico e mentale, perderanno le priorità riguardo a tutto e a tutti nella loro vita e trascureranno un'adeguata preparazione per la loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porterà inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni sia in questo mondo che nell'Aldilà, anche se apparentemente godranno di certi lussi terreni.

Una delle cause principali di questo risultato è quando le persone seguono ciecamente l'opinione della maggioranza e quella popolare all'interno della loro società, che è controllata dai leader e dall'élite, che desiderano solo soddisfare le proprie aspirazioni e desideri mondani. Capitolo 20 Taha, versetto 79:

“E il Faraone sviò il suo popolo e non lo guidò.”

Un individuo deve quindi astenersi dall'adottare acriticamente la condotta altrui, poiché il comportamento sociale prevalente spesso si traduce in una deviazione dai comandamenti di Allah, l'Altissimo. Osservare un'ampia fetta della società ignorare gli insegnamenti islamici potrebbe indurre a presumere erroneamente che le azioni della maggioranza siano corrette, inducendo di conseguenza un'adesione irriflessiva. Tuttavia, il punto di vista della maggioranza non è dimostrabilmente infallibile. La storia fornisce chiari esempi di credenze ampiamente diffuse, come l'antica convinzione che la Terra fosse piatta, che sono state successivamente invalidate dall'emergere

di nuove prove e conoscenze. È quindi fondamentale evitare di conformarsi passivamente all'opinione popolare, poiché questa accettazione sconsiderata spesso porta a decisioni sconsiderate sia in materia mondana che religiosa. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Al contrario, gli individui sono incoraggiati a impiegare il ragionamento e l'intelletto di cui dispongono per valutare ogni situazione sulla base di conoscenze e prove. Questa capacità consente di formulare decisioni consapevoli, anche quando tali giudizi sono in contrasto con le opinioni dominanti della maggioranza. In effetti, l'Islam critica fermamente l'imitazione irriflessiva degli altri in materia di fede e, di conseguenza, promuove una pratica colta in cui i musulmani si impegnano con gli insegnamenti islamici con piena comprensione. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Allah, l'Eccelso, ricorda poi ai discendenti dei figli d'Israele, il popolo del Libro, i Suoi favori su di loro e sui loro antenati, per incoraggiarli a mostrare la loro gratitudine accettando e agendo secondo l'Islam, soprattutto dopo averne

riconosciuto la veridicità. I loro studiosi riconobbero il Sacro Corano, poiché conoscevano il suo Autore: Allah, l'Eccelso, e riconobbero il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e il Sacro Corano, poiché entrambi erano stati trattati nelle loro scritture divine. Capitolo 6 Al An'am, versetto 20:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura la riconoscono [il Sacro Corano] come riconoscono i loro [propri] figli...”

E capitolo 2 Al Baqarah, versetto 146:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura lo conoscono [il Profeta Muhammad, la pace sia su di lui] come conoscono i loro figli...”

E capitolo 20 Taha, versetto 80:

“ O Figli d'Israele, vi abbiamo liberati dal vostro nemico...”

Allah, l'Altissimo, non solo li salvò dalla schiavitù del Faraone, ma fornì loro anche la Torah, una guida divina di condotta che garantì loro di raggiungere

la pace mentale a livello individuale, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita, e assicurò loro di raggiungere la pace e la giustizia nella loro società, attraverso il rispetto dei diritti delle persone. Capitolo 20 Taha, versetto 80:

“... e ti abbiamo dato appuntamento sul lato destro del monte...”

Allah, l'Altissimo, ha fornito loro il sostentamento di cui avevano bisogno per condurre una vita buona e pacifica in questo mondo, soprattutto quando viaggiavano nel deserto, dopo aver lasciato l'Egitto. Capitolo 20 Taha, versetti 80-81:

“... e vi abbiamo dato appuntamento sul lato destro del monte e vi abbiamo fatto scendere manna e quaglie. [Dicendo]: «Mangiate le cose buone di cui vi abbiamo provveduto...”

È importante notare che Allah, l'Eccelso, ha affiancato in questo versetto la concessione di un codice di condotta divino e il consumo di cibo lecito e puro per dimostrare che il codice di condotta divino comprende ogni aspetto della vita di una persona, come il guadagno e l'utilizzo delle proprie risorse, e comprende ogni benedizione che ottiene e ogni situazione che affronta. Bisogna quindi evitare di adottare l'atteggiamento ignorante di chi crede che il codice di condotta divino concesso da Allah, l'Eccelso, comprenda solo gli

atti religiosi di adorazione, come le preghiere obbligatorie, poiché ciò li porterà a fare un uso improprio delle benedizioni che hanno ricevuto. Capitolo 20 Taha, versetto 81:

“[Dicendo]: «Mangiate le cose buone di cui vi abbiamo provveduto e non trasgredite, affinché la Mia ira non scenda su di voi...””

Un simile atteggiamento nella vita presente ostacolerà il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e porterà a un fondamentale squilibrio nelle priorità relative a individui e beni. Di conseguenza, tutti gli elementi dell'esistenza, inclusi famiglia, amicizie, carriera e ricchezza, diventeranno una profonda fonte di stress. Se un individuo persiste nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, attribuirà erroneamente questo disagio a fonti inappropriate, come il coniuge o altri. L'atto di isolarsi recidendo i legami con le persone che lo sostengono aggraverà inevitabilmente il disagio psicologico, potenzialmente causando disturbi di salute mentale, che possono degenerare in depressione, dipendenza da sostanze e persino ideazione suicidaria. Questo risultato è evidente osservando coloro, compresi i ricchi e i famosi, che persistono nell'abusare dei beni concessi loro nonostante godano di agi mondani. E poiché questo comportamento impedisce il rispetto dei diritti delle persone, contribuirà alla diffusione di corruzione e ingiustizia all'interno della società. Inoltre, poiché questo atteggiamento avverso impedisce un'adeguata preparazione per la responsabilità finale nel Giorno del Giudizio, la punizione che ne deriverà nell'aldilà sarà significativamente più severa. Capitolo 20 Taha, versetto 81:

“... e non trasgredite in ciò, affinché la mia ira non scenda su di voi. E colui sul quale scende la mia ira è certamente caduto [in difficoltà e distruzione].”

Ma come sempre, Allah, l'Eccelso, incoraggia le persone a pentirsi sinceramente e a riformare il proprio comportamento, così da poter raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Capitolo 20 Taha, versetto 82:

“ Ma in verità, io sono il Perdonatore Eterno di chiunque si pente, crede, compie opere rette e poi si impegna nella retta guida.”

Il pentimento sincero comporta diverse componenti essenziali. In primo luogo, bisogna provare sincero rimorso e senso di colpa per il peccato commesso, riconoscendolo come una violazione dei comandamenti di Allah, l'Altissimo. In secondo luogo, bisogna chiedere perdono ad Allah, l'Altissimo, e, ove applicabile, a chiunque abbia subito un torto, a condizione che ciò non comporti ulteriori danni o difficoltà. In terzo luogo, il pentito deve prendere la ferma e sincera risoluzione di non commettere mai più lo stesso peccato, né alcuna trasgressione simile. Inoltre, il pentimento richiede che qualsiasi diritto violato, sia esso relativo ad Allah, l'Altissimo, o alle persone, venga ripristinato nella misura più ampia possibile. Infine, il vero pentimento non è un atto momentaneo, ma uno stato di obbedienza continuo, in cui l'individuo si sforza di utilizzare le benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo, nel modo prescritto dagli insegnamenti islamici. In questo modo, il pentimento diventa un processo trasformativo che non solo cancella i peccati passati, ma reindirizza anche la propria vita verso la rettitudine e la gratitudine.

Dopo aver incoraggiato il popolo del Libro, i discendenti dei figli d'Israele, a mostrarGli gratitudine per i numerosi favori che Egli ha concesso a loro e ai loro antenati, Allah, l'Eccelso, li avverte di non seguire le orme di alcuni dei loro antenati che non hanno mostrato gratitudine a Lui. Capitolo 20 Taha, versetti 83-85:

“ [Allah] disse: "E cosa ti ha spinto ad allontanarti dal tuo popolo, o Mosè?". Rispose: "Sono sulle mie tracce e mi sono affrettato verso di Te, mio Signore, affinché Tu sia compiaciuto". [Allah] disse: "Ma in verità abbiamo messo alla prova il tuo popolo dopo la tua partenza e il Samiri li ha sviati".

La prima cosa da notare è che bisogna sempre affrettarsi a fare ciò che piace ad Allah, l'Eccelso, proprio come fece il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui. Bisogna dare priorità al compiacerLo, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici, piuttosto che al compiacere se stessi o gli altri, poiché questo li porterà solo a fare un uso improprio delle benedizioni ricevute. Di conseguenza, gli individui raggiungeranno uno stato mentale e fisico squilibrato, non riusciranno a dare la giusta priorità a tutti gli aspetti della loro vita e trascureranno un'adeguata preparazione per la responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Ciò si tradurrà inevitabilmente in stress, problemi e difficoltà sia nella vita presente che nell'aldilà, anche se si possiedono beni materiali. Pertanto, un individuo è obbligato ad accettare e mettere in pratica gli insegnamenti islamici per il proprio benessere, anche quando tali indicazioni contraddicono i desideri personali. Bisogna emulare un paziente perspicace che accetta e agisce in base al consiglio medico di un medico,

riconoscendone il beneficio finale, anche se comporta medicine amare o un regime alimentare rigoroso. Proprio come questo paziente prudente raggiungerà alla fine una salute mentale e fisica ottimale, così farà anche la persona che abbraccia e agisce in base agli insegnamenti islamici. Questo perché Allah, l'Eccelso, è l'unico possessore della conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga uno stato mentale e fisico equilibrato e dia correttamente priorità a tutti gli elementi e alle relazioni della propria vita. La conoscenza collettiva degli stati mentali e fisici umani accumulata dalla società, nonostante le approfondite ricerche, rimarrà sempre insufficiente per raggiungere questo risultato olistico. A causa dei limiti intrinseci di conoscenza, esperienza, lungimiranza e della presenza di pregiudizi, la consulenza laica non può affrontare ogni problema che un individuo affronta, garantire la libertà da ogni forma di stress mentale e fisico o assicurare il corretto posizionamento di tutti gli aspetti della propria vita. Allah, l'Eccelso, solo possiede questa conoscenza completa e l'ha conferita all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità diventa evidente osservando gli individui che utilizzano le benedizioni loro concesse in conformità con gli insegnamenti islamici rispetto a coloro che non lo fanno. Mentre un paziente spesso deve affidarsi alla competenza del proprio medico, accettando farmaci prescritti senza comprenderne la scienza di base, Allah, l'Eccelso, al contrario, invita l'umanità a riflettere sugli insegnamenti islamici affinché possano apprezzarne l'impatto positivo sulla propria vita. Egli non richiede una fede cieca; piuttosto, desidera che le persone riconoscano la veridicità dell'Islam attraverso le sue chiare prove. Tuttavia, questo riconoscimento richiede un approccio agli insegnamenti islamici con una mente imparziale e aperta. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Dopo che il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, partì per il suo appuntamento con Allah, l'Eccelso, molti figli di Israele realizzarono il loro desiderio di creare un codice di condotta per vivere che si adattasse ai loro desideri, prendendo un oggetto inanimato come un dio, che non poteva fornire loro un codice di condotta morale più elevato per vivere. Capitolo 20 Taha, versetto 85:

[Allah] disse: "Ma in verità abbiamo messo alla prova il tuo popolo dopo che te ne sei andato, e Samiri li ha sviati."

Poiché provare rabbia fa parte della natura umana, non è una cosa negativa, purché sia controllata entro i limiti degli insegnamenti islamici, proprio come i Santi Profeti, la pace sia su di loro, controllarono la loro rabbia. Capitolo 20 Taha, versetto 86:

“Allora Mosè tornò dal suo popolo, adirato...”

Numerosi insegnamenti nell'Islam incoraggiano a gestire la propria rabbia. Ad esempio, poiché la rabbia è associata e provocata dal Diavolo, un hadith di Sahih Bukhari, numero 3282, consiglia a un individuo arrabbiato di cercare rifugio in Allah, l'Eccelso, dal Diavolo. Un hadith di Jami At Tirmidhi, numero 2191, consiglia inoltre a una persona in preda alla rabbia di aggrapparsi a terra. Questo potrebbe implicare che debba prostrarsi a terra finché non

riacquista la compostezza. In effetti, più si adotta una postura passiva, meno è probabile che si reagisca con rabbia, come sostenuto da un hadith di Sunan Abu Dawud, numero 4782. Seguire questa guida permette a una persona di contenere la propria rabbia finché non si placa, impedendole di danneggiare gli altri. Allo stesso modo, una persona che prova rabbia dovrebbe seguire le indicazioni fornite nell'Hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4784, in cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, raccomandava di eseguire l'abluzione in caso di rabbia. Questa pratica è significativa perché l'acqua contrasta il naturale calore della rabbia. Se seguita dalla preghiera, può ulteriormente aiutare a controllare la propria rabbia, portando anche una grande ricompensa spirituale.

I consigli menzionati finora aiutano una persona arrabbiata a regolare le proprie azioni fisiche. Per gestire la parola, è consigliabile rimanere in silenzio nei momenti di rabbia, poiché le parole pronunciate lasciano spesso un impatto più duraturo delle azioni fisiche. Innumerevoli relazioni sono state danneggiate o distrutte a causa di parole pronunciate con rabbia, che spesso portano a ulteriori peccati e offese. È quindi fondamentale ricordare l'Hadith presente in Sunan Ibn Majah, numero 3970, che avverte che una singola parola malvagia può far cadere una persona all'Inferno nel Giorno del Giudizio.

Gestire la rabbia è una qualità altamente lodevole, e coloro che la raggiungono sono stati descritti dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, come individui veramente forti, come affermato in un Hadith di Sahih Bukhari, numero 6114. Inoltre, coloro che reprimono la propria rabbia per amore di Allah, l'Eccelso – scegliendo di non peccare nonostante la provocazione – troveranno i loro cuori pieni di pace e fede genuina, come consigliato in Sunan Abu Dawud, numero 4778. Tale

autocontrollo riflette un cuore spirituale purificato, che il Sacro Corano identifica come l'unico cuore a cui sarà garantita la salvezza nel Giorno del Giudizio. Capitolo 26 Ash Shu'ara, versetti 88-89:

“Il Giorno in cui non saranno beneficiati né ricchezze né figli, ma solo chi si avvicinerà ad Allah con cuore puro.”

Come già accennato, la rabbia, se contenuta entro limiti appropriati, può avere uno scopo benefico. Dovrebbe essere indirizzata a proteggere se stessi, la propria fede e i propri beni. Quando espressa in conformità con gli insegnamenti islamici, è considerata rabbia per amore di Allah, l'Eccelso. Ciò riflette l'esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che non mostrò mai rabbia per motivi personali; la sua rabbia era esclusivamente per amore di Allah, l'Eccelso, come confermato da un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 6050. Il suo carattere era l'incarnazione del Sacro Corano, come riportato in un altro hadith del Sahih Muslim, numero 1739, che dimostra come egli fosse compiaciuto di ciò che compiaceva Allah, l'Eccelso, e adirato per ciò che Lo irritava. Inoltre, nutrire odio solo per amore di Allah, l'Eccelso, è considerato un elemento del perfezionamento della propria fede, come consigliato in un Hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4681. Poiché la rabbia è la radice dell'odio, ciò chiarisce che l'Islam non invita gli individui a eliminare del tutto la rabbia – un compito impossibile – ma piuttosto a regolarla nell'ambito della guida divina.

È altrettanto importante riconoscere che la rabbia per amore di Allah, l'Altissimo, è lodevole solo se esercitata entro i limiti stabiliti. Se spinge a oltrepassare i limiti, diventa biasimevole. Anche quando la rabbia nasce in

difesa dei principi divini, gli individui devono gestirla in conformità con gli insegnamenti islamici. Un hadith di Sunan Abu Dawud, numero 4901, racconta l'esempio di un fedele che, in preda alla rabbia, dichiarò che Allah, l'Altissimo, non avrebbe perdonato un certo peccatore. Di conseguenza, quel fedele sarà condannato alla punizione all'Inferno, mentre al peccatore verrà concesso il perdono nel Giorno del Giudizio.

In sintesi, è fondamentale che una persona controlli la propria rabbia per evitare parole o azioni che potrebbero portare a un profondo rimpianto in questa vita e a gravi conseguenze nell'aldilà.

Capitolo 20 Taha, versetto 86:

“Mosè tornò dal suo popolo, arrabbiato e addolorato...”

Il Santo Profeta Mosè, pace e benedizioni su di lui, esemplificò la sincerità verso gli altri, al punto da addolorarsi profondamente per la loro condotta sbagliata. La vera sincerità è definita nell'Islam come amare per gli altri ciò che si desidera per sé, in particolare la giusta guida e la salvezza. Questo principio è affermato in un hadith riportato nel Sahih Bukhari, numero 13, in cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, dichiarò che un credente non è completo nella fede finché non ama per gli altri ciò che ama per sé stesso. Di conseguenza, ogni persona è tenuta ad adottare questa sincerità manifestandola sia con le parole che con le azioni, aiutando gli altri

nel bene secondo le proprie possibilità e mettendoli in guardia dal male in conformità con gli insegnamenti dell'Islam. Con questo spirito, il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, rimproverò il suo popolo per aver adottato comportamenti che si adattavano semplicemente ai loro desideri, anziché mostrare gratitudine ad Allah, l'Eccelso, per le immense benedizioni che Egli aveva elargito loro, prima tra tutte la liberazione dalla tirannia e dalla schiavitù del Faraone. La loro ingratitudine rifletteva l'incapacità di riconoscere che le benedizioni divine richiedono obbedienza, umiltà e fermezza, non negligenza e autoindulgenza. Capitolo 20 Taha, versetto 86:

“... Egli disse: «O popolo mio, il vostro Signore non vi ha fatto una bella promessa? Il tempo [del suo adempimento] era forse troppo lungo per voi, o desideravate che l'ira del vostro Signore scendesse su di voi, e avete infranto la promessa [di obbedienza] che mi avevate fatto?»

Invece di assumersi la responsabilità del loro peccato, molti di loro cercarono di giustificare il loro comportamento sostenendo di aver perso il controllo di sé stessi. Capitolo 20 Taha, versetto 87:

“ Essi dissero: "Non abbiamo rotto la promessa fatta a voi di nostra spontanea volontà, ma siamo stati costretti a portare pesi tratti dagli ornamenti del popolo [del Faraone], così li abbiamo gettati [nel fuoco], e così hanno gettato i Samiri."”

In generale, quando un individuo viene consumato dai desideri mondani, perde gradualmente il controllo delle proprie azioni, guidato unicamente dall'impulso di soddisfarli, ignorando le conseguenze dannose che ne conseguono. Questa condizione rispecchia quella di un tossicodipendente, la cui dipendenza lo spinge a ricorrere a sostanze che offuscano il suo giudizio e lo privano dell'autocontrollo. In tale stato, può persino commettere atti illeciti, come il furto, pur rimanendo ignaro degli effetti distruttivi del suo comportamento. Un risultato simile si verifica quando i desideri mondani – come la ricerca incessante di ricchezza, status o piacere – si intensificano fino al punto di causare dipendenza. Questi desideri governano quindi la condotta di una persona, dettandone le scelte e il comportamento in modi che portano alla corruzione morale e al declino spirituale. Per questo motivo, è essenziale imparare a regolare i propri desideri, perseguendo solo ciò che è lecito e facendolo in modo equilibrato. Tale moderazione protegge dalle conseguenze distruttive del desiderio incontrollato, che si manifesta invariabilmente in azioni immorali e in danni alla salute sia mentale che fisica.

Inoltre, bisogna evitare di adottare l'atteggiamento distruttivo di rifiutarsi di assumersi la responsabilità delle proprie azioni, scaricando la colpa sugli altri. Capitolo 20 Taha, versetti 87-88:

“ Essi dissero: "Non abbiamo rotto la promessa fatta a voi di nostra volontà, ma siamo stati costretti a portare pesi presi dagli ornamenti del popolo [del Faraone], così li abbiamo gettati [nel fuoco], e così hanno gettato i Samiri". Ed egli estrasse per loro [la statua di] un vitello che emetteva un suono muggito, e dissero: "Questo è il vostro dio e il dio di Mosè, ma lui se n'è dimenticato".

Chi non riconosce la propria responsabilità personale non migliorerà mai il proprio carattere; anzi, persisterà nell'abusare delle benedizioni concessegli da Allah, l'Altissimo. Inevitabilmente, tale negligenza porta a uno stato di squilibrio mentale e fisico, in cui si sbagliano le priorità, si abusa delle relazioni e si trascura la preparazione per la propria responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Ciò si traduce in stress, sfide e difficoltà sia in questa vita che nell'aldilà, indipendentemente da qualsiasi lusso terreno di cui si possa godere temporaneamente. Inoltre, non assumersi la responsabilità impedisce di rispettare i diritti altrui, causando così la diffusione di sviamento, corruzione e ingiustizia nella società. Incolpare gli altri per le proprie malefatte non sarà mai accettato da Allah, l'Altissimo, né in questo mondo né nell'Aldilà. In effetti, persino i tentativi di addossare la colpa al Diavolo saranno respinti, nonostante i suoi incessanti sforzi per sviare l'umanità. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 22:

“E Satana dirà quando la questione sarà conclusa: "In verità, Allah vi aveva promesso la promessa della verità. E io ve l'ho promessa, ma vi ho tradito. Ma non avevo autorità su di voi, se non quella di invitarvi, e voi mi avete risposto. Quindi non biasimate me; ma biasimate voi stessi..."”

Anche se il Diavolo sarà ritenuto responsabile dei propri peccati, nessun individuo potrà scaricarne le conseguenze su di lui. Questo perché il Diavolo non ha il potere di spingere le persone verso la deviazione. Il suo ruolo si limita a invitarle e ad adescarle verso l'errore, mentre la scelta di accettare o rifiutare il suo invito spetta interamente a ciascuno. Pertanto, coloro che seguono volontariamente la sua chiamata non hanno nessuno da incolpare se non se stessi. Nel Giorno del Giudizio, ogni anima porterà il peso delle

proprie azioni, e scuse o tentativi di scaricare la responsabilità non saranno di alcuna utilità davanti ad Allah, l'Eccelso.

In realtà, i Figli di Israele che si dedicarono all'adorazione degli idoli cercarono di onorare un oggetto inanimato, percependolo come un mezzo per apparire virtuosi agli occhi della società, concedendosi allo stesso tempo la libertà di abbandonarsi ai propri desideri mondani. Così facendo, abusarono delle benedizioni che erano state loro concesse da Allah, l'Altissimo. La loro inclinazione verso tale adorazione derivava dalla consapevolezza che un idolo inanimato non poteva fornire loro una bussola morale o un codice di condotta vincolante. Pertanto, venerando ciò che era impotente, si liberarono di fatto per stabilire i propri standard e linee guida, che si allineavano convenientemente ai loro desideri piuttosto che alle istruzioni divine. Capitolo 20 Taha, versetto 89:

“ Non videro che non poteva restituire loro alcuna parola e che non comportava per loro alcun danno o beneficio?”

Pertanto, al centro di tutte le forme di idolatria e di codici di condotta creati dall'uomo c'è il perseguimento dei desideri mondani. Tali sistemi sono spesso progettati per gratificare gli appetiti umani, mascherandosi sotto le spoglie della moralità. I loro seguaci cercano di indurre gli altri a credere di essere individui retti che seguono un quadro etico superiore, quando in realtà stanno semplicemente assecondando le loro inclinazioni inferiori. In verità, questo comportamento li riduce al livello di animali, guidati non dalla guida divina o da uno scopo superiore, ma dalla sfrenata ricerca dell'appetito e del desiderio. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 148:

“... Lo presero [per adorarlo] e furono dei malfattori.”

Chi adotta un simile comportamento abuserà inevitabilmente delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, tali individui cadranno inevitabilmente in uno stato di squilibrio mentale e fisico, travisando le proprie priorità e relazioni e trascurando di prepararsi adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa negligenza li priverà della vera pace, causando stress, difficoltà e lotte sia in questo mondo che nell'altro, indipendentemente da qualsiasi comfort materiale di cui possano godere temporaneamente. I loro beni terreni, il loro status e i piaceri fugaci non li proteggeranno dal tumulto interiore, né serviranno da protezione dalla resa dei conti finale. In realtà, la loro negligenza trasforma le benedizioni in fardelli, le relazioni in fonti di conflitto e le opportunità di crescita in cause di rimpianto. Ancora più gravemente, la loro negligenza impedisce loro di riconoscere che ogni momento di tregua è un'opportunità per pentirsi, riformarsi e riallineare la propria vita ai comandamenti di Allah, l'Eccelso. Pertanto, sebbene esteriormente possano apparire vincenti, interiormente rimangono instabili e nell'Aldilà la loro negligenza si manifesterà come grave perdita e punizione. Il vero successo risiede solo nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e nella preparazione per la vita eterna a venire, poiché ciò conduce alla pace della mente in entrambi i mondi attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

In questo contesto, il Santo Profeta Harun, la pace sia su di lui, si ergeva come voce di verità e guida. Proibì al suo popolo di adorare il vitello e lo

esortò a tornare con sincero pentimento ad Allah, l'Eccelso. Il suo consiglio rifletteva il dovere profetico di guidare le persone lontano dalla falsità e verso la gratitudine, l'obbedienza e il riconoscimento delle benedizioni divine. Capitolo 20 Taha, versetto 90:

“ E Aronne aveva già detto loro prima [del ritorno di Mosè]: "O popolo mio, questo non è altro che una prova per voi, e in verità il vostro Signore è il Misericordioso, seguitemi dunque e obbedite al mio ordine." ”

Poiché questo mondo è il luogo delle prove, le persone saranno messe alla prova dall'esposizione a codici di condotta creati dall'uomo che le invitano a soddisfare i propri desideri terreni, nonostante Allah, l'Altissimo, abbia loro ordinato di seguire il codice di condotta divino che insegna loro a controllare i propri desideri terreni. In questo caso, devono ricordare che la capacità di qualsiasi società umana, indipendentemente dalla sua sofisticatezza tecnologica o dalla profondità del suo apprendimento accumulato – anche nei campi delle scienze umane mentali e fisiche – di elaborare uno standard di comportamento completo, perfettamente in sintonia con la totalità dell'esperienza umana e applicabile a ogni evento, condizione e scenario concepibile incontrato nel corso dell'esistenza sulla Terra, rimane un obiettivo irraggiungibile. Questa impresa è fondamentalmente impossibile perché l'umanità continua ad acquisire una nuova e granulare comprensione di elementi distintivi della vita umana, come le specifiche attività all'interno delle varie regioni del cervello. Data questa continua scoperta, raggiungere una comprensione sufficientemente completa da istituire un quadro morale ed etico impeccabile e universalmente applicabile che garantisca tranquillità e giustizia sia a livello personale che collettivo è semplicemente fuori portata. Solo Allah, l'Eccelso, è capace di una tale impresa, poiché è l'Origine di tutta la creazione e la Sua conoscenza è infinita, abbracciando tutto ciò che è

stato, tutto ciò che è e tutto ciò che sarà. Di conseguenza, solo Lui possiede la qualifica appropriata per fornire all'umanità un codice di condotta, una misura che distingua chiaramente ciò che è bene da ciò che è male, ciò che è benefico da ciò che è dannoso, e che guidi gli individui verso una pace interiore stabile piuttosto che verso una vita gravata dallo stress. I resoconti storici dimostrano chiaramente che quando questa legge divina fu attivamente adottata nella vita quotidiana delle persone, portò al fiorire di pace, equità e calma nella società. È quindi essenziale che gli individui accettino lo standard di comportamento divino loro concesso, riconoscendo che offre il massimo beneficio per il loro benessere, anche se alcuni aspetti possono essere in conflitto con i loro desideri momentanei. Dovrebbero agire come un paziente giudizioso che riconosce e segue i consigli del proprio medico, comprendendo che il trattamento prescritto è in ultima analisi per il loro bene superiore, nonostante la possibilità di farmaci sgradevoli e una dieta restrittiva.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Altissimo, contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro negheranno o ignoreranno gli insegnamenti islamici, anche se affermano di credervi, proprio come fecero i figli di Israele. Invece, persisteranno nell'adottare codici di condotta creati dall'uomo che permettono loro di soddisfare i propri desideri mondani. Capitolo 20 Taha, versetto 91:

“ Essi dissero: «Non cesseremo mai di essere devoti al vitello finché Mosè non tornerà da noi».”

Quando il Santo Profeta Mosè nominò suo fratello, il Santo Profeta Harun, pace su di loro, a capo dei figli d'Israele in sua assenza, lo ritenne responsabile e lo interrogò. Capitolo 20 Taha, versetti 92-93:

“[Mosè] disse: «O Aronne, cosa ti ha impedito, quando li hai visti sviarsi, di seguirmi? Hai forse disobbedito al mio ordine?»”

Nonostante il Santo Profeta Harun , pace e benedizioni su di lui, fosse fratello del Santo Profeta Musa , pace e benedizioni su di lui, quest'ultimo lo riteneva comunque responsabile delle sue responsabilità e non permetteva che i legami familiari glielo impedissero. Ciò dimostra il principio profetico secondo cui la giustizia non deve mai essere compromessa dalle relazioni personali. Più in generale, una delle principali ragioni del declino delle società è l'abbandono della giustizia. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith riportato nel Sahih Bukhari, numero 6787, che le nazioni precedenti furono distrutte perché le loro autorità punivano i deboli quando infrangevano la legge, ma perdonavano i ricchi e gli influenti, compresi i loro stessi parenti. Come capo di stato, dichiarò persino in questo hadith che se sua figlia avesse commesso un crimine, le avrebbe imposto la piena punizione legale. Sebbene i membri del pubblico generale non siano sempre in grado di consigliare direttamente i loro leader ad agire con giustizia, possono influenzarli indirettamente incarnando la giustizia nelle proprie azioni. Ad esempio, bisogna agire con giustizia nei confronti dei propri familiari a carico, come i figli, trattandoli equamente. Questo è stato esplicitamente raccomandato in un hadith presente in Sunan Abu Dawud, numero 3544. Allo stesso modo, bisogna agire con giustizia in tutte le transazioni commerciali, indipendentemente da chi si interagisca. Se gli individui rispettano la giustizia a livello personale, le comunità si trasformeranno gradualmente in meglio. A loro volta, coloro che ricoprono

posizioni influenti, come politici e leader, saranno costretti ad agire con giustizia, che lo vogliano o no, poiché riconosceranno che il pubblico non tollererà l'ingiustizia.

Poiché il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, esprime la sua rabbia unicamente per amore di Allah, l'Eccelso, e condivideva uno stretto legame con suo fratello, il Santo Profeta Harun, la pace sia su di lui, quest'ultimo non si offese per le sue azioni, riconoscendo invece la gravità della situazione. Capitolo 20 Taha, versetto 94:

«[Aronne] disse: «O figlio di mia madre, non afferrarmi per la barba o per la testa. Perché temevo che tu dicessi: "Tu hai creato divisione tra i figli d'Israele e non hai vigilato sulla mia parola"».

Il Santo Profeta Harun, la pace sia su di lui, alleviò la situazione ricordando al Santo Profeta Musa, la pace sia su di lui, della loro relazione e del fatto che aveva adempiuto al suo dovere di suo vice. Più in generale, questo evidenzia l'importanza di mantenere la calma in situazioni stressanti, in particolare quando gli altri perdono il controllo delle proprie emozioni. Si dovrebbe cercare di alleviare tali circostanze rivolgendosi agli altri con gentilezza e gentilezza, evitando qualsiasi risposta che possa aumentare la tensione. Se controllare le proprie emozioni risulta difficile quando gli altri perdono le proprie, è consigliabile rimanere in silenzio o, se possibile, allontanarsi dalla situazione, affrontando la questione solo dopo che la calma è stata ristabilita. La compostezza del Santo Profeta Harun, la pace sia su di lui, contribuì a calmare il Santo Profeta Musa, la pace sia su di lui, che si rivolse quindi ad Allah, l'Eccelso, chiedendo perdono per aver maltrattato

suo fratello. Inoltre, compensò le sue azioni supplicando per conto di suo fratello. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 151:

“[Mosè] disse: «Signore mio, perdona me e mio fratello e accogli nella Tua misericordia, perché Tu sei il più misericordioso dei misericordiosi».”

Inoltre, il Santo Profeta Harun, la pace sia su di lui, non agì frettolosamente contro coloro che adoravano il vitello d'oro per paura che ciò avrebbe portato a una diffusa disunione e ribellione, che porta solo al danno di persone innocenti. Di conseguenza, li mise in guardia dal disobbedire ad Allah, l'Eccelso, ed evitò il conflitto armato fino al ritorno di suo fratello, il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui. Capitolo 20 Taha, versetto 94:

“... In verità, temevo che dicessi: 'Voi avete creato divisione tra i figli d'Israele e non avete vigilato sulla mia parola'”.

In generale, questo indica che è meglio avvicinarsi agli altri con misericordia e gentilezza, poiché tale condotta ha molte più probabilità di incoraggiarli a tornare alla retta guida rispetto a trattarli con durezza. Una parola gentile intenerisce il cuore, mentre una parola dura lo indurisce. Quando le persone vengono accolte con severità, spesso reagiscono con rabbia e resistenza, anche se interiormente riconoscono la verità di ciò che viene trasmesso. Pertanto, la durezza diventa un ostacolo alla guida, mentre la gentilezza apre la porta alla riflessione e all'accettazione. Allo stesso tempo, è importante

chiarire che gli Hadith che incoraggiano la gentilezza, come quello che si trova in Jami At Tirmidhi, numero 2701, non implicano passività o debolezza. L'Islam insegna l'umiltà, ma non tollera il lasciarsi umiliare o sfruttare. Piuttosto, le persone sono istruite ad adottare la gentilezza come modo generale di trattare gli altri, mantenendo al contempo fermezza quando vengono oltrepassati i confini. Questo equilibrio riflette il modello profetico: la misericordia come carattere prevalente, ma anche forza e risolutezza quando è in gioco la giustizia o la verità. In pratica, ciò significa che le persone dovrebbero sforzarsi di correggere gli altri con saggezza, pazienza e compassione, cercando sempre la loro correzione piuttosto che la loro umiliazione. Tuttavia, se le circostanze richiedono fermezza – come quando viene commessa un'ingiustizia o quando i propri diritti vengono violati – allora la fermezza diventa una forma di misericordia in sé, poiché previene il danno e sostiene la giustizia. In questo modo, l'Islam insegna un'etica completa: gentilezza senza debolezza e forza senza crudeltà.

Dopo aver accettato l'approccio adottato dal Santo Profeta Harun, la pace sia su di lui, quando si trovò ad affrontare coloro che adoravano il vitello d'oro, il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, non si affrettò a giudicare Samiri, colui che aveva fabbricato l'idolo del vitello d'oro, e gli diede invece l'opportunità di spiegare le sue azioni. Capitolo 20 Taha, versetto 95:

“ [Mosè] disse: "E qual è il tuo caso, o Samiri?" ”

In generale, in un hadith riportato nel Sunan Abu Dawud, numero 4993, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò che pensare bene degli altri è un aspetto dell'adorazione corretta di Allah,

l'Eccelso. In altre parole, avere una buona opinione delle persone è di per sé un atto di obbedienza ad Allah, l'Eccelso.

Interpretare le cose in modo negativo porta spesso a peccati come la maldicenza e la diffamazione. Per questo motivo, le persone sono incoraggiate a interpretare le situazioni in modo positivo, ove possibile, concedendo così agli altri il beneficio del dubbio. Purtroppo, adottare una mentalità negativa ha conseguenze che si estendono dal nucleo familiare al livello nazionale. La storia testimonia di nazioni che sono entrate in guerra basandosi su semplici supposizioni e sospetti. Allo stesso modo, molti scandali propagati dai media si fondano su congetture e persino i sistemi legali hanno, a volte, sancito il sospetto come base per il giudizio.

A livello personale, questa mentalità frammenta le relazioni. Chi interpreta abitualmente le cose in modo negativo spesso presume che gli altri lo stiano prendendo in giro o sminuendo con parole o azioni. Questo impedisce loro di accettare consigli sinceri, ritenendoli ridicoli, e li scoraggia dal dare consigli, temendo che vengano ignorati o che portino a conflitti. Tale disposizione genera ulteriori tratti negativi, come amarezza e risentimento.

È quindi importante riconoscere che, anche se si presume che un'altra persona ci stia criticando, si dovrebbe comunque accettare un consiglio se è basato sul Sacro Corano e sulle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Rifiutare un consiglio utile sulla base di un sospetto significa privarsi di una guida.

Inoltre, interpretare costantemente le cose in una luce negativa può dare origine a uno stato mentale distruttivo, ovvero la paranoia. Chi soccombe alla paranoia sospetterà costantemente che gli altri abbiano cattive intenzioni, il che può devastare relazioni, compresi matrimoni e stretti legami familiari.

Pertanto, si dovrebbe cercare di interpretare le cose in modo positivo, ove possibile, poiché una mentalità positiva alimenta relazioni sane, promuove l'unità e coltiva la tranquillità interiore. Al contrario, una mentalità negativa incoraggia ostilità e sfiducia, anche verso coloro che si comportano bene. Un tale atteggiamento impedisce di rispettare i diritti altrui, un obbligo imposto da Allah, l'Eccelso. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 12:

“O voi che credete, evitate troppe supposizioni [negative]. In verità, alcune supposizioni sono peccato...”

Quando Samiri fu interrogato sulle sue azioni, inventò una scusa priva di prove per giustificare le sue azioni, tentando così di evitare di affrontare le conseguenze delle sue azioni. Capitolo 20 Taha, versetto 96:

“ Disse: «Ho capito ciò che loro non hanno capito, così ho preso una manciata [di polvere] dalla traccia del messaggero e l'ho gettata, e così la mia anima mi ha sedotto». ”

Sono state proposte diverse interpretazioni riguardo a questo versetto, ma la più ovvia è che Samiri avesse compreso che seguire un codice di condotta divino avrebbe significato dover usare correttamente le benedizioni che Allah, l'Altissimo, gli aveva concesso. Poiché preferiva perseguire i suoi desideri mondani, come ottenere leadership e influenza, introdusse intenzionalmente un'innovazione religiosa nella fede portata dal Messaggero, il Santo Profeta Mosè, la pace e la benedizione di Allah siano su di lui, convincendo così le persone a seguirlo e ingannandole, facendole credere di essere ancora sulla retta via. Pertanto, questo versetto mette in guardia dall'adottare innovazioni religiose che siano il risultato di azioni che non provengono dalle due fonti di guida: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni di Allah siano su di lui. Quanto più ci si affida alle fonti di conoscenza religiosa, tanto meno si agirà in base alle due fonti di guida. Inevitabilmente, questo porta a un errore di orientamento. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4606, che qualsiasi questione non radicata in queste due fonti sarà respinta da Allah, l'Eccelso. Inoltre, più si agisce su altre fonti di conoscenza religiosa, più è probabile che si adottino pratiche e credenze che contraddicono gli insegnamenti dell'Islam. È esattamente così che il Diavolo inganna le persone: gradualmente, passo dopo passo. Ad esempio, a una persona in difficoltà può essere consigliato di eseguire determinati esercizi spirituali che si oppongono direttamente agli insegnamenti islamici. Se tale persona è ignorante e abituata a seguire fonti non autentiche, cadrà facilmente in questa trappola, impegnandosi in pratiche che sfidano apertamente la guida dell'Islam. Col tempo, questa deviazione può corrompere la loro stessa comprensione di Allah, l'Eccelso, e dell'universo. Potrebbero iniziare a credere che persone o esseri soprannaturali abbiano il controllo sul loro destino, una convinzione che contraddice direttamente i principi fondamentali dell'Islam. Alcune di queste pratiche e credenze errate equivalgono addirittura a vera e propria incredulità, come la pratica della

magia nera, che è categoricamente condannata. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 102:

“...Non fu Salomone a non credere, ma i diavoli non credettero, insegnando alla gente la magia e ciò che era stato rivelato ai due angeli a Babilonia, Hārūt e Mārūt . Ma essi [i due angeli] non insegnano a nessuno, a meno che non dicano: "Noi siamo una tentazione, quindi non essere incredulo [praticando la magia]"....”

Pertanto, salvaguardare la propria fede richiede una rigorosa aderenza alle due fonti di guida, poiché solo esse forniscono la struttura incorrotta della guida. Qualsiasi deviazione, per quanto piccola, apre la porta a innovazioni, superstizioni e, in ultima analisi, a fuorviamenti. Pertanto, una persona può perdere la propria fede senza nemmeno rendersene conto se sviluppa l'abitudine di agire in base a fonti di conoscenza religiosa esterne alle due fonti di guida. Ecco perché agire in base a innovazioni religiose che non sono radicate in queste due fonti significa, in realtà, seguire le orme del Diavolo. Infatti, egli fuorvia gradualmente le persone, allettandole con pratiche che sembrano virtuose ma che alla fine le distolgono dalla retta via. Ciò che inizia come un'aggiunta apparentemente innocua alla religione può, col tempo, erodere le fondamenta stesse della fede, lasciando una persona vulnerabile all'incredulità e alla rovina spirituale. Capitolo 20 Taha, versetto 97:

“[Mosè] disse: «Allora andate. E in verità, è [decretato] per voi in [questa] vita dire: 'Nessun contatto'. E in verità, avete un appuntamento che non mancherete di rispettare. E guardate il vostro 'dio' al quale siete rimasti devoti. Lo bruceremo sicuramente e lo getteremo in mare con un soffio».”

Bisogna quindi evitare innovazioni religiose e seguire tutti gli altri codici di condotta se si desidera ottenere pace mentale e successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 20 Taha, versetto 98:

“Il vostro dio è solo Allah, all’infuori del quale non c’è divinità...”

Nell'Islam, il principio fondamentale è l'istruzione rivolta all'umanità di obbedire al suo Creatore e Sostenitore, Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza. Fondamentalmente, l'oggetto del culto è, in realtà, qualunque cosa o chiunque un individuo obbedisca, anche se non professa alcuna fede in una divinità. Questa prospettiva postula che gli esseri umani siano creati con un bisogno intrinseco di essere governati e guidati da qualcosa. Questa autorità suprema potrebbe manifestarsi in altre persone, nelle tendenze dettate dai social media, nei dettami della moda, nella cultura consolidata o persino nei desideri individuali. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Il principio stabilito è che l'obbedienza e l'adesione a qualsiasi entità costituiscono fondamentalmente adorazione. Pertanto, i musulmani sono tenuti a convalidare la loro dichiarazione verbale di fede attraverso azioni pratiche, dimostrando sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza, dandoGli priorità sopra ogni altra cosa. Questo impegno richiede di utilizzare le benedizioni che sono state loro concesse in modi graditi ad Allah, come precisamente delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Adottare questo comportamento disciplinato è considerato essenziale per raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, dando correttamente priorità a tutti gli elementi e alle relazioni nella propria vita e preparandosi adeguatamente alla propria responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, questa condotta conduce al raggiungimento della pace mentale sia in questo mondo che nell'aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97 :

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, un individuo che rifiuta l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e sceglie invece di obbedire e adorare altre cose, inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. La conseguenza di questo disallineamento è il raggiungimento di uno stato mentale e fisico squilibrato, l'errata definizione delle priorità riguardo a tutto e a tutti nella propria vita e l'incapacità di prepararsi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo modo di agire porterà a stress, problemi e difficoltà sia in questo mondo che nell'aldilà, anche se sperimenta un certo grado di lusso mondano. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Capitolo 20 Taha, versetto 98:

"Il vostro dio è Allah, all'infuori del Quale non c'è divinità. Egli ha abbracciato ogni cosa nella sua conoscenza."

Osservare la creazione dei Cieli e della Terra e i numerosi sistemi perfettamente equilibrati al loro interno porta alla conclusione che un Unico Creatore e Sostenitore deve essere responsabile dell'universo. Un esempio convincente di ciò è la distanza precisa del Sole dalla Terra. Questa distanza è fondamentale perché anche una minima variazione – se il Sole fosse marginalmente più vicino o più lontano – renderebbe la Terra inabitabile. Allo stesso modo, la Terra stessa è formata in un modo specifico che genera un'atmosfera pura ed equilibrata, essenziale affinché la vita prosperi su di essa. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e l’alternarsi della notte e del giorno...”

Il ciclo squisitamente scandito di giorni e notti e le loro fluttuazioni di durata durante l'anno sono perfettamente organizzati per massimizzare i vantaggi a disposizione dell'umanità. Se i giorni venissero prolungati, le persone si esaurirebbero gravemente a causa dei prolungati periodi di attività. Al contrario, se le notti si allungassero, non ci sarebbe tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere, acquisire conoscenza e dedicarsi ad altre attività produttive. Se le notti si accorciassero, le persone verrebbero private del riposo necessario per mantenere una salute ottimale. Inoltre, le variazioni nella durata di giorni e notti danneggerebbero inevitabilmente i raccolti, con un impatto negativo sulla fornitura di sostentamento sia per la vita umana che per quella animale. Il fatto che i cicli del giorno e della notte, insieme a tutti gli altri sistemi equilibrati dell'universo, operino in completa e perfetta armonia fornisce una chiara indicazione dell'Unità di Allah, l'Eccelso. Se ci fossero più divinità, esse avrebbero senza dubbio desideri contrastanti, il che non porterebbe altro che caos e disordine in tutto l'universo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e le [grandi] navi che solcano il mare con ciò che è benefico per gli uomini, e ciò che Allah ha fatto scendere dai cieli come pioggia...”

L'osservazione del ciclo dell'acqua perfettamente equilibrato indica ulteriormente l'esistenza di un Creatore. L'acqua che evapora dal mare sale e si condensa formando pioggia acida che cade sulle montagne. Le montagne svolgono quindi la funzione cruciale di neutralizzare questa pioggia acida, rendendola sicura per l'uso da parte di persone e animali. Qualsiasi interruzione di questo sistema preciso ed equilibrato porterebbe a un disastro catastrofico per la vita sulla Terra.

Il contenuto di sale del mare impedisce la contaminazione dell'oceano da parte di organismi morti. Se si permettesse all'oceano di essere contaminato, la vita marina diventerebbe insostenibile e le impurità risultanti dai mari finirebbero per sopraffare anche la vita terrestre. La composizione dell'acqua oceanica è specificamente progettata per consentire alla vita marina di prosperare al suo interno e, allo stesso tempo, alle navi pesanti di navigare sulla sua superficie. Una leggera variazione in questa composizione creerebbe uno squilibrio, rendendo possibile o la prosperità della vita marina o la navigazione delle navi, ma non entrambe contemporaneamente. Ancora oggi, il trasporto marittimo rimane il metodo più diffuso per il trasporto di merci in tutto il mondo, a sottolineare la natura vitale di questo perfetto equilibrio per la vita sulla Terra.

Considerando il concetto di evoluzione come una forma di mutazione, intrinsecamente imperfetta, si nota un netto contrasto nell'osservare le innumerevoli specie. Sembrano essere state create in un modo

perfettamente equilibrato che consente loro di prosperare nei loro specifici ambienti. Il cammello, ad esempio, è perfettamente progettato per resistere ad alte temperature e lunghi periodi senza acqua, il che lo rende ideale per la vita nel deserto. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

La fisiologia della capra è citata come un altro esempio di progettazione perfetta, in particolare per il modo in cui il corpo dell'animale separa in modo impeccabile le impurità dal latte che genera. Qualsiasi contaminazione o miscelazione di impurità interne con il latte renderebbe il latte inadatto al consumo. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

A ogni specie è stata assegnata una specifica durata di vita, che funge da meccanismo naturale per impedire a una singola specie di sovrappopolarsi e dominare le altre. Ad esempio, la mosca domestica ha una durata di vita molto breve, di circa tre o quattro settimane, ma può deporre fino a 500 uova. Se la sua durata di vita fosse prolungata, la popolazione di mosche diventerebbe sproporzionatamente numerosa, consentendo loro di sopraffare tutte le altre specie sulla Terra. Al contrario, le creature con una

durata di vita molto più lunga in genere producono solo un piccolo numero di prole, il che contribuisce anche a moderare le dimensioni della loro popolazione. Questo equilibrio pervasivo e costante in tutte le forme di vita non può logicamente essere attribuito al caso o adeguatamente spiegato esclusivamente dal processo di evoluzione imperfetta. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e [il Suo] controllo dei venti e delle nuvole tra il cielo e la terra...”

La presenza dei venti è indispensabile per diverse funzioni critiche. Facilitano l'impollinazione eolica, necessaria per la riproduzione di varie colture, piante e alberi. Storicamente, e ancora oggi, il vento è stato essenziale per i viaggi via mare, il metodo dominante per il trasporto di merci a livello globale. I venti sono anche necessari per trasportare le nuvole cariche di pioggia in regioni specifiche, distribuendo l'acqua vitale per tutto il creato. Sulla Terra opera un sistema di venti perfettamente equilibrato; l'assenza di vento causerebbe caos, così come un eccessivo aumento dell'attività eolica provoca disordine. Allo stesso modo, le precipitazioni sono perfettamente bilanciate: una pioggia insufficiente provoca siccità e carestia, mentre una pioggia eccessiva porta a inondazioni di massa. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

Chiunque consideri seriamente tutti questi sistemi perfettamente equilibrati non può negare logicamente l'esistenza di un unico Creatore che possiede un potere assoluto su tutte le cose. Capitolo 20 Taha, versetto 98:

“Il vostro dio è Allah, all'infuori del Quale non c'è divinità. Egli ha abbracciato ogni cosa nella sua conoscenza.”

Se un individuo che si limita a garantire determinati aspetti del sostentamento di un'altra persona, come ad esempio l'alloggio, merita gratitudine, allora è giusto e appropriato che l'umanità mostri gratitudine ad Allah, l'Eccelso, per aver concesso ogni benedizione presente nell'universo. La gratitudine radicata nell'intenzione significa compiere azioni esclusivamente allo scopo di compiacere Allah, l'Eccelso. Al contrario, chiunque agisca per altri motivi perderà qualsiasi ricompensa da Lui, un monito che si trova in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 3154. Un chiaro segno di buona intenzione è che una persona non si aspetta né spera in alcun apprezzamento o compenso dagli altri. La gratitudine espressa attraverso la lingua implica o dire ciò che è benefico o scegliere di rimanere in silenzio. Infine, la gratitudine dimostrata attraverso le proprie azioni implica l'utilizzo delle benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, come stabilito nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Si ritiene che questa completa dimostrazione di gratitudine porti a un aumento delle benedizioni e, in ultima analisi, a garantire la pace della mente sia in questa vita che nell'aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

È universalmente accettato come corretto e normale che una persona che possiede un oggetto abbia il diritto di usarlo come desidera. Dato che Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Proprietario e il Sostenitore supremo di ogni cosa nell'universo, compresi tutti gli esseri umani, spetta a Lui solo determinare cosa debba o non debba accadere all'interno di questa creazione. Pertanto, è ragionevole e giusto che un individuo obbedisca ad Allah, l'Eccelso, poiché Egli detiene la proprietà esclusiva dell'intero universo, incluso l'individuo stesso.

Allo stesso modo, quando si presta un oggetto a un altro, ci si aspetta che il debitore lo utilizzi secondo i desideri del proprietario. Allah, l'Altissimo, ha concesso ogni benedizione che una persona possiede non come un dono, ma come un prestito. Come qualsiasi debito terreno, questo prestito richiede il rimborso. L'unico metodo per ripagare questo prestito è utilizzare quelle benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. In netto contrasto, le benedizioni concesse in Paradiso sono un dono autentico, il che significa che le persone saranno libere di utilizzarle come desiderano. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Bisogna quindi stare attenti a non confondere le benedizioni terrene, che sono prestati temporanei, con i doni che attendono in Paradiso. Capitolo 20 Taha, versetto 98:

“Il vostro dio è Allah, all'infuori del Quale non c'è divinità. Egli ha abbracciato ogni cosa nella sua conoscenza.”

Poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico Creatore, Sostenitore e Colui che riterrà la creazione responsabile in entrambi i mondi, e poiché Egli solo possiede la conoscenza completa di tutte le cose, Egli deve essere obbedito in ogni momento attraverso l'attuazione della guida divina che ha rivelato per ogni circostanza. Allah, l'Eccelso, è l'unico che possiede la conoscenza necessaria per garantire che una persona raggiunga uno stato mentale e fisico equilibrato e collochi correttamente ogni cosa e tutti nella sua vita al giusto posto. Al contrario, la conoscenza degli esseri umani riguardo agli stati mentali e fisici, nonostante approfondite ricerche e studi, non sarà mai sufficiente a raggiungere questo risultato. La comprensione umana è intrinsecamente limitata dall'esperienza, dalla lungimiranza e dai pregiudizi. Non può risolvere ogni problema che una persona può affrontare nella vita, né può garantire protezione da ogni forma di stress mentale e fisico, né può fornire la saggezza per stabilire le priorità e gestire correttamente relazioni e responsabilità. Allah, l'Eccelso, solo possiede questa conoscenza perfetta e l'ha concessa all'umanità sotto forma del Sacro Corano e delle autentiche tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità diventa evidente quando si osserva il contrasto tra coloro che utilizzano le benedizioni ricevute in conformità con gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. I primi raggiungono equilibrio, chiarezza e determinazione, mentre i secondi cadono in confusione, squilibrio e problemi

di salute mentale. Pertanto, un individuo dovrebbe abbracciare e praticare gli insegnamenti dell'Islam per il proprio beneficio, anche quando tali insegnamenti si oppongono ai desideri personali. Dovrebbe agire come un paziente sensato che segue la guida di un medico, pienamente consapevole che il trattamento prescritto è nel suo migliore interesse, anche se comporta farmaci sgradevoli o una dieta restrittiva. Proprio come un tale paziente alla fine riacquista una solida salute mentale e fisica, così anche chi si sottomette e vive secondo i principi islamici raggiunge benessere, equilibrio e pace. Capitolo 20 Taha, versetti 98-99:

“... Egli ha abbracciato ogni cosa nella sua scienza. Così vi raccontiamo le notizie di ciò che è avvenuto prima. E certamente vi abbiamo dato un Monito da parte Nostra.”

Dato che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non aveva avuto alcuna interazione con le precedenti scritture divine – una verità riconosciuta sia dalla Gente del Libro che dai non musulmani della Mecca – non poteva essere a conoscenza degli insegnamenti modificati o originali contenuti in questi testi sacri. Questa realtà supporta ulteriormente le origini divine del Sacro Corano. Capitolo 20 Taha, versetto 99:

“...Vi raccontiamo le notizie precedenti. E vi abbiamo certamente dato un monito da parte Nostra.”

Inoltre, questo versetto funge da profondo ammonimento contro l'adozione di una -prospettiva egocentrica, in cui un individuo si assorbe esclusivamente nelle circostanze personali, trascurando le realtà più ampie della vita. Tale mentalità offusca la capacità di percepire la saggezza insita nella storia, nell'esperienza personale e nelle lotte altrui. Riflettere su questi insegnamenti è tra i mezzi più efficaci per coltivare un carattere nobile, evitare la ripetizione di errori passati e raggiungere una vera tranquillità interiore. Ad esempio, osservare i ricchi e i famosi abusare delle benedizioni loro concesse – per poi soffrire di ansia, malattie mentali, dipendenza da sostanze e persino tendenze suicide nonostante la loro disponibilità al lusso – offre un potente monito. Dimostra che la vera pace non può essere raggiunta attraverso i beni materiali o la ricerca incontrollata del desiderio. Allo stesso modo, assistere a qualcuno che soffre di cattiva salute dovrebbe risvegliare la gratitudine per il proprio benessere -e ispirare a farne un uso corretto prima che vada perduto. L'Islam, quindi, invita continuamente gli individui a rimanere riflessivi, a guardare oltre le loro preoccupazioni immediate e ad attingere saggezza dal mondo che li circonda. Così facendo, si proteggono dalla disattenzione e coltivano una prospettiva che nutre equilibrio, gratitudine e pace duratura. Questo si ottiene attraverso l'uso corretto delle benedizioni ricevute, come delineato negli insegnamenti islamici. Ciò conduce a un sano stato mentale e fisico e alla corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. In questo modo, la riflessione diventa non solo un esercizio intellettuale, ma una forma di adorazione, allineando il cuore e la mente all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, che conduce alla pace della mente in entrambi i mondi.

Capitolo 20 Taha, versetto 99:

“...E certamente vi abbiamo dato un monito da parte Nostra.”

In questo versetto, la rivelazione divina è stata definita un monito. In effetti, gli insegnamenti islamici servono da monito per tutti, poiché sono concepiti in perfetta armonia con la natura umana. Qualsiasi codice di condotta che contraddica l'innata disposizione dell'umanità sarà inevitabilmente percepito come estraneo, producendo disagi mentali e fisici quando gli individui tenteranno di seguirlo. Al contrario, poiché gli insegnamenti islamici sono divinamente creati per corrispondere all'essenza dell'umanità, risultano intrinsecamente familiari, favorendo l'equilibrio sia mentale che fisico. Questo senso di familiarità è particolarmente pronunciato tra coloro che abbracciano l'Islam dopo aver seguito un'altra religione o un altro stile di vita. Molti convertiti testimoniano che, anche senza uno studio preliminare, i principi dell'Islam risuonano profondamente in loro, come se stessero riscoprendo qualcosa di già inciso nei loro cuori. Questo perché l'Islam non impone una struttura artificiale agli esseri umani; piuttosto, li riporta al loro stato naturale con cui Allah, l'Altissimo, ha creato tutti gli esseri umani. Altri sistemi, al contrario, impongono spesso codici di condotta estranei alla natura umana, portando a conflitti interiori, squilibri e malcontento. Tuttavia, questa realtà potrebbe non essere pienamente compresa finché non ci si avvicina agli insegnamenti islamici con una mentalità aperta e imparziale. Pregiudizio, arroganza o un cieco attaccamento alle tradizioni ereditate possono impedire al cuore di riconoscere l'armonia tra rivelazione e natura umana. Ma quando ci si avvicina con sincerità, la guida divina si rivela non come un peso o una restrizione, ma come un promemoria che ristabilisce l'equilibrio, coltiva la tranquillità e dirige l'umanità verso il suo vero scopo. In questo modo, la rivelazione diventa sia uno specchio che una bussola: uno specchio che riflette la verità innata già presente nell'anima umana, e una bussola che la guida verso la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molte di loro persisteranno nel disobbedirGli abusando delle benedizioni che hanno ricevuto. In questo mondo, un simile atteggiamento impedisce agli individui di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e li porta a sbagliare le priorità riguardo a tutto e a tutti nella loro vita. Di conseguenza, questioni come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – intese come benedizioni – diventano fonte di stress e difficoltà. Se persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, iniziano ad attribuire la colpa alle persone e alle circostanze sbagliate, persino a coloro che sono una vera fonte di bene, come il coniuge. Escludere queste persone dalle loro vite non fa che aggravare le loro difficoltà, portando a un peggioramento dei disturbi mentali, alla depressione, alla dipendenza da sostanze e, in casi estremi, a tendenze suicide. Questo risultato è evidente osservando coloro che abusano persistentemente delle benedizioni loro concesse, come i ricchi e i famosi, che, nonostante i loro lussi mondani, spesso affrontano gravi problemi di salute mentale. Inoltre, poiché un simile atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'Aldilà sarà molto più severa. Capitolo 20 Taha, versetti 100-101:

“ Chiunque se ne allontana, allora certamente porterà un fardello nel Giorno della Resurrezione. [Rimarrà] eternamente in esso, e sarà un male per loro nel Giorno della Resurrezione come un fardello.”

È importante notare che questi versetti avvertono che chi si allontana dagli insegnamenti islamici subirà un tormento eterno nell'aldilà. Questo è un monito ai musulmani affinché sostengano la loro dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Altissimo, con azioni obbedienti, altrimenti potrebbero lasciare

questo mondo senza la loro fede. È fondamentale comprendere che la fede è come una pianta delicata che richiede nutrimento costante per prosperare e durare. Proprio come una pianta privata di luce solare, acqua e cure appassirà e morirà, così anche la fede di una persona può perire se non è sostenuta da atti di obbedienza ad Allah, l'Altissimo. La fede non può rimanere viva nel cuore con una mera affermazione o un sentimento; deve essere nutrita attraverso la preghiera, il ricordo, le azioni giuste e la costanza nella guida divina. Quando la fede viene trascurata, si indebolisce gradualmente fino a estinguersi del tutto, lasciando l'individuo spiritualmente sterile. Questa è la più grande di tutte le perdite, perché mentre le perdite terrene possono essere recuperate, la perdita della fede priva una persona della pace mentale in entrambi i mondi e del successo eterno. Capitolo 20 Taha, versetto 102:

“ Il Giorno in cui verrà suonato il Corno. E raduneremo i criminali, quel Giorno, dagli occhi azzurri.”

Allah, l'Eccelso, avverte poi le persone di non permettere ai loro desideri mondani di impedir loro di raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi attraverso la Sua obbedienza, poiché i piaceri mondani che perseguono sono estremamente brevi e non li condurranno alla pace della mente in questo mondo o nell'altro. Capitolo 20 Taha, versetti 103-104:

“ Moriranno tra loro: "Non sei rimasto nel mondo che dieci [giorni]". Sappiamo bene cosa dicono quando il loro più grande esempio sul loro cammino dirà: "Non sei rimasto che un giorno".”

Inoltre, bisogna evitare di nutrire false speranze di una lunga vita in questo mondo, poiché la vita scorre a una velocità sorprendente. In effetti, nutrire speranze di longevità è un tratto estremamente riprovevole, poiché è tra le cause principali per cui le persone danno priorità all'accumulo di beni terreni rispetto alla preparazione per l'Aldilà. Una semplice riflessione sulla media delle ventiquattro -ore di una giornata – considerando quanto si dedica alle attività mondane e quanto poco all'Aldilà – rivela questa realtà. La falsa speranza di una lunga vita è una delle armi più potenti impiegate dal Diavolo per sviare le persone. Quando una persona si convince di vivere a lungo, ritarda la preparazione per l'Aldilà, immaginando di avere tempo per pentirsi e riformarsi nel prossimo futuro. Eppure, nella maggior parte dei casi, questo "prossimo futuro" non arriva mai e la morte coglie senza un'adeguata preparazione.

Inoltre, la falsa speranza di una lunga vita induce a ritardare il pentimento sincero e lo sforzo di affinare il proprio carattere, nell'illusione che ci sia ancora tempo a disposizione. Incoraggia l'accumulo di beni materiali, come la ricchezza, instillando il timore di rimanere senza sostegno in vecchiaia, quando le forze fisiche diminuiranno. Tali timori trascurano la realtà che lo stesso Signore che ha provveduto al sostentamento in gioventù continuerà a provvedere in vecchiaia. In effetti, la provvidenza fu decretata per tutta la creazione cinquantamila anni prima della creazione dei Cieli e della Terra, come confermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6748. È davvero notevole che una persona possa dedicare quarant'anni dei propri risparmi di una vita alla pensione – che raramente dura più di due decenni – eppure non riesca a prepararsi con la stessa diligenza per l'eterno Aldilà.

L'Islam non proibisce di prepararsi alle necessità terrene. Non c'è nulla di male nel risparmiare per il prossimo futuro, a condizione che si dia sempre priorità all'Aldilà. Eppure, pur riconoscendo che la morte può arrivare in qualsiasi momento, molti vivono come se dovessero rimanere in questo mondo per sempre. Alcuni addirittura si comportano come se, se venisse loro promessa la vita eterna sulla terra, si sforzerebbero comunque di accumulare più beni materiali, limitati solo dal ciclo del giorno e della notte. Quanti sono morti prima del previsto e quanti pochi se ne sono accorti prima della loro dipartita?

In realtà, uno dei più grandi dolori che una persona proverà al momento della morte – o in qualsiasi fase dell'Aldilà – è il rimpianto di aver ritardato la preparazione per l'eternità. Questo rimpianto non sarà di alcun beneficio, poiché l'opportunità di agire sarà passata. La vera saggezza, quindi, risiede nel riconoscere la brevità della vita, abbandonare false speranze e dedicarsi alla preparazione per la dimora eterna. Capitolo 63 Al Munafiqun, versetti 10-11:

“E spendete [sulla via di Allah] di quello che vi abbiamo concesso, prima che la morte si avvicini a uno di voi e dica: «Signore, se solo mi facessi ritardare un po', così farei l'elemosina e sarei tra i giusti». Ma Allah non tarderà mai un'anima quando giunge il suo momento. Allah è ben informato di quello che fate.”

Una persona sarebbe giustamente etichettata come sciocca se dedicasse più tempo, sforzi e ricchezza a una casa in cui risiederebbe solo per un breve periodo, trascurando invece la casa in cui intendeva vivere per un tempo

molto lungo. Questo è l'esempio perfetto di coloro che danno priorità alla vita effimera di questo mondo rispetto alla vita eterna dell'Aldilà.

L'Islam insegna che le persone dovrebbero impegnarsi sia per il mondo che per l'Aldilà, adempiendo alle proprie responsabilità in questa vita senza mai perdere di vista la propria destinazione finale. Tuttavia, è necessario ricordare che la morte non giunge in un momento, in una situazione o in un'età noti a nessuno, sebbene il suo arrivo sia certo. Pertanto, prepararsi alla morte e a ciò che la segue deve avere la precedenza sulla preparazione per un futuro in questo mondo, che è incerto e potrebbe non arrivare mai. La vera saggezza risiede nell'equilibrare le responsabilità terrene con la priorità più importante della preparazione eterna, assicurandosi che i propri sforzi in questa vita servano come mezzo per ottenere la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Capitolo 20 Taha, versetti 103-104:

“ Morsheranno tra loro: "Non sei rimasto nel mondo che dieci [giorni]". Sappiamo bene cosa dicono quando il loro più grande esempio sul loro cammino dirà: "Non sei rimasto che un giorno". ”

Poiché la vita è breve in questo mondo, indipendentemente da quanti anni vi si trascorrano, si dovrebbero perseguire le cose che hanno valore e che garantiranno la pace della mente in entrambi i mondi. Ogni volta che una persona cerca di godere dei lussi legittimi del mondo materiale, noterà presto quanto velocemente la dolcezza che produce nel cuore svanisca. Ad esempio, al ritorno da una vacanza, la gioia dell'esperienza diminuisce quasi

immediatamente, portando a pianificare il viaggio successivo alla ricerca della stessa sensazione. Allo stesso modo, una volta terminato un film o un programma televisivo, la dolcezza dell'esperienza svanisce, lasciando il desiderio di guardare qualcos'altro per ritrovare quella fugace sensazione di piacere. Questo schema vale per tutte le attività vane o peccaminose. In effetti, è questo costante desiderio di rivivere una dolcezza temporanea che alimenta l'industria dell'intrattenimento.

Al contrario, la dolcezza derivante da azioni che sono collegate al compiacimento di Allah, l'Eccelso, è duratura. Ad esempio, un credente che compie sinceramente il Santo Pellegrinaggio continua a percepirla la dolcezza decenni dopo. Allo stesso modo, chi intraprende un'azione caritatevole – come costruire una moschea o sostenere un orfano – conserva la dolcezza di quell'azione nel cuore per gli anni a venire. Questa realtà dimostra che coloro che desiderano sperimentare una dolcezza interiore duratura dovrebbero cercarla attraverso azioni che compiaccano Allah, l'Eccelso, piuttosto che attraverso attività vane o peccaminose.

Inoltre, questa realtà è un segno profondo di ciò che ha veramente valore in questo mondo. Ciò che dura ha un valore autentico, mentre ciò che svanisce rapidamente è volubile e in definitiva privo di valore reale. Capitolo 16 An Nahl, versetto 96:

"Tutto ciò che hai finirà, ma ciò che Allah ha è duraturo..."

Il valore di ogni persona si misura in base a ciò che persegue. Se si impegna per ciò che è duraturo e veramente prezioso, allora avrà valore, e la sua pace e le sue azioni dureranno. Tuttavia, se persegue ciò che è fugace e privo di valore, il suo godimento svanirà rapidamente e anche la sua vita sarà priva di valore duraturo.

I leader dei non musulmani si opponevano all'Islam in diversi modi per scoraggiare gli altri dall'accettarlo, per paura di perdere la loro influenza sociale e la loro leadership. Uno di questi metodi era quello di porre domande al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, per contestare gli insegnamenti islamici, come la realtà della distruzione dei Cieli e della Terra nel Giorno del Giudizio. Capitolo 20 Taha, versetto 105:

“E ti chiedono delle montagne...”

Poiché le montagne sono le strutture naturali più resistenti che potessero identificare, si sorprenderebbero della loro inevitabile distruzione nel Giorno del Giudizio. Ma chiunque abbia buon senso sa che Colui che ha creato le montagne forti ha il potere di rimuoverle. Capitolo 20 Taha, versetti 105-107:

“E ti chiedono delle montagne, e allora di': «Il mio Signore le spazzerà via con un soffio. E lascerà la terra una pianura. Non vedrai né depressione né altura».”

Bisogna evitare di comportarsi come i leader dei non musulmani della Mecca e invece rispondere all'obbedienza di Allah, l'Eccelso, in questo mondo prima di raggiungere l'aldilà, dove risponderanno al Suo chiamante che convoca le persone verso il giudizio finale, volontariamente o involontariamente. Capitolo 20 Taha, versetto 108:

“Quel Giorno, tutti seguiranno [la chiamata del] Chiamante [senza] deviare da essa...”

Pertanto, le persone dovrebbero rispondere alla chiamata di Allah, l'Eccelso, trasmessa attraverso il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, con sincera obbedienza. Questa obbedienza si manifesta nell'adempimento dei comandi di Allah, l'Eccelso, astenendosi dai Suoi divieti e affrontando l'avvenire del destino con pazienza e fermezza, in conformità con le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Adottando questo approccio globale – obbedienza nell'azione, astensione dal peccato e pazienza nelle prove – gli individui si assicurano che le benedizioni loro concesse siano utilizzate in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. In questo risiede il vero scopo del favore divino: non il mero godimento dei doni terreni, ma il loro corretto utilizzo come mezzo per avvicinarsi al Creatore e garantire successo e pace mentale sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 8 An Anfal, versetto 24:

“O voi che credete, rispondete ad Allah e al Messaggero quando vi chiama a ciò che vi dà vita...”

Chiunque risponda alla chiamata divina in questo mondo troverà la chiamata finale facile da sopportare e a cui rispondere. Al contrario, chi vive incurante della chiamata di Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che gli sono state concesse, non troverà pace in questa vita, poiché otterrà uno stato mentale e fisico squilibrato e perderà tutto e tutti nella sua vita, e sarà costretto a rispondere alla chiamata della tromba nel Giorno della Resurrezione – una chiamata che peserà pesantemente su di lui, diventando un grande fardello da sopportare e a cui rispondere. Una persona può ignorare la chiamata di Allah, l'Eccelso, solo per un certo periodo, poiché la chiamata finale arriverà inevitabilmente – prima o poi – e nessuno sarà in grado di evitarla o ignorarla. Poiché questa realtà è certa, la saggezza impone di rispondervi ora, oggi, piuttosto che persistere nella negligenza. Perché se qualcuno sente il suono della tromba mentre è in uno stato di negligenza, nessuna azione o rimpianto gli gioverà, e ciò che seguirà sarà solo più terrificante e severo. Capitolo 20 Taha, versetto 108:

“... e [tutte] le voci saranno zittite davanti al Misericordioso, così che non sentirete altro che un sussurro.”

Poiché tutti saranno umiliati nel silenzio nel Giorno del Giudizio, è necessario adottare questo tipo di umiltà nelle proprie parole in questo mondo, ad esempio quando si affrontano momenti difficili che Allah, l'Eccelso, ha decretato per loro, affinché ricevano la misericordia e le benedizioni del Misericordioso in entrambi i mondi. In generale, le parole possono essere

divise in tre categorie. La prima è la parola malvagia, che deve essere evitata a tutti i costi, poiché arreca danno sia a chi la pronuncia che agli altri. La seconda è la parola buona, che dovrebbe essere pronunciata al momento opportuno, poiché apporta benefici sia all'individuo che alla società. La terza categoria è la parola vana. Sebbene questo tipo di parola non sia di per sé considerato un peccato o una buona azione, spesso funge da porta d'accesso alla parola malvagia e pertanto è meglio evitarla. Inoltre, la parola vana diventerà fonte di rimpianto nel Giorno del Giudizio, quando una persona osserverà le opportunità e il tempo sprecati in parole vane che avrebbero potuto essere investiti nel ricordo di Allah, l'Eccelso, o in azioni benefiche. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 176, che una persona dovrebbe dire ciò che è buono o rimanere in silenzio. Questo principio evidenzia l'immensa responsabilità legata alla lingua. Custodendo la propria parola, una persona non solo si protegge dal peccato, ma si assicura anche che le proprie parole diventino un mezzo di guida, conforto e ricompensa piuttosto che una causa di rimpianto e punizione.

Proprio come sperare in una lunga vita e non apprezzare la natura temporanea dei piaceri mondani impedisce di obbedire ad Allah, l'Eccelso, così fa l'adozione di desideri irrealizzabili, come aspettarsi che qualcun altro li salvi nel Giorno del Giudizio, anche se hanno continuato a disobbedire ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 20 Taha, versetto 109:

“ In quel Giorno, nessuna intercessione sarà utile, eccetto quella di colui al quale il Misericordioso ha dato il permesso e si è compiaciuto di lui nelle sue parole.”

Sebbene l'intercessione sia un evento reale che avrà luogo nel Giorno del Giudizio – soggetto interamente all'esplicito permesso di Allah, l'Altissimo – è imperativo che il suo significato non venga trattato con scherno, negligenza o disprezzo. Un simile atteggiamento rischia di privare un individuo di questa immensa manifestazione di misericordia divina. Deridere o sminuire il concetto di intercessione spesso deriva da un pio desiderio, in cui una persona trascura di utilizzare le benedizioni concesse in conformità con i principi islamici, presumendo tuttavia che la salvezza sarà assicurata attraverso l'intervento di altri, come familiari, santi o figure spirituali. Questa falsa fiducia non solo mina la responsabilità personale, ma contraddice anche lo scopo stesso dell'intercessione, che è riservato a coloro che si sforzano sinceramente di obbedire ad Allah, l'Altissimo, e rimangono saldi nella Sua guida. In verità, chi deride o abusa del concetto di intercessione in questo modo potrebbe alla fine ritrovarsi di fronte al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, a testimoniare contro di lui nel Giorno del Giudizio, anziché intercedere per lui. Perché l'intercessione non è una licenza per la negligenza, ma una misericordia concessa a coloro che onorano la guida divina e si sforzano di vivere secondo essa. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata."”

Questo versetto si riferisce specificamente ai musulmani, poiché solo loro hanno riconosciuto e accettato la guida del Sacro Corano. Al contrario, i non -musulmani, non avendone abbracciato gli insegnamenti, non possono essere considerati come se li avessero abbandonati. Per ogni musulmano

contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimoni nel Giorno del Giudizio, l'esito è evidente e severo.

Inoltre, anche nei casi in cui l'intercessione viene concessa, la negligenza in questo mondo potrebbe non impedire l'ingresso all'Inferno; piuttosto, potrebbe solo servire ad attenuare l'intensità o la durata della punizione. Bisogna riconoscere, tuttavia, che anche la più breve esperienza dell'Inferno è insopportabilmente profonda, al di là di ciò che la mente umana può veramente comprendere. Pertanto, qualsiasi sincera speranza nell'intercessione deve essere accompagnata da un impegno serio, vale a dire l'uso attivo e genuino delle proprie benedizioni in conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo allora si potrà giustamente sperare nell'intercessione nel Giorno del Giudizio, con la chiara consapevolezza che non si tratta di un diritto da rivendicare, ma di una misericordia concessa esclusivamente dall'autorità e dal permesso di Allah, l'Eccelso. Affidarsi ad essa senza impegnarsi significa cadere nella negligenza, ma impegnarsi sinceramente nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sperando in essa, significa incarnare l'equilibrio tra paura e speranza che caratterizza la vera fede.

Per ritenere le persone responsabili nel Giorno del Giudizio, è richiesta la capacità di resuscitare i morti e l'autorità su di loro, come discusso in precedenza, entrambe queste qualità appartengono solo ad Allah, l'Eccelso. Inoltre, è richiesta la conoscenza delle loro intenzioni, parole e azioni, che, ancora una volta, solo Allah, l'Eccelso, possiede, poiché conosce tutto il passato, il presente e il futuro. Capitolo 20 Taha, versetto 110:

“Allah conosce ciò che li attende e ciò che li attende dopo, ma essi non Lo comprendono nella loro scienza.”

La parte finale di questo versetto può essere intesa come un riferimento alla realtà che gli esseri umani, indipendentemente dall'estensione della loro conoscenza, non comprenderanno mai veramente l'essenza divina e gli attributi di Allah, l'Eccelso, come la Sua infinita conoscenza, potenza e saggezza. Tuttavia, per evitare di formare credenze errate o antropomorfiche su Allah, l'Eccelso, è essenziale studiare i Suoi nomi e attributi divini così come sono presentati nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale studio promuove una fede solida ed equilibrata in Allah, l'Eccelso, e ispira sincera obbedienza guidando gli individui a utilizzare le benedizioni che hanno ricevuto in conformità con i principi islamici. Al contrario, l'ignoranza dei nomi e degli attributi divini può portare a concezioni errate di Allah, l'Eccelso, che a loro volta si traducono in disobbedienza e negligenza. Ad esempio, chi comprende correttamente che Allah, l'Eccelso, è il Perdonatore si impegnerà sinceramente a obbedirGli, sperando nel Suo perdono e riconoscendo la necessità del pentimento e della rettitudine. Al contrario, chi fraintende la natura del perdono divino può persistere nel peccato, presumendo erroneamente di essere perdonato a prescindere dalle proprie azioni. Tale illusione è di per sé una forma di illusione, poiché la misericordia divina è indissolubilmente legata allo sforzo sincero, al pentimento e all'obbedienza.

Capitolo 20 Taha, versetto 110:

“ Allah conosce ciò che li attende e ciò che li attende dopo, ma essi non lo comprendono.”

Inoltre, più specificamente, il versetto 110 può essere inteso come un riferimento alla conoscenza estremamente limitata degli esseri umani, indipendentemente da quanto acquisiscano nelle varie scienze, rispetto all'infinita conoscenza di Allah, l'Eccelso. Questa realtà indica che Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza necessaria per garantire che una persona raggiunga uno stato mentale e fisico equilibrato e collochi correttamente ogni cosa e ogni persona nella sua vita al giusto posto. Al contrario, la conoscenza degli esseri umani riguardo allo stato mentale e fisico degli individui, nonostante la vasta quantità di ricerche intraprese, non sarà mai sufficiente a raggiungere questo risultato. I consigli umani non possono risolvere ogni problema che una persona può affrontare nella vita, né possono garantire protezione da ogni forma di stress mentale e fisico. Allo stesso modo, non possono fornire la saggezza per stabilire correttamente le priorità e gestire relazioni e responsabilità, poiché la conoscenza umana è intrinsecamente limitata dall'esperienza, dalla lungimiranza e dai pregiudizi. Allah, l'Altissimo, solo possiede questa conoscenza perfetta e l'ha donata all'umanità sotto forma del Sacro Corano e delle autentiche tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità diventa evidente quando si osserva il contrasto tra coloro che si avvalgono delle benedizioni loro concesse in conformità con gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno.

Capitolo 20 Taha, versetto 110:

“... ma non la comprendono nella conoscenza.”

Il pronome menzionato in questo versetto potrebbe anche riferirsi al Giorno del Giudizio, di cui si è parlato nei versetti precedenti. Sebbene l'esatta realtà del Giorno del Giudizio vada oltre la comprensione delle persone, è tuttavia necessario rafforzare la propria fede al riguardo, studiandone la trattazione nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, poiché ciò li aiuterà a prepararsi concretamente ad esso, utilizzando correttamente le benedizioni che sono state loro concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. Umiliare i propri desideri terreni nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in questo modo, garantirà il successo nel Giorno in cui tutte le cose saranno umiliate davanti a Lui. Capitolo 20 Taha, versetto 111:

“E [tutti] i volti saranno umiliati davanti all'Eterno Vivente, il Sostenitore dell'esistenza...”

In realtà, chiunque possa sperimentare la morte e dipenda da qualcosa o da qualcun altro per il sostentamento non può essere una divinità. Questa verità da sola esclude la divinità per ogni entità nei Cieli e sulla Terra, eccetto Allah, l'Eccelso. Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, solo ha creato la vita e la morte e sostiene tutta la creazione, solo Lui è degno di obbedienza. Proprio come una persona che fornisce a un'altra qualche aspetto della vita – come l'alloggio – è degna di gratitudine, ne consegue a maggior ragione che Allah, l'Eccelso, che ha concesso ogni benedizione nell'universo, è il più meritevole di gratitudine. La gratitudine con la propria intenzione implica agire esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso, poiché le azioni compiute

per altri motivi non otterranno la Sua ricompensa. Questo è sottolineato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Un segno positivo di sincera intenzione è che una persona non cerca apprezzamento o compensazione dagli altri. La gratitudine con la lingua si esprime dicendo solo ciò che è buono o rimanendo in silenzio. La gratitudine per le proprie azioni consiste nell'utilizzare le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come prescritto dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale gratitudine porta a un aumento delle benedizioni e, in ultima analisi, alla pace della mente sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Così come il legittimo proprietario di un oggetto è generalmente ritenuto in possesso dell'autorità di determinarne l'uso, così anche il Creatore possiede l'autorità suprema. Poiché Allah, l'Eccelso, ha creato, possiede e sostiene l'intero universo, inclusi tutti gli individui, è Sua esclusiva prerogativa dettare cosa debba o non debba accadere al suo interno. Di conseguenza, si ritiene appropriato che un individuo si sottometta ai comandi di Allah, l'Eccelso, dato che Egli solo detiene la proprietà dell'intero universo, incluso l'individuo.

Allo stesso modo, quando un bene viene prestato a un'altra persona, ci si aspetta che il debitore lo utilizzi secondo i desideri del creditore. Allah, l'Altissimo, ha concesso ogni benedizione terrena all'umanità come un prestito, non come un dono puro e semplice. Proprio come i prestiti

temporali, questo prestito divino comporta un'aspettativa di rimborso. Questo obbligo può essere adempiuto solo attraverso il corretto utilizzo di queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Al contrario, le benedizioni concesse in Paradiso sono considerate un dono, che consente ai destinatari la libertà di utilizzarle come desiderano. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Non bisogna quindi confondere le benedizioni terrene, che sono un prestito, con i doni del Paradiso.

Ma chi non obbedisce ad Allah, l'Altissimo, poiché ciò contraddice i propri desideri terreni, nonostante il fatto che Lui solo abbia creato e sostenga la creazione, inevitabilmente abuserà delle benedizioni che Egli gli ha concesso. Un tale atteggiamento in questa vita impedisce agli individui di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e li porta a dare priorità in modo improprio a tutto e a tutti nella loro esistenza. Di conseguenza, tutti gli aspetti della loro vita, inclusi la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza, diventano fonte di stress. Se l'individuo persiste nella disobbedienza ad Allah, l'Altissimo, potrebbe erroneamente attribuire la colpa del proprio stress a persone o circostanze, come il coniuge. La successiva rimozione di queste influenze positive dalle loro vite non fa che esacerbare il loro disagio mentale, portando potenzialmente a depressione, dipendenza da sostanze e persino a tendenze suicide. Questo risultato è osservabile in coloro che abusano delle benedizioni loro concesse, come i ricchi e i famosi, nonostante

il loro godimento di lussi mondani. Inoltre, poiché questa prospettiva ha ostacolato la loro preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione finale nell'aldilà sarà considerevolmente più severa. Capitolo 20 Taha, versetto 111:

“...E avrà fallito chi porta con sé l’ingiustizia.”

Per evitare questo esito, è necessario obbedire ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso, come delineato negli insegnamenti islamici. Questo approccio garantirà che l'individuo raggiunga uno stato mentale e fisico equilibrato e stabilisca correttamente le priorità in ogni cosa e in ogni persona nella propria vita, preparandosi al contempo adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale comportamento, quindi, conduce alla pace della mente sia in questo mondo che nell'altro. Capitolo 20 Taha, versetto 112:

“Ma chi compie opere giuste mentre è credente, non temerà né ingiustizia né privazione.”

È importante notare che compiere buone azioni, utilizzando correttamente le benedizioni ricevute come delineato negli insegnamenti divini, è stato menzionato prima della fede in questo versetto. Ciò sottolinea l'importanza di sostenere la propria fede con buone azioni per ottenere la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale

e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Infatti, chi non supporta la propria dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Eccelso, con buone azioni corre il grave rischio di perderla. È essenziale riconoscere che la fede è simile a una pianta che richiede un nutrimento continuo attraverso atti di obbedienza per prosperare e durare. Proprio come una pianta perisce senza nutrimento, come la luce del sole, allo stesso modo la fede di una persona può diminuire e svanire se non è nutrita da costanti atti di obbedienza. La perdita della propria fede rappresenta il danno più profondo e significativo.

Per evitare questo risultato e gli altri aspetti negativi connessi alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, di cui abbiamo parlato in precedenza, bisogna obbedirGli sinceramente, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 20 Taha, versetto 113:

“E così lo abbiamo fatto scendere come Corano arabo e vi abbiamo diversificato gli ammonimenti, affinché forse diventino timorati o ciò sia per loro motivo di monito.”

Indipendentemente da quanto una società possa progredire, e indipendentemente dalle conoscenze acquisite in vari campi, compresi gli aspetti mentali e fisici delle persone, rimane irraggiungibile per qualsiasi collettività umana formulare un codice di condotta che sia pienamente in linea con la natura umana e che tenga adeguatamente conto di tutte le circostanze, condizioni e scenari che individui o società possono incontrare sulla Terra. Questa impresa è fondamentalmente impossibile, poiché

l'umanità continua a scoprire nuove intuizioni riguardo a componenti specifiche dell'esistenza umana, come le funzioni delle diverse regioni del cervello umano, per non parlare dell'accumulare una comprensione sufficiente a stabilire un codice di condotta impeccabile che promuova tranquillità e giustizia sia a livello individuale che sociale. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di realizzare questo, poiché Egli è il Creatore di tutte le cose e la Sua conoscenza è illimitata, abbracciando la totalità del passato, del presente e del futuro. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta, uno standard che separa nettamente il bene dal male, il benefico dal dannoso, e facilita il raggiungimento della pace mentale in una vita piena di stress. Le prove storiche dimostrano inequivocabilmente che quando questo codice di condotta divino veniva efficacemente implementato nella vita degli individui, si traduceva nella proliferazione di tranquillità, giustizia e pace all'interno della società. Di conseguenza, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro conferito, riconoscendolo come il più vantaggioso per il loro benessere, anche se alcuni elementi possono essere in conflitto con i loro desideri personali. Dovrebbero comportarsi come un paziente saggio che riconosce e aderisce al consiglio medico del proprio medico, comprendendo che il consiglio è in ultima analisi nel loro migliore interesse, nonostante la prescrizione di farmaci sgradevoli e un regime alimentare rigoroso. Capitolo 20 Taha, versetto 113:

“E così lo abbiamo fatto scendere come Corano arabo...”

Ricordare ai non musulmani d'Arabia che il Sacro Corano è stato rivelato nella loro lingua indica che, nonostante siano maestri della lingua araba, non possono in alcun modo eguagliarlo. Persino la frase più eloquente e ritmata composta in arabo sarebbe ben lontana dal Sacro Corano. A differenza del

discorso umano, il Sacro Corano penetra l'essenza stessa della natura, della psiche e dell'indole umana con una comprensione ineguagliabile. Presenta la sua guida con tale chiarezza che anche coloro che non hanno un'istruzione formale possono comprenderne e metterne in pratica gli insegnamenti nella propria vita. Inoltre, trasmette verità profonde e astratte in termini semplici, accessibili e praticabili per tutti. Il Sacro Corano affronta la realtà intrinseca della natura umana e fornisce una guida senza tempo adatta a ogni individuo, comunità ed epoca. Nessun versetto può, né mai lo eguaglierà in questo senso, affermando ulteriormente la sua origine divina. Capitolo 20 Taha, versetto 113:

“E così lo abbiamo fatto scendere come Corano arabo e vi abbiamo diversificato gli ammonimenti, affinché forse diventino timorati o ciò sia per loro motivo di monito.”

In generale, le espressioni del Sacro Corano sono ineguagliabili e i suoi significati sono trasmessi con straordinaria precisione. I suoi versetti e le sue parole mostrano un livello di eloquenza che supera qualsiasi altra opera letteraria. A differenza di altre scritture e insegnamenti di varie religioni e stili di vita, il Sacro Corano è palesemente privo di contraddizioni. Fornisce un resoconto completo della storia delle nazioni precedenti, sebbene il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non avesse alcuno studio formale della storia. Il Sacro Corano comanda tutto ciò che è benefico e proibisce tutto ciò che è dannoso, affrontando le conseguenze sia individuali che sociali. Così facendo, stabilisce efficacemente giustizia, sicurezza e pace all'interno delle famiglie e delle comunità. Evita esagerazioni, falsità e inganni, in netto contrasto con poesia, storie e favole. Ogni versetto contiene benefici e può essere applicato concretamente nella vita. Anche quando racconta la stessa storia, il Sacro Corano evidenzia nuovi insegnamenti,

assicurando che non diventi mai monotono con la ripetizione. Propone promesse e avvertimenti, sempre supportati da prove innegabili e chiare. Anche quando affronta concetti che possono sembrare astratti, come la pazienza, il Sacro Corano offre metodi semplici e pratici da attuare nella vita quotidiana. Ricorda alle persone il loro vero scopo: obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, usando le Sue benedizioni nei modi che Gli sono graditi. Questa obbedienza assicura pace e successo sia in questa vita che nell'Aldilà attraverso uno stato di equilibrio mentale e fisico e il corretto ordine di ogni cosa e di tutti nella propria vita. Il Sacro Corano rende la retta via chiara e attraente per tutti coloro che cercano pace e successo autentici in entrambi i mondi. Affronta il nucleo della natura umana, rendendo la sua guida eterna e rilevante per ogni persona, luogo ed epoca. Se compreso e applicato correttamente, diventa la soluzione alle sfide emotive, finanziarie e fisiche, offrendo risposte a ogni difficoltà affrontata da individui o società. La storia stessa testimonia che le comunità che hanno vissuto veramente secondo gli insegnamenti del Sacro Corano hanno raccolto le benedizioni della sua eterna saggezza. La cosa più notevole è che nessuna lettera del Sacro Corano è stata alterata nel corso dei secoli, poiché Allah, l'Altissimo, ha promesso di preservarla. Nessun altro testo nella storia umana possiede questa distinzione unica e straordinaria. Capitolo 15, Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Allah, l'Eccelso, ha affrontato le principali sfide che le comunità si trovano ad affrontare e ha fornito soluzioni efficaci per ciascuna di esse. Risolvendo queste questioni fondamentali, innumerevoli problemi secondari vengono prevenuti o alleviati. Ciò dimostra come il Sacro Corano offra una guida completa su ogni questione essenziale necessaria affinché gli individui e le

società prosperino in questa vita e nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

Questo costituisce il più grande ed eterno miracolo che Allah, l'Eccelso, ha concesso al Suo ultimo Santo Profeta, Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tuttavia, il suo beneficio è riservato esclusivamente a coloro che ricercano sinceramente la verità e si impegnano a rispettarla. Quanto a coloro che si lasciano governare dai propri desideri e ne accettano selettivamente solo alcune parti, alla fine andranno incontro a una perdita sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 17, Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Capitolo 20 Taha, versetto 113:

“E così lo abbiamo fatto scendere come Corano arabo e vi abbiamo diversificato gli ammonimenti, affinché forse diventino timorati...”

È importante riconoscere che sia la buona novella che gli avvertimenti producono beneficio solo quando incontrano una risposta concreta. Il semplice riconoscimento senza azione non è sufficiente. Pertanto, chi risponde con sincerità e concretezza – utilizzando le benedizioni che Allah, l'Altissimo, gli ha concesso in conformità con gli insegnamenti islamici – otterrà la pace della mente in entrambi i mondi. Tale persona raggiunge uno stato mentale e fisico equilibrato e colloca correttamente ogni cosa e tutti nella sua vita nel giusto ordine. Al contrario, chi non risponde in modo concreto alla buona novella e agli avvertimenti trasmessi negli insegnamenti islamici persisterà nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, cadrà in uno squilibrio, sia mentale che fisico, e non riuscirà a ordinare correttamente le sue priorità, relazioni e responsabilità. Ancora più gravemente, trascurerà un'adeguata preparazione per la sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, tali individui affronteranno stress, difficoltà e avversità in entrambi i mondi, anche se esteriormente sembrano godere di certi lussi mondani. Perché la vera tranquillità non si trova nell'abbondanza materiale, ma nell'allineare la propria vita alla guida divina. Solo attraverso questo allineamento le benedizioni possono trasformarsi in una fonte di pace, anziché in una causa di rimpianto.

Capitolo 20 Taha, versetto 113:

“E così lo abbiamo fatto scendere come Corano arabo e vi abbiamo diversificato gli ammonimenti, affinché forse diventino timorati o ciò sia per loro motivo di monito.”

La rivelazione divina è qui presentata come un promemoria, poiché gli insegnamenti dell'Islam sono essi stessi il monito supremo per l'umanità. Sono perfettamente allineati con la natura umana, plasmati dal Creatore per corrispondere alla disposizione innata instillata in ogni anima. Qualsiasi codice di condotta che si scontri con questo stato naturale risulterà inevitabilmente estraneo, producendo inquietudine mentale e squilibrio fisico quando si cerca di viverlo. Al contrario, gli insegnamenti islamici risultano istintivamente familiari perché riportano gli individui allo stato in cui Allah, l'Altissimo, li ha creati, nutrendo equilibrio, pace e armonia sia nel corpo che nella mente. Questa realtà è spesso espressa in modo più vivido da coloro che abbracciano l'Islam dopo aver seguito un altro percorso. Molti convertiti testimoniano che i principi islamici risuonano in loro a un livello profondo, anche prima di uno studio approfondito, come se le verità dell'Islam fossero già incise nei loro cuori. Questo perché l'Islam non impone una cornice artificiale all'umanità; piuttosto, svela ciò che è sempre stato presente per natura. Altri sistemi, d'altro canto, esigono spesso la conformità a ideali estranei alla natura umana, alimentando così malcontento, confusione e conflitto interiore. Eppure, questa armonia tra la rivelazione e l'anima umana può rimanere nascosta a coloro che sono offuscati da pregiudizi, arroganza o cieca lealtà alle tradizioni ereditate. Tali veli impediscono al cuore di riconoscere il conforto e l'equilibrio insiti nella guida divina. Ma quando affrontata con sincerità e apertura, la rivelazione non è vissuta come un peso, ma come una liberazione, che ripristina l'equilibrio, coltiva la tranquillità e guida l'essere umano verso il suo vero scopo. In questo modo, la rivelazione funge sia da specchio, riflettendo la verità innata racchiusa nell'anima, sia da bussola, indirizzandola verso il raggiungimento della pace mentale in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, obbedendo sinceramente ad Allah, l'Eccelso, in ogni situazione.

Capitolo 20 Taha, versetto 113:

“...che forse diventeranno giusti o che ciò sarà per loro motivo di monito.”

Questo versetto indica anche che Allah, l'Eccelso, non richiede né si aspetta che le persone diventino giuste dall'oggi al domani. Piuttosto, Allah, l'Eccelso, accetta che il processo per diventare una persona giusta, che usa correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro come delineato negli insegnamenti islamici, richieda tempo. Pertanto, è necessario cercare promemoria negli insegnamenti islamici finché non si è incoraggiati, passo dopo passo, ad adottare la rettitudine in ogni aspetto della propria vita. Ma è importante notare che se il proprio comportamento nei confronti di Allah, l'Eccelso, e della creazione non cambia positivamente nel tempo, allora non si sta progredendo e non ci si dovrebbe illudere di credere il contrario, poiché ciò non farà altro che portarli a persistere nell'abuso delle benedizioni che Egli ha concesso loro. Di conseguenza, cadranno in uno stato mentale e fisico squilibrato, perderanno le priorità riguardo a tutto e a tutti nella loro vita e non si prepareranno adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porterà inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se apparentemente si godono certi lussi mondani.

Ma come indicato dal versetto successivo, colui che adotta il giusto atteggiamento, rispondendo ai promemoria discussi negli insegnamenti islamici, migliorerà progressivamente il proprio comportamento, passo dopo passo, fino a raggiungere la rettitudine, riconoscendo, attraverso le proprie

intenzioni, parole e azioni, che l'obbedienza è dovuta solo ad Allah, l'Eccelso, in ogni situazione, poiché solo questo conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso l'ottenimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 20 Taha, versetto 114:

“Allah è al di sopra di tutti, il Sovrano, la Verità. Non affrettarti con il Corano prima che la sua rivelazione ti sia stata completata, e di’: “Signore, accrescimi nella conoscenza”. ”

Questo versetto serve anche come incoraggiamento affinché le persone acquisiscano una comprensione approfondita del Sacro Corano prima di tentare di applicarne gli insegnamenti nella propria vita. Per comprendere correttamente il significato dei versetti del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è sempre necessario collocarli nel loro contesto appropriato. Nessun versetto o Hadith può essere preso isolatamente e poi utilizzato per giustificare azioni o opinioni personali senza prima considerare le circostanze in cui è stato rivelato o registrato. Per comprendere correttamente questo contesto, i versetti e gli Hadith devono essere analizzati alla luce della vita, della pratica e della guida del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo attraverso questo approccio olistico diventa chiaro a cosa o a chi si riferisce uno specifico versetto o Hadith e come dovrebbe essere applicato. Capitolo 20 Taha, versetto 114:

“... di’: «Signore, accrescimi la conoscenza». ”

La mancata osservanza di questo principio porta inevitabilmente a un'interpretazione errata del Sacro Corano, che a sua volta si traduce nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. Tale interpretazione errata ha storicamente portato a gravi conseguenze, tra cui il danneggiamento di persone innocenti con il falso pretesto della giustificazione religiosa. Una corretta comprensione, quindi, non è un mero esercizio accademico, ma una salvaguardia per la fede, la moralità e la società, che garantisce che la rivelazione divina sia applicata nel modo inteso da Allah, l'Eccelso, ed esemplificato dal Suo Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

Capitolo 20 Taha, versetto 114:

“... di’: «Signore, accrescimi la conoscenza».”

In un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 6853, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò che chiunque segua un percorso di ricerca della conoscenza, Allah, l'Eccelso, renderà facile il cammino verso il Paradiso. Questa nobile affermazione comprende sia il percorso fisico che si intraprende nella ricerca della conoscenza – come frequentare lezioni, corsi e incontri di apprendimento – sia il percorso intellettuale e spirituale di acquisizione della conoscenza senza spostamenti fisici, attraverso l'ascolto, la lettura, lo studio e la scrittura. Tutte le forme di sincera ricerca della conoscenza rientrano in questa guida.

Il cammino verso il Paradiso è costellato di ostacoli che ne impediscono il raggiungimento in sicurezza. Solo chi possiede la conoscenza di questi ostacoli e dei mezzi per superarli potrà attraversare il cammino con successo. L'analogia è chiara: proprio come una persona non può raggiungere una città in questo mondo senza conoscerne l'ubicazione e il percorso che vi conduce, così anche il Paradiso non può essere raggiunto senza conoscere il suo percorso e le azioni che conducono ad esso.

La conoscenza a cui si fa riferimento qui include sia la conoscenza religiosa che quella mondana benefica. La conoscenza religiosa fornisce una guida diretta su come utilizzare le benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha concesso. La conoscenza mondana benefica, se ricercata con la corretta intenzione, aiuta anche nell'obbedienza. Ad esempio, chi acquisisce conoscenze utili per ottenere un'occupazione lecita troverà più facile evitare guadagni illeciti, salvaguardando così la propria fede e agevolando il proprio cammino verso il Paradiso.

Inoltre, il sentiero per il Paradiso è percorso solo da coloro che adottano la pietà. La pietà implica l'adempimento dei comandamenti di Allah, l'Eccelso, l'astensione dai Suoi divieti e l'affrontare il destino con pazienza, il tutto in conformità con le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La radice della pietà è quindi l'acquisizione della conoscenza religiosa e, cosa ancora più importante, l'agire in base ad essa. La conoscenza senza pratica è come una lampada spenta: ha potenziale ma non fornisce alcuna guida. La vera conoscenza illumina il cammino solo

quando è accompagnata da obbedienza e sincerità. Capitolo 35 Fatir, versetto 28:

"...Solo coloro che temono Allah, tra i Suoi servi, hanno conoscenza..."

Il punto importante da notare è che l'intenzione di una persona nel ricercare e agire in base alla conoscenza deve essere esclusivamente quella di compiacere Allah, l'Eccelso. Chiunque persegua la conoscenza religiosa per ragioni mondane – come prestigio, argomentazione o ostentazione – è stato severamente ammonito del Fuoco dell'Inferno, a meno che non si penti sinceramente. Questo ammonimento è esplicitamente menzionato in un hadith presente in Sunan Ibn Majah, numero 253.

Inoltre, è essenziale che la conoscenza sia accompagnata dall'azione, poiché la conoscenza senza pratica non ha alcun valore o beneficio. È simile a chi possiede la conoscenza di un sentiero che conduce alla salvezza ma si rifiuta di percorrerlo, scegliendo invece di rimanere in un'area piena di pericoli. Tale conoscenza, sebbene presente, non offre alcuna liberazione. Per questo motivo, la conoscenza può essere divisa in due categorie. La prima è la conoscenza messa in pratica, che conduce alla pietà e a un aumento dell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questo è il tipo di conoscenza che illumina il cuore e guida alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. La seconda è la conoscenza trascurata e non applicata. Questo tipo di conoscenza non accresce l'obbedienza; anzi, spesso genera arroganza, poiché l'individuo si immagina superiore agli altri in virtù di ciò

che sa, anche se non riesce a incarnarlo. Una persona del genere assomiglia alla parabola coranica degli asini che trasportano libri carichi di conoscenza che non porta loro alcun beneficio. Capitolo 62 Al Jumu'ah, versetto 5:

“...e poi non l’hanno presa (non hanno agito in base alla loro conoscenza) è come quella di un asino che trasporta volumi [di libri]...”

Pertanto, il vero valore della conoscenza non risiede nel suo possesso, ma nella sua sincera applicazione per amore di Allah, l'Altissimo. Solo allora diventa un mezzo di salvezza, guida e pace mentale in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

L'importanza di agire in base alla propria conoscenza è ulteriormente indicata nel versetto successivo, dove viene menzionato il Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, al quale fu concessa la superiorità sugli Angeli in parte grazie alla conoscenza concessagli da Allah, l'Eccelso. Capitolo 2 Al Baqarah, versetti 31-32:

“E insegnò ad Adamo i nomi di tutti i nomi. Poi li mostrò agli angeli e disse: «Informatemi dei loro nomi, se siete sinceri». Dissero: «Gloria a Te! Non abbiamo altra conoscenza se non quella che Tu ci hai insegnato. In verità Tu sei il Sapiente, il Saggio».

E capitolo 20 Taha, versetto 115:

“E già prima avevamo preso una promessa da Adamo, ma lui dimenticò...”

Ma a differenza della parabola dell'asino menzionata in precedenza, il Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, non ignorò intenzionalmente di agire in base alla sua conoscenza, poiché non era determinato a disobbedire ad Allah, l'Eccelso, mangiando dall'albero proibito, ma fu invece costretto e ingannato dal Diavolo a mangiarne. Capitolo 20 Taha, versetto 115:

“... e non trovammo in lui determinazione.”

Proprio come è stato messo in guardia contro l'agire frettolosamente secondo il Sacro Corano senza una conoscenza corretta, allo stesso modo, nel caso del Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, è stato messo in guardia contro l'agire frettolosamente senza pensare alle conseguenze. In un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 2012, il Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, consigliò che l'attenta riflessione proviene da Allah, l'Eccelso, mentre la fretta proviene dal Diavolo.

Questo è un insegnamento di immensa importanza da comprendere e mettere in pratica, poiché molti che compiono numerose azioni giuste spesso le compromettono o addirittura le distruggono per fretta. Ad esempio, una persona può pronunciare parole malvagie in un momento di rabbia incontrollata, precipitando così nella rovina. Questo pericolo è stato esplicitamente messo in guardia in un altro hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 2314.

In effetti, la stragrande maggioranza dei peccati e delle difficoltà – come discussioni, dispute e conflitti – nasce perché le persone non riescono a riflettere a fondo e agiscono invece impulsivamente. Il vero segno di intelligenza è quando si riflette prima di parlare o agire, procedendo solo quando si è certi che le proprie parole o azioni siano buone e benefiche sia in ambito mondano che religioso.

Allo stesso tempo, pur non dovendo rimandare il compimento di azioni virtuose, è necessario riflettere attentamente prima di agire. Questo perché un'azione, sebbene apparentemente giusta, può essere priva di ricompensa se le sue condizioni e i suoi comportamenti vengono trascurati per fretta. Pertanto, la saggezza impone di procedere in qualsiasi questione solo dopo un'attenta riflessione.

Dopo aver discusso l'importanza di evitare di disobbedirGli e le sue conseguenze, Allah, l'Eccelso, menziona il disobbediente originale. Capitolo 20 Taha, versetto 116:

“ E [ricorda] quando dicemmo agli angeli: "Prosternatevi ad Adamo", e tutti si prosternarono, eccetto Iblees; egli rifiutò.”

Il Diavolo non era un Angelo; piuttosto, aveva origine dai Jinn. Capitolo 18, versetto 50:

“...tranne Satana. Lui era uno dei jinn...”

Tuttavia, grazie ai suoi numerosi atti di devozione, fu elevato al rango degli angeli, e quindi il comando di prosternarsi includeva anche lui. Eppure il Diavolo cedette all'arroganza, considerandosi superiore al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 12:

*“[Allah] disse: "Cosa ti ha impedito di prosternarti quando te l'ho ordinato?"
[Il Diavolo] disse: "Io sono migliore di lui. Mi hai creato dal fuoco e hai creato lui dall'argilla [terra].”*

Egli rigettò con arroganza la realtà secondo cui l'aspetto esteriore di una persona non determina il suo rango o status. I veri ranghi sono determinati esclusivamente da Allah, l'Altissimo, e chiunque Lo riconosca sinceramente

come proprio Signore non lo contesterà. Il Diavolo giudicò frettolosamente gli attributi esteriori del Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, ignorando la conoscenza e l'anima che Allah, l'Altissimo, gli aveva conferito. È fondamentale evitare questa mentalità selettiva che alimenta la negatività, poiché può indurre una persona a vedere costantemente gli altri attraverso una lente distorta. Un tale atteggiamento porta spesso a peccati aggiuntivi, tra cui maldicenza, pettegolezzo e calunnia. Questo è il motivo per cui il Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, consigliò in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4993, che mantenere pensieri positivi sugli altri è di per sé una forma di adorazione di Allah, l'Altissimo.

Inoltre, bisogna riconoscere che le apparenze esteriori o i parametri mondani – come la ricchezza, l'etnia o il genere – non stabiliscono una superiorità sugli altri. Allah, l'Eccelso, ha chiarito che la vera superiorità si trova solo nel grado di timore di Lui. Ciò richiede autentica obbedienza, mediante la quale una persona usa le benedizioni che le sono state concesse in modi che siano graditi a Lui, come delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 13:

“...In verità, il più nobile tra voi agli occhi di Allah è il più giusto tra voi...”

È essenziale riconoscere che, poiché le intenzioni di un individuo sono nascoste agli altri, né lui né nessun altro può giudicare la superiorità basandosi esclusivamente sul comportamento esteriore. Pertanto, una persona deve astenersi dal fare affermazioni riguardo al proprio status o a quello degli altri, poiché solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza

completa delle intenzioni, delle parole e delle azioni di ogni individuo.
Capitolo 53 An Najm, versetto 32:

“...Non pretendete dunque di essere puri; Egli conosce al massimo chi Lo teme.”

A causa della sua arroganza, il Diavolo chiaramente non aveva alcun timore di Allah, l'Eccelso, e quindi non poteva mai essere considerato superiore al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, sebbene Adamo fosse stato creato dall'argilla. L'orgoglio, in generale, è un tratto distruttivo che deve essere evitato, poiché porta alla rovina sia in questo mondo che nell'altro. Il Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, avvertì in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 265, che anche la più piccola misura di orgoglio è sufficiente a condannare una persona all'Inferno. L'orgoglio acceca gli individui alla verità quando questa viene loro presentata, perché la verità spesso è in conflitto con i loro desideri. Il Diavolo rifiutò la verità rifiutando di accettare il rango onorato che Allah, l'Eccelso, aveva concesso al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui. Inoltre, l'orgoglio porta a disprezzare gli altri, credendosi superiori. Entrambe queste conseguenze dell'orgoglio sono sconsiderate: la verità è indispensabile per una guida sicura nelle questioni mondane e spirituali, e quindi deve essere accettata a prescindere da chi la trasmetta, poiché la sua fonte ultima è Allah, l'Eccelso. Allo stesso modo, considerare gli altri con disprezzo è imprudente, poiché nessuno conosce la propria posizione, né quella degli altri, agli occhi di Allah, l'Eccelso. Poiché il destino finale di ogni persona nell'Aldilà rimane nascosto, è sciocco sminuire gli altri, poiché non si può garantire che lasceranno questo mondo con fede. Inoltre, ogni benedizione di cui una persona gode è stata creata e concessa esclusivamente da Allah, l'Eccelso; quindi, Lui solo è il vero Proprietario di tutte le benedizioni. Provare

orgoglio per qualcosa che in ultima analisi non appartiene a se stessi è assurdo, come qualcuno che si vanta di una dimora che non possiede. L'orgoglio è una qualità che appartiene esclusivamente ad Allah, l'Eccelso, e chiunque osi contestargli questo attributo andrà incontro a punizioni in entrambi i mondi, come sottolineato in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4090. Un altro tratto distruttivo abbracciato dal Diavolo era l'invidia. L'invidia è un peccato grave perché sfida direttamente la saggezza di Allah, l'Eccelso, nel distribuire benedizioni tra la Sua creazione. La persona invidiosa si comporta come se Allah, l'Eccelso, avesse sbagliato nel concedere una specifica benedizione a qualcun altro anziché a lui. Il Diavolo lo dimostrò quando agì come se l'onore conferito al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, gli appartenesse di diritto. Ci si può proteggere dall'invidia riconoscendo che Allah, l'Eccelso, distribuisce le benedizioni secondo la Sua perfetta conoscenza e saggezza, concedendo a ciascun individuo ciò che è più adatto a lui. Invece di fissarsi su ciò che è stato dato agli altri, una persona dovrebbe concentrarsi sull'uso delle benedizioni che possiede in modi che siano graditi ad Allah, l'Eccelso. Così facendo, otterranno la pace della mente in entrambi i mondi, raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Capitolo 42 Ash Shuraa, versetto 27:

“E se Allah avesse concesso ai Suoi servi una quantità eccessiva di provviste, avrebbero esercitato tirannia su tutta la terra. Ma Egli ne fa scendere la quantità che vuole. In verità, Egli è il Ben informato e l'Osservatore dei Suoi servi.”

Si dovrebbe nutrire avversione per l'invidia e fare attenzione a non lasciare che influenzino le proprie parole o azioni nei confronti della persona invidiata. Comportandosi in questo modo, si spera che Allah, l'Eccelso, perdoni

qualsiasi sentimento di invidia. È importante comprendere che desiderare beni simili a quelli concessi ad altri – senza desiderare loro del male – è lecito, sebbene generalmente sconsigliato nelle questioni terrene. Se si ricercano benedizioni simili a quelle godute dagli altri, è consigliabile indirizzare questi desideri verso obiettivi religiosamente benefici, come l'acquisizione di conoscenza o il compimento di opere di beneficenza. Questa guida è supportata da un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 1896. Inoltre, questo episodio serve da esempio ammonitore riguardo all'eccessiva ambizione di leadership e autorità. Il Diavolo aspirava a essere il rappresentante di Allah, l'Eccelso, sulla Terra e si considerava più meritevole di questa posizione. Il suo intenso desiderio di leadership lo portò a sfidare Allah, l'Eccelso, e diede origine ad altri tratti distruttivi, tra cui orgoglio e invidia. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 2376, che la ricerca della leadership e della ricchezza può essere più dannosa per la fede di una persona di due lupi affamati scatenati su un gregge di pecore. Un desiderio eccessivo di queste aspirazioni può facilmente portare un individuo a disobbedire ad Allah, l'Eccelso, nei suoi sforzi per acquisirle, mantenerle o accrescerle. È sempre più saggio ricercare attività lecite che siano in linea con i propri bisogni e responsabilità, proteggendosi così dallo stress e dal rischio di punizione sia in questa vita che nell'Aldilà.

Inoltre, è essenziale emulare gli Angeli, che hanno compreso appieno l'essenza del servizio: non contestano i decreti di Allah, l'Eccelso, ma si sottomettono ad essi con completa obbedienza. Capitolo 15 Al Hijr, versetti 29-30:

“E quando l'avrò formato e avrò soffiato in lui della Mia anima [creata], allora cadrete in prostrazione davanti a lui.” Così gli angeli si prostrarono, tutti quanti completamente.”

Il Diavolo, al contrario, agì come un padrone, imponendo il proprio ragionamento al posto dei comandi di Allah, l'Eccelso. Capitolo 15 Al Hijr, versetti 30-32:

“Eccetto Iblîs, egli si rifiutò di stare con coloro che si prosternavano. [Allah] disse: O Iblîs, cosa ti succede che non stai con coloro che si prosternano?”. Egli rispose: "Non mi prostreerei mai davanti a un essere umano che hai creato dall'argilla di un fango nero alterato.”

Questo comportamento si oppone direttamente alla vera servitù, poiché ci si aspetta che un servo ascolti e obbedisca al proprio Padrone in ogni momento, confidando che il Padrone sappia cosa è meglio in ogni circostanza. Il Diavolo fu il primo a innovare, imponendo il proprio ragionamento al comando di Allah, l'Eccelso, anziché sottomettersi ad esso. È essenziale rifiutare questa mentalità e seguire invece l'esempio degli Angeli, che si astennero dall'innovazione e si sottomisero ad Allah, l'Eccelso, esattamente come Egli aveva comandato. Questo principio è uno dei motivi per cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ammonì che qualsiasi questione non fondata sull'Islam – in particolare il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – è respinta da Allah, l'Eccelso, come confermato in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4606. Pertanto, è necessario impegnarsi diligentemente a imparare da queste due fonti primarie di guida

e ad agire in base ad esse, evitando altre azioni anche se sembrano benefiche. La realtà è che un eccessivo coinvolgimento con fonti alternative di conoscenza religiosa può diminuire la comprensione e la pratica del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, portando infine a una condotta fuorviante.

Inoltre, il Diavolo fu il primo ad adottare una mentalità di obbedienza selettiva, scegliendo quando obbedire ad Allah, l'Altissimo, e quando disobbedirGli. Pur non rifiutando l'Unicità di Allah o gli atti di adorazione, rifiutò il comando singolare di prostrarsi, per rispetto, al Santo Profeta Adamo, pace su di lui, per arroganza e attaccamento al proprio status percepito. Allo stesso modo, una persona può manifestare questo comportamento aderendo selettivamente agli insegnamenti islamici secondo i propri desideri personali, trattando la fede come un indumento da indossare o togliere a proprio piacimento. Ciò contraddice fondamentalmente l'essenza dell'essere musulmano, che richiede una sottomissione continua e pratica ad Allah, l'Altissimo. Un vero credente deve evitare questa tendenza diabolica, affrontando ogni circostanza con sincerità, utilizzando tutte le benedizioni in modi che compiaccano Allah, l'Eccelso, adempiendo al proprio ruolo di Suo rappresentante e raggiungendo così equilibrio, tranquillità e successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Al contrario, un approccio selettivo porta alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, attraverso un uso improprio delle benedizioni che ci sono state concesse. Ciò si traduce in uno stato mentale e fisico squilibrato, in uno squilibrio delle priorità riguardo a tutto e a tutti nella propria vita e in una preparazione inadeguata alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. In definitiva, produce stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche quando si godono i piaceri mondani.

Capitolo 15 Al Hjr, versetto 33:

“Egli [Satana] disse: "Non mi prostreerei mai davanti a un essere umano che Tu hai creato dall'argilla di un fango nero alterato."”

Ciò sottolinea anche l'importanza di impegnarsi a sostenere i diritti del creato insieme ai diritti di Allah, l'Altissimo. La disputa del Diavolo riguardava l'onorare i diritti del Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, piuttosto che il rispetto dei diritti di Allah, l'Altissimo. Bisogna evitare questo squilibrio e dare invece priorità al rispetto dei diritti di Allah, l'Altissimo, il che implica l'uso delle benedizioni che ci sono state concesse in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, impegnandosi contemporaneamente a rispettare i diritti degli altri. Questo si ottiene trattando le persone in conformità con gli insegnamenti dell'Islam, in particolare come si desidera essere trattati. È fondamentale non dare per scontato che soddisfare solo i diritti di Allah, l'Altissimo, garantisca il successo. L'Islam afferma chiaramente che la giustizia sarà stabilita nel Giorno del Giudizio, anche se sembra essere stata elusa in questo mondo. Coloro che hanno fatto del male ad altri, anche dopo aver adempiuto ai diritti di Allah, l'Altissimo, saranno tenuti a trasferire le loro buone azioni alle vittime e, se necessario, a farsi carico dei peccati di coloro a cui hanno fatto del male finché non sarà fatta giustizia. Ciò potrebbe comportare la gettata all'Inferno nel Giorno del Giudizio, come ammonisce un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 6579.

Inoltre, come indicato nel versetto seguente, un altro tratto negativo manifestato dal Diavolo fu il rifiuto di assumersi la responsabilità delle proprie azioni, incolpando invece Allah, l'Eccelso, per i suoi errori. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 39:

“[Iblees] disse: «Signore mio, poiché mi hai messo in errore, renderò certamente [la disobbedienza] attraente per loro sulla terra e li svierò tutti».

Allah, l'Eccelso, non obbliga nessuno a seguire una guida o a lasciarsi fuorviare, poiché ciò negherebbe lo scopo della vita come prova. Piuttosto, Egli informa le persone sui sentieri del bene e del male, permettendo loro di scegliere la propria strada e poi le ritiene responsabili delle proprie scelte. Di conseguenza, nessuno può legittimamente incolpare Allah, l'Eccelso, o qualsiasi altra entità per la propria condotta fuorviante se sceglie di disobbedirGli abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro. Bisogna evitare di adottare un atteggiamento in cui non ci si assume la responsabilità delle proprie azioni e si scarica la colpa sugli altri. Una persona che rifiuta di assumersi la responsabilità non migliorerà mai il proprio carattere e continuerà a fare un cattivo uso delle benedizioni che le sono state concesse. Di conseguenza, sperimenterà squilibrio mentale e fisico, sbaglierà le priorità riguardo a tutto e a tutti nella sua vita e non riuscirà a prepararsi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porta a stress, difficoltà e privazioni sia in questo mondo che nell'Aldilà, indipendentemente da qualsiasi lusso terreno possa possedere.

Inoltre, non assumersi la responsabilità delle proprie azioni impedisce a una persona di rispettare i diritti altrui. Tale comportamento fuorvia gli altri e

contribuisce alla diffusione di corruzione e ingiustizia nella società. Incolpare gli altri per le proprie malefatte non è mai accettato da Allah, l'Eccelso, né in questo mondo né nell'altro. In effetti, come indicato nel versetto seguente, Allah, l'Eccelso, non accetterà i tentativi di scaricare la colpa dei propri peccati sul Diavolo, nonostante i suoi incessanti sforzi per fuorviare le persone. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 22:

“E Satana dirà quando la questione sarà conclusa: "In verità, Allah vi aveva promesso la promessa della verità. E io ve l'ho promessa, ma vi ho tradito. Ma non avevo autorità su di voi, se non quella di invitarvi, e voi mi avete risposto. Quindi non biasimate me; ma biasimate voi stessi..."”

Anche se il Diavolo sarà ritenuto responsabile dei propri peccati, nessuno può scaricare su di lui le conseguenze delle proprie azioni, poiché non ha il potere di costringere nessuno a commettere errori. Può solo invitare e incoraggiare, e coloro che accettano volontariamente il suo invito hanno la piena responsabilità delle proprie scelte. La loro responsabilità ricade esclusivamente su loro stessi.

Capitolo 15 Al Hijr, versetto 39:

“[Satana] disse: «Signore mio, poiché mi hai messo in errore, renderò certamente [la disobbedienza] attraente per loro sulla terra e li svierò tutti».”

Inoltre, è essenziale riconoscere che, poiché il destino è nascosto agli individui, non può essere usato come giustificazione per compiere azioni immorali. Capitolo 6 Al An'am, versetto 148:

“...Di': "Avete forse qualche conoscenza da fornirci? Non seguite altro che supposizioni e non siete altro che congetture.”

Inoltre, Allah, l'Eccelso, non riterrà gli individui responsabili del loro destino nel Giorno del Giudizio; piuttosto, li giudicherà in base alle loro intenzioni e azioni, entrambe sotto il loro controllo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 23:

“Non è Lui a essere interrogato su ciò che fa [cioè sul destino], ma saranno loro ad essere interrogati.”

Poiché le intenzioni e le azioni di un individuo sono sotto il suo controllo, egli è tenuto ad assumersene la responsabilità, indipendentemente da qualsiasi affermazione contraria. Un agente di polizia che abusa deliberatamente della propria formazione e delle risorse fornite dal dipartimento non può ritenere il dipartimento responsabile della propria condotta scorretta. Allo stesso modo, una persona non può biasimare Allah, l'Altissimo, quando abusa intenzionalmente delle benedizioni che Egli ha concesso, soprattutto dopo essere stata guidata sul loro corretto utilizzo.

È anche incoerente che qualcuno invochi il destino come scusa per aver commesso peccati e allo stesso tempo pretenda giustizia quando subisce un torto da parte di altri. Secondo la stessa credenza nella predestinazione, anche l'ingiustizia subita sarebbe stata predeterminata, e quindi non potrebbe ritenere responsabile il proprio oppressore.

In conclusione, il destino non dovrebbe mai servire da giustificazione per azioni peccaminose. Il destino non implica che Allah, l'Eccelso, costringa gli individui ad agire in un modo particolare. Piuttosto, riflette la Sua conoscenza anticipata delle loro scelte e azioni, la Sua registrazione di tali azioni e la Sua concessione agli individui di compiere le azioni che hanno progettato. Allah, l'Eccelso, non impone guida o sviamento alle persone, poiché ciò negherebbe lo scopo della vita come prova in questo mondo.

Sebbene il Diavolo fosse pienamente consapevole di queste realtà, incolpò Allah, l'Eccelso, per la propria condotta fuorviante, rifiutandosi di assumersi la responsabilità delle proprie azioni. Inoltre, attribuì erroneamente la perdita della sua posizione elevata tra gli angeli al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui. Mosso da arroganza e risentimento, giurò di sviare tutti i suoi discendenti affinché fallissero la prova della vita in questo mondo e soffrissero sia in questo mondo che nell'Aldilà, proprio come lui. Capitolo 20 Taha, versetti 117-121:

“ Allora dicemmo: «O Adamo, costui è un nemico per te e per tua moglie. Non ti faccia uscire dal Paradiso, così che tu possa soffrire. Non devi soffrire la fame e non devi spogliarti. E in verità, lì non avrai sete né sarai arso dal sole.” Allora Satana gli sussurrò: "O Adamo, devo indicarti l'albero dell'eternità e della proprietà che non si deteriora?" E Adamo e sua moglie ne mangiarono, e le loro parti intime divennero visibili a loro..."

Poiché il Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, sapeva di essere stato creato per essere il rappresentante di Allah, l'Eccelso, sulla Terra, desiderava rimanere in Paradiso in stretta compagnia di Allah, l'Eccelso, e non sperimentare le normali situazioni che gli esseri umani affrontano, come la malattia e la morte. Di conseguenza, fu costretto e ingannato a mangiare dall'albero, credendo erroneamente che ciò lo avrebbe reso un essere angelico, consentendogli così di rimanere in Paradiso con gli altri esseri angelici. Questa è la stessa illusione che il Diavolo instilla nei figli del Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, dirigendo la loro attenzione verso i piaceri mondani, promettendo loro pace mentale, piacere, intrattenimento e divertimento continui. Bisogna ricordare che il mondo materiale può essere suddiviso in quattro categorie: fama, fortuna, autorità e la propria vita sociale, come la famiglia e gli amici. Indipendentemente dalla benedizione terrena che si ottiene e che rientra in questi gruppi, sarà sempre imperfetta, transitoria e la morte escluderà una persona da tale benedizione. D'altra parte, le benedizioni nell'aldilà sono durature e perfette. Pertanto, bisogna indirizzare i propri sforzi verso l'aldilà anziché perseguire desideri mondani. Inoltre, più si abusa delle benedizioni concesse, perseguendo i propri desideri mondani, più la mente e il corpo diventeranno squilibrati e più si perderà tutto e tutti nella propria vita. Questo porterà a stress, problemi, difficoltà, vergogna e imbarazzo, proprio come accadde al Santo Profeta Adamo e a sua moglie, la pace sia su di loro. Capitolo 20 Taha, versetto 121:

“E Adamo e sua moglie ne mangiarono, e le loro parti intime divennero visibili ai loro occhi...”

E poiché questo atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'aldilà sarà molto peggiore, se non si pentiranno come fecero il Santo Profeta Adamo e sua moglie, la pace sia su di loro. Capitolo 20 Taha, versetto 121:

“...e cominciarono ad avvolgersi con le foglie del Paradiso. E Adamo disobbedì al suo Signore e si sviò.”

Poiché Allah, l'Altissimo, instillò in loro – e in tutti gli esseri umani – la naturale inclinazione a evitare vergogna e imbarazzo, cercarono di nascondere la loro nudità. Col tempo, cercarono anche di coprire la vergogna più profonda che deriva dalla disobbedienza ad Allah, l'Altissimo, attraverso l'atto di sincero pentimento. Il pentimento sincero comporta diverse componenti essenziali. Inizia con un sincero rimorso e un senso di colpa per il peccato commesso. Segue la ricerca del perdono di Allah, l'Altissimo, e, ove applicabile, la richiesta di perdono a coloro che hanno subito un torto, a condizione che ciò non comporti ulteriori danni o difficoltà. Il vero pentimento richiede anche una ferma e sincera determinazione a non commettere mai più lo stesso peccato o un peccato simile. Inoltre, è necessario rettificare qualsiasi diritto violato, che riguardi Allah, l'Altissimo, come atti di culto trascurati, o le persone, come debiti trattenuti o ingiustizie. Infine, il pentimento non è completo senza la continua obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni che Egli ha concesso in conformità con gli insegnamenti islamici. In questo modo, il pentimento non è

semplicemente un atto di ricerca del perdono, ma un processo trasformativo che ripristina l'equilibrio, purifica il cuore e riorienta la -propria vita verso una sincera servitù , che conduce alla pace della mente in entrambi i mondi attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 20 Taha, versetto 122:

“ Allora il suo Signore lo scelse, si rivolse a lui con perdono e lo guidò.”

Inoltre, a differenza del Diavolo, il Santo Profeta Adamo e sua moglie, la pace sia su di loro, si assunsero la responsabilità del loro errore. Un individuo che non si assume la responsabilità delle proprie azioni compromette il proprio sviluppo caratteriale, portando a un continuo uso improprio delle benedizioni ricevute. Questa persistente elusione della responsabilità spesso si traduce in uno stato di squilibrio sia mentale che fisico, che porta a una cattiva gestione di alcuni aspetti della propria vita, comprese le relazioni e i beni materiali. Inoltre, tale individuo trascura la necessaria preparazione per la sua responsabilità finale, il Giorno del Giudizio. Questo rifiuto di assumersi la responsabilità si manifesta in ultima analisi sotto forma di stress, sfide e difficoltà sia nella vita presente che nell'aldilà, indipendentemente dalla ricchezza materiale o dalle comodità terrene che possano possedere. L'incapacità di accettare le proprie azioni impedisce anche il rispetto dei diritti altrui e contribuisce quindi alla diffusione della corruzione e dell'ingiustizia all'interno della società. È sottinteso che l'atto di scaricare la colpa sugli altri per le proprie trasgressioni non sarà accettato da Allah, l'Eccelso, né in questa vita né nell'aldilà. In effetti, anche i tentativi di attribuire i propri peccati al Diavolo, nonostante i suoi persistenti sforzi per sviare l'umanità, non saranno accettati da Allah, l'Eccelso, come indicato dal versetto scritturale. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 22:

“E Satana dirà quando la questione sarà conclusa: "In verità, Allah vi aveva promesso la promessa della verità. E io ve l'ho promessa, ma vi ho tradito. Ma non avevo autorità su di voi, se non quella di invitarvi, e voi mi avete risposto. Quindi non biasimate me; ma biasimate voi stessi..."”

Questa responsabilità individuale sottolinea un punto teologico cruciale: anche se il Diavolo dovrà rispondere dei propri peccati, a nessuno sarà permesso di trasferire su di lui le conseguenze delle proprie trasgressioni. Questo perché il Diavolo non aveva il potere di indurre le persone a sviarsi; si è limitato a estendere un invito. Coloro che scelgono volontariamente di accettare questo invito, quindi, non hanno nessuno a cui chiedere conto se non se stessi.

Dopo aver appreso l'importanza di obbedire ad Allah, l'Eccelso, in ogni momento e di compiere un sincero pentimento, ebbe inizio la prova della vita sulla Terra. Capitolo 20 Taha, versetto 123:

“[Allah] disse: "Scendete dal Paradiso, essendo tutti nemici gli uni degli altri..."”

È importante riconoscere che, proprio come il Diavolo è un nemico dichiarato dell'umanità, anche le persone possono diventarlo tra loro. Per questo motivo, bisogna rimanere vigili contro l'influenza di compagni fuorviati, così come bisogna stare attenti alle trappole del Diavolo. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4833, che una persona adotta inevitabilmente le caratteristiche dei propri compagni. Pertanto, è essenziale scegliere compagni virtuosi in modo da acquisire tratti lodevoli piuttosto che biasimevoli. Circondandosi di buone compagnie, si rafforza la propria determinazione a rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Questo, a sua volta, permette loro di raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, raggiungendo l'equilibrio nel loro stato mentale e fisico e ordinando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Inoltre, la compagnia non solo plasma la condotta di una persona in questo mondo, ma determina anche la sua associazione nell'Aldilà. Coloro che accompagnano i giusti in questa vita saranno riuniti con loro nell'altra, perché, come il Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), ha consigliato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4031, una persona appartiene al gruppo che imita. Pertanto, la compagnia è sia un riflesso del proprio stato interiore sia un fattore decisivo per il proprio destino eterno.

Allah, l'Eccelso, ha avvertito l'umanità tramite il suo antenato, il Santo Profeta Adamo, pace su di lui, che l'unico modo per superare la prova della vita, che implica l'uso corretto o meno delle benedizioni ricevute, è accettare e agire in base alla guida divina. Solo questo porterà alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 20 Taha, versetto 123:

“...E se vi giungesse una guida da parte Mia, chiunque seguisse la Mia guida non si smarrirebbe né soffrirebbe.”

È importante notare che in questo versetto è stato menzionato quanto segue, che implica la fede supportata da buone azioni. Pertanto, una dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Eccelso, non è sufficiente per superare la prova della vita e raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi. Infatti, chi non supporta la propria dichiarazione verbale di fede con buone azioni corre il grave rischio di perderla. È fondamentale comprendere che la fede è simile a una pianta che necessita di nutrimento attraverso atti di obbedienza per prosperare e sopravvivere. Proprio come una pianta a cui viene negato il nutrimento essenziale, come la luce del sole, perirà inevitabilmente, la fede di un individuo può morire allo stesso modo se non riesce a coltivarla attraverso atti costanti di obbedienza. Questo declino rappresenta la perdita più grande. Per evitare questo risultato, è necessario credere e compiere buone azioni. Capitolo 20 Taha, versetto 123:

“...E se vi giungesse una guida da parte Mia, chiunque seguisse la Mia guida non si smarrirebbe né soffrirebbe.”

Indipendentemente da quanto una società possa progredire e dalle conoscenze che acquisisce in vari campi, comprese le scienze mentali e fisiche, formulare un codice di condotta perfettamente in linea con la natura umana e in grado di affrontare ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano incontrare nel corso della loro esistenza sulla Terra resta al di là delle capacità umane. Un'impresa del genere è fondamentalmente impossibile, poiché l'umanità continua a scoprire nuove

intuizioni anche sugli aspetti più basilari della propria esistenza, come le funzioni delle diverse regioni del cervello umano. Come potrebbe allora accumulare una comprensione sufficiente a stabilire un codice di condotta impeccabile che garantisca tranquillità e giustizia sia a livello individuale che sociale? Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di realizzare ciò, poiché Egli è il Creatore di tutte le cose e la Sua conoscenza è illimitata e abbraccia la totalità del passato, del presente e del futuro. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta completo: uno standard divino che separa nettamente il bene dal male, il benefico dal dannoso, e che facilita il raggiungimento della pace mentale in una vita altrimenti piena di stress e incertezza. Le prove storiche dimostrano inequivocabilmente che ogni volta che questo codice di condotta divino è stato fedelmente applicato nella vita degli individui e delle società, ha portato alla proliferazione di tranquillità, giustizia e pace. Al contrario, quando è stato trascurato o sostituito da sistemi ideati dall'uomo, ne sono seguiti inevitabilmente squilibrio, ingiustizia e disordini. Di conseguenza, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro conferito, riconoscendolo come il più vantaggioso per il loro benessere, anche se alcuni elementi sembrano in conflitto con i loro desideri personali. Dovrebbero comportarsi come un paziente saggio che riconosce e aderisce ai consigli di un medico esperto, comprendendo che il trattamento prescritto, sebbene possa comportare una medicina amara o un regime rigoroso, è in ultima analisi nel loro migliore interesse. Allo stesso modo, l'obbedienza alla guida divina, anche quando mette alla prova le proprie inclinazioni, è la via più sicura per la salute dell'anima, l'equilibrio della vita e il successo eterno.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, contraddice i desideri mondani delle persone, molte di loro persisteranno nel disobbedirGli abusando delle benedizioni che hanno ricevuto. In questo mondo, un simile atteggiamento impedisce a una persona di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e le fa perdere di vista tutto e tutti nella propria vita. Di conseguenza, tutti gli aspetti della loro esistenza – famiglia, amici, carriera e

ricchezza – diventano fonte di stress anziché di conforto. Se persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, inevitabilmente attribuiranno la colpa a persone e circostanze sbagliate, attribuendo la responsabilità del loro disagio alle persone sbagliate e alle circostanze sbagliate. In molti casi, potrebbero persino incolpare il coniuge o i propri cari, escludendo le persone buone dalle loro vite. Questo non fa che aggravare il loro squilibrio, aumentando la loro vulnerabilità ai disturbi mentali fino a farli sprofondare nella depressione, nella dipendenza da sostanze e persino nelle tendenze suicide. Questo risultato non è teorico ma osservabile, in particolare tra coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni che hanno ricevuto. Anche i ricchi e i famosi, nonostante il loro godimento esteriore dei lussi mondani, spesso esemplificano questa realtà, poiché i loro gravi problemi di salute mentale dimostrano una vita distaccata dalla guida divina. Capitolo 20 Taha, versetto 124:

“E chiunque si allontana dal Mio ricordo, avrà una vita depressa...”

Ma, cosa ancora più grave, un simile atteggiamento non solo li priva della pace in questo mondo, ma impedisce loro anche di prepararsi alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, la loro punizione nell'Aldilà sarà ben peggiore. Capitolo 20 Taha, versetti 124-127:

“... e lo raduneremo cieco nel Giorno della Resurrezione. Egli dirà: "Signore, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?". [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni e li dimenticaste; e così sarete dimenticati oggi. E così ricompensiamo chi ha trasgredito e non ha creduto nei segni del suo Signore. E il castigo dell'Aldilà è più severo e più duraturo".

Come avvertito in questi versetti, ignorare la guida divina concessa da Allah, l'Eccelso, è stato equiparato a non credere in essa. Come discusso in precedenza, una dichiarazione verbale di fede non è sufficiente per raggiungere il successo finché non è supportata da atti di obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Chi non lo fa corre quindi il grave rischio di perdere la fede prima di lasciare questo mondo. La fede può essere paragonata a una fiamma delicata che richiede cure costanti. Proprio come un fuoco si spegne quando viene privato del combustibile, la fede si indebolisce e può estinguersi se non è sostenuta da atti costanti di obbedienza. Trascurare questo nutrimento spirituale espone una persona al rischio di perdere la luce stessa che la guida, e tale perdita è la più devastante di tutte.

Come indicato dal versetto successivo, per comprendere l'importanza di obbedire ad Allah, l'Eccelso, ed evitare la Sua disobbedienza, è necessario osservare le scelte degli altri e le conseguenze che devono affrontare. Capitolo 20 Taha, versetto 128:

“Non è forse chiaro loro quante generazioni abbiamo fatto perire prima di loro, mentre camminavano tra le loro dimore?...”

Questo versetto serve da monito contro il cadere in uno stile di vita egocentrico, in cui l'attenzione è limitata alle circostanze personali, ignorando le realtà più ampie che le circondano. Una prospettiva così ristretta impedisce al cuore di riconoscere la saggezza che si può trarre dalla

storia, dalle prove personali e dalle esperienze altrui. Riflettere su questi insegnamenti è uno dei mezzi più sicuri per affinare il carattere, evitare errori ripetuti e trovare una pace interiore duratura, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Ad esempio, osservare come i ricchi e i rinomati abusino delle benedizioni loro concesse – per poi essere sopraffatti dall'ansia, dalla depressione, dalla dipendenza o persino dal suicidio, nonostante le loro comodità – insegna che la vera tranquillità non può essere acquistata con la ricchezza o assicurata da desideri incontrollati. Allo stesso modo, assistere a qualcuno che lotta contro una malattia dovrebbe suscitare gratitudine per la propria salute e motivare a farne un uso corretto prima che questa svanisca. L'Islam esorta quindi le persone a rimanere consapevoli e riflessive, a guardare oltre la ristretta lente della propria situazione e a trarre saggezza dal mondo che le circonda. Capitolo 20 Taha, versetto 128:

“... In verità in ciò vi sono segni per coloro che hanno intelligenza.”

Così facendo, si proteggono dalla disattenzione e coltivano equilibrio, gratitudine e pace mentale in entrambi i mondi. Questo stato si raggiunge impegnandosi per la salute della mente e del corpo e collocando le persone e le cose al loro giusto posto, in linea con la guida divina. In questo modo, la riflessione trascende il mero pensiero: diventa un atto di adorazione, che allinea il proprio cuore e la propria mente alla volontà di Allah, l'Altissimo.

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, concede sempre alle persone una tregua affinché possano correggere il loro comportamento, non bisogna lasciarsi

ingannare credendo che la loro tregua sia permanente. Capitolo 20 Taha, versetto 129:

“ E se non fosse stato per una parola precedente del tuo Signore, la punizione sarebbe stata un obbligo [dovuta immediatamente], e [se non fosse stato per] un termine specifico [decretato].”

Chi non sfrutta la tregua concessagli e invece persiste nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse, otterrà uno stato mentale e fisico squilibrato e perderà tutto e tutti nella sua vita. Se persiste in questo atteggiamento, non si preparerà alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Quando la sua tregua in questo mondo finirà, affronterà una punizione più severa nell'aldilà. Chi invece comprende questa realtà rimarrà saldo nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, usando correttamente le benedizioni che gli sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. Ma poiché l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, lo porterà a scegliere una strada diversa dalla maggior parte delle persone intorno a lui, dovrà affrontare critiche. Capitolo 20 Taha, versetto 130:

“Quindi sii paziente con quello che dicono...”

In generale, quando un individuo intraprende un percorso che diverge dalle norme prevalenti dei propri coetanei – in particolare se radicato nell'adesione ai comandamenti di Allah, l'Altissimo – spesso genera disagio o un senso di

inadeguatezza negli altri, soprattutto quando le proprie scelte sono guidate da desideri personali. Questa tensione interiore si manifesta spesso sotto forma di critica o opposizione, spesso emergendo all'interno di cerchie ristrette come i familiari. Tali reazioni non riflettono necessariamente l'autenticità o la validità della fede dell'individuo, ma piuttosto la sfida percepita che essa pone allo stile di vita e ai valori di coloro che lo circondano. Di conseguenza, l'impegno costante nei confronti dei principi religiosi incontra spesso resistenza, anche quando tale impegno è moralmente retto e spiritualmente sano.

Inoltre, le influenze sociali contemporanee – come i social media, le tendenze della moda e gli standard culturali dominanti – esercitano una pressione significativa su coloro che si sforzano di sostenere i valori islamici. La pratica e la promozione dell'Islam sono talvolta descritte come ostacoli al successo materiale, al riconoscimento sociale e all'accettazione pubblica. Istituzioni e settori soggetti a critica islamica possono opporre resistenza attiva all'incorporazione dei suoi principi e, di conseguenza, scoraggiare l'adesione alla fede. Tale resistenza ha contribuito in modo sostanziale alla diffusione del sentimento anti-islamico, in particolare sulle piattaforme digitali e dei social media.

I seguaci dell'Islam – che abbracciano la moderazione nei desideri personali e l'uso responsabile delle benedizioni elargite da Allah, l'Altissimo – incontrano spesso l'opposizione di coloro che vivono senza freni, abbandonandosi a impulsi che l'Islam caratterizza come vili e animaleschi. Tali individui possono tentare di dissuadere gli altri dall'abbracciare l'Islam, promuovendo invece uno stile di vita governato da desideri incontrollati. I critici spesso prendono di mira aspetti specifici della pratica islamica, come il codice di abbigliamento prescritto per le donne, nel tentativo di minarne la

credibilità e la rilevanza. Eppure, osservatori attenti possono facilmente discernere la superficialità di tali obiezioni, che in ultima analisi derivano da un profondo disagio per l'enfasi dell'Islam sulla disciplina e l'autocontrollo. Ad esempio, mentre l'abbigliamento islamico è spesso sottoposto a un controllo sproporzionato, ci sono poche obiezioni alle uniformi obbligatorie in professioni come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione o il settore aziendale. Questa critica selettiva mette in luce sia l'incoerenza che la mancanza di solide motivazioni alla base di tali argomentazioni. In definitiva, sono i principi fondamentali dell'Islam e la condotta disciplinata dei suoi seguaci a suscitare resistenza, spingendo i detrattori a screditare la fede attraverso vari canali. Capitolo 20 Taha, versetto 130:

“Quindi sii paziente con quello che dicono...”

In tali circostanze, l'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso, è essenziale. Essa coltiva un profondo senso di pace mentale e protegge gli individui dalle influenze esterne negative, anche quando questa protezione non è immediatamente evidente. Tale obbedienza garantisce il corretto utilizzo delle benedizioni ricevute, favorendo l'equilibrio sia mentale che fisico e consentendo la corretta organizzazione di tutti gli aspetti della vita, preparandosi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. In questo modo, l'obbedienza promuove la pace sia in questo mondo che nell'Aldilà. Di conseguenza, coloro che rimangono saldi sono guidati attraverso tutte le situazioni, facili o difficili, accrescendo la tranquillità interiore e assicurandosi ricompense incommensurabili. Mantenere tale fermezza richiede di coltivare una fede forte. Una fede forte è indispensabile per rimanere devoti ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza, ed è alimentata attraverso una profonda comprensione e l'applicazione pratica dei chiari insegnamenti del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni

su di lui. Questi insegnamenti dimostrano che la vera obbedienza conduce alla vera pace sia in questa vita che nell'Aldilà. Al contrario, coloro che non conoscono i principi islamici possiedono una fede fragile, il che li rende più inclini a deviare dall'obbedienza, in particolare quando i desideri personali sono in conflitto con la guida divina. Questa carenza oscura la comprensione che rinunciare ai desideri personali in favore dei comandamenti di Allah, l'Eccelso, è essenziale per raggiungere la vera pace. Pertanto, è fondamentale rafforzare la fede attraverso l'acquisizione e l'applicazione della conoscenza islamica, assicurando la continua obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Impiegando le proprie benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici, un individuo può raggiungere uno stato di equilibrio mentale e fisico e ordinare correttamente ogni aspetto della propria vita. Capitolo 20 Taha, versetto 130:

“ Siate pazienti con ciò che dicono e glorificate [Allah] con le lodi del vostro Signore prima del sorgere del sole e prima del suo tramonto; e glorificate durante i periodi della notte e alla fine del giorno, affinché possiate essere soddisfatti.”

Inoltre, poiché nulla nell'universo accade senza la volontà di Allah, l'Eccelso – comprese le difficoltà, le prove e le critiche che si possono affrontare da parte degli altri – è doveroso glorificare Allah, l'Eccelso, astenendosi dall'attribuirGli qualità o intenzioni negative. Piuttosto, bisogna accettare con certezza che tutto ciò che Egli decreta è in ultima analisi per il meglio, anche se la sua saggezza non è immediatamente evidente. Questo atteggiamento riflette la vera servitù, poiché riconosce sia l'assoluta sovranità di Allah, l'Eccelso, sia i limiti della percezione umana. Ciò che esteriormente può apparire come difficoltà è, in realtà, un mezzo di purificazione, elevazione o protezione da danni maggiori. Pertanto, glorificare Allah, l'Eccelso, nei

momenti di prova implica riconoscere la Sua perfetta saggezza, sottomettersi al Suo decreto con pazienza e mantenere la fiducia che la Sua scelta per i Suoi servi sia sempre superiore a ciò che potrebbero scegliere per se stessi. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Un aspetto importante della glorificazione di Allah, l'Eccelso, attraverso il quale ci si astiene dall'attribuirGli alcunché di negativo, è coltivare una mentalità positiva. In generale, è essenziale che le persone coltivino tale mentalità, poiché costituisce uno strumento prezioso per affrontare le sfide della vita, rimanendo saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza implica l'utilizzo delle benedizioni che Egli ha elargito in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ogni volta che gli individui incontrano difficoltà, dovrebbero riconoscere che la situazione avrebbe potuto essere molto peggiore. Se la prova è di natura terrena, dovrebbero essere grati che non influenzi la loro fede, poiché preservarla è la più grande benedizione. Piuttosto che fissarsi sul dolore immediato che accompagna la sfida, dovrebbero concentrarsi sulla ricompensa finale che attende coloro che dimostrano pazienza per amore di Allah, l'Eccelso. Quando qualcuno sperimenta la perdita di certe benedizioni, dovrebbe riflettere sulla moltitudine di benedizioni che gli rimangono. In ogni prova, dovrebbe ricordare il monito coranico secondo cui nelle difficoltà e nelle prove si celano saggezze che potrebbero non essere immediatamente evidenti alla percezione umana. Pertanto, la situazione che sta affrontando è, in realtà, più favorevole di quella che avrebbe potuto inizialmente desiderare, poiché porta con sé saggezza divina, purificazione e il potenziale per l'elevazione di

rango. In questo modo, adottare una mentalità positiva diventa un atto di glorificazione di Allah, l'Eccelso, poiché afferma la Sua perfetta saggezza, misericordia e giustizia, proteggendo al contempo il credente dalla disperazione, dall'ingratitudine e dalla deviazione. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

In conclusione, si dovrebbe riflettere profondamente su queste realtà – e su altre simili – per coltivare una mentalità positiva. Tale mentalità è essenziale per glorificare correttamente Allah, l'Eccelso, astenendosi dall'attribuirGli alcunché di negativo. Al contrario, si riconosce che ogni decreto di Allah, l'Eccelso, porta con sé saggezza, misericordia e beneficio, anche se non è immediatamente evidente. Adottando questa prospettiva, si trasformano le prove in opportunità di crescita e gratitudine, rafforzando così la fede e l'obbedienza. Pertanto, si dovrebbe sempre ricordare: la tazza non è mezza vuota; è, in verità, mezza piena, traboccante di benedizioni, saggezza e misericordia divina per coloro che percepiscono con intuizione. Capitolo 20 Taha, versetto 130:

“...e glorifica con la lode il tuo Signore...”

Mostrare gratitudine ad Allah, l'Eccelso, per le innumerevoli e continue benedizioni che Egli elargisce all'umanità non è solo un atto di devozione, ma anche la risposta retta e giusta alla Sua generosità. La gratitudine si manifesta in tre forme principali. In primo luogo, la gratitudine attraverso l'intenzione implica indirizzare le proprie motivazioni e i propri scopi esclusivamente al compiacimento di Allah, l'Eccelso, senza cercare riconoscimenti o guadagni terreni. In secondo luogo, la gratitudine attraverso la parola implica pronunciare parole di bontà, ricordo e lode, o scegliere il silenzio quando parlare non sarebbe utile. In terzo luogo, la gratitudine attraverso l'azione richiede di utilizzare le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando la gratitudine viene espressa in questi modi completi, diventa un mezzo per attrarre ulteriori benedizioni, poiché Allah, l'Eccelso, ha promesso l'aumento a coloro che sono grati. Inoltre, coltiva la tranquillità, l'equilibrio e il successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento dell'armonia nel proprio stato mentale e fisico e il corretto ordine di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. In questo modo, la gratitudine non è semplicemente una risposta alle benedizioni, ma una pratica trasformativa che salvaguarda la fede, nutre la contentezza e assicura la ricompensa eterna. Capitolo 14, Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Capitolo 20 Taha, versetto 130:

“ Sii paziente con ciò che dicono e glorifica [Allah] con le lodi del tuo Signore prima del sorgere del sole e prima del suo tramonto; e glorifica durante i periodi della notte e alla fine del giorno...”

Questi orari si riferiscono anche alle cinque preghiere obbligatorie quotidiane. Poiché le preghiere obbligatorie ricordano la propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, aiutano a concentrarsi sulla preparazione pratica, evitando così di lasciarsi distrarre dalle difficoltà che si stanno affrontando. Questa preparazione pratica implica l'uso corretto delle benedizioni concesse, come delineato negli insegnamenti islamici, che conduce alla pace della mente in entrambi i mondi attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 20 Taha, versetto 130:

“...affinché siate soddisfatti.”

L'esecuzione accurata delle preghiere obbligatorie richiede l'aderenza a tutte le condizioni e i comportamenti richiesti, con l'esecuzione di ciascuna preghiera entro il tempo prescritto come fondamentale. Il Sacro Corano sottolinea costantemente l'importanza delle preghiere obbligatorie, riconoscendole come la principale manifestazione pratica della fede del credente in Allah, l'Eccelso. Distribuite durante il giorno, queste preghiere fungono da promemoria perpetui del Giorno del Giudizio, preparando così il credente alla responsabilità finale. Di conseguenza, le preghiere obbligatorie non sono solo il pilastro della fede, ma anche il fondamento indispensabile su cui si fondano tutte le azioni virtuose. Guidano il credente verso una vita

caratterizzata dalla consapevolezza di Allah, l'Eccelso, e dalla preparazione per l'Aldilà. Infatti, ogni componente della preghiera riflette simbolicamente le dimensioni di quel Grande Giorno. Ad esempio, l'atto di stare in piedi in preghiera rispecchia simbolicamente la postura in cui tutta l'umanità un giorno si troverà di fronte ad Allah, l'Eccelso, per il giudizio. Capitolo 83 Al Mutaffifin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Allo stesso modo, quando si compie l'atto di inchinarsi in preghiera, ciò serve come profondo promemoria delle innumerevoli persone che saranno rimproverate nel Giorno del Giudizio per non essersi inchinate ad Allah, l'Eccelso, durante la loro esistenza terrena. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

"E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano."

Questo gesto sottolinea la critica che devono affrontare coloro che non si sottomettono pienamente all'obbedienza di Allah, l'Eccelso, in ogni aspetto della vita. Inoltre, quando un credente si prostra durante la preghiera, ricorda il Giorno in cui a tutti verrà comandato di prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. Coloro che hanno trascurato questo atto durante la loro vita terrena – e hanno così dimostrato il loro rifiuto di obbedirGli in ogni situazione

– scopriranno di essere fisicamente incapaci di prostrarsi nel Giorno del Giudizio. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

Infine, l'atto di inginocchiarsi in preghiera serve come solenne promemoria della postura che un individuo assumerà davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, una postura carica di apprensione in attesa della pronuncia del suo giudizio finale. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

"E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni"."

Una persona che esegue le proprie preghiere riflettendo su questi promemoria, le metterà in pratica correttamente. Una riflessione così profonda assicura che la sua obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si estenda oltre il rituale della preghiera stessa, guidando attivamente la sua condotta e le sue azioni nei periodi tra una preghiera e l'altra. Capitolo 29, Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l’immoralità e l’iniquità...”

Questa obbedienza richiede di utilizzare le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo comportamento, quindi, conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, assicurando al credente di mantenere uno stato mentale e fisico equilibrato, di collocare correttamente tutti gli aspetti e gli individui nella propria vita e di prepararsi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Capitolo 20 Taha, versetto 130:

“Sii paziente con ciò che dicono e glorifica il tuo Signore prima del sorgere del sole e prima del suo tramonto; glorifica durante la notte e alla fine del giorno, affinché tu possa essere soddisfatto.”

Poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molte di loro persisteranno nel disobbedirGli. Infatti, una delle principali cause dell'adozione di comportamenti sbagliati è quando si segue ciecamente l'opinione della maggioranza e quella popolare all'interno della propria società, controllata dall'élite e dai leader, il cui unico scopo è soddisfare i propri desideri mondani. Di conseguenza, il Sacro Corano mette ripetutamente in guardia contro l'imitazione cieca degli altri. Capitolo 20 Taha, versetto 131:

“E non volgete lo sguardo verso ciò con cui abbiamo concesso piacere ad alcune categorie di loro, [essendo solo] lo splendore della vita terrena con cui li mettiamo alla prova...”

Bisogna fare attenzione a non imitare gli altri senza discernimento, poiché la condotta della maggioranza spesso si allontana dall'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando le persone vedono una diffusa negligenza degli insegnamenti islamici, possono presumere che ciò che la maggior parte della società pratica debba essere corretto, e quindi seguono senza riflettere o riflettere attentamente. In realtà, la posizione della maggioranza non è garanzia di verità. La storia stessa lo testimonia: innumerevoli credenze un tempo abbracciate dalle masse si sono poi dimostrate false attraverso prove e conoscenze più chiare, ad esempio la diffusa convinzione che la Terra fosse piatta. Tali esempi ci ricordano che la verità non è stabilita dai numeri, ma dall'allineamento con la guida divina. Pertanto, è fondamentale evitare di comportarsi come bestiame sconsiderato, conformandoci ciecamente alle tendenze prevalenti. Farlo significa rischiare di fare scelte sbagliate non solo nelle questioni mondane, ma anche in quelle di fede, con conseguenze sia in questa vita che nell'aldilà. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Invece di arrendersi all'influenza della maggioranza, gli individui dovrebbero utilizzare l'intelletto e il ragionamento concessi loro da Allah, l'Altissimo, per valutare attentamente ogni situazione. Basando le proprie scelte su una solida conoscenza e su prove evidenti, possono prendere decisioni consapevoli, anche quando queste decisioni sono in contrasto con l'opinione popolare. Per questo motivo, l'Islam condanna fermamente l'imitazione cieca in materia di fede. Invita invece le persone ad avvicinarsi alla propria religione con comprensione, imparandone gli insegnamenti e agendo in base ad essi con chiarezza di intenti. La vera obbedienza non si trova nel conformismo irriflessivo, ma nella sottomissione consapevole radicata nella conoscenza. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Ciò garantirà che ci si concentri sull'atteggiamento corretto, ovvero usare correttamente le benedizioni ricevute, come delineato negli insegnamenti islamici, anche se ciò contraddice l'atteggiamento popolare e maggioritario all'interno della società. Come indicato dal versetto 131, così facendo , una persona ottiene equilibrio sia mentale che fisico, ottenendo la chiarezza necessaria per assegnare a ogni cosa e a tutti il giusto posto nella vita. Allo stesso tempo, rimane consapevole della propria responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Tale approccio diventa fonte di tranquillità, garantendo la pace della mente sia in questo mondo che nell'altro. Capitolo 20 Taha, versetto 131:

“E non guardare ciò con cui abbiamo concesso piacere ad alcune categorie di loro, [essendo] solo lo splendore della vita terrena con cui li mettiamo alla prova. E la provvidenza del tuo Signore è migliore e più duratura.”

Questo versetto chiarisce anche che ottenere beni terreni, come ricchezza e leadership, non è segno di successo o amore divino. Piuttosto, è solo una prova: se useranno correttamente o meno ciò che è stato loro concesso, come delineato negli insegnamenti islamici. Chi fallisce questa prova abusando di queste benedizioni otterrà uno stato mentale e fisico squilibrato, perderà tutto e tutti nella sua vita e non riuscirà a prepararsi adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porterà a stress, problemi e difficoltà in entrambi i mondi, anche se si gode di alcuni lussi terreni. Questo risultato è comunemente osservato nei ricchi e famosi. Pertanto, non bisogna lasciarsi ingannare dai beni terreni che si possiedono, poiché fallire la prova di ottenerli porterà solo problemi e difficoltà in entrambi i mondi.

Capitolo 20 Taha, versetto 131:

“E non guardare ciò con cui abbiamo concesso piacere ad alcune categorie di loro, [essendo] solo lo splendore della vita terrena con cui li mettiamo alla prova. E la provvidenza del tuo Signore è migliore e più duratura.”

Inoltre, questo versetto corregge la credenza diffusa ma errata secondo cui la vita degli altri spesso appare migliore della propria. Ad esempio, molte

persone osservano le celebrità e presumono erroneamente che la loro vita sia superiore. In realtà, questa percezione è spesso lontana dalla verità, poiché coloro che esteriormente sembrano godere di agi e privilegi possono, in realtà, essere gravati da difficoltà così gravi che gli altri non desidererebbero mai scambiare il loro posto con loro. Un osservatore esterno in genere vede solo una singola dimensione della vita altrui, ma se l'intera realtà fosse rivelata, diventerebbe chiaro che ogni individuo affronta delle prove e che nessuno possiede una vita perfetta, indipendentemente dalla sua ricchezza, fama o status. Questo equivoco è spesso alimentato dai media, il cui scopo non è quello di presentare una realtà disadorna, ma di creare narrazioni accattivanti che attirino l'attenzione e il pubblico. Se i media riportassero solo fatti nudi e crudi, privi di glamour ed esagerazioni, gran parte del pubblico perderebbe rapidamente interesse. Pertanto, l'immagine di perfezione proiettata sulla vita delle celebrità è spesso un'illusione attentamente costruita piuttosto che un riflesso accurato della realtà.

Bisogna guardarsi da questa falsa credenza, perché è uno strumento del Diavolo, che cerca di spingere le persone all'ingratitude per le benedizioni che già possiedono. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, mise in guardia contro questa tendenza in un Hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 2513, consigliando di guardare a coloro che possiedono meno beni terreni piuttosto che a coloro che ne possiedono di più. Questa prospettiva coltiva la gratitudine e previene l'insoddisfazione nei confronti del decreto divino.

Pertanto, ogni volta che ci si sente ingrati, si dovrebbe spostare l'attenzione sulle innumerevoli persone che vivono in estrema povertà e sopportano difficoltà ben più gravi delle proprie. Così facendo, si riconoscerà che l'erba del vicino non è più verde; piuttosto, è sufficientemente verde dalla propria

parte, perché Allah, l'Eccelso, ha assegnato a ciascuno ciò che è meglio per lui nella Sua infinita saggezza. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odi una cosa ed è un bene per te; e forse ami una cosa ed è un male per te...”

E capitolo 42 Ash Shuraa, versetto 27:

“E se Allah avesse concesso ai Suoi servi una quantità eccessiva di provviste, avrebbero esercitato tirannia su tutta la terra. Ma Egli ne fa scendere la quantità che vuole. In verità, Egli è il Ben informato e l'Osservatore dei Suoi servi.”

Ciò garantirà che utilizzino correttamente tutto ciò che Allah, l'Eccelso, ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici, ottenendo così la pace della mente attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita.

Dopo aver menzionato l'importanza di stabilire le preghiere obbligatorie, Allah, l'Eccelso, ricorda alle persone che parte del loro ruolo come Suoi

rappresentanti sulla Terra è quello di incoraggiare gli altri a obbedirGli.
Capitolo 20 Taha, versetto 132:

“E raccomanda la preghiera alla tua famiglia...”

Come discusso in precedenza, poiché le preghiere quotidiane sono distribuite in modo sparso, agiscono come un costante promemoria del Giorno del Giudizio e come una preparazione pratica ad esso, poiché ogni fase della preghiera obbligatoria è collegata al Giorno del Giudizio. Pertanto, le preghiere obbligatorie sono il pilastro centrale di tutte le buone azioni, e quindi è necessario stabilirle e incoraggiare anche gli altri a fare lo stesso, come i propri familiari. Capitolo 20 Taha, versetto 132:

“E imponete la preghiera alla vostra famiglia e siate costanti con loro...”

Come indicato da questo versetto, il mezzo più efficace per preservare e trasmettere la verità dell'Islam è dare il buon esempio. Dare il buon esempio implica prima apprendere e poi mettere in pratica gli insegnamenti dell'Islam, affinché gli altri possano riconoscerne la veridicità sia con le parole che con le azioni. Solo quando i musulmani incarnano i principi del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, nella loro vita quotidiana possono insegnare efficacemente questi principi alla generazione successiva. In questo modo, i giovani giungeranno a comprendere la veridicità dell'Islam attraverso prove evidenti piuttosto che

attraverso un'imitazione cieca, assicurandosi di rimanere saldi nei suoi insegnamenti per tutta la vita. È tuttavia motivo di profonda preoccupazione il fatto che molti genitori musulmani mostrino grande entusiasmo nell'impartire ai propri figli la conoscenza mondana – conoscenza che conduce al successo materiale – eppure trascurino la loro educazione religiosa, delegando spesso questa responsabilità interamente ad altri. Sebbene incoraggiare la ricerca della conoscenza mondana sia lodevole, ciò non deve mai avvenire a scapito dell'istruzione religiosa. I genitori hanno il dovere primario di insegnare direttamente ai figli i fondamenti dell'Islam, poiché questa responsabilità non può essere delegata. Mandare semplicemente i figli alle moschee per imparare a recitare il Sacro Corano senza comprenderne il significato non è sufficiente. Un adolescente, in particolare, deve essere preparato ad accettare l'Islam sulla base di prove e convinzioni, non di un'imitazione cieca. Altrimenti, crescendo, potrebbe arrivare a considerare l'Islam un'eredità culturale piuttosto che una verità divina, sentendosi quindi libero di abbandonarlo col tempo. Al contrario, quando si accetta l'Islam sulla base di prove, lo si riconosce come uno stile di vita completo, che deve essere applicato in ogni circostanza e nell'uso di ogni benedizione concessa da Allah, l'Altissimo. Questo risultato è possibile solo quando gli anziani della famiglia, in particolare i genitori, si assumono la responsabilità di insegnare le prove e le evidenze chiare della veridicità dell'Islam. E questo, a sua volta, è possibile solo quando gli anziani stessi danno il buon esempio, imparando, interiorizzando e mettendo in pratica gli insegnamenti islamici nella propria vita. In questo modo, la prossima generazione non solo erediterà la conoscenza, ma sarà anche testimone della sua applicazione pratica, che è la forma più potente di diffusione del messaggio dell'Islam e la più sicura salvaguardia della fede.

Capitolo 20 Taha, versetto 132:

“E imponete la preghiera alla vostra famiglia e siate costanti con loro...”

In generale, è dovere delle persone mantenere costantemente il dovere di comandare il bene e proibire il male in conformità con la conoscenza e attraverso un approccio gentile. Una persona non dovrebbe mai nutrire la convinzione che la propria adesione personale alla virtù la proteggerà dall'influenza negativa di individui fuorviati. Proprio come una mela buona finirà per essere influenzata se messa tra mele marce, la persona che trascura di comandare agli altri di fare il bene sarà inevitabilmente influenzata dal loro comportamento negativo, sia esso sottile o apparente. Anche se la società in generale è diventata negligente, non si deve mai smettere di consigliare i propri familiari, poiché il loro comportamento negativo influenzerà profondamente l'individuo. Inoltre, questo ruolo consultivo è un dovere specifico che incombe su tutte le persone, come indicato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 2928. Anche di fronte all'ignoranza, una persona deve assolvere a questo dovere offrendo costantemente consigli gentili supportati da prove concrete e conoscenza. Al contrario, tentare di comandare il bene e proibire il male in modo ignorante o con cattive maniere non farà altro che allontanare ulteriormente le persone dalla verità e dalla retta guida, il che a sua volta avrà un impatto negativo sull'intera comunità. In definitiva, solo chi applica correttamente il principio di comandare il bene e proibire il male sarà protetto dagli effetti negativi della società e giustificato nella sua ultima responsabilità. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 164:

"E quando una comunità tra loro disse: "Perché consigliate [o ammonite] un popolo che Allah sta per distruggere o punire con un castigo severo?", essi [i consiglieri] risposero: "Per essere assolti davanti al vostro Signore e forse Lo temeranno.""

Tuttavia, se un individuo si concentra esclusivamente sulla propria condotta e ignora le azioni degli altri, si teme che gli effetti negativi derivanti dalla società possano alla fine condurlo alla cattiva condotta.

Allah, l'Eccelso, chiarisce poi che obbedirGli, come ad esempio stabilire le preghiere obbligatorie, non Gli reca alcun beneficio, ma piuttosto beneficio alle persone, poiché le conduce alla pace interiore in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Pertanto, obbedire ad Allah, l'Eccelso, o disobbedirgli, non ha alcun effetto su di Lui, l'effetto e le conseguenze si ripercuotono sulle persone. Capitolo 20 Taha, versetto 132:

“...Non vi chiediamo provviste; Noi provvediamo a voi, e la fine è per i giusti.”

Questa verità è fondamentale da comprendere, poiché un individuo può adottare l'arroganza, credendo erroneamente di fare un favore ad Allah, l'Eccelso, obbedendoGli. Questa arroganza può ostacolare attivamente la sua genuina obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in particolare quando i suoi desideri personali sono in conflitto con i Suoi comandi, potenzialmente deviando dalla retta via. Al contrario, coloro che riconoscono che la loro fede e obbedienza servono in ultima analisi al loro beneficio, coltiveranno l'umiltà davanti ad Allah, l'Eccelso, e rimarranno devoti alla loro obbedienza sia nelle sfide che nei momenti di tranquillità. Nei momenti difficili, mostreranno

pazienza e nei momenti di benessere, esprimeranno gratitudine. La gratitudine nell'intenzione implica l'agire esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso, mentre nella parola può essere trasmessa attraverso buone parole o mantenendo il silenzio. Inoltre, la gratitudine nelle azioni significa utilizzare le benedizioni ricevute in conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La pazienza, d'altra parte, implica l'evitare lamentele sia a parole che a fatti, obbedendo costantemente ad Allah, l'Eccelso, e confidando che Egli scelga sempre ciò che è meglio per noi, anche se la saggezza che sta dietro a ciò non è immediatamente chiara. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Di conseguenza, un individuo che si comporta costantemente in linea con questa condotta appropriata in ogni circostanza riceverà un sostegno incrollabile e misericordia da Allah, l'Eccelso. Ciò si traduce in pace sia in questo mondo che nell'aldilà, ottenuta ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita, come illustrato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7500. Capitolo 20 Taha, versetto 132:

“...Non vi chiediamo provviste; Noi provvediamo a voi, e la fine è per i giusti.”

Quando qualcuno aiuta un altro anche solo in parte per soddisfare i suoi bisogni, come offrire cibo o riparo, è naturale mostrargli gratitudine. Quanto più grande, allora, è la gratitudine dovuta ad Allah, l'Eccelso, che fornisce ogni benedizione esistente? Come discusso in precedenza, la gratitudine deve essere dimostrata attraverso l'intenzione, compiendo solo buone azioni per compiacere Allah, l'Eccelso; deve essere dimostrata attraverso la parola, pronunciando buone parole o rimanendo in silenzio; e deve essere dimostrata nelle azioni, utilizzando correttamente le benedizioni che ci sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. Una gratitudine così completa invita a un aumento delle benedizioni e apre la strada alla pace interiore e alla contentezza sia in questa vita che nell'altra, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Quando qualcuno possiede un oggetto, è naturale e indiscusso che abbia il diritto di usarlo come desidera. Allo stesso modo, poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Proprietario e il Sostenitore di tutto ciò che esiste, compresi gli esseri umani, Egli solo ha l'autorità di determinare ciò che accade nell'universo. Pertanto, è giusto e appropriato che le persone Gli obbediscano, poiché esse stesse appartengono a Lui.

Allo stesso modo, quando una persona presta la propria proprietà a qualcun altro, ci si aspetta che il mutuatario rispetti i desideri del vero proprietario. Allah, l'Eccelso, ha affidato ogni benedizione nella vita di una persona come

un prestito, non come un dono illimitato. E come per tutti i prestiti, è richiesto il rimborso. Questo rimborso si concretizza nell'uso delle benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Al contrario, i doni del Paradiso non sono prestiti; sono doni permanenti, concessi liberamente e senza restrizioni. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Le comodità, la ricchezza e le opportunità concesse in questa vita sono semplicemente prestiti, che comportano responsabilità e rendicontazione. Devono essere restituiti attraverso gratitudine e obbedienza ad Allah, l'Eccelso. I doni dell'Aldilà, invece, sono veri beni, concessi senza condizioni e goduti senza restrizioni. Riconoscere questa distinzione aiuta a rimanere umili, a usare correttamente le benedizioni terrene e a impegnarsi per le ricompense eterne che non svaniscono mai. Chi comprende questa verità ripagherà il prestito che gli è stato concesso in questo mondo, usandolo correttamente come delineato negli insegnamenti islamici. Adottando questo approccio, una persona assicura l'equilibrio sia mentale che fisico, consentendole di collocare ogni questione e relazione al suo giusto posto. Allo stesso tempo, si prepara alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Tale condotta porta chiarezza, armonia e sollievo interiore in questa vita, e pace e successo duraturi nell'Aldilà. Capitolo 20 Taha, versetto 132:

“... e il risultato finale è per i giusti.”

In generale, parte della rettitudine consiste nell'astenersi da certe cose lecite per timore che possano trasformarsi in una porta d'accesso a ciò che è proibito. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 187:

“...Questi sono i limiti [stabiliti] da Allah, quindi non avvicinatevi ad essi...”

Allah, l'Eccelso, non si limita a proibire di oltrepassare i Suoi confini; Egli va oltre, istruendo gli individui a evitare persino di avvicinarsi ad essi. Questa precauzione ricorre in tutto il Sacro Corano. Un chiaro esempio si trova nel comando di Allah, l'Eccelso, al Santo Profeta Adamo, pace su di lui: mentre gli era proibito mangiare da un particolare albero, gli fu anche consigliato di non avvicinarsi, sebbene il solo avvicinarsi non fosse intrinsecamente illecito. Questo illustra un principio divino che esorta i credenti a mantenere una distanza di sicurezza da azioni che potrebbero potenzialmente portare alla trasgressione. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 19:

“E "O Adamo, abita tu e tua moglie nel Paradiso e mangiate dove volete, ma non avvicinatevi a quest'albero, altrimenti sareste tra gli ingiusti.””

Innumerevoli esempi dimostrano che il fatto che un'azione sia lecita non significa che debba essere perseguita. Mentre avvicinarsi ai limiti stabiliti da

Allah, l'Altissimo, non è di per sé peccaminoso, oltrepassarli lo è. Certi atti leciti, in particolare quelli considerati vani o frivoli, dovrebbero essere evitati perché spesso aprono la strada all'illecito. Ad esempio, il parlare in modo ozioso o vano, sebbene non sia di per sé peccaminoso, porta spesso a trasgressioni più gravi come il pettegolezzo o la menzogna. Allo stesso modo, lo spreco vano di ricchezza può facilmente degenerare in spreco, che è peccaminoso. Questi esempi evidenziano la saggezza di esercitare cautela e astenersi da alcune azioni lecite per mantenersi al sicuro da ciò che è proibito. Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli scialacquatori sono fratelli dei diavoli, e Satana è sempre stato ingrato verso il suo Signore.”

La maggior parte degli individui che deviano dalla retta via lo fanno gradualmente, attraverso un processo graduale. Spesso, inizialmente si avvicinano a ciò che è illecito senza impegnarsi pienamente, solo per essere lentamente tentati o incoraggiati nel tempo a commettere azioni proibite. Ad esempio, una persona che socializza regolarmente con chi consuma alcolici ha molte più probabilità di consumarne a sua volta rispetto a chi evita tale compagnia. Questo principio di cautela preventiva, soprattutto riguardo a certe questioni lecite o vane, è stato enfatizzato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, come riportato in un hadith nel Jami At Tirmidhi, numero 2451. Egli spiegò che una persona non può raggiungere la rettitudine – rimanendo costante nell'uso corretto delle benedizioni che le sono state concesse secondo gli insegnamenti islamici – finché non evita deliberatamente alcune cose permesse per timore che queste possano condurre a ciò che è illecito. Pertanto, non si deve solo evitare ciò che è esplicitamente proibito, ma anche esercitare cautela con certe questioni lecite, in particolare quelle vane, per prevenire eventuali trasgressioni. Così

facendo, preservano la sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, facendo uso appropriato delle benedizioni che Egli ha concesso, come delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo approccio attento costituisce l'essenza della rettitudine e favorisce una pace mentale duratura sia in questa vita che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, una persona che non apprezza l'importanza di mantenere la distanza dai limiti stabiliti da Allah, l'Eccelso, è probabile che si dedichi eccessivamente alle azioni permesse, in particolare a quelle vane. Questa eccessiva indulgenza aumenta notevolmente il rischio di commettere atti illeciti e di abusare delle benedizioni che le sono state concesse. Di conseguenza, una persona del genere cadrà in uno stato di squilibrio, sia mentale che fisico. Abuserà delle benedizioni che le sono state affidate, non riuscirà ad assegnare alle persone e alle cose il loro giusto posto e trascurerà un'adeguata preparazione per la sua responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Ciò causerà inevitabilmente ansia, difficoltà e prove sia in questa vita che nell'altra. Anche se dovessero trovare effimeri comfort o lussi mondani, questi non la proteggeranno dal tumulto interiore e dalle difficoltà durature che derivano dall'allontanamento dalla guida divina. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, li ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Come accennato in precedenza, i leader dei non musulmani della Mecca impiegavano diversi metodi per scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam, per paura di perdere la loro leadership e influenza sociale. Uno di questi metodi consisteva nel richiedere miracoli specifici al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 20 Taha, versetto 133:

“E dicono: «Perché non ci porta un segno da parte del suo Signore?»...”

Secondo l'eterna tradizione di Allah, l'Altissimo, se avesse concesso ai non musulmani della Mecca il miracolo da loro richiesto e avessero continuato a rifiutare l'Islam, la Sua giustizia avrebbe reso necessario il loro completo annientamento. Tuttavia, poiché Allah, l'Altissimo, non voleva la loro distruzione, scelse di non rispondere alle loro richieste erronee. Invece, concesse loro una tregua, dando loro l'opportunità di riflettere, pentirsi e abbracciare la guida. Eppure, nella loro ostinazione, tentarono di usare l'assenza di tali miracoli come pretesto per mettere in discussione la legittimità dell'Islam. In realtà, questo ragionamento era errato, poiché la verità dell'Islam era già stata stabilita attraverso il più grande miracolo – il Sacro Corano – la cui eloquenza, saggezza e preservazione rimangono

ineguagliabili. Le loro richieste di ulteriori segni non nascevano da sincerità o da una genuina ricerca della verità, ma piuttosto da arroganza e sfida. Pertanto, il rifiuto dei miracoli da loro richiesti fu di per sé una manifestazione di misericordia divina, che li salvò dalla distruzione immediata e concesse loro un'ulteriore opportunità di accettare la guida. Allo stesso tempo, smascherò l'insincerità delle loro obiezioni, dimostrando che il loro rifiuto non era dovuto a mancanza di prove, ma a cuori induriti e a un orgoglio mal riposto. Capitolo 17 Al Isra, versetto 59:

“E nulla Ci ha impedito di inviare miracoli, se non il fatto che i popoli precedenti li abbiano taciuti. E demmo ai Thamūd la cammella come segno visibile, ma essi le fecero torto. E non inviamo segni se non come monito.”

Inoltre, il ruolo di ogni Santo Profeta, la pace sia su di loro, è stato quello di spiegare le linee guida divine per l'umanità e di fungere da perfetto esempio da seguire. La loro missione non è mai stata quella di impressionare gli altri con manifestazioni miracolose, poiché i miracoli concessi loro da Allah, l'Altissimo, erano limitati a tempi e luoghi specifici e servivano solo a sostenere la loro veridicità. Non costituivano l'essenza del loro messaggio. Il nucleo fondamentale di ogni missione profetica è sempre stato la conoscenza, la guida e la chiara evidenza. Nel caso del Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, il cuore del suo messaggio era il Sacro Corano e il suo carattere ineguagliabile. Il Sacro Corano stesso si erge come il miracolo eterno: la sua eloquenza, saggezza e profondità trascendono le capacità umane. I non musulmani della Mecca, essendo padroni della lingua araba, riconoscevano che tale discorso non poteva essere le parole di un essere umano. Inoltre, avendo vissuto accanto al Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), per quarant'anni prima del suo annuncio della Profezia, lo sapevano veritiero, degno di fiducia

e libero da inganni. Il loro rifiuto, quindi, non era dovuto a carenze nel messaggio o nel Messaggero (pace e benedizioni su di lui), ma piuttosto all'arroganza, all'orgoglio e alla riluttanza ad abbandonare le proprie abitudini consolidate. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

Dato che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non ebbe alcuna interazione con le precedenti scritture divine – un fatto riconosciuto sia dalla Gente del Libro che dai non musulmani della Mecca – non poteva essere a conoscenza né degli insegnamenti alterati né di quelli originali contenuti in quei testi. Questa realtà costituisce una potente testimonianza delle origini divine del Sacro Corano. Il Sacro Corano presenta resoconti dettagliati delle nazioni del passato, dei Santi Profeti, pace e benedizioni su di loro, e delle rivelazioni con precisione e coerenza, nonostante il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, fosse illetterato e non avesse accesso a tale conoscenza attraverso lo studio o l'istruzione. L'accuratezza di questi resoconti, unita alla profonda saggezza e alla guida contenute nel Sacro Corano, dimostra che esso non avrebbe potuto essere stato scritto da un essere umano. Piuttosto, è la rivelazione diretta di Allah, l'Eccelso, la cui conoscenza abbraccia tutte le cose. Pertanto, la stessa assenza di una precedente esposizione alle scritture precedenti, unita all'incomparabile profondità del Sacro Corano, costituisce una prova inconfutabile della sua origine divina e della veridicità della profezia di Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 48:

“E non hai recitato prima di essa alcuna Scrittura, né l'hai scritta con la tua mano destra. Altrimenti i falsificatori avrebbero avuto motivo di dubitare.”

E capitolo 20 Taha, versetto 133:

“... Non è forse giunta loro la prova di ciò che era nelle scritture precedenti?”

Allah, l'Eccelso, ha chiarito che i non musulmani della Mecca non cercavano sinceramente la verità. Al contrario, chiedevano miracoli non per sincera curiosità, ma per scoraggiare gli altri dall'abbracciare l'Islam. Anche se Allah, l'Eccelso, avesse concesso loro segni straordinari, avrebbero trovato scuse per rifiutarli, poiché le loro menti erano già chiuse. Il loro rifiuto derivava dal fatto che accettare l'Islam era in conflitto con i loro desideri mondani e le loro ambizioni personali. Capitolo 15 Al Hijr, versetti 14-15:

“E se anche aprissimo loro una porta dal cielo e continuassero a salire, direbbero: «I nostri occhi sono stati abbagliati. Siamo invece un popolo incantato».”

Sebbene i non musulmani della Mecca meritassero di essere puniti, poiché adottarono pratiche che causarono la diffusione della corruzione e dell'ingiustizia nella loro società, Allah, l'Eccelso, non li distrusse e invece inviò il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, con il Sacro Corano per ricondurli sulla retta via e affinché non ci fossero scuse per loro se avessero scelto di disobbedire ad Allah, l'Eccelso, dopo l'avvento della versione finale dell'Islam. Capitolo 20 Taha, versetto 134:

“ E se li avessimo distrutti con un castigo prima di lui, avrebbero detto: "Signore nostro, perché non ci hai inviato un messaggero affinché seguissimo i Tuoi versetti prima di essere umiliati e svergognati?" ”

Ora che il messaggio finale e la guida divina sono stati perfezionati e trasmessi all'umanità, nessuno ha più scuse se non li accetta e non li mette in pratica, soprattutto in quest'epoca in cui gli insegnamenti islamici autentici e affidabili sono facilmente accessibili alle persone. Capitolo 20 Taha, versetto 135:

“Di': "Ognuno di noi attende; aspetta dunque. Perché saprai chi sono i compagni del retto sentiero e chi è impegnato nella retta guida." ”

La tregua concessa alle persone in questo mondo è solo temporanea. Bisogna quindi farne uso prima di affrontare le inevitabili conseguenze delle proprie azioni. Chi abusa delle benedizioni che gli sono state concesse non

dovrebbe essere ingannato nel credere che, non essendo ancora stato punito – o non riconoscendo le sottili forme di punizione già presenti – sfuggirà del tutto alla responsabilità. In realtà, un tale atteggiamento impedisce loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e li porta a collocare male tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, gli stessi elementi che dovrebbero portare conforto – come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – diventano fonti di stress e ansia. Se persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, inevitabilmente attribuiranno la colpa a persone e circostanze sbagliate, ritenendo responsabili del loro disagio le persone e le circostanze sbagliate. In molti casi, potrebbero persino incolpare il coniuge o i propri cari, escludendo le brave persone dalla loro vita. Questo non fa che aggravare il loro squilibrio, aumentando la loro vulnerabilità ai disturbi mentali fino a farli sprofondare nella depressione, nella dipendenza da sostanze e persino nelle tendenze suicide. Questo risultato non è speculativo, ma osservabile, in particolare tra coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni loro concesse, come i ricchi e i famosi, nonostante il loro godimento esteriore dei lussi mondani. Ancora più gravemente, un tale atteggiamento non solo li priva della pace in questo mondo, ma impedisce loro anche di prepararsi alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, la loro punizione nell'Aldilà sarà ben peggiore. Capitolo 20 Taha, versetto 135:

“Di’: ”Ognuno di noi attende; aspetta dunque. Perché saprai chi sono i compagni del retto sentiero e chi è impegnato nella retta guida.”

Pertanto, un individuo deve accettare e agire in base agli insegnamenti islamici per il proprio bene, anche quando questi insegnamenti contraddicono i suoi desideri personali. La persona dovrebbe comportarsi come un paziente saggio che accetta e agisce in base ai consigli del proprio

medico, sapendo che è per il suo bene, anche se il trattamento prevede medicine amare e un regime alimentare rigoroso. Proprio come questo paziente saggio raggiunge una buona salute mentale e fisica, così farà la persona che accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici. Questo risultato è garantito perché Allah, l'Eccelso, è l'unico a possedere la conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga uno stato mentale e fisico equilibrato e collochi correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. La conoscenza degli stati mentali e fisici umani posseduta dalla società, nonostante tutte le ricerche condotte, non sarà mai sufficiente per raggiungere questo risultato olistico. I consigli della società non possono risolvere ogni problema che una persona affronta, non possono far sì che una persona eviti ogni tipo di stress mentale e fisico, né possono permetterle di collocare correttamente ogni cosa e tutti nella vita, a causa di conoscenze, esperienze, lungimiranza e pregiudizi intrinseci limitati. Allah, l'Eccelso, solo possiede questa conoscenza e l'ha donata all'umanità sotto forma del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità è evidente quando si osserva la vita di coloro che si avvalgono delle benedizioni ricevute secondo gli insegnamenti islamici rispetto a coloro che non lo fanno. A differenza dei pazienti che, nella maggior parte dei casi, si fidano ciecamente del proprio medico perché non comprendono la scienza alla base delle loro medicine, Allah, l'Eccelso, invita le persone a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam affinché possano apprezzarne gli effetti positivi sulla propria vita. Egli non si aspetta che le persone si fidino ciecamente degli insegnamenti islamici; desidera invece che ne riconoscano la veridicità dalle sue chiare prove. Tuttavia, ciò richiede che una persona adotti una mente imparziale e aperta quando si avvicina agli insegnamenti dell'Islam. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico a controllare i cuori spirituali delle persone, dimora della pace mentale, Egli solo decide chi la raggiunge e chi no. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

Pertanto, è evidente che Allah, l'Eccelso, concederà la pace della mente solo a coloro che utilizzano correttamente le benedizioni che Egli ha loro concesso, in conformità con gli insegnamenti islamici. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Ogni lode spetta ad Allah, Signore dei mondi, e che la pace e le benedizioni siano sul Suo ultimo Messaggero, Muhammad, sulla sua nobile Famiglia e sui suoi Compagni.

Capitolo 21 – Al Anbiya, Versetti 1-112 di 112

أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾

لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ
مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ ﴿٣﴾

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٤﴾

بَلْ قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْنِذِرْنَا يَتَّعِ
كَمَا أَرْسَلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾

مَاءَ أَمْنٍ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾

وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا آلَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾

ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ؕ آخَرِينَ ﴿١١﴾

فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾

لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ ﴿١٣﴾

قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾

فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ ﴿١٥﴾

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ﴿١٦﴾

لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوَ لَا تَتَّخِذَنَّهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ، فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ
مِمَّا نَصِفُونَ ﴿١٨﴾

وَلَهُ، مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ، لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
عِبَادَتِهِ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾

يُسَبِّحُونَ أَلَيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾

أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٢١﴾

لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾

لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٣﴾

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ، إِلَهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ
وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ، بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾

لَا يَسْبِقُونَهُ، بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى
وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾

﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّنْ دُونِهِ، فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ
كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾

أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا
فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾

وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا
سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾

وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾

كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَخَذُونَا إِلَّا هُزُوءًا أَهَذَا
الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ
كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾

خُلِقَ إِلَّا نَسْنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ ءَايَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾

لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُوتُ عَنْ وُجُوهِِهِمُ النَّارُ وَلَا
عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾

بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾

وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا
كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾

قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِالْأَيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ
ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾

أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنْنَا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾

بَلْ مَنَعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا
يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمْ
الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا
يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾

وَلِإِنْ مَسَّئَهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا
كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ
كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا
حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ
مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾

وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾

﴿٥١﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾

قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عِبَادِينَ ﴿٥٣﴾

قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥٤﴾

قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾

قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ
مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾

وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ ﴿٥٧﴾

﴿٥٨﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ

قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذِهِآ إِلَهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾

قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾

قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾

قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِثَالِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾

قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا
يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾

فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾

ثُمَّ نَكْسُوْا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا
يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾

أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِ الْهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِينَ ﴿٦٨﴾

قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾

وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾

وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا
عَبِيدِينَ ﴿٧٣﴾

وَلُوطًا إِذْ أَنَا فِي حُكْمٍ وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
تَعْمَلُ الْخَبِيثَ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴿٧٤﴾

وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ۖ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ
مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

وَنَصْرَنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ
فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَمٌّ
الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ

الْجِبَالِ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ

أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا

وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾

وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ

ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾

﴿٨٣﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ۖ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم

مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾

وَأِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾

وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ۚ إِنَّهُمْ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ، رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى، وَأَصْلَحْنَاهُ، زَوْجَهُ، إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَارٍ جَعُوتٌ ﴿٩٣﴾

فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ
وَإِنَّا لَهُ كَنُيُوتٌ ﴿٩٤﴾

وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾

حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾

وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا
يَتَوَلَّوْنَ أَكْثَرَ كُنَافٍ مِنْ غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ
لَهَا وَرِدُونَ ﴿٩٨﴾

لَوْ كَانَتْ هَتُولاَءِ ءَالِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾

لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا
يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ
خَلْقِ نُعِيدُهُ، وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا
عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾

إِنَّ فِي هَذَا الْبَلَاغِ لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾

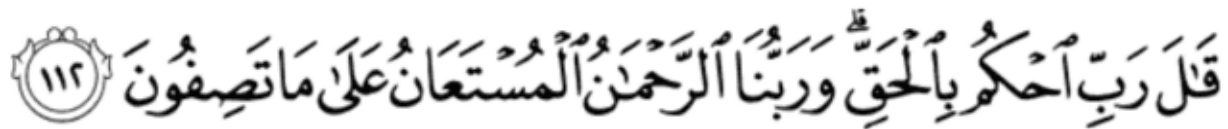
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾

قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ
مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾

إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾

وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَيَّ حِينَ ﴿١١١﴾



«[Il tempo del] resoconto si è avvicinato per il popolo, mentre si allontanano per negligenza.

Nessuna menzione giunge loro di nuovo dal loro Signore, se non quella che ascoltano mentre giocano.

Con i loro cuori distratti. E coloro che commettono il male nascondono la loro conversazione privata, [dicendo]: "Questo [Profeta] non è altro che un essere umano come voi? Vorreste dunque avvicinarvi alla magia mentre ne siete consapevoli?"

Il Profeta disse: "Il mio Signore conosce tutto ciò che viene detto in cielo e in terra, ed Egli è l'Ascoltatore e il Sapiente".

Ma dicono: "[La rivelazione non è altro che] un miscuglio di sogni falsi; anzi, l'ha inventata lui; anzi, è un poeta. Che ci porti dunque un segno, come i precedenti [messaggeri] furono inviati [con miracoli]".

Nessuna delle città che abbiamo distrutto ha creduto prima di loro.
Crederanno forse loro?

E non inviammo prima di te se non uomini ai quali rivelammo [il messaggio]. Chiedi dunque alla gente del Messaggio se non lo sai.

E non facemmo dei profeti esseri che non mangiassero cibo, né fossero immortali [sulla terra].

Poi adempimmo per loro la promessa, salvammo loro e chi volemmo e annientammo i trasgressori.

In verità ti abbiamo fatto scendere un Libro in cui c'è menzione di te. Non vorrai dunque ragionare?

E quante città ingiuste abbiamo distrutto e dopo di esse abbiamo fatto sorgere un altro popolo.

E quando i suoi abitanti si resero conto del Nostro castigo, subito fuggirono da essa.

[Alcuni angeli dissero]: "Non fuggite, ma tornate dove vi è stato dato il lusso e alle vostre case: forse sarete interrogati".

Dissero: «Guai a noi! In verità eravamo ingiusti».

E quella loro dichiarazione non cessò finché non li facemmo come un raccolto [falciato], spento [come un fuoco].

E non per gioco abbiamo creato il cielo e la terra, e ciò che vi è frammezzo.

Se avessimo voluto fare una diversione, l'avremmo potuta prendere da ciò che è presso di Noi, se davvero avessimo dovuto farlo.

Piuttosto, Noi sbattiamo la verità sulla falsità, ed essa la distrugge, e poi se ne va. E per voi c'è la distruzione da ciò che descrivete.

A Lui appartiene tutto ciò che è nei cieli e sulla terra. E coloro che Gli sono vicini non sono impediti dall'arroganza nel renderGli culto, né si stancano.

Lo esaltano notte e giorno e non si stancano.

Oppure gli uomini si sono presi dalla terra degli dèi che risuscitano [i morti]?

Se nei cieli e sulla terra ci fossero stati altri dèi oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti. Così esaltato è Allah, Signore del Trono, al di sopra di ciò che descrivono.

Non è Lui a essere interrogato su ciò che fa, ma saranno loro a esserlo.

O hanno preso altri dèi all'infuori di Lui? Di': "Fornite le vostre prove. Questo [Corano] è il messaggio per coloro che sono con me e il messaggio di coloro che mi hanno preceduto". Ma la maggior parte di loro non conosce la verità, quindi si allontanano.

E non inviammo prima di te alcun messaggero senza rivelargli: "Non c'è altro dio all'infuori di Me. AdoraMi".

E dicono: "Il Compassionevole si è preso un figlio". Sia Egli esaltato! In realtà, sono solo servi onorati .

Non possono precederlo con le parole e agiscono secondo il Suo comando.

Egli conosce ciò che li attende e ciò che li attende dopo di loro, e non possono intercedere se non per colui che Egli approva. E per timore di Lui sono timorosi.

E chiunque di loro dicesse: "In verità io sono un dio all'infuori di Lui", lo ricompenseremo con l'Inferno. Così ricompensiamo gli ingiusti.

Non hanno forse considerato coloro che non credono che i cieli e la terra erano un tutt'uno, e che Noi li abbiamo separati e abbiamo fatto dall'acqua ogni essere vivente? Allora non crederanno?

E ponemmo sulla terra montagne ben salde, affinché non si muovesse con esse, e vi facemmo passi [montani] come strade, affinché fossero guidati.

E facemmo del cielo un soffitto protetto, ma loro si allontanano dai suoi segni.

Ed è Lui che ha creato la notte e il giorno, il sole e la luna; tutti [i corpi celesti] in orbita nuotano.

E non abbiamo concesso a nessun uomo prima di voi l'eternità [sulla terra]; se dunque morite, rimarranno forse eterni?

Ogni anima gusterà la morte. E vi metteremo alla prova con il male e con il bene; e a Noi sarete ricondotti.

E quando i miscredenti ti vedono, non ti prendono se non per scherno, dicendo: «È costui che insulta i vostri dei?». E quando si parla del Misericordioso, diventano miscredenti.

L'uomo è stato creato per fretta. Vi mostrerò i Miei segni, quindi non insistete con impazienza.

E dicono: "Quando sarà questa promessa, se sarete sinceri?"

Se coloro che non credono ma conoscono il momento in cui non potranno allontanare il Fuoco dai loro volti e dalle loro spalle e non saranno soccorsi...

Piuttosto, giungerà loro inaspettatamente e li confonderà, e non saranno in grado di respingerlo, né saranno graziati.

E già prima di te i messaggeri furono scherniti, ma coloro che li deridevano furono avvolti da ciò che essi schernivano.

Di': "Chi può proteggervi di notte o di giorno dal Compassionevole?". Ma essi si allontanano dal Ricordo del loro Signore.

Oppure hanno altri dèi che li difendano oltre a Noi? Non sono in grado di aiutare se stessi, né possono essere protetti da Noi.

Ma [al contrario] abbiamo concesso cose buone a loro [miscredenti] e ai loro padri, finché la loro vita non fu prolungata. Non vedono dunque che siamo scesi sulla terra, riducendola ai suoi confini? Saranno dunque loro a prevalere?

Di': "Vi avverto solo tramite la rivelazione". Ma i sordi non sentono la chiamata quando vengono avvertiti.

E se anche solo un sentore del castigo del tuo Signore li toccasse, direbbero sicuramente: «Guai a noi! Siamo stati davvero ingiusti».

E Noi poniamo la bilancia della giustizia per il Giorno della Resurrezione, affinché nessuna anima sia trattata ingiustamente. E se ci fosse [anche] il peso di un granello di senape, lo tireremmo fuori. E siamo sufficienti come contabili.

E già avevamo dato a Mosè e ad Aronne il criterio, una luce e un monito per i timorati

Che temono il loro Signore invisibile, mentre sono in apprensione per l'Ora.

Questo [Corano] è un messaggio benedetto che abbiamo fatto scendere.

Lo conosci forse?

E già prima avevamo dato ad Abramo il suo sano giudizio, e Noi eravamo ben informati su di lui.

Quando disse a suo padre e al suo popolo: "Cosa sono queste statue a cui siete devoti?"

Dissero: "Abbiamo scoperto che i nostri padri li adoravano".

Egli disse: «Certamente, voi e i vostri padri eravate in errore manifesto».

Dissero: «Sei venuto da noi con la verità o sei uno di quelli che scherzano?»

Egli disse: «No, piuttosto il vostro Signore è il Signore dei cieli e della terra, che li ha creati, e io sono tra coloro che testimoniano.

E [giuro] per Allah, pianificherò sicuramente contro i vostri idoli dopo che ve ne sarete andati e vi sarete voltati."

Così li fece a pezzi, tranne uno grande, affinché potessero ritornarvi [e interrogarlo].

Dissero: «Chi ha fatto questo ai nostri dèi? In verità, è uno dei malfattori».

Dissero: «Abbiamo sentito un giovane che li menzionava, chiamato Abramo».

Dissero: «Allora portatelo davanti agli occhi del popolo, perché possa testimoniare».

Dissero: «Hai fatto questo ai nostri dèi, o Abramo?»

Egli disse: «Piuttosto, questo - il più grande di loro - lo ha fatto, quindi chiedete loro se possono parlare».

Allora tornarono a incolpare se stessi e dissero l'un l'altro: «In verità, siete voi gli ingiusti».

Allora si voltarono indietro, dicendo: «Sapevi già che questi non parlano!».

Egli disse: "Allora adorare al posto di Allah ciò che non vi reca alcun beneficio né alcun danno?"

voi e a ciò che adorare al posto di Allah! Non userete dunque la ragione?"

Dissero: "Bruciatelo e sostenete i vostri dei, se dovete agire".

Allah disse: "O fuoco, sii freschezza e sicurezza per Abramo".

E volevano fargli del male, ma li abbiamo resi i più grandi perdenti.

E lo facemmo tornare, lui e Lot, nella terra che avevamo benedetto per tutti i mondi.

E gli demmo anche Isacco e Giacobbe, e tutti quanti li rendemmo giusti.

E li facemmo guide guidate dal Nostro comando. E ispirammo loro il compimento del bene, l'esecuzione dell'orazione e il pagamento della decima. Ed essi Ci adorarono.

E a Lot demmo giudizio e scienza e lo salvammo dalla città che commetteva azioni malvagie. In verità, erano un popolo malvagio e ribelle.

E lo accogliemmo nella Nostra misericordia. In verità era tra i giusti.

E [menziona] Noè, quando invocò [Allah] prima [di quel tempo], così gli rispondemmo e salvammo lui e la sua famiglia dal grande diluvio.

E lo salvammo da coloro che smentirono i Nostri segni. Erano davvero un popolo malvagio, perciò li annegammo tutti quanti.

E [menziona] Davide e Salomone, quando giudicarono riguardo al campo - quando le pecore di un popolo lo invasero [di notte], e Noi fummo testimoni del loro giudizio.

E demmo a Salomone la comprensione del caso, e a ciascuno [di loro] demmo giudizio e scienza. E sottomettemmo le montagne per esaltarci, insieme a Davide e [anche] gli uccelli. E lo facemmo.

E gli insegnammo a fabbricare corazze per proteggervi dal vostro nemico in battaglia. Sarete dunque riconoscenti?

E a Salomone [sottomettemmo] il vento, che soffiava con forza, procedendo per suo ordine verso la terra che avevamo benedetto. E Noi siamo sempre, di ogni cosa, sapienti.

E tra i diavoli c'erano coloro che si tuffarono per lui e compirono altre azioni. E Noi eravamo un loro protettore.

E [menziona] Giobbe, quando invocò il suo Signore: "In verità, l'avversità mi ha toccato, e tu sei il Più Misericordioso dei misericordiosi".

Così gli rispondemmo e rimuovemmo ciò che lo affliggeva e gli restituimmo la sua famiglia e altre persone come misericordia da parte Nostra e come monito per gli adoratori [di Allah].

E [menziona] Ismaele, Idrees e Dhul-Kifl; tutti erano pazienti.

E li accogliemmo nella Nostra misericordia. In verità erano tra i giusti.

E [menziona] l'uomo del pesce, quando se ne andò in collera e pensò che non avremmo decretato [nulla] contro di lui. E invocò nelle tenebre: "Non c'è dio all'infuori di Te; esaltato Tu sei. In verità io sono stato tra gli ingiusti".

Così gli rispondemmo e lo salvammo dall'angoscia. E così salviamo i credenti.

E [menziona] Zaccaria, quando invocò il suo Signore: "Mio Signore, non lasciarmi solo [senza eredi], mentre tu sei il migliore degli eredi".

Così gli rispondemmo, gli demmo Giovanni e gli correggemmo la moglie. In verità, si affrettarono a compiere il bene e Ci supplicarono con speranza e timore, e Ci furono umili sottomessi.

E [menziona] colei che ha custodito la sua castità, così abbiamo soffiato nella sua [veste] tramite il Nostro angelo [Gabriele], e abbiamo fatto di lei e di suo figlio un segno per i mondi.

In verità questa è la vostra religione, è una religione sola, e Io sono il vostro Signore, adorateMi dunque.

E [tuttavia] si divisero i loro affari, [ma] tutti torneranno a Noi.

Chiunque compia il bene mentre è credente, non ci sarà alcun rifiuto per il suo sforzo, e in verità Noi ne siamo i custodi.

E c'è il divieto per [la gente di] una città che abbiamo distrutto di tornare [per sempre]

Finché [la diga di] Gog e Magog non sarà aperta e loro, da ogni elevazione, scenderanno

E [quando] la vera promessa si sarà avvicinata, allora all'improvviso gli occhi di coloro che non hanno creduto saranno fissi [con orrore, mentre diranno]: "Guai a noi! Eravamo incuranti di ciò; anzi, eravamo ingiusti".

In verità, voi [miscredenti] e ciò che adorare all'infuori di Allah siete la legna dell'Inferno. Voi verrete ad [entrarvi].

Se queste [false divinità] fossero state [veri] dei, non sarebbero venuti a questo, ma tutti sono eterni in esso.

Per loro lì c'è un profondo sospiro, e non vogliono udire.

In verità, coloro per i quali la ricompensa migliore è stata da Noi preceduta, ne sono ben lontani.

Non ne sentiranno il suono, finché saranno in ciò che le loro anime desiderano, dimorando eternamente.

Non saranno afflitti dal più grande terrore, e gli angeli li incontreranno, [dicendo]: "Questo è il vostro Giorno che vi è stato promesso" -

Il Giorno in cui ripiegheremo il cielo come si ripiega un foglio [scritto] per i registri. Come abbiamo iniziato la prima creazione, la ripeteremo. [Questa è] una promessa che Ci vincola. In verità, la manterremo.

E abbiamo già scritto nel libro [dei Salmi] dopo la [precedente] menzione che la terra [del Paradiso] è ereditata dai Miei servi giusti.

In verità, in questo [Corano] c'è una notifica per un popolo che adora.

E non ti abbiamo inviato se non come misericordia per i mondi.

Dì: «Mi è stato rivelato che il vostro dio è un Dio unico; sarete dunque musulmani [sottomessi a Lui]?»

Ma se si allontanano, allora di': "Vi ho annunciato [a tutti] allo stesso modo.

E non so se ciò che vi è stato promesso sia vicino o lontano.

In verità, Egli conosce ciò che viene dichiarato e ciò che nascondete.

E non lo so; forse è una prova per te e un piacere momentaneo."

[Il Profeta] ha detto: "Mio Signore, giudica [tra noi] con verità. E il nostro Signore è il Misericordioso, Colui al quale chiediamo aiuto contro ciò che descrivi."

Discussione sui versetti 1-112 di 112

Questo capitolo del Sacro Corano inizia con un avvertimento diretto sull'avvicinarsi del Giorno del Giudizio e su come non si debba trascurare la preparazione pratica, altrimenti si arriverà impreparati. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 1:

“Il loro conto è stato avvicinato per le persone...”

Il Giorno del Giudizio è una realtà inevitabile. Quando si riflette sull'universo, si osservano innumerevoli esempi di equilibrio e precisione. La Terra, ad esempio, è posizionata a una distanza perfetta ed equilibrata dal Sole; se fosse anche solo leggermente più vicina o più lontana, la vita non sarebbe sostenibile. Allo stesso modo, il ciclo dell'acqua – per cui l'acqua evapora dagli oceani, si condensa nell'atmosfera e ritorna sotto forma di pioggia – è perfettamente bilanciato per sostenere la vita sulla Terra. Il terreno stesso è stato creato in modo equilibrato: abbastanza morbido da permettere ai fragili germogli di penetrare e crescere in colture, ma abbastanza solido da sostenere il peso di strutture pesanti. Tali esempi non solo testimoniano l'esistenza di un Creatore, ma anche il principio di equilibrio che permea la Sua creazione.

Eppure, in mezzo a questa armonia, permane un evidente squilibrio: le azioni dell'umanità. Spesso si vedono oppressori e tiranni sfuggire alla punizione

in questo mondo, mentre innumerevoli individui oppressi sopportano difficoltà senza ricevere la dovuta ricompensa. Molti musulmani che obbediscono sinceramente ad Allah, l'Eccelso, affrontano prove e difficoltà, ricevendo solo una parte della loro ricompensa in questa vita, mentre coloro che Gli disobbediscono apertamente spesso godono di lussi mondani. Proprio come Allah, l'Eccelso, ha stabilito l'equilibrio in tutti gli aspetti della creazione, così deve esserci equilibrio anche nella ricompensa e nella punizione delle azioni umane. Poiché questo equilibrio non è pienamente realizzato in questo mondo, deve necessariamente verificarsi in un altro momento stabilito, vale a dire il Giorno del Giudizio.

Allah, l'Altissimo, avrebbe potuto scegliere di ricompensare e punire pienamente in questo mondo. Tuttavia, una delle saggezze divine nel trattenere la ricompensa completa è che Egli concede alle persone ripetute opportunità di pentirsi sinceramente e di emendare il proprio comportamento. Allo stesso modo, Egli non concede ai musulmani la loro piena ricompensa qui, perché questo mondo non è il Paradiso. La fede nell'invisibile – in particolare nella piena ricompensa che attende il credente nell'Aldilà – è un aspetto centrale della fede. In effetti, è proprio questa fede nell'invisibile che distingue la vera fede, poiché credere in ciò che è immediatamente percepibile attraverso i sensi non richiede alcuna convinzione speciale.

Inoltre, mantenere sia la paura della punizione totale sia la speranza nella ricompensa completa dell'Aldilà motiva ad astenersi dal peccato e a compiere azioni giuste.

Tuttavia, affinché il Giorno della Ricompensa abbia inizio, questo mondo materiale deve giungere alla fine. Ricompensa e punizione possono essere inflitte solo una volta concluse le azioni di tutti gli esseri umani. Pertanto, la necessità stessa del Giorno del Giudizio implica che il mondo temporale debba infine cessare. Riflettere su queste realtà rafforza la convinzione nella certezza del Giorno del Giudizio. Tale riflessione incoraggia a prepararsi ad esso utilizzando le benedizioni concesse in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, si ottiene la pace della mente in questo mondo e si assicura il successo nella vita eterna a venire, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita . Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la Terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 1:

“Il loro conto è stato avvicinato per le persone...”

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, e prepararsi alla propria responsabilità spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molti di

loro lo ignoreranno, anche se affermano di credere in Allah, l'Eccelso, e nel Giorno del Giudizio. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 1:

«Il loro conto è giunto al popolo, mentre essi si allontanano con negligenza».

È importante notare che, anche se il Giorno del Giudizio è lontano, il giudizio inizia in realtà con la morte, che non è certamente lontana. Infatti, la morte può arrivare in qualsiasi momento e, indipendentemente da quanto a lungo si viva, la vita trascorrerà estremamente velocemente, cosa che nessuna persona ragionevole nega. Una delle principali cause dell'ignorare la propria responsabilità, anche se si afferma di crederci, è nutrire false speranze di una lunga vita. Nutrire false speranze di una lunga vita è un tratto profondamente riprovevole, poiché è tra le cause principali che portano una persona a dare priorità all'accumulo di beni terreni rispetto alla preparazione per l'Aldilà. Una semplice riflessione sulle ventiquattro ore medie di una giornata rivela quanto tempo si dedica alle attività mondane rispetto a quanto poco si dedica alla vita eterna a venire. In effetti, la speranza mal riposta in una lunga vita è una delle armi più efficaci impiegate dal Diavolo per fuorviare l'umanità. Quando una persona si convince che vivrà a lungo, ritarda la preparazione per l'Aldilà, credendo erroneamente di avere tempo a sufficienza per farlo in futuro. Nella maggior parte dei casi, questo "futuro" non arriva mai e la persona lascia questo mondo senza essersi adeguatamente preparata per la sua dimora eterna.

Inoltre, la falsa speranza in una lunga vita induce a rimandare il pentimento sincero e la riforma del carattere, nell'illusione che ci sia ancora molto tempo per cambiare. Incoraggia l'accumulo di beni terreni, come la ricchezza,

instillando il timore che questi saranno necessari durante la vecchiaia, quando la forza fisica diminuisce e la capacità di lavorare diminuisce. Tuttavia, tali timori trascurano la realtà che lo stesso Signore che ha provveduto al sostentamento nella giovinezza continuerà a provvedere nella vecchiaia. Infatti, il sostentamento di ogni essere creato fu decretato cinquantamila anni prima della creazione dei cieli e della Terra, come confermato in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 6748. È notevole che una persona possa dedicare quarant'anni dei propri risparmi di una vita alla pensione – un'era che raramente supera i vent'anni – eppure non riesca a prepararsi con la stessa diligenza per l'eterno Aldilà.

Ciò non significa che l'Islam scoraggi la preparazione per i bisogni terreni. Non c'è nulla di male nel risparmiare per il prossimo futuro, a condizione che l'Aldilà rimanga la priorità assoluta. Sebbene le persone riconoscano prontamente che la morte può arrivare in qualsiasi momento, molti vivono come se dovessero rimanere in questo mondo per sempre. In effetti, anche se fosse loro promessa la vita eterna sulla Terra, non sarebbero in grado di impegnarsi di più nella ricerca del guadagno materiale, poiché i limiti del giorno e della notte li limiterebbero comunque. Quanti sono morti prima del previsto, e quanti pochi si prendono cura della propria condotta fin dalla loro dipartita?

In verità, uno dei dolori più grandi che una persona proverà al momento della morte, o in qualsiasi fase dell'Aldilà, è il rimpianto di aver ritardato la preparazione per la vita eterna a venire. Capitolo 63 Al Munafiqun, versetti 10-11:

“E spendete [sulla via di Allah] di quello che vi abbiamo concesso, prima che la morte si avvicini a uno di voi e dica: «Signore, se solo mi facessi ritardare un po', così farei l'elemosina e sarei tra i giusti». Ma Allah non tarderà mai un'anima quando giunge il suo momento. Allah è ben informato di quello che fate.”

Sarebbe giustamente considerato poco saggio chi dedicasse più tempo e più ricchezza a un'abitazione in cui risiederebbe solo per un breve periodo, trascurando invece la casa in cui intende vivere per un periodo molto più lungo. Questa è una chiara analogia per coloro che danno la precedenza alle preoccupazioni fugaci del mondo temporale rispetto alla vita eterna dell'Aldilà.

È necessario che gli individui si impegnino sia per la stabilità terrena che per il successo eterno. Tuttavia, devono essere sempre consapevoli che la morte non giunge in un momento, in una circostanza o in un'età a loro noti, sebbene il suo verificarsi sia certo. Per questo motivo, la preparazione alla morte e a ciò che la segue deve avere la precedenza sulla preparazione per un futuro terreno che potrebbe non materializzarsi mai. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 1:

«Il loro conto è giunto al popolo, mentre essi si allontanano con negligenza».

Un'altra causa importante di questo atteggiamento tra coloro che affermano di credere nella propria responsabilità nel Giorno del Giudizio è il pio desiderio. Il pio desiderio si riferisce al persistere nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, pur aspettandosi la Sua misericordia e il Suo perdono in questo mondo e nell'Aldilà. Un tale atteggiamento non ha alcun peso nell'Islam. Al contrario, la vera speranza risiede nello sforzo di obbedire ad Allah, l'Eccelso – usando le benedizioni che ci sono state concesse in conformità con gli insegnamenti islamici – e poi cercare la Sua misericordia e il Suo perdono. Questa distinzione fondamentale è evidenziata in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 2459. Per questo motivo, è necessario riconoscere la differenza e assicurarsi di coltivare la vera speranza nella misericordia di Allah, l'Eccelso, evitando il pio desiderio, poiché quest'ultimo non offre alcun beneficio in questo mondo o nell'altro. Infatti, il musulmano che non riesce a sostenere concretamente la propria fede in Allah, l'Eccelso, e nel Giorno del Giudizio attraverso buone azioni corre il grave rischio di perdere la propria fede. La fede può essere paragonata a una fiamma fragile che deve essere continuamente alimentata. Proprio come il fuoco si affievolisce e si spegne quando manca il combustibile, la fede diminuisce e può infine estinguersi se non è sostenuta da regolari atti di obbedienza. Trascurare questo nutrimento spirituale mette in pericolo una persona con la perdita della propria luce guida, e tale perdita è tra le più grandi tragedie.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 1:

«Il loro conto è giunto al popolo, mentre essi si allontanano con negligenza».

Un'altra causa importante dell'ignorare la propria responsabilità, come indicato da questo versetto, è quando si segue ciecamente l'atteggiamento della maggioranza e popolare all'interno della propria società, controllata dall'élite e dai leader, il cui unico scopo è quello di assecondare i propri desideri mondani. Si consiglia quindi agli individui di astenersi dal conformismo acritico, poiché la condotta sociale prevalente porta spesso a ignorare i principi morali e spirituali stabiliti. Osservando la comunità più ampia ignorare gli insegnamenti islamici, si potrebbe erroneamente concludere che le azioni della maggioranza siano intrinsecamente sane, adottando quindi tali comportamenti senza la dovuta considerazione o esame. Tuttavia, il consenso della maggioranza non è sempre accurato. I precedenti storici dimostrano numerosi casi in cui opinioni o credenze ampiamente accettate, come il modello geocentrico dell'universo o la convinzione che la Terra fosse piatta, sono state successivamente smentite da prove e conoscenze emergenti. È quindi imperativo evitare l'adesione passiva al punto di vista dominante, poiché tale conformismo non esaminato spesso si traduce in decisioni errate sia in questioni mondane che religiose. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che vivono sulla Terra, vi allontaneranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Al contrario, gli individui dovrebbero utilizzare le facoltà della ragione e dell'intelletto loro concesse, valutando ogni situazione sulla base di conoscenze verificabili e prove empiriche. Questa rigorosa valutazione consente loro di giungere a decisioni consapevoli, anche quando tali scelte sono in contrasto con le opinioni predominanti della popolazione più ampia. In effetti, l'Islam scoraggia attivamente l'imitazione irriflessiva degli altri in

materia di fede proprio per questo motivo. Pertanto, sostiene fermamente che i suoi fedeli si impegnino e pratichino i suoi insegnamenti attraverso un quadro di comprensione e applicazione ponderata. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Ma coloro che non usano il buon senso e seguono ciecamente l'atteggiamento della maggioranza nella loro società, ignoreranno la preparazione pratica alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, anche quando vengono ricordati della sua realtà e dell'imminente apparizione. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 2-3:

“Nessuna nuova menzione giunge loro dal loro Signore, se non quella che ascoltano mentre sono intenti a giocare. Con i loro cuori distratti...”

Inoltre, questo serve come chiaro monito: le persone devono ascoltare gli insegnamenti religiosi nel modo corretto se vogliono trarne veramente beneficio. Ascoltare correttamente non è un atto passivo, ma un processo attivo che richiede attenzione, riflessione e sincerità. Implica un approccio attento alla conoscenza, collegandola alle proprie esperienze passate, valutando come può essere applicata in situazioni future e quindi impegnandosi seriamente a metterla in pratica nella vita quotidiana. Solo

attraverso questo processo deliberato la conoscenza può trasformarsi in una guida che plasma il carattere e la condotta. Ascoltare semplicemente l'insegnamento religioso senza riflessione o applicazione non porterà a un cambiamento significativo. La conoscenza che non viene messa in pratica rimane teorica e, in molti casi, diventa un peso anziché una benedizione. Questo è uno dei motivi principali per cui, nonostante l'accesso senza precedenti alla conoscenza religiosa nell'era moderna – attraverso libri, conferenze e piattaforme digitali – molte persone non riescono a sperimentare una vera trasformazione nel loro comportamento. L'abbondanza di informazioni non si è tradotta in un'abbondanza di riforme perché i passaggi essenziali della riflessione, dell'interiorizzazione e dell'applicazione vengono spesso trascurati. Il vero beneficio nasce quando la conoscenza penetra il cuore, influenza l'intenzione e si manifesta nell'azione. Quando una persona ascolta con umiltà, collega l'insegnamento alla propria vita e si sforza sinceramente di viverlo, la conoscenza diventa una fonte di luce che la guida attraverso le sfide e rafforza la sua fede. Senza questo, la conoscenza rischia di diventare poco più di un esercizio intellettuale, ammirato in teoria ma assente nella pratica. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 2-3:

“Nessuna nuova menzione giunge loro dal loro Signore, se non quella che ascoltano mentre sono intenti a giocare. Con i loro cuori distratti...”

Quando una persona viene consumata dai desideri mondani, perde gradualmente il controllo delle proprie azioni ed è guidata esclusivamente dall'impulso di soddisfarli, spesso ignorando le conseguenze dannose che ne conseguono. Questa condizione assomiglia molto a quella di un tossicodipendente, la cui dipendenza lo spinge verso sostanze stupefacenti, privandolo dell'autocontrollo e offuscando il suo giudizio. In tale stato, può

persino commettere atti illeciti, come il furto, pur rimanendo ignaro degli effetti distruttivi del proprio comportamento. Allo stesso modo, l'eccessivo attaccamento alle attività mondane – come la ricerca incessante di ricchezza, status o piacere – può evolversi in una forma di dipendenza che detta la condotta di una persona. Quando il desiderio si intensifica senza controllo, cessa di essere uno strumento sotto il proprio controllo e diventa invece un padrone che governa pensiero, parola e azione. Per questo motivo, è essenziale imparare a regolare i desideri e a perseguire solo quelli leciti e benefici, mantenendo equilibrio e moderazione. Senza tale disciplina, i desideri incontrollati portano inevitabilmente ad azioni immorali, relazioni tese e danni alla salute sia mentale che fisica. Al contrario, quando i desideri sono gestiti entro i limiti della guida divina, diventano un mezzo di stabilità, appagamento e crescita piuttosto che una causa di rovina.

Per evitare di essere distratti e dominati dai desideri mondani, che impediscono di prepararsi concretamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, è necessario adottare una fede salda. Una fede salda è essenziale, poiché garantisce che una persona rimanga salda nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza, sia nei momenti di serenità che in quelli di difficoltà. Tale fede si coltiva attraverso l'apprendimento e l'azione in base alle chiare prove ed evidenze contenute nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti dimostrano che la sincera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è la vera via per la pace della mente e la contentezza sia in questo mondo che nell'Aldilà. Al contrario, chi rimane ignorante degli insegnamenti divini avrà inevitabilmente una fede debole. Una persona del genere soccomberà facilmente alla disobbedienza ogni volta che i suoi desideri saranno messi alla prova, perché non riesce a riconoscere che abbandonare i propri capricci in favore dell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, è il mezzo stesso per raggiungere la tranquillità in entrambi i mondi. Per questo motivo, è dovere di ogni individuo impegnarsi per la certezza della fede acquisendo e applicando la conoscenza autentica. Ciò richiede di utilizzare

le benedizioni che gli sono state concesse in conformità con la guida dell'Islam, garantendo così che ogni benedizione sia collocata al suo giusto posto e utilizzata per lo scopo previsto. In questo modo, una persona raggiunge l'equilibrio sia nella mente che nel corpo, coltiva l'armonia nelle proprie relazioni e responsabilità e, in definitiva, raggiunge la pace mentale in questo mondo e il successo eterno nell'altro.

Ma coloro che sono dominati e distratti dai loro desideri mondani ignoreranno inevitabilmente gli insegnamenti divini, anche se affermano di crederci. In realtà, ogni individuo che abbandona il codice di condotta islamico a favore di sistemi creati dall'uomo lo fa solo per gratificare i desideri mondani, poiché tutti questi codici alternativi sono in ultima analisi radicati nei desideri umani piuttosto che nella guida divina. I ricchi e i potenti sono spesso i più radicati in questa mentalità, poiché riconoscono che abbracciare la verità dell'Islam richiederebbe loro di sottomettersi a un quadro morale definito che limita il perseguimento dei loro desideri fuorvianti. Riconoscendo ciò, si oppongono a tale sottomissione e incoraggiano invece gli altri a seguirli, temendo che l'accettazione della verità divina diminuisca la loro influenza e autorità. Storicamente, questo spiega perché i ricchi e gli influenti fossero spesso i primi a rifiutare e opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro. La loro opposizione non si basava su una valutazione razionale della verità o falsità dell'Islam basata su prove evidenti, ma piuttosto sulla loro determinazione a preservare il proprio potere e a continuare a soddisfare i propri desideri senza restrizioni. Pertanto, il loro rifiuto fu meno una questione di convinzione intellettuale e più una manifestazione di arroganza, orgoglio e attaccamento al guadagno mondano. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 3:

“... E coloro che commettono ingiustizia nascondono la loro conversazione privata, [dicendo]: "Questo [Profeta] non è forse un essere umano come te? Vorresti dunque avvicinarti alla magia mentre ne sei consapevole?"”

In generale, quando un individuo intraprende un percorso che diverge dalle norme prevalenti dei suoi coetanei – in particolare uno radicato nell'adesione ai comandamenti di Allah, l'Altissimo – spesso provoca disagio o un senso di inadeguatezza negli altri, soprattutto quando le loro scelte sono governate da desideri personali. Questo disagio interiore si manifesta spesso sotto forma di critica, scherno o aperta opposizione, e spesso emerge nelle cerchie più strette, come familiari e amici. Tali reazioni non riflettono necessariamente l'autenticità o la validità della fede dell'individuo, ma piuttosto la sfida percepita che essa pone allo stile di vita, ai valori e alle autogiustificazioni di coloro che lo circondano. Di conseguenza, l'impegno costante nei confronti dei principi religiosi incontra spesso resistenza, anche quando tale impegno è moralmente retto e spiritualmente sano.

Inoltre, le influenze sociali contemporanee – come i social media, le tendenze della moda e gli standard culturali dominanti – esercitano un'enorme pressione su coloro che si sforzano di sostenere i valori islamici. La pratica e la promozione dell'Islam sono talvolta descritte come ostacoli al successo materiale, al riconoscimento sociale e all'accettazione pubblica. Le istituzioni e le industrie che si trovano ad essere oggetto di critica islamica possono opporre resistenza attiva all'incorporazione dei suoi principi, scoraggiando l'adesione alla fede ed emarginando coloro che la professano. Questa resistenza ha svolto un ruolo significativo nella diffusione del sentimento anti-islamico, in particolare sulle piattaforme digitali e dei social media, dove le narrazioni sono spesso modellate in modo da minare l'impegno religioso.

I fedeli dell'Islam – che abbracciano la moderazione nei loro desideri e l'uso responsabile delle benedizioni elargite da Allah, l'Altissimo – incontrano spesso l'opposizione di coloro che vivono senza freni, abbandonandosi a impulsi che l'Islam definisce animaleschi. Tali individui possono tentare di dissuadere gli altri dall'abbracciare l'Islam, promuovendo invece uno stile di vita governato da desideri incontrollati. I critici spesso prendono di mira aspetti specifici della pratica islamica, come il codice di abbigliamento prescritto per le donne, nel tentativo di minarne la credibilità e la rilevanza. Eppure, osservatori attenti possono facilmente discernere la superficialità di tali obiezioni, che in ultima analisi derivano da un profondo disagio nei confronti dell'enfasi dell'Islam su disciplina, modestia e autocontrollo. Ad esempio, mentre l'abbigliamento islamico è esaminato in modo sproporzionato, ci sono poche obiezioni alle uniformi obbligatorie in professioni come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione o il settore aziendale. Questa critica selettiva mette in luce sia l'incoerenza che la mancanza di solide motivazioni alla base di tali argomentazioni. In definitiva, non sono le pratiche esteriori in sé a provocare resistenza, ma piuttosto i principi fondamentali dell'Islam e la condotta disciplinata dei suoi fedeli. Questi principi sono in netto contrasto con stili di vita basati sull'indulgenza e sul desiderio, ed è questo contrasto che spinge i detrattori a denigrare la fede attraverso vari canali. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 3:

“... E coloro che commettono ingiustizia nascondono la loro conversazione privata, [dicendo]: "Questo [Profeta] non è forse un essere umano come te? Vorresti dunque avvicinarti alla magia mentre ne sei consapevole?"”

In tali circostanze, è richiesta un'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso. Essa coltiva nell'individuo un profondo senso di pace interiore e lo protegge dalle influenze esterne dannose, anche quando tale protezione non è immediatamente percepibile. Attraverso l'obbedienza costante, si impara a utilizzare le benedizioni elargite nel modo appropriato, favorendo così l'equilibrio sia mentale che fisico e consentendo la corretta organizzazione di tutti gli aspetti della vita, garantendo al contempo un'adeguata preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. In questo modo, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, non è solo un dovere spirituale, ma anche una fonte di armonia e stabilità negli affari terreni. Promuove la tranquillità in questa vita e assicura la pace eterna nell'Aldilà. Di conseguenza, coloro che rimangono saldi nella loro devozione sono guidati attraverso ogni circostanza, sia essa facile o difficile, rafforzando la loro serenità interiore e assicurandosi ricompense incommensurabili che trascendono i limiti della comprensione mondana.

Mentre, scegliere di ignorare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, per ottenere l'approvazione altrui porta alla perdita della pace interiore. Tali azioni incoraggiano l'uso improprio delle proprie benedizioni, provocando caos mentale e fisico e portando a smarrire tutto e tutti nella propria vita. Ciò porterà a stress e sfide in questa vita, indipendentemente dalle comodità materiali di cui godono. E poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nell'aldilà, affronteranno maggiori difficoltà nell'aldilà, poiché Colui che li riterrà responsabili conosce tutte le loro intenzioni, parole e azioni. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 4:

“ Egli [il Profeta] disse: "Il mio Signore conosce tutto ciò che viene detto in cielo e sulla Terra, ed Egli è l'Ascoltatore, il Sapiente." ”

Nel corso delle generazioni, i leader dei non musulmani impiegavano varie tecniche per scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam, la religione di tutti i Santi Profeti, pace e benedizioni su di loro, per paura di perdere il loro status sociale e la loro influenza. I leader dei non musulmani della Mecca si comportarono allo stesso modo contro il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Alcuni di questi metodi sono menzionati nel versetto successivo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 5:

“ Ma dicono: “[La rivelazione non è altro che] un miscuglio di falsi sogni...” ”

Si trattava in effetti di un'accusa peculiare, poiché il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, stava in realtà recitando resoconti storici veritieri e presentando prove e conoscenze chiare a sostegno del messaggio dell'Islam. È una realtà consolidata, riconosciuta sia dalla Gente del Libro che dai non musulmani della Mecca, che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non ebbe alcuna interazione con le precedenti scritture divine. Era illetterato e non aveva studiato gli insegnamenti alterati o originali contenuti in quei testi. Questo fatto da solo rende inconcepibile che egli abbia potuto produrre resoconti così dettagliati e accurati sulle nazioni del passato, sui Santi Profeti, pace e benedizioni su di loro, e sulle rivelazioni senza l'assistenza divina. Il Sacro Corano, pertanto, si erge come prova inconfutabile della rivelazione di Allah, l'Eccelso. La sua precisione, saggezza e coerenza trascendono le capacità umane, e la sua conoscenza di questioni al di là della portata delle persone ne conferma ulteriormente l'origine divina. Pertanto, la stessa assenza di una precedente esposizione alle scritture precedenti, unita alla profondità e alla verità del Sacro Corano, costituisce una prova decisiva che esso non è frutto di

un'opera umana, ma della parola eterna di Allah, l'Eccelso. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 48:

“E non hai recitato prima di essa alcuna Scrittura, né l'hai scritta con la tua mano destra. Altrimenti i falsificatori avrebbero avuto motivo di dubitare.”

Poiché non potevano negare questo fatto, affermarono che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, era l'autore del Sacro Corano. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 5:

“... anzi, l'ha inventato...”

Il Sacro Corano è composto da lettere e parole arabe che erano del tutto familiari agli arabi, che ne costituivano il pubblico principale. Nonostante la loro padronanza della lingua araba e la loro reputazione di oratori più eloquenti, non furono in grado di produrre nulla che potesse rivaleggiare con il Sacro Corano in termini di significato, eleganza o guida pratica. Gli arabi di quell'epoca si vantavano della loro abilità linguistica, componendo poesie e prose eloquenti che furono celebrate di generazione in generazione. Eppure, quando si confrontarono con il Sacro Corano, si ritrovarono incapaci di imitarne anche una sola frase. Questa incapacità non era dovuta a una mancanza di abilità linguistica, poiché erano riconosciuti maestri di retorica ed espressione. Piuttosto, era perché il Sacro Corano trascende la composizione umana, combinando un'eloquenza ineguagliabile con

profonda saggezza, coerenza impeccabile e guida trasformativa per ogni aspetto della vita. La loro incapacità di replicarlo, nonostante la loro competenza, rappresenta una prova decisiva e duratura della sua origine divina. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 23:

“E se hai qualche dubbio riguardo a ciò che abbiamo fatto scendere sul Nostro devoto speciale, allora porta un capitolo simile e chiama tutti i tuoi aiutanti all'infuori di Allah, se sei sincero.”

Anche se un individuo componesse una frase in arabo che apparisse aggraziata e ritmata, non riuscirebbe inevitabilmente a catturare le profonde intuizioni sulla natura umana, la psicologia e l'indole che il Sacro Corano trasmette. Le sue parole mancherebbero della stessa chiarezza e accessibilità che permettono anche a chi non ha un'istruzione formale di comprenderne, interiorizzarne e metterne in pratica gli insegnamenti nella vita quotidiana. Né riuscirebbe ad articolare concetti astratti con la stessa semplicità, praticità e rilevanza universale che caratterizzano il Sacro Corano. Il Sacro Corano penetra l'essenza stessa della natura umana, rispondendo ai bisogni più profondi del cuore e della mente, offrendo al contempo una guida senza tempo che trascende i confini culturali, sociali e storici. Il suo messaggio è al servizio di ogni individuo, comunità ed epoca, fornendo principi che rimangono validi oggi come lo erano al tempo della rivelazione. Nessun versetto composto dall'uomo può, né potrà mai eguagliare il Sacro Corano in questo senso. La sua ineguagliabile eloquenza, unita alla sua saggezza trasformativa, costituisce una testimonianza perpetua e inconfutabile della sua origine divina.

Il Sacro Corano possiede un'eloquenza e una chiarezza ineguagliabili da qualsiasi altro discorso o scritto. Le sue parole sono precise, i suoi significati profondi e il suo stile del tutto unico. A differenza di altre scritture e scritti umani, che spesso contengono contraddizioni e incongruenze, il Sacro Corano è impeccabile nel suo messaggio. Racconta le storie delle nazioni passate con accuratezza, nonostante il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non abbia studiato formalmente tali resoconti. Il Sacro Corano comanda tutto ciò che è benefico e proibisce tutto ciò che è dannoso, affrontando i bisogni individuali e sociali in un modo che promuove giustizia, armonia e pace. È privo di esagerazioni, falsità e inganni, tratti comuni nei miti, nelle favole e nella poesia. Ogni versetto ha uno scopo e una guida pratica. Anche quando ripete una storia, rivela nuovi insegnamenti e nuova saggezza, assicurando che il suo messaggio non diventi mai ripetitivo o noioso. Le sue promesse e i suoi avvertimenti sono supportati da prove chiare e decisive. Anche in questioni che possono sembrare astratte, come la pazienza, il Sacro Corano fornisce metodi semplici e pratici per la loro applicazione nella vita quotidiana. Soprattutto, ricorda alle persone il loro vero scopo: vivere in sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni che hanno ricevuto in modi graditi a Lui. Così facendo, raggiungono pace e successo in questa vita e nell'Aldilà, raggiungono l'equilibrio nella mente e nel corpo e collocano correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Il Sacro Corano chiarisce la retta via e la rende attraente per tutti coloro che cercano pace e successo autentici in entrambi i mondi. La sua guida, perfettamente allineata con la natura umana, rimane senza tempo e universalmente benefica. Se sinceramente compresa e applicata, fornisce soluzioni a difficoltà emotive, finanziarie e fisiche, offrendo risposte a ogni sfida affrontata da individui e comunità. La storia stessa testimonia che le società che hanno aderito ai suoi insegnamenti hanno prosperato grazie alla sua saggezza completa ed eterna. Sorprendentemente, nessuna lettera del Sacro Corano è stata alterata nel corso dei secoli, poiché Allah, l'Eccelso, ha promesso di preservarla. Nessun altro testo nella storia umana condivide questa straordinaria e unica distinzione. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Allah, l'Eccelso, ha affrontato le principali sfide affrontate da ogni comunità e ha fornito soluzioni efficaci. Risolvendo queste questioni fondamentali, innumerevoli problemi secondari sono stati prevenuti o alleviati. Ciò dimostra come il Sacro Corano offra una guida completa su tutte le questioni essenziali necessarie per la prosperità sia degli individui che delle società, garantendo il loro successo in questo mondo e la loro salvezza nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

E capitolo 20 Taha, versetto 4:

“Una rivelazione da Colui che ha creato la Terra e i cieli più alti.”

Questo rappresenta il miracolo più straordinario ed eterno che Allah, l'Eccelso, ha concesso al Suo ultimo Messaggero, il Santo Profeta

Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tuttavia, il suo beneficio è riservato solo a coloro che ricercano sinceramente la verità e si impegnano per essa. Coloro che lasciano che i propri desideri prendano il sopravvento, accettando selettivamente alcuni elementi e trascurandone altri, alla fine subiranno perdite sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 17, Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Dopo non essere riusciti a portare a termine la sfida di scrivere qualcosa che potesse eguagliare il Sacro Corano, i leader dei non musulmani della Mecca accusarono il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, di essere un poeta e, in altri casi, di essere pazzo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 5:

“... anzi, è un poeta...”

E capitolo 15 Al Hijr, versetto 6:

“E dicono: «O tu sul quale è stato fatto scendere il messaggio, in verità sei pazzo».”

Di nuovo, si trattava di affermazioni strane, poiché i non musulmani della Mecca avevano trascorso quarant'anni con il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, prima della sua proclamazione della Profezia, e quindi sapevano che non era un bugiardo, un poeta o un pazzo. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

Inoltre, a differenza della poesia, il Sacro Corano è completamente privo di esagerazioni, falsità, dialoghi senza scopo, oscenità, ambiguità e concetti irrealizzabili. Ogni versetto è mirato, preciso e pratico, e guida gli individui verso la raffinatezza morale, l'elevazione spirituale e il corretto ordine delle loro vite. Le sue parole non sono meramente ornamentali o pensate per intrattenere; piuttosto, sono direttive che plasmano la condotta, purificano il cuore e stabiliscono la giustizia all'interno della società. Al contrario, la poesia, sebbene spesso eloquente ed esteticamente gradevole, si affida spesso ad abbellimenti, metafore ed espressioni fantasiose. Può intrattenere, ispirare o suscitare emozioni, ma non fornisce necessariamente una guida pratica o principi duraturi secondo cui vivere. La poesia può esagerare la realtà, glorificare i vizi o soffermarsi su temi di vanità e desiderio, mentre il Sacro Corano invita costantemente alla verità, alla rettitudine e alla responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso. Equiparare le due cose, quindi, è un grave errore. Il Sacro Corano trascende i limiti della composizione umana, combinando un'eloquenza ineguagliabile con una saggezza senza tempo e un insegnamento pratico. Non è un'opera d'arte da

ammirare solo per ammirazione, ma una rivelazione divina destinata a trasformare individui e società. Solo chi non coglie questa distinzione tenterebbe di paragonare il Sacro Corano alla poesia, poiché i due sono incomparabili sia per scopo che per effetto.

Quando i leader dei non musulmani della Mecca non riuscirono a mettere in discussione l'autenticità del Sacro Corano e il carattere impeccabile del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, tentarono allora di esigere qualcosa per sostenere la loro affermazione, come un miracolo, nonostante i due più grandi e immortali miracoli fossero proprio davanti a loro: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 5:

“... Ci porti dunque un segno, come i precedenti [messaggeri] furono inviati [con miracoli].”

La funzione di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, consiste nel chiarire le istruzioni divine per l'umanità e fungere da modello impeccabile da emulare per gli altri. Il loro obiettivo non era quello di affascinare le persone con atti di meraviglia, poiché i miracoli concessi loro da Allah, l'Eccelso, erano limitati a momenti e luoghi specifici e si limitavano a corroborare il loro insegnamento; questi atti non costituivano l'essenza del loro messaggio. Inoltre, poiché gli eventi straordinari sono limitati dalla temporalità e dalla geografia, coloro che vi erano presenti sono spinti ad accettare la verità. Tuttavia, per coloro che non hanno assistito a questi miracoli transitori, essi rimangono meri resoconti, inadeguati a incitare la convinzione o a rafforzare l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, tra coloro che già credono, poiché non

hanno avuto un'osservazione diretta dell'evento. Al contrario, il Sacro Corano e, per estensione, le pratiche del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, costituiscono una meraviglia duratura e vivente, accessibile a chiunque in qualsiasi momento e, in quanto tale, supera di gran lunga qualsiasi miracolo passeggero concesso agli altri Santi Profeti, pace e benedizioni su di loro.

Inoltre, secondo l'eterna consuetudine di Allah, l'Altissimo, se avesse concesso ai non musulmani della Mecca il miracolo che cercavano e loro avessero comunque rifiutato l'Islam, li avrebbe completamente annientati. Tuttavia, poiché Allah, l'Altissimo, non desiderava il loro annientamento, scelse di non soddisfare le loro richieste errate. Di conseguenza, avrebbero utilizzato questo fatto come prova contro l'autenticità dell'Islam. Capitolo 17 Al Isra, versetto 59:

“E nulla Ci ha impedito di inviare miracoli, se non il fatto che i popoli precedenti li abbiano taciuti. E demmo ai Thamūd la cammella come segno visibile, ma essi le fecero torto. E non inviamo segni se non come monito.”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 6:

“ Nessuna delle città che abbiamo distrutto ha creduto prima di loro. Crederanno forse loro?”

Sulla base di questa comprensione, Allah, l'Eccelso, rivelò che i leader non musulmani della Mecca non erano sinceramente interessati a scoprire la verità. Le loro richieste di miracoli erano solo una tattica per dissuadere gli altri dall'abbracciare l'Islam. In realtà, anche se Allah, l'Eccelso, avesse offerto loro miracoli spettacolari, avrebbero inventato scuse per rifiutarli. Questo perché avevano già deciso di non accettare l'Islam, poiché i suoi principi contrastavano con le loro ambizioni e i loro desideri mondani. Capitolo 15 Al Hijr, versetti 14-15:

“E se anche aprissimo loro una porta dal cielo e continuassero a salire, direbbero: «I nostri occhi sono stati abbagliati. Siamo invece un popolo incantato».”

Un'altra tattica impiegata dai leader dei non musulmani della Mecca, proprio come i popoli prima di loro, per scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam, per paura di perdere la loro influenza sociale e la loro leadership, fu quella di mettere in discussione la natura umana del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Sostenevano che un Santo Profeta, pace e benedizioni su di loro, dovesse essere una creatura speciale, come un angelo, invece di essere umano come il resto della sua nazione. Capitolo 17 Al Isra, versetto 94:

“E cosa impedì alla gente di credere quando giunse loro la guida, se non il fatto che dissero: "Allah ha forse inviato un messaggero umano?"”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 7:

“ E non inviammo prima di te se non uomini ai quali rivelammo [il messaggio]...”

La funzione di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è particolarmente adatta all'umanità, rendendo irragionevole supporre che esseri come gli Angeli possano svolgere questo ruolo. L'obiettivo primario di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è quello di fungere da esempio tangibile e pratico per le persone, dimostrando come affrontare ogni aspetto della vita in obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Gli Angeli, per loro stessa natura, non sperimentano condizioni umane come la stanchezza, la fame o le lotte emotive. Se un Angelo venisse nominato Santo Profeta, la pace sia su di lui, le persone troverebbero difficile relazionarsi con lui, e questo potrebbe fornire loro un pretesto davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, sostenendo di non essere in grado di emulare un tale essere. Di conseguenza, anche se Allah, l'Eccelso, designasse un Angelo come Santo Profeta, la pace sia su di lui, lo manifesterebbe necessariamente in forma umana affinché le persone potessero realisticamente seguire il suo esempio. È quindi degno di nota che i non musulmani abbiano espresso stupore per la nomina di un Santo Profeta umano, pace e benedizioni su di lui, quando questa è in realtà la disposizione più naturale e logica. Se gli uomini sono smarriti nell'errore e ignari della verità, cosa c'è di veramente sorprendente: che il loro Creatore e Signore abbia preso misure per guidarli, o che abbia permesso loro di persistere indefinitamente nell'errore? Il rifiuto di tale misericordia e guida divina è, in effetti, straordinario. Inoltre, il fatto che ogni Santo Profeta, pace e benedizioni su di loro, fosse umano è una questione confermata dalle precedenti scritture divine. I leader dei non musulmani della

Mecca non lo ignoravano, poiché conoscevano studiosi tra la Gente del Libro residenti a Medina, molti dei quali attendevano con ansia l'arrivo dell'ultimo Santo Profeta, pace e benedizioni su di lui. Questa realtà storica sottolinea ulteriormente l'irrazionalità della loro obiezione e sottolinea la coerenza della guida divina nel corso dei secoli. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 7-8:

“...chiedete dunque alla gente del Messaggio se non lo sapete. E non abbiamo creato le loro sembianze [cioè i profeti] senza cibo, né sono immortali.”

In generale, è essenziale riconoscere la condotta virtuosa di coloro che cercano sinceramente di obbedire ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, utilizzando in modo appropriato le benedizioni loro concesse, come descritto negli insegnamenti islamici, come i Santi Profeti, la pace sia su di loro, permettendo così di imitare il loro carattere encomiabile. Quando si osservano i giusti, è necessario evitare due prospettive estreme per evitare di cadere in errore.

Una prospettiva estrema consiste nel sminuire lo status dei giusti, compresi i Santi Profeti, la pace sia su di loro, per ignoranza, pensando erroneamente che tali azioni elevino la grandezza di Allah, l'Altissimo. In realtà, questo atteggiamento mina il rispetto necessario per emulare le qualità virtuose di questi individui, poiché è impossibile imitare il carattere di qualcuno che non è tenuto in grande considerazione.

La seconda prospettiva estrema implica l'elevazione dello status dei giusti al di là di quanto prescritto dagli insegnamenti del Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa prospettiva porta gli individui a percepire i giusti come figure angeliche piuttosto che come esseri umani le cui qualità possono e devono essere emulate. È impossibile emulare qualcuno con cui non ci si può relazionare. Elevando lo status dei giusti oltre i confini stabiliti dagli insegnamenti islamici, gli individui sono ostacolati nel relazionarsi con loro, il che a sua volta ostacola la loro capacità di adottare i tratti ammirevoli dei giusti, poiché potrebbero percepire tali tratti come irraggiungibili. Di conseguenza, anziché seguire attivamente i giusti, gli individui possono solo impegnarsi in discussioni sul loro status elevato e sulle loro qualità virtuose. Ciò può portare all'errata convinzione che la semplice esaltazione verbale dei giusti sia sufficiente per ottenere una guida adeguata nella vita, anche se non ci si sforza attivamente di incarnare le loro qualità encomiabili. Sebbene sia vero che non è possibile raggiungere lo status elevato dei giusti, come quello del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, resta essenziale per ogni individuo impegnarsi a realizzare il proprio potenziale emulando le qualità virtuose dei giusti, piuttosto che limitarsi alla mera ammirazione verbale.

È quindi essenziale evitare entrambi gli estremi e considerare i giusti in conformità con gli insegnamenti islamici. Questo approccio promuoverà il rispetto per loro, consentendo agli individui di emulare i loro tratti virtuosi, riconoscendoli al contempo come esseri umani le cui qualità ammirevoli sono degne di essere imitate, piuttosto che percepirli come figure angeliche irraggiungibili nella pratica.

Allah, l'Eccelso, avverte poi tutti gli uomini che solo coloro che seguono concretamente i Santi Profeti, la pace sia su di loro, obbedendo ad Allah, l'Eccelso, usando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro come delineato negli insegnamenti divini, otterranno la pace della mente e la sicurezza in entrambi i mondi che Egli ha promesso a coloro che Gli obbediscono, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 9:

“ Poi abbiamo adempiuto per loro la promessa e abbiamo salvato loro e chi abbiamo voluto...”

E capitolo 65 At Talaq, versetto 2:

“...E a chi teme Allah, Egli aprirà una via d'uscita.”

È essenziale riconoscere che l'assistenza divina non si allinea necessariamente alle inclinazioni individuali o alle aspettative personali. Piuttosto, si manifesta in conformità con la conoscenza sconfinata e la perfetta saggezza di Allah, l'Eccelso. Il Suo sostegno non è mai arbitrario, né è ritardato senza scopo; al contrario, viene concesso nei momenti più opportuni e nelle forme più vantaggiose per ogni individuo. A volte, la saggezza alla base di tale assistenza può rimanere velata alla percezione immediata, eppure continua a operare con impeccabile precisione,

plasmando i risultati in modi che in ultima analisi servono al meglio gli interessi del credente. Questa realtà ricorda all'umanità che l'aiuto divino non deve essere misurato in base a desideri transitori o a una comprensione umana limitata. Ciò che può apparire come un ritardo, una prova o persino una privazione è spesso, in verità, una forma di misericordia e guida nascoste. Affidandosi al perfetto decreto di Allah, l'Eccelso, gli individui coltivano pazienza, umiltà e fiducia in Lui, rafforzando così la propria fede e garantendo di rimanere destinatari della Sua assistenza sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro non riusciranno a seguire concretamente i Santi Profeti, la pace sia su di loro, nell'obbedire ad Allah, l'Eccelso. Invece, persisteranno nell'abusare delle benedizioni che hanno ricevuto. Una tale prospettiva ostacolerà la loro capacità di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato in questa vita e li porterà a collocare fondamentalmente in modo errato tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, ogni aspetto della loro vita, inclusi la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza, diventerà una fonte di stress. Se insistono nel sfidare Allah, l'Eccelso, riterranno erroneamente responsabili del loro stress le cose e le persone sbagliate nella loro vita, come il coniuge. Quando escludono queste brave persone dalle loro vite, ciò non farà che esacerbare i loro disturbi mentali fino a farli sprofondare nella depressione, nella dipendenza da sostanze e persino nelle tendenze suicide. Questa conseguenza è evidente osservando coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni ricevute, come i ricchi e i famosi, nonostante possiedano beni materiali. E poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'aldilà sarà significativamente peggiore. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 9:

“...e distrusse i trasgressori.”

Per evitare questo esito negativo, un individuo deve, per il proprio bene, accettare e agire in base agli insegnamenti islamici, anche quando questi insegnamenti contrastano con i propri desideri personali. Deve agire come un paziente saggio che accetta e segue i consigli del proprio medico, sapendo che è per il suo bene, anche se il trattamento prevede medicine amare e una dieta rigorosa. Proprio come questo paziente saggio raggiungerà una buona salute mentale e fisica, così otterrà la persona che accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici. Questo perché Allah, l'Eccelso, è l'unico che possiede la conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga uno stato mentale e fisico equilibrato e posizioni correttamente ogni cosa e ogni persona nella sua vita. La conoscenza degli stati mentali e fisici umani accumulata dalla società non sarà mai sufficiente per raggiungere questo obiettivo, nonostante tutte le ricerche condotte. La conoscenza della società non può risolvere ogni problema che una persona possa affrontare, né i suoi consigli possono eliminare ogni forma di stress mentale e fisico, né possono guidare una persona a dare la giusta priorità a tutto e a tutti, tutto a causa dei suoi limiti intrinseci in termini di conoscenza, esperienza, lungimiranza e la sua suscettibilità ai pregiudizi. Allah, l'Eccelso, solo possiede questa conoscenza perfetta, e l'ha donata all'umanità sotto forma del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 10:

“ Certamente ti abbiamo fatto scendere un Libro in cui c'è menzione di te. Non vorrai dunque ragionare?”

La verità di ciò è evidente quando si osserva chi utilizza le benedizioni loro concesse in conformità con gli insegnamenti islamici rispetto a chi non lo fa. A differenza dello scenario comune in cui i pazienti spesso non comprendono la scienza alla base dei farmaci prescritti e devono quindi fidarsi ciecamente del proprio medico, Allah, l'Eccelso, invita le persone a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam in modo da poterne apprezzare gli effetti positivi sulla propria vita. Egli non si aspetta che le persone si fidino ciecamente degli insegnamenti islamici; desidera invece che ne riconoscano la veridicità attraverso le sue chiare prove. Tuttavia, questo riconoscimento richiede che una persona si avvicini agli insegnamenti dell'Islam con una mente imparziale e aperta. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico a controllare i cuori spirituali delle persone, che sono la dimora della pace mentale, solo Lui determina chi la raggiunge e chi no. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

Ed è evidente che Allah, l'Eccelso, concederà la pace della mente solo a coloro che utilizzano le benedizioni loro concesse nel modo appropriato,

come delineato dagli insegnamenti islamici. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 10:

“ Certamente ti abbiamo fatto scendere un Libro in cui è contenuto il tuo monito. Non vorrai dunque ragionare?”

In questo versetto, la rivelazione divina è stata definita un promemoria. In effetti, gli insegnamenti islamici servono da promemoria per tutti gli uomini, poiché sono concepiti in perfetta armonia con la natura umana. Qualsiasi codice di condotta che contraddica l'innata disposizione dell'umanità sarà inevitabilmente percepito come estraneo, producendo disagi mentali e fisici quando gli individui tenteranno di seguirlo. Al contrario, poiché gli insegnamenti islamici sono divinamente creati per corrispondere all'essenza dell'umanità, risultano intrinsecamente familiari, favorendo l'equilibrio sia mentale che fisico. Questo senso di familiarità è particolarmente pronunciato tra coloro che abbracciano l'Islam dopo aver seguito un'altra religione o un altro stile di vita. Molti convertiti testimoniano che, anche senza uno studio preliminare, i principi dell'Islam risuonano profondamente in loro, come se stessero riscoprendo qualcosa di già inciso nei loro cuori. Questo perché l'Islam non impone una struttura artificiale agli esseri umani; piuttosto, li riporta al loro stato naturale in cui Allah, l'Altissimo, ha creato tutti gli esseri umani. Altri sistemi, al contrario, impongono spesso codici di condotta estranei alla natura umana, portando a conflitti interiori, squilibri e malcontento. Tuttavia, questa realtà potrebbe non essere pienamente compresa finché non ci si avvicina agli insegnamenti islamici con una mentalità aperta e imparziale. Pregiudizio, arroganza o un cieco attaccamento alle tradizioni ereditate possono impedire al cuore di riconoscere l'armonia tra rivelazione e natura umana. Ma quando ci si avvicina con sincerità, la guida divina si rivela non come un peso o una

restrizione, ma come un promemoria che ristabilisce l'equilibrio, coltiva la tranquillità e dirige l'umanità verso il suo vero scopo. In questo modo, la rivelazione diventa sia uno specchio che una bussola: uno specchio che riflette la verità innata già presente nell'anima umana, e una bussola che la guida verso la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro persisteranno nel disobbedirGli, abusando delle benedizioni che Egli ha loro concesso. Di conseguenza, Allah, l'Eccelso, mette in guardia le persone dal dover affrontare lo stesso destino che hanno incontrato coloro che li hanno preceduti, quando hanno continuato a disobbedirGli. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 11-15:

“E quante città ingiuste abbiamo distrutto e generato dopo di esse un altro popolo! E quando i suoi abitanti compresero il Nostro castigo, subito fuggirono da essa. “Non fuggite, ma tornate dove vi è stato concesso il lusso e alle vostre case. Forse sarete interrogati”. Dissero: “Guai a noi! In verità eravamo ingiusti”. E quella loro dichiarazione non cessò finché non li facemmo come una messe [falciata], estinta.”

Questi versetti servono come un potente monito contro l'adozione di uno stile di vita egocentrico, in cui l'attenzione è limitata esclusivamente alle circostanze personali, trascurando le realtà più ampie che le circondano. Una prospettiva così ristretta impedisce al cuore di riconoscere la saggezza che si può trarre dalla storia, dalle prove personali e dalle esperienze altrui.

Riflettere su questi insegnamenti è uno dei mezzi più sicuri per affinare il carattere, evitare di ripetere gli errori e raggiungere una pace interiore duratura, coltivando l'equilibrio sia mentale che fisico e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella giusta posizione nella vita. Ad esempio, osservare come i ricchi e i rinomati abusino delle benedizioni loro concesse – per poi essere sopraffatti da ansia, depressione, dipendenza o persino suicidio nonostante i loro agi materiali – insegna che la vera tranquillità non può essere acquistata con la ricchezza né ottenuta attraverso l'incontrollato abbandono al desiderio. Allo stesso modo, assistere alle difficoltà di coloro che sono afflitti da una malattia dovrebbe suscitare gratitudine per la propria salute e ispirare a farne un uso corretto prima che scivoli via. L'Islam invita quindi le persone a rimanere consapevoli e riflessive, a guardare oltre la ristretta lente della propria situazione e a trarre saggezza dal mondo che le circonda. Nel farlo, coltivano gratitudine, umiltà e prospettiva, riconoscendo che ogni circostanza, facile o difficile che sia, porta con sé insegnamenti che guidano una persona verso il raffinamento morale, la crescita spirituale e il successo finale nell'Aldilà.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 11-12:

“E quante città ingiuste abbiamo distrutto e ne abbiamo fatto nascere dopo un altro popolo! E quando i loro abitanti hanno compreso il Nostro castigo, sono subito fuggiti da esse.”

Questi versetti servono come solenne monito contro il trascurare la tregua concessa da Allah, l'Eccelso, per correggere il proprio comportamento. Tale tregua è sempre temporanea e mai permanente. Chi abusa delle benedizioni

che gli sono state concesse non dovrebbe essere ingannato pensando che, poiché non è ancora stato punito – o perché non riconosce le sottili forme di punizione già presenti – rimarrà esente da responsabilità. In questo mondo, un tale atteggiamento impedisce all'individuo di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato. Lo porta a sbagliare le priorità, a giudicare male le relazioni e a usare male le benedizioni che gli sono state affidate. Ciò porterà a stress, problemi e difficoltà, anche se gode di qualche lusso terreno. In definitiva, la loro negligenza in questo mondo impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. La punizione che li attende nell'Aldilà sarà quindi molto più severa, poiché hanno sprecato sia la tregua che le benedizioni che avrebbero potuto essere il loro mezzo di salvezza. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 13-15:

“Non fuggite, ma tornate dove vi è stato concesso il lusso e alle vostre case. Forse sarete interrogati”. Dissero: “Guai a noi! In verità eravamo ingiusti”. E quella loro dichiarazione non cessò finché non li facemmo come una messe estinta”.

Questi versetti indicano anche che i beni terreni concessi loro divennero la fonte delle loro malefatte, poiché non riuscirono a superare la prova di averli concessi usandoli correttamente come delineato negli insegnamenti divini. Pertanto, ognuno dovrebbe rendersi le cose più facili adottando una vita semplice, in modo che la prova in questo mondo diventi più facile, poiché più si possiede, più difficile diventa la prova di usarli correttamente. Infatti, questo è uno dei motivi per cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò in un hadith riportato in Sunan Ibn Majah, numero 4118, che la semplicità è parte della fede. A una persona non viene insegnato ad abbandonare ogni ricchezza o desiderio lecito; piuttosto, è incoraggiata ad adottare una vita di moderazione e semplicità in tutti gli

aspetti dell'esistenza, che si tratti di cibo, abbigliamento, alloggio o affari. Un tale stile di vita li libera da distrazioni inutili, concedendo loro il tempo e la chiarezza necessari per raggiungere la pace della mente in questo mondo, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, e preparandosi adeguatamente per l'Aldilà. Questa preparazione implica l'adempimento dei comandamenti di Allah, l'Eccelso, l'astensione dai Suoi divieti e l'affrontare il destino con pazienza, il tutto in conformità con le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Una vita semplice non nega l'impegno nel mondo; anzi, incoraggia a lavorare diligentemente per soddisfare i bisogni personali e quelli dei familiari, ma senza eccessi, sprechi o stravaganze. Più una persona si concentra sulla semplicità, più facile diventa utilizzare le benedizioni che le sono state concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Una vita simile coltiva gratitudine, equilibrio e disciplina, assicurando che ricchezza e risorse rimangano strumenti di servizio piuttosto che fonti di arroganza o distrazione. In definitiva, questo percorso di moderazione conduce alla pace e al successo in entrambi i mondi: tranquillità e stabilità in questa vita e ricompensa eterna nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Inoltre, una persona dovrebbe riconoscere che più semplice è la sua vita, meno sarà gravata dallo stress per le questioni mondane. Questa semplicità le permette di dedicare maggiore energia e concentrazione alla preparazione per l'Aldilà, raggiungendo così la pace della mente, del corpo e dell'anima, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico

equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Al contrario, più complicata e indulgente diventa la vita di una persona, più sarà consumata da stress, difficoltà e infinite preoccupazioni per le questioni mondane. Un tale atteggiamento le impedisce di raggiungere la vera tranquillità ed equilibrio interiore. La semplicità conduce alla tranquillità in questo mondo e a una resa dei conti diretta nel Giorno del Giudizio. Al contrario, una vita di eccessi e indulgenza si traduce in costante ansia in questo mondo e in una resa dei conti severa e difficile nell'Aldilà. Più severa è la resa dei conti, maggiore sarà la punizione che ne consegue. Questa realtà è indicata in un Hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 103, che evidenzia il legame tra la semplicità della vita mondana e la facilità del giudizio finale.

Inoltre, per evitare di essere dominati dal desiderio di ottenere beni terreni e quindi di essere tentati di abusare delle benedizioni che gli sono state concesse, una persona deve riconoscere che le cose terrene – come fama, ricchezza, autorità, famiglia, amici e carriera – hanno vero valore solo se accompagnate dalla pace della mente. Senza tranquillità interiore, queste stesse benedizioni diventano fonte di stress, ansia e difficoltà, sia in questo mondo che nell'Aldilà. Questa realtà è evidente quando si osserva la vita dei ricchi e famosi, che, pur possedendo e godendo di abbondanti comodità terrene, sono spesso afflitti da problemi di salute mentale, depressione, dipendenza e persino disperazione. La loro condizione dimostra che l'abbondanza materiale, se separata dalla pace interiore e dal radicamento spirituale, non può fornire pace della mente. Il vero valore non risiede nell'accumulo di beni, ma nella capacità di usarli con gratitudine, moderazione e scopo, in modi che portino appagamento al cuore, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Inoltre, per focalizzare la propria mente sul giusto atteggiamento, è necessario comprendere lo scopo della vita in questo mondo: se utilizzeranno o meno le benedizioni che sono state loro concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 16-17:

“E non abbiamo creato il cielo e la terra e ciò che vi è frammenzo per gioco. Se avessimo voluto fare una diversione, l'avremmo presa da ciò che è presso di Noi, se mai avessimo dovuto farlo.”

E il capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la Terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

Il Giorno del Giudizio è una verità ineludibile, la cui certezza è radicata nella struttura stessa dell'universo. Quando si contempla il cosmo, si trovano innumerevoli manifestazioni di equilibrio e precisione. Ad esempio, la Terra mantiene una distanza perfettamente calibrata dal Sole, un delicato equilibrio che rende possibile la vita. Allo stesso modo, il ciclo dell'acqua è squisitamente calibrato per sostenere il pianeta, e il terreno stesso è progettato per essere sufficientemente cedevole da consentire a fragili piantine di germogliare, ma sufficientemente solido da sostenere strutture imponenti. Questi esempi pervasivi affermano non solo l'esistenza di un

Creatore, ma anche il principio fondamentale di equilibrio che governa tutta la creazione.

Tuttavia, permane un forte squilibrio nel regno delle azioni umane. Nel mondo attuale, oppressori e tiranni spesso sfuggono alla punizione, mentre innumerevoli individui sopportano difficoltà e ingiustizie senza ricevere ciò che è loro dovuto. Molti sinceri servitori di Allah, l'Altissimo, affrontano notevoli difficoltà, realizzando solo una frazione della loro ricompensa in questa vita, mentre coloro che apertamente ignorano i Suoi comandamenti possono godere di prosperità terrena. Proprio come Allah, l'Altissimo, ha stabilito l'equilibrio nell'ordine naturale, la ricompensa per le azioni umane deve alla fine essere portata in perfetto equilibrio. Poiché questa giustizia ultima non si realizza pienamente qui, deve necessariamente essere stabilita in un altro tempo: il Giorno del Giudizio.

Allah, l'Eccelso, avrebbe potuto scegliere di amministrare immediatamente la ricompensa o la punizione complete. Eppure, un aspetto fondamentale della Saggezza Divina nel trattenere la piena ricompensa è quello di concedere continuamente alle persone opportunità di pentirsi e riformare la propria condotta. Di conseguenza, i credenti non ricevono la loro piena ricompensa in questa vita perché questo mondo non è la loro dimora eterna. La fede richiede la fede nell'invisibile, ed è proprio questa ricompensa invisibile nell'Aldilà che distingue la vera convinzione. Se tutte le conseguenze fossero visibili e immediate, la fede perderebbe la sua qualità unica.

Inoltre, la profonda paura della punizione e l'intensa speranza di una ricompensa nell'aldilà fungono da potenti incentivi, motivando gli individui ad abbandonare il peccato e a dedicarsi ad azioni giuste.

Affinché il Giorno della Ricompensa abbia inizio, l'attuale mondo materiale deve inevitabilmente concludersi, poiché il Giudizio finale potrà essere pronunciato solo una volta che le azioni di tutti gli esseri umani saranno cessate. La fine del mondo è quindi un preludio necessario all'instaurazione della giustizia definitiva.

Riflettere su queste realtà approfondisce la propria convinzione nel Giorno del Giudizio. Questa fede ispira i fedeli a prepararsi diligentemente, utilizzando le benedizioni loro concesse in conformità con la guida del Sacro Corano e le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Seguendo questo cammino, raggiungono la vera pace mentale in questo mondo e si assicurano il successo nella vita eterna a venire, raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato e gestendo correttamente ogni priorità nella loro vita. È quindi imperativo rifiutare tutti gli altri codici di condotta creati dall'uomo, che sono fondamentalmente imperfetti, radicati nei desideri umani e incapaci di condurre a una pace o a un successo duraturi in questa vita o nell'altra, poiché incoraggiano solo l'abuso delle benedizioni divine. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 18:

“ Invece, Noi sbattiamo la verità sulla falsità, ed essa la distrugge, e poi se ne va. E per voi c'è la distruzione da ciò che descrivete.”

Indipendentemente dai progressi di una società e dalle conoscenze acquisite in vari campi, compresi gli aspetti mentali e fisici delle persone, rimane impossibile per loro formulare un codice di condotta che sia perfettamente in linea con la natura umana e che tenga conto di tutte le circostanze, condizioni e scenari che gli individui o le società possono affrontare durante la loro esistenza sulla Terra. Questa impresa è fondamentalmente irraggiungibile, poiché l'umanità continua a scoprire nuove intuizioni su componenti specifiche dell'esistenza umana, come le funzioni delle diverse regioni del cervello umano, per non parlare dell'accumulare sufficiente comprensione per stabilire un codice di condotta impeccabile che promuova tranquillità e giustizia sia a livello individuale che sociale. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di realizzare questo, poiché Egli è il Creatore di tutte le cose e la Sua conoscenza è illimitata, abbracciando la totalità del passato, del presente e del futuro. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 19:

“A Lui appartiene chiunque sia nei cieli e sulla Terra...”

Pertanto, solo Lui è legittimamente nella posizione di fornire all'umanità un codice di condotta, uno standard che separa nettamente il bene dal male, il benefico dal dannoso, e facilita il raggiungimento della pace mentale in una vita piena di stress. Le prove storiche dimostrano inequivocabilmente che quando questo codice di condotta divino veniva efficacemente implementato nella vita degli individui, si traduceva nella proliferazione di tranquillità, giustizia e pace all'interno della società. Di conseguenza, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro conferito, riconoscendolo come il più vantaggioso per il loro benessere, anche se alcuni elementi possono essere in conflitto con i loro desideri personali. Dovrebbero comportarsi

come pazienti saggi che riconoscono e aderiscono ai consigli medici del proprio medico, comprendendo che in ultima analisi è nel loro interesse, nonostante la prescrizione di farmaci sgradevoli e un regime alimentare rigoroso.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro adotteranno un atteggiamento arrogante nei Suoi confronti, persistendo così nel disobbedirGli abusando delle benedizioni che Egli ha loro concesso. Di conseguenza, cadranno in uno stato di squilibrio mentale e fisico, perderanno tutto e tutti nella loro vita e non riusciranno a prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porterà inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se vivranno momenti di lusso mondano o di agi temporanei. Tali lussi non possono proteggerli dalle conseguenze dell'abuso delle benedizioni che sono state loro concesse, né possono proteggerli dalla giustizia di Allah, l'Eccelso. Per evitare questo risultato, bisogna emulare i giusti servitori di Allah, l'Eccelso, che Gli obbediscono umilmente, utilizzando correttamente le benedizioni che sono state loro concesse, come delineato negli insegnamenti islamici, sapendo che solo questo conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 19-20:

“... E coloro che Gli sono vicini non sono impediti dall’arroganza nel renderGli culto, né si stancano. Lo glorificano notte e giorno [e] non si stancano. ”

Inoltre, chi obbedisce ad Allah, l'Eccelso, deve attivamente evitare di adottare un atteggiamento arrogante, presumendo falsamente che la propria obbedienza sia un favore reso a Lui. Questa forma di arroganza può ostacolare gravemente la sua autentica sottomissione, in particolare quando i suoi desideri personali sono in conflitto con i Suoi comandi, allontanandolo così dalla retta via. Al contrario, coloro che comprendono che la loro fede e obbedienza in ultima analisi giovano solo a loro stessi, coltiveranno naturalmente l'umiltà davanti ad Allah, l'Eccelso. Questa prospettiva permette loro di rimanere saldi nella loro obbedienza sia nei periodi difficili che nei momenti di tranquillità. Nei momenti difficili, dimostrano pazienza, che implica obbedire costantemente ad Allah, l'Eccelso, astenendosi da ogni forma di lamentela – sia a parole che con le azioni – e confidando che Egli scelga sempre ciò che è meglio per loro, anche se la ragione non è immediatamente evidente. Nei momenti di conforto, esprimono gratitudine. Questa gratitudine ha tre dimensioni: l'intenzione, che consiste nell'agire puramente per compiacere Allah, l'Eccelso; la parola, che si esprime pronunciando buone parole o mantenendo il silenzio; e le azioni, che significano utilizzare le benedizioni ricevute in conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Di conseguenza, un individuo che si comporta costantemente in linea con questa condotta appropriata in ogni circostanza riceverà un sostegno e una compassione incrollabili da Allah, l'Eccelso. Ciò si traduce in pace sia in questo mondo che nell'aldilà, ottenuta raggiungendo uno stato mentale e

fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita, come dimostrato in un Hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 7500. Infatti, rimanere pazienti nei momenti difficili e mostrare gratitudine nei momenti di benessere è un aspetto della glorificazione di Allah, l'Eccelso, in modo corretto, evitando di attribuirgli cose negative, come le difficoltà che si affrontano, che Allah, l'Eccelso, ha decretato per loro. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 20:

“ Si glorificano notte e giorno [e] non si allentano. ”

Un aspetto importante della glorificazione di Allah, l'Eccelso, è astenersi dall'attribuirGli alcunché di negativo. Uno dei modi per raggiungere questo obiettivo è coltivare una mentalità positiva. In generale, è essenziale che le persone coltivino tale mentalità, poiché essa rappresenta un potente strumento per affrontare le sfide della vita, rimanendo saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza implica l'utilizzo delle benedizioni che Egli ha elargito in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ogni volta che gli individui incontrano difficoltà, dovrebbero ricordare a se stessi che la situazione avrebbe potuto essere molto peggiore. Se la difficoltà riguarda solo questioni terrene, dovrebbero essere grati che non abbia danneggiato la loro fede. Invece di fissarsi sul dolore immediato che accompagna le prove, dovrebbero concentrarsi sulla ricompensa finale promessa a coloro che perseverano con pazienza per amore di Allah, l'Eccelso. Quando una persona sperimenta la perdita di certe benedizioni, dovrebbe riflettere sulla moltitudine di benedizioni che le rimangono. In ogni prova, dovrebbe ricordare il versetto del Sacro Corano che ricorda ai credenti che nelle difficoltà e nelle prove si celano saggezze nascoste che potrebbero non essere immediatamente evidenti. Pertanto, la situazione che affrontano

è, in realtà, più favorevole di quella che avrebbero potuto inizialmente desiderare, poiché porta in sé la saggezza e la misericordia divine. Adottando questa prospettiva positiva, non solo si glorifica Allah, l'Eccelso, ma si salvaguarda anche la propria pace mentale, fisica e spirituale, assicurando che le prove diventino un mezzo di crescita spirituale piuttosto che di disperazione, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

In conclusione, si dovrebbe riflettere su queste e altre realtà per coltivare una mentalità positiva. Tale mentalità è essenziale per glorificare correttamente Allah, l'Eccelso, astenendosi dall'attribuirGli alcunché di negativo. Permette di vedere ogni circostanza attraverso la lente della saggezza e della misericordia divina, riconoscendo che anche le prove portano con sé benefici nascosti. Pertanto, anziché percepire le sfide della vita come carenze, si dovrebbe ricordare che la tazza non è mezza vuota, ma, in verità, mezza piena, piena di benedizioni che superano di gran lunga ciò che è stato trattenuto.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 19:

“A Lui appartiene chiunque sia nei cieli e sulla Terra...”

In generale, poiché tutto ciò che esiste è sotto l'assoluta proprietà e autorità di Allah, l'Eccelso, è essenziale che gli individui aderiscano ai Suoi comandamenti. Proprio come si può incorrere in sanzioni per aver infranto le leggi di un Paese, ignorare i regolamenti divini stabiliti dal Creatore porta inevitabilmente a difficoltà in questa vita e gravi conseguenze nell'Aldilà. Sebbene una persona possa scegliere di lasciare un Paese le cui leggi non gradisce, non può sfuggire al dominio di Allah, l'Eccelso, poiché la Sua sovranità abbraccia i cieli e la Terra. Sebbene gli individui possano tentare di alterare gli standard sociali, non possono modificare le leggi divine stabilite da Allah, l'Eccelso. Proprio come un proprietario di casa detta le regole all'interno della propria proprietà, l'universo è governato da Allah, l'Eccelso, che solo ne definisce le leggi senza richiedere l'approvazione o la convalida umana. Pertanto, l'adesione a questi regolamenti divini non è solo una questione di obbedienza, ma anche di beneficio personale, poiché salvaguardano sia il benessere terreno che il successo eterno. Coloro che comprendono questa verità si sforzano di obbedire ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, e di utilizzare le benedizioni che hanno ricevuto in modi che Gli siano graditi, come indicato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Gli individui possono scegliere di riflettere sulla saggezza che si cela dietro i comandamenti e i divieti divini, riconoscendo il loro ruolo nel migliorare il benessere personale e sociale. In alternativa, possono soccombere ai propri desideri e ignorare la guida dell'Islam. Tuttavia, coloro che trascurano i principi divini devono essere preparati ad affrontare le inevitabili conseguenze delle loro azioni in questa vita e nell'altra. Nessuna quantità di obiezioni, scuse o lamentele li proteggerà dalle conseguenze decretate da Allah, l'Eccelso. La Sua giustizia è perfetta e il Suo dominio è ineluttabile. Capitolo 18 Al Kahf, versetto 29:

“E di': «La verità proviene dal tuo Signore. Chi vuole creda, e chi vuole neghi». In verità abbiamo preparato per gli ingiusti un fuoco le cui mura li circonderanno. E se invocano sollievo, saranno sollevati da un'acqua simile a olio torbido, che scotta i loro volti. Brutta è la bevanda e cattivo è il luogo del riposo».

In generale, i non musulmani che riconoscevano Allah, l'Altissimo, Gli attribuivano spesso difetti umani, come la stanchezza. Di conseguenza, percepivano Allah, l'Altissimo, come simile a un monarca terreno. Un monarca terreno non può sovrintendere da solo agli affari del suo intero regno e quindi nomina assistenti, come i governatori, per assisterlo nella gestione del suo regno. A causa di questa convinzione, molti di questi individui iniziarono ad adorare altre entità, inclusi gli angeli, nel tentativo di ottenere il favore di Allah, l'Altissimo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 21:

“ Oppure si sono presi dalla Terra degli dèi che risuscitano [i morti]?”

Questo concetto è stato adottato anche da alcuni musulmani. Questi musulmani dedicano tempo, energia e risorse alla ricerca di individui spirituali che si ritiene possiedano una connessione unica con Allah, l'Eccelso, proprio come un governatore è connesso in modo unico con il re. Il loro obiettivo è compiacere questa figura spirituale affinché possa intercedere per loro conto presso Allah, l'Eccelso. Questo rispecchia il modo in cui un governatore potrebbe intercedere presso il re per qualcuno che lo ha compiaciuto attraverso doni e insolite dimostrazioni di rispetto e affetto. Queste figure spirituali fungono effettivamente da guardiani tra la popolazione generale e Allah, l'Eccelso, una nozione che contraddice

fondamentalmente gli insegnamenti islamici. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, non hanno svolto la funzione di guardiani. Al contrario, hanno illuminato il cammino e i metodi che conducono al compiacimento di Allah, l'Eccelso, e alla pace della mente in entrambi i mondi, e non hanno mai sollecitato alcuna forma di compenso da parte di individui, come doni. Pertanto, un musulmano dovrebbe acquisire la conoscenza islamica da un istruttore qualificato e mostrargli il rispetto che merita, ma non dovrebbe credere di dover adorare individui che appaiono spirituali per connettersi con Allah, l'Eccelso, e compiacerlo. Allah, l'Eccelso, solo possiede il controllo e l'autorità completi sull'universo ed è consapevole di tutto ciò che accade al suo interno. Pertanto, non ha bisogno di intermediari tra Sé e l'umanità. Questo punto è stato chiaramente espresso nel Sacro Corano. Ad esempio, capitolo 2 Al Baqarah, versetto 186:

“E quando i Miei servi ti interrogano riguardo a Me, in verità lo sono vicino. Rispondo all'invocazione del supplicante quando Mi invoca...”

E capitolo 40 Ghafir, versetto 60:

“E il tuo Signore dice: «InvocaMi e lo ti risponderò».”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 255:

“... Chi può intercedere presso di Lui se non con il Suo permesso?...”

Inoltre, sebbene l'intercessione avverrà effettivamente nel Giorno del Giudizio – subordinatamente al permesso di Allah, l'Eccelso – è di fondamentale importanza che il suo significato non venga trattato con scherno o disprezzo. Farlo potrebbe portare alla privazione di questa misericordia divina. Deridere il concetto di intercessione spesso nasce da un atteggiamento compiacente, in cui un individuo trascura di utilizzare le benedizioni concesse in conformità con i principi islamici, pur aspettandosi comunque la salvezza attraverso l'intervento di altri, come parenti o figure spirituali. Infatti, chi deride l'intercessione in questo modo potrebbe scoprire che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimonierà contro di lui nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata."”

Questo versetto riguarda specificamente i musulmani, in quanto sono l'unica comunità ad aver riconosciuto e abbracciato il Sacro Corano. Al contrario, i non musulmani non ne hanno accettato la guida e pertanto non si può affermare che l'abbiano abbandonato. Il destino finale di ogni musulmano contro il quale il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, rende testimonianza nel Giorno del Giudizio è ovvio.

Anche nei casi in cui l'intercessione viene concessa, tale negligenza potrebbe non impedire l'ingresso all'Inferno; al massimo, potrebbe ridurre la severità della punizione. Deve essere chiaramente compreso che anche la più breve esperienza dell'Inferno è profondamente insopportabile. Pertanto, la genuina speranza nell'intercessione deve essere accompagnata da uno sforzo sincero, in particolare dall'uso attivo e sincero delle benedizioni che ci sono state concesse in un modo che sia in linea con la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo allora un individuo dovrebbe sperare nell'intercessione nel Giorno del Giudizio, con la chiara consapevolezza che solo Allah, l'Eccelso, la autorizza.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 21:

“ Oppure si sono presi dalla Terra degli dèi che risuscitano [i morti]?”

Quando si riflette sulla creazione dei Cieli e della Terra e sugli innumerevoli sistemi perfettamente equilibrati al loro interno, diventa evidente che c'è un solo Essere che ha creato e sostiene l'universo. Ogni dettaglio indica una saggezza e un disegno precisi. Ad esempio, l'esatta distanza del Sole dalla Terra è un segno chiaro; se fosse anche solo leggermente più vicino o più lontano, la Terra non sarebbe adatta alla vita. Allo stesso modo, la Terra è stata plasmata con un'atmosfera equilibrata e pura, consentendo alla vita di prosperare in armonia. Tale intricata perfezione non lascia dubbi sul fatto

che questi sistemi non siano casuali, ma la deliberata creazione e preservazione di Allah, l'Eccelso. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e l’alternarsi della notte e del giorno...”

La perfetta sincronia del giorno e della notte, insieme alla loro diversa durata durante l'anno, consente alle persone di trarne il massimo beneficio. Se i giorni fossero eccessivamente lunghi, le persone sarebbero sfinite dalle lunghe ore di lavoro. Se le notti fossero troppo lunghe, l'umanità non avrebbe tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere e dedicarsi ad attività benefiche come l'acquisizione di conoscenza. D'altra parte, se le notti fossero troppo corte, le persone sarebbero private del riposo necessario per mantenere una salute ottimale. Inoltre, qualsiasi alterazione dell'equilibrio naturale tra giorno e notte avrebbe gravi ripercussioni sull'agricoltura, portando a carenze nell'approvvigionamento alimentare sia per le persone che per gli animali. Il fatto che i giorni, le notti e innumerevoli altri sistemi nell'universo funzionino in perfetta armonia è una prova innegabile dell'Unicità di Allah, l'Eccelso.

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e le [grandi] navi che solcano il mare con ciò che è benefico per gli uomini, e ciò che Allah ha fatto scendere dai cieli come pioggia...”

Osservare il ciclo dell'acqua in perfetto equilibrio fornisce una chiara prova dell'esistenza di un Creatore. L'acqua evapora dai mari, sale nell'atmosfera e si condensa per formare la pioggia, che inizialmente è acida. Quando questa pioggia cade sulle montagne, i minerali presenti ne neutralizzano l'acidità, rendendola sicura per persone, animali e piante. Qualsiasi alterazione di questo sistema avrebbe conseguenze catastrofiche per la vita sulla Terra. Anche il contenuto di sale negli oceani svolge un ruolo fondamentale: impedisce agli organismi marini in decomposizione di contaminare l'acqua. Senza questo equilibrio, la vita marina perirebbe e le impurità risultanti avrebbero un impatto anche sulla vita terrestre. Inoltre, gli oceani sono composti in modo tale che la vita marina possa prosperare mentre le navi pesanti possono attraversarne la superficie in sicurezza. Una piccola modifica nelle proprietà dell'acqua perturberebbe questo equilibrio, rendendo impossibile la coesistenza tra la vita marina e il trasporto marittimo. Ancora oggi, il trasporto marittimo rimane il metodo più comune ed efficiente per trasportare merci in tutto il mondo, evidenziando l'importanza di questo equilibrio per la civiltà umana.

Allo stesso modo, la progettazione delle creature viventi riflette un equilibrio perfetto. L'evoluzione, intesa come mutazione casuale, è intrinsecamente imperfetta. Eppure le innumerevoli specie sulla Terra mostrano adattamenti precisi che consentono loro di prosperare nei loro ambienti. Ad esempio, il cammello è perfettamente equipaggiato per sopportare le alte temperature del deserto e sopravvivere a lunghi periodi senza acqua. Tale progettazione dimostra la meticolosa pianificazione insita nella creazione, indicando che l'ambiente e i suoi abitanti sono stati armoniosamente creati da Allah, l'Eccelso. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

La capra esemplifica un altro esempio di perfetto disegno nella creazione. Il suo corpo è strutturato in modo tale che le impurità siano completamente separate dal latte che produce, garantendone la purezza e la sicurezza per il consumo. Qualsiasi guasto in questo sistema naturale renderebbe il latte imbevibile, a dimostrazione del preciso equilibrio e della saggezza insiti nella creazione di Allah, l'Eccelso. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

Ogni specie è stata creata con una durata di vita attentamente determinata, che mantiene l'equilibrio all'interno degli ecosistemi e impedisce a una singola specie di dominare la Terra. Ad esempio, le mosche vivono solo 3-4 settimane, ma possono deporre fino a 500 uova. Se la loro durata di vita fosse più lunga, la loro popolazione crescerebbe in modo incontrollato, potenzialmente sopraffacendo altre specie. Al contrario, gli animali con una lunga durata di vita in genere producono poca prole, il che limita naturalmente la crescita della loro popolazione. Questo preciso equilibrio tra durata di vita e tassi riproduttivi non può essere attribuito al caso, né può essere spiegato in modo soddisfacente solo dall'evoluzione. È una chiara indicazione di un disegno deliberato e di una saggezza nella creazione. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e [il Suo] controllo dei venti e delle nuvole tra il cielo e la Terra...”

I venti svolgono un ruolo cruciale nel sostenere la vita e mantenere l'equilibrio sulla Terra. Facilitano l'impollinazione eolica, consentendo a colture, piante e alberi di riprodursi in modo efficiente. Storicamente, i venti erano essenziali per i viaggi via mare, che rimangono ancora oggi il principale mezzo di trasporto di merci a livello globale. I venti guidano anche le nuvole cariche di pioggia verso regioni specifiche, assicurando che tutti gli esseri viventi ricevano l'acqua necessaria alla sopravvivenza. Questo delicato equilibrio è vitale: troppo poco vento o pioggia interrompe la vita, mentre vento o precipitazioni eccessive causano caos, distruzione e squilibrio. La precisione di questo sistema evidenzia l'attenta progettazione e la saggezza che stanno alla base del mondo naturale. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

Chiunque contempli questi e altri sistemi – il loro ordine, la loro interdipendenza e il loro funzionamento impeccabile – non può ragionevolmente negare l'esistenza di un unico Creatore onnipotente che governa e sostiene ogni cosa nell'universo. Se esistessero molteplici divinità, ciascuna con un desiderio diverso, l'universo cadrebbe inevitabilmente nel disordine. L'equilibrio impeccabile osservato nella creazione può quindi

essere attribuito solo alla volontà e alla saggezza di un Unico Creatore e Sostenitore. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

"Se nei cieli e sulla terra ci fossero stati dèi oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti. Glorificato Allah, Signore del Trono, ben oltre ciò che descrivono."

Per ritenere le persone responsabili delle loro azioni è necessario avere la capacità di resuscitarle, di cui abbiamo parlato in precedenza, e l'autorità di ritenerle responsabili, entrambe competenze che appartengono solo ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 23:

"Non è lui che viene interrogato su ciò che fa, ma saranno loro ad essere interrogati."

In generale, Allah, l'Altissimo, non riterrà gli individui responsabili nel Giorno del Giudizio per il destino che ha decretato per loro; piuttosto, valuterà le loro intenzioni e azioni, entrambe sotto il loro controllo. Poiché intenzioni e azioni sono questioni di scelta, gli individui sono tenuti ad assumersene la responsabilità, indipendentemente da qualsiasi affermazione contraria. Ad esempio, un agente di polizia che deliberatamente abusa della propria formazione e delle risorse affidategli dal dipartimento non può scaricare la colpa sull'istituzione stessa. Allo stesso modo, una persona non può ritenere Allah, l'Altissimo, responsabile quando abusa intenzionalmente delle

benedizioni che ha concesso, in particolare dopo che Egli ha fornito chiare indicazioni sul loro corretto utilizzo.

Inoltre, è contraddittorio che qualcuno invochi il destino come scusa per commettere peccati ed evitare le proprie responsabilità, e poi, quando subisce un torto da parte di altri, pretenda giustizia. Se fosse coerente nel suo ragionamento, dovrebbe accettare che anche l'ingiustizia subita fosse predeterminata, e quindi non potrebbe ritenere responsabile il suo oppressore. Tale incoerenza mette in luce la debolezza dell'uso del destino come scudo per un comportamento peccaminoso.

In conclusione, il destino non dovrebbe mai essere usato come giustificazione per la disobbedienza. Ciò non significa che Allah, l'Eccelso, costringa gli individui ad agire in un certo modo. Piuttosto, significa che Allah, l'Eccelso, possiede la completa conoscenza di tutte le scelte e azioni prima che si verifichino, le ha registrate e permette agli individui di compiere le azioni che hanno previsto. Egli li ritiene quindi responsabili di tali azioni, poiché non impone loro una guida corretta o una guida sbagliata: farlo annullerebbe lo scopo stesso della vita in questo mondo, che è quello di mettere alla prova gli esseri umani nella loro libertà di scelta. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 23:

“Non è lui che viene interrogato su ciò che fa, ma saranno loro ad essere interrogati.”

In un hadith riportato nel Sahih Bukhari , numero 103, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì che chiunque avrà le proprie azioni esaminate da Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio sarà punito. Questa profonda affermazione sottolinea la severità di quel Giorno e l'importanza di vivere con consapevolezza e moderazione in questo mondo.

È importante che una persona comprenda che, sebbene godere dei piaceri leciti di questo mondo materiale non sia proibito, tale indulgenza spesso diventa la porta d'accesso all'illecito. Ad esempio, il parlare vano è spesso il primo passo prima di parlare in modo peccaminoso e dannoso. Inoltre, più ci si immerge in inutili indulgenze lecite, più lunga e difficile sarà la sua responsabilità nel Giorno del Giudizio.

Bisogna tenere a mente l'immensa difficoltà di quel Giorno. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, descrisse in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi , numero 2421, che il Sole sarà portato a due miglia dalla creazione. Mentre si attende il loro giudizio, e durante tutto il processo del giudizio, l'Inferno stesso sarà portato faccia a faccia con le persone. Quindi, più lungo è il rendiconto, maggiore sarà lo stress e l'angoscia che dovranno sopportare, anche se, per la misericordia di Allah, l'Eccelso, saranno infine perdonati e salvati.

Il Sacro Corano informa inoltre che il Giorno del Giudizio durerà cinquantamila anni. Capitolo 70 Al Ma'arij, versetto 4:

“...durante un Giorno la cui estensione è di cinquantamila anni.”

Alla luce di ciò, è irrazionale sacrificare l'eterno benessere in nome di pochi fugaci decenni di indulgenza mondana. Una vita di moderazione e semplicità nelle questioni lecite non solo protegge dallo scivolare nell'illecito, ma abbrevia e facilita anche il conto nell'Aldilà. È quindi meglio condurre una vita semplice per ridurre al minimo la propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo è uno dei motivi per cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò in un hadith riportato in Sunan Ibn Majah , numero 4118, che la semplicità è parte della fede. In effetti, è proprio questa semplicità che farà sì che i credenti più poveri entrino in Paradiso cinquecento anni prima dei ricchi, poiché il loro conto sarà più leggero e più breve. Questa realtà è confermata in un altro Hadith presente in Sunan Ibn Majah, numero 4122. Quando si riflette sul fatto che la vita umana media raramente supera gli ottant'anni, diventa chiaro quanto sia irrazionale vivere indulgentemente per pochi decenni fugaci se ciò comporta un ritardo di cinquecento anni prima di entrare in Paradiso, supponendo, naturalmente, che si venga ammessi direttamente senza prima essere puniti all'Inferno.

Bisogna sempre ricordare che più ci si abbandona ai piaceri mondani leciti, più stress e distrazioni si troveranno ad affrontare in questa vita, e meno preparati saranno per l'Aldilà. Prepararsi per l'Aldilà richiede di utilizzare le benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo, in modi che Gli siano graditi, evitando sprechi, eccessi e stravaganze. Al contrario, chi adotta una vita semplice – ottenendo e utilizzando i beni mondani solo secondo necessità e responsabilità – troverà pace nella mente e nel corpo, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita . Tale semplicità incoraggia la preparazione pratica per il Giorno del Giudizio e conduce a un più facile rendiconto finale. Non è

richiesta una competenza accademica per riconoscere quale via sia superiore. La via della moderazione e della semplicità è la via della saggezza, della tranquillità e del successo eterno.

Come discusso in precedenza, poiché prepararsi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio contraddice i desideri mondani delle persone, molte di loro cercano entità che possano intercedere per loro presso la corte di Allah, l'Eccelso, come gli angeli o figure giuste, dando loro così la libertà di disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro, credendo falsamente che otterranno la salvezza tramite l'intercessione di qualcuno. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 24:

“ O forse hanno preso altri dèi all'infuori di Lui? Di': "Fornite le vostre prove..." ”

Purtroppo molti musulmani hanno adottato un atteggiamento simile, cercando individui considerati giusti che possano intercedere per loro presso la corte di Allah, l'Altissimo. Poiché questo atteggiamento non è altro che un pio desiderio, contraddice gli insegnamenti dell'Islam. Infatti, questo atteggiamento non si basa su prove o conoscenze, ma piuttosto sul loro obiettivo di soddisfare i propri desideri terreni, assicurandosi al contempo la salvezza in entrambi i mondi. Sebbene l'intercessione sia una realtà che si verificherà nel Giorno del Giudizio, non bisogna deriderla adottando un pio desiderio, persistendo nel disobbedire ad Allah, l'Altissimo, credendo falsamente che qualcun altro li salverà dalle conseguenze delle loro azioni. Invece, bisogna nutrire una vera speranza nella misericordia di Allah, l'Altissimo, come l'intercessione, obbedendoGli sinceramente, utilizzando

correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici, e sperando poi nell'intercessione dei giusti, come il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Infatti, chi deride l'intercessione in questo modo, potrebbe scoprire che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimonierà contro di lui nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [cosa] abbandonata.”

Questo versetto è rivolto specificamente ai musulmani, in quanto sono l'unica comunità che ha riconosciuto e abbracciato la guida del Sacro Corano. I non musulmani, non avendo accettato questa rivelazione, non possono essere descritti come coloro che l'hanno abbandonata. Di conseguenza, il destino di ogni musulmano contro il quale il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, renderà testimonianza nel Giorno del Giudizio è chiaro. Bisogna quindi abbandonare false pratiche e credenze che non sono radicate nella conoscenza islamica e invece apprendere e agire in base agli insegnamenti divini in modo da utilizzare correttamente le benedizioni che sono state loro concesse. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 24:

“...Questo [Corano] è il messaggio per coloro che sono con me e il messaggio di coloro che mi hanno preceduto...”

Adottare questo approccio permette a una persona di raggiungere l'equilibrio sia nella mente che nel corpo, di organizzare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita e di prepararsi a fondo alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. In questo modo, si raggiunge la vera pace interiore sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Ma poiché questo comportamento corretto spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro rimarranno invece ignoranti degli insegnamenti islamici, anche se affermano di credervi. Seguiranno altri codici di condotta creati dall'uomo, come la moda, la cultura e i social media, pur di poter continuare a soddisfare i propri desideri mondani. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 24:

“...Ma la maggior parte di loro non conosce la verità, quindi si allontanano.”

Questo atteggiamento in questo mondo impedirà a un individuo di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e gli farà perdere di vista tutto e tutti nella sua vita. Di conseguenza, tutti gli aspetti della sua esistenza, inclusi famiglia, amici, carriera e ricchezza, diventeranno fonte di stress. Se persisterà nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, attribuirà erroneamente la colpa del suo disagio a cose e persone sbagliate nella sua vita, come il coniuge. L'atto di escludere queste brave persone dalle sue vite non farà che esacerbare i suoi disturbi mentali, portandoli infine a sprofondare nella depressione, nella dipendenza da sostanze e persino a tendenze suicide. Questo risultato è abbastanza evidente quando si osservano coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse, come i ricchi e i famosi, pur godendo dei lussi mondani. Inoltre, poiché questo

atteggiamento avrà impedito loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'aldilà sarà significativamente peggiore.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 24:

“ O forse hanno preso altri dèi all'infuori di Lui? Di': "Fornite le vostre prove...”

In generale, è importante riconoscere che i falsi oggetti di adorazione non si limitano agli idoli fisici. In verità, qualsiasi cosa una persona obbedisca o dia priorità all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso – che si tratti di social media, moda, tendenze culturali o persino di altre persone – diventa a tutti gli effetti un oggetto di adorazione. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all'infuori di Allah...”

Gli studiosi e i leader religiosi tra la Gente del Libro non venivano adorati in sé; piuttosto, venivano obbediti in modi che contraddicevano l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Nell'Islam, tale obbedienza, quando va contro la guida divina, è considerata una forma di adorazione di quella persona piuttosto che di Allah, l'Eccelso. Questo principio è similmente illustrato nel caso del

Diavolo, che cercò di essere obbedito e seguito in ribellione contro Allah, l'Eccelso. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

La stragrande maggioranza delle persone non si è mai dedicata direttamente all'adorazione del Diavolo; tuttavia, sono state considerate tali a causa della loro obbedienza a lui in opposizione ad Allah, l'Altissimo. Per questo motivo, è fondamentale astenersi dall'obbedire a qualsiasi altra entità in sfida ad Allah, l'Altissimo, poiché tale obbedienza equivale all'adorazione di tali entità. Se qualcuno persiste nel disobbedire ad Allah, l'Altissimo, cadrà inevitabilmente sotto l'influenza di altri poteri, che siano individui, social media, moda, cultura o datori di lavoro. Cercare di servire molteplici e ingiusti padroni non produce altro che stress, poiché è impossibile soddisfarli tutti a causa delle loro richieste incoerenti e imprevedibili. Proprio come un dipendente con diversi supervisori lotta per soddisfare aspettative contrastanti, coloro che si allontanano dalla servitù di Allah, l'Altissimo, si troveranno gravati da innumerevoli padroni, sacrificando così la propria serenità. Col tempo, questi individui spesso affrontano tristezza, isolamento, depressione e persino pensieri suicidi, poiché i loro sforzi per compiacere i padroni mondani non riescono a produrre la realizzazione che cercano. Questa realtà è evidente quando si osserva la vita di coloro che adottano questa mentalità, come le celebrità, che nonostante la ricchezza e la fama mondane, spesso sperimentano un profondo tumulto interiore. Inoltre, cedere ad altre entità in atti di disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, non porterà alcun beneficio nell'Aldilà, poiché queste entità non offriranno assistenza nel momento del bisogno. Per evitare tale rovina, bisogna abbandonare l'obbedienza a qualsiasi cosa porti alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, e

invece dedicarsi a Lui solo, imparando e agendo in base agli insegnamenti islamici. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 24:

“... Questo [Corano] è il messaggio per coloro che sono con me e il messaggio di coloro che mi hanno preceduto...”

Indipendentemente da quanto una società possa progredire e indipendentemente dalle conoscenze che acquisisce in vari campi, tra cui le dimensioni mentale, fisica e sociale della vita umana, rimane impossibile per l'umanità formulare un codice di condotta perfettamente allineato alla natura umana e in grado di affrontare ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano incontrare durante la loro esistenza sulla Terra. Questo sforzo è fondamentalmente irraggiungibile, poiché l'umanità continua a scoprire nuove intuizioni anche su aspetti specifici del proprio essere, come le funzioni di diverse regioni del cervello. Se le persone non hanno ancora acquisito una conoscenza completa di sé stesse, come potrebbero stabilire un codice di condotta impeccabile che garantisca tranquillità e giustizia sia a livello individuale che sociale? Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di realizzare questo, poiché Egli è il Creatore di tutte le cose e la Sua conoscenza è sconfinata, abbracciando la totalità del passato, del presente e del futuro. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta: uno standard divino che distingue chiaramente il bene dal male, il benefico dal dannoso, e che facilita il raggiungimento della pace mentale in una vita altrimenti piena di stress e squilibrio. Le prove storiche dimostrano inequivocabilmente che ogni volta che questo codice di condotta divino veniva sinceramente applicato nella vita di individui e comunità, produceva tranquillità, giustizia e armonia all'interno della società. Al contrario, quando veniva trascurato o sostituito con sistemi creati dall'uomo, ne seguivano inevitabilmente corruzione, oppressione e

disordini. Pertanto, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro conferito, riconoscendolo come il più vantaggioso per il loro benessere, anche se alcuni elementi sembrano in conflitto con le loro inclinazioni o desideri personali. Dovrebbero comportarsi come un paziente saggio che riconosce e aderisce al consiglio medico di un medico esperto, comprendendo che la prescrizione, sebbene possa comportare una medicina amara o un regime rigoroso, è in ultima analisi per il loro beneficio e la loro guarigione. Allo stesso modo, l'obbedienza alla legge divina, anche quando sfida i propri desideri, è la via più sicura per il vero benessere in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 24:

“... Questo [Corano] è il messaggio per coloro che sono con me e il messaggio di coloro che mi hanno preceduto...”

Questo versetto funge anche da potente monito contro l'adozione di una prospettiva egocentrica, in cui una persona si preoccupa esclusivamente delle proprie circostanze, trascurando le realtà più ampie della vita. Un tale atteggiamento offusca il cuore e gli impedisce di attingere saggezza dalla storia, dalle esperienze personali e dalla vita degli altri. Al contrario, riflettere su queste lezioni affina il proprio carattere, previene la ripetizione di errori passati e nutre una pace interiore duratura, consentendo uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto ordine di tutto e di tutti nella propria vita. Ad esempio, osservare come i ricchi e i famosi spesso abusino delle benedizioni loro concesse – solo per cadere in ansia, depressione, dipendenza o persino suicidio nonostante le comodità materiali – dimostra che la vera tranquillità non può mai essere comprata con la ricchezza o raggiunta attraverso

desideri incontrollati. Allo stesso modo, assistere alle difficoltà della malattia dovrebbe ispirare gratitudine per la propria salute e incoraggiarne il corretto utilizzo prima che svanisca. L'Islam sottolinea quindi l'importanza della consapevolezza e della riflessione, esortando gli individui a guardare oltre la ristretta portata della propria situazione e ad attingere saggezza dal mondo che li circonda. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 24:

“... Questo [Corano] è il monito per coloro che sono con me e il monito per coloro che mi hanno preceduto...”

In questo versetto, la rivelazione divina è descritta come un promemoria. In effetti, gli insegnamenti dell'Islam fungono da promemoria per tutti gli uomini, poiché sono perfettamente in linea con la naturale disposizione dell'umanità. Qualsiasi sistema di condotta contrario a questa disposizione innata risulta inevitabilmente estraneo, producendo conflitti interiori e persino tensioni fisiche o mentali quando le persone cercano di viverlo. Al contrario, poiché la guida islamica è divinamente rivelata in armonia con la natura umana, risulta istintivamente familiare, favorendo equilibrio e stabilità sia nel corpo che nella mente. Questa armonia è spesso sperimentata in modo più vivido da coloro che abbracciano l'Islam dopo aver seguito un altro stile di vita. Molti convertiti testimoniano che, anche prima di uno studio approfondito, i principi dell'Islam risuonano dentro di loro come se si stessero riconnettendo con qualcosa già scritto nei loro cuori. Questo perché l'Islam non impone una struttura artificiale agli esseri umani; piuttosto, li riporta al loro stato originale di purezza su cui Allah, l'Altissimo, ha creato tutti gli esseri umani. Altri sistemi, tuttavia, impongono spesso codici di condotta in contrasto con la natura umana, portando a malcontento, squilibrio e tumulto interiore. Eppure, questa verità può rimanere nascosta se non ci si avvicina alla rivelazione con sincerità e apertura. Pregiudizio, orgoglio o cieca lealtà alle

tradizioni ereditate possono impedire al cuore di riconoscere la naturale armonia tra la guida divina e la natura umana. Se affrontata con umiltà, tuttavia, la rivelazione si rivela non come un peso, ma come una misericordia, un promemoria che ristabilisce l'equilibrio, coltiva la tranquillità e indirizza l'umanità verso il suo vero scopo. In questo senso, la rivelazione funge sia da specchio che da bussola: uno specchio che riflette la verità innata già presente nell'anima umana, e una bussola che la guida verso la pace in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà, insegnando alle persone a vivere in equilibrio mentale e fisico e a collocare ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto.

Una delle cause principali per cui le persone ignorano gli insegnamenti islamici e adottano invece altri codici di condotta creati dall'uomo è dovuta alla cieca imitazione dell'opinione popolare e maggioritaria all'interno della loro società, controllata da persone ignoranti il cui unico scopo è soddisfare i propri desideri mondani. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 24:

“... Ma la maggior parte di loro non conosce la verità, quindi si allontanano.”

Bisogna quindi esercitare cautela ed evitare di seguire ciecamente gli altri, poiché il comportamento della maggioranza all'interno della società porta spesso alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. Quando gli individui osservano che la maggior parte delle persone ignora la guida divina, possono essere ingannati nel pensare che la maggioranza debba avere ragione, e quindi seguirli senza riflessione o discernimento. In realtà, la verità non è determinata dai numeri e l'opinione della maggioranza non è affatto sempre corretta. La storia stessa ne fornisce ampia prova. Innumerevoli

credenze un tempo sostenute dalla maggioranza si sono poi rivelate false quando confrontate con nuove prove e conoscenze, ad esempio la diffusa ma errata convinzione che la Terra fosse piatta. Tali esempi dimostrano il pericolo di presumere che il consenso popolare equivalga alla verità. È quindi essenziale astenersi dall'agire come bestiame, conformandosi sconsideratamente al comportamento delle masse. L'imitazione cieca spesso si traduce in scelte sbagliate, sia nelle questioni mondane che, cosa più grave, negli affari religiosi. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che vivono sulla Terra, vi allontaneranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Al contrario, gli individui dovrebbero impiegare il ragionamento e l'intelletto conferiti loro da Allah, l'Eccelso, per valutare ogni circostanza alla luce della conoscenza e delle prove. Ciò consente loro di prendere decisioni consapevoli e ponderate, anche quando tali decisioni divergono dalle opinioni prevalenti della maggioranza. La verità non è determinata dai numeri, ma dall'allineamento con la guida divina e dal sano ragionamento. Per questo motivo, l'Islam critica fermamente la pratica di imitare ciecamente gli altri in materia religiosa. Il conformismo irriflessivo priva una persona di responsabilità e spesso porta all'errore, poiché antepone l'opinione umana alla rivelazione divina. Piuttosto, l'Islam incoraggia le persone ad apprendere, riflettere e agire secondo i suoi insegnamenti con comprensione. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

In questo modo, l'obbedienza non è meccanica, ma consapevole, radicata nella convinzione e nella chiarezza. Un tale approccio salvaguarda gli individui dall'essere travolti dalle mutevoli correnti dell'opinione pubblica e garantisce che le loro azioni rimangano ancorate ai principi eterni rivelati da Allah, l'Eccelso, attraverso il Sacro Corano e le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 25:

“E non inviammo prima di te alcun messaggero senza rivelargli: «Non c'è altro dio all'infuori di Me. AdoraMi dunque».”

L'Islam insegna che l'Unico a cui l'umanità deve obbedire in ogni circostanza è il suo Creatore e Sostenitore, Allah, l'Altissimo. In verità, chiunque una persona obbedisca e su cui modelli la propria vita è, di fatto, Colui che adora, anche se esteriormente nega la fede in qualsiasi divinità. Questo perché l'obbedienza è una forma di servitù, e la servitù rivolta a qualcosa di diverso da Allah, l'Altissimo, costituisce una devozione fuori luogo. Gli esseri umani sono stati creati con una disposizione innata che li spinge a obbedire e sottomettersi a qualcosa. Per alcuni, questa sottomissione è rivolta ad altre persone, per altri ai social media, alla moda, alla cultura o persino ai propri desideri. Eppure, tutti questi sono transitori e limitati, incapaci di fornire una realizzazione duratura o una guida definitiva. Al contrario, l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è in linea con lo scopo stesso della creazione, liberando

l'individuo dalla servitù alla creazione e ancorandolo alla servitù al Creatore.
Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Chiunque o qualsiasi cosa una persona scelga di obbedire e seguire è, in realtà, l'oggetto della sua adorazione. Per questo motivo, i musulmani devono assicurarsi che la loro dichiarazione verbale di fede sia supportata da un'azione coerente, ovvero dall'obbedienza sincera ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza al di sopra di ogni altra cosa. La vera obbedienza richiede che le benedizioni loro concesse siano utilizzate in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando si vive in questo modo, si raggiunge l'equilibrio sia nel proprio stato mentale che fisico, collocando ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella propria vita. Allo stesso tempo, ci si prepara adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta non solo realizza lo scopo della fede, ma conduce anche a una vera pace mentale in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, chi rifiuta l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e invece indirizza la propria obbedienza e devozione ad altri esseri o oggetti, inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, tali individui cadranno inevitabilmente in uno stato di squilibrio, sia mentale che fisico. Sbaglieranno le priorità, attribuendo eccessiva importanza alle questioni mondane e trascurando ciò che merita veramente la loro attenzione. Di conseguenza, non riusciranno a prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa negligenza causerà stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se potranno godere temporaneamente di certi lussi terreni. Infatti, senza la misericordia divina e la corretta guida, i piaceri fugaci non possono proteggere una persona dal tumulto interiore in questa vita, né dalla severa resa dei conti che la attende nell'Aldilà. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Poiché Allah, l'Eccelso, è il solo Creatore della vita e della morte e il Sostenitore di tutta la creazione, solo Lui è veramente degno di obbedienza. Anche nelle questioni terrene, quando una persona provvede a un'altra in modo limitato, come offrendo riparo o assistenza, è considerata meritevole di gratitudine. Quanto più, quindi, si dovrebbe mostrare gratitudine ad Allah, l'Eccelso, che ha concesso all'umanità ogni benedizione nell'universo. È giusto e appropriato che le persone Gli esprimano gratitudine. La gratitudine si manifesta in tre forme essenziali. La gratitudine con l'intenzione significa che si agisce esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. Chiunque

compia azioni per altri motivi non otterrà ricompensa da Lui, come ammonisce un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Un chiaro segno di sincerità nell'intenzione è che una persona non si aspetta apprezzamento o compenso dagli altri. La gratitudine con la lingua si esprime pronunciando parole di bontà e astenendosi da discorsi dannosi o oziosi. La gratitudine per le proprie azioni si dimostra utilizzando le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando la gratitudine è mantenuta in queste tre dimensioni – intenzione, parola e azione – diventa un mezzo per aumentare le benedizioni, come promesso da Allah, l'Eccelso, e conduce alla pace della mente, alla stabilità del cuore e al successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Quando una persona possiede un oggetto, è naturale e accettabile che possa usarlo come desidera. Allo stesso modo, poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Proprietario e il Sostenitore di ogni cosa nell'universo, compresi gli esseri umani, solo Lui ha il diritto di determinare cosa debba o non debba accadere in esso. Pertanto, è giusto e ragionevole che le persone obbediscano ad Allah, l'Eccelso, poiché Lui solo possiede la proprietà assoluta sull'intera creazione, compresi loro stessi. Allo stesso modo, quando qualcuno presta la propria proprietà a un altro, è giusto che chi prende in prestito utilizzi l'oggetto secondo i desideri del suo legittimo proprietario. In verità, ogni benedizione che Allah, l'Eccelso, ha concesso alle persone in questo mondo non è un dono permanente, ma un prestito

loro affidato. Come per i prestiti terreni, questa fiducia deve essere ripagata. L'unico modo per ripagarlo è usare queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Al contrario, le benedizioni del Paradiso non sono prestiti, ma doni eterni. Una volta concesse, apparterranno al credente senza restrizioni, che potrà goderne liberamente come desidera. Questa distinzione ricorda alle persone che le benedizioni terrene sono un dono da usare responsabilmente, mentre le benedizioni eterne dell'Aldilà sono ricompense di pura generosità da parte di Allah, l'Eccelso. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Non bisogna quindi confondere le benedizioni temporanee di questo mondo – concesse solo come prestito e prova – con i doni eterni del Paradiso. Le comodità terrene sono fugaci e affidate per un tempo limitato, mentre le ricompense dell'Aldilà sono eterne e indelebili. Riconoscere questa distinzione salvaguarda dall'attaccamento ai piaceri temporanei e indirizza il cuore verso la ricerca delle benedizioni eterne promesse in Paradiso.

Inoltre, qualsiasi essere soggetto alla morte, o che dipenda da qualcosa o qualcun altro per la sua esistenza e il suo sostentamento, non può essere legittimamente considerato una divinità. La vera divinità richiede assoluta indipendenza, esistenza eterna e libertà da ogni forma di bisogno o mancanza. Questa realtà da sola è sufficiente a escludere dalla divinità ogni entità nei cieli e sulla Terra, eccetto Allah, l'Eccelso. Egli solo è l'Eterno che

non muore mai, l'Autosufficiente che non ha bisogno di nessuno, mentre tutta la creazione ha costantemente bisogno di Lui. Ogni altro essere – che sia un Angelo, un Santo Profeta, la pace sia su di loro, un sovrano o un idolo – è contingente, dipendente e finito. Pertanto, l'adorazione rivolta a qualsiasi cosa oltre ad Allah, l'Eccelso, è fuori luogo, poiché solo Lui possiede le qualità della divinità perfetta e della sovranità assoluta. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 25-26:

“E non inviammo prima di te alcun messaggero senza rivelargli: "Non c'è altro dio all'infuori di Me, adorateMi". E dissero: "Il Compassionevole si è preso un figlio". Gloria a Lui! Anzi, sono solo servi onorati.”

In generale, le ragioni alla base della diffusione di false credenze riguardanti il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, furono la sua nascita miracolosa, gli straordinari miracoli da lui compiuti e la sua ascensione al Cielo mentre era ancora in vita. Il Sacro Corano afferma la natura miracolosa della sua nascita e presenta esplicitamente la sua venuta al mondo senza padre come un chiaro segno dell'infinito potere di Allah, l'Eccelso. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 47:

“Lei [Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei] disse: "Mio Signore, come potrò avere un figlio se nessun uomo mi ha toccata?" [L'angelo] disse: "Tale è Allah; Egli crea ciò che vuole. Quando decreta una cosa, dice solo: 'Sii', ed essa è.”

Allah, l'Eccelso, ha creato il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, senza padre, proprio come ha creato il Santo Profeta Adamo, pace su di lui, senza padre né madre. Questa realtà è un segno del Suo potere e della Sua saggezza assoluti, e non implica in alcun modo che uno dei due sia divino. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 59:

“In verità, l'esempio di Gesù per Allah è come quello di Adamo. Egli lo creò dalla polvere; poi gli disse: "Sii", ed egli fu.”

È degno di nota che i cristiani affermino che il Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, sia figlio di Allah, l'Eccelso, sulla base della sua nascita senza padre, ma non applichino lo stesso ragionamento al Santo Profeta Adamo, pace e benedizioni su di lui, che fu creato senza padre né madre. Secondo la loro logica, il Santo Profeta Adamo, pace e benedizioni su di lui, avrebbe una pretesa ancora più forte a tale titolo, ma non lo affermano. Questa incoerenza evidenzia come la logica e il buon senso vengano applicati in un caso e ignorati nell'altro.

Il Sacro Corano conferma i miracoli del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, ma sottolinea che questi furono compiuti esclusivamente per volontà, permesso e comando di Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 26:

“E dicono: "Il Compassionevole si è preso un figlio". Sia Egli esaltato! Anzi, sono solo servi onorati.”

Se il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse stato divino, non avrebbe avuto bisogno del permesso di Allah, l'Eccelso, per compierli. I suoi miracoli servono quindi come segni della grandezza di Allah, l'Eccelso, e non come prova della sua divinità. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 49:

“E [fate del Profeta 'Isaia, pace su di lui] un messaggero per i Figli d'Israele, [che dirà]: 'In verità sono venuto a voi con un segno da parte del vostro Signore: ho plasmato per voi con l'argilla [ciò che è] simile alla forma di un uccello, poi vi ho soffiato dentro e, con il permesso di Allah, è diventato un uccello. E ho guarito il cieco [dalla nascita] e il lebbroso, e ho ridato la vita ai morti, con il permesso di Allah. E vi ho informato di ciò che mangiate e di ciò che accumulate nelle vostre case...”

Inoltre, i cristiani riconoscono che anche altri Santi Profeti, la pace sia su di loro, compiono miracoli, come il bastone e la divisione del mare concessi al Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui. Eppure, pur riconoscendo questi segni straordinari, non attribuiscono la divinità a quei Santi Profeti, la pace sia su di loro, a causa dei loro miracoli. È quindi incoerente considerare i miracoli come prova della divinità nel caso di un Santo Profeta, la pace sia su di lui, negando tale status ad altri che furono ugualmente sostenuti da segni miracolosi. Piuttosto, i miracoli sono una testimonianza della veridicità della Profezia e del potere di Allah, l'Eccelso, che li concede, non una prova della divinità nei Santi Profeti, la pace sia su di loro, stessi.

L'ascensione del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, ai cieli mentre era ancora in vita è di per sé una chiara dimostrazione del potere supremo di Allah, l'Eccelso. Fu Allah, l'Eccelso, a sollevarlo e a condurlo in questo straordinario viaggio, manifestando così la Sua autorità sulla vita, sulla morte e su tutta la creazione. Se il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse stato divino di per sé, non avrebbe avuto bisogno dell'intervento di Allah, l'Eccelso, per ascendere; piuttosto, l'avrebbe compiuto grazie al suo potere intrinseco. Il fatto stesso che la sua ascensione sia avvenuta per volontà e potenza di Allah, l'Eccelso, è la prova che egli era un servitore e un profeta di Allah, l'Eccelso, non una divinità. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 55:

“[Menziona] quando Allah disse: "O Gesù, in verità ti prenderò e ti eleverò a Me e ti purificherò [cioè, ti libererò] da coloro che non credono..."”

Il Sacro Corano informa i cristiani che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, contrariamente alla loro credenza, non fu crocifisso. Piuttosto, colui che apparve sulla croce non fu il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, ma un altro che fu creato per assomigliargli. A quel tempo, Allah, l'Altissimo, aveva già elevato il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, verso i cieli, salvaguardandolo dalle insidie dei suoi nemici. Questo racconto evidenzia due verità essenziali: in primo luogo, che la crocifissione non colpì il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, come affermato; e in secondo luogo, che la sua ascensione fu una manifestazione diretta del potere supremo e della protezione di Allah, l'Altissimo. Pertanto, il Sacro Corano corregge l'errata concezione della crocifissione e afferma l'onore e la preservazione di uno dei nobili Santi Profeti, la pace sia su di lui, di Allah, l'Altissimo. Capitolo 4 An Nisa, versetti 157-158:

“E [per] il loro dire: "In verità, abbiamo ucciso il Messia, Gesù, figlio di Maria, il Messaggero di Allah". E non lo uccisero, né lo crocifissero; ma [ne] fu fatto un altro a loro somigliante. E in verità coloro che dissentono su questo punto sono nel dubbio. Non ne hanno conoscenza se non per supposizione. E non lo uccisero, per certo. Anzi, Allah lo ha elevato a Sé. E Allah è eccelso in potenza e saggio.”

L'errata credenza cristiana secondo cui il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fu crocifisso – ovvero ucciso – è di per sé contraddittoria, poiché un essere veramente divino è ben oltre l'esperienza della morte. Se un'entità può morire, non può essere divina. Pertanto, la loro affermazione riguardo alla sua crocifissione, in realtà, mina la loro stessa affermazione della sua divinità, poiché l'accettazione della morte nega l'essenza stessa della divinità. Per sua stessa natura, la divinità richiede assoluta indipendenza e autosufficienza. Un essere divino è autosufficiente, non ha bisogno di nulla e di nessuno. Qualsiasi essere che richieda il sostentamento da un altro non può essere divino. Sia il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, sia la sua benedetta madre, Maryam, che Allah sia compiaciuto di lei, dipendevano da Allah, l'Eccelso, per il loro nutrimento e la loro sopravvivenza. Questa dipendenza è di per sé la prova che non erano esseri divini, ma onorati servitori di Allah, l'Eccelso. Capitolo 5 Al Ma'idah, versetto 75:

“Il Messia, figlio di Maria, non era altro che un messaggero; altri messaggeri lo hanno preceduto. Sua madre era una sostenitrice della verità. Entrambi mangiavano. Guarda come spieghiamo loro i segni; guarda come sono illusi.”

Inoltre, non si può affermare che, poiché gli Angeli non mangiano, possano essere considerati divini. In realtà, anche loro sono sostenuti da Allah, l'Eccelso, sebbene in modo diverso dagli esseri umani. Non sono autosufficienti, poiché rimangono dipendenti dal loro Creatore per la loro esistenza e funzione. Il fatto stesso che siano stati creati e che alla fine sperimenteranno la morte, come il resto della creazione, è sufficiente a negare qualsiasi pretesa di divinità.

Allo stesso modo, l'argomentazione sulla divinità attribuita al Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, crolla sotto esame. Un figlio biologico condivide inevitabilmente alcune caratteristiche con il genitore. Eppure, nel caso del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, egli non condivide alcuna qualità con Allah, l'Altissimo. Tutti i suoi attributi sono quelli degli esseri umani: fu creato, ebbe bisogno di cibo e bevande per il sostentamento, morirà e risorgerà, proprio come tutti gli altri esseri umani. Queste caratteristiche da sole sono sufficienti a negare qualsiasi pretesa di divinità.

Inoltre, nessuna delle ragioni per cui gli esseri umani desiderano avere figli si applica ad Allah, l'Eccelso. Le persone cercano figli per il sostegno nella vecchiaia, per l'eredità o per compagnia. Allah, l'Eccelso, è libero da tutti questi bisogni. Egli è l'Eterno, l'Autosufficiente e l'Indipendente da tutta la creazione. AttribuirGli un figlio significa imporre limiti umani a Colui che è completamente al di là del bisogno. Capitolo 17 Al Isra, versetto 111:

“...Lode ad Allah, che non ha preso figli, non ha avuto alcun compagno nel [Suo] dominio e non ha [bisogno di un] protettore per debolezza...”

I Romani che in seguito abbracciarono il Cristianesimo furono coloro che introdussero nella loro fede la nozione di divinità del Santo Profeta Esa, pace su di lui. Questo concetto non faceva parte del suo messaggio originale, ma era stato ereditato dalle loro precedenti tradizioni pagane. Presero un nobile e benedetto Profeta di Allah, pace su di lui, e lo accostarono a favole e miti come Zeus, Ercole e Odino. Eppure, basta un minimo di buon senso per riconoscere che un essere creato, sostenuto da un altro e soggetto alla morte non può mai essere divino, poiché tali qualità contraddicono l'essenza stessa della divinità.

Nonostante le prove schiaccianti che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse un Messaggero di Allah, l'Eccelso, molti cristiani continuano ad aggrapparsi a credenze errate sul suo conto. Una delle ragioni principali di questa persistenza è l'imitazione cieca dei loro predecessori. L'imitazione cieca impedisce agli individui di esaminare la conoscenza e le prove con chiarezza e li scoraggia dal mettere in discussione i presupposti e le tradizioni su cui sono stati cresciuti. Questo comportamento contraddice sia gli insegnamenti dell'Islam sia i dettami della ragione, poiché gli esseri umani sono stati creati con intelletto e responsabilità, non come bestiame da seguire senza riflettere. Pertanto, bisogna sempre evitare di imitare ciecamente gli altri, poiché è tra le principali cause di sviamento. Invece, le persone dovrebbero impiegare il proprio intelletto, valutare la conoscenza e le prove in ogni questione, sia mondana che religiosa, e poi prendere decisioni consapevoli. Anche all'interno dell'Islam, l'imitazione cieca è criticata, poiché Allah, l'Eccelso, desidera che i Suoi servi studino, comprendano e agiscano in base ai Suoi insegnamenti con intuito e

convinzione, piuttosto che attraverso l'imitazione sconsiderata degli altri. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Un altro motivo significativo per cui molti cristiani persistono nelle loro credenze riguardo al Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, nonostante le prove schiaccianti del suo vero status di Messaggero di Allah, l'Eccelso, è il loro desiderio di soddisfare le inclinazioni mondane. Alcune dottrine cristiane promuovono l'idea che la salvezza sia in questo mondo che nell'Aldilà sia assicurata a chiunque professi la fede cristiana, indipendentemente dalle sue azioni. Tale dottrina fornisce una comoda giustificazione per abbandonarsi ai piaceri mondani senza restrizioni, pur dando per scontato una salvezza garantita. Di conseguenza, molti continuano ad aderire a queste credenze, non per sincera ricerca della verità, ma perché ciò permette loro di dare priorità ai propri desideri mondani rispetto alla sottomissione a un codice di condotta superiore. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 26-28:

“ E dicono: "Il Compassionevole si è preso un figlio". Sia esaltato! In realtà, sono solo servi onorati. Non possono precederLo nella parola e agiscono per Suo ordine. Egli conosce ciò che li attende e ciò che li seguirà, e non possono intercedere se non per colui che Egli approva. E, per timore di Lui, sono timorosi.”

Al contrario, l'Islam invita l'umanità a riconoscere che ogni benedizione concessa da Allah, l'Altissimo, è una fiducia, e che la vera salvezza richiede gratitudine, disciplina e il corretto utilizzo di queste benedizioni in conformità con la guida divina. Pertanto, la ricerca di un desiderio sfrenato si rivela un ostacolo alla verità, mentre la sincera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è l'unica via per la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

È anche importante notare che, sebbene l'intercessione avverrà nel Giorno del Giudizio – previo permesso di Allah, l'Altissimo – il suo significato non dovrebbe essere deriso. Deriderla alla leggera potrebbe comportare la privazione di questa misericordia divina. Disprezzare il concetto di intercessione spesso nasce dall'autocompiacimento, quando un individuo non riesce a utilizzare le benedizioni concesse in conformità con i principi islamici, ma si aspetta comunque la salvezza attraverso l'intervento di altri, come parenti o figure spirituali. Infatti, chi deride l'intercessione in questo modo potrebbe scoprire che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimonierà contro di lui nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [cosa] abbandonata.””

Questo versetto riguarda specificamente i musulmani, in quanto sono l'unica comunità ad aver riconosciuto e abbracciato il Sacro Corano. Al contrario, i non musulmani, non avendone accettato la guida, non possono essere descritti come coloro che lo abbandonano. L'esito per ogni musulmano contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimonia nel Giorno del Giudizio è ovvio.

Inoltre, chi spera nell'intercessione dei giusti, come il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, deve adottare la loro condotta, che era interamente basata sul servizio ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 28:

“...e non possono intercedere se non in favore di colui che Egli approva. E, per timore di Lui, sono in apprensione.”

È evidente dalla vita dei giusti, primo tra tutti il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che chi accetta veramente il proprio servizio ad Allah, l'Eccelso, non persegue il proprio piacere in questo mondo, né cerca l'approvazione passeggera delle persone o il fascino delle tendenze sociali, come la moda, la cultura o i social media. Piuttosto, il suo obiettivo costante è ricercare il piacere del suo Signore, Allah, l'Eccelso. Questo servizio è concretamente dimostrato quando un credente usa le benedizioni che gli sono state concesse in conformità con la guida degli insegnamenti islamici, invece di impiegarle secondo capricci e desideri personali. Inoltre, il servitore di Allah, l'Eccelso, non desidera che gli altri lo compiacciano personalmente; desidera invece che le persone si sforzino di compiacere Allah, l'Eccelso. Infine, il vero servitore riconosce che tutto ciò che possiede, inclusa la sua

stessa vita, è stato creato e concessogli da Allah, l'Eccelso. In quanto tale, riconosce che queste benedizioni non gli appartengono, ma sono un deposito fiduciario. Pertanto, devono essere utilizzati correttamente e responsabilmente, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Adottando questo approccio, una persona raggiungerà uno stato mentale e fisico equilibrato e sarà in grado di collocare correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Allo stesso tempo, si preparerà adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce naturalmente alla pace della mente e alla vera contentezza sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Al contrario, chi adotta una mentalità da padrone indirizza la propria vita verso la realizzazione dei propri desideri, anche se ciò richiede la disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Una persona del genere si comporta come se le benedizioni affidategli fossero beni personali, da usare come desidera, senza responsabilità. Dimentica che queste benedizioni sono in realtà un dono di Allah, l'Altissimo, e che nel Giorno del Giudizio saranno interrogati sul loro utilizzo. Questa mentalità si manifesta anche nelle relazioni con gli altri. Invece di desiderare che le persone si sforzino di compiacere Allah, l'Altissimo, cercano di porsi al centro dell'attenzione, esigendo che gli altri perseguano la loro felicità e soddisfazione. Anche se non lo dichiarano apertamente a parole, le loro azioni rivelano la loro vera condizione: desiderano essere obbediti, ammirati e persino riveriti, come se fossero loro stessi degni di adorazione. Tale comportamento è una sottile forma di arroganza e autoidolatria. Rispecchia l'atteggiamento di coloro che si pongono come rivali di Allah, l'Eccelso, esigendo obbedienza e lealtà che appartengono solo a Lui. In realtà, questo percorso conduce alla corruzione del cuore e all'abuso delle benedizioni che sono state loro concesse. Di conseguenza, tali individui cadranno inevitabilmente in uno stato di squilibrio, sia mentale che fisico. Sbaglieranno le priorità, dando eccessiva importanza a ciò che è temporaneo e trascurando ciò che è eterno. Ciò

causerà stress, difficoltà e privazioni in questo mondo. Anche se godono temporaneamente di certi lussi terreni, queste comodità effimere non li proteggeranno dal tumulto interiore in questa vita. E poiché questo atteggiamento impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'aldilà sarà molto peggiore. Capitolo 20 Taha, versetto 29:

“E chiunque di loro dicesse: "In verità io sono un dio all'infuori di Lui", lo ricompenseremo con l'Inferno. Così ricompensiamo gli ingiusti.”

Allah, l'Eccelso, incoraggia poi le persone ad accettare la verità illustrando alcuni segni che indicano la Sua Unicità, affinché Gli obbediscano utilizzando correttamente le benedizioni che ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici, raggiungendo così la pace della mente in entrambi i mondi attraverso l'ottenimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 30:

“Non hanno forse considerato coloro che non credono che i cieli e la terra erano un tutt'uno e che Noi li abbiamo separati...”

Ciò può essere interpretato come un riferimento a come Allah, l'Eccelso, separò i cieli dalla Terra, elevando i cieli come una volta sopra la Terra, senza alcun pilastro visibile. Capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 2:

“È Allah che ha eretto i cieli senza pilastri che potete vedere...”

Anche nella costruzione di un semplice edificio, sono necessari supporti accuratamente posizionati, come i pilastri, per preservarne l'integrità e la stabilità. Un tale processo richiede riflessione, pianificazione e precisione. Se questo è vero per una mera struttura umana, come si può allora ragionevolmente affermare che i cieli e la Terra – vasti, intricati e perfettamente equilibrati – siano venuti all'esistenza per caso? Se la loro creazione fosse stata accidentale, la loro struttura rivelerebbe inevitabilmente difetti, instabilità e imperfezione. Eppure ciò che si osserva è l'opposto: un universo di armonia, ordine ed equilibrio, che testimonia chiaramente la pianificazione deliberata e precisa del Creatore, Allah, l'Eccelso. Capitolo 67 Al Mulk, versetti 3-4:

“[E] Colui che ha creato sette cieli a strati. Non vedi alcuna incoerenza nella creazione del Compassionevole. Quindi rivolgì la tua vista [al cielo]; vedi forse delle interruzioni? Quindi rivolgì la tua vista due volte ancora. La tua vista tornerà a te umiliata e stanca.”

Inoltre, la perfezione di questa creazione confuta di per sé la nozione di molteplici divinità. Se più di una divinità fosse stata responsabile dei cieli e della Terra, ne sarebbero derivati conflitto e caos, poiché ciascuna avrebbe desiderato e preteso qualcosa di diverso. L'assenza di tale disordine, e la presenza di perfetta armonia, è di per sé una prova decisiva che l'universo

è opera di un solo Creatore: Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla Terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati rovinati...”

Inoltre, la separazione tra cielo e Terra, con i cieli sollevati come una volta protettiva, ha permesso la formazione del ciclo dell'acqua, un sistema da cui dipende ogni forma di vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 30:

“... e fatto d'acqua ogni essere vivente?...”

Questa realtà fu dimostrata dalla scienza anni dopo la sua rivelazione, una realtà che all'epoca era al di là della comprensione delle persone. Questo versetto è sia un'affermazione di fatto che un segno profondo che indica la Sua esistenza e il Suo potere. Ricorda all'umanità che il fondamento stesso della vita è l'acqua e che tutti gli esseri viventi – umani, animali e piante – dipendono da essa per la sopravvivenza. Tale dipendenza dimostra che la creazione non è autosufficiente, ma si basa interamente sul continuo apporto di Allah, l'Eccelso. L'armonia del ciclo dell'acqua – evaporazione, condensazione, precipitazione e assorbimento – è così precisa che anche la minima alterazione porterebbe devastazione alla vita sulla Terra. Questo equilibrio è una chiara indicazione di una pianificazione deliberata, non di un caso. Il versetto serve quindi a confutare l'ateismo e il politeismo, poiché se

la vita stessa ha origine dall'acqua, e l'acqua è al di là del controllo umano, allora la fede in un Creatore è l'unica conclusione razionale. La perfezione di questo sistema esclude anche la possibilità di molteplici divinità, poiché tale unità e ordine non potrebbero esistere in mezzo a volontà contrastanti. La scienza moderna conferma che il corpo umano è composto principalmente da acqua e che l'acqua è indispensabile per le funzioni cellulari. Questo allineamento tra rivelazione e realtà osservabile dimostra la verità senza tempo del Sacro Corano. Proprio come l'acqua sostiene la vita fisica, la rivelazione divina sostiene la vita spirituale; senza di essa, l'anima appassisce proprio come il corpo perisce senza acqua. Pertanto, il versetto non è semplicemente una descrizione dell'origine della vita, ma un segno che indica direttamente l'esistenza, la saggezza e l'influenza di Allah, l'Eccelso. Invita l'umanità a riflettere, ad abbandonare l'incredulità e a riconoscere che Colui che ha creato la vita dall'acqua è l'Unico degno di adorazione. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 30:

“... Allora non crederanno?”

Poiché la Terra ruota costantemente ad alta velocità, le montagne sono state create come pioli che stabilizzano la Terra, consentendo così alla vita di prosperare su di essa. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 31:

“E ponemmo sulla terra delle montagne, affinché non si muovesse con esse...”

Le montagne svolgono un ruolo vitale nel sostenere la vita sulla Terra. Trattengono e purificano la pioggia acida, rendendola adatta all'agricoltura, all'acqua potabile e al nutrimento di esseri umani e animali. Da esse sgorgano fiumi e torrenti, strategicamente posizionati sulla Terra, che forniscono una fonte costante di acqua fresca e purificata. Questo sistema non è casuale, ma riflette un progetto deliberato che sostiene la creazione. La formazione stessa del territorio è perfettamente equilibrata. È stata creata in modo tale che le persone possano coltivare e costruire contemporaneamente. Quando si osserva la diversità dei paesaggi, si notano le diverse altitudini. Le regioni d'alta quota sono difficili da abitare a causa della loro inaccessibilità e dei bassi livelli di ossigeno, eppure la stragrande maggioranza della superficie terrestre si trova a un'altitudine ottimale, rendendola adatta e benefica per la vita umana. Inoltre, mentre alcune aree del mondo sono naturalmente inaccessibili, impedendo alle persone di sfruttare ogni risorsa, la maggior parte della Terra è stata progettata per essere facilmente attraversata e utilizzata. Questo equilibrio garantisce sia la preservazione di alcune aree sia l'accessibilità di altre, a riprova della saggezza della creazione. Inoltre, la Terra è stata progettata in modo che le risorse essenziali per la sopravvivenza umana siano le più facilmente accessibili. Acqua, aria, suolo e fonti alimentari di base sono abbondanti e a portata di mano, mentre le sostanze meno necessarie o dannose sono spesso sepolte in profondità nella Terra o collocate in luoghi che richiedono uno sforzo per essere raggiunte. Questa disposizione non riflette il caso, ma un'attenta pianificazione e misericordia. Quando si riflette su questi aspetti – le montagne, il ciclo dell'acqua, l'equilibrio del territorio, l'accessibilità delle risorse e l'idoneità della Terra all'abitazione – diventa chiaro che tale armonia non può essere il risultato di un caso o di una coincidenza. Piuttosto, è un segno manifesto del Creatore, Allah, l'Eccelso, la cui saggezza, potenza e misericordia sono evidenti in ogni dettaglio del mondo naturale. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 31:

“... e abbiamo fatto dei passi [montani] come strade affinché fossero guidati.”

Come accennato in precedenza, i cieli sono stati sollevati sopra la Terra, fungendo così da soffitto protettivo per la Terra. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 32:

“E abbiamo fatto del cielo un soffitto protetto...”

Quando anche la costruzione di un semplice edificio richiede pilastri, supporti e un'attenta pianificazione per garantire resistenza e sicurezza, diventa irragionevole immaginare che i vasti Cieli e la Terra possano essere nati per caso. Un edificio eretto senza pianificazione crollerebbe a causa di debolezza e instabilità, eppure l'universo opera con impeccabile equilibrio e precisione. Questa perfezione indica chiaramente il disegno e la pianificazione deliberati del Creatore, Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 32:

“E abbiamo fatto del cielo un soffitto protetto...”

Inoltre, questo può anche essere inteso come un riferimento all'atmosfera, che è stata perfettamente progettata da Allah, l'Eccelso, per proteggere la Terra e i suoi abitanti. Funge da scudo contro le radiazioni nocive del Sole, regola la temperatura e brucia innumerevoli corpi estranei prima che

possano colpire la Terra. Senza questa calotta protettiva, la vita non sarebbe possibile. Ciò che è notevole è che queste realtà scientifiche furono scoperte solo secoli dopo la rivelazione del Sacro Corano. Eppure il Sacro Corano aveva già attirato l'attenzione sui cieli come tetto protettivo, un segno per coloro che riflettono. Questa armonia tra rivelazione e scoperta successiva è di per sé una prova dell'origine divina del Sacro Corano e una chiara indicazione della saggezza e del potere di Allah, l'Eccelso. Tali segni ricordano all'umanità che l'universo non è il prodotto del caso o della coincidenza, ma di un disegno deliberato. L'atmosfera, come ogni altro aspetto della creazione, testimonia l'esistenza, l'influenza e la misericordia del Creatore, Allah, l'Eccelso, eppure molte persone ignorano questi e altri segni poiché l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, contraddice i loro desideri mondani. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 32:

“... ma loro, dai suoi segni, si allontanano.”

In generale, questo versetto funge da potente monito contro l'adozione di uno stile di vita egocentrico, in cui l'attenzione è limitata esclusivamente alle circostanze personali, trascurando le realtà più ampie che le circondano. Una prospettiva così ristretta impedisce al cuore di riconoscere la saggezza che si può trarre dalla storia, dalle prove personali e dalle esperienze altrui. Riflettere su questi insegnamenti è tra i mezzi più sicuri per affinare il proprio carattere, evitare di ripetere gli errori e raggiungere una pace interiore duratura attraverso il raggiungimento dell'equilibrio sia mentale che fisico e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona al proprio posto nella vita. Ad esempio, osservare come i ricchi e i rinomati abusino delle benedizioni loro concesse – per poi essere sopraffatti dall'ansia, dalla depressione, dalla dipendenza o persino dal suicidio, nonostante le loro comodità mondane – dimostra che la vera tranquillità non può essere

acquistata con la ricchezza né assicurata attraverso desideri incontrollati. Allo stesso modo, assistere alle lotte di coloro che sono afflitti da malattie dovrebbe suscitare gratitudine per la propria salute e ispirare a gestirla correttamente prima che si rovini. L'Islam invita quindi le persone a rimanere consapevoli e riflessive, a guardare oltre la ristretta lente della propria situazione e a trarre saggezza dal mondo che le circonda. Così facendo, coltivano gratitudine, umiltà e prospettiva, riconoscendo che ogni circostanza, sia essa facile o difficile, è un segno di Allah, l'Altissimo, destinato a guidarle verso la verità, l'equilibrio e il successo finale nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Il percorso del Sole assicura che la Terra riceva un perfetto equilibrio tra luce e oscurità. L'alternanza del giorno e della notte, insieme alla loro diversa durata durante l'anno, consente agli esseri umani di trarne il massimo beneficio. Se le giornate fossero eccessivamente prolungate, le persone soffrirebbero di stanchezza e spossatezza a causa delle lunghe ore di attività. Al contrario, se le notti si allungassero, non ci sarebbe tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere o dedicarsi ad attività utili come l'istruzione e l'apprendimento. D'altra parte, se le notti si accorciassero, gli individui sarebbero privati del riposo necessario per mantenere la salute e le forze. Questo equilibrio si estende anche all'agricoltura e al sostentamento. Qualsiasi alterazione della durata del giorno e della notte comprometterebbe la crescita delle colture, con conseguenze dannose sia per gli esseri umani che per gli animali. Anche la Luna svolge un ruolo vitale in questo sistema. Riflettendo la luce del Sole, fornisce illuminazione notturna, guidando i viaggiatori attraverso deserti e oceani, viaggi che sono stati a lungo essenziali per il commercio e il trasporto di merci. Le sue fasi regolano le maree dei mari e degli oceani, cruciali per il mantenimento dell'equilibrio ambientale. Qualsiasi interruzione di queste maree causerebbe danni diffusi agli ecosistemi e alla vita umana. Inoltre, il Sole e la Luna fungono da misure naturali del tempo, consentendo all'umanità di organizzare la propria vita, le

stagioni e gli atti di culto. Questo preciso equilibrio e posizionamento del Sole e della Luna all'interno del sistema solare non può essere il risultato del caso. Piuttosto, è un segno manifesto della saggezza, del potere e dell'influenza del Creatore, Allah, l'Eccelso, che li ha assoggettati per il bene della Sua creazione. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 33:

“Ed è Lui che ha creato la notte, il giorno, il sole e la luna...”

Non solo il Sole e la Luna seguono la rotta precisa stabilita per loro da Allah, l'Altissimo, ma ogni pianeta e stella nel vasto universo si muove lungo un percorso e un'orbita specifici. Questo ordine universale dimostra armonia ed equilibrio su una scala che va oltre la comprensione umana. Tale armonia è ben lontana dalla nozione di eventi casuali o di cieco caso, come sostenuto da teorie come il Big Bang quando presentato come un incidente senza volontà divina. La perfetta coordinazione dei corpi celesti – che non entrano mai in collisione, non si allontanano mai dai loro percorsi prefissati – indica chiaramente la mano di un Creatore. Capitolo 36 Yaseen, versetto 40:

“Non è consentito al sole di raggiungere la luna, né alla notte di raggiungere il giorno, ma ognuno, in un'orbita, nuota.”

Questo versetto afferma che l'ordine dei Cieli non è arbitrario, ma divinamente decretato. Quando si riflette sulla vastità del cosmo, sulla precisione delle orbite planetarie e sulla stabilità delle stelle, diventa evidente

che tale equilibrio non può emergere dal caos. Piuttosto, è un segno manifesto della saggezza, del potere e della sovranità di Allah, l'Eccelso, che ha sottomesso l'intero universo al Suo comando. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 33:

“... tutti [i corpi celesti] in un’orbita stanno nuotando.”

In effetti, chi riflette sinceramente su questi sistemi perfettamente equilibrati – l'alternanza del giorno e della notte, l'armonia del Sole e della Luna, la stabilità delle montagne, la precisione del ciclo dell'acqua e l'accessibilità delle risorse essenziali – non può logicamente negare l'esistenza di un unico Creatore che ha potere su tutte le cose. Il Sacro Corano richiama ripetutamente l'attenzione su questi segni, non come meraviglie astratte, ma come prove viventi della saggezza e dell'autorità divina. Capitolo 3 Ale Imran, versetto 190:

“In verità, nella creazione dei cieli e della terra e nell'alternarsi della notte e del giorno vi sono segni per coloro che hanno intelletto.”

Tali versetti ricordano all'umanità che l'ordine e l'armonia dell'universo non sono frutto del caso, ma di un disegno deliberato. Questa guida guida l'uomo a contemplare i segni del mondo naturale, che inevitabilmente conducono al riconoscimento dell'esistenza, della potenza e dell'unicità del Creatore. Pertanto, la conclusione razionale della riflessione è l'Unicità di Allah,

l'Eccelso, che solo sostiene e governa tutte le cose. Negare questa realtà di fronte a un'evidenza così schiacciante significa allontanarsi sia dalla ragione che dalla rivelazione.

Ma poiché accettare questa realtà e obbedire ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni ricevute come delineato negli insegnamenti islamici, spesso contraddice i desideri e le aspirazioni mondane delle persone, molti di loro ignoreranno gli insegnamenti islamici, proprio come fecero i leader dei non musulmani della Mecca. Credevano erroneamente che se il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, fosse morto o fosse stato ucciso, l'Islam, che sfidava direttamente i loro desideri e le aspirazioni mondane di leadership e ricchezza, sarebbe scomparso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 34:

“E non abbiamo concesso a nessun uomo prima di voi l'eternità [sulla Terra]; se dunque morite, rimarranno forse eterni?”

Ma non riuscirono a comprendere che, anche se la luce dell'Islam si fosse spenta, ogni persona avrebbe comunque dovuto affrontare le conseguenze delle proprie azioni in entrambi i mondi, poiché nessuno può sfuggire al controllo di Allah, l'Eccelso. In generale, se si persiste a disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che gli sono state concesse, si otterrà uno stato mentale e fisico squilibrato e si perderà tutto e tutti nella propria vita. Ciò porterà a stress, problemi e difficoltà, anche se si gode di qualche lusso mondano. E poiché questo atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la morte li coglierà impreparati,

poiché la morte e il raggiungimento della propria responsabilità sono un destino inevitabile e inevitabile. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 35:

“Ogni anima gusterà la morte...”

La morte è certa, sebbene il suo momento rimanga ignoto. È quindi logico che una persona che crede nell'Aldilà dia priorità alla preparazione per essa rispetto alla preparazione per questioni che potrebbero non verificarsi mai, come il matrimonio, i figli o la pensione. Eppure è strano come molte persone adottino la mentalità opposta, pur riconoscendo che questo mondo è temporaneo e incerto, mentre l'Aldilà è permanente e inevitabile. Indipendentemente da come ci si comporta, si verrà giudicati in base alle proprie azioni. Non si dovrebbe ingannare pensando di poter rimandare la preparazione per l'Aldilà a un momento futuro, poiché questo atteggiamento porta solo a un ulteriore rinvio fino all'arrivo improvviso della morte, lasciando rimpianti che non saranno di alcun beneficio.

Non bisogna lasciarsi ingannare dalla realtà che nelle questioni terrene si ricevono spesso seconde possibilità, e poi applicare lo stesso atteggiamento alla morte. Quando la morte arriva, non ci sono seconde possibilità né ritardi. Bisogna sempre ricordare che se si vive nell'indifferenza verso la morte e l'Aldilà, allora quello è lo stato in cui si morirà. Se si muore in uno stato di indifferenza, si risorgerà nello stesso stato. È improbabile che una persona del genere raggiunga il successo desiderato nel Giorno del Giudizio. Questa realtà è stata indicata in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7232.

Come indicato dal versetto 35, la questione importante non è l'inevitabilità della morte in sé, ma se si supera o meno la prova della vita in questo mondo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 35:

“Ogni anima gusterà la morte. E vi metteremo alla prova con il male e con il bene...”

La prova della vita è se si useranno correttamente le benedizioni concesse, come delineato negli insegnamenti divini, in ogni situazione, come nei momenti di facilità e di difficoltà. Pertanto, è necessario adottare il giusto atteggiamento, mostrando gratitudine nei momenti di facilità e pazienza nei momenti di difficoltà. La gratitudine nelle proprie intenzioni si esprime agendo esclusivamente per compiacere Allah, l'Altissimo, senza cercare riconoscimento o ricompensa dalla creazione. La gratitudine nelle proprie parole si dimostra pronunciando solo ciò che è buono, benefico e veritiero, o rimanendo in silenzio quando le parole non porterebbero alcun beneficio. La gratitudine nelle proprie azioni si dimostra impiegando ogni benedizione concessa in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, in conformità con la guida del Sacro Corano e le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando la gratitudine viene osservata nelle intenzioni, nelle parole e nelle azioni, diventa un mezzo per attrarre ulteriori benedizioni. Porta anche alla pace della mente, alla stabilità del cuore e al successo sia in questo mondo che nell'Aldilà. Attraverso la gratitudine, una persona raggiunge l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico e impara a collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita, riconoscendo che tutte le benedizioni sono un dono di Allah, l'Eccelso, da usare secondo la Sua volontà. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Inoltre, la pazienza implica l'astenersi dal lamentarsi con parole o azioni, e rimanere invece saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Richiede la ferma convinzione che qualsiasi cosa Allah, l'Eccelso, decreti sia in ultima analisi per il meglio, anche se la sua saggezza non è immediatamente evidente al servitore. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

La vera pazienza non è rassegnazione passiva, ma uno stato attivo di fiducia e sottomissione, grazie al quale si continua ad adempiere ai propri obblighi, ci si astiene dai divieti e si sopportano le prove con dignità e compostezza. In questo modo, la pazienza diventa sia un atto di adorazione sia un mezzo per ottenere la pace della mente in entrambi i mondi.

Pertanto, chi si sforza di agire correttamente in ogni situazione riceverà il costante sostegno e la misericordia di Allah, l'Eccelso. Questa assistenza divina porta pace in entrambi i mondi, consentendo a una persona di raggiungere l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico e di collocare

correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Questa realtà è affermata in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 7500.

Al contrario, chi non riesce a comprendere e a rispondere positivamente alla prova della vita in questo mondo non mostrerà gratitudine o pazienza e, al contrario, persisterà nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse. Ciò gli impedirà di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e lo porterà a sbagliare le sue priorità e le sue relazioni nella vita. Di conseguenza, tutti gli aspetti della sua esistenza, inclusi i legami familiari, le amicizie personali, la carriera professionale e le risorse finanziarie, si trasformeranno invariabilmente in fonti di notevole tribolazione. Se l'individuo continua a ignorare l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, attribuirà invariabilmente erroneamente le origini del suo disagio, spesso attribuendo la colpa a persone innocenti, come il coniuge. Si ritiene che la successiva rottura dei legami con persone benefiche aggravi le condizioni psicologiche esistenti, culminando in gravi disturbi di salute mentale, tra cui depressione clinica, dipendenza da sostanze e ideazione suicidaria. Questo risultato è dimostrabile attraverso l'osservazione di individui che abusano sistematicamente dei doni loro concessi – come coloro che godono di grande prosperità mondana e riconoscimento pubblico – nonostante il loro accesso ai comfort materiali. Inoltre, poiché questo atteggiamento avverso ha impedito la necessaria preparazione per il Giorno del Giudizio, la conseguente punizione nell'aldilà sarà molto più severa.

Poiché Allah, l'Eccelso, è pienamente consapevole delle intenzioni, delle parole e delle azioni di tutti gli uomini, Egli sa chi adotta gratitudine e pazienza e chi no, e pertanto riterrà ogni persona responsabile di conseguenza. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 35:

“...e a Noi sarete ricondotti.”

Per paura di perdere la loro influenza sociale e la loro leadership con l'avvento dell'Islam, i leader dei non musulmani della Mecca impiegarono numerose tecniche per scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam. Ad esempio, deridevano e insultavano pubblicamente il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e criticavano il modo in cui sfidava la loro antica usanza di adorare idoli senza vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 36:

“E quando i miscredenti ti vedono, non ti prendono se non per scherno, [dicendo]: «È questo colui che menziona i vostri dei?»...”

Cercarono di persuadere le persone a rimanere salde nella loro religione ereditata argomentando: come poteva la loro società essere fuorviata quando così tante generazioni prima di loro avevano seguito lo stesso percorso? Eppure è fondamentale riconoscere che l'opinione popolare o maggioritaria all'interno di una società non è necessariamente corretta. La storia fornisce innumerevoli esempi in cui credenze ampiamente diffuse si sono poi rivelate false quando confrontate con nuove prove e conoscenze, ad esempio la convinzione, un tempo comune, che la Terra fosse piatta. Pertanto, è essenziale evitare di comportarsi come bestiame irriflessivo, conformandoci ciecamente alla maggioranza senza riflessione o discernimento. Tale conformismo porta spesso a scelte sbagliate in questioni mondane e religiose. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che vivono sulla Terra, vi allontaneranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Al contrario, gli individui dovrebbero avvalersi del ragionamento e dell'intelletto di cui sono dotati per valutare attentamente ogni circostanza alla luce della conoscenza e delle prove. Ciò consente loro di prendere decisioni informate e basate sui principi, anche quando tali decisioni divergono dalle opinioni prevalenti della maggioranza. Il conformismo cieco, privo di riflessione o comprensione, porta spesso all'errore e alla deviazione. Per questo motivo, l'Islam critica fermamente l'imitazione irriflessiva degli altri in materia di fede e pratica, e invita invece le persone ad apprendere, riflettere e agire in base ai suoi insegnamenti con chiarezza e comprensione. In questo modo, la fede di una persona non si fonda sull'abitudine o sulla tradizione ereditata, ma sulla convinzione e sull'obbedienza consapevole ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

In realtà, chiunque si allontani dal codice di condotta islamico e adotti invece codici di condotta creati dall'uomo lo fa solo per soddisfare i propri desideri terreni, poiché tali sistemi sono in ultima analisi radicati nei capricci e nelle inclinazioni umane. I ricchi e i potenti sono spesso i più radicati in questa

mentalità, poiché riconoscono che accettare la verità dell'Islam li obbligherebbe a sottomettersi a un quadro morale definito, limitando così il perseguimento di ambizioni fuorvianti. Per paura di perdere la loro influenza e autorità, non solo resistono alla verità, ma si sforzano anche di persuadere gli altri a seguire il loro esempio. La storia testimonia che questo è il motivo per cui i ricchi e gli influenti furono spesso i primi a rifiutare e ad opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro. La loro opposizione non si basava su una valutazione autentica della correttezza o meno dell'Islam basata su prove evidenti, ma piuttosto sul desiderio di preservare il proprio status mondano e continuare a indulgere senza freni nelle proprie passioni. Pertanto, il loro rifiuto non era una posizione intellettuale, ma una manifestazione di un desiderio incontrollato. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 36:

“... E quando si parla del Misericordioso, diventano miscredenti.”

Un'altra tattica impiegata dai leader dei non musulmani della Mecca per scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam, per paura di perdere la loro influenza sociale e la loro leadership, era quella di richiedere miracoli specifici al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 37:

“ L'uomo è stato creato per fretta. Vi mostrerò i Miei segni, quindi non insistete con impazienza.”

Il ruolo fondamentale assegnato a un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è quello di comunicare i comandamenti divini all'umanità e di stabilire un modello esemplare da seguire per tutti. La loro missione non è mai stata concepita per ruotare attorno al compimento di imprese soprannaturali che si limitassero a stupire gli astanti. Piuttosto, il loro scopo primario era guidare l'umanità verso il riconoscimento e l'obbedienza di Allah, l'Eccelso. I miracoli concessi loro da Allah, l'Eccelso, non erano obiettivi indipendenti, ma piuttosto strumenti che servivano ad affermare l'autenticità della loro Profezia. Questi eventi miracolosi erano confinati in tempi e luoghi specifici, progettati per fornire una prova immediata ai loro contemporanei. Pertanto, il loro impatto nell'ispirare convinzione era limitato principalmente a coloro che ne furono testimoni diretti. Per coloro che vennero dopo, questi miracoli esistono solo come resoconti storici, degni di riverenza, ma insufficienti di per sé a instillare la fede negli scettici o a elevare la certezza spirituale dei devoti.

Al contrario, il Sacro Corano, insieme alle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, si erge come un miracolo eterno e universalmente accessibile. Questo miracolo perpetuo e vivente non è limitato dal tempo o dal luogo; anzi, continua a illuminare i cuori e le menti delle persone attraverso le generazioni. Supera quindi tutti gli altri miracoli concessi ai precedenti Santi Profeti, pace e benedizioni su di loro, sia per significato che per impatto. L'incomparabile eloquenza, precisione e profondità del Sacro Corano sconcertarono i più affermati maestri della lingua araba tra i politeisti meccani, che riconobbero immediatamente che una tale composizione non poteva aver avuto origine dallo sforzo umano. Inoltre, quegli stessi individui avevano conosciuto il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, per quarant'anni prima dell'avvento della sua profezia. Erano pienamente consapevoli della sua impeccabile onestà, rettitudine morale e integrità – qualità che rendevano inconcepibile che potesse fabbricare o attribuire falsamente il Sacro Corano a se stesso. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

La mancanza di interazione tra il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e le precedenti scritture divine – un fatto riconosciuto sia dalla Gente del Libro che dai non musulmani della Mecca – dimostra la sua inconsapevolezza dei vari insegnamenti, alterati o preservati, contenuti in quei testi sacri. Questa realtà storica fornisce ulteriore fondamento all'affermazione dell'origine divina del Sacro Corano, poiché la sua profonda congruenza con la rivelazione precedente non poteva essere il risultato di studi umani o plagio. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 48:

“E non hai recitato prima di essa alcuna Scrittura, né l'hai scritta con la tua mano destra. Altrimenti i falsificatori avrebbero avuto motivo di dubitare.”

Inoltre, in linea con l'eterno modello divino stabilito da Allah, l'Eccelso, se ai non musulmani della Mecca fosse stato concesso lo specifico miracolo che chiedevano e successivamente si fossero rifiutati di abbracciare l'Islam, il loro destino sarebbe stato l'annientamento completo. Poiché Allah, l'Eccelso, non voleva la loro distruzione, scelse deliberatamente di non soddisfare le loro richieste inappropriate. Ironicamente, questa omissione fu poi cinicamente utilizzata da loro come presunta prova contro l'autenticità del messaggio islamico. Capitolo 17 Al Isra, versetto 59:

“E nulla Ci ha impedito di inviare miracoli, se non il fatto che i popoli precedenti li abbiano taciuti. E demmo ai Thamūd la cammella come segno visibile, ma essi le fecero torto. E non inviamo segni se non come monito.”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 37:

“ L'uomo è stato creato per fretta. Vi mostrerò i Miei segni, quindi non insistete con impazienza.”

Allah, l'Eccelso, affermò che i non musulmani della Mecca erano fondamentalmente disinteressati alla ricerca autentica della verità. Le loro richieste di miracoli erano, quindi, calcolate esclusivamente per dissuadere gli altri dall'accettare l'Islam. In realtà, anche se Allah, l'Eccelso, avesse presentato loro abbaglianti segni soprannaturali, avrebbero inevitabilmente inventato scuse per il loro rifiuto. Questo risultato era assicurato perché avevano già deciso di non accettare l'Islam, poiché i suoi precetti contravvenivano direttamente ai loro desideri e aspirazioni mondane. Capitolo 15 Al Hijr, versetti 14-15:

“E se anche aprissimo loro una porta dal cielo e continuassero a salire, direbbero: «I nostri occhi sono stati abbagliati. Siamo invece un popolo incantato».”

Un'altra tattica impiegata dai leader dei non musulmani della Mecca per dissuadere gli altri dall'abbracciare l'Islam, derivava dal timore di perdere influenza sociale, autorità e prestigio, e consisteva nel pretendere con tono beffardo che la punizione di cui erano stati avvertiti venisse loro inflitta immediatamente. Il loro intento non era genuina curiosità o un sincero desiderio di verità, ma piuttosto quello di ridicolizzare il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e di indebolire il suo messaggio. Quando la punizione non si manifestò immediatamente, usarono questo ritardo come presunta prova per mettere in dubbio l'autenticità dell'Islam e la veridicità del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In realtà, la loro richiesta rivelava sia la loro ignoranza che la loro deliberata ostinazione. Il rinvio della punizione non era un segno di falsità, ma una manifestazione dell'infinita misericordia di Allah, l'Eccelso, che concede tregua ai trasgressori affinché possano pentirsi e ravvedersi. Una punizione immediata avrebbe vanificato lo scopo del libero arbitrio e della responsabilità morale, poiché la fede nata dalla paura di fronte a una punizione visibile non sarebbe stata autentica. Pertanto, il rinvio della punizione divina servì loro come ultima opportunità per riconsiderare e abbracciare la guida prima che scadesse il tempo loro assegnato. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 37:

“ L'uomo è stato creato per fretta. Vi mostrerò i Miei segni, quindi non insistete con impazienza.”

Ma Allah, l'Eccelso, li ha avvertiti, e per estensione tutti gli uomini, che Egli concede una tregua alle persone solo per un periodo di tempo specifico e che quindi non dovrebbero illudersi di sfuggire alle conseguenze delle loro azioni. Infatti, chi persiste nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro, otterrà uno stato mentale e fisico squilibrato e perderà tutto e tutti nella propria vita. Ciò porterà a stress, problemi e difficoltà, anche se si godono alcuni lussi mondani. E poiché non si sono preparati alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'aldilà sarà molto peggiore.

Infine, per scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam, per paura di perdere la loro influenza sociale e la loro leadership, i leader dei non musulmani della Mecca pretendevano di conoscere anche la data esatta del Giorno del Giudizio e, quando non ne venivano informati, la usavano come prova che non si sarebbe verificato. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 38:

“E dicono: "Quando sarà questa promessa, se sarete sinceri?"”

Questa posizione era imprudente, poiché la mancanza di conoscenza del momento preciso del Giorno del Giudizio non ne nega in alcun modo l'avvenimento finale. Allo stesso modo, l'inconsapevolezza di un individuo riguardo alla propria morte non ne impedisce l'avvenimento. Queste verità fondamentali, come la morte e il Giudizio finale, sono state nascoste alla creazione per garantire che le persone mantengano uno stato di vigilanza perpetua, piuttosto che rimandare la preparazione fino a quando l'evento non

sia immediatamente imminente. Questo approccio proattivo è considerevolmente più efficace nel raggiungere il successo spirituale rispetto a uno reattivo. Uno studente saggio, ad esempio, che viene informato di un potenziale esame a sorpresa studierà costantemente ogni giorno fino a quando l'esame non avrà luogo. Al contrario, se gli viene data una data precisa per l'esame, quello studente potrebbe, per un falso senso di sicurezza, rimandare la preparazione fino a quando la scadenza non si avvicina, una procrastinazione che alla fine riduce le sue possibilità di successo a causa di una preparazione inadeguata.

Il Sacro Corano critica ulteriormente coloro che affermano di non accettare né aderire ai principi islamici finché ogni aspetto, compresi gli elementi invisibili come gli Angeli, non sarà reso visibile. Questa prospettiva è errata, dato che la fede autentica acquisisce il suo significato abbracciando la fede in certe verità invisibili senza la necessità della percezione sensoriale, come la visione diretta di Allah, l'Eccelso. Ciononostante, queste realtà nascoste sono fortemente supportate da numerose prove e segni presenti nei cieli e sulla Terra. Ad esempio, la mera esistenza di un dipinto indica in modo affidabile la presenza di un pittore. Allo stesso modo, l'esistenza della creazione suggerisce fortemente un Creatore, soprattutto quando tale creazione esibisce tale perfezione e armonia. Inoltre, innumerevoli fenomeni mondani vengono utilizzati quotidianamente dalle persone nonostante la loro incapacità di percepirli; ad esempio, molti individui assumono farmaci senza comprenderne il meccanismo d'azione all'interno del corpo umano. Sebbene il quadro morale fornito dall'Islam sia interamente basato su prove e ragionamento razionale, alcuni aspetti sono fondamentalmente radicati in realtà invisibili, il che eleva il valore della fede autentica. Pertanto, qualsiasi affermazione di fede fatta da un individuo che osserva direttamente esseri invisibili, come gli angeli, non sarà accettata da Allah, l'Eccelso, poiché credere in queste verità dopo averle viste non ha alcun merito spirituale.

La valutazione degli individui si basa sulla loro capacità di riconoscere la realtà, anche quando non è direttamente accessibile attraverso i sensi, e sulla loro sincera sottomissione ad Allah, l'Eccelso, nonostante la capacità di scegliere la disobbedienza. Inviando i Santi Profeti, la pace sia su di loro, e rivelando le scritture divine, Allah, l'Eccelso, ha sempre fornito un quadro di riferimento per valutare il discernimento e l'adesione degli individui. La realtà non è mai stata svelata a tal punto da costringere le persone ad accettarla senza domande. Se la realtà fosse completamente svelata, la base per la verifica svanirebbe, rendendo privi di significato i concetti di successo o fallimento. Pertanto, gli individui non dovrebbero aspettarsi che l'invisibile si manifesti loro visibilmente, come l'apparizione di Allah, l'Eccelso, e dei Suoi Angeli davanti ai loro occhi. Un tale evento segnerebbe il culmine di tutte le questioni, eliminando ogni possibilità residua per gli individui di esercitare il libero arbitrio. La vera fede e l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sono significative solo finché la realtà è presentata in un modo che ne consenta il rifiuto. Se la verità fosse completamente svelata e gli individui potessero percepire le dimensioni invisibili dell'universo e dell'aldilà, la loro fede e obbedienza diventerebbero inutili. Se tutti questi aspetti fossero visibilmente evidenti, persino i miscredenti più ostinati e i peccatori più gravi non si opporrebbero né rifiuterebbero. L'accettazione della fede e dell'obbedienza ha senso solo finché un velo nasconde ancora la realtà. Il momento in cui questa realtà sarà interamente rivelata segnerà la conclusione del tempo assegnato alla scelta e la finalizzazione della fase di prova: il Giorno del Giudizio. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 39-40:

" Se coloro che non credono, ma conoscono il momento, non potranno allontanare il Fuoco dai loro volti e dalle loro spalle e non saranno soccorsi. Anzi, giungerà loro all'improvviso e li confonderà, e non saranno in grado di respingerlo, né avranno dilazione."

Per evitare questo esito, è necessario rafforzare la convinzione della propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, in modo da essere incoraggiati a prepararsi concretamente.

Il Giorno del Giudizio è postulato come un requisito essenziale, una conclusione tratta dall'osservazione delle caratteristiche fondamentali dell'universo. All'interno del cosmo, sono evidenti numerose prove di perfetto equilibrio. Ad esempio, l'orbita della Terra attorno al Sole è mantenuta a una distanza esatta, una condizione indispensabile per la presenza della vita. Allo stesso modo, il ciclo dell'acqua opera in perfetto equilibrio, con processi come l'evaporazione, la condensazione e le precipitazioni che assicurano la continuità perpetua dei sistemi biologici. Persino la composizione del suolo è perfettamente bilanciata, possedendo una morbidezza adeguata per le piantine delicate ma una consistenza sufficiente a sostenere strutture sostanziali. Questi, e innumerevoli altri esempi, servono non solo a testimoniare l'esistenza di un Creatore, ma anche l'esattezza con cui Egli ha stabilito l'equilibrio nella creazione.

Tuttavia, in netto contrasto con questa pervasiva armonia cosmica, persiste un notevole squilibrio: le azioni dell'umanità. Spesso, oppressori e tiranni eludono la responsabilità entro i confini di questo mondo, mentre gli oppressi soffrono senza ricevere un'adeguata restituzione. Molti musulmani che dimostrano fedele obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sopportano tribolazioni significative, eppure assistono solo a una frazione della loro dovuta ricompensa qui. Al contrario, altri che Lo sfidano apertamente spesso si abbandonano alle comodità terrene senza conseguenze immediate. Dato che Allah, l'Eccelso, ha garantito l'equilibrio in tutto il resto della Sua creazione, la giustizia esige che anche le azioni umane siano portate in

equilibrio. Poiché questo perfetto equilibrio non è pienamente realizzato nel mondo presente, il suo verificarsi è necessario in un'esistenza successiva, in particolare nel Giorno del Giudizio.

Sebbene Allah, l'Eccelso, abbia la capacità di amministrare piena giustizia in questo mondo, la Sua saggezza prescrive un percorso diverso. Egli offre continuamente ai trasgressori opportunità di pentirsi e correggere la propria condotta, anziché punirli immediatamente. Analogamente, Egli nega la ricompensa completa ai credenti, poiché la vita presente non è il Paradiso finale. Una pietra angolare della fede è la fede nell'invisibile, la fiducia nella giustizia e nella ricompensa finali dell'Aldilà. Se la ricompensa fosse interamente visibile e istantanea, la qualità distintiva della fede ne risulterebbe sminuita.

Inoltre, il timore della punizione finale e l'attesa della ricompensa eterna nell'Aldilà fungono da potenti motivatori, spingendo gli individui a rifuggire la trasgressione e a perseguire la rettitudine. Tuttavia, affinché il Giorno della Ricompensa si realizzi pienamente, il mondo materiale deve giungere alla sua conclusione, poiché il giudizio non può essere emesso finché le azioni di ogni individuo non siano state completate. Questa necessità intrinseca indica che il mondo è inevitabilmente destinato a finire.

Riflettere su queste realtà rafforza la convinzione nella certezza del Giorno del Giudizio e ispira la preparazione per esso. Tale preparazione implica il corretto utilizzo delle proprie benedizioni, in stretta conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Aderendo a questo percorso, si ottiene la pace della mente e un

successo duraturo sia in questo mondo che nell'altro, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la Terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

Allah, l'Eccelso, avverte le persone, attraverso il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che non dovrebbero lasciarsi scoraggiare dall'obbedirGli e prepararsi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio dalle critiche altrui, poiché affrontare le critiche è una realtà inevitabile che si è verificata nel corso della storia. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 41:

“E già i messaggeri prima di te furono scherniti...”

Gli individui che scelgono un percorso divergente dalle norme sociali, soprattutto se ancorato all'obbedienza ai comandamenti di Allah, l'Altissimo, spesso generano disagio in coloro che li circondano, le cui scelte sono governate principalmente da desideri personali. Questo disagio interiore spesso emerge sotto forma di critica, scherno o aperta opposizione, e può essere particolarmente acuto all'interno di cerchie ristrette di familiari e amici. Tali reazioni avverse non sono necessariamente un giudizio sull'autenticità della fede dell'individuo, ma piuttosto un riflesso della sfida che essa pone

allo stile di vita, ai valori e alle autogiustificazioni dei propri coetanei. Di conseguenza, un impegno costante nei confronti dei principi religiosi incontra spesso resistenza, anche quando tale impegno è moralmente sano e spiritualmente retto.

La società contemporanea, attraverso forze come i social media, le tendenze della moda e gli standard culturali dominanti, esercita un'enorme pressione su coloro che si sforzano di sostenere i valori islamici. La pratica e la promozione dell'Islam sono talvolta inquadrate come ostacoli al successo materiale, al riconoscimento sociale e all'accettazione pubblica. Inoltre, istituzioni e settori soggetti a critica islamica possono opporre resistenza attiva all'incorporazione dei suoi principi, scoraggiando così l'adesione alla fede ed emarginando coloro che la professano. Questa resistenza ha contribuito in modo significativo alla proliferazione di sentimenti anti-islamici, in particolare sulle piattaforme digitali e dei social media, dove le narrazioni sono spesso strategicamente modellate per minare l'impegno religioso.

I fedeli dell'Islam, che abbracciano la temperanza nei loro desideri e il corretto utilizzo delle benedizioni loro concesse, incontrano regolarmente la resistenza di coloro che vivono senza costrizioni, cedendo a impulsi considerati animaleschi all'interno del quadro islamico. Questi individui possono cercare di dissuadere gli altri dall'adottare l'Islam, sostenendo invece una vita dettata da inclinazioni sfrenate. I critici concentrano spesso la loro opposizione su specifiche osservanze islamiche, come l'abbigliamento obbligatorio per le donne, nel tentativo di sminuire l'autorità e la pertinenza della fede. Tuttavia, gli osservatori più attenti possono facilmente individuare la mancanza di profondità in queste obiezioni, riconoscendo che fondamentalmente derivano da un profondo disagio nei confronti dell'enfasi dell'Islam su disciplina, modestia e autocontrollo. Ad

esempio, mentre i codici di abbigliamento islamici sono sottoposti a un esame scrupoloso, prescrizioni analoghe riguardanti le uniformi in settori come le forze dell'ordine, l'esercito, la medicina, l'istruzione o gli ambienti aziendali suscitano poche proteste. Questa critica selettiva mette in luce l'incoerenza logica e il ragionamento imperfetto alla base di tali argomentazioni. In definitiva, la resistenza non è provocata dalle pratiche esteriori in sé, ma piuttosto dai principi fondamentali dell'Islam e dal comportamento disciplinato dei suoi fedeli. Questi principi sono in profonda opposizione agli stili di vita basati sull'indulgenza e sulla gratificazione immediata, e questo netto contrasto spinge i detrattori a denigrare la fede attraverso vari canali. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 41:

“E già i messaggeri prima di te furono scherniti...”

In circostanze così difficili, l'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso, diventa una necessità indispensabile. Essa coltiva un profondo senso di pace interiore nell'individuo, fungendo da scudo contro le pressioni esterne dannose, anche quando tale protezione non è immediatamente evidente. Attraverso questa ferma adesione, si impara a utilizzare le benedizioni elargite nel modo appropriato, favorendo così l'equilibrio sia mentale che fisico. Questa obbedienza facilita la corretta organizzazione di tutti gli aspetti della vita, garantendo al contempo un'adeguata preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Pertanto, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, trascende il mero dovere spirituale; è fonte di armonia e stabilità negli affari mondani, promuovendo la tranquillità in questa vita e assicurando la pace eterna nell'Aldilà. Di conseguenza, coloro che rimangono risolti nella loro devozione sono divinamente guidati attraverso ogni circostanza, sia essa facile o difficile, rafforzando così la loro serenità interiore e

assicurandosi ricompense incommensurabili che superano i limiti della comprensione mondana.

Al contrario, la scelta di ignorare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, a favore della ricerca dell'approvazione altrui porta inevitabilmente alla perdita della pace interiore. Tali azioni incoraggiano l'uso improprio delle proprie benedizioni, provocando caos mentale e fisico e inducendo l'individuo a collocare male tutto e tutti nella propria vita. Questo percorso genera inevitabilmente stress e sfide in questa vita, indipendentemente da qualsiasi comfort materiale di cui possano godere. Inoltre, poiché questo atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla loro responsabilità nell'Aldilà, affronteranno maggiori difficoltà lì, poiché Colui che li riterrà responsabili è pienamente consapevole di tutte le loro intenzioni, parole e azioni. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 41-42:

“... ma coloro che li deridevano furono avvolti da ciò che erano soliti schernire. Di': "Chi può proteggervi di notte o di giorno dal Compassionevole?"...”

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, contraddice i desideri mondani delle persone, molte di loro ignoreranno qualsiasi cosa che li inviti alla Sua obbedienza, anche se affermano di credere in Lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 42:

“... Ma quando sentono parlare del loro Signore, si allontanano.”

In realtà, chiunque si discosti dal codice di condotta islamico per seguire sistemi creati dall'uomo lo fa principalmente per facilitare la realizzazione dei propri desideri terreni, poiché questi quadri alternativi sono fondamentalmente radicati nel capriccio umano. I ricchi e i potenti sono spesso più radicati in questa mentalità perché riconoscono che abbracciare la verità dell'Islam imporrebbe l'adesione a un quadro morale definito, che inibirebbe necessariamente il perseguimento di desideri fuorvianti. Di conseguenza, incoraggiano attivamente gli altri a seguire il loro esempio, spinti dalla paura di perdere la loro influenza e il loro potere. Storicamente, questa resistenza spiega perché sono stati spesso i primi a rifiutare e opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro. Questo comportamento è del tutto estraneo a una valutazione oggettiva della correttezza dell'Islam basata su prove evidenti; è semplicemente un esercizio di autogratificazione e di soddisfazione dei propri desideri personali. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 42:

“... Ma quando sentono parlare del loro Signore, si allontanano.”

In generale, una persona può cadere nell'abitudine di evitare intenzionalmente qualsiasi discussione o riflessione che incoraggi l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, come i promemoria della morte e del Giorno del Giudizio. Questo atteggiamento è spesso riscontrato tra coloro che scherzano e ridono eccessivamente. Di conseguenza, sono esposti a una malattia spirituale di cui è stato esplicitamente messo in guardia in un hadith riportato in Sunan Ibn Majah, numero 4193, in cui il Santo Profeta

Muhammad, pace e benedizioni su di lui, mise in guardia contro le risate eccessive poiché intorpidiscono il cuore spirituale . Questa condizione sorge perché una persona che cerca costantemente il divertimento si preoccupa di questioni banali, evitando una seria riflessione sullo scopo ultimo della vita. La preparazione alla morte e all'Aldilà sono tra le questioni più serie e, se si trascura di pensarci, non ci si preparerà mai correttamente. Tale negligenza fa sì che il cuore spirituale appassisca e muoia. Al contrario, più una persona contempla sinceramente l'Aldilà, meno sarà incline a risate eccessive e frivolezze. Questo è affermato in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 6486. Pertanto, la moderazione nel ridere e la serietà nella riflessione sono essenziali per mantenere un cuore sano e vivo, consapevole del suo ritorno finale ad Allah, l'Eccelso.

Nel corso della storia, ci sono stati coloro che, nel perseguimento dei propri desideri terreni e nella speranza di assicurarsi la salvezza in entrambi i mondi, hanno inventato l'idea di adorare degli intermediari – come angeli o figure giuste – credendo che queste entità avrebbero interceduto per loro presso la corte di Allah, l'Altissimo. Così facendo, hanno paragonato Allah, l'Altissimo, a un monarca terreno. Proprio come un re non può supervisionare personalmente ogni affare del suo regno e quindi nomina assistenti, governatori o ministri per amministrarlo, hanno immaginato che Allah, l'Altissimo, avesse bisogno di intermediari per amministrare la Sua creazione e per garantire l'accesso alla Sua misericordia. Come risultato di questa percezione errata, molti hanno iniziato a indirizzare atti di adorazione – come suppliche, sacrifici o devozione – verso altre entità, inclusi gli angeli, nella speranza di ottenere il favore di Allah, l'Altissimo, tramite loro. Eppure, questa convinzione è un grave errore di valutazione, poiché Allah, l'Altissimo, è completamente diverso dalla Sua creazione. Egli è pienamente consapevole di ogni dettaglio del Suo dominio, non ha bisogno di aiutanti o intermediari, e solo Lui possiede l'autorità di concedere benefici o scongiurare danni. AttribuirGli i limiti di un sovrano mondano significa

fraintendere la Sua assoluta perfezione, sovranità e indipendenza. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 43:

“ Oppure hanno altri dèi che li difendano oltre a Noi? Non sono in grado di aiutare se stessi, né possono essere protetti da Noi.”

Questo concetto è stato purtroppo adottato anche da alcuni musulmani. Dedicano tempo, energie e risorse alla ricerca di figure spirituali che ritengono possiedano una connessione unica con Allah, l'Altissimo, proprio come un governatore è legato in modo unico a un re. Il loro obiettivo è compiacere tali individui nella speranza che intercedano per loro presso Allah, l'Altissimo. Questo rispecchia la pratica mondana di ingraziarsi un governatore attraverso doni ed esagerate dimostrazioni di rispetto, affinché possa intercedere presso il re. In questo modo, queste figure vengono trattate come guardiani tra il popolo e Allah, l'Altissimo, una nozione che è in fondamentale contraddizione con gli insegnamenti dell'Islam. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, non hanno mai svolto il ruolo di guardiani. Piuttosto, hanno illuminato la retta via che conduce alla pace della mente in entrambi i mondi e non hanno mai cercato compensi, doni o benefici mondani da coloro che guidavano. La loro missione era trasmettere la rivelazione, chiarire la verità ed esemplificare l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Di conseguenza, un musulmano dovrebbe acquisire conoscenze da istruttori qualificati e mostrare loro il rispetto che meritano, ma non deve mai credere che adorare o venerare eccessivamente gli individui – per quanto spirituali possano apparire – sia un mezzo per avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso. La vera vicinanza a Lui si ottiene solo attraverso la fede, l'obbedienza e la sincerità. Allah, l'Eccelso, solo possiede il controllo e l'autorità completi sull'universo. Egli è pienamente consapevole di tutto ciò che accade al suo interno e non necessita di intermediari tra Sé e i Suoi

servi. Questa realtà è stata chiaramente articolata nel Sacro Corano, che afferma ripetutamente la Sua diretta accessibilità e la Sua assoluta indipendenza da tutta la creazione. Ad esempio, capitolo 2 Al Baqarah, versetto 186:

“E quando i Miei servi ti interrogano riguardo a Me, in verità Io sono vicino. Rispondo all'invocazione del supplicante quando Mi invoca...”

E capitolo 40 Ghafir, versetto 60:

“E il tuo Signore dice: «InvocaMi e Io ti risponderò».”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 255:

“... Chi può intercedere presso di Lui se non con il Suo permesso?...”

Inoltre, sebbene l'intercessione avrà effettivamente luogo nel Giorno del Giudizio – con il permesso di Allah, l'Altissimo – è di fondamentale importanza che questa realtà non venga trattata con scherno. Sminuirla

potrebbe comportare la privazione di questa immensa misericordia. Deridere il concetto di intercessione deriva spesso da un atteggiamento compiacente, in cui una persona trascura di utilizzare le benedizioni concesse in conformità con i principi islamici, pur presumendo di raggiungere la salvezza attraverso l'intervento di altri, come parenti o figure spirituali. Questo falso senso di sicurezza porta a negligenza nell'azione e nella preparazione per l'Aldilà. In verità, chi deride l'intercessione in questo modo potrebbe scoprire che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – della cui intercessione si è avvalsa – testimonierà invece contro di lui nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata.”

Questo versetto riguarda specificamente i musulmani, poiché sono l'unica comunità che ha riconosciuto e abbracciato il Sacro Corano. Al contrario, i non musulmani non ne hanno accettato la guida e pertanto non si può dire che l'abbiano abbandonato. Il destino finale di ogni musulmano contro il quale il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, rende testimonianza nel Giorno del Giudizio è evidente e profondamente preoccupante.

Anche nei casi in cui l'intercessione viene concessa, la negligenza nell'adempimento dei propri doveri non può impedire l'ingresso all'Inferno; al massimo, può attenuare la severità o la durata della punizione. Deve essere chiaramente compreso che anche la più breve esperienza dell'Inferno è profondamente insopportabile e al di là della sopportazione umana.

Pertanto, la genuina speranza nell'intercessione non deve mai essere disgiunta da un impegno sincero. Richiede l'uso attivo e sincero delle benedizioni che ci sono state concesse in un modo che sia in accordo con la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo quando una persona si impegna in questo modo può giustamente sperare nell'intercessione nel Giorno del Giudizio, sempre con la chiara comprensione che Allah, l'Eccelso, solo ne concede il permesso e che nessuno può intercedere senza la Sua volontà.

Come accennato in precedenza, quando gli individui abbandonano il codice di condotta islamico a favore di sistemi ideati dagli esseri umani, la loro motivazione è in ultima analisi il perseguimento di ambizioni mondane. Questo perché tali strutture create dall'uomo sono, fondamentalmente, costruite sui desideri umani. Coloro che possiedono notevoli ricchezze e autorità sono spesso i più profondamente coinvolti in questo approccio. Comprendono che abbracciare la verità dell'Islam richiederebbe l'adesione a una chiara struttura morale, che limita intrinsecamente il libero perseguimento delle loro passioni incontrollate. Temendo di perdere la loro influenza e i loro privilegi, non solo rifiutano la verità, ma cercano anche attivamente di guidare gli altri verso il loro stile di vita autoindulgente. La storia dimostra costantemente questo schema: i ricchi e i potenti erano abitualmente i principali oppositori dei Santi Profeti, la pace sia su di loro. Il loro rifiuto non è mai stato una valutazione autentica della veridicità dell'Islam basata sulle prove; piuttosto, è stato uno sforzo determinato per salvaguardare i propri desideri e mantenere il proprio status al di sopra di ogni altra cosa. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 44:

“Invece abbiamo concesso cose buone a questi e ai loro padri...”

Quando le persone non comprendono la prova di ricevere beni materiali, come la ricchezza, allora perseguiranno i loro desideri terreni, disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che hanno ricevuto. E cadono ancora più profondamente in questo atteggiamento fuorviante quando adottano false speranze di una lunga vita. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 44:

“... finché il tempo non fu prolungato per loro...”

Di conseguenza, questi individui alla fine falliscono la prova della vita terrena: la determinazione se utilizzeranno correttamente le benedizioni loro concesse, come delineato nei loro insegnamenti spirituali. In generale, nutrire false speranze di una vita prolungata è una caratteristica altamente riprovevole, poiché costituisce il principale fattore che spinge una persona a dare priorità all'accumulo di beni materiali rispetto alla preparazione per l'Aldilà. Basta analizzare una tipica giornata di ventiquattro ore e osservare quanto tempo dedica alle preoccupazioni mondane rispetto a quello dedicato al futuro spirituale per riconoscere questa verità. In effetti, la falsa speranza di una lunga vita è una delle influenze esterne più forti utilizzate per fuorviare le persone. Quando una persona crede di avere tempo in abbondanza, ritarda la preparazione per l'Aldilà, convincendosi falsamente di poterlo fare nel prossimo futuro. Nella maggior parte dei casi, questo "prossimo futuro" non si materializza mai e una persona muore senza essersi preparata adeguatamente.

Inoltre, questa falsa speranza induce a rimandare il pentimento sincero e il miglioramento del proprio carattere, poiché si crede di avere ancora molto tempo per riformarsi. Incoraggia una persona ad accumulare beni materiali, come la ricchezza, convincendola che questi beni saranno necessari durante la sua lunga vita sulla Terra. Un'influenza negativa spesso spaventa le persone, inducendole a pensare di dover risparmiare ricchezze per la vecchiaia, suggerendo che potrebbero non trovare nessuno che le sostenga quando diventeranno fisicamente più deboli e incapaci di lavorare per sé stesse. Dimenticano che, allo stesso modo in cui Allah, l'Altissimo, si è preso cura del loro sostentamento quando erano più giovani, Egli provvederà anche a loro nella vecchiaia. Infatti, il sostentamento di tutta la creazione fu assegnato oltre cinquantamila anni prima della creazione dei Cieli e della Terra, un fatto confermato da un insegnamento spirituale presente nel Sahih Muslim, numero 6748. È singolare che una persona dedichi quarant'anni dei suoi risparmi di una vita a una pensione che molto raramente dura più di vent'anni, senza tuttavia prepararsi con la stessa intensità all'eterno Aldilà.

Una vita spirituale non insegna a trascurare le provviste materiali; non c'è nulla di male nel risparmiare per il prossimo futuro, a patto che si dia sempre priorità all'Aldilà. Sebbene le persone ammettano di poter morire in qualsiasi momento, alcune si comportano come se dovessero vivere per sempre in questo mondo. Raggiungono un punto in cui, anche se fosse loro garantita la vita eterna sulla Terra, i limiti del giorno e della notte impedirebbero loro di impegnarsi di più per accumulare maggiori ricchezze materiali. Quante persone sono morte prima del previsto? E quante ne imparano davvero una lezione e cambiano il loro comportamento?

In realtà, uno dei dolori più grandi che una persona proverà al momento della morte o in qualsiasi altra fase dell'Aldilà è il profondo rammarico per aver

ritardato la propria preparazione alla vita eterna. Capitolo 63 Al Munafiqun, versetti 10-11:

“E spendete [sulla via di Allah] di quello che vi abbiamo concesso, prima che la morte si avvicini a uno di voi e dica: «Signore, se solo mi facessi ritardare un po', così farei l'elemosina e sarei tra i giusti». Ma Allah non tarderà mai un'anima quando giunge il suo momento. Allah è ben informato di quello che fate.”

Una persona sarebbe senza dubbio considerata sciocca se dedicasse molto più tempo e risorse a un'abitazione destinata a un breve soggiorno rispetto a una residenza in cui ha intenzione di risiedere a tempo indeterminato. Questo scenario rappresenta una perfetta analogia per l'atto di dare priorità al mondo temporale rispetto all'eterno Aldilà.

Le persone dovrebbero certamente impegnarsi per garantire sia i propri bisogni terreni che il proprio futuro spirituale, ma devono riconoscere che la morte arriva indipendentemente dal momento, dalla situazione o dall'età preferiti; è semplicemente una certezza. Pertanto, la preparazione alla mortalità e alla vita eterna che essa introduce deve avere la precedenza sulla preparazione per qualsiasi futuro terreno, la cui materializzazione è di per sé incerta.

Allah, l'Eccelso, mette in guardia dall'ignorare la Sua obbedienza e dal prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, ricordando alle persone la natura temporanea dei loro desideri e beni terreni e come, con il passare del tempo, ogni cosa terrena che considerano preziosa, come fama, ricchezza, autorità, famiglia, amici e carriera, sfugga loro di mano fino a raggiungere la morte e la responsabilità a mani vuote. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 44:

“... Non vedono dunque che siamo scesi sulla terra, riducendola ai suoi confini? Saranno loro a prevalere?”

In generale, ogni volta che una persona cerca il piacere nei comfort legittimi di questa vita terrena, si rende presto conto di quanto sia fugace la dolcezza che porta al cuore. Il piacere svanisce quasi con la stessa rapidità con cui viene sperimentato. Ad esempio, quando si torna da una vacanza, la gioia del viaggio diminuisce rapidamente, spingendo a pianificare un altro viaggio per ritrovare quella stessa sensazione. Allo stesso modo, quando un film o un programma televisivo finisce, il piacere che ha prodotto svanisce, lasciando l'individuo desideroso di guardare qualcos'altro per rivivere quella sensazione. Questo ciclo non si limita ai divertimenti legittimi, ma è ancora più pronunciato nelle attività peccaminose o frivole. In effetti, è questo costante desiderio di rivivere una dolcezza temporanea che alimenta l'intera industria dell'intrattenimento.

Al contrario, la dolcezza che nasce da azioni legate al compiacimento di Allah, l'Eccelso, è duratura e saldamente radicata nel cuore. Il credente che compie sinceramente il Santo Pellegrinaggio continua a gustarne la

dolcezza decenni dopo. Allo stesso modo, chi si impegna sinceramente in atti di carità – come costruire una moschea o sostenere un orfano – porta la dolcezza di quell'atto nel cuore per gli anni a venire. Per questo motivo, chi desidera veramente una dolcezza interiore duratura dovrebbe cercarla solo in azioni che compiacciano Allah, l'Eccelso, piuttosto che in attività vane o peccaminose.

Inoltre, questa realtà stessa è un segno profondo di ciò che ha veramente valore in questo mondo. Ciò che dura possiede un valore reale, mentre ciò che svanisce rapidamente è volubile e in definitiva privo di valore duraturo. Capitolo 16 An Nahl, versetto 96:

"Tutto ciò che hai finirà, ma ciò che Allah ha è duraturo..."

Il vero valore di un individuo si misura in base a ciò a cui aspira. Chiunque si dedichi a ciò che è duraturo e di vero valore otterrà egli stesso valore, e la sua pace, le sue azioni e la sua eredità dureranno, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Ma chi insegue ciò che è fugace e senza sostanza scoprirà che il suo godimento svanirà rapidamente, lasciando dietro di sé il vuoto. In tal caso, la sua vita, come i suoi obiettivi, diventa priva di valore duraturo.

Indipendentemente dalle risorse possedute da coloro che si oppongono alla guida divina, poiché contraddice i loro desideri e aspirazioni mondani, i loro sforzi per eliminare questa guida dalla società alla fine falliranno. Questo perché sono incapaci di sopraffare Allah, l'Eccelso, o la guida che Egli ha concesso all'umanità. Piuttosto, i loro sforzi e i codici di condotta creati dall'uomo saranno inevitabilmente sopraffatti dalla guida divina, garantendo che chiunque cerchi la verità sarà sempre in grado di trovarla e di agire di conseguenza. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 44:

“... Non vedono dunque che siamo scesi sulla terra, riducendola ai suoi confini? Saranno loro a prevalere?”

Dato che la loro lotta è fondamentalmente contro Allah, l'Eccelso, non prevarranno mai definitivamente sulla verità dell'Islam, una realtà dimostrabilmente convalidata dalla storia. Innumerevoli individui, organizzazioni e industrie sono sorti e successivamente scomparsi, dopo aver tentato di sradicare l'Islam dalla società con diversi mezzi, tra cui manovre politiche, conflitti, propaganda diffusa e campagne sui social media. Ciononostante, l'Islam rimane saldo ed è destinato a continuare a farlo fino al Giorno del Giudizio. I loro sforzi concentrati per eliminare la fede sono del tutto vani come tentare di spegnere la luce del Sole soffiandoci sopra. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 32:

“Vogliono spegnere la luce di Allah con le loro bocche, ma Allah rifiuta, se non per perfezionare la Sua luce, sebbene ciò dispiaccia ai miscredenti.”

Gli insegnamenti dell'Islam sono stati perfezionati e presentati all'umanità nella loro interezza, senza lasciare incompleto alcun aspetto della guida. Dalle questioni di fede e culto all'etica, alla condotta sociale e al governo, l'Islam fornisce un quadro completo che affronta sia la dimensione spirituale che quella pratica della vita. Ora è responsabilità di ogni individuo scegliere se impegnarsi sinceramente con questi insegnamenti e metterli in pratica nella propria vita quotidiana. Coloro che lo faranno troveranno la vera tranquillità, non solo nell'Aldilà, ma anche in questo mondo, poiché i principi dell'Islam coltivano l'armonia tra mente e corpo, cuore e anima. Vivendo secondo la guida divina, una persona impara a dare priorità a ogni aspetto della vita in modo appropriato, bilanciando le responsabilità terrene con gli obblighi spirituali, preparandosi al contempo alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Abbracciare gli insegnamenti dell'Islam, quindi, significa intraprendere un percorso di chiarezza, equilibrio e determinazione. Significa vivere con la certezza che i propri sforzi sono diretti verso ciò che è duraturo, piuttosto che verso ciò che è fugace, e che la propria vita è allineata con l'eterna saggezza di Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 45:

“Dì: “Ti avverto solo tramite una rivelazione.”...”

Ma coloro che si aggrappano ostinatamente ai loro desideri mondani, inevitabilmente useranno male le benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha elargito loro. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 45:

“...Ma i sordi non sentono la chiamata quando vengono avvertiti.”

Questo abuso sconvolge il naturale equilibrio del loro benessere mentale e fisico e li porta a sbagliare le priorità e a gestire male le persone e le responsabilità loro affidate. Di conseguenza, ogni aspetto della loro vita – famiglia, amici, carriera e ricchezza – si trasforma gradualmente in una fonte di stress e malcontento. Se persistono nella disobbedienza, iniziano a scaricare ingiustamente la colpa del loro tumulto interiore su altri, come il coniuge o i compagni più stretti. Alienando queste influenze positive, non fanno che approfondire il loro isolamento e aggravare la loro condizione, che può manifestarsi in comportamenti distruttivi come depressione, abuso di sostanze o persino pensieri suicidi. Questo risultato è chiaramente osservabile nella vita di molti che, pur possedendo ricchezza e fama, rimangono irrequieti e insoddisfatti, e i loro apparenti lussi mascherano un profondo vuoto interiore. Ancora più gravemente, un tale atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla loro ultima responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio. Lo stress e la punizione che affronteranno nell'Aldilà supereranno di gran lunga qualsiasi difficoltà di questo mondo e, a quel punto, non avranno ulteriori opportunità di pentimento. Né la ricchezza, né il prestigio, né l'intercessione di altri li salveranno dalle conseguenze delle loro azioni. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 46:

“ E se anche solo un sentore del castigo del tuo Signore li toccasse, direbbero sicuramente: «Guai a noi! Siamo stati davvero ingiusti». ”

Pertanto, un individuo deve abbracciare e aderire pienamente ai principi islamici per il proprio beneficio intrinseco, anche quando ciò è in diretto conflitto con i desideri personali. Dovrebbe emulare il paziente saggio che

ascolta i consigli del proprio medico, riconoscendoli come nel suo migliore interesse, anche di fronte a trattamenti spiacevoli e a un regime rigoroso. Proprio come questo paziente diligente raggiunge una salute mentale e fisica ottimale, così anche la persona che accetta e pratica gli insegnamenti islamici. Questo beneficio deriva dal fatto che Allah, l'Altissimo, possiede una conoscenza e una saggezza senza pari, necessarie per aiutare una persona a raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e a organizzare correttamente ogni aspetto della propria vita, comprese le relazioni. La comprensione della società delle condizioni mentali e fisiche umane sarà sempre insufficiente per raggiungere questo obiettivo globale, indipendentemente dall'entità della ricerca scientifica condotta. Questa limitazione persiste perché la conoscenza mondana non può risolvere ogni problema che gli individui affrontano, né può prevenire ogni forma di stress mentale e fisico, né garantire una gestione efficace di tutti gli aspetti della vita a causa di limiti intrinseci nella conoscenza, nell'esperienza, nella lungimiranza e nei pregiudizi pervasivi. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza completa, che ha condiviso con benevolenza con l'umanità attraverso il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 45:

“Di: "Ti avverto solo tramite una rivelazione."...”

Questa realtà diventa evidente se si confrontano coloro che abbracciano le benedizioni loro concesse in linea con i principi islamici con coloro che non lo fanno. Sebbene numerosi pazienti possano non comprendere appieno la logica scientifica alla base dei trattamenti prescritti e di conseguenza affidarsi ciecamente ai propri medici, Allah, l'Eccelso, incoraggia gli individui a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam per comprenderne gli effetti benefici sulle loro vite. Egli non cerca un'accettazione cieca degli insegnamenti

islamici; desidera invece che gli individui ne riconoscano la verità attraverso prove evidenti. Tuttavia, riconoscere queste prove richiede necessariamente un approccio agli insegnamenti dell'Islam con una prospettiva aperta e imparziale. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro lo ignoreranno e persisteranno nell'abusare delle benedizioni che sono state loro concesse. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 45:

“... Ma i sordi non sentono la chiamata quando vengono avvertiti.”

Di conseguenza, cadranno in uno stato di instabilità mentale e fisica, perdendo la giusta prospettiva sulle loro relazioni e responsabilità. Ciò causerà difficoltà, ansia e avversità, indipendentemente da qualsiasi temporaneo godimento delle comodità terrene. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 46:

“ E se anche solo un sentore del castigo del tuo Signore li toccasse, direbbero sicuramente: «Guai a noi! Siamo stati davvero ingiusti». ”

E poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro angoscia e le loro difficoltà aumenteranno esponenzialmente. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 47:

“ E Noi poniamo la bilancia della giustizia per il Giorno della Resurrezione, affinché nessuna anima sia trattata ingiustamente. E se ci fosse [anche] il peso di un granello di senape, lo tireremmo fuori. E siamo sufficienti come contabili. ”

È importante che una persona valuti regolarmente le proprie azioni, poiché nessuno le conosce meglio di sé stessa, tranne Allah, l'Altissimo. Un'onesta auto-riflessione ispira un sincero pentimento dai peccati e motiva a compiere azioni rette, il che include l'uso delle benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Tuttavia, chi trascura questa pratica di autovalutazione cadrà nella negligenza, abusando delle proprie benedizioni e vivendo senza una direzione. Una persona del genere troverà estremamente difficile valutare le proprie azioni nel Giorno del Giudizio, e potrebbe persino essere gettata all'Inferno.

Questo principio può essere illustrato attraverso l'esempio di un imprenditore. L'imprenditore saggio controlla regolarmente i propri conti,

assicurandosi che la sua impresa rimanga sulla strada giusta e che tutti gli obblighi, come le dichiarazioni dei redditi, siano adempiuti correttamente. Al contrario, l'imprenditore negligente non monitora i propri conti, causando perdite finanziarie e disordini. Quando arriva il momento di presentare i propri documenti contabili, si trova ad affrontare sanzioni che non fanno che aumentare le sue difficoltà. Eppure, la pena per non aver tenuto conto delle proprie azioni in questo mondo è molto più severa di qualsiasi multa terrena. Nel Giorno del Giudizio, chi ha trascurato l'autovalutazione si troverà di fronte alla Bilancia impreparato, e la conseguenza non sarà un onere finanziario, ma una punizione davvero insopportabile. Pertanto, la persona intelligente è quella che si assume le proprie responsabilità ora, prima di esserlo in seguito. Capitolo 99 Az Zalalah, versetti 7-8:

“Quindi chiunque faccia un atomo di bene lo vedrà. E chiunque faccia un atomo di male lo vedrà.”

Infine, una persona non deve solo guardarsi dal commettere peccati, ma anche sforzarsi di evitare di usare le benedizioni che le sono state concesse in attività vane. Sebbene tali attività non siano sempre peccaminose di per sé, non sono annoverate tra le azioni giuste e quindi non portano alcun beneficio duraturo. Nel Giorno del Giudizio, diventeranno fonte di profondo rammarico, soprattutto quando ci si rende conto che il tempo, la ricchezza o l'energia spesi in attività vane avrebbero potuto essere investiti in azioni che avrebbero aggiunto peso al lato buono della Bilancia. In effetti, una persona può scoprire che la più piccola differenza tra i due piatti della Bilancia determina il suo esito. Ciò che sembrava banale in questo mondo può rivelarsi decisivo nell'Aldilà, poiché anche un leggero squilibrio potrebbe fare la differenza tra salvezza e dannazione. Pertanto, la saggezza sta nell'usare ogni benedizione in un modo che avvicini ad Allah, l'Eccelso, assicurandosi

che nulla venga sprecato in ciò che non ha valore nell'eternità. Questo approccio garantirà loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e li porterà a dare la giusta priorità a tutto e a tutti nella loro vita, preparandosi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce infine alla vera pace della mente e alla contentezza in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 47:

“... E se ci fosse [anche] il peso di un granello di senape, lo tireremmo fuori. E siamo sufficienti come contabili.”

Nel corso della storia, Allah, l'Eccelso, ha sempre fornito alle persone un codice di condotta affinché potessero prepararsi alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, raggiungendo così la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 48:

“E già avevamo dato a Mosè e ad Aronne il criterio e una luce...”

Il codice di condotta divino funge da criterio ultimo, distinguendo tra ciò che è bene e ciò che è male, ciò che è benefico e ciò che è futile, e ciò che conduce alla pace della mente in contrapposizione a una vita piena di stress. Non è semplicemente un insieme di principi astratti, ma una luce viva che

illumina il mondo intorno a una persona, permettendole di riconoscere il vero valore delle cose. Senza di esso, le persone sono costrette a misurare il valore attraverso standard mutevoli e inaffidabili come la moda, la cultura o i social media – standard che cambiano nel tempo e spesso portano a confusione, insoddisfazione e priorità sbagliate. Al contrario, il codice di condotta divino fornisce chiarezza e stabilità. Permette a una persona di vedere la strada giusta in ogni circostanza, che si tratti di questioni mondane o di obblighi religiosi, in modo che le sue scelte siano sane, mirate e benefiche. Questa guida garantisce che non sprechino le loro benedizioni in ciò che è vano o dannoso, ma le utilizzino invece in modi che portino benefici duraturi. Attraverso questa luce, una persona impara a vivere in equilibrio: raggiungendo l'armonia tra mente e corpo, cuore e anima, e collocando ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella propria vita. Così facendo, raggiunge la pace della mente in questo mondo e si prepara alla pace eterna nell'Aldilà. Il codice di condotta divino, quindi, non è solo una guida per l'azione, ma anche una salvaguardia per l'armonia interiore, la chiarezza di visione e il successo finale.

Non importa quanto una società possa progredire e non importa quanta conoscenza acquisisca in vari campi – che si tratti di scienze, medicina o studio della mente e del corpo umano – non riuscirà mai a formulare un codice di condotta perfettamente adatto alla natura degli esseri umani. Un tale compito è al di là delle capacità umane, poiché le persone stanno ancora scoprendo nuovi dettagli su se stesse, persino riguardo alle funzioni di specifiche parti del cervello umano. Se l'umanità non ha ancora raggiunto una conoscenza completa della propria composizione, come potrebbe mai sperare di ideare un sistema impeccabile che affronti ogni condizione, stato e scenario affrontato da individui e società durante la loro vita sulla Terra? L'unico in grado di raggiungere questo obiettivo è Allah, l'Eccelso. Egli è il Creatore di tutte le cose e la Sua conoscenza è infinita, abbracciando il passato, il presente e il futuro nella loro interezza. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per garantire all'umanità un codice di condotta perfetto – un

criterio divino che distingue la verità dalla falsità, il bene dal male e ciò che è benefico da ciò che è dannoso. È questa guida divina che assicura la pace della mente all'individuo e la giustizia alla società, proteggendo entrambi dal caos del desiderio e dell'errore umano. La storia stessa testimonia questa realtà. Ogni volta che il criterio divino è stato sinceramente attuato, ha prodotto armonia nell'individuo e diffuso giustizia e pace nella società. Al contrario, ogni volta che è stato trascurato o sostituito da sistemi creati dall'uomo, ne sono seguiti inevitabilmente corruzione, ingiustizia e disordini. Pertanto, le persone devono accettare il criterio divino con piena convinzione, riconoscendo che è ciò che è meglio per loro, anche se alcuni aspetti appaiono contrari ai loro desideri personali. Devono agire come un paziente saggio che si fida della competenza di un medico esperto: sebbene la medicina prescritta possa essere amara e la dieta rigorosa, il paziente l'accetta, sapendo che è l'unica via per la vera guarigione e il benessere a lungo termine. Allo stesso modo, il codice di condotta divino, sebbene a volte possa sfidare le inclinazioni umane, è l'unica via per una pace, una giustizia e una salvezza durature. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 48:

“E già avevamo dato a Mosè e ad Aronne il criterio, una luce e un monito...”

La rivelazione divina è descritta in questo versetto come un monito. In effetti, la vera guida serve da monito per tutta l'umanità, poiché è concepita in perfetto accordo con la natura umana. Qualsiasi sistema di condotta che contraddica la disposizione innata dell'umanità apparirà inevitabilmente estraneo, dando origine a disagio psicologico e fisico quando gli individui cercheranno di viverlo. Al contrario, una guida che si allinea con il carattere essenziale dell'umanità risulta intrinsecamente familiare, favorendo l'equilibrio sia nella mente che nel corpo. Questo senso di riconoscimento è particolarmente evidente tra coloro che, dopo aver seguito altre filosofie o

stili di vita, incontrano principi che sembrano risuonare profondamente dentro di loro, come se risvegliassero una verità già impressa nel loro essere interiore. Tale guida non impone una struttura artificiale alla condizione umana; piuttosto, riporta gli individui allo stato naturale in cui sono stati originariamente formati. Al contrario, altri sistemi impongono spesso modalità di condotta che sono in conflitto con la natura umana, provocando discordia interiore, instabilità e insoddisfazione. Tuttavia, questa realtà potrebbe non essere pienamente percepita finché non ci si avvicina a tali insegnamenti con apertura e imparzialità. Pregiudizio, orgoglio o cieca adesione a idee ereditate possono impedire al cuore di riconoscere l'armonia tra verità e costituzione umana. Eppure, se affrontata con sincerità, la saggezza divina si rivela non come un vincolo o un peso, ma come un promemoria che ristabilisce l'equilibrio, coltiva la serenità e guida l'umanità verso il suo vero scopo. In questo modo, la rivelazione diventa sia specchio che bussola: uno specchio che riflette la verità innata nell'anima umana e una bussola che la guida verso la pace e l'equilibrio attraverso il giusto ordine nella propria vita e nelle proprie relazioni.

L'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si pone spesso in diretto contrasto con i desideri mondani delle persone. Per questo motivo, molti scelgono di ignorare la guida divina, preferendo invece seguire i propri desideri e aspirazioni. Solo coloro che possiedono una profonda consapevolezza delle conseguenze della disobbedienza – e che temono di trovarsi impreparati davanti al loro Signore nel Giorno del Giudizio – accetteranno e agiranno in base alla guida divina. Riconoscono che disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso significa invitare lo squilibrio nella propria vita: il loro stato mentale e fisico diventa instabile, le loro priorità vengono distorte e tutto e tutti vengono collocati male nella loro vita. Tale negligenza impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità finale. Il risultato è una vita piena di stress, difficoltà e tumulti interiori, anche se esteriormente sembrano godere di certi lussi mondani. In verità, queste comodità passeggiere non possono proteggerli dai problemi di

questo mondo, né dalle conseguenze ben più gravi che li attendono nell'Aldilà. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 48-49:

“...il criterio, la luce e il monito per i timorati, che temono il loro Signore nell'invisibile, mentre sono in apprensione per l'Ora.”

Poiché le precedenti scritture divine furono modificate dalle persone nel corso del tempo, per il bene del mondo, Allah, l'Eccelso, ha rivelato la rivelazione divina definitiva e senza tempo, che è stata protetta dai cambiamenti affinché le persone possano ottenere la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 50:

“E questo [il Corano] è un promemoria benedetto che abbiamo fatto scendere...”

Il testo sacro del Sacro Corano è caratterizzato da un'eloquenza e una lucidità uniche, ineguagliabili in qualsiasi altra forma di comunicazione, sia parlata che scritta. La precisione del suo lessico e la profondità del suo contenuto semantico riflettono una peculiarità stilistica. A differenza di altri canoni religiosi e opere letterarie umane, che spesso presentano discrepanze e contraddizioni interne, il Sacro Corano mantiene un'assoluta coerenza e impeccabilità nel suo contenuto dichiarativo. Inoltre, descrive

dettagliatamente le narrazioni delle civiltà precedenti con verificabile accuratezza, nonostante il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizione su di lui, non possedesse alcuna precedente formazione accademica in tali questioni storiche. Il Sacro Corano funziona come un codice morale e legale completo, che impone tutto ciò che è costruttivo e proibisce tutto ciò che è dannoso. I suoi precetti rispondono alle esigenze sia dell'individuo che della collettività, promuovendo così l'instaurazione di equità, coesione e tranquillità all'interno della società. Il testo è completamente privo di iperboli, invenzioni e doppiezze che si incontrano frequentemente nei racconti mitologici, nel folklore o nelle composizioni poetiche. Ogni versetto costituente è ricco di significato intenzionale e di indicazioni concrete. Anche quando si rivisita una particolare narrazione, il testo fornisce costantemente nuove intuizioni e nuovi insegnamenti, assicurando che il suo messaggio non sia né ripetitivo né noioso. Le sue dichiarazioni di ricompensa e ammonimento sono corroborate da prove inconfutabili e definitive. Anche nelle discussioni su concetti che potrebbero essere percepiti come astratti, come la tolleranza, il Sacro Corano offre metodologie semplici e pragmatiche per la loro integrazione nell'esistenza quotidiana. Fondamentalmente, serve a reindirizzare l'attenzione umana verso il suo scopo ultimo: la coltivazione di una sincera devozione ad Allah, l'Eccelso, attraverso l'appropriato utilizzo dei doni concessi in un modo a Lui gradito. Attraverso questa adesione, gli individui raggiungono serenità e successo in entrambi i mondi, assicurano uno stato armonioso di mente e corpo e definiscono correttamente la posizione di tutti gli elementi e le persone nella loro vita. Il Sacro Corano illumina la retta via e la rende attraente per tutti coloro che perseguono pace e prosperità autentiche in entrambi i mondi dell'esistenza. La sua guida, essendo perfettamente in sintonia con l'innata disposizione umana, rimane perpetuamente rilevante e universalmente benefica. Se affrontata con sincerità di comprensione e diligenza nella pratica, fornisce rimedi a difficoltà emotive, finanziarie e fisiche, offrendo soluzioni a ogni sfida che individui e comunità si trovano ad affrontare. La documentazione storica conferma che le società che si sono impegnate nelle sue dottrine hanno prosperato sotto la sua saggezza espansiva ed eterna. In particolare, nessun grafema del Sacro Corano ha subito alterazioni nel corso dei secoli, a testimonianza della promessa divina della sua preservazione da parte di Allah, l'Eccelso. Nessun

altro documento scritto nel corso della storia umana possiede questa singolare e straordinaria distinzione. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Allah, l'Eccelso, ha affrontato direttamente le sfide fondamentali che ogni comunità si trova ad affrontare e, per queste problematiche, ha fornito soluzioni del tutto efficaci. La risoluzione di queste preoccupazioni primarie ha di conseguenza prevenuto o alleviato significativamente una vasta moltitudine di difficoltà secondarie. Ciò dimostra chiaramente la capacità del Sacro Corano di offrire una guida completa su tutte le questioni essenziali necessarie per il benessere sia degli individui che delle società, garantendo così il raggiungimento del successo in questa vita e la salvezza finale nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

Questo fenomeno rappresenta il miracolo più eccezionale e perpetuo che Allah, l'Eccelso, abbia conferito al Suo ultimo Messaggero, il Santo Profeta Muhammad, su cui siano la pace e la benedizione. Tuttavia, i suoi profondi vantaggi sono accessibili solo a coloro che ricercano sinceramente e si dedicano totalmente alla difesa della verità. Al contrario, coloro che

permettono ai propri desideri mondani di prevalere, con conseguente adesione selettiva a determinati principi ignorandone altri, o rifiutandone del tutto gli insegnamenti, finiranno per subire un danno in entrambi i mondi. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 50:

“Questo [Corano] è un messaggio benedetto che abbiamo fatto scendere. Lo trovate sconosciuto e lo negate?”

Allah, l'Eccelso, parla poi del Santo Profeta Ibrahim, pace e benedizioni su di lui, il venerato antenato dei non musulmani della Mecca e della gente del Libro che vive a Medina. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 51:

“E già in precedenza avevamo dato ad Abramo la sua buona condotta, ed eravamo ben informati su di lui.”

Questa era anche una critica diretta sia agli idolatri della Mecca che alla Gente del Libro di Medina, che si vantavano immensamente di essere discendenti del Santo Profeta Ibrahim, pace e benedizioni su di lui. Eppure, nonostante questa affermazione, non riuscirono a emulare la sua obbedienza e persistettero invece nella sfida ad Allah, l'Eccelso. Entrambi i gruppi affermarono addirittura di essere i veri eredi della sua eredità, mentre in realtà le loro azioni equivalevano a un chiaro tradimento. La loro disobbedienza raggiunse l'apice quando rifiutarono l'Islam, pur riconoscendone la veridicità. Gli idolatri della Mecca avevano vissuto accanto al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, per quarant'anni prima della sua proclamazione della Profezia. Lo conoscevano intimamente come un uomo onesto e affidabile, e quindi non potevano ragionevolmente accusarlo di falsità. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

Inoltre, essendo padroni della lingua araba, riconoscevano che il Sacro Corano era al di là della composizione umana e non poteva essere la parola di un essere creato. Inoltre, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non aveva avuto alcuna interazione diretta con le precedenti scritture divine, un fatto riconosciuto sia dalla Gente del Libro che dai non musulmani della Mecca. È quindi evidente che non poteva essere a conoscenza né degli insegnamenti alterati né di quelli originali in esse contenuti. La sua vita prima della Profezia fu caratterizzata da semplicità, integrità e dall'assenza di qualsiasi studio formale delle rivelazioni precedenti. Questa innegabile realtà costituisce una prova decisiva dell'origine divina del Sacro Corano. La sua profonda conoscenza delle

scritture passate, la sua correzione delle distorsioni e la sua presentazione delle verità eterne potevano provenire solo da Allah, l'Eccelso, la cui conoscenza abbraccia ogni cosa. Pertanto, il Sacro Corano si erge come un miracolo vivente, affermando sia la veridicità del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sia l'infinita saggezza del Creatore. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 48:

“E non hai recitato prima di essa alcuna Scrittura, né l'hai scritta con la tua mano destra. Altrimenti i falsificatori avrebbero avuto motivo di dubitare.”

Inoltre, gli studiosi tra la Gente del Libro riconobbero il Sacro Corano, poiché conoscevano il suo vero Autore: Allah, l'Eccelso. Riconobbero anche la veridicità dell'Islam, poiché sia il Sacro Corano che la venuta del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, erano stati menzionati nelle loro scritture divine. La loro conoscenza di queste profezie li lasciò senza scuse, poiché erano consapevoli che l'ultimo Messaggero, pace e benedizioni su di lui, e la rivelazione finale erano stati predetti, eppure molti scelsero di nascondere o negare ciò che sapevano essere vero. Capitolo 6 Al An'am, versetto 20:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura la riconoscono [il Sacro Corano] come riconoscono i loro [propri] figli...”

E capitolo 2 Al Baqarah, versetto 146:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura lo conoscono [il Profeta Muhammad, la pace sia su di lui] come conoscono i loro figli...”

I musulmani devono prestare molta attenzione a non seguire le orme di questi due gruppi, limitandosi a vantarsi di essere seguaci del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, trascurando di emulare concretamente il suo esempio. La vera lealtà nei suoi confronti non si esprime solo a parole, ma attraverso la costante e sincera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, proprio come egli stesso ha dimostrato durante la sua vita benedetta. Questa obbedienza richiede che si utilizzino le benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo, in modi a Lui graditi, piuttosto che sprecarle in attività vane o dannose. Il Sacro Corano e le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, forniscono il chiaro quadro di riferimento per questa condotta, guidando i credenti in ogni aspetto della vita. Affermare attaccamento al Santo Profeta, pace e benedizioni su di lui, senza sforzarsi di incarnare la sua obbedienza significa cadere nella stessa contraddizione di coloro che si vantavano della loro discendenza dal Santo Profeta Ibrahim, pace e benedizioni su di lui, senza vivere secondo il suo esempio e la sua buona condotta. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 51:

“E già in precedenza avevamo dato ad Abramo la sua buona condotta, ed eravamo ben informati su di lui.”

Il fondamento della sua buona condotta era la sua sincerità verso Allah, l'Eccelso, che lo incoraggiava a sottomettersi completamente a Lui in ogni situazione. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 131:

“Quando il suo Signore gli disse: "Sottomettiti", egli rispose: "Mi sono sottomesso [nell'Islam] al Signore dei mondi".”

La sincerità verso Allah, l'Eccelso, richiede che tutti i doveri da Lui prescritti, siano essi sotto forma di comandi o divieti, siano adempiuti esclusivamente per il Suo piacere. Senza questa sincerità, anche le azioni più grandi perdono il loro vero valore. Come confermato da un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 1, il valore di ogni azione risiede nella purezza del movente che la sottende. Pertanto, se si compiono buone azioni senza essere sinceri verso Allah, l'Eccelso, non si otterrà alcuna ricompensa in questo mondo né nell'Aldilà. Infatti, secondo un hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 3154, a coloro che hanno compiuto azioni per il bene degli altri piuttosto che per Allah, l'Eccelso, verrà detto nel Giorno del Giudizio di cercare la loro ricompensa da coloro per i quali hanno agito. Tuttavia, tale richiesta sarà vana, poiché nessuno potrà beneficiarli in quel Giorno. Questo ci ricorda con forza che la sincerità non è una semplice virtù, ma il fondamento stesso da cui dipende l'accettazione delle azioni. Capitolo 98 Al Bayyinah, versetto 5:

"E non fu loro comandato altro che adorare Allah, [essendo] sinceri verso di Lui nella religione..."

Se una persona diventa negligente nell'adempimento dei propri doveri verso Allah, l'Eccelso, questa negligenza è un chiaro segno di mancanza di sincerità. La vera sincerità richiede costanza nell'impegno a rispettare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, e nell'evitare i Suoi divieti. Pertanto, tale persona deve affrettarsi a un sincero pentimento, chiedendo perdono per le proprie mancanze e rinnovando la propria determinazione a compiere tutti gli obblighi al meglio delle proprie capacità. È essenziale ricordare che Allah, l'Eccelso, nella Sua infinita saggezza e misericordia, non grava mai un'anima con doveri che vanno oltre le sue capacità. Ogni comandamento è perfettamente adatto alla natura umana e ogni divieto è per la protezione della propria fede, del proprio corpo e della propria anima. Pertanto, quando si fatica a compiere i propri doveri, si dovrebbe farlo con fiducia e speranza, sapendo che Allah, l'Eccelso, ha prescritto solo ciò che è alla propria portata e ciò che alla fine porta al successo in entrambi i mondi. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 286:

"Allah non impone ad un'anima alcun onere se non [entro i limiti] della sua capacità..."

Essere sinceri verso Allah, l'Eccelso, significa che si deve sempre preferire il Suo piacere al proprio o a quello degli altri. Un vero credente dà priorità alle azioni compiute esclusivamente per amore di Allah, l'Eccelso, sopra ogni altra cosa. Questa sincerità si estende alle proprie relazioni: amare gli altri e detestare i loro peccati per amore di Allah, l'Eccelso, piuttosto che per preferenza o desiderio personale. Quando si aiuta il prossimo, o quando ci si astiene dal partecipare ad atti peccaminosi, la motivazione non dovrebbe essere altro che la ricerca del piacere di Allah, l'Eccelso. Chi adotta questa

mentalità ha perfezionato la propria fede, come confermato da un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4681.

Un aspetto essenziale della sincerità verso Allah, l'Eccelso, è confidare nei Suoi decreti e nelle Sue scelte, sapendo con certezza che sono sempre la cosa migliore per coloro che ne sono coinvolti, anche quando la saggezza che li sottende è nascosta alla comprensione umana. Tale fiducia riflette la profondità della propria fede, poiché riconosce che Allah, l'Eccelso, è Onnisciente, Saggio e infinitamente Misericordioso. Sottomettendosi alla Sua volontà con sincerità e appagamento, una persona salvaguarda il proprio cuore dalla disperazione, dal risentimento e dal dubbio, e raggiunge invece la pace della mente sia in questo mondo che nell'Aldilà, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita . Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Essere compiaciuti solo di quei decreti di Allah, l'Eccelso, che sono in linea con i propri desideri personali, mentre si prova risentimento per quelli che li contraddicono, è un chiaro segno di insincerità nei Suoi confronti. La vera sincerità si dimostra quando una persona rimane ferma nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, indipendentemente dalle circostanze, adempiendo ai Suoi comandi, evitando i Suoi divieti e rispettando ogni decreto del destino con pazienza e sottomissione. Colui che incarna questo stato, seguendo il nobile esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in ogni situazione e condizione della vita, è colui che ha raggiunto la sincerità

autentica. La fede di tale persona non è influenzata da facilità o difficoltà, guadagno o perdita, ma è ancorata a una devozione incrollabile ad Allah, l'Eccelso, e alla fiducia nella Sua perfetta saggezza.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 51:

“E già in precedenza avevamo dato ad Abramo la sua buona condotta, ed eravamo ben informati su di lui.”

Un aspetto della sua buona condotta fu quello di sfidare le credenze infondate della sua comunità per guidarla verso la fede e l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, affinché potesse raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 52:

“Quando disse a suo padre e al suo popolo: "Che cosa sono queste statue a cui siete devoti?"”

Poiché la loro fede non si basava su alcuna prova, conoscenza o logica, non potevano fare altro che fare riferimento ai loro ignoranti antenati. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 53:

“Dissero: "Abbiamo scoperto che i nostri padri li adoravano".”

Una delle principali cause di errore nel corso delle generazioni è sempre stata la cieca imitazione dell'opinione popolare e maggioritaria all'interno della propria società. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 54:

“Egli disse: «Certamente, voi e i vostri padri eravate in evidente errore».”

Gli individui dovrebbero astenersi dal seguire gli altri acriticamente, poiché le tendenze prevalenti nella società spesso allontanano da ciò che è giusto e retto. Quando una persona osserva che la maggioranza ignora le linee guida morali o etiche, potrebbe presumere che tale condotta debba essere corretta e di conseguenza imitarla senza ponderata considerazione. In realtà, l'opinione della maggioranza non è necessariamente sinonimo di verità. La storia offre numerosi esempi in cui convinzioni ampiamente diffuse sono state successivamente smentite da nuove prove e comprensioni, come l'errata convinzione, un tempo diffusa, che la Terra fosse piatta. È quindi essenziale evitare di comportarsi come seguaci sconsiderati, conformandoci ciecamente al sentimento popolare. Tale comportamento porta spesso a errori, confusione e scarsa capacità di giudizio sia in questioni mondane che religiose. Invece, gli individui dovrebbero esercitare ragione, riflessione e discernimento per garantire che le loro azioni siano guidate dalla verità piuttosto che dalle mutevoli inclinazioni del pubblico. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che vivono sulla Terra, vi allontaneranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 54:

“Egli disse: «Certamente, voi e i vostri padri eravate in evidente errore».”

Al contrario, gli individui dovrebbero fare uso dell'intelletto e della capacità di ragionamento di cui sono stati dotati, valutando ogni situazione attraverso la lente della conoscenza e delle prove. Questo approccio deliberato consente loro di giungere a conclusioni solide e informate, anche quando tali conclusioni differiscono dalle opinioni prevalenti della maggioranza. L'imitazione cieca, in particolare in materia di fede e principi, è da tempo riconosciuta come fonte di errore. Pertanto, la vera comprensione richiede che gli individui ricerchino la conoscenza, riflettano profondamente e agiscano in base all'intuizione piuttosto che sulla base di tradizioni non esaminate o del conformismo sociale. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

In verità, ogni individuo che trascura il codice di condotta islamico a favore di codici alternativi creati dall'uomo lo fa principalmente per soddisfare i propri desideri terreni, poiché tutti gli altri codici si basano fondamentalmente sulle inclinazioni umane. I ricchi e gli influenti mostrano spesso una maggiore adesione a questa mentalità, poiché comprendono che accettare la verità dell'Islam richiede di seguire uno specifico quadro morale, che limiterebbe il loro perseguimento di desideri fuorvianti. Questo comportamento non dipende dal fatto che l'Islam sia la fede corretta o scorretta supportata da prove evidenti; si tratta semplicemente di soddisfare i propri desideri. Di conseguenza, promuovono questa mentalità tra gli altri, temendo di perdere la propria influenza e autorità. Storicamente, questo spiega perché sono stati i primi a rifiutare e opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro. Questa opposizione inizia spesso con sottili avvertimenti a non sfidare o contraddire il loro stile di vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 55:

“Dissero: «Sei venuto da noi con la verità o sei uno di quelli che scherzano?»”

Questa sottile forma di minaccia non è confinata al passato, ma è spesso riscontrabile anche nel presente. Personaggi influenti, come politici e leader sociali, a volte accennano a limitare la libera pratica della fede dei musulmani. Possono inquadrare tali restrizioni come un presunto dovere di eliminare pratiche che, a loro avviso, contraddicono le loro nozioni di libertà o integrazione sociale, sebbene il loro unico scopo sia preservare il codice di condotta che consente loro di soddisfare i propri desideri terreni. Di fronte a tali critiche, una persona deve rimanere salda nella propria obbedienza ad

Allah, l'Eccelso, poiché solo Lui concede pace mentale e protezione dal male altrui, anche se questo non le è immediatamente evidente. Al contrario, chi cerca di compiacere la società disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, non sarà protetto dalla Sua punizione né riuscirà veramente a compiacere gli altri, poiché la società e gli standard mondani – come quelli plasmati dai social media, dalla moda e dalla cultura – sono mutevoli e in continua evoluzione. Il Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, riconobbe questa realtà e pertanto rimase fermo nella verità, nonostante i sottili avvertimenti del suo popolo che lo esortavano a desistere dal criticare il loro stile di vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 56:

Egli disse: «No, piuttosto il vostro Signore è il Signore dei cieli e della Terra, che li ha creati, e io sono tra coloro che ne danno testimonianza».

Un individuo, contemplando la formazione dei Cieli e della Terra insieme alla miriade di sistemi meticolosamente bilanciati, si troverà portato alla conclusione che un'entità singolare ha creato e sostiene il cosmo. La precisa distanza tra il Sole e la Terra ne è un'evidente dimostrazione, poiché il pianeta sarebbe inabitabile se la stella fosse situata anche solo leggermente più vicina o più lontana. Allo stesso modo, la composizione stessa della Terra è stata plasmata per creare un'atmosfera pura ed equilibrata, consentendo il fiorire della vita. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e l’alternarsi della notte e del giorno...”

La programmazione estremamente precisa dei giorni e delle notti, insieme alla loro diversa durata nel corso dell'anno, consente all'umanità di trarne il massimo vantaggio possibile. Se i giorni fossero prolungati, le persone sarebbero eccessivamente affaticate dalle attività prolungate. Al contrario, se le notti fossero più lunghe, non ci sarebbe tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere o dedicarsi a iniziative benefiche, come l'acquisizione di conoscenza. Se le notti fossero accorciate, le persone sarebbero private del riposo necessario per una salute ottimale. Le alterazioni della durata sia del giorno che della notte avrebbero effetti analoghi sui raccolti, influenzando negativamente sul sostentamento disponibile sia per le persone che per gli animali. Inoltre, il fatto che i giorni e le notti, insieme a tutti gli altri sistemi equilibrati del cosmo, funzionino in perfetta sincronia, è una chiara indicazione dell'Unità di Allah, l'Eccelso. L'esistenza di molteplici divinità porterebbe inevitabilmente a desideri contrastanti, che alla fine porterebbero al caos in tutto l'universo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla Terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati rovinati...”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e le [grandi] navi che solcano il mare con ciò che è benefico per gli uomini, e ciò che Allah ha fatto scendere dai cieli come pioggia...”

Allo stesso modo, la considerazione del ciclo dell'acqua in perfetto equilibrio offre una chiara indicazione dell'esistenza di un Creatore. L'acqua del mare evapora, sale e successivamente si condensa formando una pioggia acida che scende sulle montagne. Queste montagne agiscono quindi per neutralizzare il contenuto acido, rendendo l'acqua sicura per il consumo da parte di persone e animali. Qualsiasi deviazione da questo sistema perfettamente equilibrato provocherebbe una catastrofe per ogni forma di vita sulla Terra. Inoltre, il contenuto di sale nel mare agisce per prevenire la contaminazione dell'oceano da parte di creature decedute. Se l'oceano diventasse impuro, non solo la vita marina cesserebbe di esistere, ma la tossicità risultante inonderebbe anche la vita sulla terraferma. La composizione stessa dell'acqua negli oceani e nei mari è stata calibrata con precisione per consentire sia la prosperità della vita marina al suo interno sia la navigazione di navi pesanti sulla sua superficie. Se la composizione dell'acqua fosse anche solo marginalmente alterata, si verificherebbe uno squilibrio, rendendo possibile sia la prosperità della vita marina che la navigazione delle navi, ma non entrambe le cose contemporaneamente. Ancora oggi, il trasporto marittimo rimane il metodo predominante per il trasporto di merci in tutto il mondo. Questo squisito equilibrio è quindi essenziale per sostenere la vita sulla Terra.

La teoria dell'evoluzione postula il cambiamento attraverso la mutazione, che è, per sua natura, un processo imperfetto. Eppure, osservando le innumerevoli specie, si osserva che sono state create in uno stato di perfetto equilibrio, che consente loro di prosperare nei loro habitat specifici. Ad esempio, il cammello è stato progettato per resistere alle alte temperature e sopravvivere per lunghi periodi senza la necessità di bere acqua. È, quindi, perfettamente adattato alla vita nel deserto. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

La capra fornisce un altro esempio di tale progettazione perfetta, poiché la sua struttura fisiologica garantisce che le impurità presenti nel suo corpo siano perfettamente separate dal latte che genera. Qualsiasi contaminazione o miscelazione delle due sostanze renderebbe il latte inadatto al consumo. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

A ogni specie è stata assegnata una durata di vita specifica, un meccanismo che serve a impedire a una singola popolazione di dominare completamente tutte le altre. La mosca comune, ad esempio, ha un'esistenza molto breve, di sole tre o quattro settimane, ma è in grado di deporre fino a cinquecento uova. Se questa durata di vita fosse estesa, la popolazione di mosche diventerebbe rapidamente sproporzionatamente numerosa, consentendo loro di sopraffare ogni altra specie sul pianeta. Al contrario, le creature con una vita eccezionalmente lunga sono spesso in grado di produrre solo un piccolo numero di prole, il che allo stesso modo garantisce che le dimensioni della loro popolazione rimangano regolate. Queste disposizioni precise ed equilibrate sfidano ogni spiegazione come semplici casualità, né possono essere adeguatamente spiegate dal processo evolutivo. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e [il Suo] controllo dei venti e delle nuvole tra il cielo e la Terra...”

La funzione essenziale dei venti è multiforme, facilitando l'impollinazione eolica che consente la riproduzione di colture, piante e alberi. Storicamente, il vento era indispensabile per i viaggi via mare, un metodo che rimane il principale mezzo di trasporto globale di merci anche ai giorni nostri. I venti sono anche necessari per trasportare le nuvole di pioggia in aree specifiche, fornendo così l'acqua vitale necessaria a tutto il creato. Nel sistema eolico terrestre si osserva uno stato di perfetto equilibrio, poiché l'assenza di vento introdurrebbe caos per gli esseri viventi, così come un aumento eccessivo della velocità e della forza del vento porterebbe a un disordine diffuso. Allo stesso modo, le precipitazioni sono mantenute in perfetto equilibrio, poiché una pioggia insufficiente provoca siccità e carestia, mentre una pioggia eccessiva causa devastanti inondazioni di massa. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

L'individuo che contempla tutti questi sistemi perfettamente equilibrati non può, secondo la logica, negare l'esistenza di un unico Creatore che detiene il potere assoluto su ogni cosa. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 56:

Egli disse: «No, piuttosto il vostro Signore è il Signore dei cieli e della Terra, che li ha creati, e io sono tra coloro che ne danno testimonianza».

Un individuo che provvede a determinati bisogni di un altro, come l'alloggio, merita indubbiamente gratitudine. Di conseguenza, poiché Allah, l'Eccelso, ha concesso all'umanità ogni benedizione in questo universo, è del tutto giusto e appropriato che le persone Gli dimostrino la propria gratitudine. La gratitudine interiore richiede di intraprendere azioni esclusivamente allo scopo di compiacere Allah, l'Eccelso. La persona le cui azioni sono motivate da fattori esterni non otterrà ricompensa da Allah, l'Eccelso, una verità contro cui mette in guardia un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Un chiaro indicatore di un'intenzione sincera è che la persona non si aspetta né cerca alcun apprezzamento o compensazione dagli altri. La gratitudine espressa con la lingua implica o dire solo ciò che è benefico o scegliere di rimanere in silenzio. Inoltre, la gratitudine dimostrata attraverso le proprie azioni implica l'utilizzo delle benedizioni concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come prescritto nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa pratica completa di gratitudine si traduce in un aumento delle benedizioni e, in ultima analisi, nel raggiungimento della pace mentale sia in questa vita che nella prossima, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Nella pratica comune, quando un individuo possiede un oggetto, ha generalmente il diritto di utilizzarlo a propria discrezione. Dato che Allah, l'Eccelso, è l'entità che ha creato, possiede e sostiene ogni cosa nel cosmo, compresi gli esseri umani, ne consegue logicamente che solo Lui possiede l'autorità di determinare ciò che accade nell'universo. È quindi una questione di equità e giustizia che una persona obbedisca ad Allah, l'Eccelso, poiché Egli è l'unico proprietario dell'intero universo, e la proprietà si estende all'individuo stesso.

Analogamente, quando qualcuno presta un bene a un altro, ci si aspetta che il mutuatario utilizzi l'oggetto secondo i desideri del proprietario. Allah, l'Altissimo, ha conferito ogni benedizione a una persona non come un dono permanente, ma come un prestito. Proprio come qualsiasi debito terreno, questo prestito deve essere ripagato. Il metodo singolare per ripagare questo prestito divino è impiegare quelle benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Le benedizioni del Paradiso, al contrario, sono concesse come un dono e le persone saranno di conseguenza libere di utilizzarle come desiderano. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Bisogna quindi stare attenti a non confondere le benedizioni ricevute in questo mondo, che sono designate come un prestito, con i doni eterni che attendono in Paradiso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 56:

Egli disse: «No, piuttosto il vostro Signore è il Signore dei cieli e della Terra, che li ha creati, e io sono tra coloro che ne danno testimonianza».

Poiché il Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, desiderava mostrare al suo popolo che gli idoli senza vita non avevano alcun potere di aiutarli o danneggiarli, progettò di distruggerli. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 57-61:

" E [giuro] su Allah, complotterò sicuramente contro i vostri idoli dopo che ve ne sarete tornati e ve ne sarete andati." Così li fece a pezzi, tranne uno grande tra loro, affinché potessero ritornarvi [e interrogarlo]. Dissero: "Chi ha fatto questo ai nostri dèi? In verità è uno degli ingiusti." Dissero: "Abbiamo sentito un giovane menzionare loro, che si chiama Abramo." Dissero: "Allora portatelo davanti agli occhi della gente affinché possano testimoniare."

I leader della sua società volevano fare del Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, un esempio pubblico, scoraggiando così gli altri dal seguire le sue orme, sfidando il loro stile di vita. Questo tipo di persecuzione pubblica è spesso osservata nel mondo moderno, in cui le persone che sfidano le pratiche sbagliate della società in generale vengono prese di mira pubblicamente, ad esempio attraverso campagne sui social media che mirano a distruggere la loro immagine pubblica e a colpire la loro famiglia, i loro amici e la loro carriera. Stranamente, queste persone rivendicano la libertà di espressione quando prendono di mira chi sfida il loro stile di vita, ma non estendono gli stessi diritti a chi li sfida. Di fronte a questa opposizione, bisogna rimanere fermi, proprio come fece il Santo Profeta

Ibrahim, la pace sia su di lui, sapendo che la pace della mente può essere ottenuta solo obbedendo ad Allah, l'Eccelso, e non compiacendo gli altri. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 62-63:

“ Dissero: «Hai fatto questo ai nostri dèi, o Abramo?». Egli rispose: «Piuttosto, questo, il più grande di loro, lo ha fatto. Chiedi loro se possono parlare».”

Il Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, non solo dimostrò al suo popolo l'incapacità delle loro divinità di proteggere se stesse, dimostrando così che non possono proteggere nessun altro, ma ricordò loro anche che una divinità che non riesce a comunicare con i suoi seguaci non sarà mai in grado di guidarli verso qualcosa di buono in questo mondo o nell'altro.

In realtà, ogni società che adotta un -codice di condotta creato dall'uomo – sia sotto forma di adorazione di idoli o di altri sistemi autocostruiti – lo fa nell'illusione che tale codice garantisca loro virtù agli occhi dei loro simili, concedendo loro allo stesso tempo la libertà di abbandonarsi ai propri desideri mondani. In questo modo, abusano delle benedizioni che sono state loro concesse da Allah, l'Altissimo, indirizzandoli verso l'autogratificazione piuttosto che verso una sincera obbedienza. La loro inclinazione verso tale adorazione nasce dalla consapevolezza che un idolo inanimato, o qualsiasi costruito impotente, non poteva fornire loro una vera bussola morale o un codice di condotta vincolante. Venerando ciò che era intrinsecamente impotente, si sono di fatto liberati dalla responsabilità, concedendosi la libertà di stabilire i propri standard e linee guida – standard che si allineavano convenientemente ai loro desideri piuttosto che alle istruzioni divine. Questo

autoinganno -non solo ha corrotto la loro adorazione, ma ha anche distorto la loro comprensione della virtù, sostituendo la verità divina con il capriccio umano. Quando il suo popolo comprese questa verità, ognuno di loro criticò segretamente se stesso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 64:

“ Allora tornarono a [accusarsi] e dissero: «In verità, siete voi gli ingiusti». ”

Capirono che accettare la verità avrebbe significato dover controllare i propri desideri, utilizzando correttamente le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, come delineato negli insegnamenti divini. Ma, dominati dai desideri, ne furono sopraffatti e quindi rimasero fermi nel loro falso stile di vita, pur sapendo che era falso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 65:

“ Poi sono stati invertiti...”

Questo versetto, che si trova nello stato passivo, indica la forza schiacciante dei loro desideri mondani, che li ha portati a tornare alla loro convinzione errata. In generale, quando una persona viene consumata dai propri desideri mondani, perde gradualmente il controllo delle proprie azioni ed è guidata unicamente dall'impulso di soddisfarli, spesso ignorando le conseguenze dannose che ne conseguono. Questa condizione rispecchia quella di un tossicodipendente, la cui dipendenza lo spinge a cercare droghe, privandolo dell'autocontrollo -e offuscando il suo giudizio. In tale stato, può persino commettere atti illeciti, come il furto, pur rimanendo ignaro del danno che

infligge a se stesso e agli altri. Allo stesso modo, l'eccessivo attaccamento alle attività mondane – come la ricerca incessante di ricchezza, status o piacere – può evolversi in una forma di dipendenza che governa il comportamento di una persona. Quando il desiderio si intensifica senza controllo, schiavizza il cuore e la mente, portando a corruzione morale, decisioni sconsiderate e, in ultima analisi, danni spirituali e fisici. Per questo motivo, è essenziale imparare a disciplinare e gestire i propri desideri, perseguendo solo ciò che è lecito e benefico, e farlo in modo equilibrato. Mantenendo i desideri entro i limiti stabiliti da Allah, l'Eccelso, una persona si salvaguarda dalle conseguenze distruttive dell'eccesso, conseguenze che invariabilmente si manifestano in azioni immorali, tumulti interiori e problemi di salute, sia mentali che fisici. La vera libertà, quindi, non risiede nell'arrendersi al desiderio, ma nel dominarlo attraverso l'obbedienza, la moderazione e l'autocontrollo -sotto la supervisione della guida divina, poiché ciò garantirà l'ottenimento della pace mentale in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Il Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, ricordò loro che un idolo senza vita non poteva fornire loro la giusta guida né danneggiarli o beneficiarli in alcun modo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 65-67:

“Allora si voltarono e dissero: «Sapevate già che costoro non parlano!». Egli disse: «Adorate dunque al posto di Allah ciò che non vi giova né vi danneggia? Maledetto sia voi e ciò che adorate al posto di Allah! Non userete dunque la ragione?».

Ma poiché il loro falso stile di vita permetteva loro di soddisfare tutti i desideri mondani, rimasero fermi su di esso, nonostante le chiare prove mostrate loro dal Santo Profeta Abramo, la pace sia su di lui. Non avendo prove a sostegno del loro stile di vita inventato, ricorsero alla violenza, proprio come le persone di ogni epoca ricorrono all'intimidazione e alla violenza quando le loro credenze infondate e il loro stile di vita vengono messi in discussione. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 68:

"Dissero: "Bruciatelo e sostenete i vostri dèi, se dovete agire.""

In generale, gli individui che scelgono un percorso divergente dalle norme sociali prevalenti – in particolare uno ancorato all'obbedienza ai comandamenti di Allah, l'Altissimo – spesso generano disagio tra coloro le cui vite sono governate principalmente dai desideri personali. Questo disagio interiore si manifesta spesso sotto forma di critica, scherno o aperta opposizione, e può essere particolarmente acuto all'interno di cerchie ristrette di familiari e amici. Tali reazioni avverse non sono necessariamente un giudizio sull'autenticità della fede dell'individuo, ma piuttosto un riflesso della sfida che essa pone ai valori, agli stili di vita e alle autogiustificazioni -dei propri coetanei. Di conseguenza, l'impegno costante nei confronti dei principi religiosi incontra spesso resistenza, anche quando tale impegno è moralmente retto e spiritualmente sano.

Nella società contemporanea, forze potenti come i social media, le tendenze della moda e gli standard culturali dominanti esercitano un'enorme pressione su coloro che si sforzano di sostenere i valori islamici. La pratica e la promozione dell'Islam sono talvolta descritte come ostacoli al successo

materiale, al riconoscimento sociale e all'accettazione pubblica. Inoltre, istituzioni e settori che ricadono sotto la critica dell'etica islamica possono opporre resistenza attiva all'incorporazione dei suoi principi, scoraggiando così l'adesione alla fede ed emarginando coloro che la professano. Questa resistenza ha contribuito in modo significativo alla diffusione del -sentimento anti-islamico, in particolare sulle piattaforme digitali e dei social media, dove le narrazioni sono spesso strategicamente modellate per minare l'impegno religioso.

I fedeli dell'Islam, che abbracciano la moderazione nei loro desideri e l'uso responsabile delle benedizioni elargite da Allah, l'Altissimo, si scontrano spesso con l'opposizione di coloro che vivono senza freni, abbandonandosi a impulsi che l'Islam definisce animaleschi. Questi individui possono tentare di dissuadere gli altri dall'abbracciare l'Islam, promuovendo invece uno stile di vita governato da desideri incontrollati. I critici spesso prendono di mira specifiche pratiche islamiche, come il codice di abbigliamento prescritto per le donne, nel tentativo di minare la credibilità e la rilevanza della fede. Tuttavia, gli osservatori più attenti possono facilmente identificare la superficialità di queste obiezioni, riconoscendo che in ultima analisi derivano da un profondo disagio nei confronti dell'enfasi dell'Islam su disciplina, modestia e autocontrollo. Ad esempio, mentre l'abbigliamento islamico è oggetto di un esame sproporzionato, poche obiezioni vengono sollevate riguardo alle uniformi obbligatorie in professioni come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione o il settore aziendale. Questa critica selettiva rivela l'incoerenza e la mancanza di solide motivazioni alla base di tali argomentazioni. In definitiva, non sono le pratiche esteriori in sé a provocare resistenza, ma piuttosto i principi fondamentali dell'Islam e la condotta disciplinata dei suoi fedeli. Questi principi sono in netto contrasto con stili di vita basati sull'indulgenza e sul desiderio, ed è questo profondo contrasto che spinge i detrattori a denigrare la fede attraverso vari canali. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 68:

“Dissero: "Bruciatelo e sostenete i vostri dei, se dovete agire.””

In circostanze così difficili, l'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso, diventa non solo una virtù, ma una necessità indispensabile. Essa nutre nel credente un profondo senso di pace interiore, fungendo da scudo contro le pressioni esterne dannose, anche quando tale protezione non è immediatamente visibile. Attraverso una ferma adesione, si impara a utilizzare le benedizioni che vengono loro concesse nel modo giusto, coltivando così l'equilibrio sia mentale che fisico. Questa obbedienza porta ordine in ogni aspetto della vita e garantisce un'adeguata preparazione per la responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Pertanto, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, trascende il solo ambito del dovere spirituale; diventa fonte di armonia e stabilità negli affari mondani, garantendo tranquillità in questa vita e assicurando la pace eterna nell'Aldilà. Coloro che rimangono risolti nella loro devozione sono divinamente guidati attraverso ogni circostanza, che sia facile o difficile, rafforzando così la loro serenità e ottenendo ricompense incommensurabili che vanno oltre i limiti della comprensione mondana. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 69-71:

"O fuoco, sii freschezza e sicurezza per Abramo". E volevano fargli del male, ma li rendemmo i più grandi perdenti. E consegnammo lui e Lot alla terra che avevamo benedetto per i mondi.

Al contrario, la scelta di ignorare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, alla ricerca dell'approvazione effimera degli altri si traduce inevitabilmente nella perdita della pace interiore. Un simile percorso conduce all'abuso delle benedizioni, producendo disordine nel proprio stato mentale e fisico e portando l'individuo a collocare male tutto e tutti nella propria vita. Questo modo di agire genera stress, agitazione e difficoltà in questo mondo, indipendentemente da qualsiasi comfort materiale che possa temporaneamente accompagnarlo. Ancora più gravemente, impedisce all'individuo di prepararsi alla propria responsabilità nell'Aldilà, dove si troverà di fronte a Colui che è pienamente consapevole di ogni intenzione, parola e azione. Quel Giorno, nessuna scusa gli sarà utile e nessuna approvazione mondana lo proteggerà dalla giustizia di Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 70:

“E volevano fargli del male, ma li abbiamo resi i più grandi perdenti.”

Per adottare il giusto comportamento, è necessario coltivare una fede salda. Una fede salda e incrollabile è essenziale per rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza, sia nei momenti di benessere che in quelli di difficoltà. Una fede così profonda si alimenta attraverso la comprensione e l'attuazione dei chiari segni e insegnamenti contenuti nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questi insegnamenti divini rendono evidente che la vera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è la via per la pace in questo mondo e la tranquillità eterna nell'Aldilà. Al contrario, coloro che non conoscono i principi islamici possiedono inevitabilmente una fede debole, che li rende vulnerabili all'allontanamento dall'obbedienza, in particolare quando i loro desideri personali sono in conflitto con la guida divina. Questa carenza li rende ciechi alla realtà che rinunciare ai propri desideri in favore dell'osservanza dei

comandamenti di Allah, l'Altissimo, è la chiave per raggiungere la vera pace in entrambi i mondi. Pertanto, è dovere di ogni individuo rafforzare la propria fede attraverso la ricerca della conoscenza islamica e la sua applicazione pratica. Così facendo, si assicura che la propria obbedienza ad Allah, l'Eccelso, rimanga costante in ogni situazione. Questa obbedienza richiede il corretto utilizzo delle benedizioni ricevute, in conformità con la guida dell'Islam. Il risultato è una vita equilibrata – mentalmente, fisicamente e spiritualmente – in cui le priorità sono correttamente ordinate e ogni aspetto dell'esistenza è armonizzato alla luce dell'istruzione divina. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 71:

“E lo facemmo tornare, lui e Lot, nella terra che avevamo benedetto per tutti i mondi.”

Questa terra si riferisce a Gerusalemme, che Allah, l'Altissimo, ha benedetto per tutti gli uomini, non solo per i figli d'Israele. Allo stesso modo, Allah, l'Altissimo, ha benedetto la Mecca allo stesso modo. Capitolo 22, Al Hajj, versetto 25:

“...e [dalla] Moschea al-haram, che abbiamo creato per gli uomini: uguali sono i residenti lì dentro e chi viene da fuori...”

In generale, questo indica l'importanza dell'uguaglianza nell'Islam. L'Islam giudica il vero status delle persone in base a un unico criterio immutabile: la

misura in cui obbediscono sinceramente ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza si dimostra utilizzando le benedizioni che sono state loro concesse in modi che Gli siano graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tutti gli altri criteri con cui le persone spesso misurano il valore – come genere, etnia, lignaggio o classe sociale – non hanno alcun valore agli occhi di Allah, l'Eccelso. Adottare tali misure significa favorire il razzismo, l'arroganza e la disunione all'interno della società, tutti elementi condannati dall'Islam. Il vero onore risiede solo nella pietà e nella sincerità dell'obbedienza. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 13:

“...In verità, il più nobile tra voi agli occhi di Allah è il più giusto tra voi...”

Bisogna anche ricordare che l'intenzione è nascosta agli esseri umani. Nessuno può conoscere veramente lo stato interiore di un altro, né può giudicare chi sia superiore agli occhi di Allah, l'Altissimo, basandosi solo sulle azioni esteriori. Per questo motivo, i credenti devono astenersi dal fare affermazioni sullo status degli altri – o persino su se stessi – poiché la conoscenza ultima dell'intenzione, della parola e dell'azione appartiene esclusivamente ad Allah, l'Altissimo. Solo Lui giudicherà con perfetta giustizia nel Giorno del Giudizio. Capitolo 53 An Najm, versetto 32:

“...Non pretendete dunque di essere puri; Egli conosce al massimo chi Lo teme.”

Fu solo dopo che il Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, compì immensi sacrifici per amore di Allah, l'Eccelso – come sfidare la falsità del suo popolo traviato, sopportare con pazienza la loro persecuzione e allontanarsi da loro – che Allah, l'Eccelso, gli concesse le Sue abbondanti benedizioni. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 72:

“E gli demmo anche Isacco e Giacobbe, e tutti [li] rendemmo giusti.”

È essenziale riconoscere che, proprio come nessun individuo può raggiungere il successo terreno – come diventare medico – senza impegno e sacrificio, allo stesso modo nessuno può raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi senza impegnarsi e sopportare sacrifici per amore di Allah, l'Altissimo. Purtroppo, molti musulmani presumono erroneamente che la semplice dichiarazione della propria fede nell'Islam sia sufficiente a garantire loro pace e successo in questa vita e nell'altra. Questo equivoco li porta a credere che non siano necessari sforzi o sacrifici per compiacere Allah, l'Altissimo. In realtà, l'Islam presenta una filosofia chiara e completa: il bene che si riceve in entrambi i mondi è direttamente proporzionale allo sforzo che si investe. Se un musulmano non si dedica a compiacere Allah, l'Altissimo – utilizzando le benedizioni che gli sono state concesse in conformità con la guida del Sacro Corano e le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – non dovrebbe aspettarsi un'abbondante ricompensa da Allah, l'Altissimo. Il favore divino non si ottiene con vuote pretese, ma con sincero impegno, obbedienza e sacrificio. Capitolo 53 An Najm, versetto 39:

“E che non c'è per l'uomo altro [bene] se non quello per cui egli si sforza.”

Persino ai Santi Profeti, la pace sia su di loro, fu concessa la giusta guida solo dopo essersi sforzati con la massima sincerità di compiacere Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni loro concesse nel modo appropriato. Il loro incrollabile impegno, la loro pazienza e il loro sacrificio divennero il mezzo attraverso il quale la guida divina fu perfezionata per loro, elevandoli a esempi per tutta l'umanità. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 73:

“E li facemmo guide guidate dal Nostro comando. E ispirammo loro il bene, l'esecuzione dell'orazione e il pagamento della decima. Ed essi Ci adorarono.”

La prima parte di questo versetto sottolinea la profonda importanza di dare il buon esempio, poiché questa è l'essenza stessa della vera leadership. Dare il buon esempio significa apprendere e agire in base agli insegnamenti dell'Islam in modo tale che gli altri ne riconoscano la veridicità sia con le parole che con le azioni. Solo quando questo standard viene rispettato, i credenti possono insegnare efficacemente il Sacro Corano e le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, alla generazione successiva, affinché abbraccino l'Islam sulla base di prove evidenti piuttosto che di un'imitazione cieca. Questo fondamento garantisce che rimangano saldi negli insegnamenti dell'Islam per tutta la vita. È profondamente triste che molti genitori oggi mostrino grande entusiasmo nell'impartire ai propri figli la conoscenza mondana – conoscenza che può effettivamente portare al successo terreno – eppure trascurino il loro dovere di fornire loro una solida educazione religiosa. Invece, spesso delegano questa responsabilità interamente ad altri, nonostante sia loro dovere

instillare i fondamenti dell'Islam nei propri figli. Sebbene incoraggiare la ricerca della conoscenza mondana sia lodevole, ciò non deve mai avvenire a scapito dell'istruzione religiosa. Mandare i bambini alle moschee solo per imparare a recitare il Sacro Corano senza comprenderlo non è sufficiente. Un giovane deve accettare l'Islam sulla base di prove concrete, non di imitazioni cieche, altrimenti si allontanerà gradualmente dalla fede, percependola come nient'altro che un'identità culturale che può essere abbandonata col tempo. Al contrario, quando si abbraccia l'Islam sulla base di prove evidenti, si arriva a comprendere che non si tratta di una tradizione, ma di uno stile di vita completo, che governa ogni situazione e guida il corretto utilizzo di ogni benedizione elargita da Allah, l'Altissimo. Questo risultato è possibile solo quando gli anziani della famiglia, in particolare i genitori, si assumono la responsabilità di insegnare le prove evidenti della veridicità dell'Islam. E questo, a sua volta, è possibile solo quando gli anziani stessi danno il buon esempio, imparando, interiorizzando e mettendo in pratica gli insegnamenti dell'Islam con sincerità e coerenza. In questo modo, diventano prove viventi della fede, guidando la generazione successiva non solo attraverso l'insegnamento, ma attraverso l'innegabile testimonianza della propria vita.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 73:

“E li facemmo guide guidate dal Nostro comando. E ispirammo loro il bene...”

Ciò implica l'utilizzo corretto e sincero delle benedizioni ricevute in conformità con gli insegnamenti divini. In questo modo, una persona raggiunge uno stato di equilibrio mentale e fisico, collocando ogni cosa e

ogni persona al giusto posto nella propria vita. Tale disciplina garantisce che si prepari adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, quando ogni benedizione sarà messa in discussione e ogni azione soppesata con perfetta giustizia. Questo stile di vita non solo li protegge dalla confusione, dal disordine e dalle priorità sbagliate in questo mondo, ma garantisce anche che le loro scelte rimangano allineate alla guida divina. In questo modo, coltivano una vita di armonia, in cui le responsabilità terrene e i doveri spirituali non sono in conflitto, ma si completano e si rafforzano a vicenda. Questo equilibrio produce chiarezza di intenti, stabilità di fronte alle prove e gratitudine nei momenti di agio. In definitiva, tale condotta conduce alla vera pace mentale sia in questo mondo che nell'Aldilà. Perché avranno vissuto con la costante consapevolezza che ogni benedizione è una fiducia, ogni momento è un'opportunità e ogni azione è un passo avanti o indietro verso Allah, l'Eccelso. Coloro che vivono con questa consapevolezza trasformano la loro intera esistenza in un atto di adorazione e, in cambio, ottengono tranquillità in questa vita e felicità eterna nella prossima.

Dopo aver menzionato il compiere buone azioni, Allah, l'Eccelso, ha menzionato i due pilastri centrali attorno ai quali ruotano tutte le buone azioni. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 73:

“... E ispirammo loro il compimento del bene, l'esecuzione dell'orazione e il pagamento della decima...”

Il corretto adempimento della preghiera obbligatoria richiede la rigorosa osservanza di tutte le sue condizioni e regole essenziali, prima tra tutte l'esecuzione di ogni preghiera entro il tempo stabilito. Il Sacro Corano

sottolinea ripetutamente la profonda importanza di queste preghiere, considerandole la principale espressione pratica della fede di un credente in Allah, l'Eccelso. Distribuite durante tutto il giorno, servono come promemoria continuo del Giorno del Giudizio, coltivando nel credente un senso di prontezza per la responsabilità finale. Pertanto, le preghiere obbligatorie rappresentano non solo un pilastro centrale della fede, ma anche la struttura fondamentale su cui si fondano tutte le azioni virtuose. Esse guidano il credente verso una vita caratterizzata dalla consapevolezza di Allah, l'Eccelso, e dalla preparazione per l'Aldilà. In effetti, ogni elemento della preghiera riflette simbolicamente aspetti di quel Grande Giorno: ad esempio, l'atto di stare in piedi durante la preghiera rappresenta la postura in cui tutta l'umanità un giorno si troverà di fronte ad Allah, l'Eccelso, per il giudizio. Capitolo 83 Al Mutaaffin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Allo stesso modo, quando un individuo compie l'atto di inchinarsi durante la preghiera, ciò funge da potente promemoria delle innumerevoli persone che saranno rimproverate nel Giorno del Giudizio per aver trascurato di inchinarsi davanti ad Allah, l'Eccelso, durante la loro vita terrena. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

"E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano."

Questo atto sottolinea l'ammonimento rivolto a coloro che non si sono sottomessi con tutto il cuore all'obbedienza di Allah, l'Eccelso, in ogni aspetto della loro vita. Inoltre, quando un credente si prostra durante la preghiera, evoca il ricordo del Giorno in cui a tutti gli uomini sarà comandato di prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. Coloro che hanno trascurato questo atto durante la loro esistenza terrena – e hanno così rivelato la loro riluttanza a obbedirGli in ogni circostanza – si troveranno nell'impossibilità di prostrarsi nel Giorno del Giudizio. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

Infine, l'atto di inginocchiarsi durante la preghiera rappresenta un solenne promemoria della postura che ogni individuo assumerà davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio: una postura caratterizzata da riverente apprensione in attesa della dichiarazione del proprio destino finale. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

"E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni"."

Un individuo che recita le proprie preghiere riflettendo consapevolmente su questi promemoria, le consoliderà nella loro forma più autentica. Tale profondità di contemplazione assicura che la sua obbedienza ad Allah, l'Eccelso, trascenda l'atto stesso della preghiera, plasmando il suo comportamento e guidando le sue azioni durante gli intervalli tra le preghiere. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l’immoralità e l’iniquità...”

Tale obbedienza richiede che una persona utilizzi le benedizioni che le sono state concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 73:

“... E ispirammo loro il compimento del bene, l’esecuzione dell’orazione e il pagamento della decima...”

La carità obbligatoria costituisce solo una piccola parte del patrimonio complessivo di una persona ed è richiesta solo quando una persona possiede un importo minimo prefissato. Uno dei suoi obiettivi principali è ricordare al credente che la ricchezza in suo possesso non gli appartiene veramente. Se fosse interamente sua, sarebbe libero di spenderla come desidera. Piuttosto, la ricchezza è creata e concessa da nessun altro che Allah, l'Altissimo, e pertanto deve essere utilizzata secondo il Suo

beneplacito. In realtà, ogni benedizione di cui una persona gode – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o status – non è altro che un prestito affidatole, che deve essere infine restituito al suo legittimo Proprietario, Allah, l'Altissimo. Questo rimborso non avviene attraverso la restituzione della benedizione stessa, ma utilizzandola in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando un credente onora questo impegno, la sua ricchezza diventa un mezzo di purificazione, protezione e ricompensa. Chi non comprende questa verità e si comporta come se le benedizioni ricevute appartenessero esclusivamente a lui, ne farà inevitabilmente un cattivo uso. In particolare, chi omette la carità obbligatoria, trattando la propria ricchezza come se fosse di sua esclusiva proprietà, incorrerà in una punizione, proprio come chi non riesce a rimborsare un prestito terreno è ritenuto responsabile. La severità di questa responsabilità è illustrata in un hadith trovato in Sahih Bukhari , numero 1403, che avverte che chi trascura la carità obbligatoria sarà affrontato nel Giorno del Giudizio da un grande serpente velenoso che si avvolgerà intorno a lui e lo morderà continuamente come forma di punizione. Questa cruda immagine serve a ricordare che la ricchezza è sia una benedizione che una prova. Se usata correttamente, eleva una persona spiritualmente, rafforza i legami della comunità e assicura una ricompensa nell'Aldilà. Ma se accumulata o usata in modo improprio, diventa fonte di rimpianto, tormento e perdita in entrambi i mondi. Pertanto, il credente deve sempre ricordare che tutto ciò che viene speso sulla via di Allah, l'Eccelso, non è una perdita, ma un investimento, che produce rendimenti ben più grandi di qualsiasi cosa questo mondo possa offrire. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 180:

“E coloro che [avidamente] trattengono ciò che Allah ha concesso loro della Sua grazia non pensino che sia meglio per loro. Anzi, è peggio per loro. Il loro collo sarà cinto da ciò che avranno trattenuto nel Giorno della Resurrezione...”

In questo mondo, la stessa ricchezza su cui trattengono la carità obbligatoria diventerà essa stessa fonte di stress e miseria. Invece di portare conforto e sicurezza, li spingerà a fare un uso improprio delle benedizioni che hanno ricevuto. Di conseguenza, cadranno in uno stato di squilibrio – mentale e fisico – sbagliando le priorità, valutando male le relazioni e non preparandosi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale negligenza porta alla confusione in questa vita e alla rovina nell'altra. Anche se esteriormente godono di certi lussi mondani, interiormente rimarranno inquieti, oppressi dall'ansia e privati di vera appagamento. La loro ricchezza, che avrebbe potuto essere un mezzo di purificazione e ricompensa, diventa invece causa di difficoltà, stress e rimpianto. In definitiva, trascurando il loro dovere verso Allah, l'Eccelso, scambiano la pace eterna per un conforto fugace e il successo duraturo per un'illusione temporanea. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Quando si stabiliscono i due pilastri centrali su cui ruotano tutte le buone azioni: le preghiere obbligatorie e la carità obbligatoria, allora si obbedirà e si adorerà correttamente Allah, l'Eccelso, in ogni situazione. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 73:

“...E ispirammo loro il compimento del bene, l’esecuzione dell’orazione e il pagamento della decima; ed essi Ci adorarono.”

In generale, è fondamentale riconoscere che adorare Allah, l'Altissimo, comprende molto più degli atti rituali di devozione, come le preghiere obbligatorie. La vera adorazione si estende all'obbedienza a Lui in ogni circostanza e all'uso di ogni benedizione che Egli ha elargito, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. L'obbedienza non è una nozione astratta confinata al cuore; è una realtà tangibile che deve essere espressa attraverso azioni giuste compiute esclusivamente per amore di Allah, l'Altissimo. Coloro che agiscono con secondi fini – cercando riconoscimento, status o guadagno mondano – non saranno ricompensati da Lui. Questo ammonimento è sottolineato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Inoltre, l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, richiede il rispetto delle varie dimensioni del Sacro Corano. La prima dimensione è recitarlo in modo accurato e coerente, preservandone le parole con riverenza. La seconda è comprenderne gli insegnamenti attraverso fonti affidabili e istruttori qualificati. La terza e più importante dimensione è applicarne la guida con la sincera intenzione di compiacere Allah, l'Eccelso. Un credente devoto pone gli insegnamenti del Sacro Corano al di sopra dei desideri personali che lo contraddicono, riconoscendo che la saggezza divina supera l'inclinazione umana. Coltivare il proprio carattere in conformità con il Sacro Corano riflette un autentico impegno nei suoi confronti. Questo fu l'esempio stesso del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, il cui carattere fu descritto come l'incarnazione del Sacro Corano, come riportato in un hadith di Sunan Abu Dawud, numero 1342. Un aspetto essenziale dell'onorare il Sacro Corano, quindi, è impegnarsi con esso con serietà, recitandolo con sincerità, sforzandosi di comprenderne il significato e mettendo in pratica i suoi insegnamenti senza compromessi. L'adesione selettiva, in cui si accetta

solo ciò che è in linea con le preferenze personali, trascurando ciò che sfida il desiderio, riflette una mancanza di autenticità nei confronti del Sacro Corano. Un simile approccio priva una persona della sua profonda saggezza e del suo potere trasformativo. Al contrario, coloro che lo abbracciano pienamente, con umiltà e sincerità, trovano in esso una guida completa alla pace, all'equilibrio e al successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

In definitiva, è essenziale riconoscere che, sebbene il Sacro Corano fornisca soluzioni alle difficoltà di questo mondo, la sua applicazione non deve mai limitarsi a questo ruolo. Non deve essere trattato come un mero strumento da recitare in momenti di difficoltà e poi accantonato una volta trovato sollievo. Piuttosto, lo scopo principale del Sacro Corano è quello di fungere da guida completa, offrendo indicazioni per un passaggio sicuro verso l'Aldilà. Trascurare questo obiettivo fondamentale e impiegarlo esclusivamente per affrontare problemi mondani temporanei è un abuso della sua saggezza divina ed è contrario ai principi di un autentico credente. Tale condotta è simile a quella di un individuo che acquista un'auto dotata di numerosi optional ma priva di motore: esteriormente impressionante, ma in definitiva incapace di realizzare il suo vero scopo. Allo stesso modo, impegnarsi con il Sacro Corano senza un sincero impegno verso la sua guida rivela un rapporto superficiale con esso, che non onora il suo status di parola eterna di Allah, l'Eccelso. La vera devozione richiede che il Sacro Corano venga accolto con riverenza, studiato con sincerità e applicato con

coerenza, affinché diventi non solo una fonte di conforto nelle difficoltà, ma anche una guida costante nella serenità, plasmando ogni decisione, ogni benedizione e ogni passo della vita. Solo allora si dimostra un autentico impegno nei suoi confronti, e solo allora esso adempie al suo ruolo di luce in questo mondo e mezzo di pace mentale in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Poiché il Santo Profeta Lut, la pace sia su di lui, obbedì sinceramente ad Allah, l'Eccelso, in ogni momento, gli furono concessi saggezza, buon senso e conoscenza. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 74:

“E a Lot demmo giudizio e scienza...”

Il buon giudizio è la capacità di prendere la decisione giusta in ogni circostanza, sia mondana che religiosa, in modo da rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Attraverso questo, si raggiunge la pace della mente, l'equilibrio sia mentale che fisico e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Il termine usato per "giudizio" trasmette anche il significato di "saggezza". La saggezza è la facoltà che garantisce che la conoscenza, sia religiosa che mondana, sia impiegata correttamente, in modo che sia di beneficio sia all'individuo che alla società in questo mondo e nell'altro. Ad esempio, chi possiede saggezza userà la propria conoscenza scientifica per produrre risultati benefici, come medicine che guariscono e preservano la vita. Al contrario, chi manca di saggezza userà impropriamente la stessa conoscenza, producendo cose dannose, come armi che diffondono distruzione. Pertanto, la saggezza non è

semplicemente il possesso della conoscenza, ma la capacità di applicarla in modo gradito ad Allah, l'Altissimo. La conoscenza menzionata nel versetto 74 si riferisce sia alla conoscenza religiosa che alla conoscenza mondana utile, una conoscenza che consente di ottenere un sostentamento legittimo e di assistere gli altri sia in questioni mondane che religiose. Tale conoscenza è una benedizione, ma la sua vera fonte risiede nel rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e nell'utilizzare ogni benedizione in conformità con la guida del Sacro Corano e le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, il buon senso e la saggezza non sono solo qualità intellettuali, ma beni spirituali. Si coltivano attraverso l'obbedienza, si salvaguardano con la sincerità e si perfezionano allineando le proprie azioni alla guida divina.

Grazie alla sua obbedienza ad Allah, l'Eccelso, il Santo Profeta Lut, la pace sia su di lui, fu protetto e salvato dal suo popolo, che aveva adottato uno stile di vita basato esclusivamente sulle proprie passioni e desideri. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 74:

“... e lo salvammo dalla città che commetteva azioni impure. In verità, erano un popolo malvagio, perfido e corrotto. ”

Quando un individuo si lascia inebriare dai propri desideri mondani, rinuncia al controllo delle proprie azioni, spingendosi invece esclusivamente a soddisfarli senza apprezzarne le conseguenze negative. Questo stato rispecchia quello di un tossicodipendente, la cui compulsione detta le sue azioni, spingendolo a ricorrere alla droga. Di conseguenza, perde autonomia e commette atti dannosi, come il furto, spesso inconsapevole dell'impatto

distruttivo del proprio comportamento perché la dipendenza lo ha completamente accecato. Questo risultato dannoso può verificarsi anche in relazione a desideri mondani superficiali, come l'intenso desiderio di ricchezza. Quando un desiderio diventa sufficientemente forte, si trasforma in una dipendenza che prende il controllo del comportamento e delle azioni di una persona. Di conseguenza, bisogna imparare a controllare i propri desideri e a soddisfare solo quelli legittimi in modo equilibrato per evitare questo risultato, che invariabilmente porta solo ad azioni malvagie e problemi di salute sia mentale che fisica.

Nel caso storico delle persone a cui si rivolse il Santo Profeta Lut, la pace sia su di lui, il loro intenso desiderio di soddisfare la propria lussuria con persone dello stesso sesso divenne così inebriante che persero il controllo della propria condotta. Di conseguenza, non furono in grado di percepire le proprie azioni come malvagie; anzi, le considerarono buone, proprio come un tossicodipendente percepisce il proprio comportamento distruttivo come accettabile. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 74:

“...e lo salvammo dalla città che commetteva azioni malvagie. In verità, erano un popolo malvagio, ribelle e ribelle.”

La comunità del Santo Profeta Lut, la pace sia su di lui, si dedicò alla soddisfazione dei propri desideri con persone dello stesso sesso, un'azione del tutto senza precedenti nella storia umana, poiché contravveniva fondamentalmente al disegno naturale su cui l'umanità era stata creata. Se tale comportamento fosse stato intrinseco alla natura umana, sarebbe stato osservabile fin dall'inizio dell'umanità, proprio come l'istituzione del

matrimonio tra uomini e donne fu istituita fin dall'inizio dell'esistenza umana.
Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 35:

“ E dicemmo: «O Adamo, dimora tu e la tua sposa nel Paradiso...”

Gli individui che abbracciano acriticamente modelli comportamentali promossi da costrutti sociali – come quelli promossi attraverso i social media, la moda e la cultura – si troveranno inevitabilmente ad adottare comportamenti che contraddicono la loro natura intrinseca. Sono indotti all'errata convinzione che la vera pace della mente possa essere trovata all'interno di questi costrutti, nonostante la realtà che alterare radicalmente la propria natura si traduca solo in una condizione mentale e fisica instabile. Questa stessa instabilità ostacola il raggiungimento della pace della mente. Ogni sistema all'interno del corpo umano è progettato per funzionare in armonia. Quando questi sistemi vengono spinti all'estremo, il risultato è uno stato di disordine mentale e fisico. Ad esempio, la temperatura corporea deve essere meticolosamente regolata entro un intervallo specifico; deviazioni troppo alte o troppo basse portano inevitabilmente a complicazioni per la salute. Allo stesso modo, consumare cibo in eccesso o in quantità insufficiente può causare problemi di salute, e livelli di pressione sanguigna molto alti o bassi possono causare vari disturbi. L'elenco di tali esempi è lungo. Di conseguenza, tentare di modificare la natura intrinseca dell'umanità non farà altro che causare problemi di salute fisica e mentale, portando infine l'individuo a perdere il controllo delle proprie azioni, che diventano guidate da desideri irrefrenabili. Questo spiega perché gli individui che agiscono in modi che contraddicono la loro natura creata, come soddisfare la propria lussuria con persone dello stesso sesso, spesso sperimentano difficoltà di salute mentale, impedendo loro di raggiungere una pace mentale duratura, anche se incontrano fugaci momenti di gioia e

divertimento. Non bisogna confondere la felicità – un'emozione transitoria che oscilla a seconda delle circostanze – con la pace mentale, che è uno stato stabile che permane in ogni individuo in ogni momento.

Inoltre, gli individui che agiscono in questo modo contrariamente alla loro vera natura, inevitabilmente abuseranno delle benedizioni loro concesse e faranno fatica ad aderire correttamente al codice di condotta islamico, pur dichiarandosi musulmani. Di conseguenza, si troveranno sempre più gravati da problemi di salute mentale derivanti da uno squilibrio nel loro benessere fisico e mentale, nonché da un'errata definizione delle priorità riguardo alle persone e alle cose nella loro vita. Di conseguenza, vari aspetti della loro esistenza, tra cui famiglia, amici, carriera e ricchezza, diventeranno fonti di stress. Se persistono nel disobbedire ad Allah, l'Altissimo, attribuiranno erroneamente il loro stress a persone e circostanze inappropriate nella loro vita, come il coniuge. Eliminando queste influenze positive, non faranno altro che peggiorare i loro problemi di salute mentale, il che potrebbe portare a depressione, abuso di sostanze e persino a idee suicide. Questo schema distruttivo diventa particolarmente evidente osservando coloro che continuano a contraddire la natura per cui sono stati creati.

Per secoli, comportarsi in questo modo è stato unanimemente classificato come disturbo psicologico dagli psicologi professionisti. Molti di loro hanno poi cambiato posizione, etichettandolo come comportamento normale, pur non disponendo di prove o ricerche scientifiche a supporto di tale cambiamento. Hanno adottato questa posizione esclusivamente a causa della pressione sociale, temendo di perdere il lavoro e la posizione accademica se non avessero normalizzato il comportamento. Quando si osserva come la maggior parte della società classifica questo comportamento come normale, si potrebbe presumere che le azioni della

maggioranza siano effettivamente corrette, il che porta a concordare senza alcuna considerazione o introspezione. Tuttavia, la realtà è che il punto di vista della maggioranza non è infallibile. Le prove storiche hanno costantemente dimostrato casi in cui l'opinione prevalente è stata successivamente smentita da nuove informazioni e conoscenze, come l'errata convinzione che la Terra fosse piatta. Finché un cambiamento nell'opinione della maggioranza si basa su prove e ricerche, è considerato un progresso. Ma poiché questo particolare cambiamento nell'opinione della maggioranza non si basa su prove o ricerche, porta solo a una digressione sociale.

Inoltre, molte persone concordano con questo comportamento e addirittura si uniscono alla loro comunità semplicemente perché vengono bombardate da immagini e video che promuovono il loro stile di vita, ad esempio attraverso i social media. Quando si viene inondati da tali contenuti, si è convinti che questo tipo di comportamento sia normale e accettabile, e si può persino essere tentati di unirsi alla loro comunità, credendo erroneamente che lì si trovi una vera pace interiore. Anche nelle relazioni normali, gli adulti sono spesso confusi sui propri sentimenti, e questa confusione viene spesso sfruttata per convincere le persone che i loro sentimenti amichevoli per qualcuno dello stesso sesso siano, in realtà, sentimenti romantici. Di conseguenza, le persone, soprattutto quelle mentalmente deboli, credono erroneamente a questo, anche se non ci sono prove a sostegno di questa conclusione.

Inoltre, gli individui possiedono una consapevolezza intrinseca della natura su cui sono stati creati, che li porta a comprendere come dovrebbero comportarsi. Di conseguenza, quando si confrontano con la verità, non sono in grado di presentare alcuna prova o conoscenza che giustifichi le loro

scelte di vita. L'unica giustificazione che adducono è che le loro scelte di vita, in contrasto con la loro natura intrinseca, forniscono loro un senso di felicità. Tuttavia, questa logica è errata, poiché esistono numerosi comportamenti estremamente malsani e dannosi, come l'uso di droghe ricreative, che possono anche suscitare sensazioni di piacere; ciò non implica che si debbano intraprendere tali attività.

Inoltre, poiché tutti gli individui sono intrinsecamente consapevoli della propria natura, coloro che se ne discostano assecondando i propri desideri con persone dello stesso sesso cercano spesso l'approvazione degli altri, poiché mancano di fiducia e certezza riguardo alle proprie scelte di vita. Questo è un fattore significativo che contribuisce alla loro ansia di imporre le proprie opinioni alla società in generale, poiché si sentono sicuri solo quando gli altri sono d'accordo con loro. Al contrario, gli individui nella società che non si discostano dalla natura per cui sono stati creati non cercano la convalida degli altri; al contrario, perseguono le proprie scelte di vita con un atteggiamento spensierato. Chi dubita del proprio comportamento cercherà invariabilmente la convalida degli altri, come uno studente insicuro che cerca continuamente l'approvazione del proprio insegnante. Al contrario, gli individui che hanno fiducia nel proprio comportamento e nelle proprie scelte di vita non hanno bisogno di una convalida esterna, anche se agiscono da soli, proprio come uno studente sicuro di sé che non cerca una costante approvazione da parte del proprio insegnante. Questa incertezza interiore, che si manifesta come un persistente bisogno di convalida da parte degli altri, costituisce una prova sufficiente contro il loro comportamento per coloro che possiedono buon senso.

Inoltre, coloro che adottano questo comportamento ma affermano anche di credere in una religione spesso persistono nell'interpretare erroneamente i

propri insegnamenti religiosi per giustificare il proprio comportamento, nonostante ogni religione consolidata sulla Terra si opponga fermamente a tale comportamento e lo classifichi come un peccato grave. Chi non è accecato dai propri desideri non giustificerebbe il proprio comportamento agli altri interpretando erroneamente i propri insegnamenti religiosi. Al contrario, rimarrebbe fedele alla propria fede e si comporterebbe secondo la natura per cui è stato creato.

Inoltre, quando gli individui mancano di certezza e fiducia nelle proprie scelte di vita, in particolare quando riconoscono che queste scelte sono in conflitto con la loro natura intrinseca, ricorrono spesso a comportamenti offensivi nei confronti di coloro che si oppongono alle loro opinioni. Non intraprendono conversazioni tra adulti maturi, poiché non hanno prove sostanziali a sostegno delle loro convinzioni. Invece, lanciano attacchi personali contro gli altri, comprese le loro famiglie, le loro convinzioni e il loro stile di vita, ricordando le azioni della nazione del Santo Profeta Lut, la pace sia su di lui. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 81:

“Ma la risposta del suo popolo fu soltanto questa: «Scacciateli dalla vostra città! Sono uomini che si mantengono puri».”

Dopo che il Santo Profeta Lut, la pace sia su di lui, non riuscì a distogliere il suo popolo dai desideri che lo avevano accecato alla verità, li avvertì che il loro comportamento meritava di essere combattuto. Essere intossicati dai propri desideri porta invariabilmente a numerose azioni malvagie e vergognose e causa danni a membri innocenti della società. Ad esempio, un tossicodipendente non solo danneggia se stesso, ma infligge danni anche a

molte altre persone nella società, poiché lo stile di vita che ha scelto spesso lo spinge a una vita criminale per alimentare la sua dipendenza. Allo stesso modo, una persona intossicata dal desiderio di ricchezza commetterà atti malvagi per ottenerla, come furto e frode. Sebbene coloro che soddisfano la loro lussuria con lo stesso sesso non commettano sempre un crimine, quando un individuo viene accecato da un desiderio, è incoraggiato ad agire in base a tutti i suoi desideri mondani, alcuni dei quali saranno inevitabilmente malvagi e causeranno danni agli altri. Ad esempio, in quest'epoca, il danno che si può infliggere si manifesta spesso attraverso comportamenti aggressivi e offensivi nei confronti di coloro che semplicemente esercitano il loro diritto di esprimersi, dissentendo rispettosamente dallo stile di vita altrui. Tale danno assume spesso la forma di abusi online, in cui gli individui vengono presi di mira non solo personalmente, ma anche attraverso attacchi diretti alla loro famiglia, ai loro amici e persino alla loro carriera. Capitolo 11 Hud, versetto 80:

"Disse: "Se solo avessi contro di te un certo potere o potessi trovare rifugio in un forte sostegno.""

Proprio come il Santo Profeta Lut, la pace sia su di lui, si astenne dal seguire ciecamente le opinioni prevalenti e maggioritarie della sua società, rimanendo saldo nella sua obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e impiegando correttamente le benedizioni a lui concesse in conformità con la guida divina, egli ottenne così la pace della mente in entrambi i mondi, raggiungendo l'equilibrio nel suo stato mentale e fisico e ponendo tutte le questioni e le relazioni nel loro giusto ordine. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 75:

“E lo ammettemmo nella Nostra misericordia. In verità era tra i giusti.”

Allo stesso modo, bisogna seguire il suo nobile esempio e astenersi dal conformarsi alle tendenze della maggioranza o all'opinione popolare quando tale conformismo porta alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. In effetti, la condotta della maggioranza all'interno della società si discosta spesso dalla guida divina. Quando si vede la maggior parte delle persone trascurare gli insegnamenti dell'Islam, si può essere inclini a presumere che tale comportamento sia corretto e, di conseguenza, a imitarlo senza un'attenta riflessione. In realtà, l'opinione della maggioranza non è necessariamente allineata alla verità. La storia fornisce numerosi esempi in cui credenze comuni sono state successivamente smentite da nuove prove e comprensioni, come la nozione, un tempo diffusa ma falsa, che la Terra fosse piatta. È quindi imperativo astenersi dal comportarsi come seguaci sconsiderati che si conformano ciecamente alle opinioni dominanti della società, poiché tale conformismo spesso si traduce in errore e fuorviante sia in questioni mondane che religiose. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che vivono sulla Terra, vi allontaneranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Al contrario, gli individui dovrebbero avvalersi dell'intelletto e del ragionamento di cui sono dotati per valutare ogni situazione alla luce della conoscenza e delle prove, consentendo loro di prendere decisioni ponderate e consapevoli, anche quando tali decisioni divergono dalle opinioni dominanti della maggioranza. In effetti, l'Islam condanna fermamente

l'imitazione cieca degli altri in materia di fede proprio per questo motivo, esortando i credenti a ricercare la conoscenza e ad agire in base agli insegnamenti dell'Islam con comprensione e intuizione. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Questo era l'atteggiamento del Santo Profeta Nuh, la pace sia su di lui, che rimase fermo nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, invece di imitare ciecamente la maggioranza e l'opinione popolare all'interno della sua società che sosteneva che le persone dovessero soddisfare i propri desideri mondani disobbedendo così ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 76:

“E quando Noè invocò [in quel tempo], Noi gli rispondemmo e salvammo lui e la sua famiglia dalla grande angoscia.”

E capitolo 65 At Talaq, versetto 2:

“...E a chi teme Allah, Egli aprirà una via d'uscita.”

È essenziale riconoscere che l'assistenza divina non si allinea necessariamente alle inclinazioni individuali o ai desideri personali. Piuttosto, si manifesta infallibilmente in conformità con la conoscenza sconfinata e la perfetta saggezza di Allah, l'Eccelso. Il Suo aiuto è sempre concesso nei momenti più opportuni e nelle forme più vantaggiose per ogni persona, anche quando la saggezza sottostante rimane nascosta alla percezione immediata. Pertanto, il dovere di una persona è quello di rimanere salda nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni momento, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso nel modo delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questa fermezza, una persona assicura uno stato di equilibrio mentale e fisico, collocando ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella propria vita. In questo modo, si prepara adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, quando ogni benedizione sarà messa in discussione e ogni azione soppesata con perfetta giustizia. Di conseguenza, tale condotta diventa fonte di vera pace mentale in entrambi i mondi. In questa vita, garantisce chiarezza, stabilità e armonia, mentre nell'Aldilà assicura successo eterno e salvezza. Pertanto, l'assistenza divina non consiste nell'allineare la realtà alla propria volontà, ma nell'allineare la propria volontà all'eterna saggezza di Allah, l'Eccelso.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 76:

“E quando Noè invocò [in quel tempo], Noi gli rispondemmo e salvammo lui e la sua famiglia dalla grande angoscia.”

È importante notare che solo i membri della sua famiglia che obbedirono ad Allah, l'Altissimo, proprio come lui, furono salvati. Infatti, sua moglie, che non seguì le sue orme obbedendo ad Allah, l'Altissimo, affrontò la stessa sorte del suo popolo. Capitolo 66, At Tahrim, versetto 10:

“Allah presenta un esempio di coloro che non credettero: la moglie di Noè e la moglie di Lot. Erano sotto il comando di due dei Nostri servi giusti, ma li tradirono, quindi [quei profeti] non li aiutarono affatto presso Allah, e fu detto: "Entrate nel Fuoco con coloro che vi entrano".”

Poiché Allah, l'Eccelso, è il Giudice supremo e perfettamente giusto, Egli valuta gli individui in base alla loro fede, alle loro intenzioni, alle loro parole e alle loro azioni, piuttosto che in base al lignaggio, alle relazioni sociali o alla discendenza. Coloro che presumono che un nobile background familiare o relazioni personali possano proteggerli dalla responsabilità attribuiscono di fatto pregiudizi e ingiustizie ad Allah, l'Eccelso, un'idea del tutto infondata. Capitolo 45, Al Jathiyah, versetto 21:

“Oppure coloro che commettono il male credono che li renderemo uguali nella vita e nella morte a coloro che hanno creduto e compiuto il bene? È male ciò che giudicano.”

Bisogna respingere l'errata convinzione di poter persistere nell'opporsi ad Allah, l'Eccelso, mentre si fa affidamento su un altro per proteggersi dalla punizione nel Giorno del Giudizio.

Questo equivoco era diffuso tra le nazioni del passato e, purtroppo, alcuni individui continuano ad adottare una concezione simile, dando per scontato che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, garantirà loro la protezione dalla punizione in quel Giorno. Sebbene l'intercessione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sia riconosciuta in varie fonti islamiche, tra cui l'Hadith riportato in Sunan Ibn Majah, numero 4308, resta vero che alcuni individui affronteranno inevitabilmente l'Inferno. Anche il solo pensiero di un breve momento all'Inferno è profondamente angosciante, evidenziando la necessità di abbandonare tali illusioni. Inoltre, abbandonarsi a questa mentalità deride l'intercessione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Un simile atteggiamento potrebbe comportare l'esclusione dalla sua intercessione, e potrebbe persino testimoniare contro di loro nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata.”

Questo versetto si rivolge specificamente ai musulmani, in quanto sono la comunità che riconosce il Sacro Corano; coloro che non lo hanno accettato non possono essere tenuti ad abbandonarlo. Le conseguenze per un musulmano contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, rende testimonianza nel Giorno del Giudizio sono quindi chiare.

Di conseguenza, è essenziale rifiutare i desideri irrealizzabili e nutrire invece una sincera speranza nella misericordia di Allah, l'Eccelso, aderendo fedelmente ai Suoi comandamenti e utilizzando responsabilmente le benedizioni che Egli ha concesso in conformità con la guida islamica.

A differenza del Santo Profeta Nuh, la pace sia su di lui, la maggior parte del suo popolo persistette nel perseguire i propri desideri, disobbedendo così ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che Egli aveva concesso loro. Non solo la disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, porta a uno stato mentale e fisico squilibrato, porta a smarrire tutto e tutti nella propria vita e impedisce di prepararsi adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, ma disobbedire ad Allah, l'Eccelso, impedisce anche di rispettare i diritti delle persone. Di conseguenza, causeranno la diffusione di corruzione e ingiustizia nella loro società, proprio come fece il popolo del Santo Profeta Nuh, la pace sia su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 77:

“E lo salvammo da coloro che smentivano i Nostri segni. Erano davvero un popolo malvagio, perciò li annegammo tutti quanti.”

Mentre i Santi Profeti Dawud e Suleiman, la pace sia su di loro, obbedirono ad Allah, l'Eccelso, usando correttamente le benedizioni che erano state loro concesse come delineato negli insegnamenti divini e, di conseguenza, ottennero la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella

loro vita, e rispettarono i diritti delle persone, diffondendo così giustizia e pace nella loro società. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 78-79:

“E Davide e Salomone, quando giudicarono riguardo al campo, quando le pecore di un popolo lo invasero [di notte], e Noi fummo testimoni del loro giudizio. E demmo a Salomone la comprensione del caso, e a ciascuno [di loro] demmo giudizio e scienza...”

È importante riconoscere che, a differenza di altre scritture, siano esse religiose o mondane, quando Allah, l'Eccelso, racconta eventi del passato, include solo i dettagli necessari per trarre una guida adeguata che conduca alla pace della mente in entrambi i mondi. Le informazioni non correlate a questo obiettivo vengono intenzionalmente omesse. Ad esempio, date, luoghi o nomi personali specifici vengono spesso omessi quando non servono agli insegnamenti previsti. Questa attenta selezione è una caratteristica costante del Sacro Corano e rappresenta una delle sue qualità miracolose, poiché ogni parola è mirata e diretta alla guida, senza includere contenuti estranei. Questa caratteristica distintiva assicura che il lettore rimanga concentrato sugli insegnamenti di maggiore importanza, promuovendo l'applicazione della conoscenza che rafforza l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. A sua volta, ciò favorisce la pace della mente in entrambi i mondi, consentendo uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto ordine di tutti gli aspetti e le relazioni della propria vita. Di conseguenza, nell'affrontare gli insegnamenti islamici, gli individui dovrebbero concentrarsi sull'esame e la riflessione su questioni esplicitamente affrontate nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, poiché queste sono le questioni che saranno direttamente rilevanti nel Giorno del Giudizio. L'indagine su altre questioni dovrebbe essere accantonata, poiché rischia di distogliere l'attenzione dalla conoscenza e

dall'azione essenziali. Questo approccio è supportato da un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 3257, che consiglia alle persone di evitare di porre domande banali e di dare invece priorità all'astensione dai divieti e all'adempimento degli obblighi. Purtroppo, molti, compresi gli studiosi, si sono lasciati assorbire da dibattiti su questioni irrilevanti che non saranno affrontate nel Giorno del Giudizio. Tali preoccupazioni hanno contribuito a inutili divisioni all'interno della comunità musulmana, nonostante le chiare indicazioni a mantenere l'unità. In questo contesto, Allah, l'Eccelso, ha menzionato un giudizio espresso dai Santi Profeti Dawud e Suleiman, pace e benedizioni su di loro, evidenziando solo gli aspetti essenziali per la guida e omettendo dettagli irrilevanti, come i dettagli esatti del caso. Gli elementi esclusi dal racconto coranico non sono destinati alla ricerca, poiché non contribuiscono al raggiungimento della vera guida. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 78-79:

“E Davide e Salomone, quando giudicarono riguardo al campo, quando le pecore di un popolo lo invasero [di notte], e Noi fummo testimoni del loro giudizio. E demmo a Salomone la comprensione del caso, e a ciascuno [di loro] demmo giudizio e scienza...”

Questi versetti evidenziano un concetto importante nell'Islam, ovvero il ragionamento indipendente. I Santi Profeti Dawud e Solimano, la pace sia su di loro, differirono nel loro giudizio riguardo a un caso legale, eppure Allah, l'Altissimo, li lodò entrambi. Ciò dimostra che lo sforzo sincero nella ricerca della verità, anche quando porta a conclusioni diverse, è onorato da Allah, l'Altissimo. Un altro esempio si trova durante la vita del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Nel decimo anno dopo la sua migrazione a Medina, inviò Mu'adh Ibn Jabal, che Allah sia soddisfatto di lui, a governare una provincia dello Yemen. Mentre stava partendo, il Santo

Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, gli chiese come avrebbe giudicato se gli fosse stato portato un caso. Mu'adh, che Allah sia soddisfatto di lui, rispose che avrebbe giudicato secondo il Sacro Corano. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, gli chiese poi cosa avrebbe fatto se non avesse trovato la sentenza nel Sacro Corano. Mu'adh, che Allah sia soddisfatto di lui, rispose che avrebbe giudicato secondo le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Il Profeta chiese quindi cosa avrebbe fatto se non avesse trovato la sentenza nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Mu'adh, che Allah sia soddisfatto di lui, rispose infine che avrebbe impiegato un ragionamento indipendente, assicurandosi che il suo giudizio rimanesse in armonia con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Dopo aver sentito ciò, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, lodò Allah, l'Eccelso, per avergli concesso un rappresentante che gli fosse gradito. Questo episodio è discusso dall'Imam Ibn Kathīr nella Vita del Profeta, Volume 4, Pagine 140-141.

Da ciò, gli studiosi hanno compreso che quando una persona padroneggia le varie scienze dell'Islam, può raggiungere il livello del ragionamento indipendente. Questo gli consente di applicare gli insegnamenti del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, con giudizio professionale e imparziale, al fine di trarre decisioni all'interno dell'Islam. È importante sottolineare che questo processo non si basa su capricci personali, ma su un ragionamento disciplinato radicato nella rivelazione. Secondo un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 4487, quando uno studioso qualificato esprime una decisione errata attraverso il ragionamento indipendente, viene comunque ricompensato una volta per il suo sincero impegno. Se la sua decisione è corretta, viene ricompensato due volte. Ciò dimostra la misericordia di Allah, l'Altissimo, e l'alto valore attribuito alla sincera ricerca della verità, anche quando i limiti umani portano all'errore. Pertanto, il ragionamento indipendente è sia una responsabilità

che una benedizione. Garantisce che la legge islamica rimanga dinamica, applicabile e rilevante in ogni tempo e luogo, pur rimanendo sempre ancorata al Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Maometto, pace e benedizioni su di lui.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 79:

“... e a ciascuno [di loro] abbiamo dato giudizio e conoscenza...”

Il buon giudizio è definito come la capacità di prendere la decisione corretta in ogni circostanza, sia che si tratti di affari mondani o di doveri religiosi, assicurando la propria fermezza nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Attraverso questo approccio disciplinato, si raggiunge la pace della mente, si mantiene l'equilibrio sia mentale che fisico e si dà la giusta priorità a tutto e a tutti nella propria vita. Il termine "giudizio" ha anche il significato di "saggezza". La saggezza è la facoltà essenziale che garantisce che la conoscenza, sia religiosa che mondana, venga applicata correttamente, producendo benefici sia per l'individuo che per la società, in questo mondo e nell'aldilà. Ad esempio, un individuo dotato di saggezza utilizzerà le proprie conoscenze scientifiche per creare risultati benefici, come medicine che guariscono e preservano la vita. Al contrario, chi è privo di saggezza userà impropriamente la stessa conoscenza, producendo cose dannose come armi che diffondono distruzione. Pertanto, la saggezza non è semplicemente il possesso della conoscenza; è la capacità di applicarla in un modo gradito ad Allah, l'Altissimo. La conoscenza qui menzionata comprende sia la comprensione religiosa sia la conoscenza mondana utile, quella che permette di ottenere un sostentamento legittimo e di assistere gli altri sia in

questioni mondane che religiose. Tale conoscenza è una benedizione profonda, ma la sua vera fonte risiede nel rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e nell'utilizzare ogni benedizione secondo la guida del Sacro Corano e le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, il buon senso e la saggezza si rivelano non solo qualità intellettuali, ma prerogative spirituali. Vengono coltivate attraverso l'obbedienza, salvaguardate dalla sincerità e perfezionate allineando le proprie azioni alla guida divina.

Poiché tutta la creazione, ad eccezione dell'umanità, si è pienamente sottomessa all'obbedienza di Allah, l'Eccelso, esiste in uno stato di completo equilibrio e armonia. Capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 13:

“E il tuono glorifica [Allah] con la sua lode, e anche gli angeli con il suo timore...”

Questo equilibrio e questa armonia sono evidenti a chiunque rifletta sulla creazione dell'universo: il preciso sorgere e tramontare del Sole, le fasi lunari ordinate e gli innumerevoli pianeti che rimangono saldamente nelle loro orbite. Tale armonia si raggiunge solo perché tutta la creazione si sottomette pienamente al comando di Allah, l'Eccelso. Al contrario, questa armonia non viene osservata tra gli uomini, poiché molti non si sottomettono all'obbedienza di Allah, l'Eccelso, a differenza del resto della creazione. Pertanto, se si desidera raggiungere lo stesso equilibrio e armonia che si osserva nell'universo nella propria vita, si deve emulare la creazione stessa obbedendo sinceramente ad Allah, l'Eccelso, in ogni momento, proprio come

fece il Santo Profeta Dawud, la pace sia su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 79:

“... E sottomettemmo le montagne alla gloria insieme a Davide e [anche] agli uccelli. E lo facemmo.”

Ciò richiede di utilizzare correttamente le benedizioni ricevute, nel modo delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questa obbedienza, una persona si assicura una condizione mentale e fisica armoniosa, collocando ogni aspetto della propria vita al giusto posto, preparandosi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, tale condotta conduce alla vera tranquillità in entrambi i mondi: serenità e chiarezza in questa vita, e pace eterna e successo nell'Aldilà.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 79:

“... E sottomettemmo le montagne alla gloria insieme a Davide e [anche] agli uccelli. E lo facemmo.”

In generale, poiché nulla nell'universo accade senza la volontà di Allah, l'Eccelso – comprese le prove e le sfide che si incontrano – gli individui

devono glorificare Allah, l'Eccelso, astenendosi dall'attribuirGli negatività. Dovrebbero invece accettare che tutto ciò che Egli ordina è per il meglio, anche quando la sua saggezza non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Un aspetto essenziale della glorificazione di Allah, l'Eccelso, e dell'astenersi dall'attribuirGli qualsiasi cosa negativa è coltivare una mentalità positiva. È fondamentale che gli individui sviluppino tale mentalità, poiché fornisce un mezzo prezioso per affrontare le sfide mantenendo l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza implica l'impiego delle benedizioni che Egli ha concesso in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando si trovano ad affrontare difficoltà, gli individui dovrebbero riconoscere che la situazione avrebbe potuto essere molto più difficile. Se la difficoltà è di natura terrena, dovrebbero essere grati che non influenzi la loro fede. Piuttosto che soffermarsi sul dolore immediato che accompagna la prova, dovrebbero concentrarsi sulla ricompensa finale promessa a coloro che dimostrano pazienza per amore di Allah, l'Eccelso. In caso di perdita di alcune benedizioni, si dovrebbe riflettere sulla moltitudine di benedizioni che rimangono. In ogni prova, è utile ricordare la guida del Sacro Corano, che mette in luce la saggezza nascosta nelle difficoltà e nelle prove che potrebbero non essere immediatamente evidenti. In questo modo, la situazione attuale può essere percepita come più favorevole di quanto inizialmente desiderato, favorendo la resilienza, la gratitudine e la fiducia nel piano divino. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

In conclusione, gli individui dovrebbero riflettere su queste e altre intuizioni per coltivare una mentalità positiva, essenziale per glorificare adeguatamente Allah, l'Eccelso, astenendosi dall'attribuirGli alcunché di negativo. È importante ricordare che la tazza non è mezza vuota, ma mezza piena.

Poiché l'Islam, la religione di tutti i Santi Profeti, la pace sia su di loro, è un codice di condotta completo, comprende ogni situazione che una persona affronta, sia religiosa che mondana, come la ricerca del proprio sostentamento. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 80:

“E gli insegnammo a fabbricare corazze per proteggervi dal vostro [nemico in] battaglia...”

Pertanto, bisogna evitare l'errata convinzione che Allah, l'Eccelso, si occupi esclusivamente degli obblighi religiosi, come l'esecuzione delle preghiere obbligatorie. Allah, l'Eccelso, riterrà gli individui responsabili di ogni circostanza che incontreranno, sia essa mondana o religiosa. È quindi imperativo ricercare la conoscenza e agire in base agli insegnamenti islamici per garantire di rispondere correttamente in ogni situazione. In questo modo,

gli individui raggiungono uno stato mentale e fisico armonioso, ordinano correttamente tutti gli aspetti e le relazioni della loro vita e si preparano adeguatamente alle proprie responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo approccio favorisce la tranquillità in entrambi i mondi. Bisogna anche astenersi dal trattare l'Islam come un indumento da indossare o togliere a seconda della propria convenienza. Coloro che adottano un simile approccio stanno, in realtà, adorando i propri desideri, indipendentemente da qualsiasi affermazione contraria. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Coloro che non agiscono secondo gli insegnamenti islamici in ogni situazione, inevitabilmente abuseranno delle benedizioni loro concesse. Di conseguenza, sperimenteranno uno stato mentale e fisico squilibrato, perderanno le priorità e le relazioni nella loro vita e non si prepareranno adeguatamente alle loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa negligenza darà origine a stress, difficoltà e avversità in entrambi i mondi, anche se godono di certe comodità terrene.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 80:

“E gli insegnammo a fabbricare corazze per proteggervi dal vostro [nemico in] battaglia...”

Nonostante il Santo Profeta Dawud, pace e benedizioni su di lui, fosse un re, si guadagnò il sostentamento con le proprie forze. Infatti, in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 2072, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, affermò che nessuno ha mai mangiato di meglio che con i guadagni delle proprie mani. Ciò sottolinea la dignità del lavoro e la virtù dell'autosufficienza -.

È quindi importante che le persone non confondano la pigrizia con la fiducia in Allah, l'Eccelso. Purtroppo, alcuni si allontanano dalle occupazioni lecite, fanno affidamento sui sussidi sociali e trascorrono il loro tempo nelle moschee, sostenendo di confidare in Allah, l'Eccelso, affinché provveda al loro sostentamento. Questa non è autentica fiducia in Allah, l'Eccelso, ma piuttosto una forma di pigrizia che contraddice gli insegnamenti dell'Islam. La vera fiducia in Allah, l'Eccelso, per quanto riguarda il sostentamento, consiste nell'utilizzare i mezzi che Egli ha creato – come la propria forza fisica, le proprie capacità e le proprie opportunità – per guadagnare ricchezze lecite secondo gli insegnamenti dell'Islam, e poi riporre la propria fiducia in Allah, l'Eccelso, affinché garantisca il sostentamento attraverso questi mezzi. Lo scopo di confidare in Allah, l'Eccelso, non è abbandonare i mezzi che Egli ha creato, perché ciò li renderebbe inutili, e Allah, l'Eccelso, non crea nulla invano. Piuttosto, lo scopo della fiducia è impedire a una persona di cercare ricchezza con mezzi dubbi o illeciti, pur credendo fermamente che la sua provvidenza sia stata decretata per lei oltre cinquantamila anni prima della creazione dei cieli e della Terra. Ciò è confermato da un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6748. Questa distribuzione della provvidenza non può essere modificata in nessuna circostanza. Il dovere di una persona è di impegnarsi per ottenerla attraverso mezzi leciti, come era la tradizione dei Santi Profeti, la pace sia su di loro. Ciò è stato indicato nell'hadith di Sahih Bukhari, numero 2072. Pertanto, utilizzare i mezzi forniti da Allah, l'Eccelso, è di per sé un aspetto della fiducia

in Lui, poiché Egli li ha creati proprio per questo scopo. Non si dovrebbe quindi essere pigri nel rivendicare la fiducia in Allah, l'Eccelso, facendo affidamento sui benefici sociali quando si ha la possibilità di guadagnare ricchezza lecita attraverso i propri sforzi e i mezzi forniti loro da Allah, l'Eccelso. Infine, comprendere e agire in base a questo Hadith incoraggia anche l'indipendenza dal fare affidamento sugli altri, siano essi il governo, i parenti o la società in generale. Invece, si dovrebbero impiegare i mezzi concessi da Allah, l'Eccelso, in conformità con gli insegnamenti islamici, credendo fermamente che la provvista legittima assegnatagli raggiungerà inevitabilmente anche loro. In questo modo, si dimostra vera fiducia in Allah, l'Eccelso, solo, e si incarna la nobile tradizione dei Santi Profeti, la pace sia su di loro. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 80:

“E gli insegnammo a fabbricare corazze per proteggervi dal vostro [nemico in] battaglia...”

Poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico ad aver fornito tutte le benedizioni terrene di cui gli esseri umani godono, sia direttamente, come le risorse naturali, sia indirettamente, ispirando le invenzioni, merita di essere grato. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 80:

“...Allora sarai grato?”

Un individuo che provvede ai bisogni di un altro, come l'alloggio, merita indubbiamente gratitudine. Allo stesso modo, poiché Allah, l'Eccelso, ha concesso all'umanità ogni benedizione dell'universo, è giusto e appropriato che le persone Gli dimostrino la propria gratitudine. La gratitudine interiore richiede di compiere azioni esclusivamente per ricercare il compiacimento di Allah, l'Eccelso. Coloro le cui azioni sono motivate da fattori esterni non otterranno ricompensa da Lui, come ammonisce un hadith riportato nel Jami' At-Tirmidhi, numero 3154. Un chiaro segno di sincera intenzione è che l'individuo non si aspetta né cerca riconoscimento o ricompensa dagli altri. La gratitudine espressa attraverso la lingua implica dire solo ciò che è benefico o scegliere di rimanere in silenzio. La gratitudine manifestata attraverso le azioni implica l'impiego delle benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa pratica completa di gratitudine porta ad un aumento delle benedizioni e, in ultima analisi, alla pace della mente sia in questa vita che nell'aldilà. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

In circostanze ordinarie, quando un individuo possiede un oggetto, ha generalmente il diritto di utilizzarlo a sua discrezione. Poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Proprietario e il Sostenitore di tutto ciò che esiste nel cosmo, compresi gli esseri umani, ne consegue logicamente che solo Lui detiene l'autorità di determinare ciò che accade nell'universo. È quindi giusto e appropriato per una persona obbedire ad Allah, l'Eccelso, poiché Egli è il proprietario ultimo dell'intero universo, incluso l'individuo stesso.

Per analogia, quando una persona presta un bene a un'altra, ci si aspetta che il mutuatario utilizzi l'oggetto secondo le istruzioni del proprietario. Allo stesso modo, Allah, l'Eccelso, concede ogni benedizione che una persona detiene non come un dono permanente, ma come un prestito. Proprio come qualsiasi prestito terreno richiede il rimborso, questo prestito divino deve essere ripagato utilizzando le benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Al contrario, le benedizioni del Paradiso sono concesse come un vero dono, consentendo alle persone di goderne liberamente secondo i propri desideri. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Bisogna quindi fare attenzione a non confondere le benedizioni concesse in questo mondo, che vengono affidate come un prestito, con i doni eterni che attendono in Paradiso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 80:

“...Allora sarai grato?”

Per sostenere la sua pretesa di profezia, al Santo Profeta Suleiman, la pace sia su di lui, furono concessi molti miracoli. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 81-82:

“E a Salomone [sottomettemmo] il vento, che soffiava impetuoso, procedendo per suo ordine verso la terra che avevamo benedetto. E Noi siamo sempre sapienti di ogni cosa. E tra i diavoli c'erano quelli che si tuffarono per lui e compiono altre opere. E Noi eravamo loro protettori.”

Come indicato in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 4981, a ciascuno dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, furono concessi miracoli a sostegno della loro missione. Eppure, al Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, fu concesso in modo esclusivo il Sacro Corano come suo miracolo eterno e duraturo. I miracoli concessi agli altri Santi Profeti, la pace sia su di loro, da Allah, l'Eccelso, furono confinati a tempi e luoghi specifici, servendo principalmente a rafforzare il loro messaggio piuttosto che a costituirne il fulcro centrale. Poiché tali eventi miracolosi erano vincolati al tempo e alle circostanze, ebbero un impatto diretto solo su coloro che ne furono testimoni. Per altri, rimasero resoconti del passato – storie che, pur ispirando, non avevano la stessa forza immediata per evocare la fede o rafforzare l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, tra coloro che non le avevano osservate in prima persona. Il loro effetto, quindi, fu limitato e temporaneo. Al contrario, il Sacro Corano – e per estensione, le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – si erge come un miracolo eterno e vivente. È accessibile a tutti, in ogni epoca e luogo, e continua a illuminare i cuori, guidare le menti e trasformare le società. La sua natura miracolosa non si limita a un singolo momento storico, ma permane come prova perpetua della sua profezia, superando ogni miracolo temporaneo concesso agli altri Santi Profeti, pace e benedizioni su di loro. Il Sacro Corano è miracoloso nella sua eloquenza, nella sua preservazione dalle alterazioni, nella sua ineguagliabile profondità di guida e nella sua capacità di rispondere ai bisogni dell'umanità in ogni tempo e circostanza. Si rivolge allo studioso e al profano allo stesso modo, offrendo saggezza, legge,

conforto e ispirazione. A differenza dei miracoli effimeri, rimane sempre -presente, invitando alla riflessione, allo studio e all'obbedienza. Pertanto, il Sacro Corano non è solo un miracolo del passato, ma un segno vivente della misericordia e della saggezza di Allah, l'Eccelso, che guida l'umanità verso la pace della mente in entrambi i mondi fino alla fine dei tempi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Allah, l'Eccelso, continua a parlare dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, che rimasero saldi nella Sua obbedienza, nonostante le difficoltà che affrontarono e come, di conseguenza, ricevettero aiuto divino, sollievo e pace mentale in entrambi i mondi . Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 83:

“E Giobbe, quando invocò il suo Signore, disse: «In verità, l'avversità mi ha toccato, e tu sei il Più Misericordioso dei Misericordiosi».”

Ciò indica che supplicare per ottenere sollievo dalle proprie difficoltà non contraddice il concetto di pazienza. La vera pazienza non si definisce solo con la sopportazione silenziosa, ma con l'evitare lamentele attraverso le parole e le azioni, pur rimanendo saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Richiede che si utilizzino correttamente le benedizioni concesse in conformità con gli insegnamenti islamici e si continui a compiere i propri doveri indipendentemente dalle difficoltà che si affrontano. Allo stesso tempo, si deve accettare con soddisfazione che qualunque cosa Allah, l'Eccelso, decreti per loro – che si tratti di un sollievo immediato dalla prova o della sua continuazione – è in definitiva la cosa migliore, anche se la

saggezza dietro la Sua scelta rimane nascosta alla loro percezione. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 83:

“...e tu sei il Misericordioso dei misericordiosi.”

In questo modo, la supplica diventa un atto di devozione, non una contraddizione con la pazienza, poiché riflette la fiducia in Allah, l'Eccelso, riconoscendo al contempo la Sua perfetta saggezza e la Sua infinita misericordia. Tale atteggiamento trasforma le difficoltà in un mezzo per avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso. Il cuore del credente rimane sereno, indipendentemente dal fatto che la difficoltà venga attenuata o prolungata, poiché sa che ogni decreto porta con sé benefici nascosti, che si tratti della purificazione dai peccati, dell'elevazione di rango o della coltivazione dell'umiltà e della gratitudine. Pertanto, pazienza e supplica non sono opposti, ma compagni, che guidano il credente alla pace in questo mondo ispirando l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro come delineato negli insegnamenti islamici, il che a sua volta conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e

attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 84:

“Così gli risponderemo e rimuoveremo ciò che lo affliggeva e gli restituirò la sua famiglia e altre persone come misericordia da parte Nostra e monito per gli adoratori.”

Menzionare i fedeli indica che un musulmano deve sostenere la propria dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Altissimo, con buone azioni per ricevere il Suo aiuto divino, la Sua misericordia e la Sua pace interiore in entrambi i mondi. Infatti, chi non lo fa potrebbe benissimo lasciare questo mondo senza la propria fede. È fondamentale comprendere che la fede è come una pianta delicata che deve essere nutrita con atti di obbedienza per prosperare e durare. Proprio come una pianta privata di luce solare, acqua e cure appassisce e muore, così anche la fede di una persona può appassire e morire se non è sostenuta da azioni giuste e costanti. La fede non è un bene statico, ma una realtà viva che richiede un'attenzione costante. Ogni atto di obbedienza ne rafforza le radici, ogni ricordo di Allah, l'Altissimo, le permette di crescere e ogni peccato trascurato nel pentimento la indebolisce. Se trascurata del tutto, la luce della fede può spegnersi, e questa è davvero la perdita più grande che una persona possa subire: le perdite terrene possono essere riparate, ma la perdita della fede priva del successo sia in questo mondo che nell'Aldilà. Pertanto, il credente deve trattare la propria fede come la sua fiducia più preziosa, nutrendola quotidianamente con buone azioni, affinché rimanga vibrante e forte fino all'incontro con Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 84:

“... e un promemoria per i fedeli.”

In generale, è essenziale riconoscere che l'adorazione di Allah, l'Eccelso, comprende molto più che semplici atti rituali di devozione, come le preghiere obbligatorie. La vera adorazione, come delineata nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, si estende all'obbedienza a Lui in ogni circostanza e all'uso di ogni benedizione da Lui elargita. L'obbedienza non è una mera nozione astratta del cuore; si manifesta concretamente attraverso azioni giuste compiute esclusivamente per amore di Allah, l'Eccelso. Coloro che agiscono con secondi fini – cercando riconoscimento, status o guadagno mondano – non riceveranno ricompensa da Lui, come sottolineato in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 3154. L'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, implica inoltre il rispetto delle varie dimensioni dell'impegno con il Sacro Corano. La prima dimensione è la sua recitazione accurata e coerente, preservandone le parole con riverenza. La seconda è la comprensione dei suoi insegnamenti attraverso fonti affidabili e istruttori qualificati. La terza, e più vitale, dimensione è l'applicazione della sua guida con l'intento sincero di compiacere Allah, l'Eccelso. Un credente devoto dà priorità agli insegnamenti del Sacro Corano rispetto ai desideri personali che lo contraddicono, riconoscendo che la saggezza divina supera l'inclinazione umana. Coltivare il proprio carattere in conformità con il Sacro Corano dimostra un autentico impegno nei suoi confronti. Questo fu esemplificato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, il cui carattere incarnava il Sacro Corano, come riportato in un hadith di Sunan Abu Dawud, numero 1342. Onorare il Sacro Corano, quindi, richiede un impegno sincero: recitarlo con sincerità, sforzarsi di comprenderne il significato e metterne in pratica la guida senza compromessi. L'adesione selettiva – accettare solo ciò che è in linea con le preferenze personali, trascurando ciò che sfida il desiderio – riflette un'inautenticità nei confronti del Sacro Corano e priva l'individuo della sua profonda saggezza e del suo potenziale trasformativo. Al contrario, coloro che lo abbracciano pienamente, con umiltà e sincerità,

scoprono in esso una guida completa alla pace, all'equilibrio e al successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

In definitiva, è essenziale riconoscere che, sebbene il Sacro Corano fornisca una guida per le sfide di questo mondo, il suo scopo non deve limitarsi a questa sola funzione. Non è inteso come uno strumento da recitare solo in momenti di difficoltà e da mettere da parte una volta ottenuto il sollievo. Piuttosto, lo scopo primario del Sacro Corano è quello di fungere da guida completa, indirizzando l'umanità verso la pace della mente in entrambi i mondi. Trascurare questo obiettivo fondamentale e utilizzarlo esclusivamente per affrontare difficoltà mondane temporanee costituisce un uso improprio della sua saggezza divina e contraddice i principi di un vero credente. Tale comportamento è analogo all'acquisto di un'auto con numerose funzionalità ma senza motore: esteriormente impressionante, ma in definitiva incapace di raggiungere il suo scopo. Allo stesso modo, impegnarsi con il Sacro Corano senza un sincero impegno verso la sua guida riflette un rapporto superficiale, che non onora il suo status di parola eterna di Allah, l'Eccelso. La vera devozione richiede che il Sacro Corano venga accolto con riverenza, studiato con sincerità e applicato con coerenza, in modo che serva non solo come fonte di conforto nelle difficoltà, ma anche come guida continua nei momenti di serenità, plasmando ogni decisione, ogni benedizione e ogni passo della vita. Solo attraverso tale dedizione si dimostra un impegno autentico, consentendo al Sacro Corano di svolgere il suo ruolo di luce in questo mondo e mezzo di salvezza nell'Aldilà.

Allah, l'Eccelso, sottolinea ancora una volta l'importanza della pazienza attribuendola ai Santi Profeti, pace su di loro, in quanto pilastro fondamentale della fede. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 85:

“E Ismaele, Idrees e Dhul-Kifl; tutti erano pazienti.”

La pazienza è la qualità con cui un individuo si astiene dal lamentarsi, sia a parole che con le azioni, nei momenti difficili, mantenendo al contempo una sincera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, durante tutta la prova. Questa obbedienza implica l'utilizzo delle benedizioni concesse da Allah in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Il fondamento della pazienza risiede nell'apprendimento e nell'azione in base alla conoscenza islamica. Più una persona acquisisce e applica questa conoscenza, più profonda è la sua comprensione che tutto ciò che Allah, l'Altissimo, ordina è in definitiva il meglio per tutti i soggetti coinvolti, anche se la saggezza dietro certe difficoltà non è immediatamente evidente. Molte difficoltà contengono lezioni e benefici nascosti, come esemplificato nella storia del Santo Profeta Yusuf, pace e benedizioni su di lui. Da bambino, fu separato dai suoi genitori dai suoi fratelli, abbandonato in un pozzo buio, venduto come schiavo e ingiustamente imprigionato. Tuttavia, ciascuna di queste prove gli impartì lezioni ed esperienze che in seguito gli permisero di salvare la popolazione egiziana da una grave carestia. Se non avesse sopportato queste difficoltà con pazienza, non sarebbe stato in grado di preservare la vita di milioni di persone. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

La fede nella saggezza nascosta dietro gli eventi della vita e il conseguente mantenimento dell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, costituiscono un aspetto essenziale della fede. È facile credere in Allah, l'Altissimo, e lodarLo nei momenti di serenità; la vera misura della fede, tuttavia, si rivela quando si affrontano le avversità e si continua a obbedirGli e a glorificarLo.

Studiare gli insegnamenti islamici permette inoltre di contestualizzare le proprie difficoltà confrontandole con quelle affrontate da altri, compresi individui più amati da Allah, l'Altissimo, che hanno affrontato prove ben più gravi. Tale riflessione attenua la gravità percepita delle proprie difficoltà, favorendo così la coltivazione della pazienza. Osservare altri, nel proprio tempo, che affrontano sfide più significative può avere un effetto simile.

Inoltre, gli insegnamenti islamici forniscono una visione approfondita del concetto di destino, dimostrando che ogni evento nella vita di una persona, soprattutto quelli non direttamente collegati alle sue azioni – che si tratti di un periodo di tranquillità o di difficoltà – è in definitiva inevitabile. Lamentarsi di circostanze inevitabili non porta alcun beneficio. Al contrario, la pazienza di fronte alle difficoltà predestinate permette di ottenere le abbondanti ricompense che Allah, l'Altissimo, ha promesso a coloro che perseverano con costanza. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 10:

“...al paziente verrà data la sua ricompensa senza alcun obbligo di renderne conto [cioè, senza limiti].”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetti 85-86:

“ E Ismaele, Idrees e Dhul-Kifl erano tutti pazienti. E li abbiamo ammessi nella Nostra misericordia. In verità erano tra i giusti.”

Pertanto, quando si trova di fronte a un evento ineluttabile, l'uomo si trova di fronte a una scelta: affrontarlo con pazienza e assicurarsi una ricompensa incommensurabile, oppure reagire con impazienza e rinunciare alla ricompensa che avrebbe potuto meritare. In entrambi i casi, l'evento in sé è inevitabile; pertanto, è ragionevole affrontarlo in un modo che porti beneficio sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 57 di Al Hadid, versetti 22-23:

“ Nessuna calamità colpisce la Terra o voi stessi, se non è registrata in un registro prima che Noi la diamo all'esistenza. Questo è facile per Allah. Affinché non disperiate per ciò che vi è sfuggito...”

Studiare gli insegnamenti islamici aiuta anche a riconoscere che ciò che si desidera in questo mondo non è necessariamente ciò che è meglio per sé. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Ogni individuo può osservare esempi nella propria vita che illustrano questa verità. Molti desideri che una persona ritiene benefici finiscono per trasformarsi in fonti di stress, mentre circostanze inizialmente percepite come dannose possono rivelarsi portatrici di benefici inaspettati. Chi comprende questa realtà è meno propenso a reagire con impazienza di fronte a situazioni contrarie ai propri desideri, riconoscendo che sopportare tali circostanze è in definitiva la cosa migliore per lui, anche se la saggezza che vi sta dietro non è immediatamente evidente.

Proprio come l'oro si purifica attraverso il calore, così la resilienza mentale si rafforza attraverso le prove. Gli individui abituati a una vita facile possono avere crolli anche di fronte a sfide ordinarie, come le difficoltà coniugali. Attraverso prove e sofferenze, Allah, l'Altissimo, rafforza lo stato mentale di un credente, permettendogli di affrontare le difficoltà future con maggiore serenità.

L'Islam insegna che la pazienza è necessaria in ogni situazione, compresi i periodi di agio. Nei periodi di benessere e abbondanza, una persona deve esercitare pazienza per evitare di abusare delle benedizioni concesse, come la buona salute o un aumento del reddito.

Molti altri insegnamenti islamici che si celano dietro le difficoltà della vita sono trattati. Pertanto, è fondamentale che i credenti studino, apprendano e agiscano in base a questi insegnamenti, coltivando la pazienza in ogni circostanza per ottenere una ricompensa incommensurabile in entrambi i mondi. Una persona dovrebbe sopportare le prove con la consapevolezza che, come un paziente saggio che segue il consiglio di un medico, anche una medicina amara o un regime alimentare rigoroso alla fine servono al suo bene.

La pazienza non implica inattività. Piuttosto, un aspetto essenziale della pazienza è affrontare una situazione e cercare di risolverla in conformità con la guida islamica. Ad esempio, una moglie che subisce abusi da parte del marito dovrebbe adottare misure per proteggere se stessa e i propri figli, come la separazione da lui. Agire in questo modo è pienamente compatibile con la pazienza, mentre la passività non riflette vera pazienza o adesione all'Islam. Allo stesso modo, esprimere emozioni, come piangere, non contraddice la pazienza. Il Santo Profeta Yaqaob, la pace sia su di lui, pianse così profondamente per il suo dolore che divenne cieco, eppure non fu mai rimproverato da Allah, l'Eccelso. Capitolo 12 Yusuf, versetto 84:

“ E si allontanò da loro e disse: «Oh, il mio dolore per Giuseppe!» e i suoi occhi divennero bianchi per il dolore, perché era un oppressore.”

Sono numerosi i casi in cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, pianse in risposta a eventi dolorosi, come la morte di suo figlio, Ibrahim, che Allah sia soddisfatto di lui, come riportato in un Hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 3126. Esprimere disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, attraverso parole o azioni contraddice la pazienza; tuttavia, le reazioni umane naturali, come piangere e provare dolore, sono del tutto ammissibili e coerenti con la natura umana.

È inoltre essenziale comprendere che la pazienza deve essere esercitata dall'inizio di una difficoltà fino alla fine della propria vita. Questo principio è sottolineato in un hadith riportato nel Sahih Bukhari, numero 1302. Mostrare pazienza solo dopo un certo tempo non costituisce vera pazienza, ma riflette piuttosto l'accettazione naturale che si verifica nel tempo. Bisogna mantenere la pazienza fin dall'inizio di una prova, controllando le proprie parole e azioni, evitando qualsiasi manifestazione di impazienza e mantenendo questa fermezza fino alla dipartita da questo mondo. Non farlo significa perdere la ricompensa che deriva dal sopportare le prove con pazienza.

In definitiva, colui che rimane paziente in ogni situazione, rimanendo fermo nell'obbedire ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che gli sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici, otterrà la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 86:

“E li facemmo entrare nella Nostra misericordia. In verità erano tra i giusti.”

Un altro caso di pazienza durante una difficoltà è menzionato nel versetto successivo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 87:

“E [menziona] l'uomo del pesce, quando se ne andò in collera e pensò che non avremmo decretato [nulla] contro di lui. E invocò nelle tenebre: "Non c'è altro dio all'infuori di Te; glorificato Tu sei. In verità, sono stato tra gli ingiusti.”

Si ritiene comunemente che, dopo che Allah, l'Eccelso, lo informò che la sua nazione sarebbe stata punita per la sua persistente disobbedienza, il Santo Profeta Yunus, la pace sia su di lui, decise di emigrare lontano da loro, poiché una nazione non sarebbe stata punita finché il suo Santo Profeta, la pace sia su di loro, non fosse emigrato. Questa era una pratica osservata tra i Santi Profeti, la pace sia su di loro, quando il loro popolo rifiutava la verità. Tuttavia, nel suo caso, se ne andò senza il previo permesso di Allah, l'Eccelso. Sebbene questo non fosse un peccato, era comunque contrario al protocollo elevato e all'alta carica della Profezia, che richiede l'assoluta aderenza all'istruzione divina. Di conseguenza, fu confinato nel ventre di una grande balena per un certo periodo di tempo. Questa non fu una punizione nel senso di una retribuzione, ma piuttosto una correzione divina e un mezzo per elevare il suo rango, ricordando a lui – e per estensione, a tutti gli uomini – la necessità della completa sottomissione al comando di Allah, l'Eccelso. La sua prigionia divenne una profonda lezione di pazienza, umiltà e fiducia in Allah, l'Eccelso, e la sua supplica durante quella prova fu in seguito

elogiata nel Sacro Corano come modello per tutti coloro che affrontano difficoltà. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 87:

“... E gridò nelle tenebre: «Non c'è altro dio all'infuori di Te; glorificato sei Tu! In verità, io sono stato tra gli ingiusti».”

Pur non avendo commesso alcun segno, il Santo Profeta Yunus, la pace sia su di lui, si assunse la responsabilità del suo errore e si pentì davanti ad Allah, l'Eccelso. In generale, bisogna evitare di adottare l'atteggiamento distruttivo di rifiutarsi di assumersi la responsabilità delle proprie azioni e di scaricare invece la colpa sugli altri. Chi non riconosce i propri difetti non migliorerà mai il proprio carattere; anzi, persisterà nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, una persona del genere cadrà inevitabilmente in uno stato di squilibrio mentale e fisico. Sbaglierà le priorità, abuserà delle relazioni e non si preparerà adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa negligenza si tradurrà in stress, sfide e difficoltà sia in questa vita che nell'altra, indipendentemente dai lussi terreni di cui potrà godere temporaneamente. Inoltre, trascurare la responsabilità impedisce di rispettare i diritti altrui. Questa mancanza non solo danneggia gli individui, ma fuorvia anche coloro che li circondano, contribuendo alla diffusione di corruzione e ingiustizia nella società. Tale comportamento erode la fiducia, indebolisce le comunità e contraddice l'essenza stessa dell'etica islamica, che enfatizza giustizia, responsabilità e sincerità. Incolpare gli altri per le proprie cattive azioni non sarà mai accettato da Allah, l'Altissimo, né in questo mondo né nell'Aldilà. Infatti, come indicato nel Sacro Corano, Allah, l'Altissimo, non accetterà nemmeno i tentativi delle persone di scaricare la colpa dei propri peccati sul Diavolo, nonostante i suoi incessanti sforzi per sviarli. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 22:

“E Satana dirà quando la questione sarà conclusa: "In verità, Allah vi aveva promesso la promessa della verità. E io ve l'ho promessa, ma vi ho tradito. Ma non avevo autorità su di voi, se non quella di invitarvi, e voi mi avete risposto. Quindi non biasimate me; ma biasimate voi stessi..."”

Sebbene il Diavolo sarà ritenuto responsabile dei propri peccati, nessun individuo può trasferire su di lui le conseguenze delle proprie azioni, poiché il Diavolo non aveva il potere di costringere nessuno a deviare. Si è limitato a invitare le persone a deviare, e coloro che hanno accettato volontariamente il suo invito hanno la piena responsabilità delle proprie scelte. Ogni anima sarà giudicata esclusivamente per le proprie azioni e, nel Giorno del Giudizio, nessuna scusa o deviazione le sarà utile. Pertanto, la via per il vero successo risiede nella responsabilità personale, nell'umiltà e in un sincero impegno a riformare le proprie azioni. Assumendosi la responsabilità delle proprie azioni, non solo si salvaguarda la propria fede, ma si rafforza anche l'integrità morale e l'armonia della comunità più ampia.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 87:

“... E gridò nelle tenebre: «Non c'è altro dio all'infuori di Te; glorificato sei Tu! In verità, io sono stato tra gli ingiusti».”

Inoltre, nonostante il Santo Profeta Yunus, la pace sia su di lui, non avesse commesso alcun peccato, egli glorificò Allah, l'Eccelso, non attribuendogli nulla di negativo, come ad esempio l'essere stato costretto nello stomaco della balena.

Un elemento fondamentale per glorificare Allah, l'Altissimo, è non attribuirgli mai nulla di negativo. Raggiungere questo obiettivo implica coltivare deliberatamente uno stato d'animo positivo. Questa mentalità è cruciale perché agisce come una potente risorsa per affrontare le difficoltà della vita, rimanendo saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Obbedienza significa usare le benedizioni che Egli ha elargito in modi a Lui accettabili, come descritto nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando si affrontano le avversità, le persone dovrebbero immediatamente ricordare a se stesse che la situazione avrebbe potuto essere molto peggiore. Se le difficoltà sono puramente terrene, dovrebbero essere grate che la loro fede – il loro bene più prezioso – rimanga intatta. Piuttosto che soffermarsi sul dolore immediato, dovrebbero concentrarsi sulla ricompensa finale che attende coloro che sopportano pazientemente per amore di Allah, l'Altissimo. Quando una benedizione viene rimossa, si dovrebbe riflettere consapevolmente sulle innumerevoli altre benedizioni di cui si gode ancora. In ogni prova, la guida del Sacro Corano deve essere ricordata, il quale assicura ai credenti che le difficoltà nascondono saggezze nascoste e benefici che potrebbero non essere immediatamente evidenti. Ciò che appare sfavorevole potrebbe in realtà essere più vantaggioso di quanto inizialmente desiderato. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Pertanto, adottare una mentalità positiva trascende il semplice ottimismo; è un atto di fede sincera, un modo per glorificare Allah, l'Eccelso, confidando nella Sua saggezza, riconoscendo la Sua misericordia e sottomettendosi completamente al Suo decreto. Questo approccio consente all'individuo devoto di trasformare ogni difficoltà in un'opportunità di crescita personale, profonda gratitudine e pace mentale in entrambi i mondi, ottenuta mantenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e organizzando correttamente tutti gli aspetti della vita.

In conclusione, è necessario riflettere profondamente su queste realtà per coltivare una mentalità positiva. Tale disposizione non è semplicemente uno strumento mondano, ma un aspetto essenziale per glorificare correttamente Allah, l'Eccelso, rifiutando di attribuirGli alcunché di negativo e riconoscendo la Sua saggezza in ogni decreto. Il credente deve allenare il proprio cuore a percepire le benedizioni anche in mezzo alle prove, a vedere la saggezza nascosta nelle difficoltà e a rimanere grato in ogni circostanza. Deve rendersi conto che la coppa non è mezza vuota; è riempita esattamente con ciò che Allah, l'Eccelso, ha decretato per il suo beneficio in questo mondo e nell'altro. Adottare questa prospettiva conduce a una vita di tranquillità, gratitudine e incrollabile fiducia in Allah, l'Eccelso, trasformando ogni momento, facile o difficile, in un'opportunità di obbedienza. Questo si ottiene rimanendo saldi nell'obbedire ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni concesse, proprio come fece il Santo Profeta Yunus, la pace sia su di lui. Questo approccio globale garantisce che gli individui raggiungano uno stato mentale e fisico equilibrato, organizzino adeguatamente tutti gli aspetti e le relazioni della loro vita e si preparino adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, tale condotta favorisce la pace della mente sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 88:

“Così gli rispondemmo e lo salvammo dall'angoscia e dalla tristezza. E così salviamo i credenti.”

Questa specifica forma di assistenza divina è stata promessa ai veri credenti, non solo a coloro che si identificano come musulmani. I musulmani, in questo contesto, sono coloro che non hanno una profonda comprensione della conoscenza islamica e hanno accettato l'Islam principalmente attraverso l'associazione familiare, ad esempio seguendo la fede dei propri genitori. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 14:

“I beduini dicono: "Abbiamo creduto". Rispondi: "Non avete [ancora] creduto; ma dite [invece]: 'Ci siamo sottomessi', perché la fede non è ancora entrata nei vostri cuori...”

A causa della loro mancanza di conoscenza islamica, questi individui hanno una fede debole. Questa debolezza li porta a disobbedire frequentemente ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che hanno ricevuto – in particolare quando i loro desideri personali sono in conflitto con gli insegnamenti islamici – anche se adempiono ai doveri obbligatori fondamentali. Al contrario, il vero credente abbraccia l'Islam attraverso la conoscenza acquisita dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ottenendo così una fede forte e salda. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 15:

“I credenti sono solo coloro che hanno creduto in Allah e nel Suo Messaggero e poi non hanno dubbi, ma lottano con i loro beni e le loro vite per la causa di Allah. Essi sono i veritieri.”

Grazie alla loro forte fede, questi individui rimangono saldi nella loro obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sia nei momenti difficili, mostrando pazienza, sia nei momenti di serenità, esprimendo gratitudine. La gratitudine nelle proprie intenzioni si riflette nell'agire esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. La gratitudine nelle parole si dimostra parlando in modo positivo o scegliendo il silenzio quando appropriato. La gratitudine nelle azioni si manifesta utilizzando le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come prescritto nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questa gratitudine completa, una persona è benedetta con ulteriori doni, tranquillità interiore e successo duraturo sia in questo mondo che nell'Aldilà, poiché raggiunge uno stato mentale e fisico equilibrato e ordina correttamente tutti gli aspetti della propria vita. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Inoltre, la pazienza implica l'astenersi dalle lamentele, sia nelle parole che nelle azioni, pur rimanendo saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. È radicata nella convinzione che qualsiasi cosa Egli decreti sia in ultima analisi

per il bene di ciascuno, anche quando la sua saggezza non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Pertanto, coloro che agiscono rettamente in ogni situazione riceveranno il costante sostegno e la misericordia di Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, raggiungeranno la tranquillità in entrambi i mondi, raggiungendo uno stato mentale e fisico armonioso e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Questo principio è affermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7500. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 88:

“Così gli rispondemmo e lo salvammo dall'angoscia e dalla tristezza. E così salviamo i credenti.”

Allah, l'Eccelso, menziona poi il caso del Santo Profeta Zaccaria , pace su di lui, che implorò un Santo Profeta, pace su di loro, che potesse ereditare da lui la Profezia, affinché il suo popolo potesse rimanere ben guidato dopo la sua morte. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 89:

“E Zaccaria, quando invocò il suo Signore, «Mio Signore, non lasciarmi solo...”

È evidente dal Sacro Corano che la supplica del Santo Profeta Zakariya, la pace sia su di lui, non era rivolta a un bambino qualunque. Piuttosto, la sua accorata preghiera era rivolta a un Santo Profeta, la pace sia su di lui, che avrebbe continuato la sua missione, sostenuto la guida divina e preservato la purezza della fede tra il suo popolo. Pertanto, la sua richiesta non era per un bene terreno o per un conforto personale, ma per una sacra benedizione da Allah, l'Eccelso. Questa supplica riflette le nobili aspirazioni dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, le cui preoccupazioni non si limitarono mai al guadagno terreno, ma furono sempre rivolte alla preservazione della verità e alla guida dell'umanità. La concessione del Santo Profeta Yahya, la pace sia su di lui, come figlio giusto e Santo Profeta, fu quindi sia una risposta alla supplica del Santo Profeta Zakariya, la pace sia su di lui, sia un segno della misericordia di Allah, l'Eccelso, a dimostrazione che la supplica sincera unita all'obbedienza, quando radicata in nobili intenzioni, è onorata nel modo più perfetto. Capitolo 19 Maryam, versetti 4-6:

“Disse: «Signore mio, le mie ossa si sono indebolite e la mia testa si è riempita di bianco, e non sono mai stato infelice nella mia supplica a Te, Signore mio. E in verità temo i successori dopo di me e mia moglie è sterile. Dammi dunque da parte Tua un erede. Che erediterà me ed erediterà dalla famiglia di Giacobbe. E rendilo, Signore mio, gradito [a Te]».

L'eredità a cui si fa riferimento in questa supplica riguarda la missione religiosa, non i beni terreni. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, non

lasciarono in eredità ricchezze materiali; piuttosto, lasciarono la conoscenza, come confermato da un hadith presente in Sunan Ibn Majah, numero 223. La loro vera eredità fu la preservazione e la trasmissione della guida divina, che continua a nutrire i cuori e le menti dei credenti fino alla fine dei tempi.

Questa supplica insegna anche a purificare e correggere le proprie intenzioni. Ciò che si desidera dovrebbe essere connesso all'Aldilà, piuttosto che limitarsi a guadagni terreni. Ad esempio, una coppia sposata dovrebbe desiderare un figlio non solo per il benessere terreno o per la posizione sociale, ma con il nobile obiettivo di aumentare il numero di servi obbedienti di Allah, l'Altissimo, sulla Terra. Un obiettivo così elevato può essere realizzato solo quando i figli vengono cresciuti secondo gli insegnamenti dell'Islam, che a sua volta richiede ai genitori stessi di apprendere, incarnare e agire in base alla conoscenza islamica, in modo da poter fungere da modelli concreti per i propri figli.

Inoltre, chi desidera benedizioni religiose lo fa esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. La sua intenzione non è l'interesse personale, ma il piacere divino. Se Allah, l'Eccelso, sceglie di non concedere tale benedizione – come ad esempio negare il dono di un figlio – dovrebbe accettare il Suo decreto con pazienza e appagamento, poiché questo è ciò che compiace Allah, l'Eccelso. Questo è stato indicato nel versetto 89, in cui il Santo Profeta Zaccaria, pace su di lui, riconobbe che, poiché Allah, l'Eccelso, è il migliore degli eredi, Egli sa meglio di chiunque altro quando qualcosa, come la profezia tra i figli di Israele, finirà sulla Terra e tornerà a Lui. In questo modo, si dimostra vera sottomissione, riconoscendo che ogni decisione divina porta con sé saggezza, apparente o nascosta, e che il successo finale risiede nell'allineare i propri desideri con la volontà di Allah, l'Eccelso. Capitolo 19 Maryam, versetto 6:

" Chi mi erediterà ed erediterà dalla famiglia di Giacobbe. E rendilo, mio Signore, gradito [a Te]."

Inoltre, sebbene si creda comunemente che il Santo Profeta Zaccaria, la pace sia su di lui, abbia supplicato per un figlio che avrebbe continuato la catena della Profezia, è anche possibile – studiando attentamente questo evento – che la sua richiesta non fosse necessariamente per un figlio biologico. Piuttosto, potrebbe aver chiesto ad Allah, l'Eccelso, di concedere un figlio che avrebbe ereditato la Profezia da lui, anche se quel figlio fosse nato da un altro membro della comunità. Questa interpretazione è supportata dal suo stesso riconoscimento che sia lui che sua moglie avevano raggiunto l'età avanzata e che lei era sterile, il che renderebbe naturalmente impossibile la prospettiva di una prole biologica. Capitolo 19 Maryam, versetti 4-5:

" Disse: «Signore mio, le mie ossa si sono indebolite e la mia testa si è riempita di bianco, e non sono mai stato infelice nella mia supplica a Te, Signore mio. E in verità temo i miei successori e mia moglie è sterile..."

Questa interpretazione è ulteriormente supportata dalla sua reazione stupita quando gli fu comunicato che lui e la moglie sterile avrebbero effettivamente dato alla luce un figlio maschio. Se la sua supplica fosse stata specificamente per un figlio biologico, allora non ci si sarebbe aspettata una tale sorpresa, poiché lui, più di chiunque altro, conosceva e comprendeva

l'infinito potere di Allah, l'Altissimo. Il suo stupore, quindi, suggerisce che la sua richiesta originale potrebbe non essere stata quella di un figlio maschio, ma piuttosto di un successore che ereditasse la missione della Profezia, indipendentemente dal fatto che quel bambino fosse nato da lui o da un altro membro della comunità.

Questo momento di sorpresa mette in luce la profondità della misericordia di Allah, l'Eccelso, poiché non solo ha concesso al Santo Profeta Zakariya, la pace sia su di lui, un successore per continuare la missione di guida, ma lo ha fatto nel modo più straordinario: benedicendo lui e la sua moglie sterile con un figlio giusto, il Santo Profeta Yahya, la pace sia su di lui. Pertanto, la risposta divina ha superato le sue aspettative, dimostrando che Allah, l'Eccelso, concede in modi che superano l'immaginazione umana e che la Sua saggezza comprende sia la preservazione della fede che l'adempimento di una supplica sincera. Capitolo 19 Maryam, versetti 7-8:

“ [Gli fu detto]: "O Zaccaria, in verità ti annunciamo la lieta novella di un bambino che si chiamerà Giovanni. Non abbiamo mai dato questo nome a nessuno prima di lui". Disse: "Signore mio, come potrò avere un figlio maschio, quando mia moglie è sterile e io sono giunto all'estrema vecchiaia?"

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 90:

“Così gli rispondemmo e gli demmo Giovanni e gli correggemmo la moglie...”

Ciò rafforza ulteriormente il punto precedente, secondo cui bisognerebbe astenersi dall'usare questo evento come scusa per supplicare per questioni mondane, come ad esempio chiedere un figlio.

Allah, l'Eccelso, afferma chiaramente di aver risposto alla supplica del Santo Profeta Zaccaria, grazie alla sua obbedienza e a quella della sua famiglia, la pace sia su di loro. Capitolo 21 Al Anbiya, 90:

“... In verità, si affrettavano a compiere il bene e Ci supplicavano con speranza e timore, e Ci erano umilmente sottomessi.”

Pertanto, chi desidera che Allah, l'Eccelso, risponda con misericordia e benedizioni in entrambi i mondi, così da raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, deve obbedire concretamente ad Allah, l'Eccelso, proprio come fece la famiglia del Santo Profeta Zaccaria, la pace sia su di loro. Questa obbedienza implica l'uso corretto delle benedizioni che ci sono state concesse, come delineato negli insegnamenti divini. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 90:

“... In effetti, erano soliti affrettarsi a compiere buone azioni...”

L'affrettarsi menzionato indica che questa obbedienza deve avere la priorità sui propri desideri e su quelli altrui, come i social media, la moda e la cultura. Ad esempio, quando si ha l'opportunità di usare una benedizione concessa secondo i propri desideri, anche se lecita, o secondo il compiacimento di Allah, l'Altissimo, si dovrebbe scegliere quest'ultima. Inoltre, una delle principali cause dell'indebolimento della propria determinazione nell'affrettarsi a compiere buone azioni è l'adozione di false speranze di una lunga vita, e pertanto deve essere evitata. Avere false speranze di una lunga vita è una caratteristica estremamente riprovevole, poiché è tra le principali cause che portano una persona a dare priorità all'accumulo di beni materiali rispetto alla preparazione per l'Aldilà. Una persona deve solo esaminare le proprie ventiquattro -ore medie e riflettere su quanto tempo dedica alle attività mondane rispetto a quanto dedica all'Aldilà per comprendere questa verità. In effetti, la falsa speranza di una lunga vita è una delle armi più potenti che il Diavolo impiega per fuorviare le persone. Quando un individuo si convince che vivrà a lungo, rimanda la preparazione per l'Aldilà, credendo erroneamente di poterlo fare nel prossimo futuro. Eppure, nella maggior parte dei casi, questo "prossimo futuro" non arriva mai e la persona lascia questo mondo senza essersi adeguatamente preparata per la sua dimora eterna.

Inoltre, la falsa speranza di una lunga vita induce a ritardare il pentimento sincero e la riforma del carattere, immaginando di avere ancora tempo a sufficienza per tali questioni. Incoraggia l'accumulo di beni terreni, come la ricchezza, nell'illusione che questi saranno necessari per tutta la loro lunga vita sulla Terra. Il Diavolo spaventa le persone facendole credere che, se

non accumulano ricchezze per la vecchiaia, rimarranno indifese quando non saranno più in grado di lavorare. Dimenticano che lo stesso Signore che ha provveduto a loro nella loro giovinezza continuerà a provvedere a loro nella vecchiaia. In effetti, il sostentamento di ogni essere creato fu decretato cinquantamila anni prima della creazione dei cieli e della Terra, come confermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6748. Quanto è strano che una persona possa dedicare quarant'anni dei propri risparmi di una vita a una pensione che raramente dura più di vent'anni, senza tuttavia prepararsi allo stesso modo per l'eterno Aldilà.

L'Islam non insegna a trascurare del tutto la preparazione terrena. Non c'è nulla di male nel risparmiare per il futuro prossimo, a patto che l'Aldilà rimanga la priorità assoluta. Eppure, pur ammettendo con la lingua che la morte può arrivare in qualsiasi momento, molti si comportano come se dovessero vivere per sempre. In effetti, anche se fosse loro promessa la vita eterna sulla Terra, non sarebbero in grado di impegnarsi di più nell'accumulare beni terreni, poiché il ciclo del giorno e della notte impone limiti allo sforzo umano. Quanti sono morti prima del previsto e quanti hanno veramente preso coscienza della loro scomparsa?

In realtà, uno dei dolori più grandi che una persona proverà al momento della morte, e in ogni fase dell'Aldilà, è il rimpianto di aver ritardato la preparazione alla vita eterna. In quel momento, ricchezza, prestigio e comodità terrene non saranno di alcuna utilità; solo la fede sincera, le azioni giuste e il pentimento rimarranno come provviste per il viaggio che li attende. Capitolo 63 Al Munafiqun, versetti 10-11:

“E spendete [sulla via di Allah] di quello che vi abbiamo concesso, prima che la morte si avvicini a uno di voi e dica: «Signore, se solo mi facessi ritardare un po', così farei l'elemosina e sarei tra i giusti». Ma Allah non tarderà mai un'anima quando giunge il suo momento. Allah è ben informato di quello che fate.”

Una persona verrebbe giustamente etichettata come sciocca se dedicasse più tempo, sforzi e ricchezza a una casa in cui risiederebbe solo per un breve periodo, trascurando la casa in cui è destinata a vivere per molto tempo. Questo è l'esempio perfetto di coloro che danno priorità alle comodità effimere del mondo temporale rispetto alla dimora eterna dell'Aldilà.

In effetti, alle persone viene insegnato a lavorare sia per questo mondo che per l'Aldilà, poiché l'equilibrio è parte della saggezza. Tuttavia, devono sempre ricordare che la morte non giunge in un momento, in una situazione o in un'età a loro noti. È certo che arriverà, ma il suo momento è nascosto. Pertanto, prepararsi alla morte e a ciò che la segue deve avere la precedenza sulla preparazione per un futuro in questo mondo, che è incerto e potrebbe non arrivare mai.

Il saggio è colui che investe in ciò che è eterno, pur continuando ad adempiere alle proprie responsabilità nel temporaneo. Lo stolto è colui che si esaurisce per ciò che presto perirà, trascurando la vita eterna che verrà. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 90:

“... In effetti, erano soliti affrettarsi a compiere buone azioni...”

Inoltre, la famiglia del Santo Profeta Zakriya, la pace sia su di loro, adottò l'atteggiamento corretto quando supplicava Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 90:

“... In verità, si affrettavano a compiere buone azioni e Ci supplicavano con speranza e timore e Ci supplicavano con speranza e timore...”

È importante notare che le suppliche dei giusti, come menzionato nel Sacro Corano e nelle tradizioni consolidate del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, erano sempre accompagnate da atti di obbedienza. Ogni supplica registrata nel Sacro Corano è stata offerta da qualcuno che ha dedicato la propria vita a impegnarsi sulla via di Allah, l'Eccelso, usando le benedizioni ricevute in modi graditi a Lui. Questo dimostra un principio fondamentale: le suppliche sono veramente efficaci solo quando sono supportate da sincera obbedienza. Purtroppo, molte persone oggi hanno adottato un atteggiamento pigro, per cui eccellono nell'alzare le mani in segno di supplica ma non riescono a obbedire concretamente ad Allah, l'Eccelso. Questo perché la supplica richiede poca energia, tempo o risorse, mentre l'obbedienza richiede sforzo, sacrificio e disciplina. Eppure, è chiaro dagli insegnamenti dell'Islam e dalla vita del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che le suppliche non sono mai state concepite come qualcosa di isolato. Erano sempre rafforzati dall'azione, dall'obbedienza e dal corretto uso delle benedizioni. Ogni passo nella vita del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e la vita dei suoi nobili Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, testimonia questa verità. Non si sono mai

limitati a supplicare per ottenere sollievo o vittoria, trascurando di agire in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Le loro suppliche erano accompagnate da impegno, sacrificio e fermezza nell'obbedienza. Un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 3499, illustra ulteriormente questo principio evidenziando due momenti speciali in cui le suppliche vengono esaudite più facilmente: subito dopo le preghiere obbligatorie e nell'ultima parte della notte, quando ci si alza per la preghiera volontaria. Entrambi questi momenti sono direttamente legati ad atti di obbedienza, dimostrando che l'accettazione della supplica è intimamente connessa all'adorazione e all'azione retta. Inoltre, il Sacro Corano stesso chiarisce che le suppliche devono essere supportate dall'obbedienza per essere complete ed efficaci. Il credente che unisce la supplica sentita all'azione sincera dimostra vera fiducia in Allah, l'Eccelso, e si allinea al modello profetico di adorazione. Capitolo 35 Fatir, versetto 10:

“...A Lui ascende la buona parola e l’opera giusta la innalza...”

Non comprendere che le suppliche devono essere supportate da atti fisici di obbedienza ad Allah, l'Eccelso, è una delle ragioni principali per cui la condizione di molti musulmani non cambia in modo positivo. La sola supplica, senza un corrispondente sforzo, è incompleta. Bisogna riformare la propria intenzione, affinare il proprio linguaggio e allineare le proprie azioni ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, per apportare un cambiamento autentico e duraturo nella propria vita. Il Sacro Corano chiarisce che Allah, l'Eccelso, non cambia la condizione di un popolo finché non cambia ciò che è dentro di sé. Capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 11:

“...In verità, Allah non cambierà la condizione di un popolo finché non cambierà ciò che è in se stesso...”

Ciò significa che la supplica deve essere accompagnata da sincero pentimento, obbedienza costante e dal corretto uso delle benedizioni. Senza questo, le suppliche rimangono parole sulla lingua piuttosto che realtà nel cuore e nella vita. Pertanto, bisogna riconoscere che una supplica non è un sostituto dell'azione, ma una forza che ispira e rafforza l'azione. Quando supplica e obbedienza si uniscono, diventano un potente mezzo di trasformazione, sia per l'individuo che per la comunità in generale.

Inoltre, è necessario utilizzare le risorse a propria disposizione, come tempo, energia e capacità, per apportare un cambiamento positivo nella propria vita, e non ci si può affidare esclusivamente alle suppliche. Ad esempio, una persona che affronta difficoltà nel proprio matrimonio deve adottare misure concrete per risolvere i problemi, come migliorare la comunicazione, esercitare pazienza e cercare la riconciliazione, abbinando questi sforzi alle suppliche ad Allah, l'Altissimo, per ottenere guida e assistenza. Non si può adottare un atteggiamento pigro, evitando le azioni necessarie per affrontare i propri problemi e affidandosi solo alle suppliche. Tale passività contraddice gli insegnamenti dell'Islam, che enfatizzano sia l'affidamento ad Allah, l'Altissimo, sia l'impegno nell'ambito dei mezzi che Egli ha fornito. Il vero affidamento non consiste nell'abbandonare l'azione, ma nel combinare la supplica sincera con l'obbedienza pratica e l'impegno. Pertanto, si dimostra la propria sincerità agendo in base alle benedizioni e alle risorse che Allah, l'Altissimo, ha concesso, rivolgendosi a Lui in preghiera per il successo. Questo equilibrio tra supplica e sforzo è il modello profetico, ed è attraverso questa armonia che si ottiene un cambiamento positivo sia nelle questioni mondane che in quelle spirituali. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 90:

“... e supplicateci nella speranza e nel timore...”

In generale, è triste osservare che alcuni musulmani si dedicano a rituali religiosi – in particolare esercizi spirituali raccomandati da singoli individui, ma non prescritti né dal Sacro Corano né dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – con l'obiettivo primario di ottenere benefici terreni, come assicurarsi un coniuge, un figlio o un visto. Sebbene la ricerca di beni materiali non sia proibita nell'Islam, il problema sorge quando l'intenzione alla base degli atti di culto è rivolta esclusivamente, o addirittura prevalentemente, al guadagno materiale. Gli atti di culto hanno lo scopo di avvicinare il servitore ad Allah, l'Eccelso, e di coltivare benedizioni come la tranquillità del cuore, la purificazione dell'anima e la ricompensa eterna nell'Aldilà. Quando questi atti sacri vengono ridotti a meri strumenti per il conseguimento terreno, perdono la loro vera essenza e si privano del nutrimento spirituale che dovrebbero fornire. Tali individui rischiano la perdita in entrambi i mondi: in questo mondo, perché i risultati terreni non sono mai garantiti, e nell'Aldilà, perché non sono riusciti a dare priorità all'eterno rispetto al temporaneo. Ciò è particolarmente pericoloso nell'Aldilà, poiché l'intenzione è il fondamento su cui vengono giudicate le azioni. Se l'Aldilà non ha la precedenza nelle proprie intenzioni, anche le azioni apparentemente corrette potrebbero non produrre la loro vera ricompensa. Pertanto, è necessario purificare costantemente le proprie motivazioni, assicurandosi che la propria adorazione sia rivolta innanzitutto a compiacere Allah, l'Eccelso, e a ricercare la Sua eterna misericordia e la Sua pace interiore in entrambi i mondi. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 200:

“...E tra la gente c'è chi dice: "Signore nostro, dacci questa vita", e non avrà nulla da fare nell'Aldilà.”

Inoltre, come indicato da questo versetto, quando una persona supplica per questioni terrene, lo fa senza possedere la conoscenza o la lungimiranza necessarie per discernere se tali questioni siano realmente benefiche per lei. A causa di questa limitazione, la stessa cosa che chiede può, di fatto, diventare fonte di danno in questo mondo e causa di angoscia nell'Aldilà. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

È quindi essenziale coltivare l'umiltà davanti ad Allah, l'Eccelso, e riconoscere la propria ignoranza e la propria limitata lungimiranza riguardo al futuro, piuttosto che comportarsi come se si possedesse una conoscenza completa di ciò che è meglio per sé. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 200:

“...E tra la gente c'è chi dice: "Signore nostro, dacci questa vita", e non avrà nulla da fare nell'Aldilà.”

Inoltre, adottare una prospettiva mondana nei confronti dell'Islam è biasimevole, poiché si dovrebbe invece sforzarsi di compiere atti di culto con la sola intenzione di compiacere Allah, l'Eccelso, e raggiungere la tranquillità del cuore sia in questo mondo che nell'Aldilà. Questa era la nobile disposizione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e dei suoi stimati Compagni, che Allah si compiaccia di loro. Un credente dovrebbe rimanere soddisfatto di qualsiasi cosa Allah, l'Eccelso, decreti per lui in questa vita terrena, con la convinzione che sia ciò che è meglio per lui, anche se la sua saggezza non è immediatamente evidente. Deve rimanere fermo nell'utilizzare tali benedizioni in modi che siano graditi a Lui, come prescritto nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo questo approccio conduce alla vera pace della mente e al vero successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, ed è quindi di gran lunga superiore alla richiesta di specifici guadagni mondani, rimanendo all'oscuro del loro risultato finale. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 201:

“Ma tra loro c'è chi dice: "Signore nostro, dacci ciò che è buono in questo mondo e ciò che è buono nell'Aldilà e preservaci dal castigo del Fuoco".”

È davvero notevole che una persona accetti prontamente i farmaci prescritti da un medico, senza averli espressamente richiesti, confidando che il medico le abbia fornito ciò che è più benefico per il suo benessere mentale e fisico, ma non riponga un livello equivalente di fiducia in Allah, l'Eccelso. Al contrario, potrebbe pretendere da Lui risultati specifici, presumendo di sapere cosa sia meglio per sé, anziché sottomettersi alla Sua perfetta saggezza e al Suo decreto. Bisogna quindi riconoscere la propria ignoranza

e la propria limitata lungimiranza, e invece supplicare per il bene generale in questo mondo e nell'Aldilà, lasciando i dettagli ad Allah, l'Eccelso, che solo sa cosa è veramente meglio per ogni individuo.

Ecco perché il "bene" menzionato nel versetto 201 è espresso in termini generali piuttosto che in richieste specifiche. Il "bene" a cui si fa riferimento in questo versetto comprende tutto ciò che viene utilizzato in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come prescritto dagli insegnamenti islamici, poiché solo tale uso conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Al contrario, qualsiasi cosa usata impropriamente in attività vane o peccaminose non può mai essere veramente buona per una persona; anzi, la condurrà a uno stato mentale e fisico squilibrato, la porterà a collocare male ogni cosa e tutti nella sua vita e le impedirà di prepararsi adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo, a sua volta, si traduce in stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se esteriormente sembra che si goda di comodità e lussi mondani. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 90:

“... e supplicateci nella speranza e nel timore...”

Un equilibrio tra la paura della punizione e la speranza nella misericordia di Allah, l'Altissimo, è essenziale per una persona. La paura funge da salvaguardia, incoraggiando a evitare i peccati, mentre la speranza ispira a compiere buone azioni. Adottare un atteggiamento estremo, propendendo eccessivamente per una delle due parti, è biasimevole. Un timore eccessivo porta alla disperazione e a pensieri negativi su Allah, l'Altissimo, come credere che non ci perdonerà mai. D'altra parte, un'eccessiva speranza porta all'autocompiacimento e a illusioni. Le illusioni si verificano quando una persona non si impegna nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo – trascurando i Suoi comandamenti, persistendo nei Suoi divieti e non affrontando il destino con pazienza secondo le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – eppure si aspetta ancora perdono e misericordia in entrambi i mondi. Questa non è vera speranza; è autoinganno -. È come un contadino che non pianta né annaffia il terreno, ma si aspetta comunque di raccogliere un raccolto abbondante. La vera speranza, al contrario, è quando ci si sforza di obbedire ad Allah, l'Altissimo, e ogni volta che si sbaglia, ci si pente sinceramente e si spera nella Sua misericordia e nel Suo perdono. È come un contadino che pianta i semi, annaffia il raccolto, lo cura con cura e spera in un raccolto fruttuoso. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha riassunto questa realtà in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2459.

In generale, una persona dovrebbe nutrire più timore di Allah, l'Altissimo, durante la propria vita, poiché il timore previene i peccati, il che è superiore

alla speranza che ispira le buone azioni volontarie. Tuttavia, durante i periodi di malattia, difficoltà e soprattutto all'avvicinarsi della morte, non si dovrebbe avere altro che speranza nella misericordia di Allah, l'Altissimo, anche se si è trascorsa la propria vita nella disobbedienza. Questo è stato esplicitamente comandato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 2877.

Infine, adottare l'umiltà è fondamentale, soprattutto quando si rimane fermi nell'obbedire ad Allah, l'Eccelso, poiché l'arroganza può portare a credere erroneamente di fare un favore ad Allah, l'Eccelso, obbedendoGli. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 90:

“... In verità, si affrettavano a compiere il bene e Ci supplicavano con speranza e timore, e Ci erano umilmente sottomessi.”

L'arroganza può ostacolare gravemente la sincera obbedienza di una persona ad Allah, l'Eccelso, in particolare quando i suoi desideri personali sono in conflitto con i Suoi comandamenti, deviando dalla retta via e causando squilibrio spirituale. Al contrario, coloro che riconoscono che la loro fede e obbedienza servono in ultima analisi al loro beneficio coltivano una genuina umiltà davanti ad Allah, l'Eccelso, e rimangono saldi nella loro devozione sia nelle prove che nei momenti di agio. Nei momenti di benessere, esprimono gratitudine in molteplici modi: la gratitudine intenzionale implica il compiere azioni esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso; la gratitudine verbale si manifesta attraverso parole positive e benefiche o mantenendo il silenzio; e la gratitudine in azione implica l'utilizzo delle benedizioni ricevute in conformità con il Sacro Corano e gli

insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Nei periodi di difficoltà, dimostrano pazienza, sopportando le difficoltà senza lamentarsi né con le parole né con le azioni, pur mantenendo una fiducia incrollabile nel fatto che Allah, l'Eccelso, decreti sempre ciò che è meglio per loro, anche quando la saggezza dietro gli eventi non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Integrando umiltà, gratitudine e pazienza nella propria vita quotidiana, si raggiunge la forza spirituale, si coltiva uno stato mentale e fisico armonioso e ci si assicura che le proprie relazioni e responsabilità siano opportunamente allineate, favorendo in definitiva il successo e la tranquillità sia in questo mondo che nell'aldilà, come illustrato in un Hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7500.

In diversi passi del Sacro Corano, prima di narrare la nascita miracolosa del Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, nato senza un padre biologico, Allah, l'Eccelso, presenta il racconto della nascita miracolosa del Santo Profeta Yahyah, pace e benedizioni su di lui, nato da genitori anziani e precedentemente sterili. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 90:

“ Così gli rispondemmo e gli demmo Giovanni e gli correggemmo la moglie...”

Questa deliberata sequenza narrativa ha uno scopo chiaro: sottolineare che nascite straordinarie o miracolose, di per sé, non sono sinonimo di divinità. Proprio come la nascita del Santo Profeta Yahyah, pace su di lui, fu una manifestazione del potere e della saggezza di Allah, l'Eccelso, piuttosto che un'indicazione di status divino, così anche la nascita del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, dimostra la capacità di Allah, l'Eccelso, di creare solo per Suo comando, senza implicare che il Santo Profeta, pace su di lui, possedesse egli stesso la divinità. Giustapponendo questi eventi, il Sacro Corano rafforza il principio islamico fondamentale secondo cui tutti i Santi Profeti, pace su di loro, indipendentemente dalle circostanze miracolose che circondano la loro nascita o la loro vita, sono esseri umani scelti da Allah, l'Eccelso, per trasmettere il Suo messaggio, fungendo da esempi di obbedienza, guida e integrità morale per l'umanità. Questo contesto aiuta a comprendere la distinzione tra potere divino e missione profetica, sottolineando che i miracoli simboleggiano l'autorità di Allah, l'Eccelso, piuttosto che la divinità intrinseca dell'individuo attraverso il quale si verificano. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 91:

“ E colei che mantenne la sua castità, Noi soffiammo in lei tramite il Nostro angelo e facemmo di lei e di suo figlio un segno per i mondi.”

Prima di discutere alcuni dei metodi per preservare la propria castità, è importante comprendere alcune delle ragioni per cui l'Islam incoraggia la salvaguardia della propria castità, incoraggiando il matrimonio e proibendo

le relazioni al di fuori di esso. Quando una coppia manca di autentica devozione reciproca, come ci si aspetta in un matrimonio, qualsiasi difficoltà significativa che incontrino tende ad esacerbare lo stress emotivo, poiché non riescono a fornirsi un adeguato supporto e comprensione reciproca. Intraprendere più relazioni sentimentali nel corso della vita ha inevitabilmente un impatto sulla salute mentale, spesso causando instabilità emotiva, depressione e, in molti casi, la necessità di un supporto psicologico. Inoltre, le persone con una storia di molteplici partner hanno generalmente meno probabilità di trovare un coniuge adatto in grado di soddisfare i propri diritti, poiché ripetute relazioni occasionali coltivano un carattere lasco e indesiderabile che coloro che cercano impegni seri e duraturi, come il matrimonio, trovano poco attraenti. Questo, a sua volta, aumenta la tensione emotiva per l'individuo, poiché diminuisce la probabilità di formare una relazione coniugale stabile e appagante.

Le relazioni occasionali spesso comportano una discrepanza nelle aspettative, in cui uno dei due partner desidera un impegno a lungo termine mentre l'altro non condivide le stesse intenzioni. Quando queste differenze inevitabilmente emergono, spesso lasciano il partner più coinvolto con un trauma emotivo duraturo. Al contrario, una coppia sposata condivide fin dall'inizio una chiara comprensione del proprio impegno reciproco, dedicandosi pienamente l'uno all'altro in ogni circostanza, sia prevista che imprevista, come le responsabilità legate alla crescita dei figli. Le relazioni prematrimoniali creano l'illusione di una completa familiarità con il partner, che può portare a delusioni dopo il matrimonio, quando emergono le realtà delle responsabilità e delle pressioni condivise. Persino la convivenza prima del matrimonio non può attenuare completamente questi problemi, poiché il vero carattere e la piena portata delle responsabilità coniugali si rivelano solo all'interno dell'impegno coniugale.

È fondamentale non lasciarsi ingannare dall'apparenza esteriore di una relazione illecita, credendo erroneamente che non arrechi alcun danno agli individui coinvolti o alla società. Gli esseri umani possiedono una conoscenza limitata, sono spesso miopi e sono fortemente influenzati dalle emozioni, il che può portare all'errata convinzione che tali relazioni siano innocue. Un musulmano che intraprende una relazione illecita può essere incoraggiato, nel tempo, a commettere ulteriori peccati insieme al proprio partner, poiché emozioni e desideri sono difficili da controllare, soprattutto nelle società in cui tali comportamenti, inclusa la fornicazione, sono normalizzati. Queste azioni possono provocare una serie di ulteriori problemi, tra cui gravidanze indesiderate e la minimizzazione di altri peccati gravi. Anche se non si verificano ulteriori peccati, un forte attaccamento emotivo può impedire un processo decisionale razionale, potenzialmente portando a sposare un partner che sembra adatto ma che non possiede le qualità necessarie per assolvere alle responsabilità di coniuge e genitore.

Lo stress e le responsabilità del matrimonio, incluso il rispetto dei diritti del coniuge e dei figli, spesso rivelano tratti caratteriali precedentemente nascosti, dando origine a conflitti e difficoltà. Questo è il motivo per cui le persone che hanno avuto una relazione prima del matrimonio spesso percepiscono il proprio partner come "cambiato" dopo il matrimonio. Il partner potrebbe non essere cambiato; piuttosto, le circostanze e le responsabilità inerenti alla vita coniugale espongono tratti e abitudini che prima non erano evidenti. Indipendentemente dal tempo trascorso con un partner prima del matrimonio, è impossibile comprenderne appieno il carattere come si fa all'interno dell'istituzione matrimoniale. Una persona che potrebbe essere stata un buon partner non possiede automaticamente le qualità richieste per essere un buon coniuge o genitore, poiché le caratteristiche necessarie per questi ruoli sono diverse da quelle per una compagnia occasionale.

Inoltre, gli individui spesso permettono alle emozioni, come l'amore, di renderli ciechi di fronte all'importanza di scegliere un partner pio, che solo soddisferà i diritti del coniuge e dei figli ed eviterà di causare danni, anche durante i conflitti. Al contrario, una persona priva di pietà può venire meno a queste responsabilità, soprattutto quando è arrabbiata, ma l'attaccamento emotivo può oscurare questi rischi, portando a matrimoni basati sui sentimenti piuttosto che sull'idoneità. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, mise in guardia dal permettere alle emozioni di prevalere sul discernimento nella scelta del coniuge, poiché l'amore rende una persona cieca e sorda. Questo è stato messo in guardia in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 5130.

Un individuo con un carattere empio che mantiene più partner attirerà naturalmente altri con indole simile, i cui interessi sono spesso egoistici. Tali partner potrebbero non rispettare o onorare i propri obblighi, abusare verbalmente del partner o usare indiscrezioni passate per infliggere danni emotivi. Questi attacchi verbali, anche se seguiti da scuse, possono lasciare profonde cicatrici emotive che possono superare l'impatto dell'abuso fisico. Inoltre, coloro che attraggono partner empio sono maggiormente a rischio di danni fisici e i loro partner potrebbero abbandonarli quando le qualità esteriori che inizialmente avevano attirato l'attenzione, come la bellezza, diminuiscono. Questo schema contribuisce alla prevalenza di relazioni extraconiugali tra individui empio, poiché i partner si trattano a vicenda come oggetti temporanei da sostituire quando non sono più desiderabili. I bambini in tali ambienti possono anche ricorrere ad abusi verbali nei confronti dei genitori, in particolare alla madre, replicando le cicatrici emotive causate da precedenti comportamenti immodesti. Al contrario, una persona che adotta modestia e rettitudine è probabile che attragga individui altrettanto virtuosi. Tali relazioni sono caratterizzate dal rispetto reciproco, e insulti e conflitti hanno un impatto minimo perché tutte le parti coinvolte ne comprendono

l'inesattezza e la falsità. I bambini in queste famiglie sono più propensi a rispettare entrambi i genitori, influenzati dal loro ambiente morale.

I figli non pianificati derivanti da relazioni illegittime impongono ulteriore stress alla coppia, spesso portando alla separazione a causa della riluttanza a condividere le responsabilità di crescere un figlio. Questo crea spesso famiglie divise, privando i figli del sostegno e della supervisione di entrambi i genitori, il che a sua volta contribuisce a problemi sociali come la criminalità, la vulnerabilità allo sfruttamento e l'instabilità domestica. Crescere un figlio intenzionalmente è già una responsabilità impegnativa; crescere un figlio nato senza pianificazione aumenta significativamente lo stress emotivo e pratico, spesso portando all'affidamento o all'adozione con conseguenze negative a lungo termine per lo sviluppo e la guida morale del bambino.

Le conseguenze dannose delle relazioni illecite non sono sempre evidenti a coloro che sono guidati dall'emozione o dall'ignoranza. Tali relazioni sono paragonabili al consumo di un pasto apparentemente appetitoso ma in realtà avvelenato. Poiché il pericolo è nascosto, gli individui devono affidarsi alla guida di chi è pienamente consapevole delle conseguenze nascoste – Allah, l'Altissimo – e aderire al Suo consiglio, anche se contraddice i desideri personali. Questo è paragonabile a un paziente saggio che segue la prescrizione di un medico, anche se comporta una medicina amara e un regime restrittivo; così facendo, raggiunge una salute fisica e mentale ottimale. Allo stesso modo, una persona che accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici raggiungerà la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita, poiché solo Allah, l'Altissimo, possiede la conoscenza completa necessaria per garantire questo risultato. I consigli e la ricerca sociale, sebbene utili, non possono prevenire ogni

stress mentale o fisico a causa di limiti intrinseci di conoscenza, esperienza e lungimiranza. Allah, l'Altissimo, ha trasmesso questa conoscenza all'umanità attraverso il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Gli effetti del seguire o trascurare questa guida sono evidenti nella vita di coloro che la seguono rispetto a coloro che non lo fanno.

Allah, l'Eccelso, affronta queste vaste questioni sociali e personali proibendo le relazioni illecite e promuovendo il matrimonio, un contesto in cui le coppie si dedicano sinceramente l'una all'altra e ai propri figli. Affrontando il matrimonio, il divorzio, la vedovanza e i figli all'interno del Sacro Corano, Allah, l'Eccelso, fornisce una chiara base per la stabilità sociale. Quando i membri di una famiglia rispettano i diritti reciproci e creano ambienti accoglienti per i figli, l'impatto positivo si estende a tutta la società. Al contrario, le disfunzioni familiari e l'incapacità di rispettare questi diritti generano conseguenze negative che si ripercuotono sulle comunità.

Nel corso della storia, molti pensatori hanno tentato di affrontare le sfide della società; tuttavia, le loro soluzioni spesso mirano a sintomi superficiali piuttosto che alle cause profonde, limitandone l'efficacia. Allah, l'Eccelso, attraverso la Sua guida, affronta le questioni fondamentali che riguardano sia gli individui che la società, fornendo un quadro completo che consente il successo in questo mondo e nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa, come guida e misericordia...”

Tuttavia, solo coloro che impiegano con sincerità e diligenza l'intelletto e il ragionamento che Allah, l'Eccelso, ha concesso loro, comprenderanno la profonda saggezza contenuta nei Suoi versetti. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 242:

“Così Allah vi spiega i Suoi versetti affinché possiate usare la ragione.”

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 91:

“E colui che ha custodito la sua castità...”

Le persone dovrebbero prendere ogni precauzione per evitare di essere tentate da relazioni illecite. La prima salvaguardia è abbassare lo sguardo. Questo non significa che si debba fissare costantemente il pavimento, ma piuttosto che si debba evitare di guardarsi intorno inutilmente, soprattutto in luoghi pubblici. Bisogna astenersi dal fissare gli altri e mantenere rispetto per il sesso opposto. Proprio come una persona non gradisce che gli altri fissino la propria sorella o figlia, non dovrebbe fissare le sorelle e le figlie degli altri. Capitolo 24 An Nur, versetto 30:

“Di' ai credenti di ridurre [alcuni] dei loro occhi e di custodire le loro parti intime. Ciò è più puro per loro...”

Ove possibile, si dovrebbe anche evitare di rimanere da soli con un membro del sesso opposto, a meno che non vi sia un legame di parentela che impedisca permanentemente il matrimonio. Questo principio è stato chiaramente consigliato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 1862.

Inoltre, le persone dovrebbero vestirsi e comportarsi con modestia. Un abbigliamento sobrio aiuta a evitare di attirare sguardi indesiderati, mentre un comportamento sobrio impedisce di compiere i primi passi che potrebbero portare a relazioni illecite, come conversazioni inutili con persone del sesso opposto.

Un'altra salvaguardia è riflettere sulle benedizioni derivanti dall'evitare relazioni illecite. Ad esempio, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, garantì il Paradiso a chi salvaguarda la propria lingua e la propria castità, come confermato in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2408. Allo stesso tempo, temere la punizione per le relazioni illecite funge anche da deterrente. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì che la fede si allontana da chi commette fornicazione, come riportato nel Sunan Abu Dawud, numero 4690.

In realtà, una persona non ha bisogno di relazioni illecite, poiché l'Islam ha prescritto il matrimonio come mezzo lecito e benedetto per soddisfare i desideri naturali. Per coloro che non possono ancora permettersi il matrimonio, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha consigliato il digiuno frequente, poiché ciò aiuta a controllare i propri desideri e le proprie azioni. Questa guida si trova in un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 3398.

Pertanto, l'Islam fornisce sia misure preventive sia alternative legittime, garantendo che una persona possa preservare la propria castità, proteggere la propria fede e raggiungere il compiacimento di Allah, l'Eccelso.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 91:

“E colei che mantenne la sua castità, Noi soffiammo in lei tramite il Nostro angelo e facemmo di lei e di suo figlio un segno per i mondi.”

In generale, la diffusione di false credenze riguardanti il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, può essere attribuita a tre fattori chiave: la sua nascita miracolosa, gli straordinari miracoli da lui compiuti e la sua ascensione al Cielo mentre era ancora in vita. Il Sacro Corano conferma la natura miracolosa della sua nascita, presentando esplicitamente la sua venuta al

mondo senza un padre come segno manifesto del potere e dell'autorità illimitati di Allah, l'Eccelso. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 47:

“Lei [Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei] disse: "Mio Signore, come potrò avere un figlio se nessun uomo mi ha toccata?" [L'angelo] disse: "Tale è Allah; Egli crea ciò che vuole. Quando decreta una cosa, dice solo: 'Sii', ed essa è.”

Allah, l'Eccelso, ha creato il Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, senza un padre, proprio come ha creato il Santo Profeta Adamo, pace e benedizioni su di lui, senza né padre né madre. Questa realtà è una chiara manifestazione del Suo potere assoluto e della Sua infinita saggezza e non indica in alcun modo che uno dei due possieda la divinità. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 59:

“In verità, l'esempio di Gesù per Allah è come quello di Adamo. Egli lo creò dalla polvere; poi gli disse: "Sii", ed egli fu.”

È sorprendente che alcuni cristiani affermino che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, sia figlio di Allah, l'Eccelso, unicamente per la sua nascita senza padre, ma non riescano ad estendere lo stesso ragionamento al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, che fu creato senza padre né madre. Secondo la loro logica, il Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, fornirebbe una base ancora più solida per tale affermazione, eppure non

viene fatta alcuna affermazione del genere. Questa incoerenza sottolinea l'applicazione selettiva della logica e del buon senso in un caso, mentre viene completamente ignorata in un altro. Il Sacro Corano afferma i miracoli del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, ma sottolinea chiaramente che questi atti straordinari furono compiuti esclusivamente per volontà, permesso e comando di Allah, l'Eccelso, non lasciando spazio all'attribuzione di divinità a lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 26:

“E dicono: "Il Compassionevole si è preso un figlio". Sia Egli esaltato! Anzi, sono solo servi onorati.”

Se il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse stato veramente divino, non avrebbe avuto bisogno del permesso di Allah, l'Eccelso, per compiere questi miracoli. Piuttosto, i suoi atti straordinari sono chiari segni dell'infinito potere e della maestà di Allah, l'Eccelso, e servono a dimostrare la Sua grandezza piuttosto che a indicare una qualsiasi divinità da parte del Santo Profeta, la pace sia su di lui, in persona. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 49:

“E [fate del Profeta 'Isaia, pace su di lui] un messaggero per i Figli d'Israele, [che dirà]: 'In verità sono venuto a voi con un segno da parte del vostro Signore: ho plasmato per voi con l'argilla [ciò che è] simile alla forma di un uccello, poi vi ho soffiato dentro e, con il permesso di Allah, è diventato un uccello. E ho guarito il cieco [dalla nascita] e il lebbroso, e ho ridato la vita ai morti, con il permesso di Allah. E vi ho informato di ciò che mangiate e di ciò che accumulate nelle vostre case...”

Inoltre, i cristiani riconoscono che anche altri Santi Profeti, la pace sia su di loro, compirono miracoli – ad esempio, il bastone e la divisione del mare concessi al Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui. Eppure, pur riconoscendo questi segni straordinari, non attribuiscono la divinità a quei Santi Profeti, la pace sia su di loro, sulla base dei loro miracoli. Ciò dimostra una chiara incoerenza: considerare i miracoli come prova della divinità nel caso di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, mentre negare lo stesso status ad altri che furono ugualmente sostenuti da segni miracolosi è illogico. Piuttosto, i miracoli servono come testimonianza della veridicità della Profezia e del potere supremo di Allah, l'Eccelso, che li concede, e non come prova della divinità insita nei Santi Profeti, la pace sia su di loro, stessi.

Allo stesso modo, l'ascensione del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, ai cieli mentre era ancora in vita esemplifica l'autorità e il potere assoluti di Allah, l'Eccelso. Fu per comando di Allah, l'Eccelso, e per suo intervento che egli fu elevato e condotto in questo straordinario viaggio, dimostrando il Suo dominio sulla vita, sulla morte e su tutta la creazione. Se il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, avesse posseduto una divinità propria, non avrebbe avuto bisogno della volontà o dell'assistenza di Allah, l'Eccelso, per ascendere. Il fatto che la sua ascensione sia avvenuta esclusivamente per il potere di Allah, l'Eccelso, afferma che egli era un devoto servitore e Messaggero di Allah, l'Eccelso, e non una divinità in sé. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 55:

“[Menziona] quando Allah disse: "O Gesù, in verità ti prenderò e ti eleverò a Me e ti purificherò [cioè, ti libererò] da coloro che non credono..."”

Il Sacro Corano chiarisce ai cristiani che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, contrariamente alla loro credenza, non fu crocifisso. Al contrario, l'individuo che apparve sulla croce era qualcuno creato a sua immagine, mentre a quel tempo Allah, l'Altissimo, aveva già elevato il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, al cielo, proteggendolo dalle insidie dei suoi avversari. Questo racconto sottolinea due verità fondamentali: in primo luogo, che la crocifissione non avvenne per il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, come falsamente affermato; e in secondo luogo, che la sua ascensione serve come chiara dimostrazione del potere supremo di Allah, l'Altissimo, e della salvaguardia del Suo Messaggero prescelto, la pace sia su di lui. In questo modo, il Sacro Corano rettifica l'errata concezione che circonda la crocifissione e afferma l'onore, la preservazione e l'elevato status di uno dei nobili Santi Profeti, la pace sia su di lui. Capitolo 4 An Nisa, versetti 157-158:

“E [per] il loro dire: "In verità, abbiamo ucciso il Messia, Gesù, figlio di Maria, il Messaggero di Allah". E non lo uccisero, né lo crocifissero; ma [ne] fu fatto un altro a loro somigliante. E in verità coloro che dissentono su questo punto sono nel dubbio. Non ne hanno conoscenza se non per supposizione. E non lo uccisero, per certo. Anzi, Allah lo ha elevato a Sé. E Allah è eccelso in potenza e saggio.”

L'errata credenza cristiana secondo cui il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fu crocifisso, cioè ucciso, è intrinsecamente contraddittoria, poiché un essere veramente divino non può sperimentare la morte. La capacità di morire nega intrinsecamente la divinità, poiché la divinità implica un'esistenza eterna al di là dei limiti della mortalità. Di conseguenza, affermando che fu crocifisso, la loro affermazione della sua divinità si contraddice, poiché l'accettazione della morte mina fundamentalmente la

natura stessa di ciò che significa essere divini. La divinità, per sua essenza, richiede assoluta indipendenza e autosufficienza. Un essere divino è completamente autosufficiente, non dipende da nulla e da nessuno. Qualsiasi entità che dipenda da un'altra per il sostentamento o la sopravvivenza non può possedere la vera divinità. Sia il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, sia la sua benedetta madre, Maryam, che Allah sia compiaciuto di lei, si affidarono interamente ad Allah, l'Eccelso, per il loro nutrimento, la loro protezione e la loro esistenza. Questa dipendenza dimostra inequivocabilmente che non erano divini, ma piuttosto onorati e devoti servitori di Allah, l'Eccelso. Capitolo 5 Al Ma'idah, versetto 75:

“Il Messia, figlio di Maria, non era altro che un messaggero; altri messaggeri lo hanno preceduto. Sua madre era una sostenitrice della verità. Entrambi mangiavano. Guarda come spieghiamo loro i segni; guarda come sono illusi.”

Inoltre, è errato affermare che gli angeli, poiché non necessitano di cibo, possano essere considerati divini. In realtà, anch'essi sono interamente sostenuti da Allah, l'Eccelso, sebbene in modo distinto dagli esseri umani. Non sono autosufficienti, poiché la loro esistenza e le loro azioni dipendono completamente dal loro Creatore. Il fatto che siano stati creati e che alla fine affronteranno la fine della loro esistenza terrena è di per sé sufficiente a confutare qualsiasi nozione di divinità.

Allo stesso modo, l'affermazione di divinità attribuita al Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, crolla a un esame più attento. Mentre un figlio biologico condivide naturalmente alcuni attributi con il genitore, il Santo Profeta 'Isa,

la pace sia su di lui, non condivide alcun attributo con Allah, l'Eccelso. Tutte le sue qualità erano umane: fu creato, necessitava di sostentamento attraverso cibo e bevande, ha sperimentato la mortalità e risorgerà come tutti gli altri esseri umani. Questi attributi da soli negano in modo decisivo qualsiasi affermazione di divinità.

Inoltre, le ragioni che spingono gli esseri umani a desiderare figli – come il sostegno nella vecchiaia, l'eredità o la compagnia – non hanno alcuna applicazione per Allah, l'Eccelso. Egli è Eterno, Autosufficiente e completamente indipendente da ogni creazione. AttribuirGli un figlio impone limiti umani a Colui che è completamente al di là del bisogno e libero da ogni dipendenza, contraddicendo la Sua assoluta perfezione e trascendenza. Capitolo 17 Al Isra, versetto 111:

“...Lode ad Allah, che non ha preso figli, non ha avuto alcun compagno nel [Suo] dominio e non ha [bisogno di un] protettore per debolezza...”

I Romani, che in seguito abbracciarono il Cristianesimo, furono responsabili dell'introduzione nella loro fede del concetto divino del Santo Profeta Esa, pace su di lui. Questo concetto non fece mai parte del suo messaggio originale, ma fu invece influenzato da residui delle loro precedenti tradizioni pagane. Così facendo, elevarono un nobile e benedetto Santo Profeta, pace su di lui, accostandolo a miti e favole come Zeus, Ercole e Odino. Eppure, basta una modesta dose di buon senso per riconoscere che un essere creato, dipendente da un altro per il sostentamento e soggetto alla morte non può mai essere divino: tali attributi sono fondamentalmente incompatibili con l'essenza della divinità.

Nonostante le prove schiaccianti che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse un Santo Profeta e Messaggero di Allah, l'Eccelso, molti cristiani continuano a credere in queste credenze errate. Una delle ragioni principali di questa persistenza è la cieca imitazione dei loro predecessori. L'imitazione cieca scoraggia gli individui dall'esaminare la conoscenza e le prove con chiarezza e impedisce loro di mettere in discussione i presupposti e le tradizioni su cui sono stati cresciuti. Questo comportamento contraddice sia gli insegnamenti dell'Islam sia i dettami della ragione, poiché gli esseri umani sono stati creati con intelletto e responsabilità, non come semplici bestie da seguire senza riflettere. Di conseguenza, si deve diligentemente evitare di seguire ciecamente gli altri, poiché tale imitazione è una causa primaria di sviamento. Invece, le persone dovrebbero utilizzare l'intelletto e il ragionamento che Allah, l'Eccelso, ha concesso loro, valutando attentamente la conoscenza e le prove in ogni questione, sia mondana che religiosa, e prendendo decisioni consapevoli. Anche all'interno dell'Islam, l'imitazione cieca è fortemente scoraggiata, poiché Allah, l'Eccelso, desidera che i Suoi servi studino, comprendano e agiscano secondo i Suoi insegnamenti con sincera comprensione e convinzione, piuttosto che attraverso un'adesione irriflessiva alle azioni o alle opinioni degli altri. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Un altro fattore importante che contribuisce alla persistenza di alcune credenze cristiane riguardo al Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui,

nonostante la chiara evidenza del suo vero ruolo di Santo Profeta e Messaggero di Allah, l'Eccelso, è il desiderio di soddisfare le inclinazioni mondane. Specifiche dottrine cristiane promuovono l'idea che la salvezza – sia in questa vita che nell'Aldilà – sia automaticamente garantita a chiunque professi la fede cristiana, indipendentemente dalle sue azioni o dalla sua condotta morale. Tali insegnamenti offrono un comodo pretesto per abbandonarsi ai piaceri mondani senza freni, dando per scontato che la salvezza finale sia garantita. Di conseguenza, molti fedeli mantengono queste credenze, non per una genuina ricerca della verità o per una sincera riflessione sulla natura della Profezia, ma perché queste dottrine consentono loro di dare priorità ai desideri personali e all'interesse personale rispetto all'obbedienza a un codice morale superiore, divinamente ordinato. Questa inclinazione alla comodità e all'autogrificazione alimenta una forma di compiacimento spirituale, in cui gli individui si aggrappano a sistemi di credenze che convalidano il loro stile di vita anziché stimolarli a cercare una vera guida e un allineamento con i comandamenti di Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 26-28:

“ E dicono: "Il Compassionevole si è preso un figlio". Sia esaltato! In realtà, sono solo servi onorati. Non possono precederLo nella parola e agiscono per Suo ordine. Egli conosce ciò che li attende e ciò che li seguirà, e non possono intercedere se non per colui che Egli approva. E, per timore di Lui, sono timorosi.”

Dopo aver discusso i numerosi esempi di giusti servitori di Allah, l'Eccelso, che Gli obbedirono praticamente usando correttamente le benedizioni che Egli aveva concesso loro come delineato negli insegnamenti divini, Allah, l'Eccelso, incoraggia tutte le persone a unirsi praticamente alla loro nazione e al loro stile di vita, così che anche loro raggiungano la pace della mente in

entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 92:

“ In verità questa vostra nazione è una nazione sola, e io sono il vostro Signore, adorateMi.”

Gli insegnamenti dell'Islam affermano che l'entità esclusiva a cui l'umanità deve rendere obbedienza incondizionata è il suo Creatore e Sostenitore, Allah, l'Altissimo. Fondamentalmente, colui a cui una persona obbedisce e che considera il modello della propria esistenza è, in sostanza, l'oggetto della sua adorazione, anche se rifiuta esplicitamente qualsiasi fede in un essere divino. Ciò è dovuto al fatto che l'obbedienza è una manifestazione di servitù, e quando questa servitù è rivolta a qualcosa di diverso da Allah, l'Altissimo, rappresenta una forma di devozione fuori luogo. La natura umana include un'inclinazione intrinseca a seguire e sottomettersi a qualcosa. Per alcuni individui, questa sottomissione è incanalata verso altre persone; per altri, è rivolta ai social media, alle tendenze della moda, alle norme culturali o persino agli impulsi personali. Ciononostante, tutti questi oggetti di sottomissione sono temporanei e finiti, incapaci di offrire una soddisfazione duratura o una direzione definitiva. In netto contrasto, l'adesione ad Allah, l'Eccelso, è coerente con lo scopo essenziale della creazione, liberando così la persona dalla sottomissione alle cose create e stabilendola nella devozione unicamente al Creatore. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

L'entità, sia essa una persona o un oggetto, che un individuo sceglie di obbedire e seguire funge fondamentalmente da oggetto della sua devozione. Di conseguenza, i musulmani sono tenuti ad assicurare che la loro affermazione di fede espressa sia corroborata da azioni coerenti, in particolare, obbedendo fedelmente ad Allah, l'Eccelso, sopra ogni altra cosa e in ogni situazione. L'obbedienza autentica richiede che le benedizioni loro concesse siano impiegate in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come dettagliato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando si organizza la propria vita in questo modo, si raggiunge l'equilibrio nel benessere sia mentale che fisico, assegnando a ogni cosa e a tutti la giusta priorità. Allo stesso tempo, ci si prepara adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo tipo di condotta non solo realizza l'obiettivo della fede, ma culmina anche nella vera tranquillità in questa vita e nella prosperità eterna nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, chi rifiuta l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e invece canalizza la propria obbedienza e devozione verso altre entità o cose, inevitabilmente applicherà male le benedizioni ricevute. Questa deviazione porta naturalmente a uno stato di squilibrio, che influisce sia sul benessere mentale che fisico. Scomporrà le priorità, dando eccessiva importanza alle preoccupazioni mondane, trascurando ciò che merita veramente la sua

attenzione. Di conseguenza, non sarà adeguatamente preparato per la resa dei conti nel Giorno del Giudizio. Questa negligenza porta a stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se sperimenta un accesso temporaneo a certi comfort terreni. In mancanza della misericordia divina e di una guida adeguata, i piaceri temporanei non possono proteggere un individuo dal tumulto interiore in questa vita, né dalla severa responsabilità che lo attende nell'Aldilà. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 92:

"... e io sono il tuo Signore, quindi adoraMi."

Poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico Creatore della vita e della morte e il Sostenitore di tutta la creazione, Lui solo merita sinceramente obbedienza. Anche nelle questioni terrene, quando una persona offre a un'altra una provvista limitata – come riparo o aiuto – quell'individuo è considerato degno di gratitudine. Quanto più, quindi, è dovuta la gratitudine ad Allah, l'Eccelso, che ha concesso all'umanità ogni benedizione concepibile nell'universo? È

semplicemente giusto e appropriato che le persone Gli esprimano gratitudine. La gratitudine assume tre forme fondamentali. La gratitudine con l'intenzione significa che le azioni di un individuo vengono compiute esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. Chiunque compia azioni con motivazioni diverse non riceverà una ricompensa da Lui, come ammonito in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 3154. Una chiara indicazione di sincera intenzione è che la persona non si aspetti né apprezzamento né ricompensa dagli altri. La gratitudine con la lingua si dimostra pronunciando parole sane e astenendosi da discorsi dannosi o vani. La gratitudine per le proprie azioni si dimostra utilizzando le benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo, in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando la gratitudine viene mantenuta in queste tre dimensioni – intenzione, parola e azione – agisce come un metodo per aumentare le benedizioni, come promesso da Allah, l'Altissimo, e conduce alla pace della mente, alla stabilità del cuore e al successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

È naturale e generalmente accettato che un individuo che possiede un oggetto possa utilizzarlo come preferisce. Allo stesso modo, poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Proprietario e il Sostenitore di ogni cosa nell'universo – compresi tutti gli esseri umani – solo Lui ha il diritto di stabilire cosa debba o non debba accadere al suo interno. Pertanto, è giusto e logico che le persone rendano obbedienza ad Allah, l'Eccelso, poiché Lui solo possiede la proprietà assoluta sull'intera creazione, loro stessi inclusi.

Allo stesso modo, quando qualcuno presta la propria proprietà a un altro, è giusto che il destinatario utilizzi l'oggetto secondo le specifiche del suo legittimo proprietario. In realtà, ogni benedizione che Allah, l'Altissimo, ha concesso alle persone in questo mondo non è un dono permanente, ma un prestito loro affidato. Proprio come per i debiti terreni, questa fiducia deve essere prima o poi ripagata. L'unico modo per ripagare è utilizzare queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, come descritto nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In netto contrasto, le benedizioni del Paradiso non sono prestiti, ma doni eterni. Una volta concesse, apparterranno al credente senza alcuna limitazione, che potrà goderne come desidera. Questa differenza serve a ricordare alle persone che le benedizioni terrene sono un dono da gestire responsabilmente, mentre le benedizioni eterne dell'Aldilà sono ricompense di pura generosità da parte di Allah, l'Altissimo. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Di conseguenza, gli individui devono evitare di confondere le benedizioni temporanee di questo mondo – che vengono concesse puramente come un prestito e una prova – con i doni eterni del Paradiso. Le comodità terrene sono transitorie e affidate per una durata limitata, mentre le ricompense dell'Aldilà sono eterne e completamente immuni al declino. Riconoscere questa differenza protegge da un eccessivo attaccamento ai piaceri temporanei e guida il cuore verso la ricerca attiva delle benedizioni eterne

promesse in Paradiso, utilizzando correttamente le benedizioni che sono state loro concesse in questo mondo, come delineato negli insegnamenti islamici.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 92:

“... e io sono il tuo Signore, quindi adoraMi.”

È fondamentale riconoscere che adorare Allah, l'Altissimo, va ben oltre i semplici atti rituali di devozione, come l'esecuzione delle preghiere obbligatorie. La vera adorazione comprende l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza e nell'uso di ogni benedizione che Egli ha concesso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. L'obbedienza non è semplicemente una questione di fede interiore o di sentimento spirituale; è una realtà tangibile che deve essere espressa attraverso azioni giuste compiute esclusivamente per il piacere di Allah, l'Altissimo. Coloro che compiono azioni con secondi fini – cercando riconoscimento, guadagno mondano o approvazione sociale – non otterranno ricompensa da Allah, l'Altissimo, un fatto sottolineato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154.

Inoltre, la vera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, richiede un approccio completo e multiforme al Sacro Corano. La prima fase consiste nel recitarne

i versetti con accuratezza, coerenza e riverenza, preservando le parole sacre così come sono state rivelate. La seconda fase implica lo sforzo di comprenderne il significato attraverso spiegazioni affidabili e la guida di studiosi competenti. La terza fase, la più importante, consiste nell'applicare sinceramente i suoi insegnamenti in ogni aspetto della vita, cercando unicamente il compiacimento di Allah, l'Eccelso. Un autentico credente subordina i propri desideri e inclinazioni personali ai comandamenti del Sacro Corano, plasmando il proprio carattere secondo i suoi principi. Questa rappresenta la più alta forma di devozione, esemplificata perfettamente dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, il cui nobile carattere fu descritto come "il Sacro Corano stesso" in azione, come riportato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 1342. Per onorare veramente il Sacro Corano, bisogna avvicinarsi ad esso con piena sincerità, recitandolo con devozione, studiandolo con umiltà e agendo secondo la sua guida senza eccezioni. L'obbedienza parziale o selettiva, in cui si seguono solo gli insegnamenti che si allineano alla convenienza personale ignorando il resto, tradisce una relazione incompleta con il Libro di Allah, l'Eccelso. Un simile approccio priva l'individuo di tutti i benefici spirituali, morali e mondani contenuti nel Sacro Corano, che sono riservati a coloro che ne abbracciano la guida nella sua interezza. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

È essenziale riconoscere che, sebbene il Sacro Corano offra effettivamente guida e conforto nei momenti di difficoltà terrene, il suo scopo si estende ben oltre la risoluzione di difficoltà temporanee. Il Sacro Corano non deve essere considerato semplicemente un rimedio a cui ricorrere nei momenti di angoscia e da trascurare una volta ottenuto il sollievo. Piuttosto, si erge

come una guida completa ed eterna per la vita, conducendo i suoi seguaci verso la rettitudine, il successo nell'Aldilà e, in ultima analisi, la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Limitarne l'uso all'affrontare sfide materiali o emotive significa fraintendere e sminuire il suo scopo divino. Questo approccio è paragonabile al possedere un veicolo splendidamente costruito senza motore, dall'aspetto imponente, ma del tutto incapace di raggiungere il suo scopo. Allo stesso modo, recitare il Sacro Corano senza sforzarsi di vivere secondo i suoi insegnamenti riflette un impegno superficiale, privo di sincerità e vera comprensione. Solo attraverso una riflessione costante, un'adesione sincera e un'attuazione pratica, un credente può sbloccare le profonde benedizioni spirituali, morali e mondane che il Sacro Corano è stato rivelato per conferire.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 92:

“ In verità questa vostra nazione è una nazione sola, e io sono il vostro Signore, adorateMi.”

Poiché l'Islam, la religione di tutti i Santi Profeti, la pace sia su di loro, è un codice di condotta completo, comprende ogni situazione che una persona affronta, sia religiosa che mondana. Pertanto, bisogna evitare l'idea errata che Allah, l'Eccelso, si preoccupi esclusivamente degli obblighi religiosi, come l'esecuzione delle preghiere obbligatorie. Allah, l'Eccelso, riterrà gli individui responsabili di ogni circostanza che incontreranno, sia mondana che religiosa. È quindi imperativo ricercare la conoscenza e agire in base

agli insegnamenti islamici per garantire di rispondere correttamente in ogni situazione. In questo modo, gli individui raggiungono uno stato mentale e fisico armonioso, ordinano correttamente tutti gli aspetti e le relazioni della loro vita e si preparano adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo approccio promuove la tranquillità in entrambi i mondi. Bisogna anche astenersi dal trattare l'Islam come un indumento da indossare o togliere a seconda della convenienza personale. Coloro che adottano un tale approccio stanno, in realtà, adorando i propri desideri, indipendentemente da qualsiasi affermazione contraria. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Ma come indicato dal versetto successivo, coloro che non agiscono secondo gli insegnamenti islamici in ogni situazione, inevitabilmente faranno un cattivo uso delle benedizioni loro concesse. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 93:

“E [tuttavia] si divisero i loro affari...”

In questo mondo, un simile atteggiamento ostacola il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e induce gli individui a disallineare tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, persino benedizioni come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – intese come fonti di sostegno e conforto –

diventano fonte di stress, ansia e frustrazione. Perseverando nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, questi individui spesso attribuiscono erroneamente le loro difficoltà a cause sbagliate, incolpando altri – come il coniuge, gli amici o i colleghi – per i loro problemi. Così facendo, possono recidere i legami con coloro che li sostengono sinceramente e sono buoni con loro, isolandosi ulteriormente e aggravando il loro disagio mentale ed emotivo. Nel tempo, questa negligenza e cattiva gestione delle benedizioni della vita può degenerare in gravi problemi di salute mentale, tra cui depressione, dipendenza e persino tendenze suicide. Questo schema è evidente osservando coloro che abusano delle benedizioni loro concesse – siano essi ricchi, famosi o altrimenti privilegiati – che, pur godendo dei lussi mondani, rimangono insoddisfatti, ansiosi o infelici. La loro incapacità di coltivare gratitudine, pazienza e consapevolezza impedisce loro di raggiungere la vera pace interiore. Inoltre, non preparandosi alla loro responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, le loro conseguenze nell'Aldilà saranno molto più gravi. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 93:

“... tutto tornerà a Noi.”

Trascurare gli obblighi spirituali e le responsabilità morali nel perseguimento di fugaci desideri mondani non solo destabilizza la vita presente, ma mina anche il benessere eterno, aggravando la sofferenza in modi che si estendono oltre questa esistenza temporale. Le lezioni da trarre da tali osservazioni sono chiare: l'abuso delle benedizioni e la negligenza nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, interrompono sia l'armonia terrena sia la promessa di ricompensa nell'Aldilà.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 93:

“E [tuttavia] si divisero i loro affari...”

Lo stesso problema si è presentato quando le persone hanno trascurato di ricercare la conoscenza e di agire in base agli insegnamenti islamici per se stesse, riponendo invece cieca fiducia in maestri spirituali che si ponevano come intermediari tra le masse e Allah, l'Altissimo. Troppo spesso, queste cosiddette autorità spirituali hanno perseguito ambizioni mondane – come la leadership, l'influenza o la ricchezza – sotto le mentite spoglie di una guida religiosa. Purtroppo, alcuni musulmani hanno adottato un modello gerarchico simile, dedicando immenso tempo, energie e risorse alla ricerca di individui ritenuti eccezionalmente pii o spiritualmente elevati. Presumono che tali figure possiedano una vicinanza unica ad Allah, l'Altissimo, simile a quella dei governatori che godono di un favore speciale presso un re. In questo sistema imperfetto, l'obiettivo diventa quello di conquistare il favore di questi leader spirituali attraverso doni sontuosi, atti di straordinaria devozione o esagerata riverenza, nella speranza che questi individui intercedano per loro conto presso Allah, l'Altissimo. Così facendo, trasformano di fatto queste figure umane in guardiani tra loro stessi e il loro Creatore, una pratica contraria all'essenza stessa degli insegnamenti islamici. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, non hanno mai rivendicato né ricercato una tale posizione. La loro missione non è mai stata quella di porsi come intermediari per guadagni terreni, né di esigere doni, ricchezze o altre forme di tributo personale in cambio di guida. Il loro scopo era invece quello di illuminare il cammino che conduce alla vera pace mentale sia in questo mondo che nell'Aldilà. Hanno guidato l'umanità verso uno stato mentale e fisico equilibrato e verso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni

persona nella propria vita, ricercando sempre e solo il compiacimento di Allah, l'Eccelso.

I musulmani sono certamente incoraggiati a ricercare la conoscenza presso insegnanti qualificati e a mostrare loro il dovuto rispetto per il loro impegno e la loro guida. Tuttavia, non devono mai credere che la loro connessione con Allah, l'Altissimo, dipenda dall'approvazione, dall'intercessione o dalla glorificazione di un essere umano. La vera vicinanza ad Allah si ottiene attraverso la devozione diretta, l'obbedienza sincera e l'attuazione della Sua guida, non attraverso la sottomissione a individui fallibili.

Allah, l'Eccelso, solo possiede conoscenza, autorità e potere completi sull'intero universo. Non necessita di intermediari o guardiani tra Sé e la Sua creazione. Questa verità fondamentale è ripetutamente sottolineata nel Sacro Corano, rafforzando il fatto che ogni credente ha accesso diretto al proprio Signore, senza bisogno di intercessione umana in materia di guida, misericordia o giudizio. Riconoscendo e agendo in base a questo principio, i musulmani si proteggono dalla deviazione, preservano l'integrità del loro culto e assicurano che la loro devozione rimanga pura e incontaminata dalle gerarchie mondane. Ad esempio, capitolo 2 Al Baqarah, versetto 186:

“E quando i Miei servi ti interrogano riguardo a Me, in verità lo sono vicino. Rispondo all'invocazione del supplicante quando Mi invoca...”

E capitolo 40 Ghafir, versetto 60:

“E il tuo Signore dice: «InvocaMi e lo ti risponderò».”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 255:

“... Chi può intercedere presso di Lui se non con il Suo permesso?...”

Sebbene l'intercessione sia effettivamente un evento reale che si verificherà nel Giorno del Giudizio – interamente soggetto all'esplicito permesso e alla volontà di Allah, l'Altissimo – è fondamentale che il suo significato non venga trattato in modo derisorio. Accostarsi a questo concetto con scherno può portare il credente a essere privato di questa profonda misericordia. Spesso, questa tendenza deriva da un malriposto senso di sicurezza, per cui un individuo non riesce a utilizzare le benedizioni che Allah, l'Altissimo, ha concesso in conformità con i Suoi comandi, eppure presume che altri – siano essi familiari, guide spirituali o figure stimate – garantiranno la sua salvezza per suo conto. Tale presunzione è sia errata che pericolosa. L'intercessione è concessa esclusivamente per volontà di Allah, l'Altissimo, e non può compensare la negligenza o la disobbedienza deliberata nell'adempimento dei propri obblighi. In realtà, una persona che ridicolizza o banalizza l'intercessione in questo modo rischia gravi conseguenze. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, potrà testimoniare contro tali individui nel Giorno del Giudizio, evidenziando le gravi conseguenze del

persistere nell'abuso della misericordia e delle benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha concesso. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata."”

Questo versetto è rivolto specificamente ai musulmani, poiché solo loro hanno riconosciuto e accettato la guida del Sacro Corano. I non musulmani, non avendone abbracciato gli insegnamenti, non possono essere considerati come se li avessero abbandonati. Pertanto, per ogni musulmano contro il quale il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, rende testimonianza nel Giorno del Giudizio, le conseguenze sono chiare e gravi.

È importante comprendere che, anche nei casi in cui l'intercessione viene concessa, essa non garantisce automaticamente la salvezza dall'Inferno. Al massimo, può servire ad attenuare la severità della punizione. Tuttavia, è necessario sottolineare che anche un'esperienza fugace dell'Inferno è un tormento inimmaginabilmente profondo. Di conseguenza, la speranza nell'intercessione non deve mai essere accompagnata da negligenza o compiacimento. La vera speranza è valida solo quando è accompagnata da uno sforzo sincero, impiegando attivamente le benedizioni elargite da Allah, l'Eccelso, in modi che siano in linea con la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

Solo attraverso un impegno così autentico si può giustamente aspirare all'intercessione, riconoscendo pienamente che si tratta di una misericordia concessa esclusivamente da Allah, l'Altissimo, e non di un diritto garantito. In questo modo, la speranza nell'intercessione è sia significativa che fondata sulla responsabilità e sulla rendicontazione richieste a ogni persona. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 93:

“... tutto tornerà a Noi.”

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 93:

“E [tuttavia] si divisero i loro affari...”

Ogni volta che le persone danno priorità al perseguimento di desideri mondani – come l'acquisizione di ricchezza, status o leadership – spesso si discostano consapevolmente, sfidano e persino ignorano gli insegnamenti divini di Allah, l'Eccelso. Questo comportamento alimenta la disunione e impedisce alla comunità più ampia di seguire la corretta guida, poiché ogni individuo invidioso o ambizioso può deliberatamente interpretare male gli insegnamenti divini per creare la propria fazione. Il loro obiettivo è consolidare il potere e ottenere la leadership mondana, piuttosto che cercare il compiacimento di Allah, l'Eccelso. Bisogna essere vigili per evitare questo atteggiamento distruttivo, poiché in ultima analisi porta sia alla corruzione spirituale che alla punizione nell'Aldilà. I pericoli di tale comportamento sono

esplicitamente messi in guardia in un hadith riportato in Sunan Ibn Majah, numero 253, che sottolinea le gravi conseguenze del permettere alla gelosia, all'ambizione o al desiderio personale di prevalere sulla sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Rimanendo saldi nel seguire gli insegnamenti autentici ed evitando il fazionismo, si salvaguarda sia la propria fede sia l'unità della comunità musulmana. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 92-93:

“In verità, questa vostra nazione è una sola nazione, e io sono il vostro Signore, adorateMi. E [tuttavia] si divisero i loro affari...”

Come discusso in precedenza, le nazioni del passato istituirono sistemi gerarchici all'interno delle loro religioni per assicurarsi leadership, influenza e ricchezza. Questi individui si posizionarono come guardiani tra Allah, l'Altissimo, e la popolazione in generale, dando l'impressione che la vicinanza ad Allah, l'Altissimo, potesse essere raggiunta solo attraverso l'obbedienza cieca, l'adulazione o le offerte materiali. Purtroppo, la comunità musulmana a volte cadde in un modello simile. Nonostante Allah, l'Altissimo, avesse ordinato di evitare la disunione e di ricercare sinceramente la conoscenza e di agire in base agli insegnamenti islamici, alcuni permisero all'ambizione, alla gelosia e al desiderio di autorità di prevalere sulla loro devozione. Questa deviazione dalla sincera conoscenza e dall'obbedienza non solo creò divisioni all'interno della comunità, ma impedì anche di raggiungere l'unità, l'equilibrio e la pace che l'adesione alla vera guida islamica avrebbe garantito. Comprendendo questo precedente storico, i musulmani vengono ricordati dell'importanza di rifiutare le barriere gerarchiche e di impegnarsi invece per un'obbedienza diretta e sincera ad Allah, l'Eccelso, attraverso la conoscenza, l'azione e l'umiltà, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 3 Ale Imran, versetto 105:

“E non siate come coloro che si sono divisi e hanno dissentito dopo che sono giunte loro le prove evidenti. E quelli avranno un castigo grande.”

I Santi Profeti, la pace sia su di loro, furono guide che indicarono la via corretta che conduce alla pace della mente in entrambi i mondi. Non si posero mai come guardiani che pretendevano che le persone li compiacessero per avvicinarsi ad Allah, l'Altissimo. Piuttosto, la loro guida era radicata nella sincerità, nella conoscenza e nel desiderio di condurre le persone verso l'equilibrio spirituale e mondano. Un musulmano deve quindi cercare insegnanti e studiosi che incarnino questo atteggiamento – coloro che danno priorità alla chiarezza, alla verità e all'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, rispetto al guadagno personale o all'autorità – in modo da poter apprendere e agire correttamente in base agli insegnamenti islamici. Al contrario, un musulmano deve evitare studiosi o figure che promuovono il fazionismo, si elevano al di sopra degli altri o incoraggiano la cieca osservanza dei propri codici di condotta personali. Tale comportamento porta a divisione, fuorviamento e a un uso improprio delle benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo. Invece, bisogna sforzarsi di studiare e agire in base al Sacro Corano e agli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui. Così facendo, coltiveranno la mentalità corretta, useranno le loro benedizioni in modo appropriato e contribuiranno all'unità, all'armonia e alla rettitudine all'interno della società, attraverso il rispetto dei diritti delle persone e il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato, e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 213:

“...E Allah, con il Suo permesso, guidò coloro che credettero alla verità riguardo a ciò su cui avevano divergenza...”

Tuttavia, questa guida è riservata solo a coloro che si astengono dal seguire ciecamente gli altri e si avvicinano invece agli insegnamenti islamici con una mente aperta, sincera e perspicace, cercando la conoscenza, comprendendola profondamente e applicandola fedelmente in ogni aspetto della loro vita. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 213:

“...E Allah guida chi vuole sulla retta via.”

E capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

E capitolo 2 Al Baqarah, versetto 213:

“... E nessuno dissentì su di essa [cioè, sulla Scrittura], eccetto coloro ai quali fu data – dopo che ne furono fornite le prove evidenti – a causa di gelosia e animosità reciproca...”

La gelosia, che spesso porta alla disunione, può essere prevenuta quando gli individui – in particolare studiosi e leader della società – coltivano una sincera devozione ad Allah, l'Eccelso. Questa sincerità implica l'impegno a utilizzare le benedizioni ricevute, come influenza, conoscenza e leadership, in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come prescritto dagli insegnamenti islamici. Se esercitate correttamente, queste benedizioni promuovono la pace, la giustizia e l'unità in tutta la società, creando un ambiente favorevole al benessere collettivo, attraverso il rispetto dei diritti delle persone. Inoltre, questo approccio consente agli individui di raggiungere la vera pace mentale e il successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Al contrario, se queste benedizioni vengono utilizzate in modo improprio per guadagno personale, prestigio o desideri mondani, l'individuo sperimenterà uno stato mentale e fisico squilibrato, collocherà male ogni cosa e tutti nella propria vita e non riuscirà a prepararsi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Le conseguenze che ne derivano sono stress, difficoltà e tumulti in entrambi i mondi, indipendentemente dai lussi terreni che possono possedere. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Una persona gelosa deve riconoscere che il suo atteggiamento costituisce una sfida diretta alla saggezza e alla decisione di Allah, l'Eccelso, che solo determina la distribuzione delle benedizioni terrene tra la Sua creazione. Quando si prova invidia, si sta, di fatto, mettendo in discussione il giudizio di Allah, l'Eccelso, presumendo che Egli abbia sbagliato nel concedere una particolare benedizione a un altro invece che a lui. Questo è esattamente il motivo per cui la gelosia è considerata un peccato grave nell'Islam. Una persona di comprensione, al contrario, si concentra sull'utilizzo delle benedizioni che le sono state concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, confidando pienamente che ciò che possiede sia il meglio per sé e ciò che possiedono gli altri sia il meglio per loro. Coltivando questa mentalità, ci si protegge dalle conseguenze distruttive della gelosia, che includono disagio mentale, discordia sociale e responsabilità nell'Aldilà, ottenendo così pace mentale e protezione dalla punizione in entrambi i mondi. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 94:

“Chiunque compia il bene mentre è credente, non ci sarà alcun rifiuto per il suo sforzo, e in verità Noi ne siamo i custodi.”

È importante notare che compiere buone azioni è stato menzionato prima della fede per indicare l'importanza di sostenere la propria dichiarazione verbale di fede nell'Islam con buone azioni. Ciò è ulteriormente rafforzato dal fatto che il versetto dichiara che gli sforzi pratici di una persona per obbedire ad Allah, l'Eccelso, non saranno negati, ma non menziona la fede a questo proposito. Infatti, chi non riesce a sostenere la propria dichiarazione di fede con le azioni corre il grave rischio di perderla. La fede può essere paragonata

a una fiamma delicata, che richiede attenzione e cura costanti. Proprio come un fuoco si affievolisce e alla fine si spegne quando viene privato del combustibile, anche la fede può indebolirsi e persino spegnersi se non viene continuamente alimentata attraverso atti di obbedienza e devozione ad Allah, l'Eccelso. Trascurare questo sostegno spirituale rende una persona vulnerabile, poiché senza la luce della fede, la guida si affievolisce, le decisioni possono vacillare e il cammino verso la pace interiore e il successo nell'Aldilà si oscura. La perdita di questa luce guida è tra le perdite più gravi, poiché priva il cuore del suo scopo e l'anima della sua direzione ultima. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 94:

“Chiunque compia il bene mentre è credente, non ci sarà alcun rifiuto per il suo sforzo, e in verità Noi ne siamo i custodi.”

Inoltre, a differenza degli standard mondani, in cui una persona viene spesso giudicata esclusivamente in base ai risultati ottenuti, Allah, l'Eccelso, valuta e apprezza la sincerità dei propri sforzi, indipendentemente dal risultato. Finché una persona nutre un'intenzione pura – cercare il compiacimento di Allah, l'Eccelso – e la unisce a un impegno sincero per obbedirGli, ha la certezza di ricompensa e pace mentale in entrambi i mondi. Ciò include il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Anche se i risultati tangibili dei propri sforzi non si materializzano, la sua dedizione e la sua intenzione hanno un valore immenso agli occhi di Allah, l'Eccelso. Ad esempio, una persona che intende sinceramente portare a termine un progetto di beneficenza e si impegna diligentemente per farlo riceverà una ricompensa da Allah, l'Eccelso, anche se il progetto alla fine non produce alcun risultato misurabile. Tale riconoscimento sottolinea il profondo

principio secondo cui, nella prospettiva divina, l'intenzione e lo sforzo superano i semplici risultati. Capitolo 53 An Najm, versetto 39:

“E che non c’è per l’uomo se non ciò per cui egli si sforza.”

Poiché Allah, l'Eccelso, conosce ogni cosa, come chi si sforza concretamente di obbedirGli e chi non lo fa, Egli riterrà ogni persona responsabile di conseguenza in entrambi i mondi. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 94:

“...e in verità Noi ne siamo i custodi.”

Per adottare l'atteggiamento corretto, Allah, l'Eccelso, invita costantemente le persone a riflettere sulle nazioni passate e, per estensione, su quelle che le circondano, per comprendere le conseguenze dell'obbedienza e della disobbedienza a Lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 95:

“E c’è il divieto per una città che abbiamo distrutto di farvi ritorno.”

Questo versetto rappresenta un potente ammonimento contro una vita di egocentrismo, in cui l'attenzione di un individuo rimane strettamente limitata alla propria sfera personale immediata, portandolo a ignorare le realtà più ampie che lo circondano. Una prospettiva così ristretta impedisce al cuore di riconoscere la profonda saggezza che si può ottenere esaminando la storia, le tribolazioni personali e le esperienze altrui. Impegnarsi in questo tipo di riflessione è riconosciuto come uno dei modi più affidabili per affinare il proprio carattere, evitare di ripetere errori e, in definitiva, raggiungere una pace interiore duratura. Questa pace si ottiene assicurando un equilibrio mentale e fisico e dando la giusta priorità a tutto e a tutti nella propria vita. Ad esempio, osservare come individui ricchi e rinomati spesso abusino delle benedizioni ricevute – per poi essere consumati da profonda ansia, depressione, dipendenza o persino suicidio nonostante le loro comodità mondane – offre una chiara lezione: la vera tranquillità non può essere comprata con la ricchezza né ottenuta abbandonandosi a desideri sfrenati. Allo stesso modo, assistere a qualcuno alle prese con una grave malattia dovrebbe immediatamente ispirare gratitudine per la propria salute e costituire una forte motivazione a sfruttarla al meglio prima che inevitabilmente peggiori. Pertanto, l'Islam incoraggia attivamente le persone a rimanere consapevoli e contemplative, a guardare ben oltre la lente restrittiva della propria situazione individuale e a trarre diligentemente saggezza e guida dall'intero mondo che le circonda. Questa prospettiva espansiva trasforma la vita quotidiana in una fonte continua di profondo insegnamento morale e spirituale.

Se non si adotta l'atteggiamento corretto, disobbedendo ad Allah, l'Altissimo, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso, si otterrà uno stato mentale e fisico squilibrato e si perderà tutto e tutti nella propria vita. Ciò porterà a stress, problemi e difficoltà, anche se si gode di qualche lusso mondano. E poiché questo atteggiamento impedisce loro di prepararsi concretamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, quando

avverranno la fine del mondo e la resurrezione, la loro punizione nell'aldilà sarà molto peggiore. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 96-97:

“Finché Gog e Magog non saranno liberati e scenderanno da ogni altura. E la vera promessa si sarà avvicinata; allora all'improvviso gli occhi dei miscredenti saranno fissi: "Guai a noi! Siamo stati incuranti di ciò, anzi, siamo stati ingiusti".

Come indicato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7285, la liberazione delle tribù di Gog e Magog sarà uno dei principali segni della fine del mondo. In generale, poiché questo evento sarà una dura prova per le persone, è necessario adottare una fede forte per affrontare ogni prova che si presenterà nel corso della vita, anche se non si è presenti alle grandi prove che si verificheranno prima della fine del mondo. Una fede forte e ben fondata è essenziale per mantenere una costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza, sia nei momenti di facilità che di difficoltà. Una fede così profonda si coltiva attraverso lo studio diligente, la comprensione e l'applicazione dei chiari segni e insegnamenti contenuti nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste istruzioni divine dimostrano che la vera sottomissione ad Allah, l'Eccelso, porta vera pace e appagamento sia in questo mondo che nell'Aldilà. Al contrario, coloro che non hanno una corretta comprensione dei principi islamici spesso hanno una fede debole, il che li rende più inclini ad allontanarsi dall'obbedienza, soprattutto quando i desideri personali sono in conflitto con la guida divina. Questa carenza li rende ciechi alla realtà che rinunciare ai propri desideri in favore dell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è la vera via per la tranquillità e l'equilibrio nella vita. Pertanto, è di fondamentale importanza per ogni individuo rafforzare attivamente la propria fede ricercando la conoscenza islamica e mettendola in pratica nella propria

vita quotidiana. Ciò include l'utilizzo delle benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, come delineato negli insegnamenti islamici. Così facendo, ottengono non solo la ricompensa spirituale, ma anche uno stato mentale e fisico armonioso, garantendo la corretta definizione delle priorità e il corretto posizionamento di ogni aspetto della loro vita. In questo modo, la fede diventa una luce guida che alimenta l'obbedienza, la saggezza e la pace interiore in ogni circostanza.

Tuttavia, coloro che non coltivano una fede salda continueranno inevitabilmente a disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che hanno ricevuto. Questa persistente disobbedienza compromette l'equilibrio del loro benessere mentale e fisico, inducendoli a sbagliare priorità e relazioni nella loro vita. Anche se godono di agi mondani o di lussi materiali, questi guadagni temporanei non possono compensare il tumulto interiore, lo stress e le difficoltà che derivano da una vita vissuta contrariamente alla guida divina. Inoltre, un tale atteggiamento impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, affronteranno quel Giorno a mani vuote, privi di ogni bene e pieni di rimpianti, rimpianti che non saranno di alcun beneficio per loro. La loro incapacità di usare correttamente le benedizioni loro concesse non solo mina il loro benessere in questa vita, ma li rende anche vulnerabili a una perdita eterna nell'Aldilà. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 97:

“E la vera promessa si è avvicinata; allora all'improvviso gli occhi di coloro che non hanno creduto saranno fissi: "Guai a noi! Siamo stati incuranti di ciò, anzi, siamo stati ingiusti.”

In generale, è essenziale comprendere che i falsi oggetti di adorazione non si limitano agli idoli fisici di pietra o metallo. In realtà, qualsiasi cosa una persona ponga al di sopra di Allah, l'Altissimo, o a cui obbedisca in contraddizione con i Suoi comandi, diventa oggetto di adorazione nella sua vita. Questo può assumere la forma di social media, ricchezza, moda, tendenze culturali, carriere o persino di altri individui la cui approvazione è considerata più importante dell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando i propri pensieri, il proprio tempo e la propria energia ruotano attorno a queste attività invece che alla sincera devozione e obbedienza ad Allah, l'Altissimo, si è di fatto permesso a queste distrazioni di prendere il posto della vera adorazione. Riconoscere e correggere questa sottile forma di idolatria è fondamentale per mantenere una fede pura e salda. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all’infuori di Allah...”

Gli studiosi e i leader religiosi tra la Gente del Libro non venivano adorati in senso letterale; piuttosto, venivano obbediti e seguiti in modi che contraddicevano i comandi di Allah, l'Eccelso. Nell'Islam, tale obbedienza – quando si oppone alla guida divina – è considerata una forma di adorazione rivolta a quell'individuo anziché ad Allah, l'Eccelso. Questa comprensione rivela che l'adorazione non si limita alla prostrazione o alla lode verbale, ma include anche sottomissione e obbedienza. Lo stesso principio è evidente nell'esempio del Diavolo, che desiderava essere seguito e obbedito in sfida ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

La stragrande maggioranza delle persone non si è dedicata all'adorazione diretta del Diavolo; tuttavia, sono considerate suoi seguaci quando gli obbediscono sfidando Allah, l'Altissimo. Ciò dimostra che l'adorazione non si limita alla prostrazione o alla lode verbale, ma include anche obbedienza e sottomissione. Pertanto, è imperativo evitare di obbedire a qualsiasi essere, sistema o influenza che contraddica i comandi di Allah, l'Altissimo, poiché tale obbedienza costituisce una forma di adorazione rivolta a quell'entità. Quando una persona persiste nel disobbedire ad Allah, l'Altissimo, cade inevitabilmente sotto il controllo di altre forze, che siano individui, social media, tendenze culturali, desideri materiali o datori di lavoro. Tentare di servire molteplici e ingiusti padroni porta solo confusione, poiché è impossibile soddisfarli tutti a causa delle loro richieste contrastanti e in continua evoluzione. Proprio come un dipendente con diversi supervisori lotta per soddisfare aspettative incompatibili, coloro che si allontanano dalla servitù ad Allah, l'Eccelso, si troveranno schiavizzati da innumerevoli influenze mondane, perdendo la loro pace mentale e il loro scopo. Col tempo, questi individui spesso sperimentano tristezza, ansia, isolamento e persino depressione, poiché i loro sforzi per compiacere i padroni mondani non riescono a portare loro la realizzazione interiore che desiderano. Questa verità diventa chiara osservando la vita di coloro che incarnano questa mentalità, come le celebrità che, nonostante la loro ricchezza, popolarità e lusso, spesso sopportano profondo disagio emotivo e insoddisfazione. Inoltre, coloro che cedono ai poteri mondani disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, scopriranno che questi poteri non possono aiutarli nell'Aldilà. Nel Giorno del Giudizio, ogni falso padrone che hanno servito – che sia una persona, un'ideologia o un desiderio – li abbandonerà, lasciandoli senza intercessione o sollievo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 98-100:

“ In verità, voi e ciò che adorate all'infuori di Allah siete la legna dell'Inferno. Verrete ad entrarvi. Se queste [false divinità] fossero state [vere] divinità, non vi sarebbero venute, ma tutte sono eterne là. Per loro là c'è un profondo sospiro, e là non udranno nulla.”

Come avvertito in questi versetti, coloro che affermano di avere fede in Allah, l'Eccelso, ma obbediscono ad altre entità, come i social media, la moda, la cultura e le persone, non riuscendo così a sostenere con i fatti la loro dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Eccelso, corrono il grave rischio di perdere completamente la propria fede. Si dovrebbe riconoscere la natura essenziale della fede considerando la sua analogia con una pianta vivente. Affinché questa pianta cresca e duri, ha assolutamente bisogno di sostentamento, in particolare sotto forma di atti di obbedienza. Proprio come una pianta che appassisce e alla fine muore quando viene privata di nutrimento vitale, come la luce del sole o l'acqua, la fede di un individuo è analogamente vulnerabile. Se una persona trascura di alimentare la propria convinzione spirituale attraverso atti di obbedienza coerenti e intenzionali, è altamente probabile che quella fede diminuisca e alla fine si estingua. La completa perdita della propria fede è considerata la conseguenza spirituale più profonda e devastante.

Mentre coloro che sostengono la loro dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Eccelso, con le azioni, utilizzando correttamente le benedizioni loro concesse, otterranno la promessa di Allah, l'Eccelso, di ottenere la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. E poiché hanno controllato i loro desideri

mondani in questo mondo, sarà loro concesso di soddisfare i loro desideri nell'aldilà, per sempre. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 101-103:

“In verità, coloro per i quali il meglio è stato da Noi preceduto, ne sono ben lontani. Non ne udranno il suono, finché saranno in ciò che le loro anime desiderano, dimorando in eterno. Non saranno afflitti dal più grande terrore, e gli angeli li incontreranno, [dicendo]: "Questo è il Giorno che vi è stato promesso".”

Per essere influenzati positivamente dalle promesse di Allah, l'Eccelso, è necessario avere una fede salda. Una fede profonda e salda è indispensabile affinché un individuo mantenga un'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso, indipendentemente dalle circostanze, favorevoli o difficili che siano. Questa profonda convinzione si coltiva attraverso la comprensione diligente e l'applicazione pratica dei chiari segni e insegnamenti contenuti nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti sacre rivelano che la sincera sottomissione ad Allah, l'Eccelso, porta una pace profonda non solo in questa vita, ma anche nell'Aldilà. Al contrario, gli individui la cui comprensione dei principi islamici è carente avranno una fede debole. Questa vulnerabilità li rende molto più suscettibili a deviare dall'obbedienza, in particolare quando i loro desideri personali sono in diretto conflitto con la guida divina. Questa carenza di conoscenza spesso impedisce loro di riconoscere una verità fondamentale: che la rinuncia volontaria ai propri desideri immediati in favore dell'osservanza dei comandamenti di Allah, l'Altissimo, è il prerequisito fondamentale per raggiungere la vera tranquillità in entrambi i mondi. È quindi imperativo che le persone si dedichino a rafforzare la propria fede attraverso la ricerca e l'applicazione scrupolosa della conoscenza islamica. Questo impegno garantisce che la loro

obbedienza ad Allah, l'Altissimo, rimanga costante. Inoltre, questo processo implica il corretto utilizzo delle benedizioni ricevute, come prescritto dagli insegnamenti islamici. Questo approccio olistico culmina infine in uno stato di equilibrato benessere mentale e fisico e nella corretta definizione delle priorità di ogni aspetto della propria vita.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 98-100:

“ In verità, voi e ciò che adorare all'infuori di Allah siete la legna dell'Inferno. Verrete ad entrarvi. Se queste [false divinità] fossero state [vere] divinità, non vi sarebbero venute, ma tutte sono eterne là. Per loro là c'è un profondo sospiro, e là non udranno nulla.”

Un non -musulmano della Mecca, Ibn Zibarra , sostenne una volta che se tutto ciò che viene adorato, tranne Allah, l'Altissimo, verrà gettato all'Inferno, allora questo includerebbe gli angeli che alcune persone adoravano, così come i Santi Profeti Uzair e Isha, la pace sia su di loro, che erano adorati da alcuni ebrei e cristiani. Quando questa affermazione fu riferita al Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, egli chiarì la questione affermando che solo coloro che desideravano e pretendevano un'adorazione per sé oltre ad Allah, l'Altissimo, sarebbero finiti all'Inferno insieme a coloro che li adoravano. Questa risposta stabilisce una distinzione cruciale: i Santi Profeti, la pace sia su di loro, e i giusti servitori di Allah, l'Altissimo, non hanno mai chiamato le persone ad adorarli, né hanno approvato tali atti. Al contrario, hanno costantemente indirizzato i loro seguaci all'adorazione esclusiva di Allah, l'Altissimo. Pertanto, il peccato non ricade su coloro che sono stati ingiustamente elevati allo status divino, ma

su coloro che hanno compiuto l'atto di adorazione e su coloro che hanno arrogantemente ricercato tale venerazione. Questo principio salvaguarda l'onore dei Santi Profeti e degli angeli, la pace sia su di loro, affermando che rimangono innocenti delle false affermazioni fatte sul loro conto. Rafforza anche l'insegnamento coranico centrale secondo cui associare altri ad Allah, l'Eccelso, è un crimine dei fedeli e di coloro che vi invitano, non di coloro che sono falsamente adorati. Quindi Allah, l'Eccelso, rivelò il capitolo 21 di Al Anbiya, versetti 101-102 del Sacro Corano:

“ In verità, coloro per i quali la ricompensa migliore è stata da Noi preceduta, sono ben lontani dall'Inferno. Non ne sentiranno il suono, finché saranno in ciò che le loro anime desiderano, dimorando in eterno.”

Questo versetto si riferisce ai Santi Profeti Uzair e Isha, la pace sia su di loro, così come agli angeli, che furono adorati ingiustamente da alcune comunità. E per indicare la loro mentalità polemica e negativa, nel capitolo 43 di Az Zukhruf, furono rivelati i versetti 57-58:

“ E quando il figlio di Maria fu presentato come esempio, subito il vostro popolo rise ad alta voce. E dissero: "Sono forse migliori i nostri dèi, o lui?". Non lo presentarono [cioè, il paragone] se non per [mera] discussione. Ma, [in realtà], sono un popolo incline alla controversia.”

Pertanto, il Sacro Corano chiarisce che i Santi Profeti e gli Angeli, la pace sia su di loro, erano innocenti della falsa adorazione a loro rivolta. La colpa ricade interamente su coloro che li hanno elevati allo status divino e poi hanno usato la loro menzione come pretesto per disputare. Questo brano dimostra anche come l'arroganza e uno spirito litigioso possano impedire alle persone di riconoscere la verità, anche quando viene presentata con chiarezza.

Questo argomento è stato trattato nella Vita del Profeta dell'Imam Ibn Kathir, Volume 2, Pagina 34.

È importante, soprattutto al giorno d'oggi, che le persone comprendano la differenza tra coloro che discutono di argomenti controversi con la sincera intenzione di apportare un cambiamento positivo e coloro che sollevano tali questioni solo per attirare l'attenzione. Chi desidera sinceramente un miglioramento della società dimostrerà sempre rispetto e un buon carattere, anche verso coloro che sfida con le sue parole. Non ricorre a un linguaggio volgare o a comportamenti offensivi per sostenere la propria tesi. Al contrario, studia e comprende attentamente l'argomento, evitando interpretazioni errate o falsificazioni per sostenere la propria tesi. La sua critica è costruttiva e la sua sincerità è evidente sia nelle sue parole che nel suo comportamento. Questi sono gli individui a cui le persone dovrebbero prestare attenzione, perché se il loro punto di vista è corretto, andrà a beneficio della società nel suo complesso. E se si sbagliano, accetteranno umilmente la verità quando verrà loro resa chiara. Al contrario, coloro che si comportano in modo opposto, sia nei media che altrove, dovrebbero semplicemente essere ignorati, perché non cercano di migliorare la vita, ma solo di attirare l'attenzione su di sé. Come i neonati che si comportano in modo aggressivo per farsi notare, prosperano grazie all'attenzione che gli

altri riservano loro. Per questo motivo, le persone non dovrebbero diffondere o condividere video, post o altri contenuti collegati a tali individui, poiché ciò non farebbe altro che alimentare il loro desiderio di riconoscimento. Discutere con loro è una perdita di tempo, date le loro intenzioni e il loro comportamento corrotti. Invece, le proprie energie dovrebbero essere indirizzate verso attività più utili, quelle che apportano un valore reale a se stessi e agli altri, sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Allah, l'Eccelso, avverte le persone di prepararsi alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, descrivendola dettagliatamente in tutto il Sacro Corano, come nel versetto successivo. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 104:

“ Il Giorno in cui piegheremo il cielo come si piega un foglio [scritto] per i registri. Come abbiamo iniziato la prima creazione, la ripeteremo...”

Negare la possibilità della resurrezione umana nel Giorno del Giudizio è davvero un'affermazione strana e irrazionale. Allah, l'Eccelso, che per primo ha creato gli esseri umani dal nulla, possiede certamente il potere di riportarli in vita dopo che si sono trasformati in polvere e ossa in decomposizione. Riportare in vita qualcosa che un tempo esisteva è, in effetti, cosa ben minore che crearlo dal nulla. Inoltre, il fenomeno della resurrezione non è qualcosa di distante o astratto; può essere osservato ripetutamente nel mondo naturale. Allah, l'Eccelso, fornisce innumerevoli esempi di questa realtà come segni per coloro che riflettono. Quando fa scendere la pioggia sulla terra sterile, la Terra, un tempo morta, torna in vita, producendo vegetazione, frutti e raccolti. Da un seme senza vita sepolto nel terreno, Allah, l'Eccelso, fa emergere germogli verdi, sostenendo sia gli esseri umani

che gli animali. Allo stesso modo, Egli risusciterà il "seme" dell'umanità – coloro che sono sepolti sottoterra – con la stessa facilità con cui fa rivivere la terra dopo la sua morte. Anche il cambio delle stagioni offre un vivido promemoria della resurrezione. In inverno, gli alberi perdono le foglie e sembrano senza vita, ma quando arriva la primavera, quegli stessi alberi rifioriscono di verde e vitalità. Ogni ciclo di morte e rinnovamento in natura è una silenziosa testimonianza del potere di Allah, l'Eccelso, di resuscitare. La resurrezione avviene continuamente anche all'interno del corpo umano stesso. Innumerevoli cellule muoiono e vengono sostituite in ogni momento, come le cellule della pelle, del sangue e altre, dimostrando un perpetuo processo di rinnovamento e rigenerazione. Persino il ciclo quotidiano di sonno e veglia riflette questa verità. Il sonno è stato descritto come fratello della morte, perché quando si dorme, i sensi sono sospesi e la consapevolezza svanisce. Eppure, per Suo comando, Allah, l'Eccelso, restituisce l'anima al dormiente ogni mattina, concedendogli una nuova vita per tutto il tempo che desidera. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

Pertanto, dai più piccoli processi biologici ai grandi cicli della natura, i segni della resurrezione sono ovunque. Negarlo non è questione di ragione, ma di indifferenza verso le innumerevoli prove che Allah, l'Altissimo, manifesta in tutta la creazione.

Il verificarsi del Giorno del Giudizio non è semplicemente una possibilità, è una necessità, sia logica che morale. Chiunque rifletta sull'universo osserverà che equilibrio e ordine permeano ogni aspetto della creazione. La Terra, ad esempio, è posizionata a una distanza perfettamente bilanciata dal Sole. Se fosse anche solo leggermente più vicina, il calore intenso la renderebbe inabitabile; se fosse leggermente più lontana, il freddo renderebbe la vita impossibile. Allo stesso modo, il ciclo dell'acqua funziona con notevole precisione: l'acqua evapora dagli oceani, sale nell'atmosfera, si condensa in nuvole e ritorna sotto forma di pioggia, garantendo il continuo sostentamento di tutti gli esseri viventi. Il terreno stesso è un altro segno di questo equilibrio. È abbastanza soffice da permettere a germogli e radici delicate di penetrarvi, permettendo alle colture di crescere e nutrire la creazione, ma abbastanza solido e forte da sostenere imponenti strutture sulla sua superficie. Tale armonia e proporzione, evidenti in tutto il mondo naturale, indicano chiaramente non solo l'esistenza di un Creatore, ma anche la Sua perfetta saggezza e giustizia, che si manifestano attraverso l'equilibrio in tutte le cose. Tuttavia, c'è un ambito in cui lo squilibrio è visibilmente evidente: le azioni degli esseri umani. In questo mondo, si osservano spesso tiranni e oppressori che sfuggono alla punizione nonostante le loro malefatte. Al contrario, innumerevoli individui soffrono oppressione, difficoltà e ingiustizia, ma non ricevono piena ricompensa per la loro pazienza e perseveranza. Molti credenti che si sforzano sinceramente di obbedire ad Allah, l'Eccelso, affrontano prove e difficoltà, spesso ricevendo poca ricompensa in questa vita, mentre coloro che persistono nella disobbedienza sembrano prosperare. Eppure, proprio come l'equilibrio governa ogni altro aspetto della creazione, anche l'ordine morale deve essere equilibrato. Il bene deve essere infine ricompensato e il male deve essere punito in piena misura. Poiché questo perfetto equilibrio non si realizza nel mondo attuale, deve necessariamente essere stabilito in un altro regno: il Giorno del Giudizio. Quel Giorno è l'arena della giustizia definitiva, dove ogni azione, intenzione e parola sarà soppesata con assoluta equità.

Allah, l'Eccelso, ha certamente il potere di offrire ricompensa e punizione complete in questo mondo. Tuttavia, la Sua saggezza impone diversamente. Egli concede continue opportunità di pentimento e di conversione a coloro che peccano, estendendo loro la Sua misericordia ripetutamente. Allo stesso modo, Egli trattiene la piena ricompensa dei credenti, perché questo mondo non è la loro dimora definitiva; è un luogo di prova, non di ricompensa.

Inoltre, la fede nell'invisibile è una pietra angolare della fede. L'invisibile include le realtà che non possono essere percepite dai cinque sensi, come l'Aldilà, il Paradiso e l'Inferno. La vera bellezza e distinzione della fede sta nel credere senza vedere. Se la ricompensa e la punizione complete fossero manifeste in questa vita, la fede perderebbe la sua profondità e il suo significato spirituale, poiché la fede in ciò che è visibile non richiede alcuna convinzione del cuore.

Inoltre, sia la speranza di una ricompensa che il timore della punizione nell'Aldilà motivano l'uomo a evitare i peccati e a impegnarsi in azioni rette. Questo equilibrio tra speranza e timore alimenta sincerità, umiltà e perseveranza nel cammino verso Allah, l'Altissimo.

Affinché il Giorno della Ricompensa si verifichi, tuttavia, il mondo materiale deve prima giungere alla fine. Finché persistono le azioni umane, il giudizio non può avere inizio. La fine delle azioni umane richiede la conclusione dell'esistenza terrena stessa, e quindi la fine di questo mondo è un inevitabile precursore dell'instaurazione del Giorno del Giudizio.

Riflettere profondamente su questa realtà rafforza la fede nell'Aldilà e ispira a prepararsi ad esso con sincerità e diligenza. Tale preparazione implica l'utilizzo di tutte le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in conformità con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, una persona raggiunge la pace della mente, l'equilibrio sia nel corpo che nello spirito e il vero successo in questo mondo e nell'altro, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la Terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 104:

“... Come abbiamo iniziato la prima creazione, la ripeteremo. Una promessa vincolante per Noi. In verità, siamo sempre stati coloro che hanno fatto [ciò che vogliamo].”

Coloro che si preparano concretamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio non solo otterranno la pace della mente nell'aldilà, ma avranno la garanzia della pace della mente in questo mondo, attraverso il

raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita, e favoriranno la diffusione della pace e della giustizia nella loro società, attraverso il rispetto dei diritti delle persone. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 105:

“E abbiamo già scritto nel libro [dei Salmi] dopo la [precedente] menzione che la Terra è ereditata dai Miei servi giusti.”

Allah, l'Eccelso, ha chiarito che le persone devono solo diventare veri credenti per raggiungere la superiorità e il successo in entrambi i mondi. La vera fede non è una mera pretesa della lingua, ma uno stato completo del cuore, della parola e dell'azione. Implica l'adempimento dei comandamenti di Allah, l'Eccelso, l'astensione dai Suoi divieti e l'affrontare il destino con pazienza, in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ciò include sia i doveri verso Allah, l'Eccelso – come la preghiera, il digiuno e il ricordo – sia i doveri verso le persone, come la giustizia, la gentilezza e la compassione. Tra questi doveri c'è il nobile principio di amare per gli altri ciò che si ama per sé stessi, come consigliato in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2515. Tale principio garantisce che la fede non sia egoistica o rivolta verso l'interno -, ma si irradia verso l'esterno al servizio dell'umanità.

Come indicato dal versetto successivo, la vera fede richiede quindi che una persona impari e agisca in base agli insegnamenti dell'Islam con sincerità. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 106:

“ In verità, in questo [Corano] c'è una dichiarazione e un messaggio per un popolo che adora.”

Fu proprio grazie a questo atteggiamento che successo e superiorità furono concessi ai nobili Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro. Essi unirono la devozione ad Allah, l'Eccelso, al servizio alla Sua creazione, diventando così esempi luminosi per tutte le generazioni. Capitolo 3 Ale Imran, versetto 139:

“ Non siate dunque indeboliti e non rattristatevi, e sarete superiori se siete [veri] credenti.”

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 106:

“ In verità, in questo [Corano] c'è una dichiarazione e un messaggio...”

Indipendentemente da quanto una società possa progredire e indipendentemente dalle conoscenze che acquisisce in vari campi, inclusi gli

aspetti mentali, fisici e sociali degli esseri umani, rimane impossibile per l'umanità formulare un codice di condotta perfettamente allineato alla natura umana e in grado di affrontare ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano incontrare durante la loro esistenza sulla Terra. Questo sforzo è fondamentalmente irraggiungibile, poiché l'umanità continua a scoprire nuove intuizioni anche su componenti specifiche della propria esistenza, come le funzioni di diverse regioni del cervello umano. Se le persone si sforzano ancora di comprendere se stesse, come potrebbero mai stabilire un codice di condotta impeccabile che garantisca tranquillità e giustizia sia a livello individuale che sociale? Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di realizzare questo, poiché è il Creatore di tutte le cose. La Sua conoscenza è sconfinata e abbraccia la totalità del passato, del presente e del futuro. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta: uno standard divino che distingue chiaramente il bene dal male, il benefico dal dannoso, e che facilita il raggiungimento della pace mentale in un mondo altrimenti pieno di stress e incertezza. Le prove storiche dimostrano inequivocabilmente che ogni volta che questo codice di condotta divino è stato fedelmente implementato nella vita degli individui e delle società, ha portato alla diffusione di tranquillità, giustizia e pace. Le generazioni d'oro dell'Islam, a cominciare dai nobili Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, sono una testimonianza vivente di questa verità. Di conseguenza, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro conferito, riconoscendolo come il più vantaggioso per il loro benessere -, anche se alcuni elementi sembrano in conflitto con i loro desideri personali. Dovrebbero comportarsi come un paziente saggio che riconosce e aderisce al consiglio medico del proprio medico, comprendendo che in ultima analisi è nel loro interesse, anche se la prescrizione include una medicina amara o un regime rigoroso. Allo stesso modo, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, può a volte richiedere sacrificio, ma conduce alla guarigione, all'equilibrio e al successo eterno, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 106:

“In verità, in questo [Corano] c'è una notifica per un popolo che adora.”

Inoltre, questo versetto chiarisce che non si può adorare Allah, l'Eccelso, correttamente senza essere sinceri nei confronti del Sacro Corano. Infatti, secondo un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 196, un aspetto dell'Islam è la sincerità nei confronti del Sacro Corano. La sincerità nei confronti del Sacro Corano inizia con un profondo rispetto e amore per le parole di Allah, l'Eccelso. Questa sincerità si dimostra quando si soddisfano i tre aspetti essenziali del Sacro Corano. Il primo è recitarlo correttamente e regolarmente, prestando alle sue parole la dovuta riverenza. Il secondo è sforzarsi di comprenderne gli insegnamenti attraverso fonti affidabili e insegnanti qualificati. Il terzo, e più cruciale, è agire in base agli insegnamenti del Sacro Corano con il solo scopo di compiacere Allah, l'Eccelso. Una persona sincera dà priorità ai comandamenti del Sacro Corano rispetto ai propri desideri quando i due sono in conflitto. Modellare il proprio carattere sul Sacro Corano è il vero segno di sincerità verso il Libro di Allah, l'Eccelso. Questa era la nobile tradizione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, come confermato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 1342. Parte della sincerità verso il Sacro Corano consiste nell'accostarsi ad esso con la genuina intenzione di comprenderlo e di agire in base a tutto, indipendentemente dal fatto che i suoi insegnamenti siano in linea con le proprie inclinazioni personali. Chi segue selettivamente determinati comandi, divieti o consigli, ignorandone altri per capriccio, ha adottato l'insincerità verso il Sacro Corano. Una persona del genere non trarrà alcun beneficio dalla sua guida, poiché il Sacro Corano è un codice di vita completo, non una raccolta di suggerimenti facoltativi. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Infine, è importante comprendere che, sebbene il Sacro Corano sia effettivamente una cura per i problemi mondani, non si dovrebbe limitare il proprio rapporto con esso a questo solo scopo. Non si dovrebbe recitarlo semplicemente come mezzo per risolvere difficoltà temporanee, trattandolo come uno strumento che si estrae solo nei momenti di difficoltà e poi si ripone una volta superato il problema. La funzione primaria del Sacro Corano è quella di raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi. Trascurare questo scopo ultimo e usarlo solo come rimedio per le preoccupazioni mondane è un abuso del suo ruolo e contraddice il comportamento di chi è veramente sincero nei suoi confronti. Un simile atteggiamento è paragonabile a chi acquista un'auto piena di accessori, ma senza motore: può sembrare completa, ma non può realizzare il suo vero scopo. Comportarsi in questo modo dimostra insincerità nei confronti del Sacro Corano. La vera sincerità si dimostra quando una persona lo affronta come una guida completa: una fonte di guarigione per il cuore, una luce per l'intelletto e un cammino verso la salvezza eterna. Tra le sue benedizioni rientrano anche i benefici terreni, che però sono secondari rispetto al suo obiettivo più grande: condurre l'umanità al compiacimento di Allah, l'Eccelso, e al successo eterno.

Come indicato dal versetto successivo, agire secondo il Sacro Corano è possibile solo se fatto alla luce delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, la manifestazione fisica del Sacro Corano. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 106:

“E non ti abbiamo mandato, [cioè Profeta], se non come misericordia per i mondi.”

Esistono due forme distinte di rivelazione divina. La prima consiste nelle parole stesse di Allah, l'Altissimo, conservate nel Sacro Corano: il Suo discorso letterale, trasmesso attraverso la rivelazione al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La seconda forma è la guida divinamente ispirata rivelata al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che non ha assunto la forma di un discorso diretto, ma è stata trasmessa attraverso l'ispirazione e la comprensione. Queste rivelazioni sono incarnate nei suoi detti, azioni e approvazioni benedetti, collettivamente noti come le sue tradizioni. Rappresentano la guida divina espressa attraverso le sue parole e la sua condotta, poiché egli non ha parlato o agito per desiderio personale; piuttosto, tutto ciò che ha trasmesso è stato ispirato da Allah, l'Altissimo. Capitolo 53 An Najm, versetto 3:

“E non parla neppure secondo la sua inclinazione.”

Il Sacro Corano non può essere pienamente compreso senza la guida fornita dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Gli Hadith chiariscono il significato dei versetti spiegandone il contesto appropriato, come le circostanze della loro rivelazione, gli eventi a cui si riferiscono e il modo in cui dovrebbero essere applicati. Senza queste spiegazioni, si rischia di interpretare male o applicare i versetti in modo errato. Per questo motivo, seguire le tradizioni del Santo Profeta

Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non è facoltativo ma obbligatorio, poiché esse servono come interpretazione vivente del Sacro Corano e forniscono il quadro pratico attraverso il quale la guida divina viene correttamente compresa e applicata. Capitolo 59 Al Hashr, versetto 7:

"...E qualunque cosa il Messaggero vi abbia dato, prendetela; e ciò che vi ha proibito, astenetevi..."

E capitolo 3 Alea Imran, versetto 31:

"Di', [Profeta]: "Se amate Allah, allora seguitemi, [così] Allah vi amerà e vi perdonerà i vostri peccati..."

E capitolo 4 An Nisa, versetto 59:

"O voi che credete, obbedite ad Allah e obbedite al Messaggero..."

E capitolo 4 An Nisa, versetto 80:

“Chiunque obbedisce al Messaggero ha veramente obbedito ad Allah...”

Un altro motivo per cui gli Hadith sono indispensabili è che il Sacro Corano non fornisce ogni dettaglio della pratica islamica, il che rende necessario fare riferimento alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, per chiarimenti e guida. Ad esempio, tre dei cinque pilastri dell'Islam – la carità obbligatoria, il Santo Pellegrinaggio e le preghiere obbligatorie – non possono essere pienamente compresi o praticati solo attraverso il Sacro Corano. Le preghiere obbligatorie, che costituiscono il pilastro centrale dell'Islam, sono menzionate nel Sacro Corano, ma né il metodo per eseguirle né i loro tempi precisi sono spiegati in dettaglio. Allo stesso modo, l'importo esatto della carità obbligatoria non è specificato nel Sacro Corano, che identifica solo i gruppi aventi diritto a riceverla. Anche in questo caso, è necessario fare riferimento agli Hadith per comprendere appieno chi sono questi gruppi e come la carità debba essere distribuita. Per quanto riguarda il Santo Pellegrinaggio, solo alcuni dei suoi aspetti sono brevemente menzionati nel Sacro Corano. La sequenza dei rituali e i dettagli di ciò che dovrebbe essere fatto in ogni fase sono elaborati nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Senza queste tradizioni, sarebbe impossibile adempiere correttamente tre dei cinque pilastri dell'Islam. Pertanto, è essenziale riconoscere che Allah, l'Eccelso, ha preservato non solo il Sacro Corano, ma anche le tradizioni autentiche e consolidate del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, poiché entrambe sono necessarie per la pratica completa e corretta dell'Islam. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 9:

“Siamo Noi che abbiamo rivelato il Monito e siamo Noi che lo conserveremo.”

In questo versetto il termine Corano non è menzionato esplicitamente; viene invece utilizzato il termine promemoria, che comprende entrambe le forme di rivelazione divina: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

È importante notare che gli stessi individui che hanno trasmesso il Sacro Corano alle generazioni successive – i Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro – sono le stesse persone che hanno fedelmente trasmesso le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Pertanto, rifiutare l'una mette inevitabilmente in dubbio l'autenticità e l'autorità dell'altra.

Inoltre, i Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, rappresentano coloro che hanno compreso l'Islam più profondamente. Hanno costantemente dimostrato che il Sacro Corano non può essere correttamente applicato senza fare riferimento alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Senza queste tradizioni, i versetti del Sacro Corano sono vulnerabili a interpretazioni errate e possono essere facilmente estrapolati dal loro contesto. È attraverso le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che il significato preciso dei versetti viene chiarito, mostrandone il vero intento e la vera applicazione. Questo è il motivo per cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, funge da incarnazione vivente e pratica del Sacro Corano, guidando l'umanità sia nella comprensione che nell'applicazione. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 107:

“E non ti abbiamo inviato se non come misericordia per i mondi.”

La misericordia concessa all'umanità attraverso il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e ciò che gli è stato concesso: il Sacro Corano, è stato riassunto perfettamente in un altro versetto. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 157:

“Coloro che seguono il Messaggero, il profeta illetterato, che trovano scritto in ciò che possiedono della Torah e del Vangelo, che ordina loro ciò che è retto e proibisce ciò che è riprovevole, rende loro lecito il bene e proibisce il male e li libera dal loro fardello e dalle catene che li opprimevano. Coloro che hanno creduto in lui, lo hanno onorato, lo hanno sostenuto e hanno seguito la luce che è scesa con lui, sono coloro che avranno successo.”

Tutto ciò che è stato comandato e proibito negli insegnamenti islamici serve a guidare una persona verso il raggiungimento della pace mentale in entrambi i mondi, anche se questa saggezza non le è immediatamente evidente. Utilizzando correttamente le benedizioni che le sono state concesse, si assicura un equilibrio armonioso tra la propria condizione mentale e fisica, ponendo ogni cosa e ogni persona al proprio posto, preparandosi al contempo alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta si traduce naturalmente in tranquillità in questa vita e successo eterno nell'Aldilà. Inoltre, agire secondo gli insegnamenti islamici garantisce il rispetto dei diritti altrui. Questo, a sua volta, porta alla diffusione di giustizia,

compassione e pace nella società, creando un ambiente in cui individui e comunità possono prosperare.

Inoltre, la nobile responsabilità di comandare il bene e proibire il male è stata tramandata al popolo dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo dovere non è semplicemente un obbligo sociale, ma una sacra responsabilità, che garantisce che la verità sia rispettata, la corruzione sia frenata e il tessuto morale della società rimanga intatto. Se svolto con saggezza, gentilezza e sincerità, questo ruolo diventa un mezzo di riforma collettiva e una fonte di benedizione divina. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 110:

“Voi siete la migliore nazione creata [come esempio] per l'umanità. Ordinate ciò che è giusto e proibite ciò che è sbagliato e credete in Allah...”

È fondamentale che le persone promuovano costantemente il bene e scorraggino il male, in conformità con gli insegnamenti islamici, e che lo facciano con gentilezza e saggezza. Non si dovrebbe mai dare per scontato che la propria obbedienza ad Allah, l'Altissimo, li proteggerà automaticamente dalle influenze negative di individui fuorviati. Proprio come una mela buona può guastarsi se messa in mezzo a mele marce, una persona che trascura il dovere di incoraggiare gli altri al bene finirà per essere influenzata dalle proprie azioni dannose, siano esse palesi o subdole.

Anche se la società nel suo complesso persiste nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, è necessario continuare a consigliare i propri familiari, come i familiari, poiché il loro comportamento negativo può avere un impatto ancora maggiore su di loro. Inoltre, questa responsabilità ricade su ogni credente, come affermato in un hadith presente in Sunan Abu Dawud, numero 2928. Anche se una persona subisce disprezzo o rifiuto da parte degli altri, dovrebbe comunque adempiere al proprio dovere offrendo costantemente consigli gentili, supportati da prove concrete e conoscenza. Tuttavia, promuovere il bene e proibire il male senza la dovuta comprensione, saggezza e buone maniere non farà altro che alienare le persone dalla verità e allontanarle dalla giusta guida, il che in ultima analisi danneggia l'intera comunità. Solo comandando correttamente il bene e proibendo il male ci si può proteggere dagli effetti negativi di una società corrotta e sperare di ricevere il perdono di Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 164:

"E quando una comunità tra loro disse: "Perché consigliate [o ammonite] un popolo che Allah sta per distruggere o punire con un castigo severo?", essi [i consiglieri] risposero: "Per essere assolti davanti al vostro Signore e forse Lo temeranno.""

Tuttavia, se una persona si concentra esclusivamente su se stessa, ignorando la condotta di chi la circonda, c'è il timore genuino che il comportamento negativo degli altri possa alla fine influenzarla e condurla alla deviazione. Trascurare il dovere di incoraggiare il bene e scoraggiare il male permette alla corruzione di diffondersi incontrollata e, nel tempo, anche un'esposizione subdola a tali comportamenti può indebolire la propria determinazione ed erodere i propri principi.

Capitolo 7 Al A'raf, versetto 157:

“...che ordina loro ciò che è giusto e proibisce ciò che è sbagliato, rende lecito il bene e proibisce il male...”

Poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico Creatore dell'universo e di tutto ciò che contiene, solo Lui sa con assoluta certezza cosa è veramente benefico per una persona e cosa le è dannoso, anche se questa realtà non è immediatamente evidente alla comprensione umana. Un esempio lampante di ciò è il divieto di bere alcolici. Mentre la moderna ricerca scientifica ha scoperto solo di recente molti dei suoi effetti devastanti sul corpo e sulla mente umana, Allah, l'Eccelso, lo ha proibito oltre quattordici secoli fa, dimostrando la Sua perfetta conoscenza e saggezza.

In generale, le questioni considerate illecite nell'Islam sono poche e sono proibite proprio perché il loro danno supera qualsiasi beneficio percepito. Questo principio è stato esplicitamente evidenziato da Allah, l'Eccelso, prima del divieto assoluto di alcol e gioco d'azzardo, quando ha dichiarato che il loro danno supera di gran lunga qualsiasi potenziale vantaggio che si possa immaginare di trarne. Questa verità è evidente a chiunque rifletta con sana ragione e buon senso. Capitolo 2 Al Baqarah 219:

“Ti chiedono del vino e del gioco d'azzardo. Rispondi: "In essi c'è un grande peccato e [tuttavia, qualche] vantaggio per gli uomini..."”

I principi dell'Islam esistono esclusivamente per il beneficio e il benessere -degli individui. Allah, l'Eccelso, è totalmente indipendente dalla Sua creazione; non trae alcun vantaggio dalla loro obbedienza, né subisce alcuna perdita dalla loro disobbedienza. Ogni comando e divieto è concepito per il bene delle persone stesse, guidandole verso ciò che nutre i loro cuori, protegge la loro dignità e assicura il loro successo in entrambi i mondi. Pertanto, quando una persona aderisce agli insegnamenti dell'Islam, in realtà sta beneficiando se stessa, mentre la sua negligenza o il suo rifiuto di questi principi danneggia solo la sua anima. Capitolo 60 Al Mumtahanah, versetto 6:

“...E chiunque si allontana, allora Allah è Colui che non ha bisogno di nulla, il Degno di lode.”

Pertanto, è essenziale che gli individui abbraccino e mettano in pratica gli insegnamenti dell'Islam per il proprio benessere -e vantaggio finale. Ciò richiede loro di utilizzare le benedizioni loro conferite in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, come delineato nella guida islamica. Ogni benedizione – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o influenza – è un dono, e il suo corretto utilizzo porta sia all'elevazione spirituale che all'armonia terrena. Solo attraverso questo atteggiamento una persona può raggiungere la vera pace mentale e raggiungere il successo sia in questa vita che nell'Aldilà. Tale successo si realizza coltivando uno stato di equilibrio mentale e fisico e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella

propria vita. Quando le proprie priorità sono ordinate secondo la saggezza divina, il cuore trova riposo, il corpo trova disciplina e la società beneficia di giustizia e compassione. In questo modo, gli insegnamenti dell'Islam non sono un peso, ma una misericordia, che guida gli individui a vivere con uno scopo, equilibrio e chiarezza, preparandoli al loro incontro eterno con Allah, l'Altissimo. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Se, tuttavia, non riescono a utilizzare le benedizioni loro concesse nel modo prescritto da Allah, l'Eccelso, allora i doni stessi che possiedono diventeranno causa di squilibrio. Il loro stato mentale e fisico sarà disturbato, perderanno le priorità dando eccessiva importanza ad alcune questioni trascurandone altre, e non riusciranno a prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale negligenza porta inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi. Anche se esteriormente godono di certi lussi mondani, interiormente rimarranno privati della vera pace e appagamento, poiché le benedizioni abusate si trasformano in pesi anziché in fonti di beneficio. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Dovrebbero emulare l'esempio di un paziente saggio che riconosce e segue fedelmente la guida del proprio medico, riconoscendo che in ultima analisi è nel suo interesse, anche quando la prescrizione include medicine amare o un regime alimentare rigoroso. Proprio come un paziente di questo tipo sopporta volontariamente un disagio temporaneo per assicurarsi una salute duratura, così fa anche chi impara e agisce in base agli insegnamenti dell'Islam. Rimuovendo gli ostacoli mentali e fisici che ostacolano la crescita spirituale, apre la strada al vero benessere -in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 157:

“... che ordina loro ciò che è giusto e proibisce ciò che è sbagliato, rende lecito per loro il bene e proibisce loro il male e li libera dal loro fardello e dalle catene che erano su di loro...”

Non bisogna lasciarsi ingannare pensando che le restrizioni dell'Islam privino una persona della libertà. In realtà, è chi vive senza confini a essere incatenato dal peso delle affezioni mentali, fisiche e sociali. La vera libertà non risiede nell'indulgenza sfrenata, ma in una vita disciplinata guidata dalla saggezza divina. Questa verità può essere illustrata attraverso un semplice scenario. Un genitore premuroso limita la dieta del proprio figlio, consentendo cibi malsani solo in rare occasioni e incoraggiando un'assunzione nutriente ed equilibrata. Il bambino potrebbe percepire queste limitazioni come costrizioni indesiderate, sentendosi vincolato dall'insistenza del genitore su un'alimentazione sana. Al contrario, a un altro bambino viene data completa libertà di consumare ciò che desidera, quando desidera e in qualsiasi quantità. Questo bambino si sente completamente libero, libero da

qualsiasi restrizione. Quando questi due bambini si incontrano, quello con libertà illimitata spesso deride o guarda dall'alto in basso il bambino che vive con limitazioni alimentari. Il bambino con restrizioni potrebbe persino provare un senso di autocommiserazione -osservando l'apparente libertà dell'altro. A prima vista, sembra che il bambino senza limiti abbia scoperto la felicità, mentre l'altro sia oppresso dai vincoli. Eppure, col passare del tempo, la realtà diventa chiara. Il bambino senza restrizioni sviluppa gravi problemi di salute come obesità, diabete e ipertensione. Questi disturbi fisici danno origine a problemi di salute mentale, erodendo la sua fiducia e l'immagine di sé e costringendolo a fare affidamento sui farmaci mentre affronta una serie di sfide sociali. La sua presunta libertà diventa la causa stessa della sua infelicità.

Al contrario, il bambino che ha sopportato delle limitazioni matura diventando un -individuo completo, forte sia nella mente che nel corpo. La sua disciplina promuove fiducia, resilienza e capacità, consentendogli di avere successo nella vita. Rimane libero dai vincoli della malattia, dei farmaci e delle difficoltà sociali, essendo stato nutrito con equilibrio e saggezza. Così, il bambino che un tempo appariva limitato cresce diventando una persona veramente libera e indipendente, mentre quello che ha vissuto senza limiti rimane intrappolato dalle conseguenze delle proprie scelte.

In sintesi, il vero schiavo è colui che si lega a tutto tranne che ad Allah, l'Altissimo, che si tratti di social media, norme sociali, moda o cultura. Tale schiavitù porta inevitabilmente a problemi mentali, fisici e sociali. L'individuo veramente libero, tuttavia, è colui che si sottomette esclusivamente ad Allah, l'Altissimo, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha elargito in conformità con gli insegnamenti islamici. Questa sottomissione conduce alla pace della mente e del corpo, raggiunta attraverso l'equilibrio, la disciplina e

il corretto ordine delle priorità, preparandosi al contempo alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 157:

“... che ordina loro ciò che è giusto e proibisce ciò che è sbagliato, rende lecito per loro il bene e proibisce loro il male e li libera dal loro fardello e dalle catene che erano su di loro...”

Inoltre, per raggiungere la vera libertà mentale e fisica, è necessario rimanere saldamente ancorati alle due autentiche fonti di guida: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tutte le altre fonti di cosiddetta -conoscenza religiosa servono solo a complicare la vita di una persona e a deviarla dalla retta via. Infatti, più ci si affida a fonti alternative, anche se apparentemente producono azioni positive, meno si agirà in base alle due fonti primarie di guida, e questo porta inevitabilmente alla deviazione. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ammonì in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4606, che qualsiasi questione non fondata su queste due fonti sarà respinta da Allah, l'Eccelso. Questo principio salvaguarda la purezza della fede e garantisce che le persone non introducano innovazioni o pratiche che distorcano la religione. Il pericolo di rivolgersi ad altre fonti è che una persona possa gradualmente iniziare ad adottare pratiche che contraddicono gli insegnamenti dell'Islam. È esattamente così che il Diavolo inganna gli individui: passo dopo passo, finché non si allontanano molto dalla verità. Ad esempio, quando si trovano ad affrontare delle difficoltà, a una persona potrebbe essere consigliato di intraprendere determinati esercizi spirituali che si oppongono agli insegnamenti islamici. Se non ne sono consapevoli e sono inclini a seguire fonti alternative, potrebbero facilmente cadere in questa trappola, eseguendo rituali che non hanno alcun fondamento nell'Islam. Peggio

ancora, questi individui potrebbero iniziare ad avere credenze su Allah, l'Altissimo e l'universo incoerenti con gli insegnamenti islamici, come la falsa idea che persone, santi o esseri soprannaturali possano dettare il loro destino. Queste idee nascono perché la loro comprensione deriva da fonti diverse dalle due fonti di guida. Alcune di queste pratiche fuorvianti sconfinano persino nella miscredenza totale, come la pratica della magia nera, che si oppone direttamente ai fondamenti della fede islamica. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 102:

“...Non fu Salomone a non credere, ma i diavoli non credettero, insegnando alla gente la magia e ciò che era stato rivelato ai due angeli a Babilonia, Hārūt e Mārūt . Ma essi [i due angeli] non insegnano a nessuno, a meno che non dicano: "Noi siamo una tentazione, quindi non essere incredulo [praticando la magia]"....”

Una persona può inconsapevolmente mettere a repentaglio la propria fede sviluppando la tendenza ad affidarsi a fonti alternative di conoscenza religiosa. Ecco perché impegnarsi in innovazioni religiose prive di qualsiasi fondamento nelle due principali fonti di guida – il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – è in realtà simile a seguire la via del Diavolo. Tali pratiche allontanano gradualmente una persona dalla verità, sostituendo la chiarezza con la confusione e la sincerità con la deviazione. La vera sicurezza risiede quindi solo nell'attenersi saldamente al Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, poiché insieme sono le luci immutabili che proteggono la propria fede dalla corruzione e dalla deviazione. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 208:

“O voi che credete, entrate nell'Islam completamente [e perfettamente] e non seguite le orme di Satana. In verità, egli è per voi un nemico dichiarato.”

Inoltre, quando le persone iniziano ad agire basandosi su altre fonti di conoscenza religiosa, inevitabilmente complicano l'Islam al punto che diventa un peso da praticare. Invece di sperimentare la semplicità e la misericordia volute da Allah, l'Altissimo, si sentono sopraffatti e, di conseguenza, spesso cadono nella disobbedienza, percependo la religione come troppo difficile da sostenere. Questa distorsione non solo li colpisce, ma scoraggia anche la generazione successiva. Quando i giovani osservano i loro anziani rendere l'Islam inutilmente complicato attraverso innovazioni, anche loro si scoraggiano e diventano riluttanti a praticare. Così, quello che doveva essere un percorso di facilità e guida si trasforma in una fonte di difficoltà e avversione. L'unica salvaguardia contro questo risultato è attenersi saldamente agli insegnamenti del Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, evitando tutte le altre fonti di cosiddetta -conoscenza religiosa. Così facendo, si preserva la purezza, la chiarezza e l'accessibilità dell'Islam, assicurando che rimanga una fonte di pace, guida e misericordia sia per l'individuo che per la comunità. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 106-107:

“ In verità, in questo [Corano] c'è un monito per un popolo che adora. E non ti abbiamo inviato se non come misericordia per i mondi. ”

È universalmente riconosciuto che quando un'invenzione non riesce a soddisfare lo scopo per cui è stata creata, è considerata un fallimento, indipendentemente da quante altre caratteristiche ammirevoli possa possedere. Ad esempio, un telefono dotato di numerose funzioni avanzate, come una -fotocamera di alta qualità, sarà comunque considerato difettoso se non può svolgere la sua funzione primaria, ovvero effettuare chiamate. Allo stesso modo, gli esseri umani sono la creazione di Allah, l'Eccelso, creati con uno scopo specifico. Capitolo 51 Adh Dhariyat, versetto 56:

"E non ho creato i jinn e gli uomini se non perché Mi adorassero."

L'unico scopo dell'umanità, quindi, è adorare e obbedire ad Allah, l'Altissimo. Questa sincera obbedienza implica l'adempimento dei Suoi comandamenti, l'astensione dai Suoi divieti e l'affrontare il destino con pazienza, il tutto in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, una persona si assicura che ogni benedizione concessa da Allah, l'Altissimo, venga utilizzata in modi a Lui graditi. Questo approccio assicura il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato, consentendo la corretta definizione delle priorità tra impegni e relazioni nella propria vita. Inoltre, facilita un'adeguata preparazione alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa condotta, quindi, si tradurrà in pace mentale sia in questa esistenza temporale che nell'aldilà.

Al contrario, chi trascura questo scopo condurrà inevitabilmente una vita priva di significato e di scopo, indipendentemente da quanto successo terreno sembri raggiungere. Questa realtà è evidente osservando la società:

coloro che esteriormente possiedono ricchezza, status e influenza sono spesso proprio coloro che soffrono maggiormente di ansia, stress, depressione e dipendenza da droghe e alcol. Tali condizioni sorgono perché non sono riusciti a realizzare il loro vero scopo di creazione, abusando così delle benedizioni loro conferite da Allah, l'Eccelso. Questo comportamento si tradurrà di conseguenza nell'acquisizione di uno stato mentale e fisico squilibrato, inducendo gli individui a dare priorità improprie ai propri impegni e alle proprie relazioni nella vita. Inoltre, impedirà un'adeguata preparazione alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa condotta, pertanto, porterà a stress, problemi e difficoltà sia in questa esistenza temporale che nell'aldilà, nonostante il godimento dei lussi mondani. Capitolo 20 Taha, versetto 124:

"E chiunque si allontana dal Mio ricordo, avrà una vita depressa [cioè difficile]..."

Una persona non deve illudersi di vivere una vita con uno scopo se non riesce a usare correttamente le benedizioni terrene che le sono state concesse, anche se esteriormente adempie ai doveri obbligatori fondamentali, come le cinque preghiere quotidiane. Il vero scopo della vita si estende ben oltre pochi rituali quotidiani o annuali. Abbraccia ogni respiro e ogni aspetto della propria esistenza: rapporti finanziari, condotta privata, interazioni sociali, responsabilità professionali e vita familiare. Chi adempie solo al minimo indispensabile trascurando lo scopo più ampio della creazione è come un vaso che appare bello all'esterno, ma rimane vuoto all'interno. Esteriormente, può sembrare completo, ma interiormente la sua vita manca di sostanza. Questo è il motivo per cui molte persone che svolgono i doveri obbligatori soffrono ancora di stress, ansia e depressione:

non riescono a rendersi conto che il loro scopo non è limitato a poche ore del giorno o a pochi giorni dell'anno, ma abbraccia l'intera vita.

Uno dei motivi principali per cui questa realtà viene trascurata è la cieca imitazione della società, della moda, della cultura e dei social media. Quando le persone abbandonano l'uso del proprio intelletto, iniziano a credere erroneamente che il significato risieda in obiettivi mondani come la ricchezza, la carriera, le amicizie o i legami familiari. Così facendo, si riducono al livello di bestiame, guidati solo dall'istinto e dal desiderio. Invece, devono imparare dalla guida dell'Islam e riflettere sulle scelte degli altri e sulle loro conseguenze. Quando ciò avviene con sincerità, diventa chiaro che un'esistenza significativa non si trova nell'inseguire cose mondane, ma nel realizzare lo scopo stesso della creazione, proprio come un'invenzione ha valore solo quando adempie alla sua funzione primaria. Non riconoscere questa verità è la vera tragedia dell'umanità.

Pertanto, tutti gli esseri umani devono impegnarsi a realizzare il loro scopo di creazione, utilizzando le benedizioni che hanno ricevuto in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo questo cammino conduce a una vita veramente significativa, piena di significato e pacifica, in questo mondo e nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 28:

“...Indubbiamente, nel ricordo di Allah i cuori trovano pace.”

E capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Pertanto, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti islamici per il proprio bene, anche quando questi insegnamenti sono in conflitto con i propri desideri personali. Dovrebbe emulare l'atteggiamento di un paziente saggio che segue i consigli di un medico esperto, accettando medicine amare e una dieta rigorosa, sapendo che in ultima analisi è per il suo benessere. Proprio come questo paziente raggiunge una buona salute mentale e fisica attraverso un'aderenza disciplinata, così farà la persona che accetta sinceramente e agisce in base agli insegnamenti dell'Islam. Questo perché l'unico che possiede la conoscenza completa necessaria per raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e per collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita è Allah, l'Eccelso. La conoscenza collettiva dell'umanità, nonostante l'ampia ricerca e il progresso tecnologico, non sarà mai sufficiente a raggiungere questo risultato. La comprensione umana è intrinsecamente limitata dall'esperienza, dai pregiudizi e dalla lungimiranza. Non può offrire soluzioni a ogni problema che una persona possa affrontare, né può eliminare tutte le forme di disagio mentale e fisico, né guidare le persone a dare la giusta priorità alle questioni della propria vita. Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza perfetta e assoluta della Sua creazione. Nella Sua infinita misericordia, ha concesso questa guida all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo

Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 21 Al Anbiya, versetti 106-107:

“ In verità, in questo [Corano] c'è un monito per un popolo che adora. E non ti abbiamo inviato se non come misericordia per i mondi. ”

La verità di ciò diventa chiara quando si osserva la differenza tra coloro che usano le loro benedizioni secondo gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. È interessante notare che, sebbene la maggior parte dei pazienti non comprenda i dettagli scientifici alla base dei farmaci prescritti, si fidano comunque dei propri medici senza esitazione. Al contrario, Allah, l'Eccelso, non ordina alle persone di seguire ciecamente l'Islam. Piuttosto, le invita a riflettere profondamente sui suoi insegnamenti, affinché possano testimoniare e apprezzare la saggezza e gli effetti positivi dell'Islam nelle loro vite. Egli incoraggia la riflessione, non l'imitazione cieca, affinché le persone possano riconoscere la verità della Sua guida attraverso prove chiare e intuizione personale. Tuttavia, questo riconoscimento richiede di avvicinarsi agli insegnamenti dell'Islam con sincerità, umiltà e una mente aperta e imparziale. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 108:

“ Di': "Mi è stato rivelato che il vostro dio è un Dio unico; sarete dunque musulmani". ”

Gli insegnamenti dell'Islam chiariscono che l'unico essere degno di obbedienza incondizionata è il Creatore e Sostenitore di tutte le cose: Allah, l'Altissimo. In sostanza, colui a cui una persona sceglie di obbedire diventa, in verità, l'oggetto della sua adorazione, anche se esteriormente nega la fede in qualsiasi essere divino. Questo perché l'obbedienza è un'espressione di servitù, e quando tale servitù è rivolta a qualcosa di diverso da Allah, l'Altissimo, costituisce una devozione fuori luogo e una forma di disallineamento spirituale. La natura umana è intrinsecamente incline alla sottomissione; ogni persona, consapevolmente o meno, segue e serve qualcosa. Per alcuni, questa sottomissione si manifesta nell'obbedienza ad altre persone: leader, celebrità o pari. Per altri, assume la forma dell'attaccamento ai social media, alle tendenze della moda, alle usanze culturali o ai desideri personali. Eppure, tutti questi oggetti di obbedienza sono transitori e limitati, incapaci di fornire una realizzazione duratura o una guida definitiva. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Al contrario, quando una persona rivolge la propria obbedienza esclusivamente ad Allah, l'Eccelso, si allinea allo scopo stesso della sua creazione. Questa forma di servitù è liberatoria piuttosto che restrittiva,

poiché libera l'individuo dalla schiavitù delle cose create – siano esse aspettative sociali, aspirazioni materiali o capricci personali – e lo ancora in un rapporto di devozione a Colui che è eterno e autosufficiente. Attraverso tale obbedienza, una persona raggiunge chiarezza, scopo e pace interiore, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita, poiché non è più influenzata dalle influenze fugaci e contraddittorie del mondo, ma guidata invece dall'immutabile saggezza della rivelazione divina.

I musulmani sono quindi tenuti a garantire che la loro dichiarazione verbale di fede sia corroborata da azioni coerenti e sincere. Ciò implica dare priorità all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sopra ogni altra cosa e in ogni circostanza. L'obbedienza autentica ad Allah, l'Eccelso, richiede che le benedizioni ricevute – come ricchezza, tempo, conoscenza e influenza – siano utilizzate in modi che siano in linea con il Suo compiacimento, come chiaramente delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando un credente struttura la propria vita su questo fondamento, raggiunge naturalmente uno stato di equilibrio mentale e fisico, imparando ad assegnare a ogni cosa e a tutti il giusto posto secondo la guida divina. Questa armonia si estende oltre gli affari mondani, poiché un tale individuo si prepara adeguatamente anche alla responsabilità del Giorno del Giudizio. Così facendo, non solo realizza la vera essenza e lo scopo della fede, ma raggiunge anche una vera tranquillità in questa vita terrena e il successo eterno nell'Aldilà. Questo è il risultato naturale del vivere in accordo con la saggezza divina: porre Allah, l'Eccelso, al centro della propria obbedienza e devozione, e quindi allineare tutti gli aspetti della vita con la Sua verità eterna.

Al contrario, chi rifiuta l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e indirizza la propria obbedienza e devozione verso altre entità – siano esse persone, beni, desideri o ideologie – abuserà inevitabilmente delle benedizioni che gli sono state concesse. Tale deviazione porta a disordine e squilibrio, compromettendo il suo benessere sia mentale che fisico. Le sue priorità vengono distorte, poiché attribuisce un'eccessiva importanza a questioni mondane effimere, trascurando ciò che merita veramente la sua attenzione: il raggiungimento del suo scopo attraverso la sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, non riuscirà a prepararsi adeguatamente per la sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa negligenza si manifesta come stress costante, confusione e malcontento in questo mondo, anche se sembra godere di certi lussi materiali. Le comodità di questa vita, prive della misericordia e della guida divina, non possono offrire alcuna protezione dal vuoto interiore o da una pace duratura. In definitiva, questi individui scoprono che i piaceri mondani, per quanto abbondanti, non possono proteggerli dalla disperazione spirituale in questa vita, né dalla severa resa dei conti che li attende nell'Aldilà. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 108:

“ Di': "Mi è stato rivelato che il vostro dio è un Dio unico; sarete dunque musulmani".”

Quando un individuo riflette profondamente sulla creazione dei Cieli e della Terra, e sugli innumerevoli sistemi che operano al loro interno in perfetta armonia, è inevitabilmente guidato al riconoscimento che esiste una sola entità suprema che ha creato e sostiene l'intero cosmo: Allah, l'Eccelso. Ogni elemento dell'universo testimonia la Sua infinita saggezza e il Suo preciso disegno. Si consideri, ad esempio, la distanza perfetta tra la Terra e il Sole: un leggero avvicinamento brucerebbe il pianeta, mentre un leggero allontanamento lo renderebbe congelato e senza vita. Allo stesso modo, la composizione della Terra è stata finemente calibrata per mantenere un'atmosfera equilibrata e pura, consentendo a tutte le forme di vita di prosperare. Tale intricata precisione non può essere frutto del caso, ma piuttosto un chiaro segno della creazione deliberata e del continuo sostentamento da parte di Colui la cui conoscenza e il cui potere sono assoluti. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e l'alternarsi della notte e del giorno...”

L'alternanza squisitamente equilibrata del giorno e della notte, insieme alla loro diversa durata durante l'anno, è stata progettata da Dio per garantire il massimo beneficio all'umanità. Se le giornate fossero eccessivamente prolungate, le persone soffrirebbero di esaurimento a causa di lunghi periodi di attività. Al contrario, se le notti fossero eccessivamente lunghe, non ci sarebbero sufficienti opportunità di guadagnarsi da vivere o di impegnarsi in attività benefiche, come l'acquisizione di conoscenza. Se le notti fossero

troppo brevi, le persone sarebbero private del riposo ristoratore necessario per il benessere fisico e mentale. Allo stesso modo, qualsiasi alterazione significativa nell'equilibrio tra giorno e notte interromperebbe i cicli agricoli, diminuendo il sostentamento disponibile sia per gli esseri umani che per gli animali. Questa meticolosa armonia, riscontrabile non solo nell'alternanza del giorno e della notte, ma in tutti i sistemi del cosmo, rappresenta un segno chiaro e innegabile dell'Unità di Allah, l'Eccelso. Se ci fossero più divinità a governare l'universo, le loro diverse volontà e i loro comandi porterebbero inevitabilmente al disordine e al caos. L'ordine impeccabile che prevale in tutta la creazione, quindi, testimonia l'unità, la potenza e la perfetta saggezza di Allah, l'Eccelso. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla Terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati rovinati...”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e le [grandi] navi che solcano il mare con ciò che è benefico per gli uomini, e ciò che Allah ha fatto scendere dai cieli come pioggia...”

La contemplazione del ciclo dell'acqua in perfetto equilibrio è anche un'indicazione manifesta di un Creatore deliberato e saggio. L'acqua degli oceani e dei mari evapora, sale nell'atmosfera e si condensa formando nuvole che rilasciano pioggia sulla Terra. Questa pioggia, inizialmente acida,

scende sulle montagne, dove i minerali in esse contenuti ne neutralizzano l'acidità, rendendo l'acqua pura e adatta al sostentamento di persone, animali e piante. Qualsiasi interruzione di questo preciso equilibrio causerebbe una devastazione diffusa per la vita sulla Terra.

Allo stesso modo, il contenuto di sale degli oceani svolge una funzione purificatrice essenziale. Previene l'accumulo di decomposizione dovuto agli innumerevoli organismi marini che periscono al suo interno. Se il mare fosse inquinato, la vita marina scomparirebbe e la corruzione risultante si diffonderebbe alla terraferma, avvelenando le fondamenta stesse della vita. Anche la composizione chimica dell'acqua di mare è perfettamente bilanciata per consentire la coesistenza della vita marina e la galleggiabilità necessaria alle navi per attraversarne la superficie. Se questo equilibrio venisse alterato anche solo di poco, consentirebbe uno di questi fenomeni – la vita nel mare o la navigazione – ma non entrambi. Dato che il trasporto marittimo continua a essere il mezzo principale per il trasporto di merci a livello globale, questo equilibrio è indispensabile per la continuazione della civiltà umana.

Inoltre, quando si riflette sulla diversità delle creature viventi, diventa evidente che sono state create in perfetta armonia con il loro ambiente, non come risultato di mutazioni casuali o imperfette, ma attraverso un progetto deliberato. Ad esempio, il cammello è stato dotato di caratteristiche che gli consentono di sopportare il caldo intenso del deserto e di sopravvivere per lunghi periodi senza acqua. I suoi adattamenti fisici e biologici – come la gobba per immagazzinare il grasso, le lunghe ciglia per proteggersi dalla sabbia e i piedi imbottiti per camminare su terreni roventi – illustrano una creazione intenzionale e intelligente, perfettamente adattata all'ambiente circostante. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

La capra offre un altro esempio lampante di progettazione meticolosa e mirata. La sua fisiologia interna è organizzata in modo tale che qualsiasi impurità o materiale di scarto presente nel suo corpo venga completamente separato dal latte che produce. Questo preciso meccanismo biologico garantisce che il latte rimanga puro, sicuro e adatto al consumo umano. Se questo sistema fosse imperfetto, anche solo leggermente, il latte potrebbe contaminarsi, diventando nocivo o immangiabile. Una funzionalità così impeccabile in una creatura apparentemente semplice come la capra è una chiara testimonianza della saggezza e del potere di Allah, l'Eccelso, nel plasmare ogni aspetto della creazione con estrema precisione. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

A ogni specie è stata assegnata una durata di vita precisa, un sistema progettato per mantenere l'equilibrio ecologico e impedire a una popolazione di dominare tutte le altre. Prendiamo ad esempio la mosca comune: vive solo tre o quattro settimane, ma è in grado di deporre fino a cinquecento uova. Se la sua durata di vita fosse prolungata, la popolazione di mosche aumenterebbe esponenzialmente, potenzialmente sopraffacendo altre

specie e sconvolgendo l'equilibrio naturale. Al contrario, le creature con una durata di vita eccezionalmente lunga spesso producono pochissima prole, garantendo che la loro popolazione rimanga proporzionata e non minacci la stabilità ecologica. Queste durate di vita e modelli riproduttivi attentamente calibrati non possono essere ragionevolmente attribuiti al caso, né possono essere pienamente spiegati dal processo evolutivo. Piuttosto, riflettono la precisa saggezza e la deliberata pianificazione di Allah, l'Eccelso, che mantiene l'equilibrio e l'ordine in tutta la creazione. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e [il Suo] controllo dei venti e delle nuvole tra il cielo e la Terra...”

I venti svolgono una varietà di funzioni essenziali che evidenziano il meticoloso equilibrio stabilito da Allah, l'Eccelso. Una delle loro funzioni chiave è facilitare l'impollinazione eolica, vitale per la riproduzione di colture, piante e alberi, garantendo la continuità della vita sulla Terra. Storicamente, i venti hanno svolto un ruolo cruciale nei viaggi via mare, consentendo alle navi di attraversare gli oceani – un metodo di trasporto che continua a essere il mezzo principale per lo spostamento di merci a livello globale. Inoltre, i venti sono responsabili del trasporto delle nuvole cariche di pioggia verso regioni designate, fornendo l'acqua essenziale necessaria per sostenere tutte le forme di creazione. Questo sistema opera in straordinario equilibrio. Una completa assenza di vento interromperebbe l'impollinazione, ostacolerebbe i viaggi e impedirebbe la corretta distribuzione delle precipitazioni, causando caos per gli esseri viventi. Al contrario, venti eccessivamente forti o incontrollati porterebbero a una distruzione su vasta scala. Allo stesso modo, la quantità di pioggia è perfettamente bilanciata: troppo poca porta a siccità e carestia, mentre precipitazioni eccessive provocano inondazioni catastrofiche. Una regolamentazione così perfetta

dimostra la saggezza e il potere di Allah, l'Eccelso, nel orchestrare il mondo naturale per sostenere la vita, mantenendo ordine e stabilità. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

Chiunque rifletta attentamente su questi e altri sistemi squisitamente equilibrati – i precisi movimenti dei cieli, il ciclo dell'acqua, la distribuzione della vita e il delicato equilibrio della natura – non può logicamente negare l'esistenza di un unico Creatore onnipotente. L'impeccabile coordinamento e l'interdipendenza di questi sistemi indicano inequivocabilmente Allah, l'Eccelso, come l'unica entità dotata di completa autorità e saggezza su tutta la creazione. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 108:

“ Di': "Mi è stato rivelato che il vostro dio è un Dio unico; sarete dunque musulmani". ”

Poiché Allah, l'Eccelso, è il solo Creatore della vita e della morte e il Sostenitore di tutta l'esistenza, Egli è l'unico veramente meritevole di obbedienza e devozione incondizionate. Anche nelle interazioni terrene, quando una persona riceve un beneficio limitato – come un riparo, del cibo o assistenza – esprime istintivamente gratitudine verso chi glielo ha donato. Quanto più grande, allora, è la gratitudine dovuta ad Allah, l'Eccelso, che ha

elargito all'umanità ogni benedizione concepibile, visibile e invisibile? È quindi appropriato, ragionevole e giusto che le persone esprimano gratitudine a Lui in ogni aspetto della loro vita. La gratitudine, nella sua forma completa, si manifesta attraverso tre dimensioni essenziali: intenzione, parola e azione. La gratitudine intenzionale si realizza quando una persona compie tutte le sue azioni esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso, senza cercare guadagno, lode o riconoscimento terreni. Le azioni compiute per qualsiasi motivo diverso dal Suo piacere sono prive di ricompensa, come sottolineato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Un segno chiave di sincera intenzione è che non ci si aspetta apprezzamento o compenso dagli altri. La gratitudine della lingua implica lodare Allah, l'Eccelso, con parole di ricordo ed evitare discorsi dannosi, falsi o frivoli. Riflette la costante consapevolezza di Colui che concede tutte le benedizioni. La gratitudine attraverso l'azione significa impiegare ogni benedizione – come ricchezza, salute, conoscenza e influenza – in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come istruito nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando queste tre forme di gratitudine vengono mantenute insieme, non solo salvaguardano le benedizioni esistenti, ma servono anche come mezzo per il loro aumento, come promesso da Allah, l'Eccelso, nel Sacro Corano. Inoltre, la sincera gratitudine alimenta un cuore tranquillo, una mente equilibrata e un senso di appagamento che va oltre la soddisfazione materiale, conducendo infine alla pace in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

È naturale e universalmente riconosciuto che la proprietà garantisca il diritto di controllo e di decisione. Quando una persona possiede un oggetto, ha l'autorità di usarlo, modificarlo o persino disporne a suo piacimento. Per lo stesso motivo, poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Proprietario e il Sostenitore di tutto ciò che esiste – compresi i cieli, la Terra e tutto ciò che si trova nel mezzo – ne consegue che solo Lui possiede il diritto assoluto di determinare ciò che è lecito e ciò che è proibito all'interno della Sua creazione. Pertanto, è ragionevole e giusto che tutti gli esseri umani rendano completa obbedienza ad Allah, l'Eccelso, poiché Lui solo detiene la proprietà vera e illimitata su tutte le cose, comprese le loro stesse vite.

Allo stesso modo, quando qualcuno presta un oggetto a un altro, è giusto e prevedibile che il debitore lo utilizzi secondo i termini stabiliti dal legittimo proprietario. Se il debitore ne fa un uso improprio, è considerato ingiusto e ingrato. Allo stesso modo, ogni benedizione concessa all'umanità – che si tratti di ricchezza, salute, intelletto, status o tempo – non è un bene permanente, ma un dono concesso temporaneamente da Allah, l'Altissimo. Come per tutti i prestiti, questo dono un giorno verrà recuperato e le persone saranno ritenute responsabili di come l'hanno usato. L'unico modo corretto per "ripagare" questo dono è usare ogni benedizione in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, come prescritto dal Sacro Corano e dalle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo uso consapevole e sincero trasforma le azioni ordinarie in atti di adorazione e gratitudine. Al contrario, le benedizioni del Paradiso non sono prestiti temporanei, ma doni eterni, concessi esclusivamente per la misericordia e la generosità di Allah. Una volta concessi, apparterranno al credente senza limiti o restrizioni, e potranno goderne liberamente e per sempre. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Gli individui devono quindi fare attenzione a non confondere le benedizioni temporanee di questo mondo, concesse esclusivamente come garanzia e mezzo di prova, con le ricompense eterne del Paradiso. Le comodità e i lussi della vita terrena sono fugaci, destinati a svanire con il tempo, mentre le benedizioni dell'Aldilà sono eterne, immutabili e prive di ogni forma di imperfezione o perdita. Riconoscere questa distinzione fondamentale salvaguarda una persona dall'attaccamento eccessivo ai piaceri e alle distrazioni mondane, che spesso portano alla negligenza e alla negligenza spirituale. Al contrario, tale consapevolezza reindirizza il cuore verso una vita con uno scopo, motivando a usare le benedizioni terrene in modo responsabile, in modi che compiacciano Allah, l'Eccelso, e a impegnarsi attivamente per le ricompense eterne che attendono in Paradiso. Così facendo, una persona coltiva la vera saggezza, un senso di direzione che trascende l'impermanenza di questo mondo e la pace della mente, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 108:

“ Di': "Mi è stato rivelato che il vostro dio è un Dio unico; sarete dunque musulmani".”

È importante notare che essere musulmani non è semplicemente un titolo o un'identità astratta, ma uno stile di vita pratico. Richiede che una persona obbedisca ad Allah, l'Altissimo, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli le ha concesso in ogni sfera dell'esistenza, sia mondana che religiosa, e in ogni circostanza che incontra, sia nei momenti di benessere che in quelli di difficoltà. La vera fede non si limita quindi ai soli atti rituali, ma si estende al carattere, alle azioni e alla condotta quotidiana. Questa comprensione è rafforzata dal versetto seguente, che parla di allontanarsi nella pratica piuttosto che semplicemente nella fede. Indica che non credere nell'Islam equivale, in realtà, ad abbandonare praticamente l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 109:

“Ma se si allontanano...”

In altre parole, la fede non si professa semplicemente con la lingua, ma si dimostra attraverso azioni costanti. Trascurare questa dimensione pratica significa minare l'essenza stessa della fede, mentre viverla significa realizzare lo scopo della creazione e percorrere la via del vero successo. Infatti, chi non supporta la propria dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Altissimo, con azioni corrispondenti si espone al grave rischio di perdere quella stessa fede. La fede non è un bene statico, ma una realtà viva, e può essere paragonata a una fiamma delicata che richiede cure costanti. Proprio come un fuoco si spegne quando viene privato del combustibile, così anche la fede si indebolisce e rischia di estinguersi se non è sostenuta da atti costanti di obbedienza e rimorso. Trascurare questo nutrimento spirituale rende una persona vulnerabile, affievolendo gradualmente la luce che la guida attraverso la vita. Se quella luce si spegne, la perdita è la più devastante di tutte, poiché la priva di una direzione in questo mondo e della salvezza nell'Aldilà. Pertanto, la fede deve essere custodita, alimentata e

rafforzata attraverso continui atti di obbedienza, affinché non svanisca inosservata finché non sia troppo tardi.

Poiché l'Islam non impone alle persone la giusta guida, il dovere del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, era quello di rendere gli insegnamenti islamici chiari a tutti e di lasciare loro il suo carattere come modello perfetto. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 109:

“ Ma se si allontanano, allora di': "Vi ho annunciato [a tutti] allo stesso modo..." ”

In generale, ogni persona ha la responsabilità di aiutare gli altri a discernere tra una guida sana e un consiglio sbagliato, e di incoraggiarli a seguire la via della virtù e della rettitudine. Questa responsabilità, tuttavia, ha dei limiti chiari: non si estende all'obbligo di agire secondo la guida fornita, poiché la scelta e la responsabilità ultima spettano esclusivamente all'individuo. Quando non si riesce a riconoscere questo confine, ripetuti tentativi di controllare o correggere gli altri possono portare a frustrazione e delusione persistenti, soprattutto quando le persone continuano a percorrere sentieri sbagliati. Col tempo, questa delusione incontrollata può trasformarsi in dolore, ansia o persino depressione. È quindi essenziale affrontare questa responsabilità con pazienza, sincerità e saggezza, comprendendo che il vero potere di guidare i cuori e le menti appartiene esclusivamente ad Allah, l'Eccelso. Il Sacro Corano rafforza questo principio nel capitolo 88 di Al Ghashiyah, versetti 21-22:

"Quindi ricordati che sei solo un promemoria. Non sei un controllore."

Questo versetto evidenzia una verità fondamentale: la guida è in definitiva una questione di cuore, e solo coloro che la cercano sinceramente la abbracceranno. Chi desidera veramente il successo sia in questo mondo che nell'Aldilà comprende che la moderazione, la disciplina e la negazione temporanea dei desideri mondani sono necessari per raggiungere una pace e una realizzazione durature. La vera tranquillità interiore non può essere raggiunta attraverso la ricerca incontrollata di piaceri materiali, ricchezza o status. La realtà di ciò è evidente osservando la vita dei ricchi e dei famosi, che, nonostante gli abbondanti lussi mondani, spesso affrontano profondi tumulti emotivi, stress mentale e insoddisfazione interiore. Inoltre, riconoscere i limiti della propria influenza sugli altri permette a una persona di concentrarsi sul proprio sviluppo spirituale. Impegnandosi a mettere in pratica gli insegnamenti del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e guidando gli altri con gentilezza e saggezza senza coercizione, si può coltivare sia la pace personale che un impatto positivo sulla società. La saggezza di questo approccio risiede nel comprendere che il vero cambiamento nasce dal cuore, guidato da Allah, l'Eccelso, e che il ruolo di ognuno è quello di fungere da sincero promemoria, non da esecutore della fede.

Inoltre, a differenza di molte altre religioni e stili di vita, l'Islam è una religione e uno stile di vita per tutti, senza eccezioni. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 109:

“ Ma se si allontanano, allora di': "Vi ho annunciato [a tutti] allo stesso modo..." ”

Ciò evidenzia la profonda importanza dell'uguaglianza all'interno dell'Islam. Lo status delle persone è giudicato da un unico criterio: la misura in cui obbediscono sinceramente ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza si dimostra utilizzando le benedizioni che hanno ricevuto in modi graditi a Lui, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 13:

“...In verità, il più nobile tra voi agli occhi di Allah è il più giusto tra voi...”

Tutti gli altri criteri con cui le persone spesso misurano lo status – come genere, etnia, ricchezza o classe sociale – non hanno alcun valore agli occhi di Allah, l'Altissimo. Esaltare tali distinzioni significa alimentare arroganza, razzismo e disunione tra le persone. La vera nobiltà risiede solo nella rettitudine, che è definita dalla sincerità delle intenzioni e dalla coerenza dell'obbedienza.

È anche importante notare che, poiché l'intenzione è nascosta alla creazione, nessuno può veramente giudicare lo stato interiore di un altro. Le azioni esteriori possono essere visibili, ma la sincerità è nota solo ad Allah, l'Eccelso. Per questo motivo, le persone devono astenersi dal fare affermazioni sulla superiorità di se stesse o degli altri, poiché solo Allah

conosce la realtà di ogni intenzione, parola e azione. Capitolo 53 An Najm, versetto 32:

“...Non pretendete dunque di essere puri; Egli conosce al massimo chi Lo teme.”

Questo principio, se rispettato, diventa una potente salvaguardia per la società. Elimina i semi della divisione, coltiva l'umiltà e unisce le persone secondo un unico standard di valore. Quando gli individui riconoscono che il loro vero valore risiede solo nella loro relazione con Allah, l'Altissimo, sono liberati dalle false gerarchie del mondo e sono in grado di vivere con dignità, uguaglianza e rispetto reciproco.

I leader dei non musulmani della Mecca impiegavano numerose tattiche per scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam, per paura di perdere la loro influenza sociale e la loro leadership. Una di queste tattiche fu quella di informarsi sull'ora esatta del Giorno del Giudizio e, non essendone a conoscenza, la usarono falsamente come prova che non si sarebbe verificato. Capitolo 10 Yunus, versetto 48:

“E dicono: «Quando avverrà questa promessa, se sarete veritieri?»”

E capitolo 21 Al Anbiya, versetto 109:

“...E non so se ciò che ti è stato promesso sia vicino o lontano.”

Questo atteggiamento era poco saggio, poiché l'assenza di conoscenza della data precisa del Giorno del Giudizio non implica che esso non si verificherà mai. Allo stesso modo, il fatto che gli individui non siano a conoscenza dell'ora esatta della propria morte non significa che la morte non li coglierà inevitabilmente di sorpresa. Alcune verità fondamentali, come la morte e il Giorno del Giudizio, sono state deliberatamente nascoste alla creazione affinché le persone rimangano in un costante stato di prontezza, anziché rimandare i loro preparativi fino al momento opportuno. Questo approccio proattivo è molto più efficace per raggiungere il successo di uno reattivo. Si consideri l'esempio di uno studente saggio che è consapevole che un esame a sorpresa può verificarsi in qualsiasi momento. Tale studente si prepara costantemente, giorno dopo giorno, fino all'arrivo dell'esame. Al contrario, se allo studente venisse assegnata una data specifica per l'esame, l'autocompiacimento potrebbe portarlo a rimandare i suoi sforzi fino all'avvicinarsi della scadenza. Questa procrastinazione finirebbe per ridurre le sue possibilità di successo, poiché la sua preparazione sarebbe probabilmente inadeguata.

Allo stesso modo, il Sacro Corano critica coloro che affermano di non accettare o praticare gli insegnamenti islamici finché ogni aspetto, comprese le realtà invisibili come gli Angeli, non sarà reso loro visibile. Questo punto di vista è errato, poiché la fede autentica ha senso solo quando comprende la fede in verità invisibili senza la necessità di percepirle attraverso i cinque

sensi, come la vista di Allah, l'Altissimo. Eppure queste realtà invisibili non sono prive di prove. Sono supportate da innumerevoli segni nei cieli e sulla Terra. Proprio come l'esistenza di un dipinto testimonia la presenza di un pittore, così anche l'esistenza della creazione testimonia il Creatore, soprattutto quando tale creazione mostra tale perfezione, armonia e ordine. Inoltre, le persone accettano e traggono beneficio da innumerevoli fenomeni che non possono percepire o comprendere appieno. Ad esempio, molti assumono farmaci senza capirne il funzionamento all'interno del corpo, eppure confidano nei loro effetti. Allo stesso modo, mentre il quadro etico dell'Islam si fonda sull'evidenza e sul ragionamento razionale, alcuni aspetti sono radicati in realtà invisibili. Ciò non sminuisce la fede, ma anzi ne accresce il significato, poiché la fede nell'invisibile è l'essenza stessa della vera sottomissione. Pertanto, la pretesa di fede di chi ha già assistito all'invisibile – come ad esempio aver contemplato gli Angeli – non sarà riconosciuta da Allah, l'Altissimo, poiché la fede dopo la visione diretta non ha alcun valore.

La valutazione degli individui si basa quindi sulla loro capacità di riconoscere la realtà anche quando è velata ai loro sensi, e sulla loro volontà di sottomettersi ad Allah, l'Altissimo, nonostante la loro capacità di scegliere la disobbedienza. Inviando i Santi Profeti, la pace sia su di loro, e rivelando le scritture divine, Allah, l'Altissimo, ha fornito all'umanità una guida sufficiente per discernere la verità dalla falsità. Eppure non ha mai svelato la realtà a tal punto che le persone sarebbero costrette ad accettarla senza fare domande. Se così fosse, lo scopo stesso della prova verrebbe vanificato e i concetti di successo e fallimento perderebbero ogni significato. Per questo motivo, gli individui non devono aspettarsi che l'invisibile si manifesti davanti a loro – come la visione diretta di Allah, l'Altissimo, o dei Suoi Angeli – poiché tale svelamento significherebbe la fine di tutte le questioni. A quel punto, non rimarrebbe alcuna scelta e il tempo della prova sarebbe terminato. Fede e obbedienza hanno senso solo finché la realtà è velata, consentendo sia l'accettazione che il rifiuto. Se l'invisibile fosse pienamente svelato,

nemmeno i miscredenti più ostinati e i peccatori più incalliti lo rifiuterebbero. Ma la loro accettazione allora sarebbe priva di significato, poiché la prova sarebbe finita. Pertanto, l'accettazione della fede e dell'obbedienza ha senso solo finché il velo permane. Il momento in cui la realtà sarà pienamente rivelata segnerà la conclusione del tempo assegnato alla scelta e alla prova. Quel momento non è altro che il Giorno del Giudizio. E poiché Allah, l'Eccelso, conosce ogni cosa, comprese le intenzioni, le parole e le azioni di tutti gli uomini, li riterrà responsabili di conseguenza. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 110:

“ In verità Egli conosce ciò che viene dichiarato e ciò che nascondete.”

Questo versetto era anche una critica ai leader dei non musulmani della Mecca, poiché Allah, l'Eccelso, era consapevole che la loro intenzione di mettere in discussione il Giorno del Giudizio era quella di scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam e non di motivarli da un genuino desiderio di ottenere la giusta guida. È fondamentale ricordare che l'intenzione è il fondamento interiore dell'Islam, proprio come l'acquisizione e l'utilizzo del lecito sono il fondamento esteriore dell'Islam. Se il fondamento è corrotto, tutto ciò che ne deriva, come le buone azioni, sarà corrotto e quindi respinto da Allah, l'Eccelso. Pertanto, chi desidera la giusta guida per raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, deve avvicinarsi agli insegnamenti islamici con una mente imparziale e aperta, a differenza dei leader dei non musulmani della Mecca.

Inoltre, proprio perché il momento esatto del Giorno del Giudizio è sconosciuto, non si deve ritardare la preparazione pratica ad esso nutrendo false speranze di una lunga vita, poiché il tempo trascorso in questo mondo è solo una prova e non deve quindi distogliere l'uomo dalla sua responsabilità finale nell'aldilà. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 111:

"E non lo so; forse è una prova per te e un piacere momentaneo."

Un ostacolo diffuso alla preparazione pratica di un individuo alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio è il coltivare false speranze di una vita prolungata. Questa disposizione rappresenta una caratteristica profondamente riprovevole, poiché spesso porta a dare priorità all'accumulo di guadagni materiali mondani rispetto all'imperativa preparazione per l'Aldilà. Basta analizzare attentamente la distribuzione del tempo in un tipico periodo di ventiquattro ore per osservare la sproporzionata dedizione alle attività temporali rispetto alle preoccupazioni eterne, affermando così questa verità. In effetti, la prospettiva ingannevole di una lunga durata di vita funziona come uno degli strumenti più potenti impiegati dal Diavolo per fuorviare l'umanità. Quando un individuo si lascia convincere di un lungo futuro, rimanda invariabilmente gli sforzi necessari per l'Aldilà, agendo nell'errata convinzione che tale preparazione possa essere eseguita in un momento imprecisato del futuro. Purtroppo, nella stragrande maggioranza dei casi, questo atteso "futuro prossimo" non si materializza mai e, di conseguenza, l'individuo lascia questo mondo senza aver garantito adeguatamente la propria dimora eterna.

Inoltre, questa errata aspettativa di longevità porta al rinvio sia del sincero pentimento che della riforma del carattere, poiché la persona presume che rimanga tempo in abbondanza per queste vitali questioni spirituali. Agisce anche da catalizzatore per l'eccessivo accumulo di beni terreni, come la ricchezza, nell'illusione che queste risorse saranno necessarie per tutta una lunga esistenza terrena. Il Diavolo instilla astutamente la paura nelle persone, insinuando che la mancata accumulazione di ricchezza per l'età avanzata le renderà indifese quando non saranno più in grado di lavorare. Spesso trascurano la fondamentale certezza che lo stesso Creatore che ha provveduto a loro durante la giovinezza continuerà a sostenerli nella vecchiaia. È dottrina consolidata che il sostentamento di ogni essere creato sia stato decretato cinquantamila anni prima della creazione dei cieli e della Terra, una verità corroborata da un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6748. È strano che un individuo possa dedicare quarant'anni della propria vita a risparmiare meticolosamente per una pensione che raramente si estende oltre i due decenni, e allo stesso tempo trascurare di prepararsi con altrettanta diligenza per l'eterno Aldilà.

La tradizione islamica non sostiene il completo abbandono della preparazione terrena. Non vi è alcuna obiezione intrinseca al risparmio per l'immediato futuro, a condizione che l'Aldilà rimanga la priorità ultima e inequivocabile. Eppure, nonostante il riconoscimento verbale che la certezza della morte può arrivare in qualsiasi momento, molti individui conducono la propria vita come se possedessero la certezza dell'immortalità. In verità, anche se fosse loro garantita la residenza eterna sulla Terra, non sarebbero in grado di intensificare i loro sforzi per l'accumulo di beni materiali oltre certi limiti, poiché il ciclo stesso del giorno e della notte impone vincoli naturali all'attività umana. La storia è piena di esempi di persone scomparse prematuramente, eppure la frequenza di tali eventi raramente ispira la necessaria attenzione nei viventi.

In realtà, una delle più profonde agonie che un individuo incontrerà al momento della morte, e successivamente in ogni fase dell'Aldilà, sarà il doloroso rimpianto per il ritardo nella preparazione alla vita eterna. In quel momento critico, la ricchezza, la posizione sociale e gli effimeri comfort terreni saranno completamente vanificati. Questa solenne verità è potentemente espressa nel capitolo 63 di Al Munafiqun, versetti 10-11:

“E spendete [sulla via di Allah] di quello che vi abbiamo concesso, prima che la morte si avvicini a uno di voi e dica: «Signore, se solo mi facessi ritardare un po', così farei l'elemosina e sarei tra i giusti». Ma Allah non tarderà mai un'anima quando giunge il suo momento. Allah è ben informato di quello che fate.”

Una persona sarebbe giustamente considerata irrazionale se dedicasse più tempo, sforzi e risorse a un'abitazione in cui è destinata a risiedere solo per un breve periodo, trascurando allo stesso tempo la residenza destinata a un futuro molto lungo, forse infinito. Questo illustra bene la difficile situazione di coloro che attribuiscono un'importanza fondamentale alle effimere comodità del mondo temporale rispetto all'eterna dimora dell'Aldilà.

Gli individui sono, infatti, istruiti a impegnarsi sia per questo mondo che per l'Aldilà, poiché il mantenimento dell'equilibrio è parte integrante della saggezza. Ciononostante, devono sempre tenere presente che la morte non annuncia il suo arrivo attraverso un tempo, una circostanza o un'età prevedibili. Il suo verificarsi è assoluto, ma il suo momento esatto rimane

celato. Di conseguenza, una meticolosa preparazione alla morte e agli eventi che la seguono deve necessariamente avere la precedenza sulla preparazione per un futuro terreno incerto che potrebbe non realizzarsi mai completamente. L'individuo veramente saggio è colui che investe sistematicamente in ciò che è eterno, adempiendo contemporaneamente ai propri obblighi nel mondo temporaneo. Al contrario, la persona stolta esaurisce le proprie energie per ciò che è destinato a perire rapidamente, trascurando nel frattempo la vita infinitamente duratura che deve venire. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 111:

" E non lo so; forse è una prova per te e un piacere momentaneo."

Se non si sfrutta il tempo concesso in questo mondo e si persiste nell'abusare delle benedizioni concesse, si dovranno affrontare le conseguenze in entrambi i mondi. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 112:

"Disse: «Signore mio, giudica con verità...»"

In questo mondo, una persona che persiste nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, e abusa delle benedizioni che le sono state concesse, non riuscirà inevitabilmente a raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato. La sua incapacità di stabilire le giuste priorità e gestire correttamente i vari aspetti della vita lo porterà a mettere tutto e tutti fuori posto intorno a sé. Di conseguenza, i rapporti con la famiglia e gli amici, così come la carriera, la

ricchezza e altre attività mondane, diventeranno fonti di stress e tensione anziché di conforto o sostegno. Questi individui spesso indirizzano la loro frustrazione verso obiettivi sbagliati, incolpando i propri cari, come il coniuge, o circostanze esterne per le loro difficoltà. Quando alienano o rimuovono queste figure di supporto dalle loro vite, la loro instabilità mentale ed emotiva si intensifica. Questo può degenerare in gravi conseguenze, tra cui depressione, abuso di sostanze e persino pensieri suicidi. Questi risultati sono evidenti osservando individui, compresi i ricchi e i famosi, che continuano a abusare delle loro benedizioni; nonostante si godano i lussi mondani, rimangono intrappolati nel tumulto interiore e nell'insoddisfazione. In definitiva, poiché il loro comportamento impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, le loro prove nell'Aldilà saranno molto più severe. Le effimere comodità di questo mondo non possono proteggere una persona dalle conseguenze della negligenza delle proprie responsabilità spirituali, né possono compensare la negligenza del proprio vero scopo nella vita.

Ma come sempre, la porta del pentimento e della riforma è sempre aperta finché si è in vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 112:

“... E il nostro Signore è il Misericordioso...”

Il pentimento sincero non è una semplice espressione di parole, ma un profondo cambiamento del cuore. Inizia con un sincero rimorso per i propri peccati, seguito dalla ricerca del perdono di Allah, l'Altissimo, e, ove possibile, del perdono di coloro che hanno subito un torto, a condizione che ciò non porti a ulteriori danni o discordia. Il vero pentimento richiede anche

una ferma e sincera determinazione a non ricadere mai più nello stesso peccato o in uno simile, unitamente agli sforzi per ripristinare qualsiasi diritto violato, che appartenga ad Allah, l'Altissimo, o alla Sua creazione. Oltre a ciò, bisogna rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, utilizzando le benedizioni che Egli ha concesso in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questa devozione costante, una persona raggiunge l'equilibrio sia nella mente che nel corpo, riponendo ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto, preparandosi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce alla vera pace della mente in questo mondo e alla tranquillità eterna nell'Aldilà, poiché il pentimento purifica il cuore, ripristina la dignità e ricollega il servitore al suo Creatore. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 112:

“... E il nostro Signore è il Misericordioso, Colui al quale si chiede aiuto contro ciò che descrivi.”

Il primo punto da comprendere è che il concetto di cercare l'aiuto di Allah, l'Eccelso, si riferisce specificamente al rivolgersi a Lui dopo aver compiuto il massimo sforzo per superare le sfide che si presentano. Non significa chiedere l'assistenza divina rimanendo passivi o negligenti nei confronti dei mezzi e delle risorse mondane che Allah, l'Eccelso, ha fornito per il loro utilizzo. Nella Sua infinita saggezza, Allah, l'Eccelso, ha creato questi mezzi proprio affinché le persone possano utilizzarli per affrontare le difficoltà della loro vita, come delineato negli insegnamenti islamici. Pertanto, non si deve mai adottare un atteggiamento apatico o passivo, aspettandosi che Allah, l'Eccelso, risolva le sfide senza alcun impegno personale. Affidarsi veramente ad Allah, l'Eccelso, richiede di impegnarsi attivamente nell'uso delle capacità, della conoscenza e delle risorse che Egli ha concesso,

riponendo contemporaneamente fiducia nella Sua volontà. In questo modo, una persona dimostra sia diligenza nell'utilizzare ciò che Allah, l'Eccelso, ha fornito, sia sincera sottomissione alla Sua guida e al Suo sostegno. Capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 11:

“...In verità Allah non cambierà la condizione di un popolo finché non cambierà ciò che è in se stesso...”

Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 112:

“... E il nostro Signore è il Misericordioso, Colui al quale si chiede aiuto contro ciò che descrivi.”

La parte finale di questo versetto ricorda che finché rimarranno fermi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, dovranno affrontare le critiche degli altri, proprio come il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e i suoi Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, affrontarono le critiche dei non musulmani dell'Arabia.

In generale, quando un individuo sceglie un percorso che diverge dalle norme prevalenti dei suoi coetanei – in particolare un percorso radicato nella sincera adesione ai comandamenti di Allah, l'Altissimo – spesso evoca

disagio, malessere o persino risentimento negli altri. Ciò è particolarmente vero quando gli osservatori stessi sono guidati principalmente da desideri personali e inclinazioni mondane. L'inquietudine interiore provata da questi individui si manifesta spesso sotto forma di critica, scherno o palese opposizione, spesso proveniente da coloro che gli sono più vicini, come familiari e amici. Tali reazioni, tuttavia, non sono necessariamente indicative dell'autenticità o della validità della fede dell'individuo; piuttosto, riflettono la sfida percepita che l'adesione ai principi islamici pone allo stile di vita, alle autogiustificazioni e ai compromessi morali di coloro che lo circondano. Di conseguenza, l'impegno costante verso gli obblighi religiosi incontra spesso resistenza, anche quando tale impegno è moralmente retto, spiritualmente sano e benefico per la società.

Inoltre, le influenze sociali contemporanee – come i social media, le tendenze della moda e gli standard culturali dominanti – esercitano un'enorme pressione sugli individui che si sforzano di sostenere i valori islamici. A volte, la pratica e la promozione dell'Islam sono inquadrate come ostacoli al successo materiale, al riconoscimento sociale o all'accettazione pubblica. Istituzioni, settori e social network che si percepiscono come criticati attraverso una lente islamica possono opporre resistenza attiva all'integrazione dei suoi principi, emarginando coloro che aderiscono alla fede. Questa resistenza ha contribuito in modo significativo alla diffusione di sentimenti anti-islamici, in particolare sulle piattaforme digitali e dei social media, dove le narrazioni sono spesso deliberatamente modellate per minare un sincero impegno religioso.

I fedeli dell'Islam – che praticano la moderazione nei propri desideri e usano responsabilmente le benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo – incontrano spesso l'opposizione di individui che vivono senza freni, governati

principalmente da impulsi che l'Islam identifica come animaleschi. Tali individui spesso cercano di dissuadere gli altri dall'abbracciare le pratiche islamiche, promuovendo invece stili di vita dominati da desideri sfrenati. Le critiche sono spesso rivolte ad aspetti visibili dell'osservanza islamica, come il codice di abbigliamento prescritto per le donne, nel tentativo di sminuirne la legittimità e la rilevanza. Tuttavia, a un'attenta osservazione, diventa evidente che tali obiezioni sono spesso superficiali e incoerenti, riflettendo un disagio nei confronti della natura disciplinata e autoregolamentata dei principi islamici piuttosto che autentiche preoccupazioni pratiche. Ad esempio, mentre l'abbigliamento islamico è soggetto a un controllo e a una condanna sproporzionati, poche obiezioni vengono sollevate nei confronti delle uniformi obbligatorie in varie professioni, come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione o gli ambienti aziendali. Questa critica selettiva mette in luce l'incoerenza e il ragionamento imperfetto alla base di tali obiezioni. In definitiva, non sono le forme esteriori della pratica islamica in sé a suscitare resistenza, ma i principi sottostanti – disciplina, autocontrollo, responsabilità morale e moderazione – che contrastano nettamente con stili di vita dominati da desideri incontrollati. È questo contrasto che spinge i detrattori a minare l'Islam attraverso critiche, ridicolo e travisamento, in particolare sulle moderne piattaforme social e digitali. Capitolo 21, Al Anbiya, versetto 112:

“... E il nostro Signore è il Misericordioso, Colui al quale si chiede aiuto contro ciò che descrivi.”

In tali circostanze, l'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso, diventa indispensabile. Essa coltiva nell'individuo un profondo senso di pace interiore e lo protegge dalle influenze esterne dannose, anche quando tale protezione non è immediatamente percepibile. Attraverso l'obbedienza

costante, si impara a utilizzare le benedizioni elargite nel modo appropriato, favorendo così l'equilibrio sia mentale che fisico. Questo, a sua volta, consente la corretta organizzazione di tutti gli aspetti della vita, garantendo al contempo un'adeguata preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. In questo modo, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, non è solo un dovere spirituale, ma anche una fonte di armonia e stabilità negli affari mondani. Promuove la tranquillità in questa vita e assicura la pace eterna nell'Aldilà. Coloro che rimangono saldi nella loro devozione sono guidati attraverso ogni circostanza, sia essa facile o difficile, rafforzando la loro serenità interiore e assicurandosi ricompense incommensurabili che trascendono i limiti della comprensione mondana.

Al contrario, scegliere di ignorare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, per ottenere l'approvazione altrui porta alla perdita della pace interiore. Tale comportamento incoraggia l'abuso delle proprie benedizioni. Questo modo di agire porterà di conseguenza all'acquisizione di uno stato mentale e fisico squilibrato e porterà a dare priorità inadeguate ai propri impegni e alle relazioni nella propria vita. Inoltre, impedirà un'adeguata preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa condotta porterà, quindi, a stress, problemi e difficoltà in entrambi i mondi, nonostante il godimento dei lussi mondani. Pertanto, la via dell'obbedienza è la via della chiarezza, dell'equilibrio e del successo eterno, mentre la via della disobbedienza è quella della confusione, dell'inquietudine e della perdita definitiva.

Pertanto, un individuo è moralmente e spiritualmente obbligato ad accettare e mettere in pratica gli insegnamenti dell'Islam per il proprio beneficio finale, anche quando queste direttive possono essere contrarie alle inclinazioni personali o ai desideri immediati. Questo impegno dovrebbe essere visto attraverso la lente di un paziente saggio che aderisce fedelmente ai consigli

di un medico, riconoscendone il valore intrinseco nonostante la potenziale prescrizione di una medicina amara o di una dieta rigorosa. Proprio come il paziente saggio raggiunge il benessere fisico e mentale attraverso l'osservanza, così anche la persona che abbraccia e agisce in base alla guida islamica raggiungerà uno stato di equilibrio spirituale ed esistenziale. L'efficacia unica di questo approccio deriva dal fatto che Allah, l'Eccelso, è l'unica fonte di conoscenza sufficientemente completa da garantire che un individuo raggiunga uno stato mentale e fisico veramente equilibrato e determini correttamente il giusto posto di ogni cosa e di ogni persona nella sua vita. La conoscenza cumulativa degli stati mentali e fisici umani posseduta dalla società contemporanea, nonostante le approfondite ricerche, non riuscirà mai a raggiungere questo risultato olistico. La comprensione umana è intrinsecamente limitata dall'esperienza finita, dalla lungimiranza incompleta e da inevitabili pregiudizi, il che significa che il suo consiglio non può risolvere ogni problema della vita, prevenire ogni forma di stress mentale e fisico o guidare l'individuo verso un corretto ordine di priorità. Allah, l'Eccelso, solo possiede questa conoscenza completa e l'ha graziosamente donata all'umanità sotto forma del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La veridicità di questa affermazione diventa evidente osservando la netta differenza nella vita di coloro che utilizzano le benedizioni loro concesse secondo i principi islamici e di coloro che non lo fanno. Mentre un paziente spesso si fida ciecamente del proprio medico, privo delle conoscenze specialistiche per comprendere le basi scientifiche del suo trattamento, Allah, l'Eccelso, invita l'umanità a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam affinché possano apprezzarne appieno i profondi effetti positivi sulla propria vita. Egli non esige una fede incondizionata, ma desidera piuttosto che gli individui riconoscano la veridicità intrinseca degli insegnamenti attraverso le loro chiare prove e le loro evidenze razionali. Questa genuina comprensione, tuttavia, impone che chi si avvicina agli insegnamenti dell'Islam adotti innanzitutto una mente aperta e imparziale. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Inoltre, bisogna riconoscere che Allah, l'Eccelso, detiene in modo unico il controllo sui cuori spirituali di tutte le persone, dimora della pace interiore. Di conseguenza, è Lui solo a determinare chi riceve la pace interiore e chi ne è privato. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

È chiaro, quindi, che Allah, l'Eccelso, riserva questo inestimabile stato di pace mentale a coloro che utilizzano le benedizioni che Egli ha loro concesso nel modo corretto, come ampiamente descritto e spiegato negli insegnamenti islamici. La vera e duratura contentezza è quindi un dono divino concesso in risposta alla retta condotta e all'adesione al sentiero rivelato. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Ogni lode spetta ad Allah, Signore dei mondi, e che la pace e le benedizioni siano sul Suo ultimo Messaggero, Muhammad, sulla sua nobile Famiglia e sui suoi Compagni.

Capitolo 22 – Al Hajj, Versetti 1-78 di 78

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُورُوا رَبَّكُمْ إِن زَلْزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ
عَظِيمٌ ﴿١﴾

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ
بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ
مَّرِيدٍ ﴿٣﴾

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ
السَّعِيرِ ﴿٤﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ
ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ
لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَتَبَلِّغُوهُنَّ أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن
يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾

ثَانِي عَطْفِهِ، لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ
أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ
الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾

يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ ذَلِكَ هُوَ
الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾

يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْتَ الْمَوْلَى وَلَيْتَ
الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾

مَنْ كَانَتْ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ
إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴿١٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ
وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾

﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَبِّهِمَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ
لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾

يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾

وَلَهُمْ مَّقَامِعٌ مِّن حديد ﴿٢١﴾

كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا
عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
وَلَوْ لُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكِيفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ
بِالْحَكَامِ يَظْلِمِ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا
وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَاكْلُوا مِنْهَا
وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَوفُوا
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ
الزُّورِ ﴿٣٠﴾

حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ، وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ
السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾

ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعْبِ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾

لَكُمْ فِيهَا مَنْفَعٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ
مِّنْ بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ فَالْهَكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ
الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ
وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾

وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا
الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ
كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَبَشِّرِ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ
كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ
لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ
وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوْمِعُ وَيَبِعُ
وَصَلَوَاتُ وَمَسَجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا
وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ
وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾

وَلِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾

وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾

وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ
أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾

فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴿٤٥﴾

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ
يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي
الْصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ
رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾

وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى
الْمَصِيرِ ﴿٤٨﴾

قُلْ يٰأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾

فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
الْرَازِقِينَ ﴿٥٨﴾

لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾

﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ
لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ
فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ
الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ
مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾

لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ
وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾

وَإِنْ جَدَلُواكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾

اللَّهُ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ
إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾

وَإِذَا تُلِيَ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ
ءَايَتِنَا قُلْ أَفَأَنْبِئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَيَبْسُ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ؕ إِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ؕ وَإِنْ
يَسْلُبُهمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ
وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؕ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ؕ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ
وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
 فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
 قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
 النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ
 فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ



*“O uomini, temete il vostro Signore. In verità, lo sconvolgimento dell'Ora
 [finale] è una cosa terribile.*

*Nel Giorno in cui lo vedrete, ogni madre che allatta sarà distratta dal
 [bambino] che stava allattando, e ogni donna incinta abortirà la sua
 gravidanza, e vedrete la gente [apparire] ubriaca mentre non lo è; ma il
 castigo di Allah è severo.*

*E tra gli uomini c'è chi disputa su Allah senza conoscenza e segue ogni
 diavolo ribelle.*

*È stato decretato per ogni diavolo che chiunque si rivolga a lui, sarà
 fuorviato e condotto alla punizione della Fiamma.*

*O gente, se avete dubbi sulla Resurrezione, considerate che in verità vi
 abbiamo creati dalla polvere, poi da una goccia di sperma, poi da un grumo
 aderente, e poi da un ammasso di carne, formato e informe, per mostrarvi.
 E collochiamo negli uteri chi vogliamo per un termine determinato, poi vi
 facciamo uscire come un bambino, e poi [vi sviluppiamo] affinché possiate
 raggiungere la vostra [età della] maturità. E tra voi c'è chi è preso nella*

*[prematura] morte, e tra voi c'è chi è riportato alla [vecchiaia] più decrepita
così che non conosce, dopo [una volta] la conoscenza, nulla. E vedete la
terra sterile, ma quando vi facciamo scendere la pioggia, trema e si gonfia
e cresce [qualcosa] di ogni genere bello.*

*Questo perché Allah è la Verità e perché dà la vita ai morti e perché è
competente su tutte le cose.*

*E [affinché sappiano] che l'Ora sta arrivando - non c'è dubbio - e che Allah
resusciterà coloro che sono nelle tombe.*

*E tra la gente c'è chi disputa su Allah senza conoscenza, senza guida,
senza un libro illuminante [da Lui],*

*Torcendo il collo [con arroganza] per sviare [le persone] dalla via di Allah.
Per lui nel mondo c'è disonore, e gli faremo gustare nel Giorno della
Resurrezione il castigo del Fuoco Ardente [mentre è detto],*

*"Questo è per ciò che le vostre mani hanno fatto e perché Allah non è mai
ingiusto con i [Suoi] servi."*

*E tra gli uomini c'è chi adora Allah con un atteggiamento critico. Se è
toccato dal bene, ne è rassicurato; ma se è colpito dalla prova, si volta
dall'altra parte. Ha perso questo mondo e l'Aldilà. Questa è la perdita
evidente.*

*Invoca al posto di Allah ciò che non gli reca né danno né beneficio. Questo
è l'errore estremo.*

*Egli invoca qualcuno il cui danno è più vicino del suo beneficio: quanto è
miserabile il protettore e quanto è miserabile il compagno.*

*In verità, Allah farà entrare coloro che credono e compiono il bene nei
Giardini sotto i quali scorrono i fiumi. In verità, Allah fa quello che vuole.*

*Chi pensa che Allah non sosterrà [il Profeta Muhammad] in questo mondo
e nell'Aldilà, stenda una corda fino al soffitto, poi si tagli [il respiro] e veda: il
suo sforzo rimuoverà ciò che lo fa infuriare?*

E così abbiamo fatto scendere il Corano come versetti di chiara evidenza e perché Allah guida chi vuole.

In verità, coloro che hanno creduto, coloro che erano Giudei, i Sabei , i Cristiani, i Magi e coloro che associavano Allah, Allah giudicherà tra loro nel Giorno della Resurrezione. In verità Allah è testimone di ogni cosa.

Non vedi che ad Allah si prosternano tutti coloro che sono nei cieli e sulla terra, il sole, la luna, le stelle, le montagne, gli alberi, gli animali e molti uomini? Ma a molti è stato dato il giusto castigo. E chi Allah umilia, non avrà chi glielo conceda . Allah fa ciò che vuole.

Questi sono due avversari che hanno disputato sul loro Signore. Ma coloro che non hanno creduto avranno delle vesti di fuoco. Sulle loro teste sarà versata acqua bollente.

Con cui si scioglie ciò che è nei loro ventri e nelle loro pelli.

E per colpirli ci sono mazze di ferro.

Ogni volta che vorranno uscire dall'Inferno per l'angoscia, vi saranno riportati e [sarà detto]: "Gustate la punizione del Fuoco Ardente!"

In verità, Allah farà entrare coloro che credono e compiono il bene nei Giardini sotto i quali scorrono i fiumi. Li adoreranno con bracciali d'oro e di perle e i loro abiti saranno di seta.

E furono guidati [nella vita mondana] alla buona parola, e furono guidati sulla via del Degno di Lode.

In verità, coloro che sono miscredenti e distolgono [gli uomini] dalla via di Allah e [dalla] Moschea del Profeta (Masjid al-Haram) che abbiamo creato per gli uomini, sono uguali chi vi risiede e chi viene da fuori; e [anche] chiunque intenda [commettere] un'azione di deviazione [nella religione] o di iniquità, gli faremo provare un doloroso castigo.

E quando designammo ad Abramo il sito della Casa, [dicemmo]: "Non associarMi nulla e purifica la Mia Casa per coloro che compiono il Tawaf,

per coloro che stanno in piedi [in preghiera], per coloro che si inchinano e si prosternano.

E proclama al popolo il pellegrinaggio; verranno da te a piedi e su ogni cammello magro; verranno da ogni passo lontano -

Affinché possano vedere i benefici per loro stessi e menzionare il nome di Allah nei giorni stabiliti, a proposito di ciò che Egli ha concesso loro in termini di animali [sacrificiali]. Mangiatene e nutrite i miseri e i poveri.

Allora pongano fine al loro disordine, adempiano ai loro voti e compiano il Tawaf attorno all'antica Casa."

Questo [è stato comandato], e chiunque onori i sacri precetti di Allah, è meglio per lui agli occhi del suo Signore. E vi è permesso pascolare il bestiame, eccetto ciò che vi viene recitato. Evitate dunque l'impurità degli idoli ed evitate la menzogna,

Chi si rivolge ad Allah, senza associarGli alcunché, è come se fosse caduto dal cielo e fosse stato rapito dagli uccelli o come se il vento lo avesse portato in un luogo remoto.

Questo [è così]. E chiunque onora i simboli di Allah, in verità, lo fa per pietà di cuore.

Per te gli animali destinati al sacrificio sono benefici per un periodo di tempo determinato; quindi il loro luogo di sacrificio è presso l'antica Casa.

E per ogni religione abbiamo stabilito un rito [di sacrificio] affinché menzionino il nome di Allah su ciò che Egli ha loro concesso di animali [sacrificiali]. Poiché il vostro dio è un Dio unico, sottomettetevi a Lui. E annunciate la buona novella agli umili [davanti al loro Signore]

Coloro che, quando viene menzionato Allah, hanno i cuori timorosi, e [quelli] di coloro che perseverano in ciò che li affligge, e coloro che assolvono alla preghiera e coloro che donano di ciò che abbiamo loro concesso.

E i cammelli e il bestiame li abbiamo scelti per voi come simboli di Allah; in ciò è buono per voi. Quindi menzionate il nome di Allah su di loro quando sono allineati [per il sacrificio]; e quando sono [senza vita] su un fianco, mangiatene e nutrite i bisognosi e il mendicante. Così ve li abbiamo sottoposti affinché siate riconoscenti.

La loro carne non giungerà ad Allah, né il loro sangue, ma ciò che giunge a Lui è la vostra pietà. Così ve li abbiamo sottoposti affinché glorifichiate Allah per ciò a cui vi ha guidato e diate la buona novella a coloro che fanno il bene.

In verità, Allah difende coloro che credono. In verità, Allah non ama tutti i traditori e gli ingrati.

A coloro che vengono combattuti è stato dato il permesso di combattere, perché sono stati trattati ingiustamente. E in verità Allah è competente a dar loro la vittoria.

[Sono] coloro che sono stati sfrattati dalle loro case senza alcun diritto, solo perché dicono: "Il nostro Signore è Allah". E se Allah non frenasse gli uomini, alcuni per mezzo di altri, sarebbero stati demoliti monasteri, chiese, sinagoghe e moschee in cui il nome di Allah è spesso menzionato. E Allah sosterrà sicuramente coloro che Lo sostengono. In verità, Allah è potente ed eccelso.

[E sono] coloro che, se diamo loro autorità sulla terra, eseguono la preghiera, pagano la decima, ordinano ciò che è retto e proibiscono ciò che è riprovevole. E ad Allah appartiene l'esito di [tutte] le cose.

E se ti negano, così, prima di loro, il popolo di Noè, degli 'Aad e dei Thamud negarono [i loro profeti],

E il popolo di Abramo e il popolo di Lot

E gli abitanti di Madian. Mosè fu rinnegato, e così prolungai il godimento dei miscredenti; poi li afferrai, e quanto [terribile] fu il Mio rimprovero.

E quante città abbiamo distrutto mentre commettevano ingiustizie, e ora sono cadute in rovina, e quanti pozzi abbandonati e quanti palazzi elevati!

Non hanno forse viaggiato sulla terra e non hanno cuori per ragionare e orecchie per udire? Perché, in verità, non sono gli occhi ad essere accecati, ma accecati sono i cuori che sono nel petto.

E vi esortano ad affrettare il castigo. Ma Allah non verrà mai meno alla Sua promessa. E in verità, un giorno presso il vostro Signore è come mille anni di quelli che contate.

E per quante città ho prolungato il godimento mentre commettevano ingiustizia? Poi le ho conquistate, e a Me è la destinazione [finale].

Di': «O gente, io non sono altro che un ammonitore esplicito per voi».

E coloro che hanno creduto e compiuto opere buone, avranno perdono e una nobile provvidenza.

Ma coloro che si oppongono ai Nostri versetti, [cercando] di causare il fallimento, quelli sono i compagni del Fuoco dell'Inferno.

E non inviammo prima di te alcun messaggero o profeta senza che Satana, quando parlava, vi introdusse [qualche malinteso]. Ma Allah annulla ciò che Satana vi introduce; poi Allah rende precisi i Suoi versetti. E Allah è sapiente e saggio.

[Questo] affinché Egli faccia sì che ciò che Satana propone sia una prova per coloro che hanno il cuore malato e per coloro che hanno il cuore duro. E in verità, i malfattori sono in estrema discordia.

E così coloro a cui è stata data la conoscenza sappiano che questa è la verità che proviene dal tuo Signore e [quindi] credano in essa e i loro cuori si sottomettano umilmente ad essa. E in verità Allah è la guida sulla retta via di coloro che credono.

Ma coloro che non credono non cesseranno di dubitare finché non giunga loro inaspettatamente l'Ora o non giunga loro il castigo di un Giorno sterile.

In quel Giorno la sovranità apparterrà ad Allah; Egli giudicherà tra loro. Coloro che avranno creduto e compiuto il bene saranno nei Giardini delle Delizie.

E coloro che non hanno creduto e hanno smentito i Nostri segni, avranno un castigo umiliante.

E coloro che emigrarono per la causa di Allah e poi furono uccisi o morirono, Allah provvederà loro una buona provvista. E in verità Allah è il Migliore dei provveditori.

Egli certamente li farà entrare in un luogo di cui saranno compiaciuti, e in verità Allah è sapiente e magnanimo.

Questo è vero. E chi risponde [all'ingiustizia] con lo stesso trattamento che gli è stato riservato e poi viene oppresso, Allah lo soccorrerà. In verità Allah è indulgente e perdonatore.

Questo perché Allah fa sì che la notte entri nel giorno e che il giorno entri nella notte, e perché Allah è Colui che ascolta e vede.

Questo perché Allah è la Verità, e ciò che invocano all'infuori di Lui è falsità, e perché Allah è l'Altissimo, il Grande.

Non vedi che Allah ha fatto scendere l'acqua dal cielo e la terra è diventata verde? In verità Allah è Sottile e Ben informato.

A Lui appartiene tutto ciò che è nei cieli e tutto ciò che è sulla terra. In verità Allah è Colui che non ha bisogno di nulla, il Degno di lode.

Non vedi che Allah, per Suo ordine, vi ha sottomesso tutto ciò che è sulla terra e le navi che solcano il mare? E impedisce al cielo di cadere sulla terra, se non con il Suo permesso. In verità Allah è dolce e misericordioso verso gli uomini.

Ed Egli è Colui che vi ha dato la vita; poi vi fa morire e poi vi darà la vita. In verità, l'umanità è ingrata.

Per ogni religione abbiamo stabilito dei riti che essi compiono. Quindi, [o Muhammad], non lasciare che i miscredenti contestino con te su questa questione, ma invitali al tuo Signore. In verità, sei sulla retta via.

E se discutono con te, allora di': "Allah conosce bene quello che fate.

Allah giudicherà tra voi nel Giorno della Resurrezione, riguardo alle vostre divergenze."

Non sai che Allah conosce ciò che è nei cieli e sulla terra? In verità, ciò è in un Libro. In verità, ciò è facile per Allah.

E adorano all'infuori di Allah ciò su cui Egli non ha inviato autorità e ciò di cui non hanno conoscenza alcuna. E non ci sarà alcun soccorritore per gli ingiusti.

E quando i Nostri versetti vengono recitati loro come prove evidenti, riconoscete la disapprovazione nei volti di coloro che non credono. Sono quasi sul punto di aggredire coloro che recitano loro i Nostri versetti. Di': "Vorrei forse informarvi di ciò che è peggio? Il Fuoco che Allah ha promesso ai miscredenti, e miserabile è la destinazione".

O gente, vi è presentato un esempio, ascoltatelo. In verità, coloro che invocate all'infuori di Allah non creeranno mai [nemmeno] una mosca, anche se si radunassero a tal fine. E se la mosca rubasse loro qualcosa [piccola], non potrebbero recuperarla. Deboli sono l'inseguitore e l'inseguito.

Non hanno valutato Allah con sincerità. In verità, Allah è potente e potente.

Allah sceglie i messaggeri tra gli angeli e tra gli uomini. In verità, Allah è Colui che ascolta e vede.

Egli conosce ciò che li attende e ciò che li attende dopo. E ad Allah saranno ricondotte tutte le cose.

O voi che credete, inchinatevi, prosternatevi, adorare il vostro Signore e fate il bene, affinché possiate prosperare.

E lottate per Allah con l'impegno dovuto a Lui. Egli vi ha scelti e non vi ha imposto alcuna difficoltà nella religione. [È] la religione di vostro padre, Abramo. Allah vi ha chiamati "Musulmani" prima [nelle scritture precedenti] e in questa [rivelazione], affinché il Messaggero sia testimone su di voi e voi siate testimoni sulla gente. Quindi eseguite la preghiera, pagate la

decima e aggrappatevi saldamente ad Allah. Egli è il vostro protettore; ed eccellente è il protettore, eccellente è l'aiutante.

Discussione sui versetti 1-78 di 78

Questo capitolo del Sacro Corano si apre con un discorso rivolto a tutti gli uomini. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 1:

“Oh umanità...”

Ciò indica la profonda importanza dell'uguaglianza all'interno dell'Islam. Lo status delle persone è giudicato da un unico criterio: il grado di sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza si dimostra utilizzando le benedizioni che sono state loro concesse in modi graditi a Lui, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 13:

“...In verità, il più nobile tra voi agli occhi di Allah è il più giusto tra voi...”

Tutti gli altri criteri con cui le persone spesso misurano il valore – come genere, etnia, ricchezza o classe sociale – non hanno alcun valore agli occhi di Allah, l'Altissimo. Esaltare tali distinzioni significa alimentare arroganza, razzismo e disunione tra le persone. La vera nobiltà risiede solo nella

rettitudine, che è definita dalla sincerità d'intenti e dalla coerenza dell'obbedienza. È anche essenziale riconoscere che l'intenzione è nascosta alla creazione. Le azioni esteriori possono essere visibili, ma la realtà interiore della sincerità è nota solo ad Allah, l'Altissimo. Per questo motivo, le persone devono astenersi dal rivendicare la propria superiorità o quella altrui, poiché tali giudizi appartengono solo ad Allah, l'Altissimo. Solo Lui conosce il vero stato di ogni intenzione, parola e azione. Quando questo principio viene rispettato, diventa una potente salvaguardia per la società. Elimina i semi della divisione, coltiva l'umiltà e unisce le persone su un unico standard di valore. Riconoscendo che il vero valore risiede solo nella relazione con Allah, l'Eccelso, le persone si liberano dalle false gerarchie del mondo e possono vivere con dignità, uguaglianza e rispetto reciproco. Capitolo 53 An Najm, versetto 32:

“...Non pretendete dunque di essere puri; Egli conosce al massimo chi Lo teme.”

Allah, l'Eccelso, invita tutti gli uomini a realizzare il loro scopo di creazione: obbedirGli e adorarlo. Capitolo 51 Adh Dhariyat, versetto 56:

“E non ho creato i jinn e gli uomini se non perché Mi adorassero [obbedissero].”

E capitolo 22 Al Hajj, versetto 1:

“O uomini, temete il vostro Signore...”

La pietà, fondamento dell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, implica il corretto utilizzo delle benedizioni che ci sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici, in ogni situazione, che si tratti di momenti di facilità o di difficoltà, e in ogni aspetto della vita, sia terreno che religioso. Adottando questo approccio, una persona coltiva uno stato di equilibrio sia mentale che fisico, assicurandosi che le proprie emozioni, relazioni e priorità rimangano correttamente ordinate. Impara ad apprezzare ogni benedizione e responsabilità in proporzione al suo vero valore, guidata dalla consapevolezza che la sua responsabilità ultima spetta ad Allah, l'Altissimo, nel Giorno del Giudizio. Questo consapevole allineamento tra fede, pensiero e azione porta chiarezza e scopo alla vita, proteggendo l'individuo dalla confusione e dal tumulto interiore. Una persona così sperimenta autentica serenità e forza nell'affrontare le prove della vita, poiché il suo cuore è ancorato al ricordo divino e le sue azioni sono dirette al successo eterno. Di conseguenza, raggiunge pace e appagamento duraturi, sia in questo mondo transitorio che nella vita eterna dell'Aldilà.

Inoltre, un aspetto della pietà implica l'astenersi da certe azioni lecite per timore che possano indurre a comportamenti illeciti. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 187:

“...Questi sono i limiti [stabiliti] da Allah, quindi non avvicinatevi ad essi...”

Allah, l'Eccelso, non si limita a proibire agli uomini di oltrepassare i Suoi limiti; piuttosto, comanda loro di non avvicinarsi nemmeno a essi. Questo principio di precauzione è ripetutamente sottolineato in tutto il Sacro Corano. Ad esempio, Allah, l'Eccelso, ordinò al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, non semplicemente di astenersi dal mangiare dall'albero proibito in Paradiso, ma di evitare del tutto di avvicinarsi ad esso, sebbene il solo avvicinarsi fosse, di per sé, lecito. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 19:

“E "O Adamo, abita tu e tua moglie nel Paradiso e mangiate dove volete, ma non avvicinatevi a quest'albero, altrimenti sareste tra gli ingiusti.”

Questo versetto evidenzia una profonda verità spirituale: non tutto ciò che è lecito è necessariamente benefico. Certi atti leciti, soprattutto quelli vani, spesso fungono da porta d'accesso all'illecito. Ad esempio, il parlare invano, pur non essendo di per sé peccaminoso, porta spesso a peccati gravi come la maldicenza o la menzogna. Allo stesso modo, spendere i propri beni invano può facilmente degenerare in stravaganza, chiaramente condannata nel Sacro Corano. Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli scialacquatori sono fratelli dei diavoli, e Satana è sempre stato ingrato verso il suo Signore.”

La realtà è che la maggior parte delle persone che si lasciano traviare non cade improvvisamente nel peccato; piuttosto, si tratta di un processo graduale, graduale. Iniziano semplicemente avvicinandosi a ciò che è proibito, convincendosi che sia innocuo, finché non vengono trascinati negli stessi atti che un tempo evitavano. Ad esempio, una persona che frequenta regolarmente chi beve alcolici ha molte più probabilità di soccombere al vizio dell'alcol rispetto a chi si tiene lontano da tale compagnia. Questo principio di cauta moderazione fu enfatizzato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che consigliò ai credenti di abbandonare certe cose lecite per paura che potessero condurre a ciò che è illecito. Come narrato in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2451, una persona non può raggiungere la vera pietà finché non rinuncia ad alcune cose lecite per proteggersi dal peccato. Pertanto, non si deve solo evitare ciò che è chiaramente proibito, ma anche esercitare prudenza prendendosi le distanze da indulgenze vane ed eccessive, anche in questioni lecite. Tale consapevolezza assicura una costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni concesse in conformità con la guida del Sacro Corano e le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo approccio incarna l'essenza della rettitudine e conduce a una pace duratura, sia mentale che fisica, aiutando a dare la giusta priorità a tutto e a tutti nella propria vita, mentre ci si prepara per il Giorno del Giudizio. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, come ammonito nel versetto 1, coloro che non prestano attenzione a questa saggezza – coloro che si abbandonano eccessivamente

ai piaceri leciti, soprattutto a occupazioni vane – si troveranno gradualmente attratti dall'illecito. Abusando delle benedizioni loro concesse, attirano difficoltà, confusione e tumulto interiore nelle loro vite. Tali individui perdono l'equilibrio nel benessere sia mentale che fisico e perdono di vista le priorità e le relazioni. Anche se sperimentano fugaci momenti di piacere, questi sono inevitabilmente seguiti da angoscia e insoddisfazione – una verità evidente nella vita di molti che vivono nell'indifferenza, compresi i ricchi e gli indulgenti. E poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi correttamente alla propria responsabilità, le loro difficoltà e punizioni aumenteranno esponenzialmente. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 1-2:

“...temete il vostro Signore. In verità, lo spasimo dell'Ora [finale] è una cosa terribile. Nel Giorno in cui lo vedrete, ogni madre che allatta sarà distratta dal [bambino] che stava allattando, e ogni donna incinta avrà un aborto spontaneo, e vedrete la gente [apparire] ubriaca mentre non lo è; ma il castigo di Allah è severo.”

Uno dei motivi principali per cui elementi dell'Aldilà – come il Giorno del Giudizio e l'Inferno – sono stati descritti con così vivido dettaglio negli insegnamenti islamici è quello di eliminare le false credenze adottate dalle nazioni precedenti, che sminuivano queste realtà e le trasformavano persino in oggetti di scherno. Questo atteggiamento sprezzante era radicato in un pio desiderio, per cui le persone persistevano nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, presumendo erroneamente di poter comunque ottenere la salvezza in entrambi i mondi. Tali false supposizioni assumevano molte forme: l'affidamento all'intercessione di una persona giusta senza una riforma personale, la convinzione che una mera dichiarazione verbale di fede sarebbe stata sufficiente per la salvezza, la presunzione che scuse e pentimento sarebbero stati automaticamente accettati nel Giorno del

Giudizio indipendentemente dalle proprie azioni, e l'idea che le punizioni dell'Aldilà non sarebbero state più severe di quelle terrene. Per sradicare queste idee sbagliate, gli insegnamenti islamici presentano le realtà dell'Aldilà in dettaglio, in modo che le persone possano comprenderne la serietà e prepararsi di conseguenza. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 2:

“ Nel Giorno in cui lo vedrete, ogni madre che allatta sarà distratta dal [bambino] che stava allattando, e ogni donna incinta avrà un aborto spontaneo, e vedrete la gente [apparire] ubriaca mentre non lo è; ma il castigo di Allah è severo.”

Pertanto, lo scopo di queste descrizioni non è quello di instillare disperazione, ma di risvegliare i cuori alla verità e di incoraggiare l'obbedienza pratica ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza implica il corretto utilizzo delle benedizioni che Egli ha concesso in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Interiorizzando questi insegnamenti, si è protetti dall'autocompiacimento, protetti dalle false speranze e guidati verso una vita di sincerità e responsabilità, garantendo così la salvezza dalla punizione e il successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, e prepararsi alla responsabilità spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro persisteranno nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso. Anzi, molti di loro

criticheranno l'Islam e i musulmani a causa dei loro desideri e aspirazioni mondane. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 3:

“E tra la gente c'è chi disputa su Allah senza conoscenza...”

Una netta divergenza dalle norme sociali consolidate, in particolare quando radicata nell'adesione ai comandamenti divini, genera spesso disagio negli altri. Questo disagio spesso emerge sotto forma di critica, derisione o aperta opposizione, più acutamente all'interno di circoli sociali intimi come familiari e amici intimi. Tali reazioni sono generalmente meno un commento sulla validità della fede del fedele che un riflesso della sfida percepita che essa pone agli stili di vita, ai valori e all'autogiustificazione prevalenti di coloro che la osservano. Di conseguenza, un impegno costante nei confronti dei principi religiosi, anche quando eticamente sano e spiritualmente fondato, incontra spesso una notevole resistenza sociale.

Inoltre, le forze culturali contemporanee – tra cui i social media, le tendenze della moda e gli standard sociali dominanti – esercitano una pressione considerevole contro l'impegno verso i valori islamici. L'osservanza e la promozione dell'Islam sono, a volte, rappresentate come ostacoli al successo materiale, all'accettazione pubblica e al riconoscimento sociale. Industrie ed enti istituzionali che possono essere oggetto di critica etica islamica a volte si oppongono attivamente all'incorporazione dei suoi principi, scoraggiando così l'adesione e contribuendo all'emarginazione di coloro che professano la fede. Questa resistenza è un fattore significativo nella proliferazione di narrazioni anti-islamiche, in particolare sulle piattaforme

digitali, dove il discorso pubblico è spesso modellato in modo da minare l'impegno religioso.

I fedeli dell'Islam, che promuovono la moderazione nei desideri personali e l'uso responsabile delle benedizioni ricevute, incontrano spesso la resistenza di individui che danno priorità all'impulso e all'indulgenza incontrollati, poiché l'Islam li fa apparire animaleschi. Tali detrattori possono tentare attivamente di dissuadere gli altri dall'abbracciare la fede, promuovendo invece uno stile di vita governato dal desiderio sfrenato. I critici spesso si concentrano su elementi specifici della pratica islamica, come il codice di abbigliamento prescritto per le donne, come mezzo per minare la credibilità e la rilevanza della fede. Tuttavia, un'analisi attenta rivela la superficialità di queste obiezioni, che in ultima analisi derivano da un profondo disagio nei confronti dell'enfasi fondamentale dell'Islam sulla disciplina, la modestia e l'autocontrollo. Ad esempio, l'esame sproporzionato rivolto all'abbigliamento islamico contrasta nettamente con la generale accettazione delle uniformi obbligatorie in professioni come le forze dell'ordine, il servizio militare, l'assistenza sanitaria e gli ambienti aziendali. Questa incoerenza evidenzia la mancanza di solide motivazioni nelle argomentazioni di fondo. In definitiva, la resistenza incontrata non è principalmente una reazione alle pratiche esteriori in sé, ma ai principi fondamentali dell'Islam e alla condotta disciplinata dei suoi seguaci, che si pongono in diretto contrasto con stili di vita incentrati sull'autoindulgenza. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 3:

“E tra la gente c'è chi disputa su Allah senza conoscenza...”

Come indicato da questo versetto, la chiave per rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, di fronte a queste critiche è ottenere e mettere in pratica gli insegnamenti islamici, in modo da ottenere una fede forte. Una fede forte è un attributo essenziale per ogni credente, che funge da fondamento per una costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni situazione, indipendentemente dalle difficoltà o dalle difficoltà. Un individuo che possiede una tale ferma convinzione mantiene la propria devozione costante, rimanendo impassibile alle vicissitudini della vita terrena. Questa forza spirituale è alimentata attraverso l'apprendimento sincero e l'applicazione pratica delle prove e delle evidenze chiare contenute nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti divine spiegano come la genuina obbedienza ad Allah, l'Eccelso, conduca alla tranquillità del cuore e alla pace della mente, sia in questa vita che nell'Aldilà. Al contrario, trascurare gli insegnamenti islamici si traduce inevitabilmente in una fede debole. Un individuo del genere è facilmente suscettibile ai desideri personali e alle lusinghe mondane, spesso disobbedendo ad Allah, l'Altissimo, ogni volta che la guida è in conflitto con le sue inclinazioni immediate. Questa mancanza di profonda comprensione gli impedisce di riconoscere che il controllo dei propri desideri inferiori e l'adesione ai comandamenti divini sono le vere vie per la contentezza e la stabilità nella vita. È quindi imperativo che ogni credente cerchi attivamente la certezza della fede apprendendo diligentemente, interiorizzando e mettendo in pratica la conoscenza islamica. Questo processo è cruciale per rafforzare la convinzione, approfondire la comprensione e fortificare il cuore contro il dubbio e la tentazione. La vera fede non è una mera dichiarazione verbale; è uno stile di vita, dimostrato attraverso un'azione coerente e l'uso responsabile delle benedizioni divine in un modo che sia in linea con il compiacimento divino, come delineato nelle fonti islamiche primarie. Questo approccio globale garantisce il raggiungimento dell'armonia interiore – uno stato mentale e fisico equilibrato – stabilendo al contempo le giuste priorità in tutti gli aspetti della vita. Questa armonia porta pace in questo mondo temporaneo e assicura una serenità duratura nella vita eterna a venire, una promessa confermata per coloro che rimangono saldi nella loro fede e obbedienza.

Come avvertito nel versetto 2, uno dei motivi principali per cui le persone adottano l'atteggiamento sbagliato, permettendo ai loro desideri mondani di dominare il loro comportamento, è la cieca imitazione dell'opinione popolare all'interno della loro società, che è controllata dai diavoli umani, il cui unico scopo è soddisfare i loro desideri e aspirazioni mondane a tutti i costi. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 3:

“ E tra la gente c'è chi disputa su Allah senza conoscenza e segue ogni diavolo ribelle.”

Bisogna astenersi dal seguire ciecamente gli altri, poiché le tendenze e i comportamenti prevalenti nella società portano spesso alla disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando si vede la maggioranza ignorare gli insegnamenti islamici, si può essere tentati di presumere che tale condotta sia corretta e di seguirla senza riflessione o discernimento. Tuttavia, la verità è che l'opinione della maggioranza non è una misura affidabile di ciò che è giusto. La storia dimostra ripetutamente come credenze popolari, un tempo ritenute verità innegabili, siano state in seguito smentite da nuove prove e comprensioni, come l'errata nozione che la Terra fosse piatta. È quindi essenziale evitare di comportarsi come bestiame che segue la mandria senza consapevolezza, poiché tale conformismo sconsiderato porta spesso a gravi errori sia in questioni mondane che spirituali. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

E capitolo 22 Al Hajj, versetto 4:

“È stato decretato per ogni diavolo che chiunque si rivolga a lui, sarà fuorviato e condotto alla punizione della Fiamma.”

Al contrario, gli individui dovrebbero impiegare l'intelletto e il ragionamento concessi loro da Allah, l'Altissimo, per valutare ogni questione sulla base di una conoscenza autentica e di prove evidenti, prendendo decisioni ponderate anche quando queste differiscono dalle opinioni dominanti della società. L'Islam condanna fermamente l'imitazione cieca degli altri, in particolare in materia di fede, e invece comanda ai credenti di apprendere e agire in base agli insegnamenti islamici con vera comprensione. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 3:

“ E tra la gente c'è chi disputa su Allah senza conoscenza e segue ogni diavolo ribelle.”

Questo risultato si verifica anche quando si obbedisce e si segue il Diavolo e gli si permette di ingannare riguardo ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 35 Fatir, versetto 5:

“...e non lasciatevi ingannare riguardo ad Allah dall'Ingannatore.”

Uno dei modi più sottili in cui il Diavolo inganna le persone è quello di illuderle, inducendole a credere falsamente che, poiché Allah, l'Altissimo, è -Perdonatore e Misericordioso, le perdonerà indipendentemente dalle loro azioni. Questo falso senso di sicurezza porta a un pio desiderio, per cui una persona persiste nella disobbedienza, presumendo erroneamente di ottenere comunque la misericordia e il perdono di Allah, l'Altissimo, in entrambi i mondi. Per evitare di cadere in una credenza così errata su Allah, l'Altissimo, è essenziale studiare e riflettere sui Suoi nomi e attributi divini così come presentati nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Una corretta comprensione di questi attributi favorisce l'equilibrio: instilla sia la speranza nella Sua misericordia che il timore della Sua giustizia, incoraggiando così l'obbedienza sincera e il corretto uso delle benedizioni che Egli ha elargito, in conformità con i principi islamici. Al contrario, l'ignoranza di Allah, l'Eccelso, dei suoi nomi e attributi può portare a convinzioni distorte che

aprono la porta alla disobbedienza. Ad esempio, chi comprende veramente che Allah, l'Eccelso, è Perdonatore -non lo considererà un permesso per peccare, ma si impegnerà invece con fervore a obbedirGli, sperando che il suo sincero pentimento e i suoi sforzi vengano accettati. Al contrario, chi fraintende la natura del perdono divino può continuare a peccare, presumendo erroneamente che il perdono sia garantito indipendentemente dalle sue azioni. Pertanto, la vera conoscenza di Allah, l'Eccelso, protegge una persona dall'inganno del Diavolo, nutre la sincerità e assicura che la speranza nella Sua misericordia sia sempre accompagnata dall'impegno all'obbedienza.

Dopo aver avvertito le persone di prendere sul serio il Giorno del Giudizio, preparandosi concretamente, Allah, l'Eccelso, fornisce alcune prove della resurrezione per rafforzare la determinazione di ciascuno nel prepararsi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 5:

“ O uomini, se avete dubbi sulla Resurrezione, considerate che in verità vi abbiamo creati dalla polvere, poi da una goccia di sperma, poi da un grumo di sangue, e poi da un ammasso di carne, formato e informe, per potervi chiarire. E poniamo nell'utero chi vogliamo per un termine determinato, poi vi facciamo nascere come bambini, e poi [vi sviluppiamo] affinché possiate raggiungere la vostra [età della] maturità. E tra voi c'è chi è preso nella morte [prematura], e tra voi c'è chi è riportato all'età più decrepita [vecchiaia] così che non conosce, dopo [una volta] la conoscenza, nulla...”

La capacità di Allah, l'Eccelso, di resuscitare l'umanità dopo la morte è fondamentalemente affermata dall'atto della creazione originale. Avendo portato gli esseri umani all'esistenza dal nulla e mantenuto il controllo assoluto su ogni fase della loro vita, inclusa la determinazione della loro morte, Allah, l'Eccelso, è innegabilmente in grado di risuscitarli dalla polvere e dalle ossa. Inoltre, la negazione della resurrezione nel Giorno del Giudizio è contraddetta da numerosi esempi osservabili di rinnovamento riscontrabili in tutto il mondo naturale. Il concetto di rianimazione è costantemente dimostrato nei cicli della Terra. Allah, l'Eccelso, manda la pioggia per portare la vita sulla terra arida, come menzionato nel capitolo 22 dell'Hajj, versetto 5:

“...E vedi la terra sterile, ma quando vi facciamo scendere la pioggia, essa freme, si gonfia e produce ogni sorta di bellezza.”

Proprio come un seme senza vita germoglia, il corpo umano sepolto nella Terra può e sarà riportato in vita. Anche il cambiamento delle stagioni illustra chiaramente la resurrezione: alberi che sembrano senza vita in inverno vengono rianimati con le foglie in primavera. Anche all'interno del corpo, la resurrezione avviene continuamente, poiché le cellule muoiono e si riproducono costantemente. Il ciclo sonno-veglia funge da ulteriore parallelo. Il sonno è paragonato a una morte minore, poiché i sensi del dormiente sono sospesi. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la

morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

Il ritorno dell'anima a colui che è destinato a continuare a vivere è un atto quotidiano di donazione della vita alla persona addormentata. Questi continui fenomeni naturali confermano il principio enunciato nel capitolo 22 dell'Hajj, versetto 6:

“Questo perché Allah è la Verità, perché dà la vita ai morti e perché è onnipotente.”

La necessità di un Giorno del Giudizio è stabilita non solo dal potere del Creatore, ma anche dal principio fondamentale di equilibrio che governa l'intero cosmo. L'osservazione conferma che Allah, l'Altissimo, ha creato l'universo con impeccabile precisione ed equilibrio. Ciò è evidente in innumerevoli esempi: la Terra mantiene un'orbita perfettamente bilanciata attorno al sole, garantendone l'abitabilità; il ciclo dell'acqua opera in perfetto equilibrio; e il terreno possiede la duplice, equilibrata capacità di nutrire semi delicati e sostenere strutture imponenti. Tutti questi indicano un Progettista che opera con ordine assoluto e meticoloso. In netto contrasto con questo ordine cosmico, le azioni dell'umanità spesso introducono un profondo squilibrio morale. Il mondo assiste spesso allo spettacolo sconcertante di individui oppressivi e tirannici che sfuggono alla responsabilità e alla giustizia in questa vita. Al contrario, coloro che sono oppressi, o che affrontano immense difficoltà, spesso non ricevono piena ricompensa per la loro pazienza, sofferenza e rettitudine. I credenti sinceri che si sforzano meticolosamente di obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso affrontano sfide

mondane significative, mentre coloro che trasgrediscono apertamente possono sembrare godere dei lussi e degli agi di questa vita. Dato che Allah, l'Eccelso, ha istituito l'equilibrio in tutta la creazione, anche il sistema di ricompensa e punizione per le azioni umane deve essere equilibrato e completato. Poiché la giustizia completa e la ricompensa perfetta sono innegabilmente assenti da questo mondo temporaneo, devono essere pienamente realizzate in un momento futuro e designato: il Giorno del Giudizio.

Sebbene Allah, l'Eccelso, abbia il potere di dispensare ogni ricompensa e punizione immediatamente in questa vita, una profonda saggezza divina è alla base di questo ritardo. Una delle ragioni principali è la fornitura di continue opportunità di sincero pentimento e correzione comportamentale per coloro che hanno errato. Inoltre, ai credenti non viene concessa la loro ricompensa definitiva e completa in questa vita perché questo mondo è intrinsecamente temporaneo e non è il Paradiso eterno. Fondamentalmente, l'anticipazione della ricompensa futura consolida la natura fondamentale della fede. La fede nell'invisibile – in particolare nella piena e perfetta ricompensa e responsabilità che attendono il credente nell'Aldilà – costituisce l'elemento vitale e distintivo della vera fede. Se le ricompense complete fossero visibili e percepibili attraverso i cinque sensi in questo mondo, la fede sarebbe privata della sua virtù speciale e della sua essenziale prova di convinzione. Di conseguenza, la potente combinazione di paura della punizione totale e speranza di una ricompensa completa nell'Aldilà agisce come un incentivo continuo e potente, motivando gli individui ad astenersi dal peccato e a dedicarsi ad azioni rette. Affinché questo Giorno della Ricompensa abbia inizio, tutte le azioni umane devono prima concludersi, una realtà che intrinsecamente richiede la fine di questo mondo materiale.

Riflettere su queste prove logiche e fisiche approfondisce la convinzione del credente nel Giorno del Giudizio, incoraggiandolo a prepararsi utilizzando correttamente le benedizioni concessegli, assicurando così il raggiungimento della pace mentale e del successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

E capitolo 22 Al Hajj, versetti 6-7:

“ Questo perché Allah è la Verità, perché dà la vita ai morti e perché è onnipotente. E l'Ora sta arrivando, non c'è dubbio, e Allah resusciterà coloro che sono nelle tombe.”

In generale, il versetto 5 discute in dettaglio come si sviluppa un essere umano, ma menziona brevemente la durata della vita di una persona in questo mondo, indicando così l'immensa velocità con cui la vita scorre in questo mondo, indipendentemente dall'età della morte. Pertanto, bisogna affrettarsi a sfruttare il tempo concesso prima di raggiungere l'età sconosciuta della morte o della senilità, durante la quale si avrà difficoltà a

obbedire ad Allah, l'Altissimo, dopo aver perso i sensi. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 5:

“... E tra voi c'è chi è preso nella morte [precocemente], e tra voi c'è chi è ritornato all'età più decrepita [vecchiaia] così che non conosce, dopo [una volta avuta] conoscenza, nulla...”

Infatti, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2306, che le persone dovrebbero affrettarsi a compiere buone azioni prima di raggiungere lo stadio della senilità. Una persona dovrebbe fare pieno uso della propria giovinezza e della forza del proprio intelletto prima che sopraggiunge il declino della vecchiaia. Ciò include sia l'acquisizione di conoscenze benefiche che l'azione in base ad esse, nonché l'uso della propria energia mentale e fisica per obbedire ad Allah, l'Eccelso, adempiendo ai Suoi comandamenti, astenendosi dai Suoi divieti e affrontando il destino con pazienza in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, ci si assicura che le benedizioni ricevute siano utilizzate in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Non è saggio per una persona rimandare questa responsabilità presumendo di potersi dedicare all'apprendimento e alla pratica della conoscenza islamica più avanti nella vita, poiché non vi è alcuna garanzia che si vivrà fino alla vecchiaia. Anche se lo fanno, la capacità di apprendere è molto più difficile negli anni successivi, poiché l'età migliore per acquisire conoscenza e formare il carattere è la giovinezza. Inoltre, anche se la conoscenza viene acquisita in età avanzata, è spesso più difficile da mettere in pratica, poiché le abitudini diventano profondamente radicate e il cambiamento diventa più impegnativo. Pertanto, non bisogna sprecare la vitalità della giovinezza, ma piuttosto coglierla come un'opportunità unica per imparare, agire e riformarsi. Questa urgenza è ulteriormente sottolineata dal fatto che persino il Santo

Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, cercò rifugio dalla senilità in un hadith trovato in Sahih Bukhari, numero 6390. La sua supplica dimostra che la senilità non è solo un declino fisico, ma anche una prova spirituale, ed è quindi fondamentale prepararsi prima che tale fase arrivi. Riconoscendo la natura fugace della giovinezza e l'incertezza della vita, una persona è motivata ad agire con decisione, assicurandosi che la propria forza, il proprio tempo e il proprio intelletto siano investiti in ciò che la porterà beneficio in questo mondo e nell'Aldilà.

Ma poiché accettare la realtà di essere ritenuti responsabili delle proprie azioni contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro persisteranno nell'opporsi agli insegnamenti islamici nonostante non abbiano prove a sostegno del loro atteggiamento, sia esso mondano o religioso. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 8:

“ E tra la gente c'è chi disputa su Allah senza conoscenza, senza guida, senza un libro illuminante.”

In generale, un principio fondamentale dell'Islam che avvantaggia gli individui sia nella loro vita terrena che spirituale è l'importanza di basare le proprie azioni su prove chiare e solide conoscenze. Questo principio consente alle persone di prendere decisioni consapevoli, consentendo loro di affrontare le complessità della vita con fiducia e di raggiungere un senso di tranquillità. In materia di fede, gli individui sono istruiti ad allineare le proprie azioni agli insegnamenti del Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. È essenziale astenersi dal fare affidamento su altre fonti di conoscenza religiosa, poiché queste

possono allontanare dalla vera guida. Tali fonti alternative spesso mancano di solide basi e sono spesso il risultato di invenzioni umane. Questa preoccupazione è esplicitamente affrontata in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4606, dove il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ammonì che qualsiasi questione non fondata sugli insegnamenti del Sacro Corano e sulle sue tradizioni sarebbe stata respinta da Allah, l'Eccelso.

Anche nelle questioni mondane, è fondamentale che la conoscenza che guida le proprie azioni si basi su prove affidabili. Ad esempio, si dovrebbero utilizzare solo farmaci rigorosamente studiati e la cui efficacia sia stata comprovata da studi clinici, piuttosto che affidarsi a rimedi non testati. Questo affidamento alle prove garantisce sicurezza, chiarezza e successo.

Proprio come una persona sarebbe considerata poco saggia se si affidasse a conoscenze mondane prive di solide basi probatorie, così è fuorviato chi trascura gli insegnamenti del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e segue invece fonti religiose inaffidabili. Una persona del genere rischia di essere indotta in credenze peculiari che alimentano comportamenti superstiziosi e paure irrazionali, creando connessioni illogiche tra azioni e risultati. Ad esempio, qualcuno potrebbe dedicarsi a pratiche spirituali nella speranza di concepire un figlio, nonostante tali pratiche non abbiano alcun legame legittimo con la nascita, né da una prospettiva islamica né da una prospettiva mondana.

Se si continua a ignorare la conoscenza corroborata dalle prove, si rischia di sviluppare nozioni distorte su Allah, l'Eccelso e la Sua creazione, comprese

credenze infondate in entità soprannaturali. Tali idee sbagliate possono in ultima analisi mettere a repentaglio la fede e corrompere la comprensione della realtà. Pertanto, è imperativo evitare comportamenti errati e basare tutte le azioni su prove evidenti, sia in materia religiosa, aderendo al Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sia negli affari mondani, affidandosi a prove empiriche come la ricerca scientifica. Solo attraverso questo equilibrio una persona salvaguarda la propria fede, preserva il proprio intelletto e raggiunge la pace in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 8:

“ E tra la gente c'è chi disputa su Allah senza conoscenza, senza guida, senza un libro illuminante.”

Un fattore significativo che contribuisce a questo particolare atteggiamento è l'adesione incondizionata all'opinione sociale prevalente, spesso plasmata da leader influenti ed élite le cui prospettive sono in diretta opposizione agli insegnamenti islamici, poiché mirano solo a soddisfare le proprie aspirazioni e desideri mondani in questo mondo. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 9-10:

“ Torcendo il collo [con arroganza] per sviare [gli uomini] dalla via di Allah. Per lui sarà disonore in questo mondo, e gli faremo gustare nel Giorno della

Resurrezione il castigo del Fuoco Ardente. Questo è per quello che le vostre mani hanno fatto e perché Allah non è mai ingiusto con i suoi servi."

È quindi imperativo mettere in guardia contro tale cieco conformismo, poiché le tendenze e i comportamenti sociali dominanti conducono spesso alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. Quando un individuo osserva che la maggioranza ignora i precetti islamici, si è tentati di presumere che tale condotta diffusa debba essere intrinsecamente corretta, portando a un'imitazione irriflessiva. Tuttavia, l'enorme quantità di opinioni popolari non è un parametro affidabile per determinare la verità o la rettitudine morale. La storia è piena di esempi in cui credenze comuni – un tempo accettate come fatti indiscussi – si sono poi rivelate errate con l'emergere di nuove prove e conoscenze, come l'errata convinzione popolare che la Terra fosse piatta. È quindi fondamentale evitare un approccio acritico e gregario, poiché questo conformismo irriflessivo è la via verso errori significativi sia in ambito mondano che religioso. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Al contrario, agli individui viene comandato di utilizzare l'intelletto e il ragionamento conferiti loro da Allah, l'Eccelso, per valutare criticamente ogni questione sulla base di una conoscenza autentica e di prove evidenti. Questo processo richiede di prendere decisioni informate e ponderate, anche quando divergono dalle prospettive sociali dominanti. L'Islam condanna fermamente l'imitazione cieca degli altri, in particolare nelle

questioni fondamentali della fede, e impone invece ai credenti di apprendere e agire in base agli insegnamenti islamici con vera comprensione e discernimento spirituale. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Mentre l'Islam invita le persone a disciplinare e frenare i propri desideri mondani, coloro il cui unico scopo nella vita è perseguire piaceri sensuali e appagamenti materiali spesso trovano tali insegnamenti offensivi. Poiché i principi islamici smascherano la natura animalesca del desiderio sfrenato, tali individui spesso criticano o si oppongono all'Islam per giustificare il proprio stile di vita. Allo stesso modo, le industrie e le attività commerciali che traggono profitto dalla dedizione delle persone ai propri impulsi – come quelle basate sulla vanità, sull'intrattenimento o sugli eccessi – si sforzano attivamente di scoraggiare l'adesione agli insegnamenti islamici. Il loro obiettivo è sostenere una cultura di negligenza, in cui la riflessione spirituale e la moderazione morale vengono respinte. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 9:

“Torcendo il collo [con arroganza] per sviare [le persone] dalla via di Allah...”

Di fronte a tali critiche e pressioni, è necessario rimanere fermi e saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. La vera pace della mente e la protezione dal male altrui derivano solo da una fede incrollabile, anche quando queste

benedizioni non sono immediatamente evidenti. Coloro che cercano di compiacere la società a costo di disobbedire ad Allah, l'Eccelso, non troveranno né protezione divina né autentica soddisfazione da parte degli altri. L'approvazione della società, così come delle tendenze mondane come la moda, la cultura e i social media, è fugace e instabile. Al contrario, coloro che usano costantemente le proprie benedizioni secondo la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, raggiungono l'armonia sia nella mente che nel corpo. Danno correttamente priorità a tutto e a tutti nella loro vita e, di conseguenza, si preparano adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Per tali individui, Allah, l'Eccelso, promette ricompense oltre ogni immaginazione.

Al contrario, coloro che persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, alla ricerca dell'approvazione terrena e di desideri incontrollati, inevitabilmente abuseranno delle benedizioni che hanno ricevuto. In questa vita, la loro negligenza li priverà dell'equilibrio, sia mentale che fisico, portandoli a sbagliare priorità e relazioni. Le loro famiglie, amici, carriera e ricchezza diventeranno tutte fonti di ansia e dolore. Se continuano in questo modo, incolperanno ingiustamente persone innocenti, come i loro coniugi o i loro cari, per la loro infelicità e, recidendo i legami con queste persone, non faranno altro che aggravare la loro angoscia. Questa spirale discendente spesso culmina in depressione, dipendenza e persino tendenze suicide. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 9:

“... Per lui nel mondo è vergogna...”

Questo risultato è evidente tra coloro che persistono nei propri desideri nonostante il successo mondano – in particolare tra i ricchi e i famosi – le cui vite, sebbene esteriormente affascinanti, sono spesso afflitte da gravi problemi di salute mentale. E poiché un tale atteggiamento impedisce loro di prepararsi per il Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'Aldilà sarà molto più severa e duratura. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 9-10:

“... e nel Giorno della Resurrezione gli faremo provare il castigo del Fuoco Ardente. Questo per quello che le vostre mani hanno compiuto e perché Allah non è mai ingiusto con i suoi servi.”

Dopo aver criticato coloro che tentano di distogliere gli altri dall'accettare e dall'agire secondo gli insegnamenti islamici, Allah, l'Eccelso, critica i musulmani che hanno una fede debole, per cui sono compiaciuti dell'Islam nei momenti di prosperità e si adirano con Allah, l'Eccelso, nei momenti di difficoltà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 11:

“ E tra gli uomini c'è chi adora Allah con un atteggiamento critico. Se è toccato dal bene, ne è rassicurato; ma se è colpito dalla prova, si volta a faccia in giù...”

È importante riconoscere che Allah, l'Eccelso, non ha mai promesso agli uomini che accettando l'Islam e obbedendoGli – attraverso l'uso corretto delle benedizioni che Egli ha concesso, come delineato negli insegnamenti

islamici – saranno risparmiati dalle difficoltà di questo mondo. Questa vita è stata designata come un luogo di prove, e quindi ogni individuo sperimenterà inevitabilmente sia la facilità che le difficoltà. Queste condizioni alternate servono a distinguere i sinceri dagli insinceri, chiarendo chi rimane fedele ad Allah, l'Eccelso, e chi si allontana quando viene messo alla prova. Sebbene le prove siano universali, la promessa di Allah, l'Eccelso, è che coloro che Gli obbediscono sinceramente e costantemente – utilizzando le Sue benedizioni in modi a Lui graditi – raggiungeranno la pace della mente in entrambi i mondi. Tali individui raggiungono uno stato di equilibrio mentale e fisico e imparano a collocare ogni cosa e ogni persona al posto che le spetta nella loro vita. Questa armonia interiore permette loro di affrontare le sfide del mondo con pazienza, chiarezza e resilienza, preparandosi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. È quindi un errore adottare l'atteggiamento ignorante secondo cui la semplice dichiarazione di fede in Allah, l'Altissimo, o anche la pratica dell'obbedienza esteriore, garantiscano la trasformazione di questo mondo in un Paradiso. Il vero Paradiso è riservato all'Aldilà, mentre questo mondo rimane un campo di coltivazione e di prova. Proprio come un contadino deve sopportare la fatica di piantare, irrigare e proteggere i raccolti prima di raccogliere il raccolto, così anche una persona deve sopportare le prove della vita prima di raggiungere la ricompensa eterna. Pertanto, la saggezza delle prove non sta nel privare le persone del comfort, ma nell'affinare il loro carattere, rafforzare la loro fede e distinguere i saldi dagli incuranti. Coloro che comprendono questa realtà non si dispereranno nelle difficoltà né diventeranno arroganti nella comodità, ma rimarranno costanti nella loro devozione, sapendo che la vera ricompensa sta nell'ottenere la pace della mente in entrambi i mondi, non negli agi o nel successo terreni.

Inoltre, un aspetto importante della fede – e una prova in sé – è che quando una persona obbedisce ad Allah, l'Eccelso, usando le benedizioni che Egli le ha concesso in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non ha

sempre la garanzia di ottenere benefici immediati o tangibili, come un aumento di ricchezza, status o benessere terreno. Le vere ricompense dell'obbedienza sono spesso sottili, interiori e sperimentate nel cuore spirituale, manifestandosi come tranquillità, appagamento e pace mentale. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Chi ha una fede debole spesso associa il favore divino al guadagno materiale, aspettandosi che Allah, l'Altissimo, conceda loro benedizioni tangibili come ricchezza, salute o successo sociale in cambio della loro obbedienza. Quando queste aspettative non vengono soddisfatte, il Diavolo sfrutta questa debolezza, scoraggiandoli completamente dalla fede o almeno dal praticarla con costanza. Questa è una prova spirituale che ogni persona deve affrontare e superare. Il modo per superare questa prova è rafforzare la propria fede attraverso l'apprendimento, la riflessione e la pratica sincera degli insegnamenti islamici. Man mano che la comprensione si approfondisce, si riconosce che il vero successo non risiede nell'abbondanza terrena, ma nella stabilità interiore, nella vicinanza divina e nella ricompensa eterna.

Inoltre, il buon senso stesso dimostra che il vero beneficio non è sempre tangibile. La serenità, la resilienza emotiva e un senso di scopo sono benedizioni intangibili che nessuna ricchezza materiale può sostituire. Molte persone che possiedono un grande successo mondano provano ancora un

vuoto interiore e baratterebbero volentieri i loro comfort materiali per una vera pace interiore. Pertanto, non bisogna lasciarsi ingannare dall'aspettarsi guadagni terreni come prova del favore divino, poiché un tale atteggiamento può portare a frustrazione e declino spirituale quando tali guadagni non si materializzano. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 11:

“E tra gli uomini c'è chi adora Allah con un atteggiamento critico. Se è toccato dal bene, ne è rassicurato; ma se è colpito dalla prova, si volta. Ha perso questo mondo e l'Aldilà. Questa è la perdita evidente.”

Invece, si dovrebbe rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sapendo che ogni azione compiuta sinceramente per Lui – che i suoi effetti siano visibili o meno – porta un vero beneficio sia in questo mondo che nell'altro. Chi cerca solo risultati tangibili rischia di perdere sia la tranquillità spirituale che la ricompensa eterna, mentre chi agisce puramente per amore di Allah, l'Eccelso, si assicura la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Ma coloro che non riescono ad apprezzare questa verità persisteranno nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che hanno ricevuto, specialmente nei momenti difficili, quando la loro fede e la loro pazienza sono più necessarie. Invece di avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, questi individui permettono alle prove di spingerli ulteriormente verso la disattenzione. Di conseguenza, cadono in uno stato di squilibrio mentale e fisico, perdendo chiarezza e stabilità. Sbagliano le priorità, dando eccessiva importanza a ciò che è fugace e trascurando ciò che è eterno. Così facendo,

mettono fuori posto tutto e tutti nella loro vita, sconvolgendo l'ordine naturale che l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, stabilisce. Ancora più pericolosamente, non riescono a prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa negligenza porta inevitabilmente a stress, confusione e difficoltà in entrambi i mondi. Anche se esteriormente godono di certi lussi mondani, queste comodità non possono proteggerli dal tumulto interiore, né possono compensare la perdita della vera pace. Le loro vite sono segnate dall'instabilità, poiché la tranquillità terrena senza un fondamento spirituale è fragile e fugace. Pertanto, chi ignora la guida divina scambia la tranquillità duratura con illusioni temporanee e il successo eterno con distrazioni momentanee. Capitolo 22, Al Hajj, versetto 11:

“... Ha perso [questo] mondo e l’Aldilà. Questa è la perdita manifesta.”

Per adottare con successo il comportamento incrollabile richiesto per una sottomissione costante ad Allah, l'Eccelso, è fondamentale che un individuo sviluppi e mantenga una forte convinzione spirituale. Questa profonda forza di fede è indispensabile, poiché funge da ancora spirituale che garantisce al credente di rimanere saldo nella propria devozione in ogni fase della vita, sia nei periodi di serenità che nei momenti di notevole avversità. Questa duratura forza spirituale non si acquisisce passivamente; piuttosto, si forgia attraverso un processo sistematico di apprendimento dedicato e la diligente e pratica attuazione della saggezza derivata dalle convincenti prove contenute nel Sacro Corano e nelle tradizioni esemplari del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti sacre descrivono chiaramente il meccanismo attraverso il quale la sincera e coscienziosa sottomissione ad Allah, l'Eccelso, conduce infine a una profonda tranquillità interiore e a un successo assicurato sia nel mondo presente che nel regno eterno. Al contrario, un individuo che trascura di perseguire questa

conoscenza essenziale e rimane ignorante degli insegnamenti della fede scoprirà inevitabilmente che la propria convinzione è fragile e facilmente compromessa. Una persona del genere è altamente vulnerabile a soccombere alla tentazione della disobbedienza ogni volta che il mandato di Allah, l'Eccelso, si scontra con i suoi desideri personali immediati o con i suoi fugaci appelli mondani. La sua carenza di intuizione spirituale gli impedisce di comprendere la verità fondamentale che regolare i desideri mondani e aderire alla guida divina è l'unica via affidabile per una vera stabilità, una soddisfazione duratura e la pace in tutte le dimensioni dell'esistenza. Di conseguenza, la ricerca di una certezza incrollabile nella fede diventa un obbligo fondamentale per ogni fedele. Ciò si ottiene interiorizzando attivamente la conoscenza religiosa e vivendola. Questo impegno rafforza la determinazione dell'individuo, garantendo un'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza. In pratica, ciò significa utilizzare attentamente tutte le benedizioni concesse in modi che siano in linea con i principi della fede, conducendo a un'esistenza integrata. Attraverso questo approccio disciplinato, il credente raggiunge l'equilibrio desiderato nel proprio benessere mentale e fisico e stabilisce priorità corrette e armoniose, assicurandosi così la pace della mente e la realizzazione finale in entrambi i mondi.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 11:

“ E tra gli uomini c'è chi adora Allah con un atteggiamento critico. Se è toccato dal bene, ne è rassicurato; ma se è colpito dalla prova, si volta a faccia in giù...”

Una delle principali differenze che distingue l'Islam da tutte le altre fedi e filosofie di vita è che non è una religione transazionale. In molti sistemi di credenze, le persone servono le proprie divinità o compiono atti di culto semplicemente per ottenere benefici terreni, come ricchezza, status o figli. Il loro rapporto con la divinità è di scambio: offrono devozione in cambio di un guadagno materiale. L'Islam, tuttavia, chiama l'umanità a qualcosa di molto più elevato e nobile. Invita le persone a riconoscere la propria vera posizione di creazione e servitori di Allah, l'Altissimo, e a realizzare il proprio scopo divino. Sebbene l'Islam porti effettivamente innumerevoli benedizioni terrene, come la pace interiore, la chiarezza mentale e uno stile di vita equilibrato quando si utilizzano le proprie benedizioni secondo gli insegnamenti islamici, queste non sono l'obiettivo finale, ma piuttosto un naturale sottoprodotto di fede sincera e obbedienza. Lo scopo dell'Islam non è quello di attrarre le persone con ricompense materiali, ma di risvegliarle alla verità, allo scopo e alla responsabilità. L'Islam presenta prove chiare e razionali della sua verità e invita tutti gli uomini a condurre un'esistenza significativa, in linea con la volontà del loro Creatore, che porti alla pace della mente in entrambi i mondi.

Purtroppo, molti musulmani oggi hanno inconsciamente adottato un atteggiamento transazionale nei confronti della loro fede. Compiono buone azioni non per amore di Allah, l'Altissimo, o per senso del dovere verso di Lui, ma semplicemente per ottenere benefici terreni. Ad esempio, una persona può fare la carità o recitare suppliche solo per ottenere ricchezza, successo o un figlio. Così facendo, trattano il tesoro di Allah, l'Altissimo, come se fosse un mercato mondano, dove le buone azioni vengono scambiate con desideri personali. Questo approccio è profondamente viziato e spiritualmente pericoloso, poiché gli esseri umani non sanno cosa sia veramente benefico o dannoso per loro. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Inoltre, le azioni compiute esclusivamente per un guadagno terreno non hanno alcun peso agli occhi di Allah, l'Eccelso. Egli accetta e ricompensa solo le azioni compiute con sincerità, cercando solo il Suo compiacimento. Questa verità è sottolineata in un hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 3154, che avverte che coloro che agiscono per motivi terreni non riceveranno alcuna ricompensa da Allah, l'Eccelso, nell'Aldilà.

In definitiva, coloro che si avvicinano ad Allah, l'Eccelso, con una mentalità transazionale, inevitabilmente si allontaneranno da Lui quando i loro desideri terreni non saranno esauditi. La loro fede vacillerà e inizieranno a fare un uso improprio delle benedizioni ricevute. Questo uso improprio porta a uno stato mentale e fisico squilibrato, confusione nelle priorità e attaccamenti fuori luogo nella vita. Tali individui non riusciranno a prepararsi alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Nonostante fugaci momenti di lusso o piacere, le loro vite saranno piene di ansia, insoddisfazione e turbamento. Non troveranno né una pace duratura in questo mondo né il successo nell'altro.

In verità, chi tratta la fede come una transazione è il vero perdente, anche se sembra godere di comodità terrene, perché ha barattato la contentezza eterna con un'illusione temporanea. Capitolo 18 Al Kahf, versetti 103-104:

“Di': "Vogliamo forse che vi informiamo di coloro che sono i più grandi perdenti nelle loro azioni? Sono coloro il cui impegno è vanificato nella vita terrena, mentre credono di agire bene.””

E capitolo 22 Al Hajj, versetto 11:

“E tra gli uomini c'è chi adora Allah con un atteggiamento critico. Se è toccato dal bene, ne è rassicurato; ma se è colpito dalla prova, si volta. Ha perso questo mondo e l'Aldilà. Questa è la perdita evidente.”

Un altro aspetto negativo che si verifica quando un musulmano con una fede debole incontra delle difficoltà è menzionato nel capitolo 22 dell'Hajj, versetto 12:

“Egli invoca al posto di Allah ciò che non gli reca né danno né beneficio...”

Quando una persona ha una fede debole, trascurerà facilmente le due autentiche fonti di guida – il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – e si rivolgerà invece ad altre fonti inaffidabili di conoscenza religiosa nel tentativo di risolvere i propri problemi terreni e soddisfare i propri desideri. Più ci si affida a tali fonti alternative, anche se sembrano incoraggiare buone azioni, meno si agirà in base alle

vere fonti di guida. Questa graduale negligenza porta inevitabilmente alla deviazione. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4606, che qualsiasi questione non radicata nel Sacro Corano e nelle sue tradizioni sarà respinta da Allah, l'Eccelso. Inoltre, più una persona agisce in base ad altre fonti di conoscenza religiosa, più è probabile che adotti pratiche che contraddicono direttamente gli insegnamenti dell'Islam. È esattamente così che il Diavolo inganna le persone – passo dopo passo – finché non si allontanano molto dalla verità. Ad esempio, quando si trovano ad affrontare delle difficoltà, a una persona potrebbe essere consigliato di eseguire determinati esercizi spirituali che contraddicono gli insegnamenti dell'Islam. A causa della loro ignoranza e della loro abitudine di affidarsi a fonti non autentiche, potrebbero facilmente cadere in questa trappola. Col tempo, potrebbero persino iniziare ad avere credenze su Allah, l'Eccelso e l'universo che contraddicono gli insegnamenti islamici, come credere che persone o esseri soprannaturali possano controllare il loro destino. Tali nozioni emergono solo quando la conoscenza proviene da fonti esterne alle due autentiche fonti di guida. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 12:

“... Questo è l'errore estremo.”

Alcune di queste pratiche e credenze errate possono persino configurarsi come palese miscredenza, come la pratica della magia nera. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 102:

“...Non fu Salomone a non credere, ma i diavoli non credettero, insegnando alla gente la magia e ciò che era stato rivelato ai due angeli a Babilonia,

Hārūt e Mārūt . Ma essi [i due angeli] non insegnano a nessuno, a meno che non dicano: "Noi siamo una tentazione, quindi non essere incredulo [praticando la magia]"...."

E capitolo 22 Al Hajj, versetto 13:

"Egli invoca qualcuno il cui danno è più vicino del suo beneficio: quanto è miserabile il protettore e quanto è miserabile il compagno."

Pertanto, una persona può perdere la propria fede senza nemmeno rendersene conto, semplicemente perché ha sviluppato l'abitudine di agire basandosi su fonti di conoscenza religiosa diverse dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ecco perché le innovazioni religiose che non affondano le radici in queste due fonti sono così pericolose: sono, in realtà, passi lungo il sentiero del Diavolo. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 208:

"O voi che credete, entrate nell'Islam completamente [e perfettamente] e non seguite le orme di Satana. In verità, egli è per voi un nemico dichiarato."

E capitolo 2 Al Hajj, versetti 12-13:

"Invoca al posto di Allah ciò che non gli reca né danno né beneficio. Questo è l'errore estremo. Invoca qualcuno il cui danno è più vicino del suo beneficio: quanto è miserabile il protettore e quanto è miserabile il compagno."

Gli individui devono quindi attivamente evitare questo esito negativo mantenendo un impegno incrollabile nello studio e nell'attuazione della guida contenuta nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa fermezza garantisce che utilizzino in modo appropriato le numerose benedizioni loro conferite da Allah, l'Eccelso. Tale comportamento coscienzioso è fondamentale per raggiungere uno stato mentale e fisico armonioso, consentendo all'individuo di ordinare correttamente le proprie priorità e relazioni nella vita. Fondamentalmente, questo approccio diligente costituisce la preparazione più efficace per l'inevitabile responsabilità nel Giorno del Giudizio. In definitiva, questa condotta coerente e basata sui principi è ciò che garantisce una pace profonda e duratura sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 14:

" In verità Allah farà entrare coloro che credono e compiono il bene nei Giardini sotto i quali scorrono i fiumi. In verità Allah fa quello che vuole."

È importante notare che in tutti gli insegnamenti islamici, fede e buone azioni sono menzionate insieme, poiché entrambe sono necessarie per garantire la pace della mente in entrambi i mondi. È quindi necessario sostenere la

propria dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Altissimo, con le azioni, altrimenti non si otterrà la ricompensa promessa. Infatti, chi non lo fa potrebbe benissimo lasciare questo mondo senza la propria fede. La fede può essere paragonata a una fiamma delicata che richiede cure e attenzioni costanti. Proprio come un fuoco, quando privato di combustibile, si indebolisce gradualmente fino a spegnersi, così anche la fede diminuisce quando non è sostenuta da atti costanti di obbedienza ad Allah, l'Altissimo. La vitalità della fede dipende da un continuo nutrimento: attraverso la preghiera, la riflessione, le buone azioni e il corretto uso delle benedizioni elargite da Allah, l'Altissimo. Quando questo nutrimento viene trascurato, la fiamma della fede inizia a tremolare, lasciando il cuore vulnerabile all'oscurità e alla confusione. Chi permette a questa luce di affievolirsi rischia di perdere la guida stessa che illumina il suo cammino in questo mondo e gli assicura la salvezza nell'Aldilà. Una tale perdita è la più devastante di tutte, perché senza fede si rimane senza direzione, stabilità o vera speranza. Pertanto, proprio come un saggio guardiano protegge un fuoco dal vento e si assicura che sia rifornito di combustibile, così anche una persona deve salvaguardare la propria fede, difendendola dalle influenze nocive e rafforzandola attraverso l'obbedienza pratica. Così facendo, la fiamma della fede non solo permane, ma diventa più luminosa, guidando con chiarezza attraverso ogni prova della vita che conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di tutti nella propria vita.

Come accennato in precedenza, l'Islam invita le persone a moderare i propri desideri mondani, indirizzandoli invece verso ciò che è lecito e benefico. Coloro, tuttavia, il cui unico scopo nella vita è assecondare e gratificare i propri desideri spesso trovano questo messaggio sgradevole, poiché mette a nudo la natura animalesca dell'indulgenza incontrollata. Di conseguenza, sono pronti a criticare l'Islam, non a causa di carenze nei suoi insegnamenti, ma perché i suoi principi rivelano la vacuità dei loro obiettivi. Inoltre, intere

aziende e industrie prosperano incoraggiando le persone a liberare i propri desideri senza limiti. Tali imprese traggono profitto dagli eccessi e dalla dipendenza, e quindi considerano la disciplina promossa dall'Islam una minaccia ai propri interessi. Di conseguenza, si battono contro gli insegnamenti islamici, cercando di normalizzare l'indulgenza e di dissuadere le persone dal vivere secondo la guida divina. Di fronte a questa opposizione, Allah, l'Eccelso, li avverte che, poiché non possono superare la guida divina, poiché la fonte di essa è Allah, l'Eccelso, stesso, dovrebbero accettarla, per il loro bene, oppure possono suicidarsi, poiché Egli non richiede la loro accettazione o obbedienza. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 15:

“ Chiunque pensi che Allah non lo sosterrà [cioè il Profeta] in questo mondo e nell'Aldilà, stenda una corda fino al soffitto, poi gli tagli il respiro e veda se il suo sforzo rimuoverà ciò che lo fa infuriare?”

Pertanto, è fondamentale comprendere che Allah, l'Eccelso, non ha bisogno dell'obbedienza degli uomini. Non comprendere questa verità può portare all'arroganza, per cui un individuo crede erroneamente di concedere un favore ad Allah, l'Eccelso, o alla religione aderendo ai comandamenti divini. Tale arroganza rappresenta un rischio significativo, poiché può impedire un'obbedienza genuina, in particolare quando i desideri personali sono in conflitto con la volontà di Allah, l'Eccelso, deviando così la persona dalla retta via. Al contrario, coloro che mantengono la consapevolezza che la propria fede e i propri atti di obbedienza servono in ultima analisi al proprio profondo beneficio, coltiveranno naturalmente l'umiltà davanti ad Allah, l'Eccelso. Questa prospettiva instilla una dedizione incrollabile all'obbedienza, sostenuta sia in circostanze difficili che in quelle confortevoli. Nei periodi difficili, dimostrano pazienza e nei periodi di tranquillità esprimono profonda gratitudine. La gratitudine si manifesta a più livelli:

nell'intenzione, significa compiere azioni esclusivamente per il piacere di Allah, l'Eccelso; Nel parlare, implica esprimere gratitudine attraverso buone parole o mantenere un dignitoso silenzio; e nell'agire, richiede di utilizzare tutte le benedizioni concesse in stretta conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La pazienza implica l'astenersi dal lamentarsi, sia verbalmente che fisicamente, mantenendo al contempo una costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e riponendo completa fiducia nella Sua saggezza, riconoscendo che Egli determina sempre ciò che è in definitiva meglio, anche se il beneficio non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Di conseguenza, un individuo che allinea costantemente la propria condotta a questo approccio equilibrato e umile in ogni circostanza riceverà il sostegno incrollabile e la compassione di Allah, l'Eccelso. Ciò si traduce in una profonda pace sia in questo mondo che nell'aldilà, assicurata attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta definizione delle priorità e collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, uno stato splendidamente illustrato in una narrazione presente nel Sahih Muslim, numero 7500.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 15:

“ Chiunque pensi che Allah non lo sosterrà [cioè il Profeta] in questo mondo e nell'Aldilà, estenda un mezzo fino al cielo, poi recida e veda: il suo sforzo rimuoverà ciò che lo fa infuriare?”

Questo versetto può anche essere interpretato nel senso che, poiché gli insegnamenti dell'Islam sfidano direttamente i desideri mondani sfrenati delle persone, esse impiegheranno ogni mezzo possibile per bloccare la rivelazione divina e impedire che la sua influenza positiva plasmi la società. Possono tentare di distorcerne il messaggio, sopprimerne i seguaci o sostituirne i principi con -ideologie create dall'uomo che legittimano l'indulgenza e il materialismo. Eppure, indipendentemente dalle risorse a loro disposizione, i loro tentativi alla fine falliranno, poiché non possono sopraffare Allah, l'Altissimo, né possono estinguere la guida che Egli ha donato all'umanità. Gli sforzi umani e le regole create dall'uomo saranno sempre oscurati dalla guida divina, garantendo che chiunque cerchi sinceramente la verità la trovi e sia in grado di agire di conseguenza. Poiché la loro lotta è, in realtà, una lotta contro Allah, l'Altissimo, sono destinati a fallire. La storia stessa testimonia questa realtà: innumerevoli individui, imperi e potenze sono sorti e caduti, cercando di sradicare l'Islam dalla società attraverso la politica, la guerra, la propaganda e, in tempi moderni, persino attraverso la manipolazione dei media e l'influenza culturale. Eppure l'Islam è rimasto saldo, incrollabile nonostante questi sforzi, e continuerà a perdurare fino al Giorno del Giudizio. I loro tentativi sono vani come cercare di spegnere lo splendore del Sole soffiandoci sopra, perché la luce di Allah, l'Eccelso, non può essere offuscata dal respiro umano. Capitolo 9 At Tawbah, versetto 32:

“Vogliono spegnere la luce di Allah con le loro bocche, ma Allah rifiuta, se non per perfezionare la Sua luce, sebbene ciò dispiaccia ai miscredenti.”

Gli insegnamenti dell'Islam sono stati ormai pienamente trasmessi all'umanità, senza lasciare scuse all'ignoranza. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 16:

“E così abbiamo fatto scendere il Corano come versetti di prova evidente...”

Ogni persona ha la responsabilità di ricercare la pace in questa vita e nell'Aldilà, accettandone i principi e applicandoli sinceramente. In questo modo, raggiungerà l'armonia di mente e corpo, darà la giusta priorità a tutti gli aspetti della propria vita e si preparerà alla responsabilità finale davanti ad Allah, l'Altissimo, nel Giorno del Giudizio. Pertanto, la lotta di coloro che si oppongono all'Islam non fa che evidenziarne la verità e la resilienza. La loro ostilità diventa una testimonianza del potere della rivelazione divina, poiché, nonostante secoli di opposizione, l'Islam continua a diffondersi, guidando i cuori e trasformando le società. La luce di Allah, l'Altissimo, non si spegnerà mai e coloro che l'abbracciano troveranno il successo eterno. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 16:

“E così abbiamo fatto scendere il Corano come versetti di chiara evidenza, perché Allah guida chi vuole.”

Non importa quanto una società possa progredire, e indipendentemente dalla conoscenza che acquisisce in vari campi – comprese le dimensioni mentale, fisica e sociale della vita umana – formulare un codice di condotta perfettamente in linea con la natura umana e in grado di affrontare ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano incontrare nel corso della loro esistenza sulla Terra resta al di là delle capacità umane. Un'impresa del genere è fondamentalmente impossibile, poiché l'umanità è ancora in procinto di scoprire anche le realtà più basilari della propria esistenza, come le complesse funzioni delle diverse regioni del cervello umano. Se le persone non hanno ancora raggiunto una conoscenza completa della propria composizione fisica e mentale, come potrebbero mai sperare di stabilire un codice di condotta impeccabile che garantisca tranquillità, giustizia e armonia sia a livello individuale che sociale? Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di fornire un tale codice, poiché è il Creatore di tutte le cose. La Sua conoscenza è sconfinata e abbraccia la totalità del passato, del presente e del futuro, così come le realtà nascoste della creazione che rimangono inaccessibili alla percezione umana. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per donare all'umanità un codice di condotta impeccabile, completo ed eterno, uno standard che distingue chiaramente il bene dal male, il benefico dal dannoso e che facilita il raggiungimento della pace mentale in una vita altrimenti piena di stress e confusione. La storia stessa testimonia questa verità. Ogni volta che il codice di condotta divino è stato sinceramente attuato nella vita degli individui e delle società, ha prodotto un ambiente di tranquillità, giustizia e pace. Le comunità hanno prosperato, non solo nella prosperità materiale, ma anche nell'integrità morale, nella coesione sociale e nella realizzazione spirituale. Al contrario, quando le persone hanno abbandonato la guida divina a favore di -sistemi creati dall'uomo, sono inevitabilmente cadute in cicli di ingiustizia, corruzione e inquietudine, nonostante i loro progressi mondani. Pertanto, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro rivelato, riconoscendolo come il più vantaggioso per il loro benessere -, anche quando alcuni elementi possono essere in conflitto con i loro desideri personali. Proprio come un paziente saggio riconosce e aderisce al consiglio medico di un medico esperto, comprendendo che la prescrizione di una medicina amara o di un regime alimentare rigoroso è in ultima analisi per la

sua salute, così anche una persona deve sottomettersi ad Allah, l'Altissimo, alla Sua guida. Perché mentre i desideri umani sono miopi -e spesso autodistruttivi, la saggezza divina è perfetta, eterna e sempre nel migliore interesse della creazione.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 16:

“E così abbiamo fatto scendere il Corano come versetti di prova evidente...”

Il Sacro Corano è la rivelazione più eloquente, profonda e senza tempo mai concessa all'umanità. Le sue espressioni sono ineguagliabili per bellezza, profondità e precisione, mentre i suoi significati sono trasmessi in modo chiaro e diretto, rivolgendosi direttamente sia all'intelletto che al cuore. Ogni versetto del Sacro Corano è perfettamente bilanciato: maestoso nel linguaggio, impeccabile nella struttura e inimitabile. Nessun altro libro esistente può eguagliare la sua eloquenza o la chiarezza del suo messaggio. A differenza delle scritture e degli insegnamenti di altre religioni, il Sacro Corano è completamente privo di contraddizioni. Presenta una verità coerente dall'inizio alla fine. Narra le storie delle nazioni passate con notevole accuratezza e intuizione, sebbene il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non fosse esperto di storia né avesse accesso a documenti storici. Il Sacro Corano comanda ogni forma di rettitudine e proibisce ogni forma di male, sia che corrompe l'anima di un individuo o che sconvolge la società in generale, affinché giustizia, pace e sicurezza possano diffondersi in ogni casa e comunità. Il Sacro Corano non ricorre mai a esagerazioni, falsità o fantasie poetiche. A differenza di racconti, storie e miti creati dall'uomo, ogni parola in esso contenuta è radicata nella verità e

nella saggezza divina. Ogni versetto porta con sé benefici pratici e una guida che può essere applicata alla vita quotidiana. Anche quando la stessa storia viene menzionata più volte, non è mai ripetitiva; anzi, ogni rivisitazione presenta nuove lezioni, intuizioni e saggezza. A differenza di altri libri, il Sacro Corano non stanca il lettore, indipendentemente dalla frequenza con cui viene recitato o studiato. La sua bellezza e profondità si rinnovano a ogni lettura, ispirando continuamente stupore e riflessione. Il Sacro Corano offre sia promesse che avvertimenti, ognuno supportato da prove chiare e inconfutabili. Quando parla di concetti astratti come pazienza, gratitudine o umiltà, fornisce anche modi pratici e accessibili per mettere in pratica queste virtù. Non chiama le persone a meri rituali o teorie, ma a una vita con uno scopo: realizzare la ragione della loro creazione obbedendo sinceramente ad Allah, l'Eccelso, e usando le benedizioni che hanno ricevuto in modi che Gli siano graditi. Attraverso questa obbedienza, si raggiunge la pace della mente e il successo in entrambi i mondi, raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato, collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita e preparandosi sinceramente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Il Sacro Corano rende la retta via verso Allah, l'Eccelso, chiara e attraente per chiunque cerchi vera pace e successo. Poiché parla all'essenza stessa della natura umana, il suo messaggio è senza tempo, pertinente e benefico per ogni generazione, luogo e circostanza. È una cura per ogni disturbo emotivo, morale, sociale e persino economico, se compreso e applicato correttamente. Nelle sue parole divine si trovano le soluzioni a ogni problema che un individuo o una società possano mai affrontare. La storia stessa testimonia che le comunità che ne hanno sinceramente messo in pratica gli insegnamenti hanno raggiunto giustizia, unità, prosperità e pace. Sono trascorsi secoli dalla sua rivelazione, eppure non una sola lettera è stata alterata, poiché Allah, l'Eccelso, ne ha garantito la preservazione. Nessun'altra Scrittura nella storia possiede questa protezione divina. Capitolo 15, Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Inoltre, il Sacro Corano affronta non solo i problemi superficiali della società, ma anche le cause profonde dei problemi umani, fornendo rimedi pratici e completi. Correggendo questi problemi fondamentali, gli innumerevoli problemi secondari che ne derivano vengono automaticamente risolti. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

E capitolo 22 Al Hajj, versetto 16:

“E così abbiamo fatto scendere il Corano come versetti di chiara evidenza, perché Allah guida chi vuole.”

Il Sacro Corano è, quindi, il più grande e duraturo miracolo di Allah, l'Eccelso, donato al Suo ultimo Messaggero, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tuttavia, solo coloro che cercano la verità con sincerità, umiltà e obbedienza ne trarranno vero beneficio. Coloro che vi si avvicinano selettivamente, seguendo solo ciò che è in linea con i propri desideri,

troveranno solo confusione e perdita, in questo mondo e nell'Aldilà, attraverso uno stato mentale e fisico squilibrato, smarrimento di tutto e di tutti nella propria vita e mancata preparazione adeguata alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Ma poiché Allah, l'Eccelso, non impone la giusta guida alle persone, poiché ciò annullerebbe la prova della vita in questo mondo, Egli permette a ogni persona di scegliere il proprio stile di vita in questo mondo e li riterrà responsabili in entrambi i mondi, poiché Egli è pienamente consapevole delle loro intenzioni, parole e azioni. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 17:

“ In verità, coloro che hanno creduto, coloro che erano Giudei, i Sabei, i Cristiani, i Magi e coloro che associavano Allah, Allah giudicherà tra loro nel Giorno della Resurrezione. In verità Allah è testimone di ogni cosa.”

Per incoraggiare le persone ad adottare la retta via, Allah, l'Eccelso, illustra alcuni segni che dimostrano perché solo Lui dovrebbe essere obbedito in ogni situazione. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 18:

“ Non vedi che ad Allah si prosternano tutti coloro che sono nei cieli e sulla terra, il sole, la luna, le stelle, le montagne, gli alberi, gli animali e molti uomini?... ”

Tutta la creazione, ad eccezione dell'umanità, si è pienamente sottomessa all'obbedienza di Allah, l'Altissimo, e quindi esiste in uno stato di perfetto equilibrio e armonia. Questa armonia è evidente a chiunque rifletta sull'ordine naturale dell'universo: il preciso sorgere e tramontare del Sole, le fasi lunari misurate e gli innumerevoli pianeti che rimangono saldamente nelle loro orbite. Ogni elemento della creazione svolge il suo ruolo senza deviazioni, e questo ordine impeccabile si ottiene solo perché sono in completa sottomissione al comando di Allah, l'Altissimo. Al contrario, tale armonia non è costantemente osservata tra gli esseri umani, poiché, a differenza del resto della creazione, agli uomini è stato concesso il libero arbitrio e spesso scelgono di disobbedire ad Allah, l'Altissimo. Quando si allontanano dalla Sua guida, sorge uno squilibrio nelle loro vite e nelle loro società, che si manifesta come confusione, conflitto e inquietudine. Pertanto, se una persona desidera raggiungere la stessa armonia e lo stesso equilibrio di cui è testimone nell'universo, deve seguire l'esempio della creazione obbedendo sinceramente ad Allah, l'Altissimo, in ogni momento. Questa obbedienza si dimostra utilizzando correttamente le benedizioni ricevute in conformità con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, raggiungeranno uno stato di equilibrio interiore ed esteriore: una condizione mentale e fisica armoniosa, in cui ogni aspetto della vita è posto al suo posto. Una tale vita di obbedienza non solo prepara adeguatamente una persona alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, ma le garantisce anche tranquillità in entrambi i mondi. Proprio come i cieli e la Terra rimangono in ordine attraverso la sottomissione al comando divino, così anche il cuore e la vita umana trovano pace solo attraverso la sincera sottomissione ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 18:

“Non vedi che ad Allah si prosternano tutti coloro che sono nei cieli e sulla terra, il sole, la luna, le stelle, le montagne, gli alberi, gli animali e molti uomini?...”

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro persisteranno nel disobbedirGli, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro. Di conseguenza, tali individui cadranno in uno stato di squilibrio mentale e fisico, perdendo chiarezza sulle proprie priorità e sul giusto posto delle persone e delle cose nella loro vita. La loro attenzione si allontanerà dal vero scopo dell'esistenza, lasciandoli incuranti della loro responsabilità ultima davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio. Questa negligenza si tradurrà inevitabilmente in inquietudine interiore, ansia e difficoltà sia in questo mondo che nell'Aldilà. Anche se apparentemente godono di certe comodità o lussi mondani, questi piaceri fugaci non garantiranno mai loro una pace duratura o un vero successo agli occhi di Allah, l'Eccelso. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 18:

“... Ma a molti il castigo è stato giustificato. E per chi Allah umilia non c'è nessuno che lo onori. In verità Allah fa ciò che vuole.”

In definitiva, poiché tutto ciò che esiste è sotto l'assoluta proprietà e autorità di Allah, l'Eccelso, è essenziale che gli individui aderiscano ai Suoi comandamenti. Proprio come si possono incorrere in sanzioni per aver infranto le leggi di un paese, ignorare Allah, l'Eccelso, i regolamenti stabiliti

dal Creatore porterà inevitabilmente a difficoltà in questa vita e gravi conseguenze nell'Aldilà. Una persona può scegliere di lasciare una terra le cui leggi non gradisce, ma non potrà mai sfuggire al dominio di Allah, l'Eccelso, poiché la Sua sovranità si estende sull'intero universo. Sebbene gli individui possano tentare di alterare gli standard sociali o ridefinire la moralità secondo i propri desideri, non possono modificare Allah, l'Eccelso, le leggi stabilite da Allah, l'Eccelso. Proprio come un proprietario di casa detta le regole all'interno della propria proprietà, l'universo è governato esclusivamente da Allah, l'Eccelso, che ne definisce le leggi senza richiedere l'approvazione o la convalida umana. I Suoi decreti non sono soggetti a modifiche, né possono essere annullati dal consenso umano. Pertanto, seguire queste regole divine non è solo un atto di obbedienza, ma anche una questione di beneficio personale e collettivo. Coloro che comprendono questa verità si impegneranno a obbedire ai comandi di Allah, l'Eccelso, e cercheranno di utilizzare le benedizioni che hanno ricevuto in modi che Gli siano graditi, come indicato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tali individui riconoscono che i comandamenti divini non sono restrizioni arbitrarie, ma sono radicati nella saggezza, concepiti per migliorare sia il benessere personale -che l'armonia sociale. D'altra parte, coloro che permettono ai propri desideri di dominare e ignorano gli insegnamenti islamici devono essere preparati ad affrontare le conseguenze delle proprie azioni. Nessuna quantità di scuse, obiezioni o lamentele li proteggerà dai risultati decretati da Allah, l'Eccelso. Capitolo 18 Al Kahf, versetto 29:

“E di': «La verità proviene dal tuo Signore. Chi vuole creda, e chi vuole neghi». In verità abbiamo preparato per gli ingiusti un fuoco le cui mura li circonderanno. E se invocano sollievo, saranno sollevati da un'acqua simile a olio torbido, che scotta i loro volti. Brutta è la bevanda e cattivo è il luogo del riposo».

E capitolo 22 Al Hajj, versetto 18:

“... Ma a molti il castigo è stato giustificato. E per chi Allah umilia non c'è nessuno che lo onori. In verità Allah fa ciò che vuole.”

Proprio come le leggi terrene non possono essere evase senza subire punizioni, non si può sfuggire alla giustizia divina. La differenza, tuttavia, è che le leggi terrene sono limitate e imperfette, mentre le leggi di Allah, l'Altissimo, sono perfette, eterne e onnicomprensive -. Pertanto, la persona saggia è colei che si sottomette volontariamente alla guida divina, riconoscendo che la vera libertà e tranquillità non si trovano nell'opporsi alle leggi di Allah, l'Altissimo, ma nell'abbracciarle. Attraverso questa sottomissione, egli si assicura la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà , ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Nel corso della storia, ogni volta che la guida divina è stata concessa all'umanità, ciò ha inevitabilmente portato alla formazione di due gruppi. Un gruppo ha accettato le prove evidenti della guida divina e, di conseguenza, ha ottenuto la pace mentale in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Ma quando la guida divina ha sfidato i desideri e le aspirazioni mondane del secondo gruppo, questi hanno resistito, criticato e sfidato il gruppo giustamente guidato. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 19:

“ Questi sono due avversari che hanno disputato a proposito del loro Signore...”

In generale, gli individui che adottano consapevolmente uno stile di vita che si discosta dalle norme sociali prevalenti – in particolare uno basato sulla sincera obbedienza ai comandamenti di Allah, l'Altissimo – spesso suscitano disagio in coloro le cui scelte sono principalmente dettate da desideri personali o motivazioni mondane. Questo disagio interiore si manifesta comunemente sotto forma di critica, scherno o persino aperta ostilità, e può essere più intenso all'interno delle cerchie più intime di familiari, amici e colleghi. Tali reazioni non sono necessariamente un'accusa alla sincerità o alla fede del credente, ma piuttosto un riflesso della sfida che la sua fermezza morale pone agli stili di vita, ai valori e alle autogiustificazioni altrui. Di conseguenza, la costante osservanza della guida divina incontra spesso resistenza, anche quando incarna eccellenza morale, integrità spirituale e genuina compassione.

Nell'era moderna, forse come i social media, la cultura popolare e i rapidi cambiamenti degli standard sociali esercitano un'influenza immensa, rendendo spesso sempre più difficile per i credenti sostenere ed esprimere apertamente i valori islamici. L'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è talvolta rappresentata come un ostacolo al successo mondano, al prestigio sociale o all'approvazione pubblica. Inoltre, molte istituzioni e industrie contemporanee, soprattutto quelle guidate dal profitto materiale o da ideologie permissive, possono opporsi, in modo sottile o palese,

all'incorporazione dell'etica islamica, emarginando così coloro che vi rimangono fedeli. Questa opposizione ha contribuito in modo significativo all'ascesa del sentimento anti-islamico, in particolare sulle piattaforme digitali e mediatiche, dove le narrazioni sono deliberatamente modellate per distorcere l'immagine dell'Islam e scoraggiare l'adesione ai suoi principi.

Coloro che seguono fedelmente gli insegnamenti dell'Islam, moderando i propri desideri e avvalendosi delle benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo, con saggezza e gratitudine, spesso incontrano attriti da parte di individui che vivono senza freni, cedendo a impulsi considerati animaleschi all'interno del quadro morale islamico. Tali individui possono tentare di dissuadere gli altri dal praticare l'Islam, promuovendo invece uno stile di vita di sfrenata indulgenza e autogrificazione. Spesso, le loro critiche sono rivolte a specifiche pratiche islamiche – come il codice di abbigliamento prescritto per le donne – non per sincera preoccupazione, ma come mezzo per minare l'autorità e la rilevanza della fede stessa. Tuttavia, chi ha discernimento percepisce prontamente la superficialità di queste obiezioni, riconoscendo che derivano da un intrinseco disagio nei confronti della chiamata dell'Islam alla disciplina, alla modestia e all'autocontrollo. Ad esempio, l'abbigliamento islamico è spesso soggetto a un esame approfondito, mentre requisiti di abbigliamento simili in professioni come le forze dell'ordine, la medicina, l'istruzione o gli ambienti aziendali suscitano poche o nessuna critica. Questa incoerenza rivela il ragionamento imperfetto e il pregiudizio alla base di tali argomentazioni. In definitiva, la resistenza rivolta all'Islam e ai suoi seguaci non nasce dalle pratiche esteriori in sé, ma dai principi che esse rappresentano, principi che sono in netto contrasto con stili di vita incentrati sugli eccessi, sull'indulgenza e sulla ricerca del piacere fugace. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 19:

“ Questi sono due avversari che hanno disputato a proposito del loro Signore...”

È questo contrasto morale e spirituale a provocare opposizione, poiché l'esempio di un credente disciplinato funge da silenzioso ma potente promemoria di uno scopo superiore, della responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, e del valore duraturo della moderazione in un'epoca di negligenza. In circostanze così difficili, l'obbedienza incrollabile ad Allah, l'Eccelso, diventa una necessità indispensabile. Essa coltiva un profondo senso di pace interiore nell'individuo, fungendo da scudo contro le pressioni esterne dannose, anche quando tale protezione non è immediatamente evidente. Attraverso questa incrollabile adesione, si impara a utilizzare le benedizioni concesse nel modo appropriato, favorendo così l'equilibrio sia mentale che fisico. Questa obbedienza facilita la corretta organizzazione di tutti gli aspetti della vita, garantendo al contempo un'adeguata preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Pertanto, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, trascende il mero dovere spirituale; è fonte di armonia e stabilità negli affari mondani, promuovendo la tranquillità in questa vita e assicurando la pace eterna nell'Aldilà. Di conseguenza, coloro che rimangono risolti nella loro devozione sono divinamente guidati attraverso ogni circostanza, sia essa facile o difficile, rafforzando così la loro serenità interiore e assicurandosi ricompense incommensurabili che superano i limiti della comprensione mondana.

Al contrario, la scelta di ignorare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, a favore della ricerca dell'approvazione altrui porta inevitabilmente alla perdita della pace interiore. Tali azioni incoraggiano l'uso improprio delle proprie benedizioni, provocando caos mentale e fisico e inducendo l'individuo a collocare male tutto e tutti nella propria vita. Questo percorso genera

inevitabilmente stress e sfide in questa vita, indipendentemente da qualsiasi comfort materiale di cui possano godere. Inoltre, poiché questo atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla loro responsabilità nell'Aldilà, affronteranno maggiori difficoltà lì, poiché Colui che li riterrà responsabili è pienamente consapevole di tutte le loro intenzioni, parole e azioni. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 19-22:

“... Ma a coloro che non hanno creduto saranno ritagliate vesti di fuoco. Verrà versata sulle loro teste acqua bollente, che scioglierà ciò che è nei loro ventri e nelle loro pelli. E per [colpirli] ci saranno mazze di ferro. Ogni volta che vorranno uscire dall'Inferno per l'angoscia, vi saranno ricondotti e [sarà detto]: "Gustate il castigo del Fuoco Ardente!"”

Uno dei motivi principali per cui le realtà dell'Aldilà – come il Giorno del Giudizio, il Paradiso e l'Inferno – sono descritte con dettagli così vividi e maestosi negli insegnamenti islamici è quello di dissipare le false credenze radicate tra le nazioni precedenti, che banalizzavano queste verità e le trattavano persino come oggetto di scherno. Questo atteggiamento sprezzante derivava da un ottimismo delirante e dall'autoinganno: le persone persistevano nello sfidare i comandamenti di Allah, l'Altissimo, pur convincendosi che avrebbero comunque ottenuto la salvezza e la pace in entrambi i mondi. Questi equivoci assumevano molte forme ingannevoli, come affidarsi esclusivamente all'intercessione di un individuo giusto senza intraprendere una riforma personale; presumere che una sola dichiarazione verbale di fede sarebbe stata sufficiente per la salvezza a prescindere dalle proprie azioni; credere che il pentimento e le scuse sarebbero stati automaticamente accettati nel Giorno del Giudizio; o immaginare che le punizioni dell'Aldilà sarebbero state lievi e paragonabili alle prove mondane. Tali false speranze erodevano la vigilanza spirituale e incoraggiavano la

negligenza. Pertanto, nella Sua infinita saggezza, Allah, l'Eccelso, ha rivelato descrizioni dell'Aldilà con sorprendente chiarezza e dettaglio, affinché l'umanità potesse comprenderne la serietà, abbandonare l'autocompiacimento e prepararsi sinceramente alla responsabilità. Questa potente immagine non serve a instillare disperazione o mancanza di speranza, ma a risvegliare il cuore umano dalla negligenza e a ricordargli la verità ultima. Lo scopo è quello di ispirare un autentico pentimento e una costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso, attraverso l'uso consapevole e retto delle benedizioni che Egli ha elargito, usandole solo nei modi che Gli sono graditi, come indicato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Interiorizzando questi insegnamenti, si è protetti dai pericoli della falsa speranza, preservati dalla negligenza spirituale e guidati verso la sincerità, l'umiltà e la disciplina morale. Così facendo, si preparano efficacemente all'incontro con Allah, l'Eccelso, ottenendo la Sua misericordia e la Sua salvezza dalla punizione, raggiungendo così il vero successo e la pace sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 23:

“ In verità, Allah farà entrare coloro che credono e compiono il bene nei Giardini sotto i quali scorrono i fiumi. Saranno adornati con bracciali d'oro e di perle e i loro abiti saranno di seta.”

Come affermato in tutti gli insegnamenti islamici, la fede interiore deve essere sostenuta da buone azioni esteriori per ottenere la ricompensa promessa della pace mentale in entrambi i mondi. Pertanto, come indicato dal versetto successivo, è necessario sostenere la propria dichiarazione

verbale di fede con buone azioni, imparando e agendo in base agli insegnamenti islamici. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 24:

“Ed erano stati guidati alla parola pura e buona...”

Riflettendo sul Sacro Corano, universalmente considerato il supremo e il più puro di tutti i discorsi, si scopre che un impegno autentico richiede che l'individuo adempia a diversi obblighi distinti. Questi obblighi sono essenziali per garantire che la Scrittura fornisca una guida completa, aiutando a navigare in ogni aspetto della vita, dai periodi di tranquillità a quelli di difficoltà, assicurando infine la pace della mente sia in questo mondo che nell'aldilà. Il primo passo in questo impegno è la recitazione accurata e coerente del testo. Questa è più che una semplice lettura; implica garantire che la pronuncia e il ritmo siano corretti, riconoscendo l'atto stesso come una forma di adorazione. La seconda dimensione cruciale è la comprensione dei suoi insegnamenti, il che richiede la ricerca della conoscenza da una fonte affidabile e da un istruttore esperto. L'aspetto finale e più profondo è l'applicazione di questi insegnamenti nella vita quotidiana, intrapresa con l'intenzione unica e pura di compiacere Allah, l'Eccelso. Un musulmano sinceramente devoto dimostra questo impegno antepoendo le direttive del Sacro Corano al perseguimento di desideri personali che ne contraddicono i principi. Coltivare il proprio carattere, la propria morale e la propria condotta per allinearli perfettamente al Sacro Corano rappresenta il riflesso più chiaro della vera dedizione al Sacro Corano. Questo profondo e pratico impegno rispecchia la vita esemplare del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, una devozione testimoniata in tradizioni come l'Hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 1342. Onorare il Sacro Corano richiede che l'individuo si impegni con serietà, sforzandosi di comprendere e mettere in pratica appieno l'intero corpus di comandamenti e saggezza,

anche – e soprattutto – quando questi sono in conflitto con le proprie inclinazioni personali. Quando un individuo sceglie di aderire solo a determinati comandamenti, divieti o indicazioni basati su ciò che è conveniente o gradito alle proprie preferenze, rivela una fondamentale mancanza di autenticità nei confronti della Scrittura. Tale osservanza selettiva impedisce al credente di cogliere appieno la profonda saggezza spirituale e pratica che il Sacro Corano offre. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Sebbene il Sacro Corano serva indubbiamente come fonte di guarigione e soluzione alle difficoltà terrene, è essenziale non limitarne il ruolo a questa sola funzione. Non bisogna cadere nella trappola di limitarsi a recitarlo o a usarne i versetti per affrontare questioni mondane, trattando il Sacro Corano semplicemente come uno strumento da utilizzare durante le difficoltà e poi accantonato con noncuranza quando la difficoltà è superata. Lo scopo principale e ultimo del Sacro Corano è offrire una guida per un passaggio sicuro e di successo verso l'aldilà. Trascurare questo obiettivo fondamentale e utilizzare la Scrittura esclusivamente per problemi temporanei e temporanei è inappropriato; va contro i principi olistici della vera fede musulmana. Questo tipo di condotta è paragonabile all'acquisto di un veicolo di lusso dotato di una moltitudine di funzionalità avanzate, trascurandone deliberatamente il motore, rendendone inutile la funzione primaria. Un simile approccio dimostra una chiara mancanza di impegno autentico e olistico nei confronti della sua natura e del suo scopo divini.

Chi adotta l'atteggiamento corretto sarà guidato sulla retta via scelta da Allah, l'Eccelso, che conduce a una vita degna di lode in questo mondo e nell'altro, radicata nella pace della mente, attraverso l'ottenimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 22 Al Hajj, versetto 24:

“...e furono guidati sulla via del Degno di Lode.”

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 24:

“E furono guidati verso la parola pura e buona e furono guidati sul sentiero del Degno di Lode.”

Questo versetto è espresso in forma passiva, a significare che la vera guida può essere raggiunta solo attraverso la misericordia e la grazia di Allah, l'Eccelso. L'ispirazione a cercare la guida, la conoscenza per discernere la verità, la capacità di agire in base ad essa e le opportunità di rimanere saldi: tutto proviene esclusivamente da Allah, l'Eccelso. Riconoscere questa realtà salvaguarda una persona dal tratto distruttivo dell'arroganza, che porta ad attribuire falsamente successo e rettitudine allo sforzo personale piuttosto che all'assistenza divina. L'arroganza, se non controllata, può anche indurre una persona a credere di fare un favore ad Allah, l'Eccelso, obbedendoGli, come se Egli avesse bisogno della sua adorazione. Tale mentalità corrompe

la sincerità della fede e indebolisce l'obbedienza, in particolare quando i propri desideri personali sono in conflitto con i comandamenti di Allah, l'Eccelso. Al contrario, coloro che comprendono che la fede, l'adorazione e l'obbedienza servono in ultima analisi alla propria elevazione spirituale – e che ogni lode appartiene ad Allah, l'Eccelso, che la Sua creazione Lo lodi o meno – coltiveranno naturalmente l'umiltà davanti a Lui. Quest'umiltà li mantiene costanti nella loro devozione sia nelle avversità che nelle situazioni facili. Nei momenti difficili, dimostrano pazienza, astenendosi dal lamentarsi con parole o azioni, e confidando che Allah, l'Eccelso, scelga sempre ciò che è meglio, anche quando la saggezza dietro il Suo decreto non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

In tempi di benessere e prosperità, esprimono gratitudine, sia interiormente che esteriormente. La gratitudine intenzionale significa agire esclusivamente per il piacere di Allah, l'Eccelso; la gratitudine verbale implica pronunciare parole di incoraggiamento o scegliere il silenzio quando appropriato; e la gratitudine in azione implica l'uso delle proprie benedizioni in conformità con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

Un individuo che incarna costantemente questa condotta equilibrata – rimanendo umile nella prosperità e saldo nelle avversità – guadagna il sostegno incessante, la misericordia e la compassione di Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, raggiunge la tranquillità interiore, la stabilità di mente e corpo

e una visione armoniosa della vita. Una persona del genere è in grado di dare la giusta priorità a tutte le questioni e alle relazioni della propria vita, il che porta alla soddisfazione in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà. Questa realtà è splendidamente indicata in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7500, che sottolinea che la vera pace e la vera realizzazione derivano dall'allineamento del proprio cuore e delle proprie azioni all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 24:

“E furono guidati verso la parola pura e buona e furono guidati sul sentiero del Degno di Lode.”

Come accennato in precedenza, la semplice affermazione orale della fede in Allah, l'Eccelso, deve quindi essere costantemente convalidata attraverso uno sforzo pratico. L'individuo è costretto a perseguire attivamente la conoscenza degli insegnamenti della fede e poi a tradurre tale saggezza in una condotta retta. Il mancato rispetto di questa necessaria unità tra fede e azione comporta un grave rischio, che potrebbe portare all'erosione o al collasso totale del proprio impegno spirituale. È fondamentale comprendere che la fede non è uno stato mentale passivo; funziona in modo molto simile a un tenero organismo vivente, una pianta che richiede cure e nutrimento regolari e accurati per prosperare e sostenersi. Proprio come una pianta che cresce richiede risorse indispensabili come la luce solare, l'acqua e il terreno fertile per evitare di avvizzire e morire, la vita spirituale di una persona richiede la costante infusione di atti di obbedienza e azioni virtuose che compiacciano Allah, l'Eccelso. Trascurare questo nutrimento spirituale essenziale permette alle fondamenta della fede di indebolirsi. Il prezzo più alto di questa negligenza spirituale, ovvero la morte della propria fede, è considerato la perdita più profonda e tragica che si possa immaginare.

Poiché l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è contraria ai desideri mondani delle persone, molte di loro si allontaneranno completamente dalla fede o non riusciranno a tradurre la loro testimonianza verbale di fede in azioni obbedienti. La realtà è che ogni volta che una persona abbandona il codice di condotta islamico a favore di sistemi creati dall'uomo, il movente di fondo è la ricerca della gratificazione personale, poiché ogni quadro alternativo è in ultima analisi radicato nel desiderio umano. Tali sistemi non sono neutrali o oggettivi; sono progettati per assecondare le inclinazioni delle persone piuttosto che per disciplinarle. Coloro che possiedono ricchezza, status e influenza sono spesso i più profondamente radicati in questa mentalità. Riconoscono che la sincera accettazione dell'Islam richiederebbe loro di sottomettersi a un ordine morale divinamente ordinato che pone limiti alla loro indulgenza e frena il loro perseguimento di passioni fuorvianti. Per questo motivo, non solo resistono alla verità, ma si sforzano anche di persuadere gli altri a seguire il loro esempio, temendo che il riconoscimento dell'autorità divina diminuisca il loro potere e mini la loro influenza sulla società. La storia testimonia questo schema: i ricchi e i potenti furono costantemente i primi ad opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro, non perché la verità del loro messaggio mancasse di prove, ma perché la sottomissione a esso minacciava le loro ambizioni mondane. Il loro rifiuto non fu mai una questione di dubbio intellettuale o di genuina ricerca sulla validità dell'Islam; fu, e rimane, una questione di aggrapparsi al desiderio e di rifiutarsi di rinunciare alle comodità e ai privilegi che tali desideri assicurano. I leader dei non musulmani della Mecca agirono in questo modo, sforzandosi di scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam, poiché temevano di perdere la loro influenza sociale e la loro leadership con l'avvento dell'Islam. Infatti, arrivarono al punto di impedire al Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, e ai suoi Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, di entrare alla Mecca per completare la Visitazione, cosa che non avevano il diritto di fare, nemmeno secondo i loro stessi costumi e tradizioni sbagliati. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 25:

“ In verità, coloro che non credono e distolgono [gli uomini] dalla via di Allah e [dalla] Moschea del Profeta (Masjid al-Haram) che abbiamo creato per gli uomini, sono uguali sia chi vi risiede che chi viene da fuori...”

Nel sesto anno dopo la migrazione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, a Medina, egli partì con i suoi nobili Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, con l'intenzione di compiere la Visitazione. Tuttavia, i non musulmani della Mecca impedirono loro l'ingresso, costringendoli ad accamparsi a Hudaibiya, alla periferia della città. Per chiarire le sue intenzioni pacifiche, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, inviò Kharash Ibn Umayah, che Allah sia soddisfatto di lui, come suo ambasciatore presso i meccani. Tuttavia, al suo arrivo, i non musulmani lo attaccarono a tradimento, massacrarono il suo cammello e quasi lo uccisero. Fu solo grazie all'intervento di Hulais – egli stesso un inviato dei meccani che aveva precedentemente visitato il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – insieme ai suoi compagni della tribù, che Kharash, che Allah sia soddisfatto di lui, fu risparmiato. Kharash, che Allah sia soddisfatto di lui, tornò sano e salvo, ma nonostante questa grave violazione della sacralità degli inviati diplomatici – qualcosa di universalmente condannato persino tra gli arabi – il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non agì avventatamente né reagì. Decise invece di inviare un altro ambasciatore, dimostrando pazienza, moderazione e impegno per una negoziazione pacifica. Questa straordinaria tolleranza portò infine alla firma del Patto di Hudaibiya. Tra i suoi termini c'era la stipula che i musulmani non avrebbero completato la loro Visitazione quell'anno, ma sarebbero tornati l'anno successivo. Questa condizione fu imposta dai leader della Mecca, nonostante il fatto che, secondo i loro costumi e tradizioni, non avessero alcun diritto legittimo di impedire ai pellegrini di entrare nel Sacro Recinto. Questo argomento è stato trattato nella Vita del Profeta dell'Imam Ibn Kathir, Volume 3, Pagina 227 e nella

Nobile Vita del Profeta dell'Imam Muhammad As Sallaabee, Volume 1, Pagine 1509-1510. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 25:

“ In verità, coloro che non credono e distolgono [gli uomini] dalla via di Allah e [dalla] Moschea del Profeta (Masjid al-Haram) che abbiamo creato per gli uomini, sono uguali sia chi vi risiede che chi viene da fuori...”

In generale, questo versetto evidenzia che, a differenza di altre tradizioni religiose che hanno introdotto gerarchie create dall'uomo che garantiscono a determinati individui uno status o privilegi speciali all'interno della loro fede, l'Islam si erge come una religione fondata sull'uguaglianza e sulla giustizia assolute. Nell'Islam, il vero onore e la vera distinzione sono determinati da un unico criterio divino: la misura in cui una persona obbedisce sinceramente ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza si manifesta attraverso l'uso consapevole e retto delle benedizioni elargite da Allah, l'Eccelso, in modi a Lui graditi, come prescritto nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 13:

“...In verità, il più nobile tra voi agli occhi di Allah è il più giusto tra voi...”

Questa profonda dichiarazione stabilisce che la rettitudine – non la ricchezza, la discendenza, l'etnia, il genere o la posizione sociale – è l'unica misura del valore di una persona agli occhi di Allah, l'Altissimo. Tutti gli altri

standard mondani utilizzati per elevare o sminuire gli individui sono privi di significato all'interno del quadro islamico e devono essere completamente ignorati. Quando i musulmani permettono che distinzioni basate su razza, etnia, nazionalità o classe sociale plasmino i loro atteggiamenti o le loro interazioni, ciò porta ad arroganza, divisione e razzismo – atteggiamenti esplicitamente condannati dall'Islam e contrari all'unità e alla fratellanza che definiscono la comunità musulmana.

È inoltre essenziale ricordare che, poiché la vera intenzione di una persona risiede nel cuore ed è nascosta agli altri, nessuno ha l'autorità di giudicare il rango spirituale o la sincerità di un altro. Le azioni esteriori, pur essendo importanti, non sempre riflettono lo stato interiore della fede, poiché solo Allah, l'Altissimo, conosce appieno ciò che si cela in ogni anima: le sue intenzioni, le sue parole e le sue azioni. Capitolo 53 An Najm, versetto 32:

“...Non pretendete dunque di essere puri; Egli conosce al massimo chi Lo teme.”

Pertanto, bisogna evitare di avanzare pretese sul proprio status o su quello degli altri, e concentrarsi invece sull'autopurificazione, sull'umiltà e sulla costante obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Sostenendo questo principio divino di uguaglianza e sincerità, si preserva l'unità all'interno della comunità, si eliminano i pregiudizi e si incarna lo spirito universale dell'Islam, una fede che rispetta tutte le persone e tutte le creature.

Poiché la Moschea del Profeta (Masjid Haraam) è un luogo sacro, Allah, l'Eccelso, mette in guardia contro qualsiasi pratica che si discosti da quanto spiegato nelle due fonti di guida: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 25:

“...e chiunque intenda compiere azioni deviate e ingiuste, gli faremo provare un castigo doloroso.”

In generale, più una persona si rivolge a fonti alternative di guida, anche quando tali fonti promuovono esteriormente buone azioni, meno rimarrà fedele alle due fonti di guida. Questa graduale negligenza apre inevitabilmente la porta alla deviazione. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ammonì in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4606, che qualsiasi questione non saldamente stabilita nel Sacro Corano e nelle sue tradizioni sarà respinta da Allah, l'Eccelso. Il pericolo risiede nel fatto che più si agisce in base a queste fonti non autentiche, maggiore è la probabilità di adottare pratiche che si oppongono direttamente agli insegnamenti dell'Islam. Questo è esattamente il metodo con cui il Diavolo inganna: condurre le persone passo dopo passo fino ad allontanarle dalla verità. Ad esempio, di fronte alle difficoltà, a una persona può essere consigliato di eseguire determinati esercizi spirituali che non hanno alcun fondamento nell'Islam. A causa dell'ignoranza e della dipendenza da fonti non autentiche, potrebbe accettare tali pratiche senza esitazione. Col tempo, questa abitudine può corrompere la loro comprensione della fede al punto che iniziano ad avere credenze su Allah, l'Eccelso e l'universo che contraddicono gli insegnamenti islamici, come l'attribuzione del controllo del destino a persone o esseri soprannaturali. Tali false nozioni emergono solo quando la conoscenza viene ricercata al di fuori

delle due autentiche fonti di guida. Alcune di queste pratiche e credenze possono persino portare alla totale incredulità, come nel caso della magia nera. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 102:

“...Non fu Salomone a non credere, ma i diavoli non credettero, insegnando alla gente la magia e ciò che era stato rivelato ai due angeli a Babilonia, Hārūt e Mārūt . Ma essi [i due angeli] non insegnano a nessuno, a meno che non dicano: "Noi siamo una tentazione, quindi non essere incredulo [praticando la magia]"....”

Pertanto, una persona può perdere la propria fede senza nemmeno rendersene conto, semplicemente perché si è abituata a seguire fonti di conoscenza religiosa diverse dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ecco perché le innovazioni nella religione sono così pericolose: non sono aggiunte innocue, ma in realtà passi calcolati lungo il sentiero del Diavolo, che allontanano gradualmente le persone dalla verità. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 208:

“O voi che credete, entrate nell'Islam completamente [e perfettamente] e non seguite le orme di Satana. In verità, egli è per voi un nemico dichiarato.”

Chi si affida continuamente a fonti di conoscenza religiosa alternative o distorte, anziché alla guida rivelata da Allah, l'Eccelso, abuserà inevitabilmente delle benedizioni che gli sono state affidate. Privato della

chiarezza e dell'equilibrio che derivano dalla conoscenza autentica, tale individuo cadrà in uno stato di confusione interiore e squilibrio, sia mentale che fisico. Perderà di vista il giusto posto di ogni cosa e di tutti nella sua vita, indirizzando i propri sforzi e affetti verso ciò che ha poco o nessun valore agli occhi di Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, non riuscirà a prepararsi adeguatamente per la sua responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Questo disallineamento spirituale e morale si manifesterà come stress, instabilità e difficoltà sia in questo mondo che nell'Aldilà. Anche se sembra godere di momenti di comfort, ricchezza o successo mondano, questi lussi fugaci non porteranno loro vera pace o appagamento . Capitolo 22 Al Hajj, versetto 25:

“... Gli faremo assaggiare una punizione dolorosa.”

La vera tranquillità può essere raggiunta solo attraverso l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, come spiegato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui: una guida che alimenta l'equilibrio, lo scopo e il successo duraturo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Dopo aver criticato le azioni dei leader dei non musulmani della Mecca, che impedirono ai musulmani di raggiungere la Sua Casa, la Kaaba, Allah, l'Eccelso, li critica ulteriormente, e per estensione anche le persone del libro, ricordando loro che il loro antenato, il Santo Profeta Ibrahim, pace su di lui, di cui erano molto orgogliosi, non si comportò come loro e invece Gli obbedì sinceramente in ogni situazione. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 26:

“ E quando designammo ad Abramo il sito della Casa, [dicemmo]: «Non associatemi nulla...”

Entrambi i gruppi rivendicavano la preservazione della nobile eredità del Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, ma in realtà la stavano minando e disonorando con le loro azioni. La loro ribellione raggiunse l'apice quando rifiutarono consapevolmente l'Islam, pur essendo pienamente consapevoli della sua verità. Gli idolatri della Mecca avevano vissuto accanto al Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, per quarant'anni prima dell'annuncio della sua profezia, e sapevano con certezza che non aveva mai pronunciato una falsità. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

Inoltre, in quanto maestri della lingua araba, non potevano negare che il Sacro Corano fosse al di là della composizione umana, poiché la sua eloquenza e profondità erano diverse dalle parole di qualsiasi essere creato.

Era inoltre universalmente riconosciuto, sia dalla Gente del Libro che dai non musulmani della Mecca, che il Santo Profeta Muhammad, pace e

benedizioni su di lui, non aveva accesso diretto alle precedenti scritture divine. La sua vita prima della Profezia fu caratterizzata da semplicità, onestà e integrità, senza alcuno studio formale delle rivelazioni precedenti. Questo fatto da solo rende impossibile affermare che egli abbia tratto il suo messaggio da fonti precedenti. Piuttosto, il Sacro Corano stesso testimonia la sua origine divina attraverso la sua profonda conoscenza delle scritture passate, la sua correzione delle distorsioni e la sua presentazione di verità senza tempo. Tali qualità potevano provenire solo da Allah, l'Eccelso, la cui conoscenza è perfetta e onnicomprensiva. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 48:

“E non hai recitato prima di essa alcuna Scrittura, né l'hai scritta con la tua mano destra. Altrimenti i falsificatori avrebbero avuto motivo di dubitare.”

Inoltre, molti studiosi tra la Gente del Libro riconobbero il Sacro Corano per ciò che era veramente, poiché conoscevano il suo Autore, Allah, l'Eccelso. Capirono che il suo messaggio non poteva provenire da alcun essere creato. Le loro stesse scritture avevano parlato della venuta del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e contenevano descrizioni sia della sua missione che del Libro che avrebbe portato. Così, quando incontrarono il Sacro Corano, vi trovarono proprio i segni e le verità che erano stati istruiti ad aspettarsi, e non poterono negare che si trattasse di una continuazione e conferma del messaggio di Allah, l'Eccelso, che lo aveva preceduto. Il loro riconoscimento non riguardava solo le parole in sé, ma la veridicità dell'Islam nel suo complesso, poiché il Sacro Corano e il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, erano già noti a loro attraverso le loro rivelazioni. Capitolo 6 Al An'am, versetto 20:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura la riconoscono [il Sacro Corano] come riconoscono i loro [propri] figli...”

E capitolo 2 Al Baqarah, versetto 146:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura lo conoscono [il Profeta Muhammad, la pace sia su di lui] come conoscono i loro figli...”

I musulmani devono fare molta attenzione a non cadere nello stesso errore di questi due gruppi, vantandosi della loro associazione con il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, trascurando di emulare la sua incrollabile e sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. La vera lealtà nei suoi confronti non si esprime solo attraverso parole di orgoglio, ma attraverso azioni coerenti che riflettano il suo esempio. Tale obbedienza richiede che ogni benedizione concessa da Allah, l'Eccelso – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o influenza – sia impiegata in modi che rendano gradito il Suo volere. Il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, forniscono un quadro chiaro per questo, guidando i credenti a usare i propri doni in modo responsabile, con gratitudine e umiltà, piuttosto che sprecarli alla ricerca della vanità mondana. In questo risiede il vero onore di essere annoverati tra i suoi seguaci e la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 26:

“ E quando designammo ad Abramo il luogo della Casa, [dicemmo]: "Non associarMi nulla e purifica la Mia Casa per coloro che la circondano, per coloro che stanno in piedi [in preghiera], per coloro che si inchinano e si prosternano.”

È essenziale ricordare che le false divinità, come gli idoli, non sono gli unici esseri che una persona può adorare e a cui obbedire oltre ad Allah, l'Altissimo. In realtà, qualsiasi cosa a cui si obbedisca in opposizione ad Allah, l'Altissimo – come i social media, la moda, la cultura e le persone – rappresenta ciò che si adora veramente. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all'infuori di Allah...”

Le figure sapienti e le autorità religiose tra la Gente del Libro non furono mai considerate divinità in senso letterale; piuttosto, furono obbedite nella loro sfida ad Allah, l'Eccelso. Questo stesso atto di obbedienza nella disobbedienza era considerato una forma di adorazione, poiché l'adorazione non si limita all'inchino o alla prostrazione, ma include obbedienza e sottomissione. Il Sacro Corano evidenzia questo principio in relazione al Diavolo stesso. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

La stragrande maggioranza delle persone non si è impegnata consapevolmente nell'adorazione diretta di Satana, eppure viene descritta come tale perché gli obbedisce in opposizione ad Allah, l'Eccelso. Ciò dimostra che l'obbedienza, quando viene distolta dal comando divino, diventa una forma di servitù a falsi padroni. Per questo motivo, è imperativo evitare di cedere a qualsiasi influenza che porti alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, poiché tale sottomissione equivale ad adorare tali influenze. Quando una persona persiste nella disobbedienza, cade inevitabilmente sotto l'influenza di altre forze, che siano individui, social media, moda, tendenze culturali o persino datori di lavoro. Cercare di soddisfare questi padroni concorrenti e ingiusti genera solo ansia, poiché le loro richieste sono incoerenti e in continua evoluzione. Proprio come un dipendente con più supervisori lotta per soddisfare aspettative contrastanti, coloro che abbandonano la servitù ad Allah, l'Eccelso, si ritrovano gravati da innumerevoli padroni, perdendo sia stabilità che serenità. Nel tempo, questa esistenza frammentata può portare a un profondo tumulto emotivo e spirituale. Tali individui possono provare tristezza, isolamento e disperazione, poiché i loro incessanti sforzi per compiacere i padroni mondani non riescono a portare la realizzazione che cercano. Questa realtà è visibile nella vita di molti che perseguono fama e riconoscimento mondano, come le celebrità, che spesso incarnano la vacuità di questo percorso. Inoltre, l'obbedienza agli altri in disobbedienza ad Allah, l'Altissimo, non sarà di alcun beneficio nell'Aldilà. Le stesse entità a cui le persone si sono sottomesse non verranno in loro aiuto quando saranno nel bisogno. L'unica salvaguardia contro questo destino è abbandonare ogni forma di obbedienza che porta al peccato e dedicarsi invece ad Allah, l'Altissimo, usando le Sue

benedizioni nel modo prescritto dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo risiede la vera libertà, la pace e il successo eterno, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 26:

“...e purifica la Mia Casa per coloro che la circondano, per coloro che stanno in piedi [in preghiera], per coloro che si inchinano e si prostrano.”

La purificazione di tutte le Case di Allah, l'Eccelso, implica che esse rimangano centri di guida autentica, dove il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, siano spiegati in modo chiaro e completo. Richiede che tutte le altre forme di conoscenza religiosa non autentica vengano messe da parte, affinché le persone possano giungere a riconoscere le proprie responsabilità verso Allah, l'Eccelso, e verso gli altri. In questo modo, la loro fede sarà fondata sulla comprensione, sulla conoscenza e sulla certezza, piuttosto che sulla cieca imitazione di usanze ereditate o delle pratiche dei loro genitori. Quando questa educazione è saldamente radicata, l'Islam diventa più di un'etichetta o un'identità: diventa un modo di vivere completo che plasma ogni circostanza, siano esse facili o difficili, e governa sia le questioni mondane che quelle religiose. Senza tale istruzione, tuttavia, le persone rimangono con una visione superficiale dell'Islam, riducendolo a un insieme di abitudini e rituali culturali. Col tempo, queste pratiche vengono facilmente abbandonate e sostituite da altre tendenze culturali, privando l'Islam del suo

ruolo trasformativo e lasciando solo forme vuote. La vera purificazione, quindi, salvaguarda le Case di Allah, l'Eccelso, come fari di conoscenza divina, assicurando che l'Islam continui a guidare i cuori e le vite in ogni epoca.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 26:

“ E quando designammo ad Abramo il luogo della Casa, [dicemmo]: "Non associarMi nulla e purifica la Mia Casa per coloro che la circondano, per coloro che stanno in piedi [in preghiera], per coloro che si inchinano e si prosternano." ”

Questo versetto significa inoltre che lo scopo della Casa di Allah, l'Eccelso – la Kaaba – è quello di ispirare e facilitare l'adempimento delle preghiere obbligatorie. All'interno degli insegnamenti islamici, le preghiere obbligatorie occupano una posizione di suprema importanza, essendo ripetutamente sottolineate come il pilastro centrale attorno al quale ruotano tutte le azioni giuste. Senza la loro corretta esecuzione, non è possibile ottenere la giusta guida, poiché la preghiera funge da legame vitale tra il servitore e Allah, l'Eccelso, alimentando la disciplina spirituale, l'umiltà e la costante consapevolezza della Sua presenza. Il corretto adempimento delle preghiere obbligatorie richiede la meticolosa osservanza delle loro condizioni e regole essenziali, prima tra tutte l'esecuzione di ogni preghiera entro il tempo prescritto. Il Sacro Corano sottolinea costantemente il profondo significato di queste preghiere, descrivendole come la massima manifestazione di fede autentica e sottomissione ad Allah, l'Eccelso. Distribuite lungo tutto l'arco della giornata, assicurano che il cuore del credente rimanga connesso al

ricordo di Allah, l'Eccelso, e costantemente consapevole del Giorno del Giudizio. Questo ritmo di adorazione coltiva uno stato di consapevolezza e responsabilità, ricordando al credente che ogni azione, parola e intenzione un giorno saranno presentate al cospetto di Allah, l'Eccelso. Pertanto, le preghiere obbligatorie non rappresentano semplicemente un dovere rituale; costituiscono il fondamento su cui si fondano tutte le azioni virtuose. Attraverso la loro costante osservanza, il credente è guidato verso una vita di rettitudine, equilibrio spirituale e preparazione per l'Aldilà. Ogni componente della preghiera ha un profondo significato simbolico che riflette aspetti di quel Grande Giorno: ad esempio, stare in piedi durante la preghiera rispecchia la postura in cui tutta l'umanità starà al cospetto di Allah, l'Eccelso. Capitolo 83 Al Mutaaffin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Allo stesso modo, quando un credente compie l'atto di inchinarsi durante la preghiera, ciò funge da profondo promemoria delle innumerevoli persone che affronteranno rimprovero e profondo rimpianto nel Giorno del Giudizio per essersi rifiutate di inchinarsi ad Allah, l'Eccelso, durante la loro vita terrena. Questo umile gesto di sottomissione simboleggia il riconoscimento dell'autorità assoluta e della maestà di Allah, l'Eccelso, in netto contrasto con l'arroganza e la negligenza di coloro che hanno trascurato questo sacro atto. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

"E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano."

Questo evento funge da potente segnale di avvertimento rivolto a quegli individui la cui sottomissione ai comandi di Allah, l'Eccelso, non è stata assoluta per tutto lo spettro della loro vita. Inoltre, la prostrazione compiuta da un credente durante le sue preghiere funge da potente antecedente, ricordando l'inevitabile Giorno futuro in cui a ogni persona verrà divinamente ordinato di prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, coloro che hanno consapevolmente trascurato questo atto fisico obbligatorio durante la loro esistenza mortale – rivelando di fatto un rifiuto pervasivo di obbedirGli – si scopriranno incapaci di compiere l'atto della prostrazione nel Giorno del Giudizio. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

In definitiva, inginocchiarsi in preghiera serve a ricordare quando ogni persona si inginocchierà davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio: un atteggiamento caratterizzato da umile e riverente apprensione mentre attende l'annuncio della propria responsabilità finale. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

"E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni"."

Chi esegue le preghiere obbligatorie riflettendo coscientemente su questi aspetti, le presterà correttamente. Questa profonda qualità di contemplazione assicura che l'obbedienza dell'individuo ad Allah, l'Eccelso, non si limiti alla sola preghiera in sé, ma piuttosto ne informi attivamente la condotta e guidi le azioni durante i periodi che separano una preghiera dall'altra. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l'immoralità e l'iniquità...”

È richiesta una tale obbedienza completa ad Allah, l'Eccelso, che spinge l'individuo a utilizzare tutte le benedizioni e le capacità intrinseche a lui conferite, come stabilito nel Sacro Corano e nelle tradizioni consolidate del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Mantenendo questo livello costante di condotta basata sui principi, l'individuo ha la certezza di raggiungere uno stato profondo ed equilibrato, che comprende sia la tranquillità mentale che il benessere fisico. Inoltre, questa disciplina gli consente di valutare e dare priorità a ogni persona e circostanza della sua vita secondo la saggezza divina, fornendo al contempo la necessaria preparazione spirituale e pratica per la sua responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Questo modello di comportamento retto è, quindi, il percorso essenziale che culmina naturalmente nel raggiungimento di una pace mentale autentica e duratura, sia durante l'esistenza temporale che durante la vita eterna nell'Aldilà.

Anche al Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui, fu ordinato di istituire il Sacro Pellegrinaggio per sincerità verso Allah, l'Eccelso, che i non musulmani d'Arabia alterarono introducendo atti politeistici, vantandosi di essere i portabandiera della sua eredità. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 27-28:

“ E annuncia alla gente il Santo Pellegrinaggio; verranno da te a piedi e su ogni cammello magro; verranno da ogni passo lontano. Affinché possano vedere i benefici per loro stessi e menzionare il nome di Allah nei giorni stabiliti, a proposito di ciò che Egli ha fornito loro di animali [sacrificiali]...”

In un hadith riportato nel Sahih Bukhari, numero 1773, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, dichiarò che la ricompensa per un pellegrinaggio al Sacro Pellegrinaggio non è altro che il Paradiso. Questa affermazione da sola dimostra l'immenso peso spirituale di questo atto di culto, poiché non è semplicemente un viaggio rituale, ma un viaggio di trasformazione. Il Sacro Pellegrinaggio è concepito per ricordare ai musulmani la loro definitiva dipartita da questo mondo e per prepararli al loro viaggio finale verso l'Aldilà.

Proprio come il pellegrino lascia dietro di sé casa, ricchezza, affari, famiglia, amici e posizione sociale per compiere i riti del Sacro Pellegrinaggio, così ogni persona lascerà dietro di sé queste stesse cose al momento della morte. La tomba spoglia di tutti gli attaccamenti mondani, lasciando solo le proprie azioni come compagni. Questa realtà è sottolineata in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2379, che insegna che quando una persona viene sepolta, la sua famiglia e la sua ricchezza la abbandonano, e rimangono solo le sue azioni, buone o cattive che siano.

Quando un musulmano compie il Sacro Pellegrinaggio con questa consapevolezza, lo affronterà con umiltà, sincerità e consapevolezza. Un tale pellegrino tornerà a casa trasformato, non più distratto dal fugace luccichio dei beni terreni, ma concentrato sulla preparazione per l'Aldilà. Si impegnerà a rispettare i comandamenti di Allah, l'Altissimo, a evitare i Suoi divieti e ad affrontare le prove della vita con pazienza, seguendo il nobile esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ciò include prendere dal mondo solo ciò che è necessario per sé e per i propri cari, evitando sprechi, stravaganze ed eccessi. In questo modo, ogni benedizione sarà utilizzata in modo gradito ad Allah, l'Altissimo.

Il Sacro Pellegrinaggio non deve mai essere ridotto a una vacanza o a una gita per lo shopping, poiché un simile atteggiamento lo svuota del suo vero scopo. Deve invece servire come solenne promemoria del viaggio finale verso l'Aldilà: un viaggio senza ritorno, senza seconde possibilità e senza compagni se non le proprie azioni. Quando il Sacro Pellegrinaggio viene compiuto con questa consapevolezza, diventa un potente campo di allenamento per l'anima, instillando disciplina, umiltà e distacco dagli eccessi mondani.

In definitiva, chi compie il Santo Pellegrinaggio in questo modo scoprirà che esso rimodella le sue priorità, rafforza la sua fede e lo ispira a vivere una vita di obbedienza e gratitudine. Tale persona sarà guidata dal suo Santo Pellegrinaggio verso il Paradiso, poiché ne avrà compreso il vero scopo: non semplicemente compiere determinati rituali, ma prepararsi alla dimora eterna al cospetto di Allah, l'Eccelso.

Pertanto, chi realizza veramente lo scopo del Santo Pellegrinaggio non limiterà la propria obbedienza ad Allah, l'Altissimo, ai soli giorni sacri di quel viaggio, ma la porterà avanti in ogni circostanza della vita. Si impegnerà a utilizzare ogni benedizione ricevuta in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, raggiungerà l'equilibrio sia nella mente che nel corpo, ponendo ogni questione e ogni relazione al suo giusto posto e vivendo con una costante consapevolezza della propria responsabilità davanti ad Allah, l'Altissimo, nel Giorno del Giudizio. Tale persona scoprirà che questo stile di vita le porterà serenità in questo mondo e sicurezza nell'altro. Il suo cuore sarà in pace, perché non sarà più schiavo degli eccessi mondani o delle priorità sbagliate, ma vivrà con chiarezza, gratitudine e uno scopo. Attraverso il ricordo di Allah, l'Eccelso, e la costante obbedienza a Lui, otterranno il più grande di tutti i benefici: la pace della mente in entrambi i mondi e l'eterna ricompensa del Suo compiacimento. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 28:

“ Affinché possano vedere i benefici per loro stessi e menzionare il nome di Allah nei giorni stabiliti, in relazione a ciò che Egli ha fornito loro di animali [sacrificabili]...”

Il Sacro Corano proibisce ripetutamente di consumare cose che sono state dedicate ad altri che ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 5 Al Ma'idah, versetto 3:

“Vi sono proibiti gli animali morti, il sangue, la carne di porco e tutto ciò che è stato consacrato ad altri che ad Allah...”

Consumare animali dedicati a entità diverse da Allah, l'Altissimo, porta a una forma di impurità spirituale che può gradualmente indebolire e corrompere la fede di un individuo. Un simile atto riflette un pericoloso equivoco: che altri esseri o forze possiedano il potere di elargire benefici o scongiurare danni in questo mondo o nell'Aldilà. Questa convinzione, per quanto sottile possa apparire, rispecchia il fondamento del politeismo prevalente tra le nazioni antiche e, se non controllata, può indurre un musulmano a commettere errori simili, anche senza che lo riconosca apertamente. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 3:

“Indubbiamente, Allah è la religione pura. E coloro che prendono protettori all'infuori di Lui [dicono]: "Li adoriamo solo perché ci avvicinino ad Allah nella posizione"..."

Questo versetto smaschera il falso ragionamento di coloro che associano altri ad Allah, l'Eccelso, con il pretesto di cercare la Sua vicinanza. Tale autoinganno alimenta la dipendenza da intermediari per l'intercessione e la salvezza, erodendo così il principio essenziale dell'Unicità di Allah, l'Eccelso. Quando gli individui ripongono le proprie speranze in altri oltre ad Allah, l'Eccelso, rischiano di sviluppare una mentalità compiacente, continuando a disobbedire ai Suoi comandi nell'illusione che qualcun altro garantirà loro il perdono o il successo in entrambi i mondi. Questo falso senso di sicurezza porta solo a difficoltà, confusione e angoscia in questa vita e a perdite nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico

squilibrato e il collocamento errato di tutti e di tutto nella propria vita, senza prepararsi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Pertanto, i versetti in discussione sottolineano con forza la necessità di assoluta sincerità nella fede e nell'azione, indirizzando ogni adorazione, intenzione e obbedienza esclusivamente ad Allah, l'Eccelso. Un credente deve sforzarsi di ricercare solo il Suo compiacimento, senza preoccuparsi dell'approvazione o del riconoscimento altrui. Chi compie azioni per il bene di chiunque altro che Allah, l'Eccelso, non troverà alcuna ricompensa da Lui, come chiaramente ammonito in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. La vera salvezza e tranquillità possono essere raggiunte solo attraverso la pura devozione e sincerità ad Allah, l'Eccelso, poiché Lui solo detiene l'autorità su ogni beneficio e danno, in questo mondo e nell'Aldilà.

A differenza di altre religioni in cui i fedeli offrono cibo alle divinità, che poi viene consumato dai loro leader religiosi, Allah, l'Eccelso, chiarisce che la carne dei sacrifici animali è a beneficio delle persone e non di Lui. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 28:

“... e menzionate il nome di Allah nei giorni stabiliti, quando parlate di ciò che Egli ha loro concesso in sacrificio. Mangiatene dunque...”

E il capitolo 51 Ad Dhariyat, versetti 57-58:

“Non voglio da loro alcun sostentamento, né voglio che Mi nutrano. In verità, Allah è il Provveditore [continuo], il detentore incrollabile della forza.”

In verità, ogni comando, divieto e guida impartiti da Allah, l'Eccelso, sono a beneficio esclusivo dell'umanità, poiché Egli è completamente libero da ogni bisogno e assolutamente indipendente dalla Sua creazione. Nulla di ciò che gli esseri umani fanno può aumentare o diminuire la Sua maestà. Piuttosto, le Sue leggi e istruzioni divine sono una misericordia, concepita esclusivamente per nutrire, proteggere ed elevare coloro che vi aderiscono.

Non importa quanto una società diventi avanzata, e indipendentemente dall'entità del suo progresso nella scienza, nella tecnologia o nella comprensione del comportamento umano – sia esso mentale, emotivo o fisico – essa rimane totalmente incapace di formulare un codice di condotta che si allinei perfettamente con la natura umana e tenga conto di ogni possibile circostanza e condizione. La conoscenza umana, sebbene in continua espansione, è limitata e soggetta a revisione. Anche in materia di corpo e mente umani, continuano a emergere scoperte, rivelando quanto la nostra comprensione rimanga incompleta. È quindi inconcepibile che l'umanità, con una visione così limitata, possa ideare un sistema morale o sociale impeccabile che garantisca pace, giustizia ed equilibrio duraturi sia a livello individuale che sociale. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza completa e perfetta necessaria per farlo, poiché è il Creatore di tutte le cose. La Sua conoscenza è infinita e abbraccia la totalità del passato, del presente e del futuro, comprese le realtà invisibili al di là della comprensione umana. Pertanto, solo Allah, l'Eccelso, è legittimamente qualificato a fornire all'umanità un codice di condotta completo: uno standard divino che distingue chiaramente il bene dal male, il benefico dal dannoso e conduce alla pace interiore in mezzo alle inevitabili sfide della vita. La storia

porta testimonianza innegabile di questa verità. Ogni volta che il codice di condotta divino è stato sinceramente implementato nella vita di individui e comunità, ha prodotto società caratterizzate da tranquillità, equità e armonia. Al contrario, quando l'umanità si è allontanata da questa guida, ne sono seguiti inevitabilmente corruzione morale, ingiustizia e disordini. Per questo motivo, i credenti devono accettare con tutto il cuore Allah, l'Eccelso, la guida conferita da Allah, l'Eccelso, riconoscendola come il sistema più benefico per il loro benessere terreno e spirituale, anche quando alcuni aspetti possono apparire contrari ai loro desideri personali. Dovrebbero accostarsi ai comandi divini come un paziente saggio si accosta alla prescrizione di un medico esperto: accettando il trattamento con fiducia e gratitudine, comprendendo che è progettato per la loro guarigione e il loro beneficio finali, anche se comporta difficoltà o restrizioni. Allo stesso modo, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, può a volte mettere alla prova le proprie inclinazioni, ma alla fine conduce alla salute spirituale, alla pace duratura e al successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita .

Poiché l'Islam è un codice completo, include i diritti di Allah, l'Eccelso, i propri diritti e i diritti delle persone. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 28:

“... e menzionate il nome di Allah nei giorni stabiliti, quando parlate di ciò che Egli ha loro concesso in sacrificio. Mangiatene e nutrite i miseri e i poveri.”

In generale, il rispetto dei propri diritti implica la priorità della propria felicità legittima rispetto a quella altrui, a condizione che rimanga entro i limiti stabiliti

da Allah, l'Altissimo. È sorprendente la frequenza con cui le persone accusano gli altri di egoismo, quando in realtà ne sono colpevoli. Secondo tali individui, l'egoismo significa scegliere la propria felicità quando contraddice l'opinione, la preferenza o il senso di soddisfazione altrui. Eppure, nell'Islam, questo non è egoismo, a meno che i diritti altrui non vengano violati nel perseguire una scelta legittima.

Bisogna riconoscere che nelle questioni che riguardano direttamente una persona – come la scelta del coniuge – prendere una decisione legittima che porti felicità personale non è egoismo, anche se contraddice le opinioni o i desideri dei parenti. In verità, l'egoismo è proprio di coloro che pretendono che gli altri sacrifichino la propria felicità per conformarsi alle proprie opinioni, anche se la questione non li riguarda direttamente. In questi casi, l'approccio corretto è considerare rispettosamente le opinioni altrui, ma in ultima analisi scegliere ciò che è lecito e personalmente appagante, purché non vengano violati i diritti di nessuno. Al contrario, è un atto di sincerità e altruismo astenersi dall'imporre la propria opinione in questioni che non riguardano direttamente, e dare invece priorità alla felicità di coloro che sono maggiormente coinvolti, come la coppia nel matrimonio. Insistere sulla propria opinione in tali situazioni è la vera forma di egoismo, poiché ignora il benessere di coloro che sono direttamente coinvolti. Purtroppo, molte persone ingiustamente fanno sentire in colpa gli altri accusandoli di egoismo, quando in realtà sono loro ad agire egoisticamente.

In conclusione, finché si evita la disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, – che include la violazione dei diritti altrui – si ha il diritto di scegliere la propria opinione, decisione e felicità nelle questioni che ci riguardano direttamente. Questo non è egoismo, ma piuttosto il rispetto dei propri diritti in modo lecito. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 28:

“... e menzionate il nome di Allah nei giorni stabiliti, quando parlate di ciò che Egli ha loro concesso in sacrificio. Mangiatene e nutrite i miseri e i poveri.”

Allo stesso tempo, come accennato in precedenza, non bisogna trascurare i diritti altrui. È ignoranza presumere che Allah, l'Altissimo, si preoccupi solo dei Suoi diritti, come l'esecuzione delle preghiere obbligatorie, ignorando i diritti delle persone. Un simile atteggiamento porta all'ingiustizia e alla corruzione nelle case e nelle società, poiché le persone si offendono a vicenda con la falsa convinzione che adempiere agli obblighi divini sia sufficiente. La verità è che coloro che commettono ingiustizie verso gli altri affronteranno la giustizia nel Giorno del Giudizio, anche se sfuggono alla responsabilità in questo mondo. Come affermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6579, coloro che hanno fatto ingiustizia verso gli altri saranno costretti a consegnare le loro buone azioni alle loro vittime e, se le loro buone azioni si esauriscono, ne porteranno i peccati fino a quando la giustizia non sarà completa. Un tale esito potrebbe persino comportare la loro sventura all'Inferno. Pertanto, il vero successo risiede nel soddisfare sia i diritti di Allah, l'Altissimo, sia i diritti delle persone. Questo equilibrio garantisce la pace della mente a livello individuale, poiché si raggiunge un sano stato mentale e fisico collocando ogni cosa e ogni persona al posto giusto. Allo stesso tempo, contribuisce alla giustizia e all'armonia all'interno della società, poiché le persone vivono con equità, compassione e responsabilità. In questo modo, un musulmano si assicura il successo in entrambi i mondi: attraverso l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, e attraverso la sincerità e la giustizia verso la Sua creazione.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 28:

“... e menzionate il nome di Allah nei giorni stabiliti, quando parlate di ciò che Egli ha loro concesso in sacrificio. Mangiatene e nutrite i miseri e i poveri.”

In generale, è essenziale riconoscere che qualsiasi mezzo o bene possedimento una persona possieda – che si tratti di ricchezza, status o capacità – le è stato concesso da Allah, l'Eccelso, come un incarico e un prestito, non come un dono permanente. Un prestito, per sua natura, deve essere restituito al legittimo proprietario. Il modo in cui questo rimborso viene effettuato ad Allah, l'Eccelso, è utilizzando queste benedizioni in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

Pertanto, quando si aiuta chi è nel bisogno, in realtà si sta semplicemente ripagando il debito che si ha con Allah, l'Altissimo. Ricordare questa realtà protegge il cuore dall'arroganza e dal comportarsi come se si stesse facendo un favore, sia ad Allah, l'Altissimo, sia alla persona che riceve assistenza. In effetti, è Allah, l'Altissimo, che ha favorito il donatore affidandogli ricchezze e concedendogli la nobile opportunità di ottenere un'immensa ricompensa attraverso la carità e il servizio. Allo stesso modo, la persona bisognosa compie un grande favore al donatore accettandone l'aiuto, perché senza i bisognosi, come potrebbe mai il donatore ottenere le ricompense e la purificazione promesse da Allah, l'Altissimo, nei testi sacri?

Tenere a mente queste verità protegge dall'adottare un atteggiamento orgoglioso, che può vanificare la ricompensa delle buone azioni. Il dono sincero deve sempre scaturire dall'umiltà, dalla gratitudine e dal desiderio di compiacere Allah, l'Altissimo, solo.

Inoltre, aiutare i bisognosi va ben oltre l'assistenza finanziaria. Comprende la soddisfazione di qualsiasi bisogno legittimo – emotivo, fisico o sociale – che una persona possa avere. Pertanto, nessuno, indipendentemente dalle proprie risorse materiali, è mai esente da questo nobile dovere. Anche una parola gentile, un gesto di conforto o un consiglio sincero possono costituire un atto di aiuto. In questo modo, ogni persona, secondo le proprie capacità, contribuisce a sostenere la compassione, la solidarietà e la giustizia – qualità che riflettono il vero spirito dell'Islam e conducono alla pace interiore in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Dopo aver completato i rituali del Sacro Pellegrinaggio, proprio come il pellegrino si purifica fisicamente, deve sforzarsi di purificarsi spiritualmente per ricordare la propria vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 29:

“Allora lasciate che completino i loro riti e pongano fine al loro disordine...”

Questa purificazione spirituale non è uno stato passivo, ma un processo attivo di apprendimento, riflessione e attuazione degli insegnamenti dell'Islam nella vita quotidiana. Richiede che ci si adorni delle nobili qualità lodate nella rivelazione – come generosità, pazienza, umiltà, gratitudine e compassione – impegnandosi consapevolmente ad abbandonare i tratti distruttivi in essa condannati, come orgoglio, invidia, avidità e arroganza. Coltivando queste virtù e sradicando questi vizi, il cuore viene purificato e l'anima si eleva. Questa purificazione interiore conduce naturalmente alla tranquillità, poiché la pace della mente è il frutto del vivere in armonia con la guida divina. Inoltre, la purificazione spirituale assicura che una persona impieghi le benedizioni concesse – siano esse ricchezza, salute, conoscenza o influenza – nel modo prescritto dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo uso consapevole delle benedizioni previene sprechi, eccessi e abusi, e le incanala invece verso gratitudine, servizio e obbedienza. Così facendo, si raggiunge l'equilibrio sia nello stato mentale che in quello fisico, ponendo ogni questione e ogni relazione al suo giusto posto. Questo equilibrio non solo salvaguarda i propri affari terreni, ma li prepara anche adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Una tale vita di purificazione porta con sé una doppia ricompensa: serenità in questo mondo e salvezza nell'aldilà. In questo mondo, l'anima purificata sperimenta chiarezza, appagamento e resilienza di fronte alle prove. Nell'Aldilà, trova pace eterna e ricompensa presso Allah, l'Eccelso. Pertanto, la purificazione spirituale non è solo un raffinamento personale, ma il fondamento stesso del successo in entrambi i mondi, poiché trasforma il carattere di una persona, indirizza le sue benedizioni verso la rettitudine e assicura la sua pace mentale in questa vita e nell'aldilà.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 29:

“ Allora lasciate che completino i loro riti, pongano fine al loro disordine e adempiano ai loro voti...”

Come discusso in precedenza, è essenziale comprendere che i voti e le intenzioni di una persona devono sempre essere collegati a questioni di religione e rettitudine, piuttosto che a desideri mondani o guadagni materiali. Non si dovrebbero mai condizionare le proprie buone azioni al ricevere qualcosa di terreno da Allah, l'Eccelso, come se si trattasse il tesoro di Allah, l'Eccelso, come se si trattasse di un mercato di scambio. Un tale atteggiamento mina la sincerità dell'adorazione e rivela un'incomprensione del rapporto tra il Creatore e la Sua creazione. Una caratteristica distintiva che distingue l'Islam da tutte le altre fedi e stili di vita è che non è una religione transazionale. In molti sistemi di credenze, l'adorazione è spesso praticata come una forma di contrattazione, in cui gli individui servono i propri dei o divinità esclusivamente per ottenere benefici mondani, come ricchezza, status o prole. L'Islam, tuttavia, chiama l'umanità a uno scopo ben più nobile: riconoscere la propria vera posizione di creazione e servitori di Allah, l'Eccelso, e realizzare lo scopo della propria esistenza attraverso l'adorazione sincera e l'obbedienza a Lui.

Sebbene l'Islam apporti effettivamente numerosi benefici terreni – come la pace della mente, la disciplina morale e l'armonia sociale – questi sono risultati secondari piuttosto che il suo obiettivo finale. Il vero obiettivo dell'Islam è la purificazione spirituale e il successo eterno nell'Aldilà. Per questo motivo, l'Islam non cerca di attrarre le persone attraverso promesse di prosperità materiale; piuttosto, presenta la sua verità attraverso prove chiare e razionali, invitando l'umanità a vivere vite significative e significative, fondate sulla devozione ad Allah, l'Eccelso. Purtroppo, molti musulmani hanno adottato una mentalità transazionale nel loro approccio alla religione.

Compiono atti di culto o buone azioni con l'aspettativa di ricevere immediati benefici terreni, come ricchezza, figli o sollievo dalle difficoltà. Così facendo, trattano il tesoro di Allah, l'Eccelso, come un negozio dove i desideri materiali possono essere acquistati attraverso la preghiera o l'esercizio religioso. Questa mentalità deve essere abbandonata, poiché gli esseri umani spesso non riescono a capire cosa sia veramente benefico o dannoso per loro. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Inoltre, qualsiasi buona azione compiuta esclusivamente per un beneficio terreno non otterrà ricompensa da Allah, l'Eccelso, poiché Egli accetta solo le azioni compiute sinceramente per Lui. Questo è stato chiaramente avvertito in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. L'individuo che affronta il proprio rapporto con Allah, l'Eccelso, in modo transazionale vacillerà inevitabilmente nell'obbedienza ogni volta che le sue aspettative terrene rimangono insoddisfatte. Tale persona userà male le benedizioni che gli sono state concesse, portando a uno squilibrio sia mentale che fisico. Perderà chiarezza di intenti, perderà le sue priorità e non riuscirà a prepararsi adeguatamente per la sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo disordine interiore si tradurrà in stress, difficoltà e insoddisfazione in entrambi i mondi, anche se esteriormente gode di momenti di benessere materiale. In definitiva, la persona che adora Allah, l'Eccelso, solo per un guadagno terreno è il vero perdente, poiché non troverà né pace duratura in questo mondo né successo nell'Aldilà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 11:

“E tra gli uomini c'è chi adora Allah con un atteggiamento critico. Se è toccato dal bene, ne è rassicurato; ma se è colpito dalla prova, si volta. Ha perso questo mondo e l'Aldilà. Questa è la perdita evidente.”

E capitolo 18 Al Kahf, versetti 103-104:

“Di': "Vogliamo forse che vi informiamo di coloro che sono i più grandi perdenti nelle loro azioni? Sono coloro il cui impegno è vanificato nella vita terrena, mentre credono di agire bene.””

La vera fede richiede di adorare Allah, l'Eccelso, con sincerità, fiducia e sottomissione, riconoscendo che tutto ciò che Egli concede o trattiene è sempre in accordo con la Sua perfetta saggezza e per il bene ultimo dei Suoi servi.

Il pellegrino deve inoltre completare i propri rituali circumambulando la Casa di Allah, l'Eccelso, la Kaaba. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 29:

“...e circumambulare l'antica Casa.”

Questo serve come profondo promemoria per il pellegrino, prima del suo ritorno a casa, che il vero centro della sua esistenza deve sempre essere l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Ogni benedizione ricevuta, ogni relazione che intrattiene e ogni circostanza che affronta deve ruotare attorno a questo asse centrale di servitù. Quando l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, diventa il principio guida della vita, si raggiunge naturalmente l'equilibrio sia nella mente che nel corpo, poiché si impara a collocare ogni questione e ogni individuo nella sua giusta posizione. Tale allineamento non solo porta ordine negli affari mondani, ma garantisce anche che ci si prepari costantemente alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Vivendo in questo modo, il pellegrino salvaguarda la propria fede, protegge le proprie benedizioni dall'abuso e coltiva uno stato di tranquillità interiore. Questo comportamento conduce alla pace della mente in questo mondo, poiché il cuore è liberato dalla confusione e dalle priorità sbagliate, e conduce alla pace nell'Aldilà, poiché il credente si pone davanti ad Allah, l'Altissimo, con una vita vissuta in consapevole obbedienza. In questo risiede il frutto duraturo del Santo Pellegrinaggio: una trasformazione che continua molto tempo dopo la fine del viaggio, plasmando l'intera vita del credente attorno all'obbedienza al suo Signore. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 30:

“Questo! E chiunque onora i sacri decreti di Allah, è meglio per lui agli occhi del suo Signore...”

Per stabilire che l'Islam è un codice di condotta completo che regola ogni aspetto della vita, dopo aver menzionato gli atti rituali del Santo Pellegrinaggio, Allah, l'Eccelso, fa immediatamente riferimento al cibo lecito e illecito nello stesso versetto. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 30:

“Questo! E chiunque onori i sacri precetti di Allah, è meglio per lui agli occhi del suo Signore. E vi è permesso pascolare il bestiame, eccetto ciò che vi viene recitato...”

Questa transizione fluida dagli atti di culto alle questioni mondane dimostra che l'Islam non si limita alla sola devozione rituale, ma si estende a ogni situazione che una persona incontra e a ogni benedizione con cui interagisce. È quindi ignoranza presumere che Allah, l'Altissimo, si preoccupi solo degli obblighi rituali, come le preghiere obbligatorie, trascurando la condotta terrena. In verità, Allah, l'Altissimo, interrogherà le persone su ogni circostanza che hanno affrontato, sia religiosa che terrena, e su come vi hanno reagito. Per questo motivo, le persone devono sforzarsi di apprendere e agire in base agli insegnamenti islamici in ogni ambito della vita, assicurandosi che il loro comportamento sia in linea con la guida divina. Questo approccio globale garantisce uno stato mentale e fisico armonioso, poiché ogni cosa e ogni persona nella loro vita è posta nella posizione che le spetta. Garantisce inoltre che siano adeguatamente preparati alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce alla tranquillità in entrambi i mondi, poiché porta ordine, chiarezza e scopo alla vita.

Al contrario, bisogna evitare di trattare l'Islam come un indumento che può essere indossato o scartato a seconda dei propri capricci. Chi si comporta in questo modo non serve veramente Allah, l'Altissimo, ma sta di fatto adorando i propri desideri. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Coloro che non applicano gli insegnamenti islamici con coerenza faranno inevitabilmente un cattivo uso delle benedizioni che hanno ricevuto. Questo cattivo uso porta a uno squilibrio sia nella mente che nel corpo, poiché sbagliano le priorità, abusano delle relazioni e trascurano le responsabilità. Tali individui si troveranno impreparati ad affrontare la loro responsabilità davanti ad Allah, l'Altissimo, e soffriranno di stress, confusione e difficoltà in entrambi i mondi, anche se godono di certi lussi terreni. Il vero successo, quindi, risiede nell'onorare l'Islam come uno stile di vita completo, integrandone la guida in ogni azione, ogni benedizione e ogni situazione, in modo che l'intera esistenza ruoti attorno all'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Solo questo garantisce la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 30:

“ ...E vi è permesso pascolare il bestiame, a meno che non vi venga recitato...”

E capitolo 5 Al Ma'idah, versetto 3:

“Vi sono proibiti gli animali morti, il sangue, la carne di porco e ciò che è stato consacrato ad altri che ad Allah, e [quegli animali] uccisi per strangolamento o per colpo violento o per caduta a capofitto o per corna incornate, e quelli di cui si è cibato un animale selvatico, a meno che non siate in grado di macellare [prima della sua morte], e quelli sacrificati su altari di pietra...”

La moderna ricerca scientifica ha già confermato i pericoli del consumo di carne, sangue e carne di maiale in decomposizione, in linea con i divieti contenuti negli insegnamenti islamici. La carne in decomposizione è un terreno fertile per batteri nocivi. Questi agenti patogeni rilasciano tossine che possono causare gravi intossicazioni alimentari, insufficienza d'organo e persino la morte, motivo per cui i moderni standard di sicurezza alimentare vietano universalmente il consumo di carne avariata o decomposta. Allo stesso modo, il sangue è un mezzo ideale per la proliferazione batterica e può trasmettere malattie infettive. Le autorità sanitarie, tra cui l'Organizzazione Mondiale della Sanità, mettono in guardia contro il consumo di emoderivati a causa del rischio di alcune infezioni. È stato anche dimostrato che la carne di maiale comporta rischi significativi per la salute. È associata alla presenza di parassiti, che possono causare danni neurologici e persino la morte se non trattati. La carne di maiale è anche collegata a infezioni batteriche, che causano gravi malattie gastrointestinali. Inoltre, la carne di maiale contiene alti livelli di grassi saturi e colesterolo, che contribuiscono a malattie cardiovascolari, obesità e cancro del colon-retto. L'Organizzazione Mondiale della Sanità ha persino classificato le carni lavorate, molte delle quali includono carne di maiale, come cancerogene per l'uomo, in particolare in relazione ad alcuni tumori. Queste scoperte dimostrano che i divieti rivelati nel Sacro Corano oltre 1.400 anni fa non sono arbitrari, ma servono a salvaguardare la salute umana. Ciò che Allah, l'Altissimo, ha proibito è stato ora dimostrato dalla scienza moderna come

dannoso, dimostrando ancora una volta la saggezza senza tempo della guida divina.

Il consumo di animali consacrati a entità diverse da Allah, l'Eccelso, introduce una forma di contaminazione spirituale che erode e compromette sistematicamente la fede di un individuo. Questa particolare azione tradisce una profonda incomprensione della realtà, in particolare la pericolosa supposizione che esseri diversi da Allah, l'Eccelso, possiedano una capacità indipendente di apportare benefici o di scongiurare danni in questa vita temporale o nell'eterno Aldilà. Anche quando tale atteggiamento è sottile o involontario, rispecchia fondamentalmente le basi dell'idolatria che ha fuorviato le nazioni precedenti. Se questa deviazione non viene controllata, comporta il serio rischio di inclinare progressivamente un musulmano verso simili incoerenze dottrinali, anche senza consapevolezza. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 3:

“Indubbiamente, Allah è la religione pura. E coloro che prendono protettori all'infuori di Lui [dicono]: "Li adoriamo solo perché ci avvicinino ad Allah nella posizione"...”

Questa esposizione divina mette in luce l'autoinganno insito nel loro approccio, mascherato dalla pretesa di ricercare la vicinanza a Lui. Un ragionamento così fuori luogo porta a un affidamento ingiustificato su intermediari autoproclamatisi tali per l'intercessione e la salvezza finale, minando così fondamentalmente la verità fondamentale dell'Unità assoluta: l'unità unica di Allah, l'Eccelso. Quando gli individui iniziano a dipendere da entità diverse da Allah, l'Eccelso, i loro cuori si incatenano spiritualmente a

false speranze e rischiano di coltivare uno spirito di compiacimento riguardo alle proprie responsabilità divine. Possono persistere nello sfidare i comandi divini, agendo nell'errata convinzione che il favore o l'elevato status di un intercessore garantiranno in ultima analisi il loro perdono o la loro liberazione in entrambi i mondi. Questa profonda illusione spirituale non produce altro che confusione, eccessive difficoltà e disagio interiore nella loro esistenza temporale, che è inevitabilmente seguita da perdita finale e profondo rimpianto nel Giorno del Giudizio, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico squilibrato e il collocamento errato di tutto e di tutti nella propria vita e la mancata preparazione alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, questi insegnamenti sottolineano inequivocabilmente l'assoluta necessità di completa sincerità e devozione incontaminata, richiedendo che ogni atto di adorazione, ogni intenzione e ogni espressione di obbedienza siano diretti esclusivamente ad Allah, l'Eccelso. La vera fede esige inequivocabilmente che tutti gli sforzi siano intrapresi esclusivamente per il Suo piacere, senza alcun desiderio di riconoscimento mondano, approvazione umana o ricompensa transazionale da parte di altri. In effetti, la gravità di deviare da questo sentiero è chiaramente avvertita in un hadith registrato nel Jami At Tirmidhi, numero 3154, che indica che l'individuo che compie azioni giuste per il bene di chiunque altro che Allah, l'Eccelso, non riceverà alcuna ricompensa da Lui. Il successo definitivo, la profonda tranquillità e la genuina purezza spirituale possono quindi essere raggiunti solo attraverso una sincerità incrollabile, un'obbedienza persistente e una devozione esclusiva ad Allah, l'Eccelso, riconoscendo e ammettendo che solo Lui possiede l'autorità suprema sulla concessione di ogni forma di beneficio e sulla prevenzione di ogni male, sia in questa vita presente che in quella a venire.

Il consumo di cibi illeciti è stato accostato a un atto di politeismo per sottolineare che, poiché l'Islam è un codice di condotta completo, bisogna obbedire ad Allah, l'Altissimo, in ogni aspetto della propria vita, che sia legato

alla dieta, ai guadagni economici, ai diritti delle persone o ai rituali religiosi, come le preghiere obbligatorie. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 30:

“...E vi è permesso pascolare il bestiame, a meno che non vi venga recitato. Evitate dunque l'impurità degli idoli...”

Gli individui che si rivolgono a idoli inanimati per adorazione e onore non lo fanno per vera convinzione, ma perché lo percepiscono come un modo per apparire virtuosi agli occhi della società. In realtà, questa pratica offre loro la libertà di abbandonarsi ai propri desideri mondani, abusando delle benedizioni che sono state loro concesse. Il loro comportamento deriva dalla consapevolezza che un idolo, essendo senz'anima e impotente, non può imporre loro un quadro morale o ritenerli responsabili. Di conseguenza, costruiscono il proprio codice di condotta, che si allinea convenientemente ai loro desideri e alle loro inclinazioni. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 148:

“ E il popolo di Mosè, dopo [la sua partenza], fece con i suoi ornamenti un vitello, un'immagine che emetteva un muggito. Non videro che non poteva parlare loro né guidarli sulla via giusta? Lo presero [per adorarlo] e furono ingiusti.”

Questo versetto illustra l'irrazionalità dell'adorazione degli idoli: le persone si sottomettono consapevolmente a qualcosa che non può parlare, guidare o fornire beneficio, semplicemente perché permette loro di vivere secondo i

propri desideri. L'essenza di tutte le forme di adorazione degli idoli e dei codici di condotta creati dall'uomo è quindi il perseguimento dei desideri personali, mascherato dall'illusione della virtù. Esteriormente, tali individui cercano di ingannare gli altri facendogli credere di aderire a uno standard morale superiore, ma in realtà stanno semplicemente inseguendo i propri desideri, proprio come animali guidati dall'istinto piuttosto che dalla ragione o dalla rivelazione. In questo modo, l'adorazione degli idoli – sia sotto forma di statue fisiche che di ideologie mondane e codici auto-creati – riduce gli esseri umani dal loro onorato status di servitori di Allah, l'Altissimo, a schiavi dei propri desideri. La vera dignità e virtù possono essere trovate solo nella sottomissione alla guida divina, che libera l'anima dall'inganno e la indirizza verso il successo eterno.

Per sottolineare ulteriormente l'importanza di comprendere e trattare l'Islam come un codice di condotta completo che influenza ogni situazione che si incontra, sia mondana che religiosa, e ogni benedizione terrena con cui si interagisce con Allah, l'Eccelso, accosta la falsità al politeismo. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 30:

“... Evitate dunque l'impurità degli idoli ed evitate la falsa dichiarazione.”

In generale, il linguaggio può essere suddiviso in tre categorie. La prima è il linguaggio malvagio, che include menzogne, calunnie, scherni e tutte le parole che causano danno o diffondono corruzione. Questo tipo di linguaggio deve essere evitato completamente, poiché danneggia sia chi lo parla che chi lo ascolta. La seconda categoria è il linguaggio buono, che consiste in verità, saggezza, incoraggiamento e parole che beneficiano gli altri. Tale

linguaggio dovrebbe essere pronunciato al momento giusto e nel modo giusto, poiché eleva e guida. L'ultima categoria è il linguaggio vano, che non porta alcun beneficio reale. Pur non essendo di per sé peccaminoso, è sconsigliato perché spesso porta a parole dannose e distrae da azioni più significative. Nel Giorno del Giudizio, il linguaggio vano sarà fonte di rimpianto, poiché le persone si renderanno conto di quanto tempo e opportunità hanno sprecato con parole che non hanno portato loro alcun beneficio. Per questo motivo, una persona dovrebbe dire ciò che è buono o rimanere in silenzio. Questo principio è sottolineato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 176, dove il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

Pertanto, ogni persona dovrebbe soppesare attentamente le proprie parole, assicurandosi che il proprio discorso sia mirato, utile e costruttivo. In questo modo, la lingua diventa un mezzo di pace e ricompensa, piuttosto che una causa di rammarico.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 30:

“... ed evitare false dichiarazioni.”

Secondo l'Hadith riportato nel Jami At-Tirmidhi, numero 2299, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha chiarito che la "falsa dichiarazione" menzionata in questo versetto si riferisce specificamente allo

spergiuro. Questo si verifica quando una persona fornisce deliberatamente falsa testimonianza in una questione legale al fine di ottenere illegalmente qualcosa che non le appartiene, come la proprietà di un altro. Include anche il favoreggiamento di qualcun altro in questo illecito, testimoniando il falso a suo favore.

È importante notare che questo Hadith si applica all'appropriazione dei beni di tutti, indipendentemente dalla loro fede. Il risultato sarà lo stesso anche se una persona obbedisce ad Allah, l'Eccelso, in altri aspetti della propria vita, come l'esecuzione delle preghiere obbligatorie. Purtroppo, questo peccato è diffuso in molte società, in particolare nei luoghi in cui gli individui presentano false denunce in tribunale per confiscare ricchezze o proprietà che non appartengono loro. Secondo un Hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 2654, lo spergiuro è annoverato tra i peccati più gravi. Infatti, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, lo ha posto accanto al politeismo e alla disobbedienza ai genitori. Allah, l'Eccelso, ha anche collegato la falsa testimonianza all'idolatria nel Sacro Corano, Capitolo 22, Al-Hajj, versetto 30:

“...Evitate dunque l’impurità degli idoli ed evitate la falsa dichiarazione.”

Gli avvertimenti contro questo peccato sono estremamente severi. Un hadith in Sunan Ibn Majah, numero 2373, afferma che il falso testimone che non si pente non si muoverà nel Giorno del Giudizio finché Allah, l'Altissimo, non lo manderà all'Inferno. Un altro hadith in Sahih Muslim, numero 353, avverte che anche se una persona prende ingiustamente qualcosa di insignificante come un ramoscello attraverso la falsa testimonianza, verrà gettata

all'Inferno. La falsa testimonianza è così grave perché combina molti peccati. Comporta menzogna, ingiustizia e violazione dei diritti altrui. Un tale peccato non sarà perdonato da Allah, l'Altissimo, finché la vittima non lo perdonerà. Se il perdono non viene concesso, allora nel Giorno del Giudizio le buone azioni del falso testimone saranno trasferite alla vittima e, se queste saranno esaurite, i peccati della vittima saranno trasferiti al falso testimone, come confermato in Sahih Muslim, numero 6579. Questo potrebbe infine portare alla loro distruzione all'Inferno. Il peccato è aggravato quando una persona testimonia il falso a favore di un'altra, in modo che quest'ultima possa illecitamente appropriarsi di ciò che non le appartiene. Ciò contraddice direttamente il comando di Allah, l'Eccelso, nel capitolo 5 di Al-Ma'idah, versetto 2:

“...E cooperate nella giustizia e nella pietà, ma non cooperate nel peccato e nell'aggressione...”

Inoltre, qualsiasi cosa ottenuta tramite falsa testimonianza diventa illecita. Se tale ricchezza viene spesa, anche in beneficenza, non sarà accettata, ma registrata come peccato, come confermato nel Sahih Muslim, numero 2342. La ricchezza acquisita in questo modo viene privata di ogni benedizione e ogni suo utilizzo diventa fonte di danno anziché di beneficio.

Per questo motivo, è dovere di tutti dire sempre la verità, sia nelle conversazioni quotidiane che sotto giuramento in tribunale. La menzogna in tutte le sue forme conduce al peccato, e la menzogna persistente porta a essere etichettati come grandi bugiardi agli occhi di Allah, l'Altissimo, come spiegato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 1971. Non è difficile

immaginare il destino che attende chi porta tale etichetta nel Giorno del Giudizio.

Pertanto, la sincerità non è semplicemente una virtù, ma una salvaguardia della giustizia, della società e della salvezza eterna. La falsa testimonianza, d'altro canto, è una via che conduce alla disgrazia in questo mondo e alla distruzione nell'altro.

Per evitare questo esito, bisogna obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, in ogni situazione, sia mondana che religiosa, e in ogni benedizione con cui si interagisce. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 31:

“Essendo retti e sinceri verso Allah, senza associarGli [nulla]...”

La sincerità verso Allah, l'Eccelso, richiede che ogni dovere da Lui prescritto, sia sotto forma di comandamenti che di divieti, sia adempiuto esclusivamente per il Suo piacere. Come confermato in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 1, tutte le azioni saranno giudicate in base all'intenzione. Pertanto, se una persona compie buone azioni senza sincerità, non otterrà alcuna ricompensa in questo mondo o nell'altro. Infatti, un hadith nel Jami At-Tirmidhi, numero 3154, avverte che a coloro che hanno agito in modo insincero verrà detto nel Giorno del Giudizio di cercare la loro ricompensa da coloro per i quali hanno compiuto le loro azioni, il che sarà

ovviamente impossibile. Allah, l'Eccelso, chiarisce questo principio nel capitolo 98 di Al-Bayyinah, versetto 5:

"E non fu loro comandato altro che adorare Allah, [essendo] sinceri verso di Lui nella religione..."

Se una persona è negligente nell'adempimento dei propri doveri verso Allah, l'Altissimo, è segno di insincerità. Il rimedio è il sincero pentimento e un rinnovato impegno nell'adempimento di tali doveri. Bisogna anche ricordare che Allah, l'Altissimo, non grava mai un'anima con più di quanto possa sopportare, come afferma nel capitolo 2 di Al Baqarah, versetto 286:

"Allah non impone ad un'anima alcun onere se non [entro i limiti] della sua capacità..."

La vera sincerità significa scegliere sempre il compiacimento di Allah, l'Altissimo, rispetto ai propri desideri o a quelli degli altri. Una persona dovrebbe dare priorità alle azioni compiute per Lui sopra ogni altra cosa. Dovrebbe amare gli altri e detestare i propri peccati per amore di Allah, l'Altissimo, non per motivi personali. Quando aiuta gli altri o si astiene dal peccato, dovrebbe essere puramente per Lui. Chi adotta questa mentalità ha perfezionato la propria fede, come confermato da un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4681.

Un altro aspetto della sincerità è la fiducia che i decreti di Allah, l'Altissimo, siano sempre i migliori, anche quando la loro saggezza è nascosta. Come Allah, l'Altissimo, dichiara nel capitolo 2 di Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Accontentarsi solo dei decreti che soddisfano i propri desideri, e provare risentimento per quelli che non lo fanno, è segno di insincerità. La persona veramente sincera è colei che adempie ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, si astiene dai Suoi divieti e affronta il destino con pazienza, seguendo le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in ogni situazione e stato. Una persona del genere incarna la sincerità nella sua forma più autentica. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 31:

“Essendo retti e sinceri verso Allah, senza associarGli [nulla]...”

Tuttavia, poiché la vera sincerità verso Allah, l'Eccelso, spesso entra in conflitto con i desideri mondani, molte persone dimostrano insincerità dando priorità all'obbedienza ad altre influenze rispetto ai Suoi comandi, abusando così delle benedizioni che Egli ha loro concesso. È fondamentale riconoscere che i falsi oggetti di adorazione non si limitano agli idoli tangibili. In realtà, qualsiasi cosa o chiunque venga obbedito in opposizione ad Allah,

l'Eccelso – come i social media, la moda, le norme culturali, i pari o le figure influenti – diventa di fatto un padrone e un dio sull'individuo, deviando la devozione che appartiene esclusivamente ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 9, Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all’infuori di Allah...”

I sapienti e le autorità religiose tra la Gente del Libro non venivano letteralmente adorati come divinità; piuttosto, venivano obbediti in segno di sfida ad Allah, l'Altissimo. La loro obbedienza, quando contraddiceva il comando divino, era considerata una forma di adorazione. Questo illustra un principio chiave: l'adorazione non si limita ad atti fisici esteriori come inchinarsi o prostrarsi; comprende sottomissione, obbedienza e fedeltà del cuore e delle azioni. Il Sacro Corano sottolinea ulteriormente questo principio in riferimento al Diavolo. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

Sebbene la maggior parte delle persone non adori Satana consapevolmente, viene descritta come tale perché gli obbedisce in opposizione ad Allah, l'Altissimo. Ciò dimostra che l'obbedienza, quando deviata dalla guida divina, diventa una forma di servitù a falsi padroni. Per questo motivo, è imperativo per gli individui resistere alle influenze che

portano alla disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando una persona si sottomette persistentemente a padroni mondani o illeciti – siano essi persone, tendenze, media o pressioni culturali – cade gradualmente sotto il controllo di queste forze. Il tentativo di soddisfare molteplici richieste, spesso contrastanti, crea confusione, ansia e instabilità, poiché le aspettative di questi padroni sono incoerenti e in continua evoluzione. Questo può essere paragonato a un dipendente che risponde a più supervisori con richieste contraddittorie: soddisfare un'aspettativa porta inevitabilmente al fallimento di un'altra. Allo stesso modo, coloro che abbandonano la servitù ad Allah, l'Altissimo, si ritrovano intrappolati da infiniti padroni mondani, perdendo sia l'equilibrio che la pace mentale. Nel tempo, questa esistenza frammentata e conflittuale porta spesso a un profondo tumulto emotivo e spirituale. Gli individui possono sperimentare tristezza, isolamento e disperazione persistenti, poiché la loro incessante ricerca dell'approvazione mondana non riesce a produrre vera soddisfazione o scopo. Questo fenomeno è visibile nelle vite di celebrità, influencer e altri che inseguono fama o riconoscimento sociale; nonostante il loro apparente successo, molti incarnano un profondo vuoto e malcontento, a dimostrazione dell'inutilità di obbedire ai padroni mondani anziché ad Allah, l'Eccelso, padroni mondani che si limitano a rubare loro la pace interiore e non offrono loro nulla di buono in cambio. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 31:

“... E colui che associa ad Allah è come se fosse caduto dal cielo e fosse stato rapito dagli uccelli...”

Inoltre, obbedire ad altri in spregio ad Allah, l'Altissimo, non porta alcun beneficio nell'Aldilà. Nel Giorno del Giudizio, quelle stesse entità o influenze che un tempo erano state seguite non offriranno alcun sostegno.

Infine, gli individui che scelgono di ignorare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, dando priorità ai desideri o ai dettami altrui, abuseranno delle benedizioni loro concesse. Durante la loro vita, questa disposizione ostacola attivamente la loro capacità di raggiungere un armonioso equilibrio mentale e fisico e li porta a valutare e collocare in modo improprio tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, tutti gli aspetti della loro esistenza, che si tratti della famiglia, delle amicizie, della vita professionale o della ricchezza materiale, si trasformano inevitabilmente in fonti di notevole ansia e angoscia. Se questi individui persistono ostinatamente nella loro disobbedienza, spesso attribuiranno erroneamente la colpa del loro tumulto interiore a bersagli fuori luogo, come il coniuge o un collega. Quando successivamente recidono i legami con queste figure innocenti o benefiche, ciò non fa che aggravare i loro disturbi mentali esistenti, potenzialmente degenerando in gravi crisi di salute mentale, tra cui depressione clinica, dipendenza da sostanze stupefacenti e persino lo sviluppo di ideazioni suicide. Questo schema distruttivo diventa evidente quando si osservano coloro che abusano perpetuamente delle benedizioni loro concesse, come molti tra i ricchi e i famosi, nonostante il loro apparente accesso a comfort e lussi mondani. Poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla resa dei conti finale, le loro conseguenze nel Giorno del Giudizio saranno certamente incommensurabilmente più gravi. Pertanto, la loro disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, li ha allontanati molto dal sentiero della pace mentale in entrambi i mondi. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 31:

“... E colui che associa ad Allah è come se fosse caduto dal cielo e fosse stato rapito dagli uccelli o come se il vento lo avesse portato giù in un luogo remoto.”

Riflettendo su questa realtà, si è incoraggiati a esaminare le influenze che si seguono e ad assicurarsi che ogni obbedienza, sottomissione e devozione siano rivolte esclusivamente ad Allah, l'Eccelso. Ogni atto di obbedienza e lealtà dovrebbe rafforzare la connessione con Lui, proteggendo il cuore dalle distrazioni, salvaguardando le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, e conducendo a una pace duratura sia in questa vita che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 32:

“Questo! E chiunque onora i simboli di Allah, in verità, lo fa con la pietà dei cuori.”

Pertanto, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti dell'Islam per il proprio bene, anche quando ciò è in conflitto con i propri desideri personali. Dovrebbe avvicinarsi a questi insegnamenti allo stesso modo di un paziente saggio che segue i consigli del proprio medico, comprendendo che le medicine amare prescritte e il rigido regime alimentare sono in ultima analisi per il suo bene. Proprio come il paziente raggiunge il benessere fisico e mentale aderendo alla guida di un medico esperto, una persona che abbraccia e mette in pratica sinceramente gli insegnamenti islamici raggiungerà equilibrio, stabilità e realizzazione nella vita. Questo perché solo Allah, l'Altissimo, possiede la conoscenza completa necessaria per garantire che un individuo raggiunga uno stato mentale e fisico equilibrato e dia la giusta priorità a tutto e a tutti nella sua vita. La conoscenza umana, che si tratti di medicina, psicologia, sociologia o altri campi, rimane intrinsecamente limitata. Nonostante un'ampia ricerca e competenza, la società non è in grado di fornire una guida che garantisca di evitare ogni forma di stress o di assicurare il corretto posizionamento di ogni elemento

nella vita di una persona, a causa dell'esperienza finita, della lungimiranza limitata e dei pregiudizi intrinseci. Solo Allah, l'Eccelso, possiede questa conoscenza perfetta e l'ha concessa all'umanità attraverso il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La verità di ciò diventa evidente confrontando la vita di coloro che utilizzano le proprie benedizioni in conformità con la guida islamica con quella di coloro che non lo fanno. A differenza delle prescrizioni mediche, in cui i pazienti possono seguire le istruzioni senza comprendere appieno la scienza sottostante, Allah, l'Eccelso, incoraggia la riflessione sugli insegnamenti dell'Islam affinché le persone possano riconoscerne la saggezza, i benefici e gli effetti trasformativi. Egli non esige un'obbedienza cieca; piuttosto, invita le persone ad avvicinarsi alla Sua guida con una mente aperta e imparziale, valutando le prove e riconoscendone la verità. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Inoltre, Allah, l'Eccelso, è l'unico a governare i cuori spirituali degli individui, dimora della pace interiore. Egli determina chi raggiunge la tranquillità e chi no. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

È quindi chiaro che Allah, l'Eccelso, concede la pace della mente solo a coloro che utilizzano le benedizioni che Egli ha concesso loro in conformità con i principi delineati negli insegnamenti islamici. Così facendo, si allineano le proprie azioni alla saggezza divina, si sperimenta la vera appagamento e si coltiva stabilità ed equilibrio sia nella sfera spirituale che in quella terrena della vita, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita . Capitolo 22 Al Hajj, versetto 32:

“ Questo! E chiunque onora i simboli di Allah, in verità, lo fa con la pietà dei cuori.”

L'essenza dell'onorare i simboli di Allah, l'Eccelso, risiede nel vivere una vita di obbedienza: adempiere ai Suoi comandamenti, astenersi dai Suoi divieti e affrontare il destino con pazienza, in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, una persona si assicura che le benedizioni a lei concesse siano utilizzate nel modo corretto, come delineato dalla guida divina. Questo approccio consapevole e disciplinato alla vita permette di raggiungere l'equilibrio sia nel proprio stato mentale che fisico, ponendo ogni cosa e ogni persona al giusto posto. Un tale stile di vita non solo salvaguarda i propri affari terreni, ma li prepara anche adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Quando una persona onora i simboli di Allah, l'Eccelso, sta in realtà onorando la Sua grandezza e autorità, che porta chiarezza, ordine e scopo alla sua esistenza. Questo comportamento conduce infine alla pace della mente in entrambi i mondi: serenità e stabilità in questa vita, ed eterna tranquillità nell'Aldilà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 32:

“Questo! E chiunque onora i simboli di Allah, in verità, lo fa con la pietà dei cuori.”

Inoltre, un aspetto essenziale della pietà è l'evitamento consapevole di certe azioni lecite quando vi è il rischio che possano condurre a azioni illecite. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 187:

“...Questi sono i limiti [stabiliti] da Allah, quindi non avvicinatevi ad essi...”

Qui, Allah, l'Eccelso, non si limita a proibire di oltrepassare i Suoi limiti; Egli comanda innanzitutto che le persone evitino di avvicinarsi a essi. Questa guida è ripetuta in tutto il Sacro Corano, sottolineando l'importanza della cautela anche entro i limiti di ciò che è permesso. Ad esempio, Allah, l'Eccelso, istruì il Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, non solo di astenersi dal mangiare da un particolare albero del Paradiso, ma anche di non avvicinarsi ad esso, nonostante ciò non fosse intrinsecamente illecito. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 19:

“E "O Adamo, abita tu e tua moglie nel Paradiso e mangiate dove volete, ma non avvicinatevi a quest'albero, altrimenti sareste tra gli ingiusti.””

Questi esempi dimostrano che la mera liceità di un'azione non la rende automaticamente vantaggiosa o sicura. Avvicinarsi ai limiti di Allah, l'Eccelso, può essere lecito, ma comporta un rischio intrinseco, poiché spesso rappresenta il primo passo verso la trasgressione. Alcune pratiche lecite, in particolare quelle vane, dovrebbero quindi essere evitate, poiché spesso aprono la strada ad azioni proibite. Ad esempio, il parlare in modo vano, sebbene non sia di per sé peccaminoso, può facilmente portare a pettegolezzi, calunnie o menzogne. Allo stesso modo, lo spreco eccessivo o negligente di ricchezze, sebbene lecito, può trasformarsi in spreco, condannato dal Sacro Corano. Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli scialacquatori sono fratelli dei diavoli, e Satana è sempre stato ingrato verso il suo Signore.”

L'esperienza storica e spirituale conferma che la maggior parte degli individui che si allontanano dalla rettitudine lo fanno gradualmente, attraverso un processo graduale. Inizialmente possono avvicinarsi ad azioni proibite senza impegnarsi direttamente in esse, ma l'esposizione ripetuta, la tentazione e la familiarità possono alla fine portare alla partecipazione attiva all'illecito. Ad esempio, una persona che frequenta frequentemente chi beve alcolici ha molte più probabilità di soccombere rispetto a chi evita completamente tale compagnia. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha rafforzato questo principio in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2451, spiegando che la vera pietà non può essere raggiunta senza l'evitamento consapevole di certi atti leciti che potrebbero portare al peccato. In altre parole, la fermezza nell'uso delle benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso – secondo la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – richiede vigilanza non solo contro l'illecito, ma anche contro le azioni lecite che possono sottilmente

incoraggiare la disobbedienza. Tale vigilanza assicura che si mantenga una sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si utilizzino correttamente le benedizioni ricevute e si coltivi una vita fondata sulla rettitudine. Evitando persino ciò che è lecito e che può portare danno, si rafforza la propria disciplina spirituale e si protegge il proprio benessere mentale e fisico. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 187:

“...Così Allah rende chiari i Suoi versetti [cioè, le ordinanze] alle persone affinché possano diventare timorate.”

E capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

D'altra parte, coloro che trascurano l'importanza di evitare i limiti di Allah, l'Eccelso, spesso si abbandonano a pratiche lecite, soprattutto a quelle vane e frivole. Tale indulgenza aumenta la suscettibilità ad azioni illecite, alla cattiva gestione delle benedizioni e alla negligenza spirituale. Col tempo, ciò porta a squilibri nella salute mentale e fisica, a un'errata collocazione delle priorità e delle relazioni e all'incapacità di prepararsi adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se si sperimentano piaceri o divertimenti mondani, questi sono fugaci e non riescono a fornire vera

soddisfazione. Questo schema è evidente nella vita di coloro che danno priorità alla ricchezza, al lusso o allo status senza la consapevolezza di Allah, l'Eccelso, dimostrando che trascurare la Sua guida porta inevitabilmente a stress, difficoltà e instabilità in entrambi i mondi. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, li ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Osservando queste realtà, si ricorda l'importanza non solo di evitare l'illecito, ma anche di esercitare cautela con ciò che è lecito, in particolare quando è vano o fonte di distrazione. Questo approccio attento garantisce il corretto utilizzo delle benedizioni che sono state concesse, rafforza l'obbedienza sincera e promuove l'equilibrio spirituale, mentale e fisico, guidando infine verso una pace e una realizzazione durature sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 32:

“Questo! E chiunque onora i simboli di Allah, in verità, lo fa con la pietà dei cuori.”

Sebbene alcuni luoghi e cose siano considerati sacri nell'Islam, è triste che molte persone mostrino rispetto e onore ad alcune delle cose che Allah, l'Eccelso, ha reso sacre – come un luogo – ma non riescano a mostrare rispetto per questioni ancora più importanti, come i diritti altrui. Ad esempio, in un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 3932, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, dichiarò che la santità del sangue e dei beni di una persona è più sacra agli occhi di Allah, l'Eccelso, della santità della Sua Casa alla Mecca, la Kaaba. Questo paragone evidenzia che, sebbene i luoghi sacri debbano essere venerati, la dignità, la sicurezza e i diritti delle persone hanno un peso ancora maggiore agli occhi di Allah, l'Eccelso.

Questo hadith, come molti altri, insegna che il vero successo si ottiene solo quando una persona soddisfa sia i diritti di Allah, l'Altissimo – come l'esecuzione delle preghiere obbligatorie – sia i diritti dei propri simili. L'uno senza l'altro è incompleto. Nel Giorno del Giudizio, la giustizia sarà pienamente realizzata: un oppressore potrebbe essere costretto a consegnare le sue buone azioni alle sue vittime e, se queste si esauriscono, potrebbe persino sopportare i peccati di coloro a cui ha fatto torto, il che potrebbe comportare la sua sventura all'Inferno. Questo ammonimento è riportato in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 6579.

Inoltre, un vero credente è colui che si astiene dal causare danni, verbali, fisici o finanziari, agli altri. Questo principio è confermato in un hadith di

Sunan An Nasai, numero 4998. Pertanto, è imperativo che le persone si assicurino che né le loro azioni né le loro parole causino danni agli altri, direttamente o indirettamente. Il rispetto per i beni altrui è altrettanto essenziale. Una persona non deve acquisire indebitamente ciò che appartiene a un altro, nemmeno in questioni apparentemente minori come una controversia legale. Un hadith trovato in Sahih Muslim, numero 353, avverte che chiunque lo faccia può essere condannato all'Inferno, anche per aver preso qualcosa di insignificante come un ramoscello. Le persone sono istruite a usare i beni altrui solo con il loro permesso e a restituirli in un modo gradito al proprietario. Si dovrebbero trattare i beni altrui come si desidera che siano trattati i propri.

Allo stesso modo, l'onore altrui deve essere preservato. Azioni o discorsi che violano la dignità delle persone, come maldicenza, pettegolezzi o calunnie, sono severamente proibiti. Invece, si dovrebbe difendere l'onore degli altri, presenti o assenti, poiché ciò li protegge dal fuoco dell'Inferno. Questa guida si trova in un hadith registrato in Jami At Tirmidhi, numero 1931. Una persona dovrebbe parlare degli altri solo nel modo in cui desidera che si parli di sé: o parlando bene o rimanendo in silenzio.

In conclusione, si dovrebbe evitare di arrecare danno agli altri – che si tratti della loro persona, dei loro beni o del loro onore – trattandoli esattamente come vorrebbero essere trattati. Proprio come si ama la protezione, il rispetto e la dignità per sé stessi, si dovrebbe estendere lo stesso agli altri attraverso parole e azioni. Questa condotta è un segno distintivo della vera fede, come evidenziato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2515. Quando le persone mantengono questo equilibrio – onorando i simboli sacri di Allah, l'Eccelso, e salvaguardando al contempo i diritti della Sua creazione –

raggiungono l'armonia interiore e contribuiscono alla giustizia e alla pace nella società. Questo duplice rispetto è la vera misura della pietà.

Allah, l'Eccelso, continua poi a parlare di uno dei Suoi simboli più importanti: il Santo Pellegrinaggio, sottolineando ulteriormente come i rituali siano di beneficio per le persone e non per Lui. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 33-34:

“ Per voi gli animali destinati al sacrificio sono benefici per un termine determinato; il loro luogo di sacrificio è la Casa antica. E per ogni comunità abbiamo stabilito un rito religioso...”

In generale, le società umane più avanzate, dotate di una conoscenza approfondita in ambiti come la mente e il corpo umano, sono assolutamente incapaci di creare un codice di condotta perfetto. Questo insieme ideale di regole dovrebbe corrispondere perfettamente alla natura umana e tenere conto di ogni singola situazione che persone o gruppi si troveranno ad affrontare sulla Terra. Questo compito è impossibile per l'umanità perché le persone stanno ancora scoprendo piccoli pezzi del puzzle, ad esempio il funzionamento delle diverse parti del cervello. Sono ben lontane dalla comprensione completa necessaria per costruire un sistema impeccabile che garantisca pace ed equità per tutti. L'unica entità in grado di fornire uno standard così completo e perfetto è Allah, l'Altissimo. In quanto Creatore assoluto, la Sua conoscenza è illimitata e comprende tutto ciò che è accaduto, sta accadendo e accadrà. Pertanto, solo Lui è giustamente qualificato per dare all'umanità una guida – un codice divino – che separi chiaramente il bene dal male e conduca alla pace mentale anziché a una vita stressante. La storia stessa lo conferma: quando questo codice divino è

stato seguito con successo dalle persone, ha costantemente portato a un aumento significativo di tranquillità, giustizia e pace nella società. Pertanto, gli individui sono tenuti ad accettare e seguire questo codice divino perché, in definitiva, è la cosa migliore per il loro benessere. Questo è vero anche se alcune delle sue regole vanno contro i loro desideri personali immediati. Dovrebbero comportarsi come un paziente saggio che si fida e segue le prescrizioni del proprio medico, accettando la necessità di farmaci sgradevoli o di una dieta rigorosa perché sanno che è per il loro bene.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 34:

“ E ad ogni comunità abbiamo assegnato un rito religioso affinché ricordino il nome di Allah su ciò che Egli ha loro concesso in termini di animali [sacrificiali]...”

Come discusso in precedenza, quando un individuo consuma animali consacrati a entità diverse da Allah, l'Eccelso, ciò introduce un tipo di impurità spirituale che progressivamente diminuisce e mina il nucleo stesso della propria fede. Tale azione suggerisce un grave equivoco sulla vera natura della realtà – in particolare, l'errata convinzione che esseri diversi da Allah, l'Eccelso, possiedano una capacità indipendente di apportare il bene o di scongiurare difficoltà, sia nel mondo temporale immediato che nella vita permanente a venire. Anche quando queste convinzioni sono latenti o non consapevolmente sostenute, si dice che riflettano la natura fondamentale dell'idolatria che ha portato numerose civiltà del passato a deviare dalla retta via. Se questa aberrazione non viene corretta, possiede il potenziale per guidare sottilmente un musulmano verso questi stessi pericolosi errori

dottrinali, anche se non li riconosce esplicitamente. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 3:

“Indubbiamente, Allah è la religione pura. E coloro che prendono protettori all'infuori di Lui [dicono]: "Li adoriamo solo perché ci avvicinino ad Allah nella posizione"..."

Questa affermazione divina smaschera il profondo autoinganno che sta alla base di tale ragionamento. Coloro che compiono queste azioni spesso affermano che le loro intenzioni sono pure – che cercano semplicemente la vicinanza ad Allah, l'Eccelso – ma in realtà, i loro cuori si attaccano a falsi intermediari. Questa dipendenza malriposta mina la sincerità e corrompe l'essenza dell'Unicità di Allah, l'Eccelso. Quando un individuo inizia a fare affidamento su qualcosa o qualcuno diverso da Allah, l'Eccelso, il suo focus spirituale si disgrega. La sua speranza e la sua paura, che dovrebbero essere rivolte esclusivamente al Creatore, vengono mal riposte all'interno della creazione. Di conseguenza, possono iniziare a giustificare atti di disobbedienza nell'illusione che il favore o l'intercessione di un altro essere garantisca il loro perdono o il loro successo. Una tale mentalità genera compiacimento, negligenza e decadimento spirituale. Invece di sforzarsi sinceramente di obbedire ad Allah, l'Eccelso, e di cercare direttamente il Suo perdono, la persona ripone la propria fiducia in protettori immaginari o falsi mediatori. Di conseguenza, persistono nell'abusare delle benedizioni che Egli ha concesso loro. Di conseguenza, gli individui raggiungeranno uno stato di squilibrio fisico e mentale. Continueranno a posizionare in modo errato le persone e le priorità nelle loro vite, non riuscendo a prevedere adeguatamente la resa dei conti che li attende nel Giorno del Giudizio. Ciò porta ad ansia, difficoltà e sfide in entrambi i mondi, indipendentemente da qualsiasi comfort o privilegio terreno che possano possedere

temporaneamente. Un cuore che dipende da altri oltre ad Allah, l'Eccelso, non potrà mai trovare una pace duratura, perché diventa schiavo di innumerevoli padroni, ognuno dei quali esige lealtà, ma non offre alcuna vera sicurezza o conforto.

Pertanto, il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sottolineano con assoluta chiarezza che sincerità e pura devozione sono i fondamenti della fede autentica. Ogni atto di adorazione, ogni intenzione e ogni forma di obbedienza devono essere rivolti esclusivamente ad Allah, l'Altissimo. Qualsiasi azione compiuta per compiacere gli altri, per cercare riconoscimento o per perseguire un guadagno mondano è privata del suo valore spirituale ai Suoi occhi. Questo principio è rafforzato da un hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 3154, che avverte che chi compie un'azione giusta per amore di chiunque altro che Allah, l'Altissimo, non riceverà alcuna ricompensa da Lui.

Il vero successo, la pace della mente e l'elevazione spirituale possono essere raggiunti solo attraverso una sincerità incrollabile e un completo affidamento ad Allah, l'Eccelso. Solo Lui possiede l'autorità suprema su ogni forma di beneficio e danno, ogni benedizione e prova, in questa vita e nell'Aldilà. Coloro che purificano la propria fede da ogni traccia di associazione e dedicano la propria adorazione interamente a Lui troveranno i loro cuori illuminati di tranquillità in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

In tutto il Sacro Quan, Allah, l'Eccelso, unisce cose terrene, come il consumo di cibo lecito, con la Sua obbedienza, per stabilire che l'Islam è un codice di condotta completo che deve essere rispettato in ogni situazione, sia mondana che religiosa, e con ogni benedizione posseduta. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 34:

“ E per ogni comunità abbiamo stabilito un rito religioso affinché possano ricordare il nome di Allah sopra ciò che Egli ha loro concesso in termini di animali [sacrificiali]. Poiché il vostro dio è un Dio unico, sottomettetevi a Lui...”

Ciò sottolinea che è necessario respingere la mentalità ignorante che presume che Allah, l'Eccelso, si interessi solo dei doveri religiosi rituali, come le preghiere obbligatorie, e che interroghi solo su di essi. Al contrario, Allah, l'Eccelso, interrogherà ogni persona riguardo a ogni situazione che incontrerà, sia essa puramente terrena o religiosa. Pertanto, gli individui devono assicurarsi di apprendere a fondo e di agire diligentemente in base agli insegnamenti islamici, in modo che la loro condotta sia corretta in ogni singolo contesto. Questo impegno è l'unica garanzia per raggiungere uno stato mentale e fisico armonioso, per dare la giusta priorità alle persone e alle risorse nella propria vita e per essere sufficientemente preparati alla loro immensa responsabilità nel Giorno del Giudizio. Una condotta così completa assicura la tranquillità sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Bisogna quindi astenersi dal trattare l'Islam come un mantello esterno, qualcosa che può essere indossato o tolto a seconda dei desideri personali. Chi adotta questo comportamento fluttuante sta essenzialmente adorando i

propri desideri, indipendentemente da qualsiasi pia pretesa possa avanzare. Questa è una condizione chiaramente messa in guardia dal Sacro Corano. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

La conseguenza della mancata attuazione degli insegnamenti islamici in ogni situazione è l'inevitabile abuso delle benedizioni ricevute. Questa negligenza si traduce in una condizione mentale e fisica squilibrata, che porta a uno squilibrio nelle priorità e nelle relazioni della vita, lasciando la persona impreparata ad affrontare la propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. In definitiva, questo si manifesterà come una vita caratterizzata da stress, difficoltà e avversità in entrambi i mondi, anche se si sperimentano certi comfort e lussi mondani. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 34:

“...Poiché il vostro dio è un Dio unico, sottomettetevi a Lui...”

L'Islam insegna all'umanità che l'unico che merita obbedienza assoluta in ogni situazione è il suo Creatore e Sostenitore: Allah, l'Eccelso. In sostanza, qualsiasi cosa o chiunque un individuo obbedisca e su cui modelli la propria vita diventa oggetto della sua adorazione, anche se esteriormente nega la fede in qualsiasi divinità. Ogni essere umano è stato creato con un innato bisogno di seguire e sottomettersi a qualcosa, che si tratti di un'altra persona, delle tendenze sociali, della moda, della cultura o persino dei propri desideri.

Questa verità è espressa nel Sacro Corano. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Chiunque o qualunque cosa si scelga di obbedire è, in realtà, ciò che si adora. Pertanto, un vero credente deve corroborare la propria dichiarazione verbale di fede con un'azione coerente, obbedendo sinceramente ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza, anche quando ciò contraddice le proprie inclinazioni personali o le aspettative sociali. Questa obbedienza implica l'uso di ogni benedizione concessa da Allah, l'Altissimo, in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, un individuo raggiunge l'equilibrio – mentale, fisico e spirituale – collocando ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella propria vita, preparandosi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce alla vera pace della mente sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Al contrario, chi rifiuta l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e invece obbedisce e adora altre cose – che siano persone, desideri o sistemi mondani – inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. Questo abuso si traduce in uno stato mentale e fisico squilibrato, nello squilibrio delle priorità e delle relazioni e nell'incapacità di prepararsi alla responsabilità finale davanti ad Allah, l'Eccelso. Il risultato è angoscia, confusione e difficoltà in entrambi i mondi, anche se i lussi mondani temporanei lo ingannano con un falso senso di successo. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 34:

“...Poiché il vostro dio è un Dio unico, sottomettetevi a Lui...”

Quando si riflette sinceramente sulla vastità dei cieli e della terra, sulla precisione delle leggi naturali e sull'armonia di tutta la creazione, diventa chiaro che tale equilibrio poteva essere stabilito solo da un unico Creatore: Allah, l'Eccelso. Ad esempio, la distanza perfetta tra la Terra e il Sole dimostra la precisione divina; una minima alterazione renderebbe la vita impossibile. Allo stesso modo, l'atmosfera terrestre è stata creata con la composizione ideale per sostenere la vita. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e l'alternarsi della notte e del giorno...”

Il ciclo perfettamente misurato del giorno e della notte, insieme alla loro graduale variazione nel corso delle stagioni, dimostra la profonda saggezza e misericordia di Allah, l'Eccelso. Ogni alternanza persegue uno scopo distinto e consente all'umanità di trarre il massimo beneficio possibile da entrambi. Se le giornate fossero eccessivamente lunghe, le persone si affaticherebbero e si sovraccaricherebbero di lavoro continuo, portando all'esaurimento e al declino della salute. Al contrario, se le notti fossero eccessivamente prolungate, gli individui non avrebbero tempo sufficiente per lavorare, guadagnarsi da vivere e perseguire conoscenze benefiche. D'altra parte, se le notti fossero troppo corte, il corpo e la mente sarebbero privati di un riposo adeguato, con conseguente debolezza, squilibrio e scarso

benessere. Questo preciso equilibrio tra lavoro e riposo sostiene la salute fisica e mentale, consentendo al contempo alle persone di adempiere alle proprie responsabilità terrene e spirituali in armonia. Lo stesso delicato equilibrio si estende all'agricoltura e al mondo naturale. L'alternanza del giorno e della notte, nella sua proporzione stabilita, regola la temperatura, l'umidità e la luce, fattori essenziali per la crescita delle colture e la sopravvivenza degli animali. Qualsiasi alterazione di questo equilibrio avrebbe conseguenze devastanti per la vita sulla Terra, compromettendo le riserve alimentari e la stabilità di interi ecosistemi.

Riflettendo su quanto impeccabilmente questi cicli operino senza interruzioni o errori, diventa evidente che sono governati da un unico Creatore onnipotente. Il coordinamento impeccabile di sistemi così vasti e complessi non può nascere per coincidenza o per la volontà conflittuale di molteplici divinità. Come afferma il Sacro Corano, se ci fosse stato più di un dio, l'universo sarebbe caduto nel disordine e nella rovina. La continua armonia tra giorno e notte è, quindi, una testimonianza chiara e vivente dell'assoluta Unicità, potenza e saggezza di Allah, l'Eccelso, Colui che mantiene l'ordine perfetto in tutta la creazione. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e le [grandi] navi che solcano il mare con ciò che è benefico per gli uomini, e ciò che Allah ha fatto scendere dai cieli come pioggia...”

Riflettere sul ciclo dell'acqua in perfetto equilibrio diventa un segno innegabile della saggezza e della potenza del Creatore. L'acqua dei vasti oceani e mari evapora grazie al calore del sole, sale nell'atmosfera e poi si condensa formando nuvole che alla fine producono pioggia. Questa pioggia, inizialmente acida a causa dei naturali processi atmosferici, viene purificata e neutralizzata attraversando montagne e suolo, rendendola adatta al consumo umano e animale. Questo processo è ininterrotto, sostenendo ogni forma di vita sulla Terra. Se si verificasse anche la minima alterazione in questo delicato ciclo, come troppa o troppo poca pioggia, le conseguenze sarebbero catastrofiche. Piogge eccessive provocherebbero inondazioni distruttive, mentre piogge insufficienti porterebbero siccità e carestia. Inoltre, la presenza di sale negli oceani ha uno scopo vitale: previene il degrado e la contaminazione neutralizzando le impurità e i resti delle creature marine. Se i mari fossero dolci anziché salati, diventerebbero rapidamente inquinati e incapaci di sostenere la vita marina. Anche la densità e la composizione uniche dell'acqua di mare sono state progettate alla perfezione: sufficientemente dense da sostenere pesanti navi, consentendo loro di galleggiare e trasportare merci su lunghe distanze, ma al tempo stesso equilibrate in modo tale da consentire alla vita al loro interno di prosperare. Se questo equilibrio venisse leggermente alterato, le navi non potrebbero più navigare, o la vita marina non potrebbe più sopravvivere. Anche nell'era moderna, il trasporto marittimo rimane la spina dorsale del commercio globale, a dimostrazione dell'importanza costante di questo sistema divinamente mantenuto. In verità, questa armonia e precisione testimoniano la perfezione di Allah, l'Eccelso, la cui creazione è priva di difetti o errori.

Al contrario, la teoria dell'evoluzione attribuisce la diversità della vita a mutazioni casuali, un processo intrinsecamente imperfetto e cieco. Eppure, quando si osserva la straordinaria precisione con cui ogni specie si forma, perfettamente adattata al suo ambiente, diventa chiaro che tale progettazione non può essere frutto del caso. Ogni creatura dimostra la lungimiranza e la finalità di un Creatore Onnisciente.

Prendiamo ad esempio il cammello: è magistralmente equipaggiato per sopravvivere nel duro deserto. Le sue lunghe zampe tengono il suo corpo lontano dalla sabbia rovente, le sue folte ciglia proteggono gli occhi dalla polvere e le sue gobbe immagazzinano grasso per sostenerlo per lunghi periodi senza cibo né acqua. Questa struttura non è frutto del caso, ma della saggezza divina. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

Allo stesso modo, la capra fornisce un altro segno di questa creazione perfetta. Dal suo corpo, tra escrezioni e sangue, sgorga latte puro e genuino, nutriente e delizioso per chi lo beve. Se ci fosse anche un piccolo difetto in questo processo, il latte sarebbe inadatto al consumo. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

A ogni specie nel creato è stata assegnata una durata di vita e un tasso di riproduzione specifici che garantiscono il mantenimento del delicato equilibrio della vita sulla Terra. Questa regolazione divina impedisce a una specie di sopraffare o estinguere le altre, preservando l'armonia che sostiene l'ordine naturale. Ad esempio, la mosca comune ha una durata di vita estremamente breve – in genere intorno alle tre o quattro settimane – eppure è in grado di deporre fino a cinquecento uova in quel periodo. Se le mosche vivessero più a lungo mantenendo lo stesso tasso di riproduzione, la loro popolazione diventerebbe rapidamente incontrollabile, sconvolgendo gli ecosistemi e causando uno squilibrio diffuso. Al contrario, creature con una durata di vita molto più lunga, come elefanti o balene, si riproducono molto meno frequentemente e producono solo pochi discendenti durante la loro vita. Questo equilibrio perfetto garantisce che ogni specie rimanga entro i limiti designati, mantenendo la stabilità degli ecosistemi del pianeta. Tale precisione non può essere il risultato del caso o di ciechi processi evolutivi. La mutazione casuale e la selezione naturale, per loro natura, mancano della lungimiranza necessaria per creare e sostenere un equilibrio così intricato tra tutti gli esseri viventi. Al contrario, questo equilibrio testimonia il disegno deliberato e la saggezza illimitata del Creatore – Allah, l'Eccelso – che ha ordinato misura e proporzione per ogni cosa. Capitolo 2 Al-Baqarah, versetto 164:

“... e [il Suo] controllo dei venti e delle nuvole tra il cielo e la terra...”

Anche i venti fanno parte di questo sistema perfetto, svolgendo numerosi e indispensabili scopi. Facilitano l'impollinazione di colture, piante e alberi, garantendo la continuazione della vita e la disponibilità di sostentamento sia per gli esseri umani che per gli animali. In tempi antichi, i venti erano vitali per i viaggi via mare, spingendo le navi attraverso vasti oceani – un mezzo essenziale per il commercio e l'esplorazione che rimane la spina dorsale del commercio globale ancora oggi. Inoltre, i venti distribuiscono le nuvole tra le regioni, portando la pioggia esattamente dove è necessaria per sostenere la vita. Questo sistema opera con un equilibrio impeccabile: una completa assenza di vento paralizzerebbe gli ecosistemi e arresterebbe i cicli naturali, mentre venti eccessivi porterebbero distruzione e caos. La stessa moderazione divina governa le precipitazioni. Troppa poca pioggia porta a siccità, carestia e morte; troppa pioggia porta inondazioni e devastazione. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

Questi sistemi finemente sintonizzati – ciascuno interconnesso, ciascuno operante con precisione – non possono essere il prodotto di una coincidenza casuale. Sono segni del disegno divino, orchestrato da Colui che ha il pieno controllo su tutto ciò che esiste. Ogni folata di vento, ogni goccia di pioggia, ogni alito di vita segue il Suo comando. Chi riflette con sincerità su questi fenomeni non può logicamente negare l'esistenza e l'autorità suprema di un unico Creatore – Allah, l'Eccelso – che governa l'universo con perfetta saggezza, equilibrio e giustizia. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 34:

“...Poiché il vostro dio è un Dio unico, sottomettetevi a Lui...”

Coloro che accettano questa verità innegabile arriveranno a comprendere che, poiché Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza completa di tutte le cose, solo Lui è in grado di fornire un codice di condotta che garantisca la vera pace mentale sia in questo mondo che nell'Aldilà. Questo atteggiamento umile li incoraggerà ad aderire alla Sua guida, utilizzando correttamente le benedizioni che hanno ricevuto, come delineato negli insegnamenti divini. Ciò garantisce loro di raggiungere l'equilibrio sia nel loro stato mentale che fisico, collocando al contempo ogni cosa e ogni persona nella loro vita al suo giusto posto. Attraverso questo allineamento, non solo salvaguardano i loro affari terreni, ma si preparano anche adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale comportamento coltiva chiarezza, ordine e tranquillità, liberando dalla confusione e dalle priorità sbagliate. Pertanto, bisogna accettare umilmente questa verità per il proprio bene, proprio come un paziente saggio accetta umilmente e agisce secondo il consiglio del proprio medico sapendo che è meglio per lui, nonostante gli venga prescritto un piano di gestione che contraddice i suoi desideri, come una dieta rigorosa. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 34:

“... E annuncia la buona novella agli umili.”

Come indicato dal seguente versetto, quando un individuo apprende correttamente e agisce in base agli insegnamenti dell'Islam, è protetto dalla trappola del pio desiderio, la pericolosa illusione che si possa continuare a

disobbedire ad Allah, l'Eccelso, e tuttavia aspettarsi la Sua pace, misericordia e benedizioni sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 35:

“ Quando si menziona Allah, i loro cuori sono timorosi...”

Questo versetto evidenzia la qualità distintiva della fede sincera: un cuore che trema di riverenza e consapevolezza di Allah, l'Eccelso. Un tale cuore non può rimanere compiacente nel peccato o nella negligenza, poiché il genuino riconoscimento della Sua grandezza impone obbedienza e umiltà. Al contrario, i desideri irrealizzabili nascono quando il cuore di una persona si indurisce e si distacca da questa riverenza. Si può affermare di avere fede ignorando persistentemente i comandamenti divini, presumendo che la misericordia di Allah, l'Eccelso, coprirà la propria deliberata disobbedienza. Questa falsa fiducia non deriva dalla fede, ma dalla negligenza e dall'autoinganno. La vera speranza, tuttavia, è completamente diversa. La vera speranza ispira l'azione: implica un sincero impegno nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni che Egli ha concesso in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Dopo aver compiuto i propri doveri al meglio delle proprie capacità, ci si rivolge ad Allah, l'Eccelso, con umiltà, sperando nella Sua misericordia e nel Suo perdono in entrambi i mondi. Questa distinzione fondamentale tra speranza autentica e pio desiderio è stata chiarita in un hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 2459. Pertanto, ognuno deve comprendere e apprezzare questa differenza. Bisogna coltivare una vera speranza unendo la fede all'obbedienza, proteggendosi al contempo dal falso conforto del pio desiderio. Questi ultimi non portano né beneficio in questo mondo né salvezza nell'altro, mentre la speranza autentica – radicata nella fede sincera e nell'azione retta – conduce alla

misericordia divina, alla pace interiore e al successo eterno, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

La parte successiva del versetto 35 chiarisce che bisogna continuare a obbedire ad Allah, l'Eccelso, anche nei momenti difficili, poiché le difficoltà sono un buon indicatore di chi è sincero con Allah, l'Eccelso, e chi non lo è. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 35:

“... e coloro che sono costantemente pazienti riguardo a ciò che li ha afflitti ...”

La pazienza consiste nell'astenersi dal lamentarsi delle difficoltà, sia con parole che con azioni, pur continuando a mantenere una sincera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, durante tutta la prova. Questa obbedienza richiede che una persona utilizzi le benedizioni che le sono state concesse in modi graditi a Lui, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Il fondamento della pazienza risiede nella conoscenza: più si impara e si agisce in base agli insegnamenti islamici, più si arriva a comprendere che tutto ciò che Allah, l'Altissimo, decreta è in definitiva per il meglio, anche se la sua saggezza è nascosta.

Credere in queste saggezze nascoste e mantenere l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, durante le difficoltà è una parte vitale della fede. È facile lodare

Allah nei momenti di tranquillità, ma la vera prova di sincerità è continuare a lodarLo e obbedirGli nei momenti difficili. La storia del Santo Profeta Yusuf, la pace sia su di lui, ne è un chiaro esempio. Fu separato dai suoi genitori in giovane età, abbandonato in un pozzo, venduto come schiavo e ingiustamente imprigionato. Eppure ciascuna di queste difficoltà lo preparò alla grande responsabilità di salvare l'Egitto dalla carestia. Senza aver sopportato quelle prove, non sarebbe stato in grado di salvare milioni di vite. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Studiare gli insegnamenti islamici aiuta anche a mettere in prospettiva le proprie difficoltà. Riflettendo sulla vita di coloro che Allah, l'Altissimo, ha amato di più e che hanno sopportato difficoltà ben più grandi, si impara a sminuire le proprie difficoltà e a rimanere saldi. Allo stesso modo, osservare gli altri, nel proprio tempo, che affrontano difficoltà maggiori, può ispirare gratitudine e pazienza.

Gli insegnamenti islamici instillano anche la comprensione del destino: ogni evento, facile o difficile che sia, è inevitabile e già decretato. Lamentarsi di ciò che non può essere evitato non porta alcun beneficio. Al contrario, la pazienza trasforma la prova in una fonte di immensa ricompensa. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 10:

“...al paziente verrà data la sua ricompensa senza alcun obbligo di renderne conto [cioè, senza limiti].”

Pertanto, l'uomo ha una scelta: affrontare un evento inevitabile con pazienza e ottenere una ricompensa incalcolabile, oppure affrontarlo con impazienza e perdere ciò che avrebbe potuto essere suo. In entrambi i casi, l'evento accadrà, quindi la saggezza impone di trarne beneficio in entrambi i mondi. Capitolo 57 Al Hadid, versetti 22-23:

“ Nessuna calamità colpisce la terra o voi stessi, se non è registrata in un registro prima che Noi la diamo all'esistenza. Questo è facile per Allah. Affinché non disperiate per ciò che vi è sfuggito...”

Attraverso tale riflessione, ci si rende anche conto che ciò che si desidera in questo mondo non è sempre ciò che è meglio per sé. La pazienza, quindi, non è una sopportazione passiva, ma una fiducia attiva in Allah, l'Altissimo, unita a una costante obbedienza. Trasforma le difficoltà in un mezzo di crescita spirituale, rafforza la fede e assicura una ricompensa senza misura nell'Aldilà. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Ogni persona ha innumerevoli esempi nella propria vita che dimostrano questa verità. Molte volte, una persona desidera qualcosa, credendo che sia un bene per sé, solo per scoprire che diventa fonte di stress e difficoltà. Allo stesso modo, ci sono molte occasioni in cui una persona non ama qualcosa, supponendo che sia dannoso, solo per scoprire che diventa fonte di bene e beneficio. Chi riconosce questa realtà sarà meno impaziente di fronte a situazioni che contraddicono i propri desideri, perché capisce che ciò che Allah, l'Altissimo, ha decretato è in definitiva la cosa migliore per sé, anche se la sua saggezza non è immediatamente evidente.

Proprio come l'oro viene purificato attraverso il calore intenso, le persone sviluppano resilienza e forza mentale attraverso il superamento delle difficoltà. Chi è abituato a una tranquillità costante spesso fatica anche di fronte a sfide minori, come conflitti coniugali o difficoltà finanziarie. Attraverso le prove, Allah, l'Altissimo, rafforza lo stato interiore di una persona affinché sia in grado di affrontare le difficoltà future con maggiore compostezza e stabilità.

La pazienza, tuttavia, non si limita ai momenti difficili. Come insegnato dall'Islam, è richiesta in tutte le situazioni, compresi i momenti di benessere. Quando si è benedetti da salute, ricchezza o prestigio, una persona deve esercitare la pazienza astenendosi dall'abusare di queste benedizioni e indirizzandole invece verso ciò che è gradito ad Allah, l'Altissimo.

Ci sono molte saggezze dietro le prove di questo mondo, e gli insegnamenti islamici forniscono una guida su come comprenderle e sopportarle. È quindi fondamentale che le persone studino, apprendano e agiscano in base a questi insegnamenti, in modo da coltivare la pazienza in ogni circostanza e ottenere immense ricompense in entrambi i mondi. Una persona dovrebbe affrontare le prove come un paziente saggio accetta il consiglio di un medico: anche se la medicina è amara o la dieta è rigida, confida che sia per il suo benessere finale.

Pazienza non significa passività o inazione. Piuttosto, include l'adozione di misure appropriate per affrontare una situazione rimanendo obbedienti ad Allah, l'Altissimo. Ad esempio, una moglie che subisce abusi da parte del marito dovrebbe adottare misure per proteggere se stessa e i propri figli, come la separazione da lui. Questa non è una contraddizione con la pazienza, ma un suo compimento, poiché la vera pazienza non è mai una scusa per sopportare l'ingiustizia senza cercare soluzioni legittime. Allo stesso modo, esprimere emozioni come il pianto non contraddice la pazienza. Il Santo Profeta Yaqoob, la pace sia su di lui, pianse così intensamente per il suo dolore che perse la vista, eppure Allah, l'Altissimo, non lo criticò mai per questo. Capitolo 12, Yusuf, versetto 84:

“E si allontanò da loro e disse: «Oh, il mio dolore per Giuseppe!» e i suoi occhi divennero bianchi per il dolore, perché era [di ciò] un soppressore .

Anche il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, pianse per la morte di suo figlio Ibrahim, pace e benedizioni su di lui, come riportato in Sunan Abu Dawud, numero 3126. Ciò che contraddice la pazienza è la

disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, attraverso le proprie parole o azioni; le espressioni naturali di tristezza, tuttavia, fanno parte della natura umana.

È inoltre fondamentale notare che la pazienza deve essere dimostrata fin dall'inizio di una difficoltà e mantenuta fino alla morte. Questo è indicato in un hadith trovato in Sahih Bukhari, numero 1302. Mostrare pazienza solo dopo che è trascorso del tempo non è vera pazienza, ma mera accettazione, che alla fine giunge a tutti. La vera pazienza si dimostra quando una persona trattiene immediatamente la lingua e le azioni da segni di impazienza e continua in questo stato fino alla fine della propria vita. Altrimenti, rischia di perdere la ricompensa della pazienza cadendo in seguito nel malcontento. Questo è stato indicato nel versetto 35, dove la parola che si riferisce alla pazienza è in forma nominale, rappresentando così coerenza e permanenza. In questo modo, la pazienza diventa non solo uno scudo contro la disperazione, ma anche un mezzo per trasformare le prove in opportunità di crescita, ricompensa e vicinanza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 35:

“... e coloro che sono costantemente pazienti riguardo a ciò che li ha afflitti...”

Proprio come la parola pazienza è in forma nominale e indica coerenza e permanenza, anche le preghiere obbligatorie sono state menzionate in questo modo, indicando che devono essere offerte in modo coerente e permanente e non secondo i propri desideri. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 35:

“... e i costanti fondatori della preghiera...”

Nell'ambito degli insegnamenti islamici, le preghiere obbligatorie ricoprono un ruolo di ineguagliabile importanza, rappresentando il principale atto di adorazione e il pilastro centrale su cui poggiano tutte le altre azioni virtuose. Sono il segno distintivo della fede, ripetutamente sottolineato come fondamento del rapporto del credente con il suo Creatore. Senza la corretta esecuzione di queste preghiere, non è possibile ottenere una vera guida, poiché la preghiera costituisce il legame spirituale vitale tra il servitore e Allah, l'Altissimo. Essa coltiva l'umiltà, la sincerità e l'autodisciplina, ricordando costantemente al credente la sua dipendenza da Allah, l'Altissimo, e la sua responsabilità ultima nell'Aldilà. Il corretto adempimento delle preghiere obbligatorie richiede la scrupolosa osservanza delle loro condizioni e regole essenziali, tra cui la principale è l'esecuzione di ogni preghiera entro il tempo prescritto. Il Sacro Corano sottolinea ripetutamente la sacralità di questi tempi prestabiliti, descrivendo la preghiera come il segno più chiaro di autentica sottomissione e l'espressione più evidente di un cuore devoto ad Allah, l'Altissimo. Distribuite lungo tutto l'arco della giornata, le preghiere regolano il tempo del credente, ancorano la sua routine al ricordo e lo proteggono dalla disattenzione. Ogni chiamata alla preghiera funge da promemoria divino che la vita è fugace e che ogni momento deve essere vissuto con la consapevolezza di Allah, l'Eccelso, e in preparazione al Giorno del Giudizio. Pertanto, le preghiere obbligatorie sono molto più di un insieme di rituali esteriori; sono la pietra angolare della fede e il fondamento su cui si fondano tutte le buone azioni. Attraverso la loro costante osservanza, il credente raggiunge l'armonia tra gli aspetti spirituali e fisici della vita, rafforzando la propria determinazione interiore a resistere al peccato e a rimanere saldo nella rettitudine. Ogni componente della preghiera racchiude un profondo simbolismo che riflette le realtà dell'Aldilà. Stare in piedi rispecchia la postura in cui tutta la creazione un giorno starà

davanti ad Allah, l'Eccelso, in attesa del Suo giudizio. Capitolo 83 Al Mutaaffin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Allo stesso modo, quando un credente si inchina in preghiera, il gesto diventa un potente riflesso su quelle innumerevoli anime che affronteranno rimprovero e profondo rimorso nel Giorno del Giudizio per essersi rifiutate di inchinarsi ad Allah, l'Eccelso, durante la loro vita terrena. Questo gesto di umiltà incarna il riconoscimento della suprema autorità e maestà di Allah, l'Eccelso, ergendosi in netto contrasto con l'arroganza e la negligenza di coloro che hanno trascurato questa sacra espressione di sottomissione. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

"E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano."

Questo evento rappresenta un profondo monito per coloro la cui obbedienza ai comandi di Allah, l'Eccelso, è stata incompleta e incoerente per tutta la vita. Inoltre, l'atto di prostrazione compiuto da un credente in preghiera funge da toccante promemoria dell'inevitabile Giorno in cui a ogni anima verrà comandato di prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. In quel Giorno, coloro che hanno deliberatamente trascurato questo essenziale atto di sottomissione durante la loro esistenza terrena – rivelando così il loro

persistente disprezzo per il Suo comando – si troveranno nell'impossibilità di prostrarsi davanti a Lui, per quanto intensamente possano desiderarlo. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

In definitiva, l'atto fisico di inginocchiarsi in preghiera rappresenta una solenne e profonda prefigurazione della postura che ogni anima adotterà davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio: una postura caratterizzata da profonda umiltà e reverente timore reverenziale mentre ognuno attende la pronuncia del proprio destino eterno. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

"E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni"."

Chiunque esegua le proprie preghiere devozionali con attenta riflessione su questi solenni promemoria, stabilisce la propria adorazione nella sua forma più vera e profonda. Tale profondità di contemplazione assicura che l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si estenda oltre i limiti della preghiera

stessa, plasmando il carattere e indirizzando le azioni durante gli intervalli tra una preghiera e l'altra. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l’immoralità e l’iniquità...”

Questa obbedienza implica l'uso corretto delle benedizioni ricevute, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 35:

“... e coloro che spendono di ciò che abbiamo loro concesso.”

Attraverso un impegno costante verso questo stile di vita basato sui principi, si raggiunge uno stato di profonda armonia, in cui si nutrono sia la serenità mentale che il benessere fisico. Inoltre, questo stile di vita disciplinato prepara l'individuo a valutare e ordinare tutte le persone e le circostanze della propria vita secondo la saggezza divina, preparandolo allo stesso tempo – spiritualmente e praticamente – alla resa dei conti finale nel Giorno del Giudizio. Questo modello duraturo di rettitudine costituisce quindi il vero e necessario cammino che conduce alla pace della mente, sia nel mondo temporale che nella vita eterna dell'Aldilà.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 35:

“... e coloro che spendono di ciò che abbiamo loro concesso.”

Le benedizioni terrene concesse alle persone sono, in realtà, un prestito dal loro vero Proprietario: Allah, l'Altissimo. Queste benedizioni, che si tratti di ricchezza, salute, prestigio o tempo, torneranno inevitabilmente a Lui, volontariamente o forzatamente. Se una persona le restituisce volontariamente, usandole in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, saranno ampiamente ricompensate sia in questo mondo che nell'Aldilà. Tuttavia, se queste benedizioni vengono ritirate forzatamente, come al momento della morte, senza essere state utilizzate in obbedienza ad Allah, l'Altissimo, diventeranno fonte di rimpianto e di peso per l'individuo in entrambi i mondi. L'unico vero modo per ripagare questo prestito divino è impiegare ogni benedizione in un modo che sia in linea con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo uso consapevole delle benedizioni costituisce una gratitudine autentica, che non si esprime semplicemente a parole, ma attraverso azioni costanti. La vera gratitudine apre le porte a ulteriori favori divini, poiché Allah, l'Eccelso, promette di aumentare le sue promesse a coloro che sono grati, mentre coloro che sono incuranti rischiano di perdere sia il loro benessere terreno che la pace spirituale. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Quando una persona usa le proprie benedizioni in obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sperimenta tranquillità e stabilità, poiché tale obbedienza conduce naturalmente a uno stato mentale e fisico equilibrato. La sua vita diventa ordinata, con ogni cosa e ogni persona al suo giusto posto, e il suo cuore rimane in pace, consapevole di star realizzando il suo scopo di servitori di Allah, l'Eccelso. Al contrario, coloro che abusano delle benedizioni che gli sono state concesse – cercando piaceri mondani, riconoscimenti o guadagni egoistici – si troveranno irrequieti e insoddisfatti, poiché stanno cercando di aggrapparsi a ciò che in ultima analisi appartiene a un altro. Pertanto, i saggi comprendono che ogni bene, talento e opportunità è un dono di Allah, l'Eccelso, da utilizzare al Suo servizio. Restituendo volontariamente queste benedizioni attraverso un uso corretto, non solo ripagano il loro debito, ma si assicurano anche pace, appagamento e successo duraturi in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita.

Dopo aver menzionato alcune delle caratteristiche di coloro che sono sinceri con Lui, Allah, l'Eccelso, torna a discutere un aspetto del Santo Pellegrinaggio, sottolineando ulteriormente che l'Islam è un codice di condotta completo che comprende la condotta di ciascuno nei confronti di Allah, l'Eccelso, e delle persone, e che apporta loro un beneficio completo. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 36:

“E i cammelli e il bestiame li abbiamo scelti per voi come simboli di Allah; in ciò c'è del bene per voi...”

Pertanto, una persona deve astenersi dall'adottare la mentalità ignorante secondo cui Allah, l'Eccelso, si occupi solo degli obblighi religiosi, come le preghiere prescritte. In verità, Allah, l'Eccelso, riterrà ogni individuo responsabile di tutte le circostanze che incontra, siano esse legate a questioni mondane o religiose. È quindi essenziale che una persona acquisisca la comprensione degli insegnamenti divini e agisca in conformità ad essi, assicurandosi che la propria condotta rimanga retta e corretta in ogni situazione. Una persona non deve trattare la fede come se fosse un indumento da indossare e togliere a piacimento, secondo i desideri personali. Chi si comporta in tal modo, in realtà, sta servendo le proprie inclinazioni piuttosto che Allah, l'Eccelso, indipendentemente da ciò che professa. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Coloro che non applicano la guida divina in ogni aspetto della loro vita, inevitabilmente abusano delle benedizioni loro affidate. Di conseguenza, diventano mentalmente e fisicamente instabili, perdendo le proprie priorità e i propri attaccamenti e trascurando la preparazione adeguata per la loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale negligenza provoca angoscia, prove e difficoltà in entrambi i mondi, anche se esteriormente possono sembrare godere di certe comodità terrene.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 36:

“E i cammelli e il bestiame li abbiamo scelti per voi come simboli di Allah; in ciò siete buoni. Menzionate il nome di Allah su di essi quando sono disposti [per il sacrificio]...”

Come discusso in precedenza, il ricordo di Allah, l'Eccelso, al momento del sacrificio è stato ripetutamente menzionato per inculcare la sincerità nelle persone, inducendole a compiere ogni buona azione per compiacere Allah, l'Eccelso. Nello specifico, il consumo di animali consacrati a entità diverse da Allah, l'Eccelso, introduce una sottile contaminazione spirituale che gradualmente distrugge la fede di una persona. Questo atto riflette un fondamentale fraintendimento della realtà: l'errata convinzione che chiunque oltre ad Allah, l'Eccelso, abbia il potere indipendente di concedere benefici o scongiurare danni, sia in questa transitoria vita terrena che nell'eterno Aldilà. Anche quando tali convinzioni sono inconsce o apparentemente di scarsa importanza, riecheggiano le tendenze idolatriche che hanno condotto molte nazioni del passato fuori strada. Se non controllata, questa deviazione può silenziosamente condurre una persona verso simili pericolosi errori di fede, anche senza un riconoscimento esplicito. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 3:

“Indubbiamente, Allah è la religione pura. E coloro che prendono protettori all'infuori di Lui [dicono]: "Li adoriamo solo perché ci avvicinino ad Allah nella posizione"...”

Questa affermazione divina smaschera il profondo autoinganno che sta alla base di tale ragionamento. Coloro che compiono queste azioni spesso affermano che le loro intenzioni sono pure – che cercano semplicemente la vicinanza ad Allah, l'Eccelso – ma in realtà, i loro cuori si attaccano a falsi

intermediari. Questa dipendenza mal riposta mina la sincerità e corrompe l'essenza dell'Unicità di Allah, l'Eccelso. Quando una persona inizia a fare affidamento su qualcosa o qualcuno diverso da Allah, l'Eccelso, il suo focus spirituale si divide. Speranza e paura, che dovrebbero essere rivolte esclusivamente al Creatore, vengono erroneamente indirizzate verso la creazione. Di conseguenza, possono razionalizzare gli atti di disobbedienza, nell'illusione che il favore o l'intercessione di un altro essere possano garantire il perdono o il successo. Una tale mentalità genera compiacimento, negligenza e distruzione spirituale. Invece di sforzarsi sinceramente di obbedire ad Allah, l'Eccelso, e di cercare direttamente il Suo perdono, la persona ripone la sua fiducia in protettori immaginari o falsi mediatori. Questo distacco dalla vera servitù porta inevitabilmente a un uso improprio delle benedizioni ricevute. Di conseguenza, si cadrà in uno stato di squilibrio, sia mentale che fisico, perdendo di vista le priorità, le relazioni e lo scopo della propria vita. Non si preparerà adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, il che porterà confusione, stress e difficoltà in entrambi i mondi. Anche se esteriormente si gode di certi lussi mondani, interiormente rimarrà instabile, oppresso dall'ansia e privato di una vera pace mentale. Inoltre, un cuore che dipende da altri oltre ad Allah, l'Altissimo, non potrà mai sperimentare una pace duratura, poiché diventa schiavo di innumerevoli padroni, ognuno dei quali esige lealtà ma non offre vera sicurezza o conforto. Per questo motivo, il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sottolineano con assoluta chiarezza che la sincerità e la pura devozione costituiscono il nucleo della fede autentica. Ogni atto di adorazione, ogni intenzione e ogni forma di obbedienza devono essere rivolti esclusivamente ad Allah, l'Altissimo. Qualsiasi azione compiuta per compiacere gli altri, cercare riconoscimento o ottenere benefici terreni perde il suo valore spirituale ai Suoi occhi. Questo principio è rafforzato in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 3154, che avverte che una persona che compie un'azione giusta per il bene di chiunque altro che Allah, l'Altissimo, non riceverà alcuna ricompensa da Lui. Il vero successo, la pace interiore e l'elevazione spirituale si ottengono solo attraverso una sincerità incrollabile e un completo affidamento ad Allah, l'Altissimo. Egli solo detiene l'autorità suprema su ogni forma di beneficio e danno, ogni benedizione e prova, in questa vita e nell'Aldilà. Coloro che

purificano la propria fede da ogni associazione e dedicano la propria adorazione interamente a Lui troveranno i loro cuori illuminati di tranquillità in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 36:

“E i cammelli e il bestiame li abbiamo scelti per voi come simboli di Allah; in ciò siete buoni. Pronunciate il nome di Allah su di essi quando sono disposti [per il sacrificio]; e quando sono [senza vita] su un fianco, mangiatene e nutrite i bisognosi e i mendicanti...”

L'Islam, in quanto codice di condotta completo, comprende il rispetto di tre categorie di diritti interconnessi: i diritti di Allah, dell'Altissimo, i diritti propri e i diritti altrui. Ognuno di questi è essenziale e trascurarne uno danneggia inevitabilmente gli altri.

I diritti di Allah, l'Altissimo, si realizzano utilizzando sinceramente e correttamente le benedizioni che Egli ha concesso, in conformità con i Suoi comandamenti e divieti. Ciò include adorazione, ricordo, gratitudine e obbedienza. Quando una persona indirizza la propria vita verso il compiacimento di Allah, l'Altissimo, raggiunge l'armonia interiore, poiché le sue azioni sono guidate dalla saggezza divina piuttosto che da desideri passeggeri. Questo conduce alla pace della mente in entrambi i mondi,

poiché mantiene l'equilibrio nel suo stato mentale e fisico e dà la giusta priorità a tutto e a tutti nella sua vita.

Anche i propri diritti devono essere rispettati. A una persona è affidato il proprio corpo, la propria mente e la propria anima, e deve quindi prendersi cura della propria salute, soddisfare i propri bisogni e prendere decisioni di vita che le diano appagamento, a patto che ciò non implichi la disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Ciò include stabilire limiti con gli altri, persino con i parenti, quando le loro aspettative sono in conflitto con ciò che è giusto. Una persona che sacrifica costantemente il proprio benessere per compiacere gli altri non troverà mai pace, perché le richieste degli altri sono infinite. Al contrario, non farà altro che crescere nel risentimento, poiché coloro che si sforza di compiacere non saranno mai pienamente soddisfatti. Il vero benessere si ottiene quando una persona rispetta i propri diritti insieme a quelli di Allah, l'Altissimo, e degli altri, come delineato negli insegnamenti islamici e non secondo i desideri delle persone. I diritti delle persone si realizzano al meglio trattandole come si desidera essere trattati. Questo principio è riassunto in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 13, dove il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, lo descrisse come l'essenza della vera fede. Rispettare la dignità, la proprietà e l'onore altrui e garantire equità nei rapporti promuove la pace e la giustizia all'interno della società. Quando gli individui rispettano questi diritti, le comunità prosperano nella fiducia, nella compassione e nella stabilità.

In conclusione, il rispetto di queste tre categorie di diritti – verso Allah, verso se stessi e verso gli altri – crea uno stile di vita olistico ed equilibrato. Nutre la tranquillità interiore, rafforza i legami sociali e garantisce la responsabilità di fronte ad Allah, l'Altissimo, nel Giorno del Giudizio. Una persona che soddisfa tutti e tre i diritti non solo è in pace con se stessa, ma diventa anche

una fonte di pace per coloro che la circondano, incarnando il vero spirito dell'Islam.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 36:

“... e sfamate i bisognosi e i mendicanti...”

In generale, una persona deve dare priorità all'assistenza a coloro che sono socialmente vulnerabili, come orfani e vedove, in base alle proprie possibilità. Nell'era moderna, sostenere orfani e vedove è diventato straordinariamente accessibile, spesso realizzabile online in pochi minuti, con contributi mensili che spesso costano meno di una normale bolletta telefonica. Ignorare questo aspetto fondamentale dell'Islam non è ammissibile, poiché sostenere attivamente i bisognosi garantisce il favore divino e le benedizioni di Allah, l'Altissimo, sia in questo mondo che nell'Aldilà. L'importanza di questo atto è confermata in un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 6853. Inoltre, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha affermato che chi si prende cura di un orfano raggiungerà la sua vicinanza in Paradiso, come riportato in un hadith nel Sahih Bukhari, numero 6005. Allo stesso modo, prendersi cura dei bisognosi, comprese le vedove, comporta una ricompensa equivalente a quella di chi prega tutta la notte e digiuna ogni giorno, come confermato nel Sahih Bukhari, numero 6006. Per coloro che trovano difficili da compiere buone azioni volontarie, come le preghiere notturne o i digiuni extra, aiutare i bisognosi rappresenta un mezzo potente per ottenere un'immensa ricompensa con relativa facilità.

È fondamentale ricordare che qualsiasi ricchezza o risorsa posseduta da una persona è stata concessa da Allah, l'Altissimo, come un prestito piuttosto che come un dono. Come ogni prestito, deve essere restituito al suo proprietario. Il modo corretto per ripagare questo prestito è utilizzare queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Aiutando i bisognosi, si sta semplicemente adempiendo a questo obbligo, ripagando un debito nei confronti di Allah, l'Altissimo. Tenere presente questo previene l'errata convinzione di fare un favore ad Allah, l'Altissimo, o persino al beneficiario. In realtà, Allah, l'Altissimo, ha onorato il donatore concedendogli benedizioni terrene e offrendogli l'opportunità di ottenere un'immensa ricompensa attraverso la sua carità. Allo stesso modo, il beneficiario trae beneficio dall'accettare l'aiuto e, se rifiutasse l'assistenza, l'opportunità di ottenere una ricompensa potrebbe andare persa. Mantenere questa consapevolezza garantisce che le proprie azioni siano libere da arroganza o intenzioni mal indirizzate, preservando il merito spirituale delle proprie azioni.

Infine, aiutare i bisognosi comprende il soddisfacimento di qualsiasi esigenza legittima che una persona possa avere, sia essa emotiva, fisica o finanziaria. Nessuno, indipendentemente da quanto limitate possano essere le sue risorse, può legittimamente esimersi dall'aiutare chi è nel bisogno. Questa responsabilità non è semplicemente facoltativa; è un principio fondamentale di sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e un mezzo tangibile per raggiungere equilibrio, pace mentale e ricompensa sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Menzionando esempi specifici, Allah, l'Eccelso, richiama l'attenzione sugli innumerevoli modi in cui ha soggiogato le risorse dell'universo a beneficio dell'umanità. Il Sole e la Luna regolano il tempo, le stagioni e la crescita; la terra fornisce stabilità e sostentamento; il ciclo dell'acqua assicura la vita e il rinnovamento; e innumerevoli altri sistemi funzionano in perfetta armonia per sostenere l'esistenza umana. Tutti questi sono favori concessi affinché le persone possano vivere una buona vita in questo mondo, che a sua volta le prepara per una buona vita nell'Aldilà. Eppure Allah, l'Eccelso, è completamente indipendente da questi atti di generosità. Non guadagna nulla da questa sottomissione, né dalla gratitudine della Sua creazione. Piuttosto, sono le persone stesse a beneficiare quando mostrano gratitudine, poiché affina il loro carattere, aumenta le loro benedizioni, le avvicina al loro Creatore e concede loro la pace della mente, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 36-37:

“... Così ve li abbiamo sottoposti affinché siate riconoscenti. La loro carne non giungerà ad Allah, né il loro sangue, ma ciò che Gli giunge è il vostro timor di Allah. Così ve li abbiamo sottoposti affinché glorifichiate Allah per ciò a cui vi ha guidato...”

La gratitudine non è una singola espressione di ringraziamento, ma uno stato d'animo completo che comprende intenzione, parola e azione. La gratitudine nell'intenzione significa che ogni azione è compiuta esclusivamente per compiacere Allah, l'Altissimo, senza cercare riconoscimento o approvazione da parte degli altri. La gratitudine nelle parole si dimostra pronunciando parole di verità, gentilezza e rimorso, o rimanendo in silenzio quando non si ha nulla di buono da dire. La gratitudine nelle azioni si dimostra utilizzando le benedizioni che ci sono state concesse – che si tratti di ricchezza, salute,

conoscenza o influenza – in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando la gratitudine viene praticata in queste tre dimensioni, diventa una forza trasformativa. Porta a un aumento delle benedizioni, come Allah, l'Altissimo, promette nel capitolo 14 di Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Porta anche pace mentale e successo in entrambi i mondi. Una persona grata raggiunge l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico, perché è contenta di ciò che Allah, l'Altissimo, ha decretato per lei. Impara anche a collocare ogni cosa e ogni persona nella sua vita al giusto posto, evitando eccessi, negligenze o priorità sbagliate. In questo modo, la gratitudine diventa uno scudo contro l'arroganza, l'avidità e la disperazione, fungendo anche da chiave per la contentezza, l'armonia e la ricompensa eterna. Non è semplicemente una reazione alle benedizioni, ma uno stile di vita che allinea cuore, lingua e arti in modo da raggiungere la pace mentale in entrambi i mondi.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 37:

“ La loro carne non raggiungerà Allah, né il loro sangue, ma ciò che raggiunge Lui è la vostra pietà...”

Allah, l'Eccelso, ricorda alle persone che il vero dovere religioso affonda le sue radici nella pietà, che richiede di utilizzare costantemente le benedizioni ricevute in conformità con gli insegnamenti islamici in ogni circostanza che incontrano. L'Islam è quindi molto più completo dell'esecuzione di una serie limitata di rituali, come il sacrificio durante il Sacro Pellegrinaggio. Una persona che abbraccia questo approccio completo, allineando le proprie azioni alla guida divina, raggiungerà la pace della mente in entrambi i mondi, raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando ogni cosa e ogni persona correttamente nella propria vita.

Al contrario, coloro che limitano la propria fede in Allah, l'Eccelso, a pochi atti di culto esteriori rischiano di abusare delle benedizioni che hanno ricevuto. Tale restrizione porta a uno stato mentale e fisico squilibrato, li porta a sbagliare priorità e relazioni e impedisce un'adeguata preparazione alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se sperimentano temporanei comfort terreni, questo approccio alla fine si traduce in stress, difficoltà e privazioni sia in questa vita che nell'aldilà, a dimostrazione che la vera fede e la vera pietà comprendono molto più della semplice osservanza rituale. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 37:

“ La loro carne non raggiungerà Allah, né il loro sangue, ma ciò che raggiunge Lui è la vostra pietà...”

Inoltre, un aspetto chiave della pietà è l'evitamento deliberato di certe azioni lecite ogniquale volta vi sia il rischio che possano condurre a qualcosa di illecito. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 187:

“...Questi sono i limiti [stabiliti] da Allah, quindi non avvicinatevi ad essi...”

Questo versetto descrive come Allah, l'Eccelso, istruisce i credenti a fare di più che semplicemente astenersi dal trasgredire i Suoi limiti; Egli comanda di evitare attivamente anche di avvicinarsi ad essi. Questo principio di cautela preventiva è ribadito in tutto il Sacro Corano, sottolineando la necessità di prudenza anche nelle questioni ammesse. Ad esempio, Allah, l'Eccelso, ordinò specificamente al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, di mantenere la distanza da un particolare albero in Paradiso, non semplicemente di evitare di consumarne il frutto, sebbene avvicinarsi ad esso non fosse un peccato intrinseco. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 19:

“E "O Adamo, abita tu e tua moglie nel Paradiso e mangiate dove volete, ma non avvicinatevi a quest'albero, altrimenti sareste tra gli ingiusti.”

Questi esempi dimostrano che la mera ammissibilità di un'azione non garantisce intrinsecamente che sia benefica o spiritualmente sicura per una persona. Sebbene avvicinarsi ai limiti stabiliti da Allah, l'Altissimo, possa essere lecito, comporta un rischio intrinseco, che spesso rappresenta il primo passo verso la trasgressione vera e propria. Pertanto, si dovrebbero

evitare certe pratiche lecite, soprattutto quelle vane o eccessive, poiché spesso aprono la porta ad azioni proibite. Ad esempio, dedicarsi a discorsi vani, pur non essendo di per sé un peccato, può facilmente trasformarsi in maldicenza, calunnia o falsità. Allo stesso modo, la spesa sconsiderata o eccessiva di ricchezza, sebbene tecnicamente lecita, può rapidamente degenerare in spreco, che il Sacro Corano condanna esplicitamente. Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli scialacquatori sono fratelli dei diavoli, e Satana è sempre stato ingrato verso il suo Signore.”

Sia l'osservazione storica che l'esperienza spirituale confermano che la maggior parte degli individui che si allontanano dal sentiero della rettitudine lo fanno gradualmente, attraverso un processo graduale. Possono iniziare a volteggiando vicino ad atti proibiti senza commetterli, ma l'esposizione ripetuta, la familiarità e la tentazione possono infine portare a partecipare attivamente all'illecito. Ad esempio, una persona che frequenta frequentemente persone che consumano alcol ha una probabilità significativamente maggiore di soccombere alla pratica rispetto a chi evita completamente tali compagni. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha rafforzato questo principio vitale in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 2451, spiegando che la vera pietà è irraggiungibile senza l'evitamento deliberato di certi atti leciti che potenzialmente possono condurre al peccato. In sostanza, la fermezza nell'utilizzare le benedizioni elargite da Allah, l'Eccelso, in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, richiede non solo vigilanza contro le azioni proibite, ma anche contro quelle permesse che possono incoraggiare sottilmente la disobbedienza.

Tale vigilanza assicura che si mantenga una sincera devozione ad Allah, l'Eccelso, si utilizzino correttamente i doni ricevuti e si coltivi una vita saldamente radicata nella rettitudine. Evitando persino le azioni lecite che possono portare a danni spirituali, si rafforza la propria disciplina personale e si salvaguarda il proprio benessere generale. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, gli individui che ignorano la necessità di evitare i limiti stabiliti da Allah, l'Eccelso, cadono spesso in eccessi nelle attività permesse, in particolare quelle vane. Questa eccessiva concentrazione aumenta la loro vulnerabilità alle azioni illecite e porta a una cattiva gestione delle benedizioni. Nel tempo, questo squilibrio influisce negativamente sul loro benessere mentale e fisico, altera le loro priorità nella vita e nelle relazioni e ostacola una corretta preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche quando tali individui sperimentano piaceri o divertimenti mondani, questi piaceri sono temporanei e non forniscono una vera soddisfazione. Questo schema è chiaramente osservabile nella vita di coloro che inseguono ricchezza, lusso o status senza mantenere la consapevolezza di Allah, l'Eccelso, a dimostrazione del fatto che trascurare la Sua guida introduce inevitabilmente stress, difficoltà e instabilità sia in questa vita che nell'altra. Osservare queste realtà ci ricorda che è fondamentale non solo evitare l'illecito, ma anche esercitare cautela con ciò

che è lecito, soprattutto quando è fonte di distrazione o insignificante. Questo approccio consapevole garantisce il corretto utilizzo delle benedizioni ricevute, rafforza l'obbedienza sincera e coltiva l'equilibrio spirituale, mentale e fisico, guidando così verso una pace vera e duratura in questo mondo e nell'aldilà.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 37:

“...affinché glorifichiate Allah per ciò a cui vi ha guidato...”

Non importa quanto una civiltà diventi avanzata, e indipendentemente dalla conoscenza che acquisisce in vari campi, incluso lo studio del corpo e della mente umani, non sarà mai in grado di produrre un codice di condotta perfettamente adatto alla natura umana e in grado di affrontare ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano incontrare durante la loro esistenza sulla Terra. Questo perché la comprensione umana è sempre parziale e in evoluzione; ancora oggi, le persone continuano a scoprire nuove intuizioni sul funzionamento del cervello umano, per non parlare del possesso della conoscenza completa necessaria per stabilire un sistema impeccabile che garantisca giustizia, armonia e pace mentale per tutti. Tale perfezione appartiene solo ad Allah, l'Eccelso. Come Creatore di tutte le cose, la Sua conoscenza è illimitata e abbraccia il passato, il presente e il futuro nella loro interezza. Solo Lui è in grado di fornire all'umanità un codice di condotta completo e senza tempo, che distingua chiaramente il bene dal male, il beneficio dal male e fornisca i mezzi per raggiungere la tranquillità in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà. La storia stessa testimonia questa verità. Ogni volta che il codice

di condotta divino veniva sinceramente attuato, produceva società caratterizzate da giustizia, compassione e stabilità. Gli individui trovavano la pace interiore e le comunità prosperavano sotto la guida della saggezza divina. Per questo motivo, le persone devono abbracciare il codice di condotta divino, riconoscendolo come la via più benefica per il loro benessere, anche quando alcuni aspetti sono in conflitto con i loro desideri personali. Dovrebbero affrontarlo come un paziente saggio si avvicina al consiglio di un medico esperto: accettare una medicina amara o un regime rigoroso, non perché sia piacevole, ma perché in ultima analisi è per il loro bene. Allo stesso modo, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, assicura sia la pace terrena che la salvezza eterna, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 37:

“...e dare la buona novella a chi fa il bene.”

È importante comprendere che la discussione dettagliata del Santo Pellegrinaggio nei versetti precedenti non aveva semplicemente lo scopo di spiegarne i riti, ma di evidenziare una missione più ampia. Il ruolo del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, era quello di riportare la Mecca al suo stato originale, come stabilito dal suo antenato, il Santo Profeta Abramo, pace su di lui. La Mecca fu fondata come centro terreno del culto dell'Unico Dio, Allah, l'Eccelso, ma nel tempo fu corrotta dalla popolazione della regione, che la colmò di idolatria, superstizione e pratiche infondate. Queste distorsioni non solo profanarono la sacralità della Sacra Casa, ma diffusero anche ingiustizia e decadenza morale in tutta la società. Questa restaurazione non doveva essere un compito passivo o simbolico. I leader dei non musulmani alla Mecca avevano già rifiutato il messaggio dell'Islam, non perché dubitassero della sua verità, ma perché temevano di perdere la

loro autorità, ricchezza e influenza sociale. La loro negazione era radicata nell'arroganza e nell'interesse personale, nonostante il riconoscimento dell'onestà del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e dell'autenticità del suo messaggio. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e i suoi nobili Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, si stavano preparando all'inevitabile confronto che ne sarebbe derivato. Non si trattava di un conflitto per un tornaconto terreno, ma di una lotta necessaria per riportare la Casa di Allah, l'Eccelso, la Kaaba al suo legittimo ruolo di simbolo universale del culto di Allah, l'Eccelso, solo. Pertanto, il pellegrinaggio non era solo un atto di adorazione, ma anche un promemoria della missione più ampia: purificare la Sacra Casa dalla corruzione, ristabilirla come centro della guida divina e garantire che rimanesse un faro di verità e giustizia per tutte le generazioni. In questo modo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, continuava l'eredità del Santo Profeta Ibrahim, pace e benedizioni su di lui, facendo rivivere il patto originale di monoteismo e rettitudine. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 38:

“ In verità Allah difende coloro che credono...”

Allah, l'Eccelso, promette vittoria e successo a coloro che adempiono al loro ruolo di veri credenti, obbedendoGli sinceramente in ogni situazione e utilizzando le benedizioni che hanno ricevuto in conformità con la guida divina. Questa promessa rimane valida per tutti coloro che mantengono la propria responsabilità di agire come veri credenti. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 139:

“Non siate dunque indeboliti e non rattristatevi, e sarete superiori se siete [veri] credenti.”

E capitolo 65 At Talaq, versetto 2:

“...E a chi teme Allah, Egli aprirà una via d’uscita.”

È fondamentale comprendere che l'assistenza divina non si conforma necessariamente ai desideri o alle aspettative personali di una persona. Si manifesta invece secondo la conoscenza sconfinata e la perfetta saggezza di Allah, l'Altissimo. Il Suo sostegno non è mai arbitrario, né viene negato senza uno scopo; piuttosto, viene concesso esattamente al momento giusto e nelle forme più vantaggiose per ogni individuo. A volte, la saggezza dietro tale assistenza potrebbe non essere immediatamente evidente, eppure opera con impeccabile precisione, indirizzando i risultati in modi che in ultima analisi servono al meglio gli interessi della persona. Questa realtà serve a ricordare che l'aiuto divino non dovrebbe essere giudicato in base a desideri fugaci o a una comprensione umana limitata. Ciò che può sembrare un ritardo, una prova o una privazione è spesso, in verità, una forma di misericordia e guida nascoste. Riponendo fiducia nel perfetto decreto di Allah, l'Altissimo, una persona coltiva pazienza, umiltà e fiducia in Lui, rafforzando così la propria fede e garantendo di rimanere destinatari del Suo aiuto sia in questa vita che nell'Aldilà.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 38:

“ In verità Allah difende coloro che credono...”

Inoltre, l'aiuto di Allah, l'Altissimo, è promesso specificamente ai credenti e non ai musulmani. Alcuni individui possono identificarsi come musulmani a causa dell'influenza familiare, come l'educazione ricevuta dai genitori, ma non hanno una vera comprensione degli insegnamenti islamici. Capitolo 49, Al Hujurat, versetto 14:

“I beduini dicono: "Abbiamo creduto". Rispondi: "Non avete [ancora] creduto; ma dite [invece]: 'Ci siamo sottomessi', perché la fede non è ancora entrata nei vostri cuori...”

A causa della loro comprensione limitata, questi individui sviluppano un livello di fede debole. La fede debole si manifesta spesso nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, attraverso l'abuso delle benedizioni che Egli ha concesso, soprattutto quando i loro desideri personali si scontrano con la guida dell'Islam. Anche se esteriormente svolgono i doveri obbligatori di base, la loro debolezza interiore li porta a mancare di sincerità e coerenza. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 38:

“... In verità, Allah non ama tutti coloro che sono traditori e ingrati.”

Le conseguenze di questa debolezza sono profonde. Soffriranno di uno stato mentale e fisico squilibrato, poiché le loro priorità diventeranno confuse e metteranno tutto e tutti fuori posto nella loro vita. Invece di vivere con chiarezza e scopo, cadranno nel disordine, non riuscendo a prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Questa negligenza si traduce inevitabilmente in stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi. Anche se godono di certi lussi mondani, queste comodità non possono proteggerli dall'inquietudine interiore, né possono compensare la perdita della vera pace mentale. Senza una fede forte e un uso corretto delle benedizioni, le comodità mondane diventano un inganno piuttosto che una fonte di beneficio duraturo.

Al contrario, un credente abbraccia l'Islam attraverso la conoscenza derivante dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, coltivando così una fede forte e salda. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 15:

“I credenti sono solo coloro che hanno creduto in Allah e nel Suo Messaggero e poi non hanno dubbi, ma lottano con i loro beni e le loro vite per la causa di Allah. Essi sono i veritieri.”

Grazie alla sua forte fede, un credente rimane saldo nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, sia nei momenti di serenità che in quelli di prova, esercitando pazienza durante le difficoltà ed esprimendo gratitudine nei momenti di conforto. La gratitudine intenzionale implica l'agire esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. La gratitudine verbale si dimostra parlando in modo positivo o scegliendo il silenzio quando appropriato. La gratitudine in azione implica l'uso delle benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, in conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa pratica porta ulteriori benedizioni, tranquillità e successo sia in questa vita che nell'Aldilà, favorendo uno stato mentale e fisico equilibrato e allineando correttamente tutti gli aspetti della propria vita. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

La pazienza, d'altra parte, implica l'astenersi dalle lamentele, sia a parole che nelle azioni, pur rimanendo saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Richiede la fiducia che Egli scelga sempre ciò che è meglio, anche quando non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Pertanto, una persona che agisce rettamente in ogni situazione ottiene il sostegno costante e la misericordia di Allah, l'Eccelso. Questa guida promuove la tranquillità in entrambi i mondi, coltivando l'armonia di mente e corpo e assicurando che tutti gli aspetti della propria vita siano posti nel giusto equilibrio. Questo principio è ulteriormente enfatizzato in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 7500. Capitolo 10 Yunus, versetto 103:

“...Pertanto, è un Nostro obbligo salvare i credenti.”

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 38:

“... In verità, Allah non ama tutti coloro che sono traditori e ingrati.”

Questo versetto evidenzia una critica acuta ai non musulmani della Mecca e, per estensione, alla Gente del Libro di Medina, che si vantavano di essere discendenti del Santo Profeta Ibrahim, pace e benedizioni su di lui, eppure tradirono la sua eredità disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, e contraddicendo il suo cammino. Entrambi i gruppi professavano di sostenere la nobile eredità del Santo Profeta Ibrahim, pace e benedizioni su di lui, ma le loro azioni rivelarono il contrario, disonorandola e minandola. La loro sfida raggiunse il suo apice quando rifiutarono consapevolmente la verità dell'Islam, pur essendone pienamente consapevoli. Gli idolatri della Mecca, avendo vissuto accanto al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, per

quarant'anni prima della sua Profezia, sapevano con certezza che egli non aveva mai detto menzogna. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

Essendo padroni della lingua araba, non potevano negare che il Sacro Corano fosse al di là della composizione umana, la sua eloquenza e profondità erano ineguagliate da qualsiasi essere creato.

Era universalmente riconosciuto, sia dalla Gente del Libro che dai non musulmani della Mecca, che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non aveva avuto alcun accesso precedente alle scritture divine. La sua vita prima della Profezia fu caratterizzata da semplicità, onestà e integrità, senza uno studio formale delle rivelazioni precedenti. Solo questo rende impossibile affermare che egli abbia tratto il suo messaggio da fonti precedenti. Il Sacro Corano stesso testimonia la sua origine divina attraverso la sua profonda conoscenza delle scritture passate, la correzione delle distorsioni e la presentazione di verità senza tempo – qualità che potevano provenire solo da Allah, l'Eccelso. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 48:

“E non hai recitato prima di essa alcuna Scrittura, né l'hai scritta con la tua mano destra. Altrimenti i falsificatori avrebbero avuto motivo di dubitare.”

Inoltre, molti studiosi tra la Gente del Libro riconobbero il Sacro Corano per ciò che era veramente, avendo la conoscenza di Allah, l'Eccelso, come suo Autore. Si resero conto che il suo messaggio non poteva aver avuto origine da alcun essere creato. Le loro stesse scritture avevano predetto la venuta del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e contenevano descrizioni sia della sua missione che del Libro che avrebbe portato. Quando incontrarono il Sacro Corano, vi videro i segni e le verità che erano stati istruiti ad aspettarsi, a conferma che esso continuava e completava il messaggio di Allah, l'Eccelso. Il loro riconoscimento non riguardava solo le parole, ma la veridicità dell'Islam nel suo complesso. Capitolo 6 Al An'am, versetto 20:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura la riconoscono [il Sacro Corano] come riconoscono i loro [propri] figli...”

E capitolo 2 Al Baqarah, versetto 146:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura lo conoscono [il Profeta Muhammad, la pace sia su di lui] come conoscono i loro figli...”

I musulmani devono essere vigili per non cadere nello stesso errore di questi gruppi, che si vantavano della propria discendenza o associazione con il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ma trascuravano di

seguire la sua sincera e incrollabile obbedienza ad Allah, l'Eccelso. La vera devozione e lealtà non si misurano solo con parole o affermazioni, ma con azioni coerenti che riflettono il suo esempio in ogni aspetto della vita. Ciò implica utilizzare ogni benedizione concessa da Allah, l'Eccelso – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o influenza – in modi che ricercano il Suo compiacimento e sono in linea con la Sua guida. Il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, forniscono un quadro completo per questa condotta, illustrando come agire con responsabilità, gratitudine e umiltà, evitando le insidie della vanità, dell'orgoglio o della negligenza. Una persona che segue sinceramente questa guida non si limita a professare la fede esteriormente, ma la incarna nelle sue scelte quotidiane, nelle sue interazioni e nel modo in cui impiega le sue benedizioni. Il vero onore, quindi, risiede nell'obbedienza attiva e nell'applicazione consapevole della guida divina, non in vane vanterie o superficiali rivendicazioni di associazione. Coloro che dedicano le proprie azioni, intenzioni e risorse all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, seguendo la vita esemplare del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, si assicurano sia il compiacimento di Allah, l'Eccelso, sia un fondamento di integrità e rettitudine nella loro vita terrena e spirituale. A sua volta, ciò conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Dopo aver indicato che la missione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, era quella di ristabilire la Mecca come centro dell'Unità di Allah, l'Eccelso, sulla Terra, ai musulmani fu concesso il permesso di combattere contro coloro che li combattevano, dopo essere stati inizialmente incaricati di astenersi dal combattere contro l'oppressione che subivano per mano dei leader dei non musulmani della Mecca. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 39:

“A coloro che vengono combattuti è stato dato il permesso [di combattere], perché sono stati trattati ingiustamente. E in verità Allah è competente a dar loro la vittoria.”

Prima della migrazione a Medina, quando l'ostilità dei miscredenti alla Mecca si intensificò, questi iniziarono a dirigere la loro aggressività verso i più vulnerabili e socialmente deboli tra i Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro. Alcuni Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, esortarono il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, a permettere loro di reagire, ma egli ordinò loro di astenersi dalla violenza e di perdonare invece i loro oppressori. Questo comando non era un segno di debolezza, ma un atto deliberato di saggezza divina. Questo è stato discusso nell'opera dell'Imam Muhammad As-Sallaabee, La nobile vita del Profeta, Volume 1, pagina 416.

Uno dei principi fondamentali di saggezza alla base di questo comando era quello di educare i Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, alla pazienza e alla disciplina. Li preparava ad accettare i comandi di Allah, l'Eccelso, e del Suo Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, anche quando tali comandi contraddicevano i loro istinti e desideri. Questa formazione era essenziale per plasmarli in individui che avrebbero poi potuto portare il peso della missione dell'Islam con fermezza e unità.

Se avessero combattuto alla Mecca, le conseguenze sarebbero state gravi. I leader dei non musulmani della Mecca, i Quraysh, avrebbero ottenuto giustificazioni per scatenare una violenza ancora maggiore, anche contro i

musulmani che erano sotto la protezione tribale. Ciò avrebbe spostato la missione dell'Islam dalla diffusione del messaggio attraverso la predicazione all'essere visto come un movimento di conflitto. Combattere all'interno della città sacra avrebbe anche portato all'uccisione di persone innocenti non direttamente coinvolte nell'aggressione, cosa che avrebbe contraddetto i principi stessi di giustizia che l'Islam aveva stabilito.

Inoltre, combattere in quella fase avrebbe segnato il destino di molti miscredenti all'Inferno, mentre la pazienza ha dato il tempo ai cuori di ammorbidirsi. Alcuni dei più feroci oppositori dell'Islam, come Umar Ibn Khattab, che Allah sia soddisfatto di lui, in seguito abbracciarono la fede e ne divennero tra i più grandi difensori. Allo stesso modo, se i musulmani avessero ucciso membri dei Quraysh, i loro parenti – che avrebbero potuto essere inclini all'Islam – sarebbero stati invece spinti dalla vendetta, chiudendo loro la porta all'accettazione della verità.

La pazienza incoraggiò anche alcuni dei non musulmani più potenti a estendere la propria protezione ai propri parenti musulmani, per lealtà tribale. Questa protezione sarebbe andata perduta se i musulmani avessero preso le armi. Inoltre, in quella fase iniziale, la comunità musulmana era numericamente esigua. Combattere avrebbe indebolito le loro forze, indebolendo la loro capacità di diffondere il messaggio in tutta l'Arabia.

Un'altra saggezza era che astenersi dalla violenza preveniva la falsa propaganda. Se i musulmani avessero combattuto, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sarebbe stato accusato di ricercare potere e autorità, come molti leader nella storia che bramavano il dominio

ricorsero alla violenza. Mostrando moderazione, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, dimostrò che la sua missione non riguardava il potere terreno, ma la verità e la guida divina.

Questo periodo di pazienza rafforzò anche l'unità dei Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro. Sopportando insieme le difficoltà senza ritorsioni, svilupparono resilienza, lealtà e solidarietà, qualità che in seguito divennero il fondamento del loro successo quando l'Islam si espanse oltre la Mecca.

Pertanto, l'ordine di astenersi dal combattere alla Mecca era pieno di saggezza. Preservò vite, protesse la missione dell'Islam e diede il tempo alla verità di diffondersi gradualmente. Fu una strategia divinamente guidata che garantì la sopravvivenza e la successiva prosperità della comunità musulmana, dimostrando che la pazienza di fronte all'aggressione può talvolta ottenere risultati ben più grandi di una rappresaglia immediata.

Ma dopo la migrazione a Medina, mentre gli oppositori dell'Islam – i non musulmani della Mecca – continuavano la loro aggressione contro il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, Allah, l'Eccelso, concesse ai musulmani il permesso di combattere per autodifesa e di ripristinare la pace e la giustizia ristabilendo lo stato della Mecca come dimora dell'Unicità di Allah, l'Eccelso, sulla Terra. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 39-40:

“ Il permesso [di combattere] è stato dato a coloro che vengono combattuti, perché sono stati trattati ingiustamente. E in verità, Allah è competente a dare loro la vittoria. [Sono] coloro che sono stati sfrattati dalle loro case senza diritto, solo perché dicono: "Il nostro Signore è Allah". E se Allah non frenasse la gente, alcuni per mezzo di altri, sarebbero stati demoliti monasteri, chiese, sinagoghe e moschee in cui il nome di Allah è spesso menzionato. E Allah sosterrà sicuramente coloro che Lo sostengono. In verità, Allah è potente ed eccelso.”

Questo argomento è stato trattato nel libro dell'Imam Safi Ur Rahman, The Sealed Nectar, pagine 200-201.

È essenziale riconoscere che, per comprendere accuratamente il significato dei versetti del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è necessario considerarli nel loro contesto appropriato. Nessun versetto o Hadith può essere interpretato isolatamente o utilizzato per giustificare azioni senza esaminare le circostanze in cui è stato rivelato. Per comprendere correttamente il contesto, è necessario valutare i versetti e gli Hadith correlati alla luce della vita e delle pratiche del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo attraverso questo approccio diventa chiaro a chi o a cosa si riferisce uno specifico versetto o Hadith.

Inoltre, una persona può prendere le armi contro aggressori esterni solo sotto l'autorità di un sovrano legittimo e in stretta conformità con le ingiunzioni contenute nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Coloro che si impegnano

in combattimento devono rimanere costantemente consapevoli di Allah, l'Eccelso, ed evitare di trasgredire questi limiti e regole. Una regola fondamentale è che la guerra è ammissibile solo in risposta all'aggressione, come sottolineato dal versetto principale in discussione; pertanto, è proibito iniziare le ostilità in uno stato di pace. Un'altra regola impone che quando il nemico cessa la sua aggressione, anche coloro che combattono devono desistere. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 193:

“... Ma se cessano, allora non ci sarà più aggressione [cioè, assalto] se non contro i trasgressori.”

Se il nemico esprime il desiderio di pace, questa deve essere concessa. Capitolo 4 An Nisa, versetto 90:

“... Se dunque si allontanano da voi, non vi combattono e vi offrono la pace, allora Allah non vi ha dato motivo di combattere contro di loro.”

La terza regola è che i civili non devono essere danneggiati. Inoltre, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, proibì ripetutamente di danneggiare donne, bambini, anziani, malati, così come monaci ed eremiti durante la guerra. Questa norma è confermata in numerosi hadith, inclusi quelli riportati in Sunan Abu Dawud, numero 2614, e Musnad Ahmad, numero 2728. Il primo califfo, Abu Bakr Siddique, che Allah sia soddisfatto di lui, proibì analogamente l'uccisione di bambini, donne e anziani, così come

la distruzione di alberi da frutto, proprietà e bestiame. Questa istruzione è documentata in Musannaf Ibn Abi Shayba, numero 33121. Anche il secondo califfo, Umar Ibn Khattab, che Allah sia soddisfatto di lui, sottolineò agli eserciti musulmani l'importanza di non danneggiare i non combattenti, come i contadini, come riportato in Musannaf Ibn Abi Shayba, numero 33120.

In caso di conflitto imminente, la comunità musulmana è tenuta a prepararsi il più accuratamente possibile. Questa preparazione serve principalmente a scoraggiare l'aggressione; tuttavia, se il nemico esprime il desiderio di pace, questa deve essere concessa. Capitolo 8 An Anfal, versetti 60-61:

“E preparate contro di loro tutto ciò che potete, potenza e destrieri, con cui potrete terrorizzare il nemico di Allah e il vostro nemico... E se sono inclini alla pace, inclinatevi anche voi ad essa...”

È concesso il permesso di combattere coloro che infrangono i trattati con i musulmani. Capitolo 9, Tawbah, versetti 12-13:

"E se violano i loro giuramenti dopo il trattato e diffamano la vostra religione, allora combattete i capi della miscredenza, perché in verità non ci sono giuramenti [sacri] per loro; [combatteteli] affinché cessino. Non combattereste contro un popolo che ha violato i suoi giuramenti e ha deciso di espellere il Messaggero, e che ha iniziato [l'attacco contro] voi la prima volta?"

L'Islam ha proibito di attaccare coloro che rispettano i loro trattati. Capitolo 9, Tawbah, versetto 7:

“...Finché sono retti verso di te, sii retto verso di loro. In verità, Allah ama i giusti [che Lo temono].”

Non c'è alcuna giustificazione per costringere qualcuno ad accettare l'Islam; la vera accettazione deve scaturire dal cuore, non essere semplicemente espressa con la lingua o mostrata attraverso azioni esteriori. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 256:

“Non ci sarà alcuna costrizione nella fede...”

Coloro che sono in pace con i musulmani devono sempre essere trattati con giustizia. Capitolo 60 Al Mumtahanah, versetti 8-9:

“Allah non vi proibisce di essere giusti e di agire con giustizia verso di loro, a coloro che non vi combattono per religione e non vi scacciano dalle vostre

case. In verità Allah ama coloro che agiscono con giustizia. Allah vi proibisce di essere giusti solo a causa di coloro che vi combattono. della religione e vi espelleranno dalle vostre case e aiuteranno nella vostra espulsione...

La guerra è odiosa ad Allah, l'Eccelso; una persona deve esservi costretta pur non desiderandola. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“Vi è stata ingiunta la battaglia mentre la ritenete odiosa...”

Anche il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, mise in guardia le persone dal desiderio di conflitto, esortandole invece a cercare la salvezza in Allah, l'Altissimo. Quando sono costretti ad affrontare un avversario, tuttavia, sono tenuti a rimanere saldi, un principio riflesso in un hadith riportato nel Sahih al -Bukhari, numero 2966.

Il vero scopo di questi versetti è affermare che la forza può essere impiegata solo quando inevitabile, solo nella misura assolutamente necessaria e sempre entro i parametri stabiliti dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

Come già accennato, è essenziale interpretare qualsiasi versetto o hadith riguardante il combattimento nel suo contesto appropriato per capire a chi,

quando e dove si applica. Purtroppo, molte persone, per ignoranza o intenzionalmente, interpretano male questi testi. Un esempio lampante è il cosiddetto -"versetto della spada", un'etichetta applicata da alcuni nonostante il fatto che la parola "spada" non compaia effettivamente nel Sacro Corano. Capitolo 9, Tawbah, versetto 5:

“E quando saranno trascorsi i mesi inviolabili, allora uccidete i politeisti ovunque li troviate, catturateli, assediateli e tendete loro agguati in ogni luogo di agguato...”

Come spiegato in precedenza, anche il permesso di guerra è limitato a condizioni specifiche e include disposizioni per la pace. Un attento studio del contesto storico di questo e di altri versetti correlati dimostra che non si tratta di una regola generale per combattere contro tutti i non musulmani. Piuttosto, il versetto si rivolge a un gruppo specifico di persone, in un momento specifico e in un luogo specifico.

I versetti che circondano quello che viene spesso chiamato il "versetto della Spada" chiariscono ripetutamente che i politeisti menzionati sono coloro che hanno costantemente violato i trattati di pace con il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e si sono macchiati di atti di violenta aggressione contro la comunità dei credenti e i suoi alleati. Ad esempio, il versetto immediatamente precedente il versetto della Spada, capitolo 9 At-Tawbah, versetto 4, afferma:

“Eccettuati coloro con i quali hai stretto un patto tra i politeisti e che non hanno mancato in nulla nei tuoi confronti né hanno sostenuto nessuno contro di te. Completa dunque per loro il loro patto finché il loro termine [non sia scaduto]. In verità, Allah ama i giusti [che Lo temono].”

Segue un altro comando in un versetto correlato, capitolo 9 At Tawbah, versetto 7:

“Come può esserci un patto tra i politeisti davanti ad Allah e al Suo Messaggero, se non con coloro con cui avete stretto un patto nella Moschea del Profeta (sallAllahu alayhi wa sallam) ? Finché sono retti verso di voi, siate retti anche voi verso di loro. In verità Allah ama i giusti [che Lo temono].”

Le trasgressioni di questi politeisti, contro i quali era stato ordinato di combattere, sono descritte in dettaglio in altri versetti correlati. Capitolo 9, At Tawbah, versetti 8-10:

“Come [potrebbe esserci un trattato] se, una volta che avranno il sopravvento su di voi, non osservano nei vostri confronti alcun patto di parentela o patto di protezione? Vi soddisfano con la bocca, ma i loro cuori rifiutano [l'obbedienza], e la maggior parte di loro è ribelle. Hanno barattato i segni di Allah per un vile prezzo e hanno distolto [gli uomini] dalla Sua via. In verità, è stato un male ciò che hanno fatto. Non osservano nei confronti di un

credente alcun patto di parentela o patto di protezione. E sono loro i trasgressori."

E capitolo 9 At Tawbah, versetti 12-13:

"E se violano i loro giuramenti dopo il trattato e diffamano la vostra religione, allora combattete i capi della miscredenza, perché in verità non ci sono giuramenti [sacri] per loro; [combatteteli affinché] cessino. Non combattereste contro un popolo che ha violato i suoi giuramenti e ha deciso di espellere il Messaggero, e che ha iniziato [l'attacco contro] voi la prima volta?..."

Questi particolari politeisti violarono ripetutamente i loro accordi e collaborarono con altri contro i credenti. Avviarono ostilità, impedirono alle persone di abbracciare l'Islam ed espulsero i musulmani dalla Mecca e dalla Moschea del Profeta (Masjid al-Haram). Le loro trasgressioni sono menzionate esplicitamente almeno otto volte nei versetti pertinenti.

Nel capitolo 9 di Tawbah, versetto 12, come già accennato, lo scopo della lotta contro i "capi della miscredenza" è quello di costringerli a "cessare" le loro azioni aggressive. Questi versetti, come altri sullo stesso argomento, sottolineano la necessità di osservare rigide condizioni durante la guerra, incluso il principio di impegnare solo coloro che danno inizio alle ostilità.

Inoltre, a questi politeisti furono ripetutamente offerti avvertimenti e concessioni. Fu loro concesso un periodo di tregua di quattro mesi e l'opportunità di ottenere la pace. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 2:

“Viaggiate dunque liberamente, [o miscredenti], per tutta la terra [per] quattro mesi, ma sappiate che non potrete far fallire Allah...”

E capitolo 9 At Tawbah, versetto 5:

“E quando saranno trascorsi i mesi inviolabili [quattro], allora uccidete i politeisti ovunque li troviate, catturateli, assediateli e tendete loro agguati in ogni luogo di agguato...”

Questo periodo di tregua fu concesso affinché i politeisti potessero accettare l'Islam o andarsene pacificamente dalla Penisola Arabica. Inoltre, al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, fu ordinato di offrire protezione a chiunque di questi politeisti la richiedesse, assicurandosi che potessero ascoltare gli insegnamenti dell'Islam senza paura o coercizione, o lasciare la regione in sicurezza senza la minaccia di danni. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 6:

"E se qualcuno dei politeisti cerca la tua protezione, concediglielo affinché possa ascoltare le parole di Allah [cioè il Corano]. Poi riconducilo al suo luogo sicuro. Questo perché sono un popolo che non sa."

Il comando contenuto nel cosiddetto Versetto della Spada di combattere e uccidere questi politeisti sarebbe stato valido solo se fossero rimasti nella Penisola Arabica dopo il periodo di tregua di quattro mesi senza accettare l'Islam. È importante notare che molti politeisti approfittarono di questa tregua e abbracciarono l'Islam. Di conseguenza, i combattimenti cessarono e non fu effettivamente versato sangue in relazione al Versetto della Spada. Lo scopo di questo versetto era principalmente quello di fungere da deterrente contro ulteriori aggressioni: o i politeisti accettavano l'Islam o lasciavano pacificamente la Penisola Arabica.

In conclusione, i versetti circostanti e la vita benedetta del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, collocano il versetto della Spada nel suo contesto appropriato. Questi versetti furono rivelati specificamente per affrontare e porre fine ai ripetuti attacchi di particolari politeisti ostili contro la comunità dei credenti. Pertanto, non possono essere applicati universalmente ad altri al di fuori di quel contesto storico.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 40:

“...E se Allah non frenasse le persone, alcune per mezzo di altre, sarebbero stati demoliti monasteri, chiese, sinagoghe e moschee in cui il nome di Allah è spesso menzionato...”

Ciò evidenzia anche una profonda realtà: quando l'aggressività e la violenza di coloro che inseguono ambizioni mondane come ricchezza, potere e autorità non vengono contrastate, i principi stessi di giustizia e pace sono messi in pericolo. Questi valori superiori si oppongono sempre ai desideri egoistici di coloro che cercano il dominio, poiché la loro ricerca del controllo è radicata nell'avidità e nell'arroganza piuttosto che nell'equità e nella compassione. Se tali forze non vengono frenate, inevitabilmente sopraffaranno ciò che è giusto, mettendo a tacere la verità e distruggendo i fondamenti della giustizia. Per questo motivo, è errato presumere che la lotta non sia mai giustificata. Questo mondo non è il Paradiso eterno in cui ogni individuo vivrà naturalmente nella giustizia e nella pace. È invece un luogo di prova, dove spesso sorgono oppressione, corruzione e tirannia. A volte, quindi, la lotta controllata e autorizzata diventa un mezzo necessario per proteggere gli innocenti, difendere la verità e preservare la giustizia. Senza questo, l'oppressione si diffonderebbe incontrollata e i deboli rimarrebbero senza protezione. Bisogna ricordare, tuttavia, che questo non è lo stato normale dei musulmani. La loro condizione naturale è di pace, misericordia e pazienza. Combattere è permesso solo quando diventa inevitabile, quando tutti i mezzi pacifici sono stati esauriti e quando è l'unico modo per sostenere principi superiori. In questo modo, l'Islam trova un equilibrio: non glorifica la violenza, né ignora la realtà dell'oppressione. Piuttosto, fornisce un quadro in cui giustizia e pace sono preservate, anche se ciò richiede la lotta. Pertanto, combattere nell'Islam non è mai per conquista, dominio o guadagno mondano. È un'ultima risorsa, intrapresa solo per proteggere la verità e salvaguardare l'umanità dalla corruzione. Riconoscendo questo equilibrio, si comprende che pazienza e pace rimangono il fondamento, mentre la lotta è un'eccezione resa necessaria dalle circostanze, per

garantire che giustizia e verità non siano estinte dalla Terra. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 40:

“...E se Allah non frenasse gli uomini, alcuni per mezzo di altri, sarebbero stati demoliti monasteri, chiese, sinagoghe e moschee in cui il nome di Allah è spesso menzionato. E Allah sosterrà sicuramente coloro che Lo sostengono...”

Si può sostenere la religione di Allah, l'Eccelso, rimanendo saldi nella Sua obbedienza in ogni momento e utilizzando correttamente le benedizioni che sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici. In cambio, si otterrà la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. E poiché il proprio atteggiamento garantisce il rispetto dei diritti delle persone, si contribuirà alla diffusione della giustizia e della pace nella propria società. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 40:

“...E Allah sosterrà sicuramente coloro che Lo sostengono...”

È fondamentale comprendere che non si deve cadere nell'errata convinzione che obbedendo ad Allah, l'Altissimo, o seguendo l'Islam, si stia facendo un favore a Lui. Tale pensiero alimenta l'arroganza, che può minare la vera obbedienza, soprattutto quando i desideri personali sono in conflitto con i

comandamenti divini, allontanando dalla retta via. Al contrario, coloro che comprendono che la propria fede e obbedienza servono in ultima analisi al proprio benessere coltivano l'umiltà davanti ad Allah, l'Altissimo, e rimangono saldi nella propria devozione sia nelle prove che nelle gioie. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 40:

“... E Allah sosterrà sicuramente coloro che Lo sostengono. In verità, Allah è potente ed eccelso.”

Nei momenti difficili, esercitano la pazienza e nei momenti di conforto, praticano la gratitudine. La gratitudine si manifesta in molteplici modi: nell'intenzione, si agisce unicamente per compiacere Allah, l'Altissimo; nella parola, si esprime attraverso parole gentili o silenzio; e nelle azioni, implica l'uso delle benedizioni ricevute secondo il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

Allo stesso modo, la pazienza richiede di astenersi dalle lamentele, sia nelle parole che nelle azioni, mantenendo una costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso, confidando nel fatto che Egli sceglie sempre ciò che è in definitiva meglio, anche se non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Una persona che allinea costantemente il proprio comportamento a questa comprensione in ogni circostanza, sia nei momenti di tranquillità che durante le prove, otterrà un sostegno costante, una guida e una misericordia da parte di Allah, l'Altissimo. Questo sostegno divino garantisce che sia protetta dalle conseguenze distruttive dell'abuso delle benedizioni che le sono state concesse, consentendole di navigare nella vita con chiarezza, saggezza ed equilibrio. Aderendo a un'obbedienza sincera, raggiunge un equilibrio armonioso sia nello stato mentale che in quello fisico, consentendole di rispondere alle sfide con pazienza, affrontare le opportunità con gratitudine e prendere decisioni che riflettono intuizione e lungimiranza. Inoltre, questo allineamento costante consente a una persona di stabilire correttamente le priorità e collocare ogni cosa e ogni persona nella propria vita, stabilendo ordine e scopo nelle proprie relazioni, responsabilità e utilizzo delle risorse. Il suo cuore rimane concentrato su ciò che conta veramente, libero dall'attaccamento a distrazioni mondane transitorie, mentre la sua mente acquisisce la calma necessaria per una riflessione ponderata e un processo decisionale. Questo stato coltivato di equilibrio e consapevolezza non solo nutre la pace interiore in questo mondo, ma prepara anche l'individuo alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, assicurando un esito favorevole nell'Aldilà. Come illustrato in un Hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7500, la devozione e la condotta consapevole di una persona simile generano una vita di serenità, resilienza e favore divino, dimostrando i benefici profondi e onnicomprensivi del vivere in sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso.

Come discusso in precedenza, lo scopo di resistere alla violenza di coloro la cui unica ambizione è accumulare ricchezza e autorità non è quello di rispecchiare le loro motivazioni, ma di ripristinare la giustizia e la pace all'interno della società. L'obiettivo non è mai quello di perseguire il

guadagno mondano, ma di proteggere la verità, salvaguardare gli innocenti e sostenere l'equità. Quando la lotta diventa necessaria, essa è un mezzo per rimuovere l'oppressione e la corruzione affinché la giustizia possa prosperare, non uno strumento di conquista o di arricchimento personale. Questa distinzione è vitale, perché se la lotta fosse guidata dagli stessi desideri degli aggressori, non farebbe altro che perpetuare l'ingiustizia e il caos. Invece, la lotta sancita da Allah, l'Eccelso, è una lotta di principio, radicata nella sincerità e nell'obbedienza. È una misura temporanea per preservare i valori superiori di pace, sicurezza e rettitudine, garantendo che la società non sia dominata da coloro che sfruttano il potere per fini egoistici. In questo modo, la lotta del credente è elevata al di sopra dell'ambizione mondana, poiché il suo obiettivo è stabilire un ordine giusto che permetta alle persone di vivere in armonia, adorare e obbedire ad Allah, l'Eccelso, liberamente e prepararsi per l'Aldilà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 41:

“Coloro che, se diamo loro autorità sulla terra, eseguono l'orazione, pagano la decima, ordinano il bene e proibiscono ciò che è riprovevole...”

Nell'insegnamento islamico, le preghiere obbligatorie occupano una posizione unica e fondamentale, essendo riconosciute come il principale atto di adorazione e il pilastro centrale a sostegno di tutte le altre azioni virtuose. Sono la caratteristica distintiva della fede, ripetutamente sottolineata come fondamento della connessione del credente con il suo Creatore. Senza la corretta esecuzione di queste preghiere, non è possibile ottenere una vera guida spirituale, poiché la preghiera costituisce il legame spirituale vitale tra il servitore e Allah, l'Altissimo. Essa infonde umiltà, sincerità e autodisciplina, ricordando costantemente al credente la propria dipendenza da Allah, l'Altissimo, e la propria responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Il corretto adempimento delle preghiere obbligatorie richiede la meticolosa osservanza delle condizioni e delle modalità essenziali, la più critica delle

quali è l'esecuzione di ogni preghiera entro il tempo stabilito. Il Sacro Corano sottolinea ripetutamente la sacralità di questi tempi stabiliti, presentando la preghiera come la prova più chiara di autentica sottomissione e l'espressione più evidente di un cuore devoto ad Allah, l'Altissimo. Distribuite nell'arco della giornata, le preghiere scandiscono il tempo del credente, radicando saldamente la sua routine nel ricordo e proteggendolo dalla disattenzione. Ogni chiamata alla preghiera agisce come una notifica divina che la vita è temporanea e che ogni momento deve essere vissuto con la consapevolezza di Allah, l'Eccelso, e in preparazione al Giorno del Giudizio. Pertanto, le preghiere obbligatorie sono molto più di una raccolta di riti esteriori; sono la pietra angolare della fede e il fondamento su cui si fondano tutte le buone azioni. Attraverso la loro costante osservanza, il credente raggiunge l'armonia tra la dimensione spirituale e quella fisica della vita, rafforzando la propria determinazione interiore a resistere al peccato e a rimanere saldo nella rettitudine. Ogni elemento della preghiera racchiude un profondo simbolismo che rispecchia le realtà dell'Aldilà. Ad esempio, l'atto di stare in piedi rappresenta la postura in cui tutta la creazione un giorno starà davanti ad Allah, l'Eccelso, in attesa del Suo giudizio con umiltà e responsabilità. Capitolo 83 Al Mutaffifin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Allo stesso modo, quando un individuo compie l'atto di inchinarsi durante la preghiera, il gesto funge da potente promemoria delle molte anime che affronteranno un severo rimprovero e un profondo rimpianto nel Giorno del Giudizio per essersi rifiutate di inchinarsi ad Allah, l'Eccelso, durante il loro tempo sulla Terra. Questo deliberato atto di umiltà simboleggia il riconoscimento della Sua suprema autorità e maestà, in netto contrasto con

l'arroganza e la negligenza di coloro che hanno trascurato questa sacra espressione di sottomissione. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

“E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano.”

Questo serve da serio monito per tutti coloro la cui obbedienza ai comandi di Allah, l'Eccelso, è rimasta parziale e irregolare durante la loro vita. Inoltre, la prostrazione eseguita da un credente in preghiera funge da potente promemoria dell'inevitabile Giorno in cui a ogni anima verrà comandato di prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. In quel Giorno, coloro che hanno deliberatamente trascurato questo essenziale atto di sottomissione durante la loro esistenza terrena – rivelando così il loro costante disprezzo per il Suo comando – scopriranno di essere fisicamente incapaci di prostrarsi davanti a Lui, indipendentemente da quanto intensamente possano desiderarlo. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

Inginocchiarsi in preghiera è un solenne e profondo presagio della postura che ogni singola anima assumerà davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio: una postura caratterizzata da profonda umiltà e reverente timore

reverenziale in attesa della dichiarazione del proprio destino eterno. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

“E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni".”

Attraverso l'esecuzione attenta delle proprie preghiere, riflettendo su queste verità, si stabilisce l'adorazione nella sua forma più profonda. Questo profondo livello di contemplazione assicura che l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si estenda ben oltre il tappetino da preghiera stesso, influenzando attivamente il carattere e guidando la condotta durante gli intervalli tra ogni atto di adorazione. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l'immoralità e l'iniquità...”

Questa obbedienza implica l'uso corretto delle benedizioni ricevute, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 41:

“... e date la zakat...”

La carità obbligatoria costituisce solo una frazione minima del patrimonio totale di un individuo e il suo pagamento è obbligatorio solo una volta raggiunta una soglia minima prefissata. Uno dei suoi obiettivi principali è quello di ricordare costantemente che la ricchezza posseduta non è veramente sua. Se appartenesse interamente a lui, avrebbe la libertà di spenderla senza restrizioni. Invece, la ricchezza è creata e donata da nessun altro che Allah, l'Altissimo, e deve, pertanto, essere utilizzata in un modo che Gli sia gradito. In realtà, ogni benedizione di cui un individuo gode – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o status – è semplicemente un prestito affidatogli, che deve essere infine restituito al suo legittimo Proprietario, Allah, l'Altissimo. Questo rimborso non avviene restituendo la benedizione stessa, ma impiegandola in modi che incontrino la Sua approvazione, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando si assolve a questo obbligo, la propria ricchezza si trasforma in una fonte di purificazione, protezione e ricompensa. Chi non riesce a comprendere questa verità essenziale, comportandosi invece come se le benedizioni concesse gli appartenessero solo a lui, ne farà inevitabilmente un uso improprio. In particolare, chi omette la carità obbligatoria, trattando la propria ricchezza come se fosse di sua esclusiva proprietà, incorrerà in una sanzione, proprio come chi non riesce a rimborsare un prestito terreno è ritenuto responsabile. La severità di questa responsabilità è vividamente illustrata in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 1403, che avverte che chi trascura la carità obbligatoria sarà affrontato nel Giorno del Giudizio da un grande serpente velenoso che lo circonderà e lo morderà continuamente come forma di punizione. Questa cruda immagine serve a ricordare che la ricchezza è sia una benedizione che una prova. Se usata correttamente, eleva spiritualmente una persona, rafforza i legami comunitari e assicura una ricompensa nell'Aldilà. Tuttavia, se accumulata o utilizzata in modo improprio, diventa fonte di rimpianto, tormento e perdita in entrambi i mondi. Pertanto, bisogna sempre ricordare che tutto ciò che si spende sulla via di Allah, l'Eccelso, non è uno spreco, ma un investimento, che produce

rendimenti di gran lunga superiori a qualsiasi cosa questo mondo possa offrire. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 180:

“E coloro che [avidamente] trattengono ciò che Allah ha concesso loro della Sua grazia non pensino che sia meglio per loro. Anzi, è peggio per loro. Il loro collo sarà cinto da ciò che avranno trattenuto nel Giorno della Resurrezione...”

In questa vita, la stessa ricchezza su cui trattengono la carità obbligatoria diventerà essa stessa fonte di stress e miseria. Invece di offrire conforto e sicurezza, li spingerà a fare un uso improprio delle benedizioni che hanno ricevuto. Di conseguenza, cadranno in uno stato di squilibrio – mentale e fisico – sbagliando le loro priorità, valutando male le loro relazioni e non preparandosi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale negligenza porta alla confusione in questa vita e alla rovina nell'altra. Anche se esteriormente si abbandonano a certi lussi mondani, interiormente rimarranno irrequieti, oppressi dall'ansia e privi di vera appagamento. La loro ricchezza, che avrebbe potuto essere un mezzo di purificazione e ricompensa, si trasforma invece in causa di difficoltà, stress e rimpianto. In definitiva, trascurando il loro dovere verso Allah, l'Eccelso, baratteranno la pace eterna per un conforto temporaneo e il successo duraturo per un'illusione fugace. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre

[una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Viene poi menzionato un aspetto cruciale dell'instaurazione della giustizia e della pace all'interno della società. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 41:

"... e comanda ciò che è giusto e proibisci ciò che è sbagliato..."

È essenziale che una persona non abbandoni mai la responsabilità di incoraggiare ciò che è buono e scoraggiare ciò che è dannoso, e questo deve essere sempre fatto con sana conoscenza, saggezza e gentilezza. Non si dovrebbe cadere nell'errata convinzione che, finché si vive rettamente, la cattiva condotta degli altri non avrà alcun effetto su di noi. La natura umana è impressionabile e, proprio come una mela sana finisce per marcire se messa tra mele marce, così una persona può essere influenzata, in modo sottile o palese, dalla corruzione di coloro che la circondano se non rispetta questo dovere. Anche quando la società in generale diventa negligente, una persona deve continuare a consigliare le persone più vicine, come la famiglia e le persone a carico. Il loro comportamento ha l'impatto più diretto e, oltre a questo, è una responsabilità morale di ogni individuo guidare coloro che sono affidati alla sua cura. Trascurare questa responsabilità significa esporre se stessi e la propria famiglia a un danno. Anche se il proprio consiglio viene ignorato, il dovere viene comunque assolto ricordandolo costantemente agli altri in modo gentile e rispettoso, supportato da un sano ragionamento e da una conoscenza autentica. Al contrario, tentare di correggere gli altri senza comprendere, o farlo con durezza e cattive maniere, non fa che allontanare le persone da ciò che è giusto e causa un danno maggiore alla comunità.

Quando questa responsabilità viene svolta correttamente, diventa uno scudo contro le influenze negative della società e un mezzo di protezione in senso ultimo. L'atto stesso di consigliare è una salvaguardia, indipendentemente dal fatto che gli altri accettino o meno la guida. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 164:

"E quando una comunità tra loro disse: "Perché consigliate [o ammonite] un popolo che Allah sta per distruggere o punire con un castigo severo?", essi [i consiglieri] risposero: "Per essere assolti davanti al vostro Signore e forse Lo temeranno.""

Se, tuttavia, una persona diventa egocentrica, preoccupandosi solo della propria condotta e ignorando le azioni altrui, rischia di essere gradualmente influenzata dalla corruzione che la circonda. Col tempo, questa negligenza può portare alla sua stessa deviazione. Pertanto, incoraggiare il bene e scoraggiare il male non è solo una responsabilità comunitaria, ma anche una salvaguardia per l'individuo. Preserva l'integrità, rafforza le famiglie e protegge la società dal decadimento morale. Svolgendo questo dovere con conoscenza, pazienza e gentilezza, le persone assicurano che la verità e la rettitudine rimangano vive, anche in tempi di diffusa negligenza, e si assicurano protezione in questo mondo e responsabilità nell'aldilà.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 41:

“Coloro che, se diamo loro autorità sulla terra, eseguono l'orazione, pagano la decima, ordinano le buone azioni e proibiscono ciò che è riprovevole...”

Pertanto, come discusso in dettaglio, chi adempie a questi importanti doveri raggiungerà la pace interiore in entrambi i mondi a livello individuale, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. E, nel rispetto dei diritti delle persone, contribuirà alla diffusione della giustizia e della pace nella società.

Poiché Allah, l'Eccelso, è pienamente consapevole delle intenzioni, delle parole e delle azioni delle persone, sa chi adotta il comportamento giusto e chi no, e pertanto riterrà ogni persona responsabile in entrambi i mondi. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 41:

“...E ad Allah appartiene l'esito di [tutte] le cose.”

Allah, l'Eccelso, rivolge quindi un chiaro monito ai leader dei non musulmani della Mecca, e per estensione a tutti gli uomini, di non opporsi alla Sua religione né con le parole né con le azioni. La storia ha già mostrato le conseguenze di tale comportamento: le nazioni precedenti che rifiutarono la guida divina, derisero i loro Santi Profeti, la pace sia su di loro, e persistettero nell'arroganza furono infine distrutte o disonorate. Il loro potere, la loro ricchezza e la loro influenza non poterono proteggerle dal decreto di Allah,

l'Eccelso. Questo monito serve sia da monito che da lezione. Coloro che resistono alla verità per orgoglio o per paura di perdere il loro status mondano causeranno solo la propria rovina, proprio come fecero coloro che li hanno preceduti. Al contrario, coloro che si sottomettono alla verità e si allineano alla guida divina si assicurano sicurezza, pace e successo eterno. Il destino delle generazioni passate è una prova innegabile che opporsi al messaggio di Allah, l'Eccelso, porta solo alla rovina, mentre l'obbedienza e l'umiltà conducono alla salvezza. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 42-46:

“E se ti smentiscono, così, prima di loro, smentirono il popolo di Noè, gli 'Âd e i Thamûd. E il popolo di Abramo e il popolo di Lot. E gli abitanti di Madian. E Mosè fu rinnegato, così diedi una dilazione ai miscredenti; poi li afferrai, e quanto fu terribile il Mio rimprovero! E quante città distruggemmo mentre commettevano ingiustizia – così [ora] sono cadute in rovina – e [quanti] pozzi abbandonati e [quanti] palazzi elevati! Non hanno forse viaggiato sulla terra e non hanno cuori per ragionare e orecchie per udire?...”

In generale, la tregua che Allah, l'Eccelso, concede alle persone, dando loro l'opportunità di correggere il proprio comportamento, è temporanea e deve essere presa sul serio prima che sia troppo tardi. Chi abusa delle benedizioni che gli sono state concesse non dovrebbe essere ingannato nel pensare che l'assenza di una punizione immediata o la sua incapacità di riconoscerla significhi che la punizione non arriverà mai. In questo mondo, tale negligenza impedisce loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e porta a collocare male tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, elementi della loro vita – tra cui famiglia, amici, carriera e ricchezza – diventano fonti di stress e frustrazione anziché di sostegno e conforto. Se una persona continua a disobbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso scarica la colpa delle proprie difficoltà sugli altri, prendendo di mira anche le persone più vicine,

come il coniuge o gli amici. Escludendo queste brave persone dalla propria vita, aggrava il proprio tumulto mentale ed emotivo, portando potenzialmente a depressione, abuso di sostanze e persino pensieri suicidi. Questo schema è evidente nella vita di molti che abusano delle benedizioni loro concesse, compresi i ricchi e i famosi, che possono godere di lussi mondani ma rimangono afflitti da problemi di salute mentale. Inoltre, poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, la loro punizione nell'Aldilà sarà severa e duratura, ben oltre qualsiasi prova che affrontino in questo mondo. Ciò sottolinea l'importanza cruciale di utilizzare il tempo e le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, per riformare il proprio comportamento e agire in conformità con la Sua guida.

Capitolo 22 Al Hajj, versetti 45-46:

“ E quante città abbiamo distrutto mentre commettevano ingiustizia, e ora sono cadute in rovina, e quanti pozzi abbandonati e quanti palazzi eccelsi! Non hanno forse viaggiato sulla terra e non hanno cuori per ragionare e orecchie per udire?... ”

Questi versetti servono come un potente monito contro l'adozione di uno stile di vita completamente egocentrico, in cui l'attenzione è limitata esclusivamente alle circostanze personali, ignorando le realtà più ampie che le circondano. Una prospettiva così ristretta acceca il cuore, impedendogli di riconoscere la saggezza che si può trarre dalla storia, dalle prove individuali e dalle esperienze altrui. Riflettere su questi insegnamenti è uno dei metodi più affidabili per affinare il proprio carattere, evitare errori ripetuti e

raggiungere una pace interiore duratura, promuovendo l'equilibrio sia mentale che fisico e dando la giusta priorità a tutto e a tutti nella propria vita. Ad esempio, osservare come i ricchi e i rinomati abusino delle benedizioni ricevute – per poi essere sopraffatti da ansia, depressione, dipendenza o persino suicidio nonostante il loro benessere materiale – insegna che la vera tranquillità non può essere comprata con la ricchezza o garantita dall'incondizionata indulgenza del desiderio. Allo stesso modo, assistere alle lotte di coloro che sono afflitti da una malattia dovrebbe instillare un sentimento di gratitudine per la propria salute e ispirare a farne un uso corretto prima che vada perduta. L'Islam, pertanto, invita le persone a rimanere consapevoli e riflessive, esortandole a guardare oltre la lente ristretta della propria situazione e a trarre saggezza dal mondo che le circonda. Nel farlo, coltivano gratitudine, umiltà e prospettiva, riconoscendo che ogni circostanza, facile o difficile che sia, contiene insegnamenti destinati a guidare una persona verso il raffinamento morale, la crescita spirituale e il successo finale nell'Aldilà.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 46:

“ Non hanno forse viaggiato sulla terra e non hanno cuori per ragionare e orecchie per udire?... ”

Uno dei motivi principali per cui le persone spesso non riescono a trarre beneficio da ciò che ascoltano, compresi gli insegnamenti religiosi o morali, è che non ascoltano veramente nel modo corretto. Ascoltare correttamente non è un atto passivo; richiede attenzione, riflessione e sincerità. Ascoltare correttamente significa prestare molta attenzione alla conoscenza

trasmissa, collegarla alle proprie esperienze passate, valutare come può essere applicata in situazioni future e quindi impegnarsi sinceramente per metterla in pratica. Quando l'ascolto viene affrontato in questo modo, la conoscenza diventa trasformativa, plasmando il comportamento e il carattere. Tuttavia, se ci si limita ad ascoltare parole senza riflessione o applicazione, la conoscenza rimane superficiale e non porta a un cambiamento significativo. Ecco perché, nonostante l'accesso senza precedenti a risorse, conferenze e scritti religiosi nell'era moderna, molte persone non sperimentano la trasformazione positiva che tale conoscenza dovrebbe ispirare. Il vero beneficio della conoscenza non risiede nella sua abbondanza, ma nel modo in cui viene ricevuta, interiorizzata e messa in pratica. Senza questo processo, la conoscenza diventa informazione senza impatto, lasciando gli individui immutati nonostante la costante esposizione. La vera crescita avviene quando l'ascolto è attivo, ponderato e seguito da una sincera attuazione.

Obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso si pone in netto contrasto con i desideri mondani delle persone; di conseguenza, molti non riusciranno a riconoscere le lezioni che la storia, l'esperienza e il mondo che li circonda offrono riguardo all'importanza cruciale di tale obbedienza. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 46:

“... Poiché in verità non sono gli occhi ad essere accecati, ma sono accecati i cuori che sono dentro il petto.”

Quando una persona si lascia consumare dai desideri mondani, perde gradualmente il controllo delle proprie azioni e ne diventa schiava, spesso ignorando le conseguenze a lungo termine del proprio comportamento.

Questo è paragonabile a una persona dipendente da sostanze, la cui ossessione domina il suo processo decisionale, inducendola a commettere atti illeciti – come furto o disonestà – pur rimanendo ignara del danno che ne deriva. Allo stesso modo, una ricerca sfrenata di ricchezza, status o altri guadagni terreni può intensificarsi in un attaccamento totalizzante, dettando pensieri, comportamenti e giudizi morali. In tale stato, persino gli standard e gli obblighi etici di base possono essere ignorati, lasciando la persona spiritualmente cieca e moralmente squilibrata. È quindi essenziale coltivare l'autodisciplina, regolando i desideri e assicurandosi che tutte le attività rimangano lecite e misurate. Questa disciplina non solo protegge dalle azioni immorali, ma preserva anche il benessere mentale, emotivo e fisico. Padroneggiando i desideri, una persona diventa più in sintonia con i segni della creazione, le lezioni della storia e la guida offerta dagli insegnamenti islamici. Tale consapevolezza favorisce un'obbedienza sincera e costante ad Allah, l'Altissimo, consentendole di utilizzare correttamente le sue benedizioni, mantenere l'armonia nella sua vita personale e sociale e mettere ogni cosa e tutti nella giusta prospettiva. Inoltre, il controllo dei desideri rafforza la resilienza di fronte alle prove della vita. Una persona guidata in questo modo affronta le sfide con pazienza e gratitudine, senza soccombere agli eccessi né abbandonare le responsabilità. Sviluppa uno stile di vita equilibrato che la protegge dallo stress e dallo squilibrio causati da desideri incontrollati, assicurando che relazioni, ricchezza e altri aspetti della vita non diventino fonte di ansia o distrazione. In definitiva, questa disciplina consapevole prepara una persona alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, garantendole allo stesso tempo pace, chiarezza e appagamento sia in questo mondo che nell'Aldilà. Attraverso l'attenta gestione dei desideri e la costante adesione alla guida divina, una persona raggiunge il vero equilibrio spirituale e pratico.

I leader dei non musulmani della Mecca, proprio come le nazioni arroganti che li avevano preceduti, impiegarono numerose tattiche per dissuadere la gente dall'accettare la verità. Tra le loro strategie più comuni c'era quella di

pretendere con scherno che la punizione di cui erano stati avvertiti arrivasse immediatamente. Quando non si presentava immediatamente, si appropriavano di questo ritardo come presunta prova della falsità del messaggio dell'Islam. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 47:

“E vi esortano ad affrettare la punizione...”

Ciò che non riuscirono a comprendere, tuttavia, fu che il ritardo della punizione non è segno di debolezza o falsità, ma piuttosto una manifestazione della misericordia e della saggezza di Allah, l'Eccelso. Allah, l'Eccelso, concede alle persone un periodo di tregua affinché possano riflettere, pentirsi e correggere i propri comportamenti. Questo ritardo è un'opportunità di riforma, non un'indicazione che l'avvertimento sia vano. Eppure molti sono ingannati da questa tregua, immaginandola permanente. Tale falsa sicurezza non fa che incoraggiarli a persistere nella disobbedienza, abusando delle stesse benedizioni che Allah ha concesso loro. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 47:

“... Ma Allah non verrà mai meno alla Sua promessa. E in verità, un giorno presso il tuo Signore è come mille anni di quelli che conti.”

Questa affermazione ricorda all'umanità che la giustizia divina non è vincolata dalla percezione umana del tempo. Ciò che appare ritardato agli uomini è, in realtà, perfettamente misurato nella conoscenza e nel decreto

di Allah, l'Eccelso. La Sua promessa è certa e la Sua giustizia è inevitabile. Coloro che abusano del loro periodo di tregua alla fine ne subiscono le conseguenze anche in questo mondo. Le loro vite diventano disordinate; perdono l'equilibrio sia mentale che fisico, sbagliano le loro priorità e non si preparano alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Esteriormente, possono godere di ricchezza o lusso, ma interiormente sono afflitti da stress, confusione e disagio. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 48:

“E a quante città ho dato tregua mentre commettevano iniquità! Poi le ho conquistate, e a Me è la destinazione finale.”

Questo modello è una lezione senza tempo per tutte le generazioni. La tregua è una misericordia, ma non è infinita. Chi la usa per pentirsi e riformarsi si assicura sicurezza e salvezza, mentre chi ne fa un uso improprio non fa che accelerare la propria rovina. Il destino delle nazioni del passato è una prova innegabile: la giustizia divina può essere ritardata, ma non viene mai negata. In questo modo, il Sacro Corano insegna che la dilazione non è abbandono, ma una prova. Essa separa coloro che prestano attenzione e tornano al loro Signore da coloro che diventano arroganti e persistono nel male. I saggi riconoscono la dilazione come un'opportunità per cambiare, mentre gli incuranti la sprecano finché il decreto di Allah, l'Eccelso, non li raggiunge. In definitiva, poiché la destinazione inevitabile e finale è la responsabilità di ciascuno nel Giorno del Giudizio, ogni individuo sarà ritenuto responsabile delle proprie scelte: se ha saggiamente utilizzato la tregua concessagli obbedendo ad Allah, l'Eccelso, assicurandosi così la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto ordine di ogni cosa e di tutti nella propria vita, oppure se ha abusato della tregua concessagli, incorrendo di conseguenza in stress, problemi e difficoltà in entrambi i mondi, attraverso

uno stato mentale e fisico squilibrato e lo smarrimento di ogni cosa e di tutti nella propria vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 48:

“...e a Me è la destinazione [finale].”

Pertanto, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti islamici per il proprio bene, anche se ciò contraddice i propri desideri. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 49:

“Di’: «O gente, io non sono altro che un ammonitore esplicito per voi».”

Va notato che le buone novelle e gli avvertimenti portano beneficio solo quando incontrano una risposta concreta. L'individuo che risponde utilizzando le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, nel modo delineato negli insegnamenti dell'Islam otterrà la pace della mente sia in questo mondo che nell'Aldilà. Tale persona raggiungerà l'equilibrio nella salute mentale e fisica e ordinerà correttamente ogni cosa e ogni persona nella sua vita, vivendo così con chiarezza e scopo, preparandosi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Al contrario, l'individuo che non risponde alla guida dell'Islam, sia sotto forma di buone novelle che di avvertimenti, persisterà nell'abuso delle benedizioni che gli sono state elargite. Questo abuso porterà inevitabilmente a squilibrio, causando disordine sia nella mente che nel corpo, confusione nelle priorità e negligenza nella preparazione alla resa dei conti finale. Di conseguenza, tale persona affronterà stress, difficoltà e

difficoltà in entrambi i mondi, anche se esteriormente circondata da certi lussi mondani. Le loro comodità non li proteggeranno dall'inquietudine interiore, né li proteggeranno dalle conseguenze derivanti dal trascurare la guida divina. Il vero beneficio, quindi, non risiede solo nell'ascoltare, ma nel rispondere con azioni sincere e perseveranti.

Bisogna quindi comportarsi come un paziente saggio che accetta e segue i consigli del proprio medico, sapendo che in ultima analisi è per il proprio bene, anche se la prescrizione prevede medicine amare o una dieta rigorosa. Proprio come questo paziente, attraverso la perseveranza, alla fine raggiunge una buona salute fisica e mentale, così fa chi accetta e agisce in base agli insegnamenti dell'Islam. Il motivo è chiaro: l'unico che possiede la conoscenza completa di come una persona possa raggiungere il vero equilibrio sia nella mente che nel corpo, e di come collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita, è Allah, l'Eccelso. La conoscenza degli esseri umani, per quanto avanzata, rimarrà sempre limitata. Nonostante le approfondite ricerche sugli stati mentali e fisici delle persone, la società non può fornire soluzioni a ogni sfida che un individuo si trova ad affrontare. I consigli umani non possono proteggere una persona da ogni forma di stress, né possono garantire che organizzerà sempre correttamente le proprie priorità e relazioni. Ciò è dovuto ai limiti naturali della conoscenza umana, dell'esperienza, della lungimiranza e ai pregiudizi che inevitabilmente influenzano il giudizio umano. Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza perfetta e l'ha concessa all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità diventa evidente quando si osserva la differenza tra coloro che usano le loro benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. I primi vivono con chiarezza, equilibrio e determinazione, mentre i secondi spesso abusano delle loro benedizioni, portando confusione e squilibrio. È interessante notare che, nella maggior parte dei casi, i pazienti non comprendono appieno la scienza alla base dei farmaci prescritti, eppure si fidano del loro medico e seguono la terapia. Allah,

l'Eccelso, tuttavia, non chiede alle persone di seguire ciecamente la Sua guida. Piuttosto, le invita a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam, ad osservarne la saggezza e a riconoscerne la veridicità attraverso prove chiare e risultati pratici. Ciò richiede che una persona si avvicini agli insegnamenti dell'Islam con una mente aperta e imparziale. Solo allora potranno apprezzare la profonda armonia tra la guida divina e il benessere umano, e solo allora trarranno vero beneficio dalla conoscenza che Allah, l'Eccelso, ha rivelato per il loro successo in questo mondo e nell'Aldilà. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico a controllare i cuori spirituali delle persone – la dimora della pace mentale – Egli solo decide chi la raggiunge e chi ne viene privato. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

Ed è chiaro che Allah, l'Eccelso, concede la pace della mente solo a coloro che usano le benedizioni che Egli ha elargito loro nel modo corretto, come delineato nella guida del Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 50:

“E coloro che hanno creduto e compiuto opere buone, avranno perdono e una nobile provvidenza.”

Questo versetto chiarisce anche che Allah, l'Altissimo, non esige né si aspetta la perfezione dagli altri. Piuttosto, Egli si aspetta che le persone si sforzino sinceramente e genuinamente di obbedirGli, utilizzando correttamente le benedizioni che hanno ricevuto, come delineato negli insegnamenti islamici. Chi si comporta in questo modo sarà quindi perdonato per i peccati che commette, purché non persista in essi, poiché ciò contraddice l'impegno nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 50:

“... per loro c'è il perdono e una nobile provvidenza.”

La nobile disposizione menzionata in questo versetto include la più grande benedizione terrena che una persona possa raggiungere: la pace della mente. È essenziale riconoscere che tutti i beni e i successi terreni – che si tratti di fama, ricchezza, autorità, famiglia, amici o carriera – hanno vero valore solo se accompagnati dalla tranquillità interiore. Senza pace della mente, proprio queste cose a cui le persone spesso aspirano diventano fonte di stress, ansia e difficoltà, sia in questo mondo che nell'Aldilà. Questa realtà è evidente osservando la vita dei ricchi e dei famosi. Nonostante abbiano accesso a lussi, influenza e ammirazione, molti di loro rimangono afflitti da tumulti interiori e problemi di salute mentale. Il loro successo esteriore non li protegge dall'irrequietezza, né fornisce la soddisfazione che cercano. Ciò

dimostra che la pace della mente non si trova nell'abbondanza di beni, ma nel corretto uso delle benedizioni secondo la guida divina. La vera pace della mente è quindi il fondamento su cui tutte le altre benedizioni terrene acquistano significato. Senza di essa, la ricchezza diventa un peso, l'autorità diventa causa di paura e persino la famiglia e gli amici possono diventare fonte di sofferenza. Con essa, tuttavia, anche le piccole cose vengono godute con gratitudine, equilibrio e armonia. È questa provvidenza – la pace della mente – che eleva la vita in questo mondo e prepara al successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Tuttavia, poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso entra in conflitto con i desideri e le aspirazioni mondane delle persone, molti continuano a disobbedirGli abusando delle benedizioni che hanno ricevuto. La loro ricerca di piaceri temporanei e guadagni materiali li acceca allo scopo superiore di queste benedizioni, allontanandoli dalla vera pace e dalla realizzazione. Di conseguenza, sviluppano uno stato mentale e fisico squilibrato, perdendo la capacità di collocare ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella loro vita. Le loro priorità vengono distorte: attribuiscono valore a ciò che ha poco valore e trascurano ciò che conta veramente. Di conseguenza, non riescono a prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo squilibrio spirituale ed emotivo si manifesta nella loro vita quotidiana sotto forma di stress costante, insoddisfazione e conflitto. Anche se sembrano godere di comfort e lussi mondani, i loro cuori rimangono inquieti e le loro menti inquiete. La vera pace non può coesistere con la disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, perché l'armonia interiore è riservata a coloro che vivono secondo la Sua volontà. Pertanto, coloro che abusano delle loro benedizioni per vanità mondane scopriranno che la loro ricchezza e il loro successo non faranno altro che accrescere il loro vuoto interiore, opprimendoli sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Inoltre, poiché gli insegnamenti dell'Islam invitano le persone a disciplinare e controllare i propri desideri mondani, coloro il cui unico obiettivo nella vita è assecondare e soddisfare tali desideri spesso rispondono con ostilità e critica. I principi dell'Islam espongono la realtà del loro comportamento, rivelando come l'indulgenza sfrenata riduca una persona a uno stato guidato da istinti bassi piuttosto che dalla ragione e da uno scopo superiore, facendola apparire così di natura animalesca. Invece di riflettere e riformarsi, scelgono di ridicolizzare coloro che si sforzano di autocontrollo e crescita spirituale, poiché tali individui ricordano loro la propria debolezza morale e la mancanza di controllo. Inoltre, intere industrie e aziende traggono profitto dall'indulgenza incontrollata dei desideri, promuovendo avidità, lussuria, dipendenza o materialismo. Queste entità, temendo un calo di profitti e influenza, si oppongono attivamente ai valori islamici che promuovono moderazione, appagamento e disciplina morale. Attraverso i media, l'intrattenimento e il marketing, cercano di normalizzare e glorificare comportamenti eccessivi, incoraggiando le persone ad allontanarsi dalla guida divina e a servire invece le proprie passioni. Per queste persone, la punizione menzionata in precedenza sarà moltiplicata, poiché non solo si sono smarrite, ma sono diventate anche strumenti di sviamento per gli altri. Cercando di spegnere la luce dell'Islam nelle loro società e allontanando gli altri dal sentiero della verità, commettono una grave ingiustizia contro le loro anime e contro l'umanità nel suo complesso. La loro opposizione può apparire potente in questo mondo, ma in realtà stanno solo accelerando la propria caduta nell'Aldilà, dove la loro influenza e arroganza saranno eliminate, lasciandoli ad affrontare tutte le conseguenze della loro ribellione contro Allah, l'Eccelso. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 51:

“ Ma coloro che si oppongono ai Nostri versetti, [cercando] di causare il fallimento, quelli sono i compagni del Fuoco dell'Inferno.”

Una delle ragioni principali per cui gli individui adottano un atteggiamento di resistenza verso gli insegnamenti islamici è la loro tendenza a imitare ciecamente la maggioranza e a seguire l'opinione popolare all'interno della società. Questo conformismo acritico porta spesso alla disobbedienza ad Allah, l'Altissimo, poiché il comportamento della maggioranza è spesso in contrasto con la guida divina. Quando le persone osservano una diffusa negligenza degli insegnamenti islamici, possono presumere che la maggioranza debba avere ragione e, di conseguenza, seguirli senza riflessione o discernimento. In realtà, l'opinione della maggioranza non è sempre allineata alla verità. La storia stessa fornisce molti esempi in cui credenze ampiamente diffuse si sono poi rivelate false, come la convinzione, un tempo comune ma errata, che la Terra fosse piatta. Per questo motivo, è essenziale evitare di comportarsi come bestiame, conformandoci ciecamente alla massa senza riflettere. Tale comportamento si traduce spesso in scelte sbagliate, non solo in materia spirituale, ma anche in questioni mondane. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Invece di seguire la maggioranza senza riflettere, gli individui sono chiamati a usare il ragionamento e l'intelletto che Allah, l'Altissimo, ha donato loro. Ogni circostanza dovrebbe essere valutata sulla base della conoscenza e dell'evidenza, consentendo di prendere decisioni con discernimento, anche se tali decisioni divergono dalle tendenze sociali prevalenti. Proprio per

questo motivo, l'Islam critica fermamente l'imitazione cieca in materia religiosa e incoraggia invece i credenti ad apprendere, riflettere e agire secondo gli insegnamenti islamici con comprensione. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Pertanto, il cammino della verità non è determinato dai numeri o dalla popolarità, ma dalla conoscenza, dalla riflessione e dall'adesione alla guida divina. Coloro che agiscono con discernimento si salvaguardano dalla fuorviante, mentre coloro che seguono la maggioranza senza riflettere rischiano di essere sviati sia nelle questioni mondane che in quelle religiose.

In verità, ogni persona che si allontana dal codice di condotta divino stabilito dall'Islam e segue invece sistemi creati dall'uomo lo fa per una ragione principale: soddisfare i propri desideri terreni. Tutti i codici di condotta ideati dall'uomo, indipendentemente da quanto raffinati o intellettuali possano apparire, in ultima analisi hanno origine dai desideri, dai pregiudizi e dalla comprensione limitata delle persone. Sono plasmati per servire ambizioni mondane piuttosto che lo scopo divino, dando priorità al comfort personale, al potere e al guadagno materiale rispetto all'integrità morale e alla responsabilità spirituale. I ricchi e i potenti sono spesso i più profondamente radicati in questa mentalità. Sanno che accettare sinceramente la verità dell'Islam richiederebbe loro di sottomettersi a un'autorità morale superiore, che stabilisca chiari limiti su come ricchezza, autorità e influenza debbano essere utilizzate. Tale sottomissione limiterebbe inevitabilmente la loro

capacità di agire secondo i propri capricci e di sfruttare gli altri per il proprio beneficio personale. Pertanto, invece di umiliarsi davanti ad Allah, l'Eccelso, scelgono di preservare i propri privilegi terreni opponendosi alla Sua guida. Spinti dalla paura di perdere il controllo e il proprio status, questi individui si sforzano spesso di influenzare gli altri, incoraggiandoli ad adottare le stesse ideologie egoistiche. Attraverso la loro ricchezza, influenza e controllo delle narrazioni sociali, tentano di rimodellare i valori morali in modo che il desiderio sfrenato diventi la norma e la guida divina venga liquidata come restrittiva o obsoleta. La storia è una chiara testimonianza di questo schema. I ricchi e i potenti furono spesso i primi a rifiutare e opporsi ai Santi Profeti, la pace sia con loro, non perché non avessero prove della verità, ma perché riconoscerla avrebbe significato cedere la propria autorità alla giustizia morale e sociale richiesta dalla legge divina. La loro opposizione non nasceva dal dubbio intellettuale, ma dall'arroganza e dall'attaccamento all'indulgenza mondana. In definitiva, la loro sfida serve a ricordare che l'incredulità è spesso meno una questione di incomprensione e più una scelta deliberata di dare priorità al desiderio rispetto alla verità.

Poiché i Santi Profeti, la pace sia su di loro, erano sempre profondamente desiderosi di essere guidati dagli altri – desiderando che le persone raggiungessero la pace mentale in entrambi i mondi e fossero risparmiate dalla punizione – il Diavolo cercò di sfruttare questo nobile desiderio. Tentò di persuaderli a scendere a piccoli compromessi, apparentemente insignificanti, negli insegnamenti dell'Islam, abbastanza sottili da non sembrare peccaminosi, ma sufficienti a distorcere la purezza e l'integrità del messaggio divino. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 52:

“ E non abbiamo inviato prima di te alcun messaggero o profeta, se non quando egli ne aveva voglia, Satana non glielo aveva interposto...”

Ad esempio, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, era sempre profondamente preoccupato per la guida del popolo, desiderando che abbracciassero l'Islam per il loro bene e per il loro successo eterno. La sua compassione si estendeva a tutti, ma era particolarmente desideroso che i leader tra i non musulmani accettassero la verità, riconoscendo che la loro influenza avrebbe potuto indurre molti dei loro seguaci a fare lo stesso. In un'occasione, i nobili della Mecca espressero la volontà di conversare con il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, riguardo all'Islam. Tuttavia, posero una condizione a questo incontro: chiesero che i suoi poveri e umili Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, fossero congedati, poiché non desideravano sedersi in loro compagnia. Spinto dal profondo desiderio che accettassero l'Islam, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, considerò momentaneamente la loro richiesta. A questo punto, Allah, l'Eccelso, rivelò i seguenti versetti: capitolo 6 Al An'am, versetti 52-54:

“E non respingete coloro che invocano il loro Signore al mattino e alla sera, cercando il Suo volto [cioè, la Sua grazia]. Non vi è alcun conto loro, né loro alcun conto vostro. Se li respingeste, sareste tra gli ingiusti. E così li abbiamo messi alla prova, alcuni con altri, affinché dicano [cioè, i miscredenti]: "Sono forse costoro coloro che Allah ha favorito tra noi?". Non è forse Allah il più sapiente di coloro che sono riconoscenti? E quando vengono da voi coloro che credono nei Nostri versetti, dite: "Pace su di voi! Il vostro Signore ha decretato per Sé stesso la misericordia. Chiunque di voi commetta ingiustizia per ignoranza e poi si pente e si corregga, in verità Egli è perdonatore, misericordioso".

Questo argomento è stato trattato nell'opera dell'Imam Al Wahidi, Asbab Al Nuzul, 6:52, pagina 76.

E il seguente versetto fu rivelato in seguito come ulteriore incoraggiamento al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, a rimanere in compagnia dei suoi Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, in ogni momento. Capitolo 18 Al Kahf, versetto 28:

“Sii paziente con coloro che invocano il loro Signore al mattino e alla sera, cercando il Suo volto. E non lasciare che i tuoi occhi si allontanino da loro, bramando gli ornamenti della vita terrena, e non obbedire a colui il cui cuore abbiamo reso incurante del Nostro ricordo, che segue i suoi desideri e la cui condotta oltrepassa sempre i limiti del dovuto.”

Questo argomento è stato trattato nell'opera dell'Imam Al Wahidi, Asbab Al Nuzul, 18:28, pagina 123.

Allah, l'Altissimo, ha chiarito che scendere a compromessi sugli insegnamenti dell'Islam, anche nella più piccola questione, è inaccettabile. Una singola concessione, sebbene possa non apparire peccaminosa di per sé, spesso apre la porta a ulteriori concessioni, che col tempo possono condurre direttamente al peccato. Per questo motivo, al credente è comandato di rimanere saldo sugli insegnamenti dell'Islam senza diluizione o alterazione. È solo attraverso la ferma adesione alla guida divina che ogni

forma di sviamento viene distrutta e il cuore viene mantenuto saldo sulla retta via. Questa fermezza salvaguarda una persona dalla confusione e dall'instabilità, permettendole di raggiungere la vera pace mentale in entrambi i mondi. Rimanendo fedeli agli insegnamenti dell'Islam, si raggiunge l'equilibrio sia mentale che fisico e si impara a collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita secondo la giusta misura. Pertanto, il compromesso in materia di fede non è una questione di poco conto, ma un passo pericoloso che può gradualmente erodere la propria certezza e la propria pratica. La vera sicurezza risiede nell'impegno incrollabile verso la guida rivelata da Allah, l'Eccelso, che sola garantisce chiarezza, equilibrio e tranquillità duratura in questo mondo e successo eterno nell'Aldilà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 52:

“...Ma Allah abolisce ciò che Satana introduce; allora Allah rende precisi i Suoi versetti. Allah è sapiente e saggio.”

Pertanto, è necessario rimanere saldi nell'aderire alle due fonti di guida – il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – in ogni momento, senza deviazioni o compromessi. Queste due fonti contengono il quadro completo e perfetto per la fede, il culto e la condotta, e proteggono una persona dal cadere preda degli inganni del Diavolo. Qualsiasi tentativo di ricercare forme alternative di conoscenza religiosa, antiche o moderne, apre inevitabilmente la porta alla deviazione. Il Diavolo sfrutta astutamente tale curiosità, tentando gli individui ad agire secondo insegnamenti che promettono benefici mondani o scorciatoie spirituali, ma che alla fine li allontanano dall'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 53:

“ [Questo] affinché Egli possa trasformare ciò che Satana propone in una prova per coloro che hanno il cuore malato e per coloro che hanno il cuore duro. E in verità, i malfattori sono in estrema discordia.”

Poiché nulla accade nell'universo senza il permesso di Allah, l'Eccelso, il risultato è stato attribuito a Lui, ma è ovvio da questo versetto che questo risultato è il risultato diretto delle azioni di una persona quando persegue erroneamente i propri desideri mondani nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, agendo su fonti alternative di conoscenza religiosa. Infatti, più una persona agisce su idee, usanze o pratiche spirituali che hanno origine al di fuori delle due fonti autentiche, anche se apparentemente virtuose, più si allontana dalla vera guida. Questo graduale distacco si traduce in un cambiamento sottile ma pericoloso: le buone azioni compiute secondo insegnamenti distorti perdono il loro valore spirituale e possono persino trasformarsi in atti di disobbedienza. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4606, che qualsiasi questione che non sia radicata nelle due fonti di guida sarà respinta da Allah, l'Eccelso. Questa affermazione sottolinea che la sincerità da sola non è sufficiente; anche le azioni devono essere fondate sulla verità. Inoltre, quando le persone si affidano a fonti di conoscenza religiosa non autentiche, diventano facili bersagli per l'inganno, soprattutto nei momenti difficili. In tali momenti, il Diavolo le manipola inducendole ad adottare pratiche che contraddicono gli insegnamenti dell'Islam. Ad esempio, potrebbe essere consigliato loro di eseguire "esercizi spirituali" che sfidano i fondamenti della fede islamica, o di cercare aiuto da forze diverse da Allah, l'Altissimo. Gradualmente, potrebbero iniziare ad avere convinzioni che contraddicono il messaggio fondamentale del Sacro Corano, come presumere che persone, santi o esseri soprannaturali abbiano potere sul destino o possano influenzare in modo indipendente i risultati. Questa comprensione corrotta può degenerare

in vera e propria incredulità, come illustrato da coloro che si dedicano ad atti proibiti come la magia nera. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 102:

“...Non fu Salomone a non credere, ma i diavoli non credettero, insegnando alla gente la magia e ciò che era stato rivelato ai due angeli a Babilonia, Hārūt e Mārūt . Ma essi [i due angeli] non insegnano a nessuno, a meno che non dicano: "Noi siamo una tentazione, quindi non essere incredulo [praticando la magia]"....”

Questo versetto è un profondo monito: una persona può perdere la propria fede gradualmente e inconsapevolmente, semplicemente perché ha preso l'abitudine di seguire idee religiose non autorizzate. Ogni piccola deviazione dagli autentici insegnamenti del Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, la porta un passo più vicina alla via del Diavolo. Agire in base alle innovazioni religiose, per quanto innocue o attraenti possano apparire, significa in definitiva seguire le orme del Diavolo, che svia le persone a poco a poco fino a separarle completamente dalla luce della vera guida. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 208:

“O voi che credete, entrate nell'Islam completamente [e perfettamente] e non seguite le orme di Satana. In verità, egli è per voi un nemico dichiarato.”

E capitolo 22 Al Hajj, versetto 53:

“ [Questo] affinché Egli possa trasformare ciò che Satana propone in una prova per coloro che hanno il cuore malato e per coloro che hanno il cuore duro. E in verità, i malfattori sono in estrema discordia.”

Per proteggersi dagli inganni del Diavolo, è necessario purificare e purificare il cuore spirituale coltivando una fede forte e incrollabile. Tale fede è indispensabile per rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza, sia nei momenti di prosperità che in quelli di difficoltà. Questa fede radicata si alimenta attraverso la comprensione e l'attuazione dei chiari segni e insegnamenti contenuti nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti divine rendono evidente che la vera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è la via per la pace e la contentezza in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà. Al contrario, coloro che non conoscono i principi islamici possiedono inevitabilmente una fede debole, che li rende vulnerabili all'allontanamento dall'obbedienza, in particolare quando i loro desideri personali sono in conflitto con la guida divina. Questa mancanza di comprensione li rende ciechi alla realtà che rinunciare ai propri desideri in favore dell'osservanza dei comandamenti di Allah, l'Altissimo, è la chiave per raggiungere una tranquillità duratura in entrambi i mondi. Per questo motivo, è essenziale che gli individui rafforzino la propria fede attraverso la ricerca della conoscenza islamica e, soprattutto, la sua applicazione costante. Così facendo, si assicurano che la loro obbedienza ad Allah, l'Altissimo, rimanga salda in ogni momento. Questo processo implica l'utilizzo corretto delle benedizioni ricevute in conformità con gli insegnamenti islamici, che a loro volta conducono a uno stato mentale e fisico equilibrato e al corretto ordine di tutti gli aspetti della loro vita. Pertanto, una fede forte funge sia da scudo contro gli inganni del Diavolo sia da fondamento per una vita di chiarezza, equilibrio

e pace, guidando con sicurezza verso la pace della mente in questo mondo e la salvezza nell'Aldilà.

Inoltre, quando una persona apprende e agisce sinceramente secondo gli insegnamenti islamici, coltiverà le qualità positive in essi enfatizzate, come generosità, pazienza, umiltà e gratitudine, evitando al contempo i tratti negativi da cui si mette in guardia, tra cui invidia, avidità, arroganza e orgoglio. Questo processo purifica gradualmente il cuore spirituale, creando uno stato interiore di tranquillità e chiarezza. Man mano che il cuore si purifica, le parole, le intenzioni e le azioni della persona riflettono naturalmente bontà e integrità, allineandosi alla guida morale dell'Islam. Questo principio è evidenziato in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 52, che sottolinea come un cuore puro produca parole e azioni rette. L'effetto a catena di questa trasformazione si estende oltre la dimensione spirituale. Quando azioni e parole sono allineate alla virtù, una persona sperimenta una maggiore pace mentale, un equilibrato benessere mentale e fisico e una vita armoniosa in cui persone, responsabilità e beni sono correttamente collocati. In questo modo, l'adesione agli insegnamenti islamici non solo favorisce la crescita spirituale, ma favorisce anche una vita stabile e appagante, preparando l'individuo al successo e alla tranquillità sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 52:

“...Ma Allah abolisce ciò che Satana introduce; allora Allah rende precisi i Suoi versetti. Allah è sapiente e saggio.”

In generale, non importa quanto una società diventi avanzata e indipendentemente dal livello di conoscenza che raggiunge in varie

discipline, inclusa la comprensione degli aspetti mentali e fisici degli esseri umani, rimane assolutamente impossibile per l'umanità elaborare un codice di condotta perfettamente allineato alla natura umana e in grado di affrontare ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano affrontare durante la loro esistenza sulla Terra. Questa limitazione deriva dal fatto che la conoscenza umana è intrinsecamente incompleta e in continua evoluzione. Le persone continuano a scoprire nuove cose anche sugli elementi più basilari della propria natura, come le funzioni del cervello umano o le complessità del comportamento emotivo e sociale. Pertanto, è inconcepibile che esseri finiti, ancora in fase di apprendimento, possano creare un sistema morale o sociale infallibile che garantisca armonia, giustizia e pace. Solo Allah, l'Altissimo, possiede la conoscenza e la saggezza assolute necessarie per elaborare un codice di condotta così perfetto e completo. In quanto Creatore di tutte le cose, la Sua conoscenza abbraccia il passato, il presente e il futuro, così come ciò che è visibile e ciò che è nascosto. La sua guida considera ogni possibile situazione ed esperienza umana, assicurando il mantenimento dell'equilibrio tra benessere spirituale, mentale e fisico. Pertanto, il codice divino rivelato attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, si erge come l'unico standard in grado di distinguere il bene dal male, il beneficio dal danno e di guidare le persone verso la vera pace interiore in mezzo al tumulto della vita mondana. Le prove storiche affermano chiaramente questa verità. Ogni volta che la guida divina veniva applicata sinceramente all'interno di una comunità, portava al fiorire di giustizia, compassione ed equilibrio sociale. Le persone vivevano con uno scopo e in armonia, e le loro relazioni si basavano sull'equità e sul rispetto reciproco. Al contrario, ogni volta che l'umanità si affidava esclusivamente a sistemi creati dall'uomo, ciò portava a squilibrio, oppressione e decadimento morale: sintomi di un fondamento imperfetto, radicato nel desiderio umano piuttosto che nella saggezza divina. Pertanto, ogni persona deve accettare il codice di condotta divino come una misericordia e una benedizione di Allah, l'Eccelso, riconoscendo che esso solo garantisce il suo benessere finale, anche quando certi comandi possono apparire contrari alle sue preferenze personali. Dovrebbero avvicinarsi ai comandamenti divini nello stesso modo in cui un paziente saggio segue il consiglio di un medico

esperto, riconoscendo che il trattamento può essere impegnativo o scomodo, ma confidando che porti alla guarigione e alla salute a lungo termine. Allo stesso modo, chi segue la guida di Allah, l'Eccelso, con sincerità e umiltà, raggiungerà infine pace, equilibrio e successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 54:

“E coloro a cui è stata data la conoscenza sappiano che questa è la verità che proviene dal tuo Signore e [quindi] credano in essa e i loro cuori si sottomettano umilmente ad essa. E in verità Allah è la guida sulla retta via di coloro che credono.”

Tuttavia, poiché l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si scontra spesso con i desideri mondani degli individui, il loro giudizio è spesso oscurato dalla brama di piaceri mondani. Ciò impedisce a molti di comprendere, accettare e mettere in pratica autenticamente gli insegnamenti islamici . Capitolo 22 Al Hajj, versetto 55:

“Ma coloro che non credono non cesseranno di dubitarne...”

Quando una persona viene sopraffatta dai desideri mondani, perde il controllo delle proprie scelte e azioni, diventando schiava del bisogno di una gratificazione costante. In questo stato, non considera più le conseguenze a

lungo termine del proprio comportamento, siano esse morali, spirituali o persino fisiche. Questa condizione può essere paragonata a quella di un tossicodipendente, la cui dipendenza lo spinge a comportamenti distruttivi. Una persona del genere può ricorrere al furto o all'inganno per soddisfare il proprio desiderio, cieca al danno che infligge a se stessa e agli altri. Allo stesso modo, quando il cuore di un individuo viene consumato da desideri mondani eccessivi – come la ricerca incessante di ricchezza, status o potere – quei desideri diventano una dipendenza che domina la mente e detta il comportamento. Questa dipendenza dal desiderio intorpidisce gradualmente la coscienza, distorcendo la percezione del bene e del male e portando a decisioni sconsiderate che danneggiano sia il corpo che l'anima. Di conseguenza, tali individui persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando continuamente delle benedizioni che hanno ricevuto. Il loro atteggiamento impedisce loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e li porta a collocare male tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, quelle che avrebbero dovuto essere fonti di conforto – come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – diventano fonte di stress, ansia e insoddisfazione. Quando persistono in questo stato di disattenzione, iniziano a scaricare la colpa della loro infelicità su altri, come il coniuge, i figli o i colleghi, dimenticando che la causa principale risiede nella loro disobbedienza e nell'abuso delle benedizioni divine. Man mano che allontanano queste persone buone e solidali dalle loro vite, il loro vuoto interiore si approfondisce, intensificando la loro irrequietezza e instabilità mentale. Nel tempo, questa spirale discendente può portare a grave disagio emotivo, depressione, abuso di sostanze e persino tendenze suicide, mentre cercano disperatamente la realizzazione nei posti sbagliati. Questo risultato è chiaramente visibile nella vita di molti che persistono nell'abusare delle loro benedizioni – in particolare tra i ricchi e famosi – che, nonostante le ostentazioni esteriori di lusso e successo, spesso soffrono di gravi problemi di salute mentale. La loro ricchezza, fama e influenza, anziché portare loro pace, diventano strumenti della loro stessa miseria. Tali individui scambiano il piacere temporaneo per vera appagamento, solo per scoprire che l'indulgenza mondana non può guarire il vuoto in un cuore che si è allontanato da Allah, l'Eccelso. E poiché questo atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro

sofferenza nell'Aldilà sarà molto più grave. Lì, le illusioni del benessere mondano svaniranno e si troveranno ad affrontare la realtà delle loro scelte: aver scambiato la pace eterna per un piacere fugace. Capitolo 22, Al Hajj, versetto 55:

“ Ma coloro che non credono non cesseranno di dubitare finché non giunga loro l'Ora inaspettatamente o non giunga loro il castigo di un Giorno sterile.”

Un fattore significativo che contribuisce all'esitazione di un individuo ad abbracciare e ad agire in base agli insegnamenti islamici è l'adesione incondizionata alle norme sociali prevalenti. Queste norme sono spesso plasmate da un segmento potente e influente della società che dà priorità al raggiungimento delle proprie ambizioni e desideri mondani. È fondamentale evitare questo tipo di conformismo acritico, poiché la condotta comune osservata tra la popolazione spesso indirizza verso azioni che costituiscono disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando qualcuno vede che la maggioranza delle persone ignora i principi islamici, potrebbe erroneamente concludere che questo comportamento della maggioranza debba essere corretto, inducendolo a seguirne l'esempio senza un'attenta riflessione o un pensiero critico. Tuttavia, l'opinione della maggioranza non è intrinsecamente corretta. I precedenti storici hanno chiaramente dimostrato casi in cui credenze ampiamente diffuse o un consenso popolare, come l'idea un tempo prevalente che la Terra fosse piatta, sono state successivamente smentite da nuove prove e intuizioni. Pertanto, è fondamentale che gli individui si astengano dall'agire come un gregge sconsiderato, conformando abitualmente l'opinione dominante, poiché questa tendenza si traduce spesso in scarso giudizio e scelte sbagliate riguardo a questioni sia mondane che religiose. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Invece di seguire ciecamente gli altri, si consiglia alle persone di utilizzare il ragionamento e l'intelletto a loro concessi per valutare ogni situazione sulla base della conoscenza e di prove evidenti. Questa attenta valutazione consente loro di giungere a decisioni consapevoli, anche se tali decisioni si discostano nettamente da ciò che la maggioranza accetta. Infatti, proprio per questo motivo, l'Islam critica fermamente l'imitazione cieca in materia di fede, incoraggiando così i musulmani ad acquisire una comprensione autentica degli insegnamenti islamici prima di metterli in pratica. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 55:

“Ma coloro che non credono non cesseranno di dubitarne...”

Per quanto riguarda i musulmani, una fede debole può portare a dubitare che agire secondo gli insegnamenti dell'Islam porti pace in entrambi i mondi. Di conseguenza, un individuo del genere potrebbe persistere nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che gli sono state concesse, nonostante professi verbalmente la propria fede in Lui. Di conseguenza, sperimenterà uno stato mentale e fisico squilibrato, perderà tutto e tutti nella sua vita e non si preparerà adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò porterà inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se esteriormente gode di certi lussi terreni. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 55:

“...finché non giunga loro inaspettatamente l’Ora o non giunga loro il castigo di un Giorno sterile.”

Per prevenire un esito così distruttivo, è necessario sviluppare e mantenere una fede forte. Una fede ferma e incrollabile è essenziale per rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni situazione, sia nei momenti facili che in quelli difficili. Tale fede agisce come un'ancora, impedendo a una persona di essere travolta dalle tempeste delle tentazioni, della paura o del desiderio mondani. Questa fede radicata non si ottiene con semplici parole o con una fede ereditata, ma comprendendo, interiorizzando e mettendo in pratica consapevolmente la chiara guida contenuta nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questi insegnamenti divini, una persona impara che la genuina obbedienza ad Allah, l'Altissimo, conduce a pace duratura, appagamento e successo in entrambi i mondi. Diventa chiaro che la vera tranquillità non può essere trovata nei piaceri fugaci di questo mondo, ma solo nell'allineare la propria volontà all'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Al contrario, coloro che

ignorano i principi islamici o trascurano di studiarli e applicarli avranno inevitabilmente una fede debole e instabile. Tali individui sono più inclini a vacillare quando i loro desideri personali entrano in conflitto con la guida divina, permettendo alla tentazione e alle distrazioni mondane di offuscare il loro giudizio. Questa mancanza di comprensione spirituale li acceca alla verità: rinunciare ai propri desideri per amore di Allah, l'Altissimo, non è una perdita, ma la vera via verso la libertà, l'armonia e la pace interiore. Chi crede veramente riconosce che ogni comandamento di Allah, l'Altissimo, è radicato nella saggezza e nella misericordia divine, concepito per portare equilibrio sia all'individuo che alla società. Pertanto, gli individui devono impegnarsi attivamente per rafforzare la propria fede attraverso la ricerca di un'autentica conoscenza religiosa e una pratica costante. Ciò implica riflettere regolarmente sul Sacro Corano, apprendere dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e applicare questi insegnamenti nella vita quotidiana. Quando la fede è rafforzata in questo modo, una persona sarà in grado di utilizzare correttamente le benedizioni che le sono state concesse – come ricchezza, salute, tempo e influenza – in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Di conseguenza, raggiungerà uno stato mentale e fisico equilibrato, assegnerà correttamente le priorità alle proprie responsabilità, trovando così pace mentale in questo mondo. E poiché il suo comportamento assicura che si prepari concretamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, otterrà pace mentale e ricompensa eterna anche nell'aldilà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 56:

“ In quel Giorno la sovranità apparterrà ad Allah; Egli giudicherà tra loro. Coloro che avranno creduto e compiuto il bene saranno nei Giardini delle Delizie.”

Tuttavia, come avvertito nel versetto successivo, gli individui che hanno una fede debole e di conseguenza persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, perché gli insegnamenti islamici contraddicono i loro desideri mondani, rischiano di lasciare questo mondo senza la loro fede. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 57:

“E coloro che non hanno creduto e hanno smentito i Nostri segni, avranno un castigo umiliante.”

La fede può essere paragonata a una fiamma delicata che richiede cure e attenzioni costanti. Proprio come un fuoco si affievolisce gradualmente e infine si spegne quando viene privato del combustibile, anche la fede si indebolisce e rischia di spegnersi se non viene costantemente alimentata attraverso atti di obbedienza, riflessione e devozione ad Allah, l'Altissimo. Questo nutrimento deriva dall'apprendimento e dall'applicazione degli insegnamenti islamici, che garantiscono il corretto utilizzo delle benedizioni ricevute. Trascurare questa coltivazione spirituale rende una persona vulnerabile alla confusione, alla fuorviante e all'influenza opprimente dei desideri mondani, che possono facilmente oscurare il cammino della rettitudine. Senza la luce sostentante della fede, una persona perde la bussola interiore che guida le proprie azioni, pensieri e decisioni, rendendola suscettibile a stress, ansia e passi falsi morali. Proprio come un fuoco fornisce calore e luce, illuminando l'ambiente circostante e rendendo la vita sicura e percorribile, la fede illumina il cuore, offrendo chiarezza, resilienza e pace mentale. Perdere questa luce è una delle perdite più gravi che una persona possa affrontare, poiché la priva non solo della guida in questo mondo, ma anche della preparazione per l'eterna responsabilità nell'Aldilà. In sostanza, sostenere la fede richiede vigilanza, nutrimento spirituale regolare e il continuo allineamento delle proprie azioni con gli insegnamenti

del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, la fiamma della fede rimane luminosa, salvaguardando il cuore, guidando la mente e consentendo una vita di equilibrio, scopo e pace ultima in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Un aspetto dell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e della dimostrazione della propria fede in Lui, specialmente nei confronti dei Compagni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, era quello di migrare dalla Mecca a Medina. Ma poiché lasciare la propria casa, il proprio lavoro, la propria famiglia e i propri amici è un'impresa pericolosa e difficile, Allah, l'Eccelso, li incoraggiò ricordando loro che, purché fossero sinceri con Allah, l'Eccelso, avrebbero ottenuto successo, sia raggiungendo Medina e sostenendo l'Islam, sia morendo lungo il cammino e ottenendo in cambio il Paradiso, che è una dimora molto migliore di qualsiasi luogo in cui possano migrare su questa Terra. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 58-59:

“E coloro che emigrarono per la causa di Allah e poi furono uccisi o morirono, Allah provvederà loro una buona provvista. In verità Allah è il Migliore dei provveditori. Li farà entrare in un luogo di cui saranno compiaciuti. In verità Allah è sapiente e magnanimo.”

Dhamra , che Allah sia soddisfatto di lui, era un ricco cieco originario della Mecca che abbracciò l'Islam. Nonostante fosse esentato dall'obbligo di emigrare a Medina a causa della sua disabilità, era determinato a intraprendere il viaggio per ottenere una ricompensa e stare in compagnia

del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Purtroppo, morì durante questa migrazione e, in riconoscimento della sua sincera intenzione e del suo impegno, fu rivelato il seguente versetto che lo riguardava. Capitolo 4 An Nisa, versetto 100:

“E chiunque emigri per la causa di Allah troverà sulla terra molti luoghi alternativi e abbondanza. E chiunque lasci la sua casa come emigrante verso Allah e il Suo Messaggero e poi la morte lo coglie, la sua ricompensa è già divenuta un obbligo per Allah. E Allah è perdonatore e misericordioso.”

Hayatus Sahabah dell'Imam Muhammad Kandhlawi , Volume 1, Pagine 365-367.

È importante che una persona riconosca che Allah, l'Altissimo, non le chiede di sopportare lo stesso livello di difficoltà che il Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui) e i suoi nobili Compagni (che Allah sia soddisfatto di loro) dovettero affrontare. Un chiaro esempio di ciò è la migrazione dalla Mecca a Medina, durante la quale abbandonarono le loro famiglie, case e attività e si recarono in terra straniera esclusivamente per amore di Allah, l'Altissimo.

In confronto, le prove affrontate dalle persone oggi sono molto più leggere di quelle sopportate dai giusti predecessori. Per questo motivo, una persona dovrebbe coltivare la gratitudine, riconoscendo che le viene chiesto solo di

fare sacrifici relativamente piccoli, come alzarsi dal sonno per eseguire la preghiera obbligatoria dell'alba o rinunciare a una parte delle proprie ricchezze per adempiere al dovere della carità obbligatoria. Allah, l'Altissimo, non ordina loro di lasciare le loro case e famiglie per amore Suo. Questa gratitudine, tuttavia, non deve rimanere teorica; deve essere dimostrata praticamente utilizzando correttamente le benedizioni che ci sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici.

Inoltre, quando una persona incontra delle difficoltà, dovrebbe ricordare le immense prove affrontate dai giusti predecessori e come le hanno superate attraverso la costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza consisteva nell'adempiere ai Suoi comandamenti, nell'astenersi dai Suoi divieti e nell'affrontare il destino con pazienza. Tale riflessione rafforza il cuore, poiché ricorda all'individuo che coloro che erano i più amati da Allah, l'Eccelso, hanno sopportato le difficoltà più gravi con pazienza e perseveranza. Infatti, un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 4023, afferma che i Santi Profeti, la pace sia su di loro, furono messi alla prova con la più grande delle prove, e sono senza dubbio i più amati da Allah, l'Eccelso. Pertanto, se una persona adotta la fermezza e la pazienza dei giusti predecessori, si spera che saranno riuniti insieme a loro nell'Aldilà, condividendo la loro ricompensa e il loro onore eterni. Questa prospettiva trasforma le difficoltà presenti in opportunità di crescita, gratitudine e vicinanza ad Allah, l'Eccelso.

Poiché i leader dei non musulmani della Mecca si opponevano ferocemente all'Islam, sottoposero i musulmani residenti in città a una dura oppressione e cercarono di impedire a coloro che desideravano migrare a Medina di farlo. Questa ostilità creò una situazione in cui i primi musulmani affrontarono sia pericoli fisici che ostacoli sociali, rendendo la migrazione un'impresa difficile

e rischiosa. In risposta a questa oppressione, Allah, l'Eccelso, concesse ai musulmani il permesso di difendersi se fossero stati offesi o aggrediti durante il tentativo di migrare. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 60:

“È così. E chiunque risponde [all’ingiustizia] con l’equivalente di ciò con cui è stato danneggiato...”

Un esempio lampante di questo principio in pratica si trova nella storia di Shoaib, che Allah sia soddisfatto di lui. Quando decise di emigrare, i capi della Mecca tentarono di impedirglielo, sostenendo che inizialmente era arrivato in città in povertà, ma che si era arricchito grazie alle opportunità che vi aveva ricevuto. Insistettero sul fatto che, avendo beneficiato della Mecca, non gli si dovesse permettere di andarsene. In risposta, Shoaib, che Allah sia soddisfatto di lui, offrì tutte le sue ricchezze, che aveva seppellito all'interno della città, come riscatto per assicurarsi un passaggio sicuro oppure avrebbero potuto risolvere la questione combattendo. I meccani accettarono di lasciarlo partire in cambio delle sue ricchezze. Giunto a Medina, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, riconobbe le azioni di Shoaib e osservò che la sua attività era stata eccezionalmente redditizia, non solo in termini mondani, ma anche per le ricompense spirituali e la fermezza che dimostrava. Questo episodio evidenzia l'importanza della pazienza, della fiducia in Allah, l'Eccelso, e del principio di difendere se stessi e i propri diritti di fronte all'ingiustizia. Illustra anche come un sincero affidamento ad Allah, l'Eccelso, in circostanze difficili possa portare a benefici sia terreni che spirituali, rafforzando la lezione più ampia che la fede, unita a un'azione saggia, garantisce protezione, equilibrio e, infine, ricompensa. A questo proposito, Allah, l'Eccelso, ha rivelato il capitolo 2 di Al Baqarah, versetto 207:

“E tra la gente c'è chi si vende, cercando di ottenere il favore di Allah. E Allah è gentile con i [Suoi] servi.”

Questo argomento è stato trattato nel Tafsir Ibn Kathir, Volume 1, Pagina 580.

Allah, l'Eccelso, ha garantito ai musulmani il Suo aiuto qualora fossero stati danneggiati durante la loro migrazione dai non musulmani della Mecca. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 60:

“È così. E chiunque risponde [all'ingiustizia] con l'equivalente di ciò con cui è stato danneggiato e poi viene tiranneggiato, Allah lo aiuterà sicuramente...”

Ma è importante comprendere che l'assistenza divina non si conforma necessariamente ai desideri o alle aspettative personali. Piuttosto, è dispensata secondo l'infinita conoscenza e la perfetta saggezza di Allah, l'Eccelso. Il Suo sostegno non è mai arbitrario, né è mai ritardato senza scopo; è concesso esattamente al momento giusto e nella forma più vantaggiosa per ogni individuo. Spesso, la saggezza dietro questa assistenza può non essere immediatamente evidente, eppure opera con impeccabile precisione, orchestrando risultati che in ultima analisi servono al meglio gli interessi della persona. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Questa verità serve a ricordare che l'aiuto divino non può essere giudicato in base a desideri fugaci o a una comprensione umana limitata. Ciò che potrebbe apparire come un ritardo, una difficoltà o persino una perdita è spesso una misericordia nascosta, una forma di guida che protegge, nutre e prepara la persona a risultati superiori sia in questa vita che nell'Aldilà. Riponendo fiducia nel perfetto decreto di Allah, l'Eccelso, gli individui coltivano pazienza, umiltà e un'incrollabile fiducia in Lui. Questa fiducia non solo rafforza la loro fede, ma garantisce anche che rimangano destinatari del Suo continuo supporto, consentendo loro di affrontare le sfide della vita con resilienza, equilibrio e pace mentale, raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato e dando la giusta priorità a tutto e a tutti nella loro vita.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 60:

“È così. E chiunque risponda [all'ingiustizia] con l'equivalente di ciò con cui è stato danneggiato e poi venga tiranneggiato, Allah lo aiuterà sicuramente...”

In generale, l'Islam, in quanto stile di vita equilibrato e giusto, consente agli individui di difendersi reagendo al danno in modo pari a quello subito. Questo principio garantisce che la giustizia sia rispettata senza eccessi. Tuttavia, come evidenziato alla fine del versetto 60, è estremamente difficile per una persona reagire senza oltrepassare i limiti. Per questo motivo, la via più elevata è esercitare la pazienza, trascurare le colpe altrui e perdonare. Questa era la nobile pratica del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ed è un mezzo attraverso il quale Allah, l'Eccelso, perdona i peccati dei Suoi servi. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 60:

“...E chi risponde [all'ingiustizia] con lo stesso danno che gli è stato fatto e poi viene tiranneggiato, Allah lo soccorrerà. In verità Allah è indulgente e perdonatore.”

E capitolo 24 An Nur, versetto 22:

“...e che perdonino e passino sopra. Non vorreste che Allah vi perdonasse?...”

Il perdono, quindi, non è solo una qualità nobile, ma anche trasformativa. Ha il potere di ammorbidire i cuori e cambiare il carattere degli altri in modo positivo, il che è uno degli obiettivi centrali dell'Islam. Al contrario, la vendetta non fa che alimentare ulteriore ostilità, prolungando cicli di rabbia e inimicizia.

Infatti, coloro che sviluppano l'abitudine di rifiutarsi di perdonare e si aggrappano al rancore, anche per questioni di minore importanza, rischiano di perdere la misericordia di Allah, l'Altissimo. Invece di trascurare i propri errori, potrebbero ritrovarsi a dover rispondere di ogni piccolo sbaglio. Inoltre, nutrire risentimento priva una persona della pace mentale, poiché la costante preoccupazione per i torti genera inquietudine interiore. Imparando a perdonare e a trascurare, si libera il cuore dalle preoccupazioni meschine, raggiungendo così tranquillità ed equilibrio.

Allo stesso tempo, questo insegnamento non significa che una persona non debba mai difendersi quando gli altri oltrepassano il limite. L'Islam insegna l'umiltà, ma non la debolezza. Anche quando il perdono viene concesso, non richiede una fiducia cieca o la continuazione delle relazioni sociali nello stesso modo di prima. Farlo potrebbe solo esporre a ripetuti danni. Invece, si dovrebbe perdonare per amore di Allah, l'Altissimo, esercitando saggezza e cautela nei rapporti futuri. In questo modo, i diritti degli altri vengono rispettati, il ciclo dell'inimicizia viene spezzato e l'individuo si assicura benedizioni e ricompense sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Pertanto, il perdono non è segno di debolezza, ma di forza. Eleva il carattere, guadagna il perdono divino e restituisce la pace al cuore, consentendo comunque alla persona di agire con dignità, giustizia e prudenza.

Allah, l'Eccelso, ricorda alle persone che, proprio come Egli controlla gli affari dell'universo, è più che capace di aiutare il Suo servo obbediente nei momenti di bisogno e difficoltà. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 61:

“Questo perché Allah fa sì che la notte entri nel giorno e che il giorno entri nella notte...”

Proprio come Allah, l'Eccelso, trasforma la notte in giorno con perfetta saggezza e potenza, Egli è pienamente in grado di trasformare le circostanze più buie e difficili in momenti di sollievo, sollievo e tranquillità. Le difficoltà assomigliano alla notte, con la sua incertezza e pesantezza, mentre la tranquillità assomiglia al giorno, con la sua chiarezza, luminosità e conforto. Colui che alterna i cicli della creazione senza sforzo può, con un solo comando, cambiare lo stato di una persona dall'angoscia alla serenità. Questa verità serve a ricordare che nessuna prova è permanente e nessuna difficoltà è al di fuori della portata della misericordia di Allah, l'Eccelso. Proprio come la notte non indugia mai per sempre, ma inevitabilmente cede il passo alla luce del giorno, così anche ogni difficoltà alla fine cederà il passo al sollievo per chi rimane paziente, costante e obbediente ad Allah, l'Eccelso. In questo modo, si impara a riporre la propria fiducia in Lui, sapendo che la Sua saggezza governa ogni cosa e che il Suo decreto porta sempre beneficio, anche quando non è immediatamente evidente.

Inoltre, il perfetto ritmo del giorno e della notte e la loro diversa durata nel corso dell'anno consentono alle persone di trarne il massimo beneficio. Se i giorni fossero più lunghi, le persone si esaurirebbero a causa delle lunghe ore di lavoro. Se le notti fossero più lunghe, le persone non avrebbero

abbastanza tempo per guadagnarsi da vivere e altre cose utili, come la conoscenza. Se le notti fossero più corte, le persone non sarebbero in grado di riposare a sufficienza per ottenere una salute ottimale. Le variazioni nella durata del giorno e della notte influenzerebbero anche i raccolti, il che avrebbe un impatto negativo sull'approvvigionamento di persone e animali. Il fatto che i giorni e le notti e gli altri sistemi equilibrati all'interno dell'universo operino in perfetta armonia indica anche chiaramente l'Unità di Allah, l'Eccelso, poiché molteplici Dei desidererebbero cose diverse, il che porterebbe al caos nell'universo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

Colui che da solo controlla e gestisce l'intero universo può facilmente aiutare il Suo servo obbediente. Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è pienamente consapevole delle difficoltà che il Suo servo obbediente sta attraversando, ha sia il potere che la conoscenza per aiutarlo. Capitolo 22, Al Hajj, versetto 61:

“... e perché Allah è Colui che ascolta e vede.”

E capitolo 65 At Talaq, versetto 2:

“...E a chi teme Allah, Egli aprirà una via d’uscita.”

Tuttavia, gli individui dovrebbero riconoscere che l'assistenza divina non opera secondo le loro preferenze o la loro limitata intuizione, ma interamente in linea con la perfetta saggezza e l'infinita conoscenza di Allah, l'Eccelso. Il Suo sostegno non è casuale né ritardato inutilmente; al contrario, viene fornito esattamente quando e come è più vantaggioso per il destinatario. Sebbene la saggezza ultima dietro questo aiuto possa non essere immediatamente evidente, esso opera con impeccabile esattezza, plasmando i risultati nel migliore interesse a lungo termine della persona. Questa realtà sottolinea la necessità di evitare di giudicare il sostegno divino in base a desideri transitori o a un ragionamento umano limitato. Un ritardo, una prova o una battuta d'arresto percepiti sono spesso una forma di misericordia o guida nascosta. Sottomettendosi pienamente al decreto impeccabile di Allah, l'Eccelso, le persone coltivano qualità essenziali come la pazienza, l'umiltà e la completa fiducia in Lui. Questa sottomissione non solo rafforza la loro fede, ma garantisce anche che continuino a ricevere il Suo sostegno e le Sue benedizioni durature, sia nella vita presente che nell'Aldilà.

Pertanto, bisogna cercare il supporto solo di Allah, l'Eccelso, poiché nessun'altra cosa, come i social media, la moda o la cultura, può fornire la guida o il supporto per condurci alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di tutti nella nostra vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 62:

“Questo perché Allah è la Verità, e ciò che invocano all'infuori di Lui è falsità, e perché Allah è l'Altissimo, il Grande.”

È fondamentale riconoscere che l'adorazione e l'obbedienza offerte a entità diverse da Allah, l'Altissimo, non si limitano esclusivamente a false divinità tangibili, come gli idoli. In verità, qualsiasi elemento a cui un individuo obbedisca sfidando Allah, l'Altissimo – che si tratti di distrazioni moderne come i social media, concetti effimeri come la moda, norme prevalenti come la cultura o persino altre persone – in ultima analisi indica ciò che quell'individuo adora veramente. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all'infuori di Allah...”

Gli studiosi e i leader religiosi appartenenti alla Gente del Libro non erano adorati come divinità letterali; al contrario, i loro seguaci garantivano loro obbedienza anche quando le loro direttive contraddicevano i comandamenti di Allah, l'Eccelso. Questa stessa obbedienza nella disobbedienza era quindi considerata una forma di adorazione, poiché il concetto di adorazione si estende oltre i semplici atti fisici come l'inchino o la prostrazione, per comprendere la sottomissione e l'obbedienza. Questo principio fondamentale è illuminato dalla discussione del Sacro Corano riguardante il Diavolo stesso. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

La stragrande maggioranza delle persone non si dedica consapevolmente all'adorazione diretta di Satana, eppure viene descritta come tale perché gli obbedisce in opposizione ad Allah, l'Eccelso. Questo evidenzia una profonda verità: l'obbedienza, quando viene distolta dal comando divino, diventa una forma di servitù a falsi padroni. Per questo motivo, è imperativo resistere a qualsiasi influenza che porti alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, poiché tale sottomissione è, in sostanza, una forma di adorazione di quelle stesse influenze. Quando una persona persiste nella disobbedienza, cade inevitabilmente sotto l'influenza di altre forze, che siano individui, social media, moda, tendenze culturali o persino datori di lavoro. Cercare di soddisfare questi padroni concorrenti e ingiusti genera solo ansia, poiché le loro richieste sono incoerenti, contrastanti e in continua evoluzione. Proprio come un dipendente con più supervisori lotta per soddisfare aspettative contraddittorie, coloro che abbandonano la servitù ad Allah, l'Eccelso, si ritrovano gravati da innumerevoli padroni, perdendo sia la stabilità che la pace mentale. Col tempo, questa esistenza frammentata porta a un profondo tumulto emotivo e spirituale. Questi individui possono provare tristezza, isolamento e disperazione, poiché i loro incessanti sforzi per compiacere i padroni mondani non riescono a portare la realizzazione che cercano. Questa realtà è chiaramente visibile nella vita di molti che perseguono fama e riconoscimento mondano, come le celebrità, che spesso incarnano il vuoto e l'irrequietezza di questo percorso nonostante il successo esteriore. Inoltre, l'obbedienza agli altri nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, non sarà di alcun beneficio nell'Aldilà. Le stesse entità a cui le persone si sono sottomesse non verranno in loro aiuto quando saranno nel bisogno. Quel Giorno, ogni persona sarà lasciata ad affrontare le conseguenze delle proprie scelte e falsi padroni rinnegheranno coloro che li hanno seguiti. L'unica salvaguardia contro questo destino è abbandonare ogni forma di obbedienza che conduca al peccato e dedicarsi invece completamente ad

Allah, l'Altissimo. Questa devozione si esprime utilizzando le Sue benedizioni nel modo prescritto dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo risiede la vera libertà, poiché la servitù ad Allah, l'Altissimo, libera una persona dalla tirannia di innumerevoli padroni mondani. È in questa servitù che si trova una pace duratura, l'equilibrio sia mentale che fisico e la capacità di collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 62:

“Questo perché Allah è la Verità, e ciò che invocano all'infuori di Lui è falsità, e perché Allah è l'Altissimo, il Grande.”

Allah, l'Eccelso, passa poi a discutere dei segni che dimostrano la Sua Unicità e, di conseguenza, di come Egli debba essere obbedito in ogni situazione. Capitolo 22, Al Hajj, versetto 63:

“Non vedi che Allah ha fatto scendere l'acqua dal cielo e la terra è diventata verde?...”

Riflettendo sul ciclo dell'acqua in perfetto equilibrio, esso diventa un segno chiaro e innegabile dell'esistenza e della saggezza di un Creatore. L'acqua dei vasti oceani e mari evapora, sale nell'atmosfera e si condensa per formare la pioggia. Questa pioggia, allo stato iniziale, è leggermente acida, ma quando scende sulle montagne, i minerali presenti in queste imponenti

formazioni la neutralizzano, rendendo l'acqua adatta al consumo e al sostentamento della vita. Un sistema così impeccabile opera in completa armonia e anche la minima alterazione nella sua progettazione porterebbe conseguenze catastrofiche per tutti gli esseri viventi sulla Terra. Il sale presente negli oceani svolge un altro scopo straordinario: preserva la purezza dell'acqua impedendo che la decomposizione delle creature marine morte la contaminino. Senza questa salvaguardia naturale, i mari si inquinerebbero, la vita marina cesserebbe di esistere e la corruzione degli oceani si estenderebbe presto alla terraferma, rendendo la vita insopportabile. Inoltre, la composizione dell'acqua di mare è equilibrata in modo unico per consentire sia alla vita marina di prosperare sotto la sua superficie sia alle enormi navi di solcarla. Se questo equilibrio fosse leggermente alterato, o sosterebbe la vita marina a scapito della galleggiabilità, o permetterebbe alle navi di galleggiare, rendendo impossibile la vita in mare: entrambe le funzioni essenziali non potrebbero coesistere. Questo intricato equilibrio si estende anche alle precipitazioni. Troppa poca pioggia provoca siccità e carestia, mentre precipitazioni eccessive causano inondazioni devastanti. Eppure, grazie alla saggezza divina, il ciclo dell'acqua continua a funzionare con sorprendente precisione, mantenendo il delicato equilibrio necessario alla vita. Anche nell'era moderna, nonostante l'immenso progresso tecnologico, il trasporto marittimo rimane il mezzo più efficiente e affidabile per trasportare merci in tutto il mondo, a ulteriore dimostrazione della continua dipendenza dell'umanità da questo sistema divinamente orchestrato. Tale perfetta armonia nel ciclo dell'acqua è una profonda testimonianza dell'infinita conoscenza, misericordia e potenza di Allah, l'Eccelso, che sostiene tutta la creazione con impeccabile precisione. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

E capitolo 22 Al Hajj, versetto 63:

“...In verità Allah è Sottile e Ben informato.”

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 63:

“Non vedi che Allah ha fatto scendere l'acqua dal cielo e la terra è diventata verde?...”

Proprio come Allah, l'Eccelso, ravviva la terra sterile con la pioggia vivificante, Egli ravviva anche il cuore spirituale morto attraverso la rivelazione divina. Quando una persona purifica il proprio cuore con questa rivelazione – abbracciando le qualità virtuose che essa incoraggia, come la generosità, la pazienza, l'umiltà, la gratitudine e la compassione, e sforzandosi consapevolmente di abbandonare i tratti distruttivi che condanna, come l'orgoglio, l'invidia, l'avidità e l'arroganza – raggiunge naturalmente la pace della mente. In effetti, l'adozione costante di caratteristiche positive nutre la tranquillità interiore e l'armonia. Inoltre, la purificazione spirituale assicura che una persona utilizzi le benedizioni che le sono state concesse – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o influenza – nel modo prescritto dagli insegnamenti divini. Questo uso consapevole delle benedizioni previene sprechi, eccessi e abusi, indirizzandole invece verso la gratitudine, il servizio e l'obbedienza sincera.

Attraverso questo allineamento, l'individuo raggiunge l'equilibrio sia nello stato mentale che in quello fisico, collocando correttamente ogni questione e ogni relazione al suo giusto posto. Questo stato di equilibrio non solo salvaguarda gli affari terreni di una persona, ma la prepara anche alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale purificazione del cuore e dell'anima produce una duplice ricompensa: serenità in questa vita e salvezza nell'aldilà. In questo mondo, l'anima purificata gode di chiarezza, appagamento e resilienza in mezzo alle prove; e nell'Aldilà, trova pace eterna e ricompensa con Allah, l'Eccelso. Pertanto, la purificazione spirituale è molto più di una semplice purificazione personale: è il fondamento del vero successo in entrambi i mondi, poiché trasforma il carattere dell'individuo, indirizza le sue benedizioni verso la rettitudine e stabilisce una pace mentale duratura in questa vita e nell'aldilà.

Tuttavia, è necessario comprendere chiaramente che accettare e agire in base alla guida divina apporta benefici solo alla persona stessa. L'obbedienza o la disobbedienza di qualsiasi individuo non influisce in alcun modo sull'infinita grandezza, maestà o status di Allah, l'Eccelso. Egli è assolutamente indipendente dalla Sua creazione, libero da qualsiasi bisogno o carenza. Riconoscere questa realtà è essenziale, poiché impedisce a una persona di cadere nell'arroganza, la falsa idea che obbedendo ad Allah, l'Eccelso, o seguendo gli insegnamenti islamici, gli si stia in qualche modo facendo un favore. Un tale atteggiamento è profondamente fuorviante e spiritualmente distruttivo, poiché corrompe le proprie intenzioni e indebolisce la sincerità. Questa arroganza può facilmente ostacolare la vera obbedienza, soprattutto quando i desideri personali o le ambizioni mondane entrano in conflitto con i comandamenti divini. La persona arrogante sceglierà il proprio ego rispetto alla verità, deviando così dalla retta via senza rendersene conto. Al contrario, coloro che comprendono veramente che la loro fede, adorazione e obbedienza sono per il loro beneficio – servendo come mezzo per raggiungere la pace interiore, l'elevazione spirituale e il successo eterno – svilupperanno umiltà e fermezza davanti ad Allah, l'Eccelso. Tali individui

rimangono devoti all'obbedienza in ogni circostanza: pazienti e fiduciosi nei momenti difficili, grati e umili nei momenti di serenità. La loro fede diventa fonte di equilibrio e stabilità, consentendo loro di affrontare le prove della vita con appagamento e determinazione. In definitiva, questa umiltà e consapevolezza li elevano di rango, avvicinandoli alla misericordia e al sostegno di Allah, l'Eccelso, sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 64:

“A Lui appartiene tutto ciò che è nei cieli e tutto ciò che è sulla terra. In verità Allah è Colui che non ha bisogno di nulla, il Degno di lode.”

Poiché tutto ciò che esiste è sotto l'assoluta proprietà e autorità di Allah, l'Eccelso, è essenziale che gli individui rimangano saldi nell'aderire ai Suoi comandamenti. Proprio come chi viola le leggi di un paese incorre in sanzioni, ignorare Allah, l'Eccelso, i regolamenti stabiliti dal Creatore porta inevitabilmente a difficoltà in questo mondo e a punizioni nell'Aldilà. Una persona può scegliere di lasciare una terra le cui leggi non gradisce, ma non c'è via di scampo dal dominio di Allah, l'Eccelso, poiché la Sua autorità abbraccia l'intero universo. Sebbene le persone possano tentare di alterare gli standard sociali e ridefinire la moralità secondo i propri desideri, non possono modificare Allah, l'Eccelso, le leggi stabilite da Allah, l'Eccelso. Proprio come un proprietario di casa detta le regole all'interno della propria proprietà, l'universo è governato esclusivamente da Allah, l'Eccelso, che stabilisce le sue leggi senza richiedere l'approvazione o la convalida umana. Per questo motivo, l'obbedienza a questi regolamenti divini non è solo un obbligo, ma anche una fonte di immenso beneficio personale. Coloro che comprendono veramente questa realtà si impegneranno a obbedire ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, e cercheranno di usare le benedizioni che hanno ricevuto in modi che Gli siano graditi, come delineato nel Sacro

Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tali individui riconoscono che i comandamenti e i divieti divini non sono restrizioni arbitrarie, ma sono pieni di saggezza, pensati per migliorare sia il benessere personale che l'armonia della società. D'altra parte, coloro che permettono ai propri desideri di dominare e ignorano gli insegnamenti islamici devono essere preparati ad affrontare le conseguenze delle proprie azioni. Nessuna quantità di scuse, obiezioni o lamentele li proteggerà dalle conseguenze decretate da Allah, l'Eccelso. In questa vita, sperimenteranno squilibrio, inquietudine e difficoltà, e nell'Aldilà, dovranno affrontare la piena responsabilità. Capitolo 18 Al Kahf, versetto 29:

“E di’: «La verità proviene dal tuo Signore. Chi vuole creda, e chi vuole neghi». In verità abbiamo preparato per gli ingiusti un fuoco le cui mura li circonderanno. E se invocano sollievo, saranno sollevati da un'acqua simile a olio torbido, che scotta i loro volti. Brutta è la bevanda e cattivo è il luogo del riposo».

Pertanto, il vero successo risiede nel riconoscere l'autorità di Allah, l'Eccelso, sottomettersi alla Sua guida e vivere in conformità con le Sue leggi. Solo questo cammino assicura la pace della mente, l'equilibrio sia mentale che fisico e la prosperità eterna nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Allah, l'Eccelso, ricorda poi all'umanità come ha organizzato ogni cosa sulla Terra affinché gli uomini possano ottenere un sostentamento puro e sano e, di conseguenza, condurre una vita piacevole e pacifica in questo mondo,

che, a sua volta, faciliti una vita pacifica nell'aldilà. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 65:

“ Non vedi che Allah ti ha sottomesso tutto ciò che è sulla terra...”

Ad esempio, la posizione precisa del Sole rispetto alla Terra è una chiara indicazione di un progetto deliberato, poiché una minima variazione di distanza – più vicina o più lontana – renderebbe il pianeta inabitabile. Allo stesso modo, la formazione stessa della Terra ha creato un'atmosfera perfettamente equilibrata e pura che consente alla vita di prosperare.

L'impeccabile sincronizzazione del giorno e della notte, insieme alla variazione della loro durata annuale, garantisce all'umanità il massimo beneficio. Se le giornate fossero eccessivamente lunghe, gli individui si esaurirebbero a causa delle lunghe ore di lavoro; al contrario, se le notti fossero troppo lunghe, non avrebbero tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere e dedicarsi ad attività essenziali come l'acquisizione di conoscenze. Una riduzione della durata della notte impedirebbe inoltre il riposo adeguato necessario per una salute ottimale. Le alterazioni della durata del giorno e della notte avrebbero inoltre un impatto negativo sui raccolti, compromettendo così il sostentamento sia delle persone che degli animali. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

L'osservazione del ciclo dell'acqua, meticolosamente equilibrato, suggerisce con forza la presenza di un Creatore. L'acqua viene estratta dai mari attraverso l'evaporazione, sale e poi si condensa per formare la pioggia, che, nel suo stato iniziale, è spesso acida. Questa pioggia cade sulle montagne, che svolgono un ruolo fondamentale neutralizzandone l'acidità, rendendo l'acqua pura e utilizzabile sia per le popolazioni umane che animali. Qualsiasi interruzione di questo impeccabile meccanismo di autoregolazione provocherebbe una catastrofe per ogni forma di vita sulla Terra. Inoltre, la stessa salinità del mare è ciò che protegge l'oceano dalla contaminazione, neutralizzando la materia organica della vita marina morta. Se l'oceano venisse compromesso, la vita marina perirebbe e le impurità risultanti minaccerebbero in ultima analisi anche la vita terrestre. Le proprietà dell'acqua oceanica sono precisamente calibrate per soddisfare un duplice scopo, apparentemente conflittuale: consentire a una variegata vita marina di prosperare nelle sue profondità e, allo stesso tempo, fornire sufficiente galleggiabilità per consentire a enormi navi di attraversarne la superficie. Un sottile cambiamento nella composizione dell'acqua consentirebbe sia la prosperità della vita acquatica sia il trasporto navale, ma non il funzionamento simultaneo di entrambi, sottolineando la necessità di questo esatto equilibrio. Questo perfetto equilibrio è fondamentale per la vita, come dimostra il fatto che il trasporto marittimo rimane il metodo predominante per il commercio globale. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 65:

“... e le navi che solcano il mare al suo comando?”

L'equilibrio si estende agli abitanti del mondo, poiché a ogni specie è stata assegnata una durata di vita specifica che impedisce a ciascuna di esse di raggiungere un predominio incontrollato. Ad esempio, specie come le mosche possiedono un ciclo vitale molto breve – circa tre o quattro settimane – ma compensano producendo un gran numero di prole, fino a 500 uova. Se la loro durata di vita fosse prolungata, la loro popolazione diventerebbe sproporzionata e in grado di sopraffare tutte le altre specie. Al contrario, le creature con una durata di vita significativamente più lunga in genere producono pochissima prole, un meccanismo che ne modera naturalmente il numero. Si afferma che questo equilibrio pervasivo, intricato e perfetto in tutta la creazione non può essere attribuito al mero caso o sufficientemente spiegato dal solo processo evolutivo.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 65:

“Non vedi che Allah ti ha sottomesso tutto ciò che è sulla terra...”

Una persona che provvede a un'altra persona anche in modo limitato, ad esempio offrendole riparo o soddisfacendo parte dei suoi bisogni, è naturalmente considerata degna di gratitudine. Se questo è il caso dei benefattori umani, allora è giusto che si mostri gratitudine ad Allah, l'Altissimo, che ha concesso all'umanità ogni benedizione nell'universo. La gratitudine si esprime in diversi modi. Con intenzione, significa che le proprie azioni vengono compiute esclusivamente per compiacere Allah, l'Altissimo. Se le azioni vengono compiute per altri motivi, come la ricerca di lodi o

riconoscimenti, non saranno da Lui ricompensate. Un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 3154, mette in guardia contro questo. Un chiaro segno di sincera intenzione è che una persona non si aspetti apprezzamento o compenso dagli altri. La gratitudine con la lingua implica pronunciare parole di bontà o scegliere il silenzio quando parlare non sarebbe utile. La gratitudine attraverso le azioni richiede di usare le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale gratitudine porta a un aumento delle benedizioni, come Allah, l'Altissimo, promette nel capitolo 14 di Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Questa gratitudine porta anche pace mentale in entrambi i mondi, consentendo alla persona di raggiungere l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico e di collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Inoltre, così come è naturale che il proprietario di un oggetto ne decida l'uso, Allah, l'Eccelso, che ha creato, possiede e sostiene ogni cosa esistente, ha il solo diritto di determinare cosa debba o non debba accadere nell'universo. Pertanto, è giusto e ragionevole che le persone Gli obbediscano, poiché Egli solo è il vero Padrone di tutte le cose, incluso il loro stesso essere.

Inoltre, quando qualcuno presta un oggetto a un altro, è giusto che chi lo prende in prestito lo utilizzi secondo i desideri del proprietario. Allo stesso modo, ogni benedizione concessa da Allah, l'Eccelso, in questo mondo è un prestito, non un dono permanente. Come i prestiti terreni, queste benedizioni devono essere restituite, non restituendole fisicamente, ma utilizzandole in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Al contrario, le benedizioni del Paradiso sono doni, e quindi possono essere godute liberamente senza restrizioni. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Non bisogna quindi confondere le benedizioni temporanee di questo mondo, che sono un deposito fiduciario e un prestito, con i doni eterni del Paradiso. Riconoscere questa distinzione ispira umiltà, obbedienza e gratitudine, assicurando che le benedizioni terrene siano utilizzate responsabilmente, alimentando al contempo la speranza di un godimento illimitato dei doni eterni dell'Aldilà.

Nonostante l'ingratitude degli individui, Allah, l'Eccelso, continua a provvedere a loro e a sottomettere la Terra e i Cieli per il loro bene, anche se molti di loro meritano una punizione. Capitolo 22 Hajj, versetto 65:

“...E impedisce al cielo di cadere sulla terra, se non con il Suo permesso. In verità Allah è dolce e misericordioso verso gli uomini.”

Ma bisogna comprendere che la tregua che Allah, l'Eccelso, concede agli uomini è temporanea, poiché verrà certamente un Giorno in cui Allah, l'Eccelso, ordinerà la distruzione dei cieli e della Terra e stabilirà il Giorno del Giudizio per ritenere ogni persona responsabile delle proprie intenzioni, parole e azioni. Non si dovrebbe dubitare della resurrezione, poiché Colui che concede la vita e la morte è più che capace di resuscitarli per ritenerli responsabili. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 66:

“Ed Egli è colui che vi ha dato la vita; poi vi fa morire e poi vi darà di nuovo la vita...”

Negare la possibilità della resurrezione umana nel Giorno del Giudizio è davvero una strana credenza, poiché i segni della resurrezione sono evidenti in tutto l'ordine naturale della vita, ripetuti quotidianamente, stagionalmente e all'interno del corpo stesso di ogni persona. Allah, l'Eccelso, fa rivivere la terra sterile con la pioggia, facendo germogliare i semi morti, fornendo sostentamento alla creazione. Allo stesso modo, Egli resusciterà l'essere umano, che, come un seme, è sepolto nella terra, facendolo riemergere. Anche il ciclo delle stagioni testimonia questa verità: in inverno, gli alberi appaiono senza vita perché le loro foglie cadono, ma in primavera e in estate tornano alla piena vitalità. Anche all'interno del corpo umano, le cellule muoiono e vengono costantemente sostituite, in un continuo processo di rinnovamento. Il ciclo sonno-veglia è un altro esempio lampante, poiché il sonno è descritto come fratello della morte. Durante il sonno, i sensi vengono

interrotti e Allah, l'Eccelso, restituisce l'anima al corpo se è stato decretato che la vita continui. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

Al di là di questi esempi, il Giorno del Giudizio è una necessità, poiché l'equilibrio è una caratteristica distintiva della creazione. La Terra è posizionata perfettamente rispetto al Sole, il ciclo dell'acqua è finemente regolato per sostenere la vita e il terreno è progettato sia per consentire ai fragili germogli di emergere sia per sostenere il peso di grandi strutture. Questi esempi testimoniano la saggezza e l'equilibrio del Creatore. Eppure, nelle azioni delle persone, lo squilibrio è evidente. Gli oppressori spesso sfuggono alla giustizia, mentre gli oppressi sopportano difficoltà senza ricevere la dovuta ricompensa. Coloro che obbediscono sinceramente ad Allah, l'Eccelso, affrontano spesso prove e difficoltà, mentre coloro che Gli disobbediscono possono sembrare godere di agi e lusso. Poiché l'equilibrio è una legge universale stabilita da Allah, l'Eccelso, anche la giustizia nelle azioni umane deve essere equilibrata. Poiché questo non è pienamente realizzato in questo mondo, deve necessariamente verificarsi in un altro regno: il Giorno del Giudizio.

Allah, l'Eccelso, potrebbe scegliere di ricompensare e punire pienamente in questa vita, ma la Sua saggezza impone diversamente. Egli concede ripetute opportunità di pentimento e di riforma, ritardando la punizione

completa affinché le persone possano tornare a Lui. Allo stesso modo, trattiene la ricompensa completa dei giusti, perché questo mondo non è il Paradiso. La fede stessa è definita dalla fede nell'invisibile, e la promessa di una ricompensa nell'Aldilà è parte di ciò che rende preziosa la fede. Se ogni ricompensa e punizione fossero visibili e immediate, la fede perderebbe la sua distinzione.

Inoltre, la paura della punizione finale e la speranza di una ricompensa eterna fungono da potenti motivatori, incoraggiando gli individui a evitare il peccato e a compiere azioni giuste. Affinché il Giorno della Remunerazione abbia inizio, tuttavia, le azioni di tutti gli esseri umani devono prima giungere al termine. Ciò richiede la conclusione del mondo materiale, poiché solo quando le azioni saranno sigillate potrà essere emesso il giudizio. Pertanto, la fine del mondo è un inevitabile precursore del Giorno del Giudizio.

Riflettere su queste verità rafforza la fede nella realtà della resurrezione e della responsabilità. Ispira gli individui a prepararsi per quel Giorno utilizzando le benedizioni loro concesse in conformità con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, ottengono la pace della mente, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molti di loro non riusciranno a mostrarGli gratitudine per aver soggiogato il mondo per il loro bene e, invece, persisteranno nel disobbedirGli abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 66:

“...In verità, l’umanità è ingrata.”

In questo mondo, un simile atteggiamento priva una persona del raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato, poiché interrompe l'armonia e l'ordine che l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, stabilisce naturalmente nel cuore e nella mente. Le loro priorità vengono distorte, portandoli a collocare male tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, proprio le cose che avrebbero dovuto portare loro conforto e stabilità – come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – si trasformano in fonti di ansia e angoscia. Le benedizioni di cui un tempo godevano diventano un peso, poiché il loro uso improprio priva la persona della pace che accompagna la gratitudine e il giusto scopo. Se persistono nella disobbedienza, anziché riflettere sulle proprie mancanze, inizieranno a proiettare la colpa sugli altri. Potrebbero ritenere il coniuge, i parenti o i colleghi responsabili del loro tumulto interiore, non riuscendo a vedere che la vera causa risiede nella loro stessa disconnessione dalla guida divina. Questa colpa mal riposta porta spesso a relazioni tese e all'isolamento emotivo. Quando recidono i legami con persone sincere e ben intenzionate nella loro vita, la loro solitudine e instabilità si aggravano, spingendoli ulteriormente in cicli di comportamento distruttivi. In molti di questi casi, questo decadimento spirituale ed emotivo si manifesta esteriormente sotto forma di crisi di salute mentale, come ansia cronica, depressione,

dipendenza da sostanze e persino tendenze suicide. Questi sintomi sono visibili in coloro che continuano a fare un uso improprio delle benedizioni che sono state loro concesse, in particolare tra i ricchi e famosi che, nonostante il loro apparente successo e lusso, spesso lottano con gravi problemi di salute mentale. I loro piaceri mondani non riescono a colmare il vuoto spirituale creato dalla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. In definitiva, questo stato di negligenza non solo porta miseria in questo mondo temporaneo, ma impedisce loro anche di prepararsi alla loro ultima responsabilità nel Giorno del Giudizio. Lì, affronteranno la conseguenza ben più grave ed eterna della loro arroganza e ingratitudine: una punizione molto più severa di qualsiasi sofferenza abbiano sperimentato in vita.

Per impedire questo esito, Allah, l'Eccelso, ha fornito agli individui nel corso della storia una guida divina pensata per condurli alla pace interiore in entrambi i mondi – a livello individuale e sociale – quando applicata in ogni aspetto della loro vita, sia mondana che religiosa. Capitolo 22, Al Hajj, versetto 67:

“ E per ogni nazione abbiamo stabilito un rito religioso che [dovrebbero] eseguire...”

La verità essenziale è che, per quanto avanzata possa essere la civiltà umana intellettualmente o tecnologicamente, essa rimarrà sempre incapace di formulare un sistema morale e sociale impeccabile e completo, che sia perfettamente in accordo con la natura umana e affronti ogni circostanza che individui e società possano incontrare nel corso del tempo. Nonostante gli immensi progressi in campi come la psicologia, le neuroscienze e l'etica,

l'umanità continua a scoprire solo frammenti della vasta realtà dell'esistenza umana, paragonabili all'esame di porzioni isolate del cervello, ignorandone il funzionamento completo. Poiché la conoscenza umana è limitata e in continua evoluzione, è impossibile per le persone creare un sistema che garantisca pace, giustizia e armonia durature per tutti. Solo Allah, l'Altissimo, possiede l'infinita conoscenza e saggezza necessarie per fornire una guida così perfetta. Come Creatore di tutto, Egli comprende appieno ogni sfaccettatura della natura umana – i suoi punti di forza, le sue debolezze, i suoi desideri e le sue inclinazioni – e possiede una conoscenza completa del passato, del presente e del futuro. Pertanto, solo Lui è giustamente qualificato per stabilire un codice divino che separi la verità dalla falsità, la giustizia dall'ingiustizia e il beneficio dal danno. Se abbracciata e attuata sinceramente, questa guida divina produce vera pace interiore ed equilibrio sociale, liberando le persone dalla confusione e dal tumulto causati dall'errore umano, dal desiderio e dall'incoerenza. La storia stessa testimonia questa realtà. Ogni volta che individui e società hanno fedelmente sostenuto il codice divino rivelato da Allah, l'Eccelso, hanno sperimentato giustizia, compassione, unità e tranquillità su scala straordinaria. Al contrario, ogni volta che hanno abbandonato la guida divina e si sono affidati a ideologie create dall'uomo, radicate in ragionamenti limitati e obiettivi egoistici, corruzione, disuguaglianza e declino morale ne sono inevitabilmente seguiti. Pertanto, ogni persona deve comprendere che il codice divino non è una restrizione, ma piuttosto una profonda misericordia, concepita per preservare la dignità umana, proteggere il benessere e condurre alla pace in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà. Anche quando certi comandi appaiono impegnativi o contrari ai desideri immediati, devono essere accettati con la convinzione che Allah, l'Eccelso, sa cosa è meglio per la Sua creazione. La persona saggia è come un paziente che si fida della competenza del proprio medico: sebbene la medicina possa avere un sapore amaro e il trattamento possa sembrare difficile, lo accetta pazientemente, sapendo che porta alla guarigione e al recupero. Allo stesso modo, coloro che confidano e si sottomettono al codice di Allah, l'Eccelso, troveranno equilibrio, pace mentale e realizzazione sia in questa vita che nell'altra, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Chiunque rifletta con mente aperta e imparziale sulla grande differenza tra i risultati ottenuti seguendo la guida divina e i codici di condotta creati dall'uomo, riconoscerà che i sistemi ideati dall'uomo non potranno mai competere o sostituire la guida divina in alcun modo. Capitolo 22, Al Hajj, versetto 67:

“... Quindi non contendono con te in questa questione...”

Pertanto, si dovrebbe rimanere saldi nella guida divina, sapendo che solo essa può garantire la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Inoltre, questo atteggiamento di dare il buon esempio incoraggerà gli altri a fare lo stesso. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 67:

“...ma invoca il tuo Signore. In verità sei sulla retta via.”

Dare il buon esempio richiede prima di tutto di apprendere e poi di agire in base agli insegnamenti dell'Islam, affinché gli altri possano riconoscerne la veridicità sia con le parole che con le azioni. Solo quando questo fondamento è consolidato, il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad,

pace e benedizioni su di lui, possono essere trasmessi efficacemente alla generazione successiva, in un modo che consenta loro di comprendere l'Islam attraverso prove chiare piuttosto che attraverso un'imitazione cieca. Questo approccio garantisce che rimangano saldi negli insegnamenti dell'Islam per tutta la vita. È deplorabile che molti genitori mostrino grande entusiasmo nell'impartire ai propri figli conoscenze mondane – conoscenze che possono portare al successo materiale – eppure trascurino la loro responsabilità di fornire un'educazione religiosa. Invece, spesso delegano questo dovere ad altri, nonostante sia loro dovere insegnare direttamente ai figli i fondamenti dell'Islam. Sebbene incoraggiare la ricerca della conoscenza mondana sia lodevole, ciò non deve mai avvenire a scapito dell'istruzione religiosa. Mandare i figli in moschea solo per imparare la recitazione del Sacro Corano senza comprenderne il significato è insufficiente. Un giovane deve abbracciare l'Islam sulla base di prove concrete, non di un'eredità culturale o di una cieca adesione. Altrimenti, crescendo, potrebbe arrivare a considerare l'Islam come nient'altro che un'identità culturale che può essere abbandonata. Al contrario, quando l'Islam viene accettato attraverso prove concrete, viene compreso come uno stile di vita completo che governa ogni situazione e guida il corretto utilizzo di ogni benedizione concessa da Allah, l'Altissimo. Questo risultato è possibile solo quando gli anziani della famiglia, in particolare i genitori, si assumono la responsabilità di insegnare le prove e le evidenze chiare della veridicità dell'Islam. E questo, a sua volta, è possibile solo quando gli anziani stessi danno il buon esempio, imparando, incarnando e mettendo in pratica gli insegnamenti dell'Islam nella propria vita. In questo modo, la generazione successiva viene nutrita di convinzione, sincerità e fermezza, garantendo che la fede sia preservata e rafforzata nel tempo.

In verità, ogni persona che si allontana dal codice di condotta divino rivelato da Allah, l'Eccelso, e adotta invece sistemi di moralità e governo creati dall'uomo lo fa per perseguire i propri desideri terreni. Tutti questi codici alternativi, indipendentemente da quanto sofisticati o attraenti possano

apparire, sono fondamentalmente radicati nelle inclinazioni e nei desideri umani piuttosto che nella saggezza divina. Sono concepiti per servire interessi personali o collettivi – spesso quelli di chi è influente e potente – piuttosto che per sostenere la giustizia o guidare l'umanità verso la vera pace e l'equilibrio. I ricchi e i potenti, in particolare, sono spesso i più profondamente radicati in questa mentalità. Si rendono conto che abbracciare sinceramente il codice divino richiederebbe loro di abbandonare pratiche immorali, frenare le proprie ambizioni e vivere entro i limiti morali stabiliti da Allah, l'Eccelso. Questo, ai loro occhi, minaccerebbe la loro autorità, ricchezza e influenza. Di conseguenza, resistono alla verità e incoraggiano attivamente gli altri a seguire il loro esempio, normalizzando così la disobbedienza e l'indulgenza nei piaceri mondani. La loro opposizione agli insegnamenti divini non deriva da un autentico rifiuto intellettuale, ma dalla paura: paura di perdere il controllo, il prestigio e la capacità di agire secondo i propri desideri. Nel corso della storia, questo schema si è ripetuto. Le élite ricche e le figure influenti di ogni epoca furono spesso le prime a rifiutare e ad opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro. La loro ostilità non era dovuta alla mancanza di prove a sostegno della verità della rivelazione divina – poiché spesso la riconoscevano nel profondo del loro cuore – ma piuttosto perché accettarla avrebbe richiesto umiltà, autocontrollo e sottomissione a un'autorità superiore. La loro ribellione era, quindi, una difesa del proprio ego e dei propri desideri, non un'onesta ricerca della verità. Questo comportamento senza tempo illustra una profonda verità spirituale: la disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, è raramente di natura intellettuale: è morale ed emotiva. Le persone rifiutano la guida divina non perché manchi di chiarezza, ma perché sfida i loro desideri egoistici. La vera fede richiede di reprimere l'ego, sottomettersi alla saggezza divina e accettare che la felicità ultima non risiede nel soddisfare ogni desiderio, ma nel vivere secondo l'ordine morale e spirituale stabilito dal Creatore. Coloro che non ci riescono possono ottenere potere o piacere temporanei, ma alla fine perdono la pace mentale, l'equilibrio e il successo eterno che derivano solo dall'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. E poiché Allah, l'Eccelso, conosce la vera intenzione che hanno nell'opporsi alla guida divina, li riterrà responsabili in entrambi i mondi di conseguenza. Capitolo 22 Al Hajj, versetti 68-69:

“E se disputano con te, allora di': «Allah è ben informato su quello che fate. Allah giudicherà tra voi nel Giorno della Resurrezione, riguardo alle vostre divergenze».

Il potere e la capacità di Allah, l'Eccelso, di resuscitare l'umanità e di chiederle conto delle sue azioni sono stati discussi in precedenza. L'altro aspetto essenziale di questa responsabilità risiede nel possedere una conoscenza completa delle sue intenzioni, parole e azioni, una conoscenza che appartiene esclusivamente ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 22, Al Hajj, versetto 70:

“Non sai che Allah conosce ciò che è nei cieli e sulla terra? In verità, ciò è in un Libro. In verità, ciò è facile per Allah.”

Come discusso in precedenza, poiché seguire la guida divina spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molte di loro persisteranno nel seguire e obbedire a codici di condotta creati dall'uomo, che non si basano sulla conoscenza o sulle prove, ma sono invece radicati nei desideri mondani. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 71:

“E adorano all’infuori di Allah ciò su cui Egli non ha fatto scendere autorità e di cui non hanno conoscenza alcuna...”

Una delle ragioni principali per cui le persone cadono in questo atteggiamento è la loro tendenza a seguire ciecamente le opinioni e i comportamenti prevalenti all'interno della società, spesso plasmati e controllati dalla classe elitaria il cui obiettivo primario è soddisfare i propri desideri e ambizioni mondani. Bisogna fare attenzione a non seguire gli altri senza riflettere, poiché il comportamento della maggioranza nella società porta spesso alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. Quando si osserva la maggioranza ignorare gli insegnamenti islamici, si può essere tentati di presumere che il comportamento della maggioranza sia intrinsecamente corretto e di seguirlo senza riflettere. Tuttavia, la verità è che l'opinione della maggioranza non è sempre affidabile. La storia lo dimostra ripetutamente, poiché credenze ampiamente diffuse si sono poi rivelate false, ad esempio la credenza un tempo comune che la Terra fosse piatta. Conformarsi ciecamente alla maggioranza, senza analisi o comprensione, è come comportarsi come bestiame, con conseguenti scelte sbagliate sia in questioni mondane che spirituali. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Al contrario, gli individui dovrebbero impiegare attivamente il ragionamento e l'intelletto di cui dispongono per valutare ogni situazione sulla base di conoscenze e prove. Le decisioni dovrebbero essere guidate da un'attenta

riflessione, anche se contraddicono le opinioni prevalenti della maggioranza. Questo approccio garantisce che una persona agisca con consapevolezza, non con mero conformismo, e quindi prenda le decisioni giuste sia in materia mondana che religiosa. L'Islam scoraggia fortemente l'imitazione cieca in materia di fede e incoraggia ogni persona ad apprendere e ad agire in base agli insegnamenti islamici con comprensione, riflessione e sincerità. Questo impegno consapevole salvaguarda sia l'integrità spirituale che la responsabilità personale. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Se una persona persiste nel seguire ciecamente gli altri, inevitabilmente userà male le benedizioni che le sono state concesse. Invece di impiegare queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, le sprecherà inseguendo tendenze passeggere e pratiche fuorvianti. Questo uso improprio porta a uno stato di squilibrio, sia mentale che fisico, poiché non riesce a stabilire correttamente le priorità tra le persone e le responsabilità nella propria vita. Tale negligenza impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, quando ogni benedizione sarà messa in discussione. Anche se apparentemente godono di certi lussi mondani, la realtà è che il loro stato interiore sarà segnato da stress, confusione e difficoltà in entrambi i mondi. Le comodità mondane non possono compensare la perdita di pace mentale che deriva dal trascurare la guida divina. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 71:

“... E non ci sarà alcun aiuto per i malfattori.”

Allah, l'Eccelso, avverte coloro che Gli obbediscono che, poiché gli insegnamenti islamici contraddicono i desideri mondani delle persone, molti di loro tratteranno l'Islam come qualcosa di innaturale e sconosciuto, per dissuadere gli altri dall'accettarlo e dall'agire di conseguenza. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 72:

“ E quando i Nostri versetti vengono recitati loro come prove evidenti, riconoscete nei volti di coloro che non credono l'estraneità e la stranezza...”

In generale, gli individui che adottano consapevolmente uno stile di vita che diverge dalle norme sociali prevalenti – in particolare uno radicato nella sincera obbedienza ai comandamenti di Allah, l'Altissimo – spesso provocano disagio tra coloro le cui scelte sono governate principalmente da desideri personali o ambizioni mondane. Questo disagio si manifesta spesso sotto forma di critica, scherno o persino aperta ostilità, spesso più intensamente all'interno delle cerchie più intime di familiari, amici e colleghi. Tali reazioni non riflettono necessariamente una carenza nella sincerità o nella fede della persona che aderisce alla guida divina; piuttosto, rivelano la sfida che una costante disciplina morale e spirituale pone allo stile di vita, ai valori e alle autogiustificazioni altrui. Di conseguenza, l'osservanza costante della guida divina incontra spesso resistenza, anche quando incarna eccellenza morale, integrità spirituale e genuina compassione.

Nell'era moderna, forze come i social media, la cultura popolare e i rapidi cambiamenti degli standard sociali esercitano un'enorme influenza, rendendo sempre più difficile per le persone di fede sostenere ed esprimere apertamente gli insegnamenti di Allah, l'Altissimo, e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. L'obbedienza alla guida divina è talvolta descritta come un ostacolo al successo mondano, al prestigio sociale o all'approvazione pubblica. Inoltre, molte istituzioni e industrie contemporanee, in particolare quelle guidate dal profitto materiale o da ideologie permissive, possono scoraggiare, in modo sottile o palese, l'integrazione dell'etica islamica, emarginando così coloro che vi rimangono fedeli. Questa opposizione ha contribuito in modo significativo all'ascesa del sentimento anti-islamico, soprattutto sulle piattaforme digitali e mediatiche, dove le narrazioni sono spesso manipolate per distorcere l'immagine dell'Islam e scoraggiare l'adesione ai suoi principi.

Coloro che seguono fedelmente gli insegnamenti islamici – moderando i propri desideri e avvalendosi delle benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo, con saggezza e gratitudine – incontrano spesso attriti da parte di individui che vivono senza freni, cedendo a impulsi considerati animaleschi all'interno del quadro morale islamico. Tali individui possono tentare di dissuadere gli altri dal praticare l'Islam, promuovendo invece uno stile di vita di sfrenata indulgenza e autogratificazione. Le loro critiche sono spesso rivolte a pratiche specifiche – come il codice di abbigliamento prescritto per le donne – non per sincera preoccupazione, ma come mezzo per minare l'autorità e la rilevanza della fede. Le persone di perspicacia, tuttavia, percepiscono prontamente la superficialità di queste obiezioni, riconoscendo che derivano dal disagio nei confronti della chiamata dell'Islam alla disciplina, alla modestia e all'autocontrollo. Ad esempio, l'abbigliamento islamico è spesso soggetto a un esame approfondito, mentre requisiti di abbigliamento simili in professioni come le forze dell'ordine, la medicina, l'istruzione o gli ambienti aziendali suscitano poche o nessuna critica. Questa incoerenza mette in luce il ragionamento errato e i pregiudizi alla

base di tali obiezioni. In definitiva, la resistenza rivolta all'Islam e ai suoi seguaci non deriva dalle pratiche esteriori in sé, ma dai principi che esse incarnano, principi che contrastano nettamente con stili di vita incentrati sull'eccesso, sull'indulgenza e sulla ricerca del piacere fugace. È proprio questo contrasto morale e spirituale a provocare opposizione, poiché l'esempio di una persona di fede disciplinata funge da silenzioso ma potente promemoria di uno scopo superiore, della responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, e del valore duraturo della moderazione in un'epoca di negligenza. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 72:

“ E quando i Nostri versetti vengono recitati loro come prove evidenti, riconoscete nei volti di coloro che non credono l'estraneità e la stranezza...”

In effetti, la loro reazione è strana e sorprendente, perché la guida divina è perfettamente allineata con la natura umana. Qualsiasi codice di condotta che contraddica l'innata disposizione dell'umanità apparirà inevitabilmente estraneo, creando inquietudine mentale e fisica quando gli individui tenteranno di seguirlo. Al contrario, gli insegnamenti islamici sono divinamente creati per armonizzarsi con l'essenza degli esseri umani, rendendoli intrinsecamente familiari e naturalmente favorevoli all'equilibrio sia mentale che fisico. Questo senso di allineamento è particolarmente evidente tra coloro che abbracciano l'Islam dopo aver seguito un'altra religione o un altro sistema di vita. Molti convertiti riferiscono che, anche senza uno studio approfondito, i principi dell'Islam risuonano profondamente in loro, come se stessero riscoprendo verità già incise nei loro cuori. L'Islam non impone una struttura artificiale agli esseri umani; piuttosto, li riporta al loro stato naturale, lo stato in cui Allah, l'Altissimo, ha creato tutti gli esseri umani. Altri sistemi, tuttavia, spesso impongono regole e codici che sono in conflitto con la natura umana, producendo conflitto interiore, squilibrio e

malcontento. Tuttavia, questa armonia può rimanere nascosta se non ci si avvicina agli insegnamenti islamici con una mentalità aperta e imparziale. Pregiudizi, arroganza o cieca adesione a tradizioni ereditate possono oscurare il riconoscimento del naturale allineamento tra rivelazione divina e indole umana. Se affrontata con sincerità, tuttavia, la guida dell'Islam non appare come un peso o una restrizione. Agisce invece come una forza ristoratrice, equilibrando il cuore, coltivando la tranquillità e indirizzando gli individui verso il loro vero scopo nella vita. In questo senso, la guida divina funziona sia come uno specchio che come una bussola: uno specchio che riflette la verità innata già presente nell'anima umana e una bussola che la guida verso la pace della mente in entrambi i mondi. Seguendo questa guida, gli individui raggiungono uno stato mentale e fisico equilibrato, stabiliscono correttamente le priorità in ogni cosa e in ogni persona nella loro vita e, in definitiva, coltivano un'esistenza armoniosa, allineata alla volontà di Allah, l'Eccelso.

Quando forme sottili di critica – come sguardi di disapprovazione, osservazioni o scoraggiamento passivo – non riescono a distogliere una persona dall'obbedire ad Allah, l'Eccelso, coloro i cui desideri terreni sono minacciati dagli insegnamenti islamici spesso intensificano la loro disapprovazione. Questo può manifestarsi attraverso un'opposizione più diretta e attiva, inclusi attacchi verbali, pressioni sociali o persino tentativi di impedire all'individuo di praticare la propria fede. Tali reazioni sono una conseguenza naturale del confronto con desideri e interessi radicati che sono in conflitto con la guida divina, poiché le persone sono spesso riluttanti a rinunciare a comodità, privilegi o potere che i principi islamici possono mettere in discussione. Capitolo 22 di Al Hajj, versetto 72:

“... Sono quasi sul punto di aggredire coloro che recitano loro i Nostri versetti...”

Chi persiste nel proprio comportamento animalesco, rifiutandosi di riconoscere e di agire in base al più elevato codice di condotta morale che distingue gli esseri umani dagli animali, cadrà inevitabilmente nello squilibrio. Una persona del genere abusa delle proprie benedizioni, sbaglia le priorità e non riesce a dare a tutto e a tutti nella propria vita il giusto posto. Questa negligenza si traduce in uno stato mentale e fisico squilibrato, privandolo di armonia e stabilità interiori. Anche se apparentemente gode di certi lussi mondani, la sua realtà interiore sarà segnata da stress, inquietudine e difficoltà. Il suo rifiuto di elevarsi al di sopra dei desideri animaleschi gli impedisce di prepararsi alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, la sua punizione nell'Aldilà sarà molto più severa, poiché ha sprecato il dono unico della ragione e della responsabilità morale che eleva l'umanità al di sopra dei desideri mondani. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 72:

“... Di': "Vorrei forse informarvi di ciò che è peggiore di questo? Il Fuoco che Allah ha promesso ai miscredenti, e miserabile è la destinazione.””

Per evitare questo esito, Allah, l'Eccelso, presenta una parabola che dimostra chiaramente come i codici di condotta creati dall'uomo, radicati nei desideri mondani, non offrano alcuna vera pace mentale o successo in questo mondo o nell'altro. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 73:

“ O gente, vi è presentato un esempio...”

Il punto più importante da comprendere è che, a differenza di molte altre religioni o filosofie, l'Islam è uno stile di vita completo, destinato a tutti gli esseri umani, indipendentemente da razza, genere, posizione sociale o background. Questa universalità sottolinea il valore centrale dell'uguaglianza nell'Islam. Il vero status di una persona si misura esclusivamente dalla sua sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e da come utilizza le benedizioni che le sono state concesse in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 13:

“...In verità, il più nobile tra voi agli occhi di Allah è il più giusto tra voi...”

Nessun criterio terreno – come ricchezza, discendenza, etnia, genere o classe sociale – ha valore intrinseco nel determinare il valore di una persona. Dare priorità a queste distinzioni superficiali porta a orgoglio, discriminazione e divisione all'interno della società, minando l'unità che l'Islam cerca di stabilire. Inoltre, poiché le intenzioni risiedono nel cuore e sono nascoste alla percezione umana, nessuno può valutare accuratamente la sincerità o la moralità di un altro. Pertanto, gli individui devono astenersi dal rivendicare la superiorità sugli altri o dal considerarsi più virtuosi, poiché solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza completa delle intenzioni, delle parole e delle azioni di tutti. Capitolo 53 An Najm, versetto 32:

“...Non pretendete dunque di essere puri; Egli conosce al massimo chi Lo teme.”

Questo principio promuove l'umiltà, l'introspezione e la responsabilità, ricordando agli individui che la vera nobiltà e il vero onore non affondano le loro radici nell'apparenza esteriore o nel riconoscimento sociale, ma nella condotta retta, nell'obbedienza sincera e nella coltivazione di un buon carattere. Aderendo a questa comprensione, le persone promuovono una società fondata sulla giustizia, sull'unità e sull'integrità spirituale, dove ogni persona è valutata in base alla sua devozione ad Allah, l'Altissimo, e al suo impegno a vivere secondo la Sua guida.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 73:

“ O gente, vi è presentato un esempio, ascoltatelo attentamente...”

Inoltre, questo versetto serve a ricordare che per trarre vero beneficio dagli insegnamenti dell'Islam, è necessario ascoltare nel modo corretto. Un ascolto adeguato non è un atto passivo, ma un processo attivo che implica l'accogliere attentamente la conoscenza islamica, riflettervi alla luce delle proprie esperienze passate, valutare come applicarla in situazioni future e quindi impegnarsi sinceramente a metterla in pratica. Solo attraverso questo impegno deliberato una persona può trarre vero beneficio dalla conoscenza acquisita. Il semplice ascolto degli insegnamenti islamici senza riflessione o

applicazione non porterà a un cambiamento significativo nel comportamento. Questo è uno dei motivi principali per cui, nonostante l'accesso senza precedenti alla conoscenza islamica nell'era moderna, molte persone non riescono a sperimentare una vera trasformazione. La conoscenza che non viene interiorizzata e messa in pratica rimane superficiale, producendo scarso effetto sul carattere o sulla condotta. Pertanto, la chiave per trarre beneficio dalla conoscenza islamica non risiede nell'abbondanza di informazioni disponibili, ma nella qualità del proprio impegno: ascoltare con sincerità, riflettere con profondità e agire con determinazione. Questo approccio garantisce che la conoscenza diventi una fonte di guida, riforma e cambiamento duraturo, piuttosto che una semplice raccolta di parole.

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 73:

“ O gente, vi è presentato un esempio, ascoltatelo attentamente. In verità, coloro che invocano all'infuori di Allah non creeranno mai [nemmeno] una mosca, anche se si radunassero a tale scopo. E se la mosca rubasse loro qualcosa [piccola], non potrebbero recuperarla...”

I codici di condotta creati dall'uomo che le persone adottano disobbedendo ad Allah, l'Eccelso – che derivino dalle tendenze dei social media, dalla moda o dalle aspettative culturali – non potranno mai offrire un beneficio autentico o una pace mentale duratura in questo mondo o nell'altro. Semplicemente non possiedono il potere, l'influenza o la conoscenza necessari per raggiungere tale risultato. L'unico che ha una conoscenza completa della natura umana e che solo può guidare una persona a

raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, collocando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita, è Allah, l'Eccelso. Nonostante la vasta mole di ricerche intraprese dalla società sul comportamento umano, la psicologia e il benessere, la sua conoscenza rimane limitata. Non può affrontare ogni sfida che una persona può incontrare, né può proteggerla da ogni forma di stress e difficoltà. I consigli umani sono spesso influenzati da pregiudizi, lungimiranza incompleta ed esperienza limitata, il che significa che non saranno mai in grado di fornire una guida completa. Questo è il motivo per cui coloro che si affidano esclusivamente a sistemi creati dall'uomo si trovano inevitabilmente in difficoltà, anche se esteriormente sembrano avere successo. Al contrario, la guida di Allah, l'Eccelso, è radicata nella perfetta saggezza e conoscenza, concepita in armonia con la natura stessa dell'umanità. È forte e rafforza coloro che la seguono, consentendo loro di rimanere saldi e resilienti di fronte alle prove della vita. Chi vive secondo la guida divina trova chiarezza nelle proprie priorità, stabilità nelle proprie emozioni e pace nei propri cuori. D'altra parte, i codici di condotta creati dall'uomo non si fondano su una verità duratura, ma sui desideri umani, che sono deboli, volubili e in continua evoluzione. Di conseguenza, coloro che li seguono diventano a loro volta deboli, crollando sotto il peso delle tensioni della vita. Questa realtà può essere illustrata dall'esempio di due persone sorprese da una violenta tempesta. Una cerca rifugio in un castello robusto e fortificato, mentre l'altra si rifugia in una fragile capanna di paglia. Non ci vuole una grande intelligenza per discernere chi resisterà alla tempesta con successo. Allo stesso modo, coloro che cercano rifugio nella guida divina di Allah, l'Eccelso, troveranno forza, stabilità e pace, mentre coloro che si affidano al fragile rifugio dei desideri umani inevitabilmente vacilleranno e falliranno in entrambi i mondi. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 73:

“...Deboli sono l'inseguitore e l'inseguito.”

Pertanto, la vera sicurezza e la pace della mente non si trovano nelle mode mutevoli della società, ma nella guida eterna e incrollabile di Allah, l'Eccelso. Coloro che riconoscono questa realtà e agiscono in base ad essa saranno fortificati contro le tempeste della vita e preparati per il successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 74:

“Non hanno valutato Allah con sincerità. In verità Allah è potente e potente.”

Pertanto, una persona deve abbracciare e agire in base agli insegnamenti islamici per il proprio bene, anche quando ciò è in conflitto con i propri desideri o inclinazioni personali. Questa obbedienza dovrebbe essere affrontata con la stessa saggezza e fiducia di un paziente che segue la guida di un medico esperto. Al paziente possono essere prescritte medicine amare, rigide restrizioni dietetiche o trattamenti impegnativi, eppure egli le rispetta pienamente, comprendendo che le istruzioni del medico sono intese a ripristinare e mantenere la sua salute. Allo stesso modo, quando una persona si sottomette alla guida di Allah, l'Eccelso, e mette in pratica i Suoi insegnamenti in tutti gli aspetti della vita – spirituale, morale e pratico – sta riponendo la propria fiducia in una saggezza ben più grande della sua limitata comprensione. Proprio come il paziente raggiunge il benessere fisico e mentale attraverso la diligente adesione ai consigli medici, la persona che segue sinceramente gli insegnamenti islamici raggiungerà uno stato mentale e fisico equilibrato, la corretta priorità di tutti gli aspetti della vita e una pace mentale duratura sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Nonostante le prove chiare e innegabili presentate negli insegnamenti islamici, molti dei leader dei non musulmani della Mecca, così come molti tra la Gente del Libro residente a Medina, rifiutarono l'Islam per invidia nei confronti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Non potevano tollerare l'elevazione del suo status e la verità che trasmetteva, e il loro rifiuto non derivava da una mancanza di prove, ma dai loro attaccamenti e ambizioni personali. È importante sottolineare che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non aveva studiato formalmente le precedenti scritture divine, un fatto che questi stessi individui riconoscevano. Pertanto, non avrebbe potuto conoscere gli intricati dettagli menzionati nel Sacro Corano a meno che non gli fossero stati rivelati direttamente da Allah, l'Eccelso, tramite rivelazione divina. Capitolo 3 Alì Imrān, versetto 44:

“Questa è la notizia dell'invisibile che ti riveliamo, [cioè il Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui]. E tu non eri con loro quando gettarono le loro penne su chi di loro dovesse essere responsabile di Maria. Né eri con loro quando disputarono.”

Inoltre, molti studiosi tra la Gente del Libro riconobbero chiaramente la veridicità dell'Islam perché conoscevano il suo Autore, Allah, l'Eccelso. Riconobbero anche la profezia di Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e riconobbero il Sacro Corano come continuazione e conferma del messaggio di Allah, l'Eccelso, predetto nelle loro scritture. Il loro riconoscimento era radicato sia nella conoscenza che nella ragione, poiché vedevano nell'Islam il compimento di ciò che era stato precedentemente rivelato, confermando che la sua fonte non poteva che essere divina. Capitolo 6 Al An'am, versetto 20:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura la riconoscono [il Sacro Corano] come riconoscono i loro [propri] figli...”

E capitolo 2 Al Baqarah, versetto 146:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura lo conoscono [il Profeta Muhammad, la pace sia su di lui] come conoscono i loro figli...”

La gente del Libro nutriva gelosia nei confronti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, perché era un discendente del Santo Profeta Ismaele, pace e benedizioni su di lui, piuttosto che di suo fratello, il Santo Profeta Ishaq, pace e benedizioni su di lui, da cui loro stessi discendevano. La loro identità religiosa si era intrecciata con la nozione di lignaggio, che credevano garantisse loro la superiorità sul resto dell'umanità. Accettare un Santo Profeta, pace e benedizioni su di lui, proveniente da un lignaggio diverso avrebbe infranto questo senso di superiorità costruito e minato il falso prestigio che si erano costruiti attorno alla discendenza.

Allo stesso modo, i non musulmani della Mecca, che padroneggiavano la lingua araba, riconoscevano che il Sacro Corano non poteva essere la parola di un essere creato. La sua eloquenza, la sua profondità e il suo stile

ineguagliabile andavano oltre le capacità umane. Inoltre, avevano vissuto accanto al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, per quarant'anni prima della sua proclamazione della Profezia. Conoscevano intimamente il suo carattere ed erano pienamente consapevoli che non era un bugiardo. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

Eppure, nonostante questa consapevolezza, i nobili della Mecca non riuscirono ad accettarlo. Il loro orgoglio e le loro ambizioni mondane li accecarono. Non potevano tollerare l'idea di seguire un uomo che, pur appartenendo alla più nobile delle tribù, era stato cresciuto come un povero orfano, senza ricchezza né potere terreno. Il loro desiderio di leadership, controllo e guadagno materiale li rese invidiosi quando al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, fu concessa la Profezia ed elevato a una posizione di vera guida e superiorità su tutto il creato. Pertanto, il loro rifiuto non fu dovuto alla mancanza di prove o chiarezza, ma piuttosto all'arroganza, alla gelosia e alla paura di perdere il loro status terreno.

Di conseguenza, Allah, l'Eccelso, ha ricordato ai leader dei non musulmani della Mecca e alla gente del Libro che, poiché Egli distribuisce tutte le cose in questo universo, come la Profezia, non dovrebbero permettere che la loro invidia per il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, impedisca loro di accettare e agire in base agli insegnamenti islamici. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 75:

“Allah sceglie tra gli angeli come messaggeri e tra gli uomini...”

In generale, l'invidia è davvero un peccato grave che deve essere evitato a tutti i costi. È considerata un peccato grave perché chi è invidioso, in realtà, sfida il decreto divino di Allah, l'Altissimo. Risentendosi per le benedizioni concesse agli altri, si comporta come se Allah, l'Altissimo, avesse sbagliato nella distribuzione di provviste e favori. Un simile atteggiamento non è solo spiritualmente distruttivo, ma distrugge anche le proprie buone azioni. Questo pericolo è stato esplicitamente messo in guardia in un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 4210.

Esiste, tuttavia, una forma di invidia legittima, che si verifica quando si desidera ottenere una benedizione simile a quella di un'altra persona senza desiderare che l'altra persona perda ciò che le è stato concesso. Anche questo tipo di invidia è lodevole solo in ambito religioso e biasimevole in ambito mondano. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha chiarito in un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 1896, che ci sono due casi di invidia lodevole: si può invidiare la persona che usa correttamente la propria conoscenza e la insegna agli altri, e si può invidiare la persona che acquisisce ricchezze legittime e le spende in modi graditi ad Allah, l'Eccelso.

Per evitare di cadere nell'invidia peccaminosa, una persona deve prima riconoscere che si tratta di una sfida diretta alla saggezza divina di Allah,

l'Eccelso. Deve interiorizzare la verità che Allah, l'Eccelso, concede a ogni persona ciò che è meglio per lei, anche se non lo percepisce immediatamente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Invece di invidiare gli altri, bisognerebbe concentrarsi sull'uso delle proprie benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo approccio porta ad un aumento delle benedizioni e della pace mentale in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Al contrario, l'invidia distoglie una persona dall'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, portandola a fare un uso improprio delle benedizioni che le sono state concesse. Di conseguenza, sperimenta uno stato mentale e fisico squilibrato, smarrisce tutto e tutti nella sua vita e non si prepara adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò si traduce in stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se apparentemente gode di certi lussi terreni. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Quanto a colui che è invidiato, deve rimanere paziente di fronte al danno verbale o fisico del suo invidioso, difendendosi solo entro i limiti dell'Islam. La vera pazienza significa astenersi dal lamentarsi nelle parole e nelle azioni, continuando a usare le proprie benedizioni in obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questo è il modo pratico per cercare rifugio in Lui dal danno dell'invidia, come insegnato nel capitolo 113 di Al-Falaq, versetti 1 e 5:

“Di': «Cerco rifugio nel Signore dell'aurora... e dal male dell'invidioso quando invidia».”

In questo modo, Allah, l'Eccelso, protegge i Suoi servi dal male dell'invidia, anche se tale protezione non è immediatamente visibile a loro. La Sua protezione si basa sulla Sua infinita saggezza e conoscenza, che superano di gran lunga la limitata comprensione degli esseri umani. Pertanto, si è assicurati che evitando l'invidia, mostrando gratitudine e cercando rifugio in Allah, l'Eccelso, si otterrà pace mentale, stabilità sia mentale che fisica e successo in questo mondo e nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno

stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 22 Al Hajj, versetti 75-76:

“...In verità Allah è Colui che ascolta e vede. Egli conosce ciò che li attende e ciò che li seguirà...”

E poiché Allah, l'Eccelso, conosce ogni cosa, riterrà ogni persona responsabile delle proprie intenzioni, parole e azioni in entrambi i mondi. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 76:

“...E ad Allah saranno restituite tutte le cose.”

Bisogna quindi prepararsi alla propria responsabilità concentrandosi sull'uso corretto delle benedizioni ricevute, come delineato negli insegnamenti islamici, invece di osservare le benedizioni altrui. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 77:

“O voi che credete, inchinatevi, prosternatevi, adorare il vostro Signore e fate il bene, affinché possiate prosperare.”

Quando Allah, l'Altissimo, si rivolge ai credenti nel Sacro Corano, la Sua chiamata è spesso legata alla necessità di concretizzare la propria dichiarazione di fede verbale. Questo perché una mera dichiarazione di fede, senza azioni corrispondenti, ha scarso peso nell'Islam. La vera fede non si limita alle parole; deve manifestarsi in azioni che riflettano obbedienza, sincerità e devozione. Le azioni sono la prova tangibile della propria fede, l'evidenza con cui un credente ottiene ricompensa e misericordia sia in questo mondo che nell'Aldilà. Proprio come un albero da frutto è considerato prezioso solo quando produce frutti, anche la fede acquista significato solo quando produce azioni giuste. Un albero sterile, nonostante il suo aspetto, non offre alcun beneficio reale; allo stesso modo, una fede priva di buone azioni non può sostenere o elevare un credente. Pertanto, la chiamata coranica ai credenti è sia un monito che una sfida: trasformare la propria testimonianza verbale in realtà vissuta, assicurandosi che la propria fede non sia una vuota dichiarazione ma una fonte di guida, forza e beneficio per sé stessi e per gli altri. In questo modo, fede e azione insieme formano l'espressione completa dell'Islam, conducendo all'equilibrio, alla pace della mente e al successo eterno. In questo caso, Allah, l'Eccelso, invita i credenti a compiere le preghiere obbligatorie, poiché esse costituiscono il pilastro centrale attorno al quale ruotano tutte le buone azioni. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 77:

“O voi che credete, inchinatevi, prosternatevi e adorare il vostro Signore...”

Nell'insegnamento islamico, le preghiere obbligatorie occupano una posizione singolare ed elevata, rappresentando il principale atto di adorazione e il pilastro centrale su cui si fondano tutte le altre azioni giuste. Rappresentano il segno distintivo della fede, ripetutamente sottolineato

come fondamento del rapporto di una persona con il suo Creatore. Senza la corretta recita di queste preghiere, non è possibile ottenere una vera guida spirituale, poiché la preghiera funge da essenziale connessione spirituale tra il servitore e Allah, l'Altissimo. Essa alimenta l'umiltà, la sincerità e l'autodisciplina, ricordando costantemente all'individuo la propria dipendenza da Allah, l'Altissimo, e la propria responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Il corretto adempimento delle preghiere obbligatorie richiede la scrupolosa osservanza delle condizioni e delle regole essenziali, tra cui la più importante è l'esecuzione di ogni preghiera entro il tempo prescritto. Il Sacro Corano sottolinea ripetutamente la sacralità di questi tempi prestabiliti, descrivendo la preghiera come la prova più chiara di autentica sottomissione e l'espressione più vivida di un cuore devoto ad Allah, l'Altissimo. Distribuite lungo tutto l'arco della giornata, le preghiere strutturano il tempo di una persona, ancorandone la routine al ricordo e proteggendola dalla disattenzione. Ogni chiamata alla preghiera funge da promemoria divino che la vita è transitoria e che ogni momento deve essere vissuto nella consapevolezza di Allah, l'Eccelso, e in preparazione al Giorno del Giudizio. Le preghiere obbligatorie sono quindi molto più di una serie di movimenti esteriori; costituiscono il fondamento della fede e la base di tutte le buone azioni. Eseguiendole con costanza, un individuo raggiunge l'armonia tra la propria vita spirituale e fisica, che rafforza la sua determinazione interiore a resistere al peccato e a rimanere saldo nella rettitudine. All'interno della struttura della preghiera, ogni movimento trasmette un significato profondo, riflettendo le verità ultime dell'Aldilà. Ad esempio, il semplice atto di stare in piedi verticalmente rispecchia la postura che tutti gli esseri assumeranno quando compariranno davanti ad Allah, l'Eccelso, per il giudizio. Capitolo 83 Al Mutaaffin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Allo stesso modo, quando una persona si inchina durante la preghiera, questo gesto serve come profonda riflessione sulle innumerevoli anime che affronteranno un severo rimprovero e un profondo rimpianto nel Giorno del Giudizio per essersi rifiutate di inchinarsi davanti ad Allah, l'Eccelso, durante la loro vita terrena. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

“E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano.”

Questo versetto rappresenta un severo monito per coloro la cui obbedienza ai comandi di Allah, l'Eccelso, è stata incoerente e selettiva durante la loro vita. Inoltre, l'atto di prostrazione compiuto da una persona in preghiera serve come potente promemoria dell'inevitabile Giorno in cui a ogni anima verrà comandato di prosternarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. In quel Giorno, coloro che hanno deliberatamente trascurato questo essenziale atto di sottomissione nella loro vita terrena – rivelando così il loro abituale disprezzo per i Suoi comandi – si troveranno nell'impossibilità di prosternarsi, per quanto intensamente possano desiderarlo. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

“Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani.”

In definitiva, l'atto di inginocchiarsi in preghiera funge da solenne e maestosa prefigurazione della postura che ogni anima assumerà davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio: una postura caratterizzata da profonda umiltà e riverente sottomissione, in attesa del decreto finale del proprio destino eterno. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

“E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni".”

Chiunque esegua le proprie preghiere riflettendo coscientemente su queste profonde verità eleva la propria adorazione alla sua forma più vera e significativa. Questa profonda consapevolezza assicura che l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si estenda oltre i momenti di preghiera stessa, permeando la condotta dell'individuo e guidandone le azioni tra un atto di adorazione e l'altro. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l'immoralità e l'iniquità...”

Questa completa obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è essenziale. Richiede che una persona utilizzi ogni benedizione concessagli, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 77:

“...adora il tuo Signore e fa’ il bene...”

Come discusso, è fondamentale riconoscere che l'adorazione di Allah, l'Altissimo, si estende ben oltre gli atti rituali di devozione, come le preghiere obbligatorie. La vera adorazione comprende l'obbedienza a Lui in ogni circostanza e nell'uso di ogni benedizione che Egli ha elargito, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La fede confinata nel cuore senza azione ha poco peso nell'Islam, poiché l'obbedienza è una questione tangibile che deve essere dimostrata attraverso buone azioni compiute esclusivamente per amore di Allah, l'Altissimo. Coloro che agiscono con secondi fini, cercando riconoscimento o guadagno mondano, non saranno ricompensati da Lui. Questa realtà è sottolineata in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154.

L'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, richiede anche l'adempimento delle varie dimensioni del Sacro Corano. La prima è recitarlo accuratamente e costantemente, preservandone con cura le parole. La seconda è comprenderne gli insegnamenti attraverso fonti e insegnanti affidabili, assicurandosi che la propria comprensione sia solida. La terza e più cruciale dimensione è applicarne gli insegnamenti con la sincera intenzione di compiacere Allah, l'Eccelso. Un musulmano devoto pone la guida del Sacro Corano al di sopra dei desideri personali, coltivando il proprio carattere in conformità con i suoi principi. Questo fu l'esempio stesso del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, la cui condotta fu descritta come l'incarnazione del Sacro Corano, come riportato in un hadith di Sunan Abu Dawud, numero 1342. Per onorare veramente il Sacro Corano, bisogna impegnarsi con esso con serietà, sforzandosi di comprenderne e metterne

in pratica gli insegnamenti nella loro interezza, indipendentemente dal fatto che siano in linea con le inclinazioni personali. L'adesione selettiva, ovvero la scelta di quei comandi o divieti che si adattano alle proprie preferenze, tradisce una mancanza di sincerità e impedisce di beneficiare appieno della sua profonda saggezza. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

È inoltre essenziale riconoscere che, sebbene il Sacro Corano fornisca soluzioni alle difficoltà terrene, il suo scopo non si limita a questo ruolo. Non deve essere trattato come uno strumento da recitare solo in momenti di difficoltà terrena e poi accantonato una volta trovato sollievo. Il suo scopo principale è guidare l'umanità verso la pace della mente in entrambi i mondi. Ignorare questo obiettivo fondamentale e impiegarlo esclusivamente per questioni e desideri mondani significa abusarne, proprio come una persona che acquista un'auto con molte funzionalità ma senza motore, rendendola incapace di realizzare il suo vero scopo. Un simile approccio rivela una mancanza di autentico impegno nei confronti del Sacro Corano. Al contrario, coloro che si impegnano con esso sinceramente – recitando, comprendendo e applicando i suoi insegnamenti con coerenza – lo troveranno una fonte di guarigione, misericordia, forza e guida in ogni aspetto della vita, conducendoli alla pace in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 77:

“...adorate il vostro Signore e fate il bene, affinché possiate prosperare.”

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 77:

“...e fate del bene...”

Poiché il comandamento di fare il bene non è stato limitato a una forma particolare, a nessuno è lasciata una scusa per trascurarlo. A ogni individuo sono state concesse benedizioni da Allah, l'Eccelso, che siano molte o poche, e ci si aspetta che ognuno le usi in obbedienza a Lui, come delineato nella guida divina. Purtroppo, alcune persone adottano una debole caratteristica che impedisce loro di progredire nella rettitudine: confrontano le proprie circostanze con quelle di altri che sembrano avere un percorso più facile, e poi usano questo paragone come scusa per ridurre il proprio impegno. Ad esempio, una persona che lavora a tempo pieno può giustificare la propria mancanza di impegno nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, paragonandosi a qualcuno che lavora part-time, sostenendo che quest'ultimo ha più tempo libero da dedicare al culto e alle buone azioni. Allo stesso modo, una persona con mezzi limitati può trattenere la carità osservando coloro che hanno più ricchezza e ragionando che i ricchi possono donare più facilmente. Tali scuse possono temporaneamente placare la coscienza, ma non portano alcun beneficio in questo mondo o nell'altro.

Allah, l'Altissimo, non richiede alle persone di agire secondo i mezzi altrui; richiede solo che agiscano secondo i propri mezzi. Un lavoratore a tempo pieno può dedicare tutto il tempo libero che possiede all'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, anche se inferiore a quello di un lavoratore part-time. Le azioni del lavoratore part-time non incidono sulla responsabilità del lavoratore a tempo pieno. Allo stesso modo, la persona con un patrimonio limitato dovrebbe fare beneficenza secondo le proprie capacità, anche se molto inferiore a quanto il ricco può offrire, poiché Allah, l'Altissimo, giudicherà ogni persona in base a ciò che ha fatto, non a ciò che hanno ottenuto gli altri.

Questo principio si applica a tutti gli aspetti della vita. Da una persona con conoscenze limitate non ci si aspetta che insegni al livello di uno studioso, ma che agisca in base a ciò che sa e condivida il poco che può. Da una persona con salute o forza limitate non ci si aspetta che compia le stesse azioni di una persona fisicamente forte, ma che si impegni nei limiti delle proprie capacità. In ogni caso, il criterio non è il confronto con gli altri, ma la sincerità e l'impegno, secondo le proprie capacità.

Pertanto, le persone devono abbandonare queste futili scuse e concentrarsi sull'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici. Così facendo, troveranno forza, equilibrio e pace mentale, preparandosi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Il vero successo non sta nel misurarsi con gli altri, ma nell'impegnarsi sinceramente con qualsiasi risorsa e opportunità Allah, l'Eccelso, abbia posto alla propria portata. Questa mentalità trasforma anche le piccole azioni in grandi atti di adorazione, mentre le scuse portano solo a stagnazione e perdita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 78:

“E lottate per Allah con la lotta dovuta a Lui...”

In un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 159, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, offrì un consiglio breve ma di vasta portata. Insegnò alle persone a dichiarare sinceramente la propria fede in Allah, l'Altissimo, e poi a rimanervi saldi. Questa affermazione, sebbene concisa, racchiude l'essenza stessa della fede, poiché la fede non è solo una questione di parole, ma un impegno per tutta la vita che deve essere dimostrato attraverso azioni costanti e sincera devozione.

Rimanere saldi nella fede significa sforzarsi di obbedire ad Allah, l'Eccelso, in ogni aspetto della vita. Richiede l'adempimento degli obblighi che Gli appartengono direttamente, come la preghiera, il digiuno e il ricordo, così come quelli che riguardano le persone, come l'onestà, la gentilezza, la giustizia e il rispetto degli impegni presi. Implica anche l'astenersi dai divieti, siano essi peccati commessi privatamente tra una persona e Allah, l'Eccelso, o quelli che danneggiano gli altri. La fermezza richiede inoltre pazienza di fronte al destino, confidando che il decreto di Allah, l'Eccelso, sia sempre il migliore, anche quando sembra il contrario. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

La vera fermezza si ottiene solo quando si segue il cammino del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, poiché egli era l'incarnazione vivente del Sacro Corano. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 31:

"Di': "Se amate Allah, seguitemi, [così] Allah vi amerà e vi perdonerà i vostri peccati..."

Parte della fermezza consiste nell'evitare sia le forme maggiori che quelle minori di politeismo. Il politeismo maggiore consiste nell'adorare qualsiasi cosa all'infuori di Allah, l'Altissimo, mentre il politeismo minore consiste nel compiere buone azioni per mettersi in mostra o cercare l'approvazione altrui. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, mise in guardia contro questo in un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 3989. Pertanto, un aspetto chiave della fermezza è garantire che ogni azione sia compiuta sinceramente per Allah, l'Altissimo, solo.

La fermezza significa anche riconoscere che l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, deve avere la precedenza sul compiacere se stessi o gli altri. Se una persona disobbedisce ad Allah, l'Eccelso, per soddisfare i propri desideri o per ottenere l'approvazione degli altri, dovrebbe ricordare che né i propri desideri né gli altri la proteggeranno dal giudizio di Allah, l'Eccelso. D'altra parte, chi obbedisce sinceramente ad Allah, l'Eccelso, troverà la Sua protezione in ogni circostanza, anche se questa protezione non è immediatamente evidente.

Rimanere saldi non significa raggiungere la perfezione, poiché gli esseri umani sono destinati a commettere errori. Significa piuttosto sforzarsi di rimanere retti, pentirsi sinceramente quando si sbaglia e continuare ad andare avanti nell'obbedienza. Capitolo 41 Fussilat, versetto 6:

“...quindi prendi la strada giusta verso di Lui e chiedi il Suo perdono...”

Anche il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò di cancellare i peccati con le buone azioni, come riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 1987, e ricordò loro nel Muwatta Malik, Libro 2, Hadith 37, che avrebbero dovuto sforzarsi di rimanere saldi anche se non avrebbero mai raggiunto la perfezione. Ciò che è richiesto non è l'impeccabilità, ma uno sforzo sincero entro i limiti delle capacità che Allah, l'Altissimo, ha concesso a ogni persona.

È anche importante riconoscere che la fermezza nelle azioni esteriori non può essere raggiunta senza prima purificare il cuore. Come il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, insegnò in Sunan Ibn Majah, numero 3984, le membra del corpo agiranno rettamente solo se il cuore è puro. La purificazione del cuore avviene attraverso l'apprendimento e l'azione in base al Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Un cuore puro produce parole pure, ed è per questo che controllare la lingua è una parte essenziale della fermezza. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, lo

sottolineò in Jami At Tirmidhi, numero 2407, insegnando che senza controllare la lingua, la vera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, non è possibile.

Infine, se si verifica una qualsiasi carenza nella propria fermezza, il rimedio è il sincero pentimento ad Allah, l'Eccelso, e la richiesta di perdono alle persone se i loro diritti sono stati violati. In questo modo, la fermezza non è uno stato statico, ma un percorso continuo di impegno, insuccessi, pentimento e nuovo impegno. È questo impegno continuo che definisce la vera fede e garantisce la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 46 Al Ahqaf, versetto 13:

“In verità, coloro che hanno detto: «Il nostro Signore è Allah» e poi hanno perseverato sulla retta via, non avranno nulla da temere e non saranno afflitti.”

Capitolo 22 Al Hajj, versetto 78:

“E lottate per Allah con la lotta dovuta a Lui. Egli vi ha scelti...”

Poiché Allah, l'Eccelso, ha onorato i musulmani con la responsabilità di rappresentarLo sulla Terra, essi devono adempiere a questo dovere con sincerità e diligenza. Ciò richiede non solo l'apprendimento degli insegnamenti dell'Islam, ma anche la loro incarnazione nella vita quotidiana, affinché le loro azioni e parole riflettano la verità e la bellezza della religione. In questo modo, sia i non musulmani che i musulmani ricevono i corretti insegnamenti dell'Islam attraverso esempi viventi, piuttosto che parole vuote. Quando i musulmani non riescono a rappresentare Allah, l'Eccelso, correttamente, le conseguenze sono gravi. La loro cattiva condotta scoraggia gli altri dall'abbracciare o agire in base agli insegnamenti islamici e apre la porta alle critiche verso Allah, l'Eccelso, il Sacro Corano e il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La colpa di tale travisamento ricade su coloro che hanno trascurato il loro dovere, e saranno ritenuti responsabili di questo fallimento in entrambi i mondi. Pertanto, la responsabilità della rappresentanza non è una questione da poco. È un incarico che richiede sincerità, coerenza e umiltà. Ogni musulmano deve ricordare che il proprio comportamento non è solo un riflesso di sé stesso, ma anche un riflesso della fede che dichiara di seguire. Sforzandosi di vivere secondo il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, salvaguardano la propria responsabilità e diventano un mezzo di guida e ispirazione per gli altri.

Inoltre, Allah, l'Eccelso, ha chiarito che non grava nessuna anima con un dovere che vada oltre le sue capacità. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 286:

“ Allah non impone ad un’anima alcun onere se non [entro] i limiti delle sue capacità...”

E capitolo 22 Al Hajj, versetto 78:

“... e non vi ha posto alcuna difficoltà nella religione...”

Questo principio elimina ogni possibile scusa che una persona potrebbe tentare di usare per giustificare la negligenza delle proprie responsabilità. Nessun musulmano può affermare che il dovere di rappresentare Allah, l'Altissimo, al mondo esterno, o gli altri obblighi che gli è stato comandato di adempiere nei confronti di Lui e delle persone, siano al di là delle sue capacità. Ogni comando è stato adattato alle capacità umane, e quindi ogni individuo è pienamente responsabile della propria risposta ad esso. È essenziale abbandonare l'atteggiamento compiacente e pigro di affermare di "fare del proprio meglio" quando in realtà non ci si sta impegnando sinceramente. Se una persona si impegnasse sinceramente con i mezzi e le capacità che Allah, l'Altissimo, le ha concesso, adempirebbe senza dubbio ai doveri che ci si aspetta da lei. La pretesa di sforzo senza un vero sforzo non è altro che autoinganno, un modo per lenire la coscienza pur continuando a trascurare. Pertanto, è necessario adottare l'atteggiamento corretto: sincerità, determinazione e responsabilità. Devono riconoscere che le scuse non saranno accettate né in questo mondo né nell'altro, poiché Allah, l'Eccelso, conosce la realtà di ogni cuore e l'entità di ogni sforzo. Nel Giorno del Giudizio, nessuno potrà nascondersi dietro affermazioni di incapacità o paragoni con gli altri, poiché ogni persona sarà giudicata in base ai propri mezzi e alle proprie opportunità. La persona saggia, quindi, è colui che riconosce questa verità e si impegna a compiere i propri obblighi con la forza, il tempo e le risorse che gli sono state concesse. Così facendo, non solo si salvaguarda dalla colpa, ma raggiunge anche la pace della mente, l'equilibrio in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà, ottenendo uno

stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Allah, l'Eccelso, ricorda poi ai discendenti del Santo Profeta Ibrahim, la pace sia su di lui: ai non musulmani della Mecca e alla gente del Libro a Medina, e per estensione a tutta l'umanità, di onorare correttamente l'eredità del loro antenato, accettando e agendo in base all'Islam. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 78:

“... la religione di vostro padre, Abramo. Egli vi ha chiamato “Musulmani” molto prima e in questa [rivelazione]...”

In effetti, entrambi i gruppi – gli idolatri della Mecca e la Gente del Libro di Medina – affermavano di sostenere la nobile eredità del Santo Profeta Ibrahim, pace e benedizioni su di lui, sebbene le loro azioni contraddicessero chiaramente il suo esempio e i suoi insegnamenti. La loro disobbedienza raggiunse l'apice quando rifiutarono l'Islam, pur riconoscendone la veridicità. Gli idolatri della Mecca avevano vissuto accanto al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, per quarant'anni prima che ricevesse la profezia. Avevano assistito in prima persona alla sua onestà, integrità e nobile carattere, e quindi sapevano con certezza che non era un bugiardo. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

Inoltre, in quanto maestri della lingua araba, comprendevano appieno che il Sacro Corano non poteva essere costituito dalle parole di un essere umano: la sua eloquenza, profondità e potenza andavano ben oltre le capacità di qualsiasi essere creato. È anche importante ricordare che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non ebbe alcuna interazione diretta con le precedenti scritture divine, un fatto riconosciuto sia dalla Gente del Libro che dai non musulmani della Mecca. Non aveva mai studiato queste scritture, né era stato istruito da nessuno che le conoscesse. La sua vita prima della profezia fu caratterizzata da semplicità, affidabilità e completo distacco da interessi accademici o letterari. Questa realtà conferma ulteriormente l'origine del Sacro Corano da parte di Allah, l'Eccelso. La profondità del suo contenuto, l'accurato resoconto delle rivelazioni precedenti, la correzione delle distorsioni e la presentazione delle verità universali dimostrano che poteva provenire solo da Allah, l'Eccelso, la cui conoscenza abbraccia ogni cosa. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 48:

“E non hai recitato prima di essa alcuna Scrittura, né l'hai scritta con la tua mano destra. Altrimenti i falsificatori avrebbero avuto motivo di dubitare.”

Inoltre, gli studiosi tra la Gente del Libro riconoscevano il Sacro Corano come verità divina perché conoscevano il suo Autore, Allah, l'Eccelso. Riconobbero anche la veridicità dell'Islam, poiché sia il Sacro Corano che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, erano stati menzionati chiaramente nelle loro scritture. Capitolo 6 Al An'am, versetto 20:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura la riconoscono [il Sacro Corano] come riconoscono i loro [propri] figli...”

E capitolo 2 Al Baqarah, versetto 146:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura lo conoscono [il Profeta Muhammad, la pace sia su di lui] come conoscono i loro figli...”

Pertanto, i musulmani non devono cadere nello stesso errore di questi due gruppi: professare l'orgoglio di essere seguaci del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, trascurando di seguire concretamente il suo esempio di costante e sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Il vero amore e la vera fedeltà al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, si dimostrano non attraverso vuote affermazioni o identità culturale, ma attraverso la genuina adesione ai suoi insegnamenti. Ciò significa utilizzare ogni benedizione ricevuta in un modo che piaccia ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso tale obbedienza, si onora la vera eredità del Santo Profeta Ibrahim e dell'ultimo Messaggero Muhammad, pace e benedizioni su di loro.

Poiché il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sarà testimone a favore e contro la sua nazione nel Giorno del Giudizio, è

fondamentale che ogni musulmano adotti l'atteggiamento corretto affinché la sua testimonianza sia a loro favore e non contro di loro. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 78:

“...affinché il Messaggero sia testimone su di voi...”

E il capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata."”

Questo versetto è rivolto specificamente ai musulmani, poiché sono la comunità che ha riconosciuto e abbracciato il Sacro Corano. I non musulmani, non avendone accettato la guida, non possono essere descritti come coloro che lo abbandonano. L'avvertimento, quindi, è particolarmente severo per coloro che professano la fede ma trascurano il Libro stesso che affermano di seguire. L'esito per qualsiasi musulmano contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimoni in quel Giorno è chiaro e terribile.

Per questo motivo, non è sufficiente dichiarare la propria fede verbalmente. È necessario sostenere tale dichiarazione con un'obbedienza costante,

avvalendosi delle benedizioni che Allah, l'Altissimo, ha concesso in modi conformi agli insegnamenti islamici. La fede senza azione non è altro che parole vuote, e le parole da sole non salveranno una persona dalla responsabilità. Il credente deve sforzarsi di vivere secondo il Sacro Corano, di incarnarne la guida nell'adorazione, nel carattere e nei rapporti con gli altri, e di resistere alla tentazione di trattarlo come un libro da recitare nei momenti difficili ma da abbandonare nella vita quotidiana.

Solo quando la fede è unita all'azione sincera si può sperare nell'intercessione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Aspettarsi la sua intercessione trascurando l'obbedienza è un autoinganno, poiché l'intercessione è un privilegio concesso a coloro che si impegnano, non una garanzia per coloro che sono negligenti. Pertanto, il saggio riconosce che la propria salvezza dipende dall'allineare le parole con i fatti, le azioni esteriori con la sincerità interiore e la vita con gli insegnamenti islamici. In questo modo, si prepara al Giorno in cui la testimonianza del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sarà un grande onore o una grande perdita.

Come discusso in precedenza, uno dei doveri fondamentali di ogni persona che segue l'Islam è rappresentarlo fedelmente al resto dell'umanità attraverso le proprie azioni, il proprio carattere e la propria condotta. Questa responsabilità va oltre le parole o le affermazioni di fede; richiede agli individui di mettere in pratica gli insegnamenti dell'Islam in ogni aspetto della propria vita: nei rapporti interpersonali, nella morale e nel comportamento sociale. L'esempio collettivo di tali individui costituisce una testimonianza vivente della verità, della saggezza e della misericordia contenute nella guida divina. Il Sacro Corano stabilisce che i seguaci dell'Islam dovranno rendere testimonianza alle altre nazioni, attestando che il messaggio di

verità è stato loro trasmesso. Pertanto, se coloro che affermano di seguire l'Islam non ne rispettano e ne incarnano gli insegnamenti, non avranno alcuna valida scusa davanti ad Allah, l'Altissimo, quando le altre nazioni dichiareranno nel Giorno del Giudizio di non aver mai ricevuto la corretta forma di guida. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 78:

“... e voi potrete essere testimoni davanti al popolo...”

Questa immensa responsabilità evidenzia la necessità di sincerità e coerenza nella fede. Ogni persona deve assicurarsi che le proprie parole siano in linea con le proprie azioni e che la propria condotta rifletta la bellezza e l'equilibrio degli insegnamenti divini. Quando gli individui vivono secondo questi principi, non solo rafforzano la propria fede, ma fungono anche da faro di guida per gli altri. Al contrario, non farlo non solo sminuisce la propria posizione, ma travisa anche il messaggio stesso che affermano di sostenere, portando alla responsabilità di fronte ad Allah, l'Eccelso, per aver trascurato un dovere così sacro. Allah, l'Eccelso, mette in guardia dal mancare a questo dovere incoraggiando i musulmani a stabilire i due pilastri centrali dell'Islam, attorno ai quali ruotano tutte le buone azioni. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 78:

“... Quindi eseguisce la preghiera e paga la zakat...”

Il Sacro Corano sottolinea costantemente l'immenso significato delle preghiere obbligatorie, presentandole come la principale manifestazione esteriore della fede di una persona in Allah, l'Eccelso. Distribuite durante il giorno, queste preghiere fungono da promemoria continui del Giorno del Giudizio, alimentando nel cuore una costante consapevolezza della responsabilità ultima. Attraverso questo ritmo costante di adorazione, la vita del credente si struttura attorno al ricordo, all'umiltà e alla vigilanza spirituale. Di conseguenza, le preghiere obbligatorie si ergono non solo come il pilastro centrale della fede, ma anche come il fondamento essenziale su cui si fondano tutte le azioni virtuose. Esse guidano il credente verso una vita governata dalla consapevolezza di Allah, l'Eccelso, e dalla sincera preparazione per l'Aldilà. In effetti, ogni movimento all'interno della preghiera simboleggia una dimensione di quel Grande Giorno: ad esempio, l'atto di stare in piedi rappresenta la postura in cui tutta l'umanità un giorno starà davanti ad Allah, l'Eccelso, in attesa del Suo giudizio. Capitolo 83 Al Mutaffifin, versetti 4-6:

"Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Allo stesso modo, quando un individuo compie l'atto di inchinarsi durante la preghiera, questo gesto funge da profondo promemoria delle innumerevoli persone che affronteranno rimprovero e rimpianto nel Giorno del Giudizio per essersi rifiutate di inchinarsi ad Allah, l'Eccelso, durante la loro vita terrena. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

"E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano."

Questo atto sottolinea Allah, l'Eccelso, ammonimento rivolto a coloro che non si sono sottomessi con tutto il cuore all'obbedienza di Allah, l'Eccelso, in ogni aspetto della loro vita. Serve come solenne promemoria che la vera fede non è parziale o selettiva, ma completa sottomissione alla Sua volontà in ogni questione. Inoltre, quando un credente si prostra durante la preghiera, questa sacra posizione evoca il ricordo del Giorno in cui a tutti sarà comandato di prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. Quel Giorno, coloro che hanno trascurato questo atto durante la loro esistenza terrena – dimostrando così la loro riluttanza a obbedirGli in ogni circostanza – si troveranno incapaci di prostrarsi, nonostante il loro irrefrenabile desiderio di farlo. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

Infine, l'atto di inginocchiarsi durante la preghiera serve come solenne promemoria della postura che ogni individuo assumerà inevitabilmente davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio: una postura caratterizzata da profonda umiltà, riverente apprensione e timore reverenziale nell'attesa della dichiarazione del proprio destino eterno. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

“E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni".”

Un individuo che recita le proprie preghiere riflettendo consapevolmente su questi profondi richiami, li consolida nella loro forma più autentica. Tale profondità di contemplazione assicura che la sua obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si estenda oltre i confini della preghiera stessa, plasmando il suo carattere, affinando la sua condotta e guidando le sue scelte durante gli intervalli tra ogni atto di adorazione. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l'immoralità e l'iniquità...”

Tale obbedienza richiede che una persona utilizzi le benedizioni che le sono state concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, in piena conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 78:

“... e date la zakat...”

La carità obbligatoria costituisce solo una piccola parte della ricchezza di una persona e diventa dovuta solo al raggiungimento di una soglia minima

prefissata. Eppure il suo significato spirituale e sociale è immenso. Uno dei suoi obiettivi principali è ricordare al credente che la sua ricchezza non è un possesso assoluto, ma un dono affidatogli, una benedizione creata e concessa da Allah, l'Altissimo, di cui è responsabile. Se appartenesse veramente a lui, avrebbe completa libertà di usarla a suo piacimento; tuttavia, trattandosi di un dono affidatogli da Dio, deve essere spesa secondo il Suo volere e i Suoi comandi. In verità, ogni benedizione – che si tratti di ricchezza, salute, intelletto o influenza – è un prestito di Allah, l'Altissimo, affidato a ciascun individuo per un periodo di tempo limitato. Ripagare questo dono affidatogli non significa restituire la benedizione stessa, ma utilizzarla in modi conformi all'approvazione divina. Quando si onora questo dono affidatogli, la propria ricchezza diventa fonte di purificazione, protezione e ricompensa. Al contrario, chi non riconosce questa realtà – accumulando o abusando della propria ricchezza come se fosse solo sua – finisce per danneggiare se stesso.

Chi omette la carità obbligatoria è particolarmente avvertito delle gravi conseguenze che ne deriveranno, poiché tale negligenza è sia un atto di ingratitudine che una forma di ingiustizia. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, lo illustrò vividamente in un hadith trovato in Sahih Bukhari , numero 1403, dove affermò che una persona che trascura la propria carità obbligatoria sarà affrontata nel Giorno del Giudizio da un grande serpente velenoso che si avvolgerà intorno a lei e la morderà continuamente come punizione. Questa cruda immagine funge da solenne monito: la ricchezza è sia una benedizione che una prova. Capitolo 3 Ale Imran, versetto 180:

“E coloro che [avidamente] trattengono ciò che Allah ha concesso loro della Sua grazia non pensino che sia meglio per loro. Anzi, è peggio per loro. Il

loro collo sarà cinto da ciò che avranno trattenuto nel Giorno della Resurrezione..."

Se usato correttamente, eleva spiritualmente, rafforza i legami di compassione all'interno della comunità e assicura immense ricompense nell'Aldilà. Se accumulato o abusato, tuttavia, diventa fonte di tormento e perdita.

Anche in questo mondo, la ricchezza trattenuta ingiustamente o spesa senza scrupoli non porta pace. Genera ansia, avidità e insoddisfazione senza fine, privando l'anima di serenità. Invece di fungere da mezzo di sicurezza e conforto, diventa fonte di squilibrio, turbando il cuore, offuscando il giudizio e corrompendo le priorità. Tali individui abusano delle benedizioni loro concesse, non preparandosi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Sebbene esteriormente possano godere dei lussi mondani, interiormente rimangono oppressi dall'irrequietezza e dal malcontento. In definitiva, trascurando i loro obblighi verso Allah, l'Altissimo, scambiano la pace eterna per un piacere fugace e il successo duraturo per un'illusione ingannevole. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

La vera prosperità, quindi, non risiede nell'abbondanza della ricchezza, ma nel suo giusto utilizzo: nella gratitudine, nella generosità e nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso.

Quando una persona stabilisce saldamente i due pilastri centrali su cui ruotano tutte le buone azioni – le preghiere obbligatorie e la carità obbligatoria – crea il fondamento per una vera e costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 78:

“... Eseguite dunque la preghiera, pagate la zakat e aggrappatevi saldamente ad Allah...”

Le preghiere obbligatorie collegano l'individuo direttamente al suo Creatore, fungendo da costante promemoria della Sua grandezza, misericordia e autorità su ogni cosa. Attraverso la preghiera, una persona mantiene consapevolezza spirituale, disciplina e umiltà, assicurando che il suo cuore rimanga puro e concentrato sulla guida divina in tutte le diverse circostanze della vita.

Allo stesso modo, la carità obbligatoria alimenta la compassione, la generosità e la responsabilità sociale. Purifica la ricchezza dall'avidità e dall'egoismo, sostenendo al contempo i bisognosi, rafforzando così i legami di comunità e giustizia. Quando questi due pilastri sono adeguatamente

sostenuti – la preghiera come atto che perfeziona la relazione tra una persona e Allah, l'Altissimo, e la carità come atto che perfeziona la sua relazione con gli altri – l'intero quadro di adorazione e buona condotta si completa naturalmente. Attraverso questo equilibrio, un individuo impara ad adorare Allah, l'Altissimo, correttamente in ogni situazione – sia nei momenti di facilità che di difficoltà, di prosperità o di difficoltà – assicurando che ogni azione sia guidata da fede, compassione e sincerità. In questo modo, l'istituzione della preghiera e della carità diventa la chiave per raggiungere l'armonia tra le proprie responsabilità spirituali, morali e sociali, conducendo infine a una vita di pace interiore e accettazione divina, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 78:

“... e aggrappatevi saldamente ad Allah. Egli è il vostro protettore; ed eccellente è il protettore, eccellente è l'aiutante.”

Una persona deve quindi abbracciare e agire in base agli insegnamenti islamici per il proprio bene, anche quando ciò è in conflitto con i propri desideri personali. Il suo approccio dovrebbe essere simile a quello di un paziente saggio che segue i consigli di un medico, comprendendo che medicine amare e una dieta rigorosa, sebbene sgradevoli, sono in ultima analisi per il suo benessere. Allo stesso modo, una persona che segue la guida islamica raggiungerà uno stato mentale e fisico equilibrato e darà la giusta priorità a tutto e a tutti nella sua vita. Questo perché solo Allah, l'Altissimo, possiede la conoscenza completa necessaria per guidare una persona verso questo equilibrio. La società umana, nonostante tutta la sua ricerca scientifica e la sua competenza in materia di salute mentale e fisica, non può raggiungere lo stesso risultato. I consigli offerti dalla società sono

intrinsecamente limitati, vincolati da conoscenze, esperienze, lungimiranza e pregiudizi personali finiti. Non possono prevenire ogni forma di stress, né possono garantire che una persona collochi le proprie relazioni, responsabilità e risorse nel giusto contesto. Allah, l'Eccelso, solo possiede questa conoscenza perfetta e l'ha resa accessibile all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Gli effetti del seguire o trascurare la guida islamica sono evidenti nella vita delle persone. Proprio come i pazienti possono fidarsi di un medico senza comprendere appieno la scienza alla base della loro prescrizione, gli esseri umani sono invitati a riflettere sugli insegnamenti islamici per riconoscerne la profonda saggezza. Allah, l'Eccelso, non chiede un'obbedienza cieca; piuttosto, incoraggia le persone ad avvicinarsi alla Sua guida con una mente aperta e imparziale, permettendo loro di discernere la verità da prove evidenti. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico a governare i cuori spirituali – la dimora della pace della mente – Egli solo decide chi la raggiunge. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

È chiaro, quindi, che la pace della mente è concessa solo a coloro che impiegano correttamente le benedizioni di Allah, l'Eccelso, in conformità con gli insegnamenti islamici. Agendo secondo questa guida, una persona non solo allinea la propria vita alla saggezza divina, ma assicura anche la tranquillità nella propria esistenza spirituale e terrena, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Ogni lode spetta ad Allah, Signore dei mondi, e che la pace e le benedizioni siano sul Suo ultimo Messaggero, Muhammad, sulla sua nobile Famiglia e sui suoi Compagni.

Capitolo 23 – Al Mu'minun, Versetti 1-118 di 118

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾

وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾

وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾

إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ
مَلُومِينَ ﴿٦﴾

فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾

أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾

الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ
فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾

ثُمَّ إِنَّا كُمْ بِعَدَدِ ذَلِكِ لَمِيتُونَ ﴿١٥﴾

ثُمَّ إِنَّا كُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ
غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ
لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾

فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَحِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا
تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلَّاتِ كَلِيلٍ ﴿٢٠﴾

وَلِإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾

وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَنْقُونَ ﴿٢٣﴾

فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فترَبَّصُوا بِهِ ۚ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ ۖ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾

وقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ۖ آخَرِينَ ﴿٣١﴾

فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِلْقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾

وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿٣٤﴾

أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾

﴿٣٦﴾ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾

إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾

قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾

فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿٤٣﴾

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ
بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤٥﴾

إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾

فَقَالُوا أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِيدُونَ ﴿٤٧﴾

فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

وَجَعَلْنَا آيَاتِنَا مَرَمٍ وَأُمَّةً ۖ آيَةً ۖ وَأَوْسَتْهُمَا إِلَى رَبِّهِ ذَاتِ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾

يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ ﴿٥١﴾

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾

فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾

فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَاتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾

نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾

وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾

وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾

أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾

وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾

حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ ﴿٦٤﴾

لَا تَجْعَرُوا أَلْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾

قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُونَ ﴿٦٦﴾

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْتَجِرُونَ ﴿٦٧﴾

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٩﴾

أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾

وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾

أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَيْكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزْقِينَ ﴿٧٢﴾

وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٤﴾

﴿٧٥﴾ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْضَرَعُونَ ﴿٧٦﴾

حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾

وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾

بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالِ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾

قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾

لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾

قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِطُ ﴿٨٧﴾

قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ
إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾

مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ
بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾

عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾

قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيْنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾

رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾

وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾

أَدْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾

وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾

تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾

أَلَمْ تَكُنْ أَتَىٰ تُنَلِّيٰ عَلَيْهِمْ فَكُتِّمُ بِهِ تَكْذِيبُونَ ﴿١٠٥﴾

قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾

رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾

قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ ﴿١٠٨﴾

إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٩﴾

فَاتَّخَذَتْهُمْ سَخِرَاتٍ حَتَّىٰ أَنْسَوَكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ
تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾

قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾

قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلِ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾

قُلْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾

فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ
رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾

وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾

“Certamente i credenti avranno successo:

Coloro che durante la loro preghiera sono umilmente sottomessi

E coloro che si allontanano dal parlare male

E coloro che osservano la zakat

E coloro che custodiscono le loro parti intime

*Tranne che dalle loro mogli o da coloro che possiedono le loro mani destre,
perché in verità non saranno biasimati -*

Ma chiunque cerchi oltre questo, allora quelli sono i trasgressori -

E coloro che sono attenti ai loro trust e alle loro promesse

E coloro che mantengono attentamente le loro preghiere -

Questi sono gli eredi

Chi erediterà al-Firdaus? Vi dimorerà in eterno.

E certamente abbiamo creato l'uomo da un estratto di argilla.

Poi lo ponemmo come una goccia di sperma in un luogo sicuro.

*Poi facemmo della goccia di sperma un grumo aderente, e del grumo
facemmo un ammasso [di carne], e dal ammasso ricavammo le ossa, e
ricoprimmo le ossa di carne; poi lo svilupparammo in un'altra creazione.*

Benedetto sia Allah, il Migliore dei creatori.

Allora, in effetti, dopo questo, morirai.

Allora davvero, nel Giorno della Resurrezione, sarai resuscitato.

*E abbiamo creato sopra di voi sette cieli sovrapposti e non siamo mai stati
inconsapevoli della [Nostra] creazione.*

*E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo
depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.*

E per mezzo di ciò abbiamo fatto germogliare per voi giardini di palme e di viti, nei quali avrete frutti abbondanti e di cui potrete mangiare.

E [Abbiamo fatto crescere] un albero che cresce dal monte Sinai e produce olio e cibo per coloro che lo mangiano.

E in verità, per voi il bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nei loro ventri, e per voi in essi vi sono molti benefici, e di essi vi nutrite.

E su di loro e sulle navi sei trasportato.

E certamente inviammo Noè al suo popolo, ed egli disse: "O popol mio, adorare Allah; non avete altro dio che Lui; non Lo temerete dunque?"

Ma i notabili tra i miscredenti del suo popolo dissero: «Costui non è altro che un uomo come voi, che desidera prevalere su di voi; e se Allah avesse voluto [mandare un messaggero], avrebbe fatto scendere degli angeli. Non abbiamo mai sentito parlare di questo tra i nostri antenati.

Non è altro che un uomo posseduto dalla follia, quindi aspettate un po' di tempo per lui."

[Noè] disse: «Signore mio, sostienimi perché mi hanno rinnegato».

Così gli ispirammo: "Costruisci la nave sotto la Nostra osservazione e la Nostra ispirazione. E quando giunge il Nostro ordine e la fornace trabocca, metti nella nave due compagni per ogni creatura e la tua famiglia, eccetto coloro per i quali è stato decretato [di sterminio]. E non rivolgerti a Me a proposito di coloro che hanno commesso ingiustizia: in verità saranno annegati.

E quando sarete saliti sulla nave, tu e quelli che erano con te, dite: «Lode ad Allah che ci ha salvati dagli ingiusti».

E di': "Signore, fammi approdare in un luogo benedetto, e Tu sei il migliore per accoglierci".

In verità in ciò vi sono segni e in verità Noi mettiamo sempre alla prova [i Nostri servi].

Poi suscitammo dopo di loro un'altra generazione.

E inviammo tra loro un messaggero da parte loro, che disse: «Adorate Allah! Non avete altro dio che Lui! Non Lo temerete dunque?».

E i notabili tra il suo popolo che non credevano e negavano l'incontro con l'Aldilà, mentre Noi avevamo dato loro il lusso della vita terrena, dissero: "Costui non è altro che un uomo come voi. Mangia ciò di cui mangiate voi e beve ciò che bevete voi.

E se obbediste a un uomo come voi, sareste davvero dei perdenti.

Vi promette che quando sarete morti e diventerete polvere e ossa, sarete riportati in vita [ancora una volta]?

Quanto lontano, quanto lontano è ciò che ti è stato promesso.

La vita non è altro che la nostra vita terrena: moriamo e viviamo, ma non risorgeremo.

Egli non è altro che un uomo che ha inventato una menzogna su Allah, e noi non gli creeremo."

Egli disse: «Signore mio, sostienimi perché mi hanno rinnegato».

[Allah] disse: "Dopo un po', sicuramente se ne pentiranno".

E il grido li colse davvero e li rendemmo come stoppia. Poi, via gli ingiusti.

Poi suscitammo dopo di loro altre generazioni.

Nessuna nazione precederà il suo tempo [di cessazione], né rimarrà [dopo].

Poi inviammo i Nostri messaggeri uno dopo l'altro. Ogni volta che giungeva a una comunità il suo messaggero, lo tacciavano di menzogna. Così li facemmo seguire l'uno all'altro [verso la distruzione] e tramandammo loro delle storie. Abbasso dunque il popolo che non crede.

Poi inviammo Mosè e suo fratello Aronne con i Nostri segni e un'autorità evidente

Al Faraone e al suo potere, ma erano arroganti e un popolo altezzoso.

Dissero: "Dovremmo credere a due uomini come noi, mentre il loro popolo è in nostra servitù?"

Perciò li rinnegarono e furono tra coloro che furono distrutti.

E certamente demmo la Scrittura a Mosè, affinché fossero guidati.

E facemmo del figlio di Maria e di sua madre un segno e li mettemmo al riparo in un luogo elevato, pianeggiante e con acqua corrente.

[Allah disse]: "O messaggeri, mangiate cibi buoni e operate il bene. In verità, lo conosco bene quello che fate.

E in verità questa è la vostra religione, una sola religione, e io sono il vostro Signore, temeteMi dunque."

Ma il popolo divise la propria religione in sette, e ogni fazione si rallegrava di ciò che possedeva.

Quindi lasciateli nella loro confusione per un po'.

Pensano che ciò che concediamo loro di ricchezze e figli

Forse perché ci affrettiamo a dare loro cose buone? Piuttosto, non se ne rendono conto.

In verità, coloro che sono timorosi per timore del loro Signore

E coloro che credono nei segni del loro Signore

E coloro che non associano nulla al loro Signore

E coloro che danno ciò che danno mentre i loro cuori sono timorosi perché torneranno al loro Signore -

Sono coloro che si affrettano a compiere buone azioni e in ciò superano [gli altri].

*E non imponiamo ad alcuno di fare altro che ciò che è nelle sue possibilità,
e presso di Noi c'è un registro che dice la verità; e non subiranno alcun
torto.*

*Ma i loro cuori sono pieni di confusione per questo, e hanno [cattive] azioni
oltre alla miscredenza che stanno facendo,*

*Finché non colpiamo con la punizione i loro ricchi, subito gridano [ad Allah]
per chiedere aiuto.*

Non gridate oggi. In verità, da Noi non sarete aiutati.

I miei versi ti erano già stati recitati, ma tu stavi tornando sui tuoi passi

Con arroganza nei suoi confronti, conversando di notte, parlando male.

*Non hanno forse riflettuto sul Corano, o è giunto loro qualcosa che non era
giunto ai loro antenati?*

*Oppure non hanno riconosciuto il loro Messaggero e quindi lo hanno
disconosciuto?*

*Oppure dicono: «In lui c'è follia?». Piuttosto, egli ha portato loro la verità,
ma la maggior parte di loro è contraria alla verità.*

*Ma se la Verità avesse seguito le loro inclinazioni, i cieli e la terra e tutto ciò
che è in essi sarebbero stati distrutti. Anzi, abbiamo portato loro il loro
messaggio, ma loro se ne sono allontanati.*

*Oppure chiedete loro un compenso? Ma la ricompensa del vostro Signore
è la migliore, ed Egli è il Migliore dei sovvenzionatori.*

E in effetti li inviti a seguire la retta via.

Ma in verità coloro che non credono nell'Aldilà si allontanano dal sentiero.

*E anche se concedessimo loro misericordia e allontanassimo da loro ciò
che li affliggeva, persisterebbero nella loro trasgressione e
vagabonderebbero alla cieca.*

E li abbiamo colpiti con la sofferenza [come monito], ma non hanno ceduto al loro Signore, né hanno supplicato umilmente, [e continueranno così]

Finché non avremo aperto loro la porta del castigo più severo, subito vi saranno disperati.

Ed è Lui che ha prodotto per voi l'udito, la vista e i cuori; poco siete riconoscenti.

Ed è Lui che vi ha moltiplicati su tutta la terra, e a Lui sarete radunati.

Ed è Lui che dà la vita e dà la morte, e Suo è l'alternarsi della notte e del giorno. Non ragionerete dunque?

Piuttosto, dicono le stesse cose che dicevano i popoli precedenti.

Dissero: «Quando saremo morti e diventeremo polvere e ossa, saremo davvero resuscitati?

Questo ci è stato promesso, a noi e ai nostri antenati, in passato; queste non sono altro che leggende dei popoli antichi.»

Dì: «A chi appartiene la terra e chi vi si trova, se lo sapete?».

Diranno: "Ad Allah". Dì: "Allora non vi ricorderete?"

Dì: «Chi è il Signore dei sette cieli e il Signore del Grande Trono?»

Diranno: "Appartengono ad Allah". Dì: "Allora non Lo temerete?"

Dì: "In mano a chi è il regno di tutte le cose? Egli protegge, mentre nessuno può proteggerLo. Se lo sapeste?"

Diranno: "Tutto appartiene ad Allah". Dì: "Come mai siete stati ingannati?"

Anzi, abbiamo portato loro la verità, ma in verità sono bugiardi.

Allah non si è preso alcun figlio, né c'è mai stata alcuna divinità con Lui. [Se ci fosse stata], allora ogni divinità avrebbe preso ciò che aveva creato, e alcune di esse avrebbero cercato di sopraffare le altre. Esaltato è Allah al di sopra di ciò che descrivono [di Lui].

[Egli è] il Conoscitore dell'invisibile e del visibile, tanto è elevato al di sopra di ciò che gli associano.

Dì: «Signore, se mi mostrassi ciò che è stato loro promesso,

Signore, non mettermi tra gli ingiusti."

E in verità siamo in grado di mostrarti ciò che abbiamo promesso loro.

Respingi, con ciò che è meglio, il loro male. Noi conosciamo meglio di chiunque altro ciò che descrivono.

E di': "Signore mio, mi rifugio in Te dagli istigatori dei diavoli,

E io cerco rifugio in Te, mio Signore, affinché non siano presenti con me."

[Perché tale è lo stato dei miscredenti], finché, quando la morte giunge a uno di loro, dice: "Mio Signore, rimandami indietro

Affinché io possa fare giustizia in ciò che ho lasciato dietro di me." No! È solo una parola che sta dicendo; e dietro di loro c'è una barriera fino al Giorno in cui saranno resuscitati.

Così, quando verrà suonato il Corno, quel Giorno non ci sarà più alcuna relazione tra loro, né si interrogheranno l'un l'altro.

E coloro la cui bilancia è pesante [di buone azioni], sono quelli che hanno successo.

Ma coloro le cui bilance sono leggere, sono coloro che hanno perso la loro anima, [essendo] all'Inferno, dimorando eternamente.

Il Fuoco brucerà i loro volti e avranno sorrisi tesi.

[Si dirà]. "Non vi sono stati recitati i Miei versetti e li avete rinnegati?"

Diranno: «Signore nostro, la nostra miseria ci ha sopraffatti e siamo diventati un popolo traviato.

Signore nostro, allontanaci da essa, e se dovessimo ritornare [al male], saremmo davvero degli ingiusti."

Egli dirà: «Rimanete disprezzati lì e non parlate con me.

In verità, c'era un gruppo dei Miei servi che disse: "Signore nostro, noi abbiamo creduto, perdonaci e abbi pietà di noi, Tu sei il migliore dei misericordiosi".

Ma voi li avete presi in giro al punto che vi hanno fatto dimenticare il Mio ricordo e vi siete fatti beffe di loro.

In verità, oggi li ho ricompensati per la loro paziente perseveranza, affinché siano i vincitori [del successo]."

[Allah] dirà: "Quanti anni siete rimasti sulla terra?"

Diranno: «Siamo rimasti un giorno o parte di un giorno; chiedetelo a coloro che enumerano».

Dirà: "Non sei rimasto che poco, se solo l'avessi saputo.

Pensavi forse che ti avessimo creato inutilmente e che non saresti più tornato a Noi?

Così esaltato è Allah, il Sovrano, la Verità; non c'è divinità all'infuori di Lui, Signore del Nobile Trono.

E chiunque invochi all'infuori di Allah un'altra divinità per la quale non ha prove, allora il suo conto sarà solo presso il suo Signore. In verità, i miscredenti non avranno successo.

E di': "Signore mio, perdona e abbi misericordia, Tu sei il migliore dei misericordiosi".

Discussione sui versetti 1-118 di 118

Questo capitolo inizia con la dichiarazione di successo per coloro che accettano e agiscono in base agli insegnamenti islamici. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 1:

“Certamente i credenti hanno avuto successo.”

La prima cosa da riconoscere è che il vero successo è stato promesso ai credenti e non solo a coloro che esteriormente si identificano come musulmani. È quindi essenziale comprendere la distinzione tra i due e impegnarsi per raggiungere la posizione più elevata di credente, in modo da potersi assicurare la propria parte di successo sia in questo mondo che nell'Aldilà. Un musulmano, in senso generale, può accettare l'Islam per legami familiari o per eredità culturale, ad esempio attraverso i genitori, ma rimanere privo di una profonda conoscenza o convinzione islamica. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 14:

“I beduini dicono: "Abbiamo creduto". Rispondi: "Non avete [ancora] creduto; ma dite [invece]: 'Ci siamo sottomessi', perché la fede non è ancora entrata nei vostri cuori...”

Tali individui, a causa della loro mancanza di conoscenza, spesso hanno una fede debole. Questa debolezza si manifesta nella loro tendenza a disobbedire ad Allah, l'Eccelso, soprattutto quando i loro desideri sono in conflitto con gli insegnamenti islamici, anche se esteriormente adempiono agli obblighi fondamentali. Al contrario, il credente accetta l'Islam sulla base della conoscenza derivante dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa conoscenza rafforza la loro fede, permettendo loro di rimanere saldi nell'obbedienza. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 15:

“I credenti sono solo coloro che hanno creduto in Allah e nel Suo Messaggero e poi non hanno dubbi, ma lottano con i loro beni e le loro vite per la causa di Allah. Essi sono i veritieri.”

La forza della loro fede permette loro di rimanere saldi in ogni circostanza. Nei momenti difficili, mostrano pazienza, astenendosi dal lamentarsi sia con le parole che con i fatti, e confidando che Allah, l'Altissimo, decreti sempre ciò che è meglio, anche quando è loro nascosto. Nei momenti di serenità, mostrano gratitudine, che si manifesta in tre dimensioni: nell'intenzione, agendo esclusivamente per compiacere Allah, l'Altissimo; nella parola, parlando in modo positivo o rimanendo in silenzio; e nell'azione, usando le loro benedizioni in modi che Gli siano graditi, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Inoltre, la pazienza implica l'astenersi dal lamentarsi con parole o azioni, pur rimanendo saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Si basa sulla convinzione che Egli sceglie sempre ciò che è meglio per noi, anche se questo non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Coloro che incarnano queste qualità – gratitudine nella facilità e pazienza nelle difficoltà – si troveranno sotto il costante sostegno e la misericordia di Allah, l'Eccelso. Questo sostegno divino coltiva la tranquillità in entrambi i mondi, garantendo uno stato mentale e fisico equilibrato e consentendo di collocare ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto. Questa realtà è affermata in un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 7500. Pertanto, la via per il vero successo non risiede nella mera identificazione verbale con l'Islam, ma nello sforzo di diventare un credente la cui fede è radicata nella conoscenza, le cui azioni sono guidate dalla sincerità e il cui cuore rimane saldo in ogni circostanza. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 1:

“Certamente i credenti hanno avuto successo.”

Come accennato in precedenza, il successo di una persona inizia in questo mondo e conduce infine al successo eterno in Paradiso. Tuttavia, questo risultato dipende dalla trasformazione della propria dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Altissimo, in un'azione coerente. Ciò significa utilizzare correttamente le benedizioni che ci sono state concesse – come ricchezza, salute, intelletto e tempo – nei modi prescritti dagli insegnamenti islamici. Quando una persona vive secondo questa guida divina, raggiunge l'armonia interiore, raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando ogni cosa e ogni persona nella sua vita al giusto posto. Questo non solo la prepara alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, ma le garantisce anche una pace mentale duratura in questo mondo. Raggiungere la pace mentale in questa vita e il Paradiso nell'aldilà rappresenta la forma suprema di successo. È quindi essenziale rendersi conto che i beni e i successi terreni – come fama, ricchezza, autorità, famiglia, amici e una carriera di successo – non hanno alcun valore reale senza la pace interiore. Senza pace mentale, queste benedizioni diventano un peso, aumentando lo stress, l'insoddisfazione e la sofferenza in entrambi i mondi. Questa realtà è evidente quando si osserva la condizione di molti tra i ricchi e i famosi: nonostante abbiano accesso a beni materiali voluttuari, spesso lottano con ansia, solitudine e disperazione. La vera contentezza, quindi, non deriva da ciò che si possiede, ma dal vivere in armonia con la guida divina di Allah, l'Eccelso, che nutre l'anima, stabilizza il cuore e conduce alla pace eterna. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 1:

“Certamente i credenti hanno avuto successo.”

È anche importante riconoscere che una parte fondamentale della fede, che di per sé è una prova, è la comprensione che l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, non garantisce benefici immediati o tangibili in questa vita terrena.

Quando una persona usa le benedizioni che le sono state concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, la ricompensa potrebbe non sempre manifestarsi in guadagni materiali come ricchezza, status o salute. Piuttosto, i benefici sono spesso più sottili, interiori e spirituali, come il raggiungimento della pace mentale, della contentezza del cuore e di un senso di stabilità interiore. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Coloro che hanno una fede debole, tuttavia, spesso cercano solo benefici tangibili da Allah, l'Altissimo, come una buona salute, una casa confortevole o una carriera di successo. Quando questi non sono garantiti, il Diavolo sfrutta la loro impazienza e mancanza di comprensione, inducendoli ad abbandonare del tutto la fede o a trascurare di agire in base ad essa. Questa è di per sé una prova, che deve essere superata rafforzando la fede attraverso l'apprendimento e l'azione in base alla conoscenza islamica. Con la conoscenza arriva la certezza, e con la certezza arriva il riconoscimento che l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, porta innumerevoli benefici in entrambi i mondi, anche se non sempre visibili in forma materiale.

Il buon senso suggerisce anche che il vero beneficio non è sempre tangibile. Una persona che possiede ricchezze e influenza terrene può comunque essere irrequieta e infelice, mentre un'altra che ha poco in termini materiali può godere di serenità e appagamento. In effetti, molti baratterebbero

volentieri i beni terreni per la benedizione intangibile della pace mentale e del benessere. Per questo motivo, non bisogna lasciarsi ingannare dall'aspettativa di benefici tangibili da Allah, l'Eccelso, come se fossero garantiti. Farlo comporta il rischio di delusione, che può allontanare ulteriormente una persona dall'obbedienza quando i suoi desideri terreni non vengono soddisfatti. Un tale atteggiamento porta alla perdita in entrambi i mondi. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 11:

“E tra gli uomini c'è chi adora Allah con un atteggiamento critico. Se è toccato dal bene, ne è rassicurato; ma se è colpito dalla prova, si volta. Ha perso questo mondo e l'Aldilà. Questa è la perdita evidente.”

La persona saggia, quindi, è colei che obbedisce ad Allah, l'Eccelso, con sincerità, cercando il Suo piacere piuttosto che il guadagno terreno. Comprende che la ricompensa più grande risiede nell'Aldilà, mentre in questo mondo il dono più prezioso è la tranquillità del cuore e la forza di rimanere saldi. Questa prospettiva trasforma l'obbedienza in una fonte di beneficio duraturo, indipendentemente dalle circostanze materiali.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 1:

“Certamente i credenti hanno avuto successo.”

È importante comprendere che chi non riesce a sostenere con le azioni la propria dichiarazione di fede verbale corre il grave rischio di perderla, subendo così la perdita più grande in entrambi i mondi. La fede può essere paragonata a una luce fragile che deve essere preservata con cura. Proprio come una fiamma si affievolisce e alla fine si spegne se non viene alimentata, anche la fede si indebolisce e potrebbe persino spegnersi se non viene continuamente alimentata attraverso l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Atti di adorazione, ricordo, pazienza e gratitudine sono il sostentamento che mantiene questa luce viva e radiosa. Quando questi vengono trascurati, la luce inizia a affievolirsi, lasciando il cuore vulnerabile all'oscurità. Perdere la fede è la più grande delle perdite, perché è la luce guida che illumina il cammino attraverso le prove della vita e guida verso il successo eterno. Senza di essa, una persona vaga senza meta, privata di chiarezza, pace e vero scopo. Per questo motivo, il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, enfatizzano la costanza nelle buone azioni, anche se piccole, perché mantengono la fiamma della fede costantemente accesa. L'individuo saggio tratta quindi la propria fede come il bene più prezioso, custodendola con vigilanza e curandola quotidianamente. Capisce che, una volta spenta la fiamma, riaccenderla è molto più difficile che preservarla. Alimentandola attraverso buone azioni, utilizzando correttamente le benedizioni che gli sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici, si assicura che la propria fede rimanga forte, il proprio cammino illuminato e il proprio cuore in pace sia in questo mondo che nell'altro, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Questo è stato indicato nei versetti seguenti, dove vengono discusse le caratteristiche dei credenti, chiarendo così che la vera fede implica una dichiarazione di fede in Allah, l'Eccelso, unita a buone azioni e buone caratteristiche. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 2:

“ Coloro che durante la preghiera sono umilmente sottomessi.”

L'istituzione delle preghiere obbligatorie è ripetutamente sottolineata negli insegnamenti islamici perché la preghiera è il pilastro centrale su cui ruotano tutte le buone azioni. Costituisce il fondamento del rapporto di una persona con Allah, l'Altissimo, e della sua capacità di rimanere saldi nella rettitudine. Tuttavia, la vera preghiera non è semplicemente una serie di movimenti fisici: è un atto di profonda riflessione e umiltà che collega il fedele alla realtà dell'Aldilà. Questa umiltà può essere raggiunta solo quando si comprende come ogni fase della preghiera simboleggi aspetti del Giorno del Giudizio, ricordando la propria responsabilità ultima. Per questo motivo, le cinque preghiere quotidiane sono distribuite nell'arco della giornata anziché essere recitate insieme. Ogni preghiera offre una rinnovata opportunità di fermarsi, riflettere e riallineare le proprie azioni alla guida divina. Quando una persona si alza in piedi in preghiera, dovrebbe ricordare che questo rispecchia il modo in cui tutte le persone staranno davanti ad Allah, l'Altissimo, nel Giorno del Giudizio. Capitolo 83 Al Mutaffifin, versetti 4-6:

" Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Quando si inchinano, dovrebbero ricordare loro coloro che saranno rimproverati nel Giorno del Giudizio per essersi rifiutati di inchinarsi davanti ad Allah, l'Eccelso, in questo mondo, sia fisicamente in preghiera che attraverso la sottomissione ai Suoi comandamenti. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

“E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano.”

Quando si prostrano, la posizione più umile davanti al loro Creatore, ciò dovrebbe ricordare loro coloro che saranno invitati a prostrarsi in quel Giorno, ma non saranno in grado di farlo perché si sono rifiutati di prostrarsi veramente – con parole, azioni e obbedienza – durante la loro vita terrena. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

E quando si siedono in ginocchio, simboleggiano lo stato in cui tutte le persone siederanno davanti ad Allah, l'Eccelso, in attesa del giudizio finale delle loro azioni. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

“E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni".”

Quando si prega con tale consapevolezza – comprendendo che ogni movimento è un promemoria della propria posizione davanti ad Allah, l'Eccelso – la preghiera diventa viva e significativa. Questa profondità di riflessione garantisce che la preghiera raggiunga il suo scopo: coltivare umile obbedienza, autocontrollo e rettitudine morale tra le preghiere. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l’immoralità e l’iniquità...”

Tale preghiera trasforma il cuore e la condotta di una persona, guidandola a utilizzare ogni benedizione concessa – tempo, ricchezza, salute e intelletto – in modi che compiaccano Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, la preghiera diventa non solo un atto di adorazione, ma un promemoria continuo che ancora la propria vita alla rettitudine, alla sincerità e alla preparazione per la vita eterna a venire. Vengono poi discussi gli aspetti dell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, tra le preghiere obbligatorie. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 3:

“E coloro che si allontanano dalle cose vane.”

Sebbene le cose vane non siano considerate peccato, è stato comunque consigliato di evitarle, poiché possono portare a peccati. Ad esempio, il

parlare invano, che non è considerato peccato, spesso porta a peccati come la maldicenza e la menzogna. Lo spreco inutile di ricchezza porta spesso a spese inutili, che sono un peccato. Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli scialacquatori sono fratelli dei diavoli, e Satana è sempre stato ingrato verso il suo Signore.”

La stragrande maggioranza di coloro che sono caduti nella sviata non lo hanno fatto in un solo momento, ma piuttosto attraverso un processo graduale. Inizialmente si sono avvicinati a questioni illecite senza impegnarsi direttamente, ma col tempo, attraverso ripetute esposizioni e tentazioni, sono stati infine indotti a commettere quegli stessi atti. Ad esempio, una persona che accompagna regolarmente chi beve alcolici ha molte più probabilità di consumarne prima o poi rispetto a chi evita del tutto tale compagnia. Questo illustra la sottile ma pericolosa progressione dalla mera vicinanza al peccato all'indulgenza in esso. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, mise in guardia contro questo stesso atteggiamento in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2451. Egli avvertì che una persona non può raggiungere la vera pietà – il che significa che non può rimanere salda nell'utilizzare correttamente le benedizioni che le sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici – finché non abbandona anche alcune cose lecite per paura che queste possano condurla all'illegale. Questo principio sottolinea l'importanza della cautela, poiché ciò che inizia come indulgenza nel lecito, soprattutto in questioni vane, può gradualmente erodere la determinazione e aprire la porta alla disobbedienza.

Pertanto, una persona saggia presta molta attenzione non solo a evitare ciò che Allah, l'Eccelso, ha chiaramente proibito, ma anche a esercitare moderazione con alcune cose lecite, in particolare quelle vane. Così facendo, si salvaguarda dallo scivolare nell'illecito e rimane salda nella sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza implica l'uso di ogni benedizione in un modo a Lui gradito, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Un tale stile di vita è l'essenza della rettitudine e conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, coltivando uno stato mentale e fisico equilibrato e assicurando che ogni cosa e ogni persona nella propria vita siano collocati nella posizione appropriata. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

D'altra parte, coloro che non riescono ad apprezzare l'importanza di tenersi lontani dai limiti stabiliti da Allah, l'Eccelso, spesso si abbandonano a pratiche lecite, in particolare a pratiche vane. Questa eccessiva indulgenza aumenta la probabilità di cadere nell'illecito e porta a un uso improprio delle benedizioni. Il risultato non è libertà o realizzazione, ma stress, difficoltà e squilibrio in entrambi i mondi. Queste persone sbagliano le loro priorità, abusano delle loro risorse e non si preparano alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, anche se vivono fugaci momenti di svago. Questa realtà è evidente nella vita di molti che vivono nel lusso e nell'abbondanza, ma sono afflitti da problemi di salute mentale. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, li ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

In verità, la via della moderazione e della cautela è la via della saggezza, perché preserva la fede, protegge le benedizioni e garantisce che la propria vita rimanga allineata all'obbedienza di Allah, l'Eccelso.

Viene poi menzionato un altro pilastro centrale dell'Islam attorno al quale ruotano le buone azioni. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 4:

"E coloro che osservano la carità obbligatoria."

La carità obbligatoria rappresenta solo una piccola parte del patrimonio complessivo di una persona ed è richiesta solo quando si possiede un importo minimo prestabilito. Nonostante la sua apparentemente piccola proporzione, il suo significato spirituale e morale è immenso. Uno dei suoi scopi principali è ricordare all'individuo che la ricchezza in suo possesso non è veramente sua in senso assoluto. Se fosse interamente sua, avrebbe il potere illimitato di spenderla come desidera. Piuttosto, ogni ricchezza è creata, concessa e mantenuta da Allah, l'Eccelso, che la affida alle persone

come prova e responsabilità. Ogni benedizione di cui una persona gode, che si tratti di ricchezza, salute, intelligenza o status sociale, è in realtà un incarico e un prestito da parte di Allah, l'Eccelso. Questo incarico deve essere infine ripagato, non restituendo la benedizione fisica in sé, ma utilizzandola in modi che Gli siano graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando si onora questa fiducia, la ricchezza diventa un mezzo di purificazione, protezione ed elevazione spirituale. Purifica il cuore dall'avidità, rafforza il senso di empatia e contribuisce a stabilire giustizia e compassione nella società.

Tuttavia, chi non comprende questa verità e si comporta come se le sue benedizioni appartenessero esclusivamente a lui, ne farà inevitabilmente un cattivo uso. Inizia a considerare la ricchezza come una fonte di potere piuttosto che uno strumento di servizio, e il suo attaccamento ad essa corrompe sia il cuore che la mente. In particolare, coloro che rifiutano la carità obbligatoria – trattando la propria ricchezza come se fosse di loro esclusiva proprietà – andranno incontro a gravi conseguenze. Proprio come chi si rifiuta di rimborsare un prestito è ritenuto responsabile nei tribunali mondani, così anche una persona del genere dovrà affrontare la responsabilità divina nell'Aldilà. La severità di questa punizione è vividamente illustrata in un hadith trovato in Sahih Bukhari , numero 1403, che avverte che la persona che trascura la carità obbligatoria sarà affrontata nel Giorno del Giudizio da un grande serpente velenoso che si avvolgerà intorno a lei, mordendola ripetutamente come manifestazione della sua avidità e ingratitudine. Questa immagine terrificante serve come potente promemoria del fatto che la ricchezza è sia una benedizione che una prova. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 180:

“E coloro che [avidamente] trattengono ciò che Allah ha concesso loro della Sua grazia non pensino che sia meglio per loro. Anzi, è peggio per loro. Il loro collo sarà cinto da ciò che avranno trattenuto nel Giorno della Resurrezione...”

Se usata correttamente, la ricchezza eleva spiritualmente una persona, purifica la sua anima, le fa guadagnare immense ricompense nell'Aldilà e conduce alla pace mentale in entrambi i mondi . Favorisce anche l'armonia nella società, poiché gli atti di carità rafforzano i legami di compassione e cura reciproca tra le persone. Ma se accumulata o usata in modo improprio, la ricchezza diventa fonte di rimpianto, stress e distruzione in entrambi i mondi. Anche in questo mondo, la stessa ricchezza su cui si trattengono le elemosine obbligatorie diventa causa di ansia e miseria. Invece di portare pace e conforto, li grava di desideri infiniti e paure di perdita. Il loro attaccamento ai beni materiali porta a un uso improprio delle benedizioni, a priorità distorte e a uno stato di squilibrio, sia mentale che fisico. Smaltiscono le relazioni, sfruttano le opportunità e non si preparano alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Sebbene possano apparire esteriormente di successo, interiormente sono afflitti da inquietezza e insoddisfazione. La loro ricchezza, che avrebbe potuto essere fonte di purificazione e ricompensa eterna, diventa invece fonte di tormento e rimpianto. In definitiva, negando ciò che appartiene di diritto agli altri e disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, barattano la pace eterna con un piacere fugace e il guadagno eterno con un'illusione temporanea. Pertanto, una persona saggia deve sempre ricordare che ogni bene terreno speso sulla via di Allah, l'Eccelso, non è una perdita, ma un investimento che garantisce rendimenti ben oltre i limiti di questo mondo, assicurando sia la pace della mente in vita che il successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 4:

“E coloro che osservano la carità obbligatoria.”

Il termine usato per la carità obbligatoria racchiude in sé un significato profondo che va oltre l'atto di donare ricchezza: significa anche purificazione del sé. Questa purificazione non è una condizione passiva che si verifica spontaneamente, ma un processo attivo e deliberato di apprendimento, riflessione e applicazione degli insegnamenti dell'Islam in ogni aspetto della vita. Richiede che una persona si adorni delle nobili qualità lodate nella rivelazione, come generosità, pazienza, umiltà, gratitudine e compassione, impegnandosi allo stesso tempo a rimuovere dal proprio carattere i tratti distruttivi condannati da Allah, l'Eccelso, come orgoglio, invidia, avidità e arroganza. Quando queste virtù vengono coltivate e questi vizi vengono abbandonati, il cuore si purifica e l'anima si eleva. Questa purificazione interiore produce naturalmente tranquillità, poiché la pace della mente è il frutto del vivere in armonia con la guida divina. La purificazione spirituale assicura inoltre che una persona utilizzi le benedizioni che le sono state concesse – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o influenza – nel modo prescritto da Allah, l'Eccelso, e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, previene sprechi, eccessi e abusi, e invece canalizza le sue benedizioni verso gratitudine, servizio e obbedienza. Attraverso questo uso consapevole delle benedizioni, una persona raggiunge l'equilibrio sia nel suo stato mentale che fisico, ponendo ogni questione e ogni relazione al suo giusto posto. Questo equilibrio non solo salvaguarda i suoi affari terreni, ma la prepara anche adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Una vita di purificazione, quindi, porta con sé una doppia ricompensa: serenità in questo

mondo e salvezza nell'aldilà. In questa vita, l'anima purificata sperimenta chiarezza, appagamento e resilienza di fronte alle prove, mentre nell'Aldilà trova pace eterna e ricompensa con Allah, l'Eccelso. Pertanto, la purificazione spirituale non è semplicemente una forma di raffinamento personale, ma il fondamento stesso del successo in entrambi i regni. Trasforma il carattere di una persona, indirizza le sue benedizioni verso la rettitudine e le assicura la pace mentale in questo mondo, assicurandole al contempo il successo eterno nell'aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Allah, l'Eccelso, richiama poi l'attenzione su un principio vitale della condotta sociale, che costituisce il fondamento della stabilità della vita familiare e, per estensione, della comunità più ampia. Quando gli individui di una famiglia interagiscono tra loro sulla base del rispetto, della misericordia e del rispetto dei diritti, la casa diventa un luogo di tranquillità e sicurezza. Tali case danno naturalmente vita a comunità coese e armoniose, poiché i valori coltivati all'interno della famiglia vengono trasmessi alla società in generale. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 5-7:

"E coloro che custodiscono le loro parti intime, eccetto quelle delle loro mogli o di coloro che possiedono con la mano destra, perché in verità non saranno biasimati. Ma chiunque cerchi di andare oltre, allora quelli sono i trasgressori."

Prima di esaminare i modi in cui è possibile proteggersi dalle relazioni illecite, è essenziale capire perché le relazioni al di fuori del matrimonio sono state proibite nell'Islam.

Allah, l'Altissimo, comanda il matrimonio e proibisce le relazioni illecite. Quando una coppia non è sinceramente devota l'una all'altra, come nel matrimonio, qualsiasi vera difficoltà che affrontino porterà a un maggiore disagio emotivo, poiché non riescono a sostenersi a vicenda correttamente. Iniziare e uscire da più relazioni nel corso della vita ha inevitabilmente un impatto dannoso sulla salute mentale. Non sorprende quindi che coloro che si separano dal proprio partner finiscano spesso per cercare supporto psicologico e soffrire di disturbi mentali, come la depressione, più frequentemente di coloro che evitano tali relazioni. Inoltre, le persone note nella società per avere più partner trovano sempre più difficile trovare un coniuge adatto che rispetti i loro diritti. Questo perché chi ha avuto più relazioni sviluppa spesso un carattere negligente e indesiderabile, che coloro che cercano un impegno sincero e duraturo, come il matrimonio, naturalmente evitano. Questo non fa che aumentare il disagio emotivo di coloro che hanno una storia simile.

Nelle relazioni occasionali, la coppia raramente adotta la stessa prospettiva; uno dei due partner spesso prende la relazione più seriamente, magari sperando in un impegno a lungo termine, mentre l'altro non condivide la stessa prospettiva. Quando questa differenza di atteggiamento alla fine diventa evidente, provoca un trauma emotivo duraturo per quello che era più sincero. Al contrario, le coppie sposate iniziano la loro relazione con la reciproca consapevolezza di un impegno duraturo e si dedicano l'una all'altra in ogni situazione, pianificata o imprevista, come la nascita di figli. Questo livello di dedizione si riscontra raramente nelle relazioni ordinarie.

Avere una relazione prima del matrimonio può anche indurre una persona a credere di comprendere appieno il proprio partner. Di conseguenza, quando si sposano, spesso si lamentano che il coniuge sia "cambiato". In realtà, non è l'individuo a essere cambiato; piuttosto, le responsabilità e le pressioni del matrimonio hanno alterato le dinamiche tra i due. Questa è una causa comune di discordia coniugale tra coloro che stavano insieme prima del matrimonio. Anche coloro che convivono prima del matrimonio affrontano lo stesso problema. Inoltre, è noto che qualsiasi problema tra i partner influisce profondamente su ogni altro aspetto della vita. Molti giovani, ad esempio, abbandonano gli studi semplicemente perché non sopportano di vedere quotidianamente il proprio ex partner. Poiché il matrimonio rappresenta un legame e un impegno profondi, le coppie sposate sono molto meno propense a separarsi per le questioni banali che comunemente pongono fine alle relazioni occasionali.

Non bisogna lasciarsi ingannare dall'apparenza esteriore di una relazione illecita, credendola innocua per la coppia o per la società. Poiché le persone possiedono una conoscenza limitata, sono miopi e spesso dominate dalle emozioni, possono erroneamente presumere che le relazioni extraconiugali siano innocue, non riuscendo a percepire il danno nascosto che si cela dietro. Una persona coinvolta in una relazione illecita sarà solo incoraggiata a compiere ulteriori passi peccaminosi con il proprio partner nel tempo. Poiché le emozioni sono difficili da controllare e peccati come la fornicazione sono diventati normali nella maggior parte delle società, diventa facile per una coppia non sposata cadere in questi gravi atti. Questo, a sua volta, porta a numerosi altri problemi sia per gli individui che per la società, come gravidanze indesiderate e un generale disprezzo per altri peccati gravi. Anche se una persona coinvolta in una relazione illecita non commette ulteriori peccati gravi, le sue emozioni possono offuscare il suo giudizio,

portandola a sposare il proprio partner senza rendersi conto di non essere veramente compatibili. Come accennato in precedenza, le sfide e le responsabilità del matrimonio – come il rispetto dei diritti del coniuge e dei figli – alterano la relazione, spesso dando origine a conflitti. Questo spiega perché le coppie che stavano insieme prima del matrimonio si accusano spesso a vicenda di "cambiare" dopo il matrimonio. Indipendentemente da quanto tempo si trascorra con il partner prima del matrimonio, non si potrà mai conoscere il proprio carattere in modo così approfondito come avviene in una coppia sposata. Difetti nascosti emergono inevitabilmente dopo il matrimonio, spesso portando a ulteriori problemi coniugali.

È anche una verità cruciale, ma spesso trascurata, che chi è un buon partner non è necessariamente un buon coniuge o genitore. Le qualità richieste per questi ruoli sono completamente diverse. A causa dell'attaccamento emotivo, una persona può trascurare l'importanza di scegliere un coniuge pio, qualcuno che rispetti i suoi diritti ed eviti di danneggiarla, anche in preda alla rabbia. Una persona priva di pietà non riuscirà a difendere questi diritti e farà del male al coniuge e ai figli, soprattutto quando è in preda alla rabbia. Chi ha relazioni illecite spesso ignora questo punto essenziale, sposando il proprio partner puramente per emozione piuttosto che per fede e carattere. Amore e passione rendono ciechi ai difetti dell'amato, come ammonisce un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 5130.

Inoltre, chi adotta una natura empia e intrattiene molteplici relazioni attrarrà persone altrettanto empie. Tali individui cercano solo di appagare i propri desideri e non rispettano né soddisfano i diritti del partner, nemmeno se si sposano. Ogni volta che sorgono controversie, ricorrono facilmente agli insulti verbali, spesso paragonando il partner a una prostituta a causa della sua passata immodestia. Anche se seguono delle scuse, questi insulti

lasciano cicatrici emotive che possono essere più dannose del danno fisico. Coloro che attraggono compagni empi a causa del loro carattere immorale sono anche più inclini a subire abusi fisici. Quando le qualità superficiali che inizialmente hanno attratto un partner empio, come la bellezza, svaniscono, spesso cercano qualcun altro. Questo comportamento spiega perché le relazioni extraconiugali siano così comuni tra gli empi. Trattano il partner o il coniuge come si tratterebbe un'auto: usata per un certo periodo, poi sostituita. Il danno emotivo che questo causa è immenso. Se una coppia del genere ha figli, il problema si moltiplica. Quando questi figli si arrabbiano con i genitori, possono insultarli verbalmente – in particolare la madre – paragonandoli a una prostituta a causa del loro comportamento passato. Il dolore emotivo di essere insultati dal proprio figlio è quasi impossibile da superare. Al contrario, una persona modesta attrae compagni modesti, persone che rispettano e rispettano i diritti reciproci. Anche in caso di disaccordo, qualsiasi insulto viene facilmente ignorato, poiché entrambi sanno che è falso. Anche i loro figli sono più propensi a mostrare rispetto per entrambi i genitori grazie all'esempio di rettitudine che viene loro offerto.

Inoltre, i figli nati involontariamente da tali relazioni illecite aggiungono ulteriore tensione, spesso con conseguente separazione, poiché nessuno dei due genitori desidera assumersi la responsabilità. Questo lascia il bambino in una famiglia divisa, senza il sostegno di entrambi i genitori, il che comunemente porta a problemi sociali più ampi. È noto che la maggior parte dei giovani coinvolti in attività criminali, bande o sfruttati da predatori, proviene spesso da famiglie disgregate. Crescere un figlio è difficile anche quando il bambino è desiderato: quanto più difficile, quindi, quando il bambino non è stato voluto? Questo spesso si traduce in negligenza, stress emotivo o abbandono del bambino per affidamento o adozione, il che nella maggior parte dei casi causa danni psicologici duraturi e aumenta la probabilità che il bambino venga fuorviato.

Tutte queste conseguenze negative delle relazioni illecite non possono essere pienamente comprese da coloro che sono governati dall'emozione o dall'ignoranza, anche se tali relazioni sembrano innocue. Intraprenderle è come consumare un pasto apparentemente delizioso ma intriso di veleno nascosto. Poiché questo veleno è invisibile, bisogna fidarsi del consiglio di chi ne conosce l'esistenza ed evitarlo, anche se ciò va contro i propri desideri. Poiché Allah, l'Altissimo, solo possiede la conoscenza completa – inclusa la conoscenza dei danni nascosti in certe azioni e relazioni – la Sua guida deve essere accettata e seguita, anche quando è in conflitto con i propri desideri. Questo è simile a un paziente saggio che segue i consigli del proprio medico, sopportando una medicina amara e una rigida disciplina, sapendo che porta alla salute. Allo stesso modo, chi accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici raggiunge il vero benessere mentale e fisico.

Solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza perfetta necessaria per mantenere uno stato di equilibrio mentale e fisico. Nonostante le approfondite ricerche, la comprensione della condizione umana da parte della società rimane incompleta e non può mai fornire soluzioni assolute a ogni difficoltà o fonte di sofferenza. La conoscenza, l'esperienza e la lungimiranza umana sono limitate. Allah, l'Eccelso, solo detiene la conoscenza completa, che ha graziosamente trasmesso attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità è evidente quando si confrontano coloro che vivono secondo la guida divina – usando correttamente le proprie benedizioni – con coloro che non lo fanno.

Allah, l'Altissimo, ha rimosso questi innumerevoli problemi alla radice, proibendo le relazioni illecite e incoraggiando il matrimonio, in cui una coppia

si dedica sinceramente l'uno all'altra e ai propri figli. Affrontando questioni come matrimonio, divorzio, vedove e figli nel Sacro Corano, Allah, l'Altissimo, ha fornito la chiave per una società di successo. Quando i membri di una famiglia, uniti o separati, rispettano i reciproci diritti e creano un ambiente familiare stabile e accogliente, si produce un effetto a catena positivo in tutta la società. Al contrario, quando le famiglie non rispettano questi diritti, si innesca un effetto a catena negativo che diffonde danni in tutta la comunità.

Nel corso della storia, molti pensatori hanno proposto soluzioni ai problemi affrontati da individui e società. Tuttavia, poiché i loro rimedi si concentrano solo su questioni superficiali, i loro benefici sono limitati. Al contrario, Allah, l'Eccelso, affronta le cause profonde che affliggono sia l'individuo che la società, chiarendo così ogni questione affinché le persone possano raggiungere il successo in entrambi i mondi. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa, come guida e misericordia...”

Ma solo coloro che usano correttamente l'intelligenza loro concessa comprenderanno la profonda saggezza contenuta nei versetti di Allah, l'Eccelso. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 242:

“Così Allah vi spiega i Suoi versetti affinché possiate usare la ragione.”

Le persone dovrebbero prendere precauzioni per evitare di essere tentate da relazioni illecite. Uno dei primi passi è imparare ad abbassare lo sguardo. Questo non significa che una persona debba fissare costantemente il pavimento, ma piuttosto che dovrebbe evitare di guardarsi intorno inutilmente, soprattutto in luoghi pubblici. Dovrebbe astenersi dal fissare gli altri e dovrebbe mantenere rispetto per il sesso opposto. Proprio come una persona non vorrebbe che gli altri fissassero la propria sorella o figlia, non dovrebbe fissare le sorelle e le figlie degli altri. Capitolo 24 An Nur, versetto 30:

“Di' ai credenti di ridurre [alcuni] dei loro occhi e di custodire le loro parti intime. Ciò è più puro per loro...”

Ove possibile, si dovrebbe anche evitare di rimanere da soli con un membro del sesso opposto, a meno che non vi sia un legame di parentela che impedisca il matrimonio. Questa precauzione fu consigliata dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 1862.

Un'altra misura di sicurezza è vestirsi e comportarsi con modestia. Un abbigliamento sobrio impedisce di attirare attenzioni inutili, mentre un comportamento sobrio impedisce di compiere i primi passi che potrebbero

portare a relazioni illecite, come conversazioni inutili con persone del sesso opposto.

Anche comprendere i benefici derivanti dall'astenersi da relazioni illecite è una potente protezione. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, garantì il Paradiso a chi salvaguarda la propria lingua e la propria castità, come confermato da un hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 2408.

Allo stesso tempo, il timore della punizione per le relazioni illecite è un altro deterrente. Ad esempio, la fede si allontana da chi commette fornicazione, come confermato da un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4690. Bisogna quindi temere che, se la fede si allontana, non possa più tornare.

In realtà, le relazioni illecite sono inutili, poiché l'Islam prescrive il matrimonio come mezzo lecito e benedetto per soddisfare i desideri naturali. Per coloro che non possono permettersi il matrimonio, il digiuno è prescritto come mezzo per controllare i propri desideri e le proprie azioni. Questo fu consigliato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 3398.

Adottando queste misure – abbassare lo sguardo, evitare l'isolamento, vestirsi e comportarsi con modestia, apprezzare i benefici della castità, temere le conseguenze del peccato e seguire la via legittima del matrimonio

– una persona salvaguarda la propria dignità, protegge la propria fede e si assicura la pace della mente sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 5-7:

"E coloro che custodiscono le loro parti intime, eccetto quelle delle loro mogli o di coloro che possiedono con la mano destra, perché in verità non saranno biasimati. Ma chiunque cerchi di andare oltre, allora quelli sono i trasgressori."

L'espressione *"ciò che la mano destra possiede"* si riferisce agli schiavi, una realtà che esisteva in tutto il mondo conosciuto al tempo della Rivelazione. Poiché catturare prigionieri durante battaglie e guerre era una pratica universale, l'Islam non poteva proibirla del tutto senza mettere i musulmani in grave svantaggio. Se ai soli musulmani fosse stato proibito di catturare prigionieri, la loro popolazione di schiavi non avrebbe fatto altro che aumentare, mentre quella dei loro nemici sarebbe diminuita. Invece, l'Islam adottò un approccio graduale e trasformativo: prima migliorò le condizioni degli schiavi, assicurando che fossero trattati con dignità e compassione, e poi stabilì misure che avrebbero portato infine all'eradicazione della schiavitù così come veniva praticata allora. Allah, l'Altissimo, esortò a tenere una condotta così buona nei confronti degli schiavi che dovevano essere trattati come membri della famiglia. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, comandò che gli schiavi fossero nutriti con lo stesso cibo dei loro padroni, vestiti con gli stessi abiti che indossavano loro e mai sovraccarichi di compiti. Piuttosto, i loro padroni ricevettero l'ordine di assisterli nei loro doveri. Ciò è confermato da un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 4313. Allo stesso tempo, l'Islam incoraggiava la liberazione degli schiavi come una delle azioni più virtuose, promettendo un'immensa ricompensa. Ad esempio, a chi liberava uno schiavo per amore di Allah, l'Eccelso, veniva

promessa la libertà dall'Inferno, come riportato in un hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 1541. Inoltre, l'Islam considerava la liberazione di uno schiavo la prima espiazione per certi peccati, ad esempio , capitolo 58 Al Mujadila, versetto 3:

“E coloro che pronunciano zihār dalle loro mogli e poi [vogliono] ritrattare ciò che hanno detto, allora [ci deve essere] la liberazione di uno schiavo prima che si tocchino l'un l'altro. Questo è ciò che vi viene ammonito; e Allah è ben informato di quello che fate.”

Quando questi insegnamenti furono attuati, gli schiavi all'interno della società islamica venivano trattati con rispetto, compassione ed equità, diventando spesso come membri della famiglia. Nel tempo, questo sistema, unito al ripetuto incoraggiamento a liberare gli schiavi, portò alla graduale eliminazione della schiavitù così come era ampiamente praticata. Purtroppo, mentre l'istituzione della schiavitù nella sua forma classica è scomparsa, nuove forme di schiavitù esistono ancora in alcune parti del mondo, come lo sfruttamento finanziario e l'oppressione economica. Pertanto, i musulmani oggi devono fare la loro parte per sradicare queste forme moderne di schiavitù secondo le proprie possibilità, sia attraverso il sostegno finanziario, la sensibilizzazione o la riforma sociale, perpetuando l'eredità di giustizia, misericordia e liberazione che l'Islam ha instaurato.

Poiché l'Islam è un codice di condotta completo, coinvolge sia questioni mondane che religiose. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 8:

“E coloro che sono attenti ai loro doveri e alle loro promesse.”

È essenziale riconoscere che l'Islam non si limita agli atti rituali di culto, ma abbraccia ogni aspetto della vita, sia esso mondano o religioso. Ogni interazione, decisione e circostanza rientra nell'ambito della guida divina. Presumere che Allah, l'Altissimo, interroghi le persone solo sui loro doveri religiosi, come le preghiere obbligatorie, trascurando la loro condotta nelle questioni mondane, è un grave equivoco. In verità, Allah, l'Altissimo, riterrà le persone responsabili di ogni situazione che incontreranno, sia essa legata al culto, ai rapporti interpersonali o alle interazioni quotidiane. Per questo motivo, è necessario sforzarsi di apprendere e agire in base agli insegnamenti islamici in ogni circostanza, assicurandosi che il proprio comportamento sia in linea con la guida divina. Questa obbedienza completa garantisce un equilibrio armonioso tra lo stato mentale e quello fisico, consentendo a una persona di collocare ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto. Tale condotta non solo prepara adeguatamente alle proprie responsabilità nel Giorno del Giudizio, ma garantisce anche loro tranquillità sia in questo mondo che nell'Aldilà.

L'Islam non deve essere trattato come un indumento che si indossa o si toglie a seconda dei desideri personali. Farlo significa adorare i propri capricci anziché Allah, l'Altissimo. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Chi non applica gli insegnamenti islamici con coerenza finirà inevitabilmente per abusare delle benedizioni che gli sono state concesse. Questo abuso porta a uno squilibrio, in cui le priorità vengono mal riposte, le relazioni vengono gestite male e le responsabilità vengono trascurate. Il risultato è una vita piena di stress, sfide e difficoltà in entrambi i mondi, anche se esteriormente si gode di certi lussi terreni.

Il vero successo, quindi, risiede nell'integrare l'Islam in ogni situazione, sia mondana che religiosa, affinché la propria vita diventi un continuo atto di obbedienza, gratitudine e preparazione alla responsabilità finale davanti ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 8:

“E coloro che sono attenti ai loro doveri e alle loro promesse.”

In un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 2749, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, descrisse i tre segni di un ipocrita. Sebbene una persona non perda la fede manifestando questi tratti, è fondamentale evitarli, poiché persistere in tale comportamento potrebbe farla rientrare tra gli ipocriti nel Giorno del Giudizio. Questo monito è rafforzato in un hadith trovato nel Sunan Abu Dawud, numero 4031.

Il primo di questi tratti è la menzogna. Quando un ipocrita parla, mente, e questo si riferisce alla menzogna abituale. La menzogna è proibita in tutte le

sue forme, che si tratti di una bugia apparentemente innocua, di una bugia detta per scherzo o di una bugia detta ai bambini. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, maledisse tre volte chi mente per far ridere la gente, come riportato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2315. Allo stesso modo, mentire ai bambini è anche un peccato, come confermato in Sunan Abu Dawud, numero 4991. Tale comportamento è particolarmente dannoso, poiché insegna ai bambini che mentire è accettabile, normalizzando così un peccato nella loro educazione. Solo in circostanze rare ed estreme, come la protezione della vita di una persona innocente, la menzogna è consentita.

Il pericolo della menzogna è che apre la porta ad altri peccati. Secondo un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 1971, la menzogna conduce a peccati, come la maldicenza e la derisione degli altri, e in ultima analisi conduce una persona verso le porte dell'Inferno. Quando la menzogna diventa abituale, Allah, l'Eccelso, registra la persona come un grande bugiardo, e le conseguenze di tale registrazione nel Giorno del Giudizio sono evidenti. Inoltre, la menzogna priva una persona della compagnia degli Angeli. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, spiegò che il fetore emesso dalla bocca di un bugiardo fa sì che gli Angeli si ritirino a un miglio di distanza da lui, come confermato nel Jami At Tirmidhi, numero 1972. Perseverare nella menzogna corrompe anche il proprio stato interiore. Infetta l'intenzione, cosicché le buone azioni non vengono più compiute sinceramente per amore di Allah, l'Eccelso, ma per altri motivi, privandole così della ricompensa. Corrompe anche le azioni esteriori, poiché i peccati fisici diventano più facili da commettere quando la lingua si è abituata alla falsità. Pertanto, la menzogna non è un difetto minore, ma un tratto distruttivo che distrugge la fede, corrompe il carattere e allontana una persona da Allah, l'Eccelso, dai Suoi Angeli e dalla Sua misericordia. Evitarla è essenziale per salvaguardare la propria fede, la propria sincerità e il successo finale in entrambi i mondi.

La successiva caratteristica dell'ipocrisia menzionata nell'Hadith citato in precedenza è il tradimento della fiducia. Questo comprende tutte le fiducia che una persona possiede: quelle affidate da Allah, l'Altissimo, e quelle affidate agli altri. Ogni benedizione, che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o influenza, è in realtà una fiducia da parte di Allah, l'Altissimo. L'unico modo per realizzare queste fiducia è usarle in modi che siano graditi a Lui, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa è l'essenza della gratitudine e conduce a un aumento di benedizioni e pace mentale in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“E [ricorda] quando il tuo Signore proclamò: 'Se siete riconoscenti, certamente vi accrescerò [il favore]...'”

Anche i trust tra le persone sono di grande importanza. Se a qualcuno vengono affidati i beni di un altro, non deve abusarne, ma solo utilizzarli secondo i desideri del proprietario. Tra i trust più importanti c'è la salvaguardia delle conversazioni private, a meno che non vi sia una ragione chiara e vantaggiosa per renderle pubbliche. Purtroppo, questo trust viene spesso trascurato, eppure bisogna trattare i trust altrui nello stesso modo in cui si vorrebbe che fossero trattati i propri. I trust includono anche le persone affidate alla propria cura, come i familiari a carico. Un genitore, ad esempio, è stato incaricato dell'educazione dei propri figli e deve impegnarsi a onorare tale fiducia incoraggiandoli a imparare, comprendere e agire in base agli

insegnamenti del Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Trascurare tali responsabilità è un tradimento della fiducia e un segno di ipocrisia.

L'ultimo segno di ipocrisia menzionato nell'Hadith citato in precedenza è la rottura delle promesse. La più grande promessa che una persona abbia mai fatto è quella fatta ad Allah, l'Altissimo, quando Lo ha accettato come suo Signore e Dio. Questo patto richiede di adempiere ai Suoi comandamenti, di astenersi dai Suoi divieti e di affrontare il destino con pazienza, in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Anche le promesse fatte alle persone devono essere onorate, a meno che non vi sia una valida scusa. Questo è particolarmente vero per le promesse fatte ai bambini, poiché infrangerle instilla un cattivo carattere e insegna loro che l'inganno è accettabile. In un Hadith trovato in Sahih Bukhari, numero 2227, Allah, l'Altissimo, dichiara che sarà contro chi fa una promessa in Suo nome e poi la infrange senza una valida scusa. Chi ha Allah, l'Altissimo, contro di sé nel Giorno del Giudizio non può sperare di avere successo. Per questo motivo, è più sicuro evitare di fare promesse inutili. Ma quando si fa una promessa legittima, bisogna impegnarsi con sincerità e determinazione per mantenerla. Così facendo, ci si protegge dall'ipocrisia, si preserva l'integrità e si assicura il compiacimento di Allah, l'Altissimo, sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Come discusso in precedenza, poiché le preghiere obbligatorie sono il pilastro centrale su cui poggiano tutte le buone azioni e servono da costante promemoria della propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro istituzione viene menzionata di nuovo. La vera pace della mente, sia in questo mondo che nell'Aldilà, è irraggiungibile senza di esse. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 9:

“E coloro che osservano attentamente le loro preghiere.”

Un hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 213, evidenzia un momento significativo del viaggio celeste del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui: il dono delle preghiere obbligatorie. La natura unica di questo dono – essendo l'unico obbligo conferito in questo modo mentre il resto delle istruzioni divine veniva rivelato sulla Terra – sottolinea l'importanza fondamentale di stabilire e mantenere le preghiere obbligatorie.

Inizialmente, venivano prescritte cinquanta preghiere obbligatorie al giorno e, per intercessione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e su consiglio del Santo Profeta Mosè, pace e benedizioni su di lui, questo numero fu gradualmente ridotto a cinque. Questa progressione dimostra profonda saggezza: se l'obbligo fosse rimasto a cinquanta, avrebbe lasciato poco spazio ad altri atti di obbedienza, riflessione o responsabilità mondane. La lezione è chiara: la vita di un musulmano deve ruotare attorno alle preghiere obbligatorie, piuttosto che cercare di adattare i doveri religiosi a una vita dettata esclusivamente dalla convenienza personale. Le preghiere non sono solo atti rituali: sono il principio organizzativo attorno al quale si struttura una vita equilibrata e fedele. Le preghiere obbligatorie simboleggiano anche il modo corretto di unirsi ad Allah, l'Altissimo, mantenendo un distacco misurato dal mondo materiale. Durante la preghiera, un musulmano si astiene dal parlare, dal mangiare o dal dedicarsi alle normali attività lecite, a simboleggiare la devozione e la concentrazione richieste per adempiere ai comandamenti di Allah, l'Altissimo. Questo distacco non è fine a se stesso, ma un mezzo per rafforzare la propria

connessione spirituale mentre si affrontano le responsabilità e le sfide quotidiane della vita con pazienza e obbedienza. Il comandamento originale delle cinquanta preghiere quotidiane serve a ricordare la centralità di questa connessione: l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, dovrebbe avere la precedenza, mentre tutte le altre questioni dovrebbero essere gestite secondo la guida divina. Il vero scopo dell'umanità non è quello di inseguire le distrazioni fugaci e vane del mondo materiale, ma di usare questo mondo come ponte verso la vita eterna dell'Aldilà. Le preghiere obbligatorie – e le circostanze che circondano la loro rivelazione – ricordano ai musulmani che il mondo materiale è temporaneo e serve solo come mezzo per raggiungere l'aldilà. Strutturando la propria vita attorno alle preghiere e aderendo agli insegnamenti dell'Islam, una persona può attraversare questo ponte con successo, raggiungendo la pace in entrambi i mondi e realizzando il proprio scopo ultimo, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Inoltre, gli insegnamenti islamici sottolineano con grande chiarezza che la vera fede non può essere completa senza l'adempimento delle preghiere obbligatorie. In un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2618, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì che la linea di demarcazione tra fede e miscredenza è l'abbandono della preghiera. Questo perché la preghiera non è semplicemente un rituale; è la linfa vitale della fede. Se eseguita con costanza e sincerità, funge da costante promemoria del Giorno del Giudizio, mantenendo il cuore vigile alla responsabilità e preparando praticamente l'anima per quell'inevitabile incontro con Allah, l'Eccelso. Chi trascura le preghiere obbligatorie, tuttavia, perde gradualmente questa consapevolezza. Senza il promemoria quotidiano della responsabilità, è più probabile che facciano un cattivo uso delle benedizioni che gli sono state concesse, cadendo in disattenzione e squilibrio. Questa negligenza porta a disordini sia mentali che fisici, inducendo a sbagliare le priorità, a usare male le relazioni e a non prepararsi adeguatamente per la

resa dei conti finale. Anche se godono di certi lussi mondani, la loro vita sarà segnata da stress interiore, instabilità e difficoltà in entrambi i mondi.

Inoltre, abbandonare la preghiera recide il legame essenziale tra la propria dichiarazione verbale di fede e le azioni che devono sostenerla. La fede non è una mera espressione della lingua; è una realtà viva che richiede nutrimento attraverso l'obbedienza. Senza preghiera, il fondamento di questa obbedienza crolla, esponendo una persona al grave rischio di perdere completamente la propria fede. La fede può essere paragonata a una pianta: fiorisce solo quando è nutrita dalla luce del sole, dall'acqua e dalle cure. Proprio come una pianta privata di nutrimento appassisce e muore, così anche la fede si indebolisce e può perire se non è sostenuta da atti di obbedienza, tra cui primeggiano le preghiere obbligatorie. La preghiera è l'acqua e la luce del sole dell'anima; senza di essa, il cuore diventa sterile e la luce della fede può spegnersi. Questa è la più grande di tutte le perdite: permettere che l'essenza stessa della propria fede svanisca per negligenza. Per questo motivo, stabilire le preghiere obbligatorie non è semplicemente un dovere tra molti, ma il fondamento su cui poggiano tutte le altre buone azioni. È la salvaguardia della fede, lo scudo contro la negligenza e la chiave per la tranquillità in questo mondo e la salvezza nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 10-11:

"Questi sono gli eredi. Coloro che erediteranno al-Firdaus. Vi rimarranno eternamente."

È essenziale riconoscere la profonda differenza tra le benedizioni concesse in questa vita terrena e quelle promesse in Paradiso. Il Sacro Corano chiarisce che i credenti erediteranno il Paradiso, il che significa che ne sarà loro concessa la piena proprietà come dono di Allah, l'Altissimo. Poiché si tratta di un vero dono, saranno liberi di goderne senza restrizioni, facendo ciò che desiderano al suo interno. Al contrario, le benedizioni di questo mondo materiale – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o influenza – non sono doni, ma prestiti. Un dono implica proprietà, mentre un prestito deve inevitabilmente essere restituito al suo vero Proprietario, ovvero Allah, l'Altissimo. L'unico modo per restituire correttamente queste benedizioni è usarle in modi graditi a Lui, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando le benedizioni vengono usate con gratitudine e obbedienza, diventano fonte di crescita, tranquillità ed equilibrio sia nello stato mentale che in quello fisico. Aiutano una persona a collocare ogni cosa e ogni persona al posto che le spetta, assicurando armonia in questa vita e preparazione per l'Aldilà. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Tuttavia, queste benedizioni devono tornare ad Allah, l'Altissimo, volontariamente o forzatamente. Se restituite volontariamente – attraverso obbedienza consapevole, gratitudine e servizio – diventano un mezzo per un'immensa ricompensa. Ma se restituite forzatamente, come al momento della morte, quando se ne è fatto un uso improprio, si trasformano in un peso, portando rimpianto e responsabilità sia in questo mondo che nell'Aldilà. È quindi fondamentale comprendere la differenza tra un dono e un prestito. Le benedizioni di questo mondo sono depositi temporanei, mentre le benedizioni del Paradiso sono doni eterni. Riconoscere questa

distinzione incoraggia una persona a usare le benedizioni terrene correttamente, con umiltà e responsabilità, affinché possano essere trasformate in tesori eterni nell'Aldilà.

Per impedire che una persona sviluppi arroganza e creda erroneamente di fare un favore ad Allah, l'Eccelso, obbedendoGli, Allah, l'Eccelso, ricorda all'umanità le sue umili origini. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 12-13:

“ E certamente abbiamo creato l'uomo da un estratto di argilla. Poi lo abbiamo posto come una goccia di sperma in una dimora solida.”

Questa arroganza può ostacolare la sincera obbedienza di una persona ad Allah, l'Eccelso, soprattutto quando i suoi desideri personali sono in conflitto con i Suoi comandi, allontanandola dalla retta via. Al contrario, coloro che comprendono che la loro fede e obbedienza in ultima analisi portano beneficio a loro stessi coltivano l'umiltà davanti ad Allah, l'Eccelso, e mantengono una devozione costante sia nei momenti difficili che in quelli di serenità. Nelle circostanze difficili, dimostrano pazienza e, nei momenti di conforto, esprimono gratitudine. La gratitudine assume molteplici forme: la gratitudine intenzionale implica il compiere azioni esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso; la gratitudine verbale può essere espressa attraverso parole gentili o persino il silenzio; e la gratitudine nelle azioni richiede di utilizzare le benedizioni ricevute in conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Allo stesso modo, la pazienza comprende l'astenersi dalle lamentele sia a parole che nelle azioni, pur obbedendo costantemente ad Allah, l'Eccelso, con la ferma convinzione che Egli scelga sempre ciò che è meglio per

l'individuo, anche quando non è immediatamente evidente . Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Di conseguenza, un individuo che si comporta costantemente in linea con questi principi in ogni circostanza riceverà costante sostegno e misericordia da Allah, l'Eccelso. Ciò conduce a un profondo senso di pace sia in questo mondo che nell'Aldilà, raggiunto attraverso uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni individuo nella propria vita – una realtà confermata in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7500. Tale costante adesione non solo salvaguarda l'individuo dal tumulto interiore, ma assicura anche che la sua intera vita operi in armonia con la guida divina, portando tranquillità duratura e realizzazione spirituale.

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Modellatore e il Nutritore di ogni essere umano, Lui solo è degno di obbedienza assoluta in ogni momento. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 12-14:

“E in verità abbiamo creato l'uomo da un estratto di argilla. Poi lo abbiamo posto come una goccia di sperma in un luogo solido. Poi abbiamo fatto della goccia di sperma un grumo aderente, e del grumo abbiamo fatto un ammasso [di carne], e dall'ammasso abbiamo tratto le ossa, e abbiamo

ricoperto le ossa di carne; quindi lo abbiamo sviluppato in un'altra creazione. Benedetto sia Allah, il Migliore dei creatori.”

È Lui che ha creato l'umanità dal nulla, l'ha plasmata nella forma più eccellente e continua a sostenerla con innumerevoli benedizioni. Ogni respiro, ogni provvista e ogni momento della vita sono una manifestazione diretta della Sua cura e misericordia. Pertanto, è giusto e ragionevole che l'obbedienza sia rivolta esclusivamente a Lui. Obbedire agli altri disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, significa dimenticare la vera fonte della propria esistenza e del proprio sostentamento. Al contrario, quando una persona si sottomette ai Suoi comandi e si astiene dai Suoi divieti, si allinea allo scopo stesso della sua creazione. Questa obbedienza non è un peso, ma un mezzo di onore, poiché eleva l'essere umano al di sopra del mero desiderio e lo pone in armonia con la saggezza divina. Pertanto, riconoscere Allah, l'Eccelso, come unico Creatore, Artefice e Nutritore richiede che la propria vita sia vissuta in costante obbedienza a Lui, attraverso il corretto uso di ogni benedizione che Egli ha affidato, come delineato negli insegnamenti islamici. Questo è il cammino che assicura la dignità in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita .

Allah, l'Eccelso, non solo crea e nutre l'essere umano, ma è Lui l'unico a controllare tutti i suoi affari, compresa la sua morte. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 15:

"Allora, dopo ciò, morirai."

È importante riconoscere che, sebbene il Sacro Corano elabori in dettaglio le fasi della formazione dell'embrione umano nel grembo materno, la menzione della durata della vita di una persona in questo mondo è relativamente breve. Questo contrasto serve a sottolineare la natura fugace e transitoria della vita terrena. Che si viva per molti decenni o solo per un breve periodo, la vita trascorre rapidamente e senza sosta. Questa brevità ricorda alle persone l'urgenza di prepararsi per l'Aldilà e di utilizzare il tempo limitato concesso loro in modi graditi ad Allah, l'Eccelso.

Uno dei maggiori ostacoli che impedisce a una persona di sfruttare al meglio il suo breve tempo sulla Terra è nutrire false speranze di una lunga vita. Questa è una caratteristica biasimevole, poiché induce gli individui a dare priorità all'accumulo di beni terreni rispetto alla preparazione per l'Aldilà eterno. Una semplice riflessione sulla propria routine quotidiana è sufficiente per rivelare questa verità: quanta parte della giornata media viene spesa in attività mondane rispetto alla preparazione per l'Aldilà? In effetti, la falsa speranza di longevità è una delle armi più efficaci del Diavolo. Convincendo le persone di avere tempo a sufficienza, le induce a ritardare il pentimento, la riforma e le azioni giuste. Nella maggior parte dei casi, il "futuro prossimo" su cui fanno affidamento non arriva mai e la morte li coglie prima che si siano adeguatamente preparati. Questa speranza mal riposta porta anche ad accumulare ricchezze e ad aggrapparsi ai beni materiali. Le persone si convincono di dover risparmiare eccessivamente per la vecchiaia, temendo di rimanere senza sostegno. Dimenticano che lo stesso Signore che ha provveduto a loro in gioventù provvederà a loro in vecchiaia. In effetti, la provvista per ogni anima fu decretata cinquantamila anni prima della creazione dei cieli e della terra, come confermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6748. È sorprendente che una persona possa trascorrere quarant'anni risparmiando per la pensione, che raramente dura

più di vent'anni, e tuttavia non riesca a prepararsi con la stessa dedizione per l'eterno aldilà.

L'Islam non scoraggia la preparazione per le necessità terrene. Non c'è nulla di male nel risparmiare per il prossimo futuro, a condizione che l'Aldilà rimanga la priorità. Il problema sorge quando le persone vivono come se non dovessero mai morire, comportandosi come se la loro vita terrena fosse eterna. Anche se venisse loro promessa una vita senza fine sulla terra, non sarebbero comunque in grado di accumulare più di quanto il ciclo del giorno e della notte consenta. Quanti sono morti prima del previsto e quanti hanno veramente preso coscienza della propria morte?

In realtà, uno dei dolori più grandi che una persona proverà al momento della morte o nell'Aldilà è il rimpianto per aver ritardato la preparazione. Capitolo 63 Al Munafiqun, versetti 10-11:

“E spendete [sulla via di Allah] di quello che vi abbiamo concesso, prima che la morte si avvicini a uno di voi e dica: «Signore, se solo mi facessi ritardare un po', così farei l'elemosina e sarei tra i giusti». Ma Allah non tarderà mai un'anima quando giunge il suo momento. Allah è ben informato di quello che fate.”

Dare priorità a questo mondo temporaneo rispetto all'eterno Aldilà è come una persona che spende più tempo e denaro per una casa in cui vivrà solo

per un breve periodo, trascurando la casa in cui abiterà per sempre. Un simile comportamento è davvero imprudente.

Pertanto, una persona dovrebbe impegnarsi sia per questo mondo che per l'Aldilà, ma con la chiara consapevolezza che la morte è certa, mentre il futuro di questo mondo è incerto. Prepararsi alla morte e a ciò che segue deve sempre avere la precedenza, utilizzando correttamente le benedizioni che ci sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici, poiché è l'unica preparazione che garantisce il successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Una volta stabilito con fermezza che Allah, l'Eccelso, ha creato gli esseri umani dal nulla e detiene autorità assoluta sulla loro vita e morte, ne consegue naturalmente che Egli possiede anche il potere di resuscitarli dopo che sono tornati polvere e ossa. Proprio come li ha creati inizialmente, il Suo comando è sufficiente per riportarli in vita, dimostrando il Suo completo controllo su ogni aspetto della creazione e sottolineando la certezza della responsabilità nel Giorno del Giudizio. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 16:

“Allora, nel Giorno della Resurrezione, sarai resuscitato.”

Negare la possibilità della resurrezione nel Giorno del Giudizio è davvero un atteggiamento peculiare, poiché i segni della resurrezione sono intessuti nel

tessuto stesso della creazione e possono essere osservati ripetutamente nella vita quotidiana. Allah, l'Eccelso, ravviva la terra sterile con la pioggia, facendo germogliare i semi morti e fornendo sostentamento alla creazione. Allo stesso modo, Egli rivivrà l'essere umano – sepolto nella terra come un seme – riportandolo in vita per la responsabilità. Anche il cambio delle stagioni testimonia la resurrezione. In inverno, gli alberi appaiono senza vita perché le loro foglie cadono, ma in primavera tornano a fiorire. All'interno del corpo umano stesso, la resurrezione è un processo costante: le cellule muoiono e vengono sostituite, rinnovando continuamente la vita. Persino il ciclo sonno-veglia è un promemoria quotidiano, poiché il sonno è paragonato alla morte e il risveglio è un ritorno alla vita. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

Al di là di questi segni, il Giorno del Giudizio è una necessità. L'universo è permeato di equilibrio: la perfetta distanza della Terra dal Sole, la precisione del ciclo dell'acqua e l'equilibrio unico del terreno tra morbidezza e forza. Eppure, le azioni dell'umanità rimangono sbilanciate. Gli oppressori spesso sfuggono alla giustizia, mentre gli oppressi sopportano difficoltà senza una piena ricompensa. Coloro che obbediscono sinceramente ad Allah, l'Altissimo, possono affrontare prove e ricevere poca ricompensa in questo mondo, mentre coloro che disobbediscono possono godere di agi e lussi. Poiché Allah, l'Altissimo, ha stabilito l'equilibrio in tutta la creazione, anche la giustizia per le azioni umane deve essere equilibrata. Poiché questo

equilibrio non si raggiunge in questo mondo, deve verificarsi in un altro: nel Giorno del Giudizio.

Allah, l'Altissimo, potrebbe ricompensare o punire pienamente in questa vita, ma la Sua saggezza detta diversamente. Egli concede ripetute opportunità di pentimento e di riforma, rimandando la piena ricompensa all'Aldilà. Questo mondo non è il Paradiso, e la ricompensa completa è riservata all'aldilà. La fede nell'invisibile – la fiducia nella ricompensa e nella punizione promesse nell'Aldilà – è una caratteristica distintiva della vera fede. Se la piena ricompensa fosse visibile in questo mondo, la fede perderebbe la sua distinzione.

Inoltre, la paura della punizione finale e la speranza nella ricompensa eterna fungono da potenti motivatori, incoraggiando le persone a evitare il peccato e a impegnarsi nella rettitudine. Affinché il Giorno della Remunerazione abbia inizio, tuttavia, questo mondo materiale deve finire, poiché solo quando tutte le azioni saranno cessate potrà essere emesso il giudizio. Pertanto, la fine del mondo è inevitabile.

Riflettere su queste verità rafforza la fede nel Giorno del Giudizio e ispira la preparazione per esso. Questa preparazione consiste nell'utilizzare le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale condotta porta pace mentale in questo mondo e successo eterno nell'altro, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

E il capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 16:

“Allora, nel Giorno della Resurrezione, sarai resuscitato.”

Allah, l'Eccelso, richiama poi l'attenzione sui segni sparsi nell'universo, che servono a molteplici scopi. Questi segni non solo dimostrano il Suo ineguagliabile potere di resuscitare le persone e di ritenerle responsabili delle loro azioni, ma indicano anche chiaramente che Lui solo è degno di obbedienza in ogni situazione. Ogni aspetto della creazione, dal vasto cosmo ai più piccoli dettagli della vita, è sotto il Suo comando e la Sua gestione, rafforzando la realtà che ogni autorità, saggezza e sostentamento in ultima analisi provengono da Lui. L'osservazione di questi segni incoraggia la riflessione, l'umiltà e una sottomissione incrollabile alla Sua volontà. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 17:

“E abbiamo creato sopra di voi sette cieli sovrapposti...”

E capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 2:

“È Allah che ha eretto i cieli senza pilastri che potete vedere...”

Anche quando si costruisce un semplice edificio, un'attenta pianificazione e il posizionamento preciso di strutture come i pilastri sono essenziali per garantirne la resistenza e la sicurezza. Senza una progettazione ponderata, l'edificio crollerebbe o si rivelerebbe insicuro. Se questo è il caso di qualcosa di così limitato e temporaneo come una struttura creata dall'uomo, come si può allora ragionevolmente affermare che i vasti e intricati Cieli e la Terra siano venuti all'esistenza per caso? Se la loro creazione fosse stata accidentale, avrebbero inevitabilmente mostrato difetti, instabilità e squilibri. Eppure, ciò che osserviamo è un universo di straordinaria precisione, armonia e ordine, chiara prova della pianificazione deliberata del Creatore, Allah, l'Eccelso. Inoltre, la perfezione dell'universo dimostra anche l'impossibilità che più divinità condividano la responsabilità della sua creazione. Se ce ne fosse più di una, ciascuna con volontà e desideri indipendenti, conflitto e caos sarebbero inevitabili, poiché ciascuna cercherebbe di imporre il proprio comando. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

L'equilibrio ininterrotto del cosmo – le orbite dei pianeti, i cicli della natura, le leggi della fisica – testimonia l'unità del suo Creatore. Allah, l'Eccelso, solo sostiene questo ordine perfetto, e la Sua Unicità si riflette nell'armonia della Sua creazione. Questa analogia dell'edificio serve quindi come semplice ma profondo promemoria: se le opere umane richiedono pianificazione e intelligenza, quanto più lo richiedono l'universo, la cui scala e complessità superano di gran lunga qualsiasi cosa l'uomo possa costruire. La sua perfezione non è frutto del caso, ma il segno innegabile dell'Unico, Onnisciente Creatore.

Allah, l'Eccelso, non solo possiede il potere creativo di resuscitare i morti e l'autorità di ritenerli responsabili delle loro azioni, ma ha anche una conoscenza completa e perfetta delle intenzioni, delle parole e delle azioni di ogni persona. Questa conoscenza completa, unita al Suo potere e alla Sua autorità assoluti, comprende tutto ciò che è necessario per stabilire il Giorno del Giudizio con assoluta giustizia e precisione. Nessun dettaglio sfugge alla Sua consapevolezza, garantendo che ogni individuo sia giudicato equamente in base alla sua vera condotta e al suo stato interiore. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 17:

“...e non siamo mai stati inconsapevoli della [Nostra] creazione.”

Riflettendo sul ciclo dell'acqua perfettamente equilibrato, esso diventa un chiaro segno della saggezza e della pianificazione del Creatore, Allah, l'Eccelso. L'acqua evapora dai mari, sale nell'atmosfera e si condensa nelle

nuvole, per poi scendere sotto forma di pioggia. Questa pioggia, sebbene naturalmente acida, viene neutralizzata dalle montagne, diventando adatta alla vita umana, animale e vegetale. Se anche la minima alterazione si verificasse in questo delicato equilibrio, si tradurrebbe in devastazione per tutti gli esseri viventi sulla Terra. Gli oceani stessi sono un'altra testimonianza del disegno divino. Il sale al loro interno impedisce alla decomposizione delle creature morte di contaminare le acque. Senza questa purificazione naturale, la vita marina non sopravviverebbe e la corruzione degli oceani si diffonderebbe alla terraferma, distruggendo completamente la vita. Inoltre, la composizione dell'acqua di mare è così finemente bilanciata che consente sia alla vita marina di prosperare al suo interno sia alle navi pesanti di navigare sulla sua superficie. Se le proprietà dell'acqua venissero alterate anche solo leggermente, solo una di queste funzioni potrebbe esistere – una rigogliosa vita marina o acque navigabili – ma non entrambe contemporaneamente. Sorprendentemente, anche nell'era moderna, il trasporto marittimo rimane il metodo più utilizzato per trasportare merci in tutto il mondo, a dimostrazione di quanto questo equilibrio sia essenziale per la civiltà umana. Anche la pioggia stessa è perfettamente dosata. Troppa poca pioggia provoca siccità e carestia, mentre troppa pioggia causa inondazioni distruttive. La precisa regolazione delle precipitazioni garantisce la continuazione della vita, dell'agricoltura e del sostentamento. Tale armonia e precisione non possono essere frutto del caso. Il ciclo dell'acqua, gli oceani e le precipitazioni testimoniano tutti l'esistenza di un Creatore che ha progettato l'universo con saggezza, equilibrio e scopo. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l’acqua dal cielo in quantità misurata e l’abbiamo depositata sulla terra...”

Anche se le persone spesso mostrano ingratitudine disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, e abusando delle benedizioni che Egli ha loro concesso, Egli continua a sostenere e provvedere a tutta la Sua creazione con la Sua infinita misericordia e generosità. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 18-20:

“... E in verità Noi siamo in grado di toglierlo. E per mezzo di ciò abbiamo fatto germogliare per voi giardini di palme e di viti, nei quali avrete frutti abbondanti e di cui potrete mangiare. E un albero che cresce sul monte Sinai, che produce olio e cibo per coloro che mangiano.”

La Terra è stata effettivamente progettata in modo da sostenere la vita e fornire innumerevoli forme di sostentamento per la creazione. Uno degli esempi più eclatanti di ciò è il processo attraverso il quale a un seme morto viene concessa la vita. Non importa quanto avanzata diventi la conoscenza umana, la vera scintilla di vita che trasforma un seme senza vita in una pianta vivente rimane al di fuori del controllo umano. Questa realtà indica direttamente il potere e la volontà del Creatore, Allah, l'Eccelso. Capitolo 13, Ar Ra'd, versetto 4:

“E nella terra ci sono appezzamenti di terreno e giardini di viti, colture e palme, [che crescono] diverse da una radice o da un altro, irrigate dalla stessa acqua; ma facciamo sì che alcune di esse superino le altre nella [qualità dei] frutti...”

Questo versetto evidenzia una profonda verità: anche quando i terreni sono adiacenti, il suolo appare simile e la fonte d'acqua è la stessa, i frutti prodotti differiscono per gusto, qualità e benefici. Questa variazione non può essere spiegata esclusivamente da fattori agricoli o ambientali. Piuttosto, è un atto deliberato della volontà divina, che ricorda alle persone che la decisione finale sul risultato spetta ad Allah, l'Eccelso. Persino all'interno di un singolo albero, i frutti che produce non sono identici per qualità o dolcezza. Questa realtà sottile ma innegabile dimostra che i processi di crescita e di approvvigionamento non sono casuali, né sono interamente dettati dallo sforzo umano. Al contrario, sono governati dalla saggezza e dal decreto del Creatore, che distribuisce le Sue benedizioni come vuole. Tali riflessioni ricordano alle persone la loro dipendenza da Allah, l'Eccelso, e incoraggiano la gratitudine per la varietà di approvvigionamenti che Egli ha messo a loro disposizione. Servono anche come lezione di umiltà: mentre gli esseri umani possono coltivare, irrigare e raccogliere, il vero controllo sulla vita, sulla crescita e sulla qualità è al di là di loro, nelle mani di Colui che sostiene tutta la creazione.

La teoria dell'evoluzione attribuisce la diversità della vita a mutazioni casuali, un processo intrinsecamente cieco e imperfetto. Eppure, osservare il preciso progetto di ogni specie, perfettamente adattato al suo ambiente, rivela che tale complessità non può nascere dal caso. Ogni creatura riflette la lungimiranza e lo scopo di un Creatore Onnisciente. Considerate il cammello: è sapientemente adattato a sopravvivere al duro deserto. Le sue lunghe zampe lo mantengono sollevato sopra la sabbia rovente, le folte ciglia proteggono i suoi occhi dalla polvere e le sue gobbe immagazzinano grasso, sostenendolo durante lunghi periodi senza cibo né acqua. Tale progetto è chiaramente frutto della saggezza divina. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

Allo stesso modo, la capra offre un altro esempio di creazione perfetta. Dal suo corpo, tra escrezioni e sangue, nasce un latte puro e nutriente, sano e appetibile. Anche un piccolo difetto in questo processo renderebbe il latte inadatto al consumo. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

E il capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 21:

“E in verità, per voi il bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre...”

Allah, l'Altissimo, ha davvero concesso agli uomini innumerevoli mezzi di sostentamento, molti dei quali sono direttamente legati alle benedizioni che Egli ha posto nella creazione. Tra questi vi sono il bestiame e altri animali, che servono non solo come fonte di sostentamento, ma anche come fonte di gioia e bellezza per i loro proprietari, rafforzando allo stesso tempo

l'economia e garantendo stabilità all'interno della società. Capitolo 16 An Nahl, versetto 6:

“E per te in loro c'è [il godimento della] bellezza quando li metti dentro [per la sera] e quando li mandi fuori [al pascolo].”

Questo versetto evidenzia non solo il beneficio materiale degli animali, ma anche la soddisfazione estetica ed emotiva che apportano alle persone. La loro presenza è un promemoria della generosità divina, poiché forniscono cibo, vestiario e opportunità economiche, simboleggiando al contempo la bellezza della creazione di Allah, l'Eccelso. Inoltre, Allah, l'Eccelso, ha reso gli animali un mezzo di trasporto, consentendo alle persone di raggiungere terre lontane per commerciare, esplorare e persino per il tempo libero. Nonostante i progressi dei trasporti moderni, rimangono regioni del mondo in cui l'accesso è possibile solo tramite il trasporto di animali. In tali luoghi, gli animali continuano a svolgere un ruolo vitale nel collegare le persone alle risorse naturali e nel sostenere le economie locali. Capitolo 16 An Nahl, versetto 7:

“E trasportano i vostri carichi verso una terra che non avreste potuto raggiungere se non con difficoltà. In verità, il vostro Signore è dolce e misericordioso.”

E capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 21-22:

“E in verità, per voi il bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, e per voi in essi vi sono molti benefici, e di essi vi nutrite. E su di essi e sulle navi siete trasportati.”

Questo equilibrio tra provvidenza, bellezza e utilità dimostra la misericordia onnicomprensiva di Allah, l'Eccelso. Egli non ha solo provveduto ai bisogni primari delle persone, ma ha anche facilitato il commercio, i viaggi e gli scambi culturali attraverso la benedizione degli animali. Riflettere su questo dovrebbe ispirare gratitudine e il riconoscimento che ogni fonte di reddito e ogni opportunità di prosperità derivano in ultima analisi da Lui solo.

Inoltre, a ogni specie nella creazione è stata assegnata una durata di vita e un tasso riproduttivo specifici, garantendo il mantenimento del delicato equilibrio della vita sulla Terra. Questa regolazione divina impedisce a qualsiasi specie di sopraffare o estinguere le altre, preservando l'armonia che sostiene l'ordine naturale. Ad esempio, la mosca comune vive solo tre o quattro settimane, ma può deporre fino a cinquecento uova; se la sua durata di vita fosse più lunga a parità di tasso riproduttivo, la sua popolazione diventerebbe rapidamente ingestibile, sconvolgendo gli ecosistemi. Al contrario, animali longevi come elefanti o balene si riproducono molto meno frequentemente, producendo solo pochi discendenti durante la loro vita. Questo preciso equilibrio mantiene ogni specie entro i suoi limiti appropriati, preservando la stabilità ecologica. Tale perfezione non può derivare dal caso o da ciechi processi evolutivi. La mutazione casuale e la selezione naturale, per loro natura, non hanno la lungimiranza necessaria per stabilire e sostenere un equilibrio così intricato. Piuttosto, questo equilibrio riflette il

disegno deliberato e l'infinita saggezza del Creatore – Allah, l'Eccelso – che ha ordinato misura e proporzione per tutte le cose.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 22:

“E su di loro e sulle navi sei trasportato.”

L'acqua degli oceani e dei mari è stata creata con un equilibrio straordinario che sostiene sia la vita sotto la sua superficie sia l'attività umana su di essa. La sua composizione è perfettamente adatta alla prosperità delle creature marine, consentendo al contempo a pesanti navi di galleggiare e navigare al suo interno. Se questo equilibrio venisse alterato anche solo di poco, l'armonia crollerebbe: o la vita marina potrebbe prosperare ma le navi affonderebbero, oppure le navi potrebbero navigare ma gli ecosistemi marini perirebbero. Il fatto che entrambi i sistemi coesistano perfettamente è un chiaro segno di una progettazione deliberata e di una regolamentazione precisa da parte di Allah, l'Altissimo. Anche nell'era moderna, con tutti i progressi tecnologici, il trasporto marittimo rimane il metodo più utilizzato per trasportare merci in tutto il mondo. Questa dipendenza sottolinea quanto siano essenziali gli oceani, non solo per l'equilibrio ecologico, ma anche per la civiltà umana e la stabilità economica. Tale perfezione non può essere il risultato di un caso o di una coincidenza. Piuttosto, è una testimonianza della saggezza del Creatore, che ha ordinato misura e proporzione in ogni cosa. Gli oceani, con il loro duplice ruolo di sostegno alla vita e di facilitazione del commercio globale, ricordano alle persone la loro dipendenza da Allah, l'Eccelso, e la necessità di usare le Sue benedizioni con gratitudine e responsabilità.

Inoltre, una persona che provvede a un'altra, anche in modo limitato – come offrendole riparo o soddisfacendo parte dei suoi bisogni – è naturalmente considerata meritevole di gratitudine. Se questo è vero per i benefattori umani, allora è ancora più appropriato che la gratitudine sia mostrata ad Allah, l'Eccelso, che ha concesso all'umanità ogni benedizione dell'universo. La gratitudine si manifesta in diverse forme. Con intenzione, significa che le proprie azioni vengono compiute esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. Se le azioni vengono compiute per altri motivi, come la ricerca di lodi o riconoscimenti, non saranno da Lui ricompensate. Un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 3154, mette in guardia contro questo. Un chiaro segno di sincera intenzione è che una persona non si aspetti apprezzamento o compenso dagli altri. La gratitudine con la lingua implica pronunciare parole di bontà o mantenere il silenzio quando parlare non sarebbe utile. La gratitudine attraverso le azioni significa usare le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale gratitudine porta a un aumento delle benedizioni, come Allah, l'Eccelso, promette nel capitolo 14 di Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Questa gratitudine porta anche pace mentale in entrambi i mondi, consentendo alla persona di raggiungere l'armonia nel proprio stato mentale e fisico e di collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Così come è naturale che il proprietario di un oggetto ne decida l'uso, Allah, l'Eccelso, che ha creato, possiede e sostiene tutte le cose, ha il solo diritto di determinare cosa debba o non debba accadere nell'universo. È quindi giusto e ragionevole che le persone Gli obbediscano, poiché Lui solo è il vero Padrone di tutte le cose, incluso il loro stesso essere.

Allo stesso modo, quando qualcuno presta un oggetto a un altro, è giusto che chi lo prende in prestito lo utilizzi secondo i desideri del proprietario. Allo stesso modo, ogni benedizione concessa da Allah, l'Eccelso, in questo mondo è un prestito, non un dono permanente. Come per i prestiti terreni, queste benedizioni devono essere restituite, non restituendole fisicamente, ma utilizzandole in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Al contrario, le benedizioni del Paradiso sono doni e possono quindi essere godute liberamente senza restrizioni. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Pertanto, un individuo non dovrebbe confondere i favori transitori di questa esistenza terrena, che sono semplicemente una responsabilità delegata e un prestito, con le ricompense perpetue del Paradiso. Comprendere questa differenza fondamentale coltiva modestia, obbedienza e gratitudine, spingendo la persona a impiegare i doni temporali con responsabilità, alimentando allo stesso tempo l'aspirazione al godimento illimitato delle eterne ricompense nell'Aldilà.

Dopo aver evidenziato i segni nella creazione che indicano l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e aver affermato che Lui solo è degno di obbedienza in ogni circostanza, il Sacro Corano si rivolge spesso agli eventi storici. Queste narrazioni non sono semplici storie del passato; piuttosto, servono come lezioni di vita per tutti. Attraverso di esse, Allah, l'Eccelso, dimostra il netto contrasto tra le conseguenze di coloro che Gli obbedirono con sincerità e quelle di coloro che si allontanarono con arroganza e disobbedienza. Le nazioni che risposero alla chiamata dei loro Santi Profeti, la pace sia su di loro, con fede e sottomissione ottennero sicurezza, benedizioni e onore in questo mondo, insieme al successo eterno nell'Aldilà. Al contrario, coloro che rifiutarono la verità, derisero i loro Santi Profeti, la pace sia su di loro, e persistettero nel peccato affrontarono umiliazione, distruzione e punizione. Questi resoconti ci ricordano che la giustizia divina non si limita solo all'Aldilà, ma si manifesta anche nell'ascesa e nella caduta delle nazioni nel corso della storia. Riflettendo su questi eventi, le persone sono incoraggiate a riconoscere che le leggi di Allah, l'Eccelso, sono immutabili. Proprio come l'obbedienza portò prosperità e la disobbedienza portò rovina alle nazioni del passato, gli stessi principi valgono anche oggi. Queste lezioni storiche rafforzano quindi la fede, instillano umiltà e ispirano gli individui ad allineare la propria vita alla guida divina, assicurandosi di non ripetere gli errori di coloro che ci hanno preceduto. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 23:

“ E certamente inviammo Noè al suo popolo, ed egli disse: "O popol mio, adorare Allah! Non avete altro dio all'infuori di Lui! Non Lo temerete dunque?"

L'Islam insegna che l'unico che merita obbedienza assoluta e incondizionata in ogni situazione è il Creatore e Sostenitore, Allah, l'Eccelso. In realtà, qualsiasi cosa o chiunque una persona obbedisca costantemente e su cui modelli la propria vita diventa oggetto della sua adorazione, anche se esteriormente nega la fede in qualsiasi divinità. Gli esseri umani sono creati con un'innata tendenza a seguire e sottomettersi a qualcosa, che si tratti di altre persone, dei social media, della moda, della cultura, della ricchezza o persino dei propri desideri. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Questo versetto chiarisce che l'adorazione non si limita a dichiarazioni verbali o atti rituali, ma si riflette nell'obbedienza e nella sottomissione. Obbedire ai propri desideri, o seguire ciecamente le influenze mondane, equivale di fatto ad amarli. Pertanto, coloro che professano la fede devono sostenere la propria dichiarazione verbale con azioni sincere. La vera fede richiede che Allah, l'Eccelso, sia obbedito sopra ogni altra cosa, in ogni circostanza. Ciò significa usare le benedizioni che Egli ha concesso – come ricchezza, salute, conoscenza e influenza – in modi che Gli siano graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando una persona vive in questo modo, raggiunge l'equilibrio sia nel suo stato mentale che fisico, ponendo ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto. Tale obbedienza la prepara adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio e le garantisce la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, chi rifiuta l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e invece obbedisce e adora altre cose – che siano desideri, tendenze o influenze mondane – inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state affidate. Questo abuso porta a squilibrio, confusione e priorità sbagliate. Una persona del genere non si prepara alla propria responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, e di conseguenza sperimenta stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se esteriormente gode di certi lussi mondani. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

In sintesi, l'obbedienza è la misura più autentica dell'adorazione. Chiunque rivolga la propria obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si assicura equilibrio, tranquillità e ricompensa eterna. Chiunque la rivolga altrove, anche inconsapevolmente, si troverà in uno stato di perdita. Capitolo 23 di Al Mu'minun, versetto 23:

“ E certamente inviammo Noè al suo popolo, ed egli disse: "O popol mio, adorare Allah! Non avete altro dio all'infuori di Lui! Non Lo temerete dunque?"

È essenziale comprendere che adorare Allah, l'Eccelso, va ben oltre il compimento di atti rituali di devozione come le preghiere obbligatorie. La vera adorazione include l'obbedienza a Lui in ogni situazione e nell'uso di ogni benedizione che Egli ha concesso, nel modo prescritto dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. L'obbedienza non è semplicemente una questione di fede che risiede nel cuore; deve riflettersi in azioni concrete compiute sinceramente per il bene di guadagnarsi il compiacimento di Allah, l'Eccelso. Coloro che compiono buone azioni per motivi egoistici o mondani non troveranno alcuna ricompensa presso Allah, l'Eccelso, come evidenziato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154.

L'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, richiede l'adempimento dei diversi aspetti del Sacro Corano. Ciò implica tre aspetti chiave: primo, recitarlo correttamente e con coerenza; secondo, cercare di comprenderne il significato attraverso fonti affidabili; e terzo, applicarne gli insegnamenti con sincera intenzione. Un credente devoto dà priorità alla guida del Sacro Corano rispetto ai desideri personali che lo contraddicono, plasmando il proprio carattere secondo i suoi standard divini. Questo rispecchia l'esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, il cui carattere fu descritto come l'incarnazione del Sacro Corano, come riportato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 1342. Onorare veramente il Sacro Corano significa avvicinarsi ad esso con serietà, cercando di comprendere, interiorizzare e agire in base a tutti i suoi comandamenti e divieti senza permettere alle preferenze personali di dettare un'obbedienza selettiva. Coloro che scelgono di seguirne solo alcune parti, ignorandone altre,

dimostrano insincerità e si privano così della completa saggezza e misericordia che essa offre. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Inoltre, sebbene il Sacro Corano offra effettivamente guida e sollievo per le sfide mondane, il suo scopo primario è ben più ampio: condurre l'umanità in sicurezza verso la salvezza eterna. Non si dovrebbe quindi ridurlo a un mero rimedio per le difficoltà terrene, ricorrendovi solo in caso di difficoltà e trascurandolo in seguito. Un simile comportamento riflette una comprensione superficiale della fede. È come acquistare un'auto ricca di optional di lusso ma priva di motore: apparentemente completa, ma incapace di assolvere al suo vero scopo.

In realtà, ogni persona che abbandona il codice di condotta divino rivelato da Allah, l'Eccelso, e adotta invece sistemi di condotta creati dall'uomo lo fa per soddisfare i propri desideri terreni. Questo perché tutti i codici ideati dagli esseri umani sono in ultima analisi radicati nelle inclinazioni, nelle ambizioni e nell'interesse personale. A differenza della legge divina, che si basa su saggezza, giustizia e misericordia, i sistemi creati dall'uomo sono plasmati dai desideri di coloro che li creano. I ricchi e i potenti sono spesso i più radicati in questa mentalità. Riconoscono che accettare la verità dell'Islam richiederebbe loro di sottomettersi a un quadro morale superiore, che pone limiti alla loro ricerca di desideri incontrollati. Tale sottomissione limiterebbe il loro sfruttamento degli altri, la loro indulgenza negli eccessi e il loro abuso di autorità. Per paura di perdere la loro influenza e i loro privilegi, non solo

rifiutano la verità, ma incoraggiano attivamente anche gli altri a seguire il loro esempio. Così facendo, cercano di preservare il loro status terreno, anche a scapito del loro benessere eterno. Questo schema non è nuovo. Storicamente, i primi ad opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro, furono spesso le élite della società, coloro che temevano che abbracciare la guida divina avrebbe minato il loro potere e messo a nudo le loro ingiustizie. Il loro rifiuto non si basava sulla mancanza di prove o di chiarezza riguardo alla verità del messaggio, poiché i segni di Allah, l'Eccelso, erano manifesti davanti a loro. Piuttosto, la loro opposizione derivava dall'arroganza, dall'orgoglio e dal desiderio di continuare a vivere secondo i propri capricci. Pertanto, il rifiuto della guida divina è raramente una disputa intellettuale sulla verità o sulla falsità. Piuttosto, è più spesso una questione di cuore: un rifiuto di frenare i propri desideri e di sottomettersi all'autorità del Creatore. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 24:

“ Ma i notabili tra i miscredenti del suo popolo dissero: «Costui non è altro che un uomo come voi che desidera prevalere su di voi...””

Quando una persona sceglie di percorrere una strada diversa da quella dei suoi coetanei, in particolare una radicata nella fede e nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, spesso ciò turba chi le sta intorno. Questo perché una tale scelta può mettere a nudo l'inadeguatezza delle decisioni altrui, soprattutto quando tali decisioni sono guidate da desideri personali piuttosto che dalla guida divina. Di conseguenza, coloro che rimangono saldi nella propria fede sono spesso oggetto di critiche, a volte anche da parte dei propri familiari.

Oltre a questa pressione personale, influenze sociali più ampie – come i social media, le tendenze della moda e le norme culturali – esercitano una potente pressione contro coloro che sostengono i valori islamici. La promozione dell'Islam è spesso percepita come un ostacolo alle ambizioni di ricchezza, status e libertà senza limiti. Le industrie criticate dall'Islam, in particolare quelle basate su eccessi e sfruttamento, resistono naturalmente all'incorporazione dei principi islamici. Questa resistenza alimenta i sentimenti anti-islamici così diffusi nel discorso pubblico e sulle piattaforme online.

Coloro che si sforzano di vivere secondo gli insegnamenti islamici, che enfatizzano la moderazione, la moderazione e il godimento responsabile delle benedizioni, incontrano spesso l'ostilità di coloro che si abbandonano agli eccessi. Tali individui, agendo senza autocontrollo, sono pronti a liquidare la chiamata dell'Islam alla disciplina come restrittiva, sebbene in realtà sia una salvaguardia della dignità umana. Tentano di dissuadere gli altri dall'accettare l'Islam o di scoraggiare i credenti dal praticarlo, attirandoli invece verso uno stile di vita di desideri incontrollati. Una tattica comune è quella di prendere di mira aspetti specifici dell'Islam, come il codice di abbigliamento per le donne, nel tentativo di minarne l'attrattiva. Tuttavia, gli osservatori più attenti riescono facilmente a scorgere la superficialità di queste critiche. Ad esempio, mentre i critici si oppongono alla modestia islamica, non applicano lo stesso esame ad altre professioni che richiedono anch'esse rigidi codici di abbigliamento, come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione o il commercio. Questa critica selettiva mette a nudo la debolezza delle loro argomentazioni e rivela che la loro opposizione non riguarda in realtà l'abbigliamento, ma l'insistenza dell'Islam sull'autodisciplina e sui limiti morali. In definitiva, sono i principi stessi dell'Islam – il suo invito alla moderazione, la sua enfasi sulla responsabilità e la condotta disciplinata dei suoi seguaci – a provocare tale opposizione. Coloro che sono turbati da questi valori ricorrono alla critica in qualsiasi forma possibile, ma le loro argomentazioni rimangono superficiali.

Come accennato in precedenza, nel corso della storia, i leader di coloro che hanno rifiutato la fede hanno costantemente impiegato varie tattiche per impedire ad altri di abbracciare l'Islam, la religione di tutti i Santi Profeti, la pace sia su di loro. La loro opposizione non era radicata nella mancanza di prove, poiché i segni della verità erano chiari, ma piuttosto nel timore di perdere la loro influenza sociale, autorità e leadership. Una delle loro strategie ricorrenti era quella di mettere in dubbio le intenzioni dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, accusandoli di cercare guadagni terreni, come ricchezza, potere o status. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 24:

“ Ma i notabili tra i miscredenti del suo popolo dissero: «Costui non è altro che un uomo come voi che desidera prevalere su di voi...”

Tali accuse, tuttavia, erano infondate e sciocche. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, non cercarono mai benefici materiali, né pretesero ricchezza, autorità o ricompense terrene dal loro popolo. La loro unica missione era guidare l'umanità verso la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà. Sopportarono difficoltà, persecuzioni e rifiuti, eppure rimasero saldi nella loro chiamata, motivati solo dalla sincerità e dalla compassione per l'umanità. Questo modello storico rivela due importanti verità: in primo luogo, che l'opposizione alla guida divina spesso nasce dall'arroganza e dalla paura di perdere privilegi terreni; e in secondo luogo, che la purezza della missione dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, è evidente nel loro rifiuto di ricercare qualsiasi guadagno personale. Le loro vite sono una testimonianza che il loro messaggio proveniva da Allah, l'Eccelso, e non da un'invenzione per ottenere vantaggi terreni.

Poiché questa tattica si sarebbe rivelata inefficace – poiché gli individui onesti e imparziali di ogni generazione riconoscevano la veridicità, l'integrità e la sincerità del loro Santo Profeta, la pace sia su di loro – i leader arroganti tra i miscredenti ricorsero a un'altra strategia per dissuadere le persone dall'accettare il messaggio della verità. Iniziarono a mettere in discussione la natura umana del loro Santo Profeta, la pace sia su di loro. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 24:

“... Questo non è altro che un uomo come voi che desidera avere la precedenza su di voi; e se Allah avesse voluto, avrebbe fatto scendere degli angeli...”

Questa argomentazione, tuttavia, è profondamente errata. Il ruolo di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è specificamente concepito per l'umanità. Sarebbe quindi illogico per Allah, l'Eccelso, nominare degli Angeli come messaggeri per guidare gli esseri umani. Lo scopo fondamentale di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è quello di fungere da esempio vivente e pratico per gli altri, per dimostrare attraverso l'esperienza umana come vivere secondo la guida divina. Gli angeli, a differenza degli umani, non sperimentano la fame, la fatica, le emozioni o le lotte quotidiane che caratterizzano la vita umana. Se un Profeta, la pace sia su di lui, fosse un angelo, le persone affermerebbero che è impossibile per loro seguire il suo esempio, usando questo come scusa davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio. Pertanto, anche se Allah, l'Eccelso, inviasse un Angelo come Profeta, dovrebbe trasformarlo in forma umana affinché le persone possano relazionarsi con lui e seguire la sua guida realisticamente. È quindi

irragionevole che i non credenti trovino sorprendente che un essere umano sia stato scelto per trasmettere il messaggio della verità. Non è forse naturale che un messaggero umano venga inviato per guidare altri esseri umani? Se gli esseri umani sono smarriti nell'errore e lontani dalla verità, cosa c'è di veramente sorprendente? Che il loro Creatore e Sostenitore abbia misericordiosamente inviato qualcuno a guidarli, o che li abbia abbandonati a persistere nell'errore? In effetti, la reazione di coloro che negano questa verità è davvero sorprendente.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 24:

“... Questo non è altro che un uomo come voi che desidera avere la precedenza su di voi; e se Allah avesse voluto, avrebbe fatto scendere degli angeli...”

Questo versetto potrebbe anche suggerire che gli individui possano aver richiesto che le prove dei regni invisibili, come gli Angeli, fossero rese loro visibili come condizione per accettare la veridicità del loro Santo Profeta, la pace sia su di loro. Questo è un atteggiamento sciocco, poiché la fede ha vero valore quando consiste nel credere in certe realtà invisibili senza richiedere l'osservazione diretta attraverso i cinque sensi, come la vista di Allah, l'Eccelso. Ciononostante, la fede nell'invisibile non è priva di prove. I segni di Allah, l'Eccelso, sono abbondanti in tutti i cieli e sulla terra. Proprio come la presenza di un dipinto indica un pittore, l'esistenza di una creazione perfettamente ordinata indica innegabilmente un Creatore. Inoltre, nelle questioni mondane, le persone accettano e fanno affidamento su innumerevoli cose che non possono percepire direttamente. Ad esempio,

molti prendono medicine senza capire o percepire come funzionano all'interno del corpo, eppure confidano nei loro effetti. Se tale fiducia viene riposta nelle questioni mondane, quanto più dovrebbe essere riposta nel Creatore, i cui segni sono manifesti ovunque. Il codice di condotta divino rivelato attraverso l'Islam è saldamente fondato sull'evidenza, sulla ragione e sul buon senso. Eppure, per sua natura, alcuni suoi aspetti sono legati all'invisibile, perché è questo che conferisce alla fede il suo vero valore. Se l'invisibile fosse completamente svelato – se gli angeli fossero visibili o se le realtà dell'Aldilà fossero svelate – allora la fede non sarebbe più una questione di scelta, ma di costrizione. In tal caso, la fede perderebbe il suo valore, poiché non ci sarebbe alcuna prova di sincerità, alcuna prova di giudizio e alcuna opportunità di obbedienza di fronte alla tentazione.

La prova della vita sta proprio qui: se una persona accetta la verità pur non percependola direttamente, e se, dopo averla accettata, obbedisce sinceramente ad Allah, l'Altissimo, pur avendo la forza e la libertà di disobbedire. Per questo motivo, Allah, l'Altissimo, ha sempre lasciato un velo sulla realtà ultima. Non l'ha mai svelata a tal punto da costringere le persone a credere. Se lo avesse fatto, lo scopo stesso dell'esistenza umana – la prova della fede e dell'obbedienza – sarebbe stato reso privo di significato. Pertanto, le persone non dovrebbero aspettare che Allah, l'Altissimo, o i Suoi Angeli appaiano davanti a loro come prova. Se ciò accadesse, segnerebbe la fine della prova, la fine della scelta e l'inizio del giudizio. Fede e obbedienza hanno senso solo finché il rifiuto rimane possibile. Nel momento in cui la realtà sarà pienamente svelata, il tempo della prova sarà terminato e il Giorno del Giudizio sarà iniziato.

Un'altra tattica ricorrente impiegata dai leader di coloro che hanno rifiutato la fede nel corso della storia è stata quella di fare pressione sulle persone

affinché si conformassero alla maggioranza e allo stile di vita prevalente nella loro società. Sostenevano che seguire la religione dei loro antenati, o aderire alle usanze della maggioranza, fosse più sicuro e rispettabile che abbracciare la verità portata dai Santi Profeti, la pace sia su di loro. In realtà, questo appello all'opinione della maggioranza non era altro che uno strumento di manipolazione, progettato per preservare l'autorità della classe d'élite il cui unico scopo era perseguire i propri desideri e ambizioni mondane senza freni. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 24:

“... Non ne abbiamo mai sentito parlare tra i nostri padri.”

Bisogna fare attenzione a non cadere nella trappola di seguire ciecamente gli altri, poiché il comportamento della maggioranza all'interno della società porta spesso alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. Quando le persone vedono la maggioranza trascurare gli insegnamenti islamici, possono presumere che la maggioranza debba essere corretta, e quindi seguirli senza riflettere. Tuttavia, la verità è che l'opinione della maggioranza non è sempre allineata con la realtà. La storia stessa fornisce innumerevoli esempi in cui credenze ampiamente diffuse si sono poi rivelate false, come la nozione un tempo dominante che la Terra fosse piatta. È fondamentale evitare di comportarsi come bestiame seguendo ciecamente la maggioranza, poiché tale conformismo porta spesso a errori e fuorvianti indicazioni sia in questioni mondane che religiose. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Al contrario, agli individui viene comandato di usare il ragionamento e l'intelletto che Allah, l'Altissimo, ha donato loro. Ogni circostanza dovrebbe essere valutata attentamente, sulla base della conoscenza, delle prove e della guida della rivelazione. Anche se ciò porta a decisioni che divergono dalle opinioni prevalenti della maggioranza, tale indipendenza di pensiero è lodevole quando è radicata nella verità. Per questo motivo, l'Islam critica fermamente l'imitazione cieca in materia religiosa. La fede deve basarsi sulla comprensione, non su un conformismo irriflessivo. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Qui, al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, viene comandato di dichiarare che la sua chiamata ad Allah, l'Eccelso, si fonda sulla comprensione profonda: chiara conoscenza, riflessione e comprensione. Questo è il modello per tutti: imparare, riflettere e agire secondo l'Islam con consapevolezza e convinzione, non semplicemente seguendo la massa.

Nel corso della storia, i leader di coloro che rifiutarono la fede non si limitarono a mettere in discussione il messaggio dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, ma arrivarono addirittura ad attaccarne la personalità. Una delle accuse più comuni rivolte loro fu quella di essere pazzi o posseduti. Questo nonostante, in ogni caso, i Santi Profeti, la pace sia su di loro, fossero già ben noti al loro popolo come gli individui più intelligenti, affidabili e sani delle loro comunità. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 25:

“Non è altro che un uomo posseduto dalla follia...”

Tali accuse non nascevano da un dubbio autentico, ma piuttosto dalla disperazione. I leader riconoscevano che il messaggio dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, minacciava la loro autorità, la loro ricchezza e la loro influenza sulla società. Incapaci di screditare la verità del messaggio stesso – poiché era supportato da segni chiari, saggezza e coerenza – ricorsero alla calunnia, sperando di minare la credibilità del Santo Profeta, la pace sia su di loro. L'ironia di queste accuse è sorprendente. Gli stessi individui che erano conosciuti come degni di fiducia, che erano ricercati per la loro saggezza e imparzialità e che mostravano una chiarezza di pensiero senza pari, furono improvvisamente etichettati come pazzi nel momento in cui proclamarono l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e invocarono giustizia e responsabilità. Questa contraddizione di per sé rivela l'infondatezza dell'accusa.

In effetti, un'altra tattica impiegata dai capi di coloro che rifiutavano la fede era quella di incoraggiare i loro seguaci a rimanere saldi nel loro stile di vita ereditato, anche di fronte a chiare prove della guida divina. Esortavano il loro

popolo ad essere "pazienti" nell'aggrapparsi alla falsità, presentando questa ostinazione come lealtà alla tradizione o forza di carattere. In realtà, questa cosiddetta -pazienza non era altro che ostinazione nell'errore, motivata dal desiderio dei capi di preservare la propria influenza e impedire la diffusione della verità. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 25:

“... aspettate dunque per un po’ di tempo.”

Un simile consiglio era profondamente pericoloso, poiché coloro che rimanevano fermi sulla falsa guida rischiavano di suggellare il proprio destino nell'incredulità. Perseverare nel rifiutare la verità, nonostante la sua chiarezza, li esponeva al grave pericolo di punizione divina. Peggio ancora, molti sarebbero morti in quello stato di negazione, che è la perdita definitiva: sacrificare il successo eterno per effimeri attaccamenti mondani. Il Sacro Corano mette ripetutamente in guardia contro questo falso senso di sicurezza. La vera pazienza non consiste nel resistere ostinatamente alla guida divina, ma nel sopportare le difficoltà in obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e nel rimanere saldi nella verità anche quando è impopolare o difficile. La pazienza promossa dai leader miscredenti era l'esatto opposto: un invito a resistere alla verità e a rimanere a proprio agio nell'errore. Questo modello storico serve a ricordare che le persone devono essere caute nei confronti delle voci che le incoraggiano a ritardare o resistere alla guida divina sotto le spoglie della lealtà, della tradizione o dell'orgoglio culturale. Il vero successo sta nel riconoscere la verità quando diventa chiara, abbracciarla con sincerità ed esercitare pazienza nel viverla, piuttosto che aggrapparsi alla falsità finché non li coglie la punizione o la morte. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 26-27:

“ [Noè] disse: «Signore mio, sostienimi perché mi hanno rinnegato». Allora gli ispirammo: «Costruisci l'imbarcazione sotto la Nostra osservazione e la Nostra ispirazione. E quando giungerà il Nostro ordine e il forno traboccherà, metti nell'imbarcazione due compagni per ogni creatura e la tua famiglia, eccetto coloro per i quali è stato emanato il decreto. E non rivolgerti a Me a proposito di coloro che hanno commesso ingiustizia: in verità saranno annegati».

È importante notare che solo i membri della famiglia del Santo Profeta Nuh, la pace sia su di lui, furono salvati e, come lui, obbedirono ad Allah, l'Eccelso. Persino sua moglie, che non seguì le sue orme ignorando la guida divina, incontrò la stessa sorte del suo popolo miscredente. Capitolo 66, At Tahrim, versetto 10:

“ Allah presenta un esempio di coloro che non credettero: la moglie di Noè e la moglie di Lot. Erano sotto il comando di due dei Nostri servi giusti, ma li tradirono, quindi [quei profeti] non li aiutarono affatto presso Allah, e fu detto: "Entrate nel Fuoco con coloro che vi entrano". ”

Questo esempio serve da profondo promemoria del fatto che la salvezza non è determinata dalla discendenza familiare, dalla posizione sociale o dai legami personali. Allah, l'Eccelso, è il Giudice Supremo e perfettamente giusto che valuta ogni individuo in base alla sua fede, alle sue intenzioni, alle sue parole e alle sue azioni, non in base alla discendenza o alle associazioni. Presumere che una nobile eredità o la vicinanza alla rettitudine possano

proteggere qualcuno dalla responsabilità significa implicare parzialità e ingiustizia da parte di Allah, l'Eccelso, un'idea completamente falsa. Capitolo 45, Al Jathiyah, versetto 21:

“Oppure coloro che commettono il male credono che li renderemo uguali nella vita e nella morte a coloro che hanno creduto e compiuto il bene? È male ciò che giudicano.”

Pertanto, bisogna abbandonare la pericolosa illusione di poter sfidare Allah, l'Eccelso, confidando nello status o nell'intercessione di un altro per essere salvati dalla punizione nel Giorno del Giudizio. Questa stessa idea sbagliata ha tratto in inganno molte nazioni del passato e, purtroppo, alcune persone oggi continuano a nutrire una simile falsa speranza: credere che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, intercederà per loro indipendentemente dalle loro azioni. Sebbene l'intercessione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sia effettivamente affermata in narrazioni autentiche, come l'Hadith presente in Sunan Ibn Majah, numero 4308, è anche vero che alcuni individui entreranno inevitabilmente all'Inferno a causa della loro persistente disobbedienza. Il solo pensiero di trascorrere anche solo un momento all'Inferno è terrificante e non lascia spazio all'autocompiacimento o a illusioni.

Inoltre, adottare un simile atteggiamento di negligenza e presunzione disonora l'intercessione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Coloro che persistono in questa mentalità potrebbero essere privati completamente della sua intercessione e, cosa ben peggiore, potrebbero

trovarlo a testimoniare contro di loro nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata."”

Questo versetto si riferisce specificamente alla comunità musulmana, poiché solo essa ha accettato e affermato il Sacro Corano come rivelazione divina. I non musulmani, non avendo mai abbracciato la sua guida, non possono essere descritti come se lo avessero abbandonato. Pertanto, l'avvertimento contenuto in questo versetto si applica a coloro che professano la fede nell'Islam ma trascurano di vivere secondo gli insegnamenti del Sacro Corano. Il destino di ogni musulmano contro il quale il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, rende testimonianza nel Giorno del Giudizio è evidente e profondamente grave.

Di conseguenza, è imperativo sostituire i desideri irrealizzabili con una fede sincera e un'azione retta. Bisogna coltivare una genuina speranza nella misericordia di Allah, l'Eccelso, attraverso l'obbedienza costante ai Suoi comandi e avvalendosi di ogni benedizione che Egli ha concesso, in conformità con la guida del Sacro Corano e le nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa è l'unica via che conduce alla salvezza, alla vera pace della mente e al successo eterno, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Inoltre, sebbene Allah, l'Eccelso, conceda a ogni persona un periodo di tregua per correggere il proprio comportamento e tornare alla rettitudine, questa tregua è sempre temporanea e non dovrebbe mai essere scambiata per approvazione o negligenza. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 27:

“... E non rivolgetevi a Me riguardo a coloro che hanno commesso ingiustizia; in verità, saranno annegati.”

Questo versetto illustra che, sebbene Allah, l'Eccelso, possa ritardare la punizione dei trasgressori, la Sua giustizia non è mai assente: viene semplicemente differita per un tempo che Lui solo determina. Questo ritardo è un atto di misericordia, che offre alle persone l'opportunità di pentirsi e correggere i propri comportamenti. Tuttavia, quando persistono nella loro disobbedienza e abusano delle benedizioni che sono state loro concesse, le conseguenze finali diventano inevitabili. Una persona non dovrebbe quindi mai lasciarsi ingannare pensando che, poiché non ha ancora affrontato la punizione – o non riesce a riconoscerla – sarà del tutto risparmiata. L'assenza di una punizione immediata non indica l'approvazione divina; piuttosto, spesso significa una prova di umiltà e consapevolezza. In realtà, coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni che sono state loro concesse, sperimentano una forma di punizione più sottile ma profonda in questo mondo. La loro pace interiore si deteriora, portando a uno stato mentale e fisico squilibrato. Perdono chiarezza sul loro scopo, sbagliano le priorità e non riescono a collocare correttamente tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, proprio ciò che avrebbe dovuto essere fonte di conforto e stabilità – come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – si trasformano in fonti di stress e ansia. La loro percezione disordinata li porta a incolpare fattori esterni o persone innocenti, come il coniuge o i propri cari,

per la loro infelicità. Quando interrompono queste relazioni, si isolano ulteriormente, sprofondando sempre più nella confusione, nel disagio mentale e nell'instabilità emotiva. Col tempo, questa spirale discendente può manifestarsi in depressione, abuso di sostanze e persino tendenze suicide. Questo risultato è evidente osservando coloro che abusano persistentemente delle loro benedizioni, in particolare tra i ricchi e gli influenti. Pur godendo di apparenti lussi mondani, molti di loro vivono con turbamento interiore e vuoto spirituale – un chiaro segno che il successo materiale non può sostituire l'obbedienza divina o la realizzazione spirituale. In definitiva, queste persone non solo soffrono in questo mondo, ma non si preparano nemmeno alla loro responsabilità nell'Aldilà. La loro negligenza porterà a una punizione molto più severa nell'aldilà, una punizione che fa impallidire ogni sofferenza terrena al confronto. Pertanto, ogni persona deve ricordare che la tregua concessa da Allah, l'Eccelso, non è un segno della Sua negligenza, ma un'opportunità per pentirsi, riformarsi e riallineare la propria vita ai Suoi comandamenti prima che quella finestra si chiuda per sempre.

Coloro che comprendono veramente questa realtà e sfruttano saggiamente la tregua concessa loro in questa vita terrena rimarranno saldi nella loro obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Utilizzeranno le benedizioni loro concesse nel modo prescritto dagli insegnamenti islamici, riconoscendo che ogni dono è un dono affidato e ogni opportunità una responsabilità. Così facendo, raggiungeranno l'equilibrio sia nel loro stato mentale che fisico, ponendo ogni cosa e ogni persona al giusto posto. Questo allineamento di priorità assicura che vivano con chiarezza e determinazione, preparandosi al contempo adeguatamente alla loro responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Una vita simile, radicata nell'obbedienza e nella gratitudine, conduce naturalmente alla pace della mente in questo mondo e alla tranquillità eterna nell'Aldilà. Inoltre, coloro che vivono in questo modo non sono lasciati soli ad affrontare le sfide della vita. Hanno l'aiuto e il sostegno di Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza. Con il Suo aiuto, sono in grado di

superare le difficoltà, sopportare le prove con pazienza e raggiungere il successo sia negli affari mondani che in quelli religiosi. La loro fiducia in Lui diventa la fonte della loro forza, e la loro fiducia in Lui garantisce che nessuna difficoltà possa sopraffarli. In sostanza, chi usa il proprio tempo libero per obbedire ad Allah, l'Eccelso, si assicura una vita di equilibrio, pace e sostegno divino, qualità che conducono al successo in entrambi i mondi. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 28-29:

“E quando sarete saliti sulla nave, tu e quelli che sono con te, dite: 'Lode ad Allah che ci ha salvati dagli ingiusti'. E dite: 'O Signore, fammi approdare in un luogo benedetto, e Tu sei il migliore tra coloro che accolgono’”.

E capitolo 65 At Talaq, versetto 2:

“...E a chi teme Allah, Egli aprirà una via d'uscita.”

È importante riconoscere che l'aiuto divino non si allinea necessariamente con i desideri o le aspettative individuali di una persona. Piuttosto, si manifesta secondo l'infinita conoscenza e la perfetta saggezza di Allah, l'Eccelso. Il Suo aiuto non è mai casuale né negato senza motivo; viene sempre fornito al momento più opportuno e nel modo che porta il massimo beneficio. Sebbene la saggezza che lo sottende possa non essere sempre immediatamente evidente, opera con assoluta precisione, guidando gli eventi verso risultati che servono veramente al meglio gli interessi di una

persona. Questa comprensione ci ricorda di non misurare il supporto divino attraverso la lente dei desideri temporanei o della percezione limitata. Ciò che può apparire come ritardo, difficoltà o rifiuto è spesso, in realtà, una forma nascosta di misericordia e guida. Confidando nel piano perfetto di Allah, l'Eccelso, una persona sviluppa pazienza, umiltà e sincera fiducia in Lui: qualità che assicurano la Sua assistenza continua sia in questo mondo che nell'Aldilà.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 29:

“ E di': 'Signore, fammi approdare in un luogo benedetto, e Tu sei il migliore tra coloro che accolgono' ”.

Un aspetto importante per affrontare ogni situazione nel modo corretto è riflettere su di essa e imparare lezioni che migliorino la propria condotta verso Allah, l'Altissimo, e verso le persone. In questo modo, si evita di ripetere gli stessi errori del passato e si cresce invece in saggezza e obbedienza. Questo garantisce che le benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo, siano utilizzate nel modo delineato dagli insegnamenti islamici, portando all'equilibrio sia mentale che fisico e consentendo a ogni cosa e a tutti di essere collocati al loro giusto posto. Imparare dalle esperienze affina anche il proprio comportamento verso gli altri, garantendo che i loro diritti siano rispettati e che giustizia e pace si diffondano in casa e nella società.

Un altro aspetto importante nel lasciarsi alle spalle le situazioni passate è evitare di nutrire risentimento o amarezza verso gli altri per gli errori commessi. Sebbene sia necessario adottare misure concrete per proteggersi da danni futuri affinché la storia non si ripeta, è anche opportuno sforzarsi di abbandonare i sentimenti negativi e perdonare per amore di Allah, l'Altissimo. Il perdono è un mezzo per ottenere la misericordia divina. Capitolo 24 An Nur, versetto 22:

“...e che perdonino e passino sopra. Non vorreste che Allah vi perdonasse?...”

Perdonare gli altri apre la porta al proprio perdono, ammorbidisce il cuore e consente alla persona di andare avanti senza il peso del rancore.

Infine, quando si abbandona una situazione, bisogna uscirne non solo fisicamente, ma anche mentalmente ed emotivamente. Rimanere intrappolati nel passato, sia rimpiangendo ciò che è andato o rivivendo le difficoltà del passato, genera inevitabilmente ingratitudine e impazienza. Il vero progresso richiede l'accettazione che la vita è un viaggio a tappe, ciascuna decretata da Allah, l'Altissimo, per il bene ultimo dei Suoi servi. Chi resiste a questa realtà cade nell'insoddisfazione, mentre chi l'accetta impara lezioni preziose, rafforza il proprio rapporto con Allah, l'Altissimo, e migliora i propri rapporti con gli altri. Una persona simile guarda al futuro con positività, confidando che Allah, l'Altissimo, scelga solo ciò che è meglio in ogni caso. Abbracciando queste qualità – imparare, perdonare e andare avanti – ci si assicura di continuare a usare correttamente le benedizioni di

Allah, l'Altissimo, il che porta alla pace della mente in entrambi i mondi attraverso l'equilibrio interiore e l'armonia nelle relazioni.

Dopo aver descritto i risultati contrastanti di coloro che obbediscono sinceramente ad Allah, l'Eccelso, e di coloro che persistono nella disobbedienza, il Sacro Corano invita tutti a riflettere e ad adottare la giusta linea d'azione. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 30:

“ In verità in questo ci sono segni...”

Questa breve ma profonda affermazione serve a ricordare che gli eventi della storia, le prove degli individui e le esperienze delle nazioni non sono eventi casuali, ma segni colmi di saggezza per coloro che sono disposti a riflettere. Mette in guardia dall'adottare uno stile di vita egocentrico, in cui l'attenzione si limita esclusivamente alle circostanze personali, ignorando le realtà più ampie che li circondano. Una prospettiva così ristretta acceca il cuore, impedendogli di riconoscere le lezioni racchiuse nel mondo e perdendo così opportunità di crescita e perfezionamento. Riflettere su questi segni è uno dei mezzi più affidabili per coltivare un carattere sano, evitare errori ripetuti e raggiungere una pace interiore duratura. Favorisce l'equilibrio sia mentale che fisico e permette a una persona di dare la giusta priorità a tutto e a tutti nella propria vita. Ad esempio, osservare come i ricchi e i famosi spesso abusano delle loro benedizioni – solo per essere sopraffatti da ansia, depressione, dipendenza o persino suicidio nonostante il loro benessere materiale – dimostra che la vera tranquillità non può essere acquistata con la ricchezza o assicurata attraverso un'incontrollata indulgenza del desiderio. Allo stesso modo, assistere alle lotte di coloro che sono afflitti da

malattie dovrebbe infondere gratitudine per la propria salute e ispirare a farne un uso corretto prima che vada perduta. L'Islam invita quindi le persone a rimanere consapevoli e riflessive, esortandole a guardare oltre la lente limitata della propria situazione e a trarre saggezza dal mondo che le circonda. Così facendo, coltivano gratitudine, umiltà e prospettiva, riconoscendo che ogni circostanza, che sia facile o difficile, contiene lezioni destinate a guidarle verso il raffinamento morale, la crescita spirituale e il successo finale in entrambi i mondi.

Allah, l'Eccelso, ricorda inoltre alle persone che la vita in questo mondo non è un'esistenza eterna o senza scopo, ma piuttosto una dura prova, una prova per determinare se utilizzeranno correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro nel modo prescritto dagli insegnamenti divini. A ogni individuo sono affidate diverse forme di ricchezza, salute, conoscenza, influenza e opportunità, e ognuna di queste serve come misura della sua sincerità e obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 30:

“... e in verità, Noi mettiamo sempre alla prova.”

La storia è una testimonianza aperta di questa realtà. Essa testimonia coloro che hanno superato con successo questa prova – coloro che hanno usato le loro benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso – e come, di conseguenza, abbiano raggiunto la vera pace mentale in entrambi i mondi. La loro obbedienza li ha portati a raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, consentendo loro di collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita secondo la saggezza divina. Tali individui hanno vissuto con

appagamento, scopo e chiarezza, e hanno lasciato questo mondo in uno stato di tranquillità, preparati alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio.

Al contrario, la storia registra anche il destino di coloro che fallirono questa prova: coloro che abusarono delle benedizioni loro concesse, perseguendo desideri personali e piaceri mondani sfidando la guida divina. Ciò li portò a sperimentare caos e instabilità interiori, perdendo l'equilibrio interiore e riponendo male le priorità nella loro vita. Le loro famiglie, la loro ricchezza e i loro successi divennero fonti di conflitto e ansia anziché di pace e realizzazione. Ignorando la guida di Allah, l'Altissimo, non solo si privarono della tranquillità spirituale in questo mondo, ma non riuscirono nemmeno a prepararsi alla loro eterna responsabilità nell'Aldilà.

Pertanto, bisogna comprendere che la prova della vita non è a beneficio di Allah, l'Eccelso, poiché Egli è libero da ogni bisogno, ma a beneficio proprio. Ogni momento, scelta e benedizione offre l'opportunità di ascendere verso la pace e il successo o di cadere nella confusione e nella perdita. Una persona saggia, quindi, adotta il giusto atteggiamento – di gratitudine, umiltà e obbedienza – rendendosi conto che il suo successo finale risiede nell'utilizzare ogni benedizione come mezzo per avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, e prepararsi alla vita eterna a venire.

Tuttavia, poiché l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, spesso entra in conflitto con i desideri mondani, molte persone hanno trascurato le lezioni della storia e ignorato gli esempi che le circondavano. Hanno invece continuato a seguire sistemi creati dall'uomo che assecondavano le loro ambizioni e i loro desideri materiali. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 31:

“Poi producemmo dopo di loro un'altra generazione.”

Eppure, Allah, l'Eccelso, non ha cessato di estendere la Sua misericordia e la Sua guida all'umanità. Nel corso dei secoli, ha inviato i Suoi Santi Profeti, la pace sia su di loro, per ricordare alle persone il loro vero scopo: superare la prova della vita raggiungendo la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 32:

“E inviammo tra loro un messaggero da parte loro...”

I Santi Profeti, la pace sia su di loro, furono scelti all'interno delle stesse nazioni a cui furono inviati. Vissero tutta la loro vita tra la loro gente prima dell'annuncio della Profezia, e quindi le loro comunità li conoscevano intimamente: i loro modi, il loro carattere, la loro onestà e la loro integrità. Questo da solo avrebbe dovuto essere motivo sufficiente per accettare il loro messaggio, poiché erano già riconosciuti come i migliori tra il loro popolo per condotta e affidabilità. È naturale che le persone esitino a fidarsi di uno sconosciuto, ma non è così con qualcuno la cui vita è stata vissuta apertamente prima di loro, libera da inganni e corruzione. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 32:

“E inviammo tra loro un messaggero da parte loro, [dicendo]: «Adorate Allah! Non avete altro dio all'infuori di Lui! Non Lo temerete dunque?»”

L'Islam sostiene che l'obbedienza assoluta e incondizionata sia giustamente riservata esclusivamente al Creatore e Sostenitore: Allah, l'Eccelso. In un senso profondo, ciò a cui un individuo obbedisce costantemente per dirigere la propria vita diventa essenzialmente l'oggetto della sua adorazione, indipendentemente da qualsiasi negazione esteriore della devozione a una divinità. L'umanità possiede un impulso intrinseco a cedere e modellare la propria vita su qualcosa, che si tratti di altri individui, tendenze culturali, ricchezza materiale o dei dettami dei propri desideri. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Questo versetto chiarisce che il concetto di adorazione si estende ben oltre le semplici affermazioni verbali o le cerimonie rituali; si esprime con forza attraverso l'obbedienza e la sottomissione. Cedere ai desideri personali o seguire senza esitazione le influenze mondane transitorie è, di fatto, una forma di adorazione. Pertanto, coloro che professano la fede devono convalidare le proprie parole attraverso azioni sincere. La vera fede impone che Allah, l'Eccelso, sia obbedito sopra ogni altra cosa, in ogni circostanza. Ciò richiede ai credenti di utilizzare le benedizioni loro affidate – come salute, ricchezza, conoscenza e influenza – in modi che siano graditi a Lui, in conformità con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad,

pace e benedizioni su di lui. Strutturando la vita in questo modo, un individuo raggiunge l'equilibrio sia nel suo mondo interiore che in quello esteriore, assegnando la giusta priorità a tutto e a tutti. Tale obbedienza completa li prepara al giudizio che dovranno affrontare davanti ad Allah, l'Eccelso, e assicura loro serenità in questa vita e successo eterno nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, coloro che rifiutano l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e si dedicano invece alle lusinghe mondane o ai propri desideri sfrenati, inevitabilmente abusano delle risorse e delle opportunità loro affidate. Questo percorso conduce a confusione, squilibrio e distorsione delle priorità. Tali individui ignorano la loro responsabilità ultima davanti ad Allah, l'Eccelso, e di conseguenza sperimentano difficoltà e tumulti interiori in entrambi i mondi, anche se mantengono un'apparenza esteriore di benessere materiale. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

In definitiva, se una persona rivolge la propria obbedienza assoluta ad Allah, l'Eccelso, raggiunge la tranquillità perché la sua vita è in linea con il suo scopo divino, sperimenta l'equilibrio perché ogni cosa è collocata nel suo giusto contesto e si assicura una ricompensa eterna perché adempie al patto con il Creatore. Al contrario, chiunque indirizzi la propria obbedienza assoluta ad altre cose – come i propri desideri, le tendenze mondane, il potere o la ricchezza – si sottomette a fonti temporanee, imperfette e incapaci di fornire stabilità duratura o realizzazione finale. Questo percorso conduce inevitabilmente alla perdita e allo squilibrio, sia in questa vita che nell'altra. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 32:

“E inviammo tra loro un messaggero da parte loro, [dicendo]: "Adorate Allah! Non avete altro dio all'infuori di Lui. Non Lo temerete dunque?"”

Adorare Allah, l'Eccelso, è quindi un atto completo, che va ben oltre la semplice esecuzione rituale come le preghiere obbligatorie. La vera adorazione si dimostra attraverso l'obbedienza a Lui in ogni aspetto della vita, utilizzando ogni benedizione – che si tratti di ricchezza, salute o conoscenza – esattamente come Egli comanda, in conformità con la guida fornita nel Sacro Corano e le tradizioni esemplari del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. L'obbedienza non è solo una questione interiore del cuore; deve essere comprovata attraverso azioni sincere intraprese esclusivamente allo scopo di ottenere il compiacimento di Allah, l'Eccelso. Coloro le cui azioni sono motivate dal guadagno o dal riconoscimento mondano non riceveranno in ultima analisi alcuna ricompensa da Lui, una verità sottolineata in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Questa sincera obbedienza richiede un impegno pieno e attivo con il Sacro Corano, che comprende tre elementi cruciali:

recitarlo correttamente e costantemente, sforzarsi di comprenderne il significato attraverso fonti affidabili e applicare sinceramente i suoi insegnamenti nella propria vita. Un individuo veramente devoto dà costantemente priorità alla guida del Sacro Corano rispetto ai propri desideri personali, plasmando attivamente il proprio carattere secondo i suoi principi. Questa adesione rispecchia il perfetto esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, il cui carattere fu notoriamente descritto come la vera incarnazione del Sacro Corano, come riportato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 1342. Per onorare pienamente il Sacro Corano, è necessario impegnarsi con esso completamente, cercando di comprendere, interiorizzare e agire in base a tutti i suoi insegnamenti, senza permettere che le preferenze personali portino a un'obbedienza selettiva. Coloro che scelgono di seguire solo alcune parti della Scrittura trascurandone altre dimostrano una fondamentale insincerità, privandosi così della completa saggezza e della misericordia onnicomprensiva del Sacro Corano. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Sebbene il Sacro Corano fornisca certamente una guida per affrontare le sfide mondane, il suo vero scopo è molto più significativo: condurre l'umanità alla pace della mente in entrambi i mondi. Non si dovrebbe quindi ridurre il Sacro Corano a un'utilità temporanea, un libro che viene consultato solo nei periodi di difficoltà e poi trascurato. Tale impegno selettivo, sostengono, indica una comprensione superficiale della fede. È come possedere un'auto dotata di ogni comfort di lusso ma completamente priva di motore. Sebbene possa apparire completa e funzionale in superficie, in ultima analisi non è in grado di svolgere la sua funzione principale. Allo stesso modo, trattare il

Sacro Corano come un mero strumento di gestione delle crisi significa perdere di vista il potere spirituale fondamentale necessario per guidare la propria vita verso il suo scopo ultimo: guidare l'individuo alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

In verità, ogni individuo che si allontana dal codice di condotta divino rivelato da Allah, l'Eccelso, e abbraccia sistemi ideati dagli esseri umani lo fa per il desiderio di soddisfare le proprie inclinazioni terrene. Questo perché ogni codice creato dall'uomo è in ultima analisi plasmato dall'ambizione, dalle preferenze e dall'interesse personale. A differenza della legge divina, fondata su perfetta saggezza, giustizia e misericordia, i sistemi umani sono il prodotto di una comprensione imperfetta e di un desiderio personale. Coloro che possiedono ricchezza e potere sono spesso i più resistenti alla guida divina. Si rendono conto che accettare la verità li obbligherebbe a sottomettersi a un'autorità morale superiore, che pone limiti etici alla loro avidità, indulgenza e abuso di influenza. Sottomettersi a tale quadro richiederebbe loro di sostenere la giustizia e abbandonare pratiche egoistiche. Per paura di perdere i propri privilegi e il proprio dominio, rifiutano la verità e, in molti casi, si sforzano di fuorviare gli altri, assicurandosi così seguaci che rafforzano la loro corruzione. Così facendo, cercano di preservare un effimero benessere mondano, sacrificando la loro salvezza eterna. Questo comportamento è stato osservato nel corso della storia. I primi ad opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro, furono spesso le élite sociali, coloro il cui potere e status dipendevano dal mantenimento dell'ingiustizia e del decadimento morale. Il loro rifiuto non era dovuto alla mancanza di prove o all'incertezza sulla verità del messaggio; i segni di Allah, l'Eccelso, erano chiari e innegabili. Piuttosto, la loro opposizione derivava da arroganza e orgoglio, dal rifiuto di umiliarsi di fronte alla verità e dalla riluttanza a frenare i propri desideri. Pertanto, il rifiuto della guida divina è raramente una questione di intelletto o di prove. È, in sostanza, un

fallimento spirituale e morale: un rifiuto consapevole di sottomettersi all'autorità del Creatore, guidato dalla ricerca di desideri sfrenati e dall'amore per lo status mondano. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 33:

“E i notabili tra il suo popolo che non credevano e negavano l'incontro con l'Aldilà, mentre Noi avevamo dato loro il lusso della vita terrena, dissero: "Costui non è altro che un uomo come voi..."”

Il primo punto da comprendere di questo versetto è che avverte che ogni volta che una persona si lascia dominare dai propri desideri mondani, ignorerà e rifiuterà la realtà della propria responsabilità nell'Aldilà. Accettare e prepararsi a tale responsabilità richiederebbe di frenarsi, il che a sua volta le impedirebbe di soddisfare i propri desideri e ambizioni incontrollati. Quando una persona viene consumata dai desideri mondani, perde il controllo delle proprie azioni ed è guidata unicamente dall'impulso di soddisfarli, spesso ignorando le conseguenze dannose che ne conseguono. Questa condizione può essere paragonata a quella di un tossicodipendente, il cui desiderio di droghe offusca il suo giudizio e lo spinge a comportamenti distruttivi. Può persino commettere atti illeciti, come il furto, pur rimanendo ignaro del danno che causa a se stesso e agli altri, perché la sua dipendenza lo ha privato dell'autocontrollo. Allo stesso modo, l'eccessivo attaccamento alla ricchezza, allo status o ad altri piaceri mondani può diventare una dipendenza che governa la vita di una persona, portandola ad azioni immorali e, in ultima analisi, alla rovina. È quindi essenziale che una persona impari a gestire i propri desideri, perseguendo solo ciò che è lecito e facendolo con moderazione. I desideri in sé non sono condannati, ma se lasciati incontrollati corrompono il carattere, danneggiano le relazioni e persino la salute mentale e fisica. Mantenendoli entro limiti appropriati, una persona salvaguarda sia il proprio benessere terreno che il proprio stato

spirituale. Ogni individuo deve anche riconoscere che i beni terreni che gli sono stati concessi non sono fini a se stessi, ma prove da parte di Allah, l'Eccelso. La vera domanda è se queste benedizioni saranno utilizzate nel modo corretto, come delineato nella guida divina, o se diventeranno distrazioni che allontanano una persona dal suo scopo superiore. Per superare questa prova, non bisogna permettere ai desideri mondani di dominare, ma usare invece ogni benedizione come mezzo per avvicinarsi a ciò che è giusto, assicurando così la pace della mente in questa vita e il successo finale nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di tutti nella propria vita.

Quando un individuo sceglie di seguire un cammino fondato sulla fede e sull'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, anziché conformarsi alle vie della maggioranza, la sua decisione spesso turba chi gli sta intorno. Questo perché tale scelta funge da silenzioso promemoria delle carenze nelle aspirazioni altrui, soprattutto quando tali aspirazioni sono guidate dal desiderio, dall'orgoglio o dall'ambizione mondana anziché dalla guida divina. Di conseguenza, le persone che rimangono salde nella propria fede spesso affrontano critiche, scherni o alienazione, a volte persino da parte dei familiari e degli amici più stretti.

Oltre alle cerchie personali, le pressioni sociali più ampie amplificano questa sfida. La cultura moderna, plasmata dai social media, dall'intrattenimento, dal consumismo e dalle tendenze popolari, spesso glorifica l'indulgenza, la ricchezza e l'autogrificazione. In un simile contesto, l'adesione ai principi divini è considerata obsoleta o restrittiva. Il richiamo dell'Islam alla moderazione, all'umiltà e alla disciplina morale è quindi contrastato da industrie e ideologie fondate sull'eccesso e sullo sfruttamento. Queste forze

si oppongono naturalmente alla promozione dei valori islamici, poiché li considerano un ostacolo al profitto e alla libertà senza limiti. Di conseguenza, il sentimento anti-islamico si diffonde, manifestandosi attraverso rappresentazioni distorte, narrazioni parziali e critiche selettive.

Coloro che si sforzano sinceramente di vivere secondo gli insegnamenti divini, che enfatizzano moderazione, equilibrio e gratitudine, incontrano spesso ostilità da parte di coloro che considerano la disciplina un limite. Le persone immerse nell'indulgenza etichettano spesso lo stile di vita islamico come rigido, non riconoscendo che in realtà è un cammino di libertà interiore e di protezione dal male. Per dissuadere gli altri dall'abbracciare o praticare l'Islam, tali critici ricorrono a travisamenti, attaccandone i principi a pezzettini nella speranza di indebolirne l'immagine complessiva. Un esempio comune è la critica rivolta alla modestia islamica, in particolare nell'abbigliamento femminile. I detrattori spesso la descrivono come una restrizione oppressiva, eppure non sollevano obiezioni quando altre professioni – come l'esercito, la medicina, le forze dell'ordine o gli affari – impongono i propri rigidi codici di abbigliamento. Questa incoerenza mette a nudo la superficialità delle loro argomentazioni. Il vero problema, quindi, non è la modestia in sé, ma l'insistenza dell'Islam sulla disciplina morale e sull'autocontrollo – valori che contraddicono la cultura del desiderio illimitato. In definitiva, l'opposizione all'Islam nasce dal disagio nei confronti dei suoi principi di moderazione, responsabilità e sottomissione al Creatore. Chi è turbato da questi valori cerca di screditarli in ogni modo possibile, ma le sue obiezioni mancano di profondità e sincerità.

La storia testimonia questo stesso schema. I leader e le élite che rifiutarono i messaggi dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, non lo fecero perché trovassero la verità poco chiara. Piuttosto, temevano di perdere il loro potere,

i loro privilegi e la loro influenza sugli altri. Per preservare la loro autorità mondana, cercarono di minare la credibilità dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, in diversi modi. Ad esempio, mettevano in dubbio la natura umana del loro Santo Profeta, la pace sia su di loro, indicando così che un Santo Profeta, la pace sia su di loro, dovrebbe invece essere una creatura soprannaturale dotata di poteri. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 33-34:

“... Questo non è altro che un uomo come voi. Mangia ciò di cui mangiate voi e beve ciò che bevete voi. E se obbediste a un uomo come voi, sareste dei perdenti.”

Il ruolo di un Santo Profeta, la pace sia con loro, è concepito unicamente per l'umanità, e pertanto non è appropriato assegnare tale posizione a esseri come gli Angeli. Lo scopo essenziale di un Santo Profeta, la pace sia con loro, è quello di fungere da esempio vivente e pratico per le persone, dimostrando come comportarsi in ogni aspetto della vita, sia nel culto, nella famiglia, nella società o nelle lotte personali. Se un Santo Profeta, la pace sia con loro, fosse un Angelo, le persone non sarebbero in grado di identificarsi con il suo esempio, poiché gli Angeli non conoscono la fatica, la fame, le tentazioni o le difficoltà. Non sono soggetti alle stesse prove e limitazioni che caratterizzano la vita umana. Ciò renderebbe impossibile per le persone comprendere come la guida divina possa essere vissuta nelle loro circostanze. Inoltre, potrebbe persino fornire una scusa davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, poiché le persone potrebbero sostenere che non ci si può aspettare che seguano l'esempio di un essere che non ha mai affrontato le lotte dell'esistenza umana. Scegliendo i Santi Profeti, la pace sia su di loro, tra gli esseri umani, Allah, l'Eccelso, ha garantito che la Sua guida si incarnasse in un modo che le persone potessero comprendere, comprendere e seguire concretamente. Le loro vite sono la prova che

obbedienza, pazienza e rettitudine sono possibili nella condizione umana e che nessuno può affermare che il cammino della fede sia irraggiungibile. Questa saggezza dimostra che la Profezia non consiste solo nel trasmettere la rivelazione, ma anche nel viverla, affinché l'umanità abbia un modello chiaro e raggiungibile da seguire.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 33-34:

“... Questo non è altro che un uomo come voi. Mangia ciò di cui mangiate voi e beve ciò che bevete voi. E se obbediste a un uomo come voi, sareste dei perdenti.”

In generale, è essenziale riconoscere e apprezzare la condotta virtuosa di coloro che si sforzano sinceramente di obbedire ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni loro concesse nel modo delineato negli insegnamenti islamici. Osservare tali individui è fonte di ispirazione e guida pratica, consentendo di adottare il loro carattere encomiabile e rafforzare la propria fede. Tuttavia, quando si riflette sulla vita dei giusti, è necessario guardarsi da due estremi opposti che possono portare a fuorvianti.

Il primo estremo è quello di sminuire il rango dei giusti, compresi i Santi Profeti, la pace sia su di loro, con l'errata convinzione che ciò in qualche modo ampli la grandezza di Allah, l'Altissimo. In realtà, questo atteggiamento

deriva dall'ignoranza e si traduce in una pericolosa mancanza di riverenza verso coloro che Allah, l'Altissimo, ha scelto e onorato. Quando non si riesce ad apprezzare la grandezza dei giusti, si perde la capacità di imparare dal loro esempio. È impossibile emulare sinceramente qualcuno che non è rispettato o considerato un modello di eccellenza. Pertanto, indebolire il rango dei giusti porta alla stagnazione spirituale e indebolisce il legame con la guida divina.

Il secondo estremo è quello di elevare i giusti oltre i limiti stabiliti dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo atteggiamento, sebbene spesso guidato dall'amore o dall'ammirazione, può indurre gli individui a considerare i giusti come esseri angelici o soprannaturali piuttosto che come esseri umani che hanno lottato, sopportato e ottenuto successo grazie all'aiuto di Allah, l'Eccelso. Quando i giusti sono percepiti come superiori alle capacità umane, il loro esempio diventa irraggiungibile e, invece di sforzarsi di emularli, le persone si limitano a lodarli verbalmente. Questa riverenza fuori luogo può portare all'illusione che esprimere ammirazione sia sufficiente per il successo spirituale, anche se non si riesce a seguire i giusti nell'azione e nella condotta.

La verità sta nel mantenere l'equilibrio. Bisogna onorare e rispettare i giusti senza esagerare, riconoscendo il loro status elevato concesso da Allah, l'Altissimo, pur comprendendo che erano esseri umani che hanno raggiunto la grandezza attraverso la sincerità, l'obbedienza e la fermezza. Questa prospettiva equilibrata alimenta sia l'amore che la motivazione: alimenta una riverenza che ispira l'imitazione, piuttosto che un'ammirazione passiva. Sebbene raggiungere il rango esatto del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, o di altre grandi figure di fede possa essere al di là delle proprie capacità, ogni persona è in grado di impegnarsi per raggiungere il

proprio potenziale incarnando le virtù di veridicità, pazienza, umiltà e devozione che caratterizzano i giusti.

In sintesi, bisogna evitare entrambi gli estremi: né sminuire i giusti né deificarli. L'approccio corretto è considerarli onorati servitori di Allah, l'Eccelso, degni di rispetto, amore e imitazione. Così facendo, si apre la porta alla crescita personale, all'equilibrio e al raffinamento spirituale, percorrendo lo stesso cammino di virtù che ha condotto i giusti alla pace e al successo in entrambi i mondi.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 34:

“E se obbediste a un uomo come voi, allora sareste dei perdenti.”

È davvero notevole che, nel corso della storia, i leader e l'élite della società abbiano costantemente cercato di indebolire la guida divina mettendo in dubbio la natura umana di un Santo Profeta, la pace sia su di loro. Sostenevano che un Santo Profeta, la pace sia su di loro, che mangia, dorme e vive come gli altri non potesse essere scelto da Allah, l'Altissimo. Così facendo, tentavano di sminuire la credibilità dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, nonostante la loro stessa umanità fosse ciò che li rendeva gli esempi più concreti e concreti da seguire per gli altri. Ciò che rende questa contraddizione ancora più sorprendente è che questi stessi leader esigevano un'obbedienza incondizionata a se stessi. Si aspettavano che le persone

seguissero le loro usanze, sostenessero la loro autorità e si sottomettessero ai loro desideri senza esitazione, sebbene fossero spinti da ambizioni mondane e interessi personali piuttosto che dalla verità o dalla giustizia. Pertanto, rifiutarono la guida di coloro che incarnavano sincerità, integrità e saggezza divina, elevando se stessi – nonostante i loro difetti – a figure a cui obbedire senza esitazione. Questo schema svela il vero motivo della loro opposizione: non si trattava di un dubbio ragionato, ma della paura di perdere il controllo sul popolo. Screditando i Santi Profeti, la pace sia con loro, cercarono di preservare il proprio potere. Eppure la storia dimostra che i loro sforzi furono in definitiva vani, poiché la verità divina permane mentre l'autorità mondana svanisce.

Uno dei motivi principali per cui le persone finiscono per obbedire ed emulare gli individui sbagliati è perché seguono ciecamente le opinioni e i comportamenti dominanti della loro società. Questa tendenza al conformismo nasce quando si presume che qualsiasi cosa faccia la maggioranza debba essere naturalmente corretta. Tuttavia, il Sacro Corano mette ripetutamente in guardia contro tale conformismo cieco, poiché la maggior parte delle persone spesso si allontana dal sentiero dell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando gli individui vedono la società nel suo complesso trascurare gli insegnamenti islamici, possono sentirsi spinti a conformarsi, scambiando la popolarità per verità. Eppure, la verità non è determinata dai numeri, ma dalla guida divina. La storia stessa dimostra che l'opinione della maggioranza è spesso errata. Molte convinzioni di lunga data, come la convinzione un tempo universale che la Terra fosse piatta, si sono poi rivelate false con l'emergere di nuove prove e conoscenze. Questo serve a ricordare che seguire ciecamente la massa può portare a errori sia in questioni mondane che spirituali. Agire senza riflessione o comprensione è come comportarsi come bestiame, guidato dall'istinto e dall'abitudine piuttosto che dalla ragione e dall'intuizione. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Pertanto, è essenziale che ogni individuo utilizzi l'intelletto e il ragionamento conferitigli da Allah, l'Altissimo, per valutare le proprie scelte sulla base di solide conoscenze e prove. Questo approccio ponderato consente di prendere decisioni in linea con la verità, anche quando contraddicono le opinioni prevalenti della società. Infatti, gli insegnamenti islamici condannano fermamente l'imitazione cieca, soprattutto in materia di fede e condotta. Una persona è responsabile delle proprie azioni e non può giustificare la propria disobbedienza affermando di aver semplicemente seguito gli altri. L'Islam incoraggia invece tutti a ricercare la conoscenza, a riflettere profondamente e ad agire con comprensione e convinzione. Solo così si possono evitare le insidie di un conformismo fuorviante e rimanere saldi sulla via della verità. Pertanto, la vera saggezza non risiede nel seguire ciò che è popolare, ma nel seguire ciò che è giusto. Le norme della società possono cambiare, ma la guida divina rimane costante, fungendo da standard ultimo con cui misurare le proprie convinzioni, il proprio comportamento e i propri valori. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Un'altra tattica impiegata dai leader dei non musulmani nel corso delle generazioni, per dissuadere le persone dall'accettare gli insegnamenti divini, era quella di mettere in discussione la realtà della resurrezione e del Giorno del Giudizio. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 35-37:

" Vi promette che quando sarete morti e diventerete polvere e ossa, sarete riportati in vita? Quanto lontano, quanto lontano è ciò che vi è stato promesso. La vita non è altro che la nostra vita terrena: moriamo e viviamo, ma non risorgeremo."

È essenziale comprendere che quando le persone incontrano idee o principi che sfidano i loro desideri, spesso ricorrono all'esagerazione come mezzo di rifiuto. Distorcendo un concetto e presentandolo come estremo o irragionevole, creano una scusa per respingerlo completamente. Questa tattica psicologica permette loro di mantenere la propria serenità e di continuare ad agire in modi che soddisfano i loro desideri inferiori, senza affrontare il disagio dell'auto-riforma. Ad esempio, a una persona che maltratta abitualmente gli altri, come i familiari, potrebbe essere consigliato di mostrare gentilezza, pazienza e rispetto. Invece di riflettere su questa guida e sforzarsi di migliorare, potrebbe esagerarne le implicazioni, sostenendo che richieda una perfezione impossibile, come se dovesse diventare angelica e completamente priva di difetti. Poiché tale perfezione è irraggiungibile, dichiara quindi il consiglio impraticabile e continua a comportarsi come prima. In verità, la guida non richiedeva mai l'impeccabilità, ma uno sforzo sincero e l'autocontrollo. Rifiutandola, si sottraggono alla responsabilità delle proprie azioni e ostacolano la propria crescita morale e spirituale. Questo rifiuto di assumersi le proprie responsabilità porta a gravi conseguenze. Impedisce agli individui di sviluppare un carattere forte e incoraggia l'abuso delle benedizioni concesse

da Allah, l'Altissimo. Di conseguenza, il loro stato interiore diventa disordinato: le priorità sono mal riposte, le relazioni si deteriorano e la pace mentale scompare. Non importa quanta ricchezza o agi mondani possiedano, queste persone sperimentano inevitabilmente stress, insoddisfazione e tumulto, sia mentalmente che fisicamente. Ancora più gravemente, evitando di assumersi le proprie responsabilità, non riescono anche a difendere i diritti altrui. Questa negligenza alimenta ingiustizia, risentimento e corruzione all'interno della società. In definitiva, coloro che persistono in questo modo non solo danneggiano le loro comunità, ma mettono anche a repentaglio la propria reputazione davanti ad Allah, l'Altissimo. Nel Giorno del Giudizio, si troveranno impreparati, perché hanno trascorso la vita a scusare i propri torti invece di correggerli. Il vero successo, quindi, risiede nell'onesto autoesame, nell'umiltà e nella volontà di assumersi la responsabilità della propria condotta: qualità che portano all'equilibrio, alla rettitudine e alla tranquillità in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Inoltre, negare la realtà della resurrezione e della responsabilità nel Giorno del Giudizio è davvero una posizione curiosa e fuorviante, poiché i segni della resurrezione sono evidenti in tutta la creazione e osservabili nella vita quotidiana. Allah, l'Eccelso, riporta in vita la terra sterile con la pioggia, facendo germogliare, crescere e fornire sostentamento a tutti gli esseri viventi. Allo stesso modo, gli esseri umani – sepolti nella terra come semi – saranno riportati in vita per il giudizio. Anche il cambiamento delle stagioni dimostra questo principio: in inverno, gli alberi appaiono senza vita con la caduta delle foglie, ma in primavera fioriscono di nuovo. Anche all'interno del corpo umano, la resurrezione avviene continuamente a livello cellulare: le vecchie cellule muoiono e vengono sostituite, rinnovando la vita. Il ciclo sonno-veglia è un'altra manifestazione quotidiana, poiché il sonno assomiglia a una morte temporanea e il risveglio rispecchia la rinascita. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

Al di là di questi segni, la necessità del Giorno del Giudizio diventa evidente. L'universo stesso è meticolosamente equilibrato: la Terra mantiene una distanza perfetta dal Sole, il ciclo dell'acqua funziona con precisione e il terreno combina fermezza e morbidezza per sostenere la vita. Eppure le azioni umane rimangono sbilanciate. Gli oppressori spesso sfuggono alla giustizia in questo mondo, mentre gli oppressi sopportano sofferenze senza piena ricompensa. Coloro che obbediscono sinceramente ad Allah, l'Eccelso, possono affrontare prove e difficoltà, mentre coloro che disobbediscono possono godere di agi e lussi. Poiché Allah, l'Eccelso, ha stabilito l'equilibrio nella creazione, anche la giustizia per le azioni umane deve essere mantenuta. Poiché la giustizia perfetta non si realizza sempre in questo mondo, deve verificarsi nell'Aldilà.

Allah, l'Eccelso, potrebbe dispensare una ricompensa o una punizione complete in questa vita, ma la Sua saggezza impone diversamente. Egli offre ripetute opportunità di pentimento e riforma, rimandando la piena ricompensa all'Aldilà. Questa vita è un terreno di prova temporaneo, non il Paradiso, e la ricompensa e la punizione definitive sono riservate all'aldilà. La fede nell'invisibile – la fiducia nella ricompensa promessa dell'Aldilà – è una caratteristica distintiva della vera fede. Se la ricompensa o la punizione

complete fossero evidenti in questo mondo, la fede perderebbe il suo significato unico.

Inoltre, la paura della punizione finale e la speranza di una ricompensa eterna agiscono come potenti motivatori, incoraggiando l'adesione alla rettitudine e l'astensione dal peccato. Tuttavia, affinché il Giorno della Remunerazione abbia inizio, questo mondo materiale deve giungere alla fine, poiché il giudizio richiede la cessazione di tutte le azioni terrene. Pertanto, la fine del mondo è inevitabile.

Riflettere su queste realtà rafforza la fede nel Giorno del Giudizio e ispira la preparazione per esso. Questa preparazione consiste nell'utilizzare le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale condotta porta pace mentale in questa vita e successo eterno nella prossima, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 37:

“ La vita non è altro che la nostra vita terrena: moriamo e viviamo, ma non risorgeremo.”

La realtà è che senza il Giorno del Giudizio e l'Aldilà, la vita in questo mondo sarebbe spogliata del suo significato e scopo ultimi. Tutto ciò che è in questa esistenza terrena è temporaneo e imperfetto. Qualunque cosa una persona acquisisca – che si tratti di ricchezza, potere, conoscenza o compagnia – ne sarà inevitabilmente separata, sia attraverso il lento scorrere del tempo, sia attraverso la certezza della morte. Se l'esistenza fosse confinata solo a questo mondo fugace, allora ogni sforzo umano si ridurrebbe a inseguire ciò che alla fine svanirà, senza lasciare dietro di sé nulla di valore duraturo. È la certezza del Giorno del Giudizio e dell'Aldilà che eleva la vita al di là di questo ciclo di guadagni temporanei e perdite inevitabili. Queste verità offrono un obiettivo più elevato, perfetto e permanente a cui aspirare. Trasformano ogni azione, sacrificio e momento di pazienza in qualcosa di eterno. Senza di esse, l'esistenza non sarebbe altro che una ricerca di piaceri fugaci, che si conclude nel vuoto. Con loro, tuttavia, la vita diventa un viaggio con uno scopo, dove ogni prova è una prova, ogni benedizione è una fiducia e ogni sforzo è un investimento per un successo eterno. La promessa di responsabilità assicura che la giustizia alla fine prevarrà, che nessuna buona azione andrà perduta e che nessuna ingiustizia rimarrà senza risposta. Rassicura il cuore che le lotte non sono vane, ma sono trampolini di lancio verso la ricompensa eterna. In questo modo, la fede nel Giorno del Giudizio e nell'Aldilà dà significato alla sofferenza, direzione agli sforzi e permanenza a valori come la verità, la pazienza e la compassione. Pertanto, l'Aldilà non è semplicemente un'estensione della vita, è il fondamento stesso che conferisce a questa vita coerenza e scopo. Senza di esso, l'esistenza sarebbe senza scopo; con esso, ogni momento diventa un'opportunità per lottare per ciò che è eterno.

Ma poiché prepararsi alla propria responsabilità nell'aldilà obbedendo ad Allah, l'Eccelso, contraddice i desideri e le aspirazioni mondane delle persone, molti di loro negheranno e ignoreranno gli insegnamenti divini, nonostante le chiare prove che li supportano. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 38:

" Non è altro che un uomo che ha inventato una menzogna su Allah, e noi non gli crederemo."

Di fronte a questa opposizione, bisogna rimanere fermi nell'obbedire ad Allah, l'Eccelso, ed evitare di seguire ciecamente coloro che persistono nel perseguire i propri desideri mondani. Questo si ottiene al meglio attraverso l'acquisizione di una fede salda. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 39:

“ Disse: «Signore mio, sostienimi perché mi hanno rinnegato».”

Una fede salda e resiliente è il fondamento per rimanere devoti all'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza, sia nei momenti facili che in quelli difficili. Tale fede non nasce per caso; si alimenta attraverso uno studio attento, la riflessione e l'applicazione pratica della guida contenuta nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti chiariscono che la vera obbedienza ad

Allah, l'Altissimo, è la via per la pace e la contentezza in questa vita e per il successo eterno nell'Aldilà. Quando una persona non comprende questi principi, la sua fede rimane fragile e facilmente vacillante. In tale stato, è più probabile che abbandoni l'obbedienza quando i suoi desideri personali entrano in conflitto con la guida divina. Questa debolezza la rende cieca alla realtà che mettere da parte i propri desideri a favore dell'osservanza dei comandamenti di Allah, l'Altissimo, non è una restrizione, ma la chiave stessa per raggiungere una tranquillità duratura. Per questo motivo, è essenziale che una persona rafforzi la propria fede ricercando la conoscenza e mettendola in pratica. La fede cresce quando è supportata dalla comprensione e dall'esperienza vissuta, non solo dalle parole. Utilizzando le benedizioni ricevute nel modo prescritto dagli insegnamenti islamici, una persona raggiunge l'equilibrio sia nella mente che nel corpo e impara a collocare ogni cosa e ogni persona al giusto posto. In questo modo, una fede forte diventa una luce guida e una fonte di stabilità, consentendo a una persona di resistere alla tentazione dei propri desideri inferiori e di vivere una vita di gratitudine, disciplina e pace mentale, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Coloro che persistono nell'inseguire i desideri mondani, abusando così delle benedizioni loro concesse, non devono lasciarsi ingannare pensando che la tregua temporanea di cui godono li esoneri dalla responsabilità. Questo periodo di sollievo non è una tregua permanente; piuttosto, è un'opportunità limitata concessa da Allah, l'Eccelso, per riflettere, riformare e riallineare le proprie azioni ai Suoi comandi. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 40:

“[Allah] disse: "Dopo un po', sicuramente si pentiranno."”

In realtà, questa persistente indulgenza nella disobbedienza ha conseguenze immediate in questo mondo. Inibisce la capacità di una persona di mantenere uno stato mentale e fisico equilibrato e le fa perdere di vista priorità, relazioni e responsabilità. Famiglia, amici, carriera e ricchezza – normalmente fonti di conforto – diventano fonti di stress e frustrazione. Chi persiste nella disobbedienza spesso attribuisce erroneamente la causa delle proprie difficoltà, incolpando altri, come coniugi o colleghi, anziché riconoscere che la radice delle proprie sfide risiede nelle proprie scelte. Quando le brave persone vengono escluse dalla loro vita, le conseguenze si aggravano, spesso manifestandosi come disturbi mentali, depressione, abuso di sostanze o persino tendenze suicide. Questo schema è evidente tra coloro che godono di abbondanza materiale ma non riescono a usare le proprie benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Nonostante i lussi mondani, la loro vita interiore rimane squilibrata e piena di angoscia. Inoltre, poiché la loro attenzione alle indulgenze mondane impedisce una preparazione pratica alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, le loro conseguenze nell'Aldilà saranno molto più gravi. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 41:

“E il grido li colse davvero e li rendemmo come stoppia. Poi se ne andarono gli ingiusti.”

I piaceri temporanei in questa vita sono superati dalle perdite durature nell'altra, a dimostrazione del fatto che la vera pace, l'equilibrio e il successo non possono essere trovati senza la sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e il corretto utilizzo delle benedizioni che Egli ha concesso.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 40:

“[Allah] disse: "Dopo un po', sicuramente si pentiranno."”

I rimpianti possono essere suddivisi in due categorie principali. La prima riguarda i rimpianti per questioni mondane, come non essersi sposati, non aver avuto figli o essersi lasciati sfuggire certe opportunità. Questi tipi di rimpianti, qualunque sia la loro forma, non sono mai permanenti. Possono terminare quando una persona realizza un desiderio, cambia prospettiva o infine muore. Per loro stessa natura, sono temporanei, poiché possono durare al massimo fino alla morte. Inoltre, non hanno grande importanza, poiché, sebbene possano causare tristezza o delusione, non comportano punizioni o tormenti severi. Inoltre, questi rimpianti svaniranno completamente se una persona viene ammessa in Paradiso per la misericordia di Allah, l'Eccelso.

La seconda categoria, tuttavia, riguarda i rimpianti dell'Aldilà. Questi sono molto più gravi e duraturi, poiché il tempo trascorso nella tomba e nel Giorno del Giudizio supererà di gran lunga la durata della vita terrena. Tali rimpianti non finiranno finché una persona non entrerà in Paradiso – e per alcuni, questo potrebbe non accadere mai, o potrebbe accadere solo dopo un tempo inimmaginabilmente lungo. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 47:

“...E in verità, un giorno presso il tuo Signore è come mille anni di quelli che contate.”

Questi rimpianti sono di fondamentale importanza, poiché possono condurre a gravi punizioni e tormenti nell'Aldilà. Per questo motivo, una persona dovrebbe riflettere profondamente e mostrare gentilezza verso se stessa, sforzandosi di rimuovere i potenziali rimpianti che potrebbe incontrare nella tomba e nel Giorno del Giudizio, prima di preoccuparsi dei rimpianti temporanei di questo mondo. Capitolo 89 Al Fajr, versetti 23-24:

“ E quel Giorno sarà portato [alla vista] all'Inferno: quel Giorno l'uomo ricorderà, ma a che cosa gli servirà il ricordo? Dirà: "Oh, avrei voluto mandare avanti [qualcosa di buono] per la mia vita."”

E il capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 41:

“E il grido li colse davvero e li rendemmo come stoppia. Poi se ne andarono gli ingiusti.”

Questa affermazione concisa ma significativa ricorda al lettore che gli eventi della storia, le sfide affrontate dagli individui e le esperienze di intere nazioni non sono semplici coincidenze. Al contrario, racchiudono una profonda

saggezza per coloro che si fermano a riflettere. Mette in guardia da un approccio egocentrico alla vita, in cui ci si concentra solo sulle circostanze personali ignorando le realtà più ampie che li circondano. Tale ristrettezza mentale, spiega l'affermazione, offusca il cuore, impedendogli di percepire le lezioni racchiuse nel mondo e quindi perdendo opportunità di crescita e perfezionamento personale. Contemplare questi segnali è un modo potente per coltivare un carattere sano, evitare errori ripetuti e raggiungere una pace interiore duratura. Promuove l'armonia sia negli stati mentali che fisici e permette all'individuo di attribuire la giusta importanza alle persone e alle questioni della propria vita. Ad esempio, osservare i ricchi o i famosi che abusano delle benedizioni loro concesse – eppure soffrono di ansia, depressione, dipendenza o addirittura si tolgono la vita nonostante l'abbondanza materiale – dimostra che la vera serenità non può essere comprata o assicurata attraverso un'indulgenza sfrenata. Allo stesso modo, assistere alle difficoltà di chi lotta contro la malattia dovrebbe ispirare gratitudine per la propria salute e motivare a preservarla con cura prima che vada perduta. L'Islam incoraggia la consapevolezza e la riflessione, esortando gli individui a guardare oltre i ristretti confini dell'esperienza personale e a trarre insegnamenti dal mondo che li circonda. Così facendo, una persona sviluppa umiltà, gratitudine e prospettiva, riconoscendo che ogni circostanza, che sia di conforto o di difficoltà, porta con sé una guida volta a promuovere la crescita morale, il raffinamento spirituale e la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita .

Tuttavia, poiché la sottomissione ad Allah, l'Eccelso, si oppone spesso ai desideri mondani personali, molti hanno ignorato le lezioni offerte dalla storia e gli esempi altrui. Invece, persistono nel seguire sistemi ideati dall'uomo che servono le loro ambizioni e soddisfano i loro desideri materiali. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 42:

“Poi facemmo nascere dopo di loro altre generazioni.”

Allah, l'Eccelso, ricorda a tutti che la vita in questo mondo è temporanea e che è necessario sfruttare il tempo limitato concesso, utilizzando correttamente le benedizioni affidate alle loro cure, come indicato dalla guida divina. Così facendo, una persona ottiene la pace della mente in entrambi i mondi, raggiungendo l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico e riponendo ogni cosa e ogni persona al posto che le spetta. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 43:

“Nessuna nazione precederà il suo tempo [di cessazione], né rimarrà [dopo].”

Il tempo è l'unica benedizione che non può essere acquistata, nemmeno con mezzi illeciti, e una volta che si allontana da una persona, non torna mai più. Questa realtà è universalmente riconosciuta, indipendentemente dalla fede, eppure molte persone non riescono ad apprezzare e a utilizzare correttamente il tempo che è stato loro concesso. Una mentalità comune è quella di rimandare la preparazione per l'Aldilà a "domani". Ma con il passare dei giorni, questo domani si allontana sempre di più e, in molti casi, non arriva mai. Per alcuni, la consapevolezza giunge solo al momento della morte, quando è troppo tardi per agire. Coloro che raggiungono questo "domani" nel corso della loro vita possono iniziare a frequentare i luoghi di culto negli ultimi anni, ma dopo aver dedicato così tanta energia alle attività

mondane, i loro cuori e le loro lingue potrebbero rimanere ancora attaccati al mondo materiale. I loro corpi possono essere presenti in moschea, eppure il loro stato interiore è distratto e preoccupato. Queste persone spesso faticano ad apprendere e ad agire in base agli insegnamenti divini a causa delle abitudini e della mentalità formate nel corso di una vita di concentrazione mondana. Inoltre, con il passare del tempo, le responsabilità di solito aumentano, come il matrimonio, l'educazione dei figli e il mantenimento della propria famiglia. Rimandare la preparazione per l'Aldilà finché non si è presumibilmente "più disponibili" è quindi fuorviante. La guida divina non invita le persone ad abbandonare il mondo, ma piuttosto a usare il loro tempo correttamente: prendere dal mondo materiale ciò che è necessario per assolvere alle proprie responsabilità senza eccessi o sprechi, e dedicare il resto dei propri sforzi alla preparazione per l'Aldilà eterno. Ciò significa ridurre al minimo il tempo dedicato a vane attività – cose che non portano alcun beneficio in questo mondo o nell'altro – e investire invece tempo e risorse in azioni che producono benefici in entrambi i mondi. Questo è il corretto uso del tempo. La domanda che rimane è quante persone possano onestamente affermare di dedicare la maggior parte dei propri sforzi alla preparazione per l'Aldilà eterno, piuttosto che abbellire inutilmente la propria temporanea vita mondana.

Per motivare le persone a utilizzare al meglio il tempo loro concesso in questo mondo, Allah, l'Eccelso, ha costantemente esteso la Sua misericordia e la Sua guida. In tutte le epoche, Egli ha inviato i Suoi Santi Profeti, la pace sia su di loro, per ricordare all'umanità il suo scopo ultimo: superare la prova della vita e raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi. Questo stato di pace si realizza mantenendo l'equilibrio nel proprio benessere mentale e fisico e ordinando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 44:

“Poi inviammo i Nostri messaggeri uno dopo l’altro...”

Poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso entra in conflitto con i desideri mondani delle persone, molti persistono nella disobbedienza, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro, proprio come fecero le generazioni precedenti. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 44:

“... Ogni volta che giungeva a una nazione il suo messaggero, lo rinnegavano...”

Questo comportamento compromette il loro equilibrio mentale e fisico, li porta a sbagliare priorità e relazioni e impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, anche se godono di lussi mondani, sperimentano stress, difficoltà e privazioni sia in questa vita che nell'Aldilà. I loro piaceri temporanei sono superati da squilibri e rimpianti duraturi, evidenziando che la vera contentezza e il vero successo derivano dall'uso delle benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 44:

“... così li facemmo seguire l’un l’altro [verso la distruzione] e facemmo loro delle narrazioni. Abbasso dunque il popolo che non crede.”

In generale, è essenziale che una persona rimanga attenta nella vita quotidiana ed eviti di lasciarsi assorbire eccessivamente dalle preoccupazioni personali mondane, poiché un'eccessiva preoccupazione può portare a disattenzione riguardo agli eventi che si svolgono intorno a sé e agli insegnamenti tratti da ciò che è già accaduto. Coltivare questa consapevolezza è fondamentale, poiché rafforza la fede e aiuta a mantenere una costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni che ci sono state concesse in modi graditi a Lui, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ad esempio, quando una persona incontra qualcuno che è malato, non dovrebbe solo assisterlo con qualsiasi mezzo disponibile, anche se si limita a offrire una supplica sincera, ma anche riflettere sulla propria salute. Dovrebbe riconoscere che la buona salute è temporanea e può essere persa a causa di malattia, invecchiamento o morte. Questa riflessione dovrebbe ispirare gratitudine per le benedizioni che attualmente possiede e motivare a utilizzare la propria salute in questioni sia mondane che religiose che siano gradite ad Allah, l'Eccelso.

Allo stesso modo, quando si assiste alla morte di un individuo ricco, non si dovrebbe semplicemente provare dolore per il defunto o per la sua famiglia, ma anche riconoscere l'inevitabilità della propria mortalità. Bisogna comprendere che, proprio come il ricco fu definitivamente separato dalla ricchezza, dalla fama e dalla famiglia nella tomba, anche lui affronterà la tomba da solo, accompagnato solo dalle sue azioni. Questa consapevolezza dovrebbe spingerlo a prepararsi per l'Aldilà e a vivere una vita in accordo con la guida divina.

Coloro che coltivano questo approccio riflessivo e attento rafforzeranno costantemente la propria fede, approfondendo la propria obbedienza ad

Allah, l'Eccelso, e migliorando la propria condotta sia verso di Lui che verso la Sua creazione. Ciò condurrà alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Allah, l'Eccelso, si rivolge poi a un'altra narrazione storica con l'obiettivo di incoraggiare le persone ad adottare la retta via nelle loro vite, evitando così di affrontare le stesse terribili conseguenze che afflissero coloro che Gli furono disobbedienti in passato. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 45-46:

“ Poi inviammo Mosè e suo fratello Aronne con i Nostri segni e un'autorità evidente, a Faraone e alla sua corte. Ma furono arroganti e un popolo altezzoso.”

But as obeying Allah, the Exalted, contradicts the worldly desires of people, many of them will reject or ignore it, even if they claim faith in Him. In fact, when individuals neglect the comprehensive Islamic code of conduct and instead align themselves with man-made systems, the underlying motivation is often the fulfillment of worldly desires. These alternative frameworks, being products of human invention, are inherently rooted in the shifting wishes and immediate gratifications sought by people. Therefore, the choice to adhere to them often represents a conscious prioritization of transient personal cravings over enduring divine principles. This tendency is frequently amplified among the wealthy and powerful. Such individuals may find themselves more deeply invested in non-Islamic systems because they perceive that embracing the truth of Islam would necessitate adherence to a

clearly defined moral and ethical framework. This divine constraint, which mandates accountability and moderation, would inevitably inhibit their pursuit of unrestrained, misguided desires and the accumulation of excessive worldly power. In sostanza, il riconoscimento che la sottomissione alla legge islamica imporrebbe limiti al loro comportamento – in particolare alle loro relazioni finanziarie, all'influenza sociale e alle indulgenze personali – alimenta la loro resistenza. Di conseguenza, per proteggere i propri interessi personali, la propria influenza e la propria autorità, i potenti spesso incoraggiano attivamente gli altri a seguire il loro esempio, mantenendo così lo status quo secolare o creato dall'uomo. Questo modello di comportamento fornisce una visione del rifiuto e dell'opposizione storica affrontati dai Santi Profeti, la pace sia su di loro. Fin dall'inizio della rivelazione, sono stati costantemente i leader e le élite consolidate a essere tra i primi a rifiutare il messaggio della guida divina, temendo la ristrutturazione sociale e i limiti personali che la verità dell'Islam avrebbe imposto alla loro gerarchia e ai loro privilegi esistenti. Fondamentalmente, questa resistenza spesso non si basa su una valutazione razionale della correttezza dell'Islam, supportata da prove evidenti. Piuttosto, l'opposizione è radicata principalmente nel semplice, ma profondo, impulso umano di soddisfare i propri desideri e di garantire la propria posizione mondana, indipendentemente dal costo spirituale. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 45-47:

“ Poi inviammo Mosè e suo fratello Aronne con i Nostri segni e un'autorità evidente. Al Faraone e alla sua corte, ma erano arroganti e un popolo altezzoso. Dissero: "Dovremmo credere in due uomini come noi, mentre il loro popolo è sotto la nostra schiavitù?"

In generale, è sorprendente come le persone possano adottare un atteggiamento arrogante nei confronti della guida divina, presumendo che il

proprio codice di condotta sia superiore, pur mancando delle conoscenze e dell'esperienza necessarie per progettare un sistema che affronti ogni aspetto della vita. Nessun essere umano è in grado di creare un sistema che garantisca la pace della mente, bilanciando sia lo stato mentale che quello fisico e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto. In pratica, molte persone, comprese quelle che si identificano con la fede, si rivolgono a fonti mondane come guru dell'auto-aiuto, psicologi e counselor in cerca di sollievo da stress, ansia e depressione. Sebbene alcuni dei consigli che ricevono possano essere utili, soprattutto quando sono in linea con gli insegnamenti divini, la maggior parte rimane limitata. Questo perché la conoscenza umana è sempre limitata da innumerevoli fattori. La comprensione di un counselor, ad esempio, è limitata a ciò che i suoi pazienti scelgono di condividere, lasciando nascoste molte emozioni ed esperienze inesprese. Anche i ricercatori sono vincolati dai limiti dei loro campioni, che sono influenzati da età, razza, etnia, classe sociale, religione e altre variabili.

Inoltre, gli esseri umani sono inevitabilmente portatori di pregiudizi inconsci, plasmati dalle loro esperienze personali. Un terapeuta può propendere per determinate prospettive a causa delle proprie relazioni o del proprio background. Ad esempio, un terapeuta uomo potrebbe immedesimarsi più facilmente nella mentalità degli uomini, o chi ha vissuto un matrimonio difficile potrebbe proiettare inconsciamente queste esperienze sui propri pazienti. Questi pregiudizi sono inevitabili, poiché ogni persona è plasmata dal proprio passato e influenzata dal proprio subconscio.

L'unico che può veramente e completamente aiutare la salute mentale di una persona è Colui che è completamente libero da pregiudizi, la cui conoscenza abbraccia ogni emozione, pensiero e comportamento che un essere umano possa mai provare. Solo Lui conosce la cura per ogni lotta mentale e non

sbaglia mai nella diagnosi o nel trattamento. Capitolo 67 Al Mulk, versetto 14:

"Non conosce forse coloro che ha creato..."

Pertanto, se una persona desidera sinceramente una cura per i propri conflitti interiori, deve cercarla presso Allah, l'Eccelso, imparando e agendo in base agli insegnamenti del Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Se affrontati in questo modo, gli aspetti benefici delle scienze mondane che corrono parallelamente alla guida divina saranno anch'essi utili, ma solo come complemento alla fonte ultima di guarigione e pace, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 10:

"Certamente ti abbiamo fatto scendere un Libro [il Corano] in cui c'è menzione di te. Non vorrai dunque ragionare?"

Poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso entra in conflitto con i desideri mondani, molte persone persistono nella disobbedienza, abusando delle benedizioni che hanno ricevuto. Questo comportamento porta a uno stato mentale e fisico squilibrato, fa sì che perdano priorità e relazioni nella loro vita e impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, sperimentano stress, difficoltà e

inquietudine sia in questo mondo che nell'altro, anche se godono di alcune comodità terrene. Seguendo questa strada, finiscono per emulare l'arroganza e la cattiva condotta di coloro che li hanno preceduti, ripetendo gli errori delle generazioni precedenti che non hanno saputo usare correttamente le loro benedizioni. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 48:

«Così li rinnegarono e furono tra quelli che perirono».

Per impedire all'umanità di cadere nella trappola di desideri incontrollati ed egoistici e del conseguente decadimento morale, Allah, l'Eccelso, ha costantemente fornito la rivelazione divina nel corso della storia. Questo flusso continuo di guida, comunicato attraverso i Santi Profeti, la pace sia su di loro, funge da antidoto alla corruzione insita nei sistemi puramente umani. Inviando questa rivelazione, il Creatore fornisce all'umanità un quadro morale ed etico oggettivo che supera i mutevoli capricci e gli interessi acquisiti di ogni particolare epoca o élite, offrendo un percorso stabile verso la rettitudine e l'equilibrio sociale. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 49:

“E certamente demmo a Mosè la Scrittura, affinché fossero guidati.”

In generale, non importa quanto una società diventi avanzata e indipendentemente dalle conoscenze che acquisisce in diversi campi, incluso lo studio del corpo e della mente umani, non sarà mai in grado di produrre un codice di condotta perfettamente adatto alla natura umana e in

grado di affrontare ogni possibile circostanza, condizione o scenario che individui o comunità possano affrontare. Questo perché la comprensione umana è sempre limitata e in continua evoluzione. Ancora oggi, le persone continuano a scoprire nuovi aspetti della propria esistenza, come le funzioni delle diverse parti del cervello. Se la conoscenza di qualcosa di così centrale per la vita rimane incompleta, allora è impossibile per l'umanità progettare un sistema impeccabile che garantisca giustizia, equilibrio e tranquillità sia per gli individui che per le società. Solo Allah, l'Altissimo, ha la capacità di fornire un tale codice di condotta. Come Creatore di tutte le cose, la Sua conoscenza è assoluta e illimitata, e comprende il passato, il presente e il futuro nella loro interezza. Solo Lui può stabilire uno standard che distingua chiaramente tra bene e male, beneficio e danno, e che guidi le persone verso la pace mentale piuttosto che verso una vita piena di stress e confusione. La storia stessa conferma questa verità. Ogni volta che il codice di condotta divino veniva applicato sinceramente, portava armonia, giustizia e pace all'interno della società. Gli individui trovavano stabilità e le comunità prosperavano nel benessere morale e spirituale. Per questo motivo, una persona dovrebbe abbracciare il codice di condotta rivelato da Allah, l'Eccelso, riconoscendolo come il più benefico per il proprio benessere, anche se alcuni aspetti sono in conflitto con i propri desideri personali. L'approccio saggio è come quello di un paziente che si fida del consiglio di un medico esperto: anche se la medicina è amara o la dieta è rigida, la accetta sapendo che in ultima analisi è per il suo bene. Allo stesso modo, la guida divina può mettere alla prova le proprie inclinazioni, ma è proprio questa disciplina che conduce all'equilibrio interiore, a un'anima sana e a un successo duraturo nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Allah, l'Altissimo, non solo ha rivelato con grazia la rivelazione divina per guidare l'umanità, ma ha anche stabilito segni chiari in tutto l'universo e li ha manifestati attraverso eventi miracolosi. Questi fenomeni servono come

indicatori inconfutabili della Sua assoluta Unicità. Pertanto, per coloro che cercano la verità, la prova dell'esistenza del Creatore si trova non solo nella rivelazione divina, ma anche nell'inconfondibile disegno e negli straordinari eventi all'interno del cosmo stesso. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 50:

“E facemmo del figlio di Maria e di sua madre un segno...”

La diffusione di false credenze riguardanti il Santo Profeta Eesa, la pace sia su di lui, è dovuta a tre cause principali: la sua nascita miracolosa, i miracoli da lui compiuti e la sua ascensione al Cielo mentre era in vita.

Il Sacro Corano afferma la nascita miracolosa del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, e la presenta come un segno dell'infinito potere di Allah, l'Eccelso, non come prova della sua divinità. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 47:

“Lei [Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei] disse: "Mio Signore, come potrò avere un figlio se nessun uomo mi ha toccata?" [L'angelo] disse: "Tale è Allah; Egli crea ciò che vuole. Quando decreta una cosa, dice solo: 'Sii', ed essa è.”

Proprio come Allah, l'Eccelso, creò il Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, senza un padre, creò anche il Santo Profeta Adamo, pace e benedizioni su di lui, senza un padre o una madre. Pertanto, l'assenza di un padre non è un'indicazione di divinità. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 59:

“In verità, l'esempio di Gesù per Allah è come quello di Adamo. Egli lo creò dalla polvere; poi gli disse: "Sii", ed egli fu.”

È quindi incoerente che i cristiani affermino la divinità del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, a causa della sua nascita senza padre, ma non attribuiscano la stessa cosa al Santo Profeta Adamo, pace su di lui, che non aveva né padre né madre. La logica, se applicata coerentemente, confuta chiaramente la loro convinzione.

I miracoli del Santo Profeta Isa, la pace sia su di lui, sono confermati anche nel Sacro Corano, ma i versetti chiariscono esplicitamente che questi miracoli si sono verificati solo con il permesso di Allah, l'Eccelso. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 49:

“E [fate del Profeta 'Isaia, pace su di lui] un messaggero per i Figli d'Israele, [che dirà]: 'In verità sono venuto a voi con un segno da parte del vostro Signore: ho plasmato per voi con l'argilla [ciò che è] simile alla forma di un uccello, poi vi ho soffiato dentro e, con il permesso di Allah, è diventato un uccello. E ho guarito il cieco [dalla nascita] e il lebbroso, e ho ridato la vita ai

morti, con il permesso di Allah. E vi ho informato di ciò che mangiate e di ciò che accumulate nelle vostre case...”

Se il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse stato divino, non avrebbe avuto bisogno del permesso di Allah, l'Altissimo, per compiere questi atti. Inoltre, gli stessi cristiani riconoscono che anche altri Profeti – come il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui – compiono miracoli, ma non ne rivendicano la divinità. Questa incoerenza rivela la debolezza della loro argomentazione.

Allo stesso modo, l'ascensione del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, ai Cieli dimostra non la sua divinità, ma il potere di Allah, l'Eccelso, che lo ha innalzato con il Suo comando. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 55:

“[Menziona] quando Allah disse: "O Gesù, in verità ti prenderò e ti eleverò a Me e ti purificherò [cioè, ti libererò] da coloro che non credono...”

Il Sacro Corano informa i cristiani che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, non fu crocifisso come credono. Piuttosto, la persona vista sulla croce era qualcuno creato a sua somiglianza, mentre Allah, l'Altissimo, aveva già elevato il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, ai Cieli prima che quell'evento avesse luogo. Capitolo 4 An Nisa, versetti 157-158:

“E [per] il loro dire: "In verità, abbiamo ucciso il Messia, Gesù, figlio di Maria, il Messaggero di Allah". E non lo uccisero, né lo crocifissero; ma [ne] fu fatto un altro a loro somigliante. E in verità coloro che dissentono su questo punto sono nel dubbio. Non ne hanno conoscenza se non per supposizione. E non lo uccisero, per certo. Anzi, Allah lo ha elevato a Sé. E Allah è eccelso in potenza e saggio.”

Questa credenza nella crocifissione contraddice la loro stessa affermazione di divinità. Un essere divino non può sperimentare la morte, poiché la morte implica dipendenza e limitazione, qualità che non possono coesistere con la divinità. Inoltre, sia il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, sia sua madre, Maryam, che Allah sia compiaciuto di lei, erano sostenuti dal cibo, a indicare la loro natura creata e dipendente. Capitolo 5 Al Ma'idah, versetto 75:

“Il Messia, figlio di Maria, non era altro che un messaggero; altri messaggeri lo hanno preceduto. Sua madre era una sostenitrice della verità. Entrambi mangiavano. Guarda come spieghiamo loro i segni; guarda come sono illusi.”

Mangiare e dipendere dal sostentamento negano l'autosufficienza, una qualità fondamentale della divinità. Allo stesso modo, gli angeli, sebbene non mangino, sono sostenuti da Allah, l'Altissimo, anche in altri modi, e quindi non sono divini. Tutti gli esseri creati sperimenteranno la morte; questo da solo è sufficiente a confutare qualsiasi pretesa di divinità.

Inoltre, un vero figlio biologico assomiglia in qualche modo al genitore. Eppure, il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, non condivide alcuna qualità con Allah, l'Eccelso. Fu creato, sostenuto e sperimenterà la morte e la resurrezione, proprio come tutti gli altri esseri umani. Allah, l'Eccelso, non ha bisogno di prole, compagnia o eredi. Capitolo 17, Al Isra, versetto 111:

“...Lode ad Allah, che non ha preso figli, non ha avuto alcun compagno nel [Suo] dominio e non ha [bisogno di un] protettore per debolezza...”

I Romani che abbracciarono il Cristianesimo introdussero la fede nella divinità del Santo Profeta Esa, pace su di lui, traendo queste nozioni dalle loro precedenti tradizioni pagane. Così facendo, associarono un nobile e benedetto Santo Profeta, pace su di lui, a miti e leggende come Zeus, Ercole e Odino. Eppure, anche un minimo di ragione è sufficiente per riconoscere che un essere creato, sostenuto da un altro e soggetto alla morte non può mai essere divino, poiché tali qualità contraddicono l'essenza stessa della divinità.

Nonostante le abbondanti prove che confermano che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse un Messaggero di Allah, l'Eccelso, molti cristiani persistono nelle loro false credenze al suo riguardo. Una delle ragioni principali di questa persistenza è l'imitazione cieca dei loro predecessori. Tale imitazione impedisce agli individui di valutare la verità e le prove, e di mettere in discussione le credenze e i presupposti tramandati. Questo atteggiamento contraddice sia gli insegnamenti dell'Islam sia la ragione

fondamentale, poiché gli esseri umani sono stati creati con intelletto e comprensione, non semplicemente per seguire gli altri senza riflettere. L'imitazione cieca è quindi tra le principali cause di sviamento. Pertanto, bisogna evitarla e usare invece la ragione, soppesando attentamente la conoscenza e le prove in ogni questione, sia mondana che spirituale, prima di giungere a una conclusione. Anche all'interno dell'Islam, l'imitazione cieca è scoraggiata, poiché Allah, l'Eccelso, desidera che le persone accolgano, comprendano e agiscano in base agli insegnamenti divini attraverso la conoscenza e la riflessione, non semplicemente attraverso l'imitazione irriflessiva degli altri. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Un altro motivo fondamentale per cui molti cristiani persistono nelle loro false credenze sul Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, nonostante la chiara evidenza del suo vero status di Messaggero di Allah, l'Eccelso, è il loro desiderio di soddisfare ambizioni mondane. Alcune dottrine cristiane promettono la salvezza sia in questa vita che nell'Aldilà a chiunque professi la fede cristiana, indipendentemente dalle sue azioni. Tale nozione permette agli individui di perseguire liberamente i propri desideri mondani, sentendosi al contempo certi della salvezza finale. Di conseguenza, si aggrappano a queste credenze, poiché la loro preoccupazione principale è la gratificazione dei piaceri mondani piuttosto che l'adesione a un codice morale superiore che richiede l'uso corretto e responsabile delle benedizioni elargite da Allah, l'Eccelso.

Inoltre, il Sacro Corano funge da purificatore per le precedenti scritture divine. Conferma gli insegnamenti originali e inalterati che sono rimasti intatti al loro interno, correggendo al contempo le distorsioni e le credenze inventate che erano state introdotte nel tempo da studiosi fuorviati. Uno dei modi in cui ciò è stato realizzato è stato facendo riferimento a questioni già familiari ai dotti tra la Gente del Libro. Così facendo, il Sacro Corano ha confermato che proveniva effettivamente da Allah, l'Eccelso, lo stesso che aveva rivelato le loro scritture, stabilendo così continuità e autenticità nella rivelazione divina. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 50:

“ E facemmo del figlio di Maria e di sua madre un segno e li mettemmo al riparo in un luogo elevato, pianeggiante e con acqua corrente.”

Questo versetto non solo conferma l'evento miracoloso che ha coinvolto Maryam e suo figlio, la pace sia su di loro, ma risuona anche con la conoscenza già presente tra la Gente del Libro, rafforzando così la verità del Sacro Corano come rivelazione divina. Allo stesso tempo, purifica la loro comprensione presentando la narrazione corretta, libera da esagerazioni o distorsioni, e collocandola nel più ampio quadro della guida divina.

Allah, l'Eccelso, afferma sempre chiaramente che il codice di condotta che ha rivelato all'umanità è completo e onnicomprensivo, coprendo ogni aspetto della vita, sia terreno che spirituale, e guidando il corretto utilizzo di ogni benedizione. Per sottolineare questo, Egli spesso menziona insieme questioni materiali e religiose. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 51:

“[Allah disse]: "O messaggeri, mangiate il buono e il lecito e operate il bene..."”

Qui, il comandamento di consumare ciò che è puro e lecito è abbinato al comandamento di agire rettamente, a dimostrazione che la guida divina governa sia i bisogni fisici che i doveri spirituali. Bisogna quindi evitare l'errata convinzione che Allah, l'Altissimo, si preoccupi solo degli obblighi rituali come la preghiera, trascurando la condotta terrena. In verità, ogni questione, che sia legata al culto, alla famiglia, alla ricchezza o alle attività quotidiane, sarà soggetta a discussione nel Giorno del Giudizio. Per questo motivo, bisogna sforzarsi di apprendere e applicare gli insegnamenti divini in ogni situazione, assicurandosi che il proprio comportamento sia corretto in ogni circostanza. Questo approccio porta armonia sia alla mente che al corpo, consentendo a una persona di collocare ogni cosa e ogni persona al proprio posto, preparandosi adeguatamente alla propria responsabilità finale. Tale coerenza conduce alla tranquillità sia in questo mondo che nell'altro. Al contrario, trattare l'Islam come un indumento – indossato quando è comodo e scartato quando è in conflitto con i desideri personali – non è altro che adorare le proprie inclinazioni. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Coloro che non vivono secondo la guida divina in ogni situazione, inevitabilmente useranno male le benedizioni che hanno ricevuto. Questo

uso improprio porta a squilibrio, priorità sbagliate e una preparazione inadeguata per l'Aldilà. Anche se godono di certi lussi terreni, alla fine affronteranno stress, difficoltà e perdite in entrambi i mondi. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 51:

“[Allah disse]: "O messaggeri, mangiate il buono e il lecito..."”

Per sottolineare la gravità di questo comandamento, Allah, l'Eccelso, si rivolge direttamente ai Suoi Santi Messaggeri, la pace sia su di loro, mentre ai loro seguaci si rivolge indirettamente. Questo metodo di comunicazione sottolinea non solo la serietà del comandamento, ma anche l'importanza di dare il buon esempio. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, ricevettero il comando per primi affinché le loro vite fossero una dimostrazione vivente della guida divina. Dare il buon esempio significa apprendere e agire in base agli insegnamenti dell'Islam in modo tale che gli altri testimonino la veridicità della fede attraverso le parole e le azioni. Solo quando questo principio viene rispettato, il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, possono essere efficacemente trasmessi alla generazione successiva. I giovani devono essere educati ad abbracciare l'Islam sulla base di prove chiare e di una comprensione chiara, piuttosto che di un'imitazione cieca. Questo è ciò che garantisce che rimangano saldi negli insegnamenti dell'Islam per tutta la vita. Purtroppo, si osserva spesso che molti genitori sono ansiosi di fornire ai propri figli un'educazione terrena che li conduca al successo materiale, eppure trascurano la loro responsabilità di fornire loro una solida educazione religiosa. Affidano invece questo dovere interamente ad altri, sebbene sia loro dovere insegnare direttamente ai figli i fondamenti dell'Islam. Sebbene incoraggiare la ricerca della conoscenza terrena sia lodevole, ciò non deve mai avvenire a scapito dell'istruzione religiosa. Mandare i figli alle moschee solo per imparare a recitare il Sacro

Corano senza comprenderne il significato è insufficiente. Un giovane deve essere in grado di accettare l'Islam sulla base di prove e convinzioni, non di abitudini culturali. Altrimenti, crescendo, potrebbero arrivare a considerare l'Islam come un'identità culturale che può essere abbandonata, piuttosto che come uno stile di vita completo. Quando l'Islam viene abbracciato attraverso prove concrete, la sua verità diventa chiara ed è compreso come uno stile di vita completo che governa ogni situazione e guida il corretto uso di ogni benedizione. Questo può essere raggiunto solo quando gli anziani, soprattutto i genitori, insegnano ai loro figli le prove e le evidenze della veridicità dell'Islam. E questo, a sua volta, è possibile solo quando gli anziani stessi danno il buon esempio, imparando e mettendo in pratica gli insegnamenti dell'Islam nella propria vita. In questo modo, la generazione successiva eredita non solo la conoscenza, ma anche la convinzione, la sincerità e la fermezza. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 51:

“[Allah disse]: "O messaggeri, mangiate il buono e il lecito..."”

Una persona deve innanzitutto assicurarsi che la ricchezza che acquisisce sia lecita, evitando qualsiasi cosa dubbia o illecita. La ricchezza ottenuta con mezzi illeciti corrompe tutte le azioni successive, portando al rifiuto delle proprie azioni giuste. Questo principio è evidenziato in un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 2342. Proprio come il fondamento interiore della fede è l'intenzione, il fondamento esteriore è l'acquisizione e l'uso di ricchezza lecita. Quando questo fondamento è solido, una persona è libera di spendere per i propri bisogni e per quelli dei propri familiari, a condizione che ciò avvenga senza sprechi, eccessi o stravaganze.

Parallelamente, una persona deve impegnarsi a guadagnarsi e consumare ciò che è puro e sano. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2380, di riempire un terzo dello stomaco con il cibo, un terzo con le bevande e lasciare un terzo per l'aria. Questo equilibrio si ottiene al meglio fermandosi prima di raggiungere la sazietà, il che consente anche di consumare un altro pasto se invitati, senza attirare l'attenzione sul fatto di aver già mangiato. Mangiare troppo e consumare cibi malsani porta a numerosi problemi mentali e fisici, mentre una dieta equilibrata e sana, come prescritto dall'Islam, contribuisce notevolmente al raggiungimento dell'armonia tra mente e corpo, che a sua volta porta pace mentale. Al contrario, coloro che consumano ciò che è illegale o si abbandonano a eccessi soffriranno inevitabilmente di squilibrio, che porta a disturbi sia fisici che mentali.

Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore dell'universo e di tutto ciò che contiene, solo Lui sa con certezza cosa è benefico e cosa è dannoso per le persone, anche se questo non è immediatamente evidente. Ad esempio, gli effetti nocivi dell'alcol sul corpo e sulla mente sono stati scoperti solo di recente attraverso la ricerca scientifica, eppure Allah, l'Eccelso, lo ha proibito oltre 1400 anni fa.

In generale, le cose proibite nell'Islam sono poche, e sono solo quelle in cui il danno supera chiaramente qualsiasi beneficio percepito. Prima del divieto di alcol e gioco d'azzardo, Allah, l'Eccelso, ha chiarito questo principio nel capitolo 2 di Al Baqarah, versetto 219:

“Ti chiedono del vino e del gioco d'azzardo. Rispondi: "In essi c'è un grande peccato e [tuttavia, qualche] vantaggio per gli uomini..."”

Pertanto, i divieti nell'Islam non sono arbitrari; sono concepiti esclusivamente per il bene delle persone. Allah, l'Eccelso, è al di là di ogni necessità: non trae alcun beneficio dall'obbedienza umana, né subisce alcun danno dalla loro disobbedienza. Le regole sono interamente per il benessere dell'umanità, guidandola verso l'equilibrio, la salute e il successo finale. Capitolo 60 Al Mumtahanah, versetto 6:

“...E chiunque si allontana, allora Allah è Colui che non ha bisogno di nulla, il Degno di lode.”

Inoltre, non solo bisogna assicurarsi che ciò che si guadagna sia lecito, ma anche che venga utilizzato correttamente, in conformità con le indicazioni degli insegnamenti islamici. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 51:

“...mangiate cose buone e pure e fate buone azioni...”

Questo versetto sottolinea che il sostentamento lecito dovrebbe essere sia guadagnato che speso in modi puri e benefici, poiché entrambi gli aspetti sono essenziali per la crescita spirituale e l'integrità morale. Quando una

persona osserva questo equilibrio, coltiva un sano stato mentale e fisico, dà la giusta priorità a tutto e a tutti nella propria vita e si prepara efficacemente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta consapevole conduce alla vera pace del cuore e della mente in questo mondo e alla tranquillità eterna nell'Aldilà.

Inoltre, poiché il versetto non specifica particolari buone azioni, nessuno ha scuse per trascurarle. Il comandamento è ampio e inclusivo, e copre ogni forma di rettitudine che può essere compiuta con le benedizioni ricevute. Che una persona abbia ricevuto molte benedizioni o solo poche, è comunque responsabile del loro utilizzo corretto, come delineato negli insegnamenti islamici. Pertanto, la portata delle buone azioni non è limitata a un gruppo selezionato di azioni, ma si estende a ogni circostanza in cui una persona può impiegare le proprie risorse, capacità e opportunità in obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Questa universalità garantisce che tutte le persone, indipendentemente dalla loro situazione, siano in grado di agire in base al comandamento e saranno ritenute responsabili di come hanno utilizzato ciò che è stato loro affidato.

Poiché Allah, l'Eccelso, è pienamente consapevole delle intenzioni, delle parole e delle azioni di ciascuno, Egli riterrà ogni persona responsabile in entrambi i mondi. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 51:

“...In verità, io so cosa fai.”

Pertanto, per il proprio benessere, una persona deve abbracciare e vivere secondo gli insegnamenti islamici, anche quando questi sono in conflitto con i propri desideri. Questo può essere paragonato a un paziente che segue saggiamente i consigli di un medico esperto. Sebbene la medicina prescritta possa avere un sapore amaro e il piano di trattamento possa sembrare restrittivo, il paziente lo sopporta, sapendo che porta alla guarigione e alla forza. Allo stesso modo, chi accetta e pratica la guida divina, anche quando sfida le proprie inclinazioni, alla fine raggiunge equilibrio, stabilità e pace sia nella mente che nel corpo. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza completa della natura umana e dei suoi bisogni. Solo Lui sa cosa porta armonia interiore e cosa porta confusione e angoscia. La comprensione umana, per quanto avanzata, rimane incompleta e limitata. Nonostante le vaste ricerche, le persone non possono risolvere ogni problema che affrontano, né possono eliminare ogni forma di dolore mentale o fisico. I loro consigli spesso risultano inadeguati, influenzati da pregiudizi personali, lungimiranza limitata e opinioni mutevoli. La conoscenza di Allah, l'Eccelso, tuttavia, è assoluta e impeccabile. Nella Sua misericordia, Egli ha rivelato i principi del vero benessere nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questi insegnamenti forniscono l'unico sistema completo per raggiungere una vita equilibrata, spiritualmente, mentalmente e fisicamente. Questa verità diventa chiara a chiunque osservi il contrasto tra coloro che usano le loro benedizioni secondo la guida divina e coloro che non lo fanno: i primi godono di serenità e guida, mentre i secondi soffrono di squilibrio e tumulto interiore. Un paziente spesso segue le istruzioni di un medico senza comprenderne appieno il ragionamento medico. Eppure Allah, l'Eccelso, non chiede alle persone di seguire ciecamente i Suoi insegnamenti. Piuttosto, le incoraggia a riflettere, osservare e ragionare, affinché possano riconoscere la saggezza contenuta nella guida divina e testimoniare gli effetti benefici nelle loro vite. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

La vera pace della mente viene solo da Allah, l'Eccelso, perché Lui solo governa i cuori delle persone, la dimora della pace della mente. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

Pertanto, la vera pace e la stabilità interiore sono doni che Allah, l'Eccelso, elargisce a coloro che usano correttamente le Sue benedizioni e vivono in conformità con i Suoi insegnamenti. Chi cerca la pace altrove continuerà a cercarla senza mai trovarla. Bisogna quindi seguire concretamente le orme dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, e dei loro giusti seguaci, affinché condividano la pace mentale che hanno raggiunto in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 52:

“E in verità questa vostra nazione è una nazione sola, e io sono il vostro Signore, temeteMi”.

L'Islam insegna che l'unico degno di obbedienza assoluta e incondizionata è il Creatore e Sostenitore, Allah, l'Eccelso. In realtà, qualunque cosa o chiunque una persona scelga di obbedire e di prendere come modello per la propria vita diventa, di fatto, l'oggetto della sua adorazione, anche se esteriormente nega la fede in qualsiasi divinità. Questo perché l'obbedienza riflette servitù, e quando tale servitù è rivolta a qualcosa di diverso da Allah, l'Eccelso, costituisce una devozione fuori luogo. Gli esseri umani sono naturalmente inclini a seguire e sottomettersi a qualcosa; per alcuni, questa sottomissione è rivolta ad altre persone, mentre per altri è rivolta ai social media, alla moda, alle usanze culturali o ai desideri personali. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Pertanto, è necessario assicurarsi che la propria dichiarazione verbale di fede sia corroborata da un'azione coerente, dando la precedenza ai comandi di Allah, l'Eccelso, in ogni circostanza. L'obbedienza autentica richiede che le benedizioni concesse siano utilizzate in modi che siano in linea con il compiacimento di Allah, l'Eccelso, come prescritto nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando si struttura la propria vita su questo fondamento, si raggiunge l'equilibrio sia nella mente che nel corpo, ponendo ogni cosa e ogni persona nella posizione che le compete. Così facendo, ci si prepara alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Tale condotta realizza il vero scopo della fede e conduce alla pace interiore in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, chi nega l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e indirizza la propria obbedienza e devozione verso qualsiasi altra cosa, inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. Tale sviamento porta allo squilibrio, compromettendo il benessere sia mentale che fisico. Le loro priorità vengono distorte: si lasciano assorbire da attività mondane trascurando ciò che merita veramente la loro attenzione. Di conseguenza, affronteranno il Giorno del Giudizio impreparati. Questa negligenza genera ansia, difficoltà e avversità in entrambi i mondi, anche se godono temporaneamente di certi lussi terreni. Privati della misericordia divina e della vera guida, nessun piacere fugace può proteggere una persona dall'angoscia interiore in questa vita o dalla severa resa dei conti che li attende nell'Aldilà. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

E il capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 52:

“... e io sono il tuo Signore, quindi temiMi.”

Poiché Allah, l'Eccelso, solo crea la vita e la morte e sostiene ogni esistenza, Egli è l'unico veramente degno di obbedienza. Anche nelle questioni terrene, quando una persona fornisce assistenza a un'altra – come un riparo o un aiuto – è considerata meritevole di gratitudine. Quanto più, allora, Allah, l'Eccelso, è degno di gratitudine, avendo concesso all'umanità ogni benedizione dell'universo? È giusto e appropriato mostrarGli gratitudine. La gratitudine si manifesta in tre modi essenziali. In primo luogo, attraverso l'intenzione: le proprie azioni devono essere compiute esclusivamente per cercare il compiacimento di Allah, l'Eccelso. Qualsiasi azione compiuta per altri motivi non sarà ricompensata, come evidenziato in un hadith di Jami At Tirmidhi, numero 3154. Un segno di sincera intenzione è che la persona non si aspetti né riconoscimento né ricompensa dagli altri. In secondo luogo, la gratitudine si esprime con la lingua, attraverso un discorso sano, veritiero e benefico, evitando parole vane o dannose. In terzo luogo, la gratitudine si dimostra attraverso le azioni: utilizzando le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, nei modi che Gli sono graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando la gratitudine è mantenuta nell'intenzione, nelle parole e nelle azioni, contribuisce ad aumentare le benedizioni, favorisce la pace interiore e coltiva la stabilità del cuore. Permette inoltre a una persona di raggiungere l'equilibrio nel benessere mentale e fisico e di collocare ogni cosa e ogni persona al loro posto nella vita, conducendo infine al successo sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

È naturale e ampiamente riconosciuto che il proprietario di qualcosa abbia l'autorità di usarla come desidera. Allo stesso modo, poiché Allah, l'Eccelso, è il Creatore, il Proprietario e il Sostenitore di tutto ciò che esiste, incluso ogni essere umano, solo Lui ha il diritto di determinare ciò che accade all'interno della creazione. Di conseguenza, è giusto e razionale che le persone obbediscano ad Allah, l'Eccelso, riconoscendo la Sua autorità assoluta sull'intero universo, compresi loro stessi. Allo stesso modo, quando qualcuno presta un oggetto a un altro, è giusto che chi lo prende in prestito lo utilizzi secondo le istruzioni del proprietario. Allo stesso modo, ogni benedizione che Allah, l'Eccelso, concede in questo mondo non è un possesso permanente, ma un prestito affidato all'individuo. Come qualsiasi prestito terreno, deve essere ripagato, non restituendo la benedizione stessa, ma usandola in modi che siano graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Al contrario, le benedizioni del Paradiso non sono prestiti temporanei, ma doni eterni. Una volta concesse, appartengono interamente al credente, libere da limitazioni e possono essere godute senza restrizioni. Questa distinzione serve a ricordare alle persone che le benedizioni terrene sono un dono da gestire responsabilmente, mentre le ricompense eterne dell'Aldilà sono l'infinita generosità di Allah, l'Eccelso. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Gli uomini non devono quindi confondere le benedizioni effimere di questo mondo, che sono date come garanzia e prova, con i doni eterni del Paradiso. Le comodità terrene sono temporanee e affidate per un tempo limitato,

mentre le ricompense dell'Aldilà sono eterne e non diminuiscono mai. Comprendere questa distinzione aiuta a prevenire un eccessivo attaccamento ai piaceri transitori e guida il cuore verso la ricerca delle benedizioni eterne del Paradiso, utilizzando le benedizioni terrene concesse da Allah, l'Eccelso, in conformità con la guida islamica.

Inoltre, la rivelazione divina funge da salvaguardia per ogni aspetto della vita umana. Essa garantisce che una persona adempia ai diritti di Allah, l'Eccelso, raggiungendo così la pace interiore attraverso uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ognuno al loro giusto posto. Allo stesso tempo, garantisce che una persona adempia ai diritti degli altri, che sono il fondamento della pace, della giustizia e dell'unità all'interno della società. Quando questo equilibrio viene abbandonato, sorge la disunione, spesso alimentata dalla ricerca di leadership, ricchezza e influenza sociale. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 53:

“Ma il popolo divise i suoi affari in sette, e ciascuna fazione si rallegrava di ciò che possedeva.”

Questo versetto evidenzia come la divisione all'interno della religione non nasca da una sincera devozione, ma da un'ambizione egoistica. Gli studiosi che cercano l'autorità possono deliberatamente distorcere gli insegnamenti divini per formare i propri gruppi, guadagnando seguaci e influenza. Tale comportamento genera animosità tra i loro seguaci ignoranti, impedendo loro di rispettare i diritti reciproci come comandato da Allah, l'Eccelso. Il risultato è corruzione, ingiustizia e abuso delle benedizioni. Coloro che seguono tale errata guida soffrono di instabilità sia mentale che fisica,

sbagliano le priorità nella vita e trascurano la preparazione per la loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se godono di lussi mondani temporanei, alla fine affronteranno difficoltà e perdite in entrambi i mondi.

Quanto a coloro che ingannano gli altri, qualsiasi ricchezza o influenza acquisiscano finirà per diventare fonte di stress, dolore e punizione. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, mise in guardia dall'Inferno per queste persone in un Hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 253. Inoltre, coloro che ingannano gli altri porteranno il peso dei peccati dei loro seguaci, come ammonito in un Hadith di Jami At Tirmidhi, numero 2674.

Per questo motivo, una persona non deve mai seguire ciecamente gli altri, nemmeno in materia religiosa. L'imitazione cieca è stata condannata, poiché gli individui non sono fatti per comportarsi come pecore. Invece, devono usare l'intelletto e il buon senso a loro concessi, soppesando attentamente i consigli altrui prima di accettarli o rifiutarli. Sia nelle questioni mondane che in quelle religiose, le decisioni dovrebbero basarsi sulla conoscenza e sulle prove. Questo è l'unico modo per garantire scelte sane nella vita. Per quanto riguarda l'Islam, una persona deve sforzarsi di apprendere e applicare gli insegnamenti del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, al fine di distinguere tra una guida corretta e una falsa. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Pertanto, non si devono distorcere gli insegnamenti divini per guadagno personale né seguire ciecamente gli altri. Al contrario, si deve imparare, riflettere e agire seguendo una guida autentica, ricordando sempre la propria responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio. Questa costante consapevolezza è la salvaguardia contro l'arroganza, la deviazione e la divisione, ed è l'unica via che conduce alla vera pace sia in questo mondo che nell'altro, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 53:

“Ma il popolo divise i suoi affari in sette, e ciascuna fazione si rallegrava di ciò che possedeva.”

Lo stesso problema emerse quando le persone smisero di ricercare la conoscenza e di vivere secondo gli insegnamenti islamici in modo autonomo, riponendo invece una fiducia incondizionata in figure spirituali che si presentavano come intermediari tra il popolo e Allah, l'Altissimo. Molti di questi cosiddetti leader spirituali perseguivano ambizioni mondane – come prestigio, ricchezza o autorità – sotto il manto della devozione religiosa. Purtroppo, alcuni all'interno della comunità musulmana adottarono modelli simili, dedicando grandi sforzi, tempo e risorse alla ricerca di individui considerati eccezionalmente pii o spiritualmente superiori. Cominciarono a presumere che tali figure godessero di una speciale vicinanza ad Allah,

l'Altissimo, proprio come i funzionari privilegiati alla corte di un re. In questo quadro fuorviante, le persone cercarono di guadagnarsi il favore di queste figure attraverso doni sontuosi, devozione esagerata e manifestazioni di riverenza, sperando che intercedessero per loro presso Allah, l'Altissimo. Così facendo, hanno involontariamente ridotto questi esseri umani a intermediari tra loro stessi e il loro Creatore, una nozione fondamentale opposta agli insegnamenti fondamentali dell'Islam. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, non si sono mai posti come mediatori per ottenere vantaggi terreni, né hanno richiesto doni o offerte personali in cambio della loro guida. La loro missione era quella di illuminare il cammino verso una vera pace interiore e il successo sia in questa vita che nell'Aldilà. Hanno invitato le persone all'armonia di mente e corpo, alla giusta prospettiva negli affari mondani e a una sincera ricerca del compiacimento di Allah, l'Eccelso. Sebbene l'Islam incoraggi la ricerca della conoscenza da insegnanti qualificati e retti e comandi che siano trattati con rispetto, non sancisce la convinzione che il proprio rapporto con Allah, l'Eccelso, dipenda dall'approvazione o dalla mediazione di qualcuno. La vera vicinanza ad Allah, l'Eccelso, nasce dall'adorazione diretta, dalla sincerità sincera e dalla costante obbedienza alla Sua guida, non dalla sottomissione alla fallibile autorità umana. Allah, l'Eccelso, solo possiede conoscenza, potere e dominio completi sulla creazione. Non ha bisogno di intermediari o rappresentanti per entrare in contatto con i Suoi servi. Il Sacro Corano afferma ripetutamente questa realtà, ricordando a ogni persona che ha accesso immediato al proprio Signore in ogni questione di misericordia, perdono e guida. Quando i musulmani interiorizzano e agiscono in base a questo principio, si proteggono dalla deviazione, preservano la purezza della loro adorazione e assicurano che la loro devozione rimanga sincera, fondata esclusivamente sulla loro relazione con Allah, l'Eccelso, e incorrotta da gerarchie mondane o da una riverenza fuori luogo. Ad esempio, capitolo 2 Al Baqarah, versetto 186:

“E quando i Miei servi ti interrogano riguardo a Me, in verità lo sono vicino. Rispondo all'invocazione del supplicante quando Mi invoca...”

E capitolo 40 Ghafir, versetto 60:

“E il tuo Signore dice: «InvocaMi e lo ti risponderò».”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 255:

“... Chi può intercedere presso di Lui se non con il Suo permesso?...”

Sebbene l'intercessione avrà effettivamente luogo nel Giorno del Giudizio – interamente per permesso e decreto di Allah, l'Altissimo – non deve mai essere affrontata con scherno. Considerare questa profonda misericordia con scherno significa rischiare di esserne completamente privati. Questo atteggiamento nasce spesso da un falso senso di sicurezza: gli individui trascurano di usare le benedizioni concesse loro da Allah, l'Altissimo, in conformità con i Suoi comandi, eppure danno per scontato che altri – come familiari, figure venerate o maestri spirituali – garantiranno la loro salvezza. Tale presunzione è profondamente errata e spiritualmente pericolosa. L'intercessione non è un diritto; è un onore concesso solo per volontà di Allah, l'Altissimo, a coloro che Egli sceglie. Non può sostituire la negligenza

persistente, la disobbedienza o il rifiuto di adempiere ai propri doveri. Dipendere esclusivamente dall'intercessione degli altri ignorando la responsabilità personale è un grave fraintendimento della giustizia e della misericordia divine. In verità, coloro che banalizzano o ridicolizzano il concetto di intercessione si espongono a gravi conseguenze. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, potrà testimoniare contro tali individui nel Giorno del Giudizio, sottolineando la gravità della loro negligenza. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata.”

Questo versetto è rivolto specificamente ai musulmani, poiché solo loro hanno riconosciuto e accettato la guida del Sacro Corano. I non musulmani, non avendone abbracciato gli insegnamenti, non possono essere considerati come se li avessero abbandonati. Pertanto, per ogni musulmano contro il quale il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, renderà testimonianza nel Giorno del Giudizio, le conseguenze saranno chiare e severe.

È essenziale comprendere che, anche quando l'intercessione viene concessa, non garantisce necessariamente la completa salvezza dall'Inferno. Al massimo, può attenuare l'intensità o la durata della punizione. Eppure, anche il più breve momento all'Inferno rappresenta un'agonia che va oltre la comprensione umana. Pertanto, affidarsi all'intercessione mentre si vive nell'abbandono e nella disobbedienza è un atto di profonda illusione.

La vera speranza nell'intercessione deve essere accompagnata da un impegno sincero: avvalendosi delle benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo, in piena conformità con la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo quando si unisce la fede all'obbedienza, al pentimento e all'umiltà, la speranza nell'intercessione può diventare autentica e significativa. In definitiva, l'intercessione non è un diritto, ma una misericordia concessa esclusivamente per volontà di Allah, l'Altissimo. Riconoscere questa verità infonde sia una speranza riverente che una seria responsabilità, motivando ogni persona a vivere una vita degna della compassione divina nel Giorno del Giudizio.

Sebbene ogni setta all'interno dell'Islam professi amore, riverenza e lealtà verso il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, la realtà è che egli è completamente libero da coloro che si allontanano dalle due autentiche fonti di guida: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La vera obbedienza a lui non può essere rivendicata abbandonando o opponendosi simultaneamente alle due fonti di guida. Coloro che creano o aderiscono a sette che introducono pratiche, credenze e costumi non radicati nella rivelazione sono ripetutamente ammoniti nel Sacro Corano. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 54:

“Quindi lasciateli nella loro confusione per un po'.”

Questo versetto illustra come coloro che persistono nella divisione e nell'innovazione siano lasciati vagare nella confusione autoimposta, godendo del loro stato temporaneo finché la realtà del loro errore non venga svelata. Perseverare in tale opposizione alla guida divina può in ultima analisi sfociare nella forma più grave di dissociazione: la testimonianza del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, contro di loro nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata." ”

Questa testimonianza è rivolta specificamente ai musulmani, poiché sono l'unica comunità ad aver riconosciuto e abbracciato il Sacro Corano. I non musulmani, non avendolo mai accettato, non possono essere descritti come coloro che lo hanno abbandonato. L'esito per ogni musulmano contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimonia in quel Giorno è evidente: umiliazione, perdita e punizione.

Per evitare un simile destino, una persona deve astenersi dal creare o unirsi a sette e dedicarsi invece alla comprensione e all'azione in base alle due fonti di guida: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Più si aderisce a queste, più la propria lealtà rimarrà ad Allah, l'Eccelso, piuttosto che a individui o gruppi. Quando la lealtà è mal riposta – che si tratti di uno studioso, di un leader o di una fazione – diventa inevitabile che gli insegnamenti divini vengano ignorati ogni volta che siano in conflitto con le opinioni o le usanze di quel gruppo. Tale lealtà mal riposta porta all'abuso delle benedizioni, con conseguente squilibrio sia nella

mente che nel corpo. Una persona in questo stato perderà le sue priorità, userà male le sue relazioni e non si preparerà adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se gode di lussi mondani temporanei, la sua vita sarà in definitiva segnata da stress, difficoltà e perdite sia in questo mondo che nell'altro.

La vera sicurezza risiede quindi solo nell'adesione incrollabile al Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo questo cammino garantisce la pace della mente attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita , assicurandosi al contempo la preparazione per la vita eterna a venire. È solo ancorandosi a queste due fonti che una persona può elevarsi al di sopra del settarismo, evitare la cieca lealtà verso le personalità e rimanere saldamente sulla retta via che conduce al successo in entrambi i mondi.

Ma chi adotta un atteggiamento sbagliato e invece ripone la propria lealtà verso persone o gruppi religiosi non dovrebbe lasciarsi ingannare credendo che i beni terreni concessigli siano un segno dell'amore divino. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 55-56:

" Pensano forse che ciò che concediamo loro in beni e figli sia dovuto al fatto che affrettiamo loro cose buone? Invece non se ne rendono conto."

In realtà, Allah, l'Eccelso, concede benedizioni terrene a tutti gli uomini come prova della loro fede, del loro carattere e delle loro priorità. Coloro che ripongono la propria lealtà in persone, gruppi o attaccamenti terreni – piuttosto che in Lui – rischiano di fallire questa prova abusando delle benedizioni che sono state loro affidate. Un tale atteggiamento porta a uno squilibrio nel benessere sia mentale che fisico e distorce il modo in cui si relazionano con tutto e tutti nella loro vita. Proprio le cose che dovrebbero portare conforto e appagamento – famiglia, amici, carriera, ricchezza e status – possono invece diventare fonte di stress, ansia e conflitto. Quando gli individui persistono nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, spesso identificano erroneamente le cause delle loro difficoltà, incolpando coloro che sono veramente buoni o affidandosi a soluzioni temporanee terrene. Interrompendo le relazioni di supporto o trascurando le responsabilità, aggravano la propria sofferenza, che può degenerare in gravi problemi di salute mentale, tra cui depressione, dipendenza e persino pensieri di autolesionismo. Questo schema è evidente tra coloro che, nonostante il successo o la ricchezza mondana, rimangono irrequieti, insoddisfatti e interiormente instabili. Inoltre, concentrandosi sui desideri mondani e trascurando la guida di Allah, l'Eccelso, non si preparano alla loro responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. In questo modo, il loro uso improprio delle benedizioni non solo li danneggia in questo mondo, ma amplifica anche la gravità delle conseguenze nell'Aldilà.

Al contrario, coloro che coltivano l'atteggiamento corretto – rimanendo saldi nella loro lealtà ad Allah, l'Eccelso, in ogni momento – lo dimostrano attraverso l'apprendimento continuo e l'adesione alla guida del Sacro Corano e agli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tali individui sviluppano una vera pietà, caratterizzata da una consapevolezza cosciente e dal timore delle conseguenze che derivano dalla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. Si guardano dal malriporre la propria lealtà verso individui o gruppi, riconoscendo che la fedeltà ultima appartiene esclusivamente al loro Creatore. Grazie a questa fermezza,

ottengono sia chiarezza spirituale che protezione divina, assicurandosi che le loro azioni rimangano guidate dalla verità e dalla sincerità piuttosto che da influenze sociali o mondane. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 57:

“ In verità, coloro che sono timorosi del loro Signore.”

Quando si persiste nell'apprendere e nell'agire secondo gli insegnamenti islamici, si otterrà una fede forte. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 58:

“E coloro che credono nei segni del loro Signore.”

Una fede forte è essenziale, poiché ancora saldamente una persona all'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza, sia nei momenti facili che in quelli difficili. Al contrario, coloro che rimangono ignoranti degli insegnamenti islamici sviluppano una fede debole, che li lascia facilmente influenzare dai propri desideri. Tali individui spesso disobbediscono ad Allah, l'Altissimo, perché non riescono a riconoscere che la vera contentezza e la pace della mente, sia in questo mondo che nell'altro, derivano dal mettere da parte i capricci personali e dal seguire la Sua guida. Pertanto, è imperativo ricercare la certezza nella fede attraverso l'acquisizione della conoscenza dell'Islam e l'agire in base ad essa. Questo processo rafforza la convinzione e prepara una persona a rimanere salda nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni momento. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 59:

“E coloro che non associano nulla al loro Signore.”

È importante riconoscere che le false divinità non si limitano a idoli inanimati di pietra o di legno. In verità, qualsiasi cosa a cui una persona obbedisca in sfida ad Allah, l'Eccelso, diventa, a tutti gli effetti, oggetto di adorazione. Questo può includere i social media, la moda, le tendenze culturali, la ricchezza o persino altre persone. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all’infuori di Allah...”

Gli studiosi e i monaci della Gente del Libro non erano letteralmente adorati come dei. Piuttosto, venivano seguiti e obbediti in questioni che contraddicevano i comandamenti di Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza fuori luogo era giudicata una forma di adorazione. Lo stesso principio si applica a Satana. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

La stragrande maggioranza delle persone non adora consapevolmente il Diavolo, eppure viene accusata di adorarlo perché gli obbedisce in opposizione ad Allah, l'Altissimo. Ciò dimostra che l'adorazione non si limita agli atti rituali di devozione, ma include anche obbedienza, lealtà e sottomissione. Per questo motivo, bisogna essere vigili e non obbedire a nessuna influenza che porti alla disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Perseverare in tale comportamento si traduce inevitabilmente nella servitù a molteplici "padroni", siano essi individui, datori di lavoro, aspettative culturali o pressioni sociali. Cercare di soddisfare questi padroni concorrenti e ingiusti produce solo stress e conflitti interiori, poiché le loro richieste sono incoerenti e in continua evoluzione. Proprio come un dipendente con diversi supervisori fatica a soddisfare le aspettative di tutti, coloro che abbandonano la servitù ad Allah, l'Altissimo, si troveranno gravati da lealtà contrastanti, sacrificando in ultima analisi la propria serenità. Nel tempo, questo squilibrio può portare a tristezza, isolamento e disperazione. Molti di coloro che inseguono l'approvazione mondana – come le celebrità – diventano esempi lampanti di questa realtà, poiché la loro ricerca di fama, ricchezza e accettazione spesso li lascia afflitti da problemi di salute mentale. Nonostante il loro apparente successo, soffrono spesso di ansia, depressione e vuoto, dimostrando che l'obbedienza ai "padroni" mondani non può portare una pace duratura. Inoltre, l'obbedienza ad altre entità in disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, non porterà alcun beneficio nell'Aldilà. Quelle stesse entità – che siano persone, tendenze o desideri – non verranno in loro aiuto quando saranno nel bisogno davanti ad Allah, l'Eccelso. Quel Giorno, ogni persona sarà lasciata sola con le proprie azioni, e lealtà mal riposte non faranno che aumentare il rimpianto.

L'unica via verso la vera stabilità, chiarezza e pace è abbandonare l'obbedienza che conduce al peccato e dedicarsi invece interamente ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le Sue benedizioni nel modo da Lui prescritto. Questo assicura equilibrio sia nella mente che nel corpo, chiarezza nelle proprie priorità e prontezza per il Giorno del Giudizio, proteggendo al

contempo dall'inutilità di servire falsi padroni in questo mondo e nell'altro.
Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 59:

“E coloro che non associano nulla al loro Signore.”

Quando una persona adotta l'atteggiamento corretto, rimane salda nella sua obbedienza ad Allah, l'Altissimo, utilizzando le benedizioni che Egli le ha concesso nel modo prescritto dagli insegnamenti islamici. Tale atteggiamento la protegge dall'arroganza, la pericolosa mentalità in cui ci si comporta come se si stesse facendo un favore ad Allah, l'Altissimo, obbedendoGli. In realtà, l'arroganza corrompe la sincerità e impedisce una vera sottomissione, soprattutto quando i desideri personali si scontrano con i comandi divini. Questo falso senso di superiorità può facilmente deviare una persona dalla retta via. Al contrario, coloro che riconoscono che la fede e l'obbedienza servono in ultima analisi al proprio beneficio coltivano l'umiltà davanti ad Allah, l'Altissimo. Comprendono che ogni atto di adorazione, ogni sacrificio e ogni azione giusta è per la propria salvezza, non per il beneficio di Allah, l'Altissimo, poiché Egli è libero da ogni bisogno. Questa consapevolezza li mantiene costanti nella loro devozione sia nei momenti difficili che in quelli facili. Rimangono consapevoli della loro responsabilità, sapendo che anche una sola cattiva intenzione, una parola imprudente o un'azione fuorviante potrebbero portare alla loro rovina se non rettificati.
Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 60:

“E coloro che danno ciò che danno mentre i loro cuori sono timorosi perché torneranno al loro Signore.”

Questo versetto evidenzia l'equilibrio tra speranza e paura che definisce il giusto atteggiamento. Una persona può compiere azioni giuste e adempiere ai propri obblighi, eppure il suo cuore rimane timoroso, non per disperazione, ma per umiltà e consapevolezza dell'immensa responsabilità di stare al cospetto del suo Signore. Il suo timore non è di sprecare sforzi, ma di mancare di sincerità o purezza d'intenti. Pertanto, il giusto atteggiamento è quello dell'umiltà, della gratitudine e della vigilanza. È il riconoscimento che l'obbedienza non è un favore ad Allah, l'Eccelso, ma una misericordia e un'opportunità per il servitore. Tale atteggiamento assicura equilibrio nella vita, rafforza la perseveranza e prepara una persona alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Chi adotta questo nobile atteggiamento rimane saldo nella sua obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni che Egli gli ha concesso nel modo prescritto dagli insegnamenti islamici. Allah, l'Eccelso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 61:

“ Sono coloro che si affrettano a compiere buone azioni...”

Mentre molti si affrettano a soddisfare i propri desideri terreni – siano essi peccaminosi, vani o passeggeri – questi individui riconoscono che il vero successo e la pace mentale duratura in entrambi i mondi risiedono solo nell'uso corretto delle proprie benedizioni, anche quando ciò richiede loro di resistere alle proprie inclinazioni personali. La loro attenzione non è rivolta ai guadagni temporanei, ma alle ricompense eterne. Così, mentre altri competono per i beni terreni come ricchezza, status e proprietà, loro competono nel compiere buone azioni – azioni che dureranno quando tutte le cose terrene periranno e si dimostreranno inutili sia in questa vita che

nell'altra. Allah, l'Eccelso, continua nello stesso versetto. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 61:

“... e superano [gli altri] in questo.”

Ciò significa che non si limitano a compiere buone azioni, ma si sforzano di eccellere, superando gli altri in rettitudine, sincerità e coerenza. La loro competizione non è per un riconoscimento passeggero, ma per l'accettazione eterna. Come risultato di questo atteggiamento, raggiungono l'equilibrio sia nella mente che nel corpo, collocando ogni cosa e ogni persona al giusto posto. La loro vita diventa ordinata e significativa, e si preparano adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce naturalmente alla tranquillità e alla pace mentale in entrambi i mondi: serenità in questo mondo e successo eterno nell'Aldilà.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 61:

“Sono coloro che si affrettano a compiere buone azioni e in questo superano [gli altri].”

Uno dei maggiori ostacoli che impediscono a una persona di affrettarsi verso le buone azioni è la falsa speranza di una lunga vita. Questo atteggiamento

è estremamente riprovevole, poiché è proprio la mentalità che induce le persone a dare priorità all'accumulo di beni terreni rispetto alla preparazione per l'Aldilà eterno. Una semplice riflessione sulla propria routine quotidiana è sufficiente per rivelare questa verità: quanta parte delle ventiquattro ore medie viene spesa in attività mondane e quanta è sinceramente dedicata all'Aldilà? La falsa speranza di una lunga vita è una delle armi più efficaci del Diavolo. Quando una persona si convince di vivere per molti anni, ritarda il pentimento, la riforma e la preparazione per l'Aldilà, immaginando di avere tempo in seguito. Eppure, nella maggior parte dei casi, quel "dopo" non arriva mai e la morte li coglie prima che si siano preparati adeguatamente. Questa speranza mal riposta ritarda anche il sincero pentimento e lo sforzo di migliorare il proprio carattere. Incoraggia l'accumulo di ricchezze e beni, poiché le persone sono ingannate nel credere di averne bisogno per una lunga vita sulla Terra. Il Diavolo li spaventa con la prospettiva di debolezza nella vecchiaia, sussurrando che devono garantire il loro futuro accumulando ricchezze, dimenticando che lo stesso Signore che ha provveduto a loro in gioventù provvederà a loro nella vecchiaia. In effetti, la provvista fu decretata per ogni anima cinquantamila anni prima della creazione dei cieli e della terra, come confermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim , numero 6748. È davvero sorprendente che una persona possa dedicare quarant'anni dei propri risparmi di una vita alla pensione, che raramente dura più di vent'anni, eppure non riesca a prepararsi con la stessa serietà per l'eterno Aldilà. Pur riconoscendo con la lingua che la morte può arrivare in qualsiasi momento, molti vivono come se non dovessero mai morire. Anche se fosse loro promessa la vita eterna sulla Terra, non sarebbero in grado di impegnarsi di più per l'accumulo terreno, poiché il ciclo del giorno e della notte limita già la loro capacità. Quanti sono morti prima del previsto e quanti pochi hanno tenuto conto della loro scomparsa?

Inoltre, uno dei dolori più grandi che una persona proverà al momento della morte, o in qualsiasi fase dell'Aldilà, è il rimpianto per aver ritardato la preparazione. Capitolo 63 Al Munafiqun, versetti 10-11:

“E spendete [sulla via di Allah] di quello che vi abbiamo concesso, prima che la morte si avvicini a uno di voi e dica: «Signore, se solo mi facessi ritardare un po', così farei l'elemosina e sarei tra i giusti». Ma Allah non tarderà mai un'anima quando giunge il suo momento. Allah è ben informato di quello che fate.”

L'Islam non proibisce di prepararsi alle necessità terrene – non c'è nulla di male nel risparmiare per il futuro prossimo – ma l'Aldilà deve sempre rimanere la priorità. Ma dare priorità al mondo effimero rispetto all'Aldilà eterno è come una persona che spende più tempo e denaro per una casa che abiterà solo per breve tempo, trascurando la casa in cui vivrà per sempre. Una persona del genere sarebbe giustamente definita uno stolto.

Pertanto, sebbene si debba lavorare sia per questo mondo che per l'Aldilà, è necessario ricordare che la morte è certa, sebbene il suo tempo, luogo e circostanze siano ignoti. Prepararsi ad essa, e a ciò che segue, deve sempre avere la precedenza sulla preparazione per un futuro terreno che potrebbe non arrivare mai. La persona saggia è colei che tratta ogni giorno come una nuova opportunità per avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, e che non permette mai all'illusione di lunghe speranze di privarla del suo successo eterno. Questo si ottiene quando si utilizzano correttamente le benedizioni ricevute, come delineato negli insegnamenti islamici. A sua volta, ciò conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 61:

“ Sono coloro che si affrettano a compiere buone azioni e in questo superano [gli altri]. ”

Inoltre, poiché le buone azioni menzionate in questo versetto sono state specificate, nessuno ha scuse per vivere secondo questo versetto. Basta usare correttamente le benedizioni che gli sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici, che abbiano ricevuto molte o poche cose terrene. Purtroppo, molte persone hanno adottato una mentalità debole e autolesionista che impedisce loro di migliorare e progredire verso la rettitudine. Spesso paragonano le loro circostanze a quelle di coloro che sembrano avere una vita più facile e usano questo come scusa per trascurare le proprie responsabilità verso Allah, l'Eccelso. Invece di impegnarsi a compiere i Suoi comandamenti, evitare i Suoi divieti e affrontare il destino con pazienza – come delineato negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – giustificano le proprie mancanze attraverso il confronto. Ad esempio, una persona che lavora a tempo pieno potrebbe giustificare la propria mancanza di impegno nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, paragonandosi a qualcuno con un carico di lavoro più leggero, sostenendo che quest'ultimo ha più tempo per il culto o per le buone azioni. Allo stesso modo, una persona con mezzi finanziari limitati potrebbe evitare di fare beneficenza, sostenendo che solo i ricchi possono permettersi di essere generosi. Tali scuse possono offrire un temporaneo conforto all'anima, ma non apportano alcun beneficio in questo mondo o nell'Aldilà.

Allah, l'Altissimo, non si aspetta che le persone agiscano secondo i mezzi altrui; piuttosto, si aspetta che agiscano con sincerità e obbedienza secondo i propri mezzi e capacità. Una persona che lavora molte ore può comunque dedicare il tempo libero che ha a buone azioni, anche se quel tempo è inferiore a quello di qualcun altro. Allo stesso modo, una persona con una ricchezza limitata può comunque fare beneficenza in proporzione a ciò che possiede, anche se è molto inferiore a quanto dona una persona ricca. Ciò che conta è la sincerità e l'impegno nei limiti delle proprie capacità, non il paragone o la ricerca di scuse.

Le persone devono quindi abbandonare queste scuse improduttive e concentrarsi invece sull'adempimento delle proprie responsabilità verso Allah, l'Eccelso, secondo i propri mezzi. E poiché Allah, l'Eccelso, non affida responsabilità o doveri a una persona che non può sopportare, nessuno ha scuse se non obbedisce ad Allah, l'Eccelso, in ogni situazione, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli gli ha concesso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 62:

“E non imponiamo ad alcuno di essere umano se non [ciò che rientra] nelle sue capacità...”

Pertanto, le persone non hanno scuse valide se non obbediscono sinceramente ad Allah, l'Eccelso. L'affermazione di "fare del proprio meglio" perde di significato quando è chiaro che non è stato compiuto alcuno sforzo genuino. Se una persona si impegnasse veramente con sincerità,

inevitabilmente adempirebbe agli obblighi che ci si aspetta da lei, poiché Allah, l'Eccelso, non grava un'anima oltre le sue capacità. Ciò che spesso manca non è la capacità, ma il giusto atteggiamento e la determinazione. Pertanto, una persona deve abbandonare la pigra mentalità dell'autocompiacimento e adottare invece il corretto atteggiamento di responsabilità, sincerità e umiltà. Deve riconoscere che sarà ritenuta responsabile sia in questo mondo che nell'Aldilà, e che le scuse non saranno accettate nel Giorno del Giudizio. Ogni azione, grande o piccola, sarà registrata con assoluta accuratezza, senza lasciare spazio a negazioni o giustificazioni. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 62:

“... e presso di Noi c'è un registro che parla con verità; e non subiranno alcun torto.”

Questo versetto è un potente promemoria che la registrazione delle azioni è impeccabile e imparziale. Parla con verità, il che significa che riflette la realtà esattamente come si è verificata, senza esagerazioni, omissioni o errori. Nessuno subirà un torto, poiché ogni azione sarà valutata con perfetta giustizia. Pertanto, la via verso la salvezza risiede nella sincerità dello sforzo. Una persona deve impegnarsi al meglio delle proprie capacità, non solo a parole, ma con azioni coerenti. Deve ricordare che scuse, procrastinazioni e tentativi infruttuosi non le saranno di alcun aiuto quando si troverà al cospetto del suo Signore. Ciò che conta è invece se ha vissuto con il giusto atteggiamento: obbedienza, umiltà e responsabilità. Capitolo 53 An Najm, versetto 39:

“E che non c'è per l'uomo se non ciò per cui egli si sforza.”

Poiché l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e la realtà della responsabilità delle proprie azioni sono in conflitto con i desideri e le ambizioni mondane, molte persone scelgono di persistere nella disobbedienza. Abusano delle benedizioni che hanno ricevuto, inseguendo piaceri fugaci e trascurando le loro responsabilità eterne. L'inevitabile risultato di questo comportamento è lo squilibrio: il loro stato mentale e fisico diventa instabile, le loro priorità sono mal riposte e non riescono a prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se godono di lussi mondani temporanei, le loro vite sono segnate da stress, confusione e difficoltà in entrambi i mondi. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 63:

“Ma i loro cuori sono confusi per questo...”

Il versetto continua a spiegare la causa di questa confusione. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 63:

“...e hanno altre azioni oltre a quelle che stanno facendo.”

Ciò indica che i loro cuori sono distratti e preoccupati da attività mondane, rendendoli incapaci di concentrarsi sulle azioni che contano veramente. Il loro atteggiamento strano e contraddittorio deriva dall'essere consumati da

desideri che offuscano il loro giudizio. Quando una persona diventa schiava delle proprie brame mondane, perde il controllo delle proprie azioni. Invece di agire con ragione e lungimiranza, è guidata esclusivamente dall'impulso di soddisfare quei desideri, indipendentemente dalle conseguenze. Questa condizione assomiglia a quella di un tossicodipendente, la cui dipendenza lo spinge a comportamenti distruttivi. Una persona del genere può persino commettere crimini, come il furto, pur rimanendo cieca al danno che causa a se stessa e agli altri, perché il suo giudizio è stato completamente offuscato. Allo stesso modo, l'eccessivo attaccamento alla ricchezza, allo status o ad altre attività mondane può diventare una dipendenza che governa il comportamento di una persona. Quando i desideri si intensificano senza controllo, schiavizzano il cuore e dettano le azioni, portando a corruzione morale, ingiustizia e danni sia al corpo che alla mente. La soluzione sta nell'imparare a gestire i propri desideri e a perseguire solo ciò che è lecito, in modo equilibrato e disciplinato. L'Islam non richiede l'eliminazione dei desideri naturali, ma la loro regolazione entro i limiti stabiliti da Allah, l'Altissimo. Così facendo, una persona si protegge dalle conseguenze distruttive degli eccessi, preserva la propria salute mentale e fisica e salvaguarda il proprio Aldilà. In breve, il cuore schiavo dei desideri mondani rimarrà sempre nella confusione, mentre il cuore che si sottomette ad Allah, l'Altissimo, trova chiarezza, equilibrio e pace, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Se non si riesce a sfuggire alla dipendenza dai desideri mondani, si continuerà a disobbedire ad Allah, l'Altissimo. In questo mondo, il loro atteggiamento impedirà loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e li porterà a smarrire tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, tutto ciò che li circonda, come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza, diventerà fonte di stress. Se persistono nel disobbedire ad Allah, l'Altissimo, daranno la colpa del loro stress alle cose e alle persone sbagliate nella loro vita, come il coniuge. Quando escludono queste brave persone dalle loro

vite, non faranno altro che aumentare i loro disturbi mentali, fino a farli sprofondare nella depressione, nella dipendenza da sostanze e persino nelle tendenze suicide. Questo risultato è abbastanza evidente quando si osservano coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni che hanno ricevuto, come i ricchi e i famosi, anche se godono di lussi mondani. E poiché il loro atteggiamento ha impedito loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'aldilà sarà molto peggiore. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 64-65:

“Finché non colpiamo con un castigo i loro ricchi, subito gridano [aiuto]. Non gridate oggi. In verità, da Noi non sarete aiutati.”

I ricchi sono spesso criticati negli insegnamenti islamici perché sono più inclini a rifiutare la guida divina. Il loro accesso alla ricchezza e al lusso spesso rafforza il loro attaccamento ai desideri mondani, rendendoli resistenti alla disciplina e alla moderazione richieste dall'Islam. Inoltre, poiché l'Islam sfida l'influenza e l'autorità ingiuste, i ricchi e i potenti sono stati storicamente più aggressivi nell'opporsi ad esso, temendo la perdita del loro predominio sociale. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 66-67:

“ I miei versi ti erano già stati recitati, ma tu stavi tornando indietro. Con arroganza, conversando di notte, parlando male.”

Al contrario, coloro che possiedono meno beni terreni sono meno distratti dai piaceri materiali e sono generalmente più ricettivi alla guida divina, poiché i loro cuori non sono appesantiti dallo stesso livello di attaccamento ai desideri mondani. Per questo motivo, uno dei modi più efficaci per evitare di essere dominati dai desideri mondani è adottare una vita semplice. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha sottolineato questo principio in un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 4118, dove consigliava che la semplicità è parte della fede.

L'Islam non invita le persone ad abbandonare ogni ricchezza o desiderio lecito. Piuttosto, insegna moderazione ed equilibrio: vivere con semplicità in tutti gli aspetti della vita – cibo, vestiario, alloggio e affari – in modo da avere il tempo, l'energia e la lucidità per prepararsi adeguatamente all'Aldilà. Questa preparazione implica l'adempimento dei comandamenti di Allah, l'Eccelso, l'astensione dai Suoi divieti e l'affrontare il destino con pazienza, in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Una vita semplice significa impegnarsi a soddisfare i propri bisogni e quelli dei propri cari senza eccessi, sprechi o stravaganze. Più si abbraccia la semplicità, più facile diventa usare le benedizioni in modi che piacciono ad Allah, l'Eccelso. Questo stile di vita conduce alla pace, all'equilibrio e al successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Una vita semplice riduce anche stress e ansia, poiché meno attaccamenti mondani significano meno distrazioni e preoccupazioni. Questo permette a una persona di concentrarsi maggiormente sull'Aldilà, raggiungendo così la pace della mente, del corpo e dell'anima. Al contrario, più la vita di una persona diventa complicata e indulgente, più stress e difficoltà incontra e meno è in grado di impegnarsi per l'Aldilà. Le preoccupazioni mondane non finiscono mai e perseguirle senza freni impedisce la vera tranquillità. La semplicità non solo porta agio in questo mondo, ma assicura anche una resa dei conti semplice nel Giorno del Giudizio. Una vita di indulgenza, tuttavia, conduce a un'esistenza stressante e a una resa dei conti severa e difficile nell'Aldilà. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, lo indicò in un hadith trovato in Sahih Bukhari, numero 103, che insegna che più severa è la resa dei conti, maggiore è la probabilità di punizione.

In sostanza, la semplicità non è privazione, ma liberazione. Libera il cuore da pesi inutili, permette di usare le benedizioni in modo responsabile e garantisce che l'attenzione rimanga su ciò che conta veramente: la pace in questo mondo e la preparazione per la vita eterna a venire.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 66-67:

“ I miei versi ti erano già stati recitati, ma tu stavi tornando indietro. Con arroganza, conversando di notte, parlando male.”

Quando una persona sceglie di percorrere un cammino guidato dalla fede e dall'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, piuttosto che conformarsi alle usanze prevalenti della maggioranza, la sua scelta spesso turba chi la circonda. Tale decisione agisce come uno specchio silenzioso, riflettendo le carenze nelle attività altrui, soprattutto quando tali attività sono guidate dal desiderio, dall'orgoglio o dall'ambizione mondana piuttosto che dalla guida divina. Di conseguenza, coloro che rimangono saldi nella verità incontrano spesso critiche, scherni o persino allontanamento, a volte da parte dei loro parenti e compagni più stretti. Questo è sempre stato il destino dei giusti nel corso della storia: la loro integrità mette a nudo la negligenza di coloro che li circondano.

Oltre i confini delle relazioni personali, la pressione al conformismo si intensifica su scala sociale. La cultura moderna, alimentata dal materialismo, dai social media, dall'intrattenimento e dal consumismo, spesso glorifica l'indulgenza, il lusso e l'autogrificazione. In un simile contesto, l'impegno verso i principi divini viene descritto come obsoleto, restrittivo o persino regressivo. Il messaggio dell'Islam, che invita alla moderazione, all'umiltà e alla disciplina morale, sfida direttamente i sistemi basati sull'eccesso, sul desiderio e sul profitto. Non sorprende quindi che coloro che traggono profitto dall'indulgenza incontrollata considerino i valori islamici un ostacolo alla loro influenza. Ciò porta alla diffusione di un sentimento anti-islamico sottile e palese, espresso attraverso rappresentazioni distorte, narrazioni parziali e critiche selettive.

Coloro che si sforzano sinceramente di vivere secondo gli insegnamenti divini – mantenendo moderazione, gratitudine ed equilibrio – vengono spesso etichettati come ristretti o estremisti da coloro che equiparano la

libertà all'indulgenza. Eppure, in realtà, sono loro a essere schiavi dei propri desideri, mentre la persona disciplinata sperimenta la libertà interiore dominandoli. La critica all'Islam, quindi, spesso non nasce da un ragionamento oggettivo, ma da un disagio interiore nei confronti della responsabilità morale. Le persone che desiderano rimanere libere nel loro comportamento percepiscono la legge divina come una minaccia alla loro presunta autonomia. Ciò diventa particolarmente evidente nel modo in cui viene trattata la modestia islamica, in particolare nell'abbigliamento femminile. I critici etichettano frettolosamente l'abbigliamento modesto come oppressivo o arcaico, ignorando che praticamente ogni istituzione – militare, medica, aziendale o giudiziaria – applica rigidi codici di abbigliamento senza controversie. L'incoerenza di tali argomentazioni rivela che la vera obiezione non è alla modestia in sé, ma all'insistenza dell'Islam sulla moderazione e sullo scopo morale. Una società costruita su stimoli costanti e libertà illimitata oppone naturalmente resistenza a un codice di vita che esige modestia, riflessione e autocontrollo. In definitiva, l'opposizione all'Islam nasce dal disagio nei confronti dei suoi principi di moderazione, responsabilità e sottomissione al Creatore. Questi valori mettono a dura prova l'ego e sfidano l'illusione di assoluta indipendenza. Coloro che sono turbati da queste verità tentano di indebolirle in ogni modo possibile – attraverso la derisione, la distorsione o la critica selettiva – ma le loro obiezioni mancano di sostanza e sincerità. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 66-67:

“ I miei versi ti erano già stati recitati, ma tu stavi tornando indietro. Con arroganza, conversando di notte, parlando male.”

Nonostante tale opposizione, coloro che rimangono saldi nella fede troveranno onore agli occhi di Allah, l'Eccelso, e vera pace nei loro cuori,

perché la loro fermezza li allinea alla tradizione eterna della verità che nessuna falsità può superare. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 68:

“Non hanno forse riflettuto sul Corano...”

Non importa quanto una società possa progredire, e indipendentemente dalla portata della conoscenza che accumula in vari campi, compresi quelli che riguardano le dimensioni mentali e fisiche degli esseri umani, essa rimarrà sempre al di là della sua capacità di elaborare un codice di condotta completo e impeccabile che si allinei perfettamente con la natura umana e tenga conto di ogni situazione, condizione e circostanza che individui o comunità possano affrontare durante la loro esistenza sulla Terra. Un'impresa del genere è fundamentalmente impossibile. Anche oggi, nonostante tutti i progressi compiuti dall'umanità, continuano a emergere nuove scoperte sul funzionamento del corpo e della mente umani, come le complesse funzioni del cervello. Se le persone non hanno ancora compreso appieno la propria struttura fisica e psicologica, come potrebbero allora sperare di creare un quadro morale e sociale in grado di garantire pace, giustizia ed equilibrio duraturi? Solo Allah, l'Eccelso, possiede il potere e la conoscenza per portare a termine questo compito. Come Creatore di tutte le cose, la Sua conoscenza abbraccia ogni aspetto della creazione, passato, presente e futuro, senza limiti o errori. Solo Lui è perfettamente consapevole di ciò che giova e ciò che danneggia la Sua creazione in ogni circostanza. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta completo e impeccabile: uno che distingue chiaramente tra bene e male, beneficio e danno, giustizia e oppressione; e uno che guidi individui e società verso la pace mentale anziché lo stress e il caos. La storia stessa testimonia questa verità. Ogni volta che questo codice di condotta divino è stato sinceramente implementato nella vita di individui e società, i risultati

sono stati armonia, stabilità e giustizia. Le comunità costruite sulla guida divina prosperavano non solo nel progresso materiale, ma anche nella raffinatezza morale e nella tranquillità interiore. Al contrario, quando l'umanità si è allontanata da questo standard divino e lo ha sostituito con sistemi creati dall'uomo, il risultato è stato confusione, corruzione e perenne inquietudine. Pertanto, una persona saggia deve riconoscere che il codice divino rivelato da Allah, l'Eccelso, non è una restrizione alla libertà, ma una salvaguardia per l'anima, che ne garantisce la salute e l'equilibrio. Anche se certi insegnamenti sono in conflitto con i propri desideri personali, sono in realtà una misericordia, proprio come la medicina amara prescritta da un medico compassionevole. Un paziente che si fida del proprio medico assume i farmaci e segue il regime prescritto, sapendo che il disagio temporaneo porterà a una salute duratura. Allo stesso modo, coloro che accettano e agiscono in base alla guida divina di Allah, l'Eccelso, troveranno il benessere definitivo in entrambi i mondi: una vita di pace, ordine e chiarezza in questo mondo e di eterna contentezza nell'aldilà. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 68:

“Non hanno forse riflettuto sul Corano...”

Il Sacro Corano è la rivelazione più eloquente e ineguagliabile mai concessa all'umanità. Il suo linguaggio è impeccabile, la sua struttura miracolosa e i suoi significati sono trasmessi con perfetta chiarezza e saggezza. Nessun altro libro esistente può eguagliare la sua eloquenza, profondità e coerenza. È completamente privo di contraddizioni, una caratteristica che lo distingue da tutte le altre scritture e opere di autori umani. Il Sacro Corano racconta le storie delle nazioni passate con notevole accuratezza e perspicacia, sebbene il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non avesse una formazione storica o letteraria. Queste narrazioni non sono

presentate come semplici storie, ma come lezioni senza tempo, pensate per risvegliare la riflessione e guidare le persone verso la rettitudine e la riforma. Ogni comandamento nel Sacro Corano ingiunge ciò che è bene, e ogni divieto protegge dal male, affrontando sia le questioni individuali che quelle collettive. Attraverso la sua guida completa, il Sacro Corano stabilisce le fondamenta della giustizia, dell'armonia e della pace nei cuori, nelle case e nelle società. A differenza della poesia, dei miti o delle leggende umane che si basano su esagerazioni e falsità, il Sacro Corano è completamente privo di errori o invenzioni. Ogni suo versetto ha uno scopo profondo e un valore pratico. Anche quando lo stesso episodio viene menzionato più di una volta, il Sacro Corano evidenzia lezioni e prospettive distinte, approfondendo la comprensione e l'apprezzamento a ogni recitazione. È un libro che non smette mai di ispirare: non importa quanto spesso lo si studi o lo si ascolti, i suoi significati rimangono sempre freschi, mai stancanti. Il Sacro Corano trasmette promesse e avvertimenti supportati da prove chiare e innegabili. Quando parla di virtù astratte come la pazienza, la gratitudine o l'umiltà, fornisce immediatamente modi semplici e pratici per metterle in pratica nella vita quotidiana. Il suo messaggio centrale invita le persone a realizzare il vero scopo della loro creazione: obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, usando le benedizioni che hanno ricevuto in modi che Gli siano graditi. Così facendo, raggiungono una vera pace mentale e il successo in entrambi i mondi, raggiungendo l'equilibrio nel loro stato mentale e fisico, collocando correttamente tutti e ogni cosa nella loro vita e preparandosi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Il Sacro Corano rende la retta via – la via che conduce alla pace, alla rettitudine e al successo eterno – chiara e attraente per tutti coloro che cercano sinceramente la verità. Poiché si rivolge alla natura stessa degli esseri umani, la sua guida trascende il tempo e lo spazio, rimanendo rilevante per ogni persona, società e generazione. Se correttamente compreso e messo in pratica, il Sacro Corano diventa una cura per ogni forma di disagio: spirituale, emotivo, sociale ed economico. Offre soluzioni complete per ogni problema che un individuo o una comunità possa mai affrontare, poiché identifica le cause profonde della corruzione e dello squilibrio e fornisce rimedi pratici che ripristinano giustizia, armonia e appagamento. La storia stessa testimonia questa verità. Ogni volta che persone o società hanno messo in pratica gli insegnamenti del Sacro Corano

con sincerità e comprensione, hanno prevalso pace, prosperità e forza morale. Sono passati secoli, eppure non una sola lettera del Sacro Corano è cambiata: un adempimento eterno della promessa divina fatta da Allah, l'Eccelso. Nessun'altra scrittura nella storia è stata preservata con tale perfezione. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Inoltre, Allah, l'Eccelso, ha affrontato i problemi alla radice delle società umane e ha fornito i mezzi per correggerli. Risolvendo i problemi fondamentali, innumerevoli problemi secondari vengono automaticamente risolti. In questo modo, il Sacro Corano funge da guida completa per il successo in entrambi i mondi. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

Pertanto, il Sacro Corano è il più grande e duraturo miracolo concesso da Allah, l'Eccelso, al Suo ultimo Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tuttavia, solo coloro che cercano sinceramente la verità e agiscono in base ad essa trarranno beneficio dalla sua luce divina. Coloro che vi si avvicinano selettivamente o lasciano che i propri desideri determinino la loro

comprensione troveranno solo perdita e rimpianto, sia in questo mondo che nell'altro. Capitolo 17 Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Allah, l'Eccelso, menziona poi una delle principali cause di sviamento: la cieca imitazione dell'opinione popolare all'interno della propria società, controllata dalla classe elitaria il cui unico scopo è soddisfare i propri desideri e aspirazioni mondane. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 68:

“Non hanno forse riflettuto sul Corano? O è forse giunto loro qualcosa che non era giunto ai loro antenati?”

Non bisogna cadere nella trappola di seguire ciecamente gli altri, poiché il comportamento della maggioranza è spesso un sentiero che allontana dall'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando le persone vedono la maggior parte della società trascurare o ignorare la guida divina, potrebbero presumere che la maggioranza debba essere corretta e, senza riflettere, imitarla. Eppure la verità è che la maggioranza non sempre è sulla strada giusta. La storia stessa lo dimostra: innumerevoli idee un tempo accettate dalle masse si sono poi rivelate false con il progredire della conoscenza, ad esempio la diffusa ma errata convinzione che la Terra fosse piatta. Per questo motivo, l'Islam mette in guardia contro il conformismo irriflessivo.

Seguire la folla senza riflettere significa comportarsi come bestiame, guidato senza scopo o comprensione. Tale imitazione cieca spesso si traduce in scelte sbagliate, sia in questioni mondane che in questioni di fede. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Questo versetto chiarisce che la maggioranza spesso agisce in base a supposizioni, desideri e congetture piuttosto che alla verità. Seguirli acriticamente significa rischiare di essere fuorviati. Invece, una persona deve usare il ragionamento e l'intelletto che Allah, l'Altissimo, le ha concesso. Ogni questione dovrebbe essere valutata attentamente, sulla base di conoscenza e prove, in modo che le decisioni siano prese con chiarezza e comprensione, anche se ciò significa distinguersi dalla maggioranza. Per questo motivo, l'Islam condanna fermamente l'imitazione cieca in materia religiosa. Invita le persone a non seguire tradizioni o usanze senza riflettere, ma ad apprendere, comprendere e agire in base al Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, con discernimento. Solo allora l'obbedienza può essere sincera, fondata sulla verità e salvaguardata dagli errori del cieco conformismo. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Allah, l'Eccelso, rimprovera ulteriormente i non musulmani della Mecca che avevano vissuto accanto al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, per quarant'anni prima dell'annuncio della sua Profezia. Durante questo periodo, lo conoscevano intimamente come l'individuo più affidabile, onesto, sincero e retto tra loro. Eppure, quando trasmise il messaggio dell'Islam, lo respinsero come se fosse uno straniero. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 69:

“Oppure non hanno riconosciuto il loro Messaggero e si comportano nei suoi confronti come se fossero degli sconosciuti?”

È comprensibile che si possa esitare ad accettare la pretesa di Profeta da parte di uno straniero il cui carattere e la cui vita sono sconosciuti. Tuttavia, i meccani non avevano tale scusa. Avevano assistito il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, per tutta la sua vita, e gli avevano persino affidato le loro ricchezze e controversie a causa della sua integrità. Il loro rifiuto, quindi, non era dovuto all'ignoranza del suo carattere, ma all'arroganza, all'orgoglio e all'attaccamento alla loro condizione terrena. Inoltre, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non aveva avuto alcuna precedente interazione con le scritture delle comunità precedenti. Sia la Gente del Libro che i non musulmani della Mecca riconoscevano che non aveva studiato né interagito con questi testi. Questo fatto rende impossibile affermare che egli abbia tratto il suo messaggio da scritture precedenti. Al contrario, esso costituisce una potente testimonianza dell'origine divina del Sacro Corano, che contiene conoscenza, saggezza e

guida ben oltre la portata di un uomo illetterato vissuto nell'Arabia del VII secolo. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 48:

“E non hai recitato prima di essa alcuna Scrittura, né l'hai scritta con la tua mano destra. Altrimenti i falsificatori avrebbero avuto motivo di dubitare.”

Pertanto, il loro rifiuto non si basava sulla mancanza di prove, ma sulla testardaggine e sul rifiuto di abbandonare le loro false tradizioni e i loro privilegi. La loro familiarità con il suo carattere, unita alla natura miracolosa del Sacro Corano, avrebbe dovuto essere una prova sufficiente della sua profezia. Il loro rifiuto, quindi, non fece che aggravare il loro senso di colpa e mettere a nudo la durezza dei loro cuori.

Inoltre, poiché la gente della Mecca conosceva profondamente il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, le loro accuse di follia erano del tutto infondate. Avevano vissuto al suo fianco per decenni, assistendo alla sua onestà, integrità, saggezza e al suo ineguagliabile carattere morale. Come accennato nella Vita del Profeta dell'Imam Ibn Kathir, Volume 1, Pagine 168, 173 e 180, era conosciuto tra loro come il degno di fiducia e il veritiero, titoli che non potevano essere conciliati con l'accusa di follia. Eppure, quando proclamò il messaggio dell'Islam, ricorsero alla calunnia per screditarlo, temendo la perdita della loro influenza sociale e della loro leadership con l'avvento dell'Islam, pur sapendo benissimo che la sua vita era stata esente da qualsiasi traccia di instabilità o disonore. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 70:

“ Oppure dicono: «In lui c'è follia?»...”

In realtà, chiunque si allontani dal codice di condotta stabilito dall'Islam e abbracci invece -sistemi creati dall'uomo lo fa solo per appagare i propri desideri terreni. Tutti i codici alternativi sono in ultima analisi radicati nei capricci e nelle inclinazioni umane piuttosto che nella saggezza divina. I ricchi e i potenti sono spesso i più profondamente radicati in questa mentalità, poiché si rendono conto che accettare la verità dell'Islam richiederebbe loro di sottomettersi a un quadro morale superiore, che limita la loro ricerca di desideri incontrollati e limita il loro abuso di influenza. Per questo motivo, non solo rifiutano la guida divina, ma si sforzano anche di convincere gli altri a seguire la loro via, temendo che la diffusione dell'Islam possa minare la loro autorità e i loro privilegi. La storia dimostra che questo è il motivo per cui i ricchi e gli influenti furono costantemente i primi a opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro. Il loro rifiuto non si basò mai sulla mancanza di prove o chiarezza, ma sulla loro determinazione a preservare il loro potere mondano e la loro indulgenza. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 70:

“...Piuttosto, portò loro la verità, ma la maggior parte di loro odia la verità.”

Questo versetto chiarisce che l'opposizione al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non era dovuta a dubbi sulla verità del suo messaggio. Piuttosto, derivava dall'odio per la verità stessa, perché la verità richiede umiltà, moderazione e sottomissione, qualità che si oppongono

direttamente all'arroganza, all'avidità e al perseguimento dei desideri mondani. Pertanto, il rifiuto della guida divina non è una questione di ragione o di evidenza, ma di desiderio.

Come conseguenza dei desideri e delle ambizioni mondane – che l'Islam sfida direttamente – le persone si oppongono all'Islam in modi diversi a seconda delle circostanze. Coloro i cui mezzi di sussistenza o attività sarebbero compromessi dalla diffusione dell'Islam, come coloro che traggono profitto dall'alcol o da altri traffici illeciti, lo rifiutano apertamente e dedicano la loro ricchezza e influenza alla resistenza all'Islam e all'opposizione ai musulmani. Altri, che desiderano semplicemente vivere in un modo che li porta a indulgere in piaceri illeciti, rifiutano anch'essi l'Islam, sebbene senza necessariamente investire le proprie risorse in un'opposizione attiva. Ci sono anche coloro che professano verbalmente la fede nell'Islam ma non agiscono in base ai suoi insegnamenti, perché l'obbedienza è in conflitto con i loro desideri personali. Alcuni vanno oltre praticando l'Islam in modo selettivo, scegliendo quali comandamenti seguire e quali ignorare, in base a ciò che si adatta alle loro inclinazioni mondane. In ogni caso, la causa di fondo è la stessa: dare priorità ai desideri mondani rispetto alla guida divina. L'inevitabile risultato di questo comportamento è l'abuso delle benedizioni che Allah, l'Altissimo, ha concesso. Invece di essere usate come mezzo per avvicinarsi a Lui, queste benedizioni diventano strumenti di negligenza e disobbedienza. Ciò porta a uno squilibrio sia nella mente che nel corpo, poiché tali individui collocano male tutto e tutti nella loro vita, non riuscendo a dare a ciascuno il giusto posto. Soprattutto, trascurano di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se godono di lussi mondani temporanei, le loro vite sono segnate da stress, conflitti interiori e difficoltà. La loro ricerca di piaceri fugaci non può portare una pace duratura, poiché la vera tranquillità si trova solo nell'allineare la propria vita ai comandamenti di Allah, l'Eccelso. Inseguendo i desideri, sacrificano sia la loro stabilità terrena che il loro successo eterno.

Quando le persone si lasciano dominare dai propri desideri e ambizioni mondani, il loro atteggiamento impedisce inevitabilmente loro di soddisfare i diritti altrui nel modo comandato da Allah, l'Eccelso. In molti casi, i loro desideri non possono nemmeno essere realizzati senza violare i diritti altrui, e quindi commettono volontariamente ingiustizie per soddisfare se stessi. Questo comportamento non rimane confinato all'individuo; si diffonde all'esterno, contribuendo a diffondere ingiustizia e corruzione all'interno della società. Questo esito è stato preannunciato nel versetto successivo. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 71:

“Ma se la Verità avesse seguito i loro desideri, i cieli e la terra e chiunque vi si trovi sarebbero stati rovinati...”

Questo versetto evidenzia una profonda realtà: se la verità divina si piegasse ai capricci umani, l'intero ordine della creazione crollerebbe. I cieli e la terra sono sostenuti dalla saggezza, dall'equilibrio e dalla giustizia divini. Se fossero governati dai -desideri contrastanti e in continua evoluzione delle persone, il caos e la rovina sarebbero inevitabili. Allo stesso modo, quando individui o società abbandonano la guida divina e perseguono invece i propri desideri senza freni, interrompono l'equilibrio di giustizia, moralità e compassione. Il risultato è oppressione, disuguaglianza e corruzione, condizioni che danneggiano sia l'oppressore che l'oppresso. Anche se queste persone godono di lussi mondani temporanei, le loro vite sono segnate da inquietudine, conflitti e squilibrio, poiché i desideri non possono mai essere pienamente soddisfatti e l'ingiustizia genera sempre instabilità. Pertanto, questo versetto serve sia da monito che da promemoria: la vera

stabilità, giustizia e armonia, sia nel cosmo che nella società umana, possono essere raggiunte solo quando le persone si sottomettono alla verità rivelata da Allah, l'Eccelso, piuttosto che cercare di plasmare la verità intorno ai propri desideri. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 71:

“Ma se la Verità avesse seguito i loro desideri, i cieli e la terra e chiunque vi si trovi sarebbero stati rovinati...”

È anche importante comprendere che il termine "desideri" negli insegnamenti islamici non si riferisce solo alle inclinazioni malvagie o illecite, ma anche ai desideri vani, quelle inclinazioni apparentemente innocue o banali che distraggono il cuore e la mente dall'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Per questo motivo l'Islam incoraggia le persone ad astenersi talvolta anche da certi atti leciti, per timore che tale indulgenza possa gradualmente condurle verso ciò che è illecito. Allah, l'Altissimo, sottolinea chiaramente questo principio nel Sacro Corano. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 187:

“...Questi sono i limiti [stabiliti] da Allah, quindi non avvicinatevi ad essi...”

È degno di nota che Allah, l'Eccelso, non abbia semplicemente comandato agli uomini di non oltrepassare i Suoi limiti; piuttosto, ha ordinato loro di non avvicinarsi nemmeno a quei limiti. Questa distinzione evidenzia la saggezza divina: la prevenzione prima della corruzione. Quando si evitano i sentieri

che conducono al peccato, si è protetti dal cadervi. Questo principio è costantemente sottolineato in tutto il Sacro Corano. Ad esempio, Allah, l'Eccelso, comandò al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, non solo di astenersi dal mangiare il frutto di un certo albero in Paradiso, ma di evitare del tutto di avvicinarsi ad esso . Capitolo 7 Al A'raf, versetto 19:

“E "O Adamo, abita tu e tua moglie nel Paradiso e mangiate dove volete, ma non avvicinatevi a quest'albero, altrimenti sareste tra gli ingiusti.”

Questa istruzione dimostra che anche le azioni lecite o neutrali possono diventare pericolose quando conducono una persona vicino ai limiti stabiliti da Allah, l'Eccelso. La saggezza non risiede solo nell'evitare ciò che è peccaminoso, ma nel salvaguardarsi da qualsiasi cosa possa infine condurre al peccato. Ci sono innumerevoli esempi pratici di questo principio. Qualcosa di lecito, se perseguito eccessivamente o senza consapevolezza, spesso diventa una porta d'accesso a ciò che è proibito. Il parlare vano, ad esempio, sebbene non sia di per sé peccaminoso, può facilmente portare a parole dannose come pettegolezzi, maldicenza o falsità. Allo stesso modo, le spese vane o eccessive, sebbene permesse, spesso si traducono in sprechi, condannati nel Sacro Corano. Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli scialacquatori sono fratelli dei diavoli, e Satana è sempre stato ingrato verso il suo Signore.”

Il processo di declino spirituale è raramente improvviso. La maggior parte delle persone che cadono nel peccato o nella sviamento lo fanno gradualmente, avvicinandosi inizialmente all'illecito senza prendervi parte, finché, col tempo, la familiarità attenua la loro cautela e alla fine commettono l'atto stesso. Una persona che frequenta frequentemente chi beve alcolici, ad esempio, potrebbe inizialmente astenersi, ma la sua costante esposizione aumenta la probabilità di una successiva partecipazione. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, mise in guardia contro questo processo sottile ma pericoloso. In un hadith trovato in Jami At-Tirmidhi, numero 2451, egli avvertì che una persona non può raggiungere la vera pietà – ovvero la fermezza nell'usare correttamente le benedizioni che le sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici – finché non rinuncia volontariamente ad alcune cose lecite per paura che possano condurre all'illecito. Questo autocontrollo non è privazione; è saggezza. È una forma di lungimiranza spirituale che protegge la fede e preserva la pace della mente. Pertanto, non solo bisogna evitare l'illecito, ma bisogna anche prestare attenzione alle attività lecite e, in particolare, a quelle vane che potrebbero condurre al peccato. Questo attento equilibrio assicura la fermezza nella sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Implica l'uso di ogni benedizione nel modo prescritto dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Una vita così disciplinata è l'essenza della rettitudine: nutre uno stato mentale e fisico equilibrato, aiuta a collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita e, in definitiva, garantisce pace mentale e successo in entrambi i mondi.

Al contrario, coloro che ignorano la saggezza di evitare i limiti stabiliti da Allah, l'Eccelso, tendono a indulgere eccessivamente nei piaceri leciti e nelle vane attività. Questa eccessiva indulgenza indebolisce la disciplina spirituale, offusca i confini morali e aumenta la probabilità di commettere atti illeciti. Di conseguenza, abusano delle benedizioni che hanno ricevuto, causando squilibrio interiore, tumulto emotivo e priorità sbagliate. Le loro

relazioni, la loro ricchezza e le loro ambizioni diventano fonti di stress anziché di conforto. Sebbene possano sperimentare fugaci momenti di piacere, alla fine perdono la pace mentale in questo mondo e non si preparano alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo schema è chiaramente visibile quando si osservano coloro che si abbandonano eccessivamente ai piaceri mondani, come i ricchi e gli influenti. Nonostante la loro abbondanza, spesso soffrono di irrequietezza, insoddisfazione e mancanza di pace interiore – chiara prova che l'eccessiva indulgenza, anche nelle cose lecite, non porta alla realizzazione, ma al disagio spirituale e psicologico. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, li ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Pertanto, la vera soddisfazione non risiede in quanto si possiede o si gode, ma in quanto sinceramente e saggiamente si utilizzano le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso.

A differenza di tutti -i codici di condotta creati dall'uomo, inevitabilmente plasmati dai desideri e dai limiti umani, Allah, l'Eccelso, ha rivelato un codice di condotta perfettamente adatto alla natura umana. Questa struttura divina è progettata per consentire alle persone di raggiungere la stabilità mentale e fisica, garantendo al contempo che ogni cosa e ogni persona nella loro vita sia collocata nella posizione che le compete. Un tale risultato non può mai

essere raggiunto attraverso sistemi creati dall'uomo, poiché sono radicati nelle inclinazioni mondane e nelle mutevoli opinioni umane. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 71:

“... Anzi, abbiamo portato loro il loro monito, ma loro se ne sono allontanati.”

Gli insegnamenti dell'Islam servono quindi come un monito senza tempo per tutti gli uomini, in perfetta armonia con la disposizione naturale su cui Allah, l'Altissimo, ha creato l'umanità. Qualsiasi codice di condotta che contraddica questa disposizione innata sarà sempre percepito come estraneo, generando conflitto interiore e squilibrio quando le persone cercano di seguirlo. Al contrario, gli insegnamenti dell'Islam risultano intrinsecamente familiari, favorendo la stabilità sia mentale che fisica. Questo senso di familiarità è particolarmente evidente tra coloro che abbracciano l'Islam dopo aver vissuto sotto altri sistemi di fede. Molti convertiti testimoniano che, anche senza un approfondito studio preliminare, i principi dell'Islam risuonano profondamente in loro, come se stessero riscoprendo qualcosa di già scritto nei loro cuori. Questo perché l'Islam non impone una struttura artificiale agli esseri umani; piuttosto, li riporta al loro stato originale di purezza ed equilibrio. Altri sistemi, tuttavia, impongono spesso codici di condotta estranei alla natura umana. Possono apparire attraenti per un certo periodo, ma alla fine portano a malcontento, squilibrio e tumulto interiore. L'armonia dell'Islam con la natura umana potrebbe non essere riconosciuta da tutti, poiché pregiudizi, arroganza o un cieco attaccamento alle tradizioni ereditate possono impedire al cuore di percepire questa verità. Eppure, se affrontata con sincerità e apertura, la guida divina si rivela non come un peso, ma come una misericordia: un promemoria che ristabilisce l'equilibrio, coltiva la tranquillità e dirige l'umanità verso il suo vero scopo. In questo modo, la rivelazione funziona sia come uno specchio che come una bussola:

uno specchio che riflette la verità innata già radicata nell'anima umana, e una bussola che guida la persona verso la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà, consentendole di raggiungere l'equilibrio nel suo stato mentale e fisico e insegnandole a collocare ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto.

Allah, l'Eccelso, rimprovera ulteriormente coloro che rifiutano o ignorano la guida divina, ricordando loro che né Lui, né il Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), né il messaggio dell'Islam traggono alcun vantaggio dal trasmettere questi insegnamenti all'umanità. La perdita, in realtà, spetta interamente a coloro che si allontanano. Questa verità è evidenziata nel Sacro Corano . Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 72:

“ Oppure chiedi loro un pagamento?... ”

Attraverso questo versetto, Allah, l'Eccelso, chiarisce che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non cercava alcuna ricompensa o beneficio terreno per aver trasmesso il messaggio divino. La sua missione era puramente per amore di Allah, l'Eccelso, e per il bene dell'umanità. Il pieno beneficio del Sacro Corano e degli insegnamenti dell'Islam è quindi riservato a coloro che li accettano sinceramente e li mettono in pratica. Così facendo, raggiungono la pace della mente e la contentezza in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita secondo la saggezza divina. Comprendere questa realtà è essenziale, poiché non farlo può portare a una forma sottile ma pericolosa di arroganza. Alcuni potrebbero iniziare a credere di fare un favore ad Allah, l'Eccelso,

seguendo i Suoi comandi, compiendo atti di adorazione o praticando la rettitudine. Questo atteggiamento errato acceca il cuore, portando all'orgoglio e all'egocentrismo. Tale arroganza può gradualmente indebolire la sincerità e ostacolare la vera obbedienza, soprattutto quando i desideri personali di una persona sono in conflitto con i comandamenti di Allah, l'Altissimo. Quando ciò accade, la sua fede diventa condizionata e il suo fondamento spirituale inizia a erodersi.

Al contrario, coloro che si rendono conto che la loro fede e obbedienza portano beneficio solo a loro stessi sviluppano vera umiltà davanti ad Allah, l'Eccelso. Riconoscono che ogni atto di rettitudine li eleva, non Allah, l'Eccelso, poiché Egli è completamente indipendente e libero da ogni bisogno. Questa comprensione mantiene i loro cuori saldi sul sentiero della verità sia nei momenti facili che in quelli difficili. Nei momenti difficili, dimostrano pazienza e perseveranza, sapendo che ogni prova porta con sé saggezza e ricompensa. E nei momenti di benessere e prosperità, esprimono gratitudine, riconoscendo che ogni benedizione proviene esclusivamente da Allah, l'Eccelso. Queste persone vivono con chiarezza e pace, poiché hanno allineato il loro scopo con l'intento divino. La loro obbedienza non scaturisce dall'orgoglio o dalla paura della reputazione, ma dall'amore, dall'umiltà e dal riconoscimento che Allah, l'Eccelso, li ha onorati permettendo loro di servirLo. In questo modo, trovano pace mentale duratura e successo in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita.

Allah, l'Eccelso, richiama l'attenzione sulla sincerità del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che non ha mai cercato vantaggi terreni o benefici personali dalla sua missione. Il suo unico obiettivo era

compiacere Allah, l'Eccelso, e trasmettere il messaggio a lui affidato. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetti 72-73:

“ Oppure chiedete loro un compenso? Ma la ricompensa del vostro Signore è la migliore, ed Egli è il Migliore dei sovvenzionatori. E in verità li invitate sulla retta via.”

Questo versetto sottolinea che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non chiamò le persone all'Islam per ricchezza, status o riconoscimento. Non chiese alcun compenso, né cercò una ricompensa terrena. La sua sincerità era assoluta e la sua fiducia era riposta interamente in Allah, l'Eccelso, che è il migliore dei donatori. Questa qualità di sincerità non è solo un segno distintivo della Profezia, ma anche un principio vitale per ogni persona. Un'azione compiuta per qualsiasi motivo diverso dal compiacimento di Allah, l'Eccelso, non sarà accettata, indipendentemente da quanto esteriormente possa apparire impressionante. Se l'intenzione è corrotta dal desiderio di lode, riconoscimento o beneficio mondano, l'azione perde il suo valore agli occhi di Allah. Questa realtà è messa in guardia da un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154, che chiarisce che coloro che compiono azioni per altri che per Allah, l'Eccelso, non troveranno ricompensa presso di Lui, né in questo mondo né nell'Aldilà. Pertanto, la sincerità è il fondamento di ogni adorazione e di ogni buona azione. Trasforma le azioni ordinarie in atti di devozione e garantisce che i propri sforzi siano accettati e ricompensati. Senza sincerità, anche le più grandi azioni esteriori vengono vanificate. Bisogna quindi purificare costantemente la propria intenzione, ricordando a se stessi che la vera ricompensa risiede solo in Allah, l'Eccelso, e che Lui solo è sufficiente a provvedere e ricompensare.

Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, incarnava il più alto grado di sincerità e adempì fedelmente la sua missione divina trasmettendo gli insegnamenti dell'Islam all'umanità nella loro interezza. Non solo trasmise il messaggio, ma lo esemplificò anche attraverso il suo nobile carattere, fungendo da perfetto modello da emulare per tutti. Attraverso le sue parole, azioni e condotta, dimostrò come vivere una vita radicata nella sincerità, nella giustizia, nella compassione e nella devozione ad Allah, l'Eccelso, lasciando dietro di sé un esempio senza tempo per tutti coloro che cercano guida e vero successo sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 73:

“E in verità li inviti alla retta via.”

L'Islam è l'unica via retta che conduce alla vera pace della mente, sia in questo mondo che nell'altro. Questo perché l'unico che possiede la conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga l'equilibrio sia nel suo stato mentale che fisico, e che le insegna come collocare correttamente ogni cosa e tutti nella sua vita, è Allah, l'Eccelso. La conoscenza umana, per quanto avanzata, rimarrà sempre limitata. Nonostante secoli di ricerca sulla condizione umana, la società non può fornire soluzioni per ogni sfida che una persona affronta. I suoi consigli non possono proteggere da ogni forma di stress, né possono garantire che si dia a ogni cosa e a tutti il loro giusto posto nella vita. Ciò è dovuto ai limiti intrinseci della conoscenza umana, dell'esperienza, della lungimiranza e dei pregiudizi che inevitabilmente plasmano il giudizio umano. Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza perfetta, e l'ha concessa all'umanità sotto forma del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La verità di ciò diventa chiara quando si osserva

la differenza tra coloro che usano le loro benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. I primi trovano equilibrio, chiarezza e pace, mentre i secondi sperimentano spesso confusione, squilibrio e insoddisfazione, anche se apparentemente sembrano avere successo. Allah, l'Altissimo, non chiede alle persone di seguire l'Islam ciecamente. Piuttosto, le invita a riflettere sui suoi insegnamenti, a osservarne gli effetti e a riconoscerne la veridicità attraverso prove evidenti. L'Islam non è un sistema che richiede un'obbedienza irriflessiva; è un promemoria divino che fa appello sia al cuore che all'intelletto. Per questo motivo, avvicinarsi all'Islam richiede una mente aperta e imparziale. Pregiudizio, arroganza o un cieco attaccamento alle tradizioni ereditate possono impedire al cuore di riconoscere l'armonia tra rivelazione e natura umana. Ma se avvicinati con sincerità, gli insegnamenti dell'Islam si rivelano fonte di misericordia, equilibrio e tranquillità. Essi riportano l'essere umano al suo stato naturale, guidandolo verso la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Tuttavia, poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, e prepararsi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio contraddice i desideri mondani, molte persone lo trovano angosciante e gravoso. Invece di impegnarsi a superare questo conflitto interiore, cercano conforto in codici di condotta creati dall'uomo che giustificano e consentono il perseguimento dei loro desideri. Allah, l'Eccelso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 74:

“Ma in verità coloro che non credono nell’Aldilà si allontanano dal sentiero a causa della sofferenza che ne deriva.”

Questo versetto evidenzia che la radice della deviazione risiede nel disagio delle persone nei confronti della responsabilità divina. Quando il pensiero dell’Aldilà e della responsabilità davanti ad Allah, l’Eccelso, entra in conflitto con le loro ambizioni mondane, si allontanano dalla verità e inventano codici di condotta che si adattano alle loro inclinazioni. Eppure, anche se l’anima si sente naturalmente a disagio quando i suoi desideri vengono frenati, una persona dovrebbe agire con la saggezza di un paziente che accetta e segue i consigli del proprio medico. Il trattamento prescritto o una dieta rigorosa possono andare contro i loro desideri e causare disagio temporaneo, ma li sopportano, sapendo che portano alla guarigione e al benessere a lungo termine. Allo stesso modo, chi accetta e agisce in base agli insegnamenti del Sacro Corano e alla guida del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, otterrà pace e successo duraturi in entrambi i mondi. Allineando le proprie azioni alla saggezza divina, raggiunge la vera armonia – uno stato mentale e fisico equilibrato – e colloca correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita secondo il suo legittimo scopo. Sebbene questo processo possa talvolta contraddire i loro desideri mondani, alla fine porta alla serenità del cuore, alla chiarezza di intenti e alla pace della mente, sia in questo mondo che nell’aldilà.

Allah, l’Eccelso, richiama poi l’attenzione sulla profonda ingratitudine delle persone. Anche se Egli eliminasse ogni forma di difficoltà e prova dalle loro vite, trasformando questo mondo in uno stato simile al Paradiso, molti persisterebbero comunque nella loro disobbedienza, negligenza e abuso delle benedizioni loro concesse. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 75:

“ E anche se concedessimo loro misericordia e allontanassimo da loro ciò che li affligge, persisterebbero nella loro trasgressione e vagabonderebbero alla cieca.”

Questo versetto rivela che l'ingratitude non deriva dalla mancanza di benedizioni, ma da un atteggiamento corrotto nei loro confronti. Quando i cuori sono accecati dall'arroganza e dal desiderio, l'abbondanza stessa diventa causa di trasgressione piuttosto che un mezzo per avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, e raggiungere così la pace della mente.

La vera chiave del successo e della pace mentale in entrambi i mondi risiede nel coltivare una sincera gratitudine verso Allah, l'Eccelso, per le innumerevoli e continue benedizioni che Egli elargisce a tutti gli esseri umani. La gratitudine non si limita alle parole di lode, ma abbraccia l'intero essere. La gratitudine nell'intenzione significa agire esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. La gratitudine nella parola significa pronunciare solo ciò che è buono, benefico e veritiero, o scegliere il silenzio quando le parole non hanno alcun valore. La gratitudine nell'azione significa usare ogni benedizione – come tempo, ricchezza, forza e conoscenza – in modi che siano in linea con ciò che è gradito ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale gratitudine porta benedizioni continue e conduce a serenità e stabilità – pace mentale in entrambi i mondi. Permette a una persona di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e di collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita secondo la saggezza divina. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Attraverso la gratitudine, una persona trova la vera contentezza e rafforza il proprio legame con il Creatore, trasformando ogni momento, facile o difficile, in un passo avanti verso una pace e un successo duraturi.

Nel corso della storia, Allah, l'Eccelso, ha costantemente guidato l'umanità verso l'adozione del giusto atteggiamento – per il proprio bene e la propria salvezza – attraverso vari mezzi. Nella Sua infinita misericordia, Allah, l'Eccelso, spesso accresce le benedizioni terrene concesse a una persona, incoraggiandola così a sviluppare gratitudine utilizzando correttamente queste benedizioni, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La gratitudine, quando espressa sinceramente attraverso azioni rette, avvicina una persona ad Allah, l'Eccelso, e porta tranquillità al suo cuore e alla sua vita.

Tuttavia, quando una persona persiste nell'ingratitude abusando delle benedizioni che le sono state concesse, usandole in modi che sgradiscono ad Allah, l'Eccelso, Egli, nella Sua infinita misericordia, non la abbandona immediatamente alle inevitabili conseguenze delle sue scelte. Anzi, continua a guidarla permettendole di attraversare periodi di difficoltà e prove. Queste difficoltà servono come promemoria divini e opportunità di riflessione e riforma. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 76:

“E li colpimmo con la sofferenza [come monito], ma non cedettero al loro Signore e non si umiliarono.”

Queste prove non sono atti di punizione, ma atti di misericordia: dolci richiami del Creatore, che esortano la Sua creazione a tornare a Lui con umiltà e obbedienza. Eppure, quando le persone rimangono incuranti, rifiutandosi di riconoscere i propri errori o di correggere il proprio comportamento, persistono nel seguire i propri desideri mondani e continuano a fare cattivo uso delle benedizioni che hanno ricevuto. I loro desideri iniziano a dettare le loro priorità, allontanandoli dalla guida divina e privandoli di uno stato mentale e fisico equilibrato. Tale squilibrio fa sì che tutto e tutti vengano collocati in modo errato nella loro vita. Le loro relazioni, responsabilità e beni perdono il loro giusto posto e significato, provocando caos emotivo e confusione spirituale. Famiglia, amici, carriera e ricchezza – tutte cose che avrebbero potuto essere fonti di conforto – diventano gradualmente pesi che alimentano la loro ansia e il loro malcontento. Invece di riconoscere che la loro disobbedienza e il loro cattivo uso delle benedizioni sono le cause profonde del loro disagio, si rivolgono all'esterno e cercano di attribuire la colpa agli altri. Possono incolpare il coniuge, la famiglia o le circostanze della vita per la loro infelicità e, così facendo, spesso recidono i legami con coloro che si prendono veramente cura di loro. Questo ciclo distruttivo aggrava il loro tumulto interiore e porta a ulteriore instabilità, manifestandosi come depressione, esaurimento emotivo, dipendenza da sostanze e persino tendenze suicide. Tali tragici esiti sono evidenti tra molti che abusano delle benedizioni loro concesse, in particolare tra i ricchi e famosi. Pur possedendo ogni lusso materiale e privilegio sociale, soffrono di gravi problemi di salute mentale. Il loro vuoto è un potente promemoria che nessuna ricchezza, fama o piacere può sostituire la serenità che deriva dalla sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. In definitiva, poiché la loro arroganza

e negligenza impediscono loro di prepararsi alla responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, la loro sofferenza nell'Aldilà sarà molto più grave dell'angoscia temporanea che hanno sperimentato in questo mondo. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 77:

“ Finché non apriremo loro la porta del castigo più severo, subito vi si ritroveranno nella disperazione.”

Il vero successo, quindi, non risiede nel perseguimento di effimeri desideri mondani, ma nel riconoscere umilmente i propri errori, riformare la propria condotta e utilizzare ogni benedizione secondo la guida di Allah, l'Altissimo. Solo questa via conduce alla pace duratura, alla realizzazione spirituale e al successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Allah, l'Altissimo, ha concesso agli uomini diverse facoltà affinché possano discernere la differenza tra i risultati dell'obbedienza a Lui e le conseguenze della disobbedienza. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 78:

“ Ed è Lui che ha prodotto per voi l'udito, la comprensione e i cuori emotivi...”

Tuttavia, possedere semplicemente queste facoltà non è sufficiente. Il solo ascolto non apporta alcun beneficio a meno che non sia orientato verso una conoscenza utile, in particolare verso una guida religiosa. Per trarre veramente beneficio dagli insegnamenti islamici, una persona deve ascoltare attentamente, riflettere sulle proprie esperienze, considerare come la guida si applichi alla propria vita e poi agire con serietà. Senza tale riflessione e azione, il semplice ascolto della conoscenza islamica non trasformerà il comportamento. Questo spiega perché, nonostante l'accesso senza precedenti alla conoscenza islamica oggi, molti non riescono ancora a raggiungere un cambiamento personale significativo.

Allah, l'Eccelso, ha anche concesso agli esseri umani la capacità di vedere con comprensione. Questa facoltà consente a una persona di osservare il mondo, imparare dalle circostanze altrui e riflettere sulla storia. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 78 :

“Ed è Lui che ha prodotto per voi l’udito e la comprensione...”

Osservando le esperienze altrui, le persone possono comprendere meglio il proprio comportamento. Ad esempio, osservare la vita di individui ricchi o famosi che abusano delle benedizioni di Allah, l'Eccelso – causando stress, problemi di salute mentale, dipendenza o persino tendenze suicide nonostante il comfort o il lusso temporaneo – serve da monito. Tali osservazioni insegnano che la vera pace della mente non deriva dai beni materiali o dal soddisfacimento di ogni desiderio mondano. Allo stesso modo, vedere qualcuno soffrire di cattiva salute incoraggia la gratitudine per il proprio benessere e ne motiva il corretto utilizzo prima che vada perduto.

Queste facoltà coltivano la vigilanza, scoraggiando l'egocentrismo e ispirando gli individui a rimanere consapevoli del mondo al di là delle loro preoccupazioni immediate.

Allah, l'Eccelso, ha inoltre fornito facoltà emotive, essenziali per affrontare con successo la vita. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 78 :

“Ed è Lui che ha prodotto per voi l’udito, la comprensione e i cuori emotivi...”

L'Islam riconosce il bisogno umano di esprimere le emozioni, come la tristezza nei momenti difficili. Esprimere le emozioni è lecito e naturale, purché rimanga entro i limiti stabiliti da Allah, l'Altissimo. Gli eccessi nelle emozioni, come il dolore eccessivo o l'orgoglio, possono portare a comportamenti peccaminosi, come evidenziato nel capitolo 57 di Al Hadid, versetto 23:

“Affinché non disperiate per ciò che vi è sfuggito e non esultiate [con orgoglio] per ciò che Egli vi ha concesso. E Allah non ama chi si illude e si vanta.”

Mantenere uno stato emotivo equilibrato permette a una persona di affrontare con successo le sfide, ottenendo pace, ricompense e benedizioni

sia in questa vita che nell'Aldilà. Usando queste facoltà con saggezza – attraverso la riflessione, l'osservazione e un'espressione emotiva misurata – si può raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e collocare correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita, ottenendo così la pace della mente in entrambi i mondi. Ma chi non riesce a utilizzare correttamente queste facoltà, inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 78 :

“...poco sei grato.”

Di conseguenza, il loro benessere mentale e fisico diventerà squilibrato e faranno fatica a stabilire le giuste priorità, disperdendo persone, responsabilità e risorse nella loro vita. Non riusciranno a prepararsi adeguatamente per la loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, lasciandoli vulnerabili al rimpianto e alle difficoltà. Anche se godono di comfort e lussi mondani temporanei, questi piaceri non impediranno lo stress, le difficoltà e il tumulto che derivano da una vita vissuta nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. La vera pace e la vera realizzazione rimangono irraggiungibili per coloro che trascurano le proprie responsabilità spirituali, poiché il loro godimento in questo mondo sarà in definitiva superficiale e fugace.

Che una persona faccia un uso appropriato delle benedizioni e delle facoltà concessegli da Allah, l'Eccelso, o ne faccia un uso improprio disobbedendo, rimane sotto il Suo assoluto decreto. È Lui che li ha creati, li ha distribuiti sulla terra e ha affidato loro innumerevoli favori. Eppure, indipendentemente da come vivano, ogni individuo sarà inevitabilmente riunito davanti a Lui per

la responsabilità in un Giorno da cui non ci sarà scampo. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 79:

“Ed è Lui che vi ha moltiplicati su tutta la terra, e a Lui sarete radunati.”

Questa riunione non è al di là del Suo potere, poiché Egli solo controlla sia la vita che la morte. Colui che porta una persona all'esistenza dal nulla è sicuramente in grado di riportarla in vita dopo che si è trasformata in polvere e ossa. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 80:

“Ed è Lui che dà la vita e fa morire...”

Inoltre, l'alternanza del giorno e della notte, il preciso ordine dei cieli e l'armonia dell'universo testimoniano il Suo controllo perfetto. Se Egli sostiene il vasto cosmo con impeccabile precisione, come potrebbe essere difficile per Lui resuscitare un piccolo essere umano? Capitolo 23 di Al Mu'minun, versetto 80:

“...e Suo è l'alternarsi della notte e del giorno. Allora non ragionerete?”

Negare la possibilità della resurrezione nel Giorno del Giudizio è davvero un'affermazione strana, poiché esempi di resurrezione sono costantemente mostrati agli occhi umani nell'ordine naturale della creazione. Allah, l'Eccelso, fa rivivere la terra sterile con la pioggia, facendo germogliare i semi morti e fornendo sostentamento alla Sua creazione. Allo stesso modo, Egli farà rivivere l'essere umano sepolto nella terra, proprio come fa rivivere il seme che giace dormiente sottoterra. Anche il ciclo delle stagioni testimonia questa verità: in inverno, gli alberi appaiono senza vita con la caduta delle foglie, ma in primavera e in estate tornano alla piena vitalità. La resurrezione è evidente anche all'interno del corpo umano stesso. Le cellule muoiono e vengono sostituite continuamente, mantenendo la vita attraverso un costante processo di rinnovamento. Allo stesso modo, il ciclo quotidiano di sonno e veglia è un promemoria della morte e della resurrezione. Il sonno separa i sensi, somigliando alla morte, e Allah, l'Eccelso, restituisce l'anima al corpo se la vita è stata decretata per quel giorno. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

Al di là di questi segni, il Giorno del Giudizio è una necessità, poiché l'universo stesso testimonia equilibrio e ordine. La Terra è posizionata perfettamente rispetto al sole, il ciclo dell'acqua è finemente regolato per sostenere la vita e il suolo è creato con la duplice capacità di consentire a fragili germogli di emergere e al contempo di sostenere immense strutture. Ovunque si guardi, l'equilibrio è evidente. Eppure, nelle vicende umane, lo squilibrio è lampante. Gli oppressori spesso sfuggono alla punizione, mentre

gli oppressi sopportano sofferenze senza ricevere la dovuta ricompensa. Molti credenti sinceri affrontano difficoltà e ricevono solo una parte della loro ricompensa in questo mondo, mentre coloro che disobbediscono ad Allah, l'Altissimo, spesso godono di agi mondani. Proprio come l'equilibrio governa il mondo naturale, la giustizia deve governare le azioni umane. Poiché questo equilibrio non è pienamente realizzato in questa vita, deve essere stabilito in un altro regno: il Giorno del Giudizio.

Allah, l'Altissimo, avrebbe potuto scegliere di ricompensare o punire pienamente in questo mondo, ma la Sua saggezza impone diversamente. Egli concede ripetute opportunità di pentimento e correzione, ritardando la punizione completa. Allo stesso modo, nega la ricompensa completa ai credenti, perché questo mondo non è il Paradiso. La fede richiede la fede nell'invisibile, ed è questa ricompensa e punizione invisibili che conferisce alla fede il suo vero valore.

Inoltre, la paura della punizione finale e la speranza nella ricompensa eterna fungono da potenti motivatori, incoraggiando i credenti a evitare il peccato e a impegnarsi nella rettitudine. Affinché il Giorno della Remunerazione giunga, le azioni di tutte le persone devono prima giungere al termine, il che significa che questo mondo materiale deve anch'esso giungere al termine. Solo allora ogni anima sarà giudicata con perfetta giustizia. Questa riflessione rafforza la fede nella realtà del Giorno del Giudizio e ispira la preparazione per esso utilizzando le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in conformità con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, una persona si assicura la pace della mente in questo mondo e il successo nell'Aldilà, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando

correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita . Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

Nonostante l'abbondanza di segni che indicano chiaramente sia la possibilità che la necessità del Giorno del Giudizio, nel corso della storia gli uomini hanno scelto di negarlo. La loro negazione non è mai stata dovuta a mancanza di prove, poiché le prove sono manifeste nella creazione, nella rivelazione e nella ragione. Piuttosto, la vera causa risiede nella loro riluttanza a prepararsi, poiché la preparazione richiede di frenare i desideri, abbandonare i piaceri peccaminosi e vivere con responsabilità. Il cuore schiavo delle ambizioni mondane trova il concetto di resurrezione e di resa dei conti profondamente scomodo, poiché minaccia lo stesso stile di vita a cui si aggrappa. Accettare la realtà del Giorno del Giudizio significherebbe riconoscere i limiti, frenare l'arroganza e sottomettersi all'autorità divina. Pertanto, la negazione diventa un comodo rifugio, non una conclusione intellettuale. Questo schema si è ripetuto di generazione in generazione: il rifiuto della verità non perché sia poco chiara, ma perché contraddice le passioni dell'io. In realtà, il rifiuto di credere nel Giorno del Giudizio è di per sé una testimonianza della sua necessità, poiché senza di esso, le ingiustizie di questo mondo rimarrebbero irrisolte e l'equilibrio che governa tutta la creazione sarebbe incompleto. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 81-83:

“Piuttosto, dicono ciò che dicevano i popoli antichi. Dicevano: "Quando saremo morti e diventeremo polvere e ossa, saremo davvero resuscitati?"

Questo ci è stato promesso, a noi e ai nostri antenati, in precedenza; queste non sono altro che leggende dei popoli antichi".

Inoltre, questi versetti evidenziano un'altra ragione fondamentale per cui molte persone rifiutano la guida divina e negano la realtà del Giorno del Giudizio: la cieca imitazione delle norme sociali prevalenti e dell'opinione popolare. Bisogna guardarsi da questa abitudine, poiché seguire la maggioranza senza riflettere spesso porta alla disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando una persona osserva che la maggior parte delle persone intorno a sé trascura o rifiuta gli insegnamenti islamici, potrebbe presumere che tale comportamento sia accettabile o addirittura corretto, e quindi seguirne l'esempio senza riflettere o riflettere. Tuttavia, la verità è che l'opinione della maggioranza non è necessariamente corretta. La storia offre innumerevoli esempi in cui credenze ampiamente accettate si sono poi rivelate false quando confrontate con nuove conoscenze e prove, come la credenza, un tempo comune ma errata, che la Terra fosse piatta. Ciò illustra il pericolo di permettere a preconcetti collettivi di dettare la propria visione del mondo. Pertanto, è essenziale evitare di comportarsi come bestiame che si limita a seguire la mandria senza guida o comprensione. Il cieco conformismo, sia in questioni mondane che spirituali, porta solo a confusione, sviamento e rimpianto. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Invece di soccombere alle tendenze e ai pregiudizi della società, gli individui devono impiegare l'intelletto e il ragionamento che Allah, l'Altissimo, ha generosamente concesso loro. Dovrebbero valutare ogni situazione attraverso la lente della solida conoscenza, comprensione e prove, anche se ciò significa opporsi alle opinioni della maggioranza. L'Islam scoraggia costantemente l'imitazione cieca degli altri in materia di fede proprio per questo motivo. Piuttosto, invita le persone ad apprendere, riflettere e agire in base agli insegnamenti del Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, con comprensione e sincerità. Solo così si può rimanere saldi nella verità e raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita . Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 82:

“Essi dissero: «Quando saremo morti e diventeremo polvere e ossa, saremo davvero resuscitati?»”

È una tendenza comune tra coloro che desiderano respingere una verità in conflitto con i loro desideri quella di distorcerla o esagerarla fino a farla

apparire irragionevole o impossibile, giustificando così il loro rifiuto. Estendendo un principio fino all'assurdo, creano l'illusione che sia impraticabile, quando, in realtà, è sia raggiungibile che profondamente benefico. Ad esempio, quando viene consigliato loro di mostrare gentilezza e rispetto ai propri familiari, alcuni individui giustificano la loro cattiva condotta sostenendo che tale consiglio richiede la perfezione, che devono diventare impeccabili, come angeli, senza mai mostrare la minima traccia di irritazione o debolezza. Poiché la perfezione assoluta è irraggiungibile, respingono del tutto il consiglio come irrealistico. Così facendo, si sottraggono convenientemente alla responsabilità di riformarsi e persistono nella loro cattiva condotta. Questo atteggiamento è spiritualmente distruttivo, poiché ostacola la responsabilità morale, il fondamento stesso della crescita e del perfezionamento. Quando gli individui si rifiutano di riconoscere i propri difetti, si bloccano nell'arroganza, abusano delle benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo, e distorcono la loro bussola morale. Questa negligenza porta a squilibrio interiore e turbamento, poiché le priorità vengono mal riposte e le relazioni si deteriorano. Ancora più gravemente, tale negligenza lascia una persona impreparata alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Anche se godono delle comodità terrene, la loro negazione della responsabilità porta loro ansia, malcontento e avversità in questa vita, mettendo a repentaglio il loro successo eterno nell'Aldilà. Inoltre, evitare di assumersi la responsabilità impedisce il rispetto dei diritti altrui, alimentando corruzione, ingiustizia e decadenza morale all'interno della società. La vera rettitudine non richiede perfezione, ma sincerità, impegno e umiltà. Quando una persona riconosce le proprie debolezze e si impegna sinceramente per migliorare, si allinea alla guida divina, salvaguarda le proprie benedizioni e si prepara per una pace duratura sia in questo mondo che nell'altro.

Nonostante i non musulmani della Mecca riconoscessero il potere creativo e l'autorità di Allah, l'Eccelso, continuavano ad associarGli dei partner nel culto e negavano la realtà della resurrezione. Questa contraddizione evidenzia l'incoerenza delle loro credenze: accettavano che Allah, l'Eccelso,

li avesse creati dal nulla – un atto ben più grande che ricrearli dopo la morte – eppure si rifiutavano di credere che Egli potesse riportare in vita ancora una volta. La loro negazione non derivava da una mancanza di prove o di comprensione, ma dall'arroganza e dal desiderio di evitare la responsabilità delle proprie azioni nell'Aldilà. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 84-89:

“ Di': "A chi appartiene la terra e chiunque vi si trovi, se lo sapete?". Risponderanno: "Ad Allah". Di': "Non riflettete dunque?". Di': "Chi è il Signore dei sette cieli e il Signore del Grande Trono?". Risponderanno: "[Appartengono] ad Allah". Di': "Non Lo temete dunque?". Di': "In mano a chi è il regno di tutte le cose? Egli protegge, mentre nessuno può proteggerLo, se lo sapete?". Risponderanno: "[Tutto] appartiene ad Allah". Di': "Come vi ingannate allora?"

Riflettendo sulla creazione dei cieli e della terra e sugli innumerevoli sistemi perfettamente equilibrati al loro interno, diventa evidente che esiste un solo Creatore che sostiene l'universo. La perfetta distanza del sole dalla terra è un chiaro segno, poiché se la terra fosse leggermente più vicina o più lontana, la vita non sarebbe possibile. Allo stesso modo, l'atmosfera è stata creata in uno stato equilibrato e puro, permettendo alla vita di prosperare sulla terra. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e l'alternarsi della notte e del giorno...”

Il perfetto ritmo del giorno e della notte e la loro diversa durata nel corso dell'anno consentono alle persone di trarne il massimo beneficio. Se i giorni fossero più lunghi, le persone si esaurirebbero a causa delle lunghe ore di lavoro. Se le notti fossero più lunghe, le persone non avrebbero abbastanza tempo per guadagnarsi da vivere e altre cose utili, come la conoscenza. Se le notti fossero più corte, le persone non sarebbero in grado di riposare a sufficienza per ottenere una salute ottimale. Le variazioni nella durata del giorno e della notte influenzerebbero anche i raccolti, il che avrebbe un impatto negativo sull'approvvigionamento di persone e animali. Il fatto che i giorni e le notti e gli altri sistemi equilibrati all'interno dell'universo operino in perfetta armonia indica anche chiaramente l'Unità di Allah, l'Eccelso, poiché molteplici Dei desidererebbero cose diverse, il che porterebbe al caos nell'universo. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

E il capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 91:

“Allah non si è preso alcun figlio, né c'è mai stata alcuna divinità con Lui. [Se ci fosse stata], allora ogni divinità avrebbe preso ciò che aveva creato, e alcune di esse avrebbero cercato di sopraffare le altre. Esaltato sia Allah al di sopra di ciò che descrivono.”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e le [grandi] navi che solcano il mare con ciò che è benefico per gli uomini, e ciò che Allah ha fatto scendere dai cieli come pioggia...”

Il ciclo dell'acqua è un altro esempio lampante del disegno divino. L'acqua evapora dai mari, sale e si condensa in pioggia. Sebbene l'acqua piovana sia naturalmente acida, le montagne la neutralizzano, rendendola adatta all'uso umano e animale. Il sale nei mari previene la contaminazione da creature morte, garantendo che la vita marina possa prosperare e che gli oceani non diventino una fonte di corruzione per la vita sulla terraferma. Inoltre, la composizione dell'acqua è tale da consentire sia alla vita marina di prosperare sia alle navi pesanti di solcarla. Se questo equilibrio venisse alterato, una di queste funzioni andrebbe perduta. Ancora oggi, il trasporto marittimo rimane il mezzo più utilizzato per trasportare merci in tutto il mondo, a dimostrazione di quanto questo equilibrio sia essenziale per la civiltà umana.

La perfezione della creazione è evidente anche nella progettazione delle creature viventi. L'evoluzione, essendo un processo di mutazione, è per sua natura imperfetta e casuale. Eppure, osservando le innumerevoli specie, si scopre che sono perfettamente adattate ai loro ambienti. Il cammello, ad esempio, è particolarmente adatto alla vita nel deserto, in grado di sopportare il caldo estremo e sopravvivere a lunghi periodi senza acqua. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

Allo stesso modo, la capra produce latte puro, perfettamente separato dalle impurità presenti nel suo corpo. Se questa separazione non fosse precisa, il latte sarebbe imbevibile. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

Anche la durata della vita delle specie è perfettamente bilanciata per mantenere l'ordine. Le mosche, ad esempio, vivono solo poche settimane ma depongono centinaia di uova. Se la loro durata di vita fosse più lunga, sopraffacerebbero le altre specie e sconvolgerebbero l'equilibrio della vita. Al contrario, le creature con una lunga durata di vita producono solo pochi discendenti, garantendo che le loro popolazioni rimangano moderate. Tale precisione non può essere spiegata dal caso o da una mutazione cieca. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e [il Suo] controllo dei venti e delle nuvole tra il cielo e la terra...”

I venti sono tra gli innumerevoli segni della saggezza divina e dell'equilibrio nella creazione. Svolgono molteplici funzioni indispensabili, ognuna delle quali sostiene la vita sulla Terra. I venti consentono l'impollinazione, consentendo a colture, piante e alberi di riprodursi e fornire cibo all'umanità e agli animali. Svolgono anche un ruolo vitale nel trasportare le nuvole cariche di pioggia in regioni specifiche, assicurando che l'acqua raggiunga i luoghi dove è più necessaria. Senza questo movimento, la vita sulla Terra non potrebbe essere sostenuta. Storicamente, i venti erano essenziali per i viaggi via mare, consentendo alle navi di attraversare vasti oceani e collegare terre lontane. Ancora oggi, il trasporto marittimo rimane il mezzo principale per spostare merci in tutto il mondo e i venti continuano a svolgere il loro ruolo nel mantenere questo equilibrio. Il sistema dei venti è perfettamente calibrato. Se non ci fossero venti, la Terra sprofonderebbe nel caos, poiché i raccolti fallirebbero, la pioggia ristagnerebbe e l'atmosfera diventerebbe priva di vita. D'altra parte, se i venti fossero troppo forti o costanti, devasterebbero la terra, sradicherebbero alberi, distruggerebbero case e renderebbero la vita insopportabile. L'equilibrio dei venti è quindi un chiaro segno della misericordia e della precisione di Allah, l'Eccelso. Anche la pioggia è governata da questo stesso perfetto equilibrio. Troppa poca pioggia provoca siccità e carestia, privando la creazione di sostentamento. Troppa pioggia, tuttavia, porta a inondazioni e distruzione. La caduta misurata della pioggia, nella giusta quantità e al momento giusto, è una delle più grandi benedizioni di Allah, l'Eccelso, senza la quale la vita sulla terra non potrebbe continuare. Quando si riflette su questi sistemi – i venti, la pioggia e la loro interdipendenza – diventa chiaro che non sono casuali o accidentali. Sono mirati, equilibrati e finemente sintonizzati, indicando l'Unità del Creatore che sostiene tutte le cose con saggezza e misericordia. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

Chi riflette sinceramente sugli innumerevoli sistemi perfettamente equilibrati dell'universo non può ragionevolmente negare l'esistenza di un unico Creatore che governa tutte le cose con saggezza e potenza. Dalla precisa distanza della Terra dal sole, all'alternanza del giorno e della notte, al delicato equilibrio del ciclo dell'acqua e dei venti, ogni aspetto della creazione testimonia ordine, armonia e scopo. Tale perfezione non può nascere dal caso, né può essere sostenuta da molteplici poteri in competizione, poiché ciò porterebbe al caos e alla rovina. L'equilibrio osservato nei cieli e sulla terra, nella progettazione delle creature viventi e nei cicli che sostengono la vita, tutto indica l'Unità di Allah, l'Eccelso. Egli solo possiede la conoscenza, il potere e la volontà di creare, mantenere e dirigere l'universo. Negare questa realtà non è una questione di logica o di evidenza, ma di arroganza e desiderio. Pertanto, la riflessione sulla creazione diventa una forma di adorazione, poiché conduce il cuore e la mente a riconoscere il Creatore, a sottomettersi alla Sua autorità e a riconoscere i Suoi segni. Come il Sacro Corano ricorda ripetutamente, questi segni non sono nascosti: sono manifesti per coloro che pensano, riflettono e si avvicinano con sincerità.

Inoltre, una persona che provvede anche solo in parte ai bisogni di un'altra persona, come cibo, vestiario o alloggio, è naturalmente considerata meritevole di gratitudine. Quanto più grande, quindi, è il diritto di Allah, l'Eccelso, di essere ringraziato, poiché Egli ha concesso ogni benedizione nell'universo e sostiene ogni aspetto della vita umana. È giusto e appropriato che le persone Gli mostrino gratitudine in cambio. La vera gratitudine si manifesta in tre dimensioni. La gratitudine con intenzione significa che si agisce esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. Qualsiasi azione compiuta per altri motivi, come la ricerca di lodi, riconoscimenti o guadagni terreni, non sarà da Lui ricompensata. Questa realtà è sottolineata in un

hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Un chiaro segno di sincerità d'intenzione è che una persona non si aspetta apprezzamento o compenso dagli altri. La gratitudine con la lingua significa dire solo cose buone o rimanere in silenzio, mentre la gratitudine con le azioni significa usare le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale gratitudine porta a un aumento delle benedizioni, come Allah, l'Altissimo, promette nel capitolo 14 di Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Questo incremento non si limita alle benedizioni materiali, ma si estende alla tranquillità interiore, all'equilibrio di mente e corpo e alla capacità di collocare ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto. Inoltre, proprio come è considerato naturale per un proprietario usare i propri beni come desidera, Allah, l'Eccelso, in quanto Creatore, Proprietario e Sostenitore dell'intero universo, ha il diritto esclusivo di decidere cosa debba o non debba accadere al suo interno. È quindi giusto e ragionevole che le persone Gli obbediscano, poiché esse stesse Gli appartengono. Inoltre, quando qualcuno presta un oggetto a un altro, è giusto che chi lo prende in prestito lo utilizzi secondo i desideri del suo proprietario. Allo stesso modo, le benedizioni di questo mondo non sono doni, ma prestiti di Allah, l'Eccelso. Questi prestiti devono essere ripagati utilizzandoli in modi che Gli siano graditi. Al contrario, le benedizioni del Paradiso sono veri doni, concessi liberamente ai credenti, di cui possono godere senza restrizioni. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

È quindi essenziale che le persone non confondano le benedizioni temporanee di questo mondo, che sono un deposito fiduciario e un prestito, con le benedizioni eterne del Paradiso, che sono doni. Riconoscere questa distinzione alimenta umiltà, responsabilità e sincera gratitudine, assicurando che si utilizzino correttamente le benedizioni terrene mentre si aspira ai doni eterni dell'Aldilà.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 88-89:

“Di’: “In mano a chi è il regno di tutte le cose? Egli protegge, mentre nessuno può proteggerLo. Se lo sapete?”. Risponderanno: “Tutto appartiene ad Allah”. Di’: “Come vi ingannate?”.

Una delle cause principali che spinsero gli arabi non musulmani al politeismo – nonostante il loro riconoscimento del potere supremo e dell'esistenza di Allah, l'Altissimo – fu la loro tendenza ad attribuirgli difetti umani, come la stanchezza. Di conseguenza, percepivano Allah, l'Altissimo, attraverso la lente dei monarchi mondani. Un monarca, incapace di gestire gli affari del suo regno in modo indipendente, si affida ad assistenti, ministri e governatori per amministrare le diverse regioni del suo regno. Influenzati da questa analogia errata, molti di loro presumevano che Allah, l'Altissimo, dovesse

allo stesso modo aver bisogno di intermediari per amministrare l'universo. Di conseguenza, iniziarono ad adorare altri esseri, come gli angeli, credendo che ciò li avrebbe avvicinati ad Allah, l'Altissimo, e avrebbe ottenuto il Suo favore. Questa stessa concezione errata, purtroppo, ha preso piede anche tra alcuni musulmani. Tali individui dedicano tempo, ricchezza ed energie alla ricerca di coloro che sono considerati spiritualmente elevati, credendo che queste figure godano di una posizione privilegiata presso Allah, l'Altissimo, simile a come un governatore gode del favore di un re. Sperano che, compiacendo queste figure spirituali attraverso doni, esagerata riverenza o manifestazioni emotive di devozione, possano ottenere l'intercessione e il favore divino tramite loro. Così facendo, inavvertitamente stabiliscono questi individui come intermediari o guardiani tra loro stessi e Allah, l'Altissimo, un concetto che è in diretta opposizione al fondamento stesso della fede islamica. I Santi Profeti, la pace sia su tutti loro, non sono mai stati intermediari o guardiani. La loro sacra missione era quella di guidare l'umanità verso il raggiungimento della pace mentale in entrambi i mondi. Non invitavano le persone ad adorarli o riverirli, né cercavano alcun compenso personale, lode o guadagno materiale in cambio della trasmissione della verità. Invece, dirigevano tutta l'attenzione, la devozione e la gratitudine esclusivamente ad Allah, l'Altissimo.

Pertanto, un musulmano dovrebbe effettivamente ricercare la conoscenza islamica da insegnanti e studiosi qualificati, mostrando loro il dovuto rispetto e apprezzamento per il loro servizio. Tuttavia, questo rispetto non dovrebbe mai oltrepassare i confini della venerazione che assomiglia all'adorazione, né si dovrebbe credere che la vicinanza ad Allah, l'Eccelso, possa essere raggiunta solo attraverso di loro. Allah, l'Eccelso, solo possiede il controllo completo e l'autorità assoluta sull'universo. Egli è pienamente consapevole di tutto ciò che accade al suo interno, e la Sua conoscenza e il Suo potere non sono limitati da tempo, spazio o intermediari. Egli ascolta direttamente la supplica di ogni individuo e risponde a chiunque desideri. Pertanto, non ha bisogno di intercessori o assistenti tra Sé e la Sua creazione – una verità

chiaramente e ripetutamente affermata in tutto il Sacro Corano. Ad esempio, capitolo 2 Al Baqarah, versetto 186:

“E quando i Miei servi ti interrogano riguardo a Me, in verità Io sono vicino. Rispondo all'invocazione del supplicante quando Mi invoca...”

E capitolo 40 Ghafir, versetto 60:

“E il tuo Signore dice: «InvocaMi e Io ti risponderò».”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 255:

“... Chi può intercedere presso di Lui se non con il Suo permesso?...”

Inoltre, sebbene l'intercessione avrà effettivamente luogo nel Giorno del Giudizio – con il permesso di Allah, l'Eccelso – è essenziale che la sua realtà non venga trattata con scherno o compiacimento. Così facendo si rischia di essere privati di questa immensa misericordia. Coloro che deridono il concetto di intercessione spesso lo fanno per un falso senso di sicurezza:

trascurano di usare le benedizioni loro concesse in conformità con i principi islamici, eppure presumono che la salvezza sarà assicurata loro attraverso l'intervento di altri, siano essi parenti, santi o figure spirituali. Un simile atteggiamento non è solo fuorviante, ma pericoloso. Infatti, chi deride o abbandona il vero spirito di intercessione potrebbe trovare il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, a testimoniare contro di lui nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata." ”

Questo versetto si riferisce specificamente ai musulmani, poiché sono l'unica comunità che ha riconosciuto e abbracciato il Sacro Corano. I non -musulmani non possono essere descritti come coloro che lo hanno abbandonato, poiché non lo hanno mai accettato in primo luogo. Pertanto, l'avvertimento è rivolto a coloro che, all'interno della comunità musulmana, trascurano il Sacro Corano nella fede o nella pratica. L'esito di qualsiasi musulmano contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, rende testimonianza in quel Giorno è -evidente e terrificante.

Anche nei casi in cui l'intercessione viene concessa, la negligenza in questo mondo potrebbe non impedire l'ingresso all'Inferno; al massimo, potrebbe ridurre la severità o la durata della punizione. Bisogna ricordare che anche il più breve momento all'Inferno è insopportabile oltre ogni immaginazione. Pertanto, la genuina speranza nell'intercessione deve sempre essere accompagnata da uno sforzo sincero: sforzarsi di usare le proprie benedizioni in conformità con la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti

del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo quando si unisce la speranza nell'intercessione all'obbedienza attiva e alla sincerità d'intenti si può giustamente sperare in questa misericordia. E anche in questo caso, bisogna ricordare che l'intercessione non è una garanzia indipendente: è soggetta interamente al permesso di Allah, l'Eccelso, che solo la autorizza.

In realtà, chiunque abbandoni l'ordine divino stabilito da Allah, l'Altissimo, a favore di sistemi creati dall'uomo lo fa principalmente per appagare i desideri mondani. Ogni codice di condotta ideato dall'uomo trae origine da inclinazioni personali, pregiudizi e comprensione limitata. A differenza della legge divina rivelata da Allah, l'Altissimo, che si fonda su perfetta conoscenza, saggezza e giustizia, le leggi umane sono plasmate dall'interesse personale e dall'ambizione materiale. Coloro che possiedono ricchezza e autorità sono spesso i più resistenti alla verità divina. Riconoscono che abbracciare sinceramente l'Islam richiederebbe loro di sottomettersi a un sistema morale che esige umiltà, giustizia e autocontrollo – principi che sono in conflitto con il loro attaccamento al lusso, al controllo e al predominio sociale. La loro negazione della verità, quindi, non nasce dall'ignoranza o dalla confusione, ma dall'arroganza e dalla riluttanza a rinunciare alla loro presunta autonomia. Per preservare la loro influenza, questi individui spesso si adoperano per diffondere ideologie che giustificano l'indulgenza, il decadimento morale e il rifiuto della guida divina. Cercano di tenere gli altri legati alle stesse illusioni che sostengono il loro potere, temendo che la diffusa adesione agli insegnamenti divini possa minacciare le strutture corrotte da cui dipende la loro autorità. Questo schema si è ripetuto nel corso della storia: coloro che godevano di privilegi mondani erano spesso i primi a rifiutare i Santi Profeti, la pace sia su di loro, non per dubbi sul loro messaggio, ma perché la sottomissione divina avrebbe spogliato il loro falso senso di superiorità e indipendenza. In definitiva, la miscredenza nella rivelazione divina raramente è un disaccordo intellettuale; è una ribellione morale e spirituale. Coloro che negano l'Islam lo fanno per

preservare una vita libera dalla responsabilità divina, preferendo la gratificazione mondana effimera alla pace e al successo eterni. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 90:

“ Invece abbiamo portato loro la verità, ma in verità sono bugiardi.”

Essendo dominati dai desideri mondani, nel corso della storia gli uomini hanno ideato codici di condotta che legittimano la realizzazione di tali desideri. Invece di sottomettersi alla guida divina, hanno costruito sistemi che giustificavano negligenza e indulgenza, evitando così la responsabilità. Un esempio di ciò si può riscontrare in alcune dottrine cristiane che affermano che la semplice fede nella propria fede garantisce la salvezza in entrambi i mondi, indipendentemente dalle proprie azioni. Tale dottrina, pur confortando gli incuranti, rimuove di fatto la responsabilità di impegnarsi per la rettitudine e l'obbedienza. Permette agli individui di assecondare i propri desideri pur aspettandosi una ricompensa eterna, una nozione che contraddice sia la ragione che la giustizia. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 91:

“ Allah non ha preso alcun figlio...”

L'emergere e la persistenza di false credenze riguardanti il Santo Profeta Eesa, la pace sia su di lui, possono essere ricondotte a tre fattori principali:

la sua straordinaria nascita, i miracoli da lui compiuti con il permesso di Allah, l'Eccelso, e la sua ascensione ai Cieli mentre era ancora in vita.

Il Sacro Corano riconosce la natura miracolosa della sua nascita, ma lo fa per sottolineare il potere illimitato e la volontà suprema di Allah, l'Eccelso, non per attribuire la divinità al Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 47:

“Lei [Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei] disse: "Mio Signore, come potrò avere un figlio se nessun uomo mi ha toccata?" [L'angelo] disse: "Tale è Allah; Egli crea ciò che vuole. Quando decreta una cosa, dice solo: 'Sii', ed essa è.”

Proprio come Allah, l'Eccelso, creò il Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, senza un padre, creò anche il Santo Profeta Adamo, pace e benedizioni su di lui, senza alcun genitore. Pertanto, la mancanza di un padre non è un segno di divinità, ma piuttosto una dimostrazione del supremo potere creativo di Allah, che opera al di là delle ordinarie leggi della natura. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 59:

“In verità, l'esempio di Gesù per Allah è come quello di Adamo. Egli lo creò dalla polvere; poi gli disse: "Sii", ed egli fu.”

È quindi illogico che i cristiani attribuiscono la divinità al Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, a causa della sua nascita senza padre, e si astengano dal concedere lo stesso status al Santo Profeta Adamo, pace su di lui, che fu creato senza padre né madre. Quando la ragione viene applicata coerentemente, questa contraddizione diventa evidente e la loro affermazione viene invalidata.

Inoltre, mentre il Sacro Corano riconosce i miracoli compiuti dal Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, afferma simultaneamente che ciascuno di questi miracoli ebbe luogo esclusivamente con il permesso di Allah, l'Eccelso. Furono manifestazioni del potere divino, non prove di divinità personale. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 49:

“E [fate del Profeta 'Isaia, pace su di lui] un messaggero per i Figli d'Israele, [che dirà]: 'In verità sono venuto a voi con un segno da parte del vostro Signore: ho plasmato per voi con l'argilla [ciò che è] simile alla forma di un uccello, poi vi ho soffiato dentro e, con il permesso di Allah, è diventato un uccello. E ho guarito il cieco [dalla nascita] e il lebbroso, e ho ridato la vita ai morti, con il permesso di Allah. E vi ho informato di ciò che mangiate e di ciò che accumulate nelle vostre case...”

Se il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse stato veramente divino, non avrebbe avuto bisogno del permesso di Allah, l'Altissimo, per compiere miracoli. Il fatto stesso che i suoi miracoli dipendessero dall'approvazione divina costituisce una prova decisiva della sua servitù ad Allah, l'Altissimo.

Inoltre, gli stessi cristiani riconoscono che altri Santi Profeti – come il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui – compirono anch'essi grandi miracoli, eppure non attribuiscono loro la divinità. Questa evidente incoerenza espone la fragilità della loro argomentazione.

Allo stesso modo, l'ascensione del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, ai Cieli non è una prova di divinità, ma piuttosto una manifestazione del potere assoluto e della volontà di Allah, l'Eccelso, che lo ha innalzato con il Suo comando e lo ha protetto dagli intrighi dei suoi nemici. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 55:

“[Menziona] quando Allah disse: "O Gesù, in verità ti prenderò e ti eleverò a Me e ti purificherò [cioè, ti libererò] da coloro che non credono..."”

Il Sacro Corano chiarisce ai cristiani che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, non fu crocifisso come essi affermano. Invece, un'altra persona fu creata a sua somiglianza e fu posta sulla croce al suo posto. A quel punto, Allah, l'Eccelso, aveva già elevato il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, ai Cieli, proteggendolo dalle insidie dei suoi nemici e onorandolo come uno dei Suoi Messaggeri scelti, la pace sia su di lui. Capitolo 4 An Nisa, versetti 157-158:

“E [per] il loro dire: "In verità, abbiamo ucciso il Messia, Gesù, figlio di Maria, il Messaggero di Allah". E non lo uccisero, né lo crocifissero; ma [ne] fu fatto

un altro a loro somigliante. E in verità coloro che dissentono su questo punto sono nel dubbio. Non ne hanno conoscenza se non per supposizione. E non lo uccisero, per certo. Anzi, Allah lo ha elevato a Sé. E Allah è eccelso in potenza e saggio.”

Questa nozione di crocifissione è incoerente con la pretesa di divinità. Un essere veramente divino non può morire, poiché la morte implica dipendenza e limitazione, attributi incompatibili con la divinità. Inoltre, sia il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, sia sua madre Maryam, che Allah sia compiaciuto di lei, facevano affidamento sul sostentamento, sottolineando la loro natura creata e dipendente. Capitolo 5 Al Ma'idah, versetto 75:

“Il Messia, figlio di Maria, non era altro che un messaggero; altri messaggeri lo hanno preceduto. Sua madre era una sostenitrice della verità. Entrambi mangiavano. Guarda come spieghiamo loro i segni; guarda come sono illusi.”

Allo stesso modo, gli angeli, sebbene non consumino cibo, sono sostenuti da Allah, l'Altissimo, in altri modi, e quindi non sono divini. Tutti gli esseri creati sono soggetti alla morte, il che di per sé confuta qualsiasi pretesa di divinità.

Inoltre, un vero figlio biologico riflette i tratti del genitore, eppure il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, non condivide alcun attributo con Allah,

l'Eccelso. Egli fu creato, nutrito e subirà la morte e la resurrezione come tutti gli esseri umani. Allah, l'Eccelso, non ha bisogno di prole, compagnia o eredi. Capitolo 17, Al Isra, versetto 111:

“...Lode ad Allah, che non ha preso figli, non ha avuto alcun compagno nel [Suo] dominio e non ha [bisogno di un] protettore per debolezza...”

Quando i Romani adottarono il Cristianesimo, introdussero il concetto del Santo Profeta Esa, pace su di lui, come essere divino, mutuando idee dalle loro precedenti credenze pagane. Così facendo, associarono un nobile e benedetto Santo Profeta, pace su di lui, a figure leggendarie come Zeus, Ercole e Odino. Eppure, la sola ragione dimostra che un essere creato – sostenuto da un altro e soggetto alla morte – non può possedere la divinità, poiché queste qualità sono incompatibili con la natura di un essere divino.

Nonostante le chiare prove affermino che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse un Messaggero di Allah, l'Eccelso, molti cristiani continuano ad avere credenze errate sul suo conto. Una delle ragioni principali è l'imitazione cieca delle generazioni precedenti, che impedisce agli individui di esaminare criticamente le prove o di mettere in discussione i presupposti ereditati. Questa pratica contraddice sia gli insegnamenti islamici che il buon senso, poiché gli esseri umani sono dotati di intelletto e della capacità di discernere, non semplicemente di seguire gli altri senza riflettere. L'imitazione cieca è quindi una causa primaria di sviamento. Pertanto, le persone devono evitarla ed esercitare invece la ragione, valutando la conoscenza e le prove in ogni questione, sia mondana che spirituale, prima di formulare un giudizio. Anche all'interno dell'Islam, l'imitazione cieca è

scoraggiata; Allah, l'Eccelso, richiede che i Suoi insegnamenti siano compresi, accettati e agiti attraverso la riflessione e la conoscenza, non la mera ripetizione delle azioni altrui. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Come discusso in precedenza, un altro motivo significativo per cui molti cristiani continuano ad avere credenze errate sul Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, nonostante le prove schiaccianti del suo status di Messaggero di Allah, l'Eccelso, è la loro ricerca di desideri mondani. Alcuni insegnamenti cristiani affermano che la salvezza in questo mondo e nell'Aldilà è garantita semplicemente attraverso la fede nel Cristianesimo, indipendentemente dalle proprie azioni. Questa nozione permette agli individui di assecondare le proprie ambizioni mondane con un senso di sicurezza riguardo al loro destino finale. Di conseguenza, mantengono queste credenze, dando priorità alla gratificazione personale rispetto alla sottomissione a un quadro morale superiore che enfatizza l'uso responsabile e corretto delle benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 90-91:

“ Invece abbiamo portato loro la verità, ma in verità sono bugiardi. Allah non si è preso alcun figlio...”

Come accennato in precedenza, nel corso della storia, ogni volta che gli uomini si sono lasciati dominare dai desideri mondani, hanno ideato codici di condotta che legittimavano la realizzazione di tali desideri. Invece di sottomettersi alla guida divina di Allah, l'Eccelso, hanno costruito sistemi che giustificavano la negligenza, l'indulgenza e l'elusione delle responsabilità. Questi -schemi creati dall'uomo non nascevano dalla sincera ricerca della verità, ma piuttosto dalla determinazione a vivere senza restrizioni pur apparendo esteriormente virtuosi. Un esempio di ciò, come discusso in precedenza, è la fabbricazione di divinità con la falsa speranza che avrebbero interceduto presso Allah, l'Eccelso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 91:

“... né vi è mai stata presso di Lui alcuna divinità...”

L'adorazione di idoli inanimati non era un atto di autentica riverenza, ma un mezzo conveniente per apparire pii agli occhi della società, pur mantenendo la libertà di abusare delle benedizioni. Coloro che crearono tali divinità sapevano che oggetti inanimati non potevano imporre loro un quadro morale. Venerando divinità impotenti, si liberarono dagli obblighi della legge divina e crearono invece i propri codici di condotta in linea con i propri desideri. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 148:

“E il popolo di Mosè, dopo [la sua partenza], fece con i suoi ornamenti un vitello, un'immagine che emetteva un muggito. Non videro che non poteva parlare loro né guidarli sulla via giusta? Lo presero [per adorarlo] e furono ingiusti.”

L'essenza di tutte le forme di idolatria e -di codici di condotta creati dall'uomo è quindi la stessa: la ricerca dei desideri personali sotto le spoglie della virtù. Esteriormente, questi individui possono presentarsi come seguaci di uno standard morale superiore, ma in realtà stanno semplicemente inseguendo i loro desideri terreni, proprio come animali guidati solo dall'istinto. Abbandonando la guida divina, ingannano gli altri e se stessi, perdendo l'equilibrio, la dignità e la responsabilità che derivano solo dalla sottomissione ad Allah, l'Altissimo. Questo schema non è limitato al passato. In ogni epoca, gli uomini hanno cercato di costruire ideologie, filosofie o stili di vita che giustificassero l'indulgenza mascherandola con pretese di moralità o progresso. Che si tratti dell'idolatria nell'antichità o di codici di condotta secolari in epoca moderna, il motivo di fondo rimane lo stesso: sfuggire alla responsabilità di fronte al Creatore continuando a gratificare i propri desideri. Eppure, per quanto sofisticati possano apparire questi sistemi, non possono fornire una vera guida, poiché sono radicati nel desiderio piuttosto che nella rivelazione.

Allah, l'Eccelso, confuta categoricamente l'idea stessa di molteplici divinità, facendo appello sia alla ragione che all'osservazione. Se ci fosse stato veramente più di un dio, ognuno avrebbe cercato di dominare ciò che aveva creato, e inevitabilmente sarebbe sorto un conflitto tra loro. Volontà e comandi contrastanti avrebbero portato a disordine, rivalità e caos, rendendo impossibile la stabilità dell'universo. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 91:

“... [Se ci fosse stato], allora ogni divinità avrebbe preso ciò che aveva creato, e alcune di esse avrebbero cercato di sopraffare le altre...”

Eppure ciò che si osserva nei cieli e sulla terra è l'esatto opposto del caos. Il sorgere e il tramontare del sole, le fasi lunari, l'alternarsi del giorno e della notte, il susseguirsi delle stagioni, l'equilibrio del ciclo dell'acqua, i venti, le nuvole e innumerevoli altri sistemi operano tutti in perfetta armonia. Ognuno segue il suo corso prestabilito senza deviazioni, servendo i bisogni del creato e sostenendo la vita con precisione. Questo ordine impeccabile testimonia l'Unicità di Allah, l'Eccelso. L'universo non è governato da poteri concorrenti, ma da un unico Creatore e Sostenitore che dirige tutte le cose con saggezza. L'armonia del creato è di per sé un segno che non c'è divinità all'infuori di Allah, l'Eccelso, e che Lui solo è degno di adorazione e obbedienza. In effetti, più si riflette sull'ordine naturale, più ci si rende conto che tale equilibrio non potrebbe mai essere mantenuto se ci fossero più divinità. Anche all'interno della società umana, quando due leader con pari autorità tentano di governare lo stesso popolo, inevitabilmente sorgono conflitti e divisioni. Come potrebbero allora i vasti cieli e la terra, con i loro innumerevoli sistemi, rimanere in un equilibrio così perfetto se ci fosse più di un Creatore? L'assenza di caos è di per sé prova dell'unità divina. Pertanto, l'armonia della creazione non è solo un segno dell'esistenza di Allah, l'Eccelso, ma anche della Sua Unicità. È un promemoria che Lui solo possiede potere, conoscenza e autorità assoluti, e che ogni adorazione, gratitudine e obbedienza devono essere rivolte a Lui solo. Capitolo 23 Al Mu'minin, versetti 91-92:

“... Gloria a Allah, che è al di là di ciò che descrivono. Conoscitore dell'invisibile e del visibile, Egli è al di là di ciò che Gli associano.”

Obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso richiede di frenare i propri desideri mondani, e per questo motivo molti persistono nella disobbedienza, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro. Eppure Allah, l'Eccelso, avverte le persone di non lasciarsi ingannare dalla tregua che Egli concede loro in questo mondo. Questo ritardo nella punizione non è un segno di approvazione, ma piuttosto un'opportunità di pentimento e riforma. Alla fine, ogni individuo dovrà affrontare le conseguenze delle proprie azioni, prima in questa vita o più tardi nell'Aldilà. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 93-95:

“Di’: «Signore mio, se mi mostrassi ciò che è stato loro promesso, Signore mio, non mettermi tra gli ingiusti». In verità, Noi siamo in grado di mostrarti ciò che abbiamo promesso loro.

Pertanto, una persona che abusa delle benedizioni che le sono state concesse non dovrebbe mai dare per scontato che l'assenza di punizioni immediate significhi essere al sicuro. In realtà, la sua negligenza gli impedisce di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e lo porta a smarrire tutto e tutti nella sua vita. Di conseguenza, proprio le cose che dovrebbero portargli conforto – famiglia, amici, carriera e ricchezza – diventano fonte di stress e turbamento. Quando questi individui persistono nella disobbedienza, spesso indirizzano erroneamente la colpa, ritenendo altri – come il coniuge o i propri cari – responsabili del loro malessere interiore. Eliminando le buone influenze dalle loro vite, non fanno che aggravare il loro disturbo, fino a sprofondare in schemi distruttivi come la depressione, l'abuso di sostanze e persino tendenze suicide. Questo tragico esito è evidente quando si osservano coloro che abusano delle benedizioni che gli sono state concesse, compresi i ricchi e i famosi. Nonostante i loro lussi terreni, molti sono afflitti da vuoto interiore e turbamento, poiché le

benedizioni senza gratitudine e obbedienza diventano una maledizione piuttosto che un dono. Ancora più grave, la loro negligenza impedisce loro di prepararsi alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. La punizione che li attende nell'Aldilà sarà di gran lunga peggiore di qualsiasi difficoltà abbiano affrontato in questo mondo, perché sarà eterna e inevitabile. La tregua che un tempo scambiavano per sicurezza si rivelerà allora una prova che non erano riusciti a riconoscere.

Al contrario, chi sfrutta la tregua concessagli da Allah, l'Altissimo, per correggere il proprio comportamento e rimanere saldo nell'obbedienza a Lui – utilizzando correttamente le benedizioni ricevute – raggiungerà la vera pace mentale in entrambi i mondi. Ciò si manifesta attraverso uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto allineamento di tutto e di tutti nella propria vita.

L'Islam insegna quindi che controllare i desideri mondani è essenziale per il successo e la tranquillità interiore. Coloro il cui unico obiettivo è la soddisfazione dei propri desideri possono criticare e opporsi a coloro che obbediscono ad Allah, l'Eccelso, poiché l'Islam espone la natura indisciplinata e animalesca dei desideri incontrollati. Inoltre, le aziende e le industrie che traggono profitto dall'indulgenza e dalla gratificazione eccessiva incoraggiano attivamente le persone a ignorare gli insegnamenti islamici, poiché l'adesione alla guida divina limiterebbe la loro influenza e i loro profitti. Di fronte a tali critiche e pressioni sociali, una persona deve rimanere salda nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, confidando che Egli le fornirà vera pace mentale e protezione dagli effetti dannosi delle persone, anche quando questa protezione non è immediatamente evidente. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 96:

“Respingi il male con ciò che è meglio. Sappiamo meglio di chiunque altro cosa descrivono.”

Al contrario, una persona che cerca di compiacere la società disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, non troverà protezione o soddisfazione duratura. L'approvazione mondana – attraverso i social media, la moda, le tendenze o l'accettazione culturale – è fugace e inaffidabile. Nessuna quantità di attenzione o lode può sostituire la guida divina. Finché una persona rimane salda nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni concesse in conformità con gli insegnamenti islamici, raggiungerà l'equilibrio sia nella mente che nel corpo, stabilirà correttamente le priorità nelle proprie relazioni e responsabilità e affronterà la vita con chiarezza e pace.

Inoltre, quando una persona viene criticata per aver obbedito ad Allah, l'Eccelso, questa è una delle sottili strategie del Diavolo e dei suoi alleati: spingerla ad abbandonare l'obbedienza e a conformarsi alla maggioranza, in modo da sfuggire alla derisione, alle critiche o all'isolamento sociale. Questa è una prova senza tempo, poiché il cammino della verità è sempre stato più stretto e difficile del cammino del desiderio. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetti 97-98:

“E di': "Mio Signore, mi rifugio in Te dagli istigatori dei diavoli. E mi rifugio in Te, mio Signore, affinché non siano presenti con me.”

Questa supplica ricorda che la protezione da tali sussurri non si ottiene con le sole forze, ma cercando rifugio in Allah, l'Eccelso, che solo può proteggere il cuore dalla corruzione. Di fronte a questi sussurri, la fermezza nell'obbedienza richiede una fede forte. Una fede forte è indispensabile, poiché assicura fermezza in ogni circostanza, sia nei momenti di agio, quando le comodità terrene possono indurre alla negligenza, sia nei momenti di difficoltà, quando le avversità possono spingere alla disperazione. Una fede forte si coltiva imparando le prove e le evidenze chiare che si trovano nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti illuminano la realtà che la sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, è la vera via per la pace della mente in entrambi i mondi. Essa viene poi rafforzata agendo con sincerità su tale conoscenza, in modo che la fede non sia meramente teorica, ma vissuta e incarnata. Al contrario, chi rimane ignorante degli insegnamenti islamici avrà inevitabilmente una fede debole. Una persona del genere cadrà facilmente nella disobbedienza ogni volta che i suoi desideri vengono contraddetti, perché non riesce a comprendere che frenare i propri desideri e obbedire ad Allah, l'Eccelso, è la chiave per la tranquillità interiore e il successo duraturo. Pertanto, la certezza della fede deve essere perseguita attraverso l'apprendimento e la pratica costanti. Ciò implica l'uso di ogni benedizione – ricchezza, salute, famiglia, tempo e intelletto – in modi che siano in linea con la guida divina. Quando le benedizioni vengono usate correttamente, diventano una fonte di equilibrio, consentendo a una persona di raggiungere stabilità sia mentale che fisica e di collocare ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella propria vita. In questo modo, una persona non solo resiste ai sussurri del Diavolo, ma trasforma anche le prove in opportunità di crescita, raggiungendo la pace della mente in questo mondo e la felicità eterna nell'Aldilà.

Tuttavia, quando una persona manca di una fede salda e si lascia influenzare dalla pressione sociale o dalla paura delle critiche, rischia di abbandonare la guida dell'Islam. Così facendo, disobbedisce ad Allah, l'Altissimo, abusando delle benedizioni a lei affidate. Tale comportamento porta inevitabilmente a uno squilibrio interiore, sia mentale che fisico, poiché le sue priorità vengono distorte e non riesce ad attribuire il giusto valore alle persone e alle cose della sua vita. Di conseguenza, rimarrà impreparata alla sua responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Sebbene possa sperimentare alcune comodità terrene, la sua vita sarà piena di ansia, difficoltà e inquietudine, poiché la vera pace non può coesistere con la negligenza spirituale. La sua negligenza nei confronti della responsabilità divina in questo mondo si tradurrà in una severa punizione nell'Aldilà, una punizione di gran lunga maggiore di qualsiasi sofferenza che possa incontrare in vita. Una volta sopraggiunta la morte, l'opportunità di riformarsi e compiere azioni rette cesserà completamente. La vita in questo mondo è l'unico periodo concesso per il pentimento, la riflessione e l'azione retta. Dopo la sua conclusione, nessun rimpianto o supplica potrà cambiare il destino di una persona davanti ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 99-100:

“ Finché , quando la morte giunge a uno di loro, dice: "Signore, rimandami indietro, affinché io possa compiere il bene in ciò che ho lasciato dietro di me". No! È solo una parola che dice; e dietro di loro c'è una barriera fino al Giorno in cui saranno resuscitati.”

Una persona dovrebbe riconoscere che i rimpianti rientrano in due categorie distinte. La prima è quella legata a questioni terrene, come non essersi sposati, non aver avuto figli o aver perso certe opportunità nella vita. Questi rimpianti, per quanto pesanti possano sembrare al momento, sono di natura

temporanea. Scompaiono quando una persona realizza un desiderio, quando cambia prospettiva o, infine, quando muore. Anche se persistono fino alla morte, rimangono di portata limitata, poiché non portano a tormento o punizione. Al massimo, causano tristezza o insoddisfazione, ma una volta che una persona entra in Paradiso per la misericordia di Allah, l'Eccelso, tali rimpianti svaniranno completamente.

La seconda categoria, tuttavia, è molto più grave: i rimpianti dell'Aldilà. Sono i rimpianti che una persona proverà nella tomba e nel Giorno del Giudizio: rimpianti per il tempo sprecato, per le opportunità di adorazione trascurate e per il mancato utilizzo delle benedizioni in obbedienza ad Allah, l'Eccelso. A differenza dei rimpianti terreni, questi sono duraturi, poiché il tempo trascorso nella tomba e nel Giorno del Giudizio supera di gran lunga la durata della vita terrena. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 47:

“...E in verità, un giorno presso il tuo Signore è come mille anni di quelli che contate.”

Tali rimpianti non cesseranno finché una persona non entrerà in Paradiso, e per alcuni, tale ingresso potrebbe essere ritardato per un periodo inimmaginabilmente lungo, o potrebbe non verificarsi affatto. Questi rimpianti non sono solo duraturi, ma anche profondamente consequenziali, poiché potrebbero portare a gravi punizioni e tormenti nell'Aldilà.

Pertanto, una persona dovrebbe riflettere attentamente su questa realtà. La vera gentilezza verso se stessi non consiste nel scacciare i rimpianti temporanei del mondo, ma nello sforzarsi di prevenire i rimpianti eterni dell'Aldilà. Questo si ottiene impiegando il proprio tempo, la propria salute, la propria ricchezza e le proprie opportunità in obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e preparandosi per la vita a venire. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 99-100:

“ Finché , quando la morte giunge a uno di loro, dice: "Signore, rimandami indietro, affinché io possa compiere il bene in ciò che ho lasciato dietro di me". No! È solo una parola che dice; e dietro di loro c'è una barriera fino al Giorno in cui saranno resuscitati.”

Pertanto, una persona saggia dà priorità all'eliminazione dei rimpianti dell'Aldilà prima di preoccuparsi dei rimpianti fugaci di questo mondo, obbedendo ad Allah, l'Eccelso, in ogni situazione e utilizzando correttamente le benedizioni che Egli le ha concesso, come delineato negli insegnamenti islamici. Così facendo, si assicura la pace della mente in questa vita, la chiarezza del proprio scopo e il successo eterno nell'aldilà, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Inoltre, bisogna stare attenti a non cadere in illusioni, continuando a disobbedire ad Allah, l'Eccelso, mentre si presume erroneamente che qualcun altro garantirà la propria salvezza. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 101:

“ Quando verrà suonato il Corno, quel Giorno non ci sarà più alcuna relazione tra loro, né si interrogheranno l'uno dell'altro.”

Questo versetto serve da severo promemoria del fatto che nel Giorno del Giudizio, nessun legame terreno, legame sociale o relazione personale fornirà alcuna protezione o intercessione se non con l'esplicito permesso di Allah, l'Altissimo. Sebbene l'intercessione avverrà effettivamente in quel Giorno, è concessa esclusivamente dalla Sua volontà e non deve essere fraintesa come una garanzia per coloro che persistono nella negligenza o nella disobbedienza. Trattare il concetto di intercessione con scherno, frivolezza o compiacimento può portare alla completa privazione di questa misericordia divina. Molti che deridono l'intercessione lo fanno per un falso senso di sicurezza, credendo che altri – siano essi familiari, figure spirituali o individui venerati – possano assolverli dalle loro responsabilità mentre continuano a trascurare le benedizioni che Allah, l'Altissimo, ha concesso loro. Questo atteggiamento riflette arroganza e negligenza, poiché ignora la chiara istruzione secondo cui la salvezza dipende dall'obbedienza sincera, dall'azione retta e dal corretto uso delle proprie facoltà e benedizioni in conformità con il Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In verità, coloro che trattano l'intercessione con leggerezza potrebbero scoprire che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimonierà contro di loro nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata."”

Questo avvertimento è rivolto specificamente ai musulmani, in quanto sono la comunità che ha ricevuto, riconosciuto e abbracciato la guida del Sacro Corano. I non musulmani, non avendo accettato il suo messaggio divino, non possono dirsi abbandonati. Le conseguenze per qualsiasi musulmano che ignori il Sacro Corano e si affidi a illusioni o alla presunta intercessione di altri sono gravi e inevitabili.

Pertanto, una persona deve riconoscere che la responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, è personale e ineluttabile. La salvezza non può essere esternalizzata o data per scontata; si ottiene solo attraverso la fede sincera, l'obbedienza costante e il corretto uso delle benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha concesso. La comprensione di questo principio infonde umiltà, vigilanza e un approccio proattivo alla vita, assicurando di agire in conformità con la guida divina piuttosto che fare affidamento su false speranze o sulla presunta protezione degli altri. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 102:

“E coloro la cui bilancia è pesante [di buone azioni], sono quelli che hanno successo.”

Tuttavia, coloro che adottano l'atteggiamento errato di disobbedire persistentemente ad Allah, l'Eccelso, mentre nutrono la falsa speranza che qualcun altro garantirà la loro salvezza, dovranno affrontare una severa e impegnativa responsabilità nel Giorno del Giudizio. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 103:

“Ma coloro le cui bilance sono leggere, sono coloro che hanno perso la loro anima, [essendo] all'Inferno, dimorando eternamente.”

Inoltre, questo versetto funge da profondo monito: una semplice dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Eccelso, non è sufficiente se non è supportata e rafforzata da buone azioni. La fede non è un bene statico che rimane intatto indipendentemente dalle proprie azioni; piuttosto, è dinamica, capace di crescere e declinare. Può essere paragonata a una fiamma delicata che richiede cure costanti. Proprio come un fuoco, per quanto luminoso, alla fine si spegne se privato di combustibile, così anche la fede si indebolisce e rischia di estinguersi se non è sostenuta da atti costanti di obbedienza. Trascurare questo nutrimento spirituale espone una persona al grave rischio di perdere la luce stessa che la guida attraverso le prove di questo mondo e l'oscurità dell'Aldilà. Tale perdita è la più devastante di tutte, perché senza fede, una persona rimane senza guida, senza protezione e senza speranza di salvezza. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 104:

“Il Fuoco brucerà i loro volti, e lì dentro avranno sorrisi tesi.”

Uno dei motivi principali per cui l'Aldilà – in particolare il Giorno del Giudizio e l'Inferno – è stato descritto con dettagli così vividi e sorprendenti negli insegnamenti islamici è quello di smantellare le false credenze adottate dalle nazioni precedenti. Molte di esse sminuivano queste realtà, trattandole come distanti o addirittura come oggetto di scherno. Il loro atteggiamento

sprezzante era radicato in un pio desiderio: persistevano nella disobbedienza ad Allah, l'Altissimo, pur convincendosi che avrebbero comunque ottenuto la salvezza in entrambi i mondi. Queste false convinzioni assumevano molte forme. Alcuni si affidavano all'intercessione di una persona giusta senza compiere alcuno sforzo personale per emendarsi. Altri credevano che una mera dichiarazione verbale di fede sarebbe stata sufficiente per la salvezza, indipendentemente dalle loro azioni. Alcuni presumevano che scuse e pentimento sarebbero stati automaticamente accettati nel Giorno del Giudizio, anche se avessero vissuto una vita di negligenza. Altri immaginavano che le punizioni dell'Aldilà non sarebbero state più severe delle difficoltà di questo mondo. Ognuna di queste nozioni forniva un falso senso di sicurezza, incoraggiando l'autocompiacimento e l'indulgenza nel peccato. Per sradicare tali idee sbagliate, il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, presentano le realtà dell'Aldilà in termini vividi e intransigenti. Capitolo 22 dell'Hajj, versetto 2:

“ Nel Giorno in cui lo vedrete, ogni madre che allatta sarà distratta dal [bambino] che stava allattando, e ogni donna incinta avrà un aborto spontaneo, e vedrete la gente [apparire] ubriaca mentre non lo è; ma il castigo di Allah è severo.”

Questo versetto trasmette l'immensa paura e il peso del Giorno del Giudizio, un momento in cui persino i legami naturali più profondi e gli istinti umani saranno resi impotenti. Queste vivide rappresentazioni non intendono instillare disperazione, ma risvegliare i cuori, smantellare false speranze e sottolineare la serietà della responsabilità personale. L'intento è quello di ispirare una genuina obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le Sue benedizioni in modi che siano in linea con il Suo compiacimento, come

indicato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando questi insegnamenti vengono sinceramente abbracciati, una persona è protetta dall'autocompiacimento, messa in guardia dalle illusioni e guidata verso una vita caratterizzata da sincerità, umiltà e un profondo senso di responsabilità. Così facendo, si prepara attivamente per l'Aldilà, assicurandosi protezione dalla punizione e raggiungendo il successo sia in questa vita che nell'altra, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Se una persona non riesce a comprendere la serietà del Giorno del Giudizio e la sua inevitabile responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, e adotta invece un atteggiamento compiacente e incurante, allora la disobbedienza ne conseguirà naturalmente. Tale persona userà impropriamente le benedizioni che le sono state concesse, trattandole come strumenti di indulgenza piuttosto che come beni da usare in obbedienza. Questo abuso non rimane senza conseguenze. Turba l'equilibrio naturale della sua vita, portando a uno stato mentale e fisico instabile. Inizia a perdere di vista le priorità, dando eccessiva importanza a ciò che è fugace e trascurando ciò che è eterno, e così facendo, perde tutto e tutti nella sua vita. Questo squilibrio si manifesta inevitabilmente sotto forma di stress, conflitti e difficoltà, anche se esteriormente sembra che ami i lussi mondani. Ricchezza, status o agi non possono proteggerla dal tumulto interiore che nasce quando le benedizioni vengono usate impropriamente. Invece di essere fonti di tranquillità, famiglia, amici, carriera e beni materiali diventano pesi e cause di ansia. Ma, cosa ancora più grave, questo atteggiamento compiacente impedisce loro di prepararsi alla loro ultima responsabilità. Vivono come se ci fosse sempre tempo per riformarsi, ma la morte giunge all'improvviso e il Giorno del Giudizio non concede seconde possibilità. Quando finalmente si presenteranno al cospetto di Allah, l'Altissimo, si troveranno impreparati, privi di scuse e privi di opportunità per emendare il loro passato. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetti 105-108:

"[Si dirà]. "Non vi sono stati recitati i Miei versetti e li avete rinnegati?". Diranno: "Signore nostro, la nostra miseria ci ha sopraffatti e siamo stati un popolo traviato. Signore nostro, allontanaci da essa! Se dovessimo tornare [al male], saremmo davvero degli ingiusti". Egli dirà: "Rimanete disprezzati in ciò e non parlateMi".

Pertanto, il vero pericolo dell'autocompiacimento non è solo la perdita della pace in questo mondo, ma anche la perdita della salvezza nell'Aldilà. La persona saggia, quindi, riflette su queste realtà, usa correttamente le benedizioni che le sono state concesse e si prepara per il Giorno in cui nessuna anima sarà in grado di beneficiare un'altra, e ogni individuo dovrà affrontare le conseguenze delle proprie azioni.

In questo mondo, è comune che a una persona che fallisce in un particolare compito o attività venga data una seconda possibilità. A volte questa seconda possibilità è diretta, come ripetere un esame o una prova di guida non superati. Altre volte è indiretta, come quando a una persona divorziata viene data l'opportunità di risposarsi. Questo concetto di seconde possibilità si estende anche alle questioni religiose. Ogni persona, ad esempio, sperimenta la "sorella della morte": il sonno. Alla maggior parte viene poi concessa un'altra possibilità di vivere al risveglio, e con quella vita rinnovata arriva un'altra opportunità di obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

"Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette."

Tuttavia, questa esperienza ricorrente di seconde possibilità può radicare in una persona una pericolosa convinzione: che, così come le vengono ripetutamente date opportunità di correggere i propri errori in questo mondo, le verrà concessa un'altra possibilità nel Giorno del Giudizio se non si prepara adeguatamente. Questa è un'illusione sottile e un trucco del Diavolo. È così sottile che una persona può vivere praticamente in questo modo senza nemmeno rendersene conto, dando inconsciamente per scontato che l'Aldilà rispecchierà gli schemi di questo mondo.

La realtà, tuttavia, è che il Giorno del Giudizio non concede seconde possibilità. Una volta che una persona lascia questo mondo, il suo passato è sigillato e le sue azioni, buone o cattive che siano, sono definitive. Non ci sarà alcuna possibilità di tornare, di riformarsi o di fare ammenda. Per questo motivo, il modo migliore per combattere questa illusione è rafforzare la propria fede. La fede si rafforza solo attraverso l'apprendimento e l'agire in base agli insegnamenti del Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa conoscenza illumina la verità che l'Aldilà è un luogo di ricompensa, non di riforma, e che la preparazione deve essere fatta ora, in questa vita fugace. Utilizzando costantemente le benedizioni che ci sono state concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, una persona si salvaguarda dall'autocompiacimento e si assicura di prepararsi concretamente per il Giorno del Giudizio in ogni momento. Capitolo 23 Al Mu'minin, versetti 107-108:

“Signore nostro, allontanaci da essa, e se dovessimo ritornare [al male], saremmo davvero degli ingiusti”. Egli dirà: “Rimanete disprezzati lì e non parlateMi”.

Coloro che riconoscono la realtà che non saranno concesse seconde possibilità nell'Aldilà sfruttano al meglio le opportunità offerte in questa vita rimanendo saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Lo fanno utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici. Agendo in questo modo, raggiungono uno stato mentale e fisico equilibrato, stabiliscono correttamente le priorità e collocano ogni cosa e ogni persona nella loro vita e si preparano adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce naturalmente a una vera pace mentale in entrambi i mondi. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 109:

“ In verità, c'era un gruppo dei Miei servi che disse: 'Signore nostro, noi crediamo, perdonaci e abbi pietà di noi, Tu sei il migliore dei misericordiosi.’”

Questo versetto sottolinea anche che Allah, l'Eccelso, non esige la perfezione dai Suoi servi. Ciò che Egli apprezza è lo sforzo sincero, l'umiltà e il pentimento. Finché un individuo si sforza sinceramente di obbedirGli e si pente sinceramente per qualsiasi mancanza o peccato, gli viene assicurata la Sua misericordia e il Suo perdono in entrambi i mondi. Il vero pentimento implica provare rimorso per le proprie azioni, chiedere perdono ad Allah, l'Eccelso e, ove appropriato, a chiunque abbia subito un torto, a condizione

che ciò non crei ulteriore danno. Richiede anche un fermo impegno a evitare di ripetere gli stessi errori o errori simili e a ripristinare qualsiasi diritto violato, che appartenga ad Allah, l'Eccelso, o ad altri. Dopo un sincero pentimento, si deve continuare diligentemente nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni che Egli ha concesso in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo percorso garantisce crescita spirituale, tranquillità interiore e successo duraturo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

In tutti gli insegnamenti islamici, viene ripetutamente ricordato alle persone che rimanere saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, porterà inevitabilmente alle critiche degli altri. Questo perché i comandamenti di Allah, l'Eccelso, sfidano direttamente il perseguimento dei desideri mondani e delle aspirazioni incontrollate. Coloro che desiderano abbandonarsi liberamente alle proprie passioni trovano restrittiva la disciplina della legge divina e quindi vi si oppongono. Inoltre, intere aziende e industrie prosperano incoraggiando le persone a scatenare i propri desideri senza freni. Tali settori, che si tratti di intrattenimento, moda o altri, resistono naturalmente agli insegnamenti islamici, poiché questi insegnamenti richiedono moderazione, responsabilità e moderazione. Di fronte a tali critiche e opposizioni, una persona deve rimanere ferma nella propria obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questa fermezza si ottiene utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso – ricchezza, salute, intelletto, famiglia e tempo – in modi che Gli siano graditi. Quando una persona agisce in questo modo, Allah, l'Eccelso, le concede la pace della mente e la protegge dagli effetti negativi delle persone, anche se questa protezione non è immediatamente evidente. Attraverso l'obbedienza, una persona raggiunge uno stato mentale e fisico equilibrato e impara a collocare ogni cosa e tutti al giusto posto nella propria vita. Questo equilibrio interiore diventa sia uno scudo che una fonte di forza, permettendole di sopportare le critiche senza

vacillare. Ancora più importante, la sua fermezza la prepara alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Quel Giorno, quando le critiche e le industrie mondane non avranno più potere, Allah, l'Eccelso, la ricompenserà con benedizioni e delizie oltre ogni immaginazione – ricompense che superano di gran lunga qualsiasi difficoltà o critica sopportata in questo mondo effimero. Pertanto, la persona saggia riconosce che le critiche in questa vita sono temporanee, ma la ricompensa dell'obbedienza costante è eterna. Rimanere saldi sulla via di Allah, l'Eccelso, non è solo la chiave per la pace in questo mondo, ma anche la porta verso un successo inimmaginabile nell'Aldilà. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 109-111:

“ In verità, c'era un gruppo dei Miei servi che diceva: 'Signore nostro, noi crediamo, perdonaci e abbi pietà di noi, Tu sei il migliore dei misericordiosi'. Ma li avete presi in giro al punto che vi hanno fatto dimenticare il Mio Ricordo e vi siete fatti beffe di loro. In verità, oggi li ho ricompensati per la loro pazienza, affinché prosperino.”

Inoltre, questi versetti servono come potente promemoria del fatto che le persone non devono preoccuparsi così tanto degli affari altrui da trascurare le proprie responsabilità verso Allah, l'Altissimo, e verso il creato. È possibile che una persona si concentri così tanto sulla guida degli altri – come i propri figli, la famiglia o la comunità – da non riuscire a correggere il proprio comportamento e carattere. In questo stato, assomigliano a una candela che illumina gli altri mentre si consuma, fino a spegnersi definitivamente. La negligenza può sorgere anche quando si segue ciecamente l'opinione della maggioranza all'interno della società. Spesso, la maggioranza ridicolizza e critica coloro che frenano i propri desideri mondani e rimangono saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando una persona si assorta nell'imitare tali atteggiamenti, perde la capacità di riflettere sugli

insegnamenti islamici con una mente aperta e imparziale. Ciò impedisce loro di riconoscere i profondi benefici offerti dall'Islam: la pace della mente in entrambi i mondi attraverso uno stato mentale e fisico equilibrato, la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita e l'instaurazione della giustizia e dell'armonia nella società attraverso il rispetto dei diritti delle persone. Non riuscendo ad apprezzare questi benefici, tali individui persistono nell'abusare delle benedizioni loro concesse. Il risultato è una vita squilibrata, in cui le priorità sono mal riposte, le relazioni sono tese e la stabilità interiore è persa. Questo squilibrio porta a stress, conflitti e difficoltà in entrambi i mondi, anche se esteriormente sembrano godere di lussi mondani. Ancora più gravemente, la loro negligenza impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 110:

«Ma voi li avete presi in giro al punto che vi hanno fatto dimenticare il Mio ricordo e vi siete fatti beffe di loro».

Per sottolineare ulteriormente l'importanza di concentrarsi sui propri affari, in modo da ottenere pace interiore e prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, Allah, l'Eccelso, avverte le persone del tempo estremamente breve che rimarranno in questo mondo. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 112-114:

“[Allah] dirà: "Quanto tempo siete rimasti sulla terra in termini di anni?". Risponderanno: "Siamo rimasti un giorno o parte di un giorno; chiedetelo a coloro che enumerano". Egli dirà: "Non siete rimasti che poco, se solo l'aveste saputo".

Pertanto, bisogna evitare di nutrire false speranze di una lunga vita. Si tratta di una caratteristica estremamente riprovevole, poiché è alla base del motivo per cui una persona dà priorità all'accumulo di beni materiali, trascurando la preparazione per l'Aldilà. Una semplice riflessione sulle proprie ventiquattro -ore medie è sufficiente per svelare questa verità: quanto di quel tempo è dedicato alle attività mondane e quanto alla vita eterna a venire? La falsa speranza di una lunga vita è una delle armi più potenti che il Diavolo impiega per sviare le persone. Quando una persona si convince di vivere a lungo, ritarda la preparazione per l'Aldilà, credendo erroneamente di potersi riformare nel prossimo futuro. Eppure, nella maggior parte dei casi, questo "prossimo futuro" non arriva mai e la morte li coglie prima che si siano preparati adeguatamente. Questa falsa speranza causa anche un ritardo nel pentimento sincero e nello sforzo di migliorare il proprio carattere. Incoraggia l'accumulo di ricchezze e beni materiali, poiché le persone si convincono di averne bisogno per la loro immaginaria lunga vita sulla Terra. Il Diavolo li spaventa con pensieri di povertà in vecchiaia, sussurrando che devono assicurarsi il futuro accumulando ricchezze, dimenticando che lo stesso Allah, l'Eccelso, che ha provveduto a loro nella loro giovinezza, provvederà anche nella loro vecchiaia. In effetti, la provvista per tutta la creazione fu decretata cinquantamila anni prima della creazione dei cieli e della terra, come confermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6748. È sorprendente che una persona possa dedicare quarant'anni dei propri risparmi di una vita alla pensione, che raramente dura più di vent'anni, eppure non riesca a prepararsi allo stesso modo per l'eterno Aldilà.

L'Islam non proibisce di prepararsi alle necessità terrene. Non c'è nulla di male nel risparmiare per il prossimo futuro, a condizione che l'Aldilà rimanga la priorità. Eppure molti vivono come se non dovessero mai morire, comportandosi come se la loro vita sulla Terra fosse infinita. Anche se fosse

loro promessa la vita eterna in questo mondo, non sarebbero in grado di impegnarsi di più per accumulare più ricchezza, poiché i limiti del giorno e della notte li limiterebbero comunque. Quante persone sono morte prima del previsto e quante prendono veramente atto di questa realtà?

In verità, uno dei dolori più grandi che una persona proverà al momento della morte, o in qualsiasi fase dell'Aldilà, è il rimpianto per aver ritardato la preparazione. Capitolo 63 Al Munafiqun, versetti 10-11:

“E spendete [sulla via di Allah] di quello che vi abbiamo concesso, prima che la morte si avvicini a uno di voi e dica: «Signore, se solo mi facessi ritardare un po', così farei l'elemosina e sarei tra i giusti». Ma Allah non tarderà mai un'anima quando giunge il suo momento. Allah è ben informato di quello che fate.”

Una persona verrebbe giustamente etichettata come sciocca se spendesse più tempo e denaro per una casa in cui vivrebbe solo per un breve periodo, trascurando invece quella in cui vivrebbe per molto tempo. Questo è l'esempio perfetto di come si dia priorità al mondo temporale rispetto all'eterno Aldilà. Pertanto, sebbene una persona debba impegnarsi sia per questo mondo che per l'Aldilà, deve ricordare che la morte non giunge in un momento, in una situazione o in un'età a lei noti. Il suo arrivo è certo, ma il suo momento è nascosto. Pertanto, prepararsi alla morte e a ciò che la segue deve sempre avere la precedenza sulla preparazione per un futuro terreno che potrebbe non arrivare mai. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 114:

“Egli dirà: "Non sei rimasto che poco, se solo avessi saputo."”

Allah, l'Eccelso, avverte le persone di non ignorare i segni evidenti e chiari dell'aldilà e la propria responsabilità, poiché ciò porterebbe solo a una mancanza di preparazione, a critiche serie e a rimpianti in un Giorno in cui i rimpianti non saranno di alcun aiuto. Capitolo 26 Al Mu'minun, versetto 115:

“Credevate forse che vi avessimo creati inutilmente e che non sareste stati ricondotti a Noi?”

L'assenza del Giorno del Giudizio e dell'Aldilà priverebbe la vita del suo significato più profondo e del suo scopo ultimo. Tutto in questo mondo è intrinsecamente temporaneo e imperfetto. Indipendentemente da ciò che una persona può ottenere – ricchezza, influenza, conoscenza o relazioni – la separazione da queste cose è inevitabile, sia attraverso il lento scorrere del tempo o la certezza della morte. Se l'esistenza fosse limitata a questo mondo fugace, lo sforzo umano ammonterebbe a poco più di una ricerca di ciò che è destinato a svanire, senza lasciare dietro di sé nulla di valore duraturo. È la certezza del Giorno del Giudizio e dell'Aldilà che eleva la vita al di sopra di questo ciclo di successi temporanei e perdite inevitabili. Queste verità eterne offrono un obiettivo più elevato, perfetto e duraturo. Trasformano ogni azione, sacrificio e momento di resistenza in qualcosa di duraturo. Senza questa convinzione, la vita diventa una ricerca di piaceri transitori, che si conclude nel vuoto. Con essa, la vita diventa un viaggio con

uno scopo: ogni difficoltà una prova, ogni benedizione una fiducia e ogni sforzo un investimento significativo nel successo eterno. La promessa di responsabilità assicura che alla fine la giustizia sarà fatta: nessun atto di bontà rimarrà senza ricompensa e nessun torto rimarrà impunito. Porta pace al cuore, affermando che le lotte non sono inutili, ma parte di un cammino più ampio verso una ricompensa eterna. In questo modo, la fede nel Giorno del Giudizio e nell'Aldilà dà un senso alla sofferenza, canalizza l'impegno verso obiettivi più elevati e conferisce permanenza a valori come la verità, la pazienza e la compassione. L'Aldilà non è semplicemente una continuazione della vita: è il fondamento che conferisce a questa vita coerenza, direzione e vero significato. Senza di esso, l'esistenza perde la sua ancora; con esso, ogni momento diventa un'opportunità per ricercare ciò che veramente dura. Capitolo 26 Al Mu'minun, versetto 115:

“Credevate forse che vi avessimo creati inutilmente e che non sareste stati ricondotti a Noi?”

Inoltre, il Giorno del Giudizio è una realtà inevitabile. Una riflessione attenta sull'universo rivela innumerevoli segni di equilibrio, precisione e progettazione mirata, tutti indizi di questa verità. La Terra, ad esempio, è posta a una distanza perfettamente misurata dal Sole: più si avvicina e la vita verrebbe bruciata, più si allontana e si congelerebbe. Il ciclo dell'acqua è finemente regolato: gli oceani rilasciano vapore, l'atmosfera lo condensa e la pioggia cade nella giusta misura per sostenere la vita. Persino il terreno è creato in equilibrio: abbastanza morbido da permettere ai fragili germogli di penetrarvi, ma abbastanza resistente da sostenere il peso di imponenti strutture. Gli esempi vanno ben oltre. L'alternanza tra notte e giorno è perfettamente bilanciata: la notte offre riposo e recupero, mentre il giorno consente lavoro e attività. L'atmosfera è composta da gas in proporzioni

precise: ossigeno sufficiente per respirare, anidride carbonica sufficiente per la vita vegetale e azoto per stabilizzare la miscela. Una leggera alterazione di questo equilibrio renderebbe la Terra inabitabile. Il corpo umano stesso è un microcosmo di equilibrio: il cuore batte a ritmo per far circolare il sangue, i reni filtrano le scorie in modo preciso e il sistema immunitario risponde con precisione per proteggere la vita. Persino le orbite dei pianeti e il movimento delle stelle sono in armonia, ognuno seguendo il proprio corso senza scontrarsi, come Allah, l'Altissimo, dichiara nel Sacro Corano. Questi innumerevoli esempi testimoniano non solo l'esistenza di un Creatore, ma anche il Suo instaurare armonia e ordine nella creazione. Capitolo 55 Ar Rahman, versetti 7-8:

“E ha innalzato il cielo e ha stabilito la bilancia, affinché non trasgrediate la bilancia.”

E il capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 116:

“Così esaltato è Allah, il Sovrano, la Verità; non c'è divinità all'infuori di Lui, Signore del Nobile Trono.”

Così come l'equilibrio governa il mondo naturale, deve governare anche l'ordine morale delle azioni umane. Poiché la giustizia perfetta non si realizza sempre in questa vita – dove l'oppressore può sfuggire alla punizione e l'oppresso può non ricevere la dovuta ricompensa – ne consegue

necessariamente che debba esserci un altro regno in cui questo equilibrio venga ristabilito. Quel regno è l'Aldilà, e il suo culmine è il Giorno del Giudizio.

Allah, l'Eccelso, avrebbe potuto scegliere di offrire ricompensa e punizione complete in questo mondo. Eppure, nella Sua saggezza, concede alle persone ripetute opportunità di pentirsi e di emendarsi. Egli nega la piena ricompensa ai giusti qui perché questo mondo non è il Paradiso. Inoltre, la fede nell'invisibile – in particolare nella ricompensa eterna e nella punizione dell'Aldilà – è un aspetto determinante della fede. La fede è significativa proprio perché richiede la fede in realtà al di là della portata dei sensi. Se ogni ricompensa fosse visibile in questa vita, la fede perderebbe la sua qualità speciale. Pertanto, il timore della punizione dell'Aldilà, unito alla speranza nella sua ricompensa eterna, motiva l'uomo a evitare il peccato e a impegnarsi nelle azioni giuste. Affinché questo Giorno della Remunerazione si verifichi, tuttavia, il mondo presente deve giungere alla fine. Ricompensa e punizione possono essere distribuite solo una volta concluse le azioni di tutti gli uomini. Ciò richiede la fine dell'ordine mondano, aprendo la strada alla vita eterna a venire.

Riflettere su queste verità rafforza la convinzione nella certezza del Giorno del Giudizio. Ispira una persona a prepararsi ad esso utilizzando le proprie benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, si ottiene la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'altro, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

L'Islam insegna all'umanità che l'unico a cui deve obbedire in ogni situazione è il suo Creatore e Sostenitore, Allah, l'Eccelso. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 116:

“Così esaltato è Allah, il Sovrano, la Verità; non c'è divinità all'infuori di Lui, Signore del Nobile Trono.”

In verità, chiunque una persona scelga di obbedire e di modellare la propria vita è, in realtà, colui che adora, anche se esteriormente nega la fede in qualsiasi divinità. Gli esseri umani sono stati creati con un bisogno innato di seguire e sottomettersi a qualcosa. Per alcuni, questo oggetto di obbedienza può essere altre persone, le tendenze dei social media, la moda, le norme culturali o persino i propri desideri incontrollati. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Questo versetto chiarisce che l'adorazione non si limita ai rituali di preghiera o prostrazione. Piuttosto, è definita da obbedienza, lealtà e devozione. Ciò che governa costantemente le decisioni di una persona, plasma le sue priorità e detta il suo comportamento è, in sostanza, ciò che essa adora. Per questo motivo, i musulmani devono assicurarsi che la loro dichiarazione verbale di fede non rimanga vuota, ma sia supportata da azioni sincere. La vera fede richiede che Allah, l'Eccelso, sia obbedito sopra ogni altra cosa, in ogni circostanza e al di sopra di ogni influenza concorrente. Questa obbedienza si dimostra utilizzando le benedizioni che Egli ha concesso – come ricchezza, salute, intelletto, famiglia e tempo – in modi che Gli siano graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando una persona vive in questo modo, raggiunge l'equilibrio sia nel suo stato mentale che fisico, collocando ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella sua vita. Allo stesso tempo, si prepara adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Una vita del genere conduce alla pace della mente in questo mondo e al successo eterno nell'altro. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, chi rifiuta l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e invece indirizza la propria obbedienza e devozione verso altre cose – che siano desideri, persone o sistemi mondani – inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. Questo abuso porta allo squilibrio: il suo stato mentale e fisico diventa instabile, le sue priorità sono mal riposte e non si prepara alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se sembra godere dei lussi mondani, la sua vita sarà segnata da stress, conflitti e vuoto interiore, e il

suo Aldilà sarà un periodo di perdita e rimpianto. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 82:

"Lasciateli dunque ridere un po' e poi piangere molto, come ricompensa per ciò che hanno guadagnato."

E capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Pertanto, la vera misura dell'adorazione non si trova solo nelle parole, ma nell'obbedienza costante. Chi orienta la propria vita verso Allah, l'Eccelso, si assicura pace, equilibrio e appagamento in entrambi i mondi, mentre chi la orienta altrove troverà solo instabilità, difficoltà e rimpianto finale. Capitolo 23, Al Mu'minun, versetto 117:

“E chiunque invochi all'infuori di Allah un'altra divinità senza avere prove a sostegno, allora il suo conto sarà solo presso il suo Signore. In verità i miscredenti non avranno successo.”

È essenziale rendersi conto che le false divinità non si limitano agli idoli o alle statue che le persone adorano fisicamente. In realtà, qualsiasi cosa a cui si obbedisca o che dia priorità rispetto al comando di Allah, l'Eccelso, diventa, in sostanza, oggetto di adorazione. Questo include influenze moderne come i social media, la cultura, la moda, la ricchezza, lo status, le ideologie e persino altre persone. Ogni volta che una persona permette a queste cose di dettare il proprio comportamento in sfida ad Allah, l'Eccelso, essa, consapevolmente o inconsapevolmente, si eleva a una posizione di devozione che appartiene esclusivamente a Lui. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all'infuori di Allah...”

I sapienti e i leader religiosi del popolo del Libro non venivano adorati fisicamente. Piuttosto, venivano obbediti in atti di disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. Le loro opinioni e decisioni venivano seguite ciecamente, anche quando contraddicevano la rivelazione divina, e questa obbedienza fuori luogo era considerata una forma di adorazione. Pertanto, l'adorazione nell'Islam non si limita alla preghiera o alla prostrazione, ma include anche sottomissione e obbedienza. Questo stesso concetto è enfatizzato in un altro versetto del Sacro Corano riguardante il Diavolo. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

La maggior parte delle persone non adora consapevolmente il Diavolo; tuttavia, seguendo le sue tentazioni e ignorando i comandi di Allah, l'Altissimo, gli obbediscono di fatto, il che è considerato una forma di adorazione. Questo rivela che l'adorazione non è semplicemente un atto esteriore: riflette la vera fedeltà del proprio cuore. Pertanto, bisogna essere estremamente cauti nel non obbedire a nessuna influenza, persona o sistema che porti alla disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Perseverare in tale comportamento porterà inevitabilmente a diventare schiavi dei padroni mondani – come persone, tendenze, carriere e desideri – ognuno dei quali esige lealtà e impegno senza mai fornire vera soddisfazione. Proprio come un dipendente che serve più supervisori si sente sopraffatto dal tentativo di accontentarli tutti, una persona che si allontana dalla servitù di Allah, l'Altissimo, sarà oppressa dalla costante lotta per soddisfare le contrastanti richieste mondane. Questo conflitto interiore priva una persona della pace mentale e della stabilità emotiva. Diventeranno irrequieti, ansiosi e insoddisfatti, indipendentemente da quanti obiettivi terreni raggiungano. Col tempo, questo squilibrio spesso si traduce in tristezza, depressione e persino comportamenti distruttivi come l'abuso di sostanze o tendenze suicide. Questi risultati sono visibili nella società moderna, soprattutto tra coloro che possiedono fama e ricchezza ma rimangono spiritualmente vuoti. Inoltre, quei "padroni" mondani che una persona ha privilegiato rispetto ad Allah, l'Eccelso, non li beneficeranno nel Giorno del Giudizio. Non intercederanno, non difenderanno né condivideranno il loro fardello. La loro obbedienza a loro porterà solo rimpianto e perdita. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 117:

“ E chiunque invochi all'infuori di Allah un'altra divinità senza avere prove a sostegno, allora il suo conto sarà solo presso il suo Signore. In verità i miscredenti non avranno successo.”

Pertanto, l'individuo saggio abbandona ogni forma di obbedienza che contraddica i comandamenti divini e si dedica pienamente al servizio di Allah, l'Eccelso. Utilizzando le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, si raggiungerà uno stato mentale e fisico equilibrato. Si collocherà correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita e si sperimenterà la vera pace interiore e il successo sia in questo mondo che nell'altro. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 118:

“ E di': «Signore mio, perdona e abbi misericordia, Tu sei il migliore dei misericordiosi». ”

Come indicato da questo versetto, finché si è in vita, la porta del pentimento e della riforma è aperta. Bisogna quindi approfittarne prima che il tempo scada e si giunga all'aldilà impreparati. Il pentimento sincero implica il sentirsi in colpa, la ricerca del perdono di Allah, l'Eccelso, e di chiunque abbia subito un torto, purché ciò non porti a ulteriori problemi. Bisogna promettere sinceramente di non commettere più lo stesso peccato o uno simile e di risarcire qualsiasi diritto violato nei confronti di Allah, l'Eccelso, e delle persone. Bisogna continuare a obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso,

utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 118:

“ E di': «Signore mio, perdona e abbi misericordia, Tu sei il migliore dei misericordiosi». ”

Inoltre, questo versetto sottolinea la profonda importanza della sincerità verso gli altri, poiché la supplica per il perdono e la misericordia non è limitata a se stessi, ma ha una portata universale, che abbraccia tutti gli esseri umani. Questa universalità insegna che una persona non può essere veramente sincera verso Allah, l'Altissimo, trascurando la sincerità verso la Sua creazione. La sincerità verso gli altri è un principio centrale nell'Islam ed è stata ripetutamente sottolineata nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 196, la sincerità è descritta come un dovere onnicomprensivo verso Allah, il Suo Libro, il Suo Messaggero, i leader dei musulmani e il popolo in generale. La sua inclusione accanto a questi obblighi fondamentali ne dimostra il peso e l'importanza. Inoltre, in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 57, la sincerità verso gli altri è menzionata insieme a due dei più grandi pilastri dell'Islam: le preghiere obbligatorie e la carità obbligatoria. Questa posizione sottolinea che la sincerità non è una virtù secondaria, ma una caratteristica distintiva della vera fede. La sincerità si manifesta in molte forme. Include l'aiutare gli altri secondo le proprie possibilità, sia attraverso il sostegno finanziario, l'assistenza fisica o l'incoraggiamento emotivo. Richiede anche di astenersi dal causare danni, verbali o fisici, agli altri o ai loro beni. In effetti, questa è la definizione stessa di musulmano e credente, come chiarito nell'Hadith presente in Sunan An Nasai, numero 4998. Uno dei modi più semplici ma più profondi per coltivare la sincerità è trattare gli altri nel modo in cui si

desidera essere trattati. Questo principio, radicato sia nella ragione che nella rivelazione, garantisce equità, compassione ed empatia in tutte le interazioni. Quando una persona incarna la sincerità in questo modo, non solo adempie a un dovere verso gli altri, ma rafforza anche la propria fede, poiché la sincerità verso la creazione è inseparabile dalla sincerità verso il Creatore.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 118:

“ E di': «Signore mio, perdona e abbi misericordia, Tu sei il migliore dei misericordiosi». ”

Questo versetto insegna anche che la misericordia e il perdono mostrati agli altri sono un mezzo diretto per ottenere la misericordia e il perdono di Allah, l'Altissimo. L'Islam, nella sua essenza, è uno stile di vita semplice e pratico, e uno dei suoi principi fondamentali è che il modo in cui una persona tratta gli altri è il modo in cui sarà trattata da Allah, l'Altissimo. Coloro che imparano a perdonare e a trascurare le colpe altrui saranno a loro volta perdonati e perdonati. Capitolo 24 An Nur, versetto 22:

“...e che perdonino e passino sopra. Non vorreste che Allah vi perdonasse?...”

Tuttavia, è importante distinguere tra perdono e fiducia cieca. L'Islam incoraggia le persone a perdonare gli altri per amore di Allah, l'Altissimo, ma non richiede loro di mettersi in situazioni in cui vengono ripetutamente danneggiate. Una persona dovrebbe adottare le misure necessarie per proteggersi da ulteriori torti, pur mantenendo misericordia, perdono e buona condotta in linea con gli insegnamenti islamici.

Le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sottolineano ulteriormente l'importanza di ottenere la misericordia divina mostrando misericordia agli altri. In un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4893, si consiglia che coloro che sostengono gli altri in questioni benefiche, mondane o religiose, sia attraverso aiuti finanziari, emotivi o fisici, saranno a loro volta sostenuti da Allah, l'Altissimo, in entrambi i mondi. Lo stesso hadith insegna anche che coloro che nascondono i difetti degli altri vedranno i propri difetti nascosti da Allah, l'Altissimo.

La questione può essere riassunta in modo semplice: se una persona tratta gli altri con gentilezza, rispetto e sincerità, secondo gli insegnamenti dell'Islam, sarà trattata allo stesso modo da Allah, l'Altissimo. Al contrario, coloro che maltrattano gli altri subiranno un trattamento simile da parte di Allah, l'Altissimo, anche se esteriormente adempiono ai loro doveri obbligatori come la preghiera. Questo perché il vero successo richiede l'adempimento di entrambi gli obblighi: i doveri dovuti ad Allah, l'Altissimo, e i doveri dovuti alla Sua creazione. Uno dei modi più semplici per ottenere la misericordia divina è trattare gli altri nel modo in cui si desidera essere trattati. Questo principio è universale: si applica a tutte le persone, indipendentemente dalla loro fede, e si estende persino a tutte le creature.

Infine, è necessario ricordare che gentilezza e misericordia hanno valore presso Allah, l'Eccelso, solo se compiute sinceramente per Lui. Se vengono compiute per ottenere riconoscimenti mondani, guadagno personale o qualsiasi altro motivo che non sia la ricerca del Suo compiacimento, allora la ricompensa viene persa. Il fondamento di tutte le azioni, e in effetti dell'Islam stesso, è l'intenzione. Ciò è confermato dal famoso Hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 1. In questo modo, misericordia, perdono e sincerità verso gli altri diventano non solo virtù sociali, ma anche atti di adorazione che avvicinano una persona ad Allah, l'Eccelso, e assicurano la Sua misericordia in entrambi i mondi.

Capitolo 23 Al Mu'minun, versetti 117-118:

“E chiunque invochi all'infuori di Allah un'altra divinità senza avere prove per essa, allora il suo conto sarà solo presso il suo Signore. In verità i miscredenti non avranno successo. E di': "Mio Signore, perdona e abbi misericordia, Tu sei il migliore dei misericordiosi".”

In conclusione, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti dell'Islam per il proprio bene, anche quando questi insegnamenti sembrano contraddire i propri desideri personali. La persona saggia assomiglia a un paziente che, nonostante gli siano state prescritte medicine amare e una dieta rigorosa, accetta il consiglio del medico sapendo che in ultima analisi è per il suo benessere. Proprio come questo paziente

alla fine raggiunge una buona salute, così anche chi abbraccia e vive secondo la guida di Allah, l'Altissimo, raggiungerà equilibrio, pace e successo in entrambi i mondi. Questo perché solo Allah, l'Altissimo, possiede la conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga un sano stato mentale e fisico e che ogni cosa e ogni persona nella sua vita siano collocati al posto giusto. La conoscenza umana, nonostante secoli di ricerca e progresso, rimane limitata. Non può risolvere ogni difficoltà che una persona possa incontrare, né può proteggerla da ogni forma di stress, né può fornire la saggezza per dare correttamente priorità a ogni aspetto della vita. I consigli umani sono limitati dall'esperienza, dalla lungimiranza e dai pregiudizi. Al contrario, Allah, l'Eccelso, è libero da ogni limitazione e ha concesso all'umanità una guida perfetta attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità diventa evidente quando si osserva la differenza tra coloro che utilizzano le benedizioni ricevute in conformità con gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. I primi raggiungono stabilità interiore e pace, mentre i secondi spesso sperimentano squilibrio e turbamento, anche se esteriormente godono di lussi mondani. A differenza dei pazienti che spesso si fidano dei loro medici senza comprendere la scienza alla base delle loro prescrizioni, Allah, l'Eccelso, non chiama le persone alla fede cieca. Piuttosto, le invita a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam, a riconoscerne la veridicità attraverso prove chiare e a testimoniare gli effetti positivi nelle proprie vite. Ma questo richiede di avvicinarsi all'Islam con una mente aperta e imparziale. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Inoltre, la pace della mente in sé non è qualcosa che può essere ottenuta solo con lo sforzo umano. È un dono che risiede nel controllo di Allah, l'Eccelso, che solo governa i cuori spirituali delle persone – la dimora della pace della mente. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

È quindi chiaro che Allah, l'Eccelso, concede la vera pace mentale solo a coloro che utilizzano le benedizioni da Lui elargite nel modo delineato dagli insegnamenti islamici. Tali individui non solo raggiungono equilibrio e serenità in questo mondo, ma si preparano anche per il successo eterno nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Ogni lode spetta ad Allah, Signore dei mondi, e che la pace e le benedizioni siano sul Suo ultimo Messaggero, Muhammad, sulla sua nobile Famiglia e sui suoi Compagni.

Capitolo 24 – An Nur, Versetti 1-64 di 64

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدُوا أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ
شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾

وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾

وَيَذَرُوهَا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾

وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾

وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالِإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ
لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾

لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا
إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾

لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ
عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾

وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا
أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالْإِسْنَةِ كُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ
وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا
بِهَتْنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾

يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾

وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

﴿٢١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ
الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ﴿٢١﴾

وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى
وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا
تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾

إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

يَوْمَ يَدْرِيهِمْ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾

الْخَيْثُثُ لِلْخَيْثِثِينَ وَالْخَيْثُوثُ لِلْخَيْثِثِ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِينَ
وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى
تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ
لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ
أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا
يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى
جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ
أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ
الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ
بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا
فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾

وَلَيْسَتَعَفِيفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ
يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ
خَيْرًا ۖ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ
عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْتَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ
وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

❖ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ، كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
 الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
 مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ
 تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ
 اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
 بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
 يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾

لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ
 يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا
 جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ، مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ
 سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُهُ لَمْ يَكْدِرنَهَا وَمَنْ
 لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٤٠﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَفَّتْ كُلُّ
 قَدِّعِلَمَ صَلَاتُهُ، وَتَسْبِيحُهُ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ، وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ
بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ
يَا الْأَبْصَرَ ﴿٤٣﴾

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى
رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾

لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

وَيَقُولُونَ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّى فِرْيَقٌ مِّنْهُمْ
بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْيَقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾

وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾

أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ آرْتَابُوا ۚ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ۚ بَلْ
أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾

❖ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَاسُ الْمُبِينِ ﴿٥٤﴾

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَهُمُ النَّارُ وَلَيْئَسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذَّ نَكْمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ
يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ
مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَفُوتٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُّوْا كَمَا اسْتَعِذَّ الَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ
أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ
خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِّنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
ءَابَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن
تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى
أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ
جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ؕ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ
لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّٰهُ ۚ إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ۚ قَدْ
يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ۚ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

أَلَا إِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

“ [Questa è] una sura che abbiamo fatto scendere e reso [quella in essa] obbligatoria e in essa abbiamo rivelato versetti di prova evidente affinché possiate ricordare.

La donna [non sposata] o l'uomo [non sposato] trovati colpevoli di rapporti sessuali, frustateli ciascuno con cento frustate e non abbiate pietà di loro nella religione di Allah, se credete in Allah e nell'Ultimo Giorno. E che un gruppo di credenti assista alla loro punizione.

Il fornicatore non sposa se non una fornicatrice o politeista, e nessuno la sposa se non un fornicatore o un politeista, e ciò è stato reso illecito ai credenti.

E coloro che accusano donne caste e poi non producono quattro testimoni, siano frustati con ottanta colpi e non accettino più da loro la testimonianza. E questi sono i disobbedienti provocatori,

Eccetto coloro che in seguito si pentono e si correggono, perché in verità Allah è perdonatore, misericordioso.

E coloro che accusano le loro mogli [di adulterio] e non hanno testimoni all'infuori di loro stessi, allora la testimonianza di uno di loro [sarà] quattro testimonianze [giuranti] su Allah che in verità, egli è tra i veritieri.

E il quinto [giuramento] sarà che la maledizione di Allah sia su di lui se fosse tra i bugiardi.

Ma ciò impedirà la punizione da parte sua se renderà quattro testimonianze [giurando] su Allah che in verità egli è uno dei bugiardi.

E il quinto [giuramento] sarà che l'ira di Allah sia su di lei se egli è stato veritiero.

E se non fosse per il favore di Allah su di voi e per la Sua misericordia... e perché Allah è Accettatore del pentimento e Saggio.

In verità, coloro che sono venuti con la menzogna sono un gruppo tra voi. Non pensate che ciò sia un male per voi; anzi, è un bene per voi. Perché ognuno di loro riceve ciò che [punizione] si è guadagnato per il peccato, e chi ne ha preso su di sé la maggior parte, avrà un castigo grande.

Perché, quando lo avete sentito, i credenti e le credenti non hanno pensato bene gli uni degli altri e non hanno detto: "Questa è una palese falsità"?

Perché [coloro che hanno calunniato] non hanno prodotto quattro testimoni? E quando non producono i testimoni, allora sono loro, agli occhi di Allah, i bugiardi.

E se non fosse stato per il favore di Allah su di voi e per la Sua misericordia in questo mondo e nell'Aldilà, sareste stati toccati per quella [menzogna] in cui siete stati coinvolti da una grande punizione.

Quando lo avete ricevuto con le vostre lingue e avete detto con le vostre bocche ciò di cui non avevate conoscenza e lo ritenevate insignificante, mentre era, agli occhi di Allah, tremendo.

E perché, quando lo avete sentito, non avete detto: "Non spetta a noi parlare di questo. Glorificato sei Tu, [o Allah]; questa è una grande calunnia"?

Allah vi mette in guardia dal ritornare a simili [comportamenti], se siete credenti.

Allah vi spiega i versetti, Allah è sapiente e saggio.

In verità, coloro che desiderano che l'immoralità venga diffusa [o resa pubblica] tra coloro che hanno creduto, avranno un castigo doloroso in questo mondo e nell'Aldilà. E Allah sa e voi non sapete.

E se non fosse stato per il favore di Allah su di voi e per la Sua misericordia... e perché Allah è gentile e misericordioso.

O voi che credete, non seguite le orme di Satana. E chiunque segue le orme di Satana, in verità, ordina l'immoralità e l'iniquità. E se non fosse per la grazia di Allah su di voi e per la Sua misericordia, nessuno di voi sarebbe mai stato puro, ma Allah purifica chi vuole. Allah è udiente e sapiente.

E coloro tra voi che sono virtuosi e ricchi non giurino di non aiutare i loro parenti, i bisognosi e gli emigranti per la causa di Allah, e che perdonino e passino sopra di loro. Non vorreste forse che Allah vi perdonasse? Allah è perdonatore, misericordioso.

In verità, coloro che [falsamente] accusano le donne caste, inconsapevoli e credenti sono maledetti in questo mondo e nell'Aldilà; e avranno un grande castigo

In un Giorno in cui la loro lingua, le loro mani e i loro piedi testimonieranno contro di loro per ciò che hanno fatto.

Quel Giorno Allah darà loro la ricompensa che meritano e sapranno che Allah è perfetto nella giustizia.

Le parole malvagie sono per i malvagi, e i malvagi sono [sottoposti] a parole malvagie. E le parole buone sono per i buoni, e i buoni sono [oggetto] di buone parole. Questi [buoni] sono dichiarati innocenti di ciò che dicono i calunniatori. Per loro c'è perdono e nobile provvidenza.

O voi che credete, non entrate in altre case che non siano le vostre, finché non siate stati accolti e non abbiate salutato i loro abitanti. Questo è meglio per voi; forse vi verrà ricordato.

E se non trovate nessuno lì dentro, non entrate finché non vi sia stato dato il permesso. E se vi viene detto: "Tornate indietro", allora tornate indietro: è più puro per voi. E Allah conosce quello che fate.

Non c'è colpa per voi se entrate in case non abitate, dove vi è comodo. Allah conosce quello che palesate e quello che nascondete.

Di' ai credenti di ridurre la vista e di custodire le loro parti intime. Ciò è più puro per loro. In verità, Allah è ben informato su quello che fanno.

E di' alle credenti di ridurre la vista e di custodire le loro parti intime, di non mostrare i loro ornamenti se non a ciò che [necessariamente] appare, e di avvolgere [una parte] dei loro veli sul petto e di non mostrare i loro ornamenti se non ai loro mariti, ai loro padri, ai padri dei loro mariti, ai loro figli, ai figli dei loro mariti, ai loro fratelli, ai figli dei loro fratelli, ai figli delle loro sorelle, alle loro donne, a ciò che possiedono le loro mani destre, o ai servitori maschi che non hanno desiderio fisico, o ai bambini che non sono ancora consapevoli dell'aspetto intimo delle donne. E che non battano i

piedi per mostrare ciò che nascondono dei loro ornamenti. E tornate tutti ad Allah pentiti, o credenti, affinché possiate prosperare.

E sposate chi non è sposato tra voi e chi è virtuoso tra i vostri schiavi e le vostre schiave. Se sono poveri, Allah li arricchirà con la Sua grazia. Allah è immenso e sapiente.

Ma coloro che non trovano [i mezzi per] il matrimonio si astengano [dai rapporti sessuali] finché Allah non li arricchisca con la Sua grazia. E coloro che cercano un contratto [per un'eventuale emancipazione] tra coloro tra cui possedete le vostre mani destre, allora stipulate un contratto con loro se sapete che c'è del bene in loro e date loro della ricchezza di Allah che Egli vi ha dato. E non costringete le vostre schiave alla prostituzione, se desiderano la castità, per cercare [in tal modo] i beni temporali della vita terrena. E se qualcuno le costringe, allora Allah è [verso di loro], dopo la loro costrizione, perdonatore e misericordioso.

E certamente ti abbiamo fatto scendere versetti distinti ed esempi tratti da coloro che vi hanno preceduto e un monito per coloro che temono Allah.

Allah è la Luce dei cieli e della terra. L'esempio della Sua luce è come una nicchia in cui si trova una lampada, la lampada è in un vetro, il vetro come se fosse una stella [bianca] perlacea illuminata dall'olio di un ulivo benedetto, né orientale né occidentale, il cui olio brillerebbe quasi anche se non toccato dal fuoco. Luce su luce. Allah guida alla Sua luce chi vuole. E Allah offre esempi per le genti, e Allah è onnisciente.

[Tali nicchie sono] nelle moschee che Allah ha ordinato di erigere e che il Suo nome sia menzionato in esse, esaltandoLo al loro interno al mattino e alla sera.

[Sono] uomini che né il commercio né la vendita distolgono dal ricordo di Allah, dall'esecuzione della preghiera e dal pagamento della zakat. Temono un Giorno in cui i cuori e gli occhi si volgeranno [timorosamente] -

Affinché Allah li ricompensi [secondo] il meglio di ciò che hanno fatto e li accresca della Sua grazia. E Allah dà a chi vuole, senza alcun compenso.

Ma coloro che non credono, le loro azioni sono come un miraggio in una pianura che un assetato scambia per acqua, finché, quando vi giunge, scopre che non è altro che Allah davanti a Lui, ed Egli gli pagherà per intero il dovuto; Allah è veloce nel conto.

Oppure [sono] come tenebre in un mare insondabile, coperto da onde, su cui si trovano onde, sopra cui si trovano nuvole, tenebre, alcune delle quali si sovrappongono alle altre. Quando uno vi stende la mano, difficilmente riesce a vederle. E colui al quale Allah non ha concesso la luce, per lui non c'è luce.

Non vedi che Allah è esaltato da chiunque sia nei cieli e sulla terra e dagli uccelli con le ali spiegate? Ognuno di loro conosce il suo modo di pregare e di esaltarLo, e Allah conosce quello che fanno.

Ad Allah appartiene il dominio dei cieli e della terra, e ad Allah è la destinazione.

Non vedi che Allah guida le nuvole? Poi le raduna, poi le ammassa e vedi la pioggia sgorgare da esse. E fa scendere dal cielo montagne [di nuvole] in cui è presente la grandine, e colpisce con essa chi vuole e la allontana da chi vuole. Il lampo del suo lampo quasi toglie la vista.

Allah alterna la notte e il giorno. In verità, in questo c'è una lezione per coloro che hanno visione.

Allah ha creato ogni essere vivente dall'acqua. Tra di loro ci sono quelli che si muovono sul ventre, quelli che camminano su due gambe e quelli che camminano su quattro. Allah crea ciò che vuole. In verità Allah è onnipotente.

Abbiamo certamente fatto scendere versetti distinti. Allah guida chi vuole sulla retta via.

Ma gli ipocriti dicono: "Crediamo in Allah e nel Messaggero e obbediamo"; poi un gruppo di loro si allontana. E questi non sono credenti.

E quando vengono chiamati ad ascoltare le parole di Allah e del Suo Messaggero per giudicare tra loro, subito una parte di loro si allontana [rifiutando].

Ma se hanno ragione, si rivolgono a lui con pronta obbedienza.

C'è forse una malattia nei loro cuori? O hanno dubitato? O temono che Allah o il Suo Messaggero siano ingiusti con loro? Piuttosto, sono loro i colpevoli.

L'unica affermazione dei [veri] credenti quando sono chiamati ad Allah e al Suo Messaggero per giudicare tra loro è: "Ascoltiamo e obbediamo". E questi sono coloro che hanno successo.

E chi obbedisce ad Allah e al Suo Messaggero, teme Allah ed è consapevole di Lui, questi sono coloro che hanno raggiunto la meta.

E giurano su Allah con i loro giuramenti più solenni che, se tu glielo ordinassi, si metterebbero in cammino [per la causa di Allah]. Dì: "Non giurate. Questa obbedienza è nota. In verità, Allah è ben informato di quello che fate".

Dì: "Obbedite ad Allah e obbedite al Messaggero; ma se vi allontanate, allora a lui spetterà solo ciò di cui è stato incaricato, e a voi spetterà ciò di cui siete stati incaricati. E se gli obbedite, sarete guidati. E al Messaggero non spetta altro che la [responsabilità di] una chiara notifica".

Allah ha promesso a coloro tra voi che hanno creduto e compiuto opere buone che concederà loro la successione [all'autorità] sulla terra, come l'ha concessa a coloro che li hanno preceduti, e che stabilirà per loro [in essa] la religione che ha scelto per loro e che sostituirà loro, dopo il timore, la sicurezza, [perché] Mi adorano, senza associarMi nulla. Ma chiunque miscreda dopo ciò, allora questi sono i disobbedienti ribelli.

Eseguite la preghiera, pagate la decima e obbedite al Messaggero, affinché possiate ottenere misericordia.

Non pensate mai che i miscredenti stiano causando il fallimento [di Allah] sulla terra. Il loro rifugio sarà il Fuoco, e quanto miserabile sarà la loro destinazione.

O voi che credete, coloro che sono nelle vostre mani destre e coloro che non hanno ancora raggiunto la pubertà tra voi vi chiedano il permesso [prima di entrare] in tre momenti: prima della preghiera dell'alba, quando vi spogliate [per riposare] a mezzogiorno e dopo la preghiera della notte. [Questi sono] tre momenti di solitudine per voi. Non c'è colpa né per voi né per loro al di là di questi [periodi], poiché circolano continuamente tra voi, alcuni di voi, tra gli altri. Così Allah vi spiega i versetti; e Allah è sapiente, saggio.

E quando i vostri figli raggiungono la pubertà, chiedano il permesso [in ogni momento], come fecero quelli prima di loro. Così Allah vi spiega i Suoi versetti; e Allah è sapiente, saggio.

E le donne in età post-mestruale che non desiderano sposarsi, non c'è colpa per loro se si spogliano dei loro abiti esteriori [senza] mostrare ornamenti. Ma astenersi modestamente [da ciò] è meglio per loro. E Allah è udiente e sapiente.

Non c'è costrizione per il cieco, né per lo zoppo, né per il malato, né per voi stessi quando mangiate nelle vostre case, nelle case dei vostri padri, nelle case delle vostre madri, nelle case dei vostri fratelli, nelle case delle vostre sorelle, nelle case dei fratelli di vostro padre, nelle case delle sorelle di vostro padre, nelle case dei fratelli di vostra madre, nelle case delle sorelle di vostra madre, nelle case delle case di cui possedete le chiavi o in quelle del vostro amico. Non c'è colpa per voi se mangiate insieme o separatamente. Ma quando entrate nelle case, scambiatevi saluti di pace, un saluto da parte di Allah, benedetto e buono. Così Allah vi spiega i versetti affinché possiate comprendere.

I credenti sono solo coloro che credono in Allah e nel Suo Messaggero e, quando si incontrano con lui per una questione di interesse comune, non se ne vanno senza avergli chiesto il permesso. In verità, coloro che chiedono il vostro permesso, quelli sono coloro che credono in Allah e nel

Suo Messaggero. Quindi, quando vi chiedono il permesso per qualcosa che riguarda i loro affari, allora concedete il permesso a chi volete tra loro e chiedete perdono ad Allah per loro. In verità, Allah è perdonatore e misericordioso.

Non fate della vostra chiamata al Messaggero tra di voi una chiamata da parte di uno all'altro. Allah conosce già coloro che si sottraggono, nascosti dagli altri. Badate dunque a coloro che dissentono dall'ordine del Profeta, affinché non li colpisca la fitnah o un castigo doloroso.

In verità, ad Allah appartiene tutto ciò che è nei cieli e sulla terra. Egli conosce ciò su cui vi trovate e il Giorno in cui saranno ricondotti a Lui e li informerà di quello che avranno fatto. Allah è onnisciente.

Discussione sui versetti 1-64 di 64

Questo capitolo inizia dichiarando il dovere obbligatorio di agire in base al contenuto di questo capitolo e, per estensione, dell'intero Sacro Corano. Capitolo 24 An Nur, versetto 1:

“Un capitolo che abbiamo rivelato e reso [ciò che contiene] obbligatorio...”

Non importa quanto avanzata possa diventare una civiltà, e indipendentemente dalla conoscenza che acquisisce in vari campi – tra cui le scienze del corpo umano, della mente e della società – sarà sempre al di là delle capacità umane elaborare un codice di condotta perfettamente in linea con la natura umana e in grado di affrontare ogni circostanza, condizione e scenario che individui o comunità possano affrontare durante la loro esistenza sulla Terra. Questo perché la conoscenza umana è intrinsecamente limitata e in continua evoluzione. Ancora oggi, l'umanità continua a scoprire nuove intuizioni sugli aspetti più basilari del proprio essere, come le funzioni del cervello umano. Se le persone non hanno ancora acquisito una conoscenza completa di sé stesse, come potrebbero mai sperare di stabilire un sistema impeccabile che garantisca giustizia, equilibrio e tranquillità per tutti? Questa impresa è fondamentalmente impossibile per la creazione, ma non per il Creatore. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza illimitata necessaria per fornire un tale sistema. La sua conoscenza comprende il passato, il presente e il futuro, così come le realtà nascoste che rimangono al di là della percezione umana. Solo Lui è nella posizione giusta per garantire all'umanità un codice di condotta

perfetto, uno standard divino che distingue chiaramente la verità dalla falsità, il bene dal male e il beneficio dal danno. Capitolo 24 An Nur, versetto 1:

“... e vi ho rivelato versetti di chiara evidenza affinché riflettete.”

Questo codice è concepito non solo per regolare il comportamento esteriore, ma anche per nutrire lo stato interiore del cuore, consentendo così alle persone di raggiungere la pace della mente in un mondo altrimenti pieno di stress, conflitti e incertezza. La storia stessa testimonia questa verità. Ogni volta che il codice di condotta divino è stato sinceramente applicato, sia nella vita dei singoli individui che in intere società, ha prodotto risultati straordinari: tranquillità nei cuori, giustizia nella governance, compassione nei rapporti e armonia tra le comunità. Ha elevato i deboli, frenato i potenti e stabilito un'equità in un modo che nessun sistema ideato dall'uomo è mai stato in grado di replicare. Per questo motivo, gli individui devono abbracciare la guida divina rivelata da Allah, l'Eccelso, riconoscendola come la via più vantaggiosa per il loro benessere, anche se alcuni aspetti possono essere in conflitto con i loro desideri personali. La persona saggia assomiglia a un paziente che, sebbene gli siano state prescritte medicine amare e una dieta rigorosa, accetta il consiglio del proprio medico, sapendo che in ultima analisi è per la sua salute e la sua sopravvivenza. Allo stesso modo, chi accetta e agisce sotto la guida di Allah, l'Eccelso, raggiungerà equilibrio, pace e successo eterno, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, anche se il percorso richiede disciplina, sacrificio e pazienza. Sebbene, nella maggior parte dei casi, i pazienti non comprendano la complessa scienza alla base dei farmaci prescritti e quindi non ripongano completa fiducia nei loro medici, Allah, l'Eccelso, invita le persone a una forma di riflessione molto più profonda e consapevole. A differenza di coloro

che seguono la competenza umana senza una piena comprensione, Allah, l'Eccelso, non comanda alle persone di seguire ciecamente gli insegnamenti dell'Islam. Piuttosto, li incoraggia a impegnare il loro intelletto, a riflettere profondamente sui Suoi segni dentro di sé, nella creazione e negli insegnamenti del Sacro Corano, affinché possano riconoscere la verità dell'Islam attraverso un ragionamento chiaro e prove evidenti. Questo dimostra la misericordia e la saggezza di Allah, l'Eccelso: Egli chiama le persone alla fede attraverso la comprensione, non la costrizione. Egli desidera che gli individui realizzino consapevolmente l'armonia, la giustizia e il beneficio insiti nella Sua guida, e osservino come l'obbedienza ai Suoi comandamenti porti naturalmente pace, equilibrio e successo nelle loro vite, sia in questo mondo che nell'altro. Tuttavia, questa consapevolezza può essere raggiunta solo quando una persona si avvicina agli insegnamenti dell'Islam con sincerità, umiltà e cuore aperto, libero da pregiudizi, orgoglio e preconcezioni. Coloro che adottano tale atteggiamento saranno testimoni della profonda saggezza in ogni comando e divieto di Allah, l'Altissimo, e scopriranno che la vera fede si allinea perfettamente con la ragione, la giustizia e la natura innata dell'umanità. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

E capitolo 24 An Nur, versetto 1:

“ Un capitolo che abbiamo rivelato e reso obbligatorio e in esso abbiamo rivelato versetti di chiara evidenza affinché possiate riflettere.”

In generale, le cose dichiarate illecite nell'Islam sono molto poche rispetto al vasto numero di cose che rimangono ammesse. Ciò che accomuna questi divieti è un principio chiaro: sono proibiti solo perché il loro danno supera qualsiasi beneficio percepito. Questo principio è stato esplicitamente evidenziato prima del divieto di alcol e gioco d'azzardo, quando Allah, l'Altissimo, ha rivelato che, sebbene possano trarne qualche beneficio, il loro danno è di gran lunga maggiore. Questa realtà è evidente a chiunque rifletta con ragionevolezza. Capitolo 2 Al Baqarah 219:

“Ti chiedono del vino e del gioco d'azzardo. Rispondi: "In essi c'è un grande peccato e [tuttavia, qualche] vantaggio per gli uomini..."”

Da ciò, risulta chiaro che le leggi dell'Islam non sono restrizioni arbitrarie, ma misericordiose garanzie pensate per proteggere le persone dal male. Sono in vigore esclusivamente per il beneficio umano, non perché Allah, l'Eccelso, tragga alcun vantaggio dall'obbedienza umana, né perché soffra per la loro disobbedienza. La Sua perfezione è completa ed Egli è totalmente indipendente dalla creazione. Capitolo 60 Al Mumtahanah, versetto 6:

“...E chiunque si allontana, allora Allah è Colui che non ha bisogno di nulla, il Degno di lode.”

Pertanto, è per il loro bene che le persone devono accettare e agire in base agli insegnamenti dell'Islam. Ciò implica utilizzare le benedizioni che hanno ricevuto – come ricchezza, salute, intelletto e tempo – in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, una persona raggiunge la vera pace mentale e il successo in entrambi i mondi: raggiunge uno stato mentale e fisico equilibrato e impara a collocare ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella propria vita. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

D'altra parte, coloro che rifiutano questa guida faranno inevitabilmente un cattivo uso delle benedizioni che hanno ricevuto. Il risultato sarà uno squilibrio: il loro stato mentale e fisico diventerà instabile, le loro priorità saranno mal riposte e la loro preparazione per il Giorno del Giudizio trascurata. Anche se esteriormente godono di certi lussi mondani, le loro vite saranno segnate da stress, conflitti e difficoltà in entrambi i mondi. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 82:

"Lasciateli dunque ridere un po' e poi piangere molto, come ricompensa per ciò che hanno guadagnato."

E capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

In breve, le leggi divine non sono fardelli, ma misericordie, pensate per proteggere, elevare e guidare le persone verso l'armonia in questa vita e il successo eterno nell'altra. Il saggio riconosce che l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, non è una restrizione, ma una liberazione: lo libera dalla tirannia dei propri desideri e dal male di sistemi errati, conducendolo invece all'equilibrio, alla chiarezza e alla pace. Capitolo 24 An Nur, versetto 1:

"...e vi ho rivelato versetti di chiara evidenza affinché riflettete."

In generale, le espressioni del Sacro Corano sono ineguagliabili e i suoi significati sono trasmessi in modo chiaro e diretto. Le sue parole e i suoi versetti sono estremamente eloquenti e nessun altro libro può rivaleggiare con il suo stile o superarne la profondità. È completamente privo di contraddizioni, caratteristica che si riscontra in tutte le altre scritture e insegnamenti al di fuori dell'Islam. Il Sacro Corano racconta dettagliatamente la storia delle nazioni precedenti, nonostante il Santo Profeta Muhammad,

pace e benedizioni su di lui, non abbia ricevuto un'istruzione formale in materia storica. Questo è di per sé un segno della sua origine divina. Il Sacro Corano comanda ogni forma di bene e proibisce ogni forma di male, sia che riguardi un singolo individuo sia che si estenda alla società in generale, affinché giustizia, sicurezza e pace possano diffondersi in ogni casa e comunità. A differenza della poesia, dei miti o delle favole, il Sacro Corano evita esagerazioni, falsità o invenzioni. Ogni versetto è benefico e può essere applicato concretamente alla propria vita. Anche quando la stessa storia viene ripetuta, non è mai ridondante; anzi, ogni rivisitazione evidenzia nuovi e importanti insegnamenti. A differenza di qualsiasi altro libro, il Sacro Corano non stanca mai il lettore, indipendentemente dalla frequenza con cui viene studiato. Il Sacro Corano presenta promesse e avvertimenti, sempre supportati da prove innegabili e chiare. Quando affronta concetti che possono sembrare astratti – come la pazienza, la gratitudine o l'umiltà – fornisce metodi semplici e pratici per metterli in pratica nella vita quotidiana. Invita le persone a realizzare lo scopo stesso della loro creazione: obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni che hanno ricevuto in modi a Lui graditi. Così facendo, una persona ottiene pace mentale e successo in entrambi i mondi, raggiungendo l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico, ponendo ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto e preparandosi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Il Sacro Corano rende la retta via evidente e attraente per chiunque cerchi sinceramente pace mentale e vero successo. Poiché affronta la natura stessa degli esseri umani, la sua guida è senza tempo, rilevante per ogni persona, ogni luogo e ogni generazione. È una cura per le difficoltà emotive, sociali, economiche e persino fisiche, quando compresa e applicata correttamente. Fornisce soluzioni per ogni problema che un individuo o un'intera società possano affrontare. La storia stessa testimonia che ogni volta che le società hanno applicato sinceramente gli insegnamenti del Sacro Corano, hanno prosperato con giustizia, prosperità e armonia. Sono passati secoli, eppure non una sola lettera del Sacro Corano è stata alterata, poiché Allah, l'Eccelso, ha promesso di preservarla. Nessun altro libro nella storia possiede questa qualità unica. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Inoltre, il Sacro Corano affronta i problemi alla radice degli individui e delle comunità, fornendo soluzioni pratiche. Correggendo le radici, le innumerevoli ramificazioni dei problemi che ne derivano vengono automaticamente risolte. In questo modo, il Sacro Corano affronta in modo completo tutto ciò di cui una persona e una società hanno bisogno per avere successo in entrambi i mondi. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

E capitolo 24 An Nur, versetto 1:

“...e vi ho rivelato versetti di chiara evidenza affinché riflettete.”

Questo è il miracolo più grande e duraturo concesso all'ultimo Profeta, Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Eppure, solo coloro che cercano sinceramente la verità e agiscono in base ad essa trarranno beneficio dalla

sua luce. Coloro che invece seguono i propri desideri, o ne traggono selettivamente i frutti ignorandone la piena guida, alla fine incontreranno una perdita sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 17, Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

È essenziale riconoscere che l'Islam non è un sistema parziale o frammentato, ma un codice di condotta completo, concepito per guidare le persone verso la pace interiore in entrambi i mondi. A livello individuale, coltiva l'equilibrio tra stato mentale e fisico e insegna a collocare correttamente ogni cosa e ogni persona al posto che le compete nella propria vita. A livello sociale, instaura la pace interiore garantendo il rispetto dei diritti altrui, il rispetto della giustizia e la rimozione degli elementi dannosi che interrompono l'armonia, anche se le persone non sempre percepiscono la saggezza che sta alla base dei metodi impiegati dall'Islam per raggiungere questi risultati. Per questo motivo, il codice di condotta islamico comprende ogni situazione che una persona può affrontare, sia essa mondana o religiosa, e regola ogni benedizione con cui interagisce. È quindi un errore adottare l'atteggiamento ignorante secondo cui Allah, l'Altissimo, si preoccupi solo dei doveri rituali come le preghiere obbligatorie. In realtà, Allah, l'Altissimo, interrogherà le persone su ogni circostanza che incontreranno, sia che si tratti di culto, rapporti con gli altri o uso delle loro benedizioni. Pertanto, è necessario che ogni persona apprenda e agisca in base agli insegnamenti islamici, in modo da poter rispondere correttamente in ogni situazione. Così facendo, raggiungerà una condizione mentale e fisica armoniosa, collocherà ogni cosa e ogni persona nella propria vita in modo appropriato e si preparerà adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa condotta completa si traduce in definitiva in

tranquillità in entrambi i mondi. Pertanto, bisogna evitare di trattare l'Islam come un indumento che può essere indossato o rimosso a seconda dei desideri personali. Chiunque si comporti in questo modo sta, in verità, adorando i propri desideri, anche se esteriormente afferma il contrario. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Chi non agisce secondo gli insegnamenti islamici in ogni situazione, inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, cadrà in uno stato di squilibrio: il suo stato mentale e fisico diventerà instabile, le sue priorità saranno mal riposte e la sua preparazione per il Giorno del Giudizio verrà trascurata. Questa condizione porterà a stress, sfide e difficoltà in entrambi i mondi, anche se esteriormente gode di certi lussi terreni.

In breve, l'Islam non è uno stile di vita selettivo, ma un quadro completo per il successo. Solo abbracciandolo pienamente, in ogni aspetto della vita, una persona e un'intera società possono raggiungere il vero equilibrio, la pace della mente e la prosperità eterna. Questo quadro onnicomprensivo è discusso in tutto il Sacro Corano e in particolare in questo capitolo. Capitolo 24 An Nur, versetto 2:

“La donna [non sposata] o l'uomo [non sposato] giudicati colpevoli di rapporti sessuali, siano frustati ciascuno con cento frustate...”

Per comprendere il divieto di relazioni extraconiugali, è essenziale riflettere profondamente sulle loro conseguenze dannose sia a livello individuale che sociale. Allah, l'Altissimo, ha comandato alle persone di perseguire il matrimonio e ha proibito le relazioni illecite. Questo comandamento non è arbitrario: è radicato in una profonda saggezza che salvaguarda il benessere emotivo, mentale e spirituale. Quando una coppia non è veramente devota l'una all'altra, come lo è una coppia sposata, qualsiasi vera difficoltà che affrontano tende a produrre un maggiore tumulto emotivo. Privi del senso del dovere e dell'impegno che il matrimonio porta con sé, spesso non riescono a sostenersi a vicenda adeguatamente nei momenti difficili. Entrare e uscire da più relazioni nel corso della vita lascia inevitabilmente cicatrici emotive durature, con conseguenti sentimenti di instabilità e vuoto interiore. Non sorprende quindi che molti di coloro che sperimentano rotture ripetute finiscano per cercare supporto psicologico e soffrano di depressione e altri disturbi mentali molto più frequentemente di coloro che evitano tali relazioni.

Inoltre, coloro che sono noti nella società per essere coinvolti in molteplici relazioni spesso trovano difficile attrarre un coniuge sincero che rispetti i loro diritti. Questo perché il coinvolgimento abituale in tali relazioni alimenta un carattere svogliato e inaffidabile, tratti che coloro che cercano un impegno duraturo trovano naturalmente indesiderabili. Di conseguenza, i loro ripetuti fallimenti emotivi non fanno che aggravare il loro disagio.

Le relazioni illecite mancano anche di un allineamento di intenti a lungo termine. In molti casi, uno dei partner desidera un impegno, mentre l'altro cerca solo una compagnia temporanea. Quando questa discrepanza diventa evidente, porta a una devastazione emotiva per colui che ha investito il suo cuore più profondamente. Al contrario, una coppia sposata inizia la propria relazione su una base di impegno reciproco e intenzioni condivise. Si sostengono a vicenda in tutti i cambiamenti della vita, siano essi pianificati o inaspettati, come l'arrivo dei figli. Questo senso di stabilità e devozione si riscontra raramente nelle relazioni extraconiugali.

Inoltre, una relazione illegittima induce una persona a credere di conoscere a fondo il proprio partner. Quando poi si sposa, spesso si lamenta che il coniuge sia cambiato. In realtà, la persona non è cambiata; piuttosto, le nuove responsabilità e le pressioni del matrimonio hanno rivelato aspetti del suo carattere prima invisibili. Ecco perché le relazioni iniziate illegittimamente spesso incontrano maggiori tensioni coniugali. Nemmeno la convivenza prima del matrimonio impedisce che ciò accada.

È anche noto che il turbamento emotivo all'interno di una relazione ha un impatto su ogni aspetto della vita. Molti giovani, ad esempio, abbandonano gli studi o la carriera semplicemente perché non riescono ad affrontare la visita di un ex partner. Al contrario, una coppia sposata, legata da un impegno sacro, è molto meno propensa a sciogliere il proprio legame per questioni così transitorie.

Tuttavia, non bisogna lasciarsi ingannare dall'apparenza esteriore delle relazioni illecite, presumendo che siano innocue. La percezione umana è

limitata e offuscata dalle emozioni, il che porta a trascurare il danno nascosto in azioni che contraddicono la guida divina. Una persona in una relazione del genere sarà inevitabilmente attratta da una disobbedienza maggiore, poiché emozioni e desideri sono difficili da frenare. Nel tempo, questo porta spesso a peccati come la fornicazione, un atto normalizzato in molte società ma distruttivo sia nella dimensione morale che sociale. L'intimità illecita provoca numerosi problemi, tra cui gravidanze indesiderate, disgregazioni familiari e la banalizzazione di altri peccati gravi. Anche se una persona evita gravi trasgressioni in una relazione illecita, il suo attaccamento emotivo offusca il suo giudizio. Potrebbe sposare qualcuno inadatto semplicemente a causa di forti sentimenti, trascurando l'importanza della pietà e della compatibilità. Di conseguenza, in seguito si troverà a lottare sotto il peso delle responsabilità, con conseguenti conflitti e rimpianti. I sentimenti d'amore possono rendere ciechi una persona ai difetti del partner: un avvertimento evidenziato in un Hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 5130.

Inoltre, coloro che vivono in modo immorale attraggono persone con caratteristiche simili. Gli individui empi si sfruttano a vicenda per la soddisfazione personale piuttosto che per il rispetto reciproco. Tali relazioni sono spesso segnate da abusi verbali, umiliazioni e cicatrici emotive che persistono a lungo dopo le scuse. In molti casi, degenerano persino in abusi fisici. Quando la bellezza o la giovinezza svaniscono, il partner empio ne cerca un altro, trattando le relazioni come lussi usa e getta. Questo comportamento porta a profondi traumi emotivi e instabilità. Il ciclo di danni continua nella generazione successiva. I bambini nati fuori dal matrimonio o in relazioni instabili spesso crescono in famiglie distrutte senza il supporto costante di entrambi i genitori. Statistiche e osservazioni confermano che molti giovani coinvolti nella criminalità, nelle bande o nello sfruttamento provengono da tali ambienti. Crescere i figli in un ambiente familiare stabile e amorevole è difficile anche quando sono desiderati: quanto più difficile, quindi, quando non lo sono? Il peso emotivo spesso spinge i genitori single

a rinunciare ai propri figli per affidarli o adottarli, il che aumenta ulteriormente il rischio di danni emotivi e sociali per il bambino.

Tutti questi esiti distruttivi sono come il veleno nascosto in un pasto apparentemente delizioso. Solo perché il veleno non si vede, non lo rende innocuo. Allo stesso modo, le relazioni illecite possono sembrare allettanti, ma contengono un danno nascosto che solo Allah, l'Altissimo, comprende appieno. Pertanto, una persona saggia si fida del Suo comando, proprio come un paziente saggio segue i consigli del proprio medico, accettando medicine amare e diete restrittive sapendo che conducono a una salute duratura. Agire sotto la guida di Allah, l'Altissimo, garantisce pace ed equilibrio nel proprio stato mentale e fisico, mentre seguire la propria comprensione limitata porta inevitabilmente danni. La conoscenza umana, nonostante i suoi progressi, rimane troppo limitata per risolvere ogni problema morale ed emotivo. Le persone non possono mai prevedere tutte le conseguenze delle proprie azioni. Solo Allah, l'Altissimo, possiede la conoscenza completa necessaria per guidare l'umanità verso il vero benessere, e ha rivelato questa conoscenza nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità è chiaramente visibile se si confronta la pace e l'armonia di coloro che vivono seguendo la guida divina con l'angoscia e il disordine di coloro che non lo fanno.

Allah, l'Eccelso, nella Sua infinita saggezza, ha risolto innumerevoli problemi sociali affrontandone la causa principale: proibendo le relazioni illecite e promuovendo il matrimonio, un'unione sacra fondata su sincerità, responsabilità e devozione. Attraverso la Sua guida sul matrimonio, il divorzio, le vedove e l'educazione dei figli, ha dato all'umanità la chiave per costruire famiglie stabili, che a loro volta costituiscono il fondamento di una

società sana. Quando i membri di una famiglia, uniti o separati, rispettano i reciproci diritti e forniscono un ambiente educativo per i propri figli, l'intera società beneficia di questa stabilità. Al contrario, quando i legami familiari si rompono, negligenza e discordia si diffondono nella società, causando danni diffusi. Molti pensatori nel corso della storia hanno proposto soluzioni ai problemi sociali, ma i loro sforzi spesso affrontano solo i sintomi superficiali. Allah, l'Eccelso, tuttavia, risolve questi problemi prendendo di mira la loro radice: correggendo il fondamento morale e spirituale degli individui e delle famiglie. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa, come guida e misericordia...”

Tuttavia, solo coloro che utilizzano l'intelletto e la comprensione concessi loro da Allah, l'Eccelso, comprenderanno veramente la profonda saggezza contenuta nelle Sue parole. Capitolo 24 An Nur, versetto 1:

“...e vi ho rivelato versetti di chiara evidenza affinché riflettete.”

L'Islam è una religione pratica e realistica che riconosce pienamente la natura degli esseri umani. Il suo codice di condotta fornisce quindi una guida non solo a coloro che si sforzano di vivere secondo i suoi insegnamenti, ma anche a coloro che non vi riescono, spesso perché i comandamenti divini sono in conflitto con i loro desideri terreni. In materia di peccato che colpisce

principalmente l'individuo, non è stata prescritta alcuna punizione legale, del tipo che può essere attuato solo da un governo islamico. Questo perché a ogni persona è stata concessa la libertà di scegliere il proprio percorso di vita. Se sceglie di danneggiarsi attraverso il peccato, ne subirà le conseguenze sia in questo mondo che nell'Aldilà. Chi persiste nella disobbedienza ad Allah, l'Altissimo, abuserà inevitabilmente delle benedizioni che gli sono state concesse. Tale abuso porta allo squilibrio: il suo stato mentale e fisico diventa instabile, le sue priorità sono mal riposte e non riesce a prepararsi adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Ciò provoca stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, anche se esteriormente godono di certi lussi mondani.

Al contrario, le punizioni legali sono previste solo quando i peccati hanno un impatto diretto e dannoso sulla società in generale – come la fornicazione – e quando i colpevoli non sono dissuasi dal commettere reati pubblici dagli insegnamenti islamici o dal buon senso. Capitolo 24 An Nur, versetto 2:

“La donna [non sposata] o l'uomo [non sposato] trovati colpevoli di rapporti sessuali, frustateli tutti con cento frustate e non abbiate pietà di loro nella religione di Allah, se credete in Allah e nell'Ultimo Giorno...”

Questo comando è rivolto alle autorità governative, il cui dovere è quello di eseguire tali punizioni. Anche in tal caso, sono obbligate a farlo solo se il caso viene loro presentato e provato al di là di ogni ragionevole dubbio. Se i colpevoli nascondono il loro peccato e si pentono sinceramente ad Allah, l'Altissimo, allora Egli li perdonerà. Confessare pubblicamente i peccati alle

autorità è stato scoraggiato nell'Islam, come indicato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4419.

Sebbene l'Islam tratti la fornicazione e l'adulterio in modo rigoroso, i requisiti probatori per l'applicazione della pena legale sono così stringenti che provare un caso del genere è quasi impossibile. Questo è il motivo per cui le pene legali per tali peccati venivano applicate molto raramente nei primi tempi dell'impero islamico. Capitolo 4 An Nisa, versetto 15:

“ Quanti commettono fornicazione [cioè, rapporti sessuali illeciti] con le vostre donne, portate contro di loro quattro [testimoni] tra di voi. E se testimoniano...”

La probabilità che quattro testimoni onesti e affidabili osservino un simile atto è estremamente scarsa. Inoltre, chiunque accusi un altro di fornicazione senza produrre questa prova sarà a sua volta soggetto a punizione legale. Questo costituisce un potente deterrente contro le false accuse. Capitolo 24 An Nur, versetto 4:

"E coloro che accusano donne caste e poi non producono quattro testimoni, siano frustati con ottanta colpi e non accettino più da loro alcuna testimonianza. E questi sono i disobbedienti più sfrontati."

Questi livelli di misericordia dimostrano che lo scopo della legge islamica non è quello di smascherare o umiliare, ma di scoraggiare i misfatti, proteggere la società e incoraggiare il pentimento. Chi commette un peccato è esortato a nascondere, a pentirsi sinceramente e a cercare la misericordia di Allah, l'Altissimo. Non è tenuto -a denunciare se stesso alle autorità. In questo modo, l'Islam bilancia giustizia e compassione, responsabilità e perdono, e deterrenza e opportunità di sincera riforma.

L'Islam, in quanto religione di equilibrio, insegna la compassione che affonda le sue radici nella saggezza, non nella debolezza. Non ammette compromessi sugli insegnamenti divini, nemmeno quando tali compromessi nascono da quella che sembra una buona intenzione. Capitolo 24 An Nur, versetto 2:

“La donna [non sposata] o l'uomo [non sposato] trovati colpevoli di rapporti sessuali, frustateli tutti con cento frustate e non abbiate pietà di loro nella religione di Allah, se credete in Allah e nell'Ultimo Giorno...”

Questo versetto dimostra che la compassione non deve mai prevalere sulla giustizia o sul codice di condotta divino. Gli esseri umani, per loro natura, sono spesso guidati dalle emozioni e da una lungimiranza limitata. Possono permettere alla pietà, alla rabbia o alle preferenze personali di offuscare il loro giudizio, anche in questioni che hanno conseguenze di vasta portata per l'intera società. Per questo motivo, le persone non possono fare affidamento esclusivamente sulle proprie emozioni quando prendono decisioni di grande importanza. Devono invece sostenere la loro dichiarazione verbale di fede

in Allah, l'Eccelso, e la loro convinzione di essere responsabili nel Giorno del Giudizio, mettendo da parte le opinioni personali, opinioni spesso plasmate dall'emozione, dall'ignoranza o dai pregiudizi. Al loro posto, devono attuare il codice di condotta perfetto, imparziale e giusto rivelato da Colui la cui conoscenza abbraccia tutte le cose: il passato, il presente e il futuro. Solo così facendo, individui e società possono garantire che la giustizia sia rispettata, la compassione sia esercitata al suo posto e l'equilibrio sia mantenuto. Questa è l'essenza della guida dell'Islam: misericordia senza ingiustizia, compassione senza compromessi e giustizia senza crudeltà. Capitolo 24 An Nur, versetto 2:

“La donna [non sposata] o l'uomo [non sposato] trovati colpevoli di rapporti sessuali, frustateli tutti con cento frustate e non abbiate pietà di loro nella religione di Allah, se credete in Allah e nell'Ultimo Giorno...”

In generale, questo versetto serve anche a ricordare l'importanza di evitare azioni sbagliate, anche se compiute con un'intenzione apparentemente buona. La maggior parte delle persone riconosce la centralità dell'intenzione, poiché è il fondamento di tutte le azioni nell'Islam. In effetti, Allah, l'Eccelso, giudica le azioni in base all'intenzione, come confermato dal famoso Hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 1. Eppure, un aspetto cruciale viene spesso trascurato: una buona intenzione di per sé non è sufficiente. Perché un'intenzione sia accettata, deve essere accompagnata da un'azione buona e lecita. Altrimenti, l'intenzione diventa infruttuosa. Ad esempio, non si può rubare ai ricchi per dare ai poveri. Anche se l'intenzione è quella di aiutare i bisognosi per amore di Allah, l'Eccelso, l'azione rimane illecita e quindi inaccettabile. L'Islam richiede che sia l'intenzione che l'azione siano sane, sincere e conformi alla guida divina.

Purtroppo, nei rapporti con gli altri, questo principio viene spesso trascurato. Molti consigliano determinate azioni senza valutare attentamente le conseguenze o se il consiglio sia realmente utile al bene della persona a cui viene consigliato. Invece di riflettere e deliberare, si affidano esclusivamente alle proprie buone intenzioni e vanno avanti.

Si consideri l'esempio di un genitore che incoraggia il figlio a sposare un parente o un amico di famiglia semplicemente per via del rapporto tra le due famiglie. Sebbene l'intenzione del genitore sia indubbiamente buona – desidera felicità e stabilità per il figlio – l'azione potrebbe non essere sincera o saggia se il futuro coniuge non è adatto. In questo caso, il fatto che il genitore faccia affidamento solo sulle buone intenzioni gli impedisce di agire con vera sincerità nei confronti del figlio, come richiesto dall'Islam. Nessuno dubita dell'amore del genitore, ma l'amore e le buone intenzioni devono essere guidati dalla conoscenza, dalla saggezza e da un'attenta riflessione.

Un altro esempio è quando una persona si sforza di apprendere e agire in base alla conoscenza islamica, ma si trova ad affrontare le critiche dei parenti. Ogni parente può credere di agire mosso da buone intenzioni, ma la sua incapacità di valutare correttamente la situazione lo rende cieco al fatto che la persona sta perseguendo qualcosa di lodevole. Affidandosi esclusivamente alle proprie intenzioni, senza riflessione o conoscenza, impedisce inavvertitamente al parente di fare del bene.

Pertanto, una buona intenzione non è mai sufficiente da sola. Deve essere supportata da azioni solide, sincere e ben ponderate. Ecco perché si dice spesso che "la strada per l'Inferno è lastricata di buone intenzioni". Le persone commettono errori di giudizio su se stesse e sugli altri quando danno per scontato che l'intenzione da sola garantisca un buon risultato. La radice di questo comportamento è l'ignoranza. Il rimedio è ricercare la conoscenza, riflettere profondamente e agire secondo la guida islamica, in modo che le proprie buone intenzioni siano accompagnate da azioni lecite, sagge e benefiche. In questo modo, l'Islam preserva l'equilibrio: intenzione e azione, compassione e saggezza e sincerità e conoscenza. Solo quando questi elementi sono combinati una persona può raggiungere il vero successo in entrambi i mondi.

Le punizioni legali prescritte dall'Islam e attuate dal governo islamico non sono misure arbitrarie; hanno un chiaro scopo di deterrenza, proteggendo la società da danni e corruzione diffusi. Per questo motivo, Allah, l'Altissimo, ha ordinato che altri assistano a tali punizioni. Capitolo 24 An Nur, versetto 2:

“... E che un gruppo di credenti assista alla loro punizione.”

La saggezza dietro questo comandamento è profonda. Non intende incoraggiare le persone a maledire, deridere o umiliare i trasgressori, poiché tale comportamento contraddice il nobile carattere che ci si aspetta da un vero credente. Piuttosto, lo scopo è duplice. In primo luogo, agisce come un potente deterrente per gli osservatori. Assistendo alle conseguenze della disobbedienza, vengono ricordati della propria responsabilità davanti ad

Allah, l'Eccelso, e sono scoraggiati dal ricadere nello stesso peccato. La natura pubblica della punizione rafforza la gravità del crimine e rafforza la determinazione degli altri a evitarlo. In secondo luogo, offre ai credenti sinceri l'opportunità di dimostrare compassione nella sua forma corretta. Invece di sminuire i trasgressori, sono incoraggiati a consolarli, a ricordare loro la vastità della misericordia di Allah, l'Eccelso, e a incoraggiare un sincero pentimento. In questo modo, la punizione diventa non solo un mezzo di giustizia, ma anche un percorso di riforma e rinnovamento spirituale per il trasgressore. Pertanto, questa istruzione avvantaggia tutte le parti coinvolte. Gli osservatori traggono una lezione che rafforza la loro fede e li dissuade dal peccato. Ai trasgressori viene data la possibilità di riflettere, pentirsi e riformarsi, sapendo che la porta della misericordia rimane aperta. E la società nel suo complesso è salvaguardata dalla diffusione della corruzione, poiché la giustizia è visibilmente sostenuta e la sacralità della legge divina è rafforzata. In questo modo, la saggezza dell'Islam diventa chiara: la giustizia non viene mai attuata per crudeltà o vendetta, ma con l'obiettivo superiore della riforma, del pentimento e della salvaguardia della pace, della moralità e dell'armonia all'interno della comunità. È un sistema che bilancia fermezza e misericordia, deterrenza e compassione e responsabilità e opportunità di redenzione.

Come discusso in precedenza, il fondamento di una società giusta e pacifica risiede nella creazione di una casa stabile e armoniosa, dove i diritti di tutti gli individui siano correttamente rispettati. Questa stabilità interiore si irradia all'esterno, promuovendo amore, giustizia, equità e pace in tutta la società. Per raggiungere questo obiettivo, l'Islam non solo incoraggia il matrimonio e proibisce le relazioni illecite, ma istruisce anche le persone a scegliere saggiamente i propri coniugi, coloro che difendano i propri diritti e quelli degli altri membri della famiglia, compresi i figli. Capitolo 24 An Nur, versetto 3:

“ Il fornicatore non sposa se non una fornicatrice o politeista, e nessuno la sposa se non un fornicatore o un politeista, e ciò è stato reso illecito ai credenti.”

È importante chiarire che i fornicatori menzionati in questo versetto sono coloro che persistono nel peccato senza rimorso, pentimento o alcun segno di conversione. Questo non si applica a coloro che si sono sinceramente pentiti degli errori passati, poiché Allah, l'Eccelso, accetta il pentimento sincero e trasforma lo stato di coloro che tornano a Lui. Tuttavia, coloro che persistono nella fornicazione, così come coloro che rifiutano o trascurano il codice di condotta islamico, sviluppano inevitabilmente un carattere che impedisce loro di comprendere o soddisfare i diritti del coniuge, dei figli e dei parenti. Questo è uno dei motivi per cui l'Islam pone così forte enfasi sulla scelta del coniuge corretto. Infatti, in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 5090, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, spiegò che una persona si sposa per quattro motivi: ricchezza, lignaggio, bellezza o pietà. Concluse avvertendo che ci si dovrebbe sposare per amore della pietà, altrimenti si sarà dei perdenti.

La saggezza di questo hadith è profonda. Le prime tre qualità – ricchezza, lignaggio e bellezza – sono transitorie e imperfette. Possono offrire una felicità temporanea, ma alla fine diventano un peso, poiché sono legate al mondo materiale e non all'eterna fonte del successo, ovvero la fede. La ricchezza non garantisce la felicità; anzi, le vite dei ricchi e dei famosi dimostrano spesso che l'abbondanza materiale può coesistere con una profonda insoddisfazione. Sposarsi per lignaggio è altrettanto poco saggio, poiché una nobile discendenza non garantisce un carattere nobile, e se il matrimonio fallisce, può persino distruggere il legame tra le famiglie. Per quanto riguarda la bellezza, o ciò che è spesso equiparato all'amore

romantico, è un'emozione fugace che cambia con il tempo, l'umore e le circostanze. La storia è piena di esempi di coppie che un tempo affermavano di essere profondamente innamorate ma che in seguito hanno iniziato a disprezzarsi a vicenda.

Questo hadith, tuttavia, non suggerisce che ricchezza e attrazione siano irrilevanti. È importante che il marito sia in grado di sostenere finanziariamente la famiglia, e l'attrazione reciproca è una componente naturale e sana del matrimonio. Piuttosto, l'hadith insegna che queste qualità non dovrebbero essere la ragione ultima o primaria del matrimonio. Il fondamento deve essere la pietà.

Pietà significa obbedire ai comandamenti di Allah, l'Altissimo, astenersi dai Suoi divieti e affrontare il destino con pazienza, in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In parole povere, chi teme Allah, l'Altissimo, tratterà il proprio coniuge con gentilezza e correttezza sia nei momenti felici che in quelli difficili. Al contrario, la persona irreligiosa maltratterà il proprio coniuge ogni volta che sarà scontento, e anche nei momenti di appagamento, non riuscirà a rispettare i diritti del coniuge a causa di ignoranza ed egoismo. Questo è uno dei motivi principali per cui i conflitti domestici e persino la violenza sono aumentati tra i musulmani negli ultimi tempi.

La persona pia, guidata dalla conoscenza, è più interessata a rispettare i diritti altrui – come quelli del coniuge – che a rivendicare i propri. Capisce che Allah, l'Altissimo, chiederà se ha rispettato i diritti altrui, non se gli altri hanno rispettato i propri. Capitolo 35 Fatir, versetto 28:

"...Solo coloro che temono Allah, tra i Suoi servi, hanno conoscenza..."

Gli empi, tuttavia, sono spesso ossessionati dai propri diritti percepiti, molti dei quali sono plasmati dalla cultura, dalla moda o dall'immaginazione personale piuttosto che dall'Islam. Di conseguenza, non sono mai veramente soddisfatti, anche se il coniuge soddisfa i propri diritti secondo gli insegnamenti islamici. Ecco perché l'ignoranza dell'Islam è così fortemente legata alla discordia coniugale e al divorzio. Per questo motivo, chiunque desideri sposarsi dovrebbe prima cercare di conoscere le proprie responsabilità: i diritti che deve al coniuge, i diritti che gli sono dovuti e il modo corretto di trattare il coniuge nelle diverse situazioni. Senza questa conoscenza, molte coppie cadono in litigi, pretendendo cose che non sono obbligatorie e trascurando ciò che è veramente necessario. Pertanto, la conoscenza – essendo la radice della pietà – è il fondamento di un matrimonio sano, stabile e di successo.

Capitolo 24 An Nur, versetto 3:

“ Il fornicatore non sposa se non una fornicatrice o una politeista, e nessuno la sposa se non un fornicatore o una politeista...”

Come accennato in precedenza, chi adotta un carattere empio e corteggia più partner attirerà inevitabilmente nella propria vita persone con un'indole simile. Tali individui sono raramente sinceri; la loro preoccupazione principale è la realizzazione dei propri desideri. Di conseguenza, non rispettano né difendono i diritti del partner, nemmeno all'interno del vincolo matrimoniale. Quando sorgono disaccordi, sono pronti a ricorrere all'abuso verbale, spesso usando come arma il comportamento immodesto passato dell'altro paragonandolo a una prostituta. Anche se in seguito si scusano, il danno è già fatto. Parole di questo tipo lasciano profonde cicatrici emotive che non guariscono facilmente e, in molti casi, tali ferite possono essere più dannose per il benessere mentale ed emotivo di una persona rispetto al danno fisico. Inoltre, coloro che si circondano di compagni empì a causa del loro carattere dissoluto hanno molte più probabilità di subire abusi fisici da parte del partner o del coniuge. Le loro relazioni sono costruite su fondamenta superficiali e, nel momento in cui le qualità esteriori che inizialmente attraevano il partner empio – come la bellezza, il fascino o la ricchezza – iniziano a svanire, cercheranno qualcun altro. Questo è uno dei motivi principali per cui le relazioni extraconiugali sono così comuni tra gli empì. Trattano il coniuge come si tratterebbe un bene: usato per un certo periodo e poi scartato o "promosso". La devastazione emotiva causata da tale tradimento è immensa, lascia ferite difficili da guarire e spesso distrugge la fiducia che tiene unite le famiglie. Il danno di tale comportamento non si limita alla coppia stessa. Se hanno figli, le conseguenze del loro stile di vita empio spesso si riversano sulla generazione successiva. Nei momenti di rabbia, persino i loro stessi figli possono lanciargli insulti verbali, soprattutto alla madre, attingendo al suo passato comportamento immodesto come arma contro di lei. Il dolore di essere abusati dal proprio figlio in questo modo è profondo e lascia cicatrici emotive estremamente difficili da guarire. Mina il naturale legame di rispetto tra genitori e figli e crea un circolo vizioso di amarezza all'interno della famiglia. Al contrario, chi adotta un carattere modesto e retto attrae nella propria vita persone di pari virtù. Un coniuge o un partner modesto rispetterà e farà valere i propri diritti, e qualsiasi insulto verbale rivolto a lui non avrà alcun peso, poiché tutti i soggetti coinvolti sanno che tali accuse sono false. La loro relazione si basa sulla sincerità, sulla fiducia e sul rispetto reciproco. Se una coppia di questo tipo ha la fortuna di

avere dei figli, questi ultimi saranno molto più propensi a mostrare rispetto a entrambi i genitori, riconoscendo la rettitudine del loro carattere e la sincerità della loro condotta. In questo modo, la modestia non solo salvaguarda l'individuo, ma rafforza anche l'unità familiare e nutre una generazione successiva più sana e rispettosa.

Pertanto, la scelta tra empietà e modestia non è solo una questione privata; essa plasma la qualità delle proprie relazioni, la stabilità della propria famiglia e il tessuto morale delle generazioni future. L'empietà genera instabilità, tradimento e danno emotivo, mentre la modestia promuove rispetto, fiducia e armonia duratura. Capitolo 24 An Nur, versetto 3:

“ Il fornicatore non sposa se non una fornicatrice o politeista, e nessuno la sposa se non un fornicatore o un politeista, e ciò è stato reso illecito ai credenti.”

Come discusso in precedenza, al fine di salvaguardare la dignità e l'onore delle persone innocenti, in particolare delle donne, l'Islam prescrive una severa punizione legale per coloro che accusano altri di fornicazione senza produrre prove attendibili. Capitolo 24 An Nur, versetto 4:

“ E coloro che accusano donne caste e non producono quattro testimoni, siano frustati con ottanta colpi...”

Questa sentenza sottolinea la gravità della calunnia e della falsa accusa. Non si tratta solo di un attacco personale, ma anche di un crimine che può distruggere reputazioni, famiglie e intere comunità. Per questo motivo, la punizione non si limita alla fustigazione in pubblico. Gli accusatori vengono ulteriormente screditati con l'interdizione permanente di testimoniare in qualsiasi questione legale, il che li rende inaffidabili. Capitolo 24 An Nur, versetto 4:

“... e non accettate più da loro la testimonianza. E questi sono i ribelli provocatori.”

Questa duplice punizione, fisica e sociale, funge sia da deterrente che da protezione per la società. Assicura che le persone riflettano attentamente prima di formulare accuse e preserva la dignità dell'innocente da calunnie sconsiderate. Tuttavia, come in tutte le questioni dell'Islam, la porta della misericordia non è mai chiusa. Allah, l'Eccelso, fa immediatamente seguire a questo severo avvertimento un'apertura alla redenzione. Capitolo 24 An Nur, versetto 5:

“Eccetto coloro che in seguito si pentono e si correggono, perché in verità Allah è perdonatore, misericordioso.”

Il pentimento sincero non è una semplice espressione di parole; è un profondo cambiamento del cuore e una consapevole riforma della propria condotta. Inizia con un genuino rimorso: provare profondo rammarico e dolore per il peccato commesso, riconoscendo che la disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, è un tradimento delle innumerevoli benedizioni che Egli ha elargito. Questo rimorso deve poi essere seguito dalla richiesta di perdono ad Allah, l'Eccelso, con umiltà e sincerità e, ove possibile, dalla richiesta di perdono a coloro che hanno subito un torto, a condizione che ciò non causi ulteriori danni o difficoltà. Il vero pentimento richiede anche una ferma e sincera determinazione a non ricadere mai più nello stesso peccato, né in qualcosa di simile. Questa determinazione deve essere accompagnata da misure concrete per prendere le distanze dalle cause e dagli ambienti che hanno portato al peccato in primo luogo. Inoltre, bisogna impegnarsi a ripristinare qualsiasi diritto violato, che appartenga ad Allah, l'Altissimo, come gli atti di culto trascurati, o alle persone, come la ricchezza, l'onore o la fiducia ingiustamente sottratta, purché ciò non peggiori la situazione. Infine, il pentimento sincero non è completo senza obbedienza continua. Una persona deve continuare a vivere in conformità con gli insegnamenti dell'Islam, utilizzando le benedizioni che Allah, l'Altissimo, le ha concesso in modi che Gli siano graditi. Ciò include l'adempimento degli obblighi, l'astensione dai divieti e lo sforzo di incarnare il nobile carattere insegnato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, il pentimento diventa non solo un mezzo per cancellare i peccati passati, ma anche un percorso verso il rinnovamento spirituale, la riforma morale e un rapporto più stretto con Allah, l'Altissimo. Trasforma la colpa in crescita, la debolezza in forza e il peccato in un trampolino di lancio verso una maggiore sincerità e fermezza.

In questo modo, l'Islam bilancia giustizia e misericordia. Da un lato, protegge fermamente la dignità degli individui e della società punendo la calunnia. Dall'altro, offre a ogni peccatore l'opportunità di riformarsi, ricostruire il proprio carattere e tornare alla misericordia di Allah, l'Altissimo.

Capitolo 24 An Nur, versetto 4:

“ E coloro che accusano donne caste e non producono quattro testimoni, siano frustati con ottanta colpi...”

È importante riconoscere che, sebbene questo versetto si applichi in egual misura a uomini e donne innocenti, solo le donne sono menzionate esplicitamente. Questo perché, in realtà, le donne sono più frequentemente vittime di false accuse di fornicazione. Allo stesso tempo, il versetto sottolinea la speciale cura e protezione che l'Islam offre alle donne, soprattutto in un'epoca in cui erano tra i membri più oppressi della società.

In generale, prima dell'avvento dell'Islam, e persino in alcune parti del mondo oggi, le donne erano trattate come beni materiali piuttosto che come esseri umani. Venivano comprate e vendute come bestiame, negate loro diritti in ogni aspetto della vita e private della loro indipendenza. Una donna non poteva ereditare ricchezze; al contrario, poteva essere ereditata come se fosse una proprietà. Se possedeva qualcosa, poteva usarla solo secondo i desideri dei suoi parenti maschi, mentre questi spendevano liberamente la sua ricchezza a loro piacimento. Non aveva alcuna autorità riconosciuta per mettere in discussione questa ingiustizia. In alcune società, in particolare in Europa, le donne non erano nemmeno considerate pienamente umane. Erano considerate uguali agli animali, escluse dalla religione e ritenute indegne di essere adorate. Alcuni credevano addirittura che le donne fossero

creature senz'anima. In Arabia, la pratica di seppellire vive le figlie neonate era diffusa, poiché le bambine erano viste come fonte di vergogna e un peso finanziario. In altre culture, le vedove venivano giustiziate, poiché considerate indegne di vivere senza i loro mariti. In molte società, la convinzione prevalente era che l'unico scopo delle donne fosse servire gli uomini. In questo contesto di crudeltà e degrado, Allah, l'Eccelso, attraverso il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha trasformato la condizione delle donne. L'Islam ha insegnato all'umanità il rispetto per tutte le persone, ha consacrato l'equità e la giustizia come parte della legge e ha reso gli uomini responsabili del rispetto dei diritti delle donne, proprio come le donne sono responsabili del rispetto dei diritti degli uomini. Le donne sono state dichiarate libere e indipendenti, con la garanzia della proprietà della propria vita, dei propri beni e delle proprie scelte. Nessuno è autorizzato a costringere una donna a sposarsi. Se costretta contro la sua volontà, ha il diritto di annullare il matrimonio. Un uomo non ha l'autorità di spendere i beni di una donna senza il suo permesso. Una vedova o una divorziata non può essere costretta a intraprendere azioni che non desidera. Alle donne è stata concessa una quota di eredità, proprio come agli uomini, sebbene le proporzioni differiscano a seconda delle loro responsabilità all'interno della famiglia. Questa non è disuguaglianza, ma equità, poiché riflette l'equilibrio tra i doveri finanziari imposti a uomini e donne nella legge islamica. Inoltre, spendere per le donne e trattarle bene è stato dichiarato un atto di adorazione da Allah, l'Altissimo. In questo modo, l'Islam ha elevato lo status delle donne da essere trattate come proprietà a essere onorate come individui indipendenti con diritti, responsabilità e dignità. È quindi degno di nota che in epoca moderna, alcuni che affermano di sostenere i diritti delle donne critichino l'Islam, quando in realtà l'Islam ha stabilito e tutelato i diritti delle donne più di quattordici secoli fa, molto prima che tali diritti fossero persino immaginati in altre parti del mondo. L'Islam non si è limitato a concedere alle donne un riconoscimento simbolico; ha conferito loro diritti pratici e applicabili che hanno trasformato le loro vite e garantito la loro dignità per tutte le generazioni.

L'Islam, nella sua saggezza, ha stabilito le condizioni per l'applicazione della punizione legale per fornicazione o adulterio a termini quasi impossibili da rispettare. Questo perché quattro testimoni onesti e affidabili devono testimoniare di aver assistito all'atto fisico dell'intimità. Tale requisito rende la punizione praticamente irrealizzabile, proteggendo così le persone da false accuse e salvaguardando la dignità degli individui. Tuttavia, nel caso eccezionale in cui una persona scopra che il proprio coniuge commette adulterio, è stata rivelata una linea guida separata per affrontare questa delicata questione. Capitolo 24 An Nur, versetti 6-7:

“E coloro che accusano le loro mogli [di adulterio] e non hanno testimoni all'infuori di loro stessi, allora la testimonianza di uno di loro [sarà] quattro testimonianze [giurando] su Allah che in verità, egli è tra i veritieri. E il quinto [giuramento sarà] che la maledizione di Allah sia su di lui se dovesse essere tra i bugiardi.”

Questo processo, noto come "maledizioni reciproche", consente al marito di testimoniare sotto giuramento la veridicità delle sue affermazioni. Tuttavia, per prevenire ingiustizie e false accuse, alla moglie viene concesso il diritto di difendersi. Capitolo 24 An Nur, versetti 8-9:

“Ma ciò impedirà la punizione da parte sua se renderà quattro testimonianze [giurando] su Allah che in verità egli è uno dei bugiardi. E il quinto [giuramento] sarà che l'ira di Allah sia su di lei se egli è uno dei veritieri.”

In questo processo, la questione viene risolta senza la necessità di testimoni esterni. Invece di concedere semplicemente il divorzio al partner infedele, questo metodo consente di affrontare il proprio risentimento in modo dignitoso e controllato, consentendo di andare avanti con la propria vita e di liberarsi da qualsiasi risentimento accumulato. La coppia viene quindi separata mediante un divorzio irrevocabile, consentendo a entrambi di andare avanti con la propria vita senza stigma sociale. La questione della relazione è rimessa ad Allah, l'Eccelso, che solo possiede la conoscenza della verità e che riterrà ogni persona responsabile delle proprie azioni nel Giorno del Giudizio.

Questa sentenza dimostra l'equilibrio dell'Islam: da un lato, protegge la società dalla diffusione di immoralità e false accuse; dall'altro, preserva la dignità degli individui garantendo che nessuno venga punito senza prove inconfutabili. Offre inoltre un modo dignitoso per entrambi i coniugi di separarsi, evitando che nessuno dei due rimanga intrappolato in un matrimonio avvelenato da sospetto e sfiducia.

Nonostante l'adulterio sia un crimine grave e un peccato non solo contro il coniuge tradito, ma anche contro Allah, l'Eccelso, Colui che ha santificato il vincolo del matrimonio, Allah, l'Eccelso, non punisce immediatamente le persone per i loro peccati, ma le invita invece al pentimento sincero e promette loro perdono e misericordia in cambio. Capitolo 24 An Nur, versetto 10:

" E se non fosse per il favore di Allah su di voi e per la Sua misericordia, Allah è Colui che accetta il pentimento ed è Saggio."

Bisogna quindi sfruttare appieno la tregua concessa loro in questo mondo, pentendosi sinceramente e correggendo la propria condotta, poiché questa tregua non è permanente. Il ritardo nella punizione non è un segno di approvazione da parte di Allah, l'Eccelso, ma piuttosto una misericordia e un'opportunità di correzione. Chi abusa delle benedizioni concesse non dovrebbe mai lasciarsi ingannare pensando che, non essendo ancora stato punito – o non riconoscendo la forma della punizione – sfuggirà del tutto alla responsabilità. L'assenza di difficoltà visibili non è una prova di sicurezza; potrebbe, infatti, essere l'inizio di un sottile declino spirituale che si manifesta gradualmente. In questa vita, un tale atteggiamento impedirà inevitabilmente di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato. L'abuso delle benedizioni e la disobbedienza porteranno a sbagliare le priorità, confondendo ciò che merita amore, tempo e attenzione. Di conseguenza, ogni aspetto della loro vita – famiglia, amici, carriera e ricchezza – si trasformerà in una fonte di ansia e angoscia piuttosto che di pace e realizzazione. Quando una persona continua su questa strada, rifiutandosi di pentirsi e correggere la propria condotta, inizia ad attribuire la propria infelicità a cose e persone sbagliate. Potrebbe vedere il coniuge, i figli o i colleghi come la causa del proprio stress, escludendo dalla propria vita queste persone buone e solidali. Eppure, questo non fa che aggravare la propria disperazione e lasciarla isolata spiritualmente ed emotivamente. Di conseguenza, spesso cade in tumulti mentali – depressione, dipendenza e, nei casi più gravi, persino tendenze suicide – credendo che i mezzi mondani possano colmare il vuoto spirituale che loro stessi hanno creato. Questo risultato è dolorosamente evidente in molti che persistono nell'abusare delle benedizioni che sono state loro concesse, come i ricchi e i famosi. Nonostante i loro apparenti lussi e il successo materiale, i loro cuori sono spesso inquieti, le loro relazioni tese e le loro vite piene di ansia. Le loro comodità terrene non possono proteggerli dalle conseguenze della negligenza spirituale. E poiché questo atteggiamento negligente ha impedito loro di prepararsi alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'Aldilà sarà ben peggiore ed eterna. La misericordia che è stata

loro concessa nel mondo non sarà più disponibile e la possibilità di pentirsi sarà scaduta.

Pertanto, è necessario pentirsi sinceramente e correggere il proprio comportamento prima che sia troppo tardi. Il pentimento sincero non è semplicemente l'espressione di parole, ma una trasformazione sincera che inizia nell'anima. Inizia con un sincero rimorso e un profondo senso di dolore per aver disobbedito ad Allah, l'Eccelso. Questo sincero rammarico deve essere seguito dalla ricerca attiva del perdono, sia da Allah, l'Eccelso, sia da chiunque abbia subito un torto, a condizione che ciò non causi ulteriore danno o discordia. Il vero pentimento richiede anche una ferma e onesta determinazione ad astenersi dal ripetere lo stesso peccato o un peccato simile in futuro. Deve essere accompagnato da uno sforzo sincero per ripristinare qualsiasi diritto che sia stato violato, che si tratti dei diritti di Allah, l'Eccelso, come atti di culto trascurati, o dei diritti altrui, come ingiustizia, maldicenza o inganno. Tuttavia, il pentimento non si conclude con la ricerca del perdono; deve essere nutrito attraverso la continua obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Ciò si ottiene utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha elargito – come tempo, ricchezza, salute e relazioni – in conformità con gli insegnamenti islamici. Attraverso questa devozione continua, una persona non solo cancella le macchie delle trasgressioni passate, ma getta anche le basi per la pace interiore, la crescita spirituale e il successo duraturo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 24 An Nur, versetto 10:

" E se non fosse per il favore di Allah su di voi e per la Sua misericordia, Allah è Colui che accetta il pentimento ed è Saggio."

In generale, il favore e la misericordia di Allah, l'Eccelso, si manifestano nel codice di condotta perfetto e giusto che Egli ha concesso all'umanità. Questa guida divina permette agli esseri umani di raggiungere la pace mentale a livello individuale, raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato e imparando a collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita al suo giusto posto. Essa stabilisce anche pace e giustizia a livello sociale, garantendo che i diritti delle persone siano rispettati e che le pratiche dannose siano eliminate. Questo perché l'unico che possiede la conoscenza completa necessaria per realizzare tale equilibrio è Allah, l'Eccelso. Solo Lui conosce la vera natura dell'essere umano, sia interiormente che esteriormente, e solo Lui comprende cosa conduce all'armonia e cosa conduce alla corruzione. Al contrario, la conoscenza degli esseri umani riguardo agli stati mentali e fisici, nonostante secoli di ricerca e studio, rimane limitata e imperfetta. I consigli umani, per quanto ben intenzionati, non possono risolvere ogni problema che una persona può affrontare nella vita. Non può proteggerli da ogni forma di stress mentale e fisico, né può garantire che diano la giusta priorità e pongano correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Ciò è dovuto ai limiti intrinseci della conoscenza umana, dell'esperienza, della lungimiranza e ai pregiudizi che inevitabilmente plasmano il giudizio umano. Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza perfetta e, per la Sua misericordia, ha concesso questa guida all'umanità nella forma del Sacro Corano e delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti forniscono non solo leggi e sentenze, ma anche un quadro completo per la vita, che comprende fede, culto, moralità, vita familiare, condotta sociale e governo. La verità di ciò diventa evidente quando si osserva la vita di coloro che usano le benedizioni ricevute in conformità con gli insegnamenti islamici rispetto a coloro che non lo fanno. Coloro che vivono secondo la guida divina trovano stabilità, chiarezza e pace, mentre coloro che la trascurano spesso cadono in confusione, squilibrio e insoddisfazione, nonostante il successo mondano. In questo modo, la misericordia di Allah, l'Eccelso, non si limita a garantire la vita e il sostentamento, ma fornisce anche il codice di condotta perfetto

che garantisce il benessere sia dell'individuo che della società, in questo mondo e nell'altro.

Poiché il metodo discusso in precedenza nel caso di una persona che scopre il proprio coniuge in adulterio prevede la testimonianza in tribunale, l'Islam mette ripetutamente in guardia contro la falsa testimonianza, poiché porta alla distruzione sia in questo mondo che nell'Altilà. In un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 2673, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì che chiunque agisca come falso testimone per appropriarsi illegalmente dei beni altrui incontrerà Allah, l'Eccelso, mentre Egli è adirato con loro.

È importante notare che questa sentenza si applica all'appropriazione dei beni di tutte le persone, indipendentemente dalla loro fede. La gravità del peccato non diminuisce anche se il falso testimone obbedisce esteriormente ad Allah, l'Altissimo, in altri aspetti della propria vita, come l'esecuzione delle preghiere obbligatorie. Purtroppo, questo crimine è ancora diffuso, in particolare in alcuni paesi in via di sviluppo, dove i musulmani presentano false denunce in tribunale per confiscare ricchezze, terreni o proprietà che non appartengono loro. Secondo un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 2654, lo spergiuro è annoverato tra i peccati più gravi, insieme al politeismo e alla disobbedienza ai genitori. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 30:

“...Evitate dunque l'impurità degli idoli ed evitate la falsa dichiarazione.”

Gli avvertimenti contro questo peccato sono severi. Un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 2373, afferma che chi non si pente sinceramente di essere stato un falso testimone non si muoverà nel Giorno del Giudizio finché Allah, l'Eccelso, non lo manderà all'Inferno. Un altro hadith, trovato in Sahih Muslim, numero 353, conferma che anche se il falso testimone prende illegalmente qualcosa di insignificante come un ramoscello, verrà gettato all'Inferno.

La gravità dello spergiuro risiede nel fatto che comprende molteplici peccati. È una menzogna, un'ingiustizia nei confronti della persona falsamente accusata e un tradimento della fiducia. Un simile peccato non sarà perdonato da Allah, l'Altissimo, finché la vittima non lo perdonerà per prima. Se la vittima non lo fa, nel Giorno del Giudizio le buone azioni del falso testimone saranno trasferite alla vittima e, se necessario, i peccati della vittima saranno attribuiti al falso testimone fino a quando non sarà fatta giustizia. Questo potrebbe comportare la sventura del falso testimone all'Inferno, come confermato da un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6579. Il peccato è ulteriormente aggravato se si testimonia il falso a favore di un altro in modo da poter prendere illegalmente ciò che non gli appartiene. Questo comportamento contraddice direttamente il comandamento del Sacro Corano. Capitolo 5 Al Ma'idah, versetto 2:

“...E cooperate nella giustizia e nella pietà, ma non cooperate nel peccato e nell'aggressione...”

Inoltre, qualsiasi cosa ottenuta tramite falsa testimonianza diventa illecita. Se tale ricchezza viene spesa, anche in beneficenza, non sarà accettata da

Allah, l'Altissimo, ma sarà invece registrata come peccato. Ciò è confermato da un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 2342. Infatti, qualsiasi utilizzo di ricchezza ottenuta illecitamente è privato di benedizione e diventa fonte di peccato.

Per questo motivo, è dovere di ogni persona dire la verità in ogni momento, sia in una conversazione informale che sotto giuramento in tribunale. Mentire, in qualsiasi forma, conduce al peccato, e il peccato conduce all'Inferno. Chi persiste nel mentire sarà alla fine registrato da Allah, l'Eccelso, come un bugiardo abituale. E non c'è bisogno di alcuno studioso per comprendere il destino di chi viene etichettato come bugiardo da Allah nel Giorno del Giudizio. Questo è stato avvertito in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 1971.

In sintesi, lo spergiuro non è un singolo peccato, ma la porta d'accesso a molti altri: menzogna, ingiustizia, tradimento e consumo illecito. Distrugge la fiducia nella società, corrompe la giustizia e provoca l'ira di Allah, l'Altissimo. Il credente deve quindi moderare la lingua, mantenere la sincerità e ricordare che ogni parola pronunciata sarà giudicata davanti a Colui che conosce ogni cosa.

Nel sesto anno dopo la migrazione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, a Medina, lui e i suoi nobili Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, partirono per una spedizione contro la tribù dei Banu al-Mustaliq . Ad accompagnarlo in questo viaggio c'era la sua benedetta moglie, Aisha Bint Abu Bakr, che Allah sia soddisfatto di entrambi. Durante il viaggio, era consuetudine che le donne sedessero all'interno di un piccolo

scompartimento coperto che veniva saldamente posizionato su un cammello. Quando l'esercito si fermò per riposare, Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, lasciò l'accampamento per fare i suoi bisogni. Al ritorno, notò che la sua collana era scomparsa, e così tornò a cercarla. Dopo averla trovata ed essere tornata all'accampamento, scoprì che l'esercito era già partito. Coloro incaricati di sollevare il suo scompartimento sul cammello avevano pensato che lei fosse all'interno, poiché era leggera e la sua assenza era passata inosservata. Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, rimase sul posto, aspettando pazientemente che qualcuno tornasse a prenderla. Poco dopo, un Compagno di nome Safwan bin Mu'attal , che Allah sia soddisfatto di lui, passò di lì. Gli era stato assegnato il compito di seguire l'esercito per recuperare eventuali beni lasciati indietro. Riconoscendo Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei – poiché l'aveva vista prima che l'ordine di velarsi fosse rivelato – si avvicinò con il massimo rispetto e le offrì il suo cammello da cavalcare, mentre lui lo conduceva a piedi. Quando raggiunsero l'esercito, alcune persone li videro arrivare insieme e colsero l'occasione per diffondere voci maligne. Gli ipocriti, sempre desiderosi di seminare discordia tra i credenti, iniziarono a diffondere calunnie su Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei. La voce si diffuse rapidamente per tutta Medina, turbando molte persone. Persino alcuni Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, inconsapevolmente ripeterono ciò che avevano sentito, alimentando ulteriormente i pettegolezzi.

Al suo ritorno a Medina, Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, si ammalò e rimase costretta a letto. Durante la malattia, non si rese conto delle calunnie che si erano diffuse in città e avevano raggiunto persino la sua famiglia. L'unica cosa che notò fu che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sembrava più riservato del solito, sebbene continuasse a trattarla con la sua caratteristica gentilezza e cortesia.

Quando la sua malattia perdurò, chiese il permesso di guarire a casa dei suoi genitori. Lì, alla fine, venne a conoscenza della calunnia e chiese a sua madre perché l'avesse tenuta nascosta. Sua madre la confortò, consigliandole di non angosciarsi, perché spesso si parla male di coloro che Allah, l'Altissimo, ha grandemente benedetto.

Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, si rivolse pubblicamente al popolo, chiedendo perché avessero diffuso voci sulla sua famiglia e sul Compagno, Safwan bin Mu'attal, che Allah sia soddisfatto di entrambi. Le sue parole commossero profondamente i Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, e li riempirono di dolore e rabbia. Tuttavia, poiché gli ipocriti nascondevano la loro incredulità, fu difficile identificare i veri istigatori, e la tensione portò persino i credenti più sinceri a discutere tra loro.

Tra coloro che contribuirono a diffondere la calunnia c'era Hamna, la sorella di Zaynab bint Jahsh, che Allah sia soddisfatto di lei, una delle mogli del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Spinta da una lealtà mal riposta, cercò di elevare la sorella agli occhi del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tuttavia, Zaynab bint Jahsh, che Allah sia soddisfatto di lei, parlò solo bene di Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei.

Mentre la situazione si faceva sempre più angosciante, il Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), consultò due dei suoi più intimi Compagni, Ali ibn Abi Talib e Usama bin Zayd (che Allah sia soddisfatto di loro). Entrambi parlarono bene di Aisha (che Allah sia soddisfatto di lei), affermando il suo buon carattere. Chiesero persino la testimonianza di una

domestica che viveva nella casa, e anche lei confermò che Aisha (che Allah sia soddisfatto di lei), si era sempre comportata con la massima virtù.

Quando la calunnia raggiunse il culmine, il Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), visitò Aisha (che Allah sia soddisfatto di lei), e le ricordò che chiunque si pente sinceramente è sempre perdonato da Allah, l'Altissimo. Sentendo queste parole, Aisha (che Allah sia soddisfatto di lei), smise di piangere e si rivolse ai suoi genitori, sperando che parlassero in sua difesa. Per rispetto verso il Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), essi rimasero in silenzio. Dichiarò quindi che non avrebbe mai confessato qualcosa che non aveva fatto e che la sua unica risorsa era la pazienza, proprio come il Santo Profeta Yaqoob aveva mostrato pazienza quando era stato separato da suo figlio, il Santo Profeta Yusuf (pace e benedizioni su di loro). Prima ancora che il Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), potesse alzarsi dal suo seggio, la rivelazione divina discese su di lui. Allah, l'Eccelso, ha rivelato i versetti dall'11 al 26 del capitolo 24, Sura An-Nur, che proclamano l'innocenza e l'onore di Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, e condannano con la massima fermezza coloro che hanno iniziato o diffuso la calunnia. Questo episodio è riportato nel Sahih Bukhari, Hadith numero 4750. Capitolo 24 An-Nur, versetto 11:

“In verità, coloro che vennero con la grande falsità...”

Il primo punto da riconoscere è che una persona sarà motivata a evitare la maldicenza e la calunnia solo quando avrà veramente compreso la gravità di questi peccati. In un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6593, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ne spiegò il

significato con chiarezza. La maldicenza si verifica quando qualcuno critica un altro in sua assenza in un modo che gli dispiacerebbe, anche se l'affermazione è vera. La calunnia, d'altra parte, è simile alla maldicenza, ma implica parole false. Sebbene questi peccati siano spesso commessi attraverso la parola, possono anche essere compiuti attraverso gesti, insinuazioni o persino segnali con le mani. Entrambi sono considerati peccati gravi e il Sacro Corano paragona la maldicenza al più detestabile degli atti . Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 12:

“...E non spiatevi e non parlate gli uni degli altri. Chi di voi vorrebbe mangiare la carne del proprio fratello morto? Lo detesterebbe...”

Questa vivida immagine dimostra la ripugnanza della maldicenza, paragonandola al consumo della carne del proprio fratello defunto. È anche importante comprendere che questi peccati sono più pericolosi di molti dei peccati commessi direttamente contro Allah, l'Altissimo. Questo perché i peccati tra una persona e Allah, l'Altissimo, possono essere perdonati se il peccatore si pente sinceramente. Tuttavia, la maldicenza e la calunnia coinvolgono i diritti altrui, e Allah, l'Altissimo, non li perdonerà finché la vittima non perdonerà per prima. Se il perdono non viene concesso, nel Giorno del Giudizio le buone azioni del calunniatore o del diffamatore saranno trasferite alla vittima come compensazione. Se le buone azioni del malfattore si esauriscono, i peccati della vittima saranno addossati a lui fino a quando la giustizia non sarà pienamente stabilita. Questo potrebbe benissimo portare il calunniatore o il diffamatore a essere gettato all'Inferno. Questo principio è confermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6579.

Esistono, tuttavia, circostanze limitate in cui la maldicenza è consentita. Tra queste, l'ammonimento e la protezione di un'altra persona da un danno, o la presentazione di un reclamo a terzi, come in un caso legale. Al di fuori di tali eccezioni, rimane un peccato grave.

Per evitare di cadere nella maldicenza e nella calunnia, una persona dovrebbe prima acquisire consapevolezza delle loro conseguenze nefaste. In secondo luogo, dovrebbe pronunciare solo parole che si sentirebbe a proprio agio nel dire direttamente alla persona interessata, sapendo che tali parole non causerebbero offesa. In terzo luogo, dovrebbe parlare degli altri solo nei modi in cui si sentirebbe a proprio agio. In sostanza, si dovrebbe trattare l'onore degli altri come si vorrebbe che fosse trattato il proprio. Infine, una persona dovrebbe concentrarsi sulla correzione dei propri difetti. Quando ciò viene fatto sinceramente, si evita naturalmente di soffermarsi sui difetti altrui. È anche saggio evitare la compagnia di maldicenti e calunniatori, poiché tali individui sono dei piantagrane che, prima o poi, rivolgeranno la lingua contro chi li frequenta. Una persona dovrebbe, ove possibile, ricordare con gentilezza agli altri la gravità di questi peccati, a condizione che non si senta offesa nel farlo. Non dovrebbe mai credere ai pettegolezzi, poiché la stragrande maggioranza di essi è falsa o mescolata a menzogne. Dovrebbero invece difendere l'onore altrui in loro assenza, proprio come vorrebbero che gli altri difendessero il loro. Chi si comporta in questo modo sarà protetto dal Fuoco dell'Inferno da Allah, l'Eccelso, come consigliato in un Hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 1931. Una persona dovrebbe ignorare il pettegolezzo e non permettere mai che influenzi il proprio comportamento verso gli altri. Piuttosto, dovrebbe continuare a rispettare i diritti altrui in conformità con gli insegnamenti dell'Islam. Infine, non bisogna lasciarsi ingannare dal fatto che la maldicenza e la calunnia siano diventate la normalità nella società. I peccati altrui non ridurranno mai la gravità dei propri peccati agli occhi di Allah, l'Eccelso, né le malefatte altrui possono giustificare la commissione di ulteriori peccati. Questo è un atteggiamento sciocco che nemmeno un giudice mondano accetterebbe mai. Come può

allora una persona aspettarsi che Allah, l'Eccelso – il Giudice dei giudici – lo accetti?

Capitolo 24 An Nur, versetto 11:

“In verità, coloro che sono venuti con la grande falsità sono un gruppo tra voi...”

La lezione successiva che si trae dai versetti che hanno scagionato Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, è il grave pericolo delle cattive compagnie. Gli esseri umani sono inevitabilmente influenzati da coloro con cui si associano, sia nel bene che nel male. Questa influenza può essere evidente e immediata, oppure sottile e graduale, ma lascia sempre il segno. Questa realtà è confermata da un hadith presente in Sunan Abu Dawud, numero 4833, che evidenzia il profondo effetto della compagnia. Per questo motivo, coloro che si circondano di persone giuste e sincere troveranno i loro cuori inclini alla sincerità, all'obbedienza e alla fermezza nell'adorazione di Allah, l'Eccelso. I loro compagni ricorderanno loro i loro doveri, li incoraggeranno a usare correttamente le loro benedizioni e li ispireranno a prepararsi per il Giorno del Giudizio.

Al contrario, coloro che si associano ai traviati ne adotteranno inevitabilmente i tratti e i comportamenti. Saranno trascinati nella disobbedienza, proprio come alcuni dei Compagni, che Allah sia soddisfatto

di loro, furono trascinati a diffondere calunnie a causa della loro amicizia con gli ipocriti. In generale, adottare un atteggiamento sbagliato porta sempre a un uso improprio delle benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha concesso loro. Questa corruzione del carattere porta a uno stato di squilibrio – mentale, spirituale e persino fisico. Queste persone perdono chiarezza nelle loro priorità, collocando male tutto e tutti nella loro vita. Trascurano la loro responsabilità ultima davanti ad Allah, l'Eccelso, e inseguono invece piaceri fugaci o ideali fuorvianti. L'esito di questo percorso è inevitabile: stress, difficoltà e tumulti in entrambi i mondi. Anche se godono di comfort materiali, questi non possono proteggerli dal vuoto interiore, dalle relazioni incrinare e dal pesante fardello del peccato. Al contrario, chi sceglie una compagnia giusta si assicura la pace della mente, l'equilibrio nella vita e la preparazione per il successo eterno.

Pertanto, i versetti che scagionarono Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, non solo difesero il suo onore, ma fornirono anche una guida senza tempo: proteggete la vostra compagnia, perché essa plasma la vostra fede, il vostro carattere e il vostro esito finale. Capitolo 24 An Nur, versetto 11:

“ In verità, coloro che sono venuti con la menzogna sono un gruppo tra voi. Non pensate che ciò sia un male per voi; anzi, è un bene per voi...”

Allah, l'Altissimo, ricorda alle persone che ogni difficoltà che affrontano – che si tratti di false accuse, difficoltà fisiche o stress emotivo – non è veramente dannosa per loro, a patto che rimangano pazienti e obbedienti a Lui. Anche se non riescono a percepire la saggezza dietro la loro prova, questa può in realtà essere fonte di elevazione e benedizione. Un chiaro esempio di ciò è

l'episodio della calunnia contro Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei. Ciò che apparentemente sembrava una dolorosa prova divenne, in realtà, un mezzo per elevare il suo rango, per ricevere un'immensa ricompensa per la sua pazienza e per dichiarare la sua innocenza e purezza nella rivelazione divina finale – versetti del Sacro Corano che saranno recitati fino alla fine dei tempi.

Più in generale, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, insegnò che nessuno affronta alcuna forma di difficoltà, sia fisica – come la puntura di una spina – sia emotiva – come lo stress e il dolore – senza che Allah, l'Eccelso, cancelli i suoi peccati per questo. Ciò è confermato in un hadith trovato nell'Adab Al Mufrad dell'Imam Bukhari, numero 492.

Questo si riferisce all'espiazione dei peccati minori, poiché i peccati maggiori richiedono un sincero pentimento. La condizione per questa espiazione è che la persona rimanga paziente dall'inizio della prova fino alla fine della vita. Molte persone credono erroneamente di potersi lamentare inizialmente e poi mostrare pazienza. Ma questa non è vera pazienza; piuttosto, è una mera accettazione che arriva naturalmente con il passare del tempo. La vera pazienza consiste nell'astenersi dal lamentarsi e dalla disobbedienza fin dall'inizio della prova. Questo è stato indicato in un hadith trovato in Sunan An Nasai, numero 1870. Inoltre, la pazienza deve essere mantenuta costantemente, poiché una persona può vanificare la sua ricompensa cedendo all'impazienza in seguito.

Una persona dovrebbe quindi ricordare che è molto meglio che i propri peccati minori siano cancellati attraverso le difficoltà di questo mondo piuttosto che arrivare al Giorno del Giudizio ancora gravati da essi. Oltre alla

pazienza, bisogna pentirsi costantemente e impegnarsi a compiere azioni giuste, in modo che i propri peccati siano cancellati e la propria fedina penale purificata. Di fronte alle difficoltà, bisogna rimanere pazienti, sperando che i propri peccati siano perdonati e che la ricompensa sia moltiplicata senza misura. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 10:

“...Infatti, al paziente verrà data la sua ricompensa senza alcun limite [cioè, senza limiti].”

Chi affronta ogni difficoltà con pazienza, evitando lamentele, disperazione o disobbedienza attraverso parole o azioni, e unisce questo a un sincero pentimento, vedrà perdonati sia i peccati minori che quelli maggiori. Il pentimento sincero richiede un sincero rimorso, la richiesta di perdono ad Allah, l'Eccelso, e a coloro che hanno subito un torto, ove possibile senza causare ulteriore danno, la ferma determinazione di non ricadere mai più nel peccato e il ripristino di tutti i diritti violati, siano essi di Allah o degli altri, e il mantenimento della propria obbedienza ad Allah, l'Eccelso.

Una persona che affronta le difficoltà con pazienza e la facilità con gratitudine, usando le benedizioni che le sono state concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, troverà pace e successo in ogni circostanza. Raggiungerà l'equilibrio nel suo stato mentale e fisico, la chiarezza nel collocare ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto e, infine, il successo eterno nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Capitolo 24 An Nur, versetto 11:

“ In verità, coloro che sono venuti con la menzogna sono un gruppo tra voi. Non pensate che ciò sia un male per voi; anzi, è un bene per voi...”

Nonostante Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, si trovi ad affrontare un'esperienza così traumatica, i versetti rivelati in sua difesa incoraggiano le persone a considerare sempre gli eventi della propria vita – purché non siano una conseguenza diretta delle proprie colpe – in una luce positiva. Questo insegna che adottare una mentalità positiva è uno strumento potente per affrontare le difficoltà. Permette a una persona di rimanere obbediente ad Allah, l'Eccelso, continuando a usare le benedizioni che Egli ha concesso in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ogni volta che una persona incontra difficoltà, dovrebbe ricordare a se stessa che la situazione avrebbe potuto essere molto peggiore. Se la prova è di natura terrena, dovrebbe essere grata che non abbia intaccato la sua fede, poiché la perdita della fede è la più grande di tutte le perdite. Invece di soffermarsi sulla tristezza immediata che accompagna le difficoltà, dovrebbe concentrarsi sul risultato finale: l'immensa ricompensa che attende coloro che dimostrano pazienza per amore di Allah, l'Eccelso. Quando una persona perde qualche benedizione, dovrebbe riflettere sulle innumerevoli benedizioni che ancora possiede. Ogni difficoltà dovrebbe essere affrontata con il ricordo della verità

coranica secondo cui dietro le prove si celano saggezze nascoste che potrebbero non essere immediatamente evidenti. Ciò che sembra dannoso può in realtà essere fonte di beneficio, e ciò che sembra desiderabile può in realtà essere dannoso. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Per concludere, una persona dovrebbe riflettere su queste realtà in modo da coltivare una mentalità positiva. Questa prospettiva è un elemento chiave per affrontare le sfide della vita in un modo che le trasformi in opportunità di crescita, purificazione e ricompensa. Così facendo, si sbloccano innumerevoli benedizioni in entrambi i mondi. La tazza, quindi, non è mezza vuota, ma mezza piena, e colma di saggezza e misericordia divine.

Allah, l'Eccelso, avverte che incolpare gli altri per giustificare i propri peccati non sarà mai accettato da Lui. Ogni individuo è responsabile delle proprie intenzioni, parole e azioni, e nessuna scusa lo assolverà dalle conseguenze del suo comportamento. Capitolo 24, An Nur, versetto 11:

“... Poiché ognuno di loro riceve la punizione che ha meritato per il peccato...”

Questo versetto chiarisce che ogni persona deve sopportare il peso delle proprie azioni. Pertanto, bisogna evitare di adottare l'atteggiamento distruttivo di scaricare la colpa sugli altri in questo mondo. Chi rifiuta di assumersi la responsabilità delle proprie azioni non migliorerà mai il proprio carattere. Al contrario, persisterà nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse, portando a uno stato di squilibrio – mentale, spirituale e fisico. Una persona del genere perderà le sue priorità, abuserà delle sue relazioni e non si preparerà alla responsabilità davanti ad Allah, l'Altissimo, nel Giorno del Giudizio. Il risultato di questa negligenza è inevitabile: stress, difficoltà e tumulti sia in questa vita che nell'aldilà, indipendentemente dalla ricchezza materiale o dalle comodità terrene che si possano possedere. Inoltre, non assumersi la responsabilità impedisce a una persona di rispettare i diritti altrui. Questa negligenza non solo danneggia gli individui, ma diffonde anche corruzione e ingiustizia nella società. Incolpare gli altri per i propri peccati non sarà mai accettato da Allah, l'Altissimo, né in questo mondo né nell'Aldilà. In effetti, Allah afferma chiaramente che anche i tentativi di addossare la colpa al Diavolo saranno respinti. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 22:

“E Satana dirà quando la questione sarà conclusa: "In verità, Allah vi aveva promesso la promessa della verità. E io ve l'ho promessa, ma vi ho tradito. Ma non avevo autorità su di voi, se non quella di invitarvi, e voi mi avete risposto. Quindi non biasimate me; ma biasimate voi stessi..."”

Questo versetto mette in luce una profonda verità: sebbene il Diavolo risponda dei propri peccati, nessuno potrà attribuirgli la colpa. Egli non ha il potere di costringere le persone a sviarsi. Il suo ruolo si limita a invitare,

sussurrare e tentare. Coloro che accettano volontariamente il suo invito e seguono la sua via non hanno nessuno da incolpare se non se stessi.

Pertanto, il messaggio coranico è chiaro: la responsabilità è personale e inevitabile. La via per la salvezza non risiede nelle scuse o nel biasimo, ma nel sincero pentimento, nella riforma e nella scelta consapevole di usare le proprie benedizioni in obbedienza ad Allah, l'Eccelso.

Allah, l'Eccelso, mette ulteriormente in guardia coloro che fuorviano gli altri incoraggiandoli al peccato. Sebbene ogni individuo che accetta e agisce in base a tale sviamento sarà ritenuto pienamente responsabile delle proprie azioni, anche chi ha iniziato o incoraggiato il peccato ne sosterrà una parte uguale. Questo vale anche se l'errore è stato semplicemente un consiglio o un suggerimento a un'altra persona di commettere un peccato. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, diede un severo monito a riguardo in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2674. Capitolo 24 An Nur, versetto 11:

“...e colui che ne ha preso su di sé la parte maggiore, per lui è un castigo grande.”

Questo principio dimostra le conseguenze di vasta portata della propria influenza. Una singola parola di incoraggiamento alla disobbedienza può moltiplicarsi in innumerevoli peccati, poiché ogni persona che segue quella

strada aggiunge peso a chi per primo l'ha fuorviata. Proprio come coloro che guidano gli altri verso il bene ricevono una parte della loro ricompensa, coloro che guidano gli altri verso il male ereditano una parte della loro punizione. Il pericolo di fuorviare gli altri è duplice: non solo corrompe la propria anima, ma diffonde anche corruzione nella società. Una persona che normalizza il peccato attraverso le proprie parole o azioni diventa una fonte di danno per gli altri, impedendo loro di usare le proprie benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Nel Giorno del Giudizio, una persona del genere troverà la sua fedina penale appesantita non solo dai propri peccati, ma anche da quelli di coloro che ha influenzato. Questa realtà dovrebbe instillare profonda cautela in ogni persona. Bisogna essere consapevoli delle proprie parole, dei propri consigli e persino dei propri incoraggiamenti superficiali, assicurandosi che non diventino mai un mezzo per sviare gli altri. Dovrebbero invece sforzarsi di essere una fonte di guida, ispirazione e bontà, in modo che la loro influenza diventi motivo di ricompensa piuttosto che di rimpianto.

Come discusso in precedenza, al suo ritorno a Medina, Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, si ammalò e rimase confinata in casa. Durante questo periodo, non era a conoscenza della calunnia che aveva iniziato a diffondersi in città, una voce che aveva già raggiunto la sua famiglia e causato grande angoscia tra di loro. L'unico cambiamento che notò fu che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, appariva un po' più riservato emotivamente nei suoi confronti. Eppure, nonostante questa sottile distanza, continuò a mantenere il suo carattere impeccabile, trattandola con la stessa gentilezza, rispetto e nobile condotta che caratterizzavano sempre le sue interazioni. Questo episodio è riportato in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 4750.

La ragione di questa moderazione emotiva era radicata nella saggezza e nella compassione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Temeva che, se avesse interagito con lei troppo apertamente, lei avrebbe potuto intuire che qualcosa non andava. Se avesse scoperto la calunnia prematuramente, la sua malattia non avrebbe fatto altro che peggiorare e aumentare la sua angoscia. Dopotutto, un coniuge può spesso individuare anche i più piccoli cambiamenti nel proprio partner, per quanto accuratamente nascosti. Preoccupato per il suo benessere -, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, cercò di proteggerla dal dolore delle false accuse limitando le sue interazioni, pur mantenendo il suo impeccabile standard di comportamento. Questo episodio mette in luce la straordinaria sensibilità e intelligenza emotiva del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Egli bilanciava il proprio dolore e il peso della prova con il dovere di proteggere Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, da danni inutili. La sua condotta dimostra che la vera cura per il coniuge non si manifesta solo attraverso l'affetto e la vicinanza, ma anche attraverso la saggezza, la moderazione e la capacità di proteggerlo dal dolore quando le circostanze lo richiedono. In questo modo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha fornito un esempio senza tempo di cura coniugale, un esempio che insegna pazienza, gentilezza e l'importanza di salvaguardare la dignità e il benessere emotivo del proprio partner, anche nelle prove più difficili.

Questo fu lo stesso approccio adottato dalla madre di Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, che allo stesso modo scelse di non informare la figlia della calunnia, per profonda preoccupazione per il suo benessere -. Temeva che rivelare la questione avrebbe solo aggravato la malattia e l'angoscia della figlia. Invece, cercò di confortare Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, ricordandole che le persone spesso parlano di coloro che sono stati particolarmente benedetti, poiché l'invidia e le chiacchiere inutili sono reazioni comuni ai favori concessi da Allah, l'Altissimo. Questo episodio è riportato in un hadith trovato in Sahih Bukhari, numero 4750. Questa risposta

dimostra la saggezza e la sensibilità della madre di Aisha, che Allah sia soddisfatto di entrambe. Invece di gravare la figlia con il peso di voci maligne, le offrì rassicurazione e prospettiva, insegnandole che essere oggetto di chiacchiere non è necessariamente un segno di colpa, ma spesso un riflesso delle benedizioni e dell'onore che si sono ricevuti. In questo modo, non solo protesse la figlia da un dolore inutile, ma le instillò anche una lezione di pazienza, resilienza e fiducia in Allah, l'Altissimo. Questo episodio mette in luce un principio importante: a volte il silenzio e una gentile rassicurazione sono più benefici del confronto diretto con realtà dolorose, soprattutto quando la verità verrà alla fine chiarita da Allah, l'Altissimo. Illustra anche il ruolo della famiglia nel fornire protezione emotiva e prospettiva spirituale nei momenti di prova.

Allah, l'Eccelso, criticò poi duramente alcuni dei Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, per non aver pensato positivamente a coloro che erano coinvolti nella calunnia. Capitolo 24 An Nur, versetto 12:

“ Perché, quando lo avete sentito, i credenti e le credenti non hanno avuto un'opinione buona di sé...”

È interessante notare che il termine usato negli insegnamenti coranici e profetici per "pensare positivamente agli altri" si riferisce letteralmente a se stessi. Questo indica un principio profondo: una persona dovrebbe trattare gli altri nello stesso modo in cui desidera essere trattata. Questo è infatti descritto come un segno di vera fede in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 13. L'hadith insegna inoltre che la fede di una persona non sarà perfetta finché non proverà disprezzo per gli altri per ciò che prova

disprezzo per se stessa. Questo principio è rafforzato in un altro hadith presente nel Sahih Muslim, numero 6586, che paragona la comunità dei credenti a un singolo corpo: se una parte soffre, il resto del corpo condivide il dolore. Questa empatia reciproca include l'amare e l'odiare per gli altri ciò che si ama e si odia per sé. Una persona può raggiungere questo nobile status solo quando il suo cuore è purificato da tratti distruttivi come l'invidia. Tratti malvagi come l'invidia spingono sempre una persona a desiderare il meglio per sé a spese degli altri. Pertanto, l'Hadith è in realtà un invito a purificare il cuore adottando buone qualità – come il perdono, la generosità e la compassione – ed eliminando quelle dannose, come l'invidia e il risentimento. Questa purificazione è possibile solo attraverso l'apprendimento e l'azione in base agli insegnamenti del Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. È anche importante comprendere che desiderare il bene degli altri non diminuisce la propria quota di benedizioni. Il tesoro di Allah, l'Eccelso, è illimitato, e quindi non c'è bisogno di adottare una mentalità egoistica o avida. Desiderare il bene degli altri include sforzarsi di sostenerli in qualsiasi modo possibile – sia attraverso assistenza finanziaria, incoraggiamento emotivo o aiuto pratico – proprio come si spera di essere sostenuti nel momento del bisogno. Questo amore deve essere dimostrato attraverso le azioni, non solo a parole. Anche quando una persona consiglia gli altri di non commettere errori o offre correzioni, dovrebbe farlo con gentilezza e gentilezza, proprio come si vorrebbe che gli altri consigliassero lui.

L'Hadith citato in precedenza sottolinea anche l'importanza di eliminare l'invidia, ovvero il desiderio di possedere una benedizione che può essere ottenuta solo se gli viene sottratta. Questo atteggiamento sfida direttamente la distribuzione divina delle benedizioni scelta da Allah, l'Altissimo. Per questo motivo, l'invidia è considerata un peccato grave che può distruggere le buone azioni di una persona, come ammonisce un Hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4903. Se una persona desidera le benedizioni legittime che altri possiedono, dovrebbe invece supplicare Allah, l'Altissimo, di

concedergliela uguali o simili, senza desiderare che l'altra persona perda la sua benedizione. Questa forma di aspirazione è legittima e persino lodevole quando rivolta a questioni religiose. Infatti, un Hadith trovato in Sahih Muslim, numero 1896, consiglia di provare una forma di "gelosia" solo verso due tipi di persone: una persona ricca che usa correttamente la propria ricchezza e una persona esperta che usa la propria conoscenza per il bene di sé e degli altri.

Una persona non dovrebbe solo desiderare che gli altri ottengano legittime benedizioni terrene, ma anche che ottengano benedizioni spirituali sia in questo mondo che nell'Aldilà. Quando si desidera sinceramente questo per gli altri, ciò li motiva naturalmente a impegnarsi di più nella propria obbedienza ad Allah, l'Eccelso, adempiendo ai Suoi comandamenti, astenendosi dai Suoi divieti e affrontando il destino con pazienza, in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questo tipo di sana competizione è incoraggiato nel Sacro Corano. Capitolo 83 Al Mutaffifin, versetto 26:

“...Per questo lasciamo che i concorrenti competano.”

Tale incoraggiamento ispira anche una persona a riflettere su se stessa, a identificare ed eliminare i difetti del proprio carattere. Quando questi due elementi si combinano – l'impegno in sincera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, e la purificazione del proprio carattere – conducono al vero successo e alla pace mentale in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Pertanto, una persona non deve limitarsi a dichiarare verbalmente di amare per gli altri ciò che desidera per sé stessa, ma deve dimostrarlo con azioni coerenti. Si spera che chi dimostra sincera preoccupazione per gli altri in questo modo riceva, a sua volta, la sollecitudine e la misericordia di Allah, l'Altissimo, sia in questa vita che nell'altra. Questo è stato indicato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 1930.

Capitolo 24 An Nur, versetto 12:

“ Perché, quando lo avete sentito, i credenti e le credenti non hanno avuto un'opinione buona di sé...”

In un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4993, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò che pensare bene degli altri è un aspetto dell'adorazione corretta di Allah, l'Eccelso. In altre parole, mantenere una buona opinione delle persone fa parte della vera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Interpretare le cose in modo negativo porta spesso a peccati gravi, come maldicenza, calunnia e sospetto. Una persona dovrebbe quindi sforzarsi, ove possibile, di interpretare le parole e le azioni degli altri in una luce positiva, concedendo loro il beneficio del dubbio. Sfortunatamente, quando le persone adottano una mentalità negativa, i suoi effetti si estendono all'esterno: dal nucleo familiare alla società in generale, e persino a livello nazionale. La storia mostra quanti conflitti e guerre siano scoppiati da semplici supposizioni e sospetti. Allo stesso modo, la

stragrande maggioranza degli scandali diffusi dai media si basa su speculazioni piuttosto che su fatti. In alcuni luoghi, perfino i sistemi giuridici hanno sancito il sospetto come base per agire, il che ha portato a ingiustizie e sfiducia.

A livello personale, questa mentalità frammenta le relazioni. Chi si presume costantemente male degli altri crede che ogni parola o azione rivolta a lui sia un insulto nascosto. Questo impedisce loro di accettare consigli sinceri, poiché li interpretano come una presa in giro, e impedisce loro di offrire consigli, poiché danno per scontato che verranno ignorati. Gli altri, a loro volta, si astengono dal consigliarli, temendo che ciò porti solo a discussioni e ostilità. Un simile circolo vizioso genera amarezza, risentimento e divisione.

È importante capire che, anche se si sospetta che un'altra persona stia parlando male di sé, si dovrebbe comunque accettare un consiglio basato sul Sacro Corano e sulle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La veridicità del consiglio non è sminuita dalle proprie supposizioni sulle intenzioni di chi lo dice.

Interpretare persistentemente le cose in modo negativo dà origine anche a stati psicologici distruttivi, come la paranoia. Una persona paranoica sospetta costantemente che gli altri abbiano cattive intenzioni, il che può devastare le relazioni, soprattutto all'interno delle famiglie e dei matrimoni. Al contrario, sforzarsi di interpretare le cose in modo positivo nutre una mentalità sana. Una prospettiva positiva porta a relazioni più forti, emozioni più sane e una maggiore unità. Una prospettiva negativa, tuttavia, porta una

persona a pensare e agire duramente nei confronti degli altri, anche quando il suo comportamento è buono. Questo le impedisce di rispettare i diritti altrui, che Allah, l'Eccelso, ha comandato. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 12:

“O voi che credete, evitate troppe supposizioni [negative]. In verità, alcune supposizioni sono peccato...”

Pertanto, coltivare una mentalità positiva non è solo una questione di benessere personale; è un atto di culto, una salvaguardia per la società e un mezzo per realizzare i diritti degli altri.

Infatti, come indicato dal seguito del versetto 12, a una persona è comandato di pensare in modo così positivo degli altri da respingere qualsiasi affermazione negativa su di loro come una bugia, anche se in seguito tale affermazione si rivela vera. Capitolo 24 An Nur, versetto 12:

“...e dire: "Questa è una palese falsità!"

Questo versetto stabilisce un principio profondo: l'atteggiamento predefinito di una persona dovrebbe essere quello di difendere l'onore altrui e di respingere sospetti e calunnie. L'unica eccezione a questa regola si verifica quando esistono prove chiare e innegabili, come quando una persona

commette apertamente e spudoratamente un peccato. Anche in questi casi, tuttavia, l'approccio più sicuro e virtuoso è quello di rimanere in silenzio piuttosto che parlare male di loro, poiché parlare male può facilmente portare a peccati come pettegolezzi e maldicenza. Questo è stato indicato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 176. Quando è necessario mettere in guardia gli altri da comportamenti dannosi, questo può essere fatto senza menzionare i nomi. Questa era la nobile pratica del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che correggeva e criticava le azioni sbagliate in modo generale, senza smascherare l'individuo. In questo modo, la lezione veniva trasmessa, ma la dignità della persona veniva preservata. Un esempio di questo splendido metodo è riportato in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 6979. Questo approccio insegna che menzionare un comportamento negativo senza nominare la persona è solitamente sufficiente per guidare gli altri e prevenire danni. Evita umiliazioni inutili, protegge l'onore degli individui e promuove una cultura di misericordia e riforma piuttosto che di biasimo e denuncia.

Per preservare l'onore e la dignità delle persone, l'Islam stabilisce un principio rigoroso riguardo alle accuse pubbliche: nessuna accusa di immoralità può essere avanzata senza prove chiare e innegabili. Nel caso di presunta fornicazione o adulterio, questa prova è definita come la testimonianza di quattro testimoni integri e affidabili. Se tale prova non viene prodotta, l'accusatore è bollato, agli occhi di Allah, l'Altissimo, come bugiardo, anche se crede personalmente che la sua affermazione sia vera. La legge è chiara: o si producono le prove richieste a sostegno della propria accusa, oppure si rimane in silenzio. Capitolo 24 An Nur, versetto 13:

“Perché [coloro che hanno calunniato] non hanno prodotto quattro testimoni? E quando non producono i testimoni, allora sono loro, agli occhi di Allah, i bugiardi.”

Questa sentenza riflette la profonda misericordia e saggezza dell'Islam. Anche nei casi in cui una persona abbia commesso un peccato, Allah, l'Altissimo, ne vela la colpa e impedisce ad altri di denunciarla pubblicamente. In questo modo, la sua dignità e il suo onore vengono preservati e viene data loro l'opportunità di pentirsi in privato e sinceramente. L'umiliazione pubblica, d'altra parte, spesso indurisce il cuore, alimenta il risentimento e rende il pentimento meno probabile. L'occultamento, quindi, non è una negazione della giustizia, ma un mezzo per incoraggiare la riforma, proteggere la società dallo scandalo e sostenere il principio secondo cui solo Allah, l'Altissimo, ha piena conoscenza degli stati interiori delle persone.

Inoltre, questo principio funge da potente deterrente contro la calunnia e il pettegolezzo. Garantisce che le persone non diffondano incautamente voci o accuse, che possono distruggere reputazioni, famiglie e comunità. Richiedendo un livello di prova così elevato, l'Islam protegge gli individui da false accuse e difende la società dal caos e dalla sfiducia che la calunnia crea. Capitolo 24 An Nur, versetto 14:

“E se non fosse stato per il favore di Allah su di voi e per la Sua misericordia in questo mondo e nell'Aldilà, sareste stati colpiti da una grande punizione per quella [menzogna] in cui siete stati coinvolti.”

Pertanto, il requisito dei quattro testimoni non è un mero cavillo giuridico: è una salvaguardia divina della dignità umana, un promemoria della gravità dell'accusa verso gli altri e un invito ai peccatori a pentirsi in privato piuttosto che essere disonorati pubblicamente. Dimostra l'equilibrio dell'Islam: giustizia temperata dalla misericordia, responsabilità unita alla compassione.

Allah, l'Eccelso, ricorda poi a tutti gli uomini la Sua immensa clemenza, pazienza e tolleranza. Nonostante i loro continui errori e disobbedienza, Egli non li punisce immediatamente per le loro azioni. Piuttosto, concede loro tempo e opportunità per riflettere, riformarsi e correggere il loro comportamento. Capitolo 24 An Nur, versetto 14:

“E se non fosse stato per il favore di Allah su di voi e per la Sua misericordia in questo mondo e nell'Aldilà, sareste stati colpiti da una grande punizione per quella [menzogna] in cui siete stati coinvolti.”

Attraverso questo versetto, Allah, l'Eccelso, sottolinea che il Suo favore e la Sua misericordia proteggono le persone dalle conseguenze immediate delle loro malefatte. Tuttavia, coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni loro concesse non dovrebbero essere ingannati dall'assenza di una punizione apparente. Il ritardo nella punizione non è un segno di approvazione o immunità; piuttosto, è un'ulteriore prova di gratitudine e umiltà. Quando una persona adotta un atteggiamento di arroganza e negligenza – continuando a abusare delle benedizioni divine e a disobbedire

ai comandi di Allah, l'Eccelso – il suo stesso comportamento diventa causa di tumulto interiore. Tali individui perdono gradualmente l'equilibrio tra il loro stato mentale e fisico. Questo li porta a sbagliare le priorità, a sottovalutare le relazioni e a usare male le risorse. Di conseguenza, le stesse benedizioni destinate al loro benessere e successo – come famiglia, amici, carriera e ricchezza – diventano fonte di ansia, stress e insoddisfazione. Col tempo, questo squilibrio spirituale e psicologico può aggravarsi. Invece di riconoscere la loro disobbedienza come la causa principale del loro disagio, iniziano a incolpare fattori esterni e individui innocenti, come il coniuge, i colleghi o gli amici. Alienando le influenze positive nelle loro vite, si isolano ulteriormente e diventano vulnerabili a una grave instabilità emotiva. Questo può manifestarsi come depressione, dipendenza da sostanze o persino pensieri suicidi. Un esito così tragico è visibile in molti che abusano persistentemente delle benedizioni ricevute, compresi coloro che appaiono esteriormente di successo: i ricchi, gli influenti e i famosi. Nonostante la loro abbondanza materiale, sono spesso afflitti da vuoto interiore e turbamento. La loro ricchezza e il loro status non riescono a portare loro la vera pace, poiché hanno perso il contatto con la fonte di tutte le benedizioni: Allah, l'Eccelso. In definitiva, coloro che rimangono incuranti della Sua misericordia e persistono nella disobbedienza non solo rovinano la loro pace e stabilità in questo mondo, ma si preparano anche una punizione molto più severa nell'Aldilà. La tregua concessa loro in questa vita dovrebbe essere vista come un'opportunità di pentimento e di riforma, non come un segno di negligenza divina. Perché quando arriverà il momento della responsabilità nel Giorno del Giudizio, si renderanno conto che il ritardo nella punizione era, in realtà, una manifestazione della compassione di Allah, l'Altissimo, che tragicamente non hanno saputo apprezzare.

Allah, l'Eccelso, rimprovera ulteriormente coloro che hanno partecipato alla calunnia contro Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, non solo per aver inventato menzogne, ma anche per averle trasmesse ad altri. Anche se la

loro intenzione non era quella di causare danno, il solo atto di ripetere affermazioni non verificate è condannato. Capitolo 24 An Nur, versetto 15:

“ Quando lo avete ricevuto con la lingua e avete detto con la bocca ciò che non sapevate...”

Questo versetto evidenzia un principio profondo: una persona è responsabile non solo per le bugie deliberate, ma anche per le parole sconsiderate. Ripetere qualcosa senza conoscenza, anche casualmente, significa contribuire alla sua diffusione. Nel caso della calunnia, ciò amplifica il danno, offusca la reputazione e alimenta la divisione all'interno della società. Come accennato in precedenza, non si dovrebbero mai discutere di questioni negative su un'altra persona con altri, anche se l'intenzione non è malevola. Le parole hanno potere e, una volta pronunciate, possono incoraggiare sospetti, pettegolezzi e maldicenza. Ciò che inizia come un commento apparentemente innocuo può rapidamente trasformarsi in una corruzione diffusa di cuori e relazioni. La saggezza di questo insegnamento è chiara: il silenzio di fronte ad affermazioni non verificate è meglio di un discorso che diffonde danno. Frenando la lingua, si protegge non solo la dignità degli altri, ma anche la propria anima dal peccato. In questo modo, l'Islam salvaguarda gli individui e la società dagli effetti a catena distruttivi delle parole sconsiderate.

Questo insegnamento è direttamente collegato a un altro importante principio discusso nel Sacro Corano: la diffusione di notizie senza verifica. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 6:

“ O voi che credete, se vi giunge un disobbediente con delle informazioni, indagate, affinché non nuociate a un popolo per ignoranza e non vi pentiate di ciò che avete fatto.”

Questo versetto stabilisce una regola senza tempo: le informazioni devono essere verificate prima di essere condivise. Si può facilmente immaginare quanto sia difficile da controllare nell'era dei social media, dove notizie, voci e opinioni si diffondono istantaneamente in tutto il mondo. Eppure, è proprio in questi tempi che questo comando divino diventa ancora più urgente. Una persona non dovrebbe mai inoltrare o condividere informazioni, anche se crede di aiutare gli altri, senza prima assicurarsi che provengano da una fonte affidabile e siano accurate. Sebbene il versetto menzioni specificamente un "disobbediente" che porta notizie, il principio si applica universalmente. Che la fonte sia affidabile o meno, la responsabilità ricade su chi diffonde le informazioni. Come avverte il versetto, una persona può credere di essere di beneficio agli altri, ma diffondendo informazioni non verificate può in realtà causare danni, emotivi, sociali o persino fisici.

Purtroppo, molte persone ignorano questo comandamento e hanno sviluppato l'abitudine di inoltrare messaggi, video o articoli tramite SMS e social media senza alcun tentativo di verificarli. Questo è particolarmente pericoloso quando le informazioni riguardano questioni religiose. In questi casi, il danno si moltiplica, poiché si può essere ritenuti responsabili non solo per aver fuorviato gli altri, ma anche per i peccati commessi a causa della disinformazione diffusa. Ciò è confermato da un hadith presente nel Sahih

Muslim, numero 2351, che avverte che chi fuorvia gli altri porta con sé una parte del suo peccato.

Inoltre, in tempi di tensione globale e di diffusa disinformazione, la diffusione sconsiderata di notizie non verificate non fa che aumentare la paura, l'angoscia e la divisione. Può danneggiare i rapporti all'interno delle comunità e persino aggravare le fratture tra diversi gruppi di persone. Tale comportamento contraddice direttamente gli insegnamenti dell'Islam, che invocano unità, giustizia e compassione.

Si dovrebbe quindi ricordare che nel Giorno del Giudizio, Allah, l'Eccelso, non chiederà perché ci si sia astenuti dal condividere informazioni non verificate. Ma certamente interrogherà se le abbiamo condivise, se fossero vere o false. La persona intelligente e cauta condividerà quindi solo ciò che è verificato e affidabile, e tralascerà tutto ciò che è incerto, sapendo che non sarà ritenuta responsabile per ciò che ha scelto di non diffondere. Questo principio non è solo una salvaguardia per la propria anima, ma anche una protezione per la società nel suo complesso. Trattenendo la lingua e la mano dal divulgare informazioni non verificate, si preserva la fiducia, si previene il danno e si adempie al comando divino di agire con saggezza e responsabilità.

Capitolo 24 An Nur, versetto 15:

“ Quando lo avete ricevuto con la lingua e avete detto con la bocca ciò che non sapevate...”

Tra coloro che si lasciarono coinvolgere nella diffusione della calunnia c'era Hamna, la sorella di Zaynab bint Jahsh, che Allah sia soddisfatto di lei, la nobile moglie del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Hamna partecipò alla diffusione della falsità perché credeva che, così facendo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avrebbe iniziato ad amare sua sorella più di Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei. Eppure, in netto contrasto, Zaynab bint Jahsh parlò sempre e solo bene di Aisha, che Allah sia soddisfatto di loro, e non pronunciò mai una parola di malizia. Questo episodio è riportato in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 4750.

La prima lezione da trarre da questo episodio è che una persona deve comprendere che non potrà mai veramente beneficiare un altro disobbedendo ad Allah, l'Altissimo. Qualsiasi vantaggio terreno ottenuto con mezzi peccaminosi, sia per sé stessi che per gli altri, alla fine si trasformerà in fonte di dolore, rimpianto e punizione in entrambi i mondi. La vera lealtà e il vero sostegno possono essere dimostrati solo aiutando gli altri in ciò che è gradito ad Allah, l'Altissimo, poiché qualsiasi altra cosa è un tradimento mascherato da aiuto. Altrettanto importante è il principio di badare ai fatti propri. Chi non adotta questo atteggiamento sprecherà inevitabilmente la sua risorsa più preziosa: il tempo. Ricchezza, beni e opportunità possono essere recuperati, ma il tempo, una volta perso, non potrà mai essere recuperato. Nel Giorno del Giudizio, le persone ripenseranno con profondo rammarico alle ore sprecate in chiacchiere e attività oziose, quando avrebbero potuto guadagnare ricompensa attraverso le buone azioni. Anche se alcune parole pronunciate su questioni che non riguardano una persona

non sono di per sé peccaminose, rappresentano comunque una perdita di tempo prezioso che avrebbe potuto essere impiegato in modo più produttivo. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, dichiarò in un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 3976, che una persona non può perfezionare il proprio Islam finché non si astiene da questioni che non la riguardano. Parlare di questioni che non riguardano è definito come un discorso che, se non detto, non comporterebbe peccato o danno. In realtà, anche quando una questione riguarda una persona, non dovrebbe parlarne a meno che il momento e il luogo non siano appropriati. Ignorare questo principio porta spesso a conflitti inutili, danni e rimpianti. Fare domande su questioni che non riguardano è un altro problema comune nella società. Le persone spesso si intromettono negli affari privati degli altri, costringendoli a situazioni scomode: a mentire, a eludere la domanda con l'inganno o a rimanere in silenzio in un modo che può apparire maleducato. Una persona premurosa, tuttavia, eviterà tale comportamento e limiterà le proprie domande a questioni di reale rilevanza. Chi dedica il proprio discorso a questioni che non lo riguardano sarà inevitabilmente privato della possibilità di parlare di ciò che conta veramente. Al contrario, chi concentra i propri sforzi su ciò che è utile e rilevante non troverà tempo per discorsi inutili o invadenti. Queste persone hanno successo, perché hanno utilizzato la lingua, il tempo e le energie nel modo corretto. Se si riflettesse onestamente sulle discussioni e sulle controversie che si sono verificate, ci si renderebbe conto che la maggior parte di esse deriva da qualcuno che parlava di questioni che non lo riguardavano. Quanti litigi, relazioni interrotte e ore sprecate si potrebbero evitare se le persone semplicemente si astenessero da questa abitudine distruttiva?

Inoltre, Allah, l'Eccelso, mette in guardia le persone dalla gravità delle loro parole e dall'immenso danno che possono causare sia a se stessi, attraverso il peccato, sia agli altri, attraverso il male. Bastano poche parole sconsiderate per distruggere la reputazione e l'onore di una persona, che possono influenzare la sua intera vita, ad esempio la sua capacità di trovare un buon

coniuge o di mantenere la dignità all'interno della propria comunità. Ecco perché l'Islam attribuisce così grande importanza alle parole pronunciate da una persona. Capitolo 24 An Nur, versetto 15:

“Quando lo riceveste con le vostre lingue e diceste con le vostre bocche ciò di cui non avevate conoscenza e lo consideraste insignificante, mentre era, agli occhi di Allah, tremendo.”

Questo versetto evidenzia che ciò che le persone possono considerare un discorso banale può, in realtà, essere una questione grave agli occhi di Allah, l'Eccelso. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha ulteriormente sottolineato questo aspetto in diverse tradizioni. In un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2616, egli ha avvertito che la ragione principale per cui le persone entreranno all'Inferno è a causa delle loro parole. In un altro hadith, trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2314, ha spiegato che una singola parola malvagia può essere sufficiente a far precipitare una persona all'Inferno nel Giorno del Giudizio.

La parola, quindi, può essere ampiamente suddivisa in tre categorie. La prima è la parola malvagia, che è peccaminosa, dannosa e distruttiva e deve essere completamente evitata. La seconda è la parola vana, che non è sempre peccaminosa di per sé, ma fa perdere tempo prezioso e spesso funge da primo passo verso una parola peccaminosa. Per questo motivo, è più sicuro evitarla. La terza è la parola buona, che è veritiera, benefica e gradita ad Allah, l'Altissimo, e questa dovrebbe essere l'abitudine costante di un credente. Da questa prospettiva, due -terzi di ciò che le persone dicono

comunemente dovrebbero essere rimossi dalle loro vite, lasciando solo parole di bontà.

L'eccesso di parole comporta anche altri pericoli. Chi parla troppo avrà poco tempo per il silenzio e la riflessione, eppure il silenzio è necessario per l'introspezione -, che ispira il pentimento e motiva le azioni giuste. Senza di esso, una persona è impedita di migliorare il proprio carattere. Parlare eccessivamente porta anche a coinvolgersi in questioni che non riguardano, il che inevitabilmente causa problemi a se stessi e agli altri, come relazioni interrotte e dispute inutili. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2317, che evitare ciò che non riguarda è un segno di eccellenza nella fede. Inoltre, l'eccesso di parole spesso porta a discussioni e disaccordi, che portano stress e discordia. Al contrario, evitare discorsi vani e malvagi porta pace sia a chi parla che a chi gli sta intorno. Un altro pericolo dell'eccesso di parole è che spesso ruotano attorno all'intrattenimento e al divertimento. Questo crea una mentalità che non gradisce le discussioni serie, come quelle sulla morte e sull'Aldilà. Un simile atteggiamento impedisce a una persona di prepararsi adeguatamente per la vita a venire, portando a rimpianti e potenziali punizioni. Tutti questi danni possono essere evitati semplicemente trattenendosi dal parlare in modo peccaminoso e vano, e usandolo invece solo per il bene. Chi adotta questa disciplina sarà salvato da innumerevoli sofferenze in questo mondo e dalla punizione nell'altro. In questo modo, il silenzio non diventa debolezza, ma saggezza; non perdita, ma salvezza. Capitolo 24 An Nur, versetto 16:

“ E perché, quando lo avete sentito, non avete detto: "Non spetta a noi parlare di questo. Glorificato sei Tu, [o Allah]; questa è una grande calunnia"?”

Capitolo 24 An Nur, versetto 15:

“... e pensavano che fosse insignificante, mentre agli occhi di Allah era tremendo.”

Per evitare un esito così distruttivo, una persona deve assicurarsi che tutto ciò che dice e fa sia misurato rispetto agli standard immutabili dell'Islam. Questo quadro divino, rivelato nel Sacro Corano ed esemplificato nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è l'unica vera misura del bene e del male. Se si trascura questo principio vitale, si inizierà inevitabilmente a giudicare le proprie parole e azioni secondo standard falsi e instabili, come le tendenze passeggere dei social media, le pressioni della moda, le abitudini culturali o le mutevoli correnti dell'opinione pubblica. Questi standard non sono solo inaffidabili, ma anche pericolosi, poiché cambiano con il tempo e le circostanze e spesso allontanano le persone dalla verità e dalla giustizia. Un chiaro esempio di ciò è la diffusa pratica della maldicenza. In molte società, è diventata così comune da essere considerata una colpa minore, anche se in realtà è considerata un peccato grave nell'Islam. Ciò illustra il pericolo di misurare le azioni in base all'accettazione sociale piuttosto che ai comandamenti di Allah, l'Eccelso. Ciò che la società normalizza, l'Islam può condannare; e ciò che la società liquida come insignificante, Allah, l'Altissimo, può considerarlo un peccato tremendo. Chi non riesce a misurare le proprie parole e azioni secondo i criteri stabiliti dall'Islam, inevitabilmente userà male le benedizioni che gli sono state concesse, come la lingua. Questo uso improprio non rimarrà limitato alle parole, ma si riverserà su tutta la vita. Si troverà in uno stato di

squilibrio: mentale, spirituale e fisico. Sbaglierà le priorità, userà male le relazioni e non si preparerà adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Il risultato di questa negligenza è stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi. Anche se una persona del genere gode di certi lussi mondani, questi non la proteggeranno dal tumulto interiore o dalle conseguenze delle sue azioni nell'Aldilà. La vera pace, l'equilibrio e il successo possono essere raggiunti solo quando si misura costantemente la propria vita secondo il criterio divino dell'Islam, che fornisce chiarezza, stabilità e scopo in ogni aspetto dell'esistenza.

Per quanto riguarda la parola, lo standard dell'Islam è chiaro. Una persona deve evitare tutte le questioni che non la riguardano e deve astenersi dal parlare negativamente degli altri, a meno che non vi sia un chiaro e innegabile beneficio nel farlo, come avvertire gli altri di un danno reale. Capitolo 24 An Nur, versetto 16:

“ E perché, quando lo avete sentito, non avete detto: "Non spetta a noi parlare di questo. Glorificato sei Tu, [o Allah]; questa è una grande calunnia"?”

Questo versetto stabilisce la risposta corretta quando si sente qualcosa di negativo su un'altra persona: il rifiuto immediato dell'affermazione, unito alla glorificazione di Allah, l'Altissimo. Ciò che è particolarmente sorprendente è che nel Sacro Corano la glorificazione di Allah, l'Altissimo, è generalmente riservata alle questioni più gravi, come la bestemmia contro di Lui, inclusa la falsa attribuzione di un figlio a Lui. Eppure, in questo versetto, la stessa espressione è usata nel contesto della calunnia contro un essere umano.

Questa deliberata scelta linguistica dimostra l'immensa gravità del parlare male degli altri agli occhi di Allah, l'Altissimo. Sebbene la calunnia non sia una bestemmia, è trattata con un peso simile in questo versetto, dimostrando che disonorare un'altra persona ingiustamente è una grave violazione dell'ordine morale stabilito da Allah, l'Altissimo. Tale comportamento corrompe la società, distrugge la fiducia e infligge ferite che potrebbero non guarire mai. Pertanto, a una persona è comandato di trattare l'onore altrui come sacro, di trattenere la lingua da discorsi oziosi o dannosi e di rispondere a dicerie e accuse non con curiosità o ripetizione, ma con rifiuto e riverenza per Allah, l'Altissimo. In questo modo, la dignità degli individui è preservata, l'unità della comunità è protetta e chi parla è salvaguardato da un peccato che è tremendo agli occhi di Allah. Capitolo 24 An Nur, versetto 16:

“ E perché, quando lo avete sentito, non avete detto: "Non spetta a noi parlare di questo. Glorificato sei Tu, [o Allah]; questa è una grande calunnia"?”

In un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2317, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò che una persona non può rendere eccellente il proprio Islam finché non evita ciò che non la riguarda. Questo hadith contiene un -principio onnicomprensivo che si applica a ogni aspetto della vita. Include sia la parola che le azioni fisiche. Chi desidera perfezionare la propria fede deve evitare tutto ciò che, sia nelle parole che nelle azioni, non la riguarda, e occuparsi invece di ciò che la riguarda. Ciò che riguarda veramente una persona sono le sue responsabilità – religiose e mondane – che devono essere prese sul serio e adempiute secondo gli insegnamenti dell'Islam, esclusivamente per il piacere di Allah, l'Eccelso. È importante notare che la fede non si perfeziona evitando ciò che è dettato

dalle preferenze o dai desideri personali. Piuttosto, la perfezione si raggiunge evitando ciò che l'Islam stesso ha ordinato di evitare. Ciò significa impegnarsi a rispettare tutti gli obblighi, astenersi dai peccati, evitare ciò che non piace e persino esercitare moderazione nell'uso eccessivo di cose lecite ma non necessarie. Raggiungere questo livello di disciplina è una caratteristica dell'eccellenza della fede descritta in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 99. Questo è quando una persona adora Allah, l'Eccelso, come se potesse vederLo, o almeno, con la consapevolezza che Egli la vede e osserva ogni suo pensiero e azione. Tale consapevolezza ispira ad astenersi dal peccato e ad affrettarsi verso le azioni giuste. Chi non evita questioni che non lo riguardano non raggiungerà mai questo livello di eccellenza.

Un aspetto importante di questo insegnamento riguarda la parola. La maggior parte dei peccati si verifica quando una persona pronuncia parole che non la riguardano, come maldicenza, calunnia o chiacchiere oziose. La parola vana si riferisce a parole che potrebbero non essere peccaminose di per sé, ma sono inutili e quindi estranee alla sfera di competenza di una persona. Come confermato da un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 2408, la parola vana è odiata da Allah, l'Eccelso. Innumerevoli discussioni, dispute e persino danni fisici sono sorti semplicemente perché qualcuno ha parlato di questioni che non lo riguardavano. Famiglie sono state divise e matrimoni sono finiti, perché gli individui non hanno badato ai propri affari. Per questo motivo, Allah, l'Eccelso, ha consigliato nel Sacro Corano i tipi di parola che sono veramente benefici. Capitolo 4 An Nisa, versetto 114:

"Non c'è nulla di buono nelle loro conversazioni private, eccetto coloro che raccomandano la carità, ciò che è giusto o la conciliazione tra le persone. E

chiunque faccia ciò, cercando di ottenere il favore di Allah, gli daremo una grande ricompensa."

Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì inoltre che pronunciare parole che non riguardano la persona sarà la ragione principale per cui le persone entreranno all'Inferno. Questo è indicato in un Hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2616. In un altro Hadith, trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2412, egli consigliò che ogni parola sarà considerata contro una persona a meno che non sia collegata al consigliare il bene, proibire il male o al ricordo di Allah, l'Eccelso. Ciò significa che tutte le altre forme di parola non sono di reale interesse, poiché non portano alcun beneficio. Consigliare il bene, inoltre, non si limita alle questioni religiose, ma include qualsiasi cosa sia benefica nella vita mondana, come la propria occupazione o le proprie responsabilità.

Pertanto, una persona dovrebbe sforzarsi di evitare questioni che non la riguardano, sia nelle parole che nelle azioni, in modo da poter perfezionare la propria fede. In parole povere, chi dedica tempo a ciò che non la riguarda fallirà inevitabilmente in ciò che la riguarda. Al contrario, chi si occupa di ciò che conta veramente non troverà tempo da perdere in ciò che non lo riguarda. Una persona del genere, per la misericordia di Allah, l'Eccelso, raggiungerà il successo in entrambi i mondi.

Infine, chi si concentra sulle questioni che lo riguardano porterà a termine le proprie utili responsabilità mondane e religiose, ottenendo così la pace della mente. Una delle maggiori fonti di stress è quando una persona si occupa di questioni che non la riguardano, poiché ciò le impedisce di adempiere ai

propri veri doveri. Comportandosi correttamente, una persona non solo adempirà ai propri obblighi, ma si assicurerà anche di avere tempo sufficiente per riposare e godere di ciò che è lecito. In questo modo, raggiunge equilibrio, pace ed eccellenza nella fede, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Dopo aver severamente censurato coloro che hanno partecipato alla calunnia di Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, Allah, l'Eccelso, lancia un severo monito a tutti gli uomini. Egli chiarisce che la calunnia, il pettegolezzo e la diffusione di falsità sono azioni che contraddicono il carattere stesso di un vero credente. Chi persiste in tale comportamento, pur affermando di avere fede, dimostra con le proprie azioni che la sua pretesa è vana. Capitolo 24 An Nur, versetto 17:

“Allah vi mette in guardia dal tornare mai più a simili [comportamenti], se siete credenti.”

Questo versetto sottolinea il principio essenziale secondo cui la fede non è una mera dichiarazione verbale, ma deve essere sostenuta e dimostrata attraverso azioni coerenti. Le parole da sole sono insufficienti se contraddette dal comportamento. Infatti, come avverte questo versetto, chi non allinea le proprie azioni con la propria fede si espone al grave rischio di perderla del tutto. La fede può essere paragonata a una fiamma delicata che richiede cure costanti. Proprio come un fuoco si spegne quando viene privato del combustibile, la fede si indebolisce e può infine estinguersi se non viene alimentata dall'obbedienza, dal ricordo e dalle azioni giuste. Trascurare

questo nutrimento spirituale espone una persona al rischio di perdere la luce stessa che la guida attraverso la vita. Tale perdita è la più devastante di tutte, poiché priva l'anima del suo legame con Allah, l'Altissimo, e la rende vulnerabile all'oscurità, alla confusione e alla disperazione. Pertanto, questo versetto serve sia da monito che da promemoria: bisogna tenere a freno la lingua, frenare le azioni e nutrire costantemente la propria fede attraverso l'obbedienza. Solo allora la loro dichiarazione verbale di fede sarà commisurata alla realtà della loro condotta, garantendo che la loro fede rimanga forte, vibrante e duratura.

Capitolo 24 An Nur, versetto 17:

“ Allah vi mette in guardia dal tornare mai più a simili [comportamenti], se siete credenti.”

Vale anche la pena notare che, in questo contesto, la fede in Allah, l'Eccelso, è stata associata a una questione apparentemente mondana – il pettegolezzo sugli altri – piuttosto che ad atti di culto diretti, come la preghiera. Questa connessione è profondamente significativa, poiché evidenzia un principio fondamentale: gli insegnamenti dell'Islam formano un codice di condotta completo ed esaustivo che governa ogni aspetto della vita. Non si limita ai soli atti di culto o alla devozione rituale, ma si estende a tutte le interazioni, i comportamenti e le decisioni umane, siano essi di natura mondana o religiosa. Pertanto, bisogna evitare di adottare l'atteggiamento ignorante e ristretto di credere che Allah, l'Eccelso, si preoccupi solo degli obblighi rituali come le cinque preghiere quotidiane o il digiuno durante il Ramadan. Sebbene questi siano pilastri della fede, rappresentano solo una

parte di un quadro spirituale molto più ampio. Allah, l'Eccelso, riterrà le persone responsabili di ogni situazione che affrontano, che si tratti di culto, interazione sociale, rapporti commerciali o relazioni personali. Ogni azione e reazione ha un peso morale e una conseguenza spirituale. Per questo motivo, una persona deve impegnarsi ad apprendere e ad agire in base agli insegnamenti dell'Islam in modo completo, affinché la propria condotta rimanga retta in ogni situazione. Questo approccio equilibrato garantisce l'armonia tra il proprio stato mentale, emotivo e fisico. Permette di collocare ogni cosa e ogni persona nella posizione che le compete – valorizzando la famiglia, gli amici e le responsabilità terrene secondo la guida divina – preparandosi allo stesso tempo alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Quando questo equilibrio viene raggiunto, il risultato è tranquillità interiore, stabilità esteriore e pace in entrambi i mondi. Al contrario, coloro che trattano l'Islam come un indumento – indossandolo quando è comodo e togliendolo quando è in conflitto con i propri desideri – minano la propria fede e integrità spirituale. Tale comportamento non riflette una vera fede, ma un'auto-adorazione, poiché le loro azioni sono dettate da capricci piuttosto che da un comando divino. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Questo versetto serve da promemoria eterno del fatto che il pericolo più grande per la fede non risiede solo nella miscredenza, ma nel permettere ai propri desideri di sostituire l'autorità divina. Quando una persona non applica gli insegnamenti dell'Islam a ogni aspetto della vita, inevitabilmente abusa delle benedizioni che le sono state concesse. Le sue priorità sbagliate e le sue azioni incoerenti portano a una perdita di equilibrio interiore – mentale, emotivo e fisico. Di conseguenza, ripone la fiducia in modo errato, abusa delle risorse e maltratta le persone che la circondano. Tale comportamento

impedisce un'adeguata preparazione per il Giorno del Giudizio e crea continuo stress, difficoltà e instabilità, sia in questo mondo che nell'altro. Anche se tali individui sembrano godere di certi lussi mondani, rimangono privati della vera contentezza e della vera pace, poiché la tranquillità può essere raggiunta solo attraverso la costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in ogni questione, sia mondana che religiosa.

Pertanto, una persona deve accettare e agire sinceramente secondo gli insegnamenti dell'Islam per il proprio bene, anche quando tali insegnamenti sono in conflitto con i propri desideri personali. Dovrebbe comportarsi come un paziente saggio che segue volentieri i consigli di un medico di fiducia, sapendo che tale guida è intesa per il suo benessere, anche se include medicine amare e un regime rigoroso. Proprio come questo paziente saggio raggiunge infine la salute fisica e mentale attraverso la disciplina e la fiducia nella competenza del proprio medico, così anche la persona che accetta e mette in pratica gli insegnamenti islamici raggiungerà vero equilibrio, pace e stabilità nella propria vita. Questo perché l'unico che possiede una conoscenza completa e perfetta di ciò che garantisce l'armonia mentale, fisica e spirituale di una persona è Allah, l'Eccelso. Solo Lui comprende l'intricato disegno dell'essere umano e il delicato equilibrio necessario per il suo benessere interiore ed esteriore. Al contrario, la conoscenza umana, nonostante secoli di ricerca e progresso scientifico, rimane parziale, limitata e fallibile. La comprensione che la società ha della natura umana, della psicologia e della salute non potrà mai essere abbastanza completa da affrontare ogni sfida che una persona si trova ad affrontare. I consigli umani, per quanto ben intenzionati, sono limitati dall'esperienza finita, dalla lungimiranza limitata e dai pregiudizi intrinseci. Non possono garantire la libertà dallo stress mentale e fisico, né possono assicurare che una persona collochi correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita nel giusto equilibrio. Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza completa e senza tempo necessaria per il successo umano, sia in questo mondo che nell'altro. Per la Sua infinita misericordia, Egli ha trasmesso questa conoscenza

all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 24 An Nur, versetto 18:

“ E Allah vi spiega i versetti, e Allah è sapiente e saggio.”

Il contrasto tra coloro che vivono secondo gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno dimostra ulteriormente questa verità. Coloro che allineano il proprio comportamento alla guida divina generalmente sperimentano maggiore pace interiore, autocontrollo e chiarezza di intenti, mentre coloro che trascurano tali insegnamenti spesso lottano con confusione, squilibrio e insoddisfazione, anche quando circondati dal successo mondano. È interessante notare che la maggior parte dei pazienti non comprende appieno la scienza alla base dei farmaci prescritti, eppure si fida della competenza del proprio medico e segue fedelmente le istruzioni. Al contrario, Allah, l'Altissimo, non esige un'obbedienza cieca. Piuttosto, invita le persone a riflettere profondamente sui Suoi insegnamenti e a riconoscerne la saggezza attraverso prove chiare, benefici osservabili e l'armonia che portano nella propria vita e nella società. Tuttavia, questa riflessione richiede sincerità, umiltà e una mente aperta e imparziale. Solo quando una persona si avvicina agli insegnamenti dell'Islam con equità e riflessione può veramente percepire la verità e la perfezione della guida divina, la sola guida che conduce alla tranquillità, all'equilibrio e al successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

In generale, quando un individuo sceglie un percorso diverso da quello dei suoi coetanei, spesso provoca sentimenti di inadeguatezza negli altri rispetto alle proprie scelte, in particolare quando tali scelte sono radicate nei desideri personali piuttosto che nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Questo senso di disagio può manifestarsi in critiche rivolte a coloro che rimangono saldi nella propria fede, e tali critiche spesso nascono anche all'interno della propria famiglia.

Oltre a ciò, influenze sociali come i social media, le tendenze della moda e le norme culturali esercitano una pressione costante su coloro che sostengono i valori islamici. La promozione pubblica dell'Islam è spesso percepita come un ostacolo alle ambizioni di coloro che perseguono ricchezza, status e riconoscimento mondano. Interi settori che l'Islam critica – per i loro eccessi, la loro immoralità o il loro sfruttamento – si oppongono naturalmente all'incorporazione dei principi islamici e scoraggiano attivamente i musulmani dal praticare la loro fede. Questa resistenza contribuisce in modo significativo ai -sentimenti anti-islamici così diffusi su varie piattaforme, in particolare nell'ambito dei social media.

Inoltre, coloro che si sforzano di aderire agli insegnamenti islamici, che invitano alla moderazione nei desideri personali e al godimento responsabile delle benedizioni, incontrano spesso l'ostilità di coloro che si abbandonano agli eccessi. Tali individui agiscono senza freni in base ai propri impulsi, un comportamento che l'Islam paragona a un'indulgenza animalesca. Spesso

tentano di dissuadere gli altri dall'abbracciare l'Islam e di scoraggiare i musulmani dal praticare la loro fede, cercando invece di attirarli verso uno stile di vita caratterizzato da desideri incontrollati. Una delle loro strategie più comuni è quella di prendere di mira aspetti specifici dell'Islam, come il codice di abbigliamento per le donne, nel tentativo di indebolirne l'attrattiva. Tuttavia, gli osservatori più attenti possono facilmente discernere la superficialità di queste critiche, che non derivano da un'obiezione ragionata, ma da un disprezzo per l'enfasi dell'Islam sull'autodisciplina -. Ad esempio, i critici spesso criticano il codice di abbigliamento islamico per le donne, tacendo invece sui rigidi codici di abbigliamento imposti in altre professioni rispettate, come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione e il mondo degli affari. Questa critica selettiva mette a nudo la fragilità e l'incoerenza delle loro argomentazioni. In definitiva, non sono solo le pratiche esteriori a provocare tale opposizione, ma i principi fondamentali dell'Islam stesso, principi che richiedono moderazione, disciplina e responsabilità davanti ad Allah, l'Altissimo. La condotta disciplinata dei credenti sinceri funge da promemoria vivente di questi principi, ed è questo promemoria che incita all'ostilità. Pertanto, i critici dell'Islam cercano di attaccarlo in ogni modo possibile, non per la debolezza dei suoi insegnamenti, ma per la forza e la chiarezza della sua visione morale. Capitolo 24 An Nur, versetto 19:

“In verità, coloro che amano questa immoralità dovrebbero essere diffusi tra coloro che hanno creduto...”

Chi ignora i comandamenti di Allah, l'Altissimo, per ottenere l'approvazione altrui perde inevitabilmente la tranquillità interiore. Tale comportamento porta all'abuso delle benedizioni divine, con conseguente stato di caos mentale e fisico. Le priorità vengono mal riposte, le relazioni vengono gestite male e l'individuo rimane impreparato ad assumersi la responsabilità di

fronte ad Allah, l'Altissimo. Questa negligenza porta stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi, indipendentemente dalle comodità materiali di cui può godere temporaneamente. Capitolo 24 An Nur, versetto 19:

“ In verità, coloro che desiderano che l'immoralità venga diffusa tra coloro che credono, avranno un castigo doloroso in questo mondo e nell'Aldilà...”

Un individuo deve quindi rimanere incrollabilmente impegnato nella sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Tale dedizione dona serenità e protegge il credente dalle influenze negative degli altri, anche se questa protezione non è immediatamente evidente. La lealtà ad Allah, l'Eccelso, garantisce che le benedizioni elargite a una persona siano utilizzate correttamente e con gratitudine. Attraverso questa pratica, si raggiunge uno stato mentale e fisico armonioso, che consente di organizzare i vari elementi della propria vita con chiarezza ed equilibrio, preparandosi al contempo alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa obbedienza costante favorisce la tranquillità in entrambi i mondi, guidando l'individuo in ogni situazione, sia nei momenti facili che in quelli difficili, accrescendo la pace mentale e garantendo ricompense illimitate in questa vita e nell'altra.

Per mantenere una mentalità risoluta, è essenziale che una persona coltivi una fede forte. Una fede salda e resiliente è il fondamento di un'obbedienza costante ad Allah, l'Altissimo, in ogni situazione, sia nella prosperità che nelle avversità. Questa fede incrollabile si coltiva attraverso la comprensione e l'attuazione della chiara guida contenuta nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questi insegnamenti dimostrano che la vera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è

fonte di tranquillità in questa vita e di salvezza nell'Aldilà. Capitolo 24 An Nur, versetto 19:

“... E Allah sa e voi non sapete.”

Al contrario, coloro che ignorano i principi islamici possiedono una fede fragile, che li rende vulnerabili all'allontanamento dall'obbedienza, in particolare quando i loro desideri personali sono in conflitto con la guida divina. Questa mancanza di conoscenza offusca la loro comprensione di una verità fondamentale: abbandonare i propri desideri in favore dei comandamenti di Allah, l'Eccelso, è l'unica via per una pace duratura in entrambi i mondi. Per questo motivo, è fondamentale che ogni individuo rafforzi la propria fede attraverso la ricerca della conoscenza islamica e la sua applicazione pratica. In questo modo, si assicurano che la loro obbedienza ad Allah, l'Eccelso, rimanga costante, che le loro benedizioni siano utilizzate in conformità con gli insegnamenti divini e che le loro vite siano vissute in equilibrio – mentalmente, fisicamente e spiritualmente – attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 24 An Nur, versetto 20:

“E se non fosse stato per la grazia di Allah su di voi e per la Sua misericordia, e perché Allah è dolce e misericordioso.”

In questo versetto, Allah, l'Eccelso, richiama l'attenzione sulla Sua infinita misericordia, pazienza e tolleranza verso la Sua creazione. Sebbene gli uomini spesso commettano errori e persistano nella disobbedienza, Egli non affretta la loro punizione. Anzi, per compassione divina, concede loro il tempo di riflettere sulle proprie azioni, correggere la propria condotta e chiedere perdono. È attraverso la Sua misericordia che gli individui sono protetti dalle conseguenze immediate delle loro trasgressioni. Eppure, coloro che abusano di queste benedizioni e interpretano l'assenza di punizione come approvazione divina cadono in un inganno. Il ritardo nella punizione non è un'indicazione di indifferenza o consenso: è una prova di umiltà, gratitudine e sincerità. Quando una persona risponde alla pazienza divina con arroganza e negligenza, sfruttando continuamente le benedizioni che le sono state concesse, provoca la propria rovina. La sua ribellione all'ordine divino sconvolge l'armonia del suo mondo interiore, portando all'instabilità sia mentale che fisica. Man mano che questo squilibrio si aggrava, la loro percezione si distorce: perdono di vista le priorità, gestiscono male le relazioni e abusano delle risorse. Le benedizioni che avrebbero dovuto essere fonte di conforto e successo – come la famiglia, la compagnia e il sostentamento – si trasformano in cause di ansia, frustrazione e irrequietezza. Invece di riconoscere la propria disobbedienza come la vera fonte di sofferenza, iniziano a scaricare la colpa sugli altri – il coniuge, i colleghi o gli amici – alienandosi ulteriormente dalle influenze positive nella loro vita. Questo isolamento emotivo genera gradualmente un maggiore turbamento, che può manifestarsi come profonda tristezza, dipendenza o disperazione. Una condizione così tragica non è rara tra coloro che abusano persistentemente delle benedizioni che hanno ricevuto, compresi coloro che apparentemente appaiono prosperi. Molti tra i ricchi, i potenti o i rinomati sono afflitti da gravi problemi di salute mentale, poiché hanno perso la connessione con il vero Donatore di benedizioni: Allah, l'Eccelso. La loro abbondanza non può comprare loro la pace, poiché la tranquillità appartiene solo ai cuori allineati con il ricordo divino e l'obbedienza. In definitiva, coloro che rimangono incuranti della misericordia di Allah e persistono nella disobbedienza distruggono la propria serenità in questa vita e si preparano a una punizione ben più grave nell'Aldilà. Il ritardo nella giustizia divina non è negligenza: è una manifestazione di compassione, che concede a ogni

persona l'opportunità di pentirsi, riformarsi e tornare. Ma quando arriverà il momento della responsabilità nel Giorno del Giudizio, comprenderanno finalmente che il rinvio della punizione non era un segno di approvazione, ma un atto di misericordia che tragicamente non sono riusciti ad apprezzare.

Quando Allah, l'Altissimo, chiama i credenti nel Sacro Corano, la Sua chiamata è spesso legata alla realizzazione della loro dichiarazione verbale di fede. Questo perché una mera dichiarazione di fede, senza azioni corrispondenti, ha scarso valore nell'Islam. La vera fede non si limita alle parole; deve essere comprovata da azioni che riflettano obbedienza e sincerità. Le azioni servono come prova ed evidenza della propria fede, ed è attraverso di esse che un credente ottiene ricompensa e misericordia sia in questo mondo che nell'Aldilà. Il rapporto tra fede e azione può essere paragonato a quello di un -albero che porta frutto. Un albero che non produce frutti offre pochi benefici, indipendentemente dal suo aspetto. Allo stesso modo, la fede che non produce azioni giuste ha un'utilità limitata. Proprio come il valore di un albero si misura dai frutti che porta, il valore della fede si misura dalle buone azioni che ispira. Solo quando la fede produce obbedienza, adorazione e servizio agli altri, realizza il suo vero scopo e porta beneficio a chi la possiede e alla società in generale. In questo caso, Allah, l'Eccelso, invita i credenti a sostenere la loro dichiarazione verbale di fede in Lui, agendo secondo il codice di condotta divino che Egli ha loro concesso in ogni aspetto della loro vita, sia mondana che religiosa. Così facendo, eviteranno la grande trappola del Diavolo, che cerca di fuorviare le persone incoraggiandole a rifiutare del tutto il codice divino o a seguire selettivamente solo quegli aspetti che si adattano ai loro desideri personali. Capitolo 24 An Nur, versetto 21:

“ O voi che credete, non seguite le orme di Satana. E chiunque segue le orme di Satana, in verità, egli ordina l'immoralità e l'iniquità...”

Questo versetto chiarisce che non si deve adottare l'atteggiamento ignorante di presumere che Allah, l'Eccelso, si preoccupi solo dei doveri religiosi come le preghiere obbligatorie, trascurando altri aspetti della vita. In realtà, Allah, l'Eccelso, interrogherà ogni individuo su ogni situazione che incontrerà, sia essa mondana o religiosa. Per questo motivo, è essenziale che apprendano e agiscano in base agli insegnamenti islamici affinché la loro condotta sia corretta in ogni circostanza. Così facendo, raggiungeranno uno stato mentale e fisico armonioso, ponendo ogni cosa e ogni persona nella loro vita al giusto posto, preparandosi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa obbedienza completa conduce alla tranquillità sia in questo mondo che nell'Aldilà. Pertanto, l'Islam non deve essere trattato come un indumento che viene indossato e tolto in base alle preferenze personali. Chi si comporta in questo modo sta, in realtà, adorando i propri desideri, anche se a parole afferma il contrario. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Chi non agisce secondo gli insegnamenti islamici in ogni situazione, inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, cadrà in uno stato di squilibrio, sia mentale che fisico. Sbaglierà le priorità, gestirà male le relazioni e trascurerà la sua preparazione per il Giorno del Giudizio. Questa negligenza porterà a stress, sfide e difficoltà in entrambi i mondi, anche se gode di certi lussi terreni. Al

contrario, chi applica costantemente il codice di condotta divino in ogni aspetto della vita troverà stabilità, chiarezza e pace. Le sue benedizioni saranno usate correttamente, le sue responsabilità saranno adempiute e la sua fede sarà salvaguardata. Una persona simile sarà guidata attraverso le facilità e le difficoltà allo stesso modo e, grazie alla misericordia di Allah, l'Eccelso, raggiungerà il successo in entrambi i mondi. Capitolo 24 An Nur, versetto 21:

“ O voi che credete, non seguite le orme di Satana. E chiunque segue le orme di Satana, in verità, egli ordina l'immoralità e l'iniquità...”

Un altro metodo importante con cui il Diavolo cerca di fuorviare le persone è incoraggiarle a seguire l'opinione della maggioranza all'interno della loro società. Nella maggior parte dei casi, questa maggioranza è plasmata e controllata dalla classe elitaria, il cui obiettivo primario è soddisfare i propri desideri e ambizioni mondani a qualsiasi costo. Seguire ciecamente gli altri è quindi una strada pericolosa, poiché il comportamento della maggioranza porta spesso alla disobbedienza ad Allah, l'Altissimo. Quando una persona osserva che la maggioranza della società trascura gli insegnamenti islamici, può presumere che il comportamento della maggioranza debba essere corretto e, di conseguenza, seguirli senza riflettere o esaminare attentamente. Eppure, in realtà, l'opinione della maggioranza non è sempre corretta. La storia stessa lo testimonia, poiché molte -credenze ampiamente diffuse si sono poi rivelate false con l'emergere di nuove prove e conoscenze, ad esempio la credenza un tempo dominante ma errata che la Terra fosse piatta. Per questo motivo, è essenziale astenersi dall'agire come bestiame, conformandoci sconsideratamente all'opinione della maggioranza. Tale comportamento si traduce spesso in scelte sbagliate sia in questioni mondane che religiose. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Invece di seguire ciecamente gli altri, agli individui viene comandato di impiegare il ragionamento e l'intelletto conferiti loro da Allah, l'Eccelso. Devono valutare ogni circostanza sulla base della conoscenza e delle prove, prendendo decisioni consapevoli anche se queste decisioni divergono dalle opinioni prevalenti della maggioranza. Proprio per questo motivo, l'Islam critica fermamente l'imitazione cieca in materia religiosa e, invece, invita i musulmani ad apprendere e ad agire in base agli insegnamenti islamici con intuito e comprensione. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Pertanto, il cammino della verità non è determinato dai numeri, ma dalla conoscenza, dalle prove e dalla guida divina. È necessario superare le pressioni del conformismo, pensare con chiarezza e agire con intuito, salvaguardando così la propria fede e assicurandosi il successo in entrambi i mondi.

Capitolo 24 An Nur, versetto 21:

“ O voi che credete, non seguite le orme di Satana. E chiunque segue le orme di Satana, in verità, egli ordina l'immoralità e l'iniquità...”

Un altro metodo importante impiegato dal Diavolo per sviare le persone è incoraggiarle ad agire basandosi su fonti di conoscenza religiosa diverse dalle due autentiche fonti di guida: il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 208:

“O voi che credete, entrate nell'Islam completamente [e perfettamente] e non seguite le orme di Satana. In verità, egli è per voi un nemico dichiarato.”

Quanto più un individuo si affida ad altre fonti di conoscenza religiosa, anche se queste sembrano condurre a buone azioni, tanto meno agirà in base alle due autentiche fonti di guida. Questa graduale negligenza si traduce inevitabilmente in una cattiva guida. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4606, che qualsiasi questione non radicata nelle due fonti di guida sarà respinta da Allah, l'Eccelso. Inoltre, quanto più una persona agisce in base ad altre fonti, tanto più è probabile che adotti pratiche e credenze che contraddicono gli insegnamenti dell'Islam. È esattamente così che il Diavolo inganna le persone, passo dopo passo. Ad esempio,

quando una persona si trova ad affrontare delle difficoltà, le può essere consigliato di eseguire determinati esercizi spirituali che contraddicono gli insegnamenti islamici. Se una persona del genere è ignorante e abituata a seguire altre fonti di conoscenza religiosa, cadrà facilmente in questa trappola. Possono iniziare a praticare pratiche che si oppongono direttamente all'Islam e, infine, adottare credenze su Allah, l'Altissimo e l'universo completamente false, come credere che persone o esseri soprannaturali controllino il loro destino. Poiché la loro conoscenza proviene da fonti esterne alle due fonti autentiche, diventano vulnerabili a tale corruzione. Alcune di queste pratiche e credenze errate equivalgono a una chiara miscredenza, come la pratica della magia nera. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 102:

“...Non fu Salomone a non credere, ma i diavoli non credettero, insegnando alla gente la magia e ciò che era stato rivelato ai due angeli a Babilonia, Hārūt e Mārūt . Ma essi [i due angeli] non insegnano a nessuno, a meno che non dicano: "Noi siamo una tentazione, quindi non essere incredulo [praticando la magia]"....”

Pertanto, un musulmano può perdere la propria fede senza nemmeno rendersene conto, semplicemente perché ha sviluppato l'abitudine di agire in base ad altre fonti di conoscenza religiosa. Ecco perché le innovazioni nella religione che non sono radicate nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sono considerate seguire le orme del Diavolo. Solo aggrappandosi saldamente alle due autentiche fonti di guida si può salvaguardare la propria fede, proteggersi dalla deviazione e rimanere sulla retta via.

Per evitare di seguire la via del Diavolo – e quindi proteggersi dalle conseguenze distruttive di uno stato mentale e fisico squilibrato, dallo smarrimento di valori, persone e priorità nella vita e dall'incapacità di prepararsi adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio – Allah, l'Eccelso, ha generosamente fornito all'umanità un codice di condotta completo, perfetto e imparziale. Questa guida divina purifica le intenzioni, le parole e le azioni di ciascuno, conducendolo verso la pace interiore, l'equilibrio mentale e fisico e il corretto ordine di tutti gli aspetti della propria vita. Capitolo 24 An Nur, versetto 21:

“... E se non fosse per il favore di Allah su di voi e per la Sua misericordia, nessuno di voi sarebbe mai stato puro, ma Allah purifica chi vuole...”

Non importa quanto una società diventi avanzata, e indipendentemente dal vasto corpus di conoscenze che accumula in diverse discipline – comprese quelle riguardanti la psicologia, la fisiologia e il comportamento umano – rimarrà sempre incapace di formulare un codice di condotta perfettamente allineato con la totalità della natura umana. La comprensione che l'umanità ha di se stessa è perpetuamente incompleta; ogni generazione si basa solo su frammenti di scoperte. Anche in epoca moderna, gli studiosi continuano a scoprire nuove intuizioni sul funzionamento della mente e del corpo umani. Pertanto, è inconcepibile che l'intelletto umano limitato possa progettare un sistema etico e sociale impeccabile che garantisca tranquillità, giustizia e armonia durature sia a livello individuale che collettivo. Solo Allah, l'Eccelso, possiede l'infinita saggezza e conoscenza necessarie per fornire un tale codice di condotta. In quanto Creatore di tutte le cose, la Sua conoscenza abbraccia il passato, il presente e il futuro nella loro totalità. Solo Lui comprende ogni aspetto dell'esistenza umana – fisica, mentale, emotiva e

spirituale – e quindi solo Lui è in grado di prescrivere uno stile di vita che garantisca equilibrio, armonia e pace. La sua legge divina funge da chiaro standard che distingue la verità dalla falsità, la virtù dal vizio e il beneficio dal danno. Capitolo 24 An Nur, versetto 21:

“... e Allah è udiente e sapiente.”

La storia testimonia in modo innegabile questa realtà. Ogni volta che la guida divina è stata sinceramente applicata nella vita degli individui e delle società, ha prodotto pace, giustizia e stabilità senza pari. Le persone che hanno vissuto secondo i principi divini hanno sperimentato non solo la tranquillità personale, ma anche l'armonia collettiva, in cui prevalevano compassione, equità e rettitudine. Pertanto, gli individui devono accettare e aderire con tutto il cuore al codice di condotta divino concesso loro da Allah, l'Altissimo, riconoscendolo come il mezzo ultimo per raggiungere il benessere e il successo. Anche quando alcuni comandamenti sfidano i loro desideri o le loro inclinazioni personali, devono comprendere che la guida divina, come la prescrizione di un medico esperto e premuroso, è sempre nel loro interesse. Proprio come un paziente saggio sopporta una medicina amara e aderisce a un regime rigoroso sapendo che conduce alla salute e alla guarigione, così anche una persona deve sottomettersi alla volontà divina con fede e fiducia. Perché solo attraverso tale sottomissione può raggiungere la purificazione, l'equilibrio e una pace duratura in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Dopo che Allah, l'Eccelso, ebbe scagionato Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, dalle false accuse, suo padre, Abu Bakr al -Siddiq, che Allah sia soddisfatto di lui, dichiarò che non avrebbe più fornito sostegno finanziario al suo parente che aveva partecipato alla diffusione della calunnia. In risposta, Allah, l'Eccelso, rivelò il capitolo 24 di An Nur, versetto 22, incoraggiandolo – e per estensione tutti gli uomini – a perdonare e a trascurare gli errori altrui:

“E coloro che godono di favore e di vastità tra voi non giurino di non aiutare i loro parenti, i bisognosi e gli emigranti per la causa di Allah, e che perdonino e passino sopra di loro. Non vorreste che Allah vi perdonasse? Allah è perdonatore, misericordioso.”

Dopo aver ascoltato questo comando divino, Abu Bakr, che Allah sia soddisfatto di lui, ritrattò immediatamente la sua dichiarazione e riprese a fornire assistenza finanziaria al suo parente. Questo episodio, riportato in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 3180, rappresenta un esempio senza tempo di umiltà, obbedienza e disponibilità a perdonare per amore di Allah, l'Eccelso.

Questo episodio mette in luce una profonda lezione per ogni persona. Tutti sperano che nel Giorno del Giudizio Allah, l'Eccelso, trascuri i loro errori e perdoni i loro peccati. Eppure, paradossalmente, molti di questi stessi individui non riescono a mostrare la stessa cortesia agli altri. Spesso si aggrappano agli errori passati degli altri e li usano come armi contro di loro. Questo non si riferisce a errori che continuano a influenzare il presente o il futuro, come un incidente stradale che lascia una vittima permanentemente

disabile, che comprensibilmente non può essere facilmente trascurato. Piuttosto, si riferisce a errori che non hanno un impatto duraturo, come un insulto verbale o un momento di debolezza. Anche se tali incidenti svaniscono con il tempo, alcuni insistono nel farli rivivere ogni volta che si presenta l'occasione.

Un simile comportamento è profondamente dannoso, sia spiritualmente che socialmente. Riflette l'incapacità di riconoscere che gli esseri umani non sono angeli e commetteranno errori. Come minimo, una persona che spera che Allah, l'Altissimo, trascuri i propri errori dovrebbe essere disposta a trascurare gli errori passati degli altri. Chi si rifiuta di farlo vedrà le proprie relazioni incrinare, perché nessuna relazione è esente da disaccordi ed errori. Tali individui spesso finiscono per isolarsi, poiché la loro durezza allontana gli altri. Ironicamente, disprezzano la solitudine, ma adottano un atteggiamento che la garantisce. Questo sfida sia la logica che il buon senso. Ogni persona desidera essere amata e rispettata in vita e ricordata con affetto dopo la morte, ma questo atteggiamento produce l'effetto opposto: le persone si stancano di loro in vita e, dopo la loro scomparsa, vengono ricordati solo per abitudine, non per amore autentico.

Lasciar andare il passato non richiede eccessiva gentilezza o intimità forzata. Come minimo, si possono mantenere rispetto e civiltà in conformità con gli insegnamenti dell'Islam. Questo non costa nulla e richiede poco sforzo. Trascurando gli errori passati degli altri, si può sperare che Allah, l'Altissimo, trascuri i propri errori nel Giorno del Giudizio.

È tuttavia importante distinguere tra perdono e fiducia cieca. L'Islam incoraggia il perdono per amore di Allah, l'Altissimo, ma raccomanda anche saggezza e cautela. Una persona dovrebbe adottare le misure necessarie per proteggersi da ulteriori torti. Ciò significa modificare il proprio comportamento per impedire che la storia si ripeta, pur trattando gli altri con il rispetto e l'equità che l'Islam richiede. In questo modo, il perdono è bilanciato dalla prudenza e la misericordia si unisce alla giustizia.

Come già detto, non è consentito accusare altri – uomini o donne – di peccati a meno che tali accuse non siano supportate da prove chiare e attendibili. Tuttavia, nel Sacro Corano, Allah, l'Altissimo, menziona in modo particolare le donne a questo proposito, al fine di onorarle e proteggerle, sebbene la sentenza si applichi equamente a entrambi i sessi. Capitolo 24 An Nur, versetto 23:

“ In verità, coloro che accusano le donne caste, inconsapevoli e credenti sono maledetti in questo mondo e nell'Aldilà; e avranno un grande castigo.”

Questo versetto dimostra l'immensa gravità della calunnia contro le donne, evidenziando che un tale atto comporta non solo la maledizione divina in questo mondo, ma anche una severa punizione nell'Aldilà. La dignità delle donne è così sacra nell'Islam che il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, la mettono ripetutamente in guardia contro qualsiasi violazione. In effetti, uno dei peccati più gravi e distruttivi, come confermato da un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 2766, è accusare di fornicazione o adulterio una donna innocente e casta. Tale accusa non solo danneggia l'individuo, ma destabilizza anche le

famiglie, danneggia le comunità e diffonde corruzione nella società. La gravità di questo peccato risiede nel fatto che attacca il fondamento stesso della fiducia, dell'onore e della dignità su cui si fondano le relazioni umane. Sottolineando così fortemente questo aspetto, l'Islam cerca di salvaguardare l'onore delle donne, preservare l'armonia sociale e proteggere il tessuto morale della comunità. Quando la dignità di una persona viene violata attraverso la calunnia, la ferita che ne deriva è spesso più profonda di qualsiasi danno fisico, poiché macchia la reputazione, isola gli individui e crea divisioni che possono durare per tutta la vita. Per questo motivo, l'Islam equipara la protezione dell'onore alla protezione della vita e della proprietà, rendendola una delle massime priorità della fede. Questo è quanto si legge in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 67.

In questo modo, a ogni persona viene ricordato che le parole hanno un peso immenso. Parlare senza prove non è una questione da poco, ma un peccato grave che attira la maledizione di Allah, l'Altissimo. Chi protegge la propria lingua da tali accuse non solo protegge gli altri, ma salvaguarda anche la propria reputazione davanti ad Allah, l'Altissimo, nel Giorno del Giudizio. In questo modo, la tutela della dignità diventa sia una responsabilità personale che un dovere collettivo, garantendo pace, fiducia e armonia all'interno della società.

Capitolo 24 An Nur, versetto 23:

“ In verità, coloro che accusano le donne caste, inconsapevoli e credenti sono maledetti in questo mondo e nell'Aldilà; e avranno un grande castigo.”

In un Hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 290, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì che chi diffonde pettegolezzi maligni non entrerà in Paradiso.

Questo si riferisce all'individuo che diffonde pettegolezzi, veri o falsi, quando ciò porta a discordia, perdita di fiducia e rottura delle relazioni. Tale comportamento è una caratteristica malvagia, poiché rispecchia l'opera del Diavolo, il cui obiettivo costante è seminare divisione tra le persone. Il pettegolezzo e -la diffusione di dicerie non sono atti di conversazione innocui; sono strumenti distruttivi che corrodono famiglie, amicizie e comunità. Capitolo 104 Al Humazah, versetto 1:

“Guai a ogni maldicente e a ogni calunniatore.”

Come può una persona aspettarsi che Allah, l'Eccelso, risolva i suoi problemi e le conceda benedizioni se è circondata dalla Sua maledizione a causa di tale comportamento? L'unica circostanza in cui trasmettere informazioni negative sugli altri è accettabile è quando lo si fa sinceramente per avvertire le persone di un danno o di un pericolo reale. È quindi dovere di ogni persona non prestare attenzione a chi -diffonde dicerie, poiché non ci si può fidare di tali individui né crederli. Capitolo 49, Al Hujurat, versetto 6:

“O voi che credete, se vi giunge un disobbediente con delle informazioni, indagate, per non danneggiare un popolo per ignoranza...”

Questo versetto sottolinea l'importanza vitale della verifica prima di agire in base alle informazioni. Agire frettolosamente su parole non verificate significa invitare all'ingiustizia, al rimpianto e spesso a danni irreparabili. Una persona saggia, quindi, si ferma, riflette e indaga prima di accettare o diffondere ciò che sente. Questo principio fu esemplificato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, durante l'episodio della calunnia. Egli si rivolse pubblicamente alla popolazione di Medina, chiedendo perché stessero spettegolando e diffondendo falsità sulla sua famiglia e sul Compagno, Safwan Bin Mu'attal, che Allah sia soddisfatto di tutti loro. Questo episodio è riportato in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 4750. La condotta del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, chiarisce che non nutriva dubbi nei confronti di sua moglie o del suo Compagno, che Allah sia soddisfatto di loro. Al contrario, dimostrò il principio di dare agli altri il beneficio del dubbio a meno che non esistano prove chiare e innegabili contro di loro. Il suo esempio insegna che non si dovrebbe mai permettere alle dicerie di dettare i propri sentimenti o le proprie azioni, perché farlo significa aprire la porta a una serie di altri peccati: maldicenza, pettegolezzo, spionaggio e distruzione della fiducia e delle relazioni. La saggezza di questa guida è senza tempo. Le dicerie, se lasciate incontrollate, si diffondono come un incendio, consumando reputazioni e facendo a pezzi famiglie e comunità. Al contrario, la verifica e la moderazione preservano la dignità, proteggono le relazioni e sostengono la giustizia. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha dimostrato che la vera forza non risiede nel reagire a ogni parola pronunciata, ma nell'esercitare pazienza, discernimento ed equità. Pertanto, la lezione è chiara: bisogna basare i propri giudizi e le proprie azioni solo sulla verità e sulle prove. Qualsiasi altra cosa rischia di causare ingiustizia in questo mondo e responsabilità nell'Aldilà.

Inoltre, si dovrebbe impedire al pettegolo di continuare con questa abitudine distruttiva e incoraggiarlo a pentirsi sinceramente. Allo stesso tempo, non si deve nutrire rancore nei confronti della persona che si dice abbia parlato male di noi. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 12:

“O voi che credete, evitate troppe supposizioni [negative]. In verità, alcune supposizioni sono peccato...”

Questo stesso versetto insegna anche che non si dovrebbe tentare di provare o confutare le parole del pettegolo spiando gli altri. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 12:

“...E non spiare...”

Al contrario, il pettegolo dovrebbe essere ignorato. Una persona non dovrebbe ripetere le informazioni che le sono state fornite, né dovrebbe menzionare il pettegolo ad altri, perché così facendo si renderebbe colpevole di pettegolezzo . I pericoli del pettegolezzo si estendono oltre l'individuo. Avvelena l'atmosfera di intere comunità, creando sospetto, ostilità e divisione. Mina la fiducia, che è il fondamento di ogni relazione sana. Senza fiducia, le famiglie crollano, le amicizie si dissolvono e le società si

indeboliscono. Infatti, questo è stato osservato persino tra alcuni dei Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, che discutevano tra loro su chi fosse responsabile di questa calunnia, poiché erano profondamente angosciati nel vedere la sofferenza del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e della sua famiglia. Per questo motivo, le persone devono evitare il pettegolezzo e la compagnia dei pettegoli, poiché tali individui non possono mai essere degni di fiducia o compagnia finché non si pentono sinceramente.

In definitiva, frenare la lingua è una delle più grandi garanzie di pace, sia personale che sociale. Rifiutandosi di diffondere pettegolezzi, verificando le informazioni prima di agire e incoraggiando gli altri ad abbandonare -la diffusione di dicerie, una persona non solo protegge la propria dignità, ma contribuisce anche a preservare l'armonia, la giustizia e la compassione all'interno della società.

Ma coloro che non si guardano dal pettegolezzo, un giorno dovranno affrontare le conseguenze più umilianti. Nel Giorno del Giudizio, le stesse parti del loro corpo che un tempo furono usate per commettere questo peccato si leveranno e testimonieranno contro di loro. La lingua che ha disonorato gli altri con calunnie e pettegolezzi testimonierà i suoi crimini. Le mani che sono state impiegate per distruggere la reputazione parleranno contro il loro proprietario. Anche i piedi che li hanno trasportati da un luogo all'altro per diffondere voci e accuse testimonieranno. Capitolo 24 An Nur, versetti 24-25:

“ In un Giorno in cui le loro lingue, le loro mani e i loro piedi testimonieranno contro di loro per quello che hanno fatto. Quel Giorno, Allah darà loro la ricompensa che meritano e sapranno che Allah è la verità inconfutabile.”

In quel Giorno, nessuna negazione sarà possibile, perché la testimonianza non verrà dagli altri, ma dalle proprie membra. Il corpo che è stato maltrattato in questo mondo diventerà il testimone più veritiero nell'altro. Per evitare un esito così distruttivo, una persona deve proteggere le proprie parti del corpo da ogni forma di peccato. Secondo un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2407, questo si ottiene al meglio purificando la propria parola. Quando la lingua è pura, il resto del corpo la segue con purezza e bontà. Ma quando la lingua è corrotta, il resto del corpo risponde con corruzione e malvagità. La lingua, quindi, è la guida del corpo e la sua disciplina determina lo stato dell'intera persona. Ciò è supportato anche dal versetto successivo. Capitolo 24 An Nur, versetto 26:

“ Le parole cattive sono per le persone cattive, e le persone cattive sono per le parole cattive. E le parole buone sono per le persone buone, e le persone buone sono per le parole buone...”

La parola stessa può essere suddivisa in tre grandi categorie. La prima è la parola malvagia, che include calunnie, menzogne, insulti e pettegolezzi. Questa deve essere evitata completamente, poiché porta solo danno in questo mondo e punizione nell'altro. La seconda è la parola buona, che include parole di verità, gentilezza, incoraggiamento e ricordo di Allah, l'Altissimo. Tali parole dovrebbero essere pronunciate al momento giusto e nel modo giusto, poiché elevano sia chi parla che chi ascolta. La terza è la

parola vana, che non è né peccaminosa né virtuosa, ma in definitiva è inutile. Sebbene non sia peccaminosa di per sé, la parola vana porta spesso a parole malvagie, come menzogne e maldicenza, e sarà fonte di rimpianto nel Giorno del Giudizio, quando una persona si renderà conto di quanto tempo e opportunità siano stati sprecati con parole che non hanno portato alcun beneficio. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 176, che una persona dovrebbe dire ciò che è buono o rimanere in silenzio. Il silenzio, quando previene il male, non è debolezza ma saggezza. E la buona parola, quando pronunciata con sincerità, è tra le azioni più grandi. Disciplinando la lingua, una persona disciplina l'intero corpo. Custodendo la parola, si salvaguarda il proprio onore, le proprie relazioni e, in definitiva, la propria posizione davanti ad Allah, l'Altissimo.

Quando una persona adotta l'atteggiamento corretto, disciplinando la lingua e controllando le proprie azioni, si assicura che le benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo, siano utilizzate nel modo appropriato, come delineato negli insegnamenti islamici. Questo sforzo consapevole conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, poiché produce uno stato di equilibrio: mentale, fisico e spirituale. Disponendo correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita secondo la guida divina, si raggiunge l'armonia interiore e nelle relazioni con gli altri. Tale pace interiore funge anche da scudo contro le false accuse e le critiche ingiuste degli altri. Chi vive con sincerità sa che l'unico che deve in ultima analisi compiacere è Allah, l'Altissimo. Solo Lui conosce la verità di ogni questione e solo Lui ricompenserà ogni persona secondo le sue azioni. Così, il credente è liberato dal peso di ricercare costantemente l'approvazione degli altri e trova invece tranquillità nella certezza della giustizia divina. Capitolo 24 An Nur, versetto 26:

“... Quelle [brave persone] vengono dichiarate innocenti di ciò che [cioè i critici] dicono. Per loro c'è perdono e nobile provvidenza.”

Questo versetto ci ricorda che la dignità di coloro che perseverano nella rettitudine è preservata da Allah, l'Eccelso, anche se le persone tentano di macchiarne la reputazione. La loro innocenza non è solo accertata in questo mondo, ma sarà proclamata nel Giorno del Giudizio, quando ogni falsità sarà eliminata. Per loro attende il perdono per le loro mancanze e una nobile provvidenza in questo mondo, sotto forma di pace mentale, e nell'Aldilà, sotto forma di innumerevoli benedizioni.

Pertanto, la via per la vera pace non consiste nel rispondere a ogni critica o nel difendersi da ogni falsa accusa, ma nel mantenere la sincerità, nel tenere a freno la lingua e nell'usare le proprie benedizioni in obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Così facendo, si ottiene sia la tranquillità interiore che la ricompensa eterna.

Inoltre, il seguente versetto può anche essere inteso come un profondo monito sul fatto che una persona è definita dalle compagnie che frequenta, poiché ogni individuo adotta inevitabilmente le caratteristiche morali ed emotive, buone o cattive, di coloro con cui si associa. Capitolo 24 An Nur, versetto 26:

“ Le donne cattive sono per gli uomini cattivi, e gli uomini cattivi sono per le donne cattive. E le donne buone sono per gli uomini buoni, e gli uomini buoni sono per le donne buone...”

Questo versetto sottolinea che la compagnia non è mai una questione neutrale; influenza profondamente il carattere, la condotta e il destino finale di una persona. Le persone con cui si sceglie di associarsi plasmano il suo mondo interiore, rafforzano le sue convinzioni e abitudini e la guidano verso la rettitudine o la sviano. Questo principio è ulteriormente rafforzato in una narrazione presente in Sunan Abu Dawud, numero 4833, in cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, spiegò che una persona è definita dalla compagnia che frequenta. Proprio come la fragranza si attacca a coloro che siedono con un venditore di profumi e la fuliggine permea chi trascorre del tempo vicino a un fabbro, così anche lo stato morale di una persona riflette l'influenza dei suoi compagni. Coloro che si circondano di persone giuste, sincere e pie troveranno naturalmente i loro cuori inclini alla sincerità, all'umiltà e all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. I loro compagni diventano specchi di virtù, ricordando loro i loro doveri, incoraggiandoli a usare correttamente le loro benedizioni e ispirandoli a prepararsi per il Giorno del Giudizio. In questa compagnia edificante, si è protetti dalla disattenzione, guidati verso l'equilibrio spirituale ed emotivo e rafforzati sia nella fede che nella condotta. Le loro vite diventano caratterizzate da armonia, saggezza e un chiaro senso dello scopo.

Al contrario, coloro che frequentano gli incuranti e i corrotti si espongono al decadimento morale. I loro pensieri, le loro parole e il loro comportamento iniziano a rispecchiare quelli dei loro compagni fuorviati. Come dimostra la storia, anche individui altrimenti sinceri e ben intenzionati possono vacillare sotto l'influenza di cattive compagnie, proprio come alcuni dei Compagni,

che Allah sia compiaciuto di loro, furono momentaneamente influenzati dagli ipocriti durante l'episodio della calunnia. Questo serve da promemoria eterno che l'ambiente che si sceglie può elevare o distruggere. Adottare compagni e atteggiamenti corrotti porta inevitabilmente all'abuso delle benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso. Il cuore si indurisce, la percezione si distorce e le priorità vengono mal riposte. Questa corruzione interiore produce squilibrio: mentale, spirituale e persino fisico. Tali individui iniziano a vedere le persone e i beni attraverso la lente dell'interesse personale piuttosto che della gratitudine e dello scopo. Perdono di vista la loro responsabilità davanti ad Allah, l'Altissimo, inseguendo piaceri fugaci e illusioni mondane, trascurando le verità eterne. L'esito di un simile percorso è inevitabile: inquietudine interiore, tumulto psicologico e difficoltà in entrambi i mondi. Le comodità materiali possono distrarli temporaneamente, ma non possono colmare il vuoto nei loro cuori. Le relazioni si indeboliscono, la pace svanisce e il peso del peccato getta un'ombra su ogni aspetto della loro vita.

Al contrario, chi sceglie una compagnia retta si assicura le basi per una pace, un equilibrio e una contentezza duraturi. I suoi amici diventano una fonte di guida, forza e conforto, ricordandogli la verità quando la dimenticano, sollevandolo nei momenti di debolezza e camminando al suo fianco nel cammino verso la misericordia e il perdono di Allah, l'Altissimo. Tale compagnia trasforma la vita di una persona in una vita piena di scopo e serenità, ancorandola saldamente sul sentiero che conduce al successo sia in questo mondo che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Quando una persona sceglie di circondarsi di buoni compagni e prende le distanze da coloro la cui influenza è dannosa, inevitabilmente dovrà

affrontare le critiche di quest'ultimo gruppo. Coloro che rimangono indietro spesso si risentono del cambiamento, deridendo o condannando chi ha scelto la via della rettitudine. Eppure tali critiche non dovrebbero scoraggiarli. Finché rimangono saldi nella loro scelta di buoni compagni e continuano a obbedire ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni che hanno ricevuto in conformità con gli insegnamenti islamici, otterranno la pace della mente in entrambi i mondi. Questa pace nasce dal raggiungimento di uno stato mentale, fisico e spirituale equilibrato e dal corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita secondo la guida divina. Tale equilibrio li protegge dal pungolo delle critiche, poiché riconoscono che l'unico la cui approvazione conta veramente è Allah, l'Eccelso. Egli conosce la verità delle loro intenzioni e azioni, e solo Lui li ricompenserà di conseguenza. Capitolo 24 An Nur, versetto 26:

“... Quelle [brave persone] vengono dichiarate innocenti di ciò che [cioè i critici] dicono. Per loro c'è perdono e nobile provvidenza.”

Pertanto, il cammino della buona compagnia, sebbene possa suscitare critiche da parte di voci fuorvianti, conduce infine alla serenità, all'equilibrio e al successo eterno. Il rimprovero altrui svanisce nell'insignificanza se confrontato con il perdono e la nobile ricompensa promessa da Allah, l'Eccelso, in questo mondo e nell'altro, sotto forma di pace mentale e innumerevoli benedizioni.

Capitolo 24 An Nur, versetto 26:

“ Le donne cattive sono per gli uomini cattivi, e gli uomini cattivi sono per le donne cattive. E le donne buone sono per gli uomini buoni, e gli uomini buoni sono per le donne buone...”

Un aspetto essenziale di una buona compagnia è chiedere consiglio alle persone giuste. Quando gli effetti della calunnia si intensificarono a Medina, il Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), chiamò due dei suoi più intimi Compagni, Ali ibn Abu Talib e Usama ibn Zayd (che Allah sia soddisfatto di loro), e si consultò con loro. Ali (che Allah sia soddisfatto di lui), offrì un consiglio sincero delineando le possibili linee d'azione a sua disposizione, mentre entrambi i Compagni parlarono bene di Aisha (che Allah sia soddisfatto di lei). Chiesero persino un'ulteriore testimonianza da una testimone, una schiava che serviva nella casa del Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), e anche lei confermò solo cose positive riguardo ad Aisha (che Allah sia soddisfatto di lei). Questo episodio è riportato in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 4750. Da questo esempio, si impara che la consultazione è segno di saggezza, ma deve essere fatta con cautela. Una persona dovrebbe evitare l'abitudine di condividere i propri problemi con troppe persone. Quando le difficoltà vengono condivise eccessivamente, l'atto di chiedere consiglio spesso si trasforma in poco più di una semplice lamentela, il che è segno di impazienza. Inoltre, consultare troppe persone porta alla confusione, poiché i consigli ricevuti saranno inevitabilmente variegati, lasciando la persona più incerta di prima. Al contrario, consultare poche persone sagge e affidabili rafforza la propria certezza e fornisce chiarezza. Ripetere costantemente i propri problemi li ingigantisce nella mente, facendoli apparire più grandi di quanto non siano in realtà, e questo può distrarre una persona dai propri doveri, portando a ulteriore impazienza e squilibrio. Pertanto, una persona dovrebbe essere selettiva nella scelta di chi consultare in merito alle proprie difficoltà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 43:

“...Chiedete dunque alla gente del promemoria se non lo sapete.”

Questo versetto ricorda di chiedere consiglio a chi possiede la conoscenza. Consultare gli ignoranti porta solo a ulteriore danno e confusione. Proprio come sarebbe sciocco consultare un meccanico per la propria salute, è altrettanto sbagliato chiedere consiglio a chi non ha conoscenza della questione in questione, soprattutto quando si tratta di insegnamenti islamici.

Inoltre, si dovrebbero condividere i propri problemi solo con coloro che temono Allah, l'Eccelso. Questo perché tali individui non consiglieranno mai ad altri di disobbedire ad Allah, l'Eccelso. D'altra parte, coloro che non temono o non obbediscono ad Allah, l'Eccelso, possono possedere conoscenza ed esperienza mondana, ma sono inclini a dare consigli che portano alla disobbedienza, peggiorando così il problema. In realtà, coloro che temono Allah, l'Eccelso, sono coloro che possiedono la vera conoscenza, e solo questa conoscenza può guidare gli altri con successo attraverso le loro prove. Capitolo 35 Fatir, versetto 28:

“...Solo coloro che temono Allah, tra i Suoi servi, hanno conoscenza...”

Pertanto, l'esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, durante l'episodio della calunnia dimostra l'importanza di consultare pochi eletti, esperti e pii. Questo approccio non solo preserva dignità e pazienza, ma garantisce anche che il consiglio ricevuto sia radicato nella sincerità, nella saggezza e nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso.

Capitolo 24 An Nur, versetto 26:

“... Quelle [brave persone] vengono dichiarate innocenti di ciò che [cioè i critici] dicono. Per loro c'è perdono e nobile provvidenza.”

Quando gli effetti della calunnia si intensificarono a Medina, il Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), fece visita ad Aisha (che Allah sia soddisfatto di lei), con gentilezza e compassione. Le ricordò che Allah, l'Eccelso, perdona tutti coloro che si rivolgono a Lui con sincero pentimento. Dopo aver sentito queste parole confortanti, Aisha (che Allah sia soddisfatto di lei), smise immediatamente di piangere. Guardò i suoi genitori, sperando che potessero parlare in sua difesa davanti al Santo Profeta Muhammad (pace e benedizioni su di lui), ma per profondo amore, rispetto e riverenza nei suoi confronti, rimasero in silenzio. Rendendosi conto del peso della situazione, Aisha (che Allah sia soddisfatto di lei), rispose con dignità e fermezza. Dichiarò che non avrebbe mai ammesso qualcosa che non aveva fatto e che la sua unica opzione era quella di rimanere paziente, come aveva fatto il Santo Profeta Yaqoob quando aveva sopportato la perdita del suo amato figlio, il Santo Profeta Yusuf (pace e benedizioni su di loro). Questo episodio è descritto in dettaglio in un Hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 4750.

È essenziale notare che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non accusò mai Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, di alcun illecito. Al contrario, difese pubblicamente il suo onore. Eppure, nel suo ruolo di Santo Profeta, pace e benedizioni su di loro, era tenuto a compiere il suo dovere ricordandole l'importanza del pentimento, qualora ne avesse sentito il bisogno. Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, avrebbe potuto facilmente soccombere alla rabbia e alla frustrazione verso coloro che la circondavano per il loro silenzio, ma invece dimostrò una notevole compostezza e pazienza. Il suo autocontrollo preservò l'immensa ricompensa spirituale che avrebbe poi ricevuto.

Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha sottolineato la virtù del controllo della rabbia in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 6116, dove consigliava di evitare di arrabbiarsi. Questa affermazione non implica che non si debba mai provare rabbia, poiché la rabbia è un'emozione umana innata, presente anche tra i Santi Profeti, pace su di loro. In situazioni rare e giustificabili, come l'autodifesa o la presa di posizione contro un'ingiustizia, la rabbia può avere uno scopo costruttivo. Il vero significato di questo hadith è che bisogna controllare la propria rabbia affinché non ci porti a disobbedire ad Allah, l'Altissimo. Questo principio è stato perfettamente incarnato dai Santi Profeti, pace su di loro, che non hanno mai permesso alla loro rabbia di superare i limiti stabiliti dalla guida divina.

Controllare la rabbia è uno dei più grandi traguardi morali a cui una persona possa aspirare. Conduce a innumerevoli forme di bene e previene molte forme di male. Questo hadith è quindi un comando per coltivare nobili tratti

– come pazienza, umiltà e autocontrollo – che consentono a una persona di frenare la propria rabbia. Non si dovrebbe agire in base alla propria rabbia, ma piuttosto lottare interiormente per reprimerla per amore di Allah, l'Eccelso. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 134:

“...che frenano l’ira e perdonano gli uomini, e Allah ama coloro che fanno il bene.”

Gli insegnamenti islamici forniscono metodi pratici per controllare la rabbia. Poiché la rabbia è legata e spesso ispirata dal Diavolo, un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 3282, consiglia alla persona in collera di cercare rifugio in Allah, l'Eccelso, dal Diavolo. In un altro hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 2191, a una persona in collera viene chiesto di aggrapparsi al terreno, termine interpretato dagli studiosi come prostrazione o abbassamento fisico per ridurre l'aggressività. Questo è supportato da un hadith presente nel Sunan Abu Dawud, numero 4782, che suggerisce che adottare una posizione passiva del corpo quando si è arrabbiati aiuta a prevenire esplosioni dannose. Inoltre, nel Sunan Abu Dawud, numero 4784, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò alla persona in collera di eseguire l'abluzione, poiché l'acqua raffredda naturalmente il calore della rabbia. Seguire questa pratica con la preghiera rafforza ulteriormente l'autocontrollo e porta una grande ricompensa spirituale.

Per controllare le proprie parole, il silenzio è il miglior rimedio quando si è arrabbiati. Questo fu il comportamento di Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, che adottò il silenzio quando era in collera nell'evento di cui abbiamo

parlato in precedenza. Le parole pronunciate con rabbia spesso infliggono ferite più profonde del danno fisico. Innumerevoli relazioni sono state distrutte a causa di parole sconsiderate pronunciate in momenti di rabbia. L'Hadith di Sunan Ibn Majah, numero 3970, avverte che una singola parola malvagia può far precipitare una persona all'Inferno nel Giorno del Giudizio.

Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, descrisse colui che controlla la propria rabbia come veramente forte, non nella potenza fisica, ma nella padronanza di sé. Questo è menzionato nel Sahih Bukhari, numero 6114. Analogamente, un hadith trovato nel Sunan Abu Dawud, numero 4778, insegna che colui che reprime la rabbia per amore di Allah, l'Eccelso, avrà il cuore colmo di pace e fede sincera. Questo è il "cuore puro" a cui si fa riferimento nel Sacro Corano. Capitolo 26 Ash Shu'ara, versetti 88-89:

"Il Giorno in cui non saranno beneficiati né ricchezze né figli, ma solo chi verrà ad Allah con un cuore puro, cuore."

La rabbia, quando disciplinata e controllata, può essere davvero lodevole. È una difesa naturale contro i danni alla propria fede, dignità e proprietà, quando espressa entro i limiti stabiliti dall'Islam. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, mostrò rabbia solo per amore di Allah, l'Eccelso, e mai per motivi personali. Questa nobile caratteristica è affermata nel Sahih Muslim, numero 6050. Il suo carattere, come affermato nel Sahih Muslim, numero 1739, era l'incarnazione del Sacro Corano, il che significa che era compiaciuto di ciò che compiaceva Allah, l'Eccelso, e adirato per ciò che Lo irritava.

Odiare per amore di Allah, l'Eccelso, è addirittura considerato parte del perfezionamento della propria fede, come menzionato in Sunan Abu Dawud, numero 4681. Pertanto, l'Islam non comanda la completa sradicazione della rabbia – un compito impossibile – ma piuttosto la sua regolazione e il suo controllo secondo i limiti divini.

Tuttavia, anche la rabbia per amore di Allah, l'Eccelso, non deve portare a oltrepassare i limiti della giustizia. Un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4901, mette in guardia da un fedele che, in preda alla rabbia, dichiarò che Allah non avrebbe perdonato un certo peccatore. Di conseguenza, Allah, l'Eccelso, perdonò il peccatore ma condannò l'arrogante fedele all'Inferno. Questo episodio illustra il pericolo di permettere che anche la giusta rabbia si trasformi in ipocrisia o giudizio sugli altri. In verità, le radici di ogni male derivano da quattro impulsi incontrollati: desiderio, paura, avidità e rabbia. Pertanto, chi impara a controllare la propria rabbia secondo la guida islamica rimuove un quarto del male dal proprio carattere e dalla propria vita.

In conclusione, è fondamentale per ogni persona controllare la propria rabbia, in modo che non la porti a parlare o agire in un modo di cui poi si pentirà, in questo mondo o nell'altro. Chi impara a frenare la propria rabbia non solo guadagna amore e perdono divini, ma ottiene anche pace interiore, forza di carattere e la serenità di un cuore sano, che saranno la sua salvezza nel Giorno del Giudizio.

Dopo che il periodo di angoscia e confusione ebbe raggiunto il suo apice a Medina, sollievo e giustizia divina scesero su Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei. Prima ancora che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, potesse alzarsi dal suo seggio dopo aver parlato della calunnia, Allah, l'Eccelso, rivelò i versetti che scagionavano e onoravano grandemente Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, condannando severamente coloro che avevano iniziato e diffuso la falsità. Questo è stato discusso in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 4750.

Questo episodio rappresenta una lezione senza tempo di fede, dignità e protezione divina. La pazienza e la compostezza dimostrate da Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei, di fronte a un'accusa infondata sono diventate la causa del suo immenso onore e del suo status elevato in questo mondo e nell'altro.

In generale, la pazienza consiste nell'evitare di lamentarsi delle proprie difficoltà con parole o azioni, mantenendo al contempo una sincera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, durante tutta la prova. Questa obbedienza implica l'uso delle proprie benedizioni in modi graditi a Lui, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Il fondamento della vera pazienza è l'apprendimento e l'azione in base alla conoscenza. Più una persona impara e applica gli insegnamenti dell'Islam, più si rende conto che qualunque cosa Allah, l'Altissimo, decreti è in ultima analisi per il meglio, anche se questa saggezza le è nascosta. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Un esempio di questa verità si trova nella storia del Santo Profeta Yusuf, la pace sia su di lui, che fu separato dai suoi genitori in giovane età, abbandonato in un pozzo, venduto come schiavo e in seguito imprigionato ingiustamente. Eppure, ognuno di questi eventi gli insegnò lezioni e lo preparò per il grande compito di salvare la popolazione egiziana dalla carestia. Se non avesse sopportato quelle difficoltà, non sarebbe stato in grado di salvare innumerevoli vite.

Credere in questo principio e mantenere l'obbedienza durante le prove è un vero segno di fede. Spesso è più facile lodare Allah, l'Altissimo, nei momenti di benessere, ma la vera prova sta nel lodarGli e obbedirGli quando si affrontano le difficoltà.

Studiare gli insegnamenti dell'Islam permette anche di confrontare le proprie difficoltà con quelle di altri che, pur essendo più amati da Allah, l'Altissimo, hanno dovuto affrontare difficoltà ben più gravi. Tale riflessione aiuta a considerare le proprie prove come piccole e gestibili, rafforzando la determinazione a rimanere pazienti. Allo stesso modo, osservare gli altri, nel proprio tempo, che affrontano difficoltà più gravi può infondere umiltà e gratitudine.

L'Islam insegna anche l'importanza di riconoscere il destino. Ogni evento, che sia facile o difficile, al di fuori del proprio controllo, è scritto e inevitabile. Lamentarsi di ciò che non può essere evitato non porta alcun beneficio; priva solo una persona dell'immensa ricompensa promessa per la pazienza. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 10:

“...al paziente verrà data la sua ricompensa senza alcun obbligo di renderne conto [cioè, senza limiti].”

L'uomo ha quindi una scelta: affrontare un evento inevitabile con pazienza e ottenere una ricompensa incalcolabile, oppure affrontare lo stesso evento con impazienza e perdere la ricompensa che avrebbe potuto guadagnare. In entrambi i casi, l'evento accadrà, quindi la saggezza sta nel reagire con pazienza e ottenere benefici in entrambi i mondi. Capitolo 57 Al Hadid, versetti 22-23:

“ Nessuna calamità colpisce la terra o voi stessi, se non è registrata in un registro prima che Noi la diamo all'esistenza. Questo è facile per Allah. Affinché non disperiate per ciò che vi è sfuggito...”

Inoltre, studiare gli insegnamenti islamici permette di comprendere che non tutto ciò che si desidera è veramente buono per sé, e non tutto ciò che non si gradisce è dannoso. Allah, l'Altissimo, sa cosa è meglio, mentre la comprensione umana è limitata. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Tutti abbiamo vissuto momenti in cui ciò che desideravamo si è rivelato difficile, e ciò che temevamo ha portato con sé un bene inaspettato. Chi comprende questa verità rimane paziente e soddisfatto anche quando gli eventi contraddicono i propri desideri personali.

Proprio come l'oro viene purificato attraverso il calore intenso, le persone vengono raffinate e rafforzate attraverso le prove. Chi è abituato a una vita facile spesso si ritrova mentalmente ed emotivamente fragile di fronte alle sfide, mentre chi è messo alla prova dalle difficoltà sviluppa resilienza ed equilibrio. Attraverso tali prove, Allah, l'Altissimo, rafforza il cuore di una persona e la prepara a maggiori responsabilità nella vita.

La pazienza è necessaria in ogni situazione, anche nei momenti di benessere. Quando si è benedetti dall'agiatezza, dalla ricchezza o dalla buona salute, bisogna esercitare la pazienza per evitare di abusare di queste benedizioni. In questo senso, la pazienza protegge sia dalla disperazione nelle difficoltà che dall'arroganza negli agi.

Bisogna anche comprendere che pazienza non significa inazione. Piuttosto, include l'adozione di misure legittime e sagge per migliorare la propria situazione. Ad esempio, una moglie maltrattata dal marito dovrebbe adottare misure appropriate per proteggere se stessa e i figli, come separarsi da lui se necessario. Agire in questo modo non contraddice la pazienza; rimanere inattivi mentre il danno persiste sì. Allo stesso modo, mostrare emozioni, come piangere o esprimere dolore, non è in conflitto con la pazienza. Il Santo Profeta Yaqoob, la pace sia su di lui, pianse così intensamente per la separazione dal figlio che perse la vista, eppure Allah, l'Eccelso, non lo criticò mai per questo. Capitolo 12 Yusuf, versetto 84:

“ E si allontanò da loro e disse: «Oh, il mio dolore per Giuseppe!» e i suoi occhi divennero bianchi per il dolore, perché era un oppressore.”

Allo stesso modo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, pianse per la morte di suo figlio, Ibrahim, che Allah sia soddisfatto di lui, come menzionato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 3126. Tali lacrime ed emozioni sono parte della natura umana ed espressioni di compassione, non segni di impazienza. Ciò che contraddice la pazienza è la disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, attraverso le proprie parole o azioni, come lamentarsi del Suo decreto.

La vera pazienza inizia fin dall'inizio di una difficoltà e deve essere mantenuta fino alla morte. Questo è stato indicato in un hadith trovato in Sahih Bukhari, numero 1302. Mostrare pazienza solo dopo che il tempo è trascorso non è vera pazienza: è semplicemente accettazione che viene naturale a tutti. Una persona deve quindi controllare le proprie parole e azioni

fin dal primo momento di difficoltà e mantenere questo stato fino alla morte, perché anche un singolo atto di impazienza in età avanzata può far perdere la grande ricompensa della pazienza.

In realtà, la pazienza non cancella le emozioni; le affina. Trasforma il dolore in forza, il lamento in gratitudine e le difficoltà in un mezzo di elevazione spirituale. Pazienza non significa semplicemente aspettare, ma persistere nella rettitudine in ogni circostanza, confidando che Allah, l'Altissimo, non grava mai un'anima oltre le sue capacità e ricompensa ogni momento di fermezza con la pace in questo mondo e il successo eterno nell'altro, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Dopo aver sottolineato l'importanza di una buona compagnia, Allah, l'Eccelso, continua a offrire indicazioni riguardanti l'interazione e la condotta sociale in senso più ampio. Capitolo 24 An Nur, versetto 27:

“O voi che credete, non entrate in altre case che non siano le vostre, finché non siate stati accolti e non abbiate salutato i loro abitanti...”

Quando Allah, l'Eccelso, si rivolge ai credenti nel Sacro Corano, il Suo appello trascende la mera formalità; è un invito a manifestare la propria fede espressa attraverso l'azione. Una dichiarazione di fede non supportata da azioni concrete ha un peso trascurabile agli occhi di Allah, l'Eccelso. La fede

raggiunge il suo vero significato e valore solo quando produce il frutto di una condotta retta, proprio come un albero è benefico solo quando produce frutti. In questo versetto, Allah, l'Eccelso, ricorda all'umanità che il codice di condotta divino è universale e abbraccia ogni aspetto della vita, sia religiosa che mondana. L'Islam non distingue tra atti rituali di culto, come la preghiera, e atti di interazione sociale quotidiana, come la visita ad altri. Ogni azione e situazione è coperta dalla guida della legge divina. Pertanto, si deve evitare l'idea ignorante che Allah, l'Eccelso, si preoccupi esclusivamente degli obblighi rituali, come le cinque preghiere quotidiane, trascurando il comportamento sociale o morale. In realtà, Allah, l'Eccelso, riterrà ogni individuo responsabile di tutte le questioni che incontra, religiose o mondane, perché ogni momento della vita offre l'opportunità di agire in conformità con la saggezza divina. Di conseguenza, una persona dovrebbe sforzarsi di apprendere e applicare gli insegnamenti islamici in ogni circostanza per garantire che le proprie azioni rimangano corrette, equilibrate e mirate. Questo impegno conduce all'armonia nei propri stati mentali e fisici, consente di collocare ogni cosa e ognuno al proprio posto e prepara adeguatamente alle proprie responsabilità nel Giorno del Giudizio. Il risultato di questo approccio globale è la pace interiore e la tranquillità sia in questo mondo che nell'Aldilà. Pertanto, bisogna guardarsi dal trattare l'Islam come un indumento, da indossare e togliere in base ai capricci e ai desideri personali. Un individuo che si comporta in questo modo sta, in verità, adorando i propri desideri piuttosto che Allah, l'Eccelso, anche se afferma il contrario. Questo è ulteriormente evidenziato nel capitolo 25 di Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

L'individuo che non riesce a mettere in pratica costantemente il codice di condotta divino, sia nella vita privata che in quella pubblica, abuserà inevitabilmente delle benedizioni che gli sono state concesse. Questo abuso provoca squilibrio, sia mentale che fisico, inducendolo a travisare le proprie priorità, relazioni e valori. Di conseguenza, vive in uno stato di confusione e insoddisfazione, completamente impreparato alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Anche se sembra godere di lussi mondani, il suo stato interiore rimane inquieto e oppresso. Il vero successo e la vera serenità si trovano solo sottomettendosi completamente alla guida perfetta e completa di Allah, l'Eccelso, una guida che include ogni momento e ogni azione della vita.

Capitolo 24 An Nur, versetto 27:

“ O voi che credete, non entrate in altre case che non siano le vostre, finché non siate certi che vi accolgano...”

La vita familiare rappresenta una delle dimensioni più private e delicate dell'esistenza umana. Per questo motivo, è inammissibile entrare nella casa di un'altra persona senza previa autorizzazione, anche se si tratta di parenti stretti o amici fidati. La sacralità della casa è un diritto che deve essere preservato, poiché al suo interno le persone si occupano delle proprie questioni personali, familiari e private. Intromettersi in questo spazio senza consenso significa violare sia la cortesia che la dignità di coloro che vi risiedono. Nell'era moderna, è diventato ancora più facile rispettare questa etichetta, poiché è possibile contattare in anticipo una famiglia per concordare un orario adatto e conveniente per la visita. Questo semplice atto

di riguardo consente alla famiglia di prepararsi, di sbrigare le proprie faccende private e di accogliere gli ospiti con facilità e tranquillità. In questo modo, la visita si trasforma in una fonte di benedizione, conforto e gioia reciproca, piuttosto che in un inconveniente o un peso. Purtroppo, questa etichetta viene spesso trascurata. Molte persone, comprese quelle che sono altrimenti attente ai doveri religiosi e sociali, arrivano a casa di altri senza preavviso, aspettandosi di essere ricevute e ospitate. Altri potrebbero dare solo pochi minuti di preavviso prima dell'arrivo, il che, di fatto, costringe l'ospite a ospitarli, anche se impegnati in responsabilità urgenti. Tale comportamento viola la sacralità della vita familiare e sottopone gli altri a inutili pressioni. La vera considerazione sta nel riconoscere che ogni famiglia ha i suoi ritmi, i suoi doveri e le sue preoccupazioni private. Rispettare questi confini non è solo una questione di cortesia sociale, ma un riflesso di fede, buona condotta e rispetto reciproco. Chiedendo il permesso e organizzando le visite con premura, si preserva la dignità dell'ospite, si salvaguarda la privacy della famiglia e si fa sì che l'incontro stesso diventi fonte di benedizione, conforto e genuina ospitalità.

Inoltre, come indicato nel versetto 27, bisogna adottare il giusto atteggiamento quando si fa visita a qualcuno. Capitolo 24 An Nur, versetto 27:

“ O voi che credete, non entrate in altre case che non siano le vostre, finché non siate stati accolti e non abbiate salutato i loro abitanti...”

Il saluto di pace nell'Islam non è una semplice espressione verbale, ma un impegno che deve essere onorato con un comportamento coerente. Una

persona esegue correttamente questo saluto assicurandosi che la pace si rifletta sia nelle parole che nelle azioni, tenendo lontano il danno verbale e fisico dagli altri e dai loro beni. Secondo un hadith trovato in Sunan An Nasai, numero 4998, questa è in effetti la definizione di un vero credente. È quindi ipocrita per qualcuno estendere il saluto di pace a un altro mentre contemporaneamente lo danneggia con parole o azioni, poiché tale condotta contraddice lo scopo stesso del saluto. Alla luce di ciò, diventa essenziale per una persona osservare l'etichetta e le condizioni di visita agli altri come delineato negli insegnamenti dell'Islam, in modo che le loro visite diventino una fonte di ricompensa piuttosto che di peso. Gli ospiti dovrebbero evitare di prolungare la permanenza, causando così difficoltà all'ospitante e alla sua famiglia. Come accennato in precedenza, nell'era moderna, è semplice contattare la famiglia in anticipo per concordare un orario adatto, assicurandosi che la visita sia comoda e rispettosa. Durante le visite, gli individui devono anche moderare la lingua e le azioni, evitando peccati come pettegolezzi, maldicenza e calunnia. Le conversazioni dovrebbero essere mirate, incentrate su questioni di beneficio sia per la vita terrena che per l'Aldilà. Solo quando le visite sono condotte in questo modo porteranno la ricompensa promessa negli Hadith del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Se queste regole di comportamento vengono trascurate, la visita potrebbe non portare alcuna ricompensa e, in alcuni casi, potrebbe persino comportare un peccato, a seconda del comportamento dell'ospite. Purtroppo, molte persone sono ansiose di compiere l'atto esteriore di visitare gli altri, che è in effetti un'azione giusta, ma non riescono a soddisfarne correttamente le condizioni. Capitolo 4 An Nisa, versetto 114:

"Non c'è nulla di buono nelle loro conversazioni private, eccetto coloro che raccomandano la carità, ciò che è giusto o la conciliazione tra le persone. E chiunque faccia ciò, cercando di ottenere il favore di Allah, gli daremo una grande ricompensa."

Questo versetto sottolinea che gli incontri e le conversazioni private sono degni di lode solo quando sono orientati al bene, alla riconciliazione o all'incoraggiamento di azioni rette. Quando le visite sono condotte con questa intenzione, diventano un mezzo per ottenere l'approvazione divina e una grande ricompensa. Capitolo 24 An Nur, versetto 27:

“O voi che credete, non entrate in altre case che non siano le vostre, finché non siate stati accolti e non abbiate salutato i loro abitanti. Questo è meglio per voi; forse sarete attenti.”

Allah, l'Eccelso, sottolinea l'importanza di rispettare la sacralità delle case delle persone, vietando l'ingresso senza permesso, anche quando si sospetta che la casa possa essere vuota. Capitolo 24 An Nur, versetto 28:

“E se non trovate nessuno lì dentro, non entrate finché non vi sia dato il permesso...”

Questo versetto sottolinea il principio secondo cui la privacy di una casa non deve mai essere violata. Una persona può facilmente commettere errori in tali questioni, poiché potrebbe presumere che non ci sia nessuno all'interno quando, in realtà, gli abitanti non hanno sentito l'ospite alla porta, oppure potrebbero aver scelto intenzionalmente di non rispondere perché non è un orario adatto per i visitatori. Entrare senza permesso in questi casi

costituirebbe una violazione della fiducia e un disprezzo per la dignità della famiglia. L'unica chiara eccezione a questa regola è nei casi di vera emergenza, in cui l'accesso immediato è necessario per preservare la vita o prevenire gravi danni. Ad esempio, agenti di polizia, vigili del fuoco o paramedici possono essere tenuti a entrare in una casa senza permesso, anche se sospettano che sia vuota, al fine di proteggere la sicurezza dei suoi occupanti. Questo insegnamento dimostra l'equilibrio all'interno dell'etichetta islamica: da un lato, il massimo rispetto della privacy e dei confini personali, e dall'altro, la concessione di eccezioni in cui necessità e compassione richiedono un intervento urgente. Ricorda alle persone che salvaguardare l'onore e la dignità degli altri è una parte centrale della fede e che anche azioni apparentemente piccole, come aspettare il permesso prima di entrare, hanno un grande peso agli occhi di Allah, l'Eccelso.

Anche se molte culture e società possono disapprovare la pratica di respingere gli ospiti, l'Islam stabilisce che è del tutto accettabile, poiché ci sono momenti in cui i membri della famiglia possono trovarsi in situazioni in cui ricevere visitatori sarebbe altamente inappropriato. Capitolo 24 An Nur, versetto 28:

“... E se ti si dice: "Torna indietro", allora torna indietro; è più puro per te...”

Questo versetto sottolinea che il comando di tornare senza entrare non è una questione di preferenza sociale, ma un'istruzione diretta di Allah, l'Eccelso. Pertanto, una persona non ha il diritto di sentirsi offesa o turbata se le viene chiesto di andarsene. Qualsiasi segno di dispiacere o risentimento nei confronti dell'ospite in una situazione del genere è, in realtà,

una disobbedienza al comando di Allah, l'Eccelso. Capitolo 24 An Nur, versetto 28:

“...E Allah conosce quello che fate.”

Questo promemoria chiarisce che Allah, l'Altissimo, è pienamente consapevole delle intenzioni e delle reazioni di ogni individuo. Anche i più sottili sentimenti di fastidio o arroganza in tali circostanze vengono registrati e saranno tenuti a rispondere. Inoltre, questo risultato può essere generalmente evitato se le persone si astengono dall'arrivare senza preavviso. Come accennato in precedenza, nell'era moderna, è semplice contattare una famiglia in anticipo e concordare un orario adatto per la visita. Questo non solo previene inconvenienti, ma garantisce anche che la visita sia gradita e diventi fonte di benedizione sia per l'ospite che per l'ospite. Pertanto, l'etichetta di chiedere il permesso e accettare la possibilità di essere respinti non è semplicemente una cortesia sociale, ma un comandamento divino. Protegge la sacralità della vita familiare, preserva il rispetto reciproco e purifica i cuori delle persone insegnando umiltà, pazienza e obbedienza ad Allah, l'Altissimo.

L'Islam, essendo una religione radicata nella logica, nell'equilibrio e nella semplicità, distingue tra spazi privati e luoghi pubblici, in cui le persone entrano ed escono nell'ambito della loro vita quotidiana. Negozi, mercati e altre aree destinate al servizio pubblico possono essere visitati senza previa autorizzazione. Capitolo 24 An Nur, versetto 30:

“ Non c’è colpa per voi se entrate in case non abitate in cui c’è un servizio per voi...”

Questo versetto chiarisce che l'etichetta relativa alla richiesta di permesso si applica specificamente alle abitazioni private, dove la vita familiare e gli affari personali sono tutelati. Al contrario, i luoghi destinati all'uso pubblico sono esenti da questo requisito, poiché il loro scopo principale è quello di soddisfare i bisogni della società. Questa distinzione riflette la praticità e la saggezza degli insegnamenti islamici, che non impongono mai inutili difficoltà, ma forniscono invece una guida logica e conveniente. Dopo aver delineato le regole per visitare gli altri e entrare nelle case, Allah, l'Eccelso, collega questa questione terrena direttamente alla Sua obbedienza, ricordando così alle persone che anche le azioni apparentemente banali sono legate alla fede. Capitolo 24 An Nur, versetto 29:

“... E Allah conosce quello che palesate e quello che nascondete.”

Questo promemoria eleva la discussione dall'etichetta sociale alla responsabilità spirituale. Insegna che ogni azione – che si tratti di entrare in una casa, visitare una famiglia o entrare in un luogo pubblico – cade sotto lo sguardo di Allah, l'Altissimo. Nulla Gli è nascosto, né il comportamento esteriore né l'intenzione interiore. Pertanto, al credente viene ricordato che l'attuazione del codice di condotta islamico nella vita quotidiana non è semplicemente una questione di cortesia sociale, ma un atto di obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Questa connessione tra questioni mondane e

obbedienza divina evidenzia un principio centrale dell'Islam: la fede non si limita al culto rituale, ma si estende a ogni aspetto della vita. Persino il modo in cui si entra in una casa o in un mercato diventa un riflesso della propria relazione con Allah, l'Altissimo, e un'opportunità per guadagnarsi il Suo compiacimento.

Allah, l'Altissimo, rivolge poi l'attenzione ad altri aspetti dell'interazione sociale. La socializzazione è parte integrante della vita umana e, se condotta in conformità con il codice di condotta divino, diventa un mezzo per stabilire giustizia, armonia e pace all'interno della società. Attraverso le buone maniere, la sincerità e il rispetto, le riunioni sociali rafforzano i legami, alimentano la compassione e creano un ambiente in cui l'equità e il sostegno reciproco possono prosperare. Tuttavia, quando la socializzazione viene affrontata senza disciplina o aderenza alle regole di comportamento prescritte dall'Islam, può rapidamente trasformarsi in una fonte di danno. Un'interazione negligente può portare a peccati come pettegolezzi, maldicenza e calunnia. Può causare divisioni all'interno delle famiglie, danneggiare la reputazione e aprire la porta all'invidia, all'ingiustizia e alla corruzione che si diffondono nella società. Ciò che avrebbe dovuto essere un mezzo di unità e conforto può, se usato male, diventare causa di discordia e distruzione. La condotta sociale non è una questione da poco, ma un riflesso dell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Osservando le regole del linguaggio, delle riunioni e delle relazioni, una persona salvaguarda non solo il proprio carattere, ma anche la stabilità e il benessere -della comunità nel suo complesso. Capitolo 24 An Nur, versetto 30:

“Di' ai credenti di ridurre la vista e di custodire le loro parti intime. Ciò è più puro per loro. In verità Allah è ben informato su quello che fanno.”

Prima di descrivere i vari mezzi per proteggersi dalle relazioni illecite, è essenziale capire perché l'Islam proibisce le relazioni al di fuori del vincolo del matrimonio.

Allah, l'Altissimo, ha comandato alle persone di perseguire il matrimonio e ha proibito le relazioni illecite. Questo comandamento non è arbitrario: è radicato in una profonda saggezza che salvaguarda il benessere emotivo, mentale e spirituale. Quando una coppia non è veramente devota l'una all'altra come lo è una coppia sposata, qualsiasi vera difficoltà che affrontano tende a produrre un maggiore tumulto emotivo. Privi del senso del dovere e dell'impegno che il matrimonio porta con sé, spesso non riescono a sostenersi a vicenda nei momenti difficili. Entrare e uscire da molteplici relazioni nel corso della vita lascia inevitabilmente cicatrici emotive durature, con conseguenti sentimenti di instabilità e vuoto interiore. Non sorprende quindi che molti di coloro che sperimentano rotture ripetute finiscano per cercare un consulente e soffrano di depressione e altri disturbi mentali molto più frequentemente di coloro che evitano tali relazioni. Inoltre, coloro che sono noti nella società per aver intrapreso relazioni multiple spesso trovano difficile attrarre un coniuge sincero che rispetti i loro diritti. Questo perché il coinvolgimento abituale in tali relazioni favorisce un carattere volubile e inaffidabile, tratti che coloro che cercano un impegno duraturo trovano naturalmente indesiderabili. Di conseguenza, i loro ripetuti fallimenti emotivi non fanno che aggravare la loro sofferenza.

Le relazioni illecite mancano anche di un allineamento di intenti a lungo termine. In molti casi, uno dei partner desidera un impegno, mentre l'altro cerca solo una compagnia temporanea. Quando questa discrepanza diventa evidente, porta a una devastazione emotiva per colui che ha investito il suo

cuore più profondamente. Al contrario, una coppia sposata inizia la propria relazione su una base di impegno reciproco e intenzioni condivise. Si sostengono a vicenda in tutti i cambiamenti della vita, siano essi pianificati o inaspettati, come l'arrivo dei figli. Questo senso di stabilità e devozione si riscontra raramente nelle relazioni extraconiugali.

Inoltre, una relazione illegittima induce una persona a credere di conoscere a fondo il proprio partner. Quando poi si sposa, spesso si lamenta che il coniuge sia cambiato. In realtà, la persona non è cambiata; piuttosto, le nuove responsabilità e le pressioni del matrimonio rivelano aspetti del suo carattere prima invisibili. Ecco perché le relazioni che iniziano illegittimamente spesso incontrano maggiori tensioni coniugali. Nemmeno la convivenza prima del matrimonio impedisce questo risultato. È anche noto che il turbamento emotivo all'interno di una relazione influisce su ogni aspetto della vita. Molti giovani, ad esempio, abbandonano gli studi o la carriera semplicemente perché non sopportano di rivedere un ex partner. Al contrario, una coppia sposata, legata da un impegno sacro, è molto meno propensa a sciogliere il proprio legame per questioni così transitorie.

Tuttavia, non bisogna lasciarsi ingannare dall'apparenza esteriore delle relazioni illecite, presumendo che siano innocue. La percezione umana è limitata e offuscata dalle emozioni, il che porta a trascurare il danno nascosto in azioni che contraddicono la guida divina. Una persona coinvolta in una relazione del genere sarà inevitabilmente attratta da una disobbedienza maggiore, poiché emozioni e desideri sono difficili da frenare. Nel tempo, questo porta spesso a peccati come la fornicazione, un atto normalizzato in molte società ma distruttivo sia nella dimensione morale che sociale. L'intimità illecita provoca numerosi problemi, tra cui gravidanze indesiderate, disgregazioni familiari e la banalizzazione di altri peccati gravi.

Anche se una persona evita gravi trasgressioni in una relazione illecita, il suo attaccamento emotivo offusca il suo giudizio. Potrebbe sposare qualcuno inadatto semplicemente a causa di forti sentimenti, trascurando l'importanza della pietà e della compatibilità. Di conseguenza, in seguito si troverà a lottare sotto il peso delle responsabilità, con conseguenti conflitti e rimpianti. I sentimenti d'amore possono accecare una persona ai difetti del proprio partner: un monito evidenziato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 5130.

Inoltre, coloro che vivono in modo immorale attraggono persone con caratteristiche simili. Gli individui empì si sfruttano a vicenda per la soddisfazione personale piuttosto che per il rispetto reciproco. Tali relazioni sono spesso segnate da abusi verbali, umiliazioni e cicatrici emotive che persistono a lungo dopo le scuse. In molti casi, degenerano persino in abusi fisici. Quando la bellezza o la giovinezza svaniscono, il partner empio ne cerca un altro, trattando le relazioni come lussi usa e getta. Questo comportamento porta a profondi traumi emotivi e instabilità. Il ciclo di danni continua nella generazione successiva. I bambini nati fuori dal matrimonio o in relazioni instabili spesso crescono in famiglie distrutte senza il supporto costante di entrambi i genitori. Statistiche e osservazioni confermano che molti giovani coinvolti nella criminalità, nelle bande o nello sfruttamento provengono da tali ambienti. Crescere i figli in un ambiente familiare stabile e amorevole è difficile anche quando sono desiderati: quanto più difficile, quindi, quando non lo sono? Il peso emotivo spesso spinge i genitori single a rinunciare ai propri figli per affidarli o adottarli, aumentando ulteriormente il rischio di danni emotivi e sociali per il bambino.

Tutti questi effetti distruttivi sono come veleno nascosto in un pasto apparentemente delizioso. Solo perché il veleno non si vede, non lo rende innocuo. Allo stesso modo, le relazioni illecite possono sembrare allettanti, ma contengono un danno invisibile che solo Allah, l'Altissimo, comprende appieno. Pertanto, una persona saggia si fida del Suo comando, proprio come un paziente saggio segue i consigli del proprio medico, accettando medicine amare o diete restrittive, sapendo che portano a una salute duratura. Agire sotto la guida di Allah, l'Altissimo, garantisce pace ed equilibrio nel proprio stato mentale e fisico, mentre seguire la propria comprensione limitata porta inevitabilmente danni. La conoscenza umana, nonostante i suoi progressi, rimane troppo limitata per risolvere ogni problema morale ed emotivo. Le persone non possono mai prevedere tutte le conseguenze delle proprie azioni. Solo Allah, l'Altissimo, possiede la conoscenza completa necessaria per guidare l'umanità verso il vero benessere, e ha rivelato questa conoscenza nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità è chiaramente visibile se si confronta la pace e l'armonia di coloro che vivono seguendo la guida divina con l'angoscia e il disordine di coloro che non lo fanno.

Allah, l'Eccelso, nella Sua infinita saggezza, ha risolto innumerevoli problemi sociali affrontandone la causa principale: proibendo le relazioni illecite e promuovendo il matrimonio, un'unione sacra fondata su sincerità, responsabilità e devozione. Attraverso la Sua guida sul matrimonio, il divorzio, le vedove e l'educazione dei figli, ha dato all'umanità la chiave per costruire famiglie stabili, che a loro volta costituiscono il fondamento di una società sana. Quando i membri di una famiglia, uniti o separati, rispettano i reciproci diritti e forniscono un ambiente educativo per i propri figli, l'intera società beneficia di questa stabilità. Al contrario, quando i legami familiari si rompono, negligenza e discordia si diffondono nella società, causando danni diffusi. Molti pensatori nel corso della storia hanno proposto soluzioni ai problemi sociali, ma i loro sforzi spesso affrontano solo i sintomi superficiali.

Allah, l'Eccelso, tuttavia, risolve questi problemi prendendo di mira la loro radice: correggendo il fondamento morale e spirituale degli individui e delle famiglie. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa, come guida e misericordia...”

Tuttavia, solo coloro che utilizzano l'intelletto e la comprensione concessi loro da Allah, l'Eccelso, comprenderanno veramente la profonda saggezza contenuta nelle Sue parole. Capitolo 24 An Nur, versetto 1:

“...e vi ho rivelato versetti di chiara evidenza affinché riflettete.”

Allah, l'Eccelso, ha anche fornito mezzi chiari e pratici per proteggersi dal cadere in relazioni illecite. Questi metodi, se attuati con sincerità, salvaguardano sia la fede che la dignità, coltivando al contempo stabilità emotiva e pace interiore, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 24, An Nur, versetto 30:

“ Di' ai credenti di ridurre [alcuni] dei loro occhi e di custodire le loro parti intime. Ciò è più puro per loro...”

E capitolo 24 An Nur, versetto 31:

“E di' alle donne credenti di ridurre [alcuni] dei loro occhi e di custodire le loro parti intime...”

Questi versetti stabiliscono la prima linea di difesa contro la tentazione. Lo sguardo agisce come la porta d'accesso al cuore; se lasciato incontrollato, suscita il desiderio, e il desiderio incontrollato spesso evolve in un'azione peccaminosa. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6753, che l'adulterio degli occhi è lo sguardo. Questa profonda affermazione illustra che il peccato non inizia solo con l'atto fisico, ma spesso ha origine dagli occhi, che nutrono il cuore e la mente con immagini che accendono inclinazioni illecite. Abbassare lo sguardo, quindi, non significa semplicemente evitare il peccato fisico, ma salvaguardare il cuore dalla corruzione. Trattenendo lo sguardo, una persona purifica l'anima, coltiva la modestia interiore e rafforza lo scudo dell'autocontrollo -. Questa disciplina nutre l'umiltà, frena l'arroganza e impedisce all'immaginazione di vagare in territori dannosi. Inoltre, abbassare lo sguardo è un allenamento della volontà. Insegna a dare priorità all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, rispetto ai desideri fugaci, rafforzando così la coscienza spirituale. Quando gli occhi sono disciplinati, il cuore rimane tranquillo, e quando il cuore è puro, la connessione con Allah, l'Eccelso, diventa più forte e sincera. Pertanto, il comando di abbassare lo sguardo non è una restrizione, ma una protezione, che preserva dignità, onore e purezza, garantendo al contempo che l'individuo e la società rimangano al riparo dalle conseguenze distruttive del desiderio incontrollato.

Gli insegnamenti islamici sottolineano che anche l'interazione privata tra uomini e donne, se intrapresa con intenzioni apparentemente buone, può comunque aprire la porta alla tentazione. Per questo motivo, le comunicazioni non necessarie, in particolare in contesti appartati o privati, sia di persona che attraverso mezzi moderni come la messaggistica privata e gli scambi sui social media, dovrebbero essere evitate. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2165, che nessun uomo è solo con una donna, a meno che il Diavolo non diventi il terzo tra loro. Questo monito senza tempo illustra che l'isolamento, in qualsiasi forma assuma, crea un ambiente in cui i desideri possono essere suscitati e la moderazione indebolita. La tecnologia moderna ha ampliato la portata dell'isolamento oltre gli spazi fisici. Le conversazioni private condotte online, sebbene apparentemente innocue, possono gradualmente favorire l'attaccamento emotivo, compromettere la disciplina spirituale e portare a un'intimità inappropriata. Ciò che inizia come una comunicazione casuale può, nel tempo, erodere i confini e trascinare gli individui in situazioni che contraddicono la guida divina. La saggezza alla base di questo insegnamento è chiara: prevenire è molto più facile che curare. Evitando circostanze che possono accendere il desiderio, una persona preserva la dignità, salvaguarda la purezza e protegge il cuore dalla corruzione prima ancora che il peccato si manifesti. Questo approccio proattivo riflette la misericordia di Allah, l'Eccelso, che guida l'umanità non solo proibendo il peccato stesso, ma anche chiudendo le porte che conducono ad esso.

Inoltre, Allah, l'Altissimo, comanda sia agli uomini che alle donne di adottare modestia, non solo nell'abbigliamento ma anche nel comportamento. Capitolo 24 An Nur, versetti 30-31:

“Di' ai credenti di ridurre la vista e di custodire le loro parti intime. Ciò è più puro per loro. In verità Allah è ben informato di quello che fanno. E di' alle credenti di ridurre la vista e di custodire le loro parti intime e di non mostrare i loro ornamenti se non ciò che [necessariamente] appare. Di' loro di avvolgere il loro velo sul petto e di non mostrare i loro ornamenti se non ai loro mariti, ai loro padri, ai padri dei loro mariti, ai loro figli, ai figli dei loro mariti, ai loro fratelli, ai figli dei loro fratelli, ai figli delle loro sorelle, alle loro donne, a ciò che possiedono le loro mani destre, o ai loro servitori maschi che non hanno desiderio fisico, o ai bambini che non sono ancora consapevoli dell'aspetto intimo delle donne. E non battano i piedi per mostrare ciò che nascondono dei loro ornamenti...”

La modestia funge da scudo protettivo che protegge gli individui da attenzioni inappropriate e previene il tipo di attrazione che spesso porta al declino morale. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, descrisse la modestia come parte integrante della fede, come riportato in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 24. Questa descrizione eleva la modestia da mera virtù sociale a qualità distintiva dell'integrità spirituale. Quando una persona adotta la modestia, sia esteriormente nell'abbigliamento che interiormente nel comportamento, salvaguarda la propria dignità contribuendo al contempo alla preservazione della purezza morale all'interno della società. La modestia frena l'arroganza, frena i desideri inappropriate e alimenta l'umiltà, promuovendo così un ambiente di rispetto e decenza. Garantisce che le interazioni sociali rimangano sane, libere da corruzione e favorevoli alla fiducia. Inoltre, la modestia non si limita al solo aspetto esteriore. Si estende al linguaggio, al comportamento e persino al pensiero. Una persona modesta evita la vanteria, si astiene da parole indecenti o dannose e si comporta con gentilezza e moderazione. In questo modo, la modestia diventa una qualità onnicomprensiva che plasma

il carattere, protegge le relazioni e rafforza il tessuto morale della comunità. Pertanto, la modestia è sia una salvaguardia personale che una necessità sociale. Incarnandola, una persona non solo si protegge dai pericoli, ma sostiene anche la dignità collettiva della società, garantendo che prevalgano pace, rispetto e chiarezza morale.

Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, raccomandò il digiuno come rimedio pratico per coloro che faticano a frenare i propri desideri carnali. Questa guida è riportata in un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 5066. Il digiuno serve come disciplina per l'anima, indebolendo la presa dei desideri mondani e frenando gli impulsi che spesso portano al peccato. Attraverso il digiuno, una persona impara la pazienza, l'autocontrollo -e una maggiore consapevolezza di Allah, l'Altissimo. Astenendosi volontariamente dai piaceri leciti come cibo e bevande, l'individuo rafforza la capacità di resistere alle tentazioni illecite. Questo allenamento spirituale riduce la probabilità di cadere in relazioni dannose o comportamenti immorali, poiché il cuore diventa più in sintonia con l'obbedienza e la mente più consapevole della responsabilità davanti ad Allah, l'Altissimo. In questo modo, il digiuno non è solo un atto di adorazione, ma anche uno scudo che protegge una persona dai pericoli del desiderio incontrollato, guidandola verso purezza, stabilità e forza morale.

Inoltre, come discusso in precedenza, una persona dovrebbe scegliere con cura compagni che incarnino valori come castità, modestia e obbedienza ad Allah, l'Eccelso, poiché tale compagnia rafforza la determinazione morale e nutre la virtù. I buoni compagni servono come fonte di incoraggiamento nei momenti di debolezza, ricordando principi superiori e guidando verso una condotta retta. Al contrario, frequentare coloro che normalizzano l'immoralità erode gradualmente la sensibilità spirituale. L'esposizione costante a

comportamenti corrotti desensibilizza il cuore, facendo apparire il peccato banale e la virtù gravosa. Col tempo, tale compagnia può allontanare una persona dall'obbedienza e condurla verso la negligenza e la distruzione. Questa realtà è stata esplicitamente messa in guardia da un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4833, che evidenzia la profonda influenza della compagnia sul carattere e sul destino. Gli amici e i compagni di una persona non sono neutrali; o elevano la sua condizione avvicinandola alla rettitudine o la degradano trascinandola verso il peccato. Pertanto, la scelta dei compagni non è una questione di poco conto, ma un fattore decisivo nel plasmare il proprio cammino spirituale. Circondandosi di coloro che apprezzano la purezza, l'umiltà e la devozione, una persona salvaguarda la propria fede, rafforza la propria determinazione e assicura che il proprio cammino rimanga in linea con il compiacimento di Allah, l'Altissimo.

Per coloro che ne hanno la possibilità economica, il matrimonio è stato prescritto come mezzo per controllare il desiderio, offrendo uno sbocco lecito e dignitoso. Capitolo 24 An Nur, versetto 32:

“ E sposate chi non è sposato tra voi e chi è giusto tra i vostri schiavi e le vostre schiave...”

Il matrimonio non è semplicemente un accordo sociale, ma un atto di culto che soddisfa i bisogni fisici ed emotivi in un modo gradito ad Allah, l'Altissimo. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, incoraggiò il matrimonio tempestivo e mise in guardia contro inutili ritardi, poiché il celibato prolungato aumenta il rischio di tentazione e indebolisce la determinazione. Questo è stato indicato in un hadith trovato nel Sahih

Bukhari, numero 5066. Un matrimonio di successo, tuttavia, non si basa esclusivamente sull'attrazione fisica o su emozioni passeggera. Il suo vero fondamento risiede nella pietà, nella sincerità e nella devozione condivise. Questo principio è sottolineato in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 5090, che consiglia di dare priorità alla fede e alla rettitudine su ogni altra considerazione. Quando entrambi i partner pongono la pietà al centro della loro decisione, la loro unione è rafforzata dalla sincerità e dalla devozione reciproca. Un tale matrimonio diventa fonte di armonia duratura, stabilità e protezione dal peccato. Alimenta una comunione radicata nella fede, garantisce che le responsabilità siano adempiute con integrità e trasforma la famiglia in un luogo di tranquillità e benedizione. In questo modo, il matrimonio serve non solo i bisogni individuali, ma anche il benessere -della società, poiché famiglie solide costituiscono il fondamento di una comunità giusta e morale.

In definitiva, uno dei mezzi più potenti per controllare il desiderio è il ricordo della responsabilità. Capitolo 24 An Nur, versetto 30:

“ Di' ai credenti di ridurre la vista e di custodire le loro parti intime. Ciò è più puro per loro. In verità Allah è ben informato su quello che fanno.”

Tra i più forti deterrenti contro il peccato c'è la consapevolezza che ogni individuo un giorno si troverà di fronte ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, descritto in un hadith trovato in Sahih Bukhari, numero 6806, è una delle sette categorie di persone a cui Allah, l'Eccelso, concederà l'ombra in un giorno in cui non ci sarà altra ombra. Questo onore è riservato a coloro che si

astengono dalla fornicazione per riverenza verso di Lui, dimostrando che la vera forza risiede nel resistere alla tentazione per amore dell'approvazione divina. Il ricordo costante della morte e della responsabilità frena la spinta del desiderio e purifica l'intenzione. Ricorda a una persona che ogni pensiero privato, ogni sguardo nascosto e ogni azione nascosta sono pienamente noti ad Allah, l'Eccelso, anche se rimangono invisibili agli altri. Tale consapevolezza infonde umiltà, nutre la sincerità e rafforza la determinazione a evitare il peccato. Questa consapevolezza trasforma la vita quotidiana in una preparazione per l'Aldilà. Ricordando l'inevitabilità di stare al cospetto di Allah, l'Altissimo, una persona impara a soppesare attentamente ogni azione, ad abbandonare i piaceri fugaci che portano al rimpianto e a perseguire azioni che portano a una ricompensa duratura. In questo modo, il ricordo della responsabilità diventa non solo uno scudo contro le tentazioni, ma anche una fonte di pace interiore, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Come indicato alla conclusione del versetto 31, Allah, l'Eccelso, non esige la perfezione dalle persone, né si aspetta che rimangano immuni da ogni errore. Piuttosto, comanda loro di impegnarsi sinceramente a obbedirGli in ogni aspetto della loro vita e di tornare a Lui ogni volta che vengono meno. Capitolo 24 An Nur, versetto 31:

“... E tornate tutti pentiti ad Allah...”

Questo versetto sottolinea che la vera aspettativa non è l'impeccabilità, ma la sincerità: usare le benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, nel modo

delineato dagli insegnamenti islamici e pentirsi sinceramente ogni volta che si commettono peccati. A chi adotta questa mentalità sono stati promessi perdono, successo e pace mentale in entrambi i mondi. Una persona del genere raggiunge l'equilibrio sia nello stato mentale che in quello fisico, collocando correttamente ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto nella vita. Capitolo 24 An Nur, versetto 31:

“... E tornate pentiti ad Allah, tutti voi credenti, affinché possiate prosperare.”

Il pentimento sincero non è una semplice espressione di parole, ma un processo che coinvolge diversi elementi essenziali. Richiede un sincero rimorso per il peccato commesso, la ricerca del perdono di Allah, l'Eccelso, e, ove possibile, la richiesta di perdono a chiunque abbia subito un torto, a condizione che ciò non comporti ulteriori danni o difficoltà. Richiede anche una ferma e sincera determinazione a non ripetere lo stesso peccato o un peccato simile in futuro. Inoltre, richiede di fare ammenda per qualsiasi diritto violato, che appartenga ad Allah, l'Eccelso, o alle persone. Il vero pentimento si completa quindi continuando a obbedire ad Allah, l'Eccelso, con sincerità, usando correttamente le Sue benedizioni e sforzandosi di vivere secondo la Sua guida. In questo modo, il pentimento diventa non solo un mezzo per cancellare gli errori del passato, ma anche un percorso verso il rinnovamento spirituale, la tranquillità interiore e il successo duraturo.

Come discusso in precedenza, uno dei modi più efficaci per resistere alla tentazione di soddisfare i propri desideri è il matrimonio, che offre uno sbocco lecito e dignitoso. Capitolo 24 An Nur, versetto 32:

“ E sposate chi non è sposato tra voi e chi è giusto tra i vostri schiavi e le vostre schiave...”

In questo versetto, la rettitudine è attribuita specificamente agli schiavi, poiché a quell'epoca erano spesso meno modesti. Pertanto, si consigliava di sposare solo schiavi virtuosi per salvaguardare la santità del loro matrimonio. Questo, tuttavia, non implica che si possa sposare una persona empia. Al contrario, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha chiarito in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 5090, che una persona si sposa per quattro motivi: ricchezza, lignaggio, bellezza o pietà. Ha concluso avvertendo che ci si dovrebbe sposare per amore della pietà, altrimenti si sarà dei perdenti.

È importante riconoscere che le prime tre qualità menzionate in questo Hadith sono transitorie e imperfette. Possono offrire una felicità temporanea, ma alla fine diventano gravose, poiché sono legate al mondo materiale piuttosto che alla fonte del successo vero e duraturo: la fede. La ricchezza non garantisce la soddisfazione; anzi, i ricchi sono spesso tra i più insoddisfatti. La discendenza non garantisce un buon carattere o un matrimonio di successo, e quando tali unioni falliscono, spesso danneggiano i legami familiari. La bellezza, o l'amore basato esclusivamente sull'attrazione fisica, è altrettanto instabile, poiché svanisce con il tempo e oscilla a seconda dell'umore. La storia è piena di esempi di coppie che un tempo affermavano di essere profondamente innamorate ma che in seguito hanno iniziato a disprezzarsi a vicenda.

Questo Hadith, tuttavia, non suggerisce di sposare qualcuno che sia povero o poco attraente. La stabilità finanziaria è necessaria per sostenere una famiglia e l'attrazione reciproca è un elemento importante per un matrimonio sano. Piuttosto, l'Hadith insegna che queste qualità non dovrebbero essere la ragione ultima o primaria del matrimonio. Il vero fondamento di un'unione di successo è la pietà. Una persona pia adempie ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, si astiene dai Suoi divieti e affronta il destino con pazienza, seguendo le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Una persona simile tratterà il proprio coniuge con gentilezza e correttezza sia nei momenti facili che in quelli difficili. Al contrario, coloro che mancano di pietà spesso maltrattano il proprio coniuge quando è arrabbiato, e anche nei momenti di appagamento possono non riuscire a soddisfare i diritti del coniuge a causa dell'ignoranza. Questo è uno dei motivi per cui discordie e violenze domestiche sono aumentate negli ultimi tempi. Capitolo 35 Fatir, versetto 28:

"...Solo coloro che temono Allah, tra i Suoi servi, hanno conoscenza..."

La persona pia è più interessata a rispettare i diritti degli altri, come quelli del coniuge, che a rivendicare i propri. Capisce che Allah, l'Altissimo, chiederà se ha rispettato i diritti degli altri, non se gli altri hanno rispettato i propri. Al contrario, la persona empia è preoccupata dei diritti definiti dalla cultura, dalla moda o dai desideri personali, piuttosto che dall'Islam. Questi individui sono raramente soddisfatti, anche quando il coniuge adempie ai propri obblighi secondo gli insegnamenti islamici. Ecco perché l'ignoranza dell'Islam è così fortemente legata alla rottura del matrimonio e al divorzio.

Pertanto, chiunque desideri sposarsi dovrebbe prima acquisire consapevolezza delle proprie responsabilità: comprendere i diritti dovuti al proprio coniuge, i diritti spettanti a sé stessi e il modo corretto di rapportarsi con il proprio coniuge in diverse circostanze. L'ignoranza in questo ambito porta a richieste irrealistiche, dispute inutili e, infine, alla separazione. La conoscenza, che è la radice della pietà, è quindi il fondamento di un matrimonio sano e di successo.

Capitolo 24 An Nur, versetto 32:

“ E sposate chi non è sposato tra voi e chi è giusto tra i vostri schiavi e le vostre schiave...”

In generale, poiché la pratica di catturare prigionieri durante battaglie e guerre era diffusa in tutto il mondo conosciuto, l'Islam non la proibì del tutto, poiché ciò avrebbe posto i musulmani in grave svantaggio rispetto ai loro nemici. Se i prigionieri fossero stati proibiti per loro mentre erano permessi per altri, il risultato sarebbe stato un -numero sempre crescente di prigionieri all'interno della comunità musulmana, mentre la parte avversa sarebbe stata risparmiata da tali conseguenze. Invece, l'Islam adottò un approccio graduale e saggio: prima migliorò le condizioni dei prigionieri, assicurandosi che fossero trattati con dignità e compassione, e poi stabilì misure che avrebbero infine portato all'eradicazione della schiavitù così come veniva praticata allora. Allah, l'Altissimo, esortò a tenere una condotta così buona nei confronti dei prigionieri che dovevano essere trattati come membri della

famiglia. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, comandò che fossero nutriti con lo stesso cibo dei loro padroni, vestiti con gli stessi abiti che indossavano loro e mai sovraccarichi di compiti. Piuttosto, i loro padroni ricevettero l'ordine di assisterli nei loro doveri. Ciò è riportato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 4313. Allo stesso tempo, l'Islam incoraggiava la liberazione degli schiavi come una delle azioni più virtuose, promettendo immense ricompense a coloro che la compivano. Ad esempio, a chi liberava uno schiavo per amore di Allah, l'Eccelso, veniva promessa la libertà dall'Inferno, come menzionato in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 1541. Inoltre, l'Islam considerava la liberazione di uno schiavo un'espiazione per certi peccati, collegando così la purificazione spirituale alla riforma sociale. Ad esempio, capitolo 58 Al Mujadila, versetto 3:

“E coloro che pronunciano zihār dalle loro mogli e poi [vogliono] ritrattare ciò che hanno detto, allora [ci deve essere] la liberazione di uno schiavo prima che si tocchino l'un l'altro. Questo è ciò che vi viene ammonito; e Allah è ben informato di quello che fate.”

Quando questi insegnamenti vennero applicati, i prigionieri venivano trattati con dignità e compassione, spesso integrandosi nelle case come membri della famiglia. Nel tempo, questo sistema, unito al ripetuto incoraggiamento a liberare gli schiavi, portò alla graduale eliminazione della schiavitù, così come era stata ampiamente praticata.

Purtroppo, in alcune parti del mondo, la schiavitù persiste ancora in diverse forme, come lo sfruttamento finanziario e l'oppressione sistemica. Pertanto,

oggi le persone devono continuare la missione profetica di sradicare ogni forma di schiavitù secondo le proprie possibilità, sia attraverso il sostegno finanziario, la sensibilizzazione o la riforma sociale. Così facendo, sostengono lo spirito dell'Islam, che mira a stabilire giustizia, dignità e libertà per tutti.

Sebbene l'Islam attribuisca la responsabilità finanziaria della famiglia al marito, una persona non dovrebbe permettere che la paura della povertà la dissuada dal matrimonio. Al contrario, è istruita a impegnarsi per un sostentamento lecito secondo le proprie possibilità, con piena fiducia che Allah, l'Altissimo, abbia già decretato il suo sostentamento, così come quello del coniuge e dei figli, oltre cinquantamila anni prima della creazione dei cieli e della terra. Questa realtà è stata confermata in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6748. Pertanto, la paura delle difficoltà finanziarie non dovrebbe mai diventare un ostacolo al matrimonio, a condizione che si trovi un coniuge adatto, come discusso in precedenza. Capitolo 24 An Nur, versetto 32:

“E sposate chi non è sposato tra voi e chi è virtuoso tra i vostri schiavi e le vostre schiave. Se sono poveri, Allah li arricchirà con la Sua grazia. Allah è immenso e sapiente.”

Questo versetto sottolinea che la provvidenza è in ultima analisi nelle mani di Allah, l'Eccelso, e che la povertà non dovrebbe essere vista come un ostacolo permanente. Piuttosto, il matrimonio stesso diventa un mezzo attraverso il quale Allah, l'Eccelso, elargisce la Sua generosità, espandendo la provvidenza per coloro che ripongono in Lui la loro fiducia. Pertanto, il

matrimonio non è solo una salvaguardia contro la tentazione, ma anche un atto di fede nella provvidenza divina. Contrarre matrimonio con sincerità e fiducia in Allah, l'Eccelso, rafforza la propria fiducia in Lui, adempie a una nobile tradizione e apre le porte all'arricchimento sia spirituale che materiale.

Coloro che non possono sposarsi, sia per difficoltà finanziarie o perché non hanno ancora trovato un coniuge adatto, sono esortati a rimanere casti e ad evitare ogni forma di relazione illecita. Questo per proteggersi dalle numerose conseguenze negative dell'immoralità, già discusse in dettaglio. Dovrebbero invece adottare i passi delineati in precedenza per preservare la propria castità, esercitando pazienza nell'attesa del favore di Allah, l'Eccelso. A tempo debito, Egli concederà loro i mezzi per il matrimonio e fornirà loro un coniuge adatto che li sosterrà nell'obbedienza a Lui. Attraverso questa pazienza e fiducia in Allah, l'Eccelso, raggiungeranno la pace della mente in entrambi i mondi, raggiungendo l'equilibrio nel loro stato mentale e fisico e disponendo correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita secondo la guida divina. Capitolo 24 An Nur, versetto 33:

“ Ma coloro che non trovano matrimonio rimangano casti finché Allah non li arricchisca con la Sua grazia...”

Questo versetto sottolinea che la castità non è semplicemente una restrizione temporanea, ma una forma di adorazione e fiducia nella provvidenza divina. Rimanendo saldi, una persona protegge la propria dignità, rafforza la propria determinazione spirituale e si prepara alle benedizioni del matrimonio quando Allah, l'Altissimo, lo decreterà.

Come discusso in precedenza, l'Islam introdusse importanti misure pratiche per abolire la schiavitù, una delle quali fu quella di stabilire la liberazione di uno schiavo come espiazione per certi peccati. Oltre a ciò, Allah, l'Altissimo, adottò ulteriori misure incoraggiando i musulmani a consentire ai loro schiavi di acquistare la propria libertà attraverso accordi contrattuali. Egli inoltre istruì i proprietari di schiavi a mostrare clemenza durante questo processo, contribuendo con le proprie ricchezze e offrendo sostegno finanziario anche dopo l'emancipazione, in modo che l'individuo liberato potesse iniziare la sua nuova vita con dignità e stabilità. Capitolo 24 An Nur, versetto 33:

“...E coloro che cercano un contratto [per un'eventuale emancipazione] tra i quali possedete le vostre mani destre, allora stipulate un contratto con loro se sapete che c'è del bene in loro e date loro della ricchezza di Allah che Egli vi ha dato...”

In questo versetto, Allah, l'Eccelso, ricorda alle persone che la ricchezza e i beni che possiedono non sono veramente loro, ma appartengono esclusivamente a Lui. Sono affidati agli esseri umani come un prestito, non come un dono permanente. Un prestito deve essere restituito al legittimo proprietario, e il modo in cui si ripaga il prestito concesso da Allah, l'Eccelso, è usandolo in modi che Gli siano graditi. Pertanto, quando una persona aiuta i bisognosi, non sta facendo un favore ad Allah, l'Eccelso, o nemmeno al beneficiario; piuttosto, sta ripagando un debito nei confronti del suo Signore. Riconoscere questa realtà previene l'arroganza e l'ingratitude. In verità, è Allah, l'Eccelso, che ha favorito il donatore concedendogli innanzitutto benedizioni terrene e concedendogli l'opportunità di ottenere un'immensa

ricompensa attraverso atti di generosità. Allo stesso modo, anche la persona bisognosa fa un favore al donatore accettandone l'aiuto, perché senza destinatari della carità, come si potrebbe ottenere la ricompensa promessa negli insegnamenti divini? Ricordare questi punti protegge una persona dal distruggere la propria ricompensa per orgoglio o condiscendenza. Al contrario, coltiva umiltà, gratitudine e sincerità, assicurando che gli atti di carità siano compiuti esclusivamente per amore di Allah, l'Eccelso, e non per il riconoscimento mondano.

Allah, l'Eccelso, sottolinea ulteriormente il buon trattamento degli schiavi, vietando severamente ai loro proprietari di sfruttarli per ottenere guadagni immorali o indecenti. Capitolo 24 An Nur, versetto 33:

“... E non costringete le vostre schiave alla prostituzione, se desiderano la castità, per cercare [in tal modo] gli interessi temporanei della vita mondana...”

Questo versetto sottolinea la giustizia e la misericordia dell'Islam, che non solo cercava di migliorare la condizione degli schiavi, ma anche di proteggerne la dignità e l'onore. L'Islam chiuse la porta a una delle pratiche più degradanti dell'epoca, ricordando alle persone che il profitto mondano non può mai giustificare la violazione della castità o dell'umanità altrui. Inoltre, l'Islam è una religione di equità ed equilibrio. Stabilisce che chiunque sia costretto contro la propria volontà a commettere peccato non sarà ritenuto responsabile davanti ad Allah, l'Altissimo. Invece, il peso del peccato ricade interamente su chi lo ha costretto a commettere un errore. Tale persona dovrà affrontare le conseguenze delle proprie azioni sia in questo

mondo che nell'Aldilà. Questo principio riflette la più ampia giustizia dell'Islam: la responsabilità è legata all'intenzione e alla scelta. La coercizione rimuove la responsabilità dagli oppressi e la attribuisce direttamente all'oppressore. Capitolo 24 An Nur, versetto 33:

“... E se qualcuno li costringe, allora Allah è perdonatore, misericordioso, dopo la loro costrizione.”

In questo modo, l'Islam non solo salvaguarda i deboli dallo sfruttamento, ma avverte anche i potenti che il loro abuso di autorità porterà gravi conseguenze.

Chiunque rifletta con sincerità, libero da pregiudizi e preconcetti, riconoscerà inevitabilmente che gli insegnamenti presentati in questo capitolo – e in effetti in tutto il Sacro Corano – superano ogni -codice di condotta creato dall'uomo. La guida divina di Allah, l'Eccelso, non si limita a ideali astratti, ma fornisce un quadro completo che conduce gli individui alla pace della mente in entrambi i mondi. Garantisce equilibrio allo stato mentale e fisico, insegna alle persone a collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita e garantisce che giustizia e armonia si diffondano in tutta la società. Ciò si ottiene rispettando i diritti degli altri, sradicando la corruzione ed eliminando le cause dell'ingiustizia. Capitolo 24 An Nur, versetto 34:

“ E certamente ti abbiamo fatto scendere tutti i versetti come prove evidenti...”

Questo versetto sottolinea che il Sacro Corano non è una raccolta di affermazioni ambigue, ma un libro di chiarezza, prova e guida. I suoi insegnamenti sono senza tempo e rispondono alle esigenze degli individui e delle società di tutte le epoche. Non importa quanto avanzata possa essere una civiltà, e indipendentemente dalla conoscenza che acquisisce in vari campi – tra cui medicina, psicologia e scienze del corpo e della mente umani – formulare un codice di condotta perfettamente in linea con la natura umana e in grado di affrontare ogni circostanza, condizione e scenario che gli individui o le società possano affrontare resta al di là delle capacità umane. L'umanità continua a scoprire nuove intuizioni anche sulla propria esistenza, come le funzioni del cervello umano, eppure è ancora lontana dal comprendere la piena realtà della natura umana. Come potrebbe allora stabilire un sistema impeccabile che garantisca tranquillità, giustizia e armonia sia a livello individuale che sociale? Solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza e l'autorità per fornire un tale codice. Egli è il Creatore di tutte le cose e la Sua conoscenza è sconfinata, abbracciando il passato, il presente e il futuro nella loro interezza. Solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta che distingua chiaramente il bene dal male, il beneficio dal danno, e che guidi le persone alla pace mentale in un mondo altrimenti pieno di stress, confusione e incertezza. La storia stessa testimonia questa verità. Ogni volta che il codice di condotta divino è stato fedelmente applicato nella vita di individui e comunità, ha prodotto tranquillità, giustizia e pace. Le società sono fiorite, le famiglie si sono rafforzate e gli individui hanno trovato uno scopo e dignità. Al contrario, quando la guida divina è stata trascurata, corruzione, oppressione e disordine si sono diffusi. Capitolo 24 An Nur, versetto 34:

“... e gli esempi di coloro che vi hanno preceduto...”

Pertanto, le persone devono abbracciare la guida di Allah, l'Eccelso, riconoscendola come la più benefica per il loro benessere -, anche se alcuni aspetti sono in conflitto con le loro inclinazioni o desideri personali. Dovrebbero avvicinarsi alla guida divina come un paziente saggio si avvicina al consiglio di un medico esperto, accettando persino la medicina amara e la dieta restrittiva, sapendo che in ultima analisi sono prescritte per la loro salute e per un beneficio duraturo. Allo stesso modo, i comandamenti di Allah, l'Eccelso, possono a volte apparire difficili all'ego umano, ma sono in realtà la via verso la vera libertà, la dignità e il successo in entrambi i mondi. Pertanto, coloro che temono veramente le conseguenze di un uso improprio delle benedizioni concesse loro da Allah, l'Eccelso, rimarranno cauti e vigili. Riconoscono che la negligenza porta a uno stato mentale e fisico squilibrato, a un errato posizionamento delle priorità e alla negligenza dei diritti, collocando persone e beni in posizioni che non meritano. Soprattutto, comprendono che tale negligenza si traduce nell'incapacità di prepararsi alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Per questo motivo, i saggi prestano attenzione alla guida divina. Capitolo 24 An Nur, versetto 34:

“... e un ammonimento per coloro che hanno paura.”

Accettano e agiscono secondo il codice di condotta islamico, anche quando contraddice le loro inclinazioni personali o i loro desideri mondani. Sanno che la vera pace della mente, sia in questo mondo che nell'Aldilà, risiede esclusivamente nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Disciplinando i propri desideri e allineando la propria vita ai Suoi comandamenti, raggiungono

equilibrio, chiarezza e tranquillità, mentre coloro che seguono capricci incontrollati rimangono irrequieti e disordinati. In questo modo, il codice di condotta islamico non è una restrizione, ma una misericordia, che protegge gli individui dall'autodistruzione -e li guida verso l'unica via che garantisce un successo duraturo.

Capitolo 24 An Nur, versetto 34:

“E certamente ti abbiamo fatto scendere tutti i versetti come prove evidenti ed esempi da parte di coloro che vi hanno preceduto e come monito per coloro che hanno timore.”

Le espressioni del Sacro Corano sono assolutamente uniche, ineguagliabili da qualsiasi opera umana. I suoi significati sono trasmessi con chiarezza e precisione, mentre le sue parole e i suoi versetti incarnano un livello di eloquenza che nessun altro libro può eguagliare. È completamente privo di contraddizioni, un attributo assente in tutte le altre scritture e sistemi concepiti al di fuori dell'Islam. Il Sacro Corano racconta dettagliatamente le storie delle nazioni passate, nonostante il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non abbia ricevuto un'istruzione formale in materia storica. Questo da solo è un segno manifesto della sua origine divina. Il Sacro Corano comanda ogni forma di virtù e proibisce ogni forma di vizio, sia che questi riguardino gli individui sia che si estendano alla società in generale. Il suo scopo è stabilire giustizia, sicurezza e pace in ogni casa e comunità. A differenza della poesia, dei miti o delle favole, il Sacro Corano è privo di esagerazioni, falsità e invenzioni. Ogni versetto è significativo, utile e praticamente applicabile alla vita. Anche quando una narrazione viene

ripetuta, non è mai ridondante; ogni rivisitazione svela nuovi insegnamenti e intuizioni. A differenza di qualsiasi altro libro, il Sacro Corano non stanca mai il lettore, indipendentemente dalla frequenza con cui viene studiato, perché la sua saggezza è inesauribile. Il Sacro Corano presenta promesse e ammonimenti, sempre supportati da prove chiare e innegabili. Quando affronta qualità che possono sembrare astratte – come la pazienza, la gratitudine o l'umiltà – fornisce metodi pratici per incarnarle nella vita quotidiana. Invita l'umanità a realizzare lo scopo stesso della creazione: obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, usando le Sue benedizioni in modi a Lui graditi. Così facendo, una persona ottiene pace mentale e successo in entrambi i mondi, raggiungendo l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico, ponendo ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto e preparandosi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Il Sacro Corano rende la retta via chiara e attraente per tutti coloro che cercano sinceramente la verità e la tranquillità. Poiché affronta l'essenza stessa della natura umana, la sua guida è senza tempo, rilevante per ogni persona, ogni luogo e ogni generazione. È una cura per le difficoltà emotive, sociali, economiche e persino fisiche, quando compresa e applicata correttamente. Fornisce soluzioni per ogni problema che un individuo o una società possano affrontare. Capitolo 24 An Nur, versetto 34:

“ E certamente ti abbiamo fatto scendere tutti i versetti come prove evidenti...”

La storia stessa testimonia che ogni volta che gli insegnamenti del Sacro Corano venivano sinceramente applicati, le società prosperavano in giustizia, prosperità e armonia. Capitolo 24 An Nur, versetto 34:

“... e gli esempi di coloro che vi hanno preceduto...”

Sono passati secoli, eppure non una sola lettera del Sacro Corano è stata alterata, poiché Allah, l'Eccelso, ha promesso di preservarla. Nessun altro libro nella storia possiede questa qualità unica. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Inoltre, il Sacro Corano affronta le cause profonde dei problemi individuali e comunitari, fornendo rimedi pratici. Correggendo le radici, gli innumerevoli problemi che ne derivano vengono automaticamente risolti. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

Questo è il più grande e duraturo miracolo concesso all'ultimo Santo Profeta, Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Eppure, solo coloro che cercano

sinceramente la verità e agiscono in base ad essa trarranno beneficio dalla sua luce. Coloro che invece seguono i propri desideri, o ne adottano selettivamente parti trascurandone la guida completa, andranno incontro alla perdita sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 17, Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

E capitolo 24 An Nur, versetto 34:

“...e un monito per coloro che temono Allah.”

Capitolo 24 An Nur, versetto 34:

“... e gli esempi di coloro che vi hanno preceduto...”

Ciò ricorda all'umanità che lo svolgersi della storia, le prove personali degli individui e le esperienze collettive delle nazioni non sono mai frutto del caso. Ogni evento è un segno deliberato, ricco di saggezza, posto da Allah,

l'Eccelso, per coloro che sono disposti a osservare e riflettere. La vita, in tutta la sua complessità, funge da vasta aula di istruzione divina, dove ogni successo e ogni calamità contengono lezioni che guidano chi riflette verso la comprensione e la crescita. Il versetto mette quindi in guardia contro un approccio egocentrico e sconsiderato alla vita, in cui una persona limita la propria attenzione esclusivamente alle preoccupazioni personali e trascura le realtà più ampie che la circondano. Una prospettiva così limitata impedisce al cuore di percepire i significati più profondi racchiusi nella creazione. Quando il cuore diventa cieco in questo modo, non riesce a trarre saggezza dai segni di Allah, l'Eccelso, e perde così la possibilità di svilupparsi spiritualmente, moralmente e intellettualmente. La vera riflessione addolcisce e illumina il cuore, conducendo a chiarezza di intenti ed equilibrio emotivo. Permette a una persona di comprendere le proprie esperienze nel loro contesto, di trovare un significato sia nella facilità che nelle avversità e di mantenere l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico. Attraverso una sincera contemplazione, si impara ad assegnare a ogni cosa e a tutti nella vita il giusto posto, raggiungendo così l'armonia tra responsabilità mondane e aspirazioni spirituali. Ad esempio, quando si riflette sulla condizione di coloro che possiedono grandi ricchezze e fama ma abusano delle loro benedizioni, diventa evidente che la prosperità materiale da sola non può garantire la pace della mente. Nonostante la loro abbondanza, molti sono sopraffatti da irrequietezza, ansia, dipendenza o disperazione. Le loro lotte rivelano che l'indulgenza sfrenata del desiderio porta solo al vuoto. Al contrario, riflettere su coloro che sono gravati dalla malattia dovrebbe risvegliare la gratitudine nei sani, ispirandoli ad amare e utilizzare il loro benessere per scopi graditi ad Allah, l'Eccelso, prima che gli venga tolto. L'Islam invita quindi le persone a vivere con consapevolezza e discernimento, a elevarsi al di sopra degli angusti confini delle loro situazioni personali e a trarre saggezza da ogni aspetto della vita. Ogni momento, sia esso caratterizzato da conforto o da difficoltà, porta con sé un messaggio pensato per coltivare umiltà, gratitudine e raffinamento spirituale. Capitolo 24 An Nur, versetto 34:

“... e un ammonimento per coloro che hanno paura.”

Coloro che temono le conseguenze derivanti dal trascurare la guida divina si rivolgeranno naturalmente alla sua luce, lasciandosi guidare in ogni decisione che dovranno affrontare. Questa luce li guida sulla retta via, assicurando che utilizzino le benedizioni concesse loro da Allah, l'Eccelso, in conformità con i Suoi insegnamenti. In questo modo, raggiungono l'equilibrio sia nel loro stato mentale che fisico, collocano ogni cosa e tutti al loro giusto posto e si preparano adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, poiché la loro vita è illuminata dalla guida divina, proprio come i cieli e la terra sono illuminati dal potere di Allah, l'Eccelso. Capitolo 24 An Nur, versetto 35:

“ Allah è la Luce dei cieli e della terra...”

Allah, l'Eccelso, presenta poi una delle parabole più profonde del Sacro Corano per descrivere la natura della Sua guida. Egli paragona la Sua luce a una nicchia contenente una lampada. Capitolo 24 An Nur, versetto 35:

“... L'esempio della Sua luce è come una nicchia all'interno della quale si trova una lampada, la lampada è dentro un vetro, il vetro come se fosse una stella perlacea [bianca] illuminata dall'olio di un ulivo benedetto, né

dell'oriente né dell'occidente, il cui olio quasi brillerebbe anche se non toccato dal fuoco. Luce su luce..."

Questa parabola trasmette molteplici livelli di significato. La nicchia rappresenta il cuore umano, creato per ricevere e riflettere la luce divina. La lampada simboleggia la fede, che arde intensamente quando alimentata dalla rivelazione divina. Il vetro rappresenta la purezza e la chiarezza, proteggendo la fiamma e amplificandone lo splendore, proprio come un'anima pura amplifica l'effetto della guida divina. L'ulivo, descritto come né orientale né occidentale, simboleggia l'universalità e l'equilibrio, poiché la rivelazione divina trascende i confini culturali, geografici e temporali. L'olio, così raffinato da brillare quasi senza fuoco, simboleggia la disposizione naturale di ogni essere umano: la prontezza a riconoscere la verità. Quando la rivelazione tocca questa inclinazione innata, il risultato è "luce su luce", la fusione della rivelazione divina con l'anima credente che un tempo ha testimoniato la Signoria di Allah, l'Eccelso, nel patto primordiale. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 172:

"E quando il tuo Signore prese dai figli di Adamo, dai loro lombi, i loro discendenti e li fece testimoniare di loro stessi, [dicendo loro]: "Non sono forse il vostro Signore?". Risposero: "Sì, lo abbiamo testimoniato."..."

Grazie a questa illuminazione, al credente viene concessa la capacità di distinguere tra il bene e il male, tra il sentiero della tranquillità e quello dell'angoscia, e tra ciò che è benefico e ciò che è dannoso. Questa chiarezza gli permette di fare le scelte giuste in ogni circostanza, di evitare influenze dannose, di usare correttamente ogni benedizione e di collocare ogni cosa

e tutti al loro giusto posto. Questa luce, quindi, diventa il mezzo attraverso il quale raggiunge la pace della mente in entrambi i mondi. Capitolo 24 An Nur, versetto 35:

“... Allah guida alla Sua luce chi vuole. E Allah propone esempi agli uomini...”

Questa parabola evidenzia anche i limiti della conoscenza umana. Nonostante tutti i progressi in psicologia, medicina e nelle scienze del corpo e della mente, gli esseri umani non possono progettare un sistema impeccabile che garantisca equilibrio, pace e giustizia. La consulenza umana è limitata da esperienza, lungimiranza e pregiudizi. Non può proteggere una persona da ogni forma di stress, né può garantire che ogni cosa e ogni persona siano collocati al loro giusto posto. Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza perfetta e ha concesso all'umanità l'accesso ad essa attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La sua guida è l'unica luce che può veramente illuminare il cammino della vita, conducendo al successo in entrambi i mondi. Capitolo 24 An Nur, versetto 35:

“...e Allah conosce ogni cosa.”

L'Islam invita costantemente ogni individuo, indipendentemente dal suo livello di conoscenza o apprendimento, a riflettere sul Sacro Corano. Capitolo 24 An Nur, versetto 35:

“... E Allah propone esempi per le genti...”

E capitolo 38 Saad, versetto 29:

“[Questo è] un Libro benedetto che ti abbiamo rivelato affinché ne meditino i versetti e affinché coloro che hanno intelletto ne siano ammoniti.”

E capitolo 16 Al Nahl, versetto 44:

“[Li abbiamo inviati] con prove evidenti e decreti scritti. E ti abbiamo rivelato il Messaggio [cioè il Corano] affinché tu chiarisca agli uomini ciò che è stato rivelato loro e affinché possano riflettere.”

Questi versetti dimostrano che la riflessione sul Sacro Corano non è riservata ai soli studiosi, ma è una responsabilità e un privilegio esteso a tutti

i credenti. L'idea che solo gli studiosi possano contemplarne il significato è quindi fuorviante e contraria all'essenza dell'insegnamento islamico. Allo stesso tempo, bisogna comprendere che ciò non garantisce a coloro che non hanno una formazione accademica l'autorità di interpretare autonomamente i versetti o di trarre sentenze giuridiche, poiché tali tentativi potrebbero portare a errori e fuorvianti. Piuttosto, la riflessione che ci si aspetta dalla persona comune riguarda quegli aspetti del Sacro Corano che sono chiari e diretti, come l'incoraggiamento di nobili tratti come pazienza, gratitudine, umiltà e onestà, e la condanna di tratti negativi come arroganza, avidità e ingiustizia. Questi insegnamenti sono accessibili a tutti e servono da guida per raggiungere la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Le questioni più complesse, in particolare quelle relative alla giurisprudenza islamica, dovrebbero essere affrontate con l'ausilio di traduzioni affidabili, commentari autentici e la guida di studiosi qualificati. Quando i laici si confrontano con il Sacro Corano attraverso traduzioni e spiegazioni affidabili, i loro cuori si riempiono di riverenza per Allah, l'Altissimo, e la loro fede si rafforza riconoscendo le prove e le evidenze chiare in esso contenute. Questa riflessione alimenta un sincero desiderio di obbedirGli, assicurando che si preparino alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, utilizzando le benedizioni che Egli ha concesso loro in modi che siano in linea con i Suoi comandi. Il modo più efficace per raggiungere questa comprensione è attraverso l'apprendimento sotto la guida di uno studioso, poiché tale guida garantisce chiarezza, previene fraintendimenti e consente allo studente di porre domande e ricevere spiegazioni valide. Tuttavia, anche in questo contesto, la riflessione personale rimane essenziale, poiché la conoscenza deve essere interiorizzata e applicata nella vita quotidiana per dare i suoi frutti. Se non è possibile studiare direttamente con uno studioso, allora ci si dovrebbe rivolgere a interpretazioni autentiche del Sacro Corano e chiedere chiarimenti agli studiosi ogni volta che sorgono dubbi. In questo modo, ogni credente può beneficiare della luce del Sacro Corano, traendone guida, forza e pace mentale.

Quando una persona accetta e agisce in base alla guida divina, unisce la luce della rivelazione con la luce interiore che Allah, l'Altissimo, ha posto nell'anima umana. Questa unione non rimane confinata al solo individuo; piuttosto, si irradia verso l'esterno, illuminando la sua casa e coloro che vi abitano. Capitolo 24 An Nur, versetto 36:

“Nelle case che Allah ha ordinato di edificare e che il Suo nome sia menzionato in esse, glorificandoLo al mattino e alla sera.”

Tali case non sono elevate dalle loro mura o dai beni materiali, ma dal ricordo di Allah, l'Altissimo, e dall'obbedienza di coloro che le abitano. Quando il capofamiglia dà il buon esempio, dimostrando nella pratica come obbedire ad Allah, l'Altissimo, le conseguenze positive di tale obbedienza diventano evidenti: pace mentale, equilibrio sia mentale che fisico e il corretto ordine delle priorità nella vita. Questi frutti visibili della fede incoraggiano naturalmente il resto della famiglia a seguire lo stesso cammino. Quando i membri della famiglia obbediscono collettivamente ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza – sia in questioni di culto che nelle relazioni mondane, al mattino o alla sera – assicurano la pace mentale a livello individuale e stabiliscono giustizia e armonia all'interno della propria casa. Ogni membro rispetta i diritti dell'altro come delineato negli insegnamenti islamici, e la famiglia diventa un santuario di amore, rispetto e tranquillità. Una casa costruita su queste fondamenta diventa un faro di luce nella società. La pace e la giustizia coltivate all'interno del nucleo familiare si propagano all'esterno, influenzando i vicini, le comunità e, infine, la società in generale. L'Islam insegna che la riforma del mondo inizia con la riforma della famiglia. Una società non può raggiungere giustizia e armonia se le sue case non sono prima fondate sull'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e sul rispetto dei diritti

reciproci. Pertanto, la luce della guida divina, quando viene accolta all'interno della casa, la trasforma in un luogo in cui Allah, l'Eccelso, viene ricordato, dove il Suo nome è esaltato giorno e notte e dove le Sue benedizioni sono preservate e moltiplicate. Da tali case, la pace e la giustizia si diffondono come raggi di luce, fino a raggiungere l'intera comunità. In questo modo, la famiglia diventa il seme della riforma sociale e l'obbedienza di una singola famiglia ad Allah, l'Eccelso, diventa un mezzo per illuminare il mondo che la circonda.

Coloro che danno l'esempio non limitano la luce della guida divina a sé stessi o alle loro famiglie. La estendono ulteriormente frequentando le Case di Allah, l'Eccelso: le moschee. Capitolo 24 An Nur, versetto 36:

“Nelle case che Allah ha ordinato di edificare e che il Suo nome sia menzionato in esse, glorificandoLo al mattino e alla sera.”

Frequentando le moschee, i credenti diffondono il beneficio oltre le proprie famiglie, irradiando luce nella comunità più ampia. La moschea diventa un centro di reciproca cooperazione -in tutto ciò che è buono, un luogo in cui la guida divina viene appresa, incarnata e messa in pratica. Tra le sue mura, le persone vengono ricordate del loro scopo superiore, incoraggiate a affinare il proprio carattere e ispirate a vivere in un modo che garantisca la pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento dell'equilibrio tra stato mentale e fisico e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. La moschea svolge anche un ruolo fondamentale nel preparare i musulmani ad adempiere al loro dovere di rappresentare correttamente l'Islam al mondo esterno. Essa coltiva le qualità

di sincerità, umiltà, giustizia e compassione, essenziali per presentare la vera immagine dell'Islam. Quando i credenti mantengono un forte legame con la moschea, coltivano queste caratteristiche e diventano esempi viventi di guida divina. La loro condotta diventa quindi una forma di diffusione dei corretti insegnamenti dell'Islam, invitando silenziosamente gli altri, musulmani e non musulmani, ad apprezzare e abbracciare la bellezza dell'Islam. Tuttavia, quando si trascura la moschea, ci si priva della luce della guida divina. Senza questa connessione, non si riescono a sviluppare le qualità necessarie per rappresentare fedelmente l'Islam. Le proprie mancanze comportamentali, se osservate dagli altri, possono scoraggiare sia i non musulmani dal considerare l'Islam sia i musulmani dall'agire secondo i suoi insegnamenti. Questa negligenza non è una questione di poco conto, poiché ogni musulmano ha la responsabilità di rappresentare correttamente l'Islam. Venire meno a questo dovere è motivo di responsabilità davanti ad Allah, l'Altissimo, sia in questo mondo che nell'Aldilà. Pertanto, la moschea non è semplicemente un edificio di culto; è il cuore pulsante della comunità musulmana, una fonte di luce che rafforza gli individui, unisce le famiglie e riforma le società. Mantenere un legame vivo con essa significa garantire che la propria vita rimanga illuminata dalla guida divina. Capitolo 24 An Nur, versetto 36:

“Nelle case che Allah ha ordinato di edificare e che il Suo nome sia menzionato in esse, glorificandoLo al mattino e alla sera.”

Come indicato da questo versetto, le moschee non sono solo luoghi di culto, ma servono anche come rifugio sicuro per il credente, soprattutto nei momenti di difficoltà e prova. Parte della vera glorificazione di Allah, l'Eccelso, è evitare di attribuirgli qualità negative o di incolparlo per le difficoltà che si affrontano, poiché ogni prova è decretata dalla Sua perfetta

saggezza. Al contrario, all'interno della moschea si ricorda che le difficoltà sono opportunità di crescita, purificazione ed elevazione di rango. La moschea offre un santuario dove chi è in difficoltà può trovare supporto sia spirituale che pratico. È un luogo in cui viene impartita la conoscenza, dove il ricordo di Allah, l'Eccelso, rafforza il cuore e dove la compagnia dei credenti offre incoraggiamento e solidarietà. In questo contesto, a chi affronta difficoltà viene ricordato di rimanere saldo nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e di usare le benedizioni che gli sono state concesse nel modo corretto, come delineato negli insegnamenti islamici. Ancorandosi alla moschea, si impara a sopportare le prove senza cadere nell'impazienza o nell'ingratitude. Invece di considerare le difficoltà come sventure, si impara a vederle come decreti di Allah, l'Altissimo, che devono essere affrontati con pazienza, fiducia e affidamento a Lui. In questo modo, la moschea diventa non solo un luogo di preghiera, ma anche un centro di resilienza, alimentando la forza della fede che permette al credente di affrontare le sfide della vita con dignità e serenità.

Quando si ottiene la giusta guida dalle fonti autentiche della conoscenza, in particolare attraverso le moschee, si è in grado di adempiere alle proprie responsabilità, siano esse religiose o mondane, senza permettere che le preoccupazioni mondane distraggano dall'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 24 An Nur, versetto 37:

“ Uomini che né il commercio né la vendita distraggono dal ricordo di Allah, dall'esecuzione della preghiera e dal pagamento della zakat...”

Questo versetto sottolinea che i veri credenti non permettono alle esigenze del commercio, della ricchezza o delle attività mondane di distoglierli dal loro scopo più elevato. I loro cuori rimangono ancorati all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, anche mentre sono impegnati nelle necessità della vita. L'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, non si limita a pronunciare parole di lode, sebbene tali espressioni siano nobili e meritorie. Piuttosto, abbraccia ogni momento e ogni respiro dell'esistenza di una persona. Il primo livello di ricordo è interiore e silenzioso: ricordare Allah, l'Eccelso, nel cuore correggendo costantemente la propria intenzione, assicurandosi che ogni azione sia compiuta esclusivamente per il Suo piacere. Il secondo livello è il ricordo attraverso la lingua: pronunciare parole gradite ad Allah, l'Eccelso, e astenersi da discorsi dannosi o vani. Come menzionato in un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 176, rimanere in silenzio quando non si ha nulla di buono da dire è di per sé un'azione virtuosa e quindi una forma di ricordo. Il livello più alto ed efficace di ricordo, tuttavia, è attraverso le proprie membra, cioè attraverso l'azione. Questo si ottiene adempiendo ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, astenendosi dai Suoi divieti e affrontando il destino con pazienza, in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. A questo livello, il ricordo si incarna in ogni aspetto della vita. Il credente usa le benedizioni che gli sono state concesse in modi che piacciono ad Allah, l'Eccelso, trasformando così le azioni ordinarie in atti di adorazione. Tuttavia, ciò richiede l'acquisizione di una solida conoscenza islamica e la determinazione ad agire in base ad essa, poiché la conoscenza è la radice di ogni bene e il fondamento del successo in entrambi i mondi. Coloro che si limitano ai primi due livelli di rimembranza saranno certamente ricompensati secondo le loro intenzioni, ma è improbabile che la loro fede e pietà si approfondiscano se non progrediscono al terzo e più alto livello. È solo quando la rimembranza permea il cuore, la lingua e le membra insieme che il legame di un credente con Allah, l'Altissimo, si rafforza veramente.

A chi soddisfa tutti e tre i livelli è stata promessa la pace della mente e del corpo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . La sua vita diventa armoniosa, le sue priorità correttamente ordinate e la sua anima appagante, poiché vive in costante consapevolezza del suo Signore. Tale persona incarna la realtà del ricordo divino e, attraverso di esso, raggiunge la tranquillità e il successo che ogni essere umano ricerca. Capitolo 13 Ar Ra'd, versetto 28:

“...Indubbiamente, nel ricordo di Allah i cuori trovano pace.”

E capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

I pilastri centrali su cui vengono poi menzionate tutte le buone azioni, poiché sono le rappresentazioni più forti del ricordo e dell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 24 An Nur, versetto 37:

“Uomini che né il commercio né la vendita distraggono dal ricordo di Allah, dall’esecuzione della preghiera e dal pagamento della zakat...”

Stabilire le preghiere obbligatorie significa molto più che semplicemente eseguirle esteriormente; richiede di adempierle con tutte le loro condizioni, i loro comportamenti e la loro presenza spirituale, primo tra tutti il recitare ogni preghiera entro il tempo stabilito. Il Sacro Corano sottolinea ripetutamente l'importanza della preghiera, poiché è la testimonianza pratica più importante della propria fede in Allah, l'Altissimo. Le preghiere quotidiane, distribuite lungo tutto l'arco del giorno e della notte, servono come promemoria costante del Giorno del Giudizio, preparando praticamente il credente a quel tremendo evento. Ogni fase della preghiera rispecchia una scena dell'Aldilà. Quando il fedele si alza in piedi, ricorda il momento in cui tutta l'umanità starà davanti ad Allah, l'Altissimo, in attesa del suo giudizio. Capitolo 83 Al Mutaffifin, versetti 4-6:

" Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Quando ci si inchina, si ricorda di coloro che saranno rimproverati nel Giorno del Giudizio per essersi rifiutati di inchinarsi ad Allah, l'Eccelso, durante la loro vita terrena. Questo rifiuto non consisteva solo nell'oblio dell'atto fisico dell'inchino, ma anche nel rifiuto di sottomettersi ai Suoi comandamenti in ogni aspetto della vita. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

“E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano.”

Quando il fedele si prostra, ricorda la scena dell'Aldilà, quando le persone saranno invitate a prostrarsi davanti ad Allah, l'Eccelso. Coloro che non si sono prostrati sinceramente in questo mondo, sia fisicamente che attraverso l'obbedienza ai Suoi comandi, si troveranno nell'impossibilità di farlo in quel Giorno. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

Quando il fedele si inginocchia in preghiera, ciò ricorda la postura in cui ogni nazione sarà riunita davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, attendendo con timore e trepidazione il proprio resoconto. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

“E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni".”

Pertanto, quando si prega tenendo a mente queste realtà, la preghiera è stabilita correttamente, sia esteriormente che interiormente. Tale preghiera trasforma il credente, assicurandogli di rimanere obbediente ad Allah, l'Eccelso, anche tra un momento di preghiera e l'altro. Capitolo 29 di Al Ankabut, versetto 45:

“...Infatti, la preghiera proibisce l'immoralità e l'iniquità...”

Inoltre, il versetto 37 richiama l'attenzione anche sull'importanza delle preghiere collettive che si svolgono nelle moschee, così come altri versetti e hadith. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 43:

“...e inchinatevi con coloro che si inchinano [in adorazione e obbedienza].”

Sulla base di tali versetti, insieme a numerosi hadith del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, molti studiosi autorevoli hanno dichiarato che partecipare alla preghiera collettiva è obbligatorio per gli uomini che ne sono in grado. Ad esempio, un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 550, riporta che i Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, consideravano ipocriti coloro che trascuravano la preghiera collettiva in moschea. Inoltre, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì persino di aver preso in considerazione l'idea di bruciare le case di quegli uomini che non si fossero presentati in moschea per le preghiere obbligatorie senza una valida scusa. Questo severo monito è confermato in

un hadith trovato in Sahih Muslim, numero 1482. Pertanto, coloro che sono in grado di compiere questo importante atto non dovrebbero trascurarlo. Non dovrebbero illudersi che altri atti virtuosi, come aiutare le proprie famiglie nelle faccende domestiche, possano sostituire l'obbligo di recarsi in moschea per la preghiera. Sebbene aiutare la propria famiglia sia in effetti una nobile tradizione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, come confermato da un hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 676, è essenziale non riorganizzare le priorità delle sue tradizioni in base ai desideri personali. Chiunque lo faccia non sta seguendo veramente il suo esempio, ma sta invece seguendo le proprie inclinazioni, anche se l'atto in sé è esteriormente buono. Lo stesso hadith chiarisce che, quando giungeva il momento della preghiera obbligatoria, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, lasciava i suoi doveri domestici e si recava in moschea. Questo dimostra il giusto equilibrio: sebbene servire la propria famiglia sia virtuoso, non deve mai essere usato come scusa per trascurare il dovere più grande della preghiera collettiva. In questo modo, le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, vengono armonizzate anziché riorganizzate selettivamente, garantendo che una persona svolga i propri doveri nel giusto ordine e spirito. Capitolo 24 An Nur, versetto 37:

“Uomini che né il commercio né la vendita distraggono dal ricordo di Allah, dall’esecuzione della preghiera e dal pagamento della zakat...”

L'obbedienza, favorita dalle preghiere obbligatorie, si manifesta attraverso il corretto utilizzo delle benedizioni concesse da Allah, l'Altissimo. Questo corretto utilizzo significa impiegarle in modi a Lui graditi, come chiaramente delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Pertanto, la preghiera trascende

un mero rituale; agisce come un addestramento completo per l'anima, preparando l'individuo all'incontro finale con il suo Signore.

Il comando di istituire la preghiera è immediatamente seguito dal comando di fare l'elemosina obbligatoria, poiché entrambi gli atti sono inscindibilmente legati. La preghiera purifica l'anima, mentre l'elemosina obbligatoria purifica la propria ricchezza. L'elemosina obbligatoria costituisce solo una piccola parte della ricchezza complessiva di una persona, ed è richiesta solo quando si possiede un importo minimo prefissato. Eppure il suo scopo è profondo: ricorda a una persona che la ricchezza in suo possesso non le appartiene veramente. Se fosse interamente sua, sarebbe libera di spenderla come desidera. Piuttosto, la ricchezza è creata, ripartita e concessa da nessun altro che Allah, l'Altissimo, e quindi deve essere utilizzata secondo il Suo beneplacito. In realtà, ogni benedizione di cui una persona gode – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o status – non è altro che un prestito affidatole, che deve essere infine restituito al suo legittimo Proprietario, Allah, l'Altissimo. Questo rimborso non avviene attraverso la restituzione della benedizione stessa, ma utilizzandola in modi che Gli siano graditi. Quando una persona onora questa fiducia, la sua ricchezza diventa un mezzo di purificazione, protezione e ricompensa. Ma chi non riesce a comprendere questa verità e si comporta invece come se le benedizioni che gli sono state concesse appartenessero esclusivamente a lui, inevitabilmente ne farà un uso improprio. In particolare, chi omette la carità obbligatoria, trattando la propria ricchezza come se fosse solo sua, andrà incontro a una severa punizione, proprio come chi non riesce a rimborsare un prestito terreno è ritenuto responsabile. La gravità di questa responsabilità è illustrata in un hadith trovato in Sahih Bukhari , numero 1403, che avverte che chi trascura la propria carità obbligatoria sarà affrontato nel Giorno del Giudizio da un grande serpente velenoso che si avvolgerà intorno a lui e lo morderà continuamente come forma di punizione. Questa cruda immagine non è meramente simbolica, ma un vivido promemoria del fatto che la ricchezza è sia una benedizione che una prova.

Se usata correttamente, la ricchezza eleva una persona spiritualmente, rafforza i legami della comunità e assicura una ricompensa nell'Aldilà. Ma quando viene accumulato o utilizzato in modo improprio, diventa fonte di rimpianto, tormento e perdita in entrambi i mondi. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 180:

“E coloro che [avidamente] trattengono ciò che Allah ha concesso loro della Sua grazia non pensino che sia meglio per loro. Anzi, è peggio per loro. Il loro collo sarà cinto da ciò che avranno trattenuto nel Giorno della Resurrezione...”

Pertanto, una persona deve sempre ricordare che ogni benedizione terrena spesa sulla via di Allah, l'Eccelso, non è una perdita ma un investimento, un investimento che produce rendimenti molto più grandi di qualsiasi cosa questo mondo possa offrire.

Anche in questo mondo, la ricchezza a cui viene negata la carità obbligatoria diventa fonte di stress e miseria. Invece di portare conforto e sicurezza, spinge una persona verso l'avidità, l'ansia e l'abuso delle benedizioni. Una persona del genere cade in uno stato di squilibrio – mentale e fisico – sbagliando le priorità, valutando male le relazioni e non preparandosi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Esteriormente, può sembrare che goda di lussi mondani, ma interiormente rimane irrequieto, oppresso dall'ansia e privo di vera appagamento. La sua ricchezza, che avrebbe potuto essere un mezzo di purificazione e ricompensa, diventa invece causa di difficoltà, stress e rimpianto. In definitiva, trascurando il proprio dovere verso Allah, l'Eccelso, scambia la

pace eterna per un conforto fugace e il successo duraturo per un'illusione temporanea. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

La persona saggia, quindi, non considera la ricchezza come un fine in sé, ma come una fiducia e un mezzo per avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, utilizzandola in modi che garantiscano la pace della mente in entrambi i mondi. Capitolo 24 An Nur, versetto 37:

"Uomini che né il commercio né la vendita distraggono dal ricordo di Allah, dall'esecuzione della preghiera e dal pagamento della zakat..."

È importante riconoscere che questo versetto non suggerisce che gli individui giusti abbandonino la ricerca di un sostentamento lecito. Piuttosto, afferma che si sforzano, secondo i propri mezzi, di guadagnare ciò che è lecito, in modo da poter soddisfare i propri bisogni e quelli dei propri familiari. Allo stesso tempo, non permettono a questa lotta di distrarli dall'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, in nessun momento. Rimangono consapevoli che ogni benedizione che possiedono deve essere utilizzata in conformità con la Sua

guida, come delineato nel Sacro Corano e nelle nobili tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Infatti, in un hadith trovato in Sahih Bukhari, numero 2072, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, dichiarò che nessuno ha mai mangiato nulla di meglio che dai guadagni delle proprie mani. È quindi essenziale che una persona non confonda la pigrizia con la fiducia in Allah, l'Eccelso. Purtroppo, alcuni individui abbandonano le occupazioni lecite, fanno affidamento sui sussidi sociali e trascorrono le loro giornate oziando nelle moschee, sostenendo di riporre la loro fiducia in Allah, l'Altissimo, affinché provveda al loro sostentamento. Questa non è affatto fiducia; è mera pigrizia, che contraddice gli insegnamenti dell'Islam. La vera fiducia in Allah, l'Altissimo, per quanto riguarda il sostentamento, consiste nell'utilizzare i mezzi che Egli ha creato – come la propria forza fisica, le proprie capacità e le proprie opportunità – per ottenere ricchezze lecite, e poi confidare che Allah, l'Altissimo, provvederà attraverso tali mezzi. Lo scopo di confidare in Allah, l'Altissimo, non è abbandonare i mezzi che Egli ha creato, poiché ciò li renderebbe inutili, e Allah, l'Altissimo, non crea nulla invano. Piuttosto, lo scopo della fiducia è impedire a una persona di cercare la ricchezza attraverso vie dubbie o illecite. Ogni individuo dovrebbe credere fermamente che la sua provvista, inclusa la ricchezza, sia stata decretata per lui oltre cinquantamila anni prima della creazione dei cieli e della terra, come confermato da un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 6748. Questa ripartizione non può essere modificata in nessuna circostanza. Il dovere di ogni individuo è quello di impegnarsi per ottenere la propria parte attraverso mezzi leciti, che è la via dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, come indicato nell'hadith presente nel Sahih Bukhari, numero 2072. Pertanto, utilizzare i mezzi forniti da Allah, l'Eccelso, è di per sé un aspetto della fiducia in Lui, poiché Egli ha creato quei mezzi proprio per questo scopo. Pertanto, non si dovrebbe cadere nella pigrizia mentre si afferma di fare affidamento su Allah, l'Eccelso, dipendendo dai benefici sociali quando si ha la possibilità di ottenere provviste lecite attraverso i propri sforzi e i mezzi che Egli ha concesso loro.

Infine, comprendere e agire in base a questo principio incoraggia una persona a diventare indipendente dal dipendere dagli altri – che siano il governo, i parenti o la società in generale – per il proprio sostentamento. Dovrebbe invece impiegare i mezzi forniti da Allah, l'Eccelso, in conformità con i Suoi insegnamenti, credendo fermamente che la provvista assegnatagli arriverà. In questo modo, dimostra vera fiducia in Allah, l'Eccelso, combinando impegno e affidamento e azione e fede. Tale equilibrio garantisce dignità, autosufficienza -e pace mentale in entrambi i mondi , attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Capitolo 24 An Nur, versetti 36-37:

“Nelle case che Allah ha ordinato di edificare e che il Suo nome sia menzionato in esse, esaltandoLo in esse al mattino e alla sera. Uomini che né il commercio né la vendita distolgono dal ricordo di Allah, dall'esecuzione della preghiera e dal pagamento della zakat...”

Gli uomini sono menzionati specificamente in questo contesto perché il forte incoraggiamento a offrire le preghiere obbligatorie in congregazione, come sottolineato negli insegnamenti islamici, è rivolto a loro e non alle donne. Infatti, Allah, l'Altissimo, ha mostrato una cura speciale verso le donne, concedendo loro una ricompensa maggiore per aver offerto le loro preghiere nell'intimità delle loro case. Questo è consigliato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 567. Allo stesso tempo, questo hadith chiarisce anche che gli uomini non devono impedire alle donne di frequentare le moschee se scelgono di farlo. Tuttavia, se una donna desidera ottenere una

ricompensa maggiore e avvicinarsi ad Allah, l'Altissimo, allora è incoraggiata a offrire le sue preghiere in casa, dove la sua adorazione è ancora più apprezzata.

In generale, è importante ricordare che agli occhi di Allah, l'Eccelso, il vero onore e la vera superiorità non sono determinati dal genere, dalla ricchezza o dalla posizione sociale, ma dalla pietà. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 13:

“ ...In verità, il più nobile tra voi agli occhi di Allah è il più giusto tra voi...”

Questa nobiltà si raggiunge quando una persona si impegna a rispettare i comandamenti di Allah, l'Eccelso, si astiene dai Suoi divieti e affronta il destino con pazienza, in conformità con le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Purtroppo, il Diavolo ha ingannato molti in infiniti dibattiti sulla condizione delle donne rispetto agli uomini, distraendoli dalla vera misura della superiorità, che è la pietà. L'Islam ha, in realtà, concesso alle donne onore e dignità ineguagliati da qualsiasi altro sistema o istituzione. Ad esempio, il Paradiso – la ricompensa suprema – è descritto come giacente sotto i piedi della propria madre, come confermato da un hadith trovato in Sunan An Nasai, numero 3106. In un altro hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3895, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, dichiarò che l'uomo migliore è colui che tratta la propria moglie nel modo migliore. Questi e innumerevoli altri esempi dimostrano l'elevato status delle donne nell'Islam, non attraverso il confronto con gli uomini, ma attraverso i ruoli e le responsabilità unici loro affidati. Il punto essenziale, quindi, è che le donne non dovrebbero preoccuparsi di competere con gli uomini o di misurare il proprio valore in confronto a loro,

perché questo non è ciò che Allah, l'Altissimo, desidera. Dovrebbero invece sforzarsi di adottare la pietà, perché se la raggiungono, saranno superiori a ogni uomo o donna che ne possiede meno. Questo è il vero metro di misura della superiorità, e si applica in egual modo sia agli uomini che alle donne. La storia stessa testimonia questa verità. Quando si esaminano le vite delle grandi donne del passato, si scopre che non hanno sprecato le loro energie in discussioni sui diritti o in paragoni con gli uomini. Piuttosto, si sono concentrate sulla coltivazione della pietà, della conoscenza e del servizio ad Allah, l'Altissimo. Di conseguenza, hanno superato la stragrande maggioranza degli uomini e delle donne del loro tempo. Anche se alle donne di oggi venissero concessi tutti i diritti terreni che desiderano, questo da solo non le renderebbe superiori agli altri. La superiorità si ottiene solo attraverso la pietà, come è evidente osservando la vita di coloro che perseguono le libertà terrene ma rimangono irrequieti, insoddisfatti e lontani dal vero onore. Questa realtà sarà resa cristallina nell'Aldilà, quando tutte le illusioni saranno eliminate e solo la pietà rimarrà come misura del valore. Pertanto, se una persona desidera essere superiore agli altri, non dovrebbe cercarlo in discussioni o dibattiti, ma nell'impegno per la pietà, poiché solo questo determina la vera nobiltà agli occhi di Allah, l'Eccelso.

Capitolo 24 An Nur, versetto 37:

“ Uomini che né il commercio né la vendita distraggono dal ricordo di Allah, dall'esecuzione della preghiera e dal pagamento della zakat...”

Come indicato dalla parte successiva di questo versetto, coloro che adottano il comportamento corretto si distinguono per la loro serietà riguardo alla

responsabilità nell'Aldilà. Non cadono nella trappola dei desideri irrealizzabili, perché riconoscono la gravità del Giorno del Giudizio. Capitolo 24 An Nur, versetto 37:

“...Temono un Giorno in cui i cuori e le visioni saranno sconvolti [dalla paura].”

Questo versetto sottolinea che la vera rettitudine è inseparabile da una profonda consapevolezza del Giorno del Giudizio, quando la paura sopraffarà ogni cuore e la vista sarà umiliata. Tale consapevolezza impedisce a una persona di ingannarsi con false speranze e la spinge a vivere con sincerità e disciplina. Il pio desiderio si manifesta quando una persona persiste nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, pur aspettandosi la Sua misericordia e il Suo perdono in entrambi i mondi. Questo atteggiamento non è altro che autoinganno -e non ha alcun valore nell'Islam. La vera speranza, al contrario, si manifesta quando una persona si impegna nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, usando le benedizioni che le sono state concesse in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e poi spera nella Sua misericordia e nel Suo perdono in entrambi i mondi. La differenza tra questi due atteggiamenti è stata chiarita in un hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 2459, che spiega come la vera speranza sia sempre legata allo sforzo e all'obbedienza, mentre la falsa speranza è separata dall'azione e quindi priva di valore. La vera speranza ispira una persona ad agire, a pentirsi e a riformarsi, mentre i desideri irrealizzabili la cullano nell'autocompiacimento e nella negligenza. È quindi essenziale che ogni persona riconosca questa distinzione e si assicuri di adottare una vera speranza nella misericordia e nel perdono di Allah, l'Eccelso, evitando al contempo l'illusione dei desideri irrealizzabili. Solo la vera speranza, fondata

sull'obbedienza e sull'impegno sincero, porterà beneficio a una persona in questo mondo e nell'altro. I desideri irrealizzabili, d'altra parte, non la proteggeranno dal peccato in questa vita né la salveranno dalla responsabilità nell'Aldilà. In breve, i giusti sono coloro che combinano il timore della responsabilità con la speranza nella misericordia divina, bilanciando il loro stato interiore tra timore reverenziale e fiducia. Questo equilibrio li spinge ad agire con sincerità, a usare correttamente le loro benedizioni e a prepararsi per il Giorno in cui cuori e visioni saranno capovolti. Così facendo, una persona assicura l'equilibrio sia nel proprio stato mentale che fisico, assicurandosi che ogni cosa e ogni persona nella propria vita siano collocati nella posizione corretta secondo la guida di Allah, l'Eccelso. Questa consapevole organizzazione delle priorità consente loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, quando ogni azione sarà soppesata con precisione. Tale comportamento non porta solo disciplina esteriore, ma coltiva anche la tranquillità interiore, conducendo alla vera pace mentale in questo mondo e alla pace eterna nell'altro. Capitolo 24 An Nur, versetto 38:

“ Affinché Allah li ricompensi [secondo] le loro azioni migliori e li accresca della Sua grazia. E Allah dà a chi vuole, senza alcun compenso.”

Allah, l'Eccelso, mette inoltre in guardia contro l'abitudine distruttiva del "pensiero illusorio", per cui una persona persiste nella disobbedienza credendo falsamente di ottenere la salvezza nell'Aldilà attraverso scuse, -pentimenti dell'ultimo minuto o l'intercessione di un altro. Capitolo 24 An Nur, versetto 39:

“ Ma coloro che non credono, le loro azioni sono come un miraggio in una pianura che un assetato scambia per acqua, finché, quando vi giunge, scopre che non è altro che Allah davanti a Lui...”

Questa suggestiva immagine illustra la vacuità delle false speranze. Proprio come un viaggiatore assetato viene ingannato da un miraggio, immaginando che si tratti di acqua, così accade a chi si aggrappa a scuse mentre persiste nel peccato. Quando la realtà dell'Aldilà giungerà, non troveranno nulla di utile nelle loro azioni, solo la presenza di Allah, l'Altissimo, che li chiamerà pienamente a rendere conto. Per questo motivo, ogni forma di illusione deve essere abbandonata, poiché incoraggia solo una persona a fare un cattivo uso delle benedizioni che le sono state concesse e a persistere nella disobbedienza. In questo mondo, un simile atteggiamento impedisce loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, inducendoli a sbagliare le priorità e a fare un cattivo uso delle relazioni. Di conseguenza, proprio ciò che dovrebbe portare conforto – famiglia, amici, carriera e ricchezza – diventano fonte di stress e turbamento. Se continuano in questo modo, inizieranno inevitabilmente a incolpare le persone e le circostanze sbagliate per la loro infelicità, indirizzando persino la loro frustrazione verso persone innocenti, come il coniuge o i propri cari. Escludere queste brave persone dalle loro vite non fa che aggravare la loro miseria, portando a ulteriore squilibrio e, in molti casi, a comportamenti distruttivi come la disperazione, l'abuso di sostanze e altre tendenze dannose. Questo risultato è tragicamente visibile nella vita di molti che persistono nell'abusare delle benedizioni che sono state loro concesse – come i ricchi e famosi – che, pur godendo dei lussi mondani, spesso rimangono irrequieti, scontenti e lontani dalla vera pace mentale. E proprio come il loro atteggiamento li ha privati della pace in questo mondo, impedirà loro anche di prepararsi alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. La loro punizione nell'Aldilà sarà quindi molto peggiore. Capitolo 24 An Nur, versetto 39:

“...egli scopre che non c'è nulla, ma trova Allah davanti a Lui, ed Egli gli pagherà per intero il suo dovuto; e Allah è veloce nel conto.”

Questo è un forte promemoria del fatto che scuse, speranze mal riposte e falsa fiducia non saranno di alcun aiuto in quel Giorno. Solo l'obbedienza sincera, fondata sul corretto utilizzo delle benedizioni che Allah, l'Altissimo, ha concesso, porterà alla salvezza e alla pace duratura in entrambi i mondi.

Inoltre, poiché questo versetto si riferisce direttamente alla miscredenza, rappresenta un monito chiaro e forte che i desideri irrealizzabili, se non controllati, possono gradualmente trascinare una persona verso la miscredenza stessa. Questo pericolo sorge quando non si riesce a sostenere la propria dichiarazione verbale di fede con azioni coerenti, sincere e giuste. La fede, in realtà, può essere paragonata a una fiamma delicata che richiede cure e nutrimento costanti. Proprio come un fuoco inevitabilmente si spegne quando viene privato del combustibile, così anche la fede si indebolisce e può infine estinguersi se non viene alimentata attraverso regolari atti di obbedienza, ricordo e sincerità verso Allah, l'Altissimo. Trascurare questo nutrimento spirituale espone una persona al rischio di perdere la luce stessa che la guida attraverso la vita, e tale perdita è la più devastante di tutte. Perché senza questa luce, una persona rimane nell'oscurità, vulnerabile alla confusione, alla deviazione e alla disperazione. In effetti, non sostenere la propria fede con azioni giuste non è mera negligenza, ma un segno di ipocrisia, a cui molti commentatori suggeriscono si alluda in questo versetto. L'ipocrita professa esteriormente la fede, ma le sue azioni tradiscono la sua insincerità, lasciandolo spiritualmente sterile. Pertanto, questo versetto serve a ricordare che la fede non si preserva solo con le parole. Deve essere nutrita attraverso l'obbedienza, protetta

attraverso la sincerità e rafforzata attraverso buone azioni costanti. Senza questo, la fede rischia di svanire nell'ipocrisia, e l'ipocrisia rischia di sfociare nell'incredulità. Capitolo 24 An Nur, versetto 39:

“Ma coloro che non credono, le loro azioni sono come un miraggio in una pianura che un assetato scambia per acqua, finché, quando vi giunge, scopre che non è altro che Allah davanti a Lui, ed Egli gli pagherà per intero il dovuto; Allah è veloce nel conto.”

L'ipocrita dichiara esteriormente di credere in Allah, l'Altissimo, eppure le sue intenzioni, parole e azioni rimangono corrotte. Di conseguenza, anche quando compie buone azioni esteriori, come la preghiera, non ne riceve alcuna ricompensa, poiché il suo scopo non è mai stato quello di compiacere Allah, l'Altissimo. Qualsiasi azione che non venga compiuta con sincerità per amor Suo non porterà a ricompensa in questo mondo o nell'altro. Questo è stato esplicitamente ammonito in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Una persona così insincera si inganna credendo di ottenere ricompensa da Allah, l'Altissimo, nonostante la sua ipocrisia, proprio come un viaggiatore assetato viene ingannato da un miraggio nel deserto, immaginando che si tratti di acqua, solo per non trovare nulla al suo arrivo. Questa autoillusione -è spiritualmente fatale, poiché acceca una persona rispetto al suo vero stato finché non è troppo tardi. Bisogna quindi evitare questo inganno a tutti i costi. Non solo li priva della ricompensa nell'Aldilà, ma li deruba anche della pace in questo mondo. Inevitabilmente, abuseranno delle benedizioni che hanno ricevuto, portandoli a uno stato mentale e fisico squilibrato. Sbaglieranno le priorità, abuseranno delle relazioni e attribuiranno erroneamente la colpa agli altri per il loro tumulto interiore. Questo porterà stress, conflitti e difficoltà nelle loro vite, anche se esteriormente godono di certi lussi mondani. E poiché non si sono preparati

alla loro responsabilità nell'Aldilà, alla fine rimarranno a mani vuote davanti ad Allah, l'Altissimo. Le loro azioni, che presumevano avrebbero giovato loro, svaniranno come un miraggio, lasciandoli con nient'altro che rimpianto. Quel Giorno, troveranno solo Allah, l'Altissimo, davanti a loro, rapido nel rendere conto, e saranno ripagati per intero per ciò che hanno guadagnato. Questo brano serve quindi come un potente promemoria che la fede non si preserva solo con le parole, ma deve essere nutrita da sincerità, obbedienza e azioni rette. Senza questo, la fede rischia di trasformarsi in ipocrisia, e l'ipocrisia rischia di sfociare nell'incredulità. Capitolo 24 An Nur, versetto 39:

“...le loro azioni sono come un miraggio in una pianura che un assetato scambia per acqua, finché, quando vi giunge, scopre che non è altro che Allah davanti a Lui, ed Egli gli pagherà per intero il dovuto; Allah è veloce nel conto.”

Dopo aver descritto l'ipocrita, Allah, l'Eccelso, si rivolge a colui che rifiuta apertamente la luce della guida divina, non a causa di una carenza di prove della sua veridicità, ma perché è in conflitto con i suoi desideri mondani. Capitolo 24 An Nur, versetto 40:

“Oppure [sono] come tenebre in un mare insondabile che è coperto da onde, su cui ci sono onde, sopra le quali ci sono nuvole - tenebre, alcune delle quali su altre...”

Questa potente immagine ritrae la condizione di coloro che rifiutano la guida. Gli "strati di oscurità" rappresentano l'influenza schiacciante dei desideri mondani, che offuscano il loro giudizio e dominano le loro azioni. Quando una persona viene consumata da tali desideri, perde il controllo di sé stessa ed è invece spinta dalla compulsione a soddisfare i propri desideri, indipendentemente dalle conseguenze. Questa condizione può essere paragonata a quella di un tossicodipendente. Proprio come un tossicodipendente è schiavo della sua dipendenza – cieco al danno che causa, disposto persino a commettere atti illeciti come il furto per ottenere la dose successiva – così anche chi è schiavo dei desideri mondani perde lucidità di pensiero e moderazione morale. La sua ricerca di ricchezza, status o piacere diventa una dipendenza che governa il suo comportamento, rendendolo incapace di distinguere tra ciò che lo avvantaggia e ciò che lo distrugge. Per questo motivo, è essenziale che una persona impari a gestire i propri desideri, perseguendo solo ciò che è lecito e facendolo con moderazione. Quando i desideri non vengono controllati, conducono inevitabilmente all'immoralità, all'ingiustizia e al danno, sia mentale che fisico. Chi rifiuta la guida divina si ritrova quindi a vagare nell'oscurità, incapace di vedere il sentiero che conduce alla pace della mente, e invece inciampa lungo sentieri che conducono solo all'angoscia. Una persona del genere abusa delle benedizioni che gli sono state concesse, cadendo in uno squilibrio in ogni aspetto della vita. Il suo stato mentale e fisico diventa instabile, le sue priorità sono mal riposte e le sue relazioni sono mal gestite. Famiglia, amici, carriera e ricchezza – benedizioni che dovrebbero portare conforto – diventano fonti di stress e conflitto. Anche se esteriormente godono dei lussi mondani, interiormente rimangono irrequieti e insoddisfatti. E poiché non si preparano alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'Aldilà sarà ben peggiore. Eppure, anche in questa oscurità, Allah, l'Eccelso, non abbandona gli uomini. Egli permette alla luce interiore dell'anima di rimanere, la stessa anima che un tempo si presentò davanti a Lui e testimoniò la Sua Unicità. Capitolo 24 An Nur, versetto 40:

“Oppure [sono] come tenebre in un mare insondabile che è coperto da onde, su cui ci sono onde, sopra le quali ci sono nuvole - tenebre, alcune delle quali su altre...”

E capitolo 7 Al A'raf, versetto 172:

“ E quando il tuo Signore prese dai figli di Adamo, dai loro lombi, i loro discendenti e li fece testimoniare di loro stessi, [dicendo loro]: "Non sono forse il vostro Signore?". Risposero: "Sì, lo abbiamo testimoniato."...”

E capitolo 24 An Nur, versetto 40:

“...Quando uno ci mette la mano dentro, difficilmente riesce a vederla...”

Questa luce interiore simboleggia la possibilità di pentirsi, accettare e agire secondo la guida divina. È un segno della misericordia di Allah, l'Eccelso, poiché Egli non abbandona mai la Sua creazione finché è viva e capace di tornare a Lui. Tuttavia, se una persona persiste nel perseguire desideri mondani e continua a fare cattivo uso delle benedizioni che le sono state concesse, allora questa luce interiore non le sarà di alcun beneficio. Sebbene abbia il potenziale di guidarla verso la pace mentale in entrambi i mondi – attraverso l'equilibrio di mente e corpo e attraverso la corretta

collocazione di ogni cosa e di tutti nella sua vita – rimarrà inutilizzata, lasciandola persa in strati di oscurità. Pertanto, il versetto insegna che rifiutare la guida divina non è semplicemente un errore intellettuale, ma un fallimento morale e spirituale. È l'abbandono dell'anima al desiderio, che acceca il cuore, corrompe la mente e, in ultima analisi, porta alla rovina in entrambi i mondi.

Allah, l'Eccelso, conclude la parabola della luce ricordando all'umanità che la vera illuminazione – la luce che guida una persona verso la pace della mente in entrambi i mondi, che le consente di raggiungere l'equilibrio nel suo stato mentale e fisico e che le consente di collocare correttamente ogni cosa e tutti nella sua vita – può essere ottenuta solo da Lui solo. Capitolo 24 An Nur, versetto 40:

“...E colui al quale Allah non ha concesso la luce, per lui non c'è luce.”

Questo versetto stabilisce un principio eterno: non importa quanto avanzata possa diventare una società, e indipendentemente dalla conoscenza che acquisisce in vari campi – tra cui le scienze della mente, del corpo e del comportamento – essa rimane assolutamente incapace di formulare un codice di condotta perfettamente allineato alla natura umana e universalmente applicabile a ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano incontrare nel corso della loro esistenza sulla Terra. Un tale sforzo è al di là delle capacità umane, poiché l'umanità sta ancora scoprendo nuove intuizioni anche negli aspetti più basilari della propria esistenza, come le funzioni del cervello umano e la complessità delle relazioni umane. Se le persone non riescono a comprendere appieno se

stesse, come potrebbero mai ideare un sistema impeccabile che garantisca giustizia, equilibrio e tranquillità per tutti? Solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza e la saggezza necessarie per questo compito, poiché Egli è il Creatore di tutte le cose. La Sua conoscenza è illimitata e abbraccia la totalità del passato, del presente e del futuro. Pertanto, solo Lui è nella posizione giusta per fornire all'umanità un codice di condotta che distingua la verità dalla falsità, il bene dal male e il beneficio dal danno. La storia stessa testimonia questa realtà. Ogni volta che il codice di condotta divino è stato sinceramente applicato nella vita degli individui e delle società, ha prodotto tranquillità, giustizia e pace. Le famiglie si sono rafforzate, le comunità sono fiorite e gli individui hanno trovato appagamento, non grazie all'ingegno umano, ma perché si sono allineati alla guida di Colui che li ha creati. Pertanto, ogni individuo deve abbracciare il codice di condotta divino che gli è stato conferito, riconoscendolo come il più benefico per il proprio benessere -, anche se alcuni elementi sono in conflitto con i propri desideri personali. La persona saggia comprende che la guida divina è come la prescrizione di un medico esperto. Proprio come un paziente accetta una medicina amara o una dieta rigorosa perché sa che alla fine gli ripristinerà la salute, così anche un credente dovrebbe accettare e aderire ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, anche quando sfidano le inclinazioni personali. Così facendo, dimostra fiducia in Colui la cui conoscenza è perfetta e la cui saggezza è impeccabile. Sottomettendosi alla Sua guida, si assicurano la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'altro.

Dopo aver delineato alcune delle conseguenze sia dell'obbedienza che della disobbedienza, Allah, l'Eccelso, richiama l'attenzione sui segni presenti nella Sua creazione che dimostrano la necessità di obbedirGli in ogni circostanza. Capitolo 24 An Nur, versetto 41:

“Non vedi che Allah è glorificato da chiunque sia nei cieli e sulla terra...”

Questa glorificazione universale è il fondamento della completa obbedienza della creazione a Lui. Ogni elemento del cosmo, dalle vaste galassie alle particelle più piccole, funziona in perfetta armonia perché si sottomette al comando di Allah, l'Eccelso. Questa armonia è evidente nel sorgere e nel tramontare del Sole, nelle precise fasi della Luna, nelle innumerevoli stelle e pianeti che rimangono fissi nelle loro orbite, nell'equilibrio dei sistemi naturali che sostengono la vita sulla Terra, come la gravità. Capitolo 24 An Nur, versetto 41:

“... e [dagli] uccelli con le ali spiegate [in volo]...”

Ciascuno di questi fenomeni riflette la sottomissione all'ordine divino e, insieme, formano una sinfonia di obbedienza che mantiene la stabilità dell'universo. Capitolo 24 An Nur, versetto 41:

“... Ciascuno [di loro] ha conosciuto la sua preghiera e lo ha glorificato...”

Al contrario, tale armonia non è costantemente osservata tra gli esseri umani. A differenza del resto della creazione, molti esseri umani si oppongono alla sottomissione ad Allah, l'Altissimo, e seguono invece i propri

desideri. Questa ribellione sconvolge l'equilibrio delle loro vite, portando confusione, conflitti e inquietudine. Mentre i cieli e la terra glorificano il loro Creatore attraverso la perfetta obbedienza, l'umanità spesso non riesce a riconoscere che la propria pace e stabilità dipendono dal fare altrettanto. Pertanto, se si desidera raggiungere l'armonia e l'equilibrio che si osservano nell'universo nella propria vita, si deve emulare il resto della creazione obbedendo sinceramente ad Allah, l'Altissimo, in ogni momento. Questa obbedienza richiede di utilizzare le benedizioni che sono state loro concesse nel modo prescritto dagli insegnamenti islamici. Così facendo, ci si allinea all'ordine naturale stabilito dal Creatore. Il risultato di questo allineamento è profondo. Una persona che si sottomette ad Allah, l'Altissimo, raggiunge l'armonia interiore: mentale, fisica e spirituale. Sono in grado di collocare ogni cosa e ogni persona nella loro vita al posto giusto, evitando il caos di priorità sbagliate. Soprattutto, si preparano adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, quando ogni azione sarà soppesata con precisione. Tale condotta conduce inevitabilmente alla tranquillità in entrambi i mondi. In questa vita, porta pace mentale, stabilità e appagamento, mentre nell'Aldilà assicura il successo eterno. Proprio come i Cieli e la Terra trovano il loro ordine nella sottomissione ad Allah, l'Eccelso, così anche l'essere umano trova il vero ordine, equilibrio e pace solo attraverso la sincera obbedienza a Lui.

Come indicato dal versetto 41, un aspetto importante della glorificazione di Allah, l'Eccelso, è evitare di attribuirgli alcunché di negativo, come le difficoltà e le prove che si affrontano, che sono in realtà decretate dalla Sua perfetta saggezza. La vera glorificazione richiede l'adozione di una mentalità positiva, riconoscendo che ogni decreto porta con sé saggezza e beneficio nascosti, anche se non immediatamente evidenti alla comprensione umana. Coltivare tale mentalità è essenziale, poiché permette a una persona di affrontare le sfide della vita rimanendo salda nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza si esprime utilizzando le benedizioni che Egli ha elargito in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e negli

insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ogni volta che sorgono difficoltà, il credente dovrebbe ricordare a se stesso che la situazione avrebbe potuto essere molto peggiore. Se la prova riguarda questioni terrene, dovrebbe essere grato che la sua fede rimanga intatta, poiché la fede è il più prezioso di tutti i beni. Invece di soffermarsi sul dolore immediato che accompagna una sfida, dovrebbero concentrarsi sulla ricompensa eterna promessa a coloro che perseverano con pazienza per amore di Allah, l'Eccelso. Quando una persona perde certe benedizioni, dovrebbe riflettere sulle innumerevoli benedizioni che ancora le rimangono. In ogni prova, dovrebbe ricordare il versetto del Sacro Corano che ricorda loro la saggezza nascosta nelle difficoltà e nelle prove, saggezza che potrebbe non essere visibile al momento. Pertanto, la situazione che affrontano è, in verità, più favorevole di quella che avrebbero potuto desiderare. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

In conclusione, riflettere su queste realtà aiuta a coltivare una mentalità positiva, essenziale per glorificare correttamente Allah, l'Eccelso, evitando l'errore di attribuirGli risultati negativi. Bisogna ricordare che la tazza non è mezza vuota; è, in realtà, mezza piena.

Poiché Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza completa e perfetta di tutte le cose, nulla Gli è nascosto. Egli sa esattamente chi tra gli uomini si unisce al resto della creazione nella sua obbedienza a Lui, raggiungendo così l'armonia interiore e la pace della mente sia in questo mondo che nell'altro.

Allo stesso modo, Egli conosce coloro che si allontanano dall'obbedienza, sconvolgendo l'equilibrio della propria vita e abusando delle benedizioni che sono state loro concesse. Per tali individui, non ci sarà scampo dalla responsabilità, poiché Allah, l'Eccelso, riterrà ogni persona pienamente responsabile delle proprie scelte e azioni. Capitolo 24 An Nur, versetto 41:

“...e Allah conosce quello che fanno.”

In definitiva, poiché tutto ciò che esiste è sotto l'assoluta proprietà e autorità di Allah, l'Eccelso, è essenziale che gli individui aderiscano ai Suoi comandamenti. Capitolo 24 An Nur, versetto 42:

“E ad Allah appartiene il dominio dei cieli e della terra...”

Questo versetto ricorda all'umanità che, proprio come si può incorrere in sanzioni per aver infranto le leggi di un Paese, ignorare le norme divine stabilite dal Creatore porterà inevitabilmente a conseguenze sia in questa vita che nell'Aldilà. Una persona può scegliere di lasciare un Paese le cui leggi non gradisce, ma non può sfuggire al dominio di Allah, l'Altissimo, poiché la Sua sovranità si estende sull'intero universo. Allo stesso modo, mentre gli individui possono tentare di alterare gli standard sociali per adattarli ai propri desideri, non possono modificare le leggi divine stabilite da Allah, l'Altissimo. L'analogia del proprietario di casa illustra questa verità: proprio come il proprietario di una casa detta le regole all'interno della sua proprietà, l'universo è governato da Allah, l'Altissimo, che solo ne definisce

le leggi senza richiedere l'approvazione umana. Pertanto, seguire queste norme divine non è solo una questione di dovere, ma anche di beneficio personale. Coloro che comprendono questa realtà si impegneranno a obbedire ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, e cercheranno di usare le benedizioni che hanno ricevuto in modi che Gli siano graditi, come indicato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Agli individui viene presentata una scelta. Possono riflettere e comprendere la saggezza che si cela dietro i comandamenti e i divieti di Allah, l'Eccelso, riconoscendo che queste istruzioni divine sono concepite per migliorare il benessere sia personale che sociale -. Oppure, possono soccombere ai propri desideri e ignorare gli insegnamenti islamici, illudendosi di poterne sfuggire le conseguenze. Tuttavia, coloro che ignorano i principi divini devono essere preparati ad affrontare le conseguenze delle proprie azioni, sia in questo mondo – attraverso squilibrio, agitazione e difficoltà – sia nell'Aldilà, dove nessuna obiezione o lamentela li proteggerà dalla responsabilità. Capitolo 24 An Nur, versetto 42:

“...e ad Allah è la destinazione.”

Questo ultimo promemoria chiarisce che ogni viaggio, indipendentemente da come venga vissuto, si conclude con il ritorno ad Allah, l'Altissimo. Coloro che hanno vissuto nell'obbedienza troveranno pace e ricompensa, mentre coloro che hanno vissuto nella sfida affronteranno la giustizia. Pertanto, la persona saggia è colei che riconosce il dominio di Allah, l'Altissimo, e si prepara all'inevitabile ritorno vivendo secondo la Sua guida.

Allah, l'Eccelso, continua a dirigere l'attenzione umana verso i segni della Sua creazione, ognuno dei quali testimonia la Sua Unicità e la Sua autorità assoluta su tutte le cose, esortando così le persone a obbedirGli in ogni circostanza. Capitolo 24 An Nur, versetto 43:

“Non vedi che Allah guida le nuvole? Poi le raduna, poi le fa diventare una massa, e vedi la pioggia sgorgare da essa...”

Riflettere sul ciclo dell'acqua in perfetto equilibrio diventa una chiara testimonianza della saggezza del Creatore. L'acqua dei mari e degli oceani evapora, sale nell'atmosfera e si condensa nelle nuvole, che poi rilasciano pioggia. Questa pioggia, sebbene naturalmente acida, viene purificata quando scende sulle montagne, rendendola adatta all'uso umano e animale. Se questo delicato equilibrio venisse alterato anche solo di poco, si tradurrebbe in una devastazione per la vita sulla Terra. Gli oceani stessi dimostrano ulteriormente la saggezza divina. Il sale al loro interno impedisce alla decomposizione delle creature morte di contaminare le acque. Senza questa salvaguardia, la vita marina non sopravviverebbe e la corruzione dei mari finirebbe per sopraffare anche la vita sulla terraferma. Inoltre, la composizione unica dell'acqua è stata progettata in modo da sostenere la vita marina e consentire allo stesso tempo a pesanti navi di galleggiare sulla sua superficie. Se le sue proprietà fossero anche solo leggermente diverse, la vita marina potrebbe prosperare o le navi potrebbero navigare, ma non entrambe le cose insieme. Eppure Allah, l'Eccelso, ha plasmato l'acqua in perfetto equilibrio, permettendo a entrambe di coesistere. Ancora oggi, il trasporto marittimo rimane il metodo più utilizzato per trasportare merci in tutto il mondo, a dimostrazione della continua necessità di questo equilibrio divino. Anche la pioggia stessa viene misurata con precisione. Troppa poca pioggia provoca siccità e carestia, mentre troppa pioggia provoca

inondazioni e distruzione. L'equilibrio delle precipitazioni è quindi essenziale per la sopravvivenza della vita sulla Terra. Capitolo 24 An Nur, versetto 43:

“...Ed Egli fa scendere dal cielo [e] dalle montagne dentro le quali è la grandine, e colpisce con essa chi vuole e la allontana da chi vuole...”

Anche le montagne svolgono un ruolo vitale in questo sistema. Fungono da serbatoi, trattenendo e purificando l'acqua piovana in modo che possa essere utilizzata per l'agricoltura, per bere e per il sostentamento della vita. Da esse sgorgano fiumi e torrenti, strategicamente posizionati sulla Terra per fornire un rifornimento costante di acqua dolce a persone, animali e colture.

Come accennato in precedenza, sebbene gli aspetti della natura possano talvolta causare danni alle persone, Allah, l'Eccelso, generalmente le protegge da tali danni e concede loro gli innumerevoli benefici che scaturiscono dalla Sua creazione. Questo è chiaramente visibile nell'esempio delle nuvole cariche di pioggia, che portano -acqua vivificante alla Terra, ma sono spesso accompagnate da fulmini, una forza che potrebbe facilmente sopraffare gli esseri umani se non frenata dalla misericordia divina. Capitolo 24 An Nur, versetto 43:

“... Il lampo del suo lampo quasi toglie la vista.”

Questo versetto sottolinea sia la maestosità che il potenziale pericolo dei fenomeni naturali, ricordando a ogni persona che persino le forze da cui dipende per la sopravvivenza sono in ultima analisi sotto il controllo di Allah, l'Eccelso. Se Egli ritirasse la Sua protezione, gli stessi elementi che sostengono la vita potrebbero diventare fonte di distruzione. Eppure, nella Sua misericordia, Egli permette alle persone di beneficiare della pioggia, delle nuvole e dell'equilibrio dell'ordine naturale, proteggendole al contempo dalla piena forza dei suoi pericoli. Pertanto, si ricorda a ogni persona di considerare ogni aspetto della creazione con umiltà e gratitudine. La pioggia che nutre i raccolti, le nuvole che ombreggiano la terra e persino i fulmini che illuminano il cielo sono tutti segni del potere e della saggezza divini. Dimostrano che Allah, l'Eccelso, governa ogni dettaglio dell'esistenza e che la vera sicurezza e il vero beneficio possono essere trovati solo nell'obbedienza a Lui.

L'alternanza precisa dei giorni e delle notti, insieme alla loro diversa durata durante l'anno, è stata perfettamente progettata affinché le persone possano trarne il massimo beneficio possibile. Capitolo 24 An Nur, versetto 44:

“Allah alterna la notte e il giorno...”

Se i giorni fossero eccessivamente lunghi, le persone si stancherebbero ed esaurirebbero a causa delle lunghe ore di lavoro e attività. Se le notti fossero eccessivamente lunghe, le persone sarebbero private del tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere, per coltivare la conoscenza e per dedicarsi ad

altre attività benefiche. Al contrario, se le notti fossero troppo corte, le persone non sarebbero in grado di ottenere il riposo necessario per mantenere salute, forza e lucidità mentale. Questo equilibrio non è essenziale solo per il benessere umano, -ma anche per il mondo naturale. Qualsiasi alterazione della lunghezza dei giorni e delle notti ostacolerebbe la crescita dei raccolti, il che a sua volta avrebbe un effetto dannoso sulla disponibilità di cibo per le persone e gli animali. La precisa regolazione del tempo, quindi, è una misericordia di Allah, l'Eccelso, e un segno della Sua perfetta saggezza. Il fatto che i giorni, le notti e gli altri sistemi equilibrati dell'universo operino in perfetta armonia è di per sé una chiara indicazione dell'Unicità di Allah, l'Eccelso. Se ci fossero più dei, ognuno dei quali desiderasse risultati diversi, i cieli e la terra cadrebbero inevitabilmente nel disordine e nel caos. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

Pertanto, l'armonia del cosmo non è casuale, ma deliberata, riflesso dell'unità e dell'autorità divine. Proprio come i Cieli e la Terra rimangono in equilibrio grazie alla loro sottomissione al comando di Allah, l'Eccelso, così anche gli esseri umani dovrebbero ricercare l'equilibrio nella propria vita obbedendoGli. Così facendo, si allineano all'ordine naturale della creazione, assicurando la pace della mente in questo mondo e preparandosi al successo eterno nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 24 An Nur, versetto 44:

“... In verità in questo c’è una lezione per coloro che hanno intuito.”

Capitolo 24 An Nur, versetto 45:

“ Allah ha creato ogni creatura [vivente] dall’acqua...”

Questa verità, rivelata nel Sacro Corano, fu confermata dalla scoperta scientifica solo molti secoli dopo, in un'epoca in cui tale conoscenza era ben al di là della portata della comprensione umana. Il versetto, quindi, non è solo un'affermazione di fatto, ma anche un segno profondo che indica l'esistenza, la saggezza e il potere di Allah, l'Eccelso. Ricorda all'umanità che il fondamento stesso della vita è l'acqua e che ogni essere vivente, sia esso umano, animale o vegetale, dipende da essa per la sopravvivenza. Questa dipendenza universale dimostra che la creazione non è autosufficiente -, ma si basa interamente sul continuo apporto di Allah, l'Eccelso. Come discusso in precedenza, l'armonia del ciclo dell'acqua – evaporazione, condensazione, precipitazione e assorbimento – è così precisa che anche la minima alterazione porterebbe devastazione alla vita sulla Terra. Questo delicato equilibrio è una chiara indicazione di un disegno deliberato, non di un caso o di una coincidenza. Il versetto serve quindi a confutare sia l'ateismo che il politeismo. Se la vita stessa ha origine dall'acqua, e l'acqua è al di fuori del controllo umano, allora la fede in un Creatore è l'unica conclusione razionale. Inoltre, la perfezione di questo sistema esclude la possibilità di molteplici divinità, poiché tale unità e ordine non potrebbero esistere in mezzo a volontà contrastanti. La scienza moderna ha confermato ciò che la rivelazione ha dichiarato molto tempo fa: il corpo umano è composto prevalentemente da acqua, e l'acqua è

indispensabile per il funzionamento cellulare e la continuazione della vita. Questo allineamento tra rivelazione e realtà osservabile dimostra la verità senza tempo del Sacro Corano. Proprio come l'acqua sostiene la vita fisica, la rivelazione divina sostiene la vita spirituale; senza di essa, l'anima appassisce proprio come il corpo perisce senza acqua. Pertanto, il versetto non è semplicemente una descrizione dell'origine della vita, ma un segno che indica direttamente l'esistenza, la saggezza e l'autorità di Allah, l'Eccelso. Chiama ogni persona a riflettere, ad abbandonare l'incredulità e a riconoscere che Colui che ha creato la vita dall'acqua è l'Unico degno di adorazione e obbedienza. Colui che sostiene il corpo attraverso l'acqua è lo stesso che sostiene l'anima attraverso la rivelazione, e allontanarsi da entrambi significa invitare la rovina.

La teoria dell'evoluzione è un processo di mutazione, ma la mutazione, per sua stessa natura, è imperfetta, instabile e soggetta a errori. Quando si osservano le innumerevoli specie che abitano la Terra, tuttavia, non si riscontra imperfezione, bensì una straordinaria precisione ed equilibrio. Ogni specie è stata plasmata in modo tale da prosperare nell'ambiente in cui vive, dimostrando uno scopo e un progetto piuttosto che un caso fortuito e fortuito. Capitolo 24 An Nur, versetto 45:

“...E tra loro ci sono quelli che si muovono sul ventre, quelli che camminano su due gambe e quelli che camminano su quattro. Allah crea ciò che vuole...”

Consideriamo il cammello, una creatura progettata appositamente per resistere al caldo torrido del deserto e per resistere a lunghi periodi senza acqua. Il suo corpo è perfettamente adattato alla vita nel deserto,

consentendogli di fungere da mezzo di trasporto e di approvvigionamento vitale in alcuni dei climi più rigidi della terra. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

Allo stesso modo, la capra è stata creata con straordinaria precisione. All'interno del suo corpo, le impurità vengono separate dal latte che produce, garantendo che il latte rimanga puro, nutriente e appetibile. Se questa separazione non fosse mantenuta, il latte sarebbe imbevibile. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

L'equilibrio della creazione è evidente anche nella durata della vita e nelle capacità riproduttive delle diverse specie. A ciascuna è stata concessa una specifica durata della vita e un particolare tasso di riproduzione che impedisce a una specie di sopraffare le altre. Le mosche, ad esempio, vivono solo tre o quattro settimane ma depongono centinaia di uova. Se la loro durata della vita fosse più lunga, la loro popolazione diventerebbe rapidamente sproporzionata, sopraffacendo le altre creature e sconvolgendo l'equilibrio della vita sulla Terra. Al contrario, agli animali con una lunga

durata della vita è data la capacità di produrre solo pochi discendenti, garantendo che il loro numero rimanga moderato. Questo delicato equilibrio, osservato in tutte le forme di vita, non può essere spiegato come un mero caso, né il processo di mutazione casuale può spiegare tale precisione. È invece un chiaro segno della volontà, della saggezza e della potenza del Creatore. Capitolo 24 An Nur, versetto 45:

“...Allah crea ciò che vuole. In verità Allah è onnipotente.”

Pertanto, la diversità della vita, il suo perfetto adattamento all'ambiente e l'equilibrio che la sostiene sono segni innegabili della saggezza divina. Ricordano all'umanità che la creazione è intenzionale, non casuale, e che Colui che l'ha plasmata con tale perfezione è l'Unico degno di obbedienza e adorazione. Riflettere su questi segni significa riconoscere che la vita non è il prodotto del cieco caso, ma di un disegno deliberato, e che l'armonia della creazione rimanda direttamente all'Unicità di Allah, l'Eccelso.

Pertanto, bisogna obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, utilizzando correttamente le benedizioni che Egli ha concesso loro, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 24 An Nur, versetto 46:

“ Certamente abbiamo fatto scendere versetti come prove evidenti...”

Questo versetto sottolinea che il Sacro Corano non è una raccolta di espressioni vaghe o incerte, ma una rivelazione ricca di chiarezza, evidenza e guida completa. Il suo messaggio trascende il tempo e le circostanze, rispondendo ai bisogni morali, sociali e spirituali di ogni generazione. Indipendentemente da quanto progredisca la civiltà umana – che si tratti di tecnologia, medicina, psicologia o studio della mente e del corpo – essa rimane incapace di formulare un sistema morale impeccabile che sia pienamente in armonia con la natura umana. La conoscenza umana, nonostante i suoi progressi, continua a scoprire nuovi aspetti dell'esistenza e tuttavia non riesce a cogliere l'essenza completa della natura umana. Se le persone non riescono a comprendere appieno se stesse, come potrebbero ideare un codice di vita perfetto che garantisca pace interiore, armonia sociale e giustizia per tutti? Solo Allah, l'Eccelso, che ha creato l'umanità e tutto ciò che esiste, possiede l'infinita conoscenza e saggezza necessarie per guidare l'umanità verso la vera realizzazione. La Sua conoscenza abbraccia il passato, il presente e il futuro senza limiti, e le Sue leggi sono perfettamente adatte ai bisogni umani di ogni epoca. Pertanto, il codice divino da Lui rivelato distingue chiaramente la verità dalla falsità, il bene dal male e il beneficio dal danno. Esso indirizza le persone verso la serenità e la stabilità in un mondo spesso pieno di tumulti, confusione e incertezza morale. La storia fornisce una testimonianza innegabile di questa realtà. Ogni volta che la guida divina è stata sinceramente attuata, sia nella condotta personale, nella vita familiare o nell'ordine sociale, ha portato tranquillità, giustizia e prosperità. Le famiglie si sono rafforzate, le società sono fiorite e gli individui hanno vissuto con uno scopo e dignità. Tuttavia, quando le persone si sono allontanate dalla rivelazione divina, la corruzione e l'oppressione si sono diffuse, provocando ansia, conflitti e decadenza sociale. Pertanto, è dovere di ogni persona accettare la guida di Allah, l'Eccelso, con umiltà e fiducia, riconoscendo che è prescritta per il proprio benessere finale, anche quando certi insegnamenti sfidano i desideri personali o le tendenze sociali. Ci si dovrebbe avvicinare ai comandamenti divini come un paziente saggio si avvicina al consiglio di un medico esperto: accettando la medicina amara e il regime disciplinato, comprendendo che

entrambi sono essenziali per una salute duratura. Allo stesso modo, sebbene i comandamenti di Allah, l'Eccelso, possano sembrare difficili all'ego, sono in verità il mezzo per raggiungere la vera libertà, dignità, equilibrio e successo, sia in questo mondo che nell'Aldilà, portando il cuore, la mente e il corpo in perfetta armonia sotto la guida del Creatore. Capitolo 24 An Nur, versetto 46:

“...E Allah guida chi vuole sulla retta via.”

Capitolo 24 An Nur, versetto 46:

“Certamente abbiamo fatto scendere versetti come prove evidenti...”

Le espressioni del Sacro Corano sono assolutamente uniche, ineguagliabili da qualsiasi composizione umana. I suoi significati sono trasmessi con perfetta chiarezza e precisione, mentre le sue parole e i suoi versetti possiedono una profondità di eloquenza e bellezza inimitabili. È completamente privo di contraddizioni, un attributo assente in tutte le altre scritture e sistemi prodotti dall'intelletto umano. Il Sacro Corano racconta la storia dettagliata delle nazioni passate, sebbene il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non avesse una formazione storica o letteraria. Questo da solo rappresenta un segno manifesto e inconfutabile della sua origine divina. Il Sacro Corano comanda ogni forma di virtù e proibisce ogni forma di vizio, sia che riguardi gli individui sia che si estenda

alla società in generale. Il suo scopo è stabilire giustizia, sicurezza e pace in ogni casa, comunità e nazione. A differenza della poesia, dei miti o delle favole, il Sacro Corano è privo di esagerazioni, falsità e invenzioni. Ogni versetto è significativo, utile e applicabile alla vita quotidiana. Anche quando una storia viene ripetuta, non è mai ridondante: ogni rivisitazione rivela nuova saggezza e intuizioni più profonde. A differenza di qualsiasi altro libro, il Sacro Corano non stanca mai il lettore, non importa quante volte lo si studi, perché la sua saggezza è inesauribile e sempre rinnovatrice. Il Sacro Corano presenta promesse e ammonimenti supportati da prove chiare e innegabili. Quando affronta virtù che possono sembrare astratte – come la pazienza, la gratitudine o l'umiltà – offre mezzi pratici per coltivarle nel proprio carattere. Invita l'umanità a realizzare lo scopo stesso della creazione: obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, usando le Sue benedizioni in modi a Lui graditi. Attraverso questa obbedienza, una persona raggiunge la pace della mente, il successo in entrambi i mondi e l'armonia nel proprio stato mentale e fisico, ponendo ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto e preparandosi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Il Sacro Corano rende la retta via chiara e attraente per tutti coloro che cercano sinceramente la verità e la tranquillità. Poiché affronta l'essenza stessa della natura umana, la sua guida rimane senza tempo, rilevante per ogni persona, ogni luogo e ogni generazione. È una cura per le difficoltà emotive, sociali, economiche e persino fisiche, quando correttamente compresa e applicata. Offre soluzioni complete a ogni problema che un individuo o una società possano affrontare. Capitolo 24 An Nur, versetto 46:

“ Certamente abbiamo fatto scendere versetti distinti. Allah guida chi vuole sulla retta via.”

La storia stessa testimonia che ogni volta che gli insegnamenti del Sacro Corano venivano sinceramente applicati, le società prosperavano in giustizia, prosperità e armonia. Sono passati secoli, eppure non una sola lettera del Sacro Corano è stata alterata, poiché Allah, l'Altissimo, ha promesso di preservarla. Nessun altro libro nella storia umana possiede questa protezione divina. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Inoltre, il Sacro Corano affronta le cause profonde della corruzione negli individui e nelle comunità, fornendo rimedi pratici che ripristinano l'equilibrio e la rettitudine. Guarendo le radici, risolve automaticamente gli innumerevoli problemi che ne derivano. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

Questo è il miracolo più grande e duraturo concesso all'ultimo Santo Profeta, Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Eppure, come avvertito nel versetto successivo, solo coloro che cercano sinceramente la verità e agiscono in base ad essa trarranno beneficio dalla sua luce divina. Coloro che seguono i propri desideri, o che ne adottano la guida selettivamente trascurandone la

totalità, alla fine andranno incontro a una perdita, in questo mondo e nell'Aldilà. Capitolo 17, Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

E capitolo 24 An Nur, versetto 47:

“ Ma dicono: "Abbiamo creduto in Allah e nel Messaggero e abbiamo obbedito"; poi un gruppo di loro si allontana dopo questo...”

Una persona deve quindi essere vigile nell'evitare un atteggiamento ipocrita, in cui la propria dichiarazione verbale di fede non sia supportata da azioni corrispondenti. La fede non è una mera espressione della lingua; è una realtà che deve essere dimostrata attraverso il corretto uso delle benedizioni concesse da Allah, l'Eccelso, in conformità con la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Trascurare questa responsabilità significa invitare lo squilibrio nella propria vita, portando a uno stato in cui le priorità vengono mal riposte, le benedizioni vengono sprecate e le relazioni vengono gestite male. Tale negligenza si traduce inevitabilmente in inquietudine interiore, stress e difficoltà sia in questo mondo che nell'altro. Coloro che persistono in una mentalità così ipocrita potrebbero condividere lo stesso destino degli ipocriti originali, che professavano la fede esteriormente ma non la incarnavano interiormente, e

che alla fine lasciarono questo mondo senza una vera fede. Capitolo 24 An Nur, versetto 47:

“...E quelli non sono credenti.”

È fondamentale comprendere che la fede non è un bene statico, ma una realtà viva che richiede cure e nutrimento costanti. La fede può essere paragonata a una pianta: deve essere annaffiata con atti di obbedienza, rafforzata con il ricordo e protetta dalle erbacce del peccato e dell'ipocrisia. Proprio come una pianta privata della luce solare e del nutrimento appassisce e muore, così anche la fede di una persona può appassire se non è sostenuta da azioni giuste. Questa analogia sottolinea la profonda verità che la fede non può sopravvivere solo con le parole. Deve essere coltivata attraverso la gratitudine, l'obbedienza e la sincerità, e deve essere salvaguardata dalla corruzione e dalla negligenza. Abbandonare questa coltivazione significa rischiare la più grande di tutte le perdite: la perdita della fede stessa, che nessuna ricchezza, potere o proprietà terrena può sostituire. Pertanto, la persona saggia è colei che si prende cura costantemente della propria fede, assicurandosi che sia nutrita con buone azioni, rafforzata attraverso la riflessione e il ricordo e protetta dai veleni dell'ipocrisia e della negligenza. Così facendo, permettono alla loro fede di prosperare come una pianta sana, portando ombra, frutto e bellezza alla loro vita in questo mondo e una ricompensa eterna nell'aldilà.

Come discusso in precedenza, un chiaro e pericoloso segno di ipocrisia è quando una persona risponde agli insegnamenti dell'Islam solo quando tali insegnamenti sono in linea con i propri desideri personali, ma si allontana

quando la guida divina sfida le proprie inclinazioni. Tali individui trattano i comandamenti di Allah, l'Eccelso, come condizionati, obbedendo solo quando ne traggono beneficio. Capitolo 24 An Nur, versetti 48-49:

“ E quando vengono chiamati ad ascoltare le parole di Allah e del Suo Messaggero per giudicare tra loro, subito una parte di loro si tira indietro. Ma se hanno ragione, si presentano a lui con pronta obbedienza.”

Questo atteggiamento rivela che la loro lealtà non è rivolta ad Allah, l'Altissimo, ma a se stessi. Trattano l'Islam come un indumento, indossandolo quando è comodo e togliendolo quando contrasta con i loro desideri. In realtà, una persona del genere non adora Allah, l'Altissimo, ma le proprie passioni. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Quando i desideri mondani dominano il cuore, lo corrompono e lo avvelenano, portando la persona a manipolare la fede per adattarla ai propri desideri, anziché disciplinare i propri desideri per conformarli alla guida divina. Capitolo 24 An Nur, versetto 50:

“ C'è una malattia nei loro cuori?...”

Una volta che una persona diventa schiava dei propri desideri, perde il controllo delle proprie azioni. Il suo comportamento non è più guidato dalla ragione o dalla rivelazione, ma dalla ricerca incessante della gratificazione. Questa condizione rispecchia quella di un tossicodipendente, che è guidato dalla compulsione indipendentemente dal danno che ne deriva. Proprio come un tossicodipendente può ricorrere al furto o a comportamenti distruttivi, cieco alla rovina che si procura, così anche chi è schiavo della ricchezza, dello status o del piacere diventa incurante della distruzione della propria anima. Il desiderio incontrollato si trasforma facilmente in dipendenza. Per questo motivo, è essenziale regolare i propri desideri, perseguendo solo ciò che è lecito e facendolo con moderazione. L'equilibrio protegge una persona dal cadere nell'immoralità, nella corruzione e persino nel danno fisico e mentale. Allah, l'Eccelso, identifica la causa principale di questa corruzione: la debolezza della fede. Capitolo 24 An Nur, versetto 50:

“... O hanno dubitato?...”

Il fondamento della fede debole è l'ignoranza degli insegnamenti divini. Una persona del genere disobbedisce ad Allah, l'Altissimo, ogni volta che i Suoi comandi sono in conflitto con i propri desideri, senza rendersi conto che la vera pace della mente risiede nell'obbedienza, non nell'indulgenza. La sua fede debole può persino convincerla che il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, siano ingiusti, e quindi li ignora pur professando la fede. Capitolo 24 An Nur, versetto 50:

“...O forse temono che Allah o il Suo Messaggero siano ingiusti con loro?...”

In realtà, non è la giustizia divina a essere imperfetta, ma i loro stessi cuori. Perseverando nella disobbedienza, abusano delle benedizioni che hanno ricevuto. Capitolo 24, An Nur, versetto 50:

“...Piuttosto, sono loro i malfattori.”

Le conseguenze di questa ipocrisia sono gravi in entrambi i mondi. In questa vita, impedisce loro di raggiungere l'equilibrio mentale e fisico, facendo sì che perdano di vista le proprie priorità e relazioni. Famiglia, amici, carriera e ricchezza – tutte fonti di conforto – diventano invece fonte di stress e conflitto. Incolpano le persone e le circostanze sbagliate, arrivando persino a escludere coloro che desiderano il loro bene, come il coniuge, aggravando così la loro infelicità. Questa spirale porta spesso a instabilità mentale, abitudini distruttive e disperazione. Questo risultato è evidente quando si osservano coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni che sono state loro concesse, come i ricchi e i famosi. Nonostante i loro lussi mondani, molti sono afflitti da gravi problemi di salute mentale. La loro negligenza nei confronti della guida divina impedisce loro di prepararsi alla loro ultima responsabilità, e quindi la loro punizione nell'Aldilà sarà di gran lunga peggiore del tumulto che hanno sperimentato in questo mondo.

Dopo aver descritto la condizione degli ipocriti, Allah, l'Eccelso, contrappone la loro condizione presentando la condizione del vero credente. Capitolo 24 An Nur, versetto 51:

“L'unica affermazione dei [veri] credenti quando sono chiamati ad Allah e al Suo Messaggero per giudicare tra loro è che dicono: "Ascoltiamo e obbediamo"....”

Questo versetto evidenzia la qualità distintiva di un credente: l'obbedienza immediata e incondizionata ad Allah, l'Eccelso, e al Suo Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. È significativo che questo atteggiamento sia attribuito specificamente al credente e non semplicemente al musulmano. Questa distinzione è cruciale. Un musulmano può accettare l'Islam in virtù della famiglia, della cultura o dell'identità sociale, senza una profonda conoscenza o convinzione. Tali individui possono sottomettersi esteriormente, ma interiormente mancare della forza della fede che spinge all'obbedienza incrollabile. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 14:

“I beduini dicono: "Abbiamo creduto". Rispondi: "Non avete [ancora] creduto; ma dite [invece]: 'Ci siamo sottomessi', perché la fede non è ancora entrata nei vostri cuori...”

Pertanto, sebbene i musulmani possano adempiere agli obblighi fondamentali, la loro mancanza di conoscenza e convinzione spesso li lascia

con una fede debole. Una fede debole li rende vulnerabili alla disobbedienza, soprattutto quando i loro desideri sono in conflitto con la guida divina. Possono abusare delle benedizioni che hanno ricevuto, non riuscendo a vedere che la vera pace interiore risiede nell'allineare la propria vita ai comandamenti di Allah, l'Altissimo. Al contrario, il credente accetta l'Islam sulla base della conoscenza e della comprensione, derivanti dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa conoscenza rafforza la loro fede, permettendo loro di rimanere saldi nell'obbedienza. Capitolo 49 Al Hujurat, versetto 15:

“I credenti sono solo coloro che hanno creduto in Allah e nel Suo Messaggero e poi non hanno dubbi, ma lottano con i loro beni e le loro vite per la causa di Allah. Essi sono i veritieri.”

Grazie alla loro salda fede, i credenti rimangono costanti nella loro devozione ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza. Nei momenti di serenità, mostrano gratitudine, e nei momenti di difficoltà, mostrano pazienza. La gratitudine si esprime nell'intenzione, agendo esclusivamente per compiacere Allah, l'Altissimo, senza ricercare riconoscimenti terreni. Si esprime nella parola, ricordando Allah, parlando in modo positivo o scegliendo il silenzio anziché parole offensive. Si esprime nell'azione, usando le benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, come delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa pratica di gratitudine conduce a ulteriori benedizioni, tranquillità e successo sia in questa vita che nell'Aldilà, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

La pazienza, d'altra parte, richiede di astenersi dal lamentarsi sia a parole che con le azioni, pur rimanendo saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. È radicata nella convinzione che Allah, l'Eccelso, scelga sempre ciò che è meglio, anche quando non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

E capitolo 24 An Nur, versetto 51:

“L'unica affermazione dei [veri] credenti quando sono chiamati ad Allah e al Suo Messaggero per giudicare tra loro è che dicono: "Ascoltiamo e obbediamo"....”

Pertanto, il vero credente è colui che risponde ad Allah, l'Eccelso, e al Suo Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, con obbedienza pratica e senza esitazione in ogni situazione. Tali individui ottengono il

costante sostegno e la misericordia di Allah, l'Eccelso, che coltiva la tranquillità in entrambi i mondi, garantendo loro armonia di mente e corpo e rettamente ordinando le loro vite. Questo principio è rafforzato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 7500. Capitolo 24 An Nur, versetto 51:

“...E questi sono quelli di successo.”

In questo modo, il Sacro Corano traccia una linea netta tra l'ipocrisia, radicata nella fede debole e -nell'interesse personale, e la vera fede, fondata sulla conoscenza, l'obbedienza, la gratitudine e la pazienza. L'ipocrisia porta allo squilibrio, allo stress e alla perdita definitiva, mentre la vera fede conduce all'armonia, alla tranquillità e al successo eterno, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 24, An Nur, versetto 52:

“E chi obbedisce ad Allah e al Suo Messaggero, teme Allah ed è timorato di Allah, questi sono coloro che hanno raggiunto il traguardo.”

Inoltre, un aspetto essenziale della pietà non è solo evitare ciò che Allah, l'Eccelso, ha dichiarato illecito, ma anche esercitare moderazione in alcune questioni lecite quando c'è il rischio che indulgere in esse possa gradualmente condurre verso l'illecito. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 187:

“...Questi sono i limiti [stabiliti] da Allah, quindi non avvicinatevi ad essi...”

È significativo che Allah, l'Eccelso, non si limiti a proibire di oltrepassare i Suoi limiti; piuttosto, metta in guardia anche solo dal superarli. Questa distinzione insegna che la vera sicurezza non risiede solo nell'astenersi dal peccato in sé, ma anche nell'evitare i sentieri che vi conducono. La saggezza di questo principio riecheggia in tutto il Sacro Corano. Ad esempio, quando Allah, l'Eccelso, si rivolse al Santo Profeta Adamo, pace su di lui, in Paradiso, non solo gli proibì di mangiare il frutto dell'albero, ma gli ordinò persino di non avvicinarsi. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 19:

“E "O Adamo, abita tu e tua moglie nel Paradiso e mangiate dove volete, ma non avvicinatevi a quest'albero, altrimenti sareste tra gli ingiusti.””

Questo esempio dimostra che avvicinarsi ai limiti di Allah, l'Eccelso, anche in questioni tecnicamente lecite, può alla fine portare alla trasgressione. Pertanto, la saggezza impone di evitare certe cose lecite quando rischiano di diventare la porta d'accesso all'illecito. Ci sono molti casi in cui azioni lecite ma vane possono gradualmente condurre al peccato. Il discorso vano, ad esempio, non è di per sé illecito, eppure spesso diventa un trampolino di lancio per maldicenza, menzogna o calunnia. Allo stesso modo, lo spreco vano di ricchezze, sebbene non peccaminoso nella sua forma iniziale, porta spesso a stravaganza e spreco, che sono peccaminosi. Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli scialacquatori sono fratelli dei diavoli, e Satana è sempre stato ingrato verso il suo Signore.”

Il percorso verso la deviazione raramente è improvviso; piuttosto, è un processo graduale. Molti di coloro che sono caduti nel peccato lo hanno fatto passo dopo passo, prima avvicinandosi a ciò che era dubbio o vano, poi abituandosi ad esso e infine indulgendo in ciò che era chiaramente illecito. Ad esempio, una persona che accompagna regolarmente chi beve alcolici, anche se inizialmente si astiene, ha molte più probabilità di consumarne in seguito rispetto a chi evita del tutto tale compagnia. Questo principio di cauta moderazione fu enfatizzato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2451, egli consigliava che una persona non può raggiungere la vera pietà finché non abbandona alcune cose lecite per paura che possano condurre a ciò che è illecito. In altre parole, la fermezza nell'usare correttamente le benedizioni di Allah, l'Eccelso, richiede non solo di evitare ciò che è proibito, ma anche di esercitare moderazione in ciò che è lecito quando rappresenta un pericolo per la propria fede. Pertanto, i veri pii sono coloro che prestano molta attenzione non solo a evitare l'illecito, ma anche a prendere le distanze da certe questioni lecite ma vane. Così facendo, rimangono saldi nella loro obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e assicurano che le loro benedizioni siano utilizzate in conformità con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa è l'essenza della rettitudine, che porta pace mentale in entrambi i mondi, favorisce uno stato mentale e fisico equilibrato e garantisce che ogni cosa e ogni persona nella propria vita sia posta nella sua giusta posizione. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, chi non riesce ad apprezzare l'importanza di non avvicinarsi ai limiti di Allah, l'Eccelso, si abbandonerà a cose lecite, in particolare a vane attività. Questa eccessiva indulgenza aumenta la probabilità di cadere nell'illecito e porta all'abuso delle benedizioni. Tale abuso si traduce inevitabilmente in stress, squilibrio e difficoltà in entrambi i mondi. Interrompe il benessere mentale e fisico -, causa disordine nelle relazioni personali e impedisce una preparazione adeguata alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se tali individui sperimentano fugaci momenti di svago o lusso, le loro vite rimangono vuote e instabili. Questa realtà è evidente quando si osserva la vita di coloro che si abbandonano eccessivamente ai piaceri leciti senza freni, come i ricchi e i famosi, che nonostante l'abbondanza di comfort terreni spesso soffrono di tumulto interiore, instabilità e disperazione. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, li ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Allah, l'Eccelso, si rivolge poi ancora una volta a smascherare un altro tratto di ipocrisia che deve essere evitato a tutti i costi. Se una persona che dichiara apertamente la sua fede in Allah, l'Eccelso, adotta tale

comportamento, rischia di essere aggregata agli ipocriti nell'Aldilà. Questo perché, come avvertì il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in una narrazione presente in Sunan Abu Dawud, numero 4031, ogni individuo alla fine sarà annoverato tra coloro che imita. Pertanto, imitare gli ipocriti nelle parole o nelle azioni non è una questione di poco conto, ma un percorso che conduce alla loro compagnia nell'aldilà. Capitolo 24 An Nur, versetto 53:

“E giurano su Allah con i loro giuramenti più solenni che se tu glielo ordinassi, uscirebbero [in obbedienza]...”

Gli ipocriti sono rapidi nel giurare e nel parlare con eloquenza della loro volontà di obbedire ad Allah, l'Altissimo. Affermano di essere pronti a sacrificare tempo, ricchezza ed energia per la Sua causa. Eppure, queste affermazioni sono vuote, perché non sono supportate dai fatti. Sono abili nel parlare, ma le loro azioni tradiscono la loro insincerità. Ricordano agli altri quanto amano Allah, l'Altissimo, e il Suo Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ma non si dedicano allo studio o all'azione del Sacro Corano o delle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Invece, sprecano tempo ed energie in attività vane e inutili. Trovano infinite opportunità per abbandonarsi a divertimenti, chiacchiere oziose e distrazioni mondane, eppure affermano di non avere tempo per studiare il Sacro Corano, per riflettere sul suo significato o per metterne in pratica la guida nelle loro vite. Si vantano della loro devozione alla via del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, eppure, a causa dell'ignoranza della sua vita e dei suoi insegnamenti, confondono le usanze culturali e le pratiche ereditate con le sue tradizioni. Le loro pretese di amore e obbedienza sono quindi vane, poiché, come Allah, l'Eccelso, chiarisce nel

seguito del versetto 53, la vera obbedienza non si dimostra con giuramenti o parole, ma con azioni coerenti. Capitolo 24 An Nur, versetto 53:

“... Di': "Non giurate. [Tale] obbedienza è riconosciuta [cioè nelle azioni]...”

Questo versetto stabilisce un principio eterno: l'amore e l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e al Suo Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non si misurano con le dichiarazioni verbali, ma con la sincerità delle proprie azioni. L'ipocrita può ingannare gli altri con le sue parole, ma non può ingannare Allah, l'Eccelso, che conosce la realtà di ogni cuore. Chi non impara e non agisce in base agli insegnamenti islamici non possiede né vera obbedienza né amore genuino. La sua insincerità lo spinge a persistere nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse, e questo porta inevitabilmente a uno squilibrio sia mentale che fisico. Sbagliano le sue priorità, abusano delle sue relazioni e rovinano le sue vite. Anche se gode di momenti di lusso mondano, la sua ipocrisia fa sì che la sua esistenza sia piena di stress, problemi e difficoltà. La sua ricchezza diventa fonte di ansia, le sue relazioni fonte di conflitto e le sue comodità fonte di vuoto. Ancora più grave, la loro ipocrisia impedisce loro di prepararsi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Quel Giorno, nessuna scusa sarà accettata, né il pentimento sarà di beneficio, poiché Allah, l'Eccelso, è sempre stato pienamente consapevole delle loro intenzioni e della vacuità delle loro dichiarazioni verbali di amore e rispetto. Capitolo 24 An Nur, versetto 53:

“... In verità Allah è ben informato di quello che fate.”

Questo brano è quindi un potente promemoria che la fede non è questione di parole, ma di azioni. L'ipocrita inganna gli altri con le parole, ma non può ingannare Allah, l'Altissimo. I veri credenti si distinguono non per ciò che affermano, ma per come vivono. La loro sincerità è dimostrata attraverso l'obbedienza costante, attraverso il corretto uso delle benedizioni che Allah, l'Altissimo, ha affidato loro e attraverso la loro disponibilità a sacrificare i propri desideri per Lui. La lezione è chiara: le vuote parole d'amore e devozione non hanno alcun valore senza l'azione. L'ipocrita giura e avanza pretese, ma il credente dimostra sincerità attraverso l'obbedienza. L'ipocrita spreca le sue benedizioni in vani interessi, ma il credente le usa in modi che piacciono ad Allah, l'Altissimo. L'ipocrita vive nello squilibrio e nel tumulto, ma il credente trova tranquillità e armonia in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. E mentre l'ipocrita subirà l'umiliazione nel Giorno del Giudizio, il credente sarà onorato con la misericordia e il sostegno di Allah, l'Eccelso.

È quindi necessario che una persona accetti e agisca in base agli insegnamenti dell'Islam per il proprio beneficio, anche quando tali insegnamenti sembrano contraddire le proprie inclinazioni e i propri desideri personali. Capitolo 24 An Nur, versetto 54:

“Di’: “Obbedite ad Allah e obbedite al Messaggero...””

Una persona saggia si avvicina alla guida divina nello stesso modo in cui un paziente si avvicina al consiglio di un medico esperto. Un paziente che si fida del proprio medico accetta medicine amare e segue una dieta rigorosa, non perché siano piacevoli, ma perché sa che tale disciplina è essenziale per la sua guarigione e -la sua salute a lungo termine. Allo stesso modo, una persona che accetta e agisce in base agli insegnamenti dell'Islam, anche quando sembrano difficili o contrari ai suoi desideri, raggiungerà infine il vero benessere. Proprio come il paziente raggiunge la salute fisica attraverso l'obbedienza ai consigli medici, così la persona raggiunge l'equilibrio di mente e corpo attraverso l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Questo perché solo Allah, l'Altissimo, possiede la conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga l'armonia interiore e ordini correttamente ogni cosa e ogni persona nella sua vita. La conoscenza umana, per quanto avanzata, rimane limitata. Nonostante secoli di ricerca sulla condizione umana, la società non può fornire soluzioni per ogni sfida che una persona possa affrontare. I consigli umani non possono proteggere da ogni forma di stress mentale e fisico, né possono garantire che si diano priorità, relazioni e benedizioni al giusto posto. La comprensione umana è limitata da una lungimiranza limitata, da pregiudizi personali e da un'esperienza incompleta. Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza perfetta e ha concesso all'umanità l'accesso ad essa attraverso il Sacro Corano e le autentiche tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

La missione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non è mai stata quella di costringere le persone all'obbedienza. Il suo dovere era trasmettere il messaggio di Allah, l'Eccelso, con chiarezza, spiegare gli insegnamenti dell'Islam e presentarsi come il modello perfetto da emulare per l'umanità. Se le persone scegliessero di rifiutare questa guida perché in conflitto con i loro desideri mondani, egli non sarà ritenuto responsabile della loro condotta errata. Capitolo 24 An Nur, versetto 54:

“...ma se tu ti allontani, allora su di lui grava solo quel [dovere] di cui è stato incaricato...”

Questo principio si estende a chiunque chiami gli altri alla rettitudine. Ogni individuo ha il dovere di distinguere tra buoni consigli e fuorvianti, di ricordare agli altri la verità e di incoraggiarli verso la virtù. Tuttavia, questa responsabilità non si estende all'obbligo di costringere gli altri a seguire la retta via. Presumere di poter dettare le scelte altrui significa invitare a una costante frustrazione e delusione quando le persone persistono nei loro errori. Tale dolore può persino portare alla disperazione se non si riconosce che il proprio ruolo è quello di guidare, non di controllare. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetti 21-22:

"Quindi ricordati che sei solo un promemoria. Non sei un controllore."

E capitolo 24 An Nur, versetto 54:

“...E non c'è altro compito per il Messaggero se non quello di [rendere] chiara notifica.”

Coloro che cercano veramente la guida sono coloro che la accetteranno. Sono coloro che riconoscono che Allah, l'Eccelso, non grava mai un'anima con un dovere che non può adempiere, né pone una persona in una situazione che non può superare. Queste persone capiscono che la pace in questo mondo e nell'altro richiede un prezzo: la moderazione delle brame mondane. Si rendono conto che assecondare ogni desiderio non porta a una soddisfazione duratura. Questa verità è evidente quando si osserva la vita dei ricchi e dei famosi, che nonostante l'abbondanza di lussi spesso rimangono irrequieti, ansiosi e insoddisfatti. Capitolo 24 An Nur, versetto 54:

“... e su di voi grava ciò di cui siete stati incaricati. E se gli obbedite, sarete guidati [giustamente]...”

Pertanto, la persona saggia è colei che rimane salda nella propria obbedienza ad Allah, l'Eccelso, avvalendosi delle benedizioni che gli sono state concesse nel modo delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questa obbedienza, raggiunge l'equilibrio sia nella mente che nel corpo, mette le sue relazioni e i suoi beni nel giusto ordine e si prepara adeguatamente alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale comportamento conduce alla vera pace mentale in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà.

Poiché Allah, l'Eccelso, governa da solo l'intero universo e controlla tutti gli affari al suo interno, è Lui che concede forza, stabilità e autorità a coloro che rimangono saldi nell'obbedienza a Lui. Quando una comunità rispetta collettivamente i Suoi comandamenti, Egli la aiuta affinché sia libera di

stabilire il codice di condotta islamico nelle proprie vite e società. In questo modo, la guida islamica non solo conduce una persona a livello individuale alla pace della mente in entrambi i mondi, ma, se applicata correttamente, garantisce anche che giustizia, armonia e pace si diffondano in tutta la società. Questa non è un'affermazione teorica, ma una realtà dimostrata dalla storia, poiché ogni volta che gli insegnamenti dell'Islam sono stati sinceramente sostenuti, le società hanno prosperato nella giustizia, nella conoscenza e nella prosperità. Capitolo 24 An Nur, versetto 55:

“ Allah ha promesso a coloro tra voi che hanno creduto e compiuto opere buone che certamente concederà loro la successione [all'autorità] sulla terra, proprio come l'ha concessa a coloro che li hanno preceduti, e che certamente stabilirà per loro [in essa] la religione che ha preferito per loro...”

Tuttavia, poiché l'Islam invita le persone a disciplinare i propri desideri mondani, coloro il cui unico scopo nella vita è assecondare le proprie passioni lo criticheranno inevitabilmente. Gli insegnamenti dell'Islam smascherano la natura animalesca del desiderio incontrollato, e questa rivelazione provoca risentimento. Inoltre, intere industrie e aziende traggono profitto dall'incoraggiare le persone a scatenare i propri desideri senza freni. Tali forze si opporranno quindi all'Islam, cercando di dissuadere le persone dall'agire secondo i suoi insegnamenti, poiché l'Islam minaccia i loro profitti e mina la loro influenza. Di fronte a tali critiche e opposizioni, ai musulmani è comandato di rimanere saldi nella loro obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Egli assicura loro che fornirà pace mentale e protezione dai danni altrui, anche se questa protezione non è immediatamente evidente. Capitolo 24 An Nur, versetto 55:

“...e che Egli sostituirà sicuramente per loro, dopo il timore, la sicurezza...”

Tuttavia, questa istituzione e sicurezza divine non sono concesse a coloro che si limitano a professare la fede con la lingua. Sono riservate a coloro che sostengono le loro dichiarazioni verbali con azioni coerenti. Capitolo 3 Ale Imran, versetto 139:

“Non siate dunque indeboliti e non rattristatevi, e sarete superiori se siete [veri] credenti.”

E capitolo 24 An Nur, versetto 55:

“...[perché] mi adorano, senza associarmi nulla...”

È fondamentale comprendere che adorare Allah, l'Altissimo, comprende molto più che semplici atti di devozione rituale come le preghiere obbligatorie. La vera adorazione richiede obbedienza a Lui in ogni circostanza e nell'uso di ogni benedizione che Egli ha concesso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. L'obbedienza non è una pretesa di fede astratta,

radicata nel cuore; è una realtà tangibile, dimostrata attraverso azioni compiute sinceramente per amore di Allah, l'Altissimo. Coloro che agiscono con secondi fini, cercando riconoscimenti o guadagni terreni, non saranno da Lui ricompensati. Questo principio è enfatizzato in una narrazione presente nel Jami At -Tirmidhi, numero 3154. L'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, richiede anche un impegno completo con il Sacro Corano. Questo impegno ha diverse dimensioni. La prima è recitarlo accuratamente e costantemente, prestandogli il dovuto rispetto. La seconda è sforzarsi di comprenderne gli insegnamenti attraverso fonti affidabili e istruttori qualificati. La terza e più cruciale dimensione è applicarne gli insegnamenti nella vita quotidiana con l'intenzione di compiacere Allah, l'Altissimo. Una persona devota pone la guida del Sacro Corano al di sopra dei propri desideri, anche quando questi sono in conflitto con esso. Coltivare il proprio carattere in accordo con il Sacro Corano significa dimostrare un vero impegno nei suoi confronti. Questo fu l'esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, il cui carattere fu descritto come un'incarnazione vivente del Sacro Corano, come riportato in una narrazione trovata in Sunan Abu Dawud, numero 1342. Un aspetto essenziale dell'onorare il Sacro Corano è impegnarsi con serietà, sforzandosi di comprendere e mettere in pratica tutti i suoi insegnamenti, indipendentemente dal fatto che siano in linea con le inclinazioni personali. Coloro che aderiscono selettivamente solo a determinati comandamenti o divieti, ignorandone altri, rivelano una mancanza di sincerità nei suoi confronti. Un simile approccio impedisce loro di beneficiare appieno della sua profonda saggezza. Capitolo 17, Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

In definitiva, bisogna riconoscere che, sebbene il Sacro Corano fornisca soluzioni alle difficoltà di questo mondo, il suo scopo non si limita a questo ruolo. Non si dovrebbe considerarlo semplicemente uno strumento da recitare nei momenti di difficoltà e poi mettere da parte una volta superati i problemi terreni. Lo scopo principale del Sacro Corano è guidare l'umanità verso la salvezza e un passaggio sicuro verso l'Aldilà. Trascurare questo obiettivo fondamentale e impiegarlo esclusivamente per un sollievo temporaneo significa abusarne, e tale condotta contraddice i principi di sincerità. Questo comportamento assomiglia a quello di chi acquista un'auto dotata di numerose funzionalità ma senza motore: esteriormente impressionante, ma in definitiva inutile. Allo stesso modo, coloro che non si impegnano con il Sacro Corano come guida completa alla vita dimostrano una mancanza di vero impegno nei suoi confronti e si privano del suo potere trasformativo.

Capitolo 24 An Nur, versetto 55:

“...[perché] mi adorano, senza associarmi nulla...”

È essenziale ricordare che false divinità, come gli idoli scolpiti, non sono le uniche cose che una persona può finire per adorare oltre ad Allah, l'Altissimo. In realtà, qualsiasi cosa venga obbedita in violazione dei Suoi comandi diventa, a tutti gli effetti, oggetto di adorazione. Questo include influenze moderne come i social media, la moda, le tendenze culturali, la ricchezza e persino altre persone. Quando una persona permette a queste influenze di dettare le proprie scelte in opposizione alla volontà di Allah,

l'Altissimo, si sta in verità sottomettendo a loro come a loro signori. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all’infuori di Allah...”

Gli studiosi e i leader religiosi del popolo del Libro non venivano letteralmente adorati come dei. Piuttosto, venivano obbediti in questioni che contraddicevano i comandamenti di Allah, l'Eccelso, e questa obbedienza fuori luogo veniva giudicata una forma di adorazione. Lo stesso principio è applicato nel Sacro Corano al Diavolo. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

La stragrande maggioranza delle persone non ha mai adorato il Diavolo, eppure viene accusata di adorarlo perché gli ha obbedito disobbedendo ad Allah, l'Altissimo. Ciò dimostra che l'adorazione non si limita alla prostrazione fisica o agli atti rituali; si riscontra anche nell'obbedienza. Chiunque obbedisca a un altro sfidando Allah, l'Altissimo, ha di fatto preso quell'essere come suo padrone. Per questo motivo, è fondamentale astenersi dall'obbedire a qualsiasi influenza che allontani dai comandamenti di Allah, l'Altissimo. Se una persona persiste nella disobbedienza, diventerà inevitabilmente sottomessa ad altri padroni, che siano individui, social media, moda, pressioni culturali o datori di lavoro. Cercare di soddisfare

questi molteplici e ingiusti padroni si traduce solo in stress ed esaurimento, poiché è impossibile accontentarli tutti. Le loro richieste sono incoerenti, i loro standard in continua -evoluzione e le loro aspettative impossibili da soddisfare. Proprio come un dipendente con diversi supervisori lotta per soddisfarli tutti e finisce per sentirsi sopraffatto, così anche chi abbandona la servitù ad Allah, l'Eccelso, si sente oppresso dalle richieste contrastanti dei padroni mondani, sacrificando in ultima analisi la propria serenità. Col tempo, questo fardello corrode il cuore. Tali individui possono cadere nella tristezza, nell'isolamento e nella disperazione. Il loro costante sforzo di compiacere le influenze mondane li lascia vuoti e, quando i loro sforzi non riescono a produrre la soddisfazione che cercano, possono persino sprofondare nella depressione o in pensieri distruttivi. Questa realtà è evidente quando si osserva la vita di celebrità e personaggi pubblici che, nonostante ricchezza e fama, spesso soffrono di tumulto interiore, instabilità e disperazione. La loro servitù alle aspettative altrui li ha lasciati irrequieti e insoddisfatti, poiché nessun padrone mondano potrà mai fornire la pace che deriva dal servire Allah, l'Eccelso. Inoltre, l'obbedienza ad altre entità in disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, non porterà alcun beneficio nell'Aldilà. Coloro che hanno servito – che siano persone, tendenze o desideri – non verranno in loro aiuto quando si troveranno al cospetto di Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio. La loro lealtà mal riposta non farà che aumentare il loro rimpianto, poiché coloro a cui hanno obbedito li rinnegheranno e li abbandoneranno nel momento del loro massimo bisogno. Capitolo 24 An Nur, versetto 55:

“... Ma chiunque dopo ciò non crede, questi sono i corrotti.”

L'unica via verso la vera libertà e la pace è abbandonare l'obbedienza a tutte le influenze che conducono alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, e

dedicarsi ai Suoi comandi. Ciò significa usare le benedizioni che Egli ha concesso nel modo delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, una persona si libera dalla tirannia di innumerevoli padroni mondani e trova tranquillità nel servire Colui che solo merita obbedienza. Questa è l'essenza dell'adorazione, ed è l'unico modo per raggiungere la pace della mente in questo mondo e il successo eterno nell'altro, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Capitolo 24 An Nur, versetto 55:

“...[perché] Mi adorano, senza associarMi nulla. Ma chiunque poi non crede, questi sono i corrotti.”

È importante riconoscere che questo avvertimento è rivolto ai musulmani stessi, poiché inizia con la menzione della fede e si conclude con l'incredulità. Questa progressione serve da severo promemoria del fatto che se i musulmani non sostengono la loro dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Eccelso, con azioni coerenti, potrebbero alla fine lasciare questo mondo privati della loro fede. Il pericolo non risiede nell'assenza di una dichiarazione, ma nell'assenza di azioni che diano vita e sostanza a tale dichiarazione. La fede può essere paragonata a una fiamma delicata, fragile ma luminosa, che richiede cure costanti. Proprio come un fuoco non può continuare a bruciare senza combustibile, così anche la fede si indebolisce e alla fine si estingue se non è sostenuta dall'obbedienza, dal ricordo e dalle azioni giuste. Una fiamma lasciata incustodita tremolerà, diminuirà e infine

svanirà nell'oscurità. Allo stesso modo, un cuore che trascura il nutrimento della fede attraverso l'azione rischia di perdere la luce stessa che lo guida. Questa perdita non è una cosa da poco, perché è la più devastante di tutte. Perdere ricchezza, salute o compagnia è doloroso, ma perdere la fede significa perdere la chiave della salvezza eterna. Senza fede, una persona vaga nell'oscurità spirituale, vulnerabile a ogni tentazione e incapace di trovare la vera pace in questo mondo o nell'altro.

Pertanto, come ulteriormente indicato dal versetto successivo, è fondamentale sostenere la propria dichiarazione verbale di fede in Allah, l'Eccelso, con azioni coerenti e sincere. Capitolo 24 An Nur, versetto 56:

“Eseguite la preghiera, pagate la decima e obbedite al Messaggero, affinché possiate ottenere misericordia.”

Le preghiere obbligatorie e l'elemosina obbligatoria sono pilastri centrali su cui ruotano tutte le altre buone azioni. Sono le più forti rappresentazioni esteriori del ricordo e dell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Tuttavia, stabilire la preghiera significa molto più che semplicemente eseguirne i gesti esteriori. Richiede l'adempimento della preghiera con tutte le sue condizioni, i suoi comportamenti e la sua presenza spirituale, primo tra tutti il recitare ogni preghiera entro il tempo stabilito. Il Sacro Corano sottolinea ripetutamente l'importanza della preghiera, poiché è la più importante testimonianza pratica della propria fede in Allah, l'Altissimo. Le preghiere quotidiane, distribuite durante il giorno e la notte, servono come promemoria costante del Giorno del Giudizio, preparando praticamente una persona a quel tremendo evento. Ogni fase della preghiera rispecchia una scena dell'Aldilà. Quando il fedele

si alza in piedi, ricorda il momento in cui tutta l'umanità starà davanti ad Allah, l'Altissimo, in attesa del suo giudizio. Capitolo 83 Al Mutaffifin, versetti 4-6:

" Non pensano forse che saranno resuscitati? Per un Giorno tremendo, il Giorno in cui l'umanità si presenterà al cospetto del Signore dei mondi?"

Quando il fedele si inchina, gli ricorda coloro che saranno rimproverati nel Giorno del Giudizio per essersi rifiutati di inchinarsi ad Allah, l'Eccelso, durante la loro vita terrena. Questo rifiuto non consisteva solo nell'oblio dell'atto fisico dell'inchino, ma anche nel rifiuto di sottomettersi ai Suoi comandamenti in ogni aspetto della vita. Capitolo 77 Al Mursalat, versetto 48:

“E quando si dice loro: «Inchinatevi [in preghiera]», non si inchinano.”

Chi si prosterna dovrebbe ricordare il futuro invito di tutti a prosternarsi davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno della Resurrezione. È fondamentale che coloro che non abbiano compiuto questo atto con sincerità nel mondo – sia nella sua forma fisica che attraverso l'obbedienza sincera ai Suoi comandi – si troveranno fisicamente impediti dal farlo quando arriverà quel Giorno inevitabile. Capitolo 68 Al Qalam, versetti 42-43:

"Nel Giorno in cui la situazione diventerà critica, saranno invitati a prostrarsi, ma sarà loro impedito di farlo. I loro occhi saranno umiliati e l'umiliazione li coprirà. E un tempo venivano invitati a prostrarsi mentre erano sani."

Quando il fedele si inginocchia in preghiera, ciò ricorda la postura in cui ogni nazione sarà riunita davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio, attendendo con timore e trepidazione il proprio resoconto. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 28:

"E vedrai ogni nazione inginocchiata [per paura]. Ogni nazione sarà chiamata a rendere conto [e le verrà detto]: "Oggi sarete ricompensati per le vostre azioni"."

Pertanto, quando una persona prega tenendo a mente queste realtà, la sua preghiera è stabilita correttamente, sia esteriormente che interiormente. Tale preghiera non è un rituale vuoto, ma un atto trasformativo che plasma il cuore e disciplina l'anima. Garantisce che il fedele rimanga obbediente ad Allah, l'Eccelso, anche tra un momento di preghiera e l'altro, poiché la preghiera stessa diventa uno scudo contro il peccato. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 45:

"...Infatti, la preghiera proibisce l'immoralità e l'iniquità..."

Capitolo 24 An Nur, versetto 56:

“Eseguite la preghiera, pagate la decima e obbedite al Messaggero, affinché possiate ottenere misericordia.”

Nella pratica islamica, il duplice comandamento di stabilire la preghiera e di fare la carità obbligatoria sono fondamentalmente interconnessi. Questi due atti sono considerati i pilastri essenziali che sostengono la fede di una persona e il suo ruolo nella società. Mentre la preghiera raffina e purifica l'anima dell'individuo, la carità purifica la sua ricchezza materiale. Attraverso la preghiera, si coltivano qualità come l'umiltà, la sincerità e il ricordo continuo di Allah, l'Altissimo. Parallelamente, attraverso la carità, si sviluppano generosità, compassione e senso di responsabilità verso gli altri. Sebbene la carità obbligatoria rappresenti una piccola frazione della ricchezza totale di una persona e sia dovuta solo a determinate condizioni, il suo insegnamento è profondo. Serve a ricordare costantemente che la proprietà della ricchezza non appartiene in ultima analisi all'individuo. Se fosse lui il vero proprietario, potrebbe spenderla senza restrizioni. Invece, tutta la ricchezza, insieme a ogni altra benedizione come la salute, la conoscenza o lo status, è una creazione e un dono di Allah, l'Altissimo, ed è quindi un deposito fiduciario. Deve essere utilizzata in modi che ottengano il Suo compiacimento. La donazione di beneficenza richiesta è essenzialmente parte del rimborso di questo prestito, utilizzata non restituendo fisicamente la benedizione, ma impiegandola secondo la volontà del Proprietario. Quando una persona onora questo impegno, la sua ricchezza si trasforma in una fonte di purificazione spirituale, protezione divina e ricompensa futura. Tuttavia, chi non riesce a comprendere questa verità e agisce come se le proprie benedizioni appartenessero

esclusivamente a lui è incline a farne un uso improprio. Nello specifico, chi trattiene la carità obbligatoria tratta la ricchezza di Allah, l'Altissimo, come se fosse una proprietà personale, e si trova ad affrontare una severa responsabilità, simile a quella di essere punito per non aver saldato un prestito consistente. La gravità di ciò è chiaramente dimostrata in un hadith di Sahih Bukhari, numero 1403, che avverte che chiunque trascuri la propria carità incontrerà nel Giorno del Giudizio un serpente velenoso, che si avvolgerà attorno a lui e lo morderà continuamente come punizione. Questa potente immagine sottolinea che la ricchezza è allo stesso tempo una benedizione e una prova critica. Usare correttamente la ricchezza conduce all'elevazione spirituale, rafforza i legami comunitari e assicura una ricompensa eterna. Al contrario, accumularla o abusarne comporta rimpianto, tormento e perdita sia in questa vita che nell'Aldilà. Pertanto, una persona dovrebbe sempre comprendere che ogni spesa fatta per amore di Allah, l'Eccelso, non è una spesa, ma un investimento garantito che produce rendimenti di gran lunga superiori a qualsiasi cosa il mondo materiale possa offrire. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 180:

“E coloro che [avidamente] trattengono ciò che Allah ha concesso loro della Sua grazia non pensino che sia meglio per loro. Anzi, è peggio per loro. Il loro collo sarà cinto da ciò che avranno trattenuto nel Giorno della Resurrezione...”

Anche in questo mondo, la ricchezza su cui viene negata la carità obbligatoria diventa un'inaspettata fonte di stress e miseria. Invece di portare conforto e sicurezza, la ricchezza stessa inizia a spingere una persona verso l'avidità, l'ansia pervasiva e l'abuso finale delle stesse benedizioni ricevute. Un individuo del genere cade in uno stato di profondo squilibrio – mentale e fisico – sbagliando le proprie priorità, giudicando male le proprie relazioni e

non preparandosi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Esteriormente, può sembrare che goda di lussi mondani, ma interiormente rimane irrequieto, costantemente oppresso dall'ansia e privo di vera appagamento. La sua ricchezza, che avrebbe potuto essere un mezzo di purificazione e ricompensa, diventa invece causa di difficoltà, angoscia e profondo rimpianto. In definitiva, trascurando il proprio dovere verso Allah, l'Altissimo, scambia la pace eterna per un conforto fugace e il successo duraturo per un'illusione temporanea. La persona saggia, quindi, considera la ricchezza non come un fine in sé, ma come un sacro deposito e un mezzo per avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, assicurandosi che venga utilizzata in modi che garantiscano una vera pace interiore in entrambi i mondi. Quando affrontata in questo modo, la ricchezza cessa di essere un peso e si trasforma in un ponte, che collega la vita temporanea di questo mondo con la vita eterna dell'Aldilà. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Quando i due pilastri centrali di ogni buona azione – le preghiere obbligatorie e la carità obbligatoria – vengono rispettati, una persona è naturalmente incoraggiata a usare le benedizioni che le sono state concesse nel modo corretto, come delineato negli insegnamenti islamici e imitando il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 24 An Nur, versetto 56:

“Eseguite la preghiera, pagate la decima e obbedite al Messaggero...”

Questo versetto chiarisce che l'obbedienza al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è indissolubilmente legata all'adempimento della preghiera e della carità. Tale obbedienza non è passiva; richiede lo sforzo di acquisire conoscenza per poter agire secondo le sue tradizioni. Queste tradizioni comprendono sia la sua devozione ad Allah, l'Eccelso, nella forma dell'adorazione, sia il suo nobile carattere verso la creazione. Capitolo 68 Al Qalam, versetto 4:

"E in effetti, sei una persona di grande carattere morale."

L'obbedienza richiede anche di accettare i Suoi comandi e divieti in ogni momento, senza esitazione o compromessi. Questo è stato reso un dovere da Allah, l'Eccelso (Capitolo 59, Al Hashr, versetto 7):

"...E qualunque cosa il Messaggero vi abbia dato, prendetela; e ciò che vi ha proibito, astenetevi..."

Inoltre, obbedienza significa dare priorità alle proprie tradizioni rispetto alle azioni o alle opinioni di chiunque altro, poiché tutte le vie verso Allah, l'Eccelso, sono chiuse, tranne che attraverso la via del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 31:

"Di' [al Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui]: "Se amate Allah, seguitemi, [così] Allah vi amerà e vi perdonerà i vostri peccati..."

La vera obbedienza include anche amare tutti coloro che lo hanno sostenuto durante la sua vita e dopo la sua scomparsa, che appartengano alla sua benedetta Famiglia o ai suoi nobili Compagni, che Allah si compiaccia di tutti loro. Sostenere coloro che percorrono la sua via e insegnano le sue tradizioni è un dovere per coloro che desiderano essere sinceri con lui. L'obbedienza richiede anche di amare coloro che lo amano e di detestare coloro che lo criticano, indipendentemente dal rapporto personale con tali persone. Questo principio è riassunto in una narrazione presente nel Sahih Bukhari, numero 16, che consiglia che una persona non può raggiungere la vera fede finché non ama Allah, l'Eccelso, e il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, più dell'intera creazione. Questo amore, tuttavia, non deve rimanere limitato alle parole; deve essere dimostrato attraverso i fatti. Essere sinceri con lui significa rispettarlo, amarlo e seguirlo concretamente. Eppure questo non è possibile senza conoscere la sua vita benedetta e i suoi insegnamenti. Come si può veramente rispettare, amare e seguire qualcuno che non si conosce nemmeno? Pertanto, chi afferma di amare e rispettare il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ma non lo segue concretamente, è insincero nelle sue affermazioni. Il vero amore si dimostra con l'obbedienza, e il vero rispetto si dimostra con l'imitazione. Studiare la sua vita, interiorizzare i suoi insegnamenti e incarnare il suo nobile carattere è l'unico modo per dimostrare sincerità nei suoi confronti. In

questo modo, la preghiera e la carità non sono doveri isolati, ma porte che conducono una persona alla più grande realtà della sequela del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in ogni aspetto della vita. Questo garantirà che utilizzino le benedizioni loro concesse nel modo corretto, come delineato negli insegnamenti islamici. Così facendo, raggiungeranno uno stato mentale e fisico equilibrato e collocheranno correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita, preparandosi adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta porterà infine alla pace della mente e alla vera contentezza in entrambi i mondi. Capitolo 24 An Nur, versetto 56:

“Eseguite la preghiera, pagate la decima e obbedite al Messaggero, affinché possiate ottenere misericordia.”

Come ammonisce il versetto seguente, quando una persona sceglie di percorrere una strada diversa da quella dei suoi coetanei, spesso suscita sentimenti di disagio o inadeguatezza negli altri, in particolare tra coloro la cui vita ruota attorno al desiderio personale piuttosto che all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questo disagio interiore si manifesta spesso sotto forma di critiche o scherni rivolti a coloro che rimangono saldi nella propria fede. A volte, tale opposizione nasce persino dalla propria famiglia, rivelando come verità e falsità possano dividere i cuori, anche all'interno delle cerchie più ristrette.

Nel mondo odierno, le forze del conformismo sociale sono implacabili. Le piattaforme dei social media, le mode mutevoli e le tendenze culturali spingono continuamente gli individui ad abbandonare la propria bussola

morale in cerca di accettazione e ammirazione. In questo clima, coloro che si sforzano di sostenere i valori islamici si ritrovano spesso ritratti come ostacoli al progresso o alla libertà. Le espressioni pubbliche di fede sono talvolta accolte con sospetto o ostilità, soprattutto quando mettono in discussione gli interessi di industrie basate sull'avidità, l'indulgenza e lo sfruttamento. I principi dell'Islam – che invitano alla moderazione, alla giustizia e alla responsabilità – minacciano tali sistemi, che a loro volta promuovono sentimenti anti-islamici in vari media e spazi sociali.

Coloro che seguono sinceramente gli insegnamenti islamici, moderando i propri desideri e usando con moderazione i beni terreni, spesso incontrano la resistenza di coloro che preferiscono un'indulgenza senza freni. Tali individui agiscono seguendo ogni impulso, riducendo la vita alla soddisfazione dell'appetito e del capriccio – uno stato che il Sacro Corano paragona a un'esistenza animalesca. Tentano di dissuadere gli altri dal praticare l'Islam, tentandoli invece verso stili di vita caratterizzati da eccessi e negligenza. Una delle loro tattiche ricorrenti è quella di ridicolizzare i simboli visibili della fede – in particolare l'abbigliamento modesto prescritto alle donne – nel tentativo di minare la credibilità e il fascino dell'Islam. Tuttavia, chi riflette attentamente percepirà la superficialità di queste critiche. Non si basano su un'obiezione ragionata, ma piuttosto su una profonda avversione all'autodisciplina e alla moderazione morale. L'incoerenza diventa evidente quando si osserva che molti di questi critici accettano e persino ammirano rigidi codici di abbigliamento in professioni come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione e le istituzioni aziendali, eppure si oppongono solo quando un abbigliamento modesto viene indossato per convinzione religiosa. Questi doppi standard rivelano la fragilità delle loro argomentazioni e il pregiudizio che le sottende. In definitiva, ciò che provoca opposizione non è l'espressione esteriore della fede in sé, ma l'essenza stessa dell'Islam: il suo incrollabile richiamo alla disciplina morale, alla responsabilità e all'equilibrio. La compostezza e la sincerità di coloro che vivono secondo questi principi rappresentano una testimonianza silenziosa

ma potente della verità dell'Islam. La loro condotta mette a nudo la vacuità di una vita guidata da desideri incontrollati e ricorda agli altri il loro dovere trascurato davanti ad Allah, l'Altissimo. È questo richiamo che alimenta l'ostilità, poiché coloro che non sono disposti a confrontarsi con la propria coscienza provano disagio in presenza di una fede autentica. Pertanto, la critica persistente all'Islam non nasce da una debolezza dei suoi insegnamenti, ma piuttosto dalla forza incrollabile, dalla purezza e dalla chiarezza della sua visione morale.

Coloro che si oppongono alla guida divina spesso appaiono esteriormente potenti, in possesso di ricchezza, influenza e predominio sociale. A un osservatore superficiale, possono sembrare superiori, come se le loro risorse garantissero loro il controllo sulla direzione della società. Eppure, per quanto vaste siano le loro risorse o quanto determinati siano i loro sforzi, non riusciranno mai a cancellare la luce della guida divina. Non possono sopraffare Allah, l'Eccelso, né possono annullare la guida che Egli ha concesso all'umanità. I loro -codici di condotta creati dall'uomo, per quanto sofisticati o accattivanti possano apparire, saranno infine sopraffatti dalla verità della rivelazione. Questo garantisce che chiunque desideri sinceramente la giusta guida la troverà sempre disponibile, preservata e accessibile. Capitolo 24 An Nur, versetto 57:

“ Non pensare mai che i miscredenti stiano causando il fallimento [di Allah] sulla terra...”

La loro lotta non è solo contro gli esseri umani, ma contro Allah, l'Altissimo, ed è quindi destinata a fallire. La storia stessa testimonia questa realtà. Nel

corso dei secoli, innumerevoli individui, imperi, organizzazioni e industrie sono sorti e caduti, ognuno nel tentativo, a modo suo, di mettere a tacere o sradicare l'Islam. Hanno impiegato la politica, la guerra, la propaganda e, in tempi moderni, gli strumenti dei mass media e dell'influenza culturale. Eppure, nonostante i loro sforzi, l'Islam ha resistito e continuerà a resistere fino al Giorno del Giudizio. I loro tentativi sono vani come cercare di spegnere la luce sfolgorante del Sole soffiandoci sopra. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 32:

“Vogliono spegnere la luce di Allah con le loro bocche, ma Allah rifiuta, se non per perfezionare la Sua luce, sebbene ciò dispiaccia ai miscredenti.”

E capitolo 24 An Nur, versetto 57:

“...Il loro rifugio sarà il Fuoco, e quanto misera sarà la destinazione.”

Gli insegnamenti dell'Islam sono stati completati, perfezionati e presentati all'umanità nella loro interezza. Nulla rimane nascosto, incompleto o inaccessibile. Ora è responsabilità di ogni individuo scegliere se abbracciare o meno questa guida. Coloro che si impegnano con i suoi insegnamenti e li mettono in pratica nella propria vita troveranno tranquillità sia in questo mondo che nell'Aldilà. Così facendo, raggiungeranno un armonioso equilibrio di mente e corpo, dando la giusta priorità alle proprie relazioni, responsabilità e benedizioni, preparandosi adeguatamente alla

responsabilità nel Giorno del Giudizio. Al contrario, coloro che rifiutano la guida divina a favore di ideologie mondane possono godere di un'influenza temporanea, ma i loro sforzi alla fine falliranno, lasciandoli con il rimpianto in questa vita e la punizione nell'aldilà. La loro ricchezza, il loro potere e la loro influenza non li proteggeranno dalla giustizia di Allah, l'Altissimo. Il saggio, quindi, non misura la verità in base all'apparente predominio delle persone, ma in base alla parola eterna di Allah, l'Altissimo, che rimane incrollabile di fronte all'ascesa e alla caduta delle nazioni.

Dopo aver sottolineato l'importanza di obbedire ad Allah, l'Altissimo, ad esempio attraverso l'istituzione delle preghiere obbligatorie e l'offerta obbligatoria di elemosina, Allah, l'Altissimo, rivolge nuovamente l'attenzione a questioni riguardanti l'interazione sociale e l'etichetta. Capitolo 24 An Nur, versetto 58:

“ O voi che credete, coloro che sono posseduti dalle vostre mani destre e coloro che non hanno ancora raggiunto la pubertà tra voi vi chiedano il permesso [prima di entrare] tre volte...”

Questa transizione evidenzia la natura onnicomprensiva del codice di condotta divino, che governa ogni sfera della vita umana, sia religiosa che mondana. Il fatto che il versetto inizi con un appello ai credenti ne è una chiara indicazione. Ciò serve quindi a ricordare con forza che l'Islam non si limita agli atti di culto compiuti all'interno della moschea, ma piuttosto a un sistema completo che regola il comportamento, le relazioni e le responsabilità morali in ogni contesto. Bisogna quindi evitare l'errata convinzione che Allah, l'Altissimo, si preoccupi solo degli atti di devozione

come la preghiera, il digiuno e la carità, trascurando i rapporti, le buone maniere e la condotta sociale di ciascuno. In realtà, ogni parola pronunciata, ogni azione intrapresa e ogni interazione con gli altri saranno tenute in considerazione. Allah, l'Altissimo, interrogherà ogni persona su come si è comportata in ogni circostanza – a casa, in pubblico e persino in privato – perché la Sua guida si estende a tutti gli aspetti dell'esistenza. Per questo motivo, è essenziale che gli individui apprendano, interiorizzino e agiscano in base agli insegnamenti islamici, affinché il loro comportamento in ogni situazione rifletta i principi stabiliti nel Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Vivendo in questo modo, si sviluppa un armonioso equilibrio tra il proprio sé interiore ed esteriore, raggiungendo stabilità mentale, emotiva e fisica. Si impara anche a dare la giusta priorità a tutto e a tutti nella propria vita, adempiendo alle proprie responsabilità verso il Creatore e verso la creazione, preparandosi adeguatamente alla propria responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Questa applicazione olistica dell'Islam conduce alla tranquillità e alla contentezza in entrambi i mondi. Al contrario, coloro che trattano l'Islam come un indumento – indossandolo solo quando è comodo e mettendolo da parte quando è in conflitto con i desideri personali – dimostrano una pericolosa incoerenza. Tale comportamento non riflette vera devozione, ma una forma di adorazione di sé. La loro pretesa di fede esteriore è tradita dalla loro sottomissione interiore al desiderio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Coloro che non applicano gli insegnamenti dell'Islam universalmente nella loro vita, inevitabilmente abuseranno delle benedizioni loro concesse. Le loro parole, azioni e scelte saranno disallineate dalla saggezza divina, portando confusione e disordine sia nel loro mondo interiore che in quello

esteriore. Col tempo, questo squilibrio si manifesta come instabilità mentale ed emotiva, priorità sbagliate e vuoto spirituale. Faticheranno a trovare pace e chiarezza, nonostante le apparenze esteriori di comfort o successo. Il loro approccio squilibrato alla vita li priva della vera appagamento e della preparazione per l'incontro finale con Allah, l'Eccelso. In definitiva, solo attraverso un'obbedienza costante, espressa sia negli atti di culto che nella condotta sociale, si può raggiungere vera armonia, pace mentale e realizzazione in questo mondo e nell'altro. Il codice di condotta divino non è quindi un peso, ma una misericordia che salvaguarda dal caos e guida verso un'esistenza duratura e significativa, radicata nell'equilibrio e nella verità. Capitolo 24 An Nur, versetto 58:

“ O voi che avete creduto, lasciate che coloro che le vostre mani destre possiedono...”

In generale, l'espressione "ciò che la tua mano destra possiede" si riferisce agli schiavi o ai prigionieri di guerra. Nei primi secoli, la pratica di catturare prigionieri dopo le battaglie era una norma universale, profondamente radicata in tutte le civiltà, che fossero romane, persiane o tribali. L'Islam, quindi, non abolì immediatamente questa pratica, poiché ciò avrebbe posto i credenti in una grave situazione di svantaggio strategico. Se i prigionieri fossero stati proibiti ai musulmani, mentre erano permessi ai nemici, ciò avrebbe portato a un numero sempre crescente di prigionieri all'interno della comunità musulmana, mentre le forze avversarie avrebbero continuato a schiavizzare senza limiti. Invece, l'Islam adottò un approccio graduale e profondamente saggio alla riforma. Iniziò trasformando la condizione dei prigionieri, umanizzandoli, proteggendone la dignità e concedendo loro diritti senza precedenti in qualsiasi altra società dell'epoca. Attraverso la rivelazione divina e l'esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e

benedizioni su di lui, l'Islam introdusse principi che avrebbero infine portato al completo smantellamento morale e sociale della schiavitù così come era stata conosciuta. Allah, l'Altissimo, comandò ai credenti di trattare i prigionieri con la massima compassione ed equità, al punto che dovevano essere considerati membri della famiglia piuttosto che proprietà. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ordinò che fossero nutriti con lo stesso cibo dei loro padroni, che indossassero gli stessi abiti e che non fossero mai sovraccarichi di compiti. Al contrario, ai padroni fu comandato di aiutarli nei loro doveri. Questa istruzione è riportata in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 4313. Allo stesso tempo, l'Islam incoraggiava fortemente la liberazione degli schiavi come una delle azioni più virtuose, collegandola direttamente alla ricompensa spirituale e alla purificazione. A chi liberava uno schiavo esclusivamente per amore di Allah, l'Altissimo, veniva promessa la libertà dal Fuoco dell'Inferno, come menzionato in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 1541. Inoltre, il Sacro Corano ha fatto dell'emancipazione degli schiavi un mezzo di espiazione per vari peccati, integrando così la responsabilità morale con la riforma sociale. Ad esempio, nel capitolo 58 di Al-Mujādila, versetto 3:

“E coloro che pronunciano zihār dalle loro mogli e poi [vogliono] ritrattare ciò che hanno detto, allora [ci deve essere] la liberazione di uno schiavo prima che si tocchino l'un l'altro. Questo è ciò che vi viene ammonito; e Allah è ben informato di quello che fate.”

Con l'attuazione di questi insegnamenti, la condizione dei prigionieri migliorò drasticamente. Venivano trattati con dignità e spesso diventavano membri fidati della famiglia, arrivando talvolta a ricoprire posizioni di prestigio e influenza. Nel corso delle generazioni, il costante incoraggiamento a liberare gli schiavi, unito al divieto di ri-schiavitù e all'elevazione morale

dell'emancipazione, portò alla graduale scomparsa della schiavitù dalle società che incarnavano veramente i principi islamici.

Tuttavia, sebbene la forma esteriore della schiavitù sia in gran parte scomparsa, il suo spirito latente persiste purtroppo nei tempi moderni in varie forme, come lo sfruttamento finanziario, il lavoro forzato e l'oppressione sistemica. Queste manifestazioni contemporanee di schiavitù continuano a negare alle persone i loro diritti fondamentali e la loro dignità. Pertanto, coloro che si sforzano di vivere secondo gli insegnamenti dell'Islam devono continuare la missione profetica di liberazione, combattendo contro ogni forma di sfruttamento e ingiustizia secondo le proprie capacità. Che si tratti di sostegno finanziario, di advocacy sociale, di istruzione o di riforme, sostengono i nobili principi dell'Islam, che mirano a stabilire giustizia, compassione e libertà per tutta l'umanità.

Capitolo 24 An Nur, versetto 58:

“ O voi che credete, coloro che sono nelle vostre mani destre e coloro che non hanno ancora raggiunto la pubertà tra voi vi chiedano il permesso [prima di entrare] in tre momenti: prima della preghiera dell'alba, quando vi spogliate [per riposare] a mezzogiorno e dopo la preghiera della notte. [Questi sono] tre momenti di intimità per voi...”

Uno degli aspetti centrali della modestia – una qualità essenziale enfatizzata in tutti gli insegnamenti islamici – è il rispetto della privacy. La modestia non è semplicemente una questione di abbigliamento o linguaggio esteriore; è un principio onnicomprensivo che regola il modo in cui gli individui interagiscono tra loro in tutti gli aspetti della vita. Al suo centro c'è il riconoscimento che ogni persona ha diritto alla dignità, allo spazio personale e alla protezione da esposizioni non necessarie. Quando questo rispetto della privacy viene trascurato o rimosso dalla società, apre inevitabilmente la porta a comportamenti spudorati, come la fornicazione, l'indecenza e altre forme di immoralità. Una società che ignora i confini tra gli individui, soprattutto all'interno della casa, erode gradualmente le garanzie che preservano la castità e la condotta morale. L'Islam, essendo uno stile di vita pratico, equilibrato e realistico, adotta misure proattive per salvaguardare la privacy degli individui, proteggendo e rafforzando così la modestia di tutti. Non lascia la modestia come un vago ideale, ma la traduce in una guida chiara e praticabile che può essere applicata nella vita quotidiana. Questo versetto fornisce un esempio lampante di tale protezione. Coloro che sono più abituati a muoversi liberamente in casa – come i bambini che non hanno ancora raggiunto la pubertà e, nel contesto storico, gli schiavi – sono tenuti a chiedere il permesso prima di entrare in tre momenti specifici della giornata: prima della preghiera dell'alba, durante il riposo di mezzogiorno e dopo la preghiera della sera. Questi sono i momenti in cui è più probabile che le persone abbiano bisogno di privacy, come quando si cambiano gli abiti, si riposano o si dedicano ad atti di culto personali. Specificando questi orari, l'Islam riconosce i ritmi naturali della vita quotidiana e i momenti in cui la privacy è maggiormente necessaria. Allo stesso tempo, evita di imporre restrizioni inutili che renderebbero difficile la vita familiare. Nella sua saggezza, l'Islam riconosce che la continua -richiesta di permesso creerebbe difficoltà e interromperebbe il naturale flusso delle interazioni domestiche. Pertanto, al di fuori di questi tre momenti, ai membri della famiglia è consentito muoversi liberamente senza chiedere il permesso. Capitolo 24 An Nur, versetto 58:

“...Non c'è colpa né per voi né per loro al di là di questi [periodi], poiché circolano continuamente tra voi, alcuni di voi, altri tra voi. Così Allah vi spiega i versetti; e Allah è sapiente, saggio.”

Questo equilibrio dimostra la profondità e la concretezza degli insegnamenti islamici. Da un lato, la privacy è preservata, proteggendo la società dall'erosione del pudore e dai peccati che derivano da interazioni sociali incontrollate. Dall'altro, il naturale fluire della vita familiare e la necessaria socializzazione non vengono interrotti. Tale saggezza è un segno distintivo della legislazione divina, che armonizza sempre i bisogni umani con le tutele spirituali. Questo insegnamento evidenzia anche la -natura lungimirante dell'Islam. Non aspetta che sorgano problemi come la sfrontatezza o l'immoralità per affrontarli; piuttosto, stabilisce misure preventive che chiudono le porte a tali comportamenti prima che possano mettere radici. Instillando il rispetto per la privacy anche nei bambini, l'Islam coltiva il pudore fin dalla tenera età, assicurandosi che diventi una parte naturale del loro carattere man mano che crescono. Capitolo 24 An Nur, versetto 59:

“E quando i bambini tra voi raggiungeranno la pubertà, chiedano sempre il permesso, come hanno fatto quelli prima di loro...”

In questo modo, la casa stessa diventa un campo di addestramento alla disciplina morale, dove i confini vengono rispettati e la dignità preservata. Capitolo 24 An Nur, versetto 59:

“...Così Allah vi spiega i Suoi versetti; Allah è sapiente, saggio.”

Riflettendo su questo, si riconosce che, per quanto avanzata possa diventare una società, e indipendentemente dalle conoscenze acquisite in vari campi – tra cui la psicologia, la sociologia o persino il complesso funzionamento del cervello umano – resta al di là delle capacità umane formulare un codice di condotta perfettamente in linea con la natura umana e universalmente applicabile a tutte le circostanze. La conoscenza umana è parziale, in continua -evoluzione e limitata dal tempo e dalla prospettiva. Persino la ricerca più avanzata non può prevedere ogni scenario o fornire un quadro impeccabile che garantisca giustizia, equilibrio e pace sia per gli individui che per le società. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza sconfinata necessaria per fornire un tale codice. Come Creatore di tutte le cose, la Sua conoscenza abbraccia il passato, il presente e il futuro nella loro interezza. Solo Lui è nella posizione giusta per stabilire uno standard che distingua chiaramente il bene dal male, il beneficio dal danno, e che conduca alla pace mentale in un mondo altrimenti pieno di stress e incertezza. La storia stessa testimonia questa verità. Ogni volta che il codice di condotta divino è stato sinceramente attuato, le società hanno prosperato nella tranquillità, nella giustizia e nell'armonia. Le famiglie si rafforzarono, le comunità si unirono e gli individui trovarono equilibrio nella loro vita interiore ed esteriore. Al contrario, quando la guida divina veniva trascurata, corruzione, ingiustizia e disordini si diffondevano inevitabilmente. Pertanto, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro conferito, riconoscendolo come il più vantaggioso per il loro benessere, anche se alcuni elementi sono in conflitto con i loro desideri personali. Dovrebbero comportarsi come un paziente saggio che si fida del consiglio di un medico esperto. Sebbene la medicina prescritta possa essere amara e la dieta rigorosa, il paziente la accetta, sapendo che in ultima analisi è per la sua salute e la sua sopravvivenza. Allo stesso modo, una persona che accetta e agisce in base alla guida divina, anche quando sfida le sue inclinazioni, si assicura il vero benessere in questo mondo e il successo eterno nell'Aldilà.

Allah, l'Eccelso, continua a fornire una guida logica, compassionevole e realistica affrontando le circostanze uniche delle donne anziane che non hanno più desiderio o aspettative di matrimonio. Per queste donne, Egli concede una concessione: è loro consentito di togliersi gli abiti esterni, poiché il continuo cambio di abiti può diventare gravoso, soprattutto in età avanzata. Questa concessione riflette la considerazione divina dei bisogni e dei limiti umani. Capitolo 24 An Nur, versetto 60:

“ E le donne in età post-mestruale che non desiderano sposarsi, non c'è alcuna colpa per loro se depongono le vesti esteriori [ma] non mostrano ornamenti...”

Questo versetto evidenzia un principio ricorrente negli insegnamenti islamici: Allah, l'Eccelso, concede concessioni in situazioni specifiche, tenendo conto delle circostanze attenuanti. Eppure, accanto a queste concessioni, Egli spesso chiama una persona a mirare a uno standard più elevato di obbedienza, poiché l'impegno verso l'eccellenza garantisce una maggiore ricompensa e una più profonda pace mentale in entrambi i mondi. Scegliendo la moderazione anche quando le concessioni sono consentite, una persona rafforza la propria disciplina spirituale, raggiunge l'equilibrio sia nella mente che nel corpo e impara a collocare ogni cosa e ogni persona nella propria vita nel giusto ordine. Capitolo 24 An Nur, versetto 60:

“... Ma è meglio per loro astenersi modestamente [da ciò]...”

Questa distinzione tra ciò che è lecito e ciò che è meglio è un segno distintivo della saggezza divina. L'Islam non impone inutili difficoltà, ma incoraggia l'individuo a superare i requisiti minimi e a perseguire la via dell'eccellenza. Tale impegno non è per il beneficio di Allah, l'Altissimo – poiché Egli è libero da ogni bisogno – ma per il bene dell'individuo, poiché coltiva la forza interiore, la dignità e la vicinanza a Lui. Inoltre, Allah, l'Altissimo, ricorda di essere pienamente consapevole delle intenzioni, delle parole e delle azioni di tutti gli uomini. Egli sa chi agisce in base alle Sue concessioni con sincerità e chi le sfrutta per convenienza o per motivi mondani. Nulla Gli è nascosto, e quindi ogni persona sarà ritenuta responsabile sia in questa vita che nell'Aldilà. Capitolo 24 An Nur, versetto 60:

“... E Allah è udiente e sapiente.”

Questa conclusione serve sia da conforto che da monito. Conforto, perché Allah, l'Eccelso, ascolta le sincere intenzioni di coloro che agiscono entro i Suoi limiti per genuino bisogno. Avvertimento, perché Egli sa anche quando le concessioni vengono abusate o quando la modestia viene abbandonata sotto le mentite spoglie della necessità. Pertanto, una persona è chiamata alla sincerità, all'equilibrio e alla consapevolezza in ogni azione, riconoscendo che Allah, l'Eccelso, è il Testimone supremo di ogni questione.

Poiché l'Islam è uno stile di vita che si prende cura dei bisogni di tutti, incoraggia costantemente una speciale considerazione e un trattamento

compassionevole verso coloro che sono percepiti come svantaggiati nella società, come i disabili, i malati e le persone socialmente vulnerabili. Capitolo 24 An Nur, versetto 61:

“ Non c'è costrizione per il cieco, né per il disabile, né per il malato, né per voi stessi quando mangiate dalle vostre case, dalle case dei vostri padri, dalle case delle vostre madri, dalle case dei vostri fratelli, dalle case delle vostre sorelle, dalle case dei fratelli di vostro padre, dalle case delle sorelle di vostro padre, dalle case dei fratelli di vostra madre, dalle case delle sorelle di vostra madre, dalle case delle case di cui possedete le chiavi o dalla casa del vostro amico...”

Questo versetto è una straordinaria dimostrazione della sensibilità divina verso i molteplici bisogni degli esseri umani. A differenza dei -sistemi creati dall'uomo, che spesso non tengono conto dei vulnerabili, Allah, l'Altissimo, fornisce una guida che garantisce che nessun individuo venga trascurato o dimenticato. In molte società, coloro che sono svantaggiati – a causa di malattie, disabilità, povertà o debolezza sociale – vengono spesso trascurati. A volte questa negligenza è deliberata, nata da egoismo o pregiudizio, mentre altre volte è il risultato di negligenza e indifferenza. Eppure il risultato è lo stesso: i loro bisogni, sia fisici che emotivi, vengono ignorati, lasciandoli esposti all'isolamento e ai molti danni che ne conseguono. Tale negligenza può portare alla solitudine, alla disperazione e persino all'erosione della dignità, poiché coloro che hanno più bisogno di compassione vengono lasciati senza sostegno. L'Islam, tuttavia, chiude attivamente la porta a tale negligenza. Non permette che gli svantaggiati vengano spinti ai margini della società. Al contrario, stabilisce chiaramente i loro diritti e ordina agli altri di rispettarli. Incoraggia le persone a includerli nella vita sociale, a trattarli con dignità e ad assisterli in base alle loro possibilità. Questo aiuto non si limita

al sostegno finanziario, ma si estende alla compagnia, alla cura emotiva e alla garanzia che non siano esclusi dal calore della comunità. In questo modo, l'Islam salvaguarda non solo il loro benessere materiale, -ma anche il loro senso di appartenenza e autostima. Così facendo, l'Islam trasforma l'atto di aiutare i deboli in un atto di adorazione. Offrire gentilezza e sostegno a chi è nel bisogno non è rappresentato come un peso, ma come un'opportunità: un'opportunità per avvicinarsi ad Allah, l'Altissimo, e per ottenere il Suo compiacimento. In cambio di tale compassione, Allah promette un'abbondante ricompensa, sia in questo mondo che nell'Aldilà. Pertanto, chi solleva gli svantaggiati sta in realtà sollevando se stesso, poiché si assicura la misericordia divina, la protezione e il successo eterno.

Pertanto, una persona deve assicurarsi di aiutare coloro che sono considerati socialmente deboli nella società, come orfani e vedove, in base alle proprie capacità. Nell'era moderna, questo è diventato straordinariamente facile. La sponsorizzazione di orfani e vedove può essere organizzata online in pochi minuti e il costo è spesso inferiore a quello che molti spendono per una bolletta telefonica mensile. Trascurare questo aspetto vitale dell'Islam è quindi imperdonabile, poiché è un mezzo per garantire il continuo sostegno di Allah, l'Altissimo, in entrambi i mondi. Questo principio è confermato in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6853. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha ulteriormente sottolineato questo dovere. Ha consigliato che chi si prende cura di un orfano gli sarà garantita la sua vicinanza in Paradiso. Ciò è stato riportato in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 6005. Ha anche dichiarato che chi sostiene i bisognosi, come una vedova, sarà ricompensato come se avesse trascorso ogni notte in preghiera e ogni giorno in digiuno, come confermato in un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 6006. Pertanto, per la persona che ha difficoltà a mantenere atti volontari di devozione, come la preghiera della notte o il digiuno aggiuntivo, questo percorso offre l'opportunità di ottenere la stessa ricompensa con relativa facilità, elevando allo stesso tempo gli altri.

È anche importante ricordare che qualsiasi mezzo una persona possieda – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o influenza – le è stato concesso da Allah, l'Eccelso, come un dono fiduciario e un prestito, non come un dono assoluto. Un prestito deve essere restituito al legittimo proprietario. Il rimborso di questo prestito divino non avviene restituendo la benedizione in sé, ma utilizzandola in modi graditi ad Allah, l'Eccelso. Pertanto, quando una persona aiuta i bisognosi, non sta facendo un favore ad Allah, l'Eccelso, o nemmeno al destinatario del suo aiuto. Piuttosto, sta ripagando un debito con il suo Creatore. In realtà, Allah, l'Eccelso, li ha favoriti due volte: in primo luogo, concedendo loro benedizioni terrene, e in secondo luogo, concedendo loro l'opportunità di ottenere un'immensa ricompensa condividendo tali benedizioni. Allo stesso modo, anche la persona bisognosa ha fatto un favore al donatore accettando il suo aiuto, perché se ogni persona bisognosa rifiutasse l'assistenza, come potrebbero gli altri ottenere la ricompensa promessa negli insegnamenti divini? Ricordare queste verità impedisce a una persona di distruggere la propria ricompensa adottando un atteggiamento arrogante o condiscendente.

Infine, aiutare i bisognosi non si limita al sostegno finanziario. Include la soddisfazione di qualsiasi bisogno legittimo che una persona possa avere, sia esso emotivo, fisico o sociale. Una parola gentile, un orecchio attento o una mano tesa possono essere preziosi quanto un aiuto materiale. Pertanto, nessuno, indipendentemente da quanto poco denaro possieda, può esimersi da questo principio. Ogni individuo ha qualcosa da offrire e l'Islam invita ciascuno a contribuire secondo le proprie possibilità, assicurando che nessuno venga abbandonato o dimenticato.

E poiché l'Islam è uno stile di vita altamente realistico e pratico, riconosce le circostanze naturali delle persone e le diverse esigenze che devono affrontare. Tiene conto del fatto che ci sono momenti in cui socializzare non è possibile o addirittura appropriato, come quando una persona è preoccupata per il proprio lavoro, impegnata nello studio o gravata da responsabilità. In questi casi, l'Islam non impone inutili difficoltà o sensi di colpa. Al contrario, offre facilità e flessibilità. Capitolo 24 An Nur, versetto 61:

“... Non c'è colpa per voi se mangiate insieme o separatamente...”

Questo versetto sottolinea l'equilibrio della legge divina. Sebbene l'Islam incoraggi l'interazione sociale, l'ospitalità e il rafforzamento dei legami attraverso pasti condivisi, riconosce anche che le circostanze sono diverse. Ci sono momenti in cui una persona può aver bisogno di mangiare da sola per lavoro, viaggio o esigenze personali, e non c'è alcun peccato o colpa nel farlo. In questo modo, l'Islam elimina pressioni indebite e impedisce alle persone di sentirsi venute meno al dovere religioso semplicemente perché non hanno potuto unirsi agli altri. Allo stesso tempo, il versetto ricorda sottilmente alle persone l'importanza dell'intenzione. Che si mangi insieme o separatamente, ciò che conta di più è la gratitudine ad Allah, l'Altissimo, e l'evitare arroganza, sprechi o negligenza nei confronti dei diritti altrui. Pertanto, l'Islam fornisce un quadro che è sia pratico che spiritualmente elevato: consente flessibilità nella vita quotidiana, garantendo al contempo che modestia, gratitudine e considerazione per gli altri rimangano centrali.

Allah, l'Eccelso, ricorda alle persone che le loro interazioni sociali dovrebbero essere guidate dal nobile intento di diffondere pace e bontà nella società. Capitolo 24 An Nur, versetto 61:

“... Ma quando entrate nelle case, scambiatevi saluti di pace, un saluto da Allah, benedetto e buono...”

Questo comandamento dimostra che il saluto di pace non è una mera usanza culturale o una frase di cortesia, ma un atto di adorazione divinamente ordinato. È un saluto dal significato profondo, poiché invoca sicurezza, misericordia e tranquillità su chi lo riceve. Descritto come un saluto da Allah, l'Eccelso, è un dono del Creatore ai Suoi servi, concepito per promuovere l'armonia e la fratellanza all'interno della società. Per eseguire correttamente questo saluto, una persona deve andare oltre la semplice pronuncia delle parole. Deve incarnare la pace che invoca assicurandosi che gli altri siano al sicuro da danni verbali e fisici e che le persone e i loro beni siano trattati con dignità e rispetto. Questa è, infatti, la definizione di un vero musulmano e credente, come confermato da una narrazione presente in Sunan An Nasai, numero 4998. È quindi ipocrita per qualcuno estendere il saluto di pace esteriormente, mentre interiormente nutre malizia o lo fa seguire da parole e azioni dannose. Tale comportamento svuota il saluto del suo significato e ne contraddice lo scopo stesso. Il saluto ha lo scopo di stabilire fiducia e benevolenza, non di mascherare ostilità o insincerità. Quando il saluto islamico di pace è eseguito con sincerità, diventa il fondamento per la tutela dei diritti altrui. Incoraggia le persone ad aiutarsi a vicenda secondo i propri bisogni, a mostrare gentilezza nei rapporti interpersonali e a sostenere la giustizia nelle loro interazioni. In questo modo, il saluto di pace non è solo un atto personale di cortesia, ma un principio sociale che rafforza i legami, rimuove l'ostilità e diffonde tranquillità nella

comunità. Trasforma gli incontri ordinari in opportunità per costruire unità e compassione. Capitolo 24 An Nur, versetto 61:

“...Così Allah vi spiega i versetti affinché possiate comprendere.”

L'Islam, in quanto codice di condotta completo ed esaustivo, fornisce una guida che affronta sia la dimensione individuale che quella collettiva della vita umana. Riconosce che il vero benessere -non può essere raggiunto concentrandosi su un livello trascurando l'altro. A livello individuale, l'Islam coltiva la pace della mente coltivando uno stato mentale e fisico equilibrato, insegnando a collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita nel giusto ordine. Questo equilibrio permette di vivere con chiarezza, disciplina e determinazione, evitando il caos che sorge quando desideri, relazioni o responsabilità sono gestiti male. A livello sociale, l'Islam stabilisce principi che garantiscono giustizia, sicurezza e armonia, affinché i diritti di tutti siano rispettati e la pace si diffonda in tutta la comunità. Una società che trascura la giustizia sprofonda inevitabilmente nella corruzione e nei disordini, ma una società che sostiene la guida divina diventa un luogo di stabilità, compassione e prosperità. Per questo motivo, le persone sono incoraggiate a unirsi quando si affrontano questioni che riguardano la società in generale. Riunendosi, sono in grado di deliberare, consultarsi e prendere decisioni in linea con gli insegnamenti divini. Tali decisioni salvaguardano il benessere di tutti, prevengono l'ingiustizia e assicurano che nessun gruppo venga trascurato. Questa responsabilità collettiva non è semplicemente una raccomandazione sociale, ma un dovere religioso, direttamente legato alla fede stessa. Capitolo 24 An Nur, versetto 62:

“ I credenti sono solo coloro che credono in Allah e nel Suo Messaggero e, quando si incontrano con lui per una questione di interesse comune, non se ne vanno senza prima avergli chiesto il permesso. In verità, coloro che chiedono il tuo permesso [cioè al Profeta], quelli sono coloro che credono in Allah e nel Suo Messaggero...”

Questo versetto dimostra che la fede in Allah, l'Eccelso, e nel Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non si limita al culto privato o alla devozione personale. Si estende alla partecipazione attiva alle questioni sociali, dimostrando impegno per il bene collettivo e rispetto per la leadership e l'ordine. Astenersi da tali responsabilità senza una valida scusa significa trascurare un aspetto vitale della fede e indebolire i legami della comunità. L'Islam, pertanto, collega la forza della propria fede alla volontà di impegnarsi negli affari della società, poiché la fede non è solo una questione di cuore, ma anche di azione e responsabilità. È quindi motivo di rammarico che i musulmani possano talvolta unirsi per discutere questioni che riguardano solo la propria comunità, trascurando di confrontarsi con altre comunità su questioni che riguardano la società nel suo complesso. Questa tendenza all'isolamento contraddice lo spirito dell'Islam, che richiede impegno, dialogo e cooperazione con persone di altre culture e religioni nel perseguimento della giustizia e della pace. L'Islam non incoraggia una mentalità ristretta e insulare che limita l'interesse al proprio gruppo; Piuttosto, comanda ai musulmani di essere fonte di beneficio per tutta l'umanità. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è stato descritto come una misericordia per il mondo, e ci si aspetta che i suoi seguaci riflettano tale misericordia operando per il miglioramento di tutte le persone, non solo del proprio. Collaborando con gli altri su questioni comuni – che si tratti di povertà, ingiustizia, istruzione, assistenza sanitaria o ambiente – i musulmani incarnano la misericordia universale che l'Islam è stato mandato a stabilire. Così facendo, non solo adempiono al loro dovere verso Allah, l'Altissimo, ma dimostrano anche l'attualità degli insegnamenti islamici nell'affrontare le sfide di ogni epoca. Questo impegno impedisce inoltre che

i musulmani siano percepiti come distaccati o egoisti -, e li mostra invece come contributori attivi al bene comune. In questo modo, l'Islam garantisce che la fede non si riduca a un mero rituale, ma sia vissuta nel servizio, nella responsabilità e nella ricerca della giustizia per tutti. L'individuo che prega e digiuna ma trascura i bisogni della società ha adempiuto solo in parte al proprio dovere, mentre chi unisce devozione e responsabilità sociale incarna la visione olistica dell'Islam. Pertanto, l'Islam invita ogni persona a impegnarsi per l'equilibrio: a purificare la propria vita interiore attraverso il culto e la disciplina, e a migliorare il proprio mondo esteriore attraverso la giustizia, la compassione e la cooperazione.

Sebbene esonerarsi dal coinvolgimento in questioni che riguardano la società in generale sia accettabile quando si ha una giustificazione valida e ragionevole, l'Islam incoraggia comunque le persone a dedicare tempo a tali responsabilità, ove possibile. Questo perché le questioni collettive non sono meramente amministrative; sono questioni che salvaguardano i diritti, la sicurezza e l'armonia dell'intera comunità. Trascurarle senza necessità significa indebolire i legami di unità e indebolire la forza della società nel suo complesso. Allo stesso tempo, l'Islam dimostra il suo equilibrio e la sua compassione riconoscendo che ci sono occasioni in cui gli individui possono essere realmente impossibilitati a partecipare a causa di obblighi personali, salute o altre circostanze urgenti. In tali casi, Allah, l'Altissimo, ha concesso loro il permesso di esonerarsi. Eppure, anche in questo caso, la misericordia di Allah, l'Altissimo, è evidente, poiché al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, fu comandato di pregare per il perdono di coloro che chiedevano il permesso di assentarsi. Ciò dimostra che, sebbene la loro assenza possa essere giustificata, la loro partecipazione è comunque considerata preziosa e la loro mancanza di coinvolgimento richiede il perdono divino. Capitolo 24 An Nur, versetto 62:

“... Quando vi chiedono il permesso per qualcosa che riguarda i loro affari, allora concedete il permesso a chi volete tra loro e chiedete perdono ad Allah per loro. In verità, Allah è perdonatore, misericordioso.”

Questo versetto evidenzia due importanti insegnamenti. In primo luogo, sottolinea la serietà delle responsabilità comunitarie: non devono essere abbandonate alla leggera, ma solo con una giustificazione adeguata. In secondo luogo, illustra l'infinita misericordia di Allah, l'Eccelso, che perdona coloro che non sono in grado di partecipare, a condizione che affrontino la questione con sincerità e umiltà. Pertanto, sebbene sia lecito scusarsi quando necessario, è meglio e più gratificante sforzarsi di essere presenti e coinvolti negli affari della società. Così facendo, una persona non solo adempie al proprio dovere verso la comunità, ma rafforza anche la propria fede, poiché la partecipazione attiva alle questioni collettive è segno di sincerità e dedizione ad Allah, l'Eccelso, e al Suo Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

Gli ipocriti di Medina impiegavano numerosi stratagemmi nel tentativo di indebolire la comunità musulmana e seminare discordia. I loro metodi erano vari e maligni. Un esempio infame, già menzionato in precedenza in questo capitolo, fu la loro vile calunnia contro la nobile moglie del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, Aisha, che Allah sia soddisfatto di lei. Questo atto vergognoso era concepito non solo per danneggiare l'onore della famiglia del Santo Profeta, pace e benedizioni su di lui, ma anche per minare la fiducia dei credenti nel loro leader. Un'altra tattica impiegata dagli ipocriti era quella di mettere in discussione lo status unico del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, come rappresentante scelto da Allah, l'Eccelso, sulla Terra. La sua posizione non era quella di un leader ordinario la cui autorità poteva essere messa in discussione o ignorata;

piuttosto, la sua obbedienza era divinamente imposta in ogni circostanza.
Capitolo 24 An Nur, versetto 51:

“L'unica affermazione dei [veri] credenti quando sono chiamati ad Allah e al Suo Messaggero per giudicare tra loro è: "Ascoltiamo e obbediamo". E questi sono coloro che hanno successo.”

E capitolo 4 An Nisa, versetto 80:

“Chi obbedisce al Messaggero ha obbedito ad Allah...”

Questo versetto stabilisce che l'obbedienza al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è in realtà obbedienza ad Allah, l'Eccelso, poiché il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non parla per suo desiderio, ma trasmette solo ciò che gli è stato rivelato. Mettere in discussione la sua autorità, quindi, significa mettere in discussione l'autorità di Allah, l'Eccelso, Stesso. Per questo motivo, Allah, l'Eccelso, ha ripetutamente ricordato ai musulmani, in tutto il Sacro Corano, l'eccelso e unico status del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Fu loro comandato di trattarlo con il massimo rispetto, poiché il rispetto è il fondamento dell'obbedienza e dell'emulazione. Senza rispetto, non si può veramente seguire un altro, né si può sinceramente adottare il suo esempio. Gli ipocriti e i nemici dell'Islam, sia a Medina che nel corso della storia, hanno compreso questa realtà. Il loro scopo ultimo era quello di erodere la riverenza

dovuta al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, perché una volta che il rispetto diminuisce, l'obbedienza vacilla, e quando l'obbedienza vacilla, l'ordine divino viene minato. Capitolo 24 An Nur, versetto 63:

“Non fate in modo che la chiamata del Messaggero tra di voi sia come la chiamata di uno verso un altro...”

Questo versetto sottolinea che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non doveva essere chiamato con la stessa superficialità con cui ci si rivolge a un pari o a un compagno. La sua posizione era unica e il suo ruolo di Messaggero di Allah, l'Altissimo, richiedeva riverenza nelle parole, nella condotta e nell'atteggiamento. Elevando il modo in cui ci si rivolgeva a lui, Allah, l'Altissimo, si assicurò che la comunità mantenesse il rispetto necessario per seguirlo con tutto il cuore. Pertanto, i tentativi degli ipocriti di sminuire il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non erano semplici attacchi personali, ma tentativi calcolati di indebolire il fondamento stesso della fede. Perché una volta perso il rispetto, l'obbedienza diventa vana e, senza obbedienza, la guida di Allah, l'Altissimo, non può essere attuata. L'Islam insiste quindi affinché il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sia onorato in ogni modo, poiché nell'onorarlo risiede la chiave dell'obbedienza e nell'obbedienza risiede la via verso Allah, l'Altissimo.

In generale, è fondamentale riconoscere e apprezzare la condotta virtuosa di coloro che si sforzano sinceramente di seguire i comandamenti di Allah, l'Altissimo, utilizzando le benedizioni loro concesse nel modo prescritto dagli

insegnamenti islamici. Riflettere e imitare il loro carattere encomiabile permette di coltivare maturità spirituale, disciplina morale ed equilibrio nella vita. Tuttavia, nel farlo, è necessario evitare due estremi opposti che spesso portano a incomprensioni e sviamenti.

Il primo estremo comporta la diminuzione dello status dei giusti, compresi i Santi Profeti, la pace sia su di loro, per ignoranza o zelo mal indirizzato. Alcuni presumono erroneamente che, sminuendo la stima dei giusti, stiano magnificando la grandezza di Allah, l'Altissimo. In realtà, questo atteggiamento ottiene l'effetto opposto. Priva i giusti della riverenza che ispira l'imitazione e allontana le persone dai modelli morali e spirituali che Allah, l'Altissimo, ha presentato come guida per l'umanità. È impossibile emulare il carattere di coloro che non si rispettano o non si stimano.

Il secondo estremo si trova all'estremo opposto: esaltare i giusti oltre i limiti definiti dal Sacro Corano e dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa esagerazione li trasforma in figure così elevate e ultraterrene che il loro esempio diventa inaccessibile. Quando si percepiscono i giusti come esseri angelici piuttosto che come modelli umani, l'imitazione diventa impossibile. Questa elevazione fuorviante si traduce spesso in mera lode verbale e riverenza emotiva, piuttosto che in una sincera emulazione pratica. Si può parlare all'infinito della grandezza dei giusti, trascurando di adottare la loro pazienza, umiltà, compassione e devozione – tratti che sono destinati a essere vissuti, non solo ammirati. Se è vero che nessuno può raggiungere il rango unico ed elevato del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ogni individuo può – e deve – sforzarsi di incarnare le nobili qualità che egli esemplificava. Lo scopo del riconoscimento delle virtù dei giusti non è semplicemente quello di

celebrarle, ma di imparare da esse, così da poter affinare la propria condotta e rafforzare il proprio legame con Allah, l'Eccelso.

Pertanto, è essenziale mantenere l'equilibrio: venerare i giusti come meritano, secondo la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, senza cadere nell'esagerazione o nella negligenza. Questa prospettiva equilibrata alimenta rispetto e amore per i giusti, preservando al contempo la rilevanza pratica del loro esempio. In questo modo, si è ispirati a seguire il loro cammino con sincerità, coltivando dentro di sé la stessa luce di fede, umiltà e fermezza che ha illuminato la propria vita.

Allah, l'Eccelso, rivolge un monito severo e inflessibile a coloro che deliberatamente evitano di ascoltare e obbedire al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Egli chiarisce di essere pienamente consapevole delle loro motivazioni interiori, dei loro discorsi esteriori e delle loro azioni nascoste. Nessuna scusa, per quanto abilmente mascherata, li proteggerà dalla Sua conoscenza o dalla Sua giustizia . Capitolo 24, An Nur, versetto 63:

“... Allah conosce già coloro tra voi che si sottraggono, nascosti dagli altri. Badino dunque a coloro che dissentono dai suoi ordini [cioè dal Profeta], affinché non li colpisca una calamità o un castigo doloroso.”

Questo versetto smaschera il comportamento degli ipocriti che si sottraggono silenziosamente alle proprie responsabilità, nascondendosi dietro gli altri o inventando scuse, pensando di poter passare inosservati. Eppure Allah, l'Altissimo, ricorda loro che nulla Gli è nascosto. Le loro scuse possono ingannare le persone, ma non possono ingannare il loro Creatore. Quei musulmani che non sostengono la loro dichiarazione verbale di fede e amore per il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, devono pentirsi e riformarsi prima di affrontare le conseguenze dell'ipocrisia. In questo mondo, il loro atteggiamento li priva della pace interiore, impedendo loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato. Sbagliano le priorità, trattando le benedizioni come pesi e trasformando le relazioni in fonti di conflitto. Le stesse cose che dovrebbero portare loro conforto – famiglia, amici, carriera e ricchezza – diventano causa di stress e ansia. Se persistono nella disobbedienza, sposteranno erroneamente la loro colpa, ritenendo gli altri responsabili del loro malessere. Potrebbero accusare il coniuge, i figli o le circostanze, escludendo così le brave persone dalle loro vite. Tuttavia, questo non fa che aggravare il loro tumulto, portando a una maggiore instabilità. Queste persone spesso precipitano in schemi distruttivi: disturbi mentali, depressione, abuso di sostanze e persino tendenze suicide. Questo risultato è tragicamente visibile in coloro che abusano delle benedizioni loro concesse, come i ricchi e i famosi, che, pur godendo dei lussi mondani, sono afflitti da vuoto e disperazione. Ben peggiore, tuttavia, è la punizione che li attende nell'Aldilà. La loro negligenza in questo mondo impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, e la calamità che affronteranno nell'aldilà sarà molto più grave. Capitolo 24 An Nur, versetto 63:

“... Si guardino dunque coloro che dissentono dai suoi ordini [cioè dal Profeta], affinché non li colpisca una calamità o un castigo doloroso.”

Il pericolo non è solo la perdita di beni materiali, ma anche la perdita della fede stessa. Chi non sostiene la propria dichiarazione verbale dell'Islam con sincera obbedienza potrebbe benissimo lasciare questo mondo senza fede, proprio come fecero gli ipocriti di Medina. La fede può essere paragonata a una fiamma delicata: richiede cure, protezione e nutrimento costanti. Proprio come un fuoco si spegne quando viene privato del combustibile, la fede si indebolisce e può estinguersi se non è sostenuta da atti costanti di obbedienza. Trascurare questo nutrimento spirituale espone una persona al rischio di perdere la luce stessa che la guida. E tale perdita è la più devastante di tutte, perché senza fede, una persona è lasciata nell'oscurità in questo mondo e abbandonata nell'Aldilà. Pertanto, Allah, l'Eccelso, chiama le persone alla vigilanza, alla sincerità e all'obbedienza, ricordando loro che la loro salvezza risiede nell'onorare i comandamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e nel nutrire la fiamma della fede finché non brillerà intensamente nel momento in cui torneranno al loro Signore.

In definitiva, poiché l'intera creazione appartiene ad Allah, l'Eccelso, e rimane sotto il Suo completo controllo e giurisdizione, ogni persona deve riconoscere di essere vincolata dalle Sue leggi. Che lo riconosca o meno, vive sotto il Suo dominio e la sua esistenza è soggetta al Suo decreto. Capitolo 24, An Nur, versetto 64:

“ Indubbiamente, ad Allah appartiene tutto ciò che è nei cieli e sulla terra...”

Proprio come un cittadino non può vivere in un Paese ignorandone le leggi senza subirne le conseguenze, così nessuno può vivere nell'universo di

Allah, l'Eccelso, ignorandone i comandamenti senza subirne le conseguenze sia in questo mondo che nell'Aldilà. Una persona può tentare di sfuggire alle leggi di un governo uscendone dai confini, ma non esiste luogo in cui l'autorità di Allah, l'Eccelso, non si applichi. La sua sovranità si estende sui cieli e sulla terra, sul visibile e sull'invisibile, sulla vita e sulla morte. Allo stesso modo, mentre gli esseri umani possono alterare o abolire le leggi delle loro società, non saranno mai in grado di cambiare le leggi eterne di Allah, l'Eccelso. I suoi decreti sono assoluti, immutabili e perfettamente giusti, inalterati dalle mutevoli opinioni delle persone. Per illustrare ulteriormente questo concetto: proprio come il proprietario di una casa ha il diritto di stabilirne le regole, anche se gli ospiti si oppongono, così Allah, l'Eccelso, in quanto Creatore e Padrone dell'universo, ha il diritto esclusivo di determinarne le leggi. Che queste regole piacciono o meno alle persone è irrilevante, poiché la proprietà conferisce autorità. L'universo è Sua proprietà, e quindi le Sue regole sono vincolanti. Rifiutarle non è un atto di libertà, ma un atto di ribellione contro Colui stesso che sostiene la vita stessa. Per questo motivo, il rispetto delle regole di Allah, l'Eccelso, non è solo una questione di obbligo, ma anche di saggezza e -interesse personale. Chi comprende questa realtà si sottometterà ai Suoi comandi e si sforzerà di obbedirGli usando le benedizioni che gli sono state concesse nei modi che Gli sono graditi. Queste regole non sono arbitrarie; sono delineate nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e sono concepite per proteggere la dignità umana, preservare la giustizia e guidare le persone alla pace in entrambi i mondi. Una persona ha due strade davanti a sé. Può sforzarsi di apprendere la saggezza che si cela dietro i comandamenti e i divieti di Allah, l'Eccelso, riflettendo su come essi siano di beneficio sia per l'individuo che per la società e su come conducano alla pace della mente, all'equilibrio del corpo e all'armonia nella vita. Oppure possono scegliere di adorare i propri desideri, rifiutando gli insegnamenti dell'Islam e seguendo gli impulsi fugaci del sé. Il primo sentiero conduce alla chiarezza, alla stabilità e al successo eterno; il secondo conduce alla confusione, all'inquietudine e alla rovina finale. Chi non rispetta le regole di Allah, l'Altissimo, dovrebbe prepararsi ad affrontare le conseguenze della propria scelta in entrambi i mondi. In questa vita, scoprirà che la disobbedienza porta disordine, ansia e insoddisfazione, indipendentemente

da quanta ricchezza o potere accumuli. Nell'Aldilà, affronterà la giustizia di Allah, l'Altissimo, dove nessuna obiezione, protesta o lamentela li salverà. Proprio come una persona non può invocare l'ignoranza o la ribellione per sfuggire alle leggi della propria terra, così nessuna scusa gli varrà davanti al Signore di tutta la creazione. Capitolo 24 An Nur, versetto 64:

“... Egli conosce già ciò su cui vi trovate e il Giorno in cui saranno ricondotti a Lui e li informerà di ciò che hanno fatto. Allah è onnisciente.”

Pertanto, la persona saggia è colei che riconosce la propria posizione di servitore di Allah, l'Eccelso, e che vive in conformità con i Suoi comandamenti. Tale persona scoprirà che l'obbedienza porta chiarezza, stabilità e pace, mentre la disobbedienza porta solo confusione, inquietudine e infine distruzione. Vivere in armonia con l'ordine divino significa vivere in armonia con la propria natura, poiché l'anima è stata creata per trovare riposo solo nella sottomissione al suo Creatore, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Pertanto, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti dell'Islam per il proprio bene, anche quando tali insegnamenti sembrano contraddire le proprie inclinazioni o desideri personali. I saggi riconoscono che i desideri sono spesso miopi -, guidati da impulsi ed emozioni, mentre la guida divina è radicata nella perfetta conoscenza e lungimiranza. Bisogna quindi comportarsi come un paziente saggio che, pur non amando l'amarezza della medicina o le restrizioni di una dieta rigorosa, accetta e segue comunque i consigli del proprio medico, sapendo che in ultima analisi

è per il suo benessere -. Proprio come questo paziente raggiunge alla fine una buona salute mentale e fisica attraverso la disciplina e la fiducia nella competenza del medico, così anche chi accetta e agisce in base agli insegnamenti dell'Islam raggiungerà equilibrio, pace e vero benessere. Questo perché l'unico che possiede la conoscenza completa della natura umana – i suoi bisogni fisici, le sue lotte mentali e i suoi desideri spirituali – è Allah, l'Eccelso. Solo Lui sa come garantire che una persona raggiunga uno stato di equilibrio mentale e fisico e come collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella sua vita nel giusto ordine. La conoscenza umana, per quanto avanzata, rimane parziale e limitata. Nonostante secoli di ricerca, la società non può risolvere ogni problema che una persona possa affrontare nella vita. I consigli umani non possono proteggere da ogni forma di stress, né possono garantire che si stabiliscano sempre le giuste priorità nelle relazioni, nelle responsabilità e nei desideri. Gli esseri umani sono limitati da una lungimiranza limitata, da pregiudizi e dall'incapacità di vedere l'invisibile. Allah, l'Eccelso, tuttavia, è libero da tutte queste limitazioni. La Sua conoscenza è perfetta, la Sua saggezza è impeccabile e ha concesso la guida all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La verità di ciò diventa evidente quando si osserva la differenza tra coloro che usano le benedizioni loro concesse in conformità con gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. Coloro che vivono secondo la guida divina trovano stabilità, chiarezza e pace, anche nei momenti di prova, mentre coloro che abusano delle benedizioni che hanno ricevuto si ritrovano irrequieti, insoddisfatti e oppressi, anche se esteriormente sembrano avere successo. Ricchezza, fama e potere non possono compensare l'assenza di pace interiore, e la storia è piena di esempi di persone che possedevano lussi mondani ma erano consumate dalla disperazione. Vale la pena notare che, nella maggior parte dei casi, i pazienti non comprendono la scienza alla base dei farmaci che vengono loro prescritti. Si fidano ciecamente del loro medico, certi che la sua conoscenza sia superiore alla loro. Allah, l'Eccelso, tuttavia, non esige una fiducia cieca dai Suoi servi. Al contrario, invita le persone a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam, ad osservarne la saggezza e a riconoscerne la veridicità attraverso prove chiare. Egli desidera che le persone vedano con i propri occhi come la Sua guida apporti beneficio alle loro vite, sia

individualmente che collettivamente. Ma questo richiede di avvicinarsi agli insegnamenti dell'Islam con una mente aperta e imparziale, libera da arroganza e pregiudizi. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Questo versetto sottolinea che la chiamata ad Allah, l'Eccelso, non si basa sull'imitazione cieca, ma sull'intuizione, la riflessione e la comprensione. L'Islam è una religione di ragione e di evidenza, e i suoi insegnamenti invitano a riconoscere l'armonia tra la guida divina e il benessere umano -. Inoltre, poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico a controllare i cuori spirituali delle persone – la dimora della pace mentale – Egli solo decide chi raggiunge la tranquillità e chi no. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

Pertanto, il cammino verso la vera pace – di mente, corpo e anima – risiede solo nella sottomissione ad Allah, l'Eccelso, e nel vivere secondo la guida che Egli ha rivelato. Proprio come il paziente che segue i consigli del medico guarisce, chi segue la guida divina guarisce dai mali del cuore e della mente e trova la pace in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita . Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Ogni lode spetta ad Allah, Signore dei mondi, e che la pace e le benedizioni siano sul Suo ultimo Messaggero, Muhammad, sulla sua nobile Famiglia e sui suoi Compagni.

Capitolo 25 – Al Furqan, Versetti 1-77 di 77

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿٢﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا
يَمْلِكُونَ أَنْ نَفْسِهِمْ ضُرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا
نُشُورًا ﴿٣﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ
ءَاخِرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾

وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكُتِبَ هَافِيًا تُمَلَّى عَلَيْهِ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾

وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ
لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ، نَذِيرًا ﴿٧﴾

أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ، جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾

أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٩﴾

تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾

وَإِذَا أَلْقَاوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّبِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾

لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾

قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ
جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا
مَسْئُولًا ﴿١٦﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ۖ أَنْتُمْ
أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾

قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ يُنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ
وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعَآبَاءَ هُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا
بُورًا ﴿١٨﴾

فَقَدْ كَذَّبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا
نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِّنْكُمْ نُدِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۚ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ
فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

❖ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُةُ أَوْ نَرَىٰ
رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا
مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾

وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾

وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمْ وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾

وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ
سَبِيلًا ﴿٢٧﴾

يَنُوبُ لَنِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾

لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ
لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾

وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا
وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۖ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾

الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا
وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ
وَزِيرًا ﴿٣٥﴾

فَقُلْنَا أَذْهَبًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا فَدَمْزَلْنَاهُمْ
تَدْمِيرًا ۝ ٣٦

وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾

وَعَادَاوِثْمُودَ وَأَصْحَبَ الرِّسِّ وَقُرُونَابِينَ ذَلِكَ كَثِيرٌ

وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَلِ ۖ وَكُلًّا تَبَرَّأْنَا نَبِيرًا

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا
يَرْوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُوكَ إِلَّا هُزُوءًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ
رَسُولًا ﴿٤١﴾

إِن كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا
وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِن هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ
بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِئًا ثُمَّ جَعَلْنَا
الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾

ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ
نُشُورًا ﴿٤٧﴾

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾

لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَنَاسِي

كَثِيرًا ﴿٤٩﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَبعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾

فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾

﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ

قَدِيرًا ﴿٥٤﴾

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى

رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ

سَبِيلًا ﴿٥٧﴾

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ
بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾

الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا
وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾

نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا
مُنِيرًا ﴿٦١﴾

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَنۢ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ
شُكُورًا ﴿٦٢﴾

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا ﴿٦٤﴾

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا
كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾

إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾

وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾

يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخَلْدُ فِيهِ مَهْكَنًا ﴿٦٩﴾

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾

وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ
أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِمُنْقِيَةٍ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً
وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾

خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾

قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ
لِزَامًا ﴿٧٧﴾

*“Benedetto Colui che ha fatto scendere il Criterio sul Suo Servo affinché sia
un ammonitore per i mondi -*

*Colui al quale appartiene il dominio dei cieli e della terra, che non ha preso
un figlio e non ha avuto un socio nel dominio, e ha creato ogni cosa e l'ha
determinata con [precisa] determinazione.*

*Ma hanno preso, oltre a Lui, dei che non creano nulla, mentre sono creati,
e non possiedono per sé alcun danno o beneficio e non possiedono [il
potere di causare] morte, vita o resurrezione.*

E coloro che non credono dicono: «Questo [Corano] non è altro che una falsità da lui inventata, e un altro popolo lo ha aiutato a farlo». Ma hanno commesso un'ingiustizia e una menzogna.

E dicono: «Le leggende dei popoli antichi che egli ha scritto e gli vengono dettate mattina e sera».

Dì: «È stato rivelato da Colui che conosce ogni segreto nei cieli e sulla terra. In verità Egli è perdonatore e misericordioso».

E dicono: «Chi è questo messaggero che mangia e cammina per i mercati? Perché non gli è stato inviato un angelo, che fosse con lui un ammonitore?».

Oppure [perché] non gli viene presentato un tesoro [dal cielo], o non ha un giardino da cui mangiare?" E i malfattori dicono: "Non segui altro che un uomo influenzato dalla magia".

Guarda come ti propongono paragoni; ma si sono smarriti, quindi non riescono a trovare una via.

Benedetto sia Colui che, se avesse voluto, avrebbe potuto creare per voi [qualcosa] di meglio di questo: giardini sotto i quali scorrono i fiumi e avrebbe potuto costruire per voi palazzi.

Ma hanno negato l'Ora, e per coloro che negano l'Ora abbiamo preparato una Fiamma.

Quando il Fuoco dell'Inferno li vedrà da lontano, ne sentiranno la furia e il ruggito.

E quando saranno gettati in un luogo angusto, legati con catene, grideranno per la distruzione.

[Sarà detto loro]: "Non piangete oggi per una distruzione, ma piangete per una grande distruzione".

Dì: "È forse meglio questo o il Giardino dell'Eternità promesso ai timorati? Sarà per loro una ricompensa e una destinazione.

Per loro c'è tutto ciò che desiderano, [mentre] rimangono in eterno. È sempre una promessa [degnata di essere] richiesta al tuo Signore.

E [menziona] il Giorno in cui li radunerà insieme a ciò che adorano all'infuori di Allah e dirà: "Li avete forse sviati voi, Miei servi, o si sono allontanati loro stessi dalla retta via?"

Diranno: «Esaltato sei Tu! Non spettava a noi prendere alleati all'infuori di Te. Ma Tu hai procurato conforto a loro e ai loro padri, finché dimenticarono il messaggio e divennero un popolo in rovina».

Perciò vi rinnegheranno, [i miscredenti], in quello che dite, e non potrete evitarlo né [trovare] aiuto. E chiunque tra voi commette ingiustizia, gli faremo gustare un castigo immenso.

E non inviammo prima di voi alcun messaggero che non mangiasse cibo e passeggiasse nei mercati. E abbiamo fatto di alcuni di voi una prova per gli altri: avrete pazienza? E il vostro Signore è sempre Veggente.

E coloro che non si aspettano l'incontro con Noi dicono: "Perché non sono stati inviati angeli su di noi, o perché non vediamo il nostro Signore?". Sono certamente diventati arroganti dentro di loro e [diventati] arroganti con grande arroganza.

Il giorno in cui vedranno gli angeli, quel giorno non ci sarà alcuna buona novella per i criminali, e [gli angeli] diranno: "Impedito e inaccessibile".

E considereremo le loro azioni e le ridurremo in polvere dispersa.

Quel Giorno i compagni del Paradiso saranno in un luogo migliore e in un luogo di riposo migliore.

E [menziona] il Giorno in cui il cielo si spaccherà con le nuvole [emergenti] e gli angeli saranno inviati giù in discese successive.

La vera sovranità, quel Giorno, appartiene al Misericordioso. E sarà un Giorno difficile per i miscredenti.

E il Giorno in cui il malfattore si morderà le mani [per il rimorso] dirà: "Oh, avrei voluto seguire il Messaggero per una via.

Oh, guai a me! Vorrei non averlo preso come amico.

Mi ha allontanato dal ricordo dopo che mi era giunto. E Satana è sempre un disertore per l'uomo."

E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [cosa] abbandonata".

E così abbiamo fatto per ogni profeta un nemico tra i malvagi. Ma il tuo Signore è sufficiente come guida e come aiuto.

E i miscredenti dicono: "Perché il Corano non gli è stato rivelato tutto in una volta?". Così [è] affinché possiamo rafforzare il tuo cuore. E lo abbiamo distanziato distintamente.

E non vengono a voi con argomenti se non perché vi portiamo la verità e la spiegazione migliore.

Quelli che sono radunati con la faccia a terra verso l'Inferno sono i peggiori nella loro posizione e i più lontani dalla [loro] strada.

E certamente demmo a Mosè la Scrittura e gli affidammo come aiutante suo fratello Aronne.

E dicemmo: «Andate entrambi da coloro che hanno smentito i Nostri segni». Poi li annientammo con la distruzione totale.

E quando il popolo di Noè smentirono i messaggeri, li annegammo e ne facemmo un segno per gli uomini. E preparammo per gli ingiusti un castigo doloroso.

E [distruggemmo] gli 'Âd, i Thamûd e i compagni del pozzo e molte generazioni tra loro.

E per ognuno di loro abbiamo presentato esempi [come ammonimenti], e ognuno lo abbiamo distrutto con [totale] distruzione.

E sono già arrivati nella città che è stata colpita da una pioggia di sventura. Non l'hanno forse vista? Ma non si aspettano la resurrezione.

E quando ti vedono, non ti prendono se non per scherno, dicendo: «È forse questo colui che Allah ha inviato come messaggero?».

Ci avrebbe quasi sviati dai nostri dei se non fossimo stati perseveranti nel loro culto." Ma quando vedranno la punizione, sapranno chi è più sviato dalla [sua] via.

Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio? Allora saresti responsabile per lui?

O forse pensi che la maggior parte di loro senta o ragioni? Non sono altro che bestiame. Anzi, sono [ancora] più sviati nella [loro] via.

Non hai considerato il tuo Signore? Come estende l'ombra e, se avesse voluto, avrebbe potuto renderla immobile. Allora facemmo del sole un segno.

Poi lo teniamo in mano per una breve stretta.

Ed è Lui che ha fatto per voi la notte come vestito e il sonno come mezzo per il riposo e ha fatto del giorno una resurrezione.

Ed è Lui che invia i venti come lieta novella prima della Sua misericordia, e Noi facciamo scendere dal cielo acqua pura

Per mezzo di ciò possiamo far rivivere una terra morta e dissetare coloro che abbiamo creato, tra i quali numerosi animali e uomini.

E certamente lo abbiamo distribuito tra loro affinché ne fossero ammoniti, ma la maggior parte degli uomini rifiuta, eccetto la miscredenza.

E se avessimo voluto, avremmo potuto inviare un ammonitore in ogni città.

Non obbedite dunque ai miscredenti, ma combattete contro di loro con grande impegno, come nel Corano.

Ed è Lui che ha liberato [simultaneamente] i due mari, uno dolce e fresco e uno salato e amaro, e ha posto tra loro una barriera e una separazione proibitiva.

Ed è Lui che ha creato l'uomo dall'acqua e lo ha reso parente per discendenza e matrimonio. E il tuo Signore è sempre competente [riguardo alla creazione].

Ma adorano, anziché Allah, ciò che non è loro né di beneficio né di danno, e il miscredente è sempre, contro il suo Signore, un alleato [di Satana].

E non ti abbiamo inviato se non come nunzio e ammonitore.

Dì: «Non vi chiedo alcun compenso, ma solo che chi vuole intraprenda la via verso il suo Signore».

E confidate nel Vivente che non muore, ed esaltate [Allah] con la Sua lode. Egli è sufficiente a conoscere i peccati dei Suoi servi.

Colui che ha creato i cieli e la terra e ciò che vi è frammezzo in sei giorni e poi Si è insediato sul Trono, è il Misericordioso. Chiedi dunque di Lui a chi è ben informato.

E quando si dice loro: "Prosternatevi al Compassionevole", rispondono: "E chi è il Compassionevole? Dovremmo forse prosternarci a ciò che ci ordina?" E questo accresce la loro avversione.

Benedetto Colui che ha posto nel cielo grandi stelle e vi ha posto una lampada [ardente] e una luna luminosa.

Ed è Lui che ha fatto la notte e il giorno in successione per chiunque desideri ricordare o desidera gratitudine.

E i servi del Misericordioso sono coloro che camminano sulla terra con facilità, e quando gli ignoranti si rivolgono a loro [con durezza], dicono [parole di] pace,

E coloro che trascorrono [parte della] notte prostrandosi e stando in piedi [in preghiera] davanti al loro Signore

E coloro che dicono: «Signore nostro, allontana da noi il castigo dell'Inferno. In verità il suo castigo è eterno;

In effetti, è un luogo malvagio come insediamento e residenza."

E [sono] coloro che, quando spendono, non lo fanno né eccessivamente né con parsimonia, ma sono sempre, tra questo, [giustamente] moderati

E coloro che non invocano insieme ad Allah un'altra divinità o uccidono l'anima che Allah ha proibito [di essere uccisa], se non per diritto, e non commettono rapporti sessuali illeciti. E chiunque lo facesse incorrerebbe in una punizione.

Moltiplicata per lui la punizione nel Giorno della Resurrezione, e lì rimarrà umiliato -

Eccetto coloro che si pentono, credono e compiono il bene. Per loro Allah sostituirà le loro cattive azioni con il bene. E Allah è perdonatore e misericordioso.

E chi si pente e compie il bene, in verità si rivolge ad Allah con pentimento [accettato].

E [sono] coloro che non testimoniano falsità e quando passano vicino a chi parla male, lo fanno con dignità.

E coloro che, quando vengono ricordati i versetti del loro Signore, non cadono sordi e ciechi.

E coloro che dicono: «Signore nostro, concedici dalle nostre spose e dalla nostra prole un conforto per i nostri occhi e facci un esempio per i giusti».

A costoro verrà conferita la Camera per ciò che hanno pazientemente sopportato e saranno accolti con saluti e [parole di] pace.

Rimanendo eternamente lì. Buono è l'insediamento e la residenza.

Di': "Che cosa potrebbe importarvi del mio Signore se non della vostra supplica?". Voi [miscredenti] avete rinnegato, e la vostra rinnegazione sarà aderente".

Discussione sui versetti 1-77 di 77

Questo capitolo si apre ricordando a tutti che Allah, l'Eccelso, è innatamente benedetto e, pertanto, tutto ciò che Egli fa, decreta e sceglie per la Sua creazione è benedetto, anche se la saggezza dietro le Sue scelte è nascosta alla percezione umana. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 1:

“Benedetto sia...”

Questa breve ma profonda affermazione stabilisce che ogni perfezione, bontà e beneficio eterno provengono solo da Allah, l'Eccelso. Le Sue azioni non sono mai arbitrarie, né i Suoi decreti sono privi di scopo. Ciò che può apparire amaro o gravoso agli esseri umani è, in realtà, infuso di saggezza e misericordia divine. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Questo versetto ricorda all'umanità la sua prospettiva limitata. Gli esseri umani spesso giudicano le cose in base al loro aspetto immediato, mentre Allah, l'Eccelso, vede la piena realtà: passato, presente e futuro. Ciò che una

persona non gradisce può in realtà essere il mezzo stesso della sua crescita, purificazione e salvezza, mentre ciò che desidera può nascondere danno, corruzione o distruzione. La benedizione delle scelte di Allah, l'Eccelso, si riflette anche nel tessuto stesso della creazione. L'universo è stato perfettamente progettato per offrire innumerevoli benefici all'umanità. L'alternanza del giorno e della notte, il susseguirsi delle stagioni, le piogge che ravvivano la terra, il ciclo dell'acqua che sostiene la vita, l'equilibrio degli ecosistemi e l'armonia dei corpi celesti testimoniano tutti la saggezza e la misericordia divine. Ogni elemento della creazione non è solo funzionale, ma ha uno scopo, servendo come segno della perfezione di Allah, l'Eccelso, e come promemoria che i Suoi decreti sono sempre per il bene ultimo dei Suoi servi.

Chi riconosce l'innata beatitudine di Allah, l'Eccelso, e le Sue azioni riconoscerà anche che le vere benedizioni, sia in questo mondo che nell'Aldilà, possono essere ottenute solo attraverso l'obbedienza a Lui. Questa obbedienza richiede che una persona utilizzi le benedizioni che le sono state concesse – come salute, ricchezza, famiglia, intelletto e tempo – nel modo delineato negli insegnamenti islamici. Così facendo, raggiungerà l'equilibrio nel suo stato mentale e fisico, darà la giusta priorità a tutto e a tutti nella sua vita e si preparerà adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale comportamento conduce alla pace della mente in entrambi i mondi. In questa vita, garantisce chiarezza, stabilità e appagamento, anche in mezzo alle prove. Nell'Aldilà, assicura pace e gioia eterne alla presenza di Allah, l'Eccelso. Al contrario, coloro che non riconoscono la benedizione dei decreti di Allah, l'Eccelso, e invece abusano delle benedizioni che Egli ha loro concesso, si troveranno irrequieti, squilibrati e impreparati alla responsabilità ultima. Pertanto, i saggi sono coloro che si sottomettono alla volontà di Allah, l'Eccelso, confidando che le Sue scelte siano sempre benedette, anche quando la loro saggezza è nascosta. Vivono con la convinzione che l'obbedienza sia la via per la pace e che ogni benedizione, se usata correttamente, diventa un mezzo per

avvicinarsi a Colui che è la fonte di tutte le benedizioni. Riconoscere questa verità significa vivere con gratitudine, umiltà e fiducia e prepararsi alla pace eterna che attende coloro che allineano la propria vita alla guida divina.

Affinché una persona possa vivere in vera obbedienza ad Allah, l'Eccelso, la Fonte di ogni benedizione, Egli non ha lasciato l'umanità senza guida o dipendente dal proprio ragionamento limitato. Piuttosto, ha rivelato il Criterio – il Sacro Corano – che funge da criterio ultimo in base al quale la verità si distingue dalla falsità e il beneficio si distingue dal danno. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 1:

“ Benedetto Colui che ha fatto scendere il Criterio...”

Questa rivelazione divina è la più grande misericordia, perché senza di essa, le persone rimarrebbero perse in speculazioni, tentativi ed errori. Non importa quanto avanzata possa diventare una civiltà, e indipendentemente dalle scoperte che compie in scienza, medicina, psicologia o filosofia, non sarà mai in grado di produrre un codice di condotta impeccabile, completo e perfettamente adatto alla natura umana. La conoscenza umana è sempre parziale e in evoluzione. Anche oggi, con tutti i progressi della ricerca moderna, le persone stanno ancora scoprendo verità fondamentali su se stesse, come le funzioni del cervello umano, la complessità delle emozioni o le sottigliezze del comportamento sociale. Se l'umanità fatica a comprendere appieno il proprio funzionamento interiore, come potrebbe mai sperare di legiferare un sistema che garantisca giustizia, pace ed equilibrio in ogni tempo e circostanza? Solo Allah, l'Eccelso, possiede tale conoscenza, poiché è il Creatore di tutte le cose. La Sua conoscenza

comprende il passato, il presente e il futuro, il visibile e l'invisibile, l'individuale e il collettivo. Solo Lui sa cosa porterà vero beneficio e cosa causerà danni duraturi. Per questo motivo, solo Lui è qualificato a fornire alle persone un codice di condotta universale, senza tempo e perfettamente in linea con la natura umana. Questo codice – il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – offre una guida che conduce alla tranquillità del cuore, all'equilibrio del corpo e alla giustizia all'interno della società. La storia stessa testimonia questa realtà. Ogni volta che il codice divino è stato sinceramente attuato, ha trasformato individui e società. Comunità un tempo immerse nell'ignoranza, nell'oppressione e nella divisione sono diventate modelli di giustizia, compassione e unità. Questa trasformazione non è stata il risultato di una filosofia umana o di un governo mondano, ma il frutto diretto del vivere sotto la guida di Allah, l'Eccelso. Per questo motivo, ogni persona è chiamata ad abbracciare il codice di condotta divino, riconoscendolo come il più benefico per il proprio benessere -, anche quando certi comandi possono essere in conflitto con i propri desideri personali. Una persona deve comprendere che le istruzioni divine non sono restrizioni destinate a gravare, ma prescrizioni destinate a guarire. Dovrebbero comportarsi come un paziente saggio che accetta il consiglio di un medico, anche quando il trattamento prevede medicine amare o un regime rigoroso. Il paziente sopporta un disagio temporaneo per il bene della salute a lungo termine; allo stesso modo, la persona che si sottomette alla guida divina raggiunge una pace duratura in questo mondo e un successo eterno nell'Aldilà.

Allah, l'Eccelso, indica quindi il livello più alto che una creazione può raggiungere . Capitolo 25 Al Furqan, versetto 1:

“ Benedetto Colui che ha fatto scendere il Criterio sul Suo servo...”

Questo versetto sottolinea che il rango più alto raggiungibile da qualsiasi creatura è quello di essere riconosciuto come vero servitore di Allah, l'Eccelso. Se ci fosse stato un titolo o una posizione più elevata, Allah, l'Eccelso, avrebbe fatto riferimento al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, con esso. Invece, scelse il titolo di servitore, elevando così la servitù al di sopra di ogni altro onore. Questa realtà è ulteriormente rafforzata nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 851, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, si definì servo di Allah, l'Eccelso, prima di dichiarare la sua missione di Messaggero. Questo ordine deliberato dimostra che la servitù è il fondamento su cui poggia ogni altro onore. Da ciò, emerge una chiara lezione per ogni persona: se desidera il successo finale e i ranghi più alti in entrambi i mondi, deve sforzarsi di diventare veri servitori di Allah, l'Eccelso. Questa posizione elevata si raggiunge solo seguendo le orme del più grande servitore di Allah, l'Eccelso, ovvero il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Il servizio non può essere raggiunto attraverso nessun altro percorso. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 31:

“Di’: “Se amate Allah, seguitemi, [così] Allah vi amerà e vi perdonerà i vostri peccati. Allah è perdonatore e misericordioso.”

Chi accetta la propria servitù verso Allah, l'Altissimo, non vive alla ricerca di piaceri effimeri, né insegue l'approvazione altrui o le tendenze della società, come i social media, la moda o la cultura. Piuttosto, il suo obiettivo costante è la ricerca del piacere del suo Signore, Allah, l'Altissimo. Questa servitù si

manifesta concretamente quando una persona usa le benedizioni che le sono state concesse nel modo delineato negli insegnamenti islamici, piuttosto che secondo i propri desideri incontrollati. Il vero servitore di Allah, l'Altissimo, non pretende di compiacere gli altri, ma desidera invece che le persone si sforzino di compiacere Allah, l'Altissimo. Infine, il servitore di Allah, l'Altissimo, riconosce che tutto ciò che possiede – inclusa la sua ricchezza, la sua famiglia, i suoi talenti e persino la sua stessa vita – è stato creato e concessogli da Allah, l'Altissimo. Di conseguenza, comprende che queste benedizioni non gli appartengono in realtà, ma sono beni affidati alla sua cura. Pertanto, devono essere utilizzati correttamente, in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In questo modo, il servizio diventa non solo un titolo, ma una realtà vissuta: una vita di umiltà, gratitudine e obbedienza, che conduce al vero onore in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà. È la più alta aspirazione per qualsiasi persona, poiché nessun titolo, traguardo o riconoscimento mondano può essere paragonato all'essere chiamato servitore di Allah, l'Eccelso.

Uno dei ruoli principali dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, era quello di avvertire il loro popolo delle conseguenze derivanti dall'ignorare la guida divina e dal conseguente cattivo uso delle benedizioni che Allah, l'Eccelso, aveva concesso loro. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 1:

“... Colui che ha fatto scendere il Criterio sul Suo servo affinché fosse un ammonitore per i mondi.”

La missione dei Santi Profeti, la pace sia con loro, non era quindi solo quella di annunciare la buona novella della ricompensa, ma anche di mettere in guardia contro i pericoli della disobbedienza. Entrambi gli aspetti – incoraggiamento e ammonimento – sono essenziali, perché risvegliano il cuore umano e lo indirizzano verso la via della verità.

Il primo punto da riconoscere è che le buone notizie e gli avvertimenti sono utili solo quando una persona li mette in pratica. Il semplice riconoscimento senza azione è insufficiente. Pertanto, chi risponde in modo pratico, utilizzando correttamente le benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha concesso loro – come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – otterrà la pace della mente in entrambi i mondi. Questa pace nasce dal raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e dal collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita nel giusto ordine. Una persona del genere vive con chiarezza, disciplina e determinazione, e si prepara adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio.

Al contrario, chi non risponde concretamente agli avvertimenti e alle buone notizie contenuti nella guida divina persisterà nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse. Di conseguenza, cadrà in uno squilibrio, sia mentale che fisico. Sbaglierà le priorità, dando eccessiva importanza a ciò che è passeggero e trascurando ciò che è eterno. Non riuscirà a ordinare correttamente le sue relazioni, responsabilità e desideri, e trascurerà un'adeguata preparazione per la sua responsabilità finale davanti ad Allah, l'Altissimo. Di conseguenza, una persona del genere affronterà stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi. Anche se esteriormente gode di certi lussi terreni – ricchezza, status o influenza – questi non gli porteranno vera soddisfazione. Al contrario, le sue benedizioni diventeranno fonte di

ansia e inquietudine, poiché ne saranno abusate e disconnesse dal loro scopo divino. Nell'Aldilà, le conseguenze saranno molto più gravi, poiché dovrà affrontare la giustizia di Allah, l'Altissimo, per aver ignorato la Sua guida nonostante gli avvertimenti.

Pertanto, il ruolo dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, come ammonitori è di per sé una misericordia, poiché offre alle persone l'opportunità di riflettere, riformarsi e riallineare le proprie vite prima che sia troppo tardi. La persona saggia è colei che ascolta questi avvertimenti, agisce in base alla guida e usa le proprie benedizioni in modi che conducono alla pace, all'equilibrio e al successo eterno, poiché non può sfuggire al potere e all'autorità di Allah, l'Eccelso. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 2:

“ Colui al quale appartiene il dominio dei cieli e della terra...”

Poiché l'intera creazione appartiene ad Allah, l'Eccelso, e rimane sotto il Suo assoluto controllo e autorità, ogni persona è in ultima analisi soggetta alle Sue leggi. Non c'è scampo da questa realtà. Proprio come un cittadino che ignora le leggi del proprio governo subisce inevitabilmente delle conseguenze, così anche una persona subirà conseguenze sia in questo mondo che nell'Aldilà se ignora le leggi del Padrone dell'universo. Una persona può lasciare un paese se non ne apprezza le leggi, ma non esiste luogo in cui il dominio di Allah, l'Eccelso, non si applichi. La Sua sovranità si estende sui cieli e sulla terra, sulla vita e sulla morte, sul visibile e sull'invisibile. Allo stesso modo, mentre le persone possono alterare o abolire le leggi delle loro società, non saranno mai in grado di alterare le leggi eterne di Allah, l'Eccelso. I Suoi decreti sono immutabili, perfettamente giusti e non

influenzati dall'opinione o dal desiderio umano. Si consideri anche l'esempio di una famiglia: il proprietario della casa ha il diritto di stabilirne le regole, anche se gli ospiti si oppongono. Allo stesso modo, l'universo appartiene interamente ad Allah, l'Eccelso, e quindi solo Lui ne determina le regole. Che le persone le accettino o meno è irrilevante, poiché la proprietà conferisce autorità. Rifiutare le Sue leggi non è libertà, ma ribellione contro Colui stesso che sostiene l'esistenza. Per questo motivo, l'osservanza dei comandamenti di Allah, l'Eccelso, non è solo un dovere, ma anche un atto di saggezza e -interesse personale. Chi comprende questa verità si sforzerà di obbedirGli usando le benedizioni che gli sono state concesse nei modi che Gli sono graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Ogni persona si trova di fronte a due scelte. Può cercare di comprendere la saggezza dietro i comandamenti e i divieti di Allah, l'Eccelso, riconoscendo come essi siano di beneficio sia per l'individuo che per la società e come conducano alla pace della mente e del corpo in entrambi i mondi. Oppure può scegliere di seguire i propri desideri, rifiutando la guida divina. Il primo cammino conduce alla chiarezza, all'equilibrio e al successo eterno; il secondo conduce alla confusione, all'inquietudine e alla rovina finale. Coloro che non rispettano le regole di Allah, l'Altissimo, dovrebbero prepararsi alle conseguenze della loro scelta in entrambi i mondi. In questa vita, la disobbedienza porta disordine, ansia e insoddisfazione, indipendentemente dalla ricchezza o dallo status ottenuti. Nell'Aldilà, affronteranno la giustizia di Allah, l'Altissimo, dove nessuna protesta, scusa o lamentela li salverà. Pertanto, la persona saggia è colei che riconosce la propria posizione di servitore di Allah, l'Altissimo, e che vive in conformità con i Suoi comandi. Tale persona scopre che l'obbedienza porta chiarezza, stabilità e pace, mentre la disobbedienza porta solo tumulto e distruzione. Vivere in armonia con la legge divina significa vivere in armonia con la propria natura, poiché l'anima è stata creata per trovare riposo solo nella sottomissione al suo Creatore.

In generale, molti non -musulmani che professavano la fede in Allah, l'Eccelso, Gli attribuivano tuttavia difetti umani, come la stanchezza, la limitazione o il desiderio di prole. Così facendo, riducevano la maestà del Creatore alle sembianze di un monarca terreno. Un monarca, essendo limitato in potere e capacità, non può sovrintendere da solo agli affari del suo regno e quindi nomina assistenti, governatori o ministri per assisterlo nella gestione del suo regno. Sulla base di questa analogia errata, molti di questi individui iniziarono a venerare falsamente altre entità, come gli angeli, credendo che, compiacendo questi presunti intermediari, avrebbero potuto ottenere il favore di Allah, l'Eccelso. Allah, l'Eccelso, confuta questa nozione in tutto il Sacro Corano. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 2:

“...e che non ha preso un figlio e non ha avuto un compagno nel dominio...”

Tragicamente, questo stesso equivoco è stato adottato anche da alcuni all'interno della comunità musulmana. Questi individui dedicano tempo, energie e risorse alla ricerca di figure spirituali che ritengono posseggano una connessione unica ed esclusiva con Allah, l'Altissimo, proprio come un governatore è connesso in modo unico a un re. Il loro obiettivo è compiacere queste figure affinché possano intercedere per loro conto, offrendo doni, esagerate dimostrazioni di rispetto o persino atti di devozione. In questo modo, queste figure vengono trattate come guardiani tra il popolo e Allah, l'Altissimo. Questa pratica contraddice fondamentalmente l'essenza degli insegnamenti islamici. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, non hanno mai agito come guardiani. Il loro ruolo era quello di illuminare il cammino verso Allah, l'Altissimo, e di mostrare i mezzi attraverso i quali si poteva raggiungere il Suo compiacimento. Non hanno mai preteso compensi, doni o dimostrazioni di servitù dalle persone. Al contrario, hanno indirizzato ogni devozione e adorazione esclusivamente ad Allah, l'Altissimo. Pertanto, sebbene una persona debba effettivamente acquisire la conoscenza

islamica da istruttori qualificati e mostrare loro il rispetto che meritano, non deve mai credere che tali individui debbano essere adorati o trattati come intermediari di Allah, l'Eccelso. Il controllo e l'autorità completi sull'universo appartengono solo a Lui, ed Egli è pienamente consapevole di tutto ciò che accade al suo interno. Non necessita di intermediari tra Sé e l'umanità. Questa verità è esplicitamente affermata nel Sacro Corano. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 186:

“E quando i Miei servi ti interrogano riguardo a Me, in verità lo sono vicino. Rispondo all'invocazione del supplicante quando Mi invoca...”

E capitolo 40 Ghafir, versetto 60:

“E il tuo Signore dice: «InvocaMi e lo ti risponderò».”

È vero che l'intercessione avverrà nel Giorno del Giudizio, ma solo con il permesso di Allah, l'Altissimo. Tuttavia, è di fondamentale importanza che questa realtà non venga trattata con scherno o compiacimento. Affidarsi all'intercessione trascurando le proprie responsabilità significa abusare delle benedizioni che Allah, l'Altissimo, ha concesso. Tale negligenza spesso deriva da un falso senso di sicurezza, per cui una persona ignora la guida divina ma si aspetta comunque la salvezza attraverso l'intervento di altri, siano essi parenti, santi o figure spirituali. Infatti, chi deride o abbandona il vero scopo dell'intercessione potrebbe scoprire che il Santo Profeta

Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimonierà contro di lui nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [cosa] abbandonata.””

Questo versetto si applica specificamente ai musulmani, poiché sono la comunità che ha riconosciuto e abbracciato il Sacro Corano. I non -musulmani, non avendolo accettato, non possono essere descritti come coloro che lo hanno abbandonato. L'esito per chiunque contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, rende testimonianza in quel Giorno è chiaro e terribile.

Anche nei casi in cui l'intercessione viene concessa, la negligenza in questa vita non può impedire l'ingresso all'Inferno; può solo ridurre la severità della punizione. E deve essere chiaramente compreso che anche la più breve esperienza dell'Inferno è profondamente insopportabile. Pertanto, la genuina speranza nell'intercessione deve sempre essere accompagnata da uno sforzo sincero, vale a dire, l'uso attivo e sincero delle benedizioni che ci sono state concesse in conformità con la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo allora una persona può sperare nell'intercessione nel Giorno del Giudizio, con la consapevolezza che solo Allah, l'Eccelso, la autorizza.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 2:

“... e che non ha preso un figlio e non ha avuto un compagno nel dominio...”

In generale, le ragioni alla base della diffusione di false credenze riguardanti il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, includono la sua nascita miracolosa, gli straordinari miracoli da lui compiuti e la sua ascensione al cielo mentre era ancora in vita. Il Sacro Corano afferma la sua nascita miracolosa e la descrive come un segno dell'infinito potere di Allah, l'Eccelso. Capitolo 3 Alea Imran, versetto 47:

“Lei [Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei] disse: "Mio Signore, come potrò avere un figlio se nessun uomo mi ha toccata?" [L'angelo] disse: "Tale è Allah; Egli crea ciò che vuole. Quando decreta una cosa, dice solo: 'Sii', ed essa è.”

Allah, l'Eccelso, ha creato il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, senza padre, proprio come ha creato il Santo Profeta Adamo, pace su di lui, senza padre né madre. Questo dimostra l'illimitato potere creativo di Allah, l'Eccelso, e non implica in alcun modo la divinità. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 59:

“In verità, l'esempio di Gesù per Allah è come quello di Adamo. Egli lo creò dalla polvere; poi gli disse: "Sii", ed egli fu.”

E il capitolo 25 Al Furqan, versetto 2:

“...e che non ha preso un figlio e non ha avuto un compagno nel dominio e ha creato ogni cosa e l'ha determinata con [precisa] determinazione.”

È degno di nota che i cristiani considerino divino il Santo Profeta Esa, la pace sia su di lui, semplicemente perché nato senza padre, e tuttavia non attribuiscono la divinità al Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, che non aveva né padre né madre. Secondo il loro ragionamento, il Santo Profeta Adamo, la pace sia su di lui, avrebbe avuto maggiori pretese di divinità, eppure non lo affermano. È strano che la logica e il buon senso vengano applicati in un caso e abbandonati nell'altro.

Il Sacro Corano conferma anche i miracoli del Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, ma chiarisce che li compì solo per volontà e permesso di Allah, l'Eccelso. Se fosse divino, non avrebbe bisogno di tale permesso. Capitolo 3 Alee Imran, versetto 49:

“E [fate del Profeta 'Isaia, pace su di lui] un messaggero per i Figli d'Israele, [che dirà]: 'In verità sono venuto a voi con un segno da parte del vostro Signore: ho plasmato per voi con l'argilla [ciò che è] simile alla forma di un uccello, poi vi ho soffiato dentro e, con il permesso di Allah, è diventato un uccello. E ho guarito il cieco [dalla nascita] e il lebbroso, e ho ridato la vita ai morti, con il permesso di Allah. E vi ho informato di ciò che mangiate e di ciò che accumulate nelle vostre case...”

Anche i cristiani riconoscono che altri Santi Profeti, la pace sia su di loro, compiono miracoli – come il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui – ma non attribuiscono loro la divinità. Pertanto, il compimento di miracoli non può logicamente giustificare la divinità.

Inoltre, l'ascensione del Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, ai cieli mentre era in vita dimostra anche il potere assoluto di Allah, l'Altissimo. Il Santo Profeta 'Isa, pace su di lui, non ascese con le sue forze; piuttosto, Allah, l'Altissimo, lo innalzò. Capitolo 3 Alì Imran, versetto 55:

“[Menziona] quando Allah disse: "O Gesù, in verità ti prenderò e ti eleverò a Me e ti purificherò [cioè, ti libererò] da coloro che non credono...”

Contrariamente alla credenza cristiana, il Sacro Corano afferma chiaramente che il Santo Profeta 'Isa, pace e benedizioni su di lui, non fu crocifisso. Invece, qualcun altro fu creato per assomigliargli, mentre lui era

già stato elevato al cielo da Allah, l'Eccelso. Capitolo 4 An Nisa, versetti 157-158:

“E [per] il loro dire: "In verità, abbiamo ucciso il Messia, Gesù, figlio di Maria, il Messaggero di Allah". E non lo uccisero, né lo crocifissero; ma [ne] fu fatto un altro a loro somigliante. E in verità coloro che dissentono su questo punto sono nel dubbio. Non ne hanno conoscenza se non per supposizione. E non lo uccisero, per certo. Anzi, Allah lo ha elevato a Sé. E Allah è eccelso in potenza e saggio.”

L'affermazione cristiana secondo cui il Santo Profeta Esa, la pace sia su di lui, fu crocifisso – ovvero ucciso – è di per sé contraddittoria, poiché un essere veramente divino non può sperimentare la morte. Se la morte può sopraffare un essere, quell'essere non può essere divino. Pertanto, la loro fede nella sua morte confuta intrinsecamente la loro pretesa di divinità.

Un essere divino, per natura, è autosufficiente e indipendente. Qualsiasi essere che dipenda da un altro per il sostentamento non può essere divino. Sia il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, sia sua madre, Maryam, che Allah sia soddisfatto di lei, dipendevano da Allah, l'Eccelso, per il loro sostentamento. Capitolo 5, Al Ma'idah, versetto 75:

“Il Messia, figlio di Maria, non era altro che un messaggero; altri messaggeri lo hanno preceduto. Sua madre era una sostenitrice della verità. Entrambi

mangiavano. Guarda come spieghiamo loro i segni; guarda come sono illusi.”

Persino gli angeli, che non consumano cibo, non sono divini, poiché anch'essi sono esseri creati e sostenuti da Allah, l'Altissimo, a modo loro. Il fatto che siano stati creati e che alla fine periranno è sufficiente a negare qualsiasi nozione di divinità.

Un figlio biologico condivide naturalmente le caratteristiche del genitore. Eppure il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, non condivide alcuna qualità divina con Allah, l'Eccelso. I suoi attributi – creazione, dipendenza dal sostentamento, mortalità e resurrezione – sono interamente umani. Inoltre, le ragioni per cui le persone desiderano una prole – come la ricerca di sostegno, eredità o compagnia – non si applicano ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 17, Al Isra, versetto 111:

“...Lode ad Allah, che non ha preso figli, non ha avuto alcun compagno nel [Suo] dominio e non ha [bisogno di un] protettore per debolezza...”

Il concetto di divinità del Santo Profeta Esa, la pace sia con lui, fu introdotto in seguito dai Romani che adottarono il Cristianesimo. Incorporarono elementi delle loro precedenti credenze pagane, fondendo miti divini come quelli di Zeus, Ercole e Odino con la nobile immagine di un Santo Profeta benedetto, la pace sia con lui. Solo una piccola riflessione rivela che un

essere creato, dipendente e mortale non può essere divino, poiché queste qualità contraddicono l'essenza della divinità.

Sebbene le prove che affermano che il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fosse un Messaggero di Allah, l'Eccelso, siano chiare e schiaccianti, molti cristiani continuano ad aggrapparsi alle loro credenze errate su di lui. Una delle ragioni principali di questa persistente concezione errata è la cieca imitazione dei loro predecessori. L'imitazione cieca impedisce agli individui di esaminare criticamente la conoscenza e le prove, poiché li scoraggia dal mettere in discussione le credenze e i presupposti ereditati dai loro antenati. Questo approccio irriflessivo contraddice sia la ragione che gli insegnamenti dell'Islam, poiché gli esseri umani sono stati creati con l'intelletto e la capacità di distinguere il vero dal falso, a differenza delle bestie che seguono semplicemente l'istinto. Pertanto, bisogna evitare di cadere nella trappola di seguire ciecamente gli altri, poiché è tra le principali cause di sviamento. Invece, le persone dovrebbero usare il proprio intelletto, valutare le prove e prendere decisioni informate in ogni questione, sia mondana che religiosa. L'imitazione cieca è scoraggiata anche all'interno della comunità islamica, poiché Allah, l'Eccelso, comanda alle persone di comprendere, accettare e agire in base alla verità basandosi su intuizione e comprensione, non semplicemente perché lo fanno gli altri. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di': «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Un altro motivo significativo per cui molti cristiani persistono nell'avere false credenze sul Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, nonostante chiare prove

contrarie, è il perseguimento di desideri mondani. Alcune dottrine cristiane promettono la salvezza sia in questo mondo che nell'altro semplicemente sulla base della professione di fede nel cristianesimo, indipendentemente dalle proprie azioni. Tali insegnamenti forniscono un falso senso di sicurezza, consentendo agli individui di abbandonarsi liberamente ai piaceri mondani credendo di avere la salvezza garantita. Di conseguenza, molti mantengono queste credenze non per sincera convinzione o comprensione ragionata, ma perché tali dottrine si allineano convenientemente ai loro desideri. Scelgono la comodità e l'indulgenza rispetto alla responsabilità e all'autocontrollo. Questo atteggiamento riflette una preferenza per la comodità temporanea piuttosto che un impegno verso uno standard morale e spirituale più elevato, che richiede gratitudine, disciplina e il corretto uso delle benedizioni elargite da Allah, l'Eccelso. La vera fede, tuttavia, non riguarda una mera dichiarazione verbale o una fede ereditata. Riguarda il riconoscimento consapevole della verità, la sottomissione alla guida divina e lo sforzo di vivere in conformità con essa. Solo attraverso tale comprensione si può sfuggire all'oscurità dell'imitazione cieca e all'inganno dei desideri mondani, ottenendo il vero successo in entrambi i mondi.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 2:

“... e non ha avuto alcun socio nel dominio...”

È importante riconoscere che gli idoli non sono le uniche false divinità che una persona può finire per adorare. In realtà, qualsiasi cosa venga obbedita in sfida ad Allah, l'Eccelso – che si tratti di social media, moda, tendenze

culturali o persino altre persone – diventa, in pratica, oggetto di adorazione. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all’infuori di Allah...”

Gli studiosi e i monaci della Gente del Libro non venivano adorati letteralmente. Piuttosto, venivano seguiti e obbediti in questioni che contraddicevano i comandamenti di Allah, l'Eccelso. Questa obbedienza fuori luogo veniva giudicata come una forma di adorazione. Lo stesso principio si applica al Diavolo. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

La maggior parte delle persone non ha mai adorato il Diavolo, eppure viene accusata di adorarlo perché gli ha obbedito in opposizione ad Allah, l'Altissimo. Pertanto, l'adorazione non si limita ai rituali; si estende all'obbedienza. Chiunque obbedisca a un altro disobbedendo ad Allah, l'Altissimo, ha di fatto preso quell'entità come padrone. Per questo motivo, una persona deve evitare di sottomettersi a qualsiasi influenza che la allontani da Allah, l'Altissimo. Altrimenti, diventerà inevitabilmente schiava di altri poteri, che siano individui, social media, moda, cultura o datori di lavoro. Cercare di soddisfare molteplici e contrastanti padroni si traduce solo in stress ed esaurimento, poiché è impossibile soddisfare le loro -richieste in

continua evoluzione. Proprio come un dipendente con diversi supervisori fatica a soddisfarli tutti, così anche chi abbandona la servitù ad Allah, l'Altissimo, si ritrova oppresso da innumerevoli padroni mondani, sacrificando in ultima analisi la propria serenità. Col tempo, queste persone possono provare tristezza, isolamento e disperazione. I loro sforzi per compiacere le influenze mondane non riusciranno a portare la soddisfazione che cercano, e questo può portare a esiti distruttivi come depressione, abuso di sostanze o persino pensieri suicidi. Questa realtà è visibile nella vita di molti che inseguono fama e fortuna, eppure rimangono irrequieti e insoddisfatti. Inoltre, l'obbedienza ad altre entità in disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, non porterà alcun beneficio nell'Aldilà. Coloro che le persone hanno seguito non verranno in loro aiuto; anzi, li rinnegheranno. Il Sacro Corano avverte ripetutamente che i falsi maestri abbandoneranno i loro seguaci quando giungerà la responsabilità. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 3:

“ Ma hanno preso, all'infuori di Lui, dei che non creano nulla, mentre sono creati, e non possiedono per sé alcun danno o beneficio e non possiedono [il potere di causare] morte, vita o resurrezione.”

Per evitare questo risultato, una persona deve abbandonare l'obbedienza a qualsiasi cosa che porti alla disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, e dedicarsi invece all'obbedienza a Lui solo. Questo si ottiene utilizzando le benedizioni che le sono state concesse nel modo delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, troverà vera libertà, stabilità e pace mentale in questo mondo e successo eterno nell'Aldilà.

Pertanto, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti islamici per il proprio beneficio, anche quando questi insegnamenti sono in conflitto con i propri desideri personali. Dovrebbe comportarsi come un paziente saggio che segue i consigli di un medico esperto, riconoscendo che tale guida, sebbene possa includere medicine amare e una dieta rigorosa, è in ultima analisi per il suo benessere. Proprio come questo paziente raggiunge una buona salute fisica e mentale attraverso l'aderenza disciplinata ai consigli medici, così anche la persona che segue fedelmente gli insegnamenti dell'Islam raggiungerà equilibrio, armonia e tranquillità interiore. Questo perché l'unico che possiede pienamente la conoscenza necessaria affinché una persona raggiunga un sano stato mentale e fisico è Allah, l'Eccelso. La conoscenza collettiva della società, nonostante la sua vasta ricerca e l'apparente progresso, rimane limitata e imperfetta. Gli esseri umani, vincolati da pregiudizi, esperienza limitata e comprensione finita, non possono fornire soluzioni esaustive a tutte le sfide che una persona deve affrontare. Non possono prevenire ogni forma di sofferenza o squilibrio, né possono guidare una persona a collocare ogni aspetto della propria vita al suo giusto posto. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la conoscenza completa e perfetta della natura umana. Nella Sua infinita misericordia, Egli ha rivelato questa guida all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 2:

“... e ha creato ogni cosa e l’ha determinata con [precisa] determinazione.”

La verità di ciò diventa evidente quando si osserva la differenza tra coloro che usano le loro benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici e

coloro che non lo fanno. I primi sperimentano autentica pace e chiarezza, mentre i secondi, nonostante il benessere materiale, spesso affrontano confusione interiore e insoddisfazione. È interessante notare che, anche nelle questioni mondane, le persone si fidano prontamente di esperti umani come i medici, pur non comprendendo la scienza alla base dei trattamenti che vengono loro prescritti. Eppure Allah, l'Eccelso, non chiede una tale fiducia cieca. Piuttosto, invita le persone a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam, ad osservarne la saggezza e a riconoscerne la verità attraverso prove chiare e risultati tangibili. Egli incoraggia la riflessione affinché la fede possa basarsi sulla comprensione piuttosto che sulla mera imitazione. Tuttavia, per testimoniare questa verità, è necessario avvicinarsi agli insegnamenti dell'Islam con una mente aperta e imparziale, libera da preconetti e desideri personali. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Inoltre, bisogna ricordare che la pace della mente risiede in ultima analisi nel controllo di Allah, l'Eccelso, che solo governa i cuori spirituali delle persone. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

La vera pace della mente, quindi, non si ottiene attraverso la ricchezza, il potere o i successi mondani, ma attraverso l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, e il corretto utilizzo delle benedizioni che Egli ha concesso. Coloro che vivono secondo la guida divina dell'Islam sono coloro che Allah, l'Altissimo, benedice con serenità di cuore, poiché allineano la propria vita all'ordine e alla saggezza che Egli ha stabilito.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 2:

“... e ha creato ogni cosa e l’ha determinata con [precisa] determinazione.”

Quando si riflette sulla creazione dei cieli e della terra, e sugli innumerevoli sistemi perfettamente equilibrati al loro interno, diventa evidente che c'è un solo Essere che ha creato, sostiene e governa l'universo. Ogni aspetto della creazione indica la Sua Unicità e saggezza. Ad esempio, la distanza precisa del Sole dalla Terra è un segno chiaro. Se il Sole fosse anche solo leggermente più vicino, la Terra sarebbe bruciata e inabitabile; se fosse più lontano, la Terra sarebbe ghiacciata e senza vita. Allo stesso modo, la Terra è stata plasmata con un'atmosfera equilibrata e pura, perfettamente adatta alla prosperità della vita. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e l’alternarsi della notte e del giorno...”

L'alternanza del giorno e della notte, e la variazione della loro durata nel corso dell'anno, è un altro segno della saggezza divina. L'equilibrio tra di essi consente alle persone di trarne il massimo beneficio. Se i giorni fossero eccessivamente lunghi, le persone sarebbero esauste per il lavoro prolungato e l'esposizione al sole. Se le notti fossero troppo lunghe, le persone non avrebbero tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere, coltivare la conoscenza e adempiere alle proprie responsabilità. Se le notti fossero troppo corte, le persone sarebbero private di un riposo adeguato, con conseguente cattiva salute e debolezza. Inoltre, qualsiasi interruzione dell'equilibrio tra giorno e notte influirebbe sull'agricoltura, che a sua volta danneggerebbe il sostentamento sia delle persone che degli animali. Il fatto che questi sistemi operino in perfetta armonia dimostra l'Unità di Allah, l'Eccelso. Se ci fossero più dei, ognuno con la propria volontà e i propri desideri, l'universo cadrebbe nel caos. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e le [grandi] navi che solcano il mare con ciò che è benefico per gli uomini, e ciò che Allah ha fatto scendere dai cieli come pioggia...”

Il ciclo dell'acqua stesso è una testimonianza del disegno divino. L'acqua evapora dai mari, sale e si condensa in pioggia. Questa pioggia, sebbene naturalmente acida, si purifica passando sopra le montagne, rendendola adatta alla vita umana, animale e vegetale. Se questo sistema venisse alterato, porterebbe devastazione sulla Terra. Anche gli oceani sono perfettamente in equilibrio. Il sale al loro interno impedisce che la decomposizione delle creature morte contaminino le acque. Se si permettesse ai mari di inquinarsi, la vita marina perirebbe e la corruzione degli oceani si estenderebbe alla terraferma. Inoltre, la composizione dell'acqua è tale da sostenere la vita marina e allo stesso tempo consentire a pesanti navi di galleggiare e trasportare merci in tutto il mondo. Se le sue proprietà venissero alterate anche solo leggermente, la vita marina prospererebbe ma le navi non potrebbero navigare, oppure le navi potrebbero navigare ma la vita marina perirebbe. Entrambi gli esiti interromperebbero il delicato equilibrio essenziale per la sopravvivenza umana. Anche nell'era moderna, il trasporto marittimo rimane il metodo più utilizzato per trasportare merci in tutto il mondo, a sottolineare la continua importanza di questo equilibrio. L'armonia del ciclo dell'acqua, dei mari e dell'atmosfera testimonia la saggezza del Creatore. Pertanto, quando si osservano i cieli, la terra, l'alternanza del giorno e della notte, il ciclo dell'acqua e i mari, la conclusione è inevitabile: questi sistemi perfettamente equilibrati potevano essere creati e sostenuti solo da Allah, l'Eccelso, l'Unico senza compagni. La Sua Unicità è inscritta nel tessuto stesso della creazione e ogni elemento dell'universo rimanda a Lui.

L'evoluzione è un processo di mutazione, ma la mutazione, per sua stessa natura, è imperfetta e casuale. Tuttavia, riflettendo sulle innumerevoli specie che abitano la Terra, diventa chiaro che non sono nate dall'imperfezione, ma sono state create in uno stato di equilibrio e precisione, ciascuna perfettamente adatta al proprio ambiente. Prendiamo, ad esempio, il cammello. È stato plasmato con straordinari adattamenti che gli permettono di sopportare il caldo estremo e di sopravvivere per lunghi periodi senza

acqua. Il suo corpo è progettato per la vita nel deserto: piedi larghi per camminare sulla sabbia, lunghe ciglia per proteggersi dalla polvere e la capacità di immagazzinare energia nella gobba. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetto 17:

“Allora non guardano i cammelli e come sono creati?”

Allo stesso modo, la capra è stata creata in modo tale che le impurità presenti nel suo corpo siano perfettamente separate dal latte che produce. Se queste sostanze si mescolassero, il latte sarebbe imbevibile. Eppure Allah, l'Altissimo, ha progettato il processo in modo che ne emerga un latte puro e nutriente, adatto al consumo umano. Capitolo 16 An Nahl, versetto 66:

“E in verità, per voi il pascolo del bestiame è una lezione. Vi diamo da bere da ciò che è nel loro ventre, tra escrementi e sangue, latte puro, gradevole ai bevitori.”

Un altro segno della saggezza divina è l'equilibrio tra la durata della vita e la riproduzione tra le specie. A ogni creatura è stata concessa una specifica durata della vita e un particolare tasso di riproduzione che impedisce a una specie di sopraffare le altre. Ad esempio, le mosche vivono solo tre o quattro settimane ma depongono centinaia di uova. Se la loro durata della vita fosse più lunga, la loro popolazione si moltiplicherebbe in modo incontrollabile,

sopraffacendo le altre specie e sconvolgendo l'equilibrio della vita. Al contrario, le creature con una lunga durata della vita, come gli elefanti o le balene, producono solo pochi discendenti, garantendo che il loro numero rimanga moderato. Questo equilibrio preserva la diversità e la stabilità della vita sulla Terra. Tale armonia non può essere il prodotto del caso o del cieco caso. Né il processo di mutazione casuale e selezione naturale può spiegare appieno l'intricato equilibrio che governa il mondo naturale. La precisione con cui ogni specie è progettata, il modo in cui la loro durata della vita e le loro capacità riproduttive si completano a vicenda e il modo in cui si adattano ai loro ambienti indicano tutti una creazione deliberata da parte di Allah, l'Eccelso. Il mondo naturale, se osservato con attenzione, diventa un immenso libro di segni, ogni pagina testimonia la saggezza, la potenza e l'Unità del Creatore. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 164:

“... e [il Suo] controllo dei venti e delle nuvole tra il cielo e la terra...”

I venti svolgono un ruolo indispensabile per il sostentamento della vita sulla Terra. Sono essenziali per l'impollinazione eolica, consentendo a colture, piante e alberi di riprodursi e garantendo così la continuità delle scorte alimentari sia per le persone che per gli animali. In passato, i venti erano vitali anche per i viaggi via mare, trasportando le navi attraverso vasti oceani. Ancora oggi, il trasporto marittimo rimane il mezzo principale per il trasporto di merci in tutto il mondo, e sono i venti che storicamente hanno reso possibili tali viaggi. Oltre a ciò, i venti sono necessari per spostare -le nuvole cariche di pioggia verso regioni specifiche, portando acqua a terre e creature che non possono sopravvivere senza di essa. Il sistema dei venti è perfettamente equilibrato: se non ci fossero venti, l'ordine naturale crollerebbe nel caos; tuttavia, se i venti fossero eccessivamente forti, anch'essi porterebbero distruzione e disordine. Anche la pioggia fa parte di questo delicato

equilibrio. Troppa poca pioggia provoca siccità, carestia e difficoltà, mentre troppa pioggia causa inondazioni e devastazione. Capitolo 23 Al Mu'minun, versetto 18:

“E abbiamo fatto scendere l'acqua dal cielo in quantità misurata e l'abbiamo depositata sulla terra. E in verità siamo in grado di toglierla.”

Sistemi così finemente calibrati non possono essere frutto del caso. L'armonia dei venti, i cicli delle piogge e l'equilibrio della natura testimoniano l'esistenza di un Creatore che governa con conoscenza, saggezza e potere. Chi riflette sinceramente su questi segni non può negare logicamente la realtà di un unico Creatore che sostiene e controlla tutte le cose. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 2:

“... e ha creato ogni cosa e l'ha determinata con [precisa] determinazione.”

Quando una persona provvede a un'altra persona anche in modo limitato, come offrire riparo o soddisfare parte dei suoi bisogni, è considerato naturale e giusto mostrarle gratitudine. Quanto più grande, quindi, è il diritto alla gratitudine dovuto ad Allah, l'Eccelso, che ha concesso ogni benedizione nell'universo alle persone. È giusto e appropriato che esprimano gratitudine a Lui in ogni aspetto della loro vita. La gratitudine inizia con l'intenzione. La vera gratitudine con il cuore significa che una persona agisce esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. Se le proprie azioni sono

motivate da riconoscimenti, lodi o compensi terreni, allora non saranno ricompensate da Allah, l'Eccelso. Questo è stato chiaramente avvertito in una narrazione trovata in Jami At Tirmidhi, numero 3154. Un segno positivo di un'intenzione sincera è che una persona non si aspetta apprezzamento o ricompensa dagli altri, ma si accontenta di sapere che Allah, l'Eccelso, è consapevole delle sue azioni. La gratitudine si manifesta anche attraverso la lingua. Ciò implica pronunciare parole di bontà, ricordo e lode, o scegliere il silenzio quando parlare sarebbe dannoso. Inoltre, la gratitudine si esprime attraverso l'azione: utilizzando le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale gratitudine porta a un aumento delle benedizioni e, in definitiva, alla pace della mente in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Inoltre, è universalmente accettato che quando una persona possiede un oggetto, ha il diritto di usarlo come desidera, anche se altri si oppongono. Allo stesso modo, poiché Allah, l'Eccelso, ha creato, possiede e sostiene ogni cosa nell'universo, comprese le persone, solo Lui ha il diritto di decidere cosa debba accadere al suo interno. Pertanto, è giusto e ragionevole che le persone Gli obbediscano, poiché Egli è il vero Padrone di tutte le cose.

Allo stesso modo, quando qualcuno presta un oggetto a un altro, è giusto che chi lo prende in prestito lo utilizzi secondo i desideri del proprietario.

Allah, l'Altissimo, ha concesso ogni benedizione che una persona possiede come un prestito, non come un dono permanente. Come i prestiti terreni, questa fiducia deve essere ripagata. L'unico modo per ripagarla è usare queste benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. Al contrario, le benedizioni del Paradiso sono doni, non prestiti. In Paradiso, le persone saranno libere di goderne come desiderano, senza restrizioni. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Pertanto, non bisogna confondere le benedizioni di questo mondo, che sono prestiti temporanei affidatigli, con i doni del Paradiso, che sono eterni e illimitati. Le benedizioni terrene devono essere usate responsabilmente, in obbedienza ad Allah, l'Eccelso, mentre i doni dell'Aldilà saranno goduti liberamente come ricompensa per le buone azioni.

Nonostante l'abbondanza di prove evidenti che affermano l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e la necessità di obbedirGli, molte persone scelgono ancora di rifiutare o ignorare la guida divina. Questo accade anche tra coloro che professano verbalmente la fede in Allah, l'Eccelso, poiché quando gli insegnamenti dell'Islam contraddicono i loro desideri mondani, se ne allontanano. Invece, adottano -codici di condotta creati dall'uomo che permettono loro di perseguire le proprie passioni senza restrizioni, sebbene tali sistemi manchino di prove, certezza o beneficio ultimo. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 3:

“Ma hanno preso, all'infuori di Lui, dèi che non creano nulla, mentre sono creati, e non possiedono per sé alcun danno o beneficio e non possiedono [il potere di causare] morte, vita o resurrezione.”

Questi -sistemi creati dall'uomo incoraggiano le persone a persistere nella disobbedienza, abusando delle benedizioni che Allah, l'Altissimo, ha concesso loro. In questo mondo, un simile atteggiamento impedisce loro di raggiungere l'equilibrio sia mentale che fisico. Li porta a sbagliare le priorità, dando eccessiva importanza ai desideri fugaci e trascurando le responsabilità eterne. Di conseguenza, ogni aspetto della loro vita – famiglia, amici, carriera e ricchezza – diventa fonte di stress anziché di conforto. Quando persistono nella disobbedienza, iniziano a incolpare le persone e le circostanze sbagliate per la loro inquietudine. Possono accusare il coniuge, la famiglia o i colleghi di essere la causa del loro stress e, così facendo, escludono coloro che sono effettivamente fonti di bene nelle loro vite. Questo non fa che aggravare il loro squilibrio, portando a maggiore instabilità e disperazione. Col tempo, questi individui possono cadere in schemi distruttivi, tra cui depressione, abuso di sostanze e persino pensieri suicidi. Questo risultato non è teorico; è visibile nella vita di coloro che abusano delle loro benedizioni, come i ricchi e i famosi. Nonostante la ricchezza, la fama e i lussi mondani, molti vivono vite segnate da turbamento, insoddisfazione e vuoto. Il loro successo esteriore maschera un vuoto interiore, poiché si sono allontanati dalla guida che sola porta la pace. Peggio ancora, la loro negligenza nei confronti della guida divina impedisce loro di prepararsi alla loro responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Nell'Aldilà, la loro punizione sarà di gran lunga maggiore dello stress e delle difficoltà che hanno sperimentato in questo mondo. Perché, mentre la sofferenza terrena alla fine finisce, le conseguenze del rifiuto di Allah, l'Eccelso, e dell'abuso delle Sue benedizioni dureranno eternamente. Pertanto, la persona saggia è colei che

riconosce che -i sistemi creati dall'uomo non possono fornire vera pace o giustizia. Solo sottomettendosi alla guida di Allah, l'Eccelso, e usando le Sue benedizioni nel modo da Lui prescritto, una persona può raggiungere l'equilibrio in questa vita e la salvezza nell'altra.

In verità, ogni persona che abbandona il codice di condotta divino rivelato da Allah, l'Eccelso, e abbraccia invece -sistemi di condotta creati dall'uomo lo fa per soddisfare i propri desideri terreni. Questo perché tutti i codici ideati dagli esseri umani sono in ultima analisi radicati nelle inclinazioni, nelle ambizioni e -nell'interesse personale. A differenza della legge divina, che si fonda su saggezza, giustizia e misericordia, i sistemi creati dall'uomo sono plasmati dai desideri e dai limiti di coloro che li creano. I ricchi e i potenti sono spesso i più profondamente radicati in questa mentalità. Riconoscono che accettare la verità dell'Islam richiederebbe loro di sottomettersi a un quadro morale superiore, che pone limiti alla loro ricerca di desideri incontrollati. Tale sottomissione limiterebbe il loro sfruttamento degli altri, la loro indulgenza negli eccessi e il loro abuso di autorità. Per paura di perdere la loro influenza e i loro privilegi, non solo rifiutano la verità, ma incoraggiano attivamente anche gli altri a seguire il loro esempio. Così facendo, cercano di preservare il loro status terreno, anche a scapito del loro benessere eterno -. Questo schema non è nuovo. Storicamente, i primi ad opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro, furono spesso le élite della società, coloro che temevano che abbracciare la guida divina avrebbe minato il loro potere e messo a nudo le loro ingiustizie. Il loro rifiuto non era dovuto alla mancanza di prove o di chiarezza, poiché i segni di Allah, l'Altissimo, erano manifesti davanti a loro. Piuttosto, la loro opposizione derivava dall'arroganza, dall'orgoglio e dal rifiuto di frenare i propri desideri. Pertanto, il rifiuto della guida divina è raramente una disputa intellettuale su verità e falsità. Più spesso, è una questione di cuore: un rifiuto di sottomettersi all'autorità del Creatore e di vivere entro i limiti che Egli ha stabilito.

Come conseguenza di questa mentalità, nel corso della storia le persone hanno impiegato varie tattiche per opporsi alla diffusione dell'Islam, la religione di tutti i Santi Profeti, pace e benedizioni su di loro. Ad esempio, i leader dei non -musulmani della Mecca affermarono falsamente che il Sacro Corano fosse stato scritto dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e che fosse stato sostenuto in questo da altri, al fine di screditare il messaggio e proteggere i propri interessi mondani. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 4:

“ E coloro che non credono dicono: "Questo [Corano] non è altro che una falsità da lui inventata e in cui un altro popolo lo ha aiutato...”

Si trattava di un'affermazione infondata e irrazionale, secondo cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, fosse l'autore del Sacro Corano. Il popolo della Mecca aveva vissuto al suo fianco per quarant'anni prima della sua proclamazione della Profezia. Conoscevano intimamente il suo carattere e non lo avevano mai accusato di disonestà o inganno. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

Inoltre, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non ebbe alcuna interazione con le precedenti scritture divine. Ciò fu riconosciuto sia dalla Gente del Libro che dai non -musulmani della Mecca. Non era noto che leggesse o scrivesse, né che avesse studiato gli insegnamenti alterati o originali delle rivelazioni precedenti. Questo fatto di per sé è una prova decisiva dell'origine divina del Sacro Corano. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 48:

“E non hai recitato prima di essa alcuna Scrittura, né l'hai scritta con la tua mano destra. Altrimenti i falsificatori avrebbero avuto motivo di dubitare.”

i non -musulmani della Mecca, rinomati per la loro padronanza della lingua araba, riconoscevano che il Sacro Corano non poteva essere la parola di un essere umano, che si trattasse del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, o di chiunque altro. Si vantavano della loro eloquenza e si consideravano i migliori oratori. Se il Sacro Corano fosse stato scritto da un essere umano, avrebbero potuto silenziarne il messaggio producendo qualcosa di simile. Eppure, nonostante la loro abilità, non riuscirono a vincere questa sfida. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 23:

“E se hai qualche dubbio riguardo a ciò che abbiamo fatto scendere sul Nostro devoto speciale, allora porta un capitolo simile e chiama tutti i tuoi aiutanti all'infuori di Allah, se sei sincero.”

Anche se qualcuno componesse una frase che apparisse aggraziata e ritmata, non raggiungerebbe inevitabilmente la profondità del Sacro Corano. Non potrebbe eguagliare le sue profonde intuizioni sulla natura umana, la psicologia e l'indole. Non potrebbe raggiungerne la chiarezza, che permette anche a chi non ha un'istruzione formale di comprenderne e applicarne gli insegnamenti nella vita quotidiana. Né potrebbe esprimere verità astratte in un modo così semplice, pratico e universalmente rilevante. Il Sacro Corano parla direttamente all'essenza della natura umana. La sua guida trascende il tempo, la cultura e le circostanze, offrendo soluzioni e principi che rimangono validi oggi come lo erano al tempo della rivelazione. Nessun versetto del Sacro Corano può essere eguagliato in questo senso, né alcun tentativo avrà mai successo. Questa inimitabilità è di per sé un segno decisivo della sua origine divina.

In generale, il Sacro Corano è ineguagliabile nella sua espressione, con significati trasmessi con straordinaria precisione. I suoi versetti incarnano un'eloquenza che supera tutte le altre forme di parola e di scrittura. A differenza di altre scritture e insegnamenti umani, che spesso contengono contraddizioni e incongruenze, il Sacro Corano è completamente privo di errori. Racconta dettagliatamente la storia delle nazioni precedenti, nonostante il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non avesse ricevuto alcuna istruzione formale in materia di conoscenza storica. Il Sacro Corano comanda tutto ciò che è benefico e proibisce tutto ciò che è dannoso. Si rivolge sia all'individuo che alla comunità, stabilendo giustizia, armonia e pace nelle famiglie e nelle società. Evita esagerazioni, falsità e miti, a differenza della poesia e delle favole. Ogni versetto è mirato, pratico e pertinente. Anche quando la stessa storia viene ripetuta, ne vengono tratti nuovi insegnamenti, garantendo che il suo messaggio non diventi mai monotono, ma rimanga fresco e significativo a ogni recitazione. Presenta promesse e avvertimenti, supportati da prove chiare e innegabili. Quando parla di concetti che possono apparire astratti, come pazienza, gratitudine o umiltà, fornisce metodi pratici per la loro applicazione nella vita quotidiana. Il

Sacro Corano invita le persone a riconoscere il loro vero scopo: obbedire sinceramente ad Allah, l'Eccelso, utilizzando le benedizioni che hanno ricevuto in modi che Gli siano graditi. In questo modo, raggiungono pace e successo sia in questa vita che nell'Aldilà, raggiungendo l'equilibrio nei loro stati mentali e fisici e ponendo ogni cosa nel suo giusto ordine. Il Sacro Corano chiarisce la retta via e la rende attraente per coloro che cercano sinceramente pace e successo in entrambi i mondi. La sua guida, radicata nell'essenza stessa della natura umana, è senza tempo e universalmente benefica. Se correttamente compresa e attuata, fornisce soluzioni alle sfide emotive, finanziarie e fisiche, offrendo risposte a ogni difficoltà affrontata da individui e società. La storia stessa testimonia che le comunità che hanno sinceramente aderito ai suoi insegnamenti hanno raccolto i benefici della sua saggezza completa ed eterna. Sorprendentemente, nessuna lettera del Sacro Corano è stata alterata nel corso dei secoli. Questo perché Allah, l'Eccelso, ha promesso di preservarlo. Nessun altro testo nella storia umana possiede questa qualità unica e straordinaria. Capitolo 15 Al Hijr, versetto 9:

“In verità, siamo Noi che abbiamo inviato il messaggio [cioè il Corano], e in verità, Noi ne saremo i custodi.”

Inoltre, Allah, l'Eccelso, ha affrontato le sfide primarie affrontate da ciascuna comunità e ha fornito soluzioni efficaci. Risolvendo queste questioni fondamentali, innumerevoli problemi secondari sono stati prevenuti o alleviati. Ciò dimostra come il Sacro Corano offra una guida completa su tutte le questioni essenziali necessarie per la prosperità sia degli individui che delle società, garantendo il successo in questo mondo e la salvezza nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa...”

Questo è il più grande e duraturo miracolo concesso all'ultimo Messaggero, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tuttavia, il suo beneficio è riservato a coloro che cercano sinceramente la verità e si impegnano in essa. Coloro che lasciano che i propri desideri prendano il sopravvento, accettando selettivamente parti del Corano e trascurandone altre, alla fine subiranno una perdita in entrambi i mondi. Capitolo 17, Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

Il Sacro Corano è molto più di un libro da recitare; è un codice di vita completo e perfetto. La sua eloquenza è ineguagliabile, la sua forma preservata senza alterazioni, la sua guida completa e i suoi benefici eterni. Si erge come la fonte ultima di guarigione, misericordia e successo per coloro che vi si accostano con sincerità, umiltà e sottomissione. Eppure, chi ne rifiuta gli insegnamenti, o trascura di metterli in pratica pur professando la propria fede, non ha onorato il Sacro Corano come merita. Una persona del genere ha, in realtà, commesso un'ingiustizia contro se stessa, privando la propria anima della luce e della guida che l'avrebbero elevata. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 4:

“...Ma hanno commesso un’ingiustizia e una menzogna.”

Ignorare il Sacro Corano mentre si professa credente significa contraddire la propria testimonianza. Significa riconoscere la verità con la lingua ma negarla nella pratica. Questo non è semplicemente un fallimento di conoscenza, ma un fallimento di sincerità, poiché il vero valore del Sacro Corano non risiede solo nella sua recitazione, ma nella sua attuazione. Il Sacro Corano è stato rivelato come misericordia, monito e guida sulla retta via. Allontanarsene significa allontanarsi dallo scopo stesso della creazione: vivere in obbedienza ad Allah, l'Eccelso, usando le Sue benedizioni in modi che Gli siano graditi. Coloro che lo trascurano scopriranno di non aver fatto torto a nessuno se non a se stessi, poiché il Sacro Corano rimane preservato, esaltato e al di sopra di ogni danno. La perdita appartiene solo a coloro che non lo abbracciano pienamente.

Rendendosi conto che accusare il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, di essere l'autore del Sacro Corano era chiaramente falso, i leader dei non musulmani alla Mecca ricorsero a una tattica diversa. Cercarono di scoraggiare la gente dal prestare attenzione al Sacro Corano, liquidandolo come una mera raccolta di storie inutili dettate al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 5:

“ E dicono: "Le leggende dei popoli antichi che egli ha scritto e gli vengono dettate mattina e sera."”

Questa accusa, mossa dai leader dei non -musulmani della Mecca, era infondata e irrazionale. Sapevano che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, era un uomo di verità e integrità, eppure nella loro arroganza liquidavano il Sacro Corano come semplici favole. In realtà, il Sacro Corano è diverso da qualsiasi altra scrittura o libro, sia religioso che mondano. Quando Allah, l'Altissimo, narra eventi del passato, include solo i dettagli essenziali per la guida. Lo scopo non è quello di soddisfare la curiosità o fornire documenti storici esaustivi, ma di evidenziare lezioni che conducono alla rettitudine, all'equilibrio e alla pace della mente in entrambi i mondi. Per questo motivo, date, nomi o luoghi specifici vengono spesso omessi se non contribuiscono all'insegnamento morale o spirituale inteso. Questa è una delle qualità miracolose del Sacro Corano: ogni parola ha uno scopo, ogni frase è orientata alla guida e non include informazioni superflue. Le storie del Sacro Corano sono quindi uniche. Vengono raccontate in un modo che giova a tutti, indipendentemente dal tempo, dal luogo o dalle circostanze. Anche quando una storia viene ripetuta, non si tratta mai di una mera ripetizione. Ogni rivisitazione evidenzia nuove dimensioni di significato, richiamando l'attenzione su diverse lezioni importanti. Questo garantisce che il messaggio del Sacro Corano rimanga fresco, pertinente e inesauribile, indipendentemente dalla frequenza con cui viene recitato. Pertanto, l'accusa che il Sacro Corano sia una raccolta di "leggende dei popoli antichi" è assurda. A differenza di libri di fiabe, miti o favole, il Sacro Corano è un codice di condotta pratico. Fornisce una guida che consente agli individui di raggiungere la pace della mente, raggiungendo l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico e ordinando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Allo stesso tempo, stabilisce principi che diffondono giustizia, compassione e armonia nella società. In questo modo, il Sacro Corano non è solo un promemoria del passato, ma anche una guida vivente per il presente e il futuro. Le sue narrazioni non hanno come scopo l'intrattenimento, ma la trasformazione: plasmare gli individui in servitori di Allah, l'Eccelso, e costruire comunità fondate sulla verità, sulla giustizia e sulla pace.

Allah, l'Eccelso, rivolge poi un severo monito ai leader dei non -musulmani della Mecca – e per estensione a tutti coloro che adottano il loro atteggiamento – che Egli è pienamente consapevole di ogni cosa. Nulla nei cieli o sulla terra è nascosto alla Sua conoscenza. Pertanto, Egli conosce i veri motivi dietro le loro false accuse contro il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e il Sacro Corano. Le loro affermazioni non erano radicate in un autentico dubbio o confusione, ma nell'arroganza, nell'orgoglio e nel desiderio di proteggere il loro status terreno. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 6:

“ Dì: «È stato rivelato da Colui che conosce ogni segreto nei cieli e sulla terra...»”

Questo versetto smaschera l'inutilità della loro calunnia. Hanno tentato di liquidare il Sacro Corano come una favola inventata, eppure Allah, l'Eccelso, ricorda loro che la sua rivelazione proviene da Colui che possiede la conoscenza completa di ogni realtà nascosta. A differenza degli esseri umani, la cui conoscenza è parziale e limitata, Allah, l'Eccelso, conosce i segreti più intimi della creazione, le realtà invisibili dei cieli e della terra e le intenzioni nascoste di ogni cuore. L'implicazione è chiara: se il Sacro Corano ha origine da Colui che conosce tutti i segreti, allora non può essere falsità. La sua verità è garantita dalla fonte stessa della sua rivelazione. Allo stesso tempo, questo versetto serve da monito per tutti gli uomini che Allah, l'Eccelso, è pienamente consapevole dei loro stati interiori. False affermazioni, scuse e pretese possono ingannare gli altri, ma non possono ingannare Colui che conosce ciò che si trova in ogni anima. Pertanto, il rifiuto del Sacro Corano non è una carenza intellettuale, ma un fallimento morale. Coloro che lo negano pur riconoscendone la verità, fanno solo torto a se

stessi, perché non possono sfuggire alla conoscenza di Allah, l'Eccelso, né possono nascondere le loro intenzioni.

Invece di punire immediatamente i leader dei non -musulmani della Mecca per la loro arroganza e le loro false accuse, Allah, l'Eccelso, nella Sua infinita misericordia, ha esteso loro un invito al pentimento e alla riforma, per il loro stesso bene. Questo è il modello costante della misericordia divina: la punizione è ritardata, mentre la porta del perdono rimane aperta. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 6:

“... In verità, Egli è perdonatore e misericordioso.”

Tuttavia, bisogna comprendere che questa tregua non è permanente. Il ritardo nella punizione non è un segno di approvazione, né significa che non si arriverà mai alla responsabilità. Piuttosto, è una prova, che offre alle persone l'opportunità di riflettere, pentirsi e riformarsi prima dell'inevitabile resa dei conti. Chi abusa delle benedizioni che gli sono state concesse non dovrebbe essere ingannato pensando che, poiché non è ancora stato punito – o perché non riesce a riconoscere le sottili forme di punizione già presenti nella sua vita – potrà sfuggire completamente alla punizione. In questo mondo, un simile atteggiamento impedisce a una persona di raggiungere l'equilibrio sia mentale che fisico. La porta a sbagliare le priorità, dando eccessiva importanza a desideri fugaci e trascurando le responsabilità eterne. Di conseguenza, ogni aspetto della sua vita – famiglia, amici, carriera e ricchezza – diventa fonte di stress anziché di conforto. Se persiste nella disobbedienza, inizia a incolpare le persone e le circostanze sbagliate per la sua inquietudine. Possono accusare il coniuge, la famiglia o i colleghi di

essere la causa del loro stress e, così facendo, escludono coloro che sono effettivamente fonti di bene nelle loro vite. Questo non fa che aggravare il loro squilibrio, portando a maggiore instabilità e disperazione. Col tempo, questi individui possono cadere in schemi distruttivi, tra cui depressione, abuso di sostanze e persino pensieri suicidi. Questo risultato non è nascosto; è visibile nella vita di coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni che sono state loro concesse, come i ricchi e famosi. Nonostante la loro ricchezza, fama e lussi mondani, molti vivono vite segnate da gravi problemi di salute mentale. Il loro successo esteriore maschera un vuoto interiore, perché si sono allontanati dalla guida che sola porta la pace. E poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla loro responsabilità finale nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'Aldilà sarà molto peggiore. Perché mentre la sofferenza terrena alla fine finisce, le conseguenze del rifiuto di Allah, l'Eccelso, e dell'abusare delle Sue benedizioni dureranno eternamente.

Nonostante fosse stata loro offerta l'opportunità di pentirsi e riformarsi, i leader dei non -musulmani della Mecca persistettero nella loro opposizione all'Islam. Il messaggio di verità contraddiceva le loro ambizioni e i loro desideri mondani, e temevano che accettarlo avrebbe perso la loro influenza sociale e la loro leadership. Nella loro arroganza, escogitarono vari stratagemmi per scoraggiare gli altri dall'abbracciare l'Islam. Una delle loro tattiche ricorrenti, impiegata non solo ai loro tempi ma anche dagli oppositori della verità in ogni epoca, fu quella di mettere in discussione la natura umana del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Sostenevano che un messaggero avrebbe dovuto essere un angelo, non un essere umano. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 7:

“E dicono: «Chi è questo messaggero che mangia e cammina per i mercati? Perché non gli è stato inviato un angelo che fosse con lui come ammonitore?»”

Questa obiezione era irragionevole e fuorviante. Il ruolo di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è particolarmente adatto all'umanità. La funzione primaria di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è quella di fungere da esempio pratico e comprensibile per le persone, dimostrando come vivere in obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni aspetto della vita. Gli angeli, per loro stessa natura, non sperimentano condizioni umane come la fame, la fatica o la tentazione. Se un Angelo fosse nominato Profeta, le persone potrebbero affermare che il suo esempio è irraggiungibile, giustificando così le proprie mancanze. Per questo motivo, anche se Allah, l'Altissimo, inviasse un Angelo come Profeta, lo manifesterebbe necessariamente in forma umana affinché le persone possano realisticamente emularlo. La saggezza nel nominare Profeti umani, la pace sia su di loro, è quindi chiara: essi vivono tra la loro gente, condividono le loro lotte e dimostrano come la guida divina possa essere applicata in circostanze reali.

Perché, allora, i non -musulmani si stupirono che un essere umano fosse stato scelto per trasmettere il messaggio? Non è forse naturale che una guida per l'umanità fosse uno di loro? Ciò che è veramente straordinario non è che Allah, l'Altissimo, abbia inviato un Profeta umano, ma che le persone si aspettassero di rimanere completamente senza guida. Se le persone sono perse nell'errore e ignare della verità, cosa c'è di più sorprendente: che il loro Creatore e Signore abbia preso misure per guidarle, o che abbia permesso loro di persistere nell'errore senza correzione? La risposta di coloro che non credevano fu quindi straordinaria nella sua irrazionalità. La loro obiezione

non era radicata nella ragione, ma nell'arroganza e nell'orgoglio, poiché la saggezza di inviare Santi Profeti umani, la pace sia su di loro, è evidente -.

Un'altra obiezione sollevata dai leader dei non -musulmani della Mecca contro il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, fu la loro richiesta che, se fosse stato veramente scelto da Allah, l'Eccelso, gli dovessero essere concessi tesori e lussi terreni come segno del suo status elevato. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 8:

“ Oppure [perché] non gli viene presentato un tesoro [dal cielo], o non ha un giardino da cui mangiare?”...”

Questa obiezione rivelava la loro comprensione superficiale e materialistica della Profezia. Equiparavano verità e onore a ricchezza e beni materiali, non comprendendo che la missione dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, non ha mai riguardato la grandezza mondana. Il vero scopo della Profezia è trasmettere gli insegnamenti di Allah, l'Eccelso, all'umanità e fornire un modello perfetto da emulare nel carattere, nella condotta e nella pratica del culto. La stragrande maggioranza dei Santi Profeti, la pace sia su di loro, visse vite semplici, spesso sperimentando povertà e difficoltà. Questo per saggezza divina, poiché la maggior parte delle persone non è ricca, e i Santi Profeti, la pace sia su di loro, furono inviati per dimostrare come vivere rettamente in circostanze ordinarie. Il loro esempio dimostrò che il vero successo non risiede nei beni materiali, ma nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e nel coltivare un carattere nobile. Persino quei Santi Profeti, la pace sia con loro, a cui furono concessi regni – come i Santi Profeti Dawud e Solimano, la pace sia con loro – non furono scelti per la loro ricchezza o il

loro potere. La loro regalità era una necessità del loro tempo, al servizio di scopi specifici del piano divino, come l'instaurazione della giustizia e la salvaguardia delle loro comunità. Inoltre, anche loro attraversarono periodi di difficoltà, ricordando alle persone che il potere terreno è temporaneo e che la vera misura dell'onore è la fede, l'umiltà e la rettitudine. Pertanto, la richiesta dei leader meccanici era errata. Essi giudicavano la profezia secondo i criteri dell'ambizione mondana, mentre Allah, l'Eccelso, misura la grandezza in base alla sincerità, all'obbedienza e al servizio al Suo comando. I Santi Profeti, la pace sia con loro, furono scelti non per abbagliare le persone con la ricchezza, ma per guidarle con verità, pazienza ed esempio. Questo schema è costante nel corso della storia. I Santi Profeti, la pace sia con loro, furono spesso osteggiati dalle élite delle loro società, che temevano di perdere la loro influenza e i loro privilegi. Il loro rifiuto non fu dovuto alla mancanza di prove, ma al fatto che la guida divina contraddiceva i loro desideri. Eppure i Santi Profeti, la pace sia su di loro, rimasero saldi, dimostrando che la vera missione della Profezia è quella di elevare i cuori, riformare le società e condurre le persone al successo eterno, non di accumulare tesori di questo mondo effimero.

Quando le loro critiche alla povertà del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non riuscirono a scoraggiare la gente dall'abbracciare l'Islam, i leader dei non -musulmani della Mecca, spinti dalla disperazione, ricorsero ad accuse ancora più infondate. Per paura di perdere la loro influenza e la loro leadership, iniziarono a calunniarlo affermando che fosse pazzo o sotto l'effetto della stregoneria. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 8:

“... E i malfattori dicono: "Non segui altro che un uomo influenzato dalla magia.””

Questa accusa era irrazionale e contraddittoria -. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, era universalmente riconosciuto per il suo nobile carattere molto prima di proclamare la sua Profezia. Era conosciuto come il più degno di fiducia e sincero tra il suo popolo. La sua onestà negli affari, la sua imparzialità nel giudizio, la sua compassione verso i deboli e la sua pazienza nelle difficoltà erano qualità che nessun osservatore sano di mente avrebbe potuto scambiare per follia. La sua vita fu caratterizzata da equilibrio, saggezza e dignità, qualità del tutto incompatibili con il comportamento di chi è afflitto da follia o stregoneria. In realtà, questa accusa non fece altro che smascherare la disperazione dei suoi oppositori. Non potevano negare la bellezza del suo carattere, né confutare la chiarezza, l'eloquenza e il potere trasformativo del Sacro Corano. Incapaci di fornire una controargomentazione razionale, ricorsero alla calunnia nel tentativo di screditarlo. Le loro parole rivelarono non la debolezza del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ma la debolezza della loro stessa posizione. Questo schema non è esclusivo dei meccani. Nel corso della storia, quando i Santi Profeti, la pace sia su di loro, presentarono la verità divina, le élite delle loro società – temendo la perdita dei loro privilegi e della loro autorità – ricorsero al ridicolo, alla derisione e alle false accuse. Il Santo Profeta Noè, la pace sia su di lui, fu deriso come un illuso; il Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, fu accusato di stregoneria; e il Santo Profeta 'Isa, la pace sia su di lui, fu calunniato dai suoi oppositori. Eppure, in ogni caso, la verità della loro missione prevalse, mentre le accuse dei loro nemici svanirono nella storia. Così, l'accusa di follia contro il Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, non fu solo falsa, ma anche una testimonianza della potenza del suo messaggio. Perché quando la falsità non è in grado di confrontare la verità con la ragione, ricorre all'insulto. E quando l'insulto fallisce, la verità continua a diffondersi, illuminando i cuori e trasformando le società. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 9:

“Guarda come ti propongono paragoni; ma si sono allontanati...”

Chi rifiuta o trascura la guida divina perché è in conflitto con i propri desideri e ambizioni mondani, persisterà inevitabilmente nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, abusando delle stesse benedizioni che gli sono state concesse. Invece di impiegare questi doni in modi che conducano alla gratitudine e alla rettitudine, li spreca alla ricerca di piaceri fugaci. La conseguenza di un tale atteggiamento è inevitabile: perderà l'equilibrio sia mentale che fisico. Le sue priorità diventeranno disordinate e metterà tutto e tutti nella sua vita in modo errato. Famiglia, amici, ricchezza e carriera, anziché essere fonti di conforto e stabilità, diventeranno causa di stress e ansia. Non riconoscendo il vero scopo di queste benedizioni, non riuscirà nemmeno a prepararsi adeguatamente alla sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se tali individui sembrano godere dei lussi mondani, il loro stato interiore rimarrà instabile. I loro cuori saranno inquieti, le loro menti turbate e le loro vite piene di difficoltà. Questo perché la pace della mente non può essere acquistata con la ricchezza, né può essere ottenuta attraverso lo status o i beni materiali. La vera pace si trova solo nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e nell'allineare la propria vita alla Sua guida. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 9:

“...ma si sono smarriti, quindi non riescono a trovare la via.”

Questo versetto cattura l'essenza della loro difficile situazione: una volta che una persona si allontana dalla guida divina, perde la capacità di trovare autonomamente la retta via. I suoi desideri diventano la sua bussola, conducendola ulteriormente nella confusione e nelle difficoltà. Senza

pentimento e ritorno ad Allah, l'Altissimo, rimane perduta, privata della vera pace in questo mondo e destinata ad affrontare una severa responsabilità nell'Aldilà.

Dopo che i leader dei non -musulmani della Mecca criticarono la povertà del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, Allah, l'Eccelso, ricordò loro che Lui solo è la fonte di tutte le benedizioni. Se avesse voluto, avrebbe potuto concedere al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e per estensione a tutti coloro che seguono le sue orme, beni ben più grandi della ricchezza e dello status mondani. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 10:

“Benedetto Colui che, se avesse voluto, avrebbe potuto fare per voi [qualcosa] di meglio di questo: giardini sotto i quali scorrono fiumi, e avrebbe potuto costruire per voi palazzi.”

Questo versetto insegna che la vera aspirazione non dovrebbe mai limitarsi ai beni imperfetti e temporanei di questo mondo. Si deve invece puntare alle ricompense eterne dell'Aldilà. I Compagni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, rappresentano la più grande comunità dopo i Santi Profeti, pace su di loro, proprio per i loro elevati obiettivi e aspirazioni. In ogni parola che pronunciarono e in ogni azione che compirono, la loro attenzione era rivolta all'Aldilà piuttosto che alle attrazioni passeggere di questo mondo. Anche se si mettesse da parte la loro abbondante adorazione ed esaminasse solo le loro attività quotidiane, sarebbe comunque chiaro che vivevano con l'Aldilà come obiettivo finale. Utilizzavano costantemente le benedizioni loro concesse in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, ed evitavano di

sprecarle in attività vane o peccaminose. Al contrario, se si eliminassero le preghiere obbligatorie dalla vita quotidiana di molte persone oggi, le loro attività apparirebbero indistinguibili da quelle di coloro che non hanno fede. Questo perché le loro aspirazioni sono spesso basse, dirette principalmente al guadagno materiale. Possono imitare esteriormente le azioni dei Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, ma le loro intenzioni e i loro obiettivi sono radicati nell'ambizione mondana piuttosto che nel successo eterno. I Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, si dedicavano agli affari e alle famiglie, ma il loro approccio era interamente plasmato dagli insegnamenti dell'Islam. Guadagnavano e spendevano solo in modi che compiacevano Allah, l'Eccelso, ed evitavano tutto ciò che non li avrebbe avvantaggiati nell'Aldilà. Si sposarono, ma la loro scelta del coniuge fu guidata dalla fede e si sforzarono di soddisfare i diritti dei loro partner secondo la guida divina, non secondo il desiderio personale. Crescevano figli, ma il loro obiettivo era instillare il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, insegnando loro a dare priorità all'Aldilà rispetto al successo mondano.

Al contrario, molti genitori oggi limitano l'educazione religiosa dei propri figli alla recitazione del Sacro Corano, senza comprenderlo né praticarlo, mentre dedicano tutto il loro impegno a prepararli a conquiste mondane come ricchezza e proprietà. Questo squilibrio riflette un indebolimento delle aspirazioni, dove l'Aldilà viene messo da parte a favore di un guadagno temporaneo.

La grandezza dei Compagni, che Allah sia soddisfatto di loro, risiedeva nel fatto che la loro fede nell'Aldilà era visibile in ogni aspetto della loro vita. Le loro azioni quotidiane, i loro rapporti, le loro famiglie e le loro comunità testimoniavano la loro convinzione. Non limitavano la loro fede alle cinque

preghiere quotidiane, che occupano meno di un'ora al giorno, ma vivevano ogni momento come un'espressione di obbedienza ad Allah, l'Eccelso.

Questo è lo standard a cui ogni persona è chiamata: vivere in modo tale che un osservatore della sua vita quotidiana possa vedere chiaramente che i suoi obiettivi e le sue aspirazioni sono rivolti all'Aldilà. Questo si ottiene solo quando ogni benedizione è usata in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui.

L'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e la preparazione alla propria responsabilità nell'Aldilà spesso contraddicono i desideri e le ambizioni mondane delle persone. Per questo motivo, molti scelgono di rifiutare o ignorare i Suoi comandamenti, pur professando esteriormente la fede. In pratica, tale comportamento equivale a miscredenza, poiché la vera fede richiede sottomissione non solo a parole ma anche nei fatti, utilizzando correttamente le benedizioni ricevute, come delineato negli insegnamenti islamici. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 11:

“Ma hanno negato l’Ora...”

Questa negazione, esplicita o pratica, ha conseguenze in entrambi i mondi. In questa vita, queste persone si privano dell'equilibrio nel loro stato mentale e fisico. Le loro priorità diventano disordinate e perdono di vista tutto e tutti

nella loro vita. Famiglia, amici, carriera e ricchezza, anziché essere fonti di conforto e stabilità, diventano cause di stress e ansia. Perseverando nella disobbedienza, iniziano a incolpare le persone e le circostanze sbagliate per la loro inquietudine. Possono accusare il coniuge, la famiglia o i colleghi di essere la fonte delle loro difficoltà e, così facendo, escludono coloro che sono in realtà fonti di bontà nelle loro vite. Questo non fa che aggravare la loro instabilità, portando a maggiore disordine e disperazione. Col tempo, questi individui possono cadere in schemi distruttivi, tra cui depressione, abuso di sostanze e persino tendenze suicide. Questo risultato non è nascosto; è visibile nella vita di coloro che persistono nell'abusare delle loro benedizioni, come i ricchi e i famosi. Nonostante la loro ricchezza, fama e lussi mondani, molti vivono vite segnate da tumulti, insoddisfazione e vuoto. Il loro successo esteriore nasconde un vuoto interiore, poiché si sono allontanati dalla guida che sola porta la pace. E poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio, la loro punizione nell'Aldilà sarà ben peggiore. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 11:

“... e abbiamo preparato una Fiamma per coloro che negano l’Ora.”

Pertanto, il rifiuto della guida divina non è semplicemente un errore teologico, ma un'autodistruzione pratica -. Priva le persone della pace in questo mondo e le espone a severe punizioni nell'altro. I saggi, quindi, sono coloro che riconoscono la natura fugace dei desideri mondani, si sottomettono ad Allah, l'Eccelso, e vivono ogni giorno in preparazione alla vita eterna a venire.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 11:

“Ma hanno negato l’Ora, e per coloro che negano l’Ora abbiamo preparato una Fiamma.”

Negare la possibilità della resurrezione umana nel Giorno del Giudizio è davvero un'affermazione strana e irrazionale, poiché esempi di resurrezione si manifestano continuamente nel corso dei giorni, dei mesi e degli anni. Allah, l'Altissimo, fornisce innumerevoli segni nella creazione per ricordare all'umanità il Suo potere di riportare in vita i morti. Considerate come la pioggia ravvivi una terra sterile: un terreno arido e senza vita si trasforma in terreno fertile, che sprigiona vegetazione. Un seme morto, sepolto nella terra, si apre e ne emerge vivo, fornendo sostentamento alla creazione. Se Allah, l'Altissimo, può dare vita a un seme morto, allora sicuramente può resuscitare l'essere umano, che è anch'esso sepolto nella terra. Anche il mutare delle stagioni testimonia la resurrezione. In inverno, gli alberi appaiono senza vita perché le foglie cadono, ma in primavera e in estate tornano a fiorire, rivestiti di nuova vita. Allo stesso modo, all'interno del corpo umano, la resurrezione avviene continuamente: le cellule muoiono e vengono sostituite, la pelle si rigenera e la vita è sostenuta da un costante rinnovamento. Anche il ciclo quotidiano di sonno e veglia è un promemoria della resurrezione. Il sonno è simile alla morte, poiché i sensi sono sospesi e l'anima è parzialmente ritirata. Eppure Allah, l'Eccelso, restituisce l'anima al corpo ogni mattina per coloro che sono destinati a continuare a vivere. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la

morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

Al di là di questi segni, il Giorno del Giudizio non è solo possibile, ma necessario. L'universo stesso è costruito sull'equilibrio. La Terra è posta a una distanza perfetta dal Sole: più vicina o più lontana, e la vita non esisterebbe. Il ciclo dell'acqua è finemente regolato per sostenere la creazione. Il terreno è abbastanza soffice da permettere a fragili germogli di germogliare, ma abbastanza solido da sostenere strutture possenti. Ovunque si guardi, l'equilibrio è evidente. Eppure c'è un chiaro squilibrio in questo mondo: le azioni dell'umanità. Oppressori e tiranni spesso sfuggono alla giustizia, mentre gli oppressi sopportano difficoltà senza ricevere la dovuta ricompensa. Coloro che obbediscono sinceramente ad Allah, l'Altissimo, affrontano spesso prove e difficoltà, mentre coloro che Gli disobbediscono apertamente possono godere di lussi mondani. Proprio come l'equilibrio governa l'ordine naturale, così anche le azioni umane devono essere governate dall'equilibrio. Poiché questo equilibrio non si raggiunge in questo mondo, deve necessariamente essere stabilito in un altro regno: il Giorno del Giudizio.

Allah, l'Eccelso, potrebbe scegliere di ricompensare o punire pienamente in questo mondo, ma la Sua saggezza impone diversamente. Egli concede tregua al trasgressore, offrendo opportunità su opportunità di pentimento e di riforma. Nega la piena ricompensa ai giusti, perché questo mondo non è il Paradiso. La fede richiede la fede nell'invisibile, e la ricompensa invisibile dell'Aldilà è ciò che rende la fede veramente significativa. Se tutte le ricompense e le punizioni fossero visibili in questa vita, la fede perderebbe la sua essenza.

Inoltre, la paura della punizione finale e la speranza nella ricompensa eterna sono potenti motivatori che incoraggiano le persone ad astenersi dal peccato e a impegnarsi in azioni giuste.

Affinché il Giorno della Remunerazione giunga, questo mondo materiale deve giungere alla fine. Ricompense e punizioni possono essere distribuite solo una volta concluse le azioni di tutti gli esseri umani. Pertanto, la fine del mondo è inevitabile, poiché è il preludio necessario al giudizio finale.

Riflettere su queste verità rafforza la convinzione nella certezza del Giorno del Giudizio. Ispira una persona a prepararsi ad esso utilizzando le benedizioni ricevute in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, si raggiunge la pace della mente e il successo in entrambi i mondi, raggiungendo l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

Tuttavia, poiché prepararsi alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio richiede autocontrollo e disciplina, ciò si pone in diretto contrasto con i

desideri di coloro che cercano solo piaceri mondani. Di conseguenza, molte persone scelgono di persistere nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, abusando delle benedizioni che Egli ha loro concesso. Questo abuso inevitabilmente compromette il loro equilibrio, sia mentale che fisico, inducendoli a sbagliare le priorità, abusare delle relazioni e a non prepararsi per la resa dei conti finale davanti ad Allah, l'Eccelso. Tali individui possono sperimentare temporanei comfort mondani, ma questi piaceri fugaci non possono proteggerli dalle inevitabili conseguenze delle loro scelte: stress, difficoltà e tumulti interiori sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 25 Al Furqan, versetti 11-14:

“Ma hanno taciato di menzogna l'Ora, e per coloro che tacciano di menzogna l'Ora abbiamo preparato una Fiamma. Quando l'Inferno li vedrà da lontano, ne udranno la furia e il ruggito. E quando saranno gettati in un luogo angusto, legati con catene, invocheranno la distruzione. [Sarà detto loro]: "Non piangete oggi per una sola distruzione, ma piangete per una grande distruzione".”

Uno dei motivi principali per cui le realtà dell'Aldilà – come il Giorno del Giudizio, il Paradiso e l'Inferno – sono descritte con dettagli così vividi e potenti negli insegnamenti islamici è quello di correggere le false credenze che si erano radicate tra le nazioni precedenti. Molte di esse sminuivano queste realtà, trattandole come esagerazioni lontane o addirittura come oggetti di scherno. Questo atteggiamento sprezzante era radicato in un pio desiderio, che permetteva alle persone di persistere nella disobbedienza ad Allah, l'Altissimo, confortandosi con la falsa convinzione di poter comunque ottenere la salvezza in entrambi i mondi. Queste false convinzioni si manifestavano in vari modi. Alcuni si affidavano all'intercessione di una persona giusta senza intraprendere una riforma personale. Altri credevano

che una semplice dichiarazione verbale di fede sarebbe stata sufficiente per la salvezza, indipendentemente dalle loro azioni. C'erano coloro che presumevano che scuse e pentimento sarebbero stati automaticamente accettati nel Giorno del Giudizio, anche senza sincerità o cambiamento di comportamento. Altri ancora immaginavano che le punizioni dell'Aldilà non sarebbero state più severe delle difficoltà temporanee di questo mondo. Per sradicare tali idee sbagliate, il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, presentano le realtà dell'Aldilà con sorprendente dettaglio. Queste descrizioni non intendono instillare disperazione, ma piuttosto risvegliare i cuori alla verità, infrangere l'autocompiacimento e incoraggiare le persone a prepararsi con serietà al loro futuro eterno. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 2:

“ Nel Giorno in cui lo vedrete, ogni madre che allatta sarà distratta dal [bambino] che stava allattando, e ogni donna incinta avrà un aborto spontaneo, e vedrete la gente [apparire] ubriaca mentre non lo è; ma il castigo di Allah è severo.”

Questo versetto illustra la schiacciante realtà di quel Giorno: persino i legami e gli istinti naturali più forti saranno dimenticati di fronte al suo terrore. Tali immagini hanno lo scopo di scuotere le persone dalla loro negligenza e di ricordare loro che l'Aldilà non è un mito lontano, ma una realtà inevitabile. Lo scopo di queste descrizioni è guidare le persone verso un'obbedienza pratica ad Allah, l'Eccelso. La vera preparazione per l'Aldilà risiede nell'utilizzare correttamente le benedizioni che Egli ha concesso – ricchezza, salute, tempo, conoscenza e relazioni – in modi che Gli siano graditi. Ciò si ottiene seguendo la guida del Sacro Corano e l'esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Interiorizzando questi insegnamenti, una persona è salvaguardata da false speranze e vuote

supposizioni. Le viene ricordato che la salvezza non si ottiene attraverso affermazioni o illusioni, ma attraverso sincerità, responsabilità e azioni rette. In questo modo, sono protetti dalla punizione e guidati verso il successo in entrambi i mondi: la pace della mente in questa vita e la ricompensa eterna nell'altra, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. Capitolo 25 Al Furqan, versetti 15-16:

“ Di': "È forse migliore questo o il Giardino dell'Eternità promesso ai giusti? Sarà per loro una ricompensa e una destinazione. Lì troveranno tutto ciò che desiderano, rimanendo in eterno. È una promessa che spetta sempre al tuo Signore."

È una verità fondamentale degli insegnamenti islamici che il Paradiso sia stato promesso a coloro che non solo professano la fede in Allah, l'Altissimo, ma la sostengono anche con azioni virtuose. La fede, se non accompagnata dall'azione, ha poco peso. Una semplice dichiarazione verbale, se non corroborata dall'obbedienza e dalla buona condotta, rischia di svanire del tutto. In effetti, chi non riesce a nutrire la propria fede attraverso azioni costanti può lasciare questo mondo privato della stessa fede che un tempo affermava di avere. La fede può essere paragonata a una fiamma delicata. Proprio come un fuoco richiede combustibile costante per rimanere acceso, la fede richiede un nutrimento continuo attraverso atti di adorazione, ricordo e servizio. Se la fiamma viene trascurata, si indebolisce, tremola e può infine spegnersi. Allo stesso modo, se la fede non è sostenuta dall'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, diminuisce fino a scomparire del tutto. Questa analogia evidenzia la fragilità della fede quando non viene attivamente coltivata. Trascurare il nutrimento spirituale espone una persona al rischio di perdere la luce stessa che la guida attraverso la vita. E tale perdita è la più devastante

di tutte, perché senza fede si rimane nell'oscurità, privati della pace in questo mondo e della salvezza nell'Aldilà. Per questo motivo, il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sottolineano ripetutamente il legame inscindibile tra fede e azione. La fede non è un'affermazione statica, ma una realtà viva, costantemente rinnovata e rafforzata attraverso azioni giuste. È attraverso questa armonia tra fede e azione che una persona salvaguarda la propria fede, si assicura la promessa del Paradiso e si assicura la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita.

Nel corso della storia, molti non -musulmani che professavano la fede in Allah, l'Altissimo, Gli attribuivano tuttavia difetti umani, come stanchezza o limitazioni. Così facendo, si crearono una concezione del Divino che si adattava ai loro desideri terreni. Immaginavano Allah, l'Altissimo, come un monarca simile ai re terreni, che non possono governare i loro mondi senza l'assistenza di aiutanti e governatori. Da questa percezione errata nacque la pratica di adorare altre entità, come gli angeli, nella speranza di ottenere il favore di Allah, l'Altissimo, tramite intermediari. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 17:

“E [menziona] il Giorno in cui li radunerà insieme a ciò che adorano all'infuori di Allah e dirà: "Li avete forse sviati voi, Miei servi, o si sono allontanati dalla retta via?"”

Questa concezione errata è stata purtroppo adottata anche da alcuni musulmani. Dedicano tempo, energie e risorse alla ricerca di figure spirituali

che ritengono posseggano una connessione unica con Allah, l'Altissimo. Il loro obiettivo è compiacere queste persone affinché possano intercedere per loro conto, proprio come un governatore intercede presso un re per coloro che gli hanno dimostrato lealtà attraverso doni o esagerate manifestazioni di riverenza. In questo modo, tali figure vengono trattate come guardiani tra il popolo e Allah, l'Altissimo. Questa convinzione, tuttavia, contraddice fondamentalmente gli insegnamenti islamici. I Santi Profeti, la pace sia su di loro, non hanno mai agito come guardiani. La loro missione era quella di illuminare la retta via, di spiegare i mezzi con cui si può raggiungere il compiacimento di Allah, l'Altissimo, e di dimostrare questo cammino attraverso il proprio esempio. Non hanno mai preteso doni, né hanno sollecitato compensi per la loro guida. Il loro ruolo era quello di indirizzare le persone verso Allah, l'Altissimo, non verso se stessi. Pertanto, sebbene sia essenziale acquisire la conoscenza religiosa da istruttori qualificati e mostrare loro il rispetto che meritano, non si deve mai immaginare che tali individui debbano essere adorati o trattati come intermediari di Allah, l'Eccelso. Egli solo possiede completa autorità sull'universo ed è pienamente consapevole di tutto ciò che accade al suo interno. Non necessita di intermediari tra Sé e i Suoi servi. Ad esempio, capitolo 2 Al Baqarah, versetto 186:

“E quando i Miei servi ti interrogano riguardo a Me, in verità lo sono vicino. Rispondo all'invocazione del supplicante quando Mi invoca...”

E capitolo 40 Ghafir, versetto 60:

“E il tuo Signore dice: «InvocaMi e lo ti risponderò».”

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 255:

“... Chi può intercedere presso di Lui se non con il Suo permesso?...”

L'intercessione avverrà effettivamente nel Giorno del Giudizio, ma solo con il permesso di Allah, l'Eccelso. È quindi fondamentale che questo concetto non venga trattato con scherno o compiacimento. Farlo significa rischiare di essere completamente privati di questa misericordia divina. Spesso, coloro che denigrano l'intercessione lo fanno a causa di un atteggiamento compiacente: trascurano di usare le benedizioni loro concesse in conformità con i principi islamici, pur aspettandosi la salvezza attraverso l'intervento di altri. Un tale atteggiamento è pericoloso. Chi deride o abbandona la guida del Sacro Corano può trovare il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, a testimoniare contro di lui nel Giorno del Giudizio. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata."”

Questo versetto si applica specificamente ai musulmani, poiché sono la comunità che ha riconosciuto e abbracciato il Sacro Corano. I

non -musulmani, non avendolo mai accettato, non possono essere descritti come coloro che lo hanno abbandonato. L'esito per ogni musulmano contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, testimonia in quel Giorno è evidente.

Anche quando l'intercessione viene concessa, la negligenza in questo mondo non può impedire l'ingresso all'Inferno, ma può solo attenuare la severità della punizione. Bisogna riconoscere chiaramente che anche il più breve momento all'Inferno è inimmaginabilmente insopportabile. Pertanto, la genuina speranza nell'intercessione deve essere accompagnata da uno sforzo sincero e continuo: l'uso consapevole e fedele delle proprie benedizioni in conformità con la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Solo attraverso tale devozione si può legittimamente sperare nell'intercessione nel Giorno del Giudizio, ricordando sempre che Allah, l'Eccelso, solo ne concede il permesso.

Inoltre, è fondamentale comprendere che il culto nell'Islam non si limita all'inchino o alla prostrazione davanti a un idolo fisico. In realtà, qualsiasi cosa o persona a cui una persona obbedisca, dia priorità o da cui dipenda in opposizione ad Allah, l'Eccelso, diventa oggetto di culto. Questo include non solo gli idoli tradizionali, ma anche i moderni "idoli" della società contemporanea, come i social media, le celebrità, le tendenze culturali, la ricchezza, il potere o persino i desideri personali. Quando si permette a queste influenze di dettare le proprie scelte, i propri valori e il proprio comportamento, si sta, in sostanza, prestando loro l'obbedienza e la riverenza che appartengono esclusivamente ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all’infuori di Allah...”

Questo versetto si riferisce alle persone del Libro che obbedivano ai loro capi religiosi anche quando le loro decisioni contraddicevano i comandamenti divini di Allah, l'Eccelso. Questi capi non erano adorati fisicamente come idoli, ma venivano obbediti attraverso atti di disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, e tale obbedienza era di per sé considerata una forma di adorazione. La vera servitù, quindi, non è determinata solo da atti esteriori, ma dalla lealtà e dalla sottomissione. Un avvertimento simile viene dato riguardo al Diavolo. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

La stragrande maggioranza delle persone non adora consapevolmente il Diavolo, eppure, seguendo le sue tentazioni e adottando stili di vita che contraddicono la guida divina, gli obbediscono di fatto. Ciò dimostra che l'obbedienza e la fedeltà sono potenti forme di adorazione, e chiunque venga obbedito in opposizione ad Allah, l'Eccelso, diventa un falso padrone. Per questo motivo, una persona deve guardarsi dall'obbedire a qualsiasi cosa o a chiunque la allontani dai comandamenti di Allah, l'Eccelso. Quando le persone rifiutano la Sua servitù, cadono inevitabilmente nella servitù degli altri, siano essi individui, ideologie o istituzioni. Possono diventare schiavi delle opinioni della società, delle pressioni dei social media o delle aspettative di datori di lavoro e colleghi. Cercare di soddisfare tutti questi

"padroni" contrastanti porta inevitabilmente a stanchezza, stress e confusione, poiché nessun essere umano può servire più signori con esigenze diverse. Questa verità può essere osservata in molti oggi che dedicano la loro vita all'approvazione mondana. Sacrificano la loro tranquillità per ottenere simpatie, conferme e riconoscimenti, eppure si sentono ancora insoddisfatti e irrequieti. Celebrità e influencer, nonostante la fama e il lusso, spesso confessano solitudine, depressione e persino autodistruzione. Il loro tumulto interiore è il risultato diretto della ricerca di soddisfazione da fonti che non possono fornirla. Le creazioni che servono – che si tratti di fama, ricchezza o persone – non possono portare loro la pace che deriva solo dal servire il Creatore. Inoltre, questi falsi padroni non offriranno alcun aiuto o conforto nell'Aldilà. Coloro che un tempo influenzavano, facevano pressione o imponevano obbedienza in questo mondo si dissocieranno dai loro seguaci quando si troveranno di fronte alla responsabilità divina. Il loro potere e la loro autorità svaniranno, lasciando i loro seguaci nel rimpianto di aver scambiato la servitù di Allah, l'Eccelso, con la servitù della Sua creazione. Capitolo 25 Al Furqan, versetti 17-19:

“E [menziona] il Giorno in cui Egli li radunerà e ciò che adorano all'infuori di Allah e dirà: "Li hai forse sviati, o Miei servi, o si sono allontanati dalla retta via?". Diranno: "Gloria a Te! Non spettava a noi prendere alleati all'infuori di Te. Ma Tu hai procurato conforto a loro e ai loro padri, finché dimenticarono il Monito e divennero un popolo perduta". Così ti rinnegheranno in quello che dici e non potrai evitarlo né trovare aiuto...”

Pertanto, la vera libertà e tranquillità risiedono solo nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. La servitù a Lui libera l'uomo dagli innumerevoli fardelli dei padroni mondani. Garantisce equilibrio mentale e spirituale, chiarezza di intenti e pace duratura. Per raggiungere questo obiettivo, è necessario

rifiutare consapevolmente l'obbedienza a qualsiasi cosa conduca al peccato e invece allineare le proprie azioni agli insegnamenti dell'Islam, impiegando il proprio tempo, la propria ricchezza e le proprie capacità in modi graditi ad Allah, l'Altissimo. In questo modo, l'uomo rivendica la propria dignità, raggiunge l'armonia nella vita e si assicura la pace della mente in entrambi i mondi, ottenendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 18:

“... Ma tu hai consolato loro e i loro padri, finché hanno dimenticato il ricordo e sono diventati un popolo in rovina.”

Questo versetto evidenzia un pericolo ricorrente nella storia umana: quando alle persone vengono concessi agi, prosperità e comfort terreni, spesso perdono di vista il loro vero scopo. Invece di usare le benedizioni come mezzo per avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, permettono che diventino distrazioni che conducono alla negligenza e, infine, alla rovina. È quindi essenziale riconoscere che i beni terreni – come ricchezza, fama, autorità, famiglia, amici e carriera – hanno un valore autentico solo se accompagnati dalla pace della mente. Senza tranquillità interiore, queste stesse benedizioni diventano fardelli che intensificano lo stress e le difficoltà sia in questo mondo che nell'altro. La vita dei ricchi e dei famosi offre un esempio lampante di questa verità. Nonostante l'abbondanza di beni materiali, molti sono afflitti da ansia, insoddisfazione e problemi di salute mentale. La loro condizione dimostra che il successo mondano da solo non può garantire la pace della mente. La vera pace si raggiunge solo quando una persona

raggiunge l'equilibrio sia mentale che fisico, colloca correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita e si prepara sinceramente alla responsabilità nell'Aldilà. Poiché Allah, l'Eccelso, solo possiede la conoscenza completa di tutte le cose, solo Lui è qualificato per fornire un codice di condotta che garantisca questo risultato. La conoscenza umana, nonostante secoli di ricerca sulla mente e sul corpo, rimane limitata. Non può affrontare ogni sfida che una persona si trova ad affrontare, né può garantire protezione da ogni forma di stress. I consigli umani sono plasmati da esperienza limitata, lungimiranza e pregiudizi, e quindi non possono fornire la guida completa necessaria per raggiungere una pace duratura. Per questo motivo, una persona deve accettare e agire in base agli insegnamenti dell'Islam per il proprio bene, anche quando questi insegnamenti contraddicono i suoi desideri immediati. La situazione può essere paragonata a quella di un paziente saggio che accetta il consiglio di un medico esperto. Sebbene la medicina possa essere amara e la dieta rigida, il paziente la sopporta, sapendo che è per la sua -salute a lungo termine. Allo stesso modo, chi accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici raggiungerà il vero benessere sia nel corpo che nell'anima. Eppure c'è una distinzione fondamentale. I pazienti spesso seguono le prescrizioni mediche senza comprenderne la scienza alla base, fidandosi ciecamente del proprio medico. Allah, l'Eccelso, tuttavia, non esige un'obbedienza cieca. Invita invece le persone a riflettere sui Suoi insegnamenti, a riconoscerne la saggezza e a testimoniare gli effetti positivi nelle loro vite. Il Sacro Corano è ricco di prove evidenti e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, forniscono dimostrazioni pratiche della loro verità. Ciò richiede di avvicinarsi agli insegnamenti dell'Islam con una mente aperta e imparziale. Solo allora se ne può apprezzare la profondità, la saggezza e il potere trasformativo. Capitolo 12 di Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Pertanto, la via verso la pace della mente e il successo eterno non risiede nelle comodità effimere di questo mondo, ma nella comprensione, nella riflessione e nell'obbedienza alla guida divina rivelata da Allah, l'Eccelso. Coloro che adottano questa via scopriranno che le loro benedizioni terrene diventano fonti di tranquillità e gratitudine, mentre coloro che la trascurano scopriranno che le stesse benedizioni diventano causa di rovina.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 18:

“... Ma tu hai consolato loro e i loro padri, finché hanno dimenticato il ricordo e sono diventati un popolo in rovina.”

Menzionando gli antenati, questo versetto lancia un profondo monito contro il pericolo di imitare ciecamente l'opinione e il comportamento della maggioranza all'interno della società. Questa tendenza è stata una delle principali cause di sviamento nel corso della storia umana. Le persone spesso danno per scontato che le pratiche dei loro antenati o le usanze prevalenti nella loro comunità debbano essere corrette semplicemente perché ampiamente seguite. Eppure tali supposizioni sono pericolose, poiché la maggioranza è stata spesso sviata dal sentiero della verità. Quando gli individui osservano la maggioranza ignorare gli insegnamenti dell'Islam, possono essere tentati di concludere che il comportamento della maggioranza debba essere corretto. Questa accettazione acritica dell'opinione popolare porta a un conformismo senza riflessione. In realtà, la

verità non è determinata dai numeri, ma dall'evidenza, dalla ragione e dalla rivelazione divina. La storia stessa lo testimonia. Per secoli, la maggioranza dell'umanità ha creduto che la Terra fosse piatta, finché le prove non hanno dimostrato il contrario. Questo esempio illustra che l'accettazione diffusa non garantisce la correttezza. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Questo versetto chiarisce che la maggioranza spesso agisce sulla base di supposizioni, congetture e desideri piuttosto che sulla base della verità. Seguirli ciecamente significa abbandonare l'intelletto e il ragionamento che Allah, l'Altissimo, ha donato a ogni individuo. L'Islam invita quindi le persone a elevarsi al di sopra del conformismo irriflessivo e a impiegare il proprio intelletto nel valutare ogni questione con conoscenza e prove. L'imitazione cieca in materia religiosa è particolarmente condannata, poiché priva la fede di sincerità e comprensione. La vera obbedienza richiede una sottomissione consapevole alla guida di Allah, l'Altissimo, come rivelato nel Sacro Corano e dimostrato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. L'Islam incoraggia l'apprendimento, la riflessione e la comprensione affinché le azioni siano radicate nella convinzione piuttosto che nell'abitudine. Pertanto, questo versetto serve come un promemoria senza tempo che la salvezza non risiede nel seguire la folla, ma nel seguire la verità, anche se si è soli. La via della verità è stata spesso percorsa da una minoranza, mentre la maggioranza si è accontentata di supposizioni e desideri. I saggi, quindi, sono coloro che resistono all'attrazione della maggioranza e si allineano invece alla guida eterna di Allah, l'Eccelso. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 18:

“... Ma tu hai consolato loro e i loro padri, finché hanno dimenticato il ricordo e sono diventati un popolo in rovina.”

In questo versetto, la rivelazione divina è descritta come un promemoria, un termine che ne esprime sia lo scopo che la natura. La rivelazione non impone all'umanità un sistema sconosciuto o alieno; piuttosto, richiama e risveglia le verità già insite nell'anima umana. Gli insegnamenti dell'Islam sono in perfetta armonia con la disposizione naturale su cui Allah, l'Altissimo, ha creato tutti gli esseri umani. Qualsiasi codice di condotta in conflitto con questa disposizione innata produce inevitabilmente tensione e squilibrio. Quando gli individui tentano di seguire tali sistemi, sperimentano conflitti interiori, disagio mentale e persino disagi fisici, poiché vengono costretti a conformarsi a uno schema che non corrisponde alla loro vera essenza. Al contrario, gli insegnamenti islamici risultano intrinsecamente familiari, poiché alimentano equilibrio, tranquillità e ordine sia nello stato mentale che in quello fisico. Questa realtà è spesso più vividamente riconosciuta da coloro che abbracciano l'Islam dopo aver vissuto sotto un'altra religione o filosofia. Molti convertiti testimoniano che, ancor prima di intraprendere uno studio approfondito, i principi dell'Islam risuonano dentro di loro, come se stessero

riscoprendo qualcosa di già inciso nei loro cuori. Questo perché l'Islam non crea una nuova cornice per l'umanità; riporta le persone al loro stato originario di purezza ed equilibrio. Altri sistemi, tuttavia, impongono spesso codici di condotta estranei alla natura umana. Tali sistemi possono richiedere pratiche in conflitto con l'innata bussola morale, portando a insoddisfazione, squilibrio e malcontento. Possono fornire un ordine temporaneo, ma non possono garantire una pace duratura. Ciononostante, l'armonia tra rivelazione e natura umana non viene sempre riconosciuta immediatamente. Pregiudizio, arroganza o cieco attaccamento alle tradizioni ereditate possono impedire al cuore di percepire questa verità. Solo quando ci si avvicina con sincerità e apertura, la guida divina si rivela nella sua vera luce: non come un peso o una restrizione, ma come un promemoria che ripristina l'equilibrio, coltiva la tranquillità e indirizza l'umanità verso il suo scopo ultimo. In questo modo, la rivelazione funge sia da specchio che da bussola. È uno specchio che riflette la verità innata già presente nell'anima umana, ricordando alle persone ciò per cui sono state create. È anche una bussola che le guida verso la pace della mente in entrambi i mondi: una pace che si raggiunge attraverso l'equilibrio tra stato mentale e fisico e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, secondo la volontà di Allah, l'Altissimo.

Ma coloro che si allontanano dal promemoria della rivelazione divina inevitabilmente persistono nel perseguire i propri desideri mondani, abusando delle stesse benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha concesso loro. Invece di impiegare questi doni come mezzo di gratitudine e obbedienza, li sprecano nella ricerca di piaceri fugaci. La conseguenza di tale negligenza è profonda: perdono l'equilibrio sia mentale che fisico, collocano male tutto e tutti nella loro vita e non si preparano adeguatamente alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questo squilibrio si manifesta in stress, ansia e difficoltà in entrambi i mondi, anche se esteriormente sembrano godere di certi lussi mondani. La loro ricchezza, il loro status o i loro beni non possono proteggerli dal tumulto interiore, poiché la pace della

mente non si acquista con l'abbondanza materiale, ma è concessa solo attraverso l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 18:

“...Ma tu hai consolato loro e i loro padri, finché hanno dimenticato il ricordo e sono diventati un popolo in rovina”.

Questo versetto illustra il pericolo della negligenza. Quando le benedizioni vengono godute senza riflettere, diventano un velo che acceca il cuore al suo vero scopo. Comodità e lussi, invece di essere usati come strumenti di gratitudine e servizio, diventano distrazioni che conducono alla rovina. La rovina qui descritta non è meramente materiale, ma spirituale ed eterna, poiché si traduce nell'incapacità di prepararsi alla responsabilità finale davanti ad Allah, l'Eccelso. Pertanto, il versetto serve a ricordare che le benedizioni sono una prova, non una garanzia di successo. Coloro che le usano in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, troveranno pace in questo mondo e salvezza nell'altro. Coloro che ne abusano, tuttavia, scopriranno che le loro comodità erano solo una via verso la distruzione e che le cose e le persone a cui hanno obbedito e seguito nella disobbedienza ad Allah, l'Eccelso, non saranno in grado di proteggerli in questo mondo o nell'altro. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 19:

“Così vi rinnegheranno in quello che dite, e non potrete evitarlo né trovare aiuto. E chiunque commette ingiustizia tra voi, gli faremo provare un castigo immenso.”

Una persona deve prestare grande attenzione a non commettere ingiustizia abusando delle benedizioni che Allah, l'Altissimo, le ha concesso. Tale abuso porta inevitabilmente a uno squilibrio sia mentale che fisico, causa disordine nelle priorità, scomponendo tutto e tutti nella propria vita, e impedisce un'adeguata preparazione alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Altrettanto importante è evitare l'ingiustizia verso gli altri, non rispettando i loro diritti. La gravità di questa questione è immensa, poiché un oppressore non sarà perdonato da Allah, l'Altissimo, finché la vittima non lo perdonerà per prima. Questa condizione evidenzia la gravità della violazione dei diritti altrui. Nella maggior parte dei casi, è improbabile che le vittime perdonino i loro oppressori, poiché gli esseri umani non sono naturalmente inclini a tale misericordia. Di conseguenza, l'oppressore sarà costretto a consegnare le sue buone azioni alla vittima come risarcimento. Se le buone azioni si esauriscono, l'oppressore sarà gravato dai peccati della vittima fino a quando la giustizia non sarà pienamente stabilita. Questo terrificante scambio potrebbe benissimo portare l'oppressore a essere gettato all'Inferno nel Giorno del Giudizio, anche se avesse adempiuto ai diritti di Allah, l'Altissimo, attraverso atti di adorazione e devozione. La violazione dei diritti umani, pertanto, non può essere trascurata o ignorata. Questa realtà è stata esplicitamente avvertita in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6579. La lezione è chiara: adempiere ai diritti di Allah, l'Altissimo, deve sempre essere accompagnato dall'adempimento dei diritti della Sua creazione. Trascurare uno dei due lati di questo equilibrio porta alla rovina. Il vero successo sta nell'usare le benedizioni in modo responsabile, nel mantenere la giustizia in ogni azione e nel prepararsi sinceramente per il Giorno in cui ogni azione sarà soppesata con perfetta equità.

Allah, l'Eccelso, richiama l'attenzione sul fatto che uno dei motivi alla base dell'ostilità dei leader dei non -musulmani alla Mecca, così come di alcuni studiosi tra la gente del Libro a Medina, era la gelosia nei confronti del Santo

Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa invidia alimentò la loro opposizione e li portò a impiegare vari argomenti contro di lui, tra cui la loro obiezione alla natura umana dei Santi Profeti, pace e benedizioni su di loro, come precedentemente discusso. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 20:

“E non inviammo prima di voi alcun messaggero, se non perché mangiasse e passeggiasse nei mercati. E abbiamo fatto di alcuni di voi una prova per gli altri: avrete pazienza?...”

Questo versetto stabilisce che la missione di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è indissolubilmente legata alla condizione umana. Non sarebbe appropriato nominare esseri come gli Angeli per questo ruolo, poiché lo scopo principale di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, è quello di fungere da esempio pratico e comprensibile per l'umanità in ogni aspetto della vita. Un Santo Profeta, la pace sia su di loro, dimostra come adorare, come sopportare le prove, come condurre gli affari quotidiani e come bilanciare le responsabilità terrene con la devozione spirituale. Gli Angeli, tuttavia, non condividono queste esperienze umane. Non mangiano, non dormono, non si stancano, né affrontano le lotte e i limiti che definiscono l'esistenza umana. Se un Angelo fosse nominato Santo Profeta, la pace sia su di lui, le persone troverebbero impossibile relazionarsi con lui e potrebbero persino affermare davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio di non poter emulare un simile essere. Per questo motivo, anche se Allah, l'Eccelso, inviasse un Angelo come Profeta, la pace sia su di lui, lo manifesterebbe necessariamente in forma umana affinché le persone possano realisticamente seguire il suo esempio. Pertanto, la saggezza di Allah, l'Eccelso, è evidente nel nominare Profeti umani, la pace sia su di loro, che condividono la stessa natura, i medesimi limiti e le stesse difficoltà di coloro che sono inviati a guidare. La loro umanità elimina ogni scusa, poiché

dimostrano che obbedienza, pazienza e rettitudine sono raggiungibili all'interno della stessa condizione umana.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 20:

“... E abbiamo fatto di alcuni di voi [uomini] una prova per gli altri: avrete pazienza?...”

Gli studiosi tra la gente del Libro non ignoravano la veridicità dell'Islam. Riconoscevano il Sacro Corano come Parola di Allah, l'Eccelso, poiché ne conoscevano già l'Autore. Allo stesso modo, riconoscevano il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e il Sacro Corano stesso, poiché entrambi erano stati menzionati nelle loro scritture. Capitolo 6 Al An'am, versetto 20:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura la riconoscono [il Sacro Corano] come riconoscono i loro [propri] figli...”

E capitolo 2 Al Baqarah, versetto 146:

“Coloro ai quali abbiamo dato la Scrittura lo conoscono [il Profeta Muhammad, la pace sia su di lui] come conoscono i loro figli...”

Nonostante questo riconoscimento, la gelosia impedì loro di accettare la verità. La loro invidia derivava dal fatto che il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, era un discendente del Santo Profeta Ismaele, pace e benedizioni su di lui, piuttosto che un discendente di suo fratello, il Santo Profeta Ishaq, pace e benedizioni su di lui, dal quale facevano risalire la propria discendenza. La loro religione era stata rimodellata attorno al concetto di discendenza, che credevano garantisse loro la superiorità sul resto dell'umanità. Accettare un Profeta di una discendenza diversa avrebbe infranto questo presunto senso di superiorità, e così lo rifiutarono per orgoglio e invidia.

Poiché il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, non aveva accesso o familiarità con le precedenti scritture divine, un fatto riconosciuto sia dalla Gente del Libro che dai non musulmani della Mecca. Di conseguenza, non poteva conoscere le modifiche originali o successive agli insegnamenti contenuti in quei testi. Questa realtà riconosciuta viene offerta come convincente supporto alle origini divine del Sacro Corano. Capitolo 29 Al Ankabut, versetto 48:

“E non hai recitato prima di essa alcuna Scrittura, né l'hai scritta con la tua mano destra. Altrimenti i falsificatori avrebbero avuto motivo di dubitare.”

Allo stesso modo, i non -musulmani della Mecca, che padroneggiavano la lingua araba, non potevano negare la natura miracolosa del Sacro Corano. Sapevano con certezza che la sua eloquenza e profondità non potevano essere le parole di un essere creato. Inoltre, avevano vissuto accanto al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, per quarant'anni prima della sua proclamazione della Profezia. Conoscevano intimamente il suo carattere ed erano pienamente consapevoli che non era un bugiardo. Capitolo 10 Yunus, versetto 16:

“...perché prima di allora ero rimasto tra voi per tutta la vita. Allora non volete ragionare?”

Eppure, nonostante questa consapevolezza, i nobili della Mecca non riuscirono ad accettarlo. Il loro rifiuto non era dovuto all'ignoranza della sua veridicità, ma all'arroganza e alla gelosia. Non potevano tollerare l'idea di seguire un uomo che un tempo era stato un povero orfano, nonostante appartenesse alla più nobile delle tribù. Il loro desiderio di leadership, controllo e ricchezza li accecò alla verità. Quando al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, fu concessa la Profezia ed elevato a una posizione di guida e superiorità su tutto il creato, la loro invidia non fece che aumentare e gli si opposero con ostilità.

Così, sia gli studiosi della gente del Libro che i nobili della Mecca riconobbero la verità, ma la rifiutarono per gelosia, arroganza e orgoglio. Il loro esempio serve da monito: il più grande ostacolo alla guida non è l'ignoranza, ma la

corruzione del cuore causata dall'invidia e dall'arroganza. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 20:

“... E abbiamo fatto di alcuni di voi [uomini] una prova per gli altri: avrete pazienza?...”

L'invidia è tra i peccati più gravi e deve essere evitata a tutti i costi. La sua gravità risiede nel fatto che l'invidioso contesta direttamente il decreto e la distribuzione di Allah, l'Altissimo. Risentendosi delle benedizioni concesse a un altro, l'invidioso si comporta come se Allah, l'Altissimo, avesse errato nella Sua saggezza. Tale atteggiamento è una forma sottile di ribellione, poiché mette in discussione la giustizia divina e mina la perfezione della scelta di Allah, l'Altissimo. Chi permette all'invidia di manifestarsi in parole o azioni contro la persona invidiata danneggia solo se stesso, poiché l'invidia consuma le buone azioni proprio come il fuoco consuma la legna secca. Questo è stato esplicitamente ammonito in un hadith trovato in Sunan Ibn Majah , numero 4210.

Esiste, tuttavia, una forma di invidia che è lecita, a condizione che non implichi il desiderio di privare un altro di una benedizione. Questa forma è lodevole solo quando rivolta a questioni religiose e biasimevole quando rivolta a questioni mondane. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, lo ha chiarito in un hadith trovato nel Sahih Muslim , numero 1896, dove ha descritto due casi di invidia lodevole: il primo è di chi usa correttamente la propria conoscenza e la insegna agli altri, e il secondo è di chi acquisisce ricchezze lecite e le spende in modi graditi ad Allah, l'Eccelso.

Per evitare l'invidia distruttiva, una persona deve prima riconoscere che si tratta di un peccato grave che mette in discussione la distribuzione divina delle benedizioni. Deve interiorizzare la verità che Allah, l'Eccelso, concede a ogni persona ciò che è meglio per lei, anche se questo non è immediatamente evidente. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Invece di invidiare gli altri, una persona dovrebbe concentrarsi sull'uso delle proprie benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La gratitudine e le azioni rette portano ad un aumento, sia nelle benedizioni che nella tranquillità interiore, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita . Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Al contrario, l'invidia distoglie una persona dall'obbedienza e la induce a fare un cattivo uso delle benedizioni che le sono state concesse. Di conseguenza, cade in uno stato mentale e fisico squilibrato, smarrisce tutto e tutti nella sua vita e trascura un'adeguata preparazione per la sua responsabilità nel Giorno del Giudizio. Una persona del genere affronterà inevitabilmente angoscia, difficoltà e tumulti in entrambi i mondi, anche se esteriormente gode di certe comodità terrene. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

Quanto a colui che è invidiato, deve rimanere paziente di fronte al danno verbale o fisico. La pazienza implica l'astenersi dal lamentarsi con parole o azioni, pur continuando a usare le proprie benedizioni in obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Questo è il vero mezzo per cercare rifugio dal danno dell'invidioso. Capitolo 113 Al Falaq, versetti 1 e 5:

"Di': «Cerco rifugio nel Signore dell'aurora... e dal male dell'invidioso quando invidia»."

In questo modo, Allah, l'Eccelso, protegge i Suoi servi dal male dell'invidia, anche se tale protezione non è immediatamente visibile. La Sua protezione è sempre in accordo con la Sua infinita saggezza e conoscenza, che superano di gran lunga la limitata comprensione dell'umanità.

Poiché Allah, l'Eccelso, conosce ogni cosa, Egli è pienamente consapevole dell'invidia delle persone e del comportamento di coloro che sono invidiati e riterrà ciascuno responsabile di conseguenza. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 20:

“...E abbiamo fatto di alcuni di voi [uomini] una prova per gli altri: avrete pazienza? E il vostro Signore è sempre Veggente.”

Per superare questa prova della vita, una persona deve riconoscere che le vite degli altri non sono necessariamente superiori alle proprie, anche se esteriormente appaiono tali. Molti si lasciano ingannare osservando celebrità o persone ricche e di prestigio, dando per scontato che tali individui vivano vite agiate e perfette. In realtà, questa percezione è spesso un'illusione. Coloro che sembrano godere di lusso e comfort possono essere gravati da difficoltà nascoste – solitudine, ansia, relazioni tese o pressione costante – che renderebbero gli altri riluttanti a scambiare il loro posto con loro se la realtà fosse conosciuta appieno. L'esterno, tuttavia, vede solo un'immagine attentamente costruita, spesso plasmata da scorci selettivi e rappresentazioni mediatiche. I media prosperano presentando narrazioni glamour, esagerando il successo e nascondendo le difficoltà. Questo viene fatto per affascinare il pubblico, perché se venissero riportati solo fatti semplici, gran parte del pubblico perderebbe interesse. Di conseguenza, le

persone sono indotte a credere che gli altri vivano vite perfette, quando in realtà nessuno è esente da difficoltà. L'Islam mette in guardia dal cadere in questa falsa credenza, poiché è uno strumento del Diavolo, che cerca di spingere le persone all'ingratitude per le proprie benedizioni. Quando una persona si confronta costantemente con coloro che appaiono più ricchi o più privilegiati, rischia di trascurare gli innumerevoli favori già elargiti da Allah, l'Eccelso. Questo è il motivo per cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2513, che si dovrebbe guardare a coloro che possiedono meno in termini terreni piuttosto che a coloro che possiedono di più. Tale prospettiva coltiva gratitudine, appagamento e umiltà, proteggendo al contempo il cuore dall'invidia e dall'insoddisfazione. Ogni volta che sorgono sentimenti di ingratitudine, una persona dovrebbe ricordare a se stessa i milioni di persone che vivono in povertà, soffrono la fame o affrontano difficoltà ben più grandi delle proprie. Riflettendo in questo modo, si renderà conto che l'erba del vicino non è più verde dall'altra parte della staccionata; piuttosto, è sufficientemente verde dalla propria parte. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odi una cosa ed è un bene per te; e forse ami una cosa ed è un male per te...”

La vera contentezza non risiede quindi nell'inseguire ciò che gli altri possiedono, ma nel riconoscere la saggezza di Allah, l'Eccelso, nel distribuire le benedizioni secondo la Sua perfetta conoscenza. Questo atteggiamento non solo preserva la pace della mente, ma rafforza anche la fede. La gratitudine per le proprie circostanze invita a ulteriori benedizioni, mentre invidia e malcontento portano solo al declino spirituale. Pertanto, i saggi sono coloro che si concentrano sulle proprie responsabilità, usano le

proprie benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, ed evitano di essere ingannati dalle illusioni del fascino mondano.

L'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e la preparazione alla responsabilità nell'Aldilà spesso si scontrano con le ambizioni e i desideri mondani delle persone. Per questo motivo, molti persistono nella disobbedienza e, più gli insegnamenti islamici ostacolano i loro obiettivi personali, più diventano determinati nell'opporsi sia al messaggio che a coloro che lo seguono. Questo era l'atteggiamento stesso dei leader dei non -musulmani della Mecca, che cercavano di sopprimere l'Islam con ogni mezzo possibile. Una delle loro strategie era quella di sfidare gli aspetti invisibili della rivelazione, chiedendo di essere testimoni degli Angeli o persino di Allah, l'Eccelso, in persona. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 21:

“E coloro che non si aspettano l'incontro con Noi dicono: "Perché non sono stati inviati angeli su di noi, o perché non vediamo il nostro Signore?"...”

Tali pretese smascherano la follia del loro pensiero. L'essenza della fede risiede nel credere in realtà invisibili senza percepirle direttamente attraverso i cinque sensi. Eppure queste verità invisibili non sono prive di prove. I cieli e la terra sono pieni di segni che indicano il loro Creatore. Proprio come l'esistenza di un dipinto testimonia la presenza di un pittore, l'esistenza di una creazione perfettamente ordinata testimonia l'esistenza di un Creatore. Inoltre, nelle questioni terrene, le persone accettano e fanno affidamento su innumerevoli cose che non possono percepire direttamente. Ad esempio, molti assumono medicine senza capire come funzionano all'interno del corpo, eppure confidano nei loro effetti. Se tale fiducia è accordata alla

conoscenza umana, quanto più meritevole è la rivelazione divina, che si fonda sulla saggezza, sulla ragione e sulla verità. Il codice di condotta garantito dall'Islam è saldamente radicato nell'evidenza e nel buon senso, eppure alcuni aspetti della fede implicano necessariamente l'invisibile. Questo è ciò che conferisce alla fede il suo vero valore. Se una persona fosse testimone di realtà invisibili – come gli angeli – la sua pretesa di fede avrebbe scarso peso, poiché la fede in ciò che si vede non richiede alcun sacrificio di fiducia. La vera prova sta nel fatto che una persona accetti la realtà senza percezione diretta e se, dopo averla accettata, obbedisca sinceramente ad Allah, l'Eccelso, pur avendo la capacità di disobbedire. Inviando i Santi Profeti, la pace sia su di loro, e rivelando le scritture divine, Allah, l'Eccelso, ha sempre lasciato spazio alla prova del giudizio e della sincerità umana. Non ha mai rivelato la realtà in modo tale da costringere le persone ad accettarla, poiché la costrizione renderebbe priva di significato la nozione stessa di prova. Pertanto, non si deve chiedere ad Allah, l'Eccelso, o ai Suoi Angeli di apparire davanti a loro. Se ciò accadesse, significherebbe la fine della prova, senza lasciare spazio a scelta o decisione. La fede e l'obbedienza hanno valore solo finché rimane possibile il rifiuto. Una volta che l'invisibile è completamente svelato, la fede diventa inevitabile e l'obbedienza perde il suo valore. Tale svelamento avverrà solo nel Giorno del Giudizio, quando il periodo di prova terminerà e la realtà delle azioni di ogni anima sarà messa a nudo. Pertanto, la saggezza di Allah, l'Eccelso, è chiara: l'invisibile rimane velato affinché le persone possano essere messe alla prova nella loro sincerità, nella loro pazienza e nella loro volontà di sottomettersi. Chi crede e obbedisce senza vedere dimostra vera fede, mentre chi pretende di vedere prima di credere smaschera l'arroganza del suo cuore, sopraffatto dai desideri e dalle aspirazioni mondane. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 21:

“... Certamente sono diventati arroganti dentro di sé e [sono diventati] insolenti con grande insolenza.”

L'arroganza spinge le persone a persistere nel disobbedire ad Allah, l'Altissimo, abusando delle stesse benedizioni che Egli ha concesso loro. Invece di impiegare questi doni con gratitudine e obbedienza, li sperperano nel perseguimento di desideri egoistici. Questo abuso impedisce loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e li porta a collocare male tutto e tutti nella loro vita. Di conseguenza, la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – benedizioni che avrebbero dovuto essere fonte di conforto – diventano fonti di stress e difficoltà. Quando questi individui persistono nella loro disobbedienza, iniziano a dare la colpa a qualcun altro per il loro malessere. Invece di riconoscere la propria arroganza e l'abuso delle benedizioni, accusano gli altri – spesso il coniuge, la famiglia o i compagni più stretti – di essere la causa delle loro difficoltà. Escludendo queste brave persone dalle loro vite, non fanno che aggravare il loro squilibrio, sprofondando ulteriormente nel disagio mentale. Questa spirale discendente si manifesta spesso in depressione, abuso di sostanze e persino tendenze suicide. Tali conseguenze sono chiaramente osservabili nella vita di molti che abusano delle loro benedizioni, compresi i ricchi e i famosi che, pur godendo dei lussi mondani, sono afflitti da vuoto interiore e turbamento. Eppure le conseguenze in questo mondo impallidiscono in confronto a quelle che li attendono nell'Aldilà. La loro arroganza impedisce loro di prepararsi alla responsabilità, e quando il velo dell'invisibile sarà sollevato, sarà troppo tardi. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 22:

“Il giorno in cui vedranno gli angeli, quel giorno non ci sarà alcuna buona novella per i criminali, e [gli angeli] diranno: "Impedito e inaccessibile".”

Quel Giorno, non potranno pentirsi, avere seconde possibilità o trovare scuse. Saranno lasciati -a mani vuote, privi di ogni bene, perché non hanno sfruttato le loro benedizioni come indicato negli insegnamenti islamici. I loro sforzi mondani e i loro apparenti successi saranno vanificati . Capitolo 25, Al Furqan, versetto 23:

“E considereremo le loro azioni e le ridurremo in polvere dispersa.”

E capitolo 18 Al Kahf, versetti 103-104:

“Di': "Vogliamo forse che vi informiamo di coloro che sono i più grandi perdenti nelle loro azioni? Sono coloro il cui impegno è vanificato nella vita terrena, mentre credono di agire bene.””

La tragedia più grande, quindi, non è semplicemente la perdita della pace in questo mondo, ma la perdita eterna nell'Aldilà. Coloro che abusano delle benedizioni loro concesse, accecati dall'arroganza e dai desideri, scopriranno che la loro ricchezza, il loro status e i loro successi terreni non possono proteggerli dalla giustizia divina. Le loro azioni, che un tempo ritenevano lodevoli, saranno ridotte a nient'altro che polvere sparsa. La lezione è chiara: le benedizioni devono essere usate con umiltà, gratitudine e obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Solo allora rimarranno una fonte di pace in questo mondo e di salvezza nell'aldilà, attraverso il raggiungimento di uno

stato mentale e fisico equilibrato e la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella loro vita. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 24:

“I compagni del Paradiso, in quel Giorno, saranno in un migliore insediamento e in un migliore luogo di riposo.”

In un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 4108, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, spiegò che il mondo materiale, in confronto all'Aldilà, è come una singola goccia d'acqua in confronto a un intero oceano. Questa similitudine fu offerta per aiutare le persone a comprendere l'insignificanza della vita terrena rispetto all'eterno Aldilà. In verità, tuttavia, i due non possono nemmeno essere paragonati, poiché il mondo materiale è temporaneo mentre l'Aldilà è eterno. Il finito non può mai essere misurato rispetto all'infinito. Il mondo materiale può essere suddiviso in quattro grandi categorie: fama, fortuna, autorità e la propria vita sociale, inclusi famiglia e amici. Indipendentemente dalle benedizioni che una persona acquisisce all'interno di queste categorie, esse rimangono imperfette, fugaci e infine distrutte dalla morte. Al contrario, le benedizioni dell'Aldilà sono perfette, complete ed eterne. In questo senso, la vita terrena non è altro che una goccia, mentre l'Aldilà è un oceano infinito. Inoltre, a nessuno è garantito di vivere a lungo in questo mondo, poiché il momento della morte è nascosto. Eppure, a ogni persona è garantito di assaporare la morte ed entrare nell'Aldilà. È quindi irrazionale dedicare le proprie energie alla preparazione di un giorno che potrebbe non arrivare mai – come la pensione – trascurando la vita eterna che ogni anima è certa di affrontare. Questo non significa che il mondo debba essere abbandonato del tutto. Piuttosto, è un ponte che deve essere attraversato per raggiungere l'Aldilà in sicurezza. Una persona dovrebbe prendere da questo mondo solo ciò che è necessario per sé e per i propri cari, in conformità con gli insegnamenti

dell'Islam, evitando sprechi, stravaganze ed eccessi. Il resto dei propri sforzi dovrebbe essere diretto alla preparazione per l'Aldilà eterno, adempiendo ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, astenendosi dai Suoi divieti e affrontando il destino con pazienza, come dimostrato dalle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Un simile approccio garantisce che le benedizioni siano utilizzate in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, e porta pace mentale e successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

La lezione è chiara: una persona intelligente non darebbe mai la priorità a una singola goccia d'acqua rispetto a un oceano infinito. Allo stesso modo, una persona veramente saggia non darebbe mai la priorità al fugace mondo materiale rispetto all'eterno Aldilà.

In effetti, il mondo non è condannato in sé, ma solo quando distrae dallo scopo ultimo. Se usato correttamente, diventa un mezzo per raggiungere l'Aldilà, poiché ricchezza, famiglia e status possono essere tutti trasformati in atti di culto se gestiti con gratitudine, giustizia e obbedienza. Ma se perseguiti per il loro bene, diventano un velo che acceca il cuore. Pertanto, la persona intelligente tratta il mondo come una provvidenza per il viaggio, non come la destinazione stessa. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 24:

“ I compagni del Paradiso, in quel Giorno, saranno in un migliore insediamento e in un migliore luogo di riposo.”

Per guidare le persone verso l'adozione del corretto atteggiamento – affinché possano trovare la pace in questo mondo e infine entrare nella dimora della pace nell'aldilà – Allah, l'Eccelso, richiama l'attenzione sulla serietà del Giorno del Giudizio. In quel Giorno, gli stessi angeli che gli arroganti pretendevano di vedere in questo mondo scenderanno in gran numero, senza lasciare spazio al diniego. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 25:

“ E il Giorno in cui il cielo si spaccherà con le nuvole [emergenti], e gli angeli saranno inviati giù in discese successive.”

Questa maestosa scena infrangerà ogni illusione di potere e indipendenza mondana. In questa vita, gli arroganti hanno rifiutato la verità che ogni autorità e obbedienza appartengono esclusivamente ad Allah, l'Eccelso. Hanno vissuto come se la sovranità fosse loro da rivendicare, vantandosi della loro ricchezza, del loro status e della loro influenza. Eppure, nel Giorno del Giudizio, il velo sarà sollevato e la realtà sarà svelata a tutti. Nessuno negherà il dominio assoluto di Allah, l'Eccelso. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 26:

“La vera sovranità, quel Giorno, appartiene al Misericordioso...”

Quel Giorno, solo coloro che hanno riconosciuto e accettato questa verità durante la loro vita terrena – obbedendo ad Allah, l'Eccelso, e usando le Sue benedizioni in conformità con i Suoi comandi – riceveranno la Sua misericordia. Saranno protetti dai terrori dell'Aldilà e riceveranno pace mentale e sicurezza eterna. Al contrario, coloro che hanno rifiutato o ignorato la sovranità di Allah, l'Eccelso, in questo mondo non troveranno alcun beneficio nel riconoscerla in quel Giorno. Il loro riconoscimento ritardato non avrà alcun peso, poiché il tempo della prova sarà terminato. Proprio come la loro disobbedienza in questa vita ha portato a squilibrio, angoscia e priorità sbagliate, le loro difficoltà non faranno che moltiplicarsi nell'Aldilà. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 26:

“... E sarà un Giorno difficile per i miscredenti.”

Questa difficoltà non sarà un disagio passeggero, ma una realtà schiacciante, che comprende paura, rimpianto e disperazione. Le stesse benedizioni di cui hanno abusato in questo mondo testimonieranno contro di loro, e l'arroganza che un tempo dava loro fiducia li abbandonerà. La loro ricchezza, il loro status e i loro successi terreni saranno spogliati di ogni valore, lasciandoli -a mani vuote davanti al trono di Allah, l'Eccelso. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 27:

“ E il Giorno in cui il malfattore si morderà le mani [per il rimorso] dirà: "Oh, avrei voluto seguire il Messaggero per una via!" ”

Il rimpianto può essere diviso in due categorie distinte. La prima consiste nel rimpianto di questioni terrene, come non essersi sposati, non aver avuto figli o non aver raggiunto determinati obiettivi. La seconda consiste nel rimpianto che sorgerà nella tomba e nel Giorno del Giudizio, come il non aver utilizzato le proprie risorse, il proprio tempo e le proprie benedizioni in modi graditi ad Allah, l'Altissimo.

I rimpianti terreni, indipendentemente dalla loro natura, sono temporanei. Possono terminare quando una persona realizza un proprio desiderio, quando cambia prospettiva o, infine, quando muore. Al massimo, tali rimpianti durano fino alla morte, e anche allora non hanno grandi conseguenze, poiché possono causare tristezza ma non punizioni severe. Inoltre, se una persona viene ammessa in Paradiso per misericordia di Allah, l'Altissimo, tutti i rimpianti terreni svaniranno completamente, poiché la gioia eterna cancellerà ogni traccia di dolore.

I rimpianti dell'Aldilà, tuttavia, sono di natura ben più seria. Sono di lunga -durata, poiché il tempo trascorso nella tomba e nel Giorno del Giudizio supererà di gran lunga la breve durata della vita terrena. Questi rimpianti non finiranno finché non si entrerà in Paradiso, se mai si verrà ammessi. Per alcuni, questo potrebbe verificarsi solo dopo un periodo inimmaginabilmente lungo . Capitolo 22 Al Hajj, versetto 47:

“...E in verità, un giorno presso il tuo Signore è come mille anni di quelli che contate.”

Questi rimpianti sono anche molto più significativi, poiché possono condurre direttamente a punizioni e tormenti nell'Aldilà. A differenza dei rimpianti terreni, che svaniscono con il tempo, i rimpianti dell'Aldilà portano con sé conseguenze eterne. Saranno accompagnati da profondo rimorso, man mano che le persone si renderanno conto delle opportunità sprecate e delle benedizioni di cui hanno abusato. Pertanto, una persona dovrebbe riflettere profondamente e mostrare gentilezza verso se stessa, sforzandosi di eliminare i rimpianti che conteranno di più – i rimpianti della tomba e del Giorno del Giudizio – prima di preoccuparsi dei rimpianti fugaci di questo mondo. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 27:

“ E il Giorno in cui il malfattore si morderà le mani [per il rimorso] dirà: "Oh, avrei voluto seguire il Messaggero per una via!"”

Questo versetto dipinge un quadro vivido dell'intensità del rimpianto nell'Aldilà. Non sarà una tristezza passeggera, ma una disperazione schiacciante, accompagnata dalla consapevolezza che l'opportunità di agire è andata perduta per sempre. Il trasgressore desidererà tornare nel mondo per correggere i propri errori, ma l'opportunità sarà perduta. I saggi, quindi, danno priorità alla preparazione per la vita eterna rispetto alle preoccupazioni temporanee di questo mondo. Riconoscono che i rimpianti mondani sono solo ombre passeggere, mentre i rimpianti dell'Aldilà possono

determinare il loro destino eterno. La vera intelligenza sta nello sforzarsi ora – attraverso l'obbedienza, usando correttamente le benedizioni che ci sono state concesse, come delineato negli insegnamenti islamici – per evitare l'amaro rimorso che altrimenti sopraffarebbe coloro che hanno trascurato la propria responsabilità.

Allah, l'Eccelso, mette poi in guardia contro il pericolo delle cattive compagnie, poiché sono una delle maggiori cause di sviamento. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 28:

" Oh, guai a me! Vorrei non averlo preso come amico."

Gli esseri umani sono sociali per natura e inevitabilmente plasmati da coloro con cui si associano, sia nel bene che nel male. Questa influenza può essere immediata ed evidente, oppure sottile e graduale, ma lascia sempre il segno. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, confermò questa realtà in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4833, che sottolinea il profondo effetto della compagnia. Per questo motivo, coloro che si circondano di persone giuste e sincere troveranno i loro cuori inclini alla sincerità, all'obbedienza e alla fermezza nell'adorazione di Allah, l'Altissimo. Tali compagni ricordano i propri doveri, incoraggiano il corretto uso delle benedizioni e ispirano la preparazione per il Giorno del Giudizio. Al contrario, coloro che si associano a persone fuorviate ne adotteranno inevitabilmente i tratti e i comportamenti. Saranno trascinati nella disobbedienza, che porta all'abuso delle benedizioni che Allah, l'Altissimo, ha concesso loro. Questa corruzione del carattere produce squilibrio: mentale, spirituale e persino fisico. Tali individui perdono chiarezza nelle loro priorità, scomponendo tutto

e tutti nella loro vita. Trascurano la loro responsabilità ultima davanti ad Allah, l'Eccelso, e invece inseguono piaceri fugaci o ideali fuorvianti. Il risultato di questo percorso è inevitabile: stress, difficoltà e tumulti in entrambi i mondi. Anche se godono di comfort materiali, questi non possono proteggerli dal vuoto interiore, dalle relazioni incrinare e dal pesante fardello del peccato. Capitolo 25 Al Furqan, versetti 25-29:

“ Oh, guai a me! Vorrei non averlo preso come amico. Mi ha allontanato dal monito dopo che mi era giunto. E Satana è sempre, per l'uomo, un disertore.”

Qui, la cattiva compagnia è direttamente collegata al Diavolo, poiché è una delle sue armi più potenti per sviare le persone. Satana opera spesso attraverso compagni corrotti, che gradualmente allontanano una persona dall'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, fino a renderla vulnerabile e abbandonata. La lezione è chiara: bisogna selezionare attentamente i compagni, poiché la loro influenza peserà pesantemente sul destino di una persona sia in questo mondo che nell'altro. La compagnia virtuosa è uno scudo contro la deviazione, mentre la compagnia corrotta è una porta verso la rovina. I saggi, quindi, cercano la compagnia di coloro che ricordano loro Allah, l'Eccelso, che rafforzano la loro determinazione a vivere nell'obbedienza e che li ispirano a usare correttamente le loro benedizioni. In effetti, la compagnia non è solo una questione di amicizia, ma anche di influenza. I libri che si leggono, le voci che si ascoltano e gli ambienti che si frequentano agiscono tutti come compagni del cuore. Se queste influenze sono virtuose, elevano una persona; se sono corrotte, la trascinano verso il basso. Pertanto, salvaguardare la compagnia significa salvaguardare la propria fede, il proprio carattere, la propria pace mentale e il proprio successo eterno.

Allah, l'Eccelso, mette in guardia da un'altra fonte di inganno: la falsa convinzione che una mera dichiarazione verbale di fede sia sufficiente per garantire la pace in questo mondo e la salvezza nell'altro. Alcuni credono che sia sufficiente professare la fede in Allah, l'Eccelso, senza obbedirGli concretamente o usare correttamente le benedizioni che Egli ha concesso. Questo è un atteggiamento profondamente fuorviante, poiché il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, chiariscono che le sole parole non sono sufficienti. La fede deve essere sostenuta da azioni sincere, altrimenti non porterà al successo. Infatti, coloro che trascurano il Sacro Corano e non agiscono secondo la sua guida si troveranno ad affrontare una realtà devastante nel Giorno del Giudizio. Proprio colui che speravano intercedesse per loro – il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui – testimonierà contro di loro. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata.”

Questo versetto si applica specificamente a coloro che hanno riconosciuto e abbracciato il Sacro Corano, poiché solo loro possono essere colpevoli di abbandonarlo. I non -musulmani, non avendolo accettato, non possono essere descritti in questo modo. L'esito per chiunque contro cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, renda testimonianza in quel Giorno è chiaro e terribile.

Per evitare questo destino, una persona deve supportare la propria dichiarazione di fede verbale con buone azioni costanti, adempiendo ai diritti del Sacro Corano. Questi diritti includono recitarlo correttamente e regolarmente, sforzarsi di comprenderne gli insegnamenti attraverso fonti affidabili e agire secondo la sua guida con l'intenzione di compiacere Allah, l'Eccelso. La persona sincera dà priorità ai comandamenti del Sacro Corano rispetto ai propri desideri, anche quando questi ultimi contraddicono i suoi insegnamenti. Modellare il proprio carattere sul Sacro Corano è il vero segno di sincerità, come confermato da un hadith trovato in Sunan Abu Dawud , numero 1342, che descrive il carattere del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, come l'incarnazione del Sacro Corano. La vera sincerità richiede di avvicinarsi al Sacro Corano con l'intenzione di accettarlo e agire in base a tutto, non scegliendo selettivamente ciò che si allinea ai capricci personali ignorando ciò che li contraddice. Coloro che adottano tale obbedienza selettiva dimostrano insincerità e non trarranno alcun beneficio dalla sua guida. Capitolo 17, Al Isra, versetto 82:

“E Noi facciamo scendere dal Corano ciò che è guarigione e misericordia per i credenti, ma non accresce la pena per gli ingiusti se non in danno.”

E capitolo 25 Al Furqan, versetto 30:

“ E il Messaggero ha detto: "O mio Signore, in verità il mio popolo ha considerato questo Corano come [una cosa] abbandonata.””

È anche importante comprendere che, sebbene il Sacro Corano sia effettivamente una cura per i problemi terreni, non dovrebbe essere ridotto a questa sola funzione. Trattarlo semplicemente come uno strumento da utilizzare nei momenti di difficoltà e poi da mettere da parte una volta superata la difficoltà è una dimostrazione di insincerità nei suoi confronti. Lo scopo principale del Sacro Corano è guidare l'umanità in sicurezza verso l'Aldilà. Trascurare questo scopo, utilizzandolo solo per il sollievo terreno, è come acquistare un'auto con molti accessori ma senza motore: un'apparenza esteriore priva della funzione essenziale.

I saggi, quindi, si accostano al Sacro Corano come a una guida per tutta la vita, non come a un rimedio temporaneo. Lo recitano con riverenza, lo studiano con umiltà e agiscono in base ad esso con determinazione. Così facendo, trasformano la loro vita in un riflesso dei suoi insegnamenti, assicurandosi che diventi fonte di guarigione, misericordia e successo eterno. Coloro che lo abbandonano, tuttavia, dovranno affrontare non solo il rimpianto in questo mondo, ma anche l'insopportabile testimonianza contro di loro del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, nel Giorno del Giudizio.

In realtà, ogni persona che abbandona il codice di condotta divino rivelato da Allah, l'Eccelso, e abbraccia invece -sistemi di condotta creati dall'uomo lo fa per gratificare i propri desideri terreni. Questo perché tutti i codici ideati dagli esseri umani sono in ultima analisi radicati nelle inclinazioni, nelle ambizioni e nell'interesse personale. A differenza della legge divina, che si fonda su saggezza, giustizia e misericordia, i sistemi creati dall'uomo sono plasmati dai desideri di coloro che li creano. Sono spesso progettati per servire gli interessi di un particolare gruppo, classe o autorità, piuttosto che per sostenere la verità e l'equità universali. I ricchi e i potenti sono spesso i

più radicati in questa mentalità. Riconoscono che accettare la verità dell'Islam richiederebbe loro di sottomettersi a un quadro morale superiore, che pone limiti al perseguimento di desideri incontrollati. Tale sottomissione limiterebbe il loro sfruttamento degli altri, la loro indulgenza negli eccessi e il loro abuso di autorità. Per paura di perdere la loro influenza e i loro privilegi, non solo rifiutano la verità, ma incoraggiano attivamente anche gli altri a seguire il loro esempio. Così facendo, cercano di preservare il loro status terreno, anche a scapito del loro benessere eterno -. Questo schema non è nuovo. Storicamente, i primi ad opporsi ai Santi Profeti, la pace sia su di loro, furono spesso le élite della società, coloro che temevano che abbracciare la guida divina avrebbe minato il loro potere e messo a nudo le loro ingiustizie. Il loro rifiuto non era dovuto alla mancanza di prove o di chiarezza riguardo alla verità del messaggio, poiché i segni di Allah, l'Eccelso, erano manifesti davanti a loro sia nelle Scritture che nella creazione. Piuttosto, la loro opposizione derivava dall'arroganza, dall'orgoglio e dal desiderio di continuare a vivere secondo i propri capricci. Pertanto, il rifiuto della guida divina è raramente una disputa intellettuale sulla verità o sulla falsità. Piuttosto, è più spesso una questione di cuore: un rifiuto di frenare i propri desideri e di sottomettersi all'autorità del Creatore. Il cuore umano, quando è schiavo dell'orgoglio e della passione, si acceca alla verità anche quando è chiara e innegabile. Per questo motivo, il Sacro Corano collega ripetutamente la miscredenza non solo all'ignoranza, ma anche all'arroganza e alla corruzione dell'anima. La lezione è quindi senza tempo: coloro che abbandonano la legge divina in favore di -sistemi creati dall'uomo non lo fanno perché la verità sia nascosta, ma perché non sono disposti a sacrificare i propri desideri in nome dell'obbedienza. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 31:

“E così abbiamo fatto per ogni profeta un nemico tra i criminali...”

Inoltre, quando una persona sceglie un percorso diverso da quello dei suoi coetanei, spesso provoca sentimenti di inadeguatezza negli altri rispetto alle proprie scelte, in particolare quando tali scelte sono radicate nel perseguimento di desideri personali piuttosto che nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Questo senso di disagio si manifesta spesso sotto forma di critiche rivolte a coloro che rimangono saldi nella propria fede, e tali critiche possono persino provenire dall'interno della propria famiglia.

Oltre a ciò, le pressioni della società in generale gravano pesantemente su coloro che sostengono i valori islamici. I social media, le tendenze della moda e le norme culturali spesso glorificano l'indulgenza, il materialismo e -l'espressione di sé senza freni. In un simile contesto, la promozione dell'Islam è spesso percepita come un ostacolo alle ambizioni mondane, in particolare alle ambizioni di ricchezza, riconoscimento e posizione sociale. Interi settori che l'Islam critica – per i loro eccessi, lo sfruttamento o l'immoralità – resistono naturalmente all'incorporazione dei principi islamici. Scoraggiano i musulmani dall'agire in base alla propria fede e, così facendo, alimentano i sentimenti anti-islamici così diffusi nelle moderne piattaforme di influenza.

Coloro che si sforzano di vivere secondo gli insegnamenti dell'Islam, che esigono moderazione nei desideri e il godimento responsabile delle benedizioni, incontrano spesso l'ostilità di coloro che si abbandonano agli eccessi. Tali individui agiscono senza freni in base ai propri impulsi, un comportamento che l'Islam paragona agli istinti degli animali. Non solo persistono nella loro indulgenza, ma tentano anche di dissuadere gli altri dall'accettare l'Islam o di scoraggiare i musulmani dal praticare la loro fede. Il loro obiettivo è quello di indurre gli altri a uno stile di vita caratterizzato da desideri incontrollati e indifferenza alle responsabilità. Nei loro sforzi, spesso

prendono di mira aspetti specifici dell'Islam, come il codice di abbigliamento prescritto per le donne, al fine di minarne l'attrattiva. Eppure, le persone più perspicaci possono facilmente discernere la superficialità di tali critiche. Queste obiezioni non si basano su un'analisi ragionata, ma su un disprezzo per l'enfasi dell'Islam sull'autodisciplina -e la moderazione. L'incoerenza delle loro argomentazioni è evidente: si oppongono ai codici di abbigliamento islamici, pur tacendo sui rigidi codici di abbigliamento imposti in altre professioni rispettate come le forze dell'ordine, l'esercito, la sanità, l'istruzione e il mondo degli affari. Questa critica selettiva mette in luce la fragilità e la mancanza di profondità del loro ragionamento. In definitiva, sono i principi stessi dell'Islam – il suo richiamo alla disciplina, alla moderazione e alla responsabilità – a provocare tali attacchi. Il comportamento disciplinato dei suoi seguaci è una testimonianza vivente contro gli eccessi di coloro che rifiutano la guida divina. Incapaci di contrastare la forza di questi principi, i critici ricorrono a indebolire l'Islam in ogni modo possibile. Eppure, le loro critiche, se esaminate attentamente, rivelano più le loro insicurezze e la loro resistenza alla moderazione che la fede a cui si oppongono. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 31:

“E così abbiamo fatto per ogni profeta un nemico tra i criminali...”

In ogni circostanza, un individuo deve rimanere incrollabilmente impegnato nella sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Tale dedizione è il vero fondamento della serenità, poiché protegge il cuore dalle influenze negative degli altri, anche se questa protezione non è immediatamente visibile. La lealtà ad Allah, l'Eccelso, assicura che una persona faccia un uso appropriato delle benedizioni concesse, indirizzando ogni dono verso il suo legittimo scopo. Questa pratica nutre un armonioso equilibrio tra mente e corpo, consentendo di organizzare tutti gli aspetti della vita – che siano

familiari, lavorativi o sociali – in un modo che sia in linea con la guida divina. Allo stesso tempo, prepara alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. Di conseguenza, questo stile di vita favorisce la tranquillità in entrambi i mondi. Tali individui sono guidati correttamente in ogni situazione che incontrano, sia nei momenti facili che in quelli difficili, e la loro pace mentale ne trae giovamento, mentre infinite ricompense sono garantite loro in questa vita e nell'altra. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 31:

“... Ma il tuo Signore è sufficiente come guida e aiuto.”

Al contrario, coloro che ignorano i comandamenti di Allah, l'Altissimo, perseguendo l'approvazione altrui, perdono inevitabilmente la loro tranquillità interiore. Le loro azioni li portano a fare un uso improprio delle benedizioni che hanno ricevuto, e questo uso improprio si traduce in disordine e caos nel loro stato mentale, spirituale e fisico. Sbagliano le loro priorità, gestiscono male le loro relazioni e non si preparano alla loro responsabilità davanti ad Allah, l'Altissimo. Questa negligenza porta stress, difficoltà e tumulto in entrambi i mondi, indipendentemente dalle comodità materiali di cui possono godere temporaneamente. La loro ricchezza, il loro status o la loro influenza non possono proteggerli dal vuoto che sorge quando la guida divina viene abbandonata. Persino la vita mondana più invidiabile diventa vuota quando non è ancorata all'obbedienza ad Allah, l'Altissimo.

Per mantenere una mentalità risoluta, è essenziale coltivare una fede forte e incrollabile. Tale fede è l'ancora che mantiene una persona devota ad Allah, l'Altissimo, in ogni situazione, sia nei momenti di prosperità che di

avversità. Questa forza di fede si coltiva attraverso la comprensione e l'attuazione dei chiari segni e insegnamenti contenuti nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questi insegnamenti dimostrano che la genuina obbedienza ad Allah, l'Altissimo, è la vera fonte di tranquillità sia in questa vita che nell'Aldilà. Al contrario, coloro che rimangono ignoranti dei principi islamici possiedono una fede fragile, facilmente scossa quando i loro desideri personali si scontrano con la guida divina. Questa mancanza di conoscenza offusca la loro comprensione e impedisce loro di comprendere che abbandonare i propri desideri a favore dei comandamenti di Allah, l'Altissimo, è l'unica via per una pace duratura. Per questo motivo, è fondamentale che ogni individuo rafforzi la propria fede attraverso la ricerca della conoscenza e la sua applicazione pratica. Così facendo, si assicurano di rimanere obbedienti ad Allah, l'Eccelso, in ogni momento, usando le loro benedizioni in conformità con i Suoi insegnamenti. Questo approccio favorisce uno stato mentale e fisico equilibrato, consente loro di dare priorità a tutti gli aspetti della propria vita correttamente e assicura loro tranquillità in questo mondo e successo eterno nell'altro. In effetti, la differenza tra i due percorsi è netta. Uno conduce all'armonia, alla chiarezza e alla ricompensa eterna, mentre l'altro conduce alla confusione, allo squilibrio e al rimpianto eterno. Il saggio sceglie quindi l'obbedienza, riconoscendo che ogni benedizione è un dono di Allah, l'Eccelso, e che la vera pace risiede solo nell'allineare la propria vita ai Suoi comandamenti.

Come discusso in precedenza, i leader dei non -musulmani della Mecca impiegavano numerose tattiche per dissuadere gli altri dall'accettare l'Islam, spinti dal timore di perdere influenza sociale e leadership. Tra queste tattiche vi era il tentativo di screditare il metodo con cui il Sacro Corano fu rivelato. Si chiedevano con scherno perché l'intera rivelazione non fosse stata trasmessa immediatamente. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 32:

“E coloro che non credono dicono: "Perché il Corano non gli è stato rivelato tutto in una volta?"...”

Questa obiezione era radicata nell'arroganza e nell'ignoranza, poiché la graduale rivelazione del Sacro Corano era di per sé un segno di saggezza divina. Il Sacro Corano fu rivelato in più fasi per rendere il cammino dalla miscredenza alla fede salda più facile e sostenibile. Se tutti i comandamenti, i divieti e le indicazioni fossero stati rivelati in un unico momento, metterli in pratica tutti in una volta sarebbe stato opprimente ed estremamente difficile da sopportare per le persone. Invece, Allah, l'Eccelso, scelse un metodo che favorisse una crescita graduale, permettendo alla fede di radicarsi e rafforzarsi nel tempo. Questo principio può essere compreso attraverso un'analogia mondana: proprio come i medici aumentano gradualmente il dosaggio dei farmaci prescritti affinché i pazienti possano tollerare meglio il trattamento, Allah, l'Eccelso, rivelò la Sua guida in porzioni affinché i cuori potessero assorbirla, riflettervi e agire costantemente di conseguenza. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 32:

“...Così [è] affinché possiamo rafforzare il tuo cuore. E lo abbiamo distanziato distintamente.”

Questo versetto sottolinea che lo scopo della rivelazione graduale era quello di rafforzare i cuori dei credenti, consentendo loro di rimanere saldi nell'affrontare prove, opposizioni e le sfide della riforma della propria vita. Più in generale, questo principio dimostra che Allah, l'Eccelso, non si aspetta

che le persone si trasformino in santi dall'oggi al domani. Piuttosto, si aspetta che si impegnino costantemente, imparando e mettendo in pratica gli insegnamenti islamici passo dopo passo, fino a diventare individui forti e saldi che usano correttamente le loro benedizioni, come delineato nella guida divina. Questo processo riflette progressione, crescita e sincerità. Tuttavia, è altrettanto importante notare che la rivelazione graduale non è mai stata intesa a giustificare stagnazione o compiacimento. Una persona che afferma di migliorare ma non apporta cambiamenti concreti ha adottato un -atteggiamento pigro e autoingannevole. Tale comportamento contraddice lo scopo stesso della rivelazione graduale del Sacro Corano, poiché la sua natura graduale riflette un percorso di progresso continuo, non una scusa per il ritardo. In effetti, la saggezza di Allah, l'Eccelso, è che ogni fase della rivelazione doveva essere attuata prima di ricevere la successiva, costruendo così un fondamento di obbedienza e disciplina. Allo stesso modo, ci si aspetta che ogni persona agisca sulla conoscenza che già possiede prima di cercarne di più. Ritardare l'azione in attesa di ulteriore comprensione significa abusare del metodo divino della crescita graduale. Il vero progresso non si misura da quanta conoscenza si accumula, ma da quanta di quella conoscenza viene tradotta in pratica. Pertanto, la rivelazione graduale del Sacro Corano insegna che lo sviluppo spirituale è un cammino di costante avanzamento. Ogni passo avanti, per quanto piccolo, è significativo quando è sincero e costante. Ma rimanere stagnanti, pur affermando di essere sulla via del miglioramento, significa ingannare se stessi e contraddire lo spirito stesso della rivelazione. Chi abbraccia il progresso costante troverà il suo cuore rafforzato, il suo carattere raffinato e la sua obbedienza approfondita. Chi si nasconde dietro scuse di “cambiamento graduale” senza fare alcuno sforzo reale rimarrà privato della misericordia che Allah, l'Eccelso, ha voluto attraverso questo metodo.

Nonostante i numerosi tentativi dei leader dei non -musulmani della Mecca di scoraggiare gli altri dall'accettare l'Islam – spinti dal timore di perdere influenza sociale e leadership – non riuscirono a sopraffare la forza della

rivelazione divina. Le loro argomentazioni, sebbene presentate con arroganza e tenacia, furono costantemente smantellate dalla verità del Sacro Corano. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 33:

“ E non vengono a voi con alcuna argomentazione, se non perché Noi vi portiamo la verità e la spiegazione migliore.”

Questo versetto evidenzia un principio senza tempo: ogni obiezione sollevata contro la guida divina incontra una risposta non solo vera, ma superiore in saggezza, chiarezza e profondità. Il Sacro Corano non si limita a mettere a tacere la falsità; ne espone la debolezza e offre un'alternativa migliore, radicata nella giustizia, nella misericordia e nella verità. Per questo motivo, nel corso della storia, coloro che si opposero alla rivelazione divina finirono per ricorrere all'ostilità e alla violenza. Incapaci di stabilire la superiorità del loro stile di vita attraverso la ragione, le prove o la conoscenza, si rivolsero invece alla forza e all'intimidazione. Il loro fallimento non fu intellettuale, ma morale, poiché non sopportarono di sottomettersi a un'autorità superiore che mettesse a nudo i difetti dei loro desideri e delle loro ambizioni. Non importa quanto avanzata possa diventare una società, e indipendentemente dalle conoscenze che acquisisce in vari campi – tra cui la medicina, la psicologia e le scienze della mente e del corpo – formulare un codice di condotta perfettamente in linea con la natura umana e in grado di affrontare ogni circostanza, condizione e scenario che individui o società possano incontrare durante la loro esistenza sulla Terra resta al di là delle capacità umane. Questo sforzo è fondamentalmente impossibile, poiché l'umanità continua a scoprire nuove intuizioni persino sulla propria composizione fisica e psicologica, come le funzioni delle diverse regioni del cervello. Se gli esseri umani non riescono a comprendere appieno se stessi, come potrebbero mai ideare un sistema impeccabile che garantisca

giustizia, armonia e pace per tutti? Solo Allah, l'Eccelso, possiede la capacità di fornire un tale codice di condotta, poiché è il Creatore di tutte le cose. La Sua conoscenza è sconfinata e abbraccia la totalità del passato, del presente e del futuro. Solo Lui è nella posizione giusta per legiferare per l'umanità, fornendo uno standard che separa nettamente il bene dal male, il benefico dal dannoso, e guidando le persone verso la pace mentale piuttosto che verso una vita consumata dallo stress e dallo squilibrio. La storia stessa testimonia questa verità. Ogni volta che il codice di condotta divino è stato sinceramente implementato nella vita degli individui e delle società, ha prodotto tranquillità, giustizia e pace. Le comunità che lo hanno abbracciato sono fiorite in equità, compassione e stabilità, mentre quelle che lo hanno abbandonato sono cadute nella corruzione, nell'oppressione e nel tumulto. La trasformazione della prima comunità musulmana da una società divisa e tribale in una civiltà unita e giusta è uno degli esempi più chiari del potere della guida divina. Al contrario, le società che rifiutavano o trascuravano la legge divina, nonostante il loro progresso materiale, erano afflitte da disuguaglianze, decadenza morale e disordini. Di conseguenza, gli individui devono abbracciare il codice di condotta divino loro conferito, riconoscendolo come il più vantaggioso per il loro benessere -, anche quando alcuni elementi sono in conflitto con i loro desideri personali. I saggi comprendono che i comandamenti divini non sono restrizioni destinate a gravare, ma prescrizioni destinate a guarire. Si comportano come un paziente che si fida del consiglio di un medico esperto, accettando persino medicine amare e regimi rigidi perché sanno che in ultima analisi sono per il loro bene. Allo stesso modo, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, può a volte mettere alla prova le proprie inclinazioni, ma è l'unica via che garantisce la vera salute dell'anima, la tranquillità del cuore e il successo eterno. In effetti, il fallimento dei -sistemi creati dall'uomo nel corso della storia – siano essi politici, economici o sociali – dimostra che nessuno sforzo umano può sostituire la guida divina. Ogni ideologia alla fine rivela i suoi limiti, poiché è vincolata dalla visione ristretta dei suoi creatori. Solo la legge di Allah, l'Eccelso, trascende il tempo, il luogo e le circostanze, offrendo un quadro eternamente rilevante e universalmente giusto.

Tuttavia, poiché seguire il codice di condotta divino spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molti persistono nell'aderire a -sistemi di condotta creati dall'uomo. In questo mondo, un tale atteggiamento impedisce loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato. Li porta a sbagliare le priorità e a gestire male le relazioni, finché tutto nella loro vita – famiglia, amici, carriera e ricchezza – diventa fonte di stress anziché di conforto. Quando persistono nel disobbedire ad Allah, l'Eccelso, iniziano inevitabilmente ad attribuire la colpa alle cause sbagliate. Invece di riconoscere che la loro disobbedienza ha portato a squilibrio e turbamento, indirizzano la loro frustrazione proprio verso le persone che potrebbero essere fonti di bene nelle loro vite, come il coniuge o la famiglia. Eliminando queste buone influenze, non fanno altro che aggravare la propria infelicità. Questo -ciclo autodistruttivo porta spesso a un ulteriore declino, che si manifesta in disturbi mentali, depressione, dipendenza da sostanze e persino tendenze suicide. Questo risultato non è teorico, ma osservabile. Basti pensare a coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni loro concesse, come i ricchi e i famosi. Nonostante l'accesso ai lussi mondani, le loro vite sono spesso segnate da instabilità, relazioni interrotte e vuoto interiore. La loro ricchezza e fama non possono proteggerli dalle conseguenze dell'ignorare la guida divina, poiché le benedizioni abusate diventano pesi anziché fonti di pace. Ancora più grave, la loro negligenza in questo mondo impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Lo stress e il disordine temporanei che sperimentano in questa vita impallidiranno in confronto alla punizione che li attende nell'Aldilà. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 34:

"Quelli che sono radunati con la faccia rivolta verso l'Inferno, sono i peggiori nella loro posizione e i più fuori strada."

Questo versetto dipinge un vivido quadro dell'umiliazione e della perdita estreme. Coloro che si rifiutarono di sottomettersi ad Allah, l'Eccelso, saranno raccolti in disgrazia, privati della dignità e gettati all'Inferno come i peggiori della creazione. La loro arroganza terrena sarà strappata via e i desideri che un tempo perseguivano saranno testimoni contro di loro. La lezione è chiara: la disobbedienza non solo priva una persona della pace in questo mondo, ma ne suggella anche la rovina nell'aldilà. La vera saggezza sta nel riconoscere che i desideri mondani, se incontrollati, portano solo a stress, squilibrio e rimpianto. Al contrario, l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, porta armonia in questa vita e sicurezza eterna nell'Aldilà.

Per chiarire ulteriormente la distinzione tra le conseguenze di coloro che obbediscono ad Allah, l'Eccelso, e coloro che persistono nella disobbedienza, il Sacro Corano ricorda gli eventi passati come lezioni per l'umanità. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 35:

“E certamente demmo a Mosè la Scrittura...”

Questo riferimento ricorda all'umanità che il codice di condotta divino è sempre stato rivelato per guidare le persone e che le conseguenze dell'obbedienza e della disobbedienza si sono manifestate nel corso della storia. La rivelazione data al Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, come tutte le rivelazioni divine, conteneva sia legge che saggezza. La legge è il codice di condotta secondo cui le persone sono tenute a vivere, assicurando che utilizzino correttamente le benedizioni loro concesse. Aderendo alla

legge, gli individui soddisfano i diritti di Allah, l'Eccelso, e i diritti dei loro simili. Questo a sua volta assicura la pace della mente all'individuo e diffonde giustizia e armonia nella società. La saggezza, tuttavia, è altrettanto essenziale. È la facoltà che insegna alle persone come applicare la propria conoscenza, come la legge, in modo che sia di beneficio sia per se stessi che per gli altri, in questo mondo e nell'altro. Senza saggezza, la legge può essere mal interpretata o manipolata, poiché le persone possono sfruttare le scappatoie per fare del male agli altri, pur sembrando esteriormente obbedienti. Senza la legge, la sola saggezza diventa soggettiva, poiché le persone definiranno ciò che è "giusto" e "retto" in base alle proprie inclinazioni. Tali -codici di condotta autodefiniti, come discusso in precedenza, non possono mai condurre alla vera pace della mente, poiché sono limitati dall'ignoranza umana, dalla mancanza di lungimiranza e da pregiudizi intrinseci, deliberati o involontari. Pertanto, sia la legge che la saggezza sono indispensabili. La legge fornisce il quadro della giustizia divina, mentre la saggezza ne garantisce la corretta e benefica applicazione. Insieme, creano una società equilibrata e giusta, che promuove la pace, l'equità e la responsabilità. Quando una delle due è assente, sorge uno squilibrio: la legge senza saggezza diventa rigida e soggetta ad abusi, mentre la saggezza senza legge diventa arbitraria e instabile. La lezione è senza tempo. Proprio come il popolo del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui, fu messo alla prova nella sua risposta alla rivelazione divina, così anche ogni comunità viene messa alla prova nella sua volontà di abbracciare sia la legge che la saggezza di Allah, l'Eccelso. Solo così gli individui e le società possono raggiungere tranquillità, giustizia e successo in entrambi i mondi, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita.

Come indicato dalla parte successiva del versetto 35, un aspetto dell'adozione del giusto atteggiamento è la buona compagnia. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 35:

“...e gli nominò suo fratello Aaronne come aiutante.”

Gli esseri umani, per loro stessa natura, sono creature sociali le cui convinzioni, abitudini e carattere sono profondamente influenzati da coloro con cui si associano, sia che tale influenza sia benefica o dannosa. Questo impatto può manifestarsi istantaneamente, o può radicarsi sottilmente nel tempo, ma è sempre trasformativo. Il cameratismo, quindi, non è una questione neutrale; è una forza potente che plasma i propri valori, le proprie emozioni e il proprio destino. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, affermò questa verità universale in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4833, che evidenzia il profondo effetto che i propri compagni hanno sul proprio stato spirituale e morale. Una persona assorbe inevitabilmente gli atteggiamenti, le prospettive e la condotta di coloro con cui trascorre del tempo, proprio come chi entra in una profumeria ne porta via il profumo, mentre chi visita un fabbro ne viene contaminato dal fumo. Per questo motivo, coloro che frequentano la compagnia dei giusti e dei sinceri troveranno i loro cuori naturalmente attratti dalla sincerità, dall'umiltà e dall'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. I loro compagni ricorderanno loro le loro responsabilità, incoraggeranno il corretto uso delle benedizioni loro concesse e li ispireranno a prepararsi alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. In tale compagnia, il cuore si eleva, le intenzioni si purificano e la condotta si affina. Imparano l'equilibrio – mentale, spirituale e fisico – e sono guidati verso una vita di appagamento e scopo. Al contrario, coloro che frequentano gli incuranti e gli sviati iniziano inevitabilmente a rispecchiare i loro atteggiamenti e comportamenti. Il processo può iniziare impercettibilmente, ma col tempo erode la consapevolezza spirituale e indebolisce la connessione con Allah, l'Eccelso. Tali individui diventano inclini a seguire i propri desideri, abusando delle benedizioni loro concesse e a trascurare il loro scopo ultimo. Questa

corruzione dell'anima distorce la percezione del bene e del male, inducendoli a sbagliare le priorità, a usare male le relazioni e a perdere l'armonia nella loro vita. Quando una persona sostituisce il ricordo di Allah, l'Altissimo, con la ricerca di piaceri fugaci e ideali fuorvianti, il suo cuore diventa inquieto. Nessuna quantità di comfort materiale può colmare il vuoto che deriva dalla negligenza spirituale. Sebbene esteriormente possano apparire soddisfatti o soddisfatti, interiormente soffrono di ansia, instabilità e insoddisfazione. Le loro relazioni diventano tese, le loro menti inquiete e i loro cuori appesantiti da sensi di colpa e rimpianti. Pertanto, le conseguenze di una cattiva compagnia si estendono oltre questo mondo. Portano a confusione e disperazione in questa vita e alla rovina spirituale nell'altra. Al contrario, una compagnia virtuosa nutre la pace interiore, rafforza la fede e prepara al successo eterno. Per questo motivo, una persona saggia è sempre selettiva nelle sue amicizie, cercando la compagnia di coloro che le ricordano Allah, l'Altissimo, e il cui carattere la motiva a percorrere la via della verità e della virtù.

Poiché il codice di condotta divino spesso contraddice i desideri mondani delle persone, è particolarmente contrastato dai ricchi e dall'élite, poiché sono in una posizione più forte per perseguire le proprie ambizioni e abbandonarsi ai propri desideri senza freni. La loro ricchezza e influenza forniscono loro i mezzi per opporsi alla guida divina, e quindi impiegano le loro risorse terrene per resistervi. Così facendo, persistono nell'abuso delle benedizioni che hanno ricevuto, trattandole come strumenti di autoindulgenza -piuttosto che come fiducia da parte di Allah, l'Eccelso, da usare responsabilmente. L'inevitabile conseguenza di questo abuso è lo squilibrio. Il loro stato mentale e fisico diventa instabile, le loro priorità sono mal riposte e i loro rapporti con le persone e i beni sono disordinati. Invece di trovare pace, sperimentano stress e turbamento, perché non si preparano adeguatamente alla loro responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio. Anche se godono di certi lussi mondani, questi non possono proteggerli dal vuoto interiore, né possono prevenire le difficoltà e i

problemi che derivano dal vivere in contraddizione con la guida divina. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 36:

“E dicemmo: «Andate entrambi da coloro che hanno taciato di menzogna i Nostri segni». Poi li annientammo con [completa] distruzione.”

La lezione è senza tempo: coloro che persistono nell'opporsi alla verità, facendo affidamento sulla propria ricchezza, potere o influenza, andranno incontro alla rovina. Le loro risorse terrene non possono proteggerli dalla giustizia divina, né i loro lussi possono compensare la perdita della pace in questo mondo e la punizione che li attende nell'Aldilà. Capitolo 25 Al Furqan, versetti 37-39:

" E il popolo di Noè, quando tacciarono di menzogna i messaggeri [poiché il loro richiamo è lo stesso], li annegammo e ne facemmo un segno per gli uomini. E preparammo per gli ingiusti un castigo doloroso. E [distruggemmo] gli 'Âd e i Thamûd e i compagni del pozzo e molte generazioni tra loro. E per ognuno presentammo esempi [come moniti] e ognuno lo annientammo con [totale] distruzione."

Pertanto, l'esempio delle nazioni del passato serve da monito per tutti coloro che seguono lo stesso cammino. Il rifiuto della guida divina non è semplicemente una questione di incredulità; è un uso improprio delle benedizioni, una corruzione delle priorità e un rifiuto di sottomettersi

all'autorità del Creatore. Un tale atteggiamento conduce inevitabilmente alla distruzione, sia interiore in questa vita che esteriore nell'Aldilà. I saggi riconoscono quindi che il vero successo non sta nel resistere alla legge divina, ma nell'abbracciarla, usando le proprie benedizioni in obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e preparandosi per il Giorno in cui ogni anima sarà ritenuta responsabile. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 40:

" E sono già arrivati alla città che è stata colpita da una pioggia di sventura. Non l'hanno forse vista?..."

Questo versetto serve da monito contro il cadere in uno stile di vita egocentrico, in cui l'attenzione è limitata alle circostanze personali, ignorando le realtà più ampie che lo circondano. Una prospettiva così ristretta impedisce al cuore di riconoscere la saggezza che si può trarre dalla storia, dalle prove personali e dalle esperienze altrui. Quando una persona non riesce a riflettere oltre le proprie preoccupazioni immediate, si priva delle lezioni che potrebbero affinare il suo carattere, prevenire errori ripetuti e guidarla verso una pace interiore duratura. La vera riflessione permette a un individuo di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, poiché gli insegna a collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella sua vita secondo il suo giusto valore. Ad esempio, osservare come i ricchi e i rinomati abusino delle benedizioni che hanno ricevuto – solo per essere sopraffatti dall'ansia, dalla depressione, dalla dipendenza o persino dal suicidio nonostante le loro comodità – dimostra che la vera tranquillità non può essere acquistata con la ricchezza, né può essere ottenuta perseguendo desideri incontrollati. La loro caduta è una testimonianza vivente che le benedizioni, se usate male, diventano pesi anziché fonti di pace. Allo stesso modo, assistere alle lotte di coloro che sono afflitti da malattie dovrebbe suscitare gratitudine nei cuori di coloro che sono sani. Tale riflessione

dovrebbe motivarli a usare la propria salute in obbedienza ad Allah, l'Eccelso, prima che svanisca, poiché la salute è tra le benedizioni più fragili e fugaci. Ignorare queste lezioni significa sprecare opportunità di crescita e rischiare di cadere nella negligenza. L'Islam esorta quindi le persone a rimanere consapevoli e riflessive, a guardare oltre la ristretta lente della propria situazione e a trarre saggezza dal mondo che le circonda. Ogni evento, gioioso o doloroso, e ogni vita, prospera o afflitta, contiene lezioni per coloro che sono disposti a vedere. Riflettendo su queste realtà, una persona rafforza la propria fede, affina il proprio carattere e impara a usare le proprie benedizioni in modo da garantire la pace in questo mondo e la salvezza nell'Aldilà. In effetti, questo approccio riflessivo trasforma le esperienze ordinarie in fonti di guida. L'ascesa e la caduta delle nazioni, i successi e i fallimenti degli individui, e persino i fugaci momenti della vita quotidiana, servono tutti a ricordare le conseguenze dell'obbedienza e della disobbedienza. Coloro che coltivano questa abitudine alla riflessione vivono con chiarezza, gratitudine e determinazione, mentre coloro che rimangono egocentrici -inciampino ciecamente nella vita, ripetendo gli stessi errori e perdendo la pace che deriva solo dall'obbedienza consapevole ad Allah, l'Eccelso.

Viene poi evidenziata una delle principali cause dell'ignorare la guida divina: la mancata fede, o la mancata preparazione pratica, alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio, anche se si afferma verbalmente di crederci. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 40:

“... Ma non si aspettano la resurrezione.”

Questo versetto svela la radice della negligenza. Quando una persona non crede veramente nella propria responsabilità o non si prepara ad essa, perde la capacità di imparare dagli altri, che si tratti della distruzione delle nazioni passate o delle esperienze di chi la circonda. Invece di riflettere e riformarsi, si lascia dominare da desideri e ambizioni mondane. Le sue azioni non sono più guidate dalla moderazione o dalla lungimiranza, ma dall'impulso e dall'indulgenza. Di conseguenza, persiste nell'abuso delle benedizioni che gli sono state concesse. La sua ricchezza, la sua salute, il suo tempo e le sue relazioni vengono sprecati in attività che non portano né benefici duraturi né pace interiore. Questo abuso produce inevitabilmente squilibrio: il suo stato mentale e fisico diventa instabile, le sue priorità sono mal riposte e non riesce a organizzare la sua vita in un modo che onori le sue responsabilità. Famiglia, amici, carriera e beni materiali, anziché essere fonti di armonia, diventano fonti di stress e conflitto. Anche se questi individui godono di certi lussi mondani, questi non possono proteggerli dal tumulto interiore. La loro negligenza nel senso di responsabilità li lascia impreparati al Giorno del Giudizio, quando ogni benedizione sarà messa in discussione e ogni azione soppesata. Lo stress, i problemi e le difficoltà che affrontano in questo mondo non sono altro che un riflesso della perdita più grande che li attende nell'Aldilà. Inoltre, il loro atteggiamento impedisce loro di rispettare i diritti altrui. Quando una persona vive senza consapevolezza della responsabilità, inevitabilmente arreca un torto a chi la circonda, sia attraverso negligenza, sfruttamento o ingiustizia. Questa mancanza contribuisce alla diffusione della corruzione nella società, poiché quando gli individui abbandonano la responsabilità, il tessuto collettivo di giustizia e compassione inizia a disfarsi. Pertanto, la negazione o la negligenza della resurrezione non è semplicemente un errore teologico; è un fallimento morale e sociale. Acceca il cuore agli insegnamenti, rende schiava l'anima del desiderio e corrompe sia l'individuo che la comunità. Al contrario, la vera fede nella responsabilità disciplina l'io, ispira gratitudine per le benedizioni e motiva il rispetto dei diritti, conducendo alla pace in questo mondo e alla salvezza nell'altro, attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e il corretto posizionamento di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita, nonché all'instaurazione della giustizia e della pace nella società. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 40:

“... Ma non si aspettano la resurrezione.”

Negare la realtà della resurrezione umana nel Giorno del Giudizio è un'affermazione irragionevole e illogica, poiché i segni della resurrezione ci circondano in ogni momento della vita. Allah, l'Eccelso, mostra continuamente nella creazione innumerevoli esempi di morte seguita da rinnovamento, fungendo da promemoria costante del Suo potere supremo di ridare vita a ciò che un tempo era senza vita. Osservate come la pioggia ravviva una terra arida. Ciò che un tempo era arido e desolato diventa rigoglioso e fecondo, dando origine a piante e vegetazione. Un seme sepolto sotto terra – apparentemente morto e dimenticato – si apre, emergendo come una forma vivente che sostiene altri esseri viventi. Se Allah, l'Eccelso, è capace di dare vita a un seme nascosto nel terreno, allora come potrebbe non resuscitare l'essere umano che è allo stesso modo posto al suo interno? L'alternarsi delle stagioni offre un ulteriore segno di resurrezione. Durante l'inverno, gli alberi appaiono privi di vita, spogliati delle loro foglie e della loro bellezza. Eppure, quando arriva la primavera, tornano vitali, rifiorendo di nuovo, rivestiti di freschezza e colore. Allo stesso modo, all'interno del corpo umano, la vita si rinnova continuamente: le cellule muoiono e vengono sostituite, la pelle si rigenera e gli organi vengono ripristinati. In ogni momento, si dispiega un ciclo di morte e rinascita, proclamando silenziosamente la realtà della resurrezione. Persino la transizione quotidiana tra sonno e veglia serve a ricordare questa verità. Il sonno è simile alla morte, poiché in esso i sensi sono sottomessi e l'anima è parzialmente ritirata. Eppure, ogni mattina, Allah, l'Eccelso, restituisce l'anima al corpo per coloro il cui tempo stabilito non è ancora giunto. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

Questi segni ricorrenti dimostrano che la resurrezione non è solo possibile, ma inevitabile. Inoltre, è una necessità, poiché la giustizia la esige. L'universo è fondato su un ordine e un equilibrio perfetti. La Terra ruota a una distanza esatta dal Sole: né troppo vicina né troppo lontana. Il ciclo dell'acqua funziona con una precisione impeccabile e il terreno è creato abbastanza soffice da permettere ai teneri germogli di crescere, ma abbastanza solido da sostenere strutture immense. In ogni angolo dell'esistenza, equilibrio e armonia prevalgono. Eppure, nella vita umana, questo equilibrio appare interrotto. Molti di coloro che commettono oppressione o ingiustizia sfuggono alla responsabilità terrena, mentre coloro che vivono rettamente spesso sopportano difficoltà. Coloro che si sforzano di obbedire ad Allah, l'Altissimo, a volte incontrano difficoltà, mentre coloro che Lo sfidano possono godere di agi e agi. Proprio come l'equilibrio governa il mondo naturale, deve governare anche le azioni umane. Poiché questo equilibrio non è perfettamente raggiunto nel mondo attuale, deve inevitabilmente essere realizzato in un altro: il Giorno del Giudizio. Allah, l'Eccelso, potrebbe scegliere di offrire una ricompensa completa in questa vita, eppure la Sua infinita saggezza impone moderazione. Al trasgressore viene concesso il tempo di pentirsi e di emendarsi, mentre i giusti vengono messi alla prova e purificati, poiché questo mondo temporaneo non è la dimora della ricompensa eterna. La fede trova significato solo attraverso la fede nell'invisibile; se ogni atto virtuoso o peccaminoso fosse immediatamente ricompensato o punito, la fede cesserebbe di avere valore. Pertanto, la promessa di una ricompensa eterna e l'avvertimento di una punizione eterna servono come motivazioni essenziali, allontanando le

persone dal male e ispirandole verso le buone azioni. Affinché questa resa dei conti finale avvenga, il mondo materiale deve giungere alla sua fine. Solo quando tutte le azioni umane saranno compiute, il giudizio potrà essere pronunciato in modo completo. Pertanto, la fine di questo mondo è certa: è il preludio necessario alla vita eterna che seguirà. Contemplare questi segni rafforza la convinzione nella realtà della resurrezione e del Giorno del Giudizio. Incoraggia una persona a vivere con uno scopo, utilizzando le benedizioni che le sono state concesse in modi che siano graditi ad Allah, l'Eccelso, come insegnato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Così facendo, una persona raggiunge la pace della mente e l'armonia in entrambi i mondi, raggiungendo l'equilibrio nel cuore e nel corpo e gestendo correttamente tutti gli aspetti della propria vita. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

Come accennato in precedenza, i leader dei non -musulmani della Mecca impiegarono numerose tattiche per scoraggiare la gente dall'accettare l'Islam, motivati dal timore di perdere influenza sociale e leadership. Tra queste tattiche vi era la pubblica derisione e il ridicolo del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, nel tentativo di screditarlo e mettere in guardia gli altri dal seguirlo. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 41:

“E quando ti vedono, non ti prendono se non per scherno, dicendo: «È costui colui che Allah ha inviato come messaggero?»”

Il loro scherno non si basava sulla ragione o sulle prove, ma sull'arroganza e sull'orgoglio. Cercavano di sminuire il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sottolineando le sue circostanze esteriori: la sua orfanezza, la sua povertà e il suo stile di vita umile. Eppure, in realtà, proprio queste circostanze testimoniavano la verità della sua missione, poiché la sua forza e la sua influenza non provenivano dal potere terreno, ma dal sostegno divino. Pur essendo un povero orfano, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, apparteneva alla tribù più nobile dell'Arabia, i Quraysh, e la sua discendenza era quindi molto -rispettata. Ancora più importante, persino i suoi più accaniti oppositori non potevano negare il suo carattere impeccabile. Prima dell'avvento dell'Islam, era universalmente riconosciuto come degno di fiducia e veritiero. La sua onestà, integrità e nobile condotta erano così evidenti che le stesse persone che lo deridevano gli avevano un tempo affidato i loro beni più preziosi. Pertanto, la loro derisione veniva respinta da chiunque possedesse buon senso e sincerità. Chi rifletteva con imparzialità poteva vedere che il ridicolo era una tattica disperata, non una confutazione della verità. La storia ha dimostrato che quando gli oppositori della guida divina non sono in grado di contrastarla con la ragione o le prove, ricorrono alla derisione, alla calunnia e al ridicolo. Eppure tali tattiche non fanno che mettere in luce la debolezza della loro posizione e la forza del messaggio che cercano di indebolire. La lezione è chiara: il ridicolo dei Santi Profeti di Allah, la pace sia su di loro, è sempre stata un'arma degli arroganti, ma non ha mai sminuito la verità della loro missione. Al contrario, ha solo messo in luce la nobiltà del loro carattere e la futilità delle argomentazioni dei loro oppositori. Chi possiede intuizione riconosce che il ridicolo non è segno di forza ma di debolezza, e che la vera misura di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, non risiede nella ricchezza o nella posizione sociale, ma nella purezza del carattere e nella verità del messaggio che trasmette.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 41:

“E quando ti vedono, non ti prendono se non per scherno, dicendo: «È costui colui che Allah ha inviato come messaggero?»”

L'Islam invita le persone a disciplinare i propri desideri mondani, indirizzandoli entro i limiti stabiliti da Allah, l'Altissimo. Questo invito alla moderazione provoca inevitabilmente critiche da parte di coloro il cui unico scopo nella vita è gratificare le proprie passioni senza limiti. Per tali individui, gli insegnamenti dell'Islam smascherano la natura animalesca del loro comportamento, spogliandoli dell'illusione di raffinatezza con cui ammantano la loro indulgenza. Inoltre, intere aziende e industrie prosperano grazie alla sfrenata indulgenza dei desideri umani. Che si tratti dell'intrattenimento, della moda o di altri settori che traggono profitto dagli eccessi, queste industrie considerano gli insegnamenti islamici un ostacolo ai loro interessi. Di conseguenza, si battono contro l'Islam, incoraggiando le persone ad abbandonarne o trascurarne i principi, poiché l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, minaccia le fondamenta stesse del loro profitto. Di fronte a tali critiche e opposizioni, ai seguaci dell'Islam è comandato di rimanere saldi nella loro obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Solo Lui offre pace mentale e protezione dagli effetti negativi delle persone, anche quando questa protezione non è immediatamente visibile. Chi rimane saldo nell'obbedienza, utilizzando le benedizioni che gli sono state concesse in conformità con la guida divina, raggiungerà uno stato mentale e fisico equilibrato. Collocherà correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita, assicurandosi che famiglia, ricchezza e relazioni siano fonti di armonia piuttosto che di stress. Questa fermezza conduce alla pace mentale in entrambi i mondi. Al contrario, chi cerca di compiacere la società disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, non ottiene nulla. Una persona del genere non sarà protetta dalla punizione divina, né soddisferà veramente la società, poiché le persone e le tendenze mondane – che si tratti di social media, moda o cultura – sono di natura mutevole. Ciò che viene lodato oggi viene condannato domani, e ciò che è di moda in un

momento viene scartato in quello successivo. Inseguire l'approvazione di uno standard così mutevole significa condannarsi a una perpetua insoddisfazione. La lezione è quindi chiara: pace e stabilità durature non possono essere trovate nella ricerca dell'approvazione mondana, ma solo nella costante obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Coloro che ancorano la propria vita alla Sua guida troveranno tranquillità in questo mondo e sicurezza eterna nell'Aldilà, mentre coloro che lo abbandonano rimarranno inquieti, insoddisfatti e, in ultima analisi, responsabili della propria negligenza.

I leader dei non -musulmani della Mecca incoraggiavano il loro popolo a rimanere saldo nelle antiche pratiche di idolatria. La loro insistenza non nasceva dalla genuina convinzione che l'idolatria rappresentasse verità o virtù, ma piuttosto perché offriva loro la libertà di creare un proprio codice di condotta, che si adattasse ai loro desideri e alle loro ambizioni. Aggrappandosi agli idoli, potevano mantenere un'apparenza di devozione religiosa, evitando al contempo la disciplina e la restrizione richieste dalla legge divina. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 42:

" Ci avrebbe quasi sviati dai nostri dei se non fossimo rimasti fedeli a loro." ... "

Questa affermazione svela il loro vero movente. Non temevano che i loro idoli si rivelassero falsi – poiché sapevano bene che le statue senza vita non potevano né parlare né guidare – ma che il messaggio dell'Islam li avrebbe privati della libertà di abbandonarsi alle proprie passioni senza freni. I loro idoli erano simboli di comodo, che garantivano loro legittimità sociale senza chiedere nulla in cambio. In realtà, la loro cosiddetta -fermezza non era lealtà

alla verità, ma ostinazione nel preservare uno stile di vita di autoindulgenza. Il Sacro Corano evidenzia un modello simile nella storia del popolo del Santo Profeta Mosè, la pace sia su di lui. Quando egli partì per ricevere la rivelazione, essi plasmarono un vitello con i loro ornamenti e iniziarono ad adorarlo. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 148:

“ E il popolo di Mosè, dopo [la sua partenza], fece con i suoi ornamenti un vitello, un'immagine che emetteva un muggito. Non videro che non poteva parlare loro né guidarli sulla via giusta? Lo presero [per adorarlo] e furono ingiusti.”

Anche in questo caso, il popolo si rivolse a un idolo non perché offrisse una guida, ma proprio perché non esigeva nulla da loro. Il vitello non poteva comandare, proibire o ritenerli responsabili. Era un oggetto inanimato, eppure fungeva da comoda copertura per i loro desideri. Adorandolo, in realtà adoravano se stessi: i loro desideri, la loro impazienza e il loro rifiuto di sottomettersi all'autorità divina. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 43:

“ Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Pertanto, l'essenza di tutte le forme di idolatria e -di codici di condotta creati dall'uomo è la stessa: la soddisfazione dei desideri personali sotto le spoglie della virtù. Che si tratti di statue, tradizioni culturali o filosofie autoprodotte, le persone ingannano se stesse e gli altri, convincendosi di aderire a uno

standard morale più elevato. In realtà, stanno semplicemente inseguendo i propri desideri, proprio come animali guidati dall'istinto piuttosto che dalla ragione. La lezione è senza tempo. Ogni volta che la guida divina viene rifiutata, non è perché la verità non sia chiara, ma perché il cuore resiste alla moderazione. L'idolatria, sia nella sua antica forma di statue di pietra che nelle sue forme moderne di ricchezza, fama e tendenze culturali, serve sempre allo stesso scopo: legittimare l'indulgenza evitando la responsabilità. Eppure, tali surrogati non possono mai offrire pace mentale o giustizia, poiché sono radicati nel desiderio piuttosto che nella verità. In realtà, tali influenze portano solo una persona a fare un uso improprio delle benedizioni che le sono state concesse. Di conseguenza, sviluppano uno stato mentale e fisico squilibrato, disorientando tutto e tutti nella loro vita. Trascurano un'adeguata preparazione per la loro responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio. Questa deviazione si traduce inevitabilmente in angoscia, difficoltà e tumulti in entrambi i mondi, anche se apparentemente godono di certi comfort e lussi mondani. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 42:

“...Ma quando vedranno la punizione, sapranno chi è più sviato dalla [sua] via.”

È fondamentale comprendere che le false divinità non si limitano agli idoli di pietra o di legno. In realtà, qualsiasi cosa catturi l'obbedienza e la devozione di una persona in sfida ad Allah, l'Altissimo, diventa una forma di adorazione. Questo include influenze moderne come i social media, la cultura popolare, la ricchezza, il potere, la moda, le personalità influenti e persino i propri desideri. Quando una persona dà priorità a queste cose rispetto ai comandi di Allah, l'Altissimo, di fatto le trasforma in oggetti di adorazione, anche se

non si inchina mai fisicamente davanti a esse. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

E capitolo 9 At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all’infuori di Allah...”

Questo versetto non suggerisce che quegli individui si prostrassero letteralmente davanti ai loro studiosi e monaci. Piuttosto, sottolinea che obbedirono loro anche quando le loro decisioni e opinioni contraddicevano i comandamenti di Allah, l'Altissimo. Questa obbedienza, nata da una riverenza fuori luogo e da una lealtà cieca, era considerata un atto di adorazione perché implicava la preferenza dell'autorità umana alla verità divina. Lo stesso principio si applica al Diavolo. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

Pochi dichiarerebbero mai apertamente fedeltà al Diavolo, eppure molti lo seguono inconsapevolmente, cedendo ai suoi sussurri attraverso arroganza, avidità, inganno e condotta immorale. La vera adorazione non si limita agli atti esteriori di devozione; è definita da dove si indirizza la propria obbedienza, amore e lealtà. Chiunque plasmi i pensieri di una persona e ne governi il comportamento sfidando Allah, l'Altissimo, diventa colui che serve veramente. Quando gli individui si allontanano dalla servitù di Allah, l'Altissimo, non raggiungono la libertà; piuttosto, cadono in un'altra forma di schiavitù. Diventano schiavi di poteri mondani come la ricchezza, l'opinione pubblica, lo status sociale o i propri desideri. Questa falsa servitù genera caos interiore. Proprio come nessun lavoratore può soddisfare diversi padroni che impartiscono ordini contrastanti, nessuno può raggiungere la pace mentre cerca di compiacere molteplici autorità mondane. Una persona del genere è costantemente combattuta tra lealtà contrastanti, il che porta a esaurimento, ansia e vuoto spirituale. Col tempo, questo tumulto si rivela come depressione, solitudine e insoddisfazione. Persino coloro che esteriormente appaiono di successo – personaggi famosi, influencer o ricchi – spesso trovano la loro vita vuota e priva di gioia duratura. Le loro lotte dimostrano che il successo e il riconoscimento materiali non possono colmare il vuoto lasciato dalla negligenza spirituale. Alla fine, questi falsi padroni – che siano persone, ideologie o desideri – abbandoneranno coloro che li hanno serviti. Nel Giorno del Giudizio, non avranno alcun potere di intercedere o offrire aiuto, poiché ogni dominio appartiene esclusivamente ad Allah, l'Eccelso. Il Sacro Corano afferma chiaramente che ogni anima sarà sola davanti a Lui, e quando la verità sarà svelata, ogni illusione di attaccamento mondano svanirà, lasciando solo la realtà delle proprie azioni e la giustizia di Allah, l'Eccelso.

Pertanto, la via verso la pace e il successo risiede nell'obbedienza esclusiva ad Allah, l'Eccelso. Egli solo è degno di adorazione perché solo Lui provvede

alla creazione, la sostiene e la guida verso ciò che più le giova. La vera libertà non si trova nel seguire i propri desideri, ma nell'allinearli alla saggezza divina. Questo si ottiene utilizzando le proprie benedizioni – ricchezza, tempo, intelletto e capacità – secondo la guida rivelata nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando una persona si sottomette unicamente ad Allah, l'Eccelso, si libera dalla tirannia dei padroni mondani e ritrova l'equilibrio in tutti gli aspetti della vita. Il suo cuore trova la pace, il suo scopo diventa chiaro e le sue azioni acquistano significato. Al contrario, coloro che obbediscono ad altri che ad Allah, l'Eccelso, rimangono in perpetuo conflitto, inseguendo una soddisfazione che sfugge loro per sempre. La vera serenità, sia in questo mondo che nell'altro, appartiene solo a coloro che indirizzano la loro obbedienza, il loro amore e la loro lealtà interamente verso Allah, l'Eccelso.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Questo versetto identifica una delle più gravi malattie spirituali: la deificazione del desiderio. Quando una persona eleva le proprie passioni al livello di autorità suprema, di fatto fa dei propri desideri il proprio oggetto di adorazione. Tale persona non si sottomette più alla ragione, alla coscienza o alla rivelazione, ma diventa invece schiava degli impulsi che dettano il suo comportamento. Il Sacro Corano qui espone la realtà che il desiderio incontrollato non è semplicemente una debolezza, ma una forma di idolatria. Proprio come -gli adoratori di idoli si inchinano davanti a statue senza vita, coloro che si arrendono alle proprie passioni si inchinano davanti ai propri

appetiti. Le loro decisioni, priorità e azioni non sono governate dalla guida divina, ma dalla ricerca della gratificazione. Questa condizione può essere paragonata alla difficile situazione di un tossicodipendente. La dipendenza priva una persona dell'autocontrollo -, annebbiando il suo giudizio e costringendola a comportamenti distruttivi. Nel perseguimento della sua dose, può commettere furti o altri atti illeciti, ignara del danno che infligge a se stessa e agli altri. La sua dipendenza diventa il suo padrone, e lui ne diventa il servo. I desideri mondani, se non controllati, funzionano allo stesso modo. La ricerca di ricchezza, status o piacere può intensificarsi fino a diventare una dipendenza che governa il comportamento di una persona. A questo punto, non possiede più i propri desideri; piuttosto, sono i desideri a possederli. Può sacrificare famiglia, salute e moralità alla ricerca di una soddisfazione fugace, solo per ritrovarsi irrequieti, insoddisfatti e gravati dal senso di colpa. Le conseguenze di tale schiavitù sono gravi. Spiritualmente, acceca il cuore impedendogli di riconoscere la verità. Moralmente, conduce all'ingiustizia, poiché una persona antepone i propri desideri ai diritti degli altri. Fisicamente e mentalmente, produce squilibrio, poiché la costante ricerca dell'indulgenza esaurisce il corpo e destabilizza la mente. Socialmente, diffonde corruzione, poiché le comunità plasmate dal desiderio sfrenato sprofondano nello sfruttamento, nella disuguaglianza e nel decadimento. L'Islam sottolinea quindi la necessità di disciplinare i propri desideri. I desideri in sé non sono intrinsecamente malvagi; Sono parte della natura umana e, se perseguiti in modo lecito e moderato, possono essere fonte di benedizione. Ad esempio, il desiderio di ricchezza può motivare il duro lavoro, ma solo se frenato dall'onestà e dalla generosità. Il desiderio di compagnia può portare alla vita familiare, ma solo se guidato da responsabilità e rispetto. Quando i desideri sono perseguiti entro i limiti stabiliti da Allah, l'Eccelso, elevano una persona; quando sono perseguiti senza moderazione, la degradano al livello degli animali. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 44:

“ O forse pensi che la maggior parte di loro senta o ragioni? Non sono altro che bestiame. Anzi, sono [ancora] più sviati nella [loro] via.”

La vera libertà, quindi, non consiste nella capacità di assecondare ogni impulso, ma nella capacità di frenare e indirizzare i desideri entro i confini della legge divina. Così facendo, una persona salvaguarda la propria dignità, preserva la propria salute e si assicura che i propri beni siano impiegati in modi che portino pace in questo mondo e salvezza nell'Aldilà.

Allah, l'Eccelso, ricorda al Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, che la sua missione non è mai stata quella di costringere le persone alla fede, ma di trasmettere il messaggio con chiarezza e di fornire un modello perfetto da emulare per l'umanità. La sua responsabilità era quella di spiegare gli insegnamenti dell'Islam, incarnarli nella sua condotta e lasciare la scelta di accettarli o rifiutarli alle persone stesse. Perché se la costrizione fosse permessa, lo scopo stesso della vita come prova verrebbe vanificato. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“... Allora saresti responsabile per lui?”

E capitolo 88 Al Ghashiyah, versetti 21-22:

"Quindi ricordati che sei solo un promemoria. Non sei un controllore."

Questi versetti stabiliscono un principio che rimane eterno: la guida non è imposta a nessuno. Coloro che cercano veramente la guida sono coloro che l'accettano, perché i loro cuori sono aperti alla verità e le loro menti sono disposte a sottomettersi. Queste persone riconoscono che Allah, l'Eccelso, non grava mai un'anima con un dovere che non può adempiere, né pone una persona in una situazione che non può superare. Comprendono che la pace in questo mondo e nell'altro richiede un prezzo: la moderazione delle brame mondane. Si rendono conto che assecondare ogni desiderio non porta a una soddisfazione duratura, ma porta invece a irrequietezza e squilibrio. Questa verità è evidente quando si osserva la vita dei ricchi e dei famosi. Nonostante la loro abbondanza di lussi, spesso rimangono ansiosi, insoddisfatti e insoddisfatti. Le loro esperienze dimostrano che il benessere materiale non può sostituire la tranquillità spirituale. Al contrario, coloro che disciplinano i propri desideri e vivono entro i limiti stabiliti da Allah, l'Eccelso, raggiungono l'equilibrio nel loro stato mentale e fisico, collocano correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita e assicurano la pace della mente in entrambi i mondi. Pertanto, la missione del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, era quella di illuminare il cammino, non di trascinare le persone su di esso. La responsabilità di percorrere quel cammino ricade su ogni individuo. Chi lo abbraccia con sincerità troverà guida, mentre chi se ne allontana farà solo del male a se stesso.

Un'altra causa importante di sviamento, per cui le persone persistono nell'abusare delle benedizioni loro concesse, è la cieca imitazione dell'opinione popolare e della maggioranza. Tale imitazione riduce gli individui al livello di bestiame, facilmente radunati e controllati dalla classe

elitaria il cui unico obiettivo è soddisfare i propri desideri e ambizioni mondane. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 44:

“ O forse pensi che la maggior parte di loro senta o ragioni? Non sono altro che bestiame. Anzi, sono [ancora] più sviati nella [loro] via.”

Questo versetto evidenzia il pericolo del conformismo irriflessivo. Quando le persone osservano che la maggioranza della società ignora la guida divina, possono presumere che il comportamento della maggioranza debba essere corretto, e quindi seguirla senza riflettere. Tuttavia, l'opinione della maggioranza non è sempre allineata alla verità. La storia fornisce innumerevoli esempi di -credenze ampiamente diffuse che in seguito si sono rivelate false, come la convinzione, un tempo dominante, che la Terra fosse piatta. Il fatto che molte persone sostengano una certa opinione non la rende corretta; la verità è determinata dall'evidenza, dalla ragione e dalla rivelazione, non dai numeri. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Questo versetto chiarisce che la maggioranza spesso segue supposizioni, congetture e abitudini culturali piuttosto che conoscenza e certezza. Seguirle ciecamente significa rischiare di essere trascinati nell'errore, sia negli affari

mondani che in quelli religiosi. Invece, agli individui è comandato di impiegare il ragionamento e l'intelletto conferiti loro da Allah, l'Eccelso. Devono valutare ogni circostanza sulla base della conoscenza, delle prove e della guida divina, anche se questo li porta a conclusioni che divergono dalle opinioni prevalenti della maggioranza. La vera dignità risiede nella riflessione indipendente guidata dalla rivelazione, non nell'abbandonare la propria mente alla folla. L'Islam, pertanto, critica fermamente l'imitazione cieca in materia religiosa. Non invita le persone a seguire tradizioni o guide senza comprensione, ma piuttosto ad apprendere, riflettere e agire in base agli insegnamenti divini con intuizione. Questo approccio garantisce che l'obbedienza sia sincera, fondata sulla convinzione e resiliente di fronte alle pressioni sociali. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

La lezione è senza tempo: la maggioranza non ha sempre ragione e la verità non è determinata dalla popolarità. Chi imita ciecamente gli altri rischia di abusare delle proprie benedizioni, di travisare le proprie priorità e di contribuire alla diffusione della corruzione. Chi usa il proprio intelletto, guidato dalla rivelazione, si assicura la pace della mente, adempie alle proprie responsabilità e rimane saldo sulla retta via, anche se si trova in minoranza.

Allah, l'Eccelso, invita poi le persone a riflettere sulla creazione dei cieli e della terra, affinché possano riconoscere la Sua Unicità, il Suo potere

assoluto e il fatto che Lui solo merita obbedienza in ogni momento. Capitolo 25 Al Furqan, versetti 45-47:

“Non hai considerato il tuo Signore? Come estende l'ombra e, se avesse voluto, avrebbe potuto renderla immobile. Poi abbiamo fatto del sole un segno. Poi lo abbiamo preso in mano per una breve presa. Ed è Lui che ha fatto della notte un vestito per voi e del sonno un riposo...”

Questi versetti indirizzano l'attenzione sui segni sottili ma profondi della saggezza divina che circondano l'umanità quotidianamente. L'estensione delle ombre, il sorgere e il tramontare del sole e l'alternanza del giorno e della notte non sono eventi casuali, ma sistemi attentamente misurati che sostengono la vita. L'equilibrio tra luce e oscurità non è solo una necessità fisica, ma anche un promemoria spirituale del potere e della misericordia di Allah, l'Eccelso. La perfetta regolazione dei giorni e delle notti, e la loro diversa durata durante l'anno, consente alle persone di trarne il massimo beneficio. Se i giorni fossero eccessivamente lunghi, le persone si esaurirebbero a causa del lavoro prolungato e dell'esposizione al sole. Se le notti fossero eccessivamente lunghe, le persone non avrebbero tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere, coltivare la conoscenza e dedicarsi ad attività benefiche. Se le notti fossero troppo corte, le persone sarebbero private di un riposo adeguato, con conseguente cattiva salute e squilibrio. Inoltre, qualsiasi interruzione di questo equilibrio avrebbe ripercussioni sull'agricoltura, che a sua volta comprometterebbe l'approvvigionamento alimentare sia per le persone che per gli animali. L'alternanza del giorno e della notte è quindi una misericordia, pensata per fornire riposo, rinnovamento e produttività nella dovuta misura. Garantisce che gli esseri umani possano soddisfare i propri bisogni terreni, dedicando al contempo tempo all'adorazione e alla riflessione. L'armonia di questo sistema è una

chiara testimonianza della saggezza del Creatore, che ha plasmato l'universo in perfette proporzioni. Inoltre, l'impeccabile coordinamento di questi sistemi indica in modo inequivocabile l'Unità di Allah, l'Eccelso. Se ci fossero più divinità, ciascuna con volontà e desideri indipendenti, l'universo sprofonderebbe nel caos, poiché volontà contrastanti non potrebbero mai produrre un ordine così perfetto. La stabilità della creazione è quindi una prova vivente che esiste un solo Creatore, un solo Sostenitore e un solo Legislatore. Capitolo 21 Al Anbiya, versetto 22:

“Se in essi [cioè nei cieli e sulla terra] ci fossero stati altri dei oltre ad Allah, entrambi sarebbero stati perduti...”

Non solo i segni della creazione dimostrano chiaramente l'Unità e la potenza di Allah, l'Eccelso, ma il ciclo quotidiano di sonno e veglia stesso funge da profondo promemoria della resurrezione. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 47:

“... e il sonno [un mezzo per] riposare e ha fatto del giorno una risurrezione.”

Il sonno è uno stato che assomiglia molto alla morte. In esso, i sensi sono soggiogati, la consapevolezza è sospesa e l'anima è parzialmente ritirata dal corpo. Una persona diventa impotente, incapace di agire o proteggersi, e interamente dipendente dalla misericordia di Allah, l'Eccelso. Eppure ogni mattina, per coloro il cui momento stabilito non è ancora giunto, Allah restituisce l'anima al corpo, concedendo loro un'altra opportunità di vivere,

di agire e di prepararsi alla loro responsabilità finale. Capitolo 39 Az Zumar, versetto 42:

“Allah prende le anime al momento della loro morte, e quelle che non muoiono durante il sonno. Poi trattiene quelle per le quali ha decretato la morte e libera le altre per un termine determinato. In verità, in questo vi sono segni per un popolo che riflette.”

Qui, il Sacro Corano traccia un parallelo diretto tra sonno e morte. Proprio come Allah, l'Eccelso, trattiene l'anima in modo permanente al momento della morte, la trattiene temporaneamente durante il sonno, restituendola solo se la vita rimane decretata. Questo ciclo quotidiano è quindi una dimostrazione vivente della resurrezione: se Allah può ritirare e restituire l'anima ogni notte e ogni mattina, allora sicuramente può resuscitare tutte le anime nel Giorno del Giudizio. La lezione è profonda. Ogni notte è un promemoria della mortalità, e ogni mattina è un promemoria della resurrezione. Ogni risveglio è una rinnovata opportunità per correggere la propria rotta, per usare correttamente le benedizioni e per prepararsi al giorno in cui l'anima non sarà restituita finché non sarà sollevata per il giudizio finale. Coloro che riflettono su questa realtà vivono con umiltà, gratitudine e determinazione, riconoscendo che la vita è fragile e che ogni giorno è un dono. Inoltre, questo ciclo dimostra la misericordia di Allah, l'Eccelso. Il sonno offre riposo e rinnovamento al corpo e alla mente, mentre la veglia offre opportunità per l'azione, il culto e la ricerca del sostentamento. L'alternanza di questi stati assicura l'equilibrio nella vita umana, proprio come l'alternanza del giorno e della notte assicura l'equilibrio nel mondo naturale. Entrambi i cicli, cosmico e personale, sono segni che indicano la stessa verità: che Allah, l'Eccelso, governa ogni cosa con saggezza e precisione, e che la resurrezione non è solo possibile, ma inevitabile.

Pertanto, il -ciclo sonno-veglia non è semplicemente una necessità biologica, ma un segno spirituale. È una prova quotidiana della morte e della resurrezione, un promemoria che la vita è temporanea e che la responsabilità ultima è certa. Coloro che prestano attenzione a questo promemoria vivranno con consapevolezza, gratitudine e preparazione, mentre coloro che lo ignorano sprecheranno i loro giorni nell'indifferenza, solo per risvegliarsi alla realtà della resurrezione quando sarà troppo tardi.

I venti sono tra i segni più evidenti della saggezza divina, poiché il loro ruolo nel sostenere la vita sulla Terra è indispensabile. Sono essenziali per l'impollinazione eolica, consentendo a colture, piante e alberi di riprodursi, garantendo così la continuazione delle scorte alimentari sia per le persone che per gli animali. Senza questo processo, l'agricoltura collasserebbe e la carestia si diffonderebbe su tutta la Terra. In tempi antichi, i venti erano anche il mezzo attraverso il quale si rendevano possibili i viaggi per mare, trasportando le navi attraverso vasti oceani. Ancora oggi, il trasporto marittimo rimane il mezzo principale per spostare merci in tutto il mondo e i venti continuano a svolgere il loro ruolo nella regolazione dei mari e dei cieli. I venti sono anche i portatori di nubi cariche di pioggia, spostandole verso luoghi specifici dove l'acqua è più necessaria. Senza questo movimento, alcune regioni rimarrebbero sterili mentre altre sarebbero sommerse dall'eccesso. L'equilibrio dei venti è quindi una misericordia: troppo poco vento porterebbe a stagnazione e caos, mentre venti eccessivi porterebbero distruzione e disordine. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 48:

“Ed è Lui che manda i venti come buona novella prima della Sua misericordia...”

Il ciclo dell'acqua in sé è una meraviglia di equilibrio e precisione. L'acqua evapora dai mari, sale nell'atmosfera e si condensa in pioggia. Allo stato naturale, l'acqua piovana è acida, ma quando scende sulle montagne, i minerali in esse contenuti ne neutralizzano l'acidità, rendendola adatta all'uso umano e animale. Se questo delicato equilibrio venisse alterato, il risultato sarebbe catastrofico per la vita sulla Terra. Anche gli oceani stessi sono progettati alla perfezione. Il sale al loro interno impedisce che la decomposizione delle creature morte contaminino le acque. Senza di esso, gli oceani si inquinerebbero, rendendo impossibile la vita marina e diffondendo impurità sulla terraferma. Inoltre, la composizione dell'acqua è tale da consentire sia alla vita marina di prosperare al suo interno sia alle navi pesanti di solcarla. Se le sue proprietà venissero alterate anche solo leggermente, solo una di queste funzioni potrebbe esistere, non entrambe. Eppure, per saggezza divina, entrambe coesistono in armonia, garantendo la sopravvivenza degli ecosistemi marini e la continuazione del commercio globale. In effetti, anche nell'era moderna, il trasporto marittimo rimane il mezzo più utilizzato per trasportare merci in tutto il mondo. Anche la pioggia stessa è perfettamente bilanciata. Troppa poca pioggia provoca siccità e carestia, mentre troppa pioggia porta a inondazioni e devastazioni. La regolazione precisa delle precipitazioni è quindi essenziale per la vita. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 48:

“...e facciamo scendere dal cielo acqua pura.”

La lezione è chiara: i venti, i mari, la pioggia e l'intero ciclo dell'acqua non sono fenomeni casuali, ma segni di un Creatore che ha stabilito equilibrio e armonia in tutte le cose. Questi sistemi sostengono la vita, forniscono mezzi di sussistenza e mantengono l'ordine sulla Terra. Qualsiasi alterazione del

loro equilibrio porterebbe caos, eppure la loro perfetta regolazione continua a testimoniare l'Unità, la potenza e la misericordia di Allah, l'Eccelso. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 49:

“Affinché possiamo rivivere con ciò una terra morta e dissetarla con ciò che abbiamo creato, tra bestiame e uomini in abbondanza.”

Non solo il ciclo impeccabile dell'acqua è un chiaro segno dell'Unità e della potenza di Allah, l'Eccelso, ma anche la pioggia che ravviva la terra arida è una straordinaria dimostrazione di resurrezione. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 49:

“ Affinché possiamo far rivivere una terra morta...”

Questo versetto richiama l'attenzione su una realtà testimoniata da ogni generazione: la terra che appare senza vita, arida e incapace di crescere si trasforma improvvisamente in un giardino rigoglioso quando viene toccata dalla pioggia. Le colture germogliano, gli alberi fioriscono e la vita emerge da ciò che sembrava completamente morto. Questa trasformazione non è solo una misericordia per il sostentamento, ma anche una parabola per la più grande verità della resurrezione. Proprio come il seme morto sepolto nel terreno viene rianimato dall'acqua, così anche l'essere umano, una volta sepolto nella terra, sarà riportato in vita per comando di Allah, l'Altissimo. La rinascita della vegetazione dopo la pioggia è quindi un promemoria

quotidiano che la resurrezione non è solo possibile, ma inevitabile. Lo stesso Creatore che fa rinascere la vita da un seme senza vita farà rinascere la vita dalle tombe nel Giorno del Giudizio. La lezione è profonda. La pioggia non è solo una necessità fisica, ma un segno spirituale. Dimostra che la vita e la morte sono nelle mani di Allah, l'Eccelso, e che proprio come Egli fa rivivere la terra, Egli farà rivivere tutte le anime affinché si assumano la responsabilità. Coloro che riflettono su questo segno vivranno con consapevolezza, gratitudine e preparazione, riconoscendo che il loro ritorno alla vita dopo la morte è certo come il ritorno della vegetazione dopo la pioggia. Pertanto, il ciclo dell'acqua non è solo un sistema di approvvigionamento, ma anche un continuo promemoria del potere divino, della misericordia e della certezza della resurrezione. Ogni goccia di pioggia è sia una benedizione per il sostentamento che un segno di riflessione, che invita le persone a prepararsi per il giorno in cui anche loro saranno risuscitati dalla Terra.

Allah, l'Eccelso, ricorda alle persone la loro umile realtà, un promemoria che dovrebbe impedire loro di sfidarLo con arroganza. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 49:

“... e datela da bere a coloro che abbiamo creato tra il bestiame e gli uomini.”

Accostando gli esseri umani al bestiame in questo versetto, Allah, l'Eccelso, sottolinea la dipendenza di entrambi dalla stessa provvista. Proprio come gli animali non possono sopravvivere senza acqua, nemmeno gli esseri umani possono. Questo promemoria elimina l'illusione di autosufficienza -e l'orgoglio mondano, dimostrando che anche le persone più potenti

dipendono dalla misericordia divina tanto quanto le creature più semplici. Tale riflessione dovrebbe coltivare l'umiltà, poiché l'arroganza è incompatibile con la realtà della debolezza e della dipendenza umana. L'umiltà è la porta d'accesso alla guida. Incoraggia una persona ad accettare la verità della rivelazione divina, anche quando contraddice i propri desideri personali o le norme prevalenti della società. Senza umiltà, il cuore si indurisce, rifiutando la verità per orgoglio. Con l'umiltà, il cuore diventa ricettivo, riconoscendo che la vera saggezza non risiede nei capricci umani, ma nella guida di Allah, l'Eccelso. L'umiltà alimenta anche la gratitudine per le innumerevoli benedizioni che Allah, l'Eccelso, elargisce continuamente. La gratitudine nella sua forma più autentica comprende intenzione, parola e azione. Nell'intenzione, significa indirizzare tutte le azioni esclusivamente al compiacimento di Allah, l'Eccelso, senza cercare riconoscimenti terreni. Nella parola, significa pronunciare solo ciò che è buono, benefico e veritiero, o rimanere in silenzio quando le parole potrebbero causare danno. Nell'azione, significa usare le benedizioni che ci sono state concesse – ricchezza, salute, tempo, conoscenza e influenza – in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando la gratitudine viene espressa in questo modo completo, diventa un mezzo per attrarre ulteriori benedizioni, poiché Allah, l'Eccelso, ha promesso di aumentare i favori di coloro che sono grati. Inoltre, la gratitudine porta alla pace della mente, poiché sposta l'attenzione da ciò che manca a ciò che è stato elargito. Porta anche al successo in entrambi i mondi, poiché una persona grata raggiunge l'equilibrio nel proprio stato mentale e fisico e colloca correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita secondo la guida divina. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

La lezione è chiara: umiltà e gratitudine sono qualità inseparabili. L'umiltà previene l'arroganza e la ribellione, mentre la gratitudine assicura che le benedizioni siano usate correttamente. Insieme, costituiscono il fondamento di una vita vissuta in armonia con la volontà divina, conducendo alla tranquillità in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà. Ma poiché mostrare gratitudine ad Allah, l'Eccelso, spesso contraddice i desideri mondani delle persone, molte di loro persisteranno nell'ingratitude, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro. Capitolo 25 Al Furqan, versetti 49-50:

“... e datela da bere a coloro che abbiamo creato tra gli animali e gli uomini. E l'abbiamo distribuita tra loro affinché ne fossero ammoniti, ma la maggior parte degli uomini rifiuta, se non per ingratitude.”

In questo mondo, la loro ingratitude verso Allah, l'Eccelso, li priverà di uno stato mentale, emotivo e fisico equilibrato. Quando una persona abusa costantemente delle benedizioni che le sono state concesse, perde la prospettiva e inizia a collocare male tutto e tutti nella sua vita. Le benedizioni che avrebbero dovuto portare conforto – come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – si trasformano gradualmente in fonti di stress, ansia e malcontento. Questo squilibrio interiore deriva dalla loro incapacità di riconoscere che la pace e l'ordine possono essere raggiunti solo attraverso l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e attraverso il corretto uso delle Sue benedizioni in conformità con la guida divina. Perseverando nella disobbedienza, iniziano a considerare le circostanze esterne come la causa della loro sofferenza, anziché riconoscere la corruzione nei loro cuori e nelle loro azioni. In questa illusione, possono iniziare a incolpare le stesse persone che portano bontà nelle loro vite – come il coniuge, i genitori o gli amici intimi – credendo che rimuoverli allevierà i loro fardelli. Tuttavia, recidendo i legami

con questi sinceri compagni, non fanno che approfondire il loro isolamento e la loro confusione. Questa alienazione autoinflitta li spinge spesso verso comportamenti più distruttivi, come l'indulgenza in piaceri peccaminosi, l'abuso di sostanze o l'evasione attraverso il materialismo e l'intrattenimento. Col tempo, la loro incontrollata ingratitudine e il caos interiore possono portarli alla disperazione, alla depressione e persino a pensieri suicidi. Questo tragico esito è chiaramente visibile quando si osservano coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni di Allah, l'Altissimo, come molti tra i ricchi e famosi. Nonostante il loro apparente successo e i lussi mondani, le loro vite sono spesso segnate da ansia, dipendenza, relazioni interrotte e vuoto spirituale. Il loro esempio serve da promemoria visibile che l'abbondanza materiale non può compensare la perdita della pace interiore o della realizzazione spirituale. La vera tranquillità non risiede nei beni materiali o nello status, ma nella gratitudine, nella moderazione e nell'obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Inoltre, le conseguenze di questo atteggiamento ingrato e ribelle non finiscono in questo mondo. Permettendo ai propri desideri di prevalere sulla guida divina, non riescono a prepararsi alla responsabilità finale nel Giorno del Giudizio. La loro negligenza porterà a una punizione ben più severa e duratura nell'Aldilà, una punizione che riflette non solo la loro disobbedienza, ma anche il loro persistente rifiuto della misericordia e della guida divine.

Nonostante la persistente ingratitudine delle persone, Allah, l'Eccelso, nella Sua infinita misericordia, ha fornito all'umanità un codice di condotta universale e senza tempo. Questo codice di condotta è senza tempo in quanto affronta la natura degli esseri umani, che è senza tempo e fornisce un rimedio pratico per ogni problema che gli individui e un'intera società possano mai affrontare. Questo codice, preservato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, è stato rivelato affinché gli individui potessero raggiungere la pace della mente raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e tutti nella loro vita. A livello sociale, questo codice

garantisce giustizia e armonia obbligando il rispetto dei diritti altrui. L'universalità e la permanenza di questo codice hanno eliminato la necessità di inviare continuamente Santi Profeti, la pace sia su di loro, a ogni nazione. In tempi antichi, quando i Santi Profeti, la pace sia su di loro, venivano inviati a popoli specifici, il loro rifiuto portò alla distruzione di quelle nazioni, poiché la loro sfida era una negazione diretta della presenza di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, in mezzo a loro. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 51:

“E se avessimo voluto, avremmo inviato un ammonitore in ogni città.”

Allah, l'Altissimo, ha invece scelto di concedere all'umanità una misericordia ancora maggiore. Fornendo un codice di condotta definitivo e senza tempo, ha eliminato la necessità di successivi Santi Profeti, la pace sia su di loro, concedendo così alle persone maggiori opportunità di pentirsi e riformarsi. Sfidare o trascurare gli insegnamenti dell'Islam è certamente una questione grave, ma è meno grave che rifiutare apertamente un Santo Profeta vivente, la pace sia su di loro, che si erge davanti al popolo come rappresentante diretto dell'autorità divina. In questo modo, Allah, l'Altissimo, ha esteso la Sua misericordia, offrendo alle persone maggiori possibilità di tornare a Lui senza l'immediata conseguenza della distruzione che colpì le nazioni precedenti. La lezione è profonda. Il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, la pace e le benedizioni su di lui, non sono limitati a un tempo, un luogo o un popolo particolari. Costituiscono un quadro completo per tutta l'umanità fino alla fine dei tempi. Aderendo a questo codice divino, gli individui raggiungono la tranquillità interiore, le società raggiungono giustizia e armonia e l'umanità nel suo insieme viene risparmiata dal ripetuto ciclo di rifiuto e distruzione che ha caratterizzato le comunità precedenti.

In generale, indipendentemente da quanto una società diventi avanzata intellettualmente o tecnologicamente, e per quanto profondamente esplori i mondi della conoscenza – che si tratti di scienza, psicologia, filosofia o medicina – rimane assolutamente impossibile per l'umanità concepire un sistema morale completo e impeccabile che si allinei perfettamente con la natura umana e affronti ogni condizione, circostanza e sfida che individui e società affrontano nel corso della storia. La comprensione umana è limitata e in continua evoluzione; le persone continuano a fare scoperte sulla propria esistenza, come l'intricato funzionamento del cervello umano e la complessità delle emozioni. Quando persino la piena comprensione del proprio corpo rimane irraggiungibile, è inconcepibile che gli esseri umani possano creare un quadro morale e sociale perfetto in grado di produrre pace, armonia e giustizia durature. Solo Allah, l'Eccelso, possiede la saggezza illimitata e la conoscenza assoluta necessarie per fornire un modo di vivere così completo e impeccabile. Come Creatore di tutto ciò che esiste, Egli è pienamente consapevole di ogni dettaglio del progetto umano: fisico, mentale, emotivo e spirituale. La Sua conoscenza abbraccia l'intera creazione: ciò che è passato, ciò che sta accadendo ora e ciò che deve ancora venire. Solo Lui comprende come tutti gli aspetti dell'esistenza siano interconnessi e, quindi, solo Lui può prescrivere un codice di condotta che garantisca autentico equilibrio e benessere. Le Sue leggi divine non sono restrizioni arbitrarie, ma linee guida perfettamente misurate che proteggono gli individui dal male, alimentano la giustizia e la compassione nella società e conducono alla vera tranquillità del cuore e della mente. La testimonianza della storia conferma questa realtà. Ogni volta che le persone hanno vissuto sinceramente secondo la guida divina rivelata da Allah, l'Eccelso, hanno assistito a un'era di pace interiore, equità, unità e stabilità. L'esempio più notevole di questa trasformazione si trova nelle prime generazioni che, attraverso l'obbedienza alla rivelazione divina, si sono elevate da conflitti tribali e ignoranza a modelli di raffinatezza morale, giustizia e civiltà. Al contrario, ogni volta che le società si sono allontanate dalla guida divina e si sono affidate esclusivamente al giudizio o al desiderio umano, confusione, ingiustizia e decadimento morale ne sono inevitabilmente seguiti, indipendentemente da quanto sofisticate o potenti quelle società apparissero. Pertanto, ogni persona deve abbracciare il codice di condotta

divino rivelato da Allah, l'Eccelso, riconoscendolo come l'unico sistema perfettamente adatto alla natura umana e al benessere finale. Anche se alcuni comandamenti sembrano in conflitto con le inclinazioni personali o le comodità mondane, devono essere accettati con fiducia e umiltà, poiché provengono da Colui che sa cosa è veramente meglio per la Sua creazione. Proprio come un paziente saggio accetta il trattamento prescritto da un medico esperto – sopportando medicine sgradevoli o restrizioni dietetiche per il bene della salute a lungo termine – una persona deve accettare le prescrizioni divine di Allah, l'Eccelso, sapendo che solo esse garantiscono il benessere spirituale, mentale e fisico. Seguendo la Sua guida con comprensione e sincerità, si è protetti dalla confusione e dall'irrequietezza che derivano dalla sperimentazione e dal desiderio umano. Questo cammino conduce alla chiarezza, all'equilibrio e alla pace in questo mondo temporaneo e al successo e alla contentezza eterni nell'Aldilà.

Ma poiché l'Islam invita le persone a disciplinare i propri desideri mondani, indirizzandoli entro i limiti stabiliti da Allah, l'Altissimo, questo invito alla moderazione provoca inevitabilmente critiche da parte di coloro il cui unico scopo nella vita è gratificare le proprie passioni senza limiti. Per tali individui, gli insegnamenti dell'Islam smascherano la natura animalesca del loro comportamento, spogliandoli dell'illusione di raffinatezza con cui ammantano la loro indulgenza. Inoltre, intere aziende e industrie prosperano grazie alla sfrenata indulgenza dei desideri umani. Che si tratti dell'intrattenimento, della moda o di altri settori che traggono profitto dagli eccessi, queste industrie considerano gli insegnamenti islamici un ostacolo ai loro interessi. Di conseguenza, si battono contro l'Islam, incoraggiando le persone ad abbandonarne o trascurarne i principi, poiché l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, minaccia le fondamenta stesse del loro profitto.

Di fronte a tali critiche e opposizioni, ai seguaci dell'Islam è comandato di rimanere saldi nella loro obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Solo Lui offre pace mentale e protezione dagli effetti negativi delle persone, anche quando questa protezione non è immediatamente visibile. Chi rimane saldo nell'obbedienza, usando le proprie benedizioni in conformità con la guida divina, raggiungerà uno stato mentale e fisico equilibrato. Collocherà correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita, assicurandosi che famiglia, ricchezza e relazioni siano fonti di armonia piuttosto che di stress. Questa fermezza conduce alla pace mentale in entrambi i mondi. Al contrario, chi cerca di compiacere la società disobbedendo ad Allah, l'Eccelso, non ottiene nulla. Una persona del genere non sarà protetta dalla punizione divina, né soddisferà veramente la società, poiché le persone e le tendenze mondane – che si tratti di social media, moda o cultura – sono di natura volubile. Ciò che viene lodato oggi viene condannato domani, e ciò che è di moda in un momento viene scartato in quello successivo. Inseguire l'approvazione di uno standard così mutevole significa condannarsi a una perpetua insoddisfazione. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 52:

“Non obbedite dunque ai miscredenti, ma combatteteli con grande impegno [il Corano].

L'impegno qui menzionato non è l'equivalente della guerra, per la quale il Sacro Corano usa il termine " *qital*" . Si tratta piuttosto di un concetto più ampio e completo che comprende ogni forma di sforzo intrapreso per la causa di Allah, l'Altissimo. Impegnarsi significa impegnarsi al massimo, dedicando mente, corpo e risorse al servizio della verità. È un impegno che dura tutta la vita e che richiede sincerità, perseveranza e sacrificio. Chi si impegna veramente per la causa di Allah, l'Altissimo, è la persona che è totalmente devota alla propria missione. Utilizza il proprio intelletto per

riflettere sui mezzi più efficaci per raggiungere il proprio obiettivo. Propaga l'Islam attraverso la parola e la scrittura, usando le parole come strumenti di guida, riforma e ispirazione. Dedica la propria energia fisica al servizio, sia attraverso atti di culto, opere di beneficenza o sostegno alla comunità. Spende le proprie ricchezze sulla via della verità, riconoscendo che i beni materiali sono un dono di Allah, l'Altissimo, da utilizzare per il Suo piacere. Impiegano la loro influenza e la loro posizione per rimuovere gli ostacoli che si frappongono alla guida divina e, quando le circostanze lo richiedono, non esitano a rischiare la vita in obbedienza ad Allah, l'Altissimo. Questo impegno non è motivato da ambizioni mondane, guadagni personali o desiderio di riconoscimento. È guidato unicamente dall'intenzione di compiacere Allah, l'Altissimo, di stabilire la supremazia della Sua religione e di garantire che la Sua parola prevalga. Tale impegno richiede purezza d'intenzione, poiché anche i più grandi sforzi esteriori vengono vanificati se macchiati da orgoglio, ipocrisia o -interesse personale. La natura onnicomprensiva dell'impegno per la causa di Allah, l'Altissimo, garantisce la preservazione della fede, la diffusione della verità e il trionfo della guida divina sulla falsità. È attraverso tale impegno che l'Islam è stato salvaguardato attraverso le generazioni, ed è attraverso tale impegno che individui e comunità continuano a trovare forza, resilienza e uno scopo. Senza questo impegno costante, la fede si indebolirebbe, la verità verrebbe oscurata e la falsità prevarrebbe. L'impegno in questo senso non si limita a momenti straordinari di sacrificio, ma è intessuto nel tessuto della vita quotidiana. Include la lotta contro i propri desideri inferiori, lo sforzo di mantenere la sincerità nell'adorazione, la pazienza necessaria per sopportare le prove e la determinazione a sostenere la giustizia anche quando è impopolare. È il genitore che si impegna a crescere figli retti, lo studioso che si impegna a preservare e insegnare la conoscenza, il lavoratore che si impegna a guadagnarsi un sostentamento lecito e il leader che si impegna a governare con equità. Ognuno di questi sforzi, quando intrapreso per amore di Allah, l'Eccelso, fa parte del grande impegno che Egli comanda. Pertanto, l'impegno per la causa di Allah, l'Eccelso, è completo, sincero e incessante. È il cammino di coloro che cercano il Suo compiacimento sopra ogni altra cosa, che dedicano la propria vita alla verità e che riconoscono che ogni benedizione – intelletto, ricchezza, influenza e

la vita stessa – è un dono da spendere al Suo servizio. Attraverso tale impegno, la parola di Allah, l'Eccelso, viene elevata, la falsità viene sottomessa e l'umanità viene guidata verso la pace, la giustizia e la salvezza.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 52:

“...e combatti contro di loro con esso [cioè il Corano] un grande sforzo.”

La corretta rappresentazione dell'Islam al mondo si ottiene al meglio quando gli individui prima apprendono e poi agiscono in base agli insegnamenti del Sacro Corano e alle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questo processo, coltivano le nobili qualità lodate nella rivelazione, come la pazienza, la generosità, la compassione e l'umiltà, evitando al contempo i tratti distruttivi in essa condannati, come l'invidia, l'avidità, l'arroganza e l'orgoglio. Quando una persona incarna queste caratteristiche positive, la sua condotta diventa una testimonianza vivente della bellezza dell'Islam. Le sue parole e azioni fungono da forma di predicazione silenziosa, conducendo gli altri verso la verità senza bisogno di una persuasione forzata. Al contrario, coloro che trascurano di apprendere e di agire in base alla guida divina adottano inevitabilmente tratti negativi. Il loro comportamento non solo danneggia il proprio stato spirituale, ma scoraggia anche gli altri, sia coloro che non appartengono alla fede dall'abbracciare l'Islam, sia coloro che ne sono partecipi dall'agire secondo i suoi insegnamenti con sincerità. Rappresentare l'Islam al mondo esterno non è quindi una questione di scelta, ma un dovere per ogni persona che afferma di seguirlo. Ogni individuo diventa, di fatto, un ambasciatore della propria fede e la sua condotta ne esalta o ne sminuisce l'immagine agli occhi

degli altri. A causa di questa responsabilità, egli sarà ritenuto responsabile in entrambi i mondi: in questa vita, dove la sua reputazione e influenza sono plasmate dalle sue azioni, e nell'Aldilà, dove sarà interrogato sulla fedeltà con cui ha mantenuto la fiducia di rappresentare l'Islam. La lezione è chiara: la forma più efficace di rappresentare correttamente l'Islam non è solo nelle parole, ma nel carattere. Una persona che vive secondo i principi dell'Islam ne dimostra la verità in modo più convincente di chi la proclama solo a parole. Pertanto, la responsabilità di rappresentare è sia un privilegio che una prova, che richiede sincerità, disciplina e costante auto-riflessione.

Dopo aver sottolineato l'importanza di accettare e agire secondo il codice di condotta divino, Allah, l'Eccelso, rivolge nuovamente l'attenzione ai segni nella creazione che testimoniano la Sua Unicità e dimostrano che solo Lui deve essere obbedito in ogni momento. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 53:

“Ed è Lui che ha liberato [simultaneamente] i due mari, uno dolce e fresco e uno salato e amaro, e ha posto tra loro una barriera e una separazione proibitiva.”

Questo versetto richiama l'attenzione su una delle meraviglie della creazione: la coesistenza di acqua dolce e salata, ciascuna con funzioni distinte, ma separate da una barriera divinamente stabilita che ne impedisce la completa fusione. L'acqua dolce, presente nei fiumi e nei torrenti, è essenziale per bere, coltivare e sostenere la vita sulla terraferma. L'acqua salata, presente nei mari e negli oceani, svolge un ruolo altrettanto vitale nel preservare gli ecosistemi marini e nel prevenire la contaminazione degli oceani da parte delle innumerevoli carcasse di creature marine. Se queste

due acque si mescolassero senza regolamentazione, l'equilibrio della vita sulla Terra crollerebbe. Anche le montagne svolgono un ruolo cruciale in questo sistema. Agiscono come riserve naturali, trattenendo e purificando la pioggia acida in modo che diventi adatta al consumo umano e animale. Da esse sgorgano fiumi e torrenti, strategicamente posizionati sulla Terra per fornire un rifornimento costante di acqua dolce. Quest'acqua purificata viene tenuta distinta dalle acque salate degli oceani, garantendo che entrambi i sistemi svolgano i loro scopi specifici senza conflitti. La saggezza di questa disposizione è chiara. L'acqua dolce sostiene la vita sulla terraferma, mentre l'acqua salata sostiene la vita nei mari e garantisce che gli oceani non vengano inquinati. La separazione delle due non è casuale, ma deliberata, segno del potere e della precisione divini. Se l'equilibrio venisse interrotto – se l'acqua dolce e quella salata si fondessero senza restrizioni – il risultato sarebbe catastrofico per la vita sia sulla terraferma che in mare. Pertanto, l'armonia dei sistemi idrici, il ruolo delle montagne e la separazione dei mari testimoniano l'Unità di Allah, l'Altissimo. Dimostrano che la creazione non è il prodotto del caso o di molteplici poteri concorrenti, ma di un unico Creatore che ha stabilito equilibrio e ordine in tutte le cose. Questi segni invitano le persone all'obbedienza, alla gratitudine e alla riflessione, ricordando loro che, proprio come il mondo naturale funziona solo secondo la legge divina, così anche la vita umana deve essere vissuta in conformità con il codice di condotta divino.

Allah, l'Eccelso, ricorda alle persone le loro umili origini, indicando così che non solo devono obbedire al loro Creatore, ma che Egli è in grado di resuscitarli dopo che si sono trasformati in polvere e ossa. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 54:

“Ed è Lui che ha creato dall’acqua un essere umano...”

Quella particolare verità coranica sull'origine della vita fu scientificamente verificata solo molti secoli dopo la sua rivelazione iniziale, in un'epoca in cui l'umanità non aveva i mezzi per scoprire tale conoscenza. Pertanto, il versetto è più di una semplice affermazione fattuale; è un potente segno che testimonia l'esistenza, la profonda saggezza e il potere illimitato di Allah, l'Altissimo. Sottolinea il ruolo cruciale dell'acqua come base fondamentale della vita e la necessità di questo elemento per la sopravvivenza di ogni essere vivente, sia esso umano, animale o vegetale. Questa dipendenza universale illustra chiaramente che la creazione non è autosufficiente, ma rimane interamente dipendente dal continuo apporto di Allah, l'Altissimo. La straordinaria precisione osservata nel ciclo dell'acqua - evaporazione, condensazione, pioggia e assorbimento - è così meticolosamente bilanciata che anche una minima interruzione provocherebbe una devastazione catastrofica per la vita sulla Terra. Questo delicato equilibrio è la prova conclusiva di un progetto deliberato, non di un caso fortuito o di un incidente. Di conseguenza, il versetto funge da confutazione diretta sia all'ateismo che al politeismo. Se la vita stessa deriva dall'acqua – un elemento al di là del controllo umano – allora riconoscere un Creatore diventa l'unica conclusione razionale. Inoltre, la pura perfezione e unità di questo sistema di supporto vitale negano la possibilità di molteplici divinità, poiché tale ordine non potrebbe emergere da volontà contrastanti. Le moderne scoperte scientifiche confermano l'antica rivelazione: il corpo umano è composto in gran parte da acqua, e l'acqua è essenziale per l'attività cellulare e la continuazione della vita. Questa perfetta armonia tra rivelazione e fatto osservabile conferma l'eterna validità del Sacro Corano. Proprio come l'acqua sostiene l'esistenza fisica, la rivelazione divina nutre la vita spirituale; senza di essa, l'anima perisce proprio come il corpo senza acqua. In sintesi, il versetto non è semplicemente una descrizione biologica, ma un testamento che dirige l'attenzione direttamente sull'esistenza, la saggezza e l'autorità di Allah, l'Eccelso. È un invito per ogni persona a riflettere, a rifiutare l'incredulità e a riconoscere che Colui che ha creato la vita dall'acqua è l'unico essere degno di ogni adorazione e obbedienza. Lo stesso essere che

sostiene il corpo attraverso l'acqua sostiene anche l'anima attraverso la rivelazione, e abbandonare l'una o l'altra significa invitare la rovina.

Per garantire la continuazione della razza umana, Allah, l'Eccelso, ha istituito il sistema della discendenza e del matrimonio. Attraverso questo sistema, le persone hanno parenti di sangue e legami matrimoniali, creando reti di sostegno e responsabilità che si estendono oltre l'individuo. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 54:

“... e lo rese [un parente per] discendenza e matrimonio...”

Questo versetto evidenzia la saggezza divina nel fondare la società umana sulla famiglia. I parenti di sangue forniscono legami naturali di cura, protezione ed eredità, mentre i parenti acquisiti estendono questi legami a cerchi più ampi, unendo famiglie e comunità. Insieme, queste relazioni formano il tessuto della società, garantendo che le persone non siano lasciate isolate, ma siano collegate attraverso legami di reciproco obbligo e compassione. Lo scopo di questi legami non è semplicemente la continuazione biologica, ma il progresso morale e sociale. Le famiglie sono destinate ad aiutarsi a vicenda nelle buone azioni, a promuovere la giustizia e a coltivare la pace all'interno della società. Quando i legami familiari sono onorati, diventano una fonte di stabilità, nutrendo individui equilibrati nel loro stato mentale e fisico e che collocano correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Quando vengono trascurati, tuttavia, la società soffre di frammentazione, egoismo e ingiustizia. Pertanto, il sistema di discendenza e matrimonio è sia una misericordia che una responsabilità. È una misericordia perché fornisce compagnia, sostegno e continuità. È una

responsabilità perché ogni persona è responsabile del modo in cui tratta i propri parenti, siano essi di sangue o di matrimonio. Adempiendo a questi obblighi in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, le persone contribuiscono alla diffusione della giustizia, della compassione e della pace nelle loro comunità.

Allah, l'Eccelso, conclude questo versetto ricordando alle persone il Suo potere e la Sua autorità assoluti. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 54:

“... E il tuo Signore è sempre competente.”

Questa breve ma completa affermazione racchiude una profonda verità. Colui che per primo creò gli esseri umani dall'acqua, plasmandoli attraverso varie fasi di sviluppo fino a farli emergere come esseri completi e consapevoli, è indiscutibilmente in grado di resuscitarli dopo che si sono trasformati in polvere e ossa. L'atto iniziale della creazione è di per sé la meraviglia più grande; la resurrezione non è altro che una ripetizione di ciò che è già stato compiuto. Il versetto, quindi, mette a tacere ogni dubbio sulla vita dopo la morte. Se Allah, l'Eccelso, ha dimostrato il Suo potere nel far scaturire la vita da una semplice goccia di fluido, allora sicuramente ha il potere di ripristinare la vita dopo la morte. La trasformazione della materia inanimata in un essere umano vivente e pensante è di per sé un promemoria quotidiano che la resurrezione non è solo possibile, ma inevitabile. Questa dichiarazione serve anche a ricordare la responsabilità. Poiché Allah, l'Eccelso, è pienamente competente su tutte le cose, nessuno può sfuggire alla Sua presa. Il Suo potere si estende non solo alla creazione e alla

resurrezione, ma anche al giudizio e alla ricompensa. A coloro che vivono in modo sconsiderato, negando la responsabilità, viene ricordato che lo stesso Signore che li ha creati un giorno li risusciterà per rispondere delle loro azioni. Pertanto, questo versetto è sia una assicurazione che un monito. Rassicura i fedeli che la resurrezione e la giustizia sono certe, e avverte gli incuranti che la negazione non impedirà la realtà dell'Aldilà. La competenza di Allah, l'Eccelso, abbraccia tutte le cose – creazione, sostentamento, morte, resurrezione e giudizio – senza lasciare spazio a dubbi o negazioni.

Obbedire ad Allah, l'Eccelso, è il fondamento unico per raggiungere il vero equilibrio mentale e fisico, che conduce alla pace della mente sia in questa vita che nell'altra. Tuttavia, questo percorso spesso entra in conflitto con i desideri terreni immediati delle persone. Di conseguenza, molti scelgono di seguire codici di condotta creati dagli esseri umani – sistemi intrinsecamente guidati da quegli stessi desideri terreni – che sono in definitiva incapaci di guidare chiunque verso una vera serenità. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 55:

“Ma adorano invece di Allah ciò che non è loro di alcun beneficio o danno...”

È fondamentale riconoscere che le false divinità non si limitano agli idoli tradizionali. In realtà, qualsiasi persona, oggetto o concetto che esiga la massima obbedienza e devozione, a dispetto di ciò, è una forma di adorazione. Questo include ossessioni moderne come la ricchezza, i social media, la cultura popolare, il potere, le tendenze della moda, le figure influenti o persino la ricerca del proprio ego. Quando una persona dà priorità a queste influenze rispetto ai comandi divini, le eleva di fatto a oggetti di

adorazione, anche senza inchinarsi fisicamente a loro. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all’infuori di Allah...”

Questo versetto non suggerisce che quegli individui adorassero letteralmente i loro studiosi e monaci. Piuttosto, sottolinea che obbedivano loro anche quando le loro decisioni e opinioni contraddicevano i comandamenti di Allah, l'Eccelso. Tale obbedienza, nata da una riverenza fuori luogo e da una lealtà cieca, era considerata un atto di adorazione perché implicava la preferenza dell'autorità umana alla verità divina. Esaltare la parola di uno studioso o di un monaco al di sopra della parola di Allah, l'Eccelso, significa attribuirgli una forma di signoria che appartiene solo al Creatore. Lo stesso principio si applica al Diavolo. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

La maggior parte delle persone non affermerebbe mai consapevolmente di adorare il Diavolo, eppure, attraverso la loro obbedienza a lui – abbandonandosi ad arroganza, avidità, inganno e immoralità – lo seguono di fatto come loro padrone. L'adorazione, nel suo senso più vero, si estende oltre i rituali esteriori; comprende la direzione dell'obbedienza, dell'amore e

della lealtà. Chiunque comandi il cuore di una persona e ne detti le azioni sfidando Allah, l'Altissimo, diventa colui che serve veramente. Quando le persone abbandonano la servitù di Allah, l'Altissimo, non diventano libere. Invece, si limitano a scambiare una forma di servitù con un'altra. Diventano schiave di padroni mondani come l'opinione pubblica, la ricchezza materiale, la convalida sociale o il desiderio personale. Questa obbedienza fuori luogo crea conflitti interiori e tumulti emotivi. Proprio come un dipendente non può soddisfare diversi supervisori che danno istruzioni contrastanti, una persona non può trovare pace mentre cerca di compiacere più "signori" mondani. Ogni richiesta li spinge in una direzione diversa, lasciandoli esausti, ansiosi e spiritualmente frammentati. Col tempo, questo conflitto interiore si manifesta come depressione, solitudine e disperazione. Nonostante il successo mondano, la ricchezza o la fama, questi individui spesso si sentono vuoti e irrequieti. Questa verità è visibile in molti di coloro che la società ammira – celebrità, influencer o ricchi – che, nonostante i loro lussi, lottano contro l'infelicità e la mancanza di realizzazione. Le loro vite sono la prova vivente che il successo materiale senza un fondamento spirituale porta solo al vuoto. Inoltre, quei falsi padroni – che siano persone, ideologie o desideri – abbandoneranno i loro seguaci nell'Aldilà. Non li difenderanno né intercederanno per loro, poiché non hanno alcun potere davanti ad Allah, l'Altissimo. Il Sacro Corano ricorda ripetutamente all'umanità che ogni anima sarà ritenuta responsabile individualmente e che tutti i falsi attaccamenti si dissolveranno quando la verità divina sarà manifestata. In quel Giorno, solo la sincera servitù ad Allah, l'Altissimo, rimarrà come fonte di salvezza.

Inoltre, quando una persona sceglie di seguire uno stile di vita diverso da quello di chi la circonda, spesso ciò turba gli altri, soprattutto quando le sue scelte sono guidate dal desiderio piuttosto che dalla sottomissione ad Allah, l'Altissimo. Questo disagio può manifestarsi come critica verso coloro che rimangono fedeli alle proprie convinzioni e può persino sorgere all'interno della propria cerchia familiare.

Allo stesso tempo, l'influenza della società esercita una forte pressione su coloro che aderiscono saldamente ai valori islamici. Il mondo moderno glorifica la stravaganza, il piacere e l'espressione sfrenata di sé, lasciando poco spazio alla disciplina e all'umiltà che l'Islam incoraggia. In un simile contesto, i principi islamici sono spesso descritti come ostacoli al successo materiale e al prestigio sociale. Molte industrie basate sull'avidità, sulla vanità o sul compromesso morale si oppongono naturalmente a questi valori e resistono a qualsiasi tentativo di allinearsi ad essi. Così facendo, alimentano la crescente ostilità verso l'Islam che riecheggia nei media e nel discorso pubblico.

Coloro che si sforzano di vivere secondo la guida dell'Islam – ricercando equilibrio, moderazione e un consapevole godimento di ciò che è lecito – spesso si scontrano con l'ostilità di coloro che perseguono gli eccessi senza considerare le conseguenze. Tali individui agiscono impulsivamente, guidati dall'appetito piuttosto che dalla ragione, e cercano di persuadere gli altri ad abbandonare il cammino della fede. Il loro obiettivo è normalizzare l'indulgenza e allontanare le persone dalla consapevolezza della responsabilità divina. Per raggiungere questo obiettivo, i critici attaccano spesso specifici insegnamenti dell'Islam, come l'abbigliamento modesto prescritto per le donne, tentando di descriverli come gravosi o obsoleti. Eppure, osservatori attenti possono rendersi conto che queste obiezioni sono superficiali. Non nascono da un'indagine onesta, ma da un'avversione per la disciplina morale promossa dall'Islam. L'incoerenza di tali argomentazioni è evidente: accettano rigidi codici di abbigliamento in professioni rispettate come la medicina, le forze dell'ordine, l'istruzione, gli affari e l'esercito, eppure condannano le linee guida islamiche sulla modestia. Questa indignazione selettiva mette a nudo la debolezza del loro ragionamento. In definitiva, è la forza duratura dell'Islam – la sua insistenza

su disciplina, moderazione e responsabilità – a provocare tale opposizione. L'integrità e la compostezza di coloro che seguono i suoi insegnamenti servono come silenzioso promemoria di ciò che molti hanno perso nella loro ricerca di una libertà incontrollata. Incapaci di confutare la saggezza di questi principi, i detrattori si rivolgono alla critica e alla derisione. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 55:

“... e il miscredente è sempre un alleato contro il suo Signore.”

L'Islam non obbliga nessuno ad accettare una guida, poiché farlo annullerebbe lo scopo stesso della prova della vita. Al contrario, presenta prove chiare e ragionamenti solidi, offrendo buone notizie a coloro che obbediscono ad Allah, l'Eccelso, e ammonimenti a coloro che persistono nella disobbedienza. Questo equilibrio tra incoraggiamento e cautela garantisce che la fede e le azioni di ogni individuo derivino dal libero arbitrio e da una sincera convinzione. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 56:

“E non ti abbiamo inviato se non come nunzio e ammonitore.”

Questo principio serve da promemoria eterno del fatto che il ruolo del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, e per estensione di tutti coloro che invocano la rettitudine, è quello di trasmettere la verità, non di imporla. Ogni persona che si sforza di guidare gli altri deve riconoscere che il suo dovere risiede nel presentare il messaggio con chiarezza, distinguendo

tra giusto e sbagliato e incoraggiando gli altri verso la virtù. Deve ricordare, consigliare ed esemplificare la rettitudine attraverso il proprio carattere e le proprie azioni. Tuttavia, non è responsabile di costringere gli altri ad accettare la guida, poiché la fede non può essere imposta: deve essere scelta. Coloro che fraintendono questo principio spesso cadono nella disperazione quando i loro sinceri sforzi per riformare gli altri appaiono infruttuosi. Possono scoraggiarsi per la persistenza delle persone nell'errore, dimenticando che l'accettazione della verità è al di là del controllo umano. Capitolo 88 Al Ghashiyah, versetti 21-22:

"Quindi ricordati che sei solo un promemoria. Non sei un controllore."

Questa saggezza divina libera l'uomo da inutili sofferenze e frustrazioni. Insegna che il compito è trasmettere il messaggio con chiarezza e compassione, lasciando l'esito ad Allah, l'Altissimo, che solo guida i cuori. Coloro che desiderano veramente la verità la cercheranno e l'abbracceranno una volta incontrata. Riconoscono che Allah, l'Altissimo, non grava mai un'anima oltre le sue capacità e che ogni sfida affrontata è un'opportunità per crescere nella fede e nella pazienza. Tali individui comprendono che la pace, sia in questa vita che nell'Aldilà, richiede disciplina e sacrificio. Frenano i loro desideri inferiori, sapendo che la vera soddisfazione non risiede nella ricerca dell'indulgenza mondana, ma nella realizzazione spirituale. Questa realtà diventa sorprendentemente chiara quando si osservano coloro che sembrano avere tutto – ricchezza, status e fama – eppure rimangono interiormente irrequieti e insoddisfatti. La loro abbondanza materiale non ha garantito loro la pace, perché la tranquillità del cuore non si trova nel possesso, ma nella sottomissione alla volontà divina di Allah, l'Altissimo. Pertanto, chi cerca sinceramente la pace deve comprendere che il vero successo non risiede nel costringere gli altri o nel

perseguire i piaceri mondani, ma nell'adempimento del proprio dovere: seguire la verità, dividerla con compassione e affidare tutti i risultati ad Allah, l'Eccelso, che guida chi vuole con perfetta saggezza.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 56:

“E non ti abbiamo inviato se non come nunzio e ammonitore.”

È importante riconoscere che la buona novella e gli avvertimenti contenuti nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, portano beneficio solo quando incontrano una risposta pratica. Il semplice riconoscimento senza azione non è sufficiente, poiché la guida è destinata a essere vissuta, non semplicemente ammirata. Chi risponde in modo pratico, utilizzando correttamente le benedizioni che Allah, l'Eccelso, gli ha concesso, in conformità con gli insegnamenti islamici, otterrà la pace della mente in entrambi i mondi. Tale persona raggiunge uno stato mentale e fisico equilibrato, poiché la sua vita è ordinata dalla saggezza divina. Mette ogni cosa e tutti al loro giusto posto, assicurandosi che ricchezza, famiglia, salute e tempo siano tutti utilizzati in modi che siano graditi ad Allah, l'Eccelso. Questo allineamento tra la guida divina e la condotta quotidiana produce serenità, stabilità e successo sia in questo mondo che nell'Aldilà. Al contrario, chi non risponde in modo pratico alla buona novella e agli avvertimenti della rivelazione persiste nell'abusare delle benedizioni che gli sono state concesse. La loro ricchezza diventa fonte di arroganza o spreco, la loro salute si consuma nell'indulgenza, il loro tempo viene sprecato nell'indifferenza e le loro relazioni sono gestite male a causa dell'egoismo o della negligenza. Di conseguenza, cadono in uno stato di

squilibrio mentale e fisico, incapaci di organizzare correttamente la loro vita. Trascurano un'adeguata preparazione per la loro responsabilità nel Giorno del Giudizio, vivendo come se non dovessero mai essere interrogati. Tale negligenza porta inevitabilmente a stress, difficoltà e privazioni in entrambi i mondi. Anche se esteriormente godono di certi lussi mondani, interiormente rimangono irrequieti e insoddisfatti. Le loro comodità non possono proteggerli dall'ansia, né i loro beni possono garantire loro vera tranquillità. L'assenza di obbedienza ad Allah, l'Eccelso, lascia un vuoto che nessun successo materiale può colmare. La lezione è chiara: la guida divina non deve essere semplicemente ascoltata o ammirata, ma messa in pratica. Solo attraverso l'obbedienza pratica si possono preservare le benedizioni, raggiungere la pace della mente e assicurare il successo eterno.

In tutto il Sacro Corano, Allah, l'Eccelso, rende abbondantemente chiaro che il codice di condotta islamico è concepito esclusivamente per il bene delle persone. Che scelgano di seguire o meno questo codice non fa alcuna differenza per Allah, l'Eccelso, per il Sacro Corano o per il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quest'ultimo, infatti, non ha mai cercato alcuna ricompensa terrena per i suoi instancabili sforzi nel guidare l'umanità verso la verità. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 57:

“ Dì: "Non ti chiedo alcun pagamento per questo..." ”

Questa dichiarazione sottolinea la sincerità del messaggio divino. A differenza dei sistemi mondani, spesso motivati dall'interesse personale -, dal profitto o dal controllo, il codice di condotta islamico è libero da secondi fini. Al contrario, tutti i codici di condotta creati dall'uomo, siano essi politici,

sociali o culturali, mirano inevitabilmente a sottrarre qualcosa agli altri, che si tratti di ricchezza, tempo, attenzione o lavoro. La loro insincerità è una delle ragioni principali per cui non possono mai garantire una pace mentale duratura o un vero equilibrio nella vita. Il codice di condotta islamico, tuttavia, è unico. È concepito con l'unico scopo di guidare le persone alla pace mentale in entrambi i mondi, consentendo loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato e insegnando loro a collocare correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 57:

“... solo affinché chiunque voglia possa prendere la via verso il suo Signore.”

Questo versetto chiarisce che lo scopo della rivelazione è quello di fornire un percorso verso Allah, l'Altissimo, a coloro che la cercano sinceramente. La scelta spetta a ciascun individuo, ma la responsabilità di tale scelta ricade su di lui. Per illustrare questo concetto, si può considerare l'esempio di un paziente saggio che accetta il consiglio di un medico. Anche se il trattamento può comportare medicine amare o una dieta rigorosa, il paziente lo sopporta, sapendo che in ultima analisi è per il suo benessere -. Allo stesso modo, una persona che accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici, anche quando contraddicono i propri desideri personali, raggiungerà la vera salute della mente e del corpo. Questo perché solo Allah, l'Altissimo, possiede la conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga equilibrio e ordine nella propria vita. La conoscenza umana, nonostante secoli di ricerca, rimane limitata. Non può risolvere ogni problema che una persona affronta, né può proteggerla da ogni forma di stress mentale e fisico. I consigli umani sono spesso influenzati da una lungimiranza limitata, da pregiudizi personali e da una comprensione incompleta. Al contrario, Allah, l'Eccelso, ha una conoscenza perfetta della natura umana e ha concesso la guida attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta

Muhammad, pace e benedizioni su di lui. La verità di ciò diventa evidente quando si osserva la vita di coloro che usano le loro benedizioni in conformità con gli insegnamenti islamici rispetto a coloro che non lo fanno. I primi raggiungono equilibrio, pace e uno scopo, mentre i secondi, anche se circondati dai lussi mondani, rimangono spesso inquieti e insoddisfatti. Eppure, a differenza del paziente che si fida ciecamente del medico senza comprendere la scienza alla base della prescrizione, Allah, l'Eccelso, non esige una fede cieca. Piuttosto, Egli invita le persone a riflettere sugli insegnamenti dell'Islam, ad osservarne la saggezza e a riconoscerne la veridicità attraverso prove chiare. Ciò richiede di avvicinarsi alla rivelazione con una mente aperta e imparziale, libera da arroganza e pregiudizi. Solo allora si può veramente apprezzare la misericordia e la guida contenute nel codice di condotta divino. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...”

Comprendere che Allah, l'Eccelso, non trae alcun vantaggio dal guidare gli uomini è un profondo punto di partenza per la riflessione. La Sua perfezione è assoluta, il Suo dominio completo e la Sua maestà indiscussa. Che gli uomini accettino o respingano la Sua guida non aumenta o diminuisce minimamente la Sua grandezza. Il beneficio della guida divina ricade interamente sull'umanità stessa. Questa consapevolezza dovrebbe alimentare sia l'umiltà che la gratitudine, poiché dimostra che la rivelazione del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, sono atti di pura misericordia. Non vengono concessi per necessità, ma per compassione. Allah, l'Eccelso, non ha alcuna mancanza che richieda di essere completata, né alcuna debolezza che richieda sostegno. Egli è l'Eterno -Vivente, Colui Che Si Sostiene da Sé, che

non è mai stato preceduto dall'inesistenza e non sarà mai toccato dalla morte. Pertanto, quando Egli comanda di fare affidamento su di Lui, non è perché richieda ai servi di appoggiarsi a Lui, ma perché essi hanno bisogno di Lui in ogni momento della loro esistenza. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 58:

“E affidati all'Eterno che non muore...”

Questa fiducia non è uno stato d'animo passivo, ma un orientamento attivo della vita. Si ottiene attraverso l'obbedienza: adempiere ai Suoi comandamenti, astenersi dai Suoi divieti e affrontare il destino con pazienza. Chi disobbedisce ad Allah, l'Eccelso, non può veramente affermare di fare affidamento su di Lui, poiché fare affidamento senza obbedienza è una contraddizione. Allo stesso tempo, fare affidamento su Allah, l'Eccelso, non nega la responsabilità verso il creato. Piuttosto, la purifica. Una persona adempie ai propri doveri verso gli altri – famiglia, comunità e società – senza riporre in loro la propria speranza o dipendenza ultima. In questo modo, elimina la dipendenza malsana e si libera dalla delusione che inevitabilmente deriva dall'affidarsi alla natura imperfetta e volubile delle persone. Allah, l'Eccelso, ha promesso la sufficienza a coloro che confidano in Lui sinceramente. Capitolo 65, Talaq, versetto 3:

“...E chi confida in Allah, Egli gli basta...”

Questa sufficienza è completa. Comprende bisogni materiali, forza spirituale e stabilità emotiva. Proprio come Allah, l'Eccelso, è fermo nelle Sue promesse, coloro che dipendono da Lui diventano saldi e saldi di fronte alle difficoltà. Al contrario, coloro che fanno affidamento sulle persone – i cui stati d'animo, lealtà e capacità cambiano nel tempo – diventeranno a loro volta instabili, influenzati da ogni cambiamento di circostanze. L'analogia del rifugio cattura vividamente questa verità. Più forte è l'aiutante e il protettore, più forte diventeranno loro stessi. Se una persona cerca rifugio in Allah, l'Eccelso, che ha potere su tutte le cose, attraverso l'obbedienza sincera, sarà in grado di superare ogni prova. Il suo cuore rimarrà ancorato anche quando il mondo intorno a lui sarà in subbuglio. Ma se cerca rifugio nelle persone, che per loro stessa natura sono deboli e limitate, anche lui diventerà debole quando sarà messo alla prova. È come una persona che cerca rifugio in un castello fortificato durante una tempesta e un'altra che cerca rifugio in una fragile capanna di paglia. Il risultato è -evidente: chi si aggrappa al castello resisterà, mentre chi si aggrappa alla capanna crollerà con esso.

La lezione è inequivocabile. Affidarsi ad Allah, l'Eccelso, è l'unica via per raggiungere vera forza, stabilità e pace mentale. Tutte le altre dipendenze sono fragili illusioni che crollano sotto il peso delle tempeste della vita. Affidarsi a Lui significa poggiare su fondamenta incrollabili; affidarsi alla creazione significa costruire sulla sabbia. Coloro che interiorizzano questa verità si troveranno rafforzati, resilienti e in pace, perché hanno affidato i propri affari all'Eterno -Vivente che non muore. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 58:

“E affidati all'Eterno che non muore...”

Ma è fondamentale riconoscere che l'assistenza divina non viene concessa in base ai desideri personali o alla comprensione limitata di una persona. Piuttosto, si dispiega in completa armonia con l'infinita conoscenza e la perfetta saggezza di Allah, l'Altissimo. Ciò che si può percepire come ritardo, rifiuto o persino difficoltà è, in verità, una precisa espressione della misericordia e della pianificazione divine. Allah, l'Altissimo, concede supporto al momento più opportuno e nel modo più vantaggioso per ogni individuo, anche quando la saggezza che lo sostiene rimane velata alla percezione umana. Proprio come un medico esperto somministra un trattamento adatto alle reali condizioni del paziente piuttosto che alle sue preferenze, Allah, l'Altissimo, elargisce il Suo aiuto in modi che guariscono l'anima e la guidano verso un successo duraturo. Pertanto, una persona dovrebbe confidare nel fatto che ogni atto di assistenza divina, che appaia come facilità o come prova, è perfettamente progettato per nutrire la sua crescita spirituale, rafforzare la sua fiducia nel Creatore e prepararla per ciò che la attende in entrambi i mondi.

Una parte fondamentale della fiducia in Allah, l'Eccelso, è glorificarLo. Un aspetto essenziale della glorificazione è evitare di attribuirgli cose negative, come le difficoltà e le prove che si affrontano, anche se sono decretate da Lui. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 58:

“... e glorificare...”

Questo comandamento ricorda alle persone che la glorificazione non si limita alle parole di lode sulla lingua, ma si estende al modo in cui si percepiscono e interpretano gli eventi della vita. Glorificare Allah, l'Eccelso, correttamente significa affermare la Sua perfezione in ogni circostanza, riconoscendo che i Suoi decreti non sono mai ingiusti, inutili o dannosi nella loro essenza. Ciò che può apparire come difficoltà alla limitata prospettiva umana è, in realtà, un mezzo di purificazione, elevazione o protezione. Adottare una mentalità positiva è quindi un mezzo pratico per glorificare Allah, l'Eccelso. In generale, coltivare tale mentalità è essenziale per affrontare le sfide della vita rimanendo saldi nell'obbedienza. Questa obbedienza implica l'uso delle benedizioni che Egli ha elargito in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Quando gli individui incontrano difficoltà, dovrebbero ricordare a se stessi che la situazione avrebbe potuto essere molto peggiore. Se la prova riguarda questioni terrene, dovrebbero essere grati che non abbia danneggiato la loro fede, poiché la fede è la più grande benedizione di tutte. Piuttosto che fissarsi sul dolore immediato che accompagna una sfida, una persona dovrebbe concentrarsi sulla ricompensa finale promessa a coloro che sopportano con pazienza per amore di Allah, l'Eccelso. Quando si sperimenta la perdita di certe benedizioni, si dovrebbe riflettere sulle innumerevoli benedizioni che rimangono. In ogni prova, si dovrebbe ricordare il monito divino nel capitolo 2 di Al Baqarah, versetto 216:

“...Ma forse odiate una cosa ed è un bene per voi; e forse amate una cosa ed è un male per voi. E Allah sa, mentre voi non sapete.”

Questo versetto insegna che la conoscenza umana è limitata e che ciò che appare dannoso può in realtà contenere saggezza e benefici nascosti. Pertanto, la situazione attuale che una persona affronta è spesso più

favorevole di quella inizialmente desiderata, anche se non riesce a percepirla in quel momento.

In conclusione, glorificare Allah, l'Eccelso, richiede una mentalità che eviti di attribuirgli negatività. Piuttosto, si dovrebbe contemplare la Sua saggezza, riflettere sulle Sue benedizioni e confidare che ogni decreto sia in ultima analisi a proprio beneficio. Coltivando questa prospettiva positiva, una persona non solo rafforza la propria pazienza e gratitudine, ma adempie anche al comandamento di glorificare Allah, l'Eccelso, sia con le parole che con la percezione. La coppa, quindi, non è mezza vuota, ma è, in verità, mezza piena, poiché ogni circostanza porta con sé una misericordia, una lezione o un bene nascosto noto solo ad Allah, l'Eccelso.

Quando una persona glorifica veramente Allah, l'Eccelso, con sincerità e comprensione, la conseguenza naturale di questo riconoscimento è la gratitudine. Glorificare Allah, l'Eccelso, significa riconoscere la Sua infinita perfezione, potenza e misericordia, e tale riconoscimento spinge il cuore, la lingua e le azioni a ringraziarLo per le innumerevoli benedizioni che Egli continuamente elargisce. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 58:

“... e glorificatelo con la sua lode...”

È naturale per le persone esprimere gratitudine a chiunque fornisca loro una parte dei loro bisogni, come riparo, sostentamento o supporto. Pertanto, è

giusto e ragionevole che tutta la gratitudine appartenga in ultima analisi ad Allah, l'Eccelso, che fornisce ogni benedizione esistente nei cieli e sulla terra. Ogni conforto, provvidenza e opportunità proviene solo da Lui. La gratitudine nella sua forma completa si manifesta attraverso l'intenzione, la parola e l'azione. La gratitudine intenzionale significa che tutte le azioni sono compiute esclusivamente per compiacere Allah, l'Eccelso. Qualsiasi azione compiuta per il riconoscimento mondano, la reputazione o l'interesse personale manca di sincerità e non porta alcuna ricompensa nell'Aldilà. Questa realtà è sottolineata in un hadith trovato in *Jami' At-Tirmidhi*, numero 3154, che mette in guardia dal compiere azioni per il bene degli altri. Un chiaro segno di un'intenzione sincera è che una persona non cerca né si aspetta gratitudine, riconoscimento o ricompensa dagli altri; la sua soddisfazione risiede solo nell'approvazione di Allah, l'Eccelso. La gratitudine verbale implica il ricordo di Allah, l'Eccelso, con lode e l'astenersi dal pronunciare ciò che Gli dispiace. Chi è grato verbalmente esprime bontà, diffonde parole benefiche ed evita di lamentarsi del destino, poiché lamentarsi implica insoddisfazione per il decreto divino. La gratitudine d'azione consiste nell'utilizzare ogni benedizione – che si tratti di ricchezza, conoscenza, salute, tempo o influenza – in modi che compiaccano Allah, l'Eccelso, e siano in linea con il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale gratitudine non solo preserva le benedizioni, ma le moltiplica anche. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Attraverso questa gratitudine olistica, una persona raggiunge l'armonia sia terrena che spirituale. Il suo stato mentale e fisico rimane equilibrato e riesce a dare la giusta priorità a tutto e a tutti nella sua vita. La gratitudine coltiva la

pace della mente, l'umiltà e la stabilità, poiché non dà più per scontate le benedizioni o ne fa un uso improprio.

Inoltre, è un principio universale che la proprietà garantisca il diritto d'uso. Quando una persona possiede qualcosa, può usarla come desidera. Allo stesso modo, poiché Allah, l'Eccelso, è l'unico Creatore, Proprietario e Sostenitore dell'universo – inclusi ogni persona e tutto ciò che possiede – è giusto che solo Lui determini ciò che è lecito e ciò che è illecito. Disobbedire ai Suoi comandi, quindi, non è semplicemente ingratitudine, ma un atto di ingiustizia contro il vero Proprietario di tutte le cose. Allo stesso modo, quando si prende in prestito qualcosa da un altro, l'equità richiede che la si utilizzi secondo le istruzioni del creditore. Ogni benedizione concessa alle persone – che si tratti di vita, tempo o ricchezza materiale – è, in verità, un prestito da parte di Allah, l'Eccelso, non un dono. Come ogni prestito, deve essere restituito. L'unico modo per restituire questo prestito divino è usarlo in modi che Gli siano graditi. Al contrario, le benedizioni del Paradiso saranno doni, non prestiti, concessi come eredità eterna a coloro che hanno usato rettamente le loro benedizioni terrene. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 43:

“...E saranno chiamati: «Questo è il Paradiso, che vi è stato dato in eredità per le vostre opere».”

Pertanto, una persona saggia non confonde le benedizioni temporanee e condizionate di questo mondo con i doni eterni dell'Aldilà. Le benedizioni terrene sono beni affidati, dati per mettere alla prova la gratitudine e l'obbedienza, mentre le benedizioni del Paradiso sono ricompense permanenti per coloro che hanno superato tale prova. Riconoscere questa

distinzione alimenta l'umiltà, la responsabilità e il profondo apprezzamento per la misericordia di Allah, l'Eccelso, che dona liberamente, perdona generosamente e ricompensa eternamente coloro che sono veramente grati.

Poiché Allah, l'Eccelso, possiede una conoscenza completa e perfetta, nulla sfugge alla Sua consapevolezza. Egli conosce perfettamente gli stati interiori delle persone, le loro intenzioni e le loro azioni esteriori. Egli conosce chi mostra gratitudine per le Sue innumerevoli benedizioni e chi vive nell'indifferenza e nell'ingratitude. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 58:

“...E gli basta essere informato dei peccati dei suoi servi.”

Questo versetto è sia un promemoria che un monito. Ricorda alle persone che Allah, l'Eccelso, non ha bisogno di alcun testimone o -custode di registri per informarLo delle loro azioni, poiché la Sua conoscenza abbraccia ogni cosa. Egli è sufficiente come testimone di ogni azione, sia nascosta che manifesta, e riterrà ogni persona responsabile di conseguenza in entrambi i mondi. Il versetto mette anche in guardia contro l'autocompiacimento. Molti possono nascondere i propri peccati agli altri, ma nulla è nascosto ad Allah, l'Eccelso. Egli conosce la gratitudine espressa nel cuore, la sincerità dietro ogni azione e l'arroganza o l'ipocrisia che possono corrompere le azioni esteriori. Pertanto, la responsabilità non si limita a ciò che le persone vedono, ma si estende alle realtà invisibili dell'intenzione e della lealtà. Allo stesso tempo, questo versetto contiene un sottile incoraggiamento. Proprio come Allah, l'Eccelso, è pienamente consapevole dei peccati, è altrettanto consapevole di ogni atto di gratitudine, pazienza e obbedienza, non importa quanto piccolo. Una parola di gentilezza, un momento di moderazione o una

silenziosa preghiera di ringraziamento non vengono mai trascurati. La Sua perfetta conoscenza assicura che nessuna buona azione vada perduta e nessuna ingiustizia venga trascurata. La lezione è chiara: le persone devono vivere con la costante consapevolezza che Allah, l'Altissimo, è sufficiente come testimone delle loro vite. Gratitudine e obbedienza portano pace mentale e successo in entrambi i mondi, mentre negligenza e ingratitudine portano solo al rimpianto. Ricordare che Allah, l'Altissimo, è pienamente consapevole di ogni azione significa vivere con sincerità, umiltà e vigilanza, preparandosi per il Giorno in cui tutte le azioni saranno messe a nudo.

Il Giorno del Giudizio è una realtà innegabile che deve aver luogo, poiché rappresenta il compimento della giustizia divina e il ripristino dell'equilibrio in tutte le cose. Quando si contempla il mondo naturale, si osserva chiaramente che opera in perfetto equilibrio, riflesso della saggezza e del potere di Allah, l'Altissimo. La Terra, ad esempio, ruota a una distanza precisa dal Sole. Se fosse più vicina, la vita verrebbe consumata dal calore; se fosse più lontana, si congelerebbe nella desolazione. Il ciclo dell'acqua funziona in perfetta armonia: l'acqua evapora, sale verso il cielo, si condensa in nuvole e ritorna sotto forma di pioggia, sostenendo ogni forma di vita. Il terreno è abbastanza soffice da permettere a fragili radici di penetrarlo, ma abbastanza solido da sostenere montagne e potenti strutture. Ogni sistema nella creazione testimonia equilibrio e perfezione. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 59:

“ Colui che ha creato i cieli e la terra e ciò che è frammezzo in sei giorni e poi si è insediato sopra il Trono...”

Eppure, in mezzo a tutta questa armonia, esiste un profondo squilibrio: le azioni dell'umanità. In questo mondo, si assiste spesso a ingiustizia e disparità. Coloro che opprimono gli altri sembrano spesso prosperare, mentre coloro che sono pazienti e saldi nella rettitudine soffrono spesso senza ricompensa. Chi disobbedisce ad Allah, l'Eccelso, sembra vivere nell'agio, mentre coloro che si sforzano di seguire i Suoi comandamenti sopportano difficoltà. Questa evidente incoerenza richiede una risoluzione, perché proprio come ogni aspetto della creazione è stato creato in perfetto equilibrio, anche l'ordine morale dell'universo deve essere riequilibrato. L'unico modo possibile affinché ciò avvenga è attraverso un Giorno in cui ogni azione sarà soppesata, ogni ingiustizia sarà corretta e ogni anima riceverà ciò che si è guadagnata: il Giorno del Giudizio.

Allah, l'Eccelso, potrebbe davvero portare giustizia completa in questo mondo, ricompensando e punendo ogni persona immediatamente secondo le sue azioni. Tuttavia, la Sua saggezza e misericordia divine impongono diversamente. Se ogni atto di male fosse punito immediatamente, il pentimento non avrebbe alcun significato, e se ogni buona azione fosse ricompensata all'istante, la fede nell'invisibile perderebbe il suo scopo. La prova di questo mondo sta proprio nel credere senza vedere, nell'affidarsi a ciò che Allah, l'Eccelso, ha promesso sebbene non si sia ancora materializzato. La vera fede, quindi, non si basa solo sulla vista o sulla prova, ma sulla convinzione e sulla sottomissione alla verità dell'invisibile.

Questa comprensione crea equilibrio nel cuore: un equilibrio tra la speranza nella misericordia di Allah, l'Altissimo, e il timore della Sua giustizia. Entrambi fungono da forze guida, impedendo a una persona di cadere nella negligenza o nella disperazione. La speranza la motiva a compiere azioni

giuste, mentre il timore la trattiene dal peccato. In questo equilibrio risiede la via verso la pace interiore e la salvezza.

Tuttavia, affinché il Giorno della Remunerazione abbia inizio, tutte le azioni umane devono prima giungere al termine. Finché il mondo esisterà, la prova delle persone durerà e il giudizio non potrà ancora essere superato. Pertanto, il Giorno del Giudizio richiederà la fine del mondo materiale. Una volta che questo mondo cesserà di esistere, le registrazioni di tutte le azioni saranno sigillate e ogni anima sarà condotta al cospetto di Allah, l'Eccelso, per il giudizio finale.

Riflettere profondamente su questa verità rafforza la fede nell'inevitabilità di quel Giorno. Ricorda alle persone che la vita terrena è solo una fase temporanea di prova e che la giustizia e la ricompensa finali attendono nell'Aldilà. Riconoscere questa realtà trasforma la propria prospettiva, spingendo a vivere con uno scopo e umiltà, a usare saggiamente le proprie benedizioni e ad agire secondo la guida divina contenuta nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questa comprensione, si trova la vera serenità – uno stato mentale e fisico equilibrato – e si impara a collocare ogni cosa e ogni persona nella giusta posizione, ottenendo così pace e successo in entrambi i mondi. Capitolo 45 Al Jathiyah, versetto 22:

“Infatti Allah ha creato i cieli e la terra per uno scopo, affinché ogni anima sia ricompensata per quello che ha commesso. E nessuno subirà alcun torto.”

Per obbedire correttamente ad Allah, l'Eccelso, e prepararsi concretamente al Giorno della Responsabilità, è essenziale sviluppare una solida e accurata comprensione dei Suoi attributi divini. Una comprensione distorta o incompleta di questi attributi spesso porta a illusioni, per cui una persona persiste nella disobbedienza credendo erroneamente di raggiungere comunque la pace della mente in entrambi i mondi. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 59:

“... il Misericordioso, chiedi di Lui a qualcuno ben informato.”

Questo versetto sottolinea l'importanza di ricercare una conoscenza autentica di Allah, l'Eccelso, da coloro che sono saldamente radicati nella rivelazione e nella verità. Per evitare di formare credenze errate su di Lui, è necessario studiare i Suoi nomi e attributi così come sono presentati nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tale studio promuove una corretta fede in Allah, l'Eccelso, e ispira sincera obbedienza, poiché guida una persona a usare le benedizioni che le sono state concesse in modi che siano graditi a Lui. Al contrario, l'ignoranza degli attributi divini può portare a credenze errate che aprono la porta alla disobbedienza. Ad esempio, chi comprende veramente che Allah, l'Eccelso, è Perdonatore -non considererà questo attributo come una licenza per peccare, ma come una motivazione a impegnarsi nell'obbedienza, sperando nel Suo perdono quando inevitabilmente verrà meno. Equilibreranno la speranza nella Sua misericordia con il timore della Sua giustizia, riconoscendo che il perdono è concesso a coloro che si pentono sinceramente e si sforzano di correggersi. Al contrario, chi fraintende la natura del perdono divino può persistere nel peccato, presumendo erroneamente di essere perdonato indipendentemente dalle

proprie azioni. Una persona del genere si inganna, poiché riduce la maestà di Allah, l'Eccelso, a una mera indulgenza dei propri desideri, ignorando i Suoi attributi di giustizia, saggezza e potenza. Questo falso senso di sicurezza è di per sé una forma di negligenza che impedisce il vero pentimento e l'obbedienza. La lezione è chiara: la corretta conoscenza dei nomi e degli attributi di Allah, l'Eccelso, è il fondamento della corretta adorazione. Previene gli estremi della disperazione e della falsa speranza, coltiva l'umiltà e la gratitudine e dirige il cuore verso una sincera servitù. Solo conoscendo Allah, l'Eccelso, così come Egli si è rivelato, una persona può evitare le trappole dei desideri irrealizzabili e prepararsi in modo significativo alla propria responsabilità nell'Aldilà.

In definitiva, poiché tutto ciò che esiste è sotto l'assoluta proprietà e autorità di Allah, l'Eccelso, è essenziale che gli individui aderiscano ai Suoi comandamenti. Proprio come chi infrange le leggi di un paese va incontro a sanzioni, così anche coloro che ignorano i regolamenti divini stabiliti dal Creatore andranno incontro a conseguenze in questa vita e nell'Aldilà. Eppure c'è una profonda differenza: mentre una persona può scegliere di lasciare un paese le cui leggi non gradisce, non c'è scampo dal dominio di Allah, l'Eccelso. La Sua sovranità si estende sui cieli e sulla terra, e nessuno può sottrarsi alla Sua autorità. Sebbene gli individui possano tentare di alterare gli standard sociali, non possono modificare le leggi divine stabilite da Allah, l'Eccelso. Gli esseri umani possono dibattere, legiferare e riformare secondo la loro limitata comprensione, ma le leggi del Creatore rimangono immutabili, poiché sono radicate nella perfetta saggezza e conoscenza. Proprio come un proprietario di casa detta le regole per la propria proprietà, l'universo è governato da Allah, l'Eccelso, che solo ne definisce le leggi senza richiedere l'approvazione o la convalida umana. Pertanto, seguire queste regole divine non è semplicemente un atto di sottomissione, ma una necessità vitale per il beneficio personale. Coloro che comprendono questa verità obbediranno ai comandamenti di Allah, l'Eccelso, e si sforzeranno di usare le benedizioni che hanno ricevuto in modi che Gli siano graditi, come

indicato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tali individui riconoscono che i comandamenti e i divieti divini non sono restrizioni arbitrarie, ma tutele volte a migliorare sia il benessere personale -che l'armonia della società. Al contrario, coloro che permettono ai propri desideri di dominare e ignorano gli insegnamenti islamici devono essere preparati ad affrontare le conseguenze delle proprie azioni. In questo mondo, incontreranno squilibrio, ansia e insoddisfazione, poiché nessun sistema costruito sui capricci umani può offrire una pace duratura. Nell'Aldilà, dovranno affrontare il pieno peso della responsabilità, poiché nessuna quantità di obiezioni, scuse o lamentele li proteggerà dai risultati decretati da Allah, l'Eccelso. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 59:

“ Colui che ha creato i cieli e la terra e ciò che è frammezzo in sei giorni e poi si è insediato sopra il Trono...”

La lezione è chiara: l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, non è un peso, ma una misericordia. Allinea la vita umana all'ordine dell'universo, garantisce l'equilibrio sia mentale che fisico e assicura il successo in entrambi i mondi. Rifiutare questo ordine significa invitare il caos, ma abbracciarlo significa trovare pace, scopo e ricompensa eterna.

Tuttavia, poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, entra spesso in conflitto con i desideri mondani delle persone, molti continuano a resistere ai Suoi comandi e a fare cattivo uso delle benedizioni che Egli ha loro graziosamente concesso. La loro arroganza e l'attaccamento ai piaceri temporanei li portano a rifiutare la sottomissione. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 60:

“E quando si dice loro: "Prosternatevi al Compassionevole", rispondono: "E cos'è il Compassionevole? Dovremmo prosternarci a ciò che ci ordini?" E questo accresce la loro avversione.”

Tali individui rifiutano di riconoscere la saggezza e la misericordia che si celano dietro la guida divina perché la percepiscono come un limite alla loro libertà. Eppure, questa stessa ribellione priva loro della pace e dell'equilibrio che cercano. In questo mondo, la loro persistente disobbedienza impedisce loro di raggiungere uno stato mentale e fisico armonioso. Perdono di vista le giuste priorità, scomponendo tutto e tutti nella loro vita. Le benedizioni che avrebbero dovuto portare conforto e appagamento – come la famiglia, gli amici, la carriera e la ricchezza – diventano fonte di ansia, frustrazione e dolore. Perseverando nel peccato, non riescono a riconoscere che la loro angoscia deriva dal loro stesso uso improprio delle benedizioni divine. Invece, riversano la colpa sugli altri – sul coniuge, sulla famiglia o sulle circostanze – credendo che siano la radice della loro infelicità. Quando recidono i legami con compagni sinceri e benefici nella ricerca della pace personale, non fanno che sprofondare ulteriormente nella confusione e nel disordine. Gradualmente, i loro cuori si oscurano e le loro menti vengono sopraffatte. Ciò porta a instabilità psicologica ed emotiva, che si manifesta sotto forma di depressione, abuso di sostanze o persino pensieri suicidi. Questa tragica realtà è facilmente osservabile nel mondo odierno. Molti di coloro che possiedono abbondanti ricchezze, influenza e fama – coloro che hanno ottenuto ciò che altri invidiano – mostrano spesso un profondo tumulto interiore. Nonostante i loro lussi materiali, i loro cuori rimangono inquieti. Cercano continuamente nuove distrazioni per colmare un vuoto che non può essere colmato attraverso l'indulgenza mondana. La loro condizione è una testimonianza vivente del fatto che la pace della mente non può essere acquistata, né può coesistere con la disobbedienza ad Allah, l'Eccelso. In

definitiva, questo esito di tali individui si estende ben oltre la sofferenza terrena. Il loro persistente rifiuto della guida divina e il rifiuto di correggere la propria condotta li privano dell'opportunità di prepararsi alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Le stesse benedizioni di cui hanno abusato costituiranno una prova contro di loro, e la loro punizione nell'Aldilà sarà di gran lunga maggiore della temporanea angoscia che hanno sperimentato in questo mondo. Pertanto, la persona saggia deve riconoscere che la vera libertà e appagamento non risiedono nel perseguire ogni desiderio, ma nel sottomettersi ad Allah, l'Eccelso, usando le Sue benedizioni come Lui ha insegnato. Solo attraverso l'obbedienza a Lui si può raggiungere l'equilibrio interiore, la pace della mente e il successo in entrambi i mondi.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 60:

“E quando si dice loro: "Prosternatevi al Compassionevole", rispondono: "E cos'è il Compassionevole? Dovremmo prosternarci a ciò che ci ordini?" E questo accresce la loro avversione.”

Questo versetto evidenzia non solo la loro negazione di Allah, l'Eccelso, ma anche l'invidia e l'orgoglio che alimentarono il loro rifiuto del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. I nobili tra i non -musulmani della Mecca non potevano sopportare il pensiero di sottomettersi a un uomo che consideravano un povero orfano, sebbene appartenesse alla più nobile delle tribù. I loro cuori furono consumati dalla gelosia quando annunciò la sua Profezia e ottenne da Allah, l'Eccelso, una posizione di guida e superiorità su tutta la creazione. Il loro rifiuto non si basava sulla mancanza di prove,

poiché i segni della verità erano chiari, né sull'ignoranza del suo nobile carattere, che essi stessi avevano riconosciuto prima della sua Profezia. Piuttosto, era il loro desiderio di leadership, controllo e ricchezza che li accecava. Non potevano accettare che l'autorità divina fosse stata conferita a lui e non a loro. La loro invidia e arroganza li portarono a ridicolizzare il comando stesso di prostrarsi al Misericordioso, un comando che avrebbe dovuto ispirare umiltà e sottomissione. Questa risposta illustra una verità senza tempo: l'arroganza e l'invidia sono tra i maggiori ostacoli alla guida. Quando le persone permettono all'ambizione e all'orgoglio mondani di dominare i loro cuori, diventano incapaci di riconoscere la verità, anche quando si presenta loro con chiarezza. Invece di umiliarsi davanti ad Allah, l'Eccelso, aumentano l'avversione, allontanandosi ulteriormente dalla misericordia e dalla salvezza. La lezione è chiara. La vera sottomissione richiede umiltà, sincerità e la volontà di accettare la guida indipendentemente dalla sua fonte. Coloro che rifiutano la verità per invidia o orgoglio danneggiano solo se stessi, mentre coloro che si sottomettono ad Allah, l'Eccelso, ottengono onore, pace mentale e successo eterno.

Allah, l'Eccelso, dirige poi ancora una volta l'attenzione sui segni nell'universo che testimoniano la Sua Unicità e dimostrano che solo Lui deve essere obbedito in ogni momento. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 61:

“Benedetto Colui che ha posto nel cielo grandi stelle...”

Questo versetto richiama l'attenzione sulla maestosità dei cieli e sugli innumerevoli benefici in essi contenuti. Le stelle, in particolare, non sono semplici ornamenti che adornano il cielo notturno, ma svolgono funzioni

profonde che riflettono la saggezza divina. Nel corso della storia, e in alcuni casi anche nell'era attuale, le stelle sono state utilizzate come mezzo di navigazione. Per i viaggiatori nei deserti o per i marinai in mare, dove i punti di riferimento sono assenti e il territorio è vasto, le stelle fornivano direzione e sicurezza. Senza di loro, i viaggi sarebbero stati pericolosi e molti si sarebbero persi. Oltre alla navigazione, le stelle servono anche come indicatori del tempo. Osservando la loro posizione e i loro movimenti, gli uomini sono stati in grado di determinare le stagioni dell'anno. Questa conoscenza è stata indispensabile per l'agricoltura, il commercio e altre attività umane che dipendono dai cicli della natura. Pertanto, le stelle non sono solo una fonte di bellezza, ma anche una benedizione pratica, intessuta nel tessuto della sopravvivenza e del progresso umano. La saggezza dietro la loro posizione è chiara: sono segni di ordine, equilibrio e misericordia divini. La loro esistenza indica un Creatore che ha progettato l'universo con precisione e scopo. Proprio come le stelle guidano i viaggiatori verso le loro destinazioni, così dovrebbero guidare i cuori al riconoscimento di Allah, l'Eccelso, come l'unico Signore degno di obbedienza. La lezione è profonda. I cieli non sono casuali o privi di scopo; sono segni deliberati che invitano le persone alla riflessione e alla sottomissione. Coloro che guardano le stelle con disattenzione vedono solo luci lontane, ma coloro che riflettono su di esse con intuito le riconoscono come prove dell'Unità divina e promemoria del cammino da seguire.

Allah, l'Eccelso, ricorda all'umanità che ha soggiogato tutta la creazione nei cieli e sulla terra per servire i suoi bisogni. Tra i più grandi di questi segni ci sono il Sole e la Luna. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 61:

“...e vi pose una lampada [ardente] e una luna luminosa.”

Il Sole, descritto come una lampada radiosa, è la fonte di luce ed energia da cui dipende la vita sulla Terra. Il suo percorso preciso assicura che la Terra riceva un'alternanza equilibrata di luce e oscurità. Il ritmo del giorno e della notte, insieme alla loro diversa durata durante l'anno, è stato perfettamente organizzato affinché le persone possano trarne il massimo beneficio. Se i giorni fossero eccessivamente lunghi, gli individui si affaticherebbero e sarebbero sovraccarichi a causa di ore prolungate di attività. Se le notti fossero eccessivamente prolungate, non ci sarebbe tempo sufficiente per guadagnarsi da vivere o per perseguire conoscenze utili. Al contrario, se le notti fossero troppo corte, le persone sarebbero private del riposo necessario per mantenere salute e forza. Inoltre, qualsiasi interruzione di questo equilibrio avrebbe ripercussioni sull'agricoltura, portando a carenze di cibo e sostentamento sia per le persone che per gli animali. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 62:

“Ed è Lui che ha fatto la notte e il giorno in successione...”

La Luna, descritta come luminosa, riflette la luce del Sole e fornisce guida durante la notte. Per secoli, ha aiutato i viaggiatori nei deserti e i marinai in mare, dove i punti di riferimento sono assenti e la navigazione è altrimenti pericolosa. Anche nell'era attuale, il suo ruolo nella navigazione e nella misurazione del tempo rimane significativo. Le fasi lunari regolano anche le maree degli oceani e dei mari, essenziali per il mantenimento dell'equilibrio ecologico. Qualsiasi interruzione di queste maree causerebbe danni diffusi all'ambiente e alla vita umana. Insieme, il Sole e la Luna servono anche come strumenti per misurare il tempo. Giorni, mesi e anni sono tutti determinati dai loro movimenti, consentendo alle persone di organizzare le proprie vite, condurre affari e stabilire sistemi di culto. Senza questo preciso

ordine, la civiltà umana non potrebbe funzionare. Il perfetto equilibrio e la posizione del Sole e della Luna all'interno del sistema solare non sono il risultato del caso, ma chiari segni della saggezza e del potere divini. Essi testimoniano l'Unità di Allah, l'Eccelso, che ha sottomesso le vaste forze dell'universo per il bene dell'umanità. Proprio come gli esseri umani fanno affidamento sul Sole e sulla Luna per la guida e il sostentamento fisico, devono anche affidarsi alla guida della rivelazione per la direzione spirituale. La lezione è inequivocabile: l'armonia del cosmo è un riflesso della misericordia e dell'autorità del Creatore. Ignorare questi segni significa trascurare l'evidenza stessa che circonda l'umanità quotidianamente, mentre riflettere su di essi significa essere guidati alla gratitudine, all'obbedienza e al riconoscimento di Allah, l'Eccelso, come l'unico Signore degno di adorazione. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 62:

“... per chiunque desideri riflettere...”

L'intera creazione, ad eccezione dell'umanità, si è pienamente sottomessa all'obbedienza di Allah, l'Altissimo. Di conseguenza, esiste in uno stato di perfetto equilibrio e armonia. Questa armonia è evidente a chiunque rifletta sull'universo: il sorgere e il tramontare del Sole avvengono con impeccabile precisione, le fasi della Luna seguono il loro corso prestabilito e gli innumerevoli pianeti rimangono saldamente nelle loro orbite senza deviazioni. Tale ordine e stabilità sono possibili solo perché tutta la creazione è in completa sottomissione alla volontà di Allah, l'Altissimo. Al contrario, questa armonia non è osservata tra gli uomini, poiché molti scelgono di disobbedire ad Allah, l'Altissimo, e vivono secondo i propri desideri piuttosto che secondo la guida divina. A differenza del resto della creazione, che realizza il suo scopo senza esitazione, all'umanità è stato concesso il libero arbitrio e spesso ne abusa, turbando così l'equilibrio nelle proprie vite e nelle

società. Se si desidera raggiungere la stessa armonia e lo stesso equilibrio che si osservano nell'universo, si deve seguire l'esempio della creazione sottomettendosi sinceramente ad Allah, l'Altissimo, in ogni momento. Questa sottomissione si dimostra utilizzando correttamente le benedizioni ricevute, in conformità con la guida del Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Attraverso questa obbedienza, una persona raggiungerà una condizione mentale e fisica armoniosa, collocando ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella propria vita. Tale condotta non solo prepara una persona alla responsabilità nel Giorno del Giudizio, ma porta anche tranquillità in entrambi i mondi. Proprio come i cieli e la terra rimangono in equilibrio attraverso la sottomissione all'ordine divino, così anche la vita di una persona sarà equilibrata e in pace quando si allinea ai comandamenti di Allah, l'Eccelso. In questo modo, l'obbedienza diventa la chiave dell'armonia e l'armonia diventa la via per il successo eterno.

Dopo aver menzionato alcuni dei segni della creazione concepiti per il bene dell'umanità, Allah, l'Eccelso, ricorda alle persone che devono almeno riconoscere i sistemi perfettamente equilibrati che consentono loro di vivere una buona vita in questo mondo. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 62:

“... per chiunque desideri riflettere o desideri gratitudine.”

Questo versetto evidenzia due risposte essenziali ai segni della creazione: riflessione e gratitudine. La riflessione permette a una persona di riconoscere la saggezza, il potere e la misericordia di Allah, l'Eccelso, nell'ordine dell'universo, mentre la gratitudine assicura che questo riconoscimento non rimanga un mero esercizio intellettuale, ma si traduca in

uno stile di vita pratico. Mostrare gratitudine ad Allah, l'Eccelso, per le Sue innumerevoli e continue benedizioni è la risposta retta e giusta di un servitore al suo Signore. La gratitudine si esprime attraverso l'intenzione, indirizzando il proprio scopo interiore esclusivamente al compiacere Allah, l'Eccelso, ed evitando secondi fini di orgoglio, vanità o guadagno mondano. Si esprime attraverso la parola, lodando Allah, l'Eccelso, per le Sue benedizioni, dicendo solo ciò che è buono e scegliendo il silenzio rispetto a parole dannose o oziose. Si esprime attraverso l'azione, utilizzando ogni benedizione – che si tratti di ricchezza, salute, conoscenza o tempo – in modi graditi ad Allah, l'Eccelso, come delineato nel Sacro Corano e negli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa pratica completa della gratitudine non è solo un dovere morale, ma anche una fonte di accrescimento divino, poiché Allah, l'Eccelso, ha promesso che coloro che mostrano gratitudine riceveranno ulteriori benedizioni. Inoltre, la gratitudine coltiva la tranquillità, l'equilibrio e il successo in entrambi i mondi. Permette a una persona di raggiungere uno stato mentale e fisico armonioso e di posizionare correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Al contrario, l'ingratitude distorce la prospettiva, portando a inquietezza, insoddisfazione e uso improprio delle benedizioni. La persona grata, tuttavia, vede ogni circostanza come un'opportunità per avvicinarsi ad Allah, l'Eccelso, sia godendo delle benedizioni con gratitudine, sia sopportando le prove con pazienza. Pertanto, riflessione e gratitudine sono inseparabili. La riflessione senza gratitudine è incompleta, e la gratitudine senza riflessione è superficiale. Insieme, costituiscono il fondamento di una vita vissuta in armonia con la guida divina, che conduce alla pace della mente in questo mondo e al successo eterno nell'Aldilà. Capitolo 14 Ibrahim, versetto 7:

“...Se sei grato, sicuramente ti aumenterò [in favore]...”

Dopo aver incoraggiato le persone a riflettere sulla creazione dei cieli e della terra, che le porta naturalmente a provare gratitudine per le innumerevoli benedizioni che sono state create e sottomesse per il loro beneficio, Allah, l'Eccelso, si dedica a descrivere le qualità di coloro che incarnano veramente questa gratitudine. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 63:

“E i servi del Misericordioso...”

La prima caratteristica di questi servi eletti è che riconoscono Allah, l'Eccelso, come loro unico Signore e Creatore, accettando così la loro servitù nei Suoi confronti. Questa accettazione trasforma la loro visione della vita, poiché non cercano più i propri piaceri passeggeri, né l'approvazione altrui o le tendenze della società, come i social media, la moda o la cultura. Il loro obiettivo costante è invece la ricerca del piacere del loro Signore, Allah, l'Eccelso. Poiché Allah, l'Eccelso, è il Misericordioso, il Suo piacere non è difficile da raggiungere. Egli comanda solo ciò che giova ai Suoi servi e proibisce solo ciò che li danneggia. Pertanto, l'obbedienza a Lui non è un peso, ma una misericordia, poiché allinea la vita umana alla saggezza divina. Questa obbedienza si dimostra concretamente quando una persona usa le benedizioni che le sono state concesse nel modo delineato dagli insegnamenti islamici, piuttosto che secondo i propri desideri. Così facendo, raggiunge la pace della mente in entrambi i mondi, raggiungendo uno stato mentale e fisico equilibrato e collocando correttamente ogni cosa e ogni persona nella propria vita. Inoltre, il servitore di Allah, l'Eccelso, non desidera che le persone lo compiacciano personalmente. Desidera invece che le persone compiacciano Allah, l'Eccelso, poiché il Suo compiacimento è il fine ultimo. Questo atteggiamento lo libera dall'ansia di cercare la convalida degli altri e ancora la sua vita alla sincerità. Infine, il vero servitore riconosce che tutto ciò che possiede – inclusa la ricchezza, la salute e persino la vita stessa

– è stato creato e concessogli da Allah, l'Eccelso. Queste benedizioni non sono proprietà, ma beni affidati alla sua cura. Pertanto, devono essere utilizzate in conformità con la guida del Sacro Corano e gli insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Abusarne significa tradire la fiducia del Creatore; usarle correttamente significa realizzare lo scopo del servizio. In questo modo, i servi del Misericordioso si distinguono: non vivono per sé stessi, né per l'approvazione passeggera degli altri, ma per l'eterno compiacimento di Allah, l'Eccelso. Le loro vite diventano ordinate, equilibrate e significative, riflettendo l'armonia della creazione stessa su cui è stato loro comandato di riflettere.

Riconoscere il proprio servizio ad Allah, l'Eccelso, coltiva naturalmente l'umiltà e la gentilezza, soprattutto nei rapporti con gli altri. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 63:

“ E i servi del Misericordioso sono coloro che camminano sulla terra dolcemente...”

Questo versetto sottolinea che la vera servitù ad Allah, l'Eccelso, non si limita alla devozione privata, ma si riflette nella condotta di ciascuno verso il creato. L'umiltà è fondamentale per questo carattere, poiché assicura che una persona ricordi costantemente che ogni benedizione che possiede – che si tratti di ricchezza, conoscenza, salute o status – è stata creata e concessa da Allah, l'Eccelso. Questa consapevolezza previene l'orgoglio e l'arroganza e ancora l'individuo alla gratitudine e al senso di responsabilità. Quando una persona riconosce che le proprie benedizioni sono un dono divino, rimane ferma nell'usarle correttamente, come delineato nel Sacro Corano e negli

insegnamenti del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa obbedienza garantisce il raggiungimento di una condizione mentale e fisica armoniosa, collocando ogni cosa e ogni persona al giusto posto nella propria vita, preparandosi al contempo alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Tale condotta si traduce in tranquillità in entrambi i mondi, poiché equilibrio e pace sono i frutti naturali dell'umiltà. L'umiltà plasma anche le interazioni con gli altri. Impedisce a una persona di sminuire o opprimere gli altri e la motiva invece a rispettare i diritti delle persone come comandato da Allah, l'Eccelso. In questo modo, l'umiltà diventa il fondamento della giustizia e della pace all'interno della società. Al contrario, l'oppressione e l'ingiustizia sorgono solo quando l'arroganza mette radici nel cuore. Evitare l'arroganza è quindi cruciale, poiché l'arroganza può corrompere persino gli atti di culto. Una persona può erroneamente credere che seguendo gli insegnamenti islamici stia facendo un favore ad Allah, l'Eccelso, quando in realtà l'obbedienza avvantaggia solo se stessa. Tale arroganza la rende cieca alla verità che Allah, l'Eccelso, è libero da ogni bisogno, mentre lei ha costantemente bisogno di Lui. Questa mentalità può ostacolare la vera obbedienza, soprattutto quando i desideri personali sono in conflitto con i comandamenti divini, allontanandola dalla retta via. D'altra parte, coloro che riconoscono che la loro fede e obbedienza servono in ultima analisi al loro beneficio, coltiveranno l'umiltà davanti ad Allah, l'Eccelso. Rimarranno saldi nell'obbedienza sia nelle difficoltà che nei momenti facili. Nei momenti di prova, mostreranno pazienza, confidando nella saggezza di Allah, l'Eccelso, e nei momenti di conforto, esprimeranno gratitudine, riconoscendo la Sua misericordia. Tale equilibrio – pazienza nelle avversità e gratitudine nella prosperità – è il segno distintivo dei veri servitori del Misericordioso.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 63:

“ E i servi del Misericordioso sono coloro che camminano sulla terra dolcemente...”

In un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2701, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò che Allah, l'Eccelso, ama la gentilezza in ogni questione. Questo insegnamento conciso ma profondo stabilisce la gentilezza come caratteristica distintiva del vero servitore di Allah, l'Eccelso. La gentilezza non è una mera cortesia, ma un principio che deve essere adottato in ogni aspetto della vita. Beneficia chi la pratica prima di chiunque altro. Incarnando la gentilezza, una persona ottiene benedizioni e ricompense da Allah, l'Eccelso, riducendo anche la probabilità di cadere nel peccato, poiché una persona gentile è meno incline a danneggiare gli altri con parole o azioni dure. Oltre ai suoi benefici spirituali, la gentilezza porta anche vantaggi tangibili negli affari mondani. Un coniuge che tratta il proprio partner con gentilezza riceverà in cambio amore e rispetto. I genitori che mostrano gentilezza ai propri figli li troveranno più inclini a obbedire e onorarli. I colleghi che vengono trattati con gentilezza sono più propensi a offrire cooperazione e sostegno. Gli esempi sono innumerevoli e, in quasi tutte le circostanze, la gentilezza si dimostra più efficace della durezza. Solo in casi rari ed eccezionali è richiesta fermezza o severità, e anche in quel caso, devono essere esercitate con saggezza e moderazione. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, possedeva innumerevoli nobili qualità, eppure Allah, l'Altissimo, ha specificamente sottolineato la sua gentilezza nel Sacro Corano, poiché fu la chiave del suo successo nel conquistare i cuori. Capitolo 3 Al-Imran, versetto 159:

“Per la misericordia di Allah, sei stato indulgente con loro. E se fossi stato rude [nel parlare] e duro di cuore, si sarebbero allontanati da te...”

Questo versetto dimostra che anche il messaggio più perfetto richiede gentilezza nella trasmissione per essere efficace. La durezza, al contrario, allontana le persone, indipendentemente da quanto il messaggio possa essere vero.

Inoltre, una persona deve ricordare che non supererà mai il rango di un Santo Profeta, la pace sia su di loro, né coloro che incontrerà saranno peggiori del Faraone. Eppure Allah, l'Eccelso, comandò ai Santi Profeti Mosè e Harun, la pace sia su di loro, di rivolgersi al Faraone con gentilezza. Capitolo 20 Taha, versetto 44:

“E parlagli con parole gentili, affinché possa ricordarsi di Allah o temerlo.”

Se la gentilezza era prescritta anche nei confronti del più arrogante dei tiranni, allora è certamente richiesta nelle normali interazioni con la famiglia, i vicini e la società. La durezza non fa altro che allontanare le persone dall'Islam e crea la falsa impressione che si tratti di una religione dura e rozza. Travisare l'Islam in questo modo è un grave reato che deve essere evitato.

Pertanto, una persona dovrebbe adottare la gentilezza in ogni situazione, poiché porta a immense ricompense e influenza positivamente gli altri, a cominciare dalla propria famiglia e fino alla comunità più ampia. Allo stesso

tempo, questo insegnamento non implica che non ci si debba mai difendere o sostenere la giustizia. L'Islam insegna l'umiltà senza debolezza. La gentilezza è la via predefinita, ma non significa permettere agli altri di sfruttare o opprimere.

Infine, bisogna ricordare un principio semplice ma profondo: il modo in cui trattiamo gli altri è il modo in cui saranno trattati da Allah, l'Altissimo. Se una persona è dura nelle sue parole e nelle sue azioni, sarà trattata con durezza. Ma se è gentile – rendendo le cose facili agli altri, aiutandoli nel bene e trascurando i loro difetti – allora Allah, l'Altissimo, la tratterà con gentilezza, facilità e misericordia.

Poiché l'Islam è una religione equilibrata, insegna l'umiltà senza debolezza. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 63:

“... e quando gli ignoranti si rivolgono a loro, dicono pace.”

In questo contesto, l'ignoranza non si riferisce solo a qualcuno che si comporta male nei confronti di un altro a causa della sua mancanza di conoscenza e di buone maniere, ma anche a qualcuno che perde il controllo delle proprie emozioni, come la rabbia, poiché questa persona si comporterà in modo ignorante, anche se possiede conoscenza.

Pertanto, questo versetto include l'evitare la compagnia di persone ignoranti. Non si può sopravvalutare la natura sociale intrinseca dell'umanità e il conseguente profondo impatto che le proprie amicizie hanno sullo sviluppo personale. La compagnia di un individuo, che la sua influenza sia edificante o dannosa, lascia un segno indelebile sul suo carattere. Questa trasformazione può a volte essere improvvisa, ma più spesso si dispiega in modo sottile nel tempo. Indipendentemente da ciò, l'influenza collettiva delle compagne plasma la mentalità, la struttura morale e il corso finale della vita di una persona. La veridicità di questo principio è stata articolata dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, in un noto hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 4833. Egli ha fornito una chiara analogia: proprio come un visitatore di un profumiere porta naturalmente via un profumo gradevole, e un amico di un fabbro se ne va odorando di fumo, una persona inevitabilmente assume l'atteggiamento di coloro che la circondano. Coloro che si circondano consapevolmente di individui sinceri e retti trovano i loro cuori naturalmente inclini alla purezza spirituale, all'umiltà e al rispetto dei comandamenti di Allah, l'Altissimo. Questi compagni fungono da fonti cruciali di consiglio, ricordando con delicatezza la fede e la responsabilità. Incoraggiano l'uso saggio delle benedizioni e una costante attenzione allo scopo della vita. In una compagnia così benefica, la determinazione spirituale dell'individuo si rafforza, le intenzioni diventano più chiare e la condotta generale migliora. Dando priorità a relazioni radicate nella rettitudine, una persona è in grado di raggiungere la pace interiore e un'esistenza armoniosa, che conduce alla vera realizzazione.

Al contrario, quando si sceglie la compagnia degli irresponsabili o dei moralmente negligenti, si inizia gradualmente a emulare i loro comportamenti e atteggiamenti. Questo cambiamento, inizialmente impercettibile, finisce per erodere il legame della persona con Allah, l'Altissimo, e indebolisce la sua sensibilità morale. Tali individui spesso si

lasciano assorbire da desideri fugaci, abusano dei doni che hanno ricevuto e perdono la prospettiva sul loro scopo fondamentale. L'inevitabile conseguenza è uno stato di priorità confuse, relazioni turbolente e un cuore profondamente ansioso. Quando il ricordo di Allah, l'Altissimo, viene sostituito dalla ricerca di gratificazioni passeggere, nessuna misura di successo o conforto esteriore può colmare il vuoto spirituale che ne risulta. Sebbene possano proiettare soddisfazione esteriore, interiormente lottano con irrequietezza, senso di colpa e profondo malcontento. Le loro menti perdono chiarezza, i loro cuori perdono pace e le loro relazioni perdono sincerità. Questo declino spirituale porta inevitabili difficoltà in questa vita e gravi conseguenze nell'altra. Per questo motivo, una persona prudente sceglie meticolosamente la propria cerchia di compagni, cercando coloro la cui sola presenza ispira il ricordo di Allah, l'Eccelso, e il cui carattere fornisce un modello di integrità, equilibrio e aderenza alla verità. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 63:

“... e quando gli ignoranti si rivolgono a loro, dicono pace.”

Come accennato in precedenza, gli ignoranti a cui si fa riferimento in questo versetto includono coloro che perdono il controllo delle proprie emozioni, come la rabbia. La rabbia, se non controllata, annebbia il giudizio, acceca il cuore e spesso porta a parole o azioni di cui una persona si pente in seguito. In questo contesto, la saggezza impone di non aggravare una situazione rispondendo con parole dure a qualcuno che ha perso il controllo delle proprie emozioni. Discutere con una persona arrabbiata è come aggiungere benzina sul fuoco: non fa che intensificarne le fiamme. Invece, la risposta più efficace è il silenzio, la pazienza e la moderazione. Rifiutandosi di lasciarsi andare alla foga del momento, si impedisce che la situazione degeneri in conflitto e peccato. È anche saggio evitare interazioni prolungate

con una persona sopraffatta dalla rabbia. Una persona emotiva è spesso sorda alla ragione e cieca ai buoni consigli. Le parole di consiglio, per quanto sincere, difficilmente penetrano in un cuore consumato dalla rabbia. Pertanto, la cosa migliore da fare è ritirarsi dalla situazione finché l'individuo non si è calmato e ha ritrovato la compostezza. Una volta ripristinato l'equilibrio, la questione può essere affrontata con chiarezza e rispetto reciproco. Questo approccio riflette il più ampio principio islamico di gentilezza e pazienza nelle interazioni umane. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, lo dimostrò ripetutamente. Quando si trovò di fronte a ostilità, insulti o provocazioni, reagì con calma e dignità, disarmando così i suoi avversari e conquistandone i cuori. Il suo esempio insegna che il silenzio e la moderazione di fronte alla rabbia non sono segni di debolezza, ma di saggezza e forza. Inoltre, abbandonare la situazione quando ci si trova di fronte a una rabbia incontrollata non è solo a beneficio di chi si ritira, ma anche a beneficio della persona arrabbiata. Rifiutandosi di intervenire, si nega loro l'opportunità di commettere ulteriori torti attraverso le proprie parole o azioni. In questo modo, la moderazione diventa un atto di misericordia, che protegge entrambe le parti dal male. In definitiva, il servitore di Allah, l'Eccelso, deve sforzarsi di rispecchiare l'armonia della creazione stessa, rimanendo equilibrato e composto anche di fronte alle turbolenze. Proprio come le stelle rimangono fisse nelle loro orbite e i mari rimangono entro i loro confini, così anche una persona dovrebbe rimanere entro i limiti della pazienza e dell'autocontrollo -. Così facendo, non solo preserva la propria dignità, ma promuove anche la riconciliazione, la giustizia e la pace nella società.

I veri servitori di Allah, l'Altissimo, non solo mostrano nobile carattere nei loro rapporti con gli altri, ma dimostrano anche la loro sincerità e devozione a Lui in privato, lontano dagli occhi degli altri. Il loro servizio non è un atto di riconoscimento, ma un autentico atto di obbedienza. Capitolo 25, Al Furqan, versetto 64:

“ E coloro che trascorrono [parte della] notte prostrandosi e rimanendo in piedi davanti al loro Signore.”

Questo versetto evidenzia la preghiera notturna volontaria, che è tra i più grandi segni di servitù. È un mezzo di conversazione intima con Allah, l'Eccelso, quando il mondo è silenzioso e le distrazioni sono poche. Un hadith trovato in Sunan An Nasai, numero 1614, consiglia che è la migliore di tutte le preghiere volontarie, poiché unisce solitudine, sincerità e devozione. Il rango supremo del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, nel Giorno del Giudizio e in Paradiso è stato direttamente collegato alla preghiera notturna volontaria. Ciò dimostra che coloro che la praticano saranno elevati alle più alte stazioni in entrambi i mondi. Capitolo 17 Al Isra, versetto 79:

“E da [parte della] notte, prega con esso [cioè, recitando il Corano] come [adorazione] aggiuntiva per te; ci si aspetta che il tuo Signore ti resusciti a una stazione lodata.”

Questo versetto mostra che la preghiera della notte non è solo un mezzo di purificazione personale, ma anche un percorso verso l'onore e la distinzione nell'Aldilà. È un culto che raffina l'anima, rafforza il cuore e prepara l'uomo alla vita eterna a venire.

La preghiera notturna è anche un momento di vicinanza ad Allah, l'Eccelso. Un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 3579, consiglia che una persona è più vicina ad Allah, l'Eccelso, nell'ultima parte della notte. Questo è un momento in cui il cuore si addolcisce, le distrazioni sono minime e le suppliche salgono con maggiore sincerità. Infatti, un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 1770, insegna che c'è un'ora speciale in ogni notte in cui le suppliche vengono sempre esaudite. Pertanto, coloro che si alzano per ricordare Allah, l'Eccelso, in questo momento possono ottenere innumerevoli benedizioni, sia spirituali che terrene. La preghiera notturna volontaria funge anche da scudo contro il peccato. Distanza una persona dalle riunioni oziose, rafforza la sua determinazione contro le tentazioni e la protegge persino dai disturbi fisici, come consigliato in un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 3549. È sia una salvaguardia spirituale, che nutre l'anima, sia una salvaguardia terrena, che preserva il corpo. In questo modo, la preghiera notturna diventa una protezione completa per il servitore di Allah, l'Eccelso.

La preparazione per questa preghiera richiede disciplina e lungimiranza. Si dovrebbe evitare di mangiare o bere troppo prima di dormire, poiché ciò induce alla pigrizia. Non bisogna affaticarsi inutilmente durante il giorno e un breve pisolino può aiutare ad alzarsi la sera. Soprattutto, ci si dovrebbe sforzare di vivere in obbedienza ad Allah, l'Eccelso, adempiendo ai Suoi comandamenti, astenendosi dai Suoi divieti e affrontando il destino con pazienza, come insegnato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Gli obbedienti trovano più facile alzarsi per la preghiera della sera, poiché i loro cuori sono già inclini all'adorazione.

Infine, l'Hadith riguardante la preghiera notturna trasmette un profondo messaggio di speranza. La porta del pentimento e del successo non è mai chiusa. Ogni notte offre una nuova opportunità per tornare ad Allah, l'Eccelso, e cercare la Sua misericordia. Sebbene Egli sia libero da ogni bisogno, continua a invitare i Suoi servi a Lui affinché possano avere successo. Questa è una misericordia senza misura. Eppure, bisogna cogliere queste opportunità prima che il tempo scada, altrimenti non si rimane altro che rimpianto.

La lezione è chiara: la preghiera della sera non è semplicemente un atto di adorazione, ma un percorso verso l'intimità con Allah, l'Altissimo, uno scudo contro il peccato, una fonte di suppliche esaudite e un mezzo per raggiungere i ranghi più alti in entrambi i mondi. Chi la pratica troverà le sue notti illuminate dal ricordo, i suoi giorni rinvigoriti dalla pace e dallo scopo della vita, e i suoi cuori colmi di speranza.

Nonostante il nobile carattere che i veri servitori di Allah, l'Altissimo, dimostrano nei loro rapporti con Lui e con la Sua creazione, rimangono sempre cauti nel cadere nella trappola dei desideri irrealizzabili. Non si illudono che poche buone azioni imperfette siano sufficienti a garantire la pace della mente in questo mondo e la salvezza nell'Aldilà. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 65:

“E coloro che dicono: «Signore nostro, allontana da noi il castigo dell'Inferno. In verità il suo castigo è eterno».”

Questo versetto illustra che anche i più devoti tra i servi di Allah, l'Altissimo, vivono in uno stato di umiltà e timore, riconoscendo la severità del Fuoco dell'Inferno e la possibilità di cadervi nonostante i loro atti di adorazione. Non permettono che le loro buone azioni diventino fonte di arroganza o compiacimento, ma anzi le combinano con una costante supplica di protezione e perdono. Il pio desiderio, al contrario, è un'illusione pericolosa. Incoraggia una persona a giustificare i propri peccati sulla base di poche buone azioni, come la preghiera della notte, pur continuando a disobbedire. Questo atteggiamento non ha alcun valore nell'Islam, poiché incoraggia solo il peccatore a persistere nel male, credendo falsamente di raggiungere comunque pace e successo. Una tale mentalità non è speranza, ma autoinganno -. La vera speranza, tuttavia, è completamente diversa. Implica impegnarsi sinceramente nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, adempiendo ai Suoi comandi, astenendosi dai Suoi divieti e utilizzando le benedizioni che Egli ha concesso in conformità con gli insegnamenti islamici. Una volta compiuto questo sforzo, il servitore ripone la propria fiducia nella misericordia e nel perdono di Allah, l'Eccelso, in entrambi i mondi. Questo equilibrio tra impegno e affidamento è l'essenza del vero servizio. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ha chiarito questa distinzione in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2459, dove spiega che chi segue semplicemente i propri desideri sperando nel perdono è un illuso, mentre chi si impegna nell'obbedienza e poi spera nella misericordia è veramente fiducioso. Questo hadith chiarisce che la speranza senza sforzo non è altro che un pio desiderio, mentre la speranza unita all'obbedienza è un segno di sincerità. Pertanto, bisogna comprendere la differenza tra falsa speranza e vera speranza. La falsa speranza porta solo a negligenza, peccato e rimpianto, mentre la vera speranza ispira obbedienza, umiltà e perseveranza. I servi di Allah, l'Eccelso, sono coloro che evitano la prima e abbracciano la seconda, pregando costantemente per la protezione dal Fuoco dell'Inferno mentre si sforzano di vivere secondo la guida divina. In questo modo, si assicurano sia la pace della mente in questo mondo che il successo eterno nell'Aldilà.

Inoltre, i veri servitori di Allah, l'Eccelso, evitano di adottare l'atteggiamento ignorante di sminuire la severità dell'Inferno. Tale atteggiamento non fa altro che incoraggiare le persone a persistere nella disobbedienza, poiché quando la realtà della punizione viene ignorata, l'urgenza di riformarsi viene meno. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 66:

" In effetti, è malvagio come insediamento e come luogo di permanenza temporanea."

Questo versetto sottolinea che l'Inferno non è solo un luogo di tormento inimmaginabile, ma anche una dimora miserabile, che vi si rimanga per un breve periodo o per l'eternità. Anche una permanenza temporanea all'Inferno è insopportabile, e quindi i servi di Allah, l'Eccelso, non si permettono mai di banalizzarne la severità. Uno dei motivi principali per cui l'Aldilà – in particolare il Giorno del Giudizio e l'Inferno – è stato descritto con così vividi dettagli negli insegnamenti islamici è quello di sradicare le false credenze adottate dalle nazioni precedenti. Molti di loro sminuivano queste realtà, trattandole come distanti o addirittura deridendole del tutto. Questo atteggiamento sprezzante era radicato in un pio desiderio, per cui le persone persistevano nella disobbedienza, presumendo erroneamente di poter comunque raggiungere la salvezza. Tali false supposizioni assumevano molte forme. Alcuni si affidavano esclusivamente all'intercessione di una persona giusta senza impegnarsi per una riforma personale. Altri credevano che una mera dichiarazione verbale di fede sarebbe stata sufficiente per la salvezza, indipendentemente dalle loro azioni. Alcuni presumevano che scuse e pentimento sarebbero stati automaticamente accettati nel Giorno del Giudizio, anche se non si erano sinceramente pentiti in questa vita. Altri immaginavano che le punizioni dell'Aldilà non sarebbero state più severe di

quelle terrene, e quindi non sentivano alcuna urgenza di prepararsi. Per eliminare questi equivoci, gli insegnamenti islamici presentano le realtà dell'Aldilà con dettagli vividi e sobri. Capitolo 22 Al Hajj, versetto 2:

“ Nel Giorno in cui lo vedrete, ogni madre che allatta sarà distratta dal [bambino] che stava allattando, e ogni donna incinta avrà un aborto spontaneo, e vedrete la gente [apparire] ubriaca mentre non lo è; ma il castigo di Allah è severo.”

Tali descrizioni non intendono instillare disperazione, ma risvegliare i cuori alla verità. Ricordano alle persone che l'Aldilà non è un mito lontano, ma una realtà inevitabile, e che la preparazione è essenziale. Lo scopo è incoraggiare l'obbedienza pratica ad Allah, l'Eccelso: adempiere ai Suoi comandi, astenersi dai Suoi divieti e utilizzare correttamente le benedizioni che Egli ha concesso in modi a Lui graditi, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Interiorizzando questi insegnamenti, una persona è salvaguardata dall'autocompiacimento, protetta dalle false speranze e guidata verso una vita di sincerità e responsabilità. In questo modo, si assicura la salvezza dalla punizione e raggiunge il successo in entrambi i mondi. I servi del Misericordioso, quindi, vivono in un equilibrio di paura e speranza: la paura che li allontana dal peccato e la speranza che li ispira a lottare per la misericordia e il perdono.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 66:

" In effetti, è malvagio come insediamento e come luogo di permanenza temporanea."

Inoltre, i veri servitori di Allah, l'Eccelso, non si lasciano mai andare all'ignorante atteggiamento di presumere di avere la certezza di lasciare questo mondo con la loro fede intatta e che, anche se dovessero entrare all'Inferno, la loro permanenza sarebbe breve. Una simile mentalità è pericolosa, perché incoraggia l'autocompiacimento e la persistenza nel peccato. Presumendo che la fede rimarrà automaticamente fino alla morte, si rischia di trascurare proprio le azioni che la preservano e la rafforzano. In realtà, la fede è fragile e deve essere nutrita. Può essere paragonata a una fiamma delicata: se alimentata con cura, arde intensamente e illumina, ma se trascurata, si indebolisce e può spegnersi del tutto. Allo stesso modo, la fede richiede un nutrimento costante attraverso l'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, il ricordo di Lui e l'adesione ai Suoi comandamenti. Senza questo nutrimento spirituale, la fede diminuisce e una persona può persino lasciare questo mondo senza di essa: una perdita più devastante di qualsiasi sventura terrena. I servi di Allah, l'Altissimo, vivono quindi con vigilanza. Non si affidano a presupposti di sicurezza garantita, né banalizzano le punizioni dell'Aldilà. Al contrario, si sforzano di preservare la propria fede attraverso atti di adorazione costanti, sincero pentimento e obbedienza alla guida divina. Riconoscono che la salvezza non si ottiene attraverso desideri irrealizzabili, ma attraverso la fermezza, l'umiltà e la fiducia nella misericordia di Allah, l'Altissimo. La lezione è chiara: non bisogna mai sottovalutare la severità dell'Inferno, né dare per scontato che la fede rimarrà senza sforzo. Proprio come una fiamma richiede cure costanti, così anche la fede richiede cure continue. Coloro che la nutrono con obbedienza e la proteggono dalla negligenza troveranno in essa una luce che li guida verso la salvezza in entrambi i mondi. Coloro che la trascurano, tuttavia, rischiano di perdere

proprio la luce che li avrebbe salvati, e tale perdita è la più devastante di tutte.

Coloro che sono devoti ad Allah, l'Altissimo, riconoscono che l'Islam è uno stile di vita completo, che guida ogni azione, decisione e circostanza che incontrano, sia che si tratti di affari mondani o di questioni di fede. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 66:

“ E [sono] coloro che, quando spendono, non lo fanno né eccessivamente né con parsimonia, ma sono sempre, tra queste due cose, [giustamente] moderati.”

Pertanto, bisogna evitare di adottare l'atteggiamento ignorante di presumere che Allah, l'Altissimo, interroghi le persone solo sui loro doveri religiosi, come le preghiere obbligatorie, trascurando la loro condotta nelle questioni mondane. In verità, Allah, l'Altissimo, interrogherà ogni individuo su ogni circostanza che incontrerà, sia mondana che religiosa. Nulla sfuggirà alla Sua perfetta giustizia. Per questo motivo, è essenziale che una persona apprenda e agisca in base agli insegnamenti islamici in tutti gli aspetti della vita, in modo da rispondere correttamente in ogni situazione. Così facendo, raggiungerà una condizione mentale e fisica armoniosa, ponendo ogni cosa e ogni persona al loro giusto posto, preparandosi al contempo adeguatamente alle proprie responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa obbedienza completa conduce alla tranquillità in entrambi i mondi. Bisogna quindi evitare di trattare l'Islam come un abito che può essere indossato o tolto a seconda dei desideri personali. Comportarsi in questo modo non è

vera servitù ad Allah, l'Altissimo, ma piuttosto servitù ai propri capricci.
Capitolo 25 Al Furqan, versetto 43:

“Hai visto colui che prende come dio il proprio desiderio?...”

Questo versetto rivela la realtà che quando una persona applica selettivamente gli insegnamenti islamici, obbedendo solo quando gli conviene e rifiutandoli quando sono in conflitto con i propri desideri, sta di fatto adorando i propri desideri, anche se esteriormente afferma il contrario. Tale atteggiamento è una forma di idolatria nascosta, poiché eleva le preferenze personali al di sopra del comando divino. Chi non agisce secondo gli insegnamenti islamici in ogni situazione, inevitabilmente abuserà delle benedizioni che gli sono state concesse. Invece di servire come mezzo di guida e beneficio, queste benedizioni saranno applicate in modo errato, portando a disordine sia nella vita personale che in quella sociale. Di conseguenza, una persona del genere si troverà in una condizione mentale e fisica squilibrata, perdendo tutto e tutti nella propria vita e preparandosi in modo inadeguato alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se gode di certi lussi mondani, il suo stato interiore sarà segnato da stress, sfide e difficoltà. Questo perché la vera pace non può essere raggiunta solo attraverso il benessere materiale, ma solo attraverso la costante obbedienza ad Allah, l'Altissimo, in ogni circostanza. Al contrario, coloro che vivono secondo la guida divina in ogni ambito, religioso e mondano, troveranno equilibrio, tranquillità e successo sia in questa vita che nell'altra.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 66:

“ E [sono] coloro che, quando spendono, non lo fanno in modo stravagante né sono avidi, ma sono sempre, nel mezzo, [giustamente] moderati.”

Questo versetto stabilisce la moderazione come segno distintivo del vero servitore di Allah, l'Altissimo. La moderazione non si limita alle questioni finanziarie, ma si estende a ogni aspetto della vita, religioso e mondano. È il principio che garantisce che le benedizioni siano utilizzate correttamente, né sprecate per stravaganza né accumulate per avidità. Aderendo alla moderazione, una persona raggiunge equilibrio, armonia e giustizia nel suo rapporto con Allah, l'Altissimo, con se stessa e con la società. La stravaganza si verifica quando una persona spende eccessivamente in attività vane, inutili o puramente mondane, andando oltre ciò che è ragionevole o benefico. Sebbene l'Islam non proibisca di godere di agi legittimi, condanna gli eccessi che portano a sprechi, arroganza e negligenza. Il vero servitore di Allah, l'Altissimo, comprende che ogni benedizione, che si tratti di ricchezza, salute o tempo, è un dono affidato, e che l'abuso di questi omaggi è una forma di ingratitudine. La stravaganza è pericolosa perché erode gradualmente la gratitudine. Quando una persona si abitua al lusso e agli eccessi, inizia a dare per scontate le benedizioni, dimenticando che sono doni di Allah, l'Eccelso, che potrebbero essere ritirati in qualsiasi momento. Questa negligenza porta all'arroganza, poiché la persona inizia a considerare le benedizioni come beni permanenti piuttosto che come affidamenti temporanei. In questo modo, la stravaganza acceca il cuore alla dipendenza da Allah, l'Eccelso, e allontana il servitore dall'umiltà.

Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli scialacquatori sono fratelli dei diavoli, e Satana è sempre stato ingrato verso il suo Signore.”

Questo versetto chiarisce che lo spreco non è una questione di poco conto, ma una corruzione spirituale. Accomuna l'individuo al Diavolo, che a sua volta è stato ingrato nei confronti delle benedizioni di Allah, l'Altissimo. Pertanto, la prodigalità non è semplicemente una cattiva gestione finanziaria, ma un riflesso di ingratitudine e un percorso verso la rovina spirituale.

La stravaganza ha anche conseguenze sociali distruttive. Quando la ricchezza viene spesa in vanità ed eccessi, si sprecano risorse che avrebbero potuto alleviare le sofferenze altrui. Questo amplia il divario tra ricchi e poveri, alimenta il risentimento e mina la compassione all'interno della società. Una comunità in cui la stravaganza è normalizzata diventa una comunità in cui i poveri si sentono trascurati, i ricchi diventano arroganti e i legami sociali si indeboliscono. In questo modo, la stravaganza non solo danneggia l'individuo, ma destabilizza intere società.

Inoltre, la stravaganza spesso porta a ulteriori peccati. Chi si abbandona eccessivamente ai piaceri mondani diventa schiavo dei propri desideri, cercando costantemente di più e senza mai sentirsi soddisfatto. Questa ricerca di consumismo senza fine distrae dall'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, e dall'adempimento dei propri obblighi. Incoraggia anche la competizione, l'invidia e l'orgoglio, poiché le persone si misurano in base ai beni materiali piuttosto che in base alla pietà.

La stravaganza può anche danneggiare l'individuo fisicamente e mentalmente. L'eccesso di cibo, bevande o divertimenti indebolisce il corpo, intorpidisce la mente e crea pigrizia nel culto. Favorisce la dipendenza dalle comodità, rendendo più difficile la pazienza nelle difficoltà. Pertanto, la stravaganza non solo corrompe l'anima, ma mina anche la resilienza di fronte alle prove della vita.

Al contrario, la moderazione preserva le benedizioni, coltiva la gratitudine e rafforza sia l'individuo che la società. Chi evita la stravaganza usa saggiamente la propria ricchezza e le proprie risorse, soddisfacendo i propri bisogni senza sprechi e condividendo generosamente con gli altri. Questo equilibrio garantisce che le benedizioni rimangano una fonte di beneficio piuttosto che una causa di danno.

All'estremo opposto si trovano l'avidità e l'avarizia. L'avidità si manifesta quando una persona si astiene dal condividere i beni che le sono stati concessi, che siano ricchezza, conoscenza o influenza. Tale comportamento impedisce di rispettare i diritti altrui, che è un obbligo fondamentale nell'Islam. L'avidità corrode il cuore, sostituendo la generosità con l'egoismo e la compassione con l'indifferenza. Chi trattiene ciò che Allah, l'Altissimo, gli ha concesso, subirà una simile privazione da parte Sua, come ammonisce un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 2376. Questo principio riflette la giustizia divina: proprio come una persona tratta gli altri, così anche loro saranno trattati. Il contrasto tra generosità e avarizia è ulteriormente chiarito in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 1961: la persona generosa è vicina ad Allah, l'Eccelso, vicina al Paradiso, vicina alle persone e lontana

dall'Inferno, mentre la persona avara è lontana da Allah, l'Eccelso, lontana dal Paradiso, lontana dalle persone e vicina all'Inferno. Questo hadith evidenzia che la generosità rafforza ogni relazione: tra il servitore e Allah, l'Eccelso, tra il servitore e le persone, e persino tra il servitore e la propria anima. L'avarizia, al contrario, avvelena tutte queste relazioni.

L'avidità ha anche conseguenze sociali distruttive. Quando gli individui accumulano ricchezza e si rifiutano di condividerla, i bisogni dei più vulnerabili non vengono soddisfatti e l'ingiustizia si diffonde. Le famiglie soffrono quando i membri negano il loro sostegno, le comunità si indeboliscono quando manca la generosità e le società si disgregano quando la compassione viene sostituita dall'egoismo. Pertanto, l'avidità non è solo un vizio personale, ma anche una fonte di corruzione diffusa.

I servi di Allah, l'Altissimo, evitano entrambi gli estremi adottando la moderazione. Spendono saggiamente, soddisfacendo i propri bisogni senza sprechi, e condividono generosamente, rispettando i diritti altrui senza avarizia. Questo equilibrio garantisce che le benedizioni siano utilizzate in modi graditi ad Allah, l'Altissimo, e benefici per il creato. La persona generosa e moderata raggiunge una condizione mentale e fisica armoniosa. Mette ogni cosa e tutti al loro giusto posto, preparandosi adeguatamente alla propria responsabilità nel Giorno del Giudizio. Questa condotta si traduce in tranquillità in entrambi i mondi. Inoltre, rispettando i diritti delle persone, guadagna rispetto e amore e contribuisce alla diffusione della giustizia e della pace nella società.

Al contrario, la persona stravagante o avara abusa delle benedizioni di Allah, l'Altissimo. Il suo squilibrio porta a stress, insoddisfazione e difficoltà, anche se gode di lussi materiali. Perde di vista le sue priorità, trascura le sue responsabilità e non si prepara ad assumersene la responsabilità. Inoltre, il suo comportamento causa risentimento e ingiustizia, diffondendo corruzione nelle sue famiglie e nella società in generale.

La lezione è chiara: la moderazione non è semplicemente un principio finanziario, ma una disciplina spirituale. Protegge dall'arroganza dello spreco e dall'egoismo dell'avidità. Garantisce che le benedizioni siano utilizzate in modi che riflettano gratitudine ad Allah, l'Altissimo, e compassione verso la Sua creazione. Adottando moderazione, generosità ed equilibrio, i servitori del Misericordioso raggiungono la pace interiore, l'armonia con gli altri e il successo in entrambi i mondi.

Per sottolineare il fatto che l'Islam è un codice di condotta completo che influenza ogni situazione che si affronta, sia mondana che religiosa, e ogni benedizione con cui si interagisce, il politeismo, che è il peccato più grande, viene menzionato dopo aver discusso questioni sociali in questo brano di versetti che parla dei veri servi di Allah, l'Eccelso. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 68:

“E coloro che non invocano insieme ad Allah un'altra divinità...”

Pertanto, proprio come si presta particolare attenzione a evitare il politeismo e tutte le sue forme, bisogna anche concentrarsi sul rispetto degli altri aspetti dell'Islam, anche se sembrano mondani, come quelli menzionati finora.

È fondamentale comprendere che l'adorazione non si limita all'inchino davanti a idoli o statue. In realtà, qualsiasi cosa una persona segua o obbedisca sfidando il comando di Allah, l'Altissimo, diventa oggetto di adorazione. Questo può includere i social media, la moda, la cultura, personaggi influenti o persino i propri desideri. Quando una persona permette a queste influenze di dettare le sue scelte e azioni, la eleva a una posizione di autorità che appartiene di diritto solo ad Allah, l'Altissimo. Capitolo 9, At Tawbah, versetto 31:

“Hanno preso i loro studiosi e monaci come signori all’infuori di Allah...”

I seguaci delle fedi precedenti non adoravano fisicamente i loro studiosi o monaci. Piuttosto, si sottomettevano alle loro regole e usanze, anche quando contraddicevano i comandi divini di Allah, l'Eccelso. Questa cieca obbedienza era, in sostanza, una forma di adorazione, poiché ponevano l'autorità umana al di sopra della guida divina. Capitolo 36 Yaseen, versetto 60:

“Non vi ho forse ordinato, o figli di Adamo, di non adorare Satana? [poiché] in verità egli è per voi un nemico dichiarato?”

Il concetto di adorazione si estende ben oltre i riti cerimoniali; riguarda fondamentalmente la fedeltà e l'obbedienza. Sebbene pochissimi individui professino consapevolmente la devozione al Diavolo, si può effettivamente servirlo soccombendo ai suoi impulsi e agendo in diretta opposizione alla volontà di Allah, l'Altissimo. L'entità o l'ideale che comanda la lealtà ultima di una persona e ne detta il comportamento diventa essenzialmente il suo padrone. Quando un individuo sceglie di abbandonare il servizio liberatorio di Allah, l'Altissimo, spesso crede erroneamente di raggiungere la libertà. Invece di una vera liberazione, cade nella trappola di una servitù a più livelli, controllata da una miriade di autorità mondane contrastanti. Questi falsi padroni includono le incessanti richieste dell'opinione pubblica, le pressioni delle tendenze sociali, l'insaziabile impulso del materialismo e la tirannia del proprio ego e dei propri desideri fugaci. Ognuna di queste influenze terrene è un padrone esigente, che richiede costantemente attenzione, conformità e sacrificio. Lo sforzo di soddisfarli tutti porta inevitabilmente a uno stato di ansia e caos, proprio perché queste richieste mondane sono intrinsecamente contraddittorie, instabili e, in definitiva, impossibili da soddisfare. Immaginate un lavoratore al servizio di molteplici manager contraddittori: il risultato è esaurimento, disorientamento e una totale perdita di scopo. Allo stesso modo, coloro che rinunciano all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, si ritrovano perennemente tirati in innumerevoli direzioni, sacrificando la pace mentale e la chiarezza di visione. Le loro benedizioni – la famiglia, la ricchezza, le relazioni e la carriera – si trasformano in fardelli e fonti di stress perché vengono valutate e utilizzate in modo improprio al di fuori della guida divina. Nella ricerca incessante di conferme esteriori e successi mondani, rinunciano volontariamente alla loro tranquillità interiore e alla loro stabilità morale. Questo stile di vita disorganizzato corrode gradualmente il cuore e la mente, manifestandosi spesso come solitudine cronica, ansia accentuata, comportamenti di dipendenza e profonda disperazione. Nessuna quantità di successo mondano potrà mai colmare il vuoto spirituale creato dall'allontanamento da Allah, l'Eccelso. Questo tumulto interiore è spesso evidente anche tra coloro che hanno successo

esteriore – tra cui personaggi di spicco e ricchi – che tuttavia lottano con instabilità emotiva e vuoto. Inoltre, questi padroni temporanei – che si tratti di tendenze transitorie, capricci personali o individui potenti – abbandoneranno completamente i loro servi quando saranno più necessari. Nel Giorno del Giudizio, non offriranno né sostegno né intercessione. L'obbedienza offerta loro in sfida ad Allah, l'Altissimo, diventerà solo fonte di profondo rimpianto.

Pertanto, la vera saggezza impone che una persona purifichi il proprio cuore da qualsiasi forma di servitù che si opponga ai comandamenti di Allah, l'Altissimo. La libertà autentica non si trova nell'assecondare ogni impulso, ma nell'arrendersi con tutto il cuore alla guida divina. Scegliendo l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, e utilizzando ogni benedizione in linea con gli insegnamenti del Sacro Corano e la vita esemplare del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, una persona ristabilisce con successo l'armonia interiore, ottiene la pace della mente e getta le basi sia per la prosperità terrena che per il successo finale ed eterno.

Per sottolineare la sacralità e il valore della vita umana, gli insegnamenti islamici spesso accostano l'uccisione di persone innocenti al politeismo, il più grave dei peccati. Il politeismo è il più grande peccato contro Allah, l'Altissimo, mentre l'uccisione illegale di un'anima è il più grande peccato contro l'umanità. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 68:

“... o uccidere l'anima che Allah ha proibito, se non per diritto...”

Questo versetto stabilisce che la vita è sacra e non può essere tolta se non nelle rare circostanze consentite dalla legge divina. I veri servitori di Allah, l'Altissimo, rispettano quindi tutte le forme di vita. Essi incarnano gli insegnamenti dell'Islam, che prescrivono la misericordia non solo verso le persone, ma verso tutto il creato. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, ammonì in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6028, che chiunque non mostri misericordia agli altri non riceverà misericordia da Allah, l'Altissimo. Questo principio è universale: la misericordia non è limitata alla famiglia, agli amici o ai compagni di fede, ma si estende a tutte le persone e persino agli animali. Infatti, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, prescrisse il trattamento gentile degli animali, come confermato in un hadith trovato nel Sunan Abu Dawud, numero 2550. Questa etica completa della misericordia distingue l'Islam come una fede che valorizza la vita in tutte le sue forme. Il Sacro Corano stesso paragona l'uccisione di una persona innocente all'uccisione di tutta l'umanità, e il salvataggio di una vita alla salvezza di tutta l'umanità. Capitolo 5 Al Ma'idah, versetto 32:

“ ...uccide un’anima a meno che non sia per un’anima o per la corruzione [commessa] nella terra - è come se avesse ucciso l'umanità intera. E chiunque ne salva uno - è come se avesse salvato completamente l'umanità...”

Questo versetto da solo è sufficiente a smascherare la falsità di coloro che affermano di uccidere persone innocenti in nome dell'Islam. Le loro azioni non sono motivate dalla fede, ma da desideri mondani di ricchezza, potere e influenza. Tali crimini non hanno nulla a che fare con l'Islam, che li condanna con la massima fermezza.

L'importanza di non arrecare danno agli altri è ulteriormente sottolineata in un hadith presente in Sunan An Nasai, numero 4998, in cui il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì che una persona non può essere un vero credente finché gli altri – indipendentemente dalla loro fede – non sono al sicuro dalla loro lingua e dalle loro azioni. Se questo è il caso del semplice danno, come potrebbe l'Islam permettere l'uccisione di persone innocenti? Infatti, nello stesso hadith, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, chiarì che una persona non può essere un vero credente finché la vita e i beni degli altri non sono al sicuro dalle loro azioni. Questo insegnamento stabilisce che la fede non riguarda solo il culto rituale, ma anche la garanzia della sicurezza, della dignità e dei diritti degli altri.

Coloro che affermano di seguire le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, dovrebbero riflettere sul suo esempio. Non ha mai fatto del male a nessuno se non per legittima -difesa contro combattenti maschi armati. Non ha mai fatto del male a donne, bambini o anziani. Non si è mai vendicato per torti personali. Come capo di Stato, ha applicato solo le punizioni ordinate da Allah, l'Eccelso, a coloro che hanno trasgredito i limiti. Ciò è confermato da un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6050. Il suo esempio dimostra che l'Islam non è una religione di vendetta o aggressione, ma di giustizia e moderazione. Ha incarnato la misericordia anche verso i suoi nemici, perdonandoli quando aveva il potere di punirli. Questo è il modello di condotta che tutti coloro che affermano di seguirlo devono adottare.

L'Islam consente l'autodifesa -, la protezione della propria famiglia e la salvaguardia della propria proprietà, ma anche questo ha limiti rigorosi. In nessun caso l'Islam consente di colpire per primi o di togliere la vita a una persona innocente. Il principio guida è chiaro: una persona dovrebbe trattare gli altri come desidera essere trattata: con rispetto, dignità e misericordia. L'autodifesa nell'Islam non è quindi una licenza per l'aggressione, ma una salvaguardia contro l'oppressione. È una risposta misurata, vincolata da limiti etici e sempre subordinata al principio superiore di preservare la vita.

La lezione è quindi inequivocabile: l'Islam è una religione di misericordia, giustizia e sacralità della vita. Coloro che abusano del suo nome per giustificare la violenza contro gli innocenti sono in diretta opposizione ai suoi insegnamenti. I veri servitori di Allah, l'Eccelso, sono coloro che preservano la vita, diffondono la misericordia e incarnano il nobile esempio del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Rispettando la vita, mostrando misericordia a tutta la creazione, astenendosi dal nuocere e aderendo ai limiti della giustizia, si preparano alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Così facendo, ottengono la pace in questo mondo e il successo eterno nell'altro.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 68:

“... o uccidere l’anima che Allah ha proibito, se non per diritto...”

E capitolo 2 Al Baqarah, versetto 178:

“... vi è prescritta una punizione legale per gli assassinati: il libero per il libero, lo schiavo per lo schiavo, la donna per la donna. Ma chiunque trascuri qualcosa al proprio fratello [l'assassino], allora gli si deve dare una giusta ricompensa e ricompensarlo [l'erede o il rappresentante legale del defunto] con la buona condotta. Questa è una consolazione da parte del vostro Signore e una misericordia...”

Allah, l'Altissimo, ha concesso all'erede di una persona assassinata la scelta tra due strade: esigere una punizione legale, che viene attuata dallo Stato secondo rigide norme, oppure concedere il perdono, con o senza un risarcimento da parte dell'assassino. Questa scelta è una manifestazione della misericordia di Allah, che riconosce la diversità della natura umana e delle sue capacità emotive. Alcune persone, naturalmente compassionevoli, troverebbero insopportabile ordinare l'esecuzione dell'assassino e, se costrette, sarebbero inclini al perdono. Altri, invece, farebbero immensamente fatica a perdonare chi ha tolto la vita a una persona cara, soprattutto se il defunto aveva persone a carico che facevano affidamento su di loro; essere costretti a perdonare in tali circostanze sarebbe quasi impossibile. Lasciando la decisione nelle mani dell'erede, Allah, l'Altissimo, accoglie entrambi i temperamenti con misericordia e saggezza. Questo sistema è in netto contrasto con molti quadri giuridici moderni, in cui il destino di un criminale è affidato a un giudice o a una giuria di estranei. Tali sistemi spesso lasciano insoddisfatta la famiglia della vittima, che ritiene che la punizione non sia realmente commisurata alla gravità del crimine. Anche quando un assassino viene condannato al carcere, la durata limitata della detenzione e l'eventuale reintegrazione nella società possono lasciare la famiglia della vittima gravata da un trauma psicologico permanente, mentre

il criminale continua a vivere con il sostegno dello Stato. Nell'Islam, concedere all'erede l'autorità di determinare l'esito della vicenda offre una sorta di chiusura e giustizia che allevia parte del peso emotivo, consentendogli di elaborare la perdita e infine di andare avanti con la propria vita. Questo approccio sottolinea la misericordia e la saggezza globali di Allah, l'Altissimo, nell'accogliere le emozioni umane pur sostenendo la giustizia. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 178:

“... Ma chiunque trasgredirà dopo ciò, avrà una punizione dolorosa.”

Il termine "trasgressione" si riferisce a situazioni in cui i parenti del defunto si vendicano di propria iniziativa, aggirando il normale iter giudiziario, o in cui la vendetta si verifica nonostante un accordo di perdono o risarcimento. Si applica anche se l'assassino commette un altro omicidio dopo essere stato graziato per il primo reato. In tali casi, l'autorità giudiziaria emette l'ordine di esecuzione, anche se l'erede della seconda vittima sceglie il perdono. Questo sistema garantisce che nessun criminale possa sfruttare scappatoie per eludere la giustizia.

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 179:

“ E c'è per voi nella retribuzione legale [salvataggio della] vita, o voi [persone] di intendimento...”

La punizione legale nell'Islam serve a proteggere la vita, poiché molti assassini non si lasciano scoraggiare da punizioni che non siano l'esecuzione. Numerosi casi hanno dimostrato che gli individui che scontano pene detentive per omicidio spesso commettono di nuovo lo stesso crimine una volta rilasciati. Eseguendo l'esecuzione di un assassino, altre vite vengono potenzialmente salvate, impedendo che si ripetano.

Inoltre, la punizione legale sostiene il benessere mentale ed emotivo dei familiari della vittima. Sapere che l'assassino ha pagato il prezzo più alto per il suo crimine permette alla famiglia di trovare una conclusione e di iniziare ad andare avanti. Quando l'autore del reato viene semplicemente incarcerato e successivamente rilasciato, la famiglia rimane tormentata dal trauma subito dal proprio caro, impedendogli di vivere in pace. Permettere ai familiari della vittima di scegliere se l'assassino venga giustiziato o graziato, con o senza risarcimento economico, riduce l'angoscia mentale e il peso del risentimento che altrimenti potrebbe dominare le loro vite. Tale risentimento, se lasciato irrisolto, può creare tensioni e conflitti all'interno della famiglia, portando talvolta a fratture a lungo termine, inclusa la rottura dei matrimoni. Concedere alla famiglia questa scelta aiuta a preservare la loro unità e facilita la guarigione emotiva.

La retribuzione legale previene anche cicli di omicidi per vendetta che possono estendersi per generazioni. Eseguendo l'esecuzione di un assassino, l'Islam previene atti di ritorsione che metterebbero in pericolo molte altre vite. Quando una persona con persone a carico viene uccisa, gli omicidi per vendetta possono devastare la sua famiglia, compresi i figli che dipendono da loro. Dare alla famiglia della vittima l'autorità di determinare

l'esito del delitto dell'assassino aiuta a prevenire tali cicli, salvaguardando la vita degli altri e tutelando il benessere delle persone a carico.

È fondamentale notare che questi esiti dipendono dalla corretta applicazione della legge islamica. Le condanne richiedono prove inconfutabili, al di là di ogni ragionevole dubbio, e qualsiasi incertezza porta alla rinuncia alla piena punizione legale. Oggi, progressi come la videosorveglianza, i test del DNA e altri metodi scientifici rendono più facile che mai stabilire la colpevolezza con elevata certezza, riducendo al minimo il rischio di punire gli innocenti. Anche nei sistemi non islamici, applicare una rigorosa punizione legale in questi casi potrebbe ridurre significativamente la criminalità. Quando eseguita con certezza, la preoccupazione di punire erroneamente una persona innocente viene eliminata, consentendo alla giustizia di servire sia i vivi che le vittime di crimini passati. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 179:

“ E c'è per voi nella retribuzione legale [salvataggio della] vita, o voi [persone] di intendimento...”

Solo chi ragiona correttamente capirà perché la punizione legale può servire al bene comune. Si consideri l'analogia dell'amputazione: chi si concentra esclusivamente sull'atto di amputare un arto può rifiutarlo, ignorando la realtà più ampia che la procedura può salvare una vita. Una persona lucida riconosce la gravità dell'intervento chirurgico, ma lo sceglie per prevenire un esito ben peggiore: la morte. La stessa prospettiva si applica ai versetti in discussione. Eseguire la pena di morte per un assassino accertato può sembrare grave se considerata isolatamente, ma se giudicata per i suoi effetti più ampi – proteggere la società, scoraggiare futuri omicidi e portare

solievo alle famiglie in lutto – può essere la scelta prudente per un governo incaricato del benessere pubblico. Nel soppesare il benessere collettivo con la vita di un assassino condannato, lo Stato deve considerare le conseguenze più ampie; il colpevole, avendo perso i diritti fondamentali a causa di un'azione efferata, non può essere trattato allo stesso modo di un membro innocente della comunità. Questo calcolo ammette comunque una tragica eccezione: il raro caso di una condanna ingiusta, che verrà ricompensata in entrambi i mondi. Tuttavia, quando la colpevolezza è accertata oltre ogni ragionevole dubbio e vengono osservate tutte le misure di sicurezza, la difficile decisione di dare priorità alla sicurezza della comunità può essere giustificata.

Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 179:

“ E c'è per voi nella retribuzione legale [salvataggio della] vita, o voi [persone] di intendimento, affinché possiate diventare giusti.”

Come indicato nell'ultima parte di questo versetto, la punizione legale attraverso l'esecuzione funge da potente deterrente per la società in generale. Quando le persone assistono all'esecuzione di assassini, i potenziali colpevoli vengono scoraggiati dal commettere atti simili per timore della propria vita, proteggendo così se stessi e gli altri. Questo principio si estende a tutti i reati gravi. Se le punizioni per reati come lo stupro fossero adeguatamente severe, molti potenziali autori sarebbero dissuasi dal commetterli. Una delle ragioni principali per cui la criminalità persiste in molte società è la presenza di leggi permissive o inefficaci che non riescono a scoraggiare la condotta illecita.

Un altro aspetto importante della punizione legale è l'opzione del perdono. Scegliere di perdonare un assassino dimostra misericordia e può ispirare un sincero pentimento, inducendo il colpevole ad abbandonare la condotta criminale. Questo non solo salvaguarda la vita di altre persone che potrebbero essere state danneggiate in futuro, ma offre anche al colpevole un'opportunità di redenzione spirituale e morale. Inoltre, gli atti di perdono possono influenzare gli altri, incoraggiando le vittime e le loro famiglie ad abbracciare la misericordia nella propria vita. In questo modo, il perdono promuove la pace, previene ulteriori danni e contribuisce alla salvaguardia della vita in tutta la società.

L'uccisione di una persona innocente è spesso associata alla fornicazione, poiché la prima uccide il corpo di una persona, mentre la seconda ne uccide l'anima. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 68:

“... e non commettere rapporti sessuali illeciti...”

Per comprendere il divieto di relazioni extraconiugali, è necessario riflettere attentamente sulle loro conseguenze dannose sia a livello individuale che sociale. Allah, l'Altissimo, ha comandato alle persone di perseguire il matrimonio e ha proibito le relazioni illecite. Questo comandamento non è arbitrario, né una restrizione senza scopo. Piuttosto, è radicato in una profonda saggezza che salvaguarda il benessere emotivo, mentale e spirituale. -Quando una coppia non è vincolata dal sacro patto del

matrimonio, manca del senso del dovere e della stabilità che il matrimonio infonde. Di conseguenza, quando sorgono difficoltà – come inevitabilmente accade in ogni relazione – queste coppie spesso non riescono a sostenersi a vicenda con pazienza e lealtà. Senza il contesto dell'impegno, le difficoltà producono un maggiore turbamento emotivo e la relazione crolla sotto pressione.

Entrare e uscire ripetutamente da una relazione nel corso della vita lascia profonde cicatrici emotive. Ogni separazione intacca il senso di stabilità di una persona, lasciando dietro di sé sensazioni di vuoto e insicurezza. Non sorprende quindi che coloro che sperimentano rotture multiple abbiano molte più probabilità di soffrire di depressione, ansia e altri disturbi mentali, spesso necessitando di un supporto psicologico per affrontare il danno. Al contrario, coloro che evitano tali relazioni e invece cercano il matrimonio trovano maggiore resilienza, poiché il loro legame si basa sul dovere, sulla responsabilità e sulla dedizione reciproca.

Inoltre, coloro che sono noti nella società per essere coinvolti in relazioni multiple spesso faticano ad attrarre un coniuge sincero che rispetti i loro diritti. Il coinvolgimento abituale in tali relazioni alimenta una reputazione di inaffidabilità e un carattere caratterizzato da scioltezza. Questi tratti sono naturalmente indesiderabili per coloro che cercano un impegno duraturo. Pertanto, i loro ripetuti fallimenti in amore non fanno che aggravare la loro sofferenza, lasciandoli intrappolati in un circolo vizioso di instabilità.

Le relazioni illecite mancano anche -di un allineamento di intenti a lungo termine. In molti casi, uno dei partner cerca l'impegno mentre l'altro desidera

solo una compagnia temporanea. Quando questo squilibrio diventa evidente, colui che ha investito il suo cuore più profondamente subisce una devastazione emotiva. Al contrario, una coppia sposata si unisce sulla base di un'intenzione condivisa e di una responsabilità reciproca. Si sostengono a vicenda nei cambiamenti della vita, siano essi pianificati o inaspettati, come l'arrivo dei figli. Questo senso di stabilità e devozione si riscontra raramente, se non mai, nelle relazioni extraconiugali.

Un altro pericolo risiede nell'illusione di familiarità. Una relazione illecita inganna una persona, facendole credere di conoscere appieno il proprio partner. Eppure, quando inizia il matrimonio, spesso si lamenta che il coniuge sia "cambiato". In realtà, il coniuge non è cambiato; piuttosto, le responsabilità e le pressioni del matrimonio hanno rivelato aspetti del suo carattere che prima erano nascosti. Ecco perché le relazioni che iniziano illecitamente spesso incontrano maggiori tensioni coniugali. Nemmeno la convivenza prima del matrimonio impedisce questo risultato, poiché la sacralità e la responsabilità del matrimonio non possono essere replicate al di fuori del suo contesto. Il tumulto emotivo delle relazioni illecite si riversa anche in altri ambiti della vita. Molti giovani abbandonano gli studi o la carriera semplicemente perché non sopportano di vedere un ex partner. Al contrario, una coppia sposata, legata da un patto sacro, è molto meno propensa a sciogliere il proprio legame per questioni così transitorie. Il loro impegno fornisce una stabilità che li protegge da decisioni impulsive.

Non bisogna lasciarsi ingannare dall'apparenza esteriore di relazioni illecite, presumendo che siano innocue. La percezione umana è limitata e offuscata dalle emozioni, il che porta le persone a trascurare il danno nascosto in azioni che contraddicono la guida divina. Una persona in una relazione del genere sarà inevitabilmente attratta da una disobbedienza maggiore, poiché

emozioni e desideri sono difficili da frenare. Col tempo, questo porta spesso alla fornicazione, un atto normalizzato in molte società ma distruttivo sia nella dimensione morale che sociale. L'intimità illecita provoca numerosi problemi, tra cui gravidanze indesiderate, disgregazioni familiari e la banalizzazione di altri peccati gravi. Anche se una persona evita trasgressioni gravi, il suo attaccamento emotivo offusca il suo giudizio. Potrebbe sposare qualcuno inadatto semplicemente a causa di forti sentimenti, trascurando l'importanza della pietà e della compatibilità. Questo porta spesso a conflitti, rimpianti e difficoltà. I sentimenti d'amore possono accecare una persona ai difetti del proprio partner, un monito evidenziato in un hadith trovato in Sunan Abu Dawud, numero 5130.

Inoltre, chi vive in modo immorale attrae altri con caratteristiche simili. Gli individui empi si sfruttano a vicenda per la soddisfazione personale piuttosto che per il rispetto reciproco. Tali relazioni sono spesso segnate da abusi verbali, umiliazioni e cicatrici emotive che persistono a lungo dopo le scuse. In molti casi, degenerano persino in abusi fisici. Quando la bellezza o la giovinezza svaniscono, il partner empio ne cerca un altro, trattando le relazioni come lussi usa e getta. Questo comportamento lascia dietro di sé profondi traumi emotivi e instabilità. Il danno non si esaurisce con la coppia. Il ciclo di danni continua nella generazione successiva. I bambini nati fuori dal matrimonio o cresciuti in famiglie instabili spesso crescono senza il supporto costante di entrambi i genitori. Statistiche e osservazioni confermano che molti giovani coinvolti nella criminalità, nelle bande o nello sfruttamento provengono da tali ambienti. Crescere i figli in una famiglia stabile e amorevole è difficile anche quando sono desiderati: quanto più difficile, quindi, quando non lo sono? Il peso emotivo spesso spinge i genitori single a rinunciare ai propri figli per affidarli o adottarli, il che aumenta ulteriormente il rischio di danni emotivi e sociali per il bambino.

Tutti questi effetti distruttivi sono come veleno nascosto in un pasto apparentemente delizioso. Solo perché il veleno non si vede, non lo rende innocuo. Allo stesso modo, le relazioni illecite possono sembrare allettanti, ma contengono un danno nascosto che solo Allah, l'Altissimo, comprende appieno. Una persona saggia, quindi, si fida del Suo comando, proprio come un paziente saggio segue i consigli del proprio medico, accettando medicine amare e diete restrittive sapendo che conducono a una salute duratura. Agire sotto la guida di Allah, l'Altissimo, garantisce pace ed equilibrio nel proprio stato mentale e fisico, mentre seguire la propria comprensione limitata porta inevitabilmente danni. La conoscenza umana, nonostante i suoi progressi, rimane troppo limitata per risolvere ogni problema morale ed emotivo. Le persone non possono mai prevedere tutte le conseguenze delle proprie azioni. Solo Allah, l'Altissimo, possiede la conoscenza completa necessaria per guidare l'umanità verso il vero benessere -, e ha rivelato questa conoscenza nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità è chiaramente visibile se si confronta la pace e l'armonia di coloro che vivono seguendo la guida divina con l'angoscia e il disordine di coloro che non lo fanno.

Allah, l'Eccelso, nella Sua infinita saggezza, ha risolto innumerevoli problemi sociali affrontandone la causa principale: proibendo le relazioni illecite e promuovendo il matrimonio, un'unione sacra fondata su sincerità, responsabilità e devozione. Attraverso la Sua guida sul matrimonio, il divorzio, le vedove e l'educazione dei figli, ha dato all'umanità la chiave per costruire famiglie stabili, che a loro volta costituiscono il fondamento di una società sana. Quando i membri di una famiglia, uniti o separati, rispettano i reciproci diritti e forniscono un ambiente educativo per i propri figli, l'intera società beneficia di questa stabilità. Al contrario, quando i legami familiari si rompono, negligenza e discordia si diffondono nella società, causando danni diffusi. Molti pensatori nel corso della storia hanno proposto soluzioni ai problemi sociali, ma i loro sforzi spesso affrontano solo -i sintomi superficiali. Allah, l'Eccelso, tuttavia, risolve questi problemi prendendo di mira la radice:

correggendo il fondamento morale e spirituale degli individui e delle famiglie.
Capitolo 16 An Nahl, versetto 89:

“...E abbiamo fatto scendere su di te il Libro come chiarimento per ogni cosa, come guida e misericordia...”

Tuttavia, solo coloro che utilizzano l'intelletto e la comprensione concessi loro da Allah, l'Eccelso, comprenderanno veramente la profonda saggezza contenuta nelle Sue parole. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 242:

“Così Allah vi spiega i Suoi versetti affinché possiate usare la ragione.”

Allah, l'Eccelso, ha fornito una guida chiara e pratica per aiutare gli individui a evitare relazioni illecite. Se seguite sinceramente, queste misure proteggono la fede e l'onore, promuovono la stabilità emotiva e coltivano la pace interiore, favorendo l'equilibrio sia nella mente che nel corpo e assicurando che priorità e relazioni siano correttamente allineate nella propria vita. Capitolo 24 An Nur, versetto 30:

“Di' ai credenti di ridurre [alcuni] dei loro occhi e di custodire le loro parti intime. Ciò è più puro per loro...”

E capitolo 24 An Nur, versetto 31:

“E di' alle donne credenti di ridurre [alcuni] dei loro occhi e di custodire le loro parti intime...”

Questi versetti stabiliscono la prima linea di difesa contro la tentazione. Gli occhi fungono da porta d'accesso al cuore; se lasciati incontrollati, risvegliano il desiderio, e il desiderio incontrollato può rapidamente portare ad azioni peccaminose. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, spiegò in un hadith riportato nel Sahih Muslim, numero 6753, che l'adulterio degli occhi è lo sguardo. Questo evidenzia che il peccato spesso inizia con ciò che gli occhi percepiscono, alimentando il cuore e la mente con immagini che suscitano inclinazioni illecite. Abbassare lo sguardo, quindi, non significa semplicemente evitare la trasgressione fisica, ma proteggere il cuore dalla corruzione morale. Controllando ciò che si guarda, si purifica l'anima, si rafforza l'autocontrollo, si coltiva l'umiltà e si impedisce all'immaginazione di vagare in territori dannosi. È un allenamento della volontà, che insegna a dare priorità all'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, rispetto ai desideri fugaci. Quando gli occhi sono disciplinati, il cuore rimane tranquillo e un cuore puro rafforza la connessione con Allah, l'Eccelso. In questo modo, abbassare lo sguardo è una forma di protezione: preserva la dignità, l'onore e l'integrità spirituale, proteggendo al contempo sia l'individuo che la società dagli effetti distruttivi del desiderio incontrollato.

Gli insegnamenti islamici avvertono inoltre che anche le interazioni private tra uomini e donne, nonostante le intenzioni apparentemente buone, possono aprire la porta alla tentazione. La comunicazione non necessaria, soprattutto in contesti privati o attraverso mezzi moderni come la messaggistica e i social media, dovrebbe essere evitata. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith riportato nel Jami At Tirmidhi, numero 2165, che nessun uomo è solo con una donna, a meno che il Diavolo non diventi il terzo tra loro. Questa guida senza tempo sottolinea che l'isolamento in qualsiasi forma, fisica o virtuale, crea un ambiente in cui i desideri possono crescere e l'autocontrollo può indebolirsi. Le interazioni private online, sebbene appaiano innocue, possono favorire l'attaccamento emotivo, compromettere la disciplina spirituale e portare gradualmente a un'intimità inappropriata. Ciò che inizia come una comunicazione casuale può erodere i confini e trascinare gli individui in situazioni contrarie alla guida divina. La saggezza dietro questa istruzione è chiara: prevenire è molto più efficace che curare. Evitando situazioni che accendono il desiderio, una persona salvaguarda la dignità, preserva la purezza e protegge il cuore dalla corruzione prima che il peccato insorga. Questa guida proattiva riflette la misericordia di Allah, l'Eccelso, che non solo proibisce il peccato, ma chiude anche le porte che vi conducono.

Inoltre, Allah, l'Altissimo, comanda sia agli uomini che alle donne di praticare la modestia, non solo nel loro abbigliamento, ma anche nel loro comportamento e nella loro condotta. Capitolo 24 An Nur, versetti 30-31:

“Di' ai credenti di ridurre la vista e di custodire le loro parti intime. Ciò è più puro per loro. In verità Allah è ben informato di quello che fanno. E di' alle credenti di ridurre la vista e di custodire le loro parti intime e di non mostrare i loro ornamenti se non ciò che [necessariamente] appare. Di' loro di

avvolgere il loro velo sul petto e di non mostrare i loro ornamenti se non ai loro mariti, ai loro padri, ai padri dei loro mariti, ai loro figli, ai figli dei loro mariti, ai loro fratelli, ai figli dei loro fratelli, ai figli delle loro sorelle, alle loro donne, a ciò che possiedono le loro mani destre, o ai loro servitori maschi che non hanno desiderio fisico, o ai bambini che non sono ancora consapevoli dell'aspetto intimo delle donne. E non battano i piedi per mostrare ciò che nascondono dei loro ornamenti...”

La modestia funge da scudo protettivo, proteggendo gli individui da attenzioni inappropriate e prevenendo quel tipo di attrazione che può portare al declino morale. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, descrisse la modestia come una parte essenziale della fede, come riportato nel Sahih Bukhari, numero 24, elevandola da virtù sociale a indicatore di integrità spirituale. Praticando la modestia sia nell'aspetto che nel comportamento, una persona preserva la propria dignità contribuendo al benessere morale della società. La modestia frena l'arroganza, frena i desideri impropri e alimenta l'umiltà, creando un ambiente di rispetto e decenza. Il suo ambito si estende oltre l'abbigliamento, al linguaggio, alla condotta e al pensiero, plasmando il carattere, salvaguardando le relazioni e rafforzando il quadro etico della comunità. In questo modo, la modestia è sia una salvaguardia personale che una necessità sociale, garantendo che prevalgano pace, rispetto e chiarezza morale.

Anche il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, raccomandò il digiuno come misura pratica per coloro che lottano per controllare i propri desideri carnali, come riportato nel Sahih Bukhari, numero 5066. Il digiuno disciplina l'anima, indebolisce la presa degli impulsi mondani e coltiva la pazienza, l'autocontrollo e una maggiore consapevolezza di Allah, l'Altissimo. Astenendosi volontariamente dai piaceri leciti, l'individuo rafforza

la propria capacità di resistere alle tentazioni illecite, proteggendosi da relazioni dannose e comportamenti immorali. Il digiuno, quindi, serve non solo come atto di adorazione, ma anche come scudo per il cuore, favorendo forza morale, stabilità e consapevolezza spirituale.

Un'attenta selezione dei compagni è un altro mezzo essenziale per proteggersi dalle tentazioni. Frequentare individui che incarnano castità, modestia e devozione ad Allah, l'Eccelso, rafforza la determinazione morale e nutre la virtù. I buoni compagni offrono guida, incoraggiamento e promemoria di principi superiori, soprattutto nei momenti di debolezza. Al contrario, frequentare coloro che normalizzano il comportamento immorale desensibilizza gradualmente il cuore, facendo apparire il peccato accettabile e la virtù gravosa. Questa realtà è sottolineata in un hadith riportato in Sunan Abu Dawud, numero 4833, che evidenzia la profonda influenza che i compagni hanno sul carattere e sul destino. Amici e compagni non sono mai neutrali; o elevano la condizione di una persona avvicinandola alla rettitudine, o la degradano incoraggiandola al peccato. Scegliere compagni virtuosi diventa quindi un fattore decisivo per mantenere l'integrità spirituale e allineare il proprio cammino al compiacimento di Allah, l'Eccelso.

Per coloro che ne hanno i mezzi, il matrimonio è prescritto come uno sbocco legittimo e dignitoso del desiderio. Oltre a essere un accordo sociale, è un atto di culto che soddisfa i bisogni fisici ed emotivi in un modo gradito ad Allah, l'Eccelso. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, incoraggiò il matrimonio tempestivo e mise in guardia contro inutili ritardi, poiché il celibato prolungato aumenta la vulnerabilità alla tentazione. Un matrimonio di successo non si basa solo sull'attrazione fisica, ma sulla pietà, sulla sincerità e sulla devozione condivise, come evidenziato nel Sahih Bukhari, numero 5090, che consiglia di dare priorità alla fede e alla rettitudine

nella scelta del coniuge. Tale unione promuove armonia duratura, stabilità e protezione dal peccato, coltivando una compagnia radicata nella devozione, garantendo che le responsabilità siano adempiute con integrità e trasformando la famiglia in un luogo di pace e benedizione. Le famiglie forti, a loro volta, sostengono il fondamento morale della società.

In definitiva, uno dei mezzi più potenti per controllare il desiderio è il ricordo della responsabilità. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, descritto in un hadith riportato nel Sahih Bukhari, numero 6806, è una delle sette categorie di persone a cui Allah, l'Eccelso, concederà l'ombra in un giorno in cui nessun'altra ombra esisterà. Questo onore è riservato a coloro che esercitano l'autocontrollo per riverenza verso di Lui, dimostrando che la vera forza risiede nel resistere alla tentazione di cercare l'approvazione divina. Il ricordo costante della morte e della responsabilità tempera il desiderio e purifica l'intenzione. Serve a ricordare che ogni pensiero privato, sguardo nascosto e azione segreta sono pienamente noti ad Allah, l'Eccelso, anche se rimangono invisibili agli altri. Questa consapevolezza promuove l'umiltà, alimenta la sincerità e rafforza la determinazione a evitare il peccato. Quando si tiene presente l'inevitabilità di stare al cospetto di Allah, l'Eccelso, la vita quotidiana diventa una forma di preparazione per l'Aldilà. Ogni azione viene attentamente ponderata, si evitano piaceri fugaci che portano al rimpianto e si perseguono azioni che portano a una ricompensa duratura. In questo modo, il ricordo della responsabilità agisce non solo come salvaguardia contro le tentazioni, ma anche come fonte di pace interiore, chiarezza spirituale e forza morale duratura.

In generale, coloro che non seguono il codice di condotta divino faranno inevitabilmente un cattivo uso delle benedizioni che hanno ricevuto. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 68:

“... E chiunque faccia [qualcosa di] ciò incorrerà in una punizione.”

Questa punizione non si limita all'Aldilà, ma inizia proprio in questo mondo. Il loro atteggiamento impedisce loro di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato, poiché collocano male tutto e tutti nella loro vita. Invece di fungere da fonte di conforto e stabilità, le benedizioni diventano causa di stress e turbamento. Famiglia, amici, carriera e ricchezza – doni che dovrebbero portare armonia – si trasformano in pesi perché vengono usati male e assegnati in modo errato. Quando questi individui persistono nella disobbedienza, iniziano ad attribuire la colpa alle cause sbagliate. Invece di riconoscere che la loro negligenza nei confronti della guida divina ha portato a uno squilibrio, indirizzano la loro frustrazione verso le persone più vicine a loro, come il coniuge o la famiglia. Eliminando queste buone influenze dalle loro vite, non fanno che aggravare la loro miseria. Questo ciclo distruttivo porta spesso a un ulteriore declino, che si manifesta in disturbi mentali, depressione, dipendenza da sostanze e persino tendenze suicide. Questo risultato non è teorico, ma osservabile. Basti guardare a coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni che sono state loro concesse, come i ricchi e i famosi. Nonostante l'accesso ai lussi mondani, le loro vite sono spesso segnate da instabilità, relazioni interrotte e vuoto interiore. La loro ricchezza e fama non possono proteggerli dalle conseguenze dell'ignorare la guida divina, poiché le benedizioni abusate diventano pesi anziché fonti di pace. Ancora più grave, la loro negligenza in questo mondo impedisce loro di prepararsi alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Lo stress e il disordine temporanei che sperimentano in questa vita

impallidiranno in confronto alla punizione che li attende nell'Aldilà. Non riuscendo a usare le loro benedizioni in conformità con il codice divino, perdono sia la tranquillità terrena che la sicurezza eterna. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 69:

“Il castigo nel Giorno della Resurrezione sarà moltiplicato per lui, e lì rimarrà umiliato.”

Ma come sempre, la porta del pentimento rimane aperta, finché una persona è in vita. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 70:

“Eccetto coloro che si pentono, credono e compiono il bene. Per loro Allah sostituirà le loro cattive azioni con il bene. E Allah è perdonatore e misericordioso.”

Questo versetto è tra i più pieni di speranza del Sacro Corano. Non solo assicura il perdono a coloro che si pentono, ma promette anche che i loro peccati passati saranno trasformati in buone azioni. Tale è l'immensa misericordia di Allah, l'Eccelso, che Egli non si limita a cancellare la traccia del peccato, ma la sostituisce con una ricompensa, a condizione che il pentimento sia sincero. Il vero pentimento non è una semplice espressione di parole, ma un profondo cambiamento del cuore. Inizia con un sincero rimorso: un profondo dolore per aver disobbedito ad Allah, l'Eccelso. Segue la ricerca del Suo perdono con umiltà e urgenza e, ove possibile, la ricerca

del perdono di coloro che hanno subito un torto, a condizione che ciò non causi ulteriori danni o conflitti. Il pentimento sincero richiede anche la ferma determinazione di non ricadere mai più nello stesso peccato o in peccati simili. Questa determinazione deve essere accompagnata da misure pratiche per evitare le circostanze, gli ambienti o i compagni che in precedenza hanno portato alla disobbedienza. Inoltre, è necessario fare ammenda per qualsiasi diritto violato, che si tratti dei diritti di Allah, l'Altissimo, come preghiere mancate o obblighi trascurati, o dei diritti delle persone, come ricchezze ingiustamente sottratte o danni inflitti. Il pentimento non è completo senza un'azione positiva. Una persona deve sforzarsi di sostituire la disobbedienza con l'obbedienza, utilizzando le benedizioni che Allah, l'Altissimo, ha concesso loro in modi che Gli siano graditi. Ciò include l'adempimento degli obblighi, l'impegno in azioni rette e la coltivazione di un buon carattere. In questo modo, il pentimento diventa un processo di trasformazione, trasformando la debolezza in forza e il peccato in un mezzo per avvicinarsi ad Allah, l'Altissimo. La misericordia di Allah, l'Altissimo, è così vasta che nessun peccato è al di là del perdono se il pentimento è sincero. Persino coloro che hanno commesso il più grave dei torti non sono esclusi dal Suo perdono. Ciò che conta non è l'entità del peccato, ma la sincerità del ritorno. Finché esiste una vita, rimane l'opportunità di pentirsi, perché Allah, l'Eccelso, è sempre Perdonatore e Misericordioso. La lezione è chiara: non bisogna mai disperare della misericordia di Allah, l'Eccelso, né ritardare il pentimento. Ogni momento è un'opportunità per tornare, riformarsi e ricostruire la propria vita sul fondamento della fede e dell'obbedienza. Coloro che colgono questa opportunità scopriranno che il loro passato diventa fonte di ricompensa, il loro presente uno stato di pace e il loro futuro una promessa di successo eterno. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 71:

“E chi si pente e compie il bene, in verità si rivolge ad Allah con pentimento [accettato].”

Come discusso in precedenza, poiché l'Islam è un codice di condotta completo, implica il rispetto dei diritti di Allah, dell'Altissimo, e del popolo. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 72:

“ E [sono] coloro che non testimoniano la falsità...”

Purtroppo, molte persone cadono nell'errata convinzione che adempiere ai propri obblighi verso Allah, l'Altissimo, come eseguire le preghiere obbligatorie, li esoneri dal considerare i diritti altrui. Questa errata convinzione porta al maltrattamento degli individui, che a sua volta alimenta la corruzione e l'ingiustizia all'interno della società. Tale atteggiamento è una distorsione dell'Islam, poiché la religione di Allah, l'Altissimo, comprende sia i Suoi diritti che i diritti dell'umanità, e non si può soddisfare l'uno trascurando l'altro. È essenziale comprendere che i diritti di Allah, l'Altissimo, includono atti di culto come la preghiera, il digiuno e il ricordo, mentre i diritti delle persone includono la giustizia, la gentilezza, l'onestà e la salvaguardia della vita, della ricchezza e della dignità. Trascurare i diritti delle persone mentre si proclama devozione ad Allah, l'Altissimo, è ipocrisia, poiché la vera servitù richiede equilibrio. Il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 6579, che coloro che opprimono gli altri affronteranno la giustizia nel Giorno del Giudizio. Anche se sfuggono alla responsabilità in questo mondo, non vi sfuggiranno nell'Aldilà. In quel Giorno, l'oppressore sarà tenuto a consegnare le sue buone azioni alle sue vittime e, se le sue buone azioni saranno esaurite, sarà gravato dai peccati di coloro a cui ha fatto torto fino a quando la giustizia non sarà completa. Questa terrificante realtà potrebbe condurre l'oppressore alla

dannazione all'Inferno, indipendentemente dalla sua esteriore conformità ai diritti di Allah, l'Eccelso. Questo avvertimento dimostra che nessuna quantità di adorazione rituale può compensare la violazione dei diritti di un'altra persona. Una persona che prega, digiuna e recita il Sacro Corano, ma calunnia, imbrogli o opprime gli altri, vedrà i suoi atti di adorazione cancellati nel Giorno del Giudizio. Le loro preghiere non li proteggeranno dalla giustizia, perché Allah, l'Altissimo, è perfettamente giusto e restituirà ogni diritto al legittimo proprietario. Pertanto, bisogna sforzarsi di soddisfare entrambi i diritti: i diritti di Allah, l'Altissimo, attraverso l'adorazione e l'obbedienza, e i diritti delle persone attraverso la giustizia, la misericordia e il rispetto. Solo allora una persona raggiungerà la pace della mente, poiché avrà raggiunto uno stato mentale e fisico equilibrato, collocando correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita. Tale condotta non solo assicura la tranquillità in questo mondo, ma diffonde anche giustizia e pace nella società. Al contrario, trascurare i diritti degli altri porta a disordine, risentimento e corruzione, sia nella vita personale che nella comunità in generale. La lezione è chiara: l'Islam non è una religione basata solo sul rituale, né solo sulla giustizia sociale, ma su entrambi insieme. Il vero servitore di Allah, l'Altissimo, è colui che si inchina in preghiera e tratta il creato con equità e compassione. Solo rispettando entrambi i diritti si può sperare di comparire davanti ad Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio con un curriculum libero da oppressioni e un cuore in pace.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 72:

“E [sono] coloro che non testimoniano la falsità...”

In un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 2673, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, avvertì che chiunque agisca come falso testimone per appropriarsi illegalmente dei beni altrui incontrerà Allah, l'Eccelso, mentre Egli è adirato con loro. Questo avvertimento da solo dovrebbe essere sufficiente a dissuadere chiunque da tale atto, poiché non c'è calamità più grande che presentarsi al cospetto di Allah, l'Eccelso, in uno stato che incorre nella Sua ira. È importante notare che questo divieto si applica all'appropriazione dei beni di tutte le persone, indipendentemente dalla loro fede. La gravità del peccato non è diminuita dall'identità della vittima. Anche se una persona obbedisce esteriormente ad Allah, l'Eccelso, in altri aspetti della propria vita, come l'offerta delle preghiere obbligatorie, la sua falsa testimonianza susciterà comunque la Sua ira. Purtroppo, questo peccato è diffuso in molte società, in particolare nei luoghi in cui la corruzione è diffusa e gli individui presentano false denunce in tribunale per confiscare ricchezze o proprietà che non appartengono loro. Secondo un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 2654, lo spergiuro è uno dei peccati più gravi. Infatti, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, lo accostò al politeismo e alla disobbedienza ai genitori, mostrandone la gravità. Anche Allah, l'Altissimo, ha fatto lo stesso nel Sacro Corano. Capitolo 22, Al Hajj, versetto 30:

“...Evitate dunque l’impurità degli idoli ed evitate la falsa dichiarazione.”

Un hadith trovato in Sunan Ibn Majah, numero 2373, fornisce un severo monito a chi non si pente sinceramente di essere stato un falso testimone. Se non si pente, non si muoverà nel Giorno del Giudizio finché Allah, l'Altissimo, non lo manderà all'Inferno. Infatti, chi agisce come falso testimone per prendere qualcosa illegalmente sarà mandato all'Inferno

anche se l'oggetto sequestrato fosse insignificante come un ramoscello di albero. Ciò è confermato in un hadith trovato in Sahih Muslim, numero 353.

La gravità della falsa testimonianza risiede nel fatto che comprende molti altri peccati. È, prima di tutto, una menzogna. È anche un atto di oppressione nei confronti della persona che subisce il torto della testimonianza. Come accennato in precedenza, un simile peccato non sarà perdonato da Allah, l'Altissimo, finché la vittima non lo perdonerà. Se la vittima non lo perdonerà, nel Giorno del Giudizio le buone azioni del falso testimone saranno trasferite alla vittima e, se necessario, i peccati della vittima saranno trasferiti al falso testimone per stabilire giustizia. Questo potrebbe benissimo comportare la condanna del falso testimone all'Inferno. Questo principio è confermato in un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 6579.

Il falso testimone pecca anche se testimonia a favore di un'altra persona affinché quest'ultima possa sottrarre qualcosa in modo illecito. Questo comportamento contraddice direttamente il comandamento del Sacro Corano. Capitolo 5 Al Ma'idah, versetto 2:

“...E cooperate nella giustizia e nella pietà, ma non cooperate nel peccato e nell'aggressione...”

Aiutando un altro a commettere un errore, il falso testimone diventa complice del suo peccato. Inoltre, qualsiasi cosa ottenuta tramite falsa testimonianza

diventa illecita. Se tale ricchezza viene utilizzata, anche per atti di apparente rettitudine come la carità, verrà respinta e registrata come peccato, poiché Allah, l'Altissimo, accetta solo ciò che è lecito. Ciò è confermato da un hadith presente nel Sahih Muslim, numero 2342. Pertanto, la ricchezza ottenuta tramite falsa testimonianza non porta alcuna benedizione e ogni suo utilizzo diventa fonte di peccato.

È quindi dovere di tutti dire la verità in ogni momento, sia in una conversazione informale che sotto giuramento in tribunale. La menzogna in tutte le sue forme conduce al peccato, e il peccato conduce all'Inferno. Chi persiste nella menzogna sarà alla fine registrato come un grande bugiardo da Allah, l'Eccelso. Non è necessaria alcuna intuizione accademica per comprendere il destino di chi viene etichettato in questo modo da Allah, l'Eccelso, nel Giorno del Giudizio. Questo è stato esplicitamente ammonito in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 1971.

La lezione è chiara: la falsa testimonianza non è un misfatto di poco conto, ma un peccato grave che combina menzogna, oppressione, tradimento e ingiustizia. Distrugge la fiducia nella società, corrompe i sistemi legali e incorre nell'ira di Allah, l'Altissimo. Il vero servitore di Allah, l'Altissimo, la evita completamente, dice la verità anche quando è contro se stesso e si assicura che le sue parole siano sempre un mezzo di giustizia, non di oppressione.

I veri servitori di Allah, l'Eccelso, non solo evitano ogni forma di male, ma si astengono anche con benevolenza dall'impegnarsi in attività vane e senza scopo. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 72:

“... e quando passano oltre le cose vane, passano oltre con dignità.”

Questo versetto sottolinea che la pietà non si limita all'astenersi da ciò che è esplicitamente illecito; implica anche evitare ciò che è frivolo, dispendioso o spiritualmente improduttivo. Un aspetto essenziale della rettitudine è usare le benedizioni che ci sono state concesse in conformità con la guida divina. Ciò include l'esercizio della moderazione anche in alcune cose lecite, per timore che indulgere in esse possa portare a ciò che è illecito. Capitolo 2 Al Baqarah, versetto 187:

“...Questi sono i limiti [stabiliti] da Allah, quindi non avvicinatevi ad essi...”

Si noti che Allah, l'Eccelso, non si limita a proibire di oltrepassare i Suoi limiti, ma mette in guardia anche dal non avvicinarsi ad essi. Questo insegnamento sottile ma profondo riecheggia in tutto il Sacro Corano. Ad esempio, quando Allah, l'Eccelso, si rivolse al Santo Profeta Adamo, pace su di lui, in Paradiso, non solo proibì di mangiare dall'albero, ma gli comandò anche di non avvicinarsi, sebbene avvicinarsi non fosse di per sé illecito. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 19:

“E "O Adamo, abita tu e tua moglie nel Paradiso e mangiate dove volete, ma non avvicinatevi a quest'albero, altrimenti sareste tra gli ingiusti.””

Questo esempio illustra che la saggezza non risiede solo nell'evitare il peccato, ma anche nell'allontanarsi dai sentieri che conducono al peccato. Solo perché qualcosa è lecito non significa che debba essere sempre perseguito, poiché indulgere in certe cose lecite – soprattutto quelle vane – spesso diventa la porta d'accesso all'illecito. Ad esempio, il parlare vano, sebbene non sia di per sé peccaminoso, porta spesso alla maldicenza, alla calunnia o alla menzogna. Allo stesso modo, lo spreco vano di ricchezze, sebbene inizialmente non sia peccaminoso, spesso si trasforma in spreco, che è condannato nel Sacro Corano. Capitolo 17 Al Isra, versetto 27:

“In verità, gli scialacquatori sono fratelli dei diavoli, e Satana è sempre stato ingrato verso il suo Signore.”

La storia e l'esperienza dimostrano che la maggior parte delle persone che si lasciano traviare lo fanno gradualmente, attraverso un -processo graduale. Inizialmente si avvicinano a cose illecite senza impegnarsi direttamente in esse, ma col tempo, la tentazione e l'abitudine li spingono alla disobbedienza totale. Ad esempio, una persona che accompagna regolarmente chi beve alcolici ha molte più probabilità di finire per bere rispetto a chi evita del tutto tale compagnia. Questo principio di cauta moderazione è stato enfatizzato dal Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In un hadith trovato nel Jami At Tirmidhi, numero 2451, egli consigliava che una persona non può raggiungere la vera pietà finché non abbandona alcune cose lecite per paura che possano condurre a ciò che è illecito. Pertanto, la pietà non

consiste semplicemente nell'evitare ciò che è proibito, ma anche nell'esercitare saggezza e lungimiranza nelle questioni lecite. Adottando questo atteggiamento, una persona rimane salda nella sincera obbedienza ad Allah, l'Eccelso. Utilizzano correttamente le benedizioni che hanno ricevuto, come delineato nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa è l'essenza della rettitudine, che conduce alla pace della mente in entrambi i mondi, stabilendo uno stato mentale e fisico equilibrato e posizionando correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Al contrario, chi non riesce ad apprezzare l'importanza di non avvicinarsi ai limiti di Allah, l'Eccelso, si abbandonerà a cose lecite, soprattutto a cose vane. Questa indulgenza aumenta la probabilità di cadere nell'illecito e porta all'abuso delle benedizioni. Tale abuso provoca stress, difficoltà e disordine in entrambi i mondi. Il loro stato mentale e fisico diventa squilibrato, perdono le priorità e non si preparano alla loro responsabilità nel Giorno del Giudizio. Anche se vivono fugaci momenti di svago o lusso, le loro vite rimangono segnate da vuoto interiore e instabilità. Questa realtà è evidente quando si osserva la vita di coloro che vivono in questo modo, inclusi molti tra i ricchi, la cui abbondanza di beni terreni non li protegge da gravi problemi di salute mentale. Capitolo 20 Taha, versetti 124-126:

"E chiunque si allontana dal Mio Ricordo, avrà una vita triste [cioè difficile], e lo raduneremo [cioè, lo risusciteremo] cieco nel Giorno della Resurrezione." Egli dirà: "Signore mio, perché mi hai risuscitato cieco mentre [una volta] vedevo?" [Allah] dirà: "Così vi giunsero i Nostri segni, e voi li dimenticaste [cioè, li ignoraste]; e così sarete dimenticati oggi."

La lezione è chiara: i veri servitori di Allah, l'Altissimo, non solo evitano il peccato, ma esercitano anche la saggezza nelle questioni lecite, prendendo le distanze da vane attività che possono portare alla disobbedienza. Così facendo, preservano le loro benedizioni, salvaguardano la loro fede e assicurano la pace in questo mondo e nell'altro.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 72:

"... e quando passano oltre le cose vane, passano oltre con dignità."

Evitando questioni che non li riguardano, comprese quelle vane e senza scopo, i veri servitori di Allah, l'Eccelso, elevano la qualità della loro fede e rendono il loro Islam eccellente. Questo principio è consigliato in un hadith presente nel Jami At Tirmidhi, numero 2317, che fornisce un'istruzione onnicomprensiva -applicabile a ogni aspetto della vita. Copre sia la parola che le azioni fisiche, insegnando che chi desidera perfezionare la propria fede deve astenersi dall'impegnarsi in questioni che non lo riguardano e invece occuparsi di ciò che conta veramente.

Per raggiungere questo obiettivo, una persona deve prendere sul serio le proprie reali responsabilità e sforzarsi di adempierle secondo gli insegnamenti dell'Islam, cercando solo il compiacimento di Allah, l'Altissimo. È importante notare che la perfezione della fede non si raggiunge evitando cose basate su ragionamenti o desideri personali, ma evitando ciò che l'Islam stesso ha consigliato di evitare. Ciò include l'adempimento di tutti gli obblighi, l'astensione dai peccati, l'allontanamento da ciò che non gradisce e persino l'esercizio della moderazione nell'uso eccessivo di cose lecite. Questo livello di eccellenza è collegato al concetto di eccellenza della fede descritto in un hadith trovato nel Sahih Muslim, numero 99. Questo è quando una persona adora Allah, l'Altissimo, come se Lo vedesse, o almeno, con la consapevolezza che Lui la vede in ogni momento. Tale consapevolezza della sorveglianza divina ispira una persona ad astenersi dai peccati e ad affrettarsi verso le azioni giuste. Chi non riesce a evitare cose che non lo riguardano non raggiungerà questo elevato livello di eccellenza.

Un aspetto importante dell'evitare ciò che non riguarda una persona è legato alla parola. La maggior parte dei peccati avviene attraverso la lingua, quando le persone pronunciano parole che non li riguardano, come maldicenza, calunnia o chiacchiere oziose. Il parlare vano si riferisce a un parlare che potrebbe non essere peccaminoso di per sé, ma è inutile e quindi indegno di attenzione. Un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 2408, conferma che il parlare vano è odiato da Allah, l'Eccelso. Innumerevoli discussioni, divisioni e persino danni fisici sono sorti semplicemente perché qualcuno ha parlato di questioni che non li riguardavano. Famiglie sono state distrutte e matrimoni sono finiti perché gli individui non hanno saputo badare ai propri affari. Allah, l'Eccelso, ha invece indirizzato le persone verso forme di parlare benefiche. Capitolo 4 An Nisa, versetto 114:

"Non c'è nulla di buono nelle loro conversazioni private, eccetto coloro che raccomandano la carità, ciò che è giusto o la conciliazione tra le persone. E chiunque faccia ciò, cercando di ottenere il favore di Allah, gli daremo una grande ricompensa."

Questo versetto sottolinea che il discorso dovrebbe essere mirato, costruttivo e orientato al bene. Infatti, pronunciare parole che non riguardano una persona sarà una delle principali ragioni per cui le persone entrano all'Inferno, come indicato in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2616. Per questo motivo, il Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, consigliò in un hadith trovato in Jami At Tirmidhi, numero 2412, che ogni discorso sarà considerato contro una persona a meno che non sia collegato all'ingiungere il bene, proibire il male o ricordare Allah, l'Eccelso. Ciò significa che tutte le altre forme di discorso non sono di reale interesse, poiché non portano alcun beneficio in questo mondo o nell'altro. Consigliare il bene, inoltre, non si limita alle questioni religiose, ma include qualsiasi cosa sia benefica nella vita mondana, come la propria occupazione o le proprie responsabilità.

Pertanto, una persona dovrebbe sforzarsi di evitare questioni che non la riguardano, sia a parole che a fatti, in modo da poter perfezionare la propria fede. In parole povere, chi dedica tempo a questioni che non la riguardano, inevitabilmente fallirà in quelle che la riguardano. Al contrario, chi si occupa di ciò che veramente la riguarda, naturalmente non avrà tempo per ciò che non la riguarda. Una persona del genere, per la misericordia di Allah, l'Altissimo, raggiungerà il successo in entrambi i mondi.

Infine, chi si concentra su questioni di vero interesse porterà a termine con diligenza le proprie responsabilità mondane e religiose, ottenendo così la pace della mente. Una delle principali fonti di stress è quando una persona si preoccupa di questioni che non la riguardano, poiché ciò le impedisce di adempiere ai propri veri doveri. Comportandosi correttamente, una persona si assicura che le proprie importanti responsabilità siano adempiute, pur lasciando tempo per il riposo e il lecito godimento. In questo modo, raggiunge equilibrio, tranquillità e successo duraturo.

Inoltre, la dignità dei veri servitori di Allah, l'Eccelso, impedisce loro di seguire ciecamente l'opinione popolare della loro società, indulgendo in cose vane e senza scopo. Riconoscono che il vero onore non risiede nel conformarsi al comportamento della maggioranza, ma nell'adottare la giusta condotta, anche se questa contraddice le pratiche di coloro che li circondano. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 72:

“... e quando passano oltre le cose vane, passano oltre con dignità.”

I servi di Allah, l'Eccelso, comprendono che seguire ciecamente gli altri è la via della rovina, poiché il comportamento della maggioranza all'interno della società spesso porta alla disobbedienza. Quando si vede la maggioranza trascurare la guida divina, è facile presumere che il loro comportamento debba essere corretto e quindi seguirli senza riflettere. Eppure la verità è che l'opinione della maggioranza non è sempre corretta. La storia stessa lo

testimonia: innumerevoli credenze un tempo sostenute dalla maggioranza – come la falsa convinzione che la Terra fosse piatta – si sono poi rivelate errate. Capitolo 6 Al An'am, versetto 116:

“E se obbedite alla maggior parte di coloro che sono sulla terra, vi svieranno dalla via di Allah. Essi non seguono altro che supposizioni e non sono altro che congetture.”

Questo versetto chiarisce che la maggioranza spesso segue congetture piuttosto che la verità. Agire come bestiame, conformandosi sconsideratamente alla mandria, significa abbandonare il dono dell'intelletto e del ragionamento conferito da Allah, l'Altissimo. Tale comportamento porta a scelte sbagliate sia negli affari mondani che in quelli spirituali. Invece, agli individui viene comandato di impiegare il loro ragionamento e il loro intelletto per valutare ogni circostanza sulla base della conoscenza e delle prove. Devono prendere decisioni informate, anche se queste decisioni divergono dalle opinioni prevalenti della maggioranza. L'Islam, pertanto, critica fermamente l'imitazione cieca in materia religiosa, poiché priva una persona di responsabilità e discernimento. Piuttosto, l'Islam incoraggia le persone ad apprendere, riflettere e agire in base agli insegnamenti divini con comprensione. La dignità dei servi di Allah, l'Altissimo, risiede nella loro indipendenza dall'influenza dell'opinione popolare. Non sono ingannati dai numeri, né intimiditi dalla maggioranza. Il loro onore risiede nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso, e nel vivere secondo principi che rimangono saldi anche quando la società cambia. In questo modo, si salvaguardano dall'errore, preservano le loro benedizioni e costituiscono un esempio di integrità da seguire per gli altri. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

I servi di Allah, l'Eccelso, sono coloro che usano correttamente le facoltà loro concesse – udito, vista e intelletto – e quindi rispondono positivamente ai segni di Allah, l'Eccelso, siano essi trasmessi tramite rivelazione divina o manifestati all'interno della creazione, come eventi storici o circostanze presenti. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 73:

“E coloro che, quando vengono ricordati i segni del loro Signore, non cadono sordi e ciechi.”

Questo versetto sottolinea che la vera servitù richiede attenzione, riflessione e reattività. I servi di Allah, l'Eccelso, non considerano i richiami divini come parole vuote, né ignorano gli insegnamenti insiti nel mondo che li circonda. Al contrario, impegnano le loro facoltà con sincerità, permettendo alla conoscenza di penetrare nei loro cuori e trasformare la loro condotta.

Per trarre vero beneficio dalla conoscenza, è necessario ascoltarla correttamente. Questo non implica solo un ascolto passivo; richiede un'attenzione attenta, il collegamento della conoscenza alle proprie esperienze passate, la valutazione di come mettere in pratica gli insegnamenti in futuro e l'impegno sincero ad agire di conseguenza. Solo

attraverso questo processo la conoscenza diventa guida. Il semplice ascolto della conoscenza islamica senza riflessione e applicazione non influirà positivamente sul comportamento. Questo è uno dei motivi principali per cui molte persone oggi, nonostante un accesso senza precedenti alla conoscenza islamica attraverso libri, conferenze e piattaforme digitali, non riescono a sperimentare un cambiamento significativo nelle loro vite. La conoscenza senza pratica rimane informazione, non trasformazione.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 73:

“E coloro che, quando vengono ricordati i segni del loro Signore, non cadono sordi e ciechi.”

Oltre ad ascoltare, è necessario osservare le situazioni, passate o presenti, con intuito. Riflettere sulla storia, sulle prove personali e sulle esperienze altrui offre lezioni inestimabili. Uno stile di vita egocentrico, in cui l'attenzione è limitata alle sole circostanze personali, impedisce al cuore di riconoscere la saggezza che può essere attinta dalle più ampie realtà dell'esistenza. Tale ristrettezza impedisce la crescita, mentre la riflessione affina il carattere, aiuta a evitare errori ripetuti e coltiva una pace interiore duratura. Ad esempio, osservare come i ricchi e i rinomati abusino delle benedizioni loro concesse – per poi essere sopraffatti dall'ansia, dalla depressione, dalla dipendenza o persino dal suicidio, nonostante le loro comodità – insegna che la vera tranquillità non può essere acquistata con la ricchezza o assicurata da desideri incontrollati. Allo stesso modo, assistere a qualcuno che lotta contro una malattia dovrebbe suscitare gratitudine per la propria salute e ispirare a farne un uso corretto prima che scivoli via. Osservare la

caduta di nazioni del passato che si sono allontanate dalla guida divina dovrebbe risvegliare umiltà e vigilanza nel presente. In questo modo, ogni circostanza, favorevole o difficile che sia, diventa un segno che indica la verità per chi riflette. Il Sacro Corano invita ripetutamente le persone a usare le proprie facoltà di udito, vista e intelletto. Coloro che non lo fanno sono descritti come peggiori del bestiame, poiché sprecano gli stessi strumenti che li distinguono come esseri umani. Al contrario, i servi di Allah, l'Eccelso, si impegnano con i Suoi segni – siano essi rivelati nel Sacro Corano o manifestati nella creazione – con cuore aperto, mente attenta e azioni reattive. Questo comportamento preserva l'equilibrio del loro stato mentale e fisico, assicura che collochino correttamente ogni cosa e ogni persona nella loro vita e li prepara alla responsabilità nel Giorno del Giudizio. Non sono distratti dalla negligenza, né accecati dall'arroganza. Al contrario, vivono con consapevolezza, gratitudine e determinazione, traendo saggezza da ogni promemoria e insegnamento che li circonda.

Poiché l'Islam è un codice di condotta completo, comprende ogni aspetto della vita di una persona, sia religiosa che mondana, comprese questioni come il matrimonio, la vita familiare e l'educazione dei figli. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 74:

“E coloro che dicono: «Signore nostro, concedici dalle nostre spose e dalla nostra prole un conforto per i nostri occhi...»”

Se si desidera veramente trovare conforto, tranquillità e pace nel proprio coniuge, allora bisogna sceglierlo secondo la guida dell'Islam. In un hadith trovato nel Sahih Bukhari, numero 5090, il Santo Profeta Muhammad, pace

e benedizioni su di lui, consigliava che una persona si sposasse per quattro motivi: ricchezza, lignaggio, bellezza o pietà. Concludeva avvertendo che una persona dovrebbe sposarsi per amore della pietà, altrimenti sarebbe stata una perdente. Questo hadith fornisce un quadro senza tempo per comprendere i fondamenti di un matrimonio di successo. Le prime tre qualità – ricchezza, lignaggio e bellezza – sono transitorie e imperfette. Possono offrire una felicità temporanea, ma alla fine diventano un peso, poiché sono legate al mondo materiale e non alla fonte del successo finale e duraturo, ovvero la fede. La ricchezza, ad esempio, non può garantire la felicità. Basta osservare la vita dei ricchi e dei famosi per vedere che l'abbondanza materiale spesso coincide con insoddisfazione, instabilità e infelicità. Allo stesso modo, la discendenza non garantisce un buon carattere o un matrimonio felice. Infatti, quando i matrimoni basati sul prestigio familiare falliscono, spesso distruggono i legami tra intere famiglie. Anche la bellezza è fugace. L'amore basato esclusivamente sull'attrazione fisica è fragile, poiché cambia con il tempo, l'umore e le circostanze. Innumerevoli coppie che un tempo dichiaravano di essere profondamente innamorate sono poi diventate acerrime nemiche.

È importante chiarire che questo Hadith non significa che si debba deliberatamente cercare un coniuge povero o poco attraente. La stabilità finanziaria è necessaria per sostenere una famiglia e l'attrazione reciproca è un elemento importante per un matrimonio sano. Piuttosto, l'Hadith insegna che queste qualità non dovrebbero essere la ragione ultima o primaria del matrimonio. Il vero fondamento di un matrimonio di successo è la pietà. Pietà significa obbedire ai comandamenti di Allah, l'Altissimo, astenersi dai Suoi divieti e affrontare il destino con pazienza secondo le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. In parole povere, chi teme Allah, l'Altissimo, tratterà bene il proprio coniuge sia nei momenti di gioia che in quelli di difficoltà. Al contrario, la persona irreligiosa maltratterà il proprio coniuge ogni volta che è scontenta e, anche quando è contenta, spesso non riuscirà a rispettarne i diritti a causa dell'ignoranza. Questo è uno dei motivi

per cui la violenza domestica e le rotture coniugali sono aumentate negli ultimi tempi. La pietà, radicata nella conoscenza, rimuove l'ignoranza e infonde equità, compassione e responsabilità. Capitolo 35 Fatir, versetto 28:

"...Solo coloro che temono Allah, tra i Suoi servi, hanno conoscenza..."

La persona pia è più interessata a soddisfare i diritti degli altri, come quelli del coniuge, che a rivendicare i propri. Capisce che Allah, l'Altissimo, le chiederà se ha soddisfatto i diritti degli altri, non se gli altri hanno soddisfatto i propri. La persona empia, invece, è preoccupata dei propri diritti immaginari, spesso tratti dalla cultura, dalla moda o dai desideri personali piuttosto che dall'Islam. Di conseguenza, non è mai veramente soddisfatta, anche se il coniuge soddisfa i propri diritti secondo gli insegnamenti islamici. Ecco perché l'ignoranza dell'Islam è così strettamente legata alla discordia coniugale e al divorzio.

Per questo motivo, chiunque desideri sposarsi dovrebbe prima acquisire la conoscenza ad esso associata. Deve apprendere i diritti che deve al proprio coniuge, i diritti che gli sono dovuti e il modo corretto di relazionarsi con il coniuge in diverse circostanze. L'ignoranza di questi argomenti porta a discussioni inutili e alla rottura dei matrimoni, poiché le persone pretendono dal proprio coniuge cose che non sono richieste dall'Islam. La conoscenza, che è la radice della pietà, è quindi il fondamento di un matrimonio sano e di successo.

Inoltre, poiché il matrimonio è un rapporto di reciproco dare e ricevere, bisogna sempre sforzarsi di soddisfare i diritti del coniuge, anche se quest'ultimo esita nel soddisfare i propri. L'essenza del matrimonio non è il servizio condizionato, ma la responsabilità incondizionata. Chi adotta un atteggiamento immaturo, dichiarando che soddisferà i diritti del coniuge solo quando questi avrà soddisfatto per primo i propri, ha frainteso il fondamento stesso del matrimonio. Una persona del genere non dovrebbe contrarre matrimonio finché non adotta una prospettiva matura, poiché questo atteggiamento porta inevitabilmente alla stagnazione, al risentimento e alla rottura della fiducia, per cui entrambi i partner non riescono a soddisfare i diritti dell'altro.

La maturità trasforma il matrimonio in una fonte di tranquillità e forza. Quando uno dei coniugi continua a mostrare pazienza, gentilezza e responsabilità, anche quando l'altro vacilla, spesso ciò intenerisce il cuore dell'altro e lo spinge a cambiare. Al contrario, quando entrambi adottano un atteggiamento condizionale, aspettando che l'altro agisca per primo, il matrimonio diventa un campo di battaglia di ego piuttosto che un santuario di misericordia.

Pertanto, il vero servitore di Allah, l'Altissimo, si avvicina al matrimonio con la consapevolezza che si tratta di un impegno di responsabilità che dura tutta la vita, non di un contratto di convenienza. Si impegna a soddisfare sinceramente i diritti del coniuge, ricercando il compiacimento di Allah, l'Altissimo, e confidando che i suoi sforzi porteranno armonia in questo mondo e ricompensa nell'altro.

Capitolo 25 Al Furqan, versetto 74:

“E coloro che dicono: «Signore nostro, concedici dalle nostre spose e dalla nostra prole un conforto per i nostri occhi...»”

Come indicato alla fine del versetto 74, il modo migliore per raggiungere l'obiettivo per cui il coniuge e i figli diventino una fonte di conforto è dare il buon esempio. Quando una persona incarna gli insegnamenti dell'Islam nella propria condotta, ciò incoraggia naturalmente il coniuge e i figli ad adottare lo stesso comportamento. In questo modo, i diritti di tutti i membri della famiglia vengono rispettati e la casa diventa un luogo di pace, stabilità e felicità. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 74:

“... Signore nostro, concedici dalle nostre mogli e dai nostri discendenti conforto ai nostri occhi e rendici un esempio per i giusti.”

Questa supplica sottolinea che il vero conforto nella vita familiare non si trova nei beni materiali, nello status sociale o nei piaceri effimeri, ma nella rettitudine e nel reciproco rispetto dei diritti. La famiglia unita nella pietà diventa fonte di forza e tranquillità, mentre la famiglia che trascura la guida divina diventa spesso fonte di stress e conflitti. Dare il buon esempio richiede più che semplici affermazioni esteriori di fede; richiede di apprendere e mettere in pratica gli insegnamenti dell'Islam, affinché gli altri possano testimoniare la veridicità sia attraverso le azioni che le parole. Quando i

genitori stessi incarnano sincerità, pazienza, onestà e obbedienza ad Allah, l'Altissimo, i loro figli hanno molte più probabilità di interiorizzare questi valori. Solo allora i genitori potranno insegnare efficacemente il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, alla generazione successiva in modo convincente e duraturo. Non è sufficiente che i figli ereditino l'Islam come identità culturale. Devono comprenderne la veridicità attraverso prove chiare, affinché la loro fede sia radicata nella convinzione piuttosto che nell'imitazione cieca. Un adolescente che accetta l'Islam solo perché i genitori glielo hanno imposto, spesso si allontanerà crescendo, soprattutto se esposto a ideologie e stili di vita contrastanti. Al contrario, chi accetta l'Islam attraverso prove e comprensione lo riconosce come uno stile di vita completo che governa ogni situazione e guida il corretto utilizzo di ogni benedizione.

Purtroppo, molti genitori oggi si impegnano con impegno per garantire che i propri figli eccellano nell'educazione terrena, che porta al successo terreno, eppure trascurano l'educazione religiosa. Spesso delegano questa responsabilità interamente ad altri, sebbene sia loro dovere insegnare direttamente ai figli i fondamenti dell'Islam. Sebbene incoraggiare la ricerca della conoscenza terrena sia lodevole, ciò non deve mai avvenire a scapito della conoscenza religiosa. Mandare i figli alle moschee solo per imparare a recitare il Sacro Corano senza comprenderne il significato è insufficiente. La responsabilità dei genitori è quella di fornire ai figli sia la conoscenza terrena che quella religiosa, garantendone l'equilibrio. La conoscenza terrena li prepara a navigare nella vita, mentre la conoscenza religiosa li ancora alla verità, alla moralità e allo scopo. Senza questo equilibrio, i figli possono raggiungere il successo terreno ma perdere la loro bussola spirituale, lasciandoli vulnerabili al dubbio, alla confusione e alla disobbedienza.

Pertanto, è di fondamentale importanza che gli anziani di una famiglia, in particolare i genitori, agiscano da autentici modelli di riferimento sia nelle parole che nelle azioni. Hanno una sacra responsabilità, poiché la direzione morale e spirituale della famiglia dipende in larga misura dalla loro condotta. Il primo passo per adempiere a questo dovere è ricercare una conoscenza autentica degli insegnamenti islamici, comprendere i comandamenti e i divieti di Allah, l'Altissimo, e la guida contenuta nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Tuttavia, la conoscenza da sola non è sufficiente se non si traduce in azioni coerenti e sincere. Quando i genitori vivono secondo ciò che fanno, le loro parole acquisiscono profondità, le loro azioni suscitano rispetto e il loro esempio ispira fiducia e ammirazione. I bambini, per loro stessa natura, sono attenti osservatori. Assorbono abitudini, atteggiamenti e priorità dalle persone a loro più vicine, soprattutto dai genitori. Un bambino può dimenticare molti insegnamenti impartiti, ma non dimenticherà mai ciò che viene mostrato attraverso un comportamento coerente. Se un genitore insegna al figlio a pregare ma trascura la preghiera, le sue parole sembreranno vuote e poco ispiratrici. Tuttavia, quando un genitore stabilisce la preghiera regolarmente, con umiltà e devozione, imprime il valore della preghiera nel cuore del figlio in modo più efficace di qualsiasi sermone. Allo stesso modo, quando i figli vedono i loro genitori incarnare onestà, pazienza, compassione e gratitudine, queste virtù si intrecciano naturalmente nel loro carattere. Quando i genitori si sforzano sinceramente di vivere secondo la guida divina, la famiglia diventa un riflesso vivente della fede. L'atmosfera della casa è piena di pace, rispetto reciproco e senso di scopo. Ogni azione, che si tratti di guadagnarsi da vivere, mantenere i legami familiari o risolvere i disaccordi, è influenzata dalla coscienza di Allah, l'Altissimo. La casa si trasforma così in un piccolo ma potente modello di società islamica, dove la fede non si limita ai rituali, ma si estende al carattere, alle buone maniere e all'uso delle benedizioni.

Una famiglia del genere diventa una fonte di guida per gli altri. Vicini, parenti e persino sconosciuti possono percepire la luce che emana dalla loro armonia e dal loro comportamento. La loro pazienza nelle difficoltà, la loro gratitudine nella prosperità e la loro umiltà nel successo testimoniano la verità e la bellezza dell'Islam in modo più eloquente di qualsiasi discorso. L'esempio dei genitori diventa un'eredità, che plasma non solo la fede dei figli, ma anche la salute spirituale delle generazioni future. In questo modo, la famiglia che costruisce la propria vita sulla guida del Sacro Corano e sulle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, diventa un faro di luce in un mondo oscuro. La loro casa diventa un santuario di pace e apprendimento, un luogo dove i cuori si inteneriscono, dove le benedizioni sono usate correttamente e dove l'obbedienza ad Allah, l'Altissimo, rimane costante. Queste famiglie sono il fondamento di una società giusta e armoniosa, perché quando la rettitudine inizia in casa, inevitabilmente si diffonde all'esterno, trasformando le comunità e, in definitiva, rafforzando l'intera nazione. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 74:

“... Signore nostro, concedici dalle nostre mogli e dai nostri discendenti conforto ai nostri occhi e rendici un esempio per i giusti.”

L'Islam, in quanto stile di vita realistico e completo, riconosce che adottare le nobili caratteristiche descritte nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui, richiede autentico impegno e lotta. Il cammino della rettitudine non è fatto di facilità o indulgenza, ma di disciplina, pazienza e perseveranza. Eppure, la ricompensa per questa lotta supera di gran lunga lo sforzo, poiché conduce alla pace della mente in entrambi i mondi: attraverso il raggiungimento di uno stato mentale e fisico equilibrato e attraverso la corretta collocazione di ogni cosa e di ogni persona nella propria vita. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 75:

“ A coloro che saranno premiati dalla Camera per ciò che hanno pazientemente sopportato...”

Obbedire ad Allah, l'Altissimo, spesso contraddice i desideri mondani delle persone. La natura umana tende alla comodità, all'indulgenza e alla gratificazione immediata, mentre la guida divina richiede moderazione, pazienza e -visione a lungo termine. Rimanere saldi nell'obbedienza in ogni situazione, sia nei momenti di tranquillità che in quelli di difficoltà, richiede una fede forte. Senza una fede forte, una persona vacillerà inevitabilmente quando i suoi desideri vengono sfidati. Una fede forte non si eredita dalla nascita né è sostenuta dalla cultura; si ottiene attraverso l'apprendimento e l'azione in base alle prove e alle evidenze chiare che si trovano nel Sacro Corano e nelle tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Queste fonti spiegano come la sincera obbedienza ad Allah, l'Altissimo, conduca alla vera pace della mente in entrambi i mondi. Chi studia, riflette e agisce in base a questa conoscenza sviluppa la certezza della fede, che lo ancora in ogni circostanza. Al contrario, chi rimane ignorante degli insegnamenti islamici avrà una fede debole. Una persona del genere disobbedirà facilmente ad Allah, l'Altissimo, ogni volta che i suoi desideri saranno contraddetti, perché non riesce a percepire la saggezza dei comandamenti divini. Non riconosce che abbandonare i propri desideri per amore di Allah, l'Altissimo, è il mezzo stesso per raggiungere pace, equilibrio e successo. La sua ignoranza lo acceca alla realtà che l'obbedienza non è un peso, ma un cammino verso la libertà dal tumulto interiore. Pertanto, bisogna sforzarsi di ottenere la certezza della fede attraverso l'apprendimento e l'azione in base alla conoscenza islamica. Ciò implica l'uso corretto delle benedizioni che ci sono state concesse, come delineato negli insegnamenti divini. Quando una persona fa ciò, raggiunge la pace della mente in entrambi i mondi: in questa vita, attraverso uno stato mentale

e fisico equilibrato e collocando correttamente tutti e ogni cosa nella propria vita; e nell'Aldilà, attraverso la ricompensa eterna. Capitolo 25 Al Furqan, versetti 75-76:

“... e saranno accolti lì con saluti e pace. Rimanendovi eternamente. Buona è la dimora e la residenza.”

Questo è il risultato finale per coloro che perseverano con pazienza, che frenano i propri desideri e che rimangono saldi nell'obbedienza ad Allah, l'Eccelso. La loro lotta in questo mondo si trasforma in un conforto eterno nell'Aldilà, dove saranno accolti con saluti di pace e dimoreranno eternamente in una dimora onorevole.

Ma poiché obbedire ad Allah, l'Eccelso, spesso contraddice i desideri e le aspirazioni mondane delle persone, molti persistono nella disobbedienza, abusando delle benedizioni che Egli ha concesso loro. Invece di impiegare questi doni in modi graditi a Lui, li sfruttano per piaceri fugaci e ambizioni egoistiche. Eppure, nonostante questa ingratitudine, Allah, l'Eccelso, continua a provvedere a loro, sostenendo le loro vite e rispondendo alle loro suppliche, sia involontarie che volontarie. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 77:

“Di': "Che cosa potrebbe importarvi del mio Signore se non le vostre suppliche?"...”

Le suppliche involontarie sono quelle che sfuggono al controllo umano, ma sono essenziali per la sopravvivenza. Il battito del cuore, l'inspirazione e l'espiazione dei polmoni e la capacità degli occhi di vedere dipendono tutti dall'energia costante e dal permesso di Allah, l'Altissimo. Ogni respiro è una silenziosa supplica per la vita, e ogni battito del cuore è una supplica silenziosa, esaudita dalla Sua misericordia. Le suppliche volontarie sono quei momenti in cui una persona si rivolge consapevolmente ad Allah, l'Altissimo, per i propri bisogni. Infatti, uno dei segni più potenti della Sua Unicità e suprema autorità è che, nei momenti di autentica disperazione, le persone invocano istintivamente Lui solo. Di fronte a calamità che nessuna ricchezza, influenza o aiuto umano può risolvere, anche coloro che negano la Sua esistenza spesso invocano un Dio Unico. Le loro anime impediscono loro di appellarsi a molteplici divinità, poiché nel profondo della disperazione la verità dell'Unità divina diventa innegabile. Questa realtà è così profondamente radicata nella natura umana che spesso si riflette persino nei film e nella letteratura, dove personaggi che professano la miscredenza invocano comunque l'Unico Dio nel momento del bisogno. Questo impulso innato affonda le sue radici nel patto primordiale tra Allah, l'Altissimo, e l'umanità. Capitolo 7 Al A'raf, versetto 172:

"E [ricorda] quando il tuo Signore prese dai figli di Adamo, dai loro lombi, i loro discendenti e li fece testimoniare di loro stessi, [dicendo loro]: "Non sono forse il vostro Signore?". Risposero: "Sì, lo abbiamo testimoniato."..."

Ogni anima ha testimoniato la Signoria e l'Unicità di Allah, l'Eccelso, prima di entrare in questo mondo. Questa testimonianza è radicata nella natura umana e riemerge più chiaramente nei momenti di difficoltà. Quando i sostegni terreni crollano, l'anima si rivolge istintivamente al suo Creatore,

affermando la verità che un tempo aveva dichiarato. Questi momenti di disperazione non sono incidenti, ma promemoria e segni. Sono opportunità per le persone di riconoscere l'Unicità di Allah, l'Eccelso, e di riallineare la propria vita ai Suoi comandamenti. I saggi prestano attenzione a questi momenti, consentendo loro di rafforzare la fede e l'obbedienza, mentre gli incuranti li ignorano e tornano alla disobbedienza una volta superate le difficoltà. La risposta corretta è usare le benedizioni che Allah, l'Eccelso, ha concesso in modi a Lui graditi: ricchezza in carità, salute nell'adorazione, tempo nel ricordo e intelletto nella riflessione. La vera pace e il vero successo risiedono in questo, poiché allineano l'anima alla sua testimonianza originale e assicurano l'armonia sia in questo mondo che nell'altro.

Pertanto, la persistenza della misericordia di Allah, l'Eccelso, nonostante l'ingratitude umana, è di per sé un segno della Sua grandezza. Egli sostiene la vita attraverso suppliche involontarie, risponde alle suppliche volontarie e ricorda a ogni anima il suo patto con Lui. Chi riflette su queste realtà sarà incoraggiato a credere in Lui, se non lo fa già, e a rafforzare la propria obbedienza, se lo fa, poiché pace, equilibrio e successo eterno risiedono solo nella sincera sottomissione ad Allah, l'Eccelso. Capitolo 10 Yunus, versetto 22:

"È Lui che vi permette di viaggiare per terra e per mare, finché, quando siete sulle navi e navigano con un vento favorevole e se ne rallegrano, arriva un vento di tempesta e le onde si abbattono su di loro da ogni luogo e si aspettano di essere sommersi, supplicano Allah, sinceri nella religione verso di Lui: "Se Tu ci salvassi da questo, saremmo sicuramente tra i grati.""

E capitolo 41 Fussilat, versetto 53:

"Mostreremo loro i Nostri segni negli orizzonti e dentro di loro, finché non sarà loro chiaro che questa è la verità..."

Coloro che ignorano la verità, così come gli innumerevoli segni nell'universo e gli insegnamenti divini che indicano la necessità di obbedire ad Allah, l'Eccelso, persisteranno nel perseguire i loro desideri e aspirazioni mondane. Capitolo 25 Al Furqan, versetto 77:

"...Poiché hai negato, allora presto sarà inevitabile [cioè la punizione]."

Chi abusa delle benedizioni che gli sono state concesse non dovrebbe essere ingannato pensando che, non essendo ancora stato punito – o non riconoscendo le sottili forme di punizione già presenti nella sua vita – sfuggirà del tutto alla responsabilità. L'assenza di una punizione immediata non è un segno di approvazione divina, ma piuttosto una prova di pazienza e un ritardo che spesso conduce gli incuranti ancora più in profondità nell'errore. In questo mondo, un simile atteggiamento impedisce a una persona di raggiungere uno stato mentale e fisico equilibrato. La porta a collocare male tutto e tutti nella sua vita, portando a disordine e insoddisfazione. Di conseguenza, le stesse cose a cui tiene – famiglia, amici, carriera e ricchezza – diventano fonte di stress e ansia. Invece di riconoscere il proprio uso improprio delle benedizioni, inizia a incolpare gli altri per la propria

infelicità, spesso indirizzando il risentimento verso le persone più vicine, come il coniuge. Quando esclude dalla propria vita persone così buone, la sua condizione non fa che peggiorare e sprofonda ulteriormente nell'instabilità mentale. Ciò può manifestarsi in depressione, abuso di sostanze e persino tendenze suicide. Questo risultato non è teorico, ma osservabile. Basta guardare la vita di coloro che persistono nell'abusare delle benedizioni che sono state loro concesse, come i ricchi e i famosi. Nonostante i loro lussi e le loro comodità, molti sono afflitti da vuoto interiore, relazioni interrotte e abitudini distruttive. La loro ricchezza e fama, invece di portare pace, spesso amplificano il loro malcontento. Eppure, questo tumulto mondano è solo una frazione delle vere conseguenze. Poiché il loro atteggiamento impedisce loro di prepararsi alla responsabilità davanti ad Allah, l'Eccelso, la loro punizione nell'Aldilà sarà molto peggiore. Le distrazioni temporanee di questo mondo svaniranno e saranno lasciati ad affrontare l'eterna realtà delle loro scelte.

Una persona deve quindi accettare e agire in base agli insegnamenti dell'Islam per il proprio bene, anche quando questi insegnamenti contraddicono i propri desideri personali. L'esempio di un paziente saggio illustra bene questa realtà: un paziente del genere accetta e segue i consigli del proprio medico, sapendo che in ultima analisi è nel suo interesse, anche se comporta medicine amare e una dieta rigorosa. Proprio come questo paziente alla fine raggiunge una buona salute mentale e fisica, così anche chi accetta e agisce in base agli insegnamenti islamici raggiungerà equilibrio e tranquillità in entrambi i mondi. Questo perché l'unico che possiede la conoscenza completa necessaria per garantire che una persona raggiunga uno stato mentale e fisico equilibrato e collochi correttamente ogni cosa e tutti nella propria vita è Allah, l'Eccelso. La conoscenza umana, nonostante secoli di ricerca, rimane limitata. La società non può risolvere ogni problema che una persona affronta, né può fornire una guida che prevenga ogni forma di stress mentale e fisico. I consigli umani sono limitati da lungimiranza, esperienza e pregiudizi. Al contrario, Allah, l'Eccelso, ha concesso una guida

perfetta all'umanità attraverso il Sacro Corano e le tradizioni del Santo Profeta Muhammad, pace e benedizioni su di lui. Questa verità diventa chiara quando si osserva la differenza tra coloro che usano le loro benedizioni secondo gli insegnamenti islamici e coloro che non lo fanno. I primi raggiungono equilibrio, pace e scopo, mentre i secondi spesso abusano delle loro benedizioni e soffrono di tumulti interiori nonostante il successo esteriore. Nelle questioni mondane, i pazienti spesso assumono farmaci senza comprenderne la scienza alla base, fidandosi ciecamente dei loro medici. Eppure Allah, l'Eccelso, non esige una fiducia cieca nella Sua guida. Invita invece le persone a riflettere sui Suoi insegnamenti, a riconoscerne la veridicità attraverso prove chiare e ad apprezzarne gli effetti positivi sulla vita. Ciò richiede un approccio all'Islam con una mente aperta e imparziale. Capitolo 12 Yusuf, versetto 108:

“Di’: «Questa è la mia via; invito Allah con discernimento, io e coloro che mi seguono...””

Inoltre, la pace della mente stessa è sotto il controllo di Allah, l'Eccelso, poiché Lui solo governa i cuori spirituali delle persone, la dimora della pace della mente. Capitolo 53 An Najm, versetto 43:

“E che è Lui che fa ridere e piangere.”

È quindi chiaro che Allah, l'Eccelso, concede la vera pace mentale solo a coloro che utilizzano le benedizioni che ha donato nel modo corretto, come delineato negli insegnamenti islamici. Coloro che allineano la propria vita a questa guida troveranno equilibrio, tranquillità e successo sia in questo mondo che nell'Aldilà. Capitolo 16 An Nahl, versetto 97:

"Chiunque compia il bene, uomo o donna, mentre è credente, certamente gli faremo vivere una buona vita e certamente daremo loro la ricompensa [nell'Aldilà] secondo le loro migliori azioni."

Ogni lode spetta ad Allah, Signore dei mondi, e che la pace e le benedizioni siano sul Suo ultimo Messaggero, Muhammad, sulla sua nobile Famiglia e sui suoi Compagni.

Oltre 500 eBook gratuiti sul buon carattere

Oltre 500 libri e audiolibri inglesi GRATUITI / اردو کتب / کتب عربیة / Buku Melayu / বাংলা বই / Libros En Español / Livres En Français / Libri Italiani / Deutsche Bücher / Livros Portugheze :

<https://shaykhpod.com/books/>

Siti di backup per eBook: <https://shaykhpodbooks.wordpress.com/books/>
<https://shaykhpodbooks.wixsite.com/books>
<https://shaykhpod.weebly.com>
<https://archive.org/details/@shaykhpod>

YouTube: <https://www.youtube.com/@ShaykhPod/playlists>

Audiolibri , blog, infografiche e podcast: <https://shaykhpod.com/>

Altri media ShaykhPod

Blog quotidiani: www.ShaykhPod.com/Blogs

Audiolibri : <https://shaykhpod.com/books/#audio>

Immagini: <https://shaykhpod.com/pics>

Podcast generali: <https://shaykhpod.com/general-podcasts>

PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman>

PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid>

Podcast in urdu: <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts>

Podcast in diretta: <https://shaykhpod.com/live>

Iscriviti per ricevere blog e aggiornamenti quotidiani via e-mail:
<http://shaykhpod.com/subscribe>

